





تَصَيِّنيَفُ كَمَالْالِدِّينَا بِرِالفَضَلَ جَمَفَرَ بَرْنَصَكِ الْأَدْفِقُي (ت\$474هـ)

> تَحقِيق: د.قَاسِ ٱلسَّامَرَائِي - د.طَارِوَطَاطِيقِ



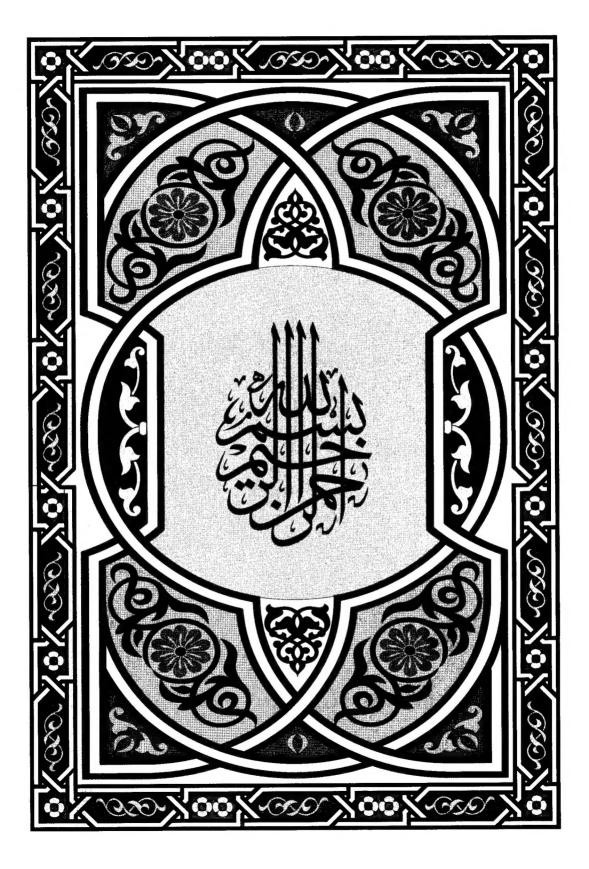




تَصِينيفُ كَمَالالدِّينَ إِلهَ فَضَل جَعْفَرَ بِزِيْعَلَبِ الأَدْفِوِي (تَ48هـ)

> تَحْقِيق؛ د.قَاشِـ لَلسَّامَّائِي ۔ د.طَارِوَطَاطِمِي

> > المجالة الأقال



: نوادر التراث (25) سلسلة

: البدر السافر عن أنس المسافر الكتاب

: كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت748هـ) المصنف

: د. قاسم السامرائي د. طارق طاطمي تحقيق

الإخراج الفني : ابتسام بنيوسف

خطوط الغلاف : بلعيد حميدي

> عدد النسخ 1500 :

الطبعة الأولى : 1436هـ2015م

الإيداع القانوني: 2014 MO 3525

978-9954-619-42-1: ردمـــــك

الطبع والتوزيع: دار الأمان للنشر والتوزيع ـ الرباط



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للناشر:

مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث الرابطة المحمدية للعلماء

شارع لعلو لوداية الرباط العنوان البريدي: ص. ب: 1320 البريد المركزي - الرباط البريد الإلكتروني: almarkaz@arrabita.ma **ھاتف وفاكس: 537.73.03.34 / 537.73.03.34** 

مخضع هذا الكتاب قبل نشره إلى المحكيم والمراجعة.

#### تطلب منشوراتنا من:

\* خارج المغرب

لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر. بيروت. ص.ب:14/6366.

(009611) 70.19.74 / 30.02.27 : 🖃 🤋 🌁

· مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

 وحدة النشر والتوزيع وتنظيم المعارض
 الرابطة المحمدية للعلماء، شارع لعلو، لوداية الرباط. 🖀 و 🚍 : 0537.70.15.85 البريد الإلكتروني:

\* المغرب

# تَغْدِيمِ الْأَمِيزِ ٱلْعَامِ

الحمد لله المتفرد بالبقاء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، نبينا محمد وعلى آله وصحبه التُجَباء، ومن سار على هديه واستنّ بسنته من الصلحاء.

#### أما بعد:

\*\*\*\*\*

فإن فن التراجم من الفنون التي أبدع فيها علماء الإسلام؛ فأكثروا من وضع التصانيف الخاصة والعامة في التعريف بأعلام علماء الأمة، ونُبلائها، وصُلَحائها، وذكرِ أخبارهم، وأحوالهم، ومآثرهم، ومناقبهم، ولا شكّ أن من جملة الدوافع التي حفّزتهم إلى تدوينها ما جُبِلوا عليه من الوفاء لشيوخهم وأسلافهم، وما تقرّر لديهم من ضرورة نشر فضائلهم بين الناس، وتخليد ذِكْرهم والدعاء لهم بالخير في الأجيال اللاحقة من أبناء الأمة.

ومن فوائد التصنيف في فن التراجم: أخذُ العبرة والعظة، وحسنُ الاقتداء بمن مضى، قال تعالى: ﴿لَفَدْ كَانَ فِي فَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِلْآوْلِي اللهَلْبَ السورة يوسف، الآية: 111]، ومنها الاطلاع على مراتبهم في العلم والفضل، فنَأْمَنَ من تقديم الأَدْنَى على الأعلى؛ لا سيما عند تعارض أقوالهم وآرائهم، ومنها الاطلاع على مواليدهم ووفياتهم، ومعرفة أزمانهم وطبقاتهم؛ فنستطيع تمييز من تشابهت أسماؤهم، ونأمن من جعل المتقدم متأخراً، والمتأخر متقدماً.

وتظهر أهمية كتب التراجم في كونها تتكامل مع كتب التاريخ؛ فمعظم كتب التاريخ لا نكاد نجد فيها سوى أخبار الحروب والثورات والجوائح؛ بينما تحفل كتب التراجم بمعلومات قَيِّمَة عن تاريخ أمتنا الفكري والاجتماعي والإداري والحضاري.

وفي هذا الإطاريَزُفُّ مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بمؤسسة الرابطة المحمدية للعلماء إلى عموم الباحثين والمهتمين بعلم التاريخ والتراجم كتاب: «البدر السَّافر عن أُنسِ المسافِر»، لمؤلفه الإمام الفقيه المؤرخ الأديب كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الأُدْفُوي(ت748ه)، صاحب التصانيف المفيدة النافعة، مثل كتاب: «الطَّالعُ السَّعيد الجامع أسماء نُجَباء الصَّعيد»، وكتاب: «الإمتاع في أحكام السَّماع»، وكتاب: «الموفي بمعرفة التصوّف والصوفي»، وغيرها.

ويُعدّ كتاب البدر السافر من الأعلاق النادرة، والدواوين النفيسة في فنّ التراجم؛ فهو يشتمل على ما يُقارب ستمائة عَلَم من أعيان المائة السابعة، وكذلك تضمَّن جملة وافرة من تراجم أهل القرن الخامس والسادس والثامن؛ ممَّن عُرفوا بفنّ من الفنون، أو كانت لهم كرامة أو مزية، والكتاب مُرتب على حروف المعجم، ولم يقتصر فيه مصنفه على التراجم المشرقية، بل شملت عنايته أيضاً تراجم أعلام المغرب والأندلس؛ من علماء، وفقهاء، ووزراء، وأطباء، وقضاة، وكُتَّاب، وشعراء، وأدباء، وغيرهم، وقد قاربت تراجمهم الرّبع من مجموع الأعلام المترجم لهم في هذا الكتاب.

ومَيَاسِمُ نفاسة هذا العِلق الثمين عديدة، لعلّ أبرزها حِفظه لتراجم جملة من الأعيان على اختلاف انتماءاتهم العقدية والمعرفية؛ انتقى المؤلف مادّتهم من مصادر غميسة لم تزل في حكم المفقود، فحفظ لنا بذلك أسماء العديد من المصادر الضائعة، كاشفاً عن ملامحها من خلال نقوله واقتباساته منها؛ مثل: وفيات أبي الحسن علي ابن المفضل المقدسي (ت611ه)، والتاريخ الكبير، لأبي الفضل التيفاشي (ت651ه)، ونسيم البان، لأبي محمد عبدالله بن عمر الوزان الأنصاري (ت677ه)، وتاريخ القدس، لشمس الدين الكِنْجِي (ت882ه)، وتاريخ العسكندرية، لابن العِمادية (ت673ه)، وتاريخ مصر، لعبد العظيم المنذري (ت656ه)، والنجوم الدرية في الشعراء العصرية، لابن نشوان المصرى (ت692ه)، وغيرها.

ومما يمُيز الكتاب أيضاً اشتماله على تراجم موسعة لأعيان القرن الثامن، لا سيما شيوخ المؤلف وأقرانه؛ كما هو الحال في ترجمة شيخه أثير الدين أبي حيان الغرناطي (ت745ه)، فقد استغرقت ترجمته تسع ورقات من مخطوطة الجزء الثاني.

ومن فرائد الكتاب حفظه لأشعار غزيرة، وأجناس أدبية متنوعة، كالمُكَفِّر والدُّوبَيت والبُلَّيْقة وغيرها من أنواع الموشح والزَّجل، لا تكاد تجدها في مصدر غيره.

وما زاد الكتاب أهمية وقيمة اعتناء أحد شوامخ المحققين في عصرنا الحاضر بتحقيقه؛ ألا وهو الأستاذ البحّاثة المحقق \_ خبير علم الاكتناه العربي الإسلامي \_ الدكتور قاسم السامرائي حفظه الله، بالاشتراك مع الدكتور طارق طاطبي \_ وهو واحد من الباحثين الشباب النوابغ العاملين بمركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث \_ فجزاهما الله خيراً على جهودهما القيّمة في إحياء هذا الكتاب، وإعداده للنشر، وتيسيره للمهتمين بعلم التاريخ والتراجم، في هذه الحُلَّة الموثقة المتميّزة.

No of the last of

ولا يفوتني أن أُنوِّه بجميع الأساتذة الذين أسهموا من قريب أو بعيد في إعداد هذا الكتاب للنشر، وأخصّ بالذكر الدكتور بوشعيب شبون، والأستاذ محمد فوزار، والعالم البحاثة الدكتور عبداللطيف الجيلاني \_ رئيس المركز \_ الذي اقترح نشر الكتاب، وتولَّى تصوير بعض نسخه الخطية، وحَرَص على متابعة جميع مراحل إنجازه.

وإذ أسعد بتقديم هذا الديوان الماتع للقراء الكرام؛ فإنني أسأل الله عز وجل أن يجعله في سجل حسنات مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله وأيده وأعز أمره، والله الموفق لا ربّ سواه وهو يهدي إلى سواء السبيل.

أَلْتُمِيزُ ٱلْعَامُ لِلزَّالِيَصُهِ ٱلْفُتَمَّةُ بِيَالُغُلَمَا. الدُّسُكُنُّوزُ أَكْمَمَّكُ كَبُّالِيْك

# تقريم

بسم الله، والحمد لله، حمداً يوافي نِعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فبين يدي القارئ الكريم كتاب «البدرُ السافر عن أنس المسافر»، وهو مصدر فريد وديوان عزيز في علم التراجم، ظلّ سنين عديدة دفين الخزائن، فيستر الله تعالى وأعان على جمع نسخه وإخراجه في حلة قشيبة تليق بمكانته ومكانة مؤلفه، فنأمل أن يساهم هذا الكتاب في إثراء معلومات المهتمين بكتب التاريخ والتراجم قبله وبعده، ويسدّ ثغرة كانت ولم تزل في كتب الرجال والتراجم، وهو بعد قمينٌ بالنشر والإذاعة.

أما مؤلِّفُه فهو كمال الدين، أبو الفضل، وَعْد الله، جعفر (1) بن ثعلب (2) بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل الأُدْفُوِيِّ (3).

<sup>(1)</sup> قال الإسنوي في طبقاته: (1/ 86): «وهذه الأربعة كانت أعلاماً عليه بوضع والده، وكان يُعرف بكل منها، ولا يُعلم أحدٌ من العصريين وقع له مثل ذلك».

<sup>(2)</sup> اختلفت المصادر المخطوطة والمطبوعة في ضبط هذا الاسم، ما بين ثعلب وتغلب، ورجحنا «ثعلب» لعدة اعتبارات حرّر معظمها الأستاذ سعد محمد حسن في تقديمه لكتاب الطالع السعيد، فلينظر.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (11/77-78)، أعيان العصر: (2/152-155)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 407)، طبقات الإسنوي: (1/ 88)، الوفيات لابن رافع: (2/ 48)، لحظ الألحاظ: (18)، السلوك للمقريزي: (4/ 95)، المقفى الكبير: (3/ 36)، الدرر الكامنة: (2/ 84-85)، طبقات الشافعية السلوك للمقريزي: (4/ 95)، المنجوم الزاهرة: (10/ 237)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: (1/ 94-95)، حسن المحاضرة: (1/ 556)، البدر الطالع: (1/ 182-183)، كشف الظنون: (1/ 761، 230) و (2/ 1091)، شندرات المناهبة: (8/ 263-264)، ديسوان الإسلام: (1/ 94)، الأنوار الساطعة: (162)، التنبيه والإيقاظ: (52)، تاج العروس: (23) (10)، و(35/ 14)، مواهب الجليل: (4/ 6)، إيقاظ الهمم: (93)، الحطة في ذكر الصحاح الستة: (46)، معجم

يُنْسَب إلى أُدْفُو<sup>(1)</sup>: بضم الهمزة، وسكون الدال والواو، وضم الفاء، وضَبَط الصّفدي نسبته بتشديد الواو، والرّاجح تخفيفها كها ذكر الزَّبيدي، ويقال: أذفو، بذال معجمة، أو أتفو، بتاء مثناة من فوق؛ وهي مدينة جنوب مصر بالصعيد الأعلى، بين أسوان وقوص.

وتعد اليوم ثاني أكبر مدينة بمحافظة أسوان، تقع جنوب الأقصر، وتتبعها عدة قرى، وبها ولد المؤلف في منتصف شعبان سنة 855هـ.

قال عنه الصفدي: «كان فقيها ذكيًا، فاضلاً زكيًا، يَعرف النحو، وتُشرق شمسه فيه في يوم صحو، يغلب على ابن ثعلب الأدب، ولا يفتر عما له فيه من الطلب، وحظه من التاريخ موفر، وجيشه إذا غزا فيه مظفر، ضحوك السن دائم البشر، لا يلقاه أحد إلا عاطر النشر، حلو الملق عند الملقى، يروق من يحادثه خلقا وخلقا، لطيف الذات، متوسع النفس في المذات، لم يزل على حاله إلى أن جاءه ساقي المنايا، واستخرج الدمع عليه من الخبايا»(2).

توفي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعد رجوعه من الحج، يوم الثلاثاء سابع عشر صفر، سنة 748ه(٥)، قبيل الطاعون الكبير، وقيل في السنة الآتية، وعمره ما بين الستين والسبعين، ودفن بمقابر الصوفية.

المطبوعات: (2/ 416-417)، هدية العارفين: (1/ 254)، الأعلام: (2/ 122-123)، معجم المؤلفين: (3/ 126-123)، معجم التراث الإسلامي: (1/ 763-764).

<sup>(1)</sup> انظر معجم البلدان: (1/ 126) أدفو، وتاج العروس: (23/ 9) أدف.

<sup>(2)</sup> أعيان العصر :(2/ 152 – 153).

<sup>(3)</sup> ويستشكل هذا التاريخ بها ذكره المؤلف في الطالع السعيد: (248) في ترجمة الزبير بن علي بن أبي شيخة الأسواني، قال: «وتوفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول، وصلّي عليه صبيحة يـوم الجمعـة سنة 748ه».

وخلّف، رَحْمَهُ اللّهُ، تراثاً علمياً يُنبئ عن مكانة علمية رفيعة، ومشاركة أدبية وتاريخية بديعة، ومما أحصيناه من تصانيفه:

- 1- الإسعاف (كتاب في التصوف).
- 2- الإمتاع في أحكام السماع<sup>(1)</sup>، ويسمى أيضاً: كشف القناع، لخصه أبو حامد المقدسي في كتاب سماه «تشنيف الأسماع».
- 3- البدر السافر عن أنس المسافر، وهو الكتاب الذي يسعدنا تحقيقه وتقديمه للمهتمين.
  - 4- تخريج جزء حديثي.
  - 5- الطالع السّعيد الجامع أسهاء نجباء الصعيد(2).
    - 6- الغرر المأثورة والدرر المنظومة والمنثورة.
  - 7- فرائد الفوائد ومقاصد القواعد، في الفرائض(3).
  - 8- كتب على مقدمة شرح المهذب أشياء حسنة مفيدة.
    - 9- الموفي بمعرفة التصوّف والصوفي (4).
      - 10- الوصايا المهذبة.

<sup>(1)</sup> حقق بجامعة ابن زهر للآداب بأكادير المغرب سنة 1426ه/ 2005م، تحقيق: محمد عفيف، عبدالرحيم ببعلى، بلعيد سواخ، بإشراف: عبد الواحد جهداني.

<sup>(2)</sup> طبع سنة 1332ه/ 1914م بمطبعة الجهالية بحارة الروم مصر، على نفقة عبد الرحمن على قريط، تصحيح: أمين عبد العزيز، ثم طبع سنة 1966م بالدار المصرية للتأليف والترجمة، تحقيق: سعد محمد حسن، ومراجعة طه الحجري.

<sup>(3)</sup> منه نسخة بمكتبة جوتا بألمانيا رقم 105.

<sup>(4)</sup> طبع بدار العروبة بالكويت سنة 1408ه/ 1988م، تحقيق: محمد عيسى صالحية.



## أهمية كتاب البدر السافربين كتب التراجم في عصره:

مما لا شك فيه أن القرن الثامن الهجري يعدّ من أزهى القرون وأكثرها تصنيفاً في علم التراجم والرجال، ويقاربه في ذلك القرن السابع، أبدعت خلاله قرائح العلماء تصانيف شتى في هذا العلم على اختلاف شرط وضعها، من تراجم عامة، وخاصة.

ومن أبرز العلاء المبدعين والمشاركين في هذا القرن: ابن عبد الملك المراكشي (ت703ه)، وابن الزبير الغرناطي (ت708ه)، والغِبْريني (ت708ه)، وابرزالي (ت709ه)، واليونيني (ت709ه)، واليونيني (ت709ه)، واليونيني (ت709ه)، والسرزالي (ت709ه)، والسرزي (ت709ه)، والسنزي (ت709ه)، والسنزي (ت709ه)، والسنزي (ت709ه)، وابن شاكر الكتبي (ت764ه)، والصفدي (ت70ه)، والحسيني (ت70ه)، واليسافعي (ت809ه)، والسستيني (ت70ه)، واليسافعي (ت809ه)، والسستيني (ت70ه)، وابن كثير (ت774ه)، وابن رافع السَّلامي (ت777ه)، وابن رافع السَّلامي (ت777ه)، وابن الخطيب (ت70ه)، وابن المحين المن المحين المن المحين المن وغيرهم عمن رجب (ت70ه)، وابن فرحون (ت70ه)، وابن الملقن (ت809ه)، وغيرهم عمن عسر عدّهم.

وأدلى الإمام الأُدْفُوي (ت748هـ) دلوَه ضمن هذه الكوكبة النيِّرة من الأعلام، من خلال عملين جليلين في التراجم، وهما كتاب «الطالع السعيد الجامع أسهاء نجباء الصعيد» بمجموع 596 ترجمة، وكتاب «البدر السافر عن أنس المسافر» بمجموع 596 ترجمة، وصل وإسهام في هذا العلم.

وتتجلّى أهميته بالأساس في حفظه لـتراجم جملـة مـن الأعيـان في مختلف الفنـون المعرفية، ويرجع الفضل في ذلك إلى وقوف المؤلف على مصادر غميسة لا زالت عنـدنا اليوم في حكم المفقود، فحفظ لنا بذلك أسماء مصادر ونقول مهمة عنها، يتكشف مـن

خلالها للباحثين صورة عامة عن المصدر الذي وُجد منه أجزاء أو هو في حكم المفقود، مثل وفيات ابن المفضل المقدسي، وتاج المجامع والمعاجم لشهاب الدين القوصي، والتاريخ الكبير لأبي الفضل التيفاشي، ونسيم البان للوزان الأنصاري، وتاريخ القدس لشمس الدين الكنجي، وتاريخ الإسكندرية لابن العادية، وتاريخ مصر للمنذري، وتاريخ ابن السمعاني، والنجوم الدرية في الشعراء العصرية لابن نشوان المصري، وغيرها.

إضافة إلى هذا كله فقد حفظ الكتاب مادة شعرية غزيرة، لا تكاد تجدها إلا فيه، انتقاها المؤلف من مصادره الأدبية المتنوعة، خاصة كتب ابن سعيد الأندلسي (ت685ه)، وقلّما تجد ترجمة في الكتاب تخلو من ذكر أبيات منسوبة لصاحب الترجمة، مما يضفي على الكتاب صبغة يمكن تسميتها بكتب التراجم الأدبية، على شاكلة كتب ابن سعيد الأندلسي، مثل الغصون اليانعة، والمغرب في حلى المغرب، وكتب ابن الخطيب الغرناطي (ت776ه)، مثل الكتيبة الكامنة، وغيرها.

ومما يميز الكتاب أيضاً اشتهاله على تراجم موسعة لأعيان القرن الثامن، لا سيها شيوخ المؤلف وأقرانه، كها هو الحال في ترجمة شيخه أثير الدين أبو حيان الغرناطي (ت745ه)، فقد استغرقت ترجمته تسع ورقات من مخطوطة الجزء الثاني.

ولأهمية الكتاب أصبح مصدراً رئيساً لعدد كبير ممن أرخ هذه الفترة، فهذا معاصره صلاح الدين الصفدي (ت764ه) يُصرّح بالنقل عنه في كتابه الوافي بالوفيات ما يربو على تسعين نقلاً، وفي أعيان العصر وأعوان النصر ما ينيف على سبعين نقلاً، والراجح أن نسخة من الكتاب كانت بحوزته، أو اطّلع عليها، وكذلك ابن حجر العسقلاني (ت852ه) نقل عنه في كتابه الدرر الكامنة في أزيد من ستين موضعاً، بعضها من كتابه الطالع السعيد، وأغلبها من البدر السافر، وممن أكثر النقل عنه أيضاً



السبكي (ت771ه) في طبقات الشافعية الكبرى، وابن رجب الحنبلي (ت795ه) في ذيل طبقات الحنابلة، والمقريزي (ت805ه) في السلوك، وفي المواعظ والاعتبار، وابن قاضي شهبة (ت851ه) في طبقات الشافعية، وابن تغري بردي (ت874هه) في المنهل الصافي، والنجوم الزاهرة، وابن العاد الحنبلي (ت809ه) في شذرات الذهب، والشوكاني (ت1250ه) في البدر الطالع.

أما عن عنوان الكتاب؛

فقد اختلفت المصادر في إيراده، فلم تتفق إلا على الشطر الأول منه: «البدر السافر»، لكنها اختلفت في الشطر الثاني من التسمية على صيغ خمس مختلفة، هي:

الأولى: البدر السافر في أنس المسافر.

ذُكر بهذه العنوان في مخطوطة محمد الفاتح، وذكره رزق الله شيخو<sup>(1)</sup>.

الثانية: البدر السافر عن أنس المسافر.

ورد بهذه التسمية في مخطوطة الفاتيكان، ومخطوطة برنستون.

الثالثة: البدر السافر وتحفة المسافر.

ذكره حاجي خليفة (2)، وإسهاعيل البغدادي (3)، والزركلي (4).

الرابعة: البدر السافر في تحفة المسافر.

<sup>(1)</sup> شعراء النصرانية: (9/ 353).

<sup>(2)</sup> كشف الظنون: (1/ 230).

<sup>(3)</sup> هدية العارفين: (1/ 254).

<sup>(4)</sup> الأعلام: (2/ 123).

ذكره بهذه التسمية الصفدي<sup>(1)</sup>، وابن حجر<sup>(2)</sup>، وابن قاضي شهبة<sup>(3)</sup>، والسخاوي<sup>(4)</sup>، وابن العماد الحنبلي<sup>(5)</sup>، والشوكاني<sup>(6)</sup>، وسركيس<sup>(7)</sup>، وكحالة<sup>(8)</sup>.

الخامسة: أنس المسافر.

أورده المؤلف في ترجمة «إبراهيم بن محمد الأسواني» في كتاب الطالع السعيد، فقال: «في مجموعي: أنس المسافر»(9).

إن هذه الاختلافات المتباينة في عنوان الكتاب، ولكن الثابت عندنا أن المؤلف قد أخرج الكتاب أكثر من إخراجة فتباين عنوان الكتاب، ولكن الثابت عندنا أن البدر السافر ألّفه الأُدْفُوي قبل الطالع السعيد، وهو لهذا سمّاه فيه: أنس المسافر ولم يقل البدر السافر مما يوحي بأنه أبدل العنوان فصار: البدر السافر وتحفة المسافر أو البدر السافر في تحفة المسافر في إخراجة أخرى لم تصل إلينا بعد.

ولما كانت المخطوطات التي وصلت إلينا من الكتاب تحمل العنوان: البدر السافر في أنس المسافر أو البدر السافر عن أنس المسافر فإننا نميل إلى أن حرفي الجر: «في» و «عن» قد يكونان مصحفين من «و»، أو أن الناسخ تصرَّف في التغيير؛ لأنه ذكر «في أنس

<sup>(1)</sup> أعيان العصر: (2/ 153).

<sup>(2)</sup> الدرر الكامنة: (2/85).

<sup>(3)</sup> طبقات الفقهاء الشافعية: (3/12).

<sup>(4)</sup> وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: (1/ 95).

<sup>(5)</sup> شذرات الذهب: (8/ 264) نقلاً عن الصفدي.

<sup>(6)</sup> البدر الطالع: (1/ 182).

<sup>(7)</sup> معجم المطبوعات: (2/ 417).

<sup>(8)</sup> معجم المؤلفين: (3/ 136).

<sup>(9)</sup> الطالع السعيد: (65).

المسافر» في نسخة الفاتح، وذكر «عن أنس المسافر» في نسخة الفاتيكان وهو ناسخ واحد نسخ الاثنتين في تاريخ واحد، إضافة إلى كل ذلك فإن الأُدْفُوِي ذكر في مقدمة البدر السافر: «وآنس به في السفر».

وقد ارتأينا أن يكون عنوان الكتاب: «البدر السافر عن أنس المسافر»؛ لوجوده في بعض النسخ التي وصلت إلينا، ولأن مخطوطة الفاتح ومخطوطة الفاتيكان هما أقرب زمناً الى المؤلف، إذ نسختا في سنة تسعين وسبع مئة، أي بعد إحدى وأربعين سنة من وفاة المؤلف، فلعلها نُسختا من نسخة المؤلف، فتصرَّف الناسخ في عنوان الكتاب.

وبخصوص منهج المؤلف؛ فقد صرح به في مقدمة الكتاب، فقال: «وكنتُ قد كتبت تراجم انْتَقَيْتها في أثناء المطالعة، وعلّقت أشياء انتخبتها من التواريخ المتتابعة، وجعلتها في جذاذات لأجدها عند المراجعة، ثم خشيت من فقدها فيبقى في القلب حزازات متتابعة، فعمدت إلى جمع مفترقها في هذا المجموع؛ ليحفظ وتراعى وتلحظ، وآنس به في السفر، وأحاضر به في الحضر من حضر، وأسرح الطرف في أزاهره، وأطرب السمع بها يسمع من مزاهره، وألهو به عمن لا يرضى، وسمير عن ما يفرط مني لا يغضى، وأقصر الخطى عن من يضن عليّ، وأعز نفسي عن السير إلى من لا ينظر إليّ، لا سيها وقد دُفعنا إلى زمن صفوه تكدّر، ودهر وجود جواد فيه عز أو تعذّر، وذي وفاء قلّ أو تعسّر... وقصدي في هذا التصنيف: الاقتصار على ذكر جماعة من المتأخرين، والاختصار على من كان في المئة الخامسة، وما بعدها من السنين، والاختصاص بمن عرف فناً من الفنون، وله كرامة ترقى الأخبار بها إلى أعلى مراتب الظنون، مرتباً له على ترتيب حروف المعجم، ليدرك المأمول منه بسهولة ويُعْلَم».

وهنا يمكننا أن نُلخِّص منهجه وفق العناصر الآتية:

- ترجم لأعيان المئة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، وأكثر من ترجم لهم من أهل المئة السابعة، ورتب تراجمهم على حروف المعجم.



- اقتصر في منهجه على التعريف بالأعيان؛ ممن عرفوا بفن من الفنون، أو امتازوا عن غيرهم بقرضهم للشعر أو نظمه.
- وقد أدرك ابن قاضي شهبة ما أراد الأُدْفُوِي في كتابه فقال: «وكتابه البدر السافر في مجلدين؛ فيه تراجم على أسلوب وفيات ابن خلكان، وغالب من ترجم فيه من كان في المئة السابعة، وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المئة السادسة، وبعض من كان في الخامسة، وفيه فوائد وغرائب» (1).
- انتقى مادته العلمية من مصادره التي يصرّح بها، إلا أنه كان يختصر النصوص المقتبسة اختصاراً شديداً قد يُخِلُّ أحياناً بالمعنى الذي أراده المؤلف الذي اقتبس منه أو اعتمد عليه، وقد حاولنا أن نعزو كل اقتباس إلى مصدره ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- و لا يخلو الكتاب من تعقيبات للمؤلف وتوجيهات واختيارات تعكس مقامه العلمي.

واعتمد الأُدْفُوي في جمع مادة كتابه على مصادر متنوعة لعلماء متقدمين عن زمنه وآخرين معاصرين له، فكان منها المفقود ومنها الموجود، وهي تشمل كتب التاريخ والـتراجم والمشيخات والمعاجم والأدب، وغيرها من الـدواوين الوثيقة الـصلة بالمقصود، وغالباً ما يصرّح بمصادره، ونذكر من هذه المصادر ما يأتي:

كتب ابن سعيد المغربي، وتشمل:

- تاب المغرب في حلى المغرب، والتاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والمرقصات والمطربات، والغصون اليانعة، ورايات المبرزين.
  - 🔲 تاج المجامع والمعاجم للشهاب القوصي.

<sup>(1)</sup> طبقات الشافعية: (3/21).

- 🔲 خريدة القصر وذيلها للعماد الأصبهاني.
- 🕮 نسيم البان في شعراء الزمان للوزان الأنصاري.
- 🕮 أخبار الروضتين لأبي شامة والذيل على الروضتين له.
  - 🕮 وفيات ابن المفضل المقدسي.
- □ كتاب تحفة القادم وكتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار.
  - 🕮 التكملة لوفيات النقلة للمنذري، وتاريخ مصر له.
    - ₪ صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني.
      - 🕮 وفيات الأعيان لابن خلكان.
    - 🕮 تاريخ البرزالي (المقتفى على الروضتين).
      - 🕮 سير أعلام النبلاء للذهبي.
      - 🕮 تاريخ ابن الزبير الغرناطي.
      - 🕮 تاريخ إربل لابن المستوفي.
      - 🔲 تاريخ الإسكندرية لابن العادية.
        - 🕮 تاريخ ابن الربيب الموصلي.
          - 🕮 تاريخ حلب لابن العديم.
      - 🕮 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
        - 🕮 تاريخ مصر لابن ميسر.
        - 🕮 تاريخ القدس للكنجي.
      - 🕮 التاريخ الكبير لأبي الفضل التيفاشي.
        - 🕮 معجم شيوخ ابن مسدي.
        - 🕮 معجم شيوخ ابن كامل الخفاف.
      - 🕮 معجم شيوخ عبد المؤمن الدمياطي.

#### وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على مصورات أربع نسخ خطية وهي:

1- نسخة مكتبة الفاتيكان: وهي محفوظة تحت رقم: (Borg, Arabo 168)، وتقع في 183 ورقة، وبمعدل سبعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وثلاث عشرة كلمة في السطر، إضافة إلى صفحتين في أولها كتبها مفهرسها باللغة الإيطالية مع عنوان المخطوطة أثناء وصفه لها: «بدر السافر أنس المسافر» بخط عربي ضعيف.

كتب الناسخ أبو عبد الله محمد بن الحسن بن على بن محمد الأصفهاني الشافعي القادري الداودي، نصها بالمداد الزاجي العفصي الأسود بخط النسخ المشرقي الوراقي الواضح، وكتب أسهاء المترجم لهم بخط ثخين بارز، بتاريخ الاثنين سابع شهر ربيع الأول من سنة تسعين وسبع مئة، أي بعد إحدى وأربعين سنة من وفاة المؤلف.

وتضم هذه النسخة الجزء الأول من الكتاب كاملاً ومشكولا، لكن تخللها سقط بعض أوراقها واضطراب في ترتيب الأوراق، إضافة الى أخطاء نحوية وإملائية من الناسخ، وطمس متعمد لبعض الأبيات فيها، ويظهر في حواشيها بعض الإلحاقات وعلامة المقابلة «صح» وتصحيحات بعض الألفاظ مما يظهر أنها قوبلت على الأصل الذي انتسخت منه. ومع مقدرة الناسخ البارعة في الخط إلا أنه لم يكن بارعاً في نقله للنص. وقد استعنا بنسخة جامعة برنستون لإكهال ما حدث في هذه النسخة من سقط من الأبيات الشعرية واسم المُترَجَم له دون ترجمة الأعلام؛ لأن نسخة برنستون احتوت على الأبيات الشعرية المختارة فقط.

تظهر في صفحة العنوان جملة من تقييدات التملك مما يوحي بأن النسخة كانت في دمشق حتى القرن الثاني عشر للهجرة، وفي ما يأتي أهمها:



- 1) في نوبة محمد بن يوسف الحلبي.
- 2) ثم في نوبة العبد المقر بالتقصير فضل الله بن عزيز السكندري لطف الله به بالابتياع الشرعي من سوق الكتب بدمشق المحروسة في شهور سنة سبع وتسع مئة من جزأين.
  - 3) إبراهيم بن أبي النمر بن عبد الرحمن في سنة 1008.
  - 4) أبو بكر بن محمد بن الفرفور الحنفي الدمشقي 1008.

ويظهر في آخرها تقييد مطالعة بعد تقييد الختام، ونصه: «أنهاه مطالعة فقير الفيض الصمداني موسى بن محمد الحسيني الحمداني، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعاله بالمغفرة، ولجميع المسلمين، وذلك يوم الجمعة المبارك ثامن عشر شهر صفر الخير من شهور سنة ثمان وخسين وألف والحمد لله وحده».

وفي الصفحة المقابلة لصفحة تقييد الختام جاء التقييد الآتي: «نظر فيه متمثلا زبد معانيه محمد بن الحاج أحمد الاعزاز ، وذلك في سنة 1130».

الغريب في تقييد ختام هذه النسخة الفاتيكانية، كما هو موضح في الأنموذج الملحق، أن عبارات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد طمست مرتين عمداً بقلم القسيس الإيطالي الذي قام بفهرستها، وقد حاولنا قراءة المطموس فظهر لنا ما يأتي: «والحمد لله وحده وصلواته.......».

وهو في نسخة فاتح: والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفي نهاية المخطوطة: «والحمد لله وحده عدد عفوه عن خلقه وصلى [الله على أشرف المرسلين محمد .......] أجمعين والحمد لله رب العالمين».

وهذا المطموس عمداً يظهر كاملاً في نسخة الفاتح وهو: والحمد لله وحده عدد عفوه عن خلقه وصلى الله على أشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

2 - مصورة نسخة مكتبة محمد الفاتح بإستنبول: وهي محفوظة تحت رقم (4201)، وتقع في 260 ورقة، بمعدل سبعة عشر سطراً للصفحة، وثلاث عشرة كلمة في السطر.

كتبها الناسخ أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي الأصفهاني البغدادي الشافعي، بتاريخ بكرة السبت ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة تسعين وسبع مئة، بخط النسخ المشرقي الوراقي الواضح، بالمداد الزاجي العفصي الأسود، ما عدا اسم المؤلف وأول الكتاب فقد كتبها بالمداد الأحمر، وكُتبت أسهاء المترجم لهم بخط ثخين بارز، وهو ناسخ الجزء الأول نفسه المحفوظ بمكتبة الفاتيكان.

وتشتمل النسخة على الجزء الثاني من الكتاب كاملاً ومشكولا، وبها العديد من الإلحاقات وعلامات المقابلة والتصحيحات، وعدة تملكات على صفحة العنوان، أهمها:

- وقف مرحوم جلبي زاده.
- 2) مما استعاره الزمان لدى الحقير الفقير المقر بالتقصير محمد ....بابن الحلبي عفى عنه في محروسة دمشق.
  - في نوبة محمد بن يوسف الحلبي.
- 4) ثم في نوبة العبد المعترف بالتقصير فضل الله السكندري، عامله الله بلطفه بالابتياع الشرعي من سوق الكتبيين بدمشق المحروسة في شهور سنة ست وتسع مئة.



- 5) من كتب عمر بن محمد المارديني.
- 6) كتبه الفقير محمد بن جعفر بن الحاج حسن.
- 7) وفي صفحة العنوان طغراء باسم مصطفى خان.
- 8) ويظهر في حاشية الورقة (201أ) أبيات شعر وتحتها: وكتبه محمد بن يوسف الحلبي.
- 9) ويظهر أيضاً في حاشية الورقة (288أ) تعليق على أبيات وفي آخره: وكتبه خليل الصفدي، وهو المؤرخ الأديب المشهور صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764ه)، ونرجّح أن تكون النسخة المعتمدة منقولة عن نسخة كانت عند الصفدي أو اطّلع عليها، فنقل الناسخ ما كان فيها.
- 3- مصورة نسخة المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا: وهي محفوظة تحت رقم (1169)، وتقع في 314 ورقة، بمعدل سبعة عشر سطراً في الصفحة، وعشر كلهات في السطر الواحد.

وتشتمل هذه النسخة على الجزء الثاني من الكتاب كاملاً، إلا أن النص فيها غير مشكول، وهي منقولة عن نسخة محمد الفاتح، بيد أن نصها مجتوي على الكثير من الأخطاء النحوية والإملائية، وعلى بعض الإلحاقات والتصحيحات القليلة جداً، وكتب الناسخ النص بكامله داخل جداول مزدوجة، وكتب الأشعار داخل جداول خاصة بها، فَصَل بها بين أشطارها وأعجازها.

كتبها الناسخ بخط النسخ المشرقي الوراقي الواضح، بالمداد الأسود، وكتب أسهاء المترجم لهم بخط ثخين بارز، ويظهر اسم الناسخ في آخر المخطوطة: «محمد يوسف في علية إسلامبول»، وهي خالية من تاريخ النسخ، فلعل الناسخ هذا هو محمد بن يوسف الحلبي الذي يظهر تقييد تملكه في صفحة عنوان نسخة الفاتيكان.

لا تحتوي هذه النسخة على صفحة العنوان وقد أضيفت إليها بخط التعليق التركي: «المجلد الثاني من كتاب البدر السافر من تأليف جعفر بن تغلب بن جعفر بن علي عدد صحايف دو بست وشصت عدد سطور صحايف دهفده» مع قسم من ترجمة علي بن أحد بن أبي فوة الأزدى.

وزيَّن الناسخ أولها بطرة جميلة على ما يبدو في المصورة استعمل في تزويقها جملة من الأحبار الملونة حيث رسم صوراً لورود وأزهار وأغصان متشعبة منها، بيد أن هذه الأحبار الملونة لا تظهر في النسخة المصورة، وكتب في قاعدتها: "بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وبه نستعين".

4 - مصورة نسخة مكتبة جامعة برنستون بأمريكا: وهي محفوظة ضمن مجموعة برقم: (H 85) ، وتقع في 62ورقة، بمعدل سبعة عشر سطراً في الصفحة، وعشر كلمات في السطر .

كتبها الناسخ بخط النسخ المشرقي التدويني، بالمداد الأسود، أما أسماء المترجم لهم وتقديمات الأشعار فيبدو من خلال المصورة أنها كُتبت بلون مغاير، والنسخة بعد خالية من اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .

تحتوي النسخة على نصوص شعرية منتخبة من الجنزء الأول للكتاب فقط، وقد أفادتنا في استدراك السقط الحاصل في نسخة الفاتيكان، ومع هذا فإن الناسخ لم يلتزم فيها بالترتيب الذي وضعه المؤلف للمترجم لهم، بل يبدأ بذكر اسم المترجم له بلون مختلف ويورد نهاذج من شعره كيف ما اتفق له.

أولها: «أما بعد، فهذه مجموعة شعرية منتخبة من الكتاب المشهور المسمى البدر السافر عن أنس المسافر، المتضمن سير القوم وظرافاتهم وتسمية مؤلفاتهم ورقيق نظمهم ونثرهم»، ثم أورد المنتخب أبياتاً غير مذكورة في الكتاب الأصل، وهي لأبي الحسن علي بن محمد التهامي (المتوفى في سنة 416هـ)، ومطلعها:



# حكم المنيّة في البريّة جار ما هذه الدّنيا بدار قرار

ثم يستهل الانتخاب بترجمة إبراهيم بن محمد بن مرشد الحموي المعروف بابن البارزي، وتنتهي النسخة بإيراد أبيات شعرية من ترجمة شبيب بن الحسين بن عبيد الله أبي المظفر القاضي .

وذكر الناسخ في أولها عبارة: «يدعى مختصر البدر السافر عن أنس المسافر... وآخره بخطه عفا الله عنه».

وتحفل حاشية هذه النسخة بتعاليق متنوعة، بعضها عناوين لمضامين الأشعار المنتخبة، وبعضها إعجاب بمتون الأشعار، مثل قوله في الورقة 17/ب: «وهذه القصيدة تلتذ بإنشادها الأسماع، وتنقطع عن الإتيان بمثلها، فينبغي للأريب أن يستكثر منها، وللأديب أن لا يخلي مجموعه عنها».

#### منهجنا في التحقيق:

وقد سرنا في تحقيق الكتاب وفق المنهجية الآتية:

- ع نسخنا الكتاب اعتهاداً على مصورات المخطوطات المذكورة آنفاً، وضبطناه وفق قواعد الإملاء الحديث، ثم قابلنا بين المنسوخ وأصله المخطوط، وأثبتنا في النص ما ورد من تصحيحات في الحاشية، حتى اطمأننا إلى سلامة النص، وعلّقنا في الحاشية ما ظهر لنا من ملاحظات مهمة قد تفيد القارئ.
- ع حدّدنا بداية اللّوحات، وذلك بوضع خط مائل قبل الكلمة التي تبدأ بها اللوحة، وأشرنا إلى رقم الصفحة في الحاشية، مع وضع (أ) للصفحة اليمنى، و(ب) للصفحة اليسرى، واعتمدنا ترقيهاً موحداً يجمع نسختي الفاتيكان والفاتح، على اعتبار أنها لناسخ واحد.
- أحلنا على أهم المصادر التي ترجمت لكل علم عرّف به المصنف دون إسهاب أو تقصير، وتركنا المشهورين منهم، أمثال الخطيب البغدادي، وعرّفنا ببعض الأعلام الواردين في ثنايا التراجم باختصار.
  - وثقنا النقول من مصادرها، وخرّجنا الأحاديث من مظانها.
- ت اجتهدنا في ضبط الأسماء والكنى والألقاب والأنساب، وبيّنا ما بها من إبهام أو اشتباه وما تصحف منها.
- ع عرّفنا بأهم المواضع والأماكن حسب ما هو معروف اليوم، وأحلنا على المصادر الأصلية التي عرفت بها.
- ع قدَّمنا للكتاب بترجمة موجزة للمؤلف لشهرته أولاً ولإسهاب من حقق بعض كتبه في ترجمته ثانياً مثل كتاب الطالع السعيد، وبيّنا أهم القضايا المرتبطة بالكتاب،



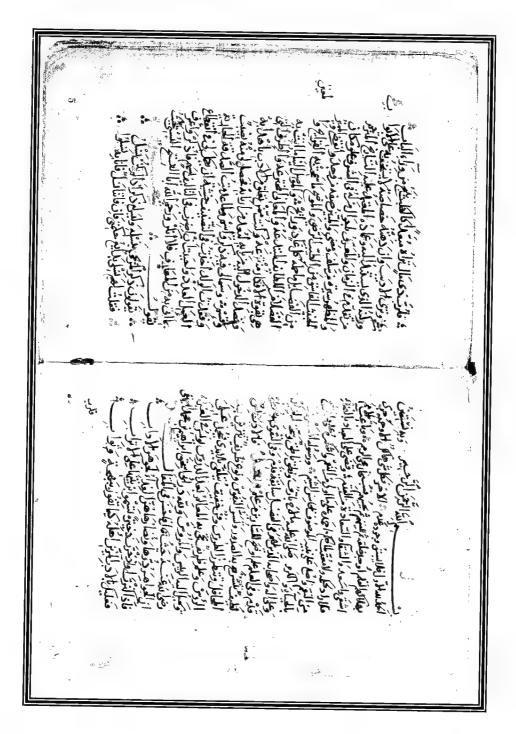
وذيلناه بفهارس علمية مختلفة، كشفنا فيها عن الآيات القرآنية، والأحاديث والآثار، والأعلام، والكتب، والأماكن، والأشعار، والقبائل والأمم، والطوائف والمذاهب، والمدارس والمساجد والمعاهد والمشاهد، والمصادر والمراجع، وختمنا الفهارس بموضوعات الكتاب التي حوت كافة المترجم لهم وفق ترتيب المؤلف، واعتمدنا في كافة الفهارس على الإحالة إلى المجلد ورقم الترجمة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المحققان



#### الورقة الأولى من مصورة الفاتيكان

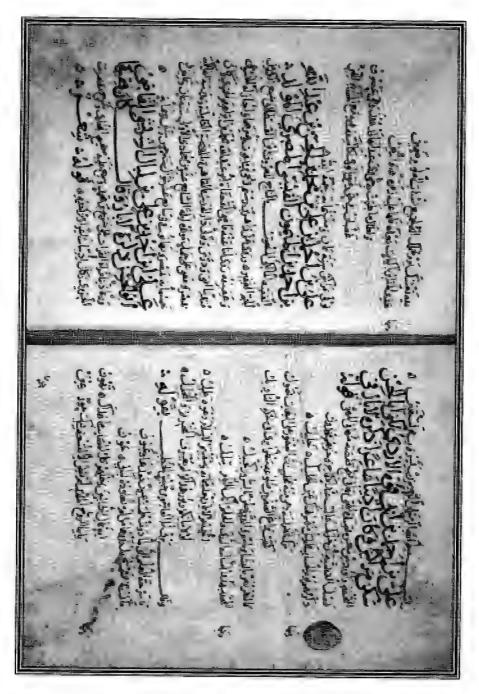




# الورقة الأخيرة من مصورة الفاتيكان

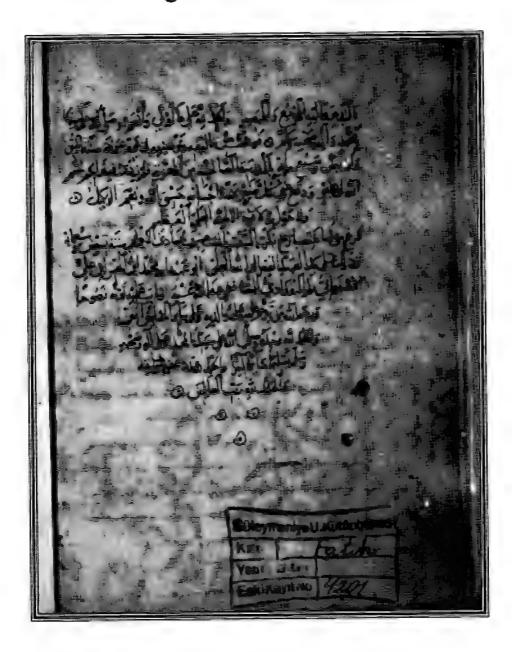


## الورقة الأولى من مصورة مكتبة فاتح



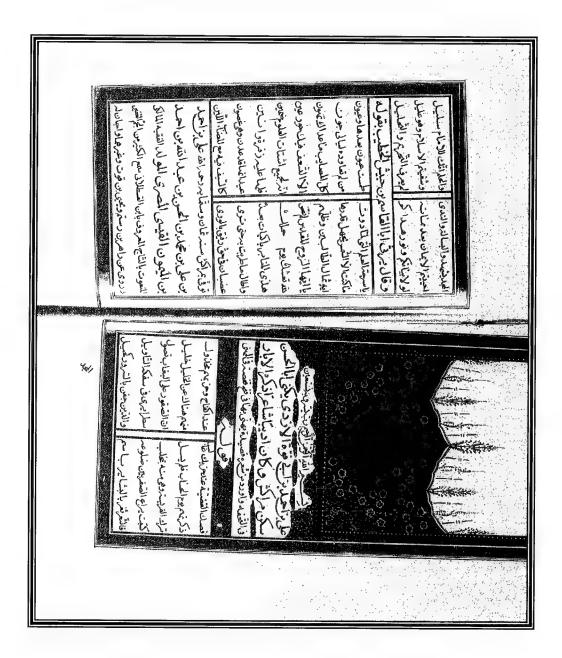


# الورقة الأخيرة من مصورة مكتبة فاتح





#### الورقة الأولى من مصورة المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا

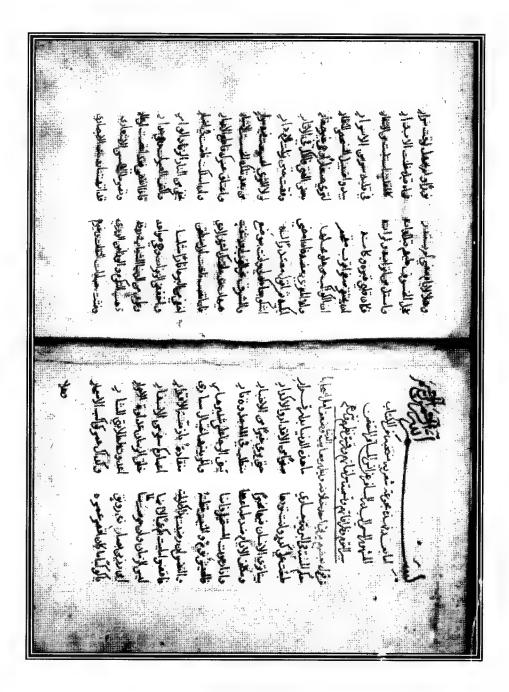




# الورقة الأخيرة من مصورة المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا

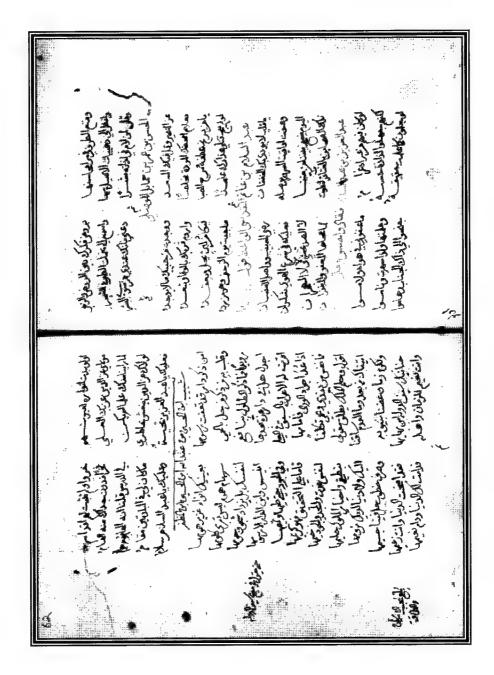
شى معلوم وطلب المساعة امرعلى المراعيوم وإنا اساله و وجدى هذا المجموع عيبا ان يسترعيبه ويساخ المارزللا فليعس فيحواز للرويسلد بفضل ما وجده والفضل في المحالين لم عاملنا الله بلطفه الجبل واعطانا من فضل المحزيل وساعما فيما التصعناه به من العصور والتعميرة وينا به من العمل اليسبر فهو ولى التدبير واليه المرجع والمصيم والحيد ه على ما اولى وانع وصلى الله على سيدنا عين والمدوسعية وسلم فرغت من تاليق و ترصيفه في يوم والدوسعية والمدين و البعين و سبعاية بالدرسة المالية من المعزية ثم ذدت ه فيه و احمانه حسبى الله و نعم الوكيل كل ضير بمنه و احمانه حسبى الله و نعم الوكيل
فليعسن فيموازللرويسلد بفضله ما وجده والفضل في الحالين لدعاملنا الله بلطفه الجيل واعطانا من فضله الجزيل وسامحنا فيما الصفاعية من الفصور والقصيرة وينا به من العمل اليسبر فهو ولى التدبير واليه المرجع والمصيم والحيد لله على ما اولى والعم وصلى الله على سيد ناحم له والمدوسعية وسلم فرغن من اليقير وترصيفه في يوم عرفة سنة المنتين واربعين وسبع اية بالمدرسة المالية من المعربة ثم ذدن فيه تواجم ختم الله لي معيم ودفع عنى من المعربة ثم ذدن فيه تواجم ختم الله لي معيم ودفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى المنه و نعم الوكيل
العالين لرعامك الله بلطفه الحبيل واعطانا من فصله المحزيل وسامحا فيما التصفافية من القصور والقصيرة وينا بهمن العمل اليسرفهو ولى التدبير واليه المرجع والمصبى والحيد لله على ما اولى والعم وصلى الله على سَيد ناحم لله والمد والمدله على ما اولى والعم وصلى الله على سَيد ناحم لله والمدوسعية وسلم فرغت من الميق مروتر صيفة في يوم عرفة من المعزية ثم ذدت فيه تواجم حتم الله لي مجنى و دفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى الله و نعم الوكيل
الجزيل وسامحان ما التصفافية من القصور والقصيرة والمسمى الممن العل السَبر فهو ولى التدبير واليه المرجع والمسمى والحيد هده على ما اولى وانع وصلى اهد على سَيد ناحم لى والمدوسعية وسلم فرغت من تاليق و ترصيفه في يوم عرفة سنة المذين و ادبعين و سبع اية بالمدرسة المالية من المعزية ثم ذدت هية واجم ختم الله لى معنى ودفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى اهد و نعم الوكيل
به من العلى اليسرفه و ولى التدبير واليه المرجع والمصير والحد لله على ما اولى و العم وصلى الله على سيد ناهم لا والمروضية و والمروضية و والمروضية و والمروضية و والمروضية و والمربعين و سبعياية بالمدرسة المسالمة لله من المعزية ثم ذدت دنيه تواجم حتم الله لى معير و دفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى الله و نعم الوكيل
والحديدة على ما اولى وانع وصلى الله على سيدنا على والمديدة على ما اولى وانع وصلى الله على سيدنا على والدو صعبه وسلم فرغت من الليق روسيعة في يوم عرفة من المعزية تم زدت دنية تواجم ختم الله لى مجنى ودفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى الله و نعم الوكي ل
والدوصعبه وسلم فرغن من تاليق روبر صيعه في يوم عرفة سنة المنتين وادبعين وسبعياية بالمدرسة المالخية من المعزية ثم ذدت فيه تواجم ختم الله لي معين ودفع عنى كل ضير بمنه و احسانه حسبى الله و نعم الوكي ل
عرفة سنة المنتين واربعين وسبعماية بالمدرسة المالية من المعزية تم زدت دنيه تواجم ختم الله لى معنى ودفع عنى كل من بمنه و احسانه حسبى الله و نعم الوكيل
من المعزية ثم زدت منيه تواجم ختم الله لي مجني و دفع عني كل ضير بمنيه و احسانه حسبي الله و نعم الوكيل
كل منه واحسانه حسبى الله ونعم الوكيل
و لاحول و لافه والزارة الدراه
تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب على اهتمام يد الحقير
الفقيرالكثرالتعديوالمحتاج الى رحمة المهاللك القدسر
مخد يوسف في عليه اسلامبول

### الورقة الأولى من مصورة مكتبة جامعة برنستون

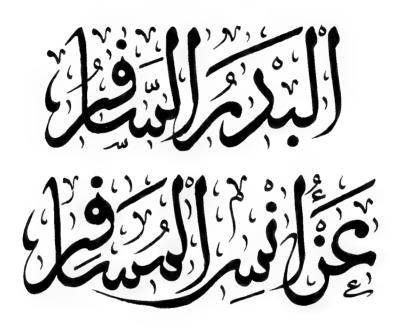




## الورقة الأخيرة من مصورة مكتبة جامعة برنستون



ور المنظم المنظم



تصنيف كَمَا الدِّيزالِيمَالْفَضْلِجَعْفَربِرْثَعْلَبَ الْأُدْفُوِي (عَ480)

الجزءالأول



## بسم الله الرهمز الرهيم وبه نستعير

الحمد لله الأول فلا يَسبق وجوده عدم، الآخرُ فكل شيء هالك إلا وجهه، جرى بهلاكهم القلم، أوجد خلقه، ثم يمييهم، فسبحان محيي الرمم وباعث الأمم، أشقى وأسعد، والشقاء والسعادة من القِدَم، وقضى على العباد بالفناء، فلا راد لحكمه ولا مُعَقّب لما حَكَم، أحمده على ما أولى من النّعم، وأشكره على ما مَنَح من النّعم.

وأُصَلِّي على نبيّه الموصوف بمحاسن الشيم، ورسوله المشرَّف بالحياء والكرم، صلى الله عليه ما لاح بارقٌ ونَطق ناطقٌ وسبّح له، وعلى آله وأصحابه الذين لهم في الفضل سابقة قدم، وفي التقوى رسوخ قدم، وفي العلم علم أوضح للسارين من علم.

وبعد، فالأدب جليسٌ لطيف، تنشرح به الصّدور وتسرّ النفوس، ونوعٌ ظريف تتزين به المحافل، وتتطرز الطروس، وفنُّ خفيف يُتلقَّى بالأيدي فيحمل على الرؤوس، وعلمٌ ظريف تحيا به المعالم بعد الدروس، يؤنس في الغربة، ويميل إليه الرئيس والمرؤوس.

ولله در أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البَيْهَقي رَضَالِيَّهُ عَنْهُ<sup>(1)</sup>، حيث قال فأحسن في المقال:

هـنَّ الفـداءُ لجـوهَر الآدابِ تَـسْموا بِزينتِها عَـلَى الأثْـرابِ كي ما تفوز ببَهْجةٍ وَثُـواب/ [1/أ]

إنَّ الجَسواهِر دُرُّهسا ونُسضارُها فَسَارُها فَسَارُها فَسَارُها فَسَادُ الْكَنَارِت وادَّخَرْتَ دَخيرةً فَعلَيْكَ بِالأَدبِ السَّمُزيِّن أَهله فَعلَيْكَ بِالأَدبِ السَّمُزيِّن أَهله

<sup>(1)</sup> هو أبو إسحاق البيهقي المغيثي الأديب، صاحب كتاب المحاسن والمساوئ، تـوفي نحـو سـنة 320هـ. تاريخ بيهق:(291-296).



فَلَـــرُبَّ ذي مــالِ تَــراهُ مُبعَّــداً

كَالْكُلْبِ يَسْبِحُ مِن وَراء البابِ

وَتَرَى الأديبَ وإن دَهَتْهُ خَصاصَةٌ لا يُستَخفُ بِه عَلَى الأبْواب(١)

وركنه الذي يستند إليه، وعهاده المعتمد عليه، التاريخ المترجم من تقدَّم في الزمان، والمعرّف بأحوال من له في الشرف علو مكان، والمظهر سيرة من سلف ومضى، والمييّن صفة من وُجد وانقضى، والمميّز الخبيث الفاسق من الطيّب الرضى، والموضح ما سمحت به القرائح، والمعين من الفضائل ما حمله كل غاد ورائح، والموصل إلينا ما أتت به الفضلاء من اللطائف المبتدعة، والمعاني المخترعة، والطرف التي هي بقوة الأفكار منتزعة.

وكنتُ ممن تعلَّق من الأدب بأهدابه، وقصد الدخول إليه من بابه، ليعد من أربابه، فحصل في منه نصيب وقسم، وسما في فيه ذكرٌ واسم، ولما عدمت الصدقة الجارية وفقدت الولد، أخذت في التصنيف خشية أن يكمل في في انقطاع العمل العدد، وأحببت أن أضرب في التأليف بسهم، فأُذْكَر وأُعرَف بها آتي به من المعارف فلا أُنكر، ورحم الله أبا الفتح البستي (2) حيث يقول:

وَلَـيْسَ لَـهُ ذِكَـرٌ إِذَا لَمَ يَكَـن نَـسْلُ فَإِن فَاتنا نَـسلٌ فَإِنَّا بِـه نَـسْلوا(3)/

يَقُولُونَ ذِكُرُ المُرْءِ يَحِيا بنَسْلهِ [1/ب] فَقُلْتُ لهم نَسْلي بَدائِعُ حِكمَتِي

وكنتُ قد كتبت تراجم انْتَقَيْتها في أثناء المطالعة، وعلَّقت أشياء انتخبتها من

<sup>(1)</sup> الأبيات من إنشاد أبي حاتم سهل بن يحيى السجستاني، كما في أدب الإملاء والاستملاء:(2)، ومعجم الليان:(1/ 44).

<sup>(2)</sup> هو أبوالفتح علي بن محمد بن الحسن البستي العميد الكاتب النحرير، توفي سنة 401ه. يتيمة الدهر: (4/ 345-383)، تاريخ دمشق: (4/ 161-171).

<sup>(3)</sup> انظر يتيمة الدهر: (4/ 380)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (2/ 280).

التواريخ المتتابعة، وجعلتها في جذاذات لأجدها عند المراجعة، ثم خشيت من فقدها فيبقى في القلب حزازات متتابعة، فعمدت إلى جمع مفترقها في هذا المجموع؛ ليحفظ وتراعى وتلحظ، وآنس به في السفر، وأحاضر به في الحضر من حضر، وأسرِّح الطرف في أزاهره، وأُطرب السمع بها يسمع من مزاهره، وألهو به عمن لا يرضى، وسمير عبًا يفرط مني لا يغضى، وأقصر الخطى عن من يضَنُّ عليَّ، وأعزُّ نفسي عن السير إلى من لا ينظر إليَّ، لا سيها وقد دُفعنا إلى زمن صفوه تكدَّر، ودهر وجود جواد فيه عزَّ أو تعذَّر، وذي وفاء قلَّ أو تعشر، وفي ذلك أقول: شعر

وَمَنزِلُ الجودِ فِي الوجودِ عَفا وَلَا صَديقٌ أَنسالُ مِنهُ وَفَا وَقُلتُ حَسْبِي مِن قُرْبِهم وكَفَى يُنْشَر فِيها حَدِيثُ مَن سَلَفا وَينظر الطَّرفُ مِنهُم طُرفاً

مُدُ صارَ صَفُو الورى إلى كَدرٍ وَلَـيسَ لِي مُـشعِد عـلى إرْبِي فارَقتُ صَحْبِي وَمَن أَنِسْتُ بِه فَلَيْسَ لِي مُونِسٌ سِوَى صُحفٍ تُهُدي إلى السَّمع مِنهُم تُحفاً

وقصدي في هذا التصنيف: الاقتصار على ذكر جماعة من المتأخرين، والاختصار على من كان في المئة الخامسة، وما بعدها من السنين، / والاختصاص بمن عَرَف فَنَا من [1/2] الفنون، وله كرامة ترقى الأخبار بها إلى أعلى مراتب الظنون، مرتباً له على ترتيب حروف المعجم، ليدرك المأمول منه بسهولة ويُعْلَم.

والله أسأل أن يشيد معالمه، ويقرّر مغانمه، ويحسن فيه المبدأ والخاتمة، وهذا حين الشروع فيه، والإتيان بها يقضي به الوضع الاصطلاحي ويقتضيه.



### حرف الهمزة

1. إبراهيم بن سَعْد الله بن جَمَاعة بن علي بن جَماعة بن حَازم بن صَخْر الكِنَانِي
 الحَمَوى، المنعوت برهان الدين، الفقيه الشافعى الصوفي(1).

سمع الحديث من الفخر ابن عَسَاكِر، ودرّس بحَمَاة (2).

ولزم الورع والعبادة، واتصف بالزهد والزهادة، ولازم سلوك الطرق التي تشهد لسالكها بالسعد والسعادة، وواظب على الأعمال الصالحة والخير عادة، فتجلت له الحقائق، ولاحت له من عوارف المعارف بوارق أرباب الرقائق، فكان له بالكرامات تخلُّق، وبالمكاشفات تحققٌ وتعلقٌ وتبصرٌ، وبالإلهامات الربانية، فصار من جملة مشايخ طائفة البيانيية (3)، فأينعت زهراته وطابت مغارسه، فجُنيت ثمراته وتفرعت منه فروع، أصبحت في العلوم أصولاً، فقررت في التقوى قواعد، ومَهَّدت للهدى فصولاً، وصولاً، ورامت أهل الفضائل لحاقهم، فلم تستطع سبيلاً، / ولا وجدت للوصول إليهم وصولاً، وعمّت سيادتهم ورئاستهم أرجاء شامها ومصرها، وعَلَت على أبناء جنسها،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(1/ 412-413)، الوافي بالوفيات:(5/ 231-232)، تاريخ الإسلام:(50/ 178-179)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 115)، البداية والنهاية:(13/ 273)، عقد الجمان:(152)، النجوم الزاهرة:(1/ 251).

<sup>(2)</sup> حماة: مدينة كبيرة ببلاد الشام، تقع على نهر العاصي، وتبعد عن دمشق بحوالي: 210 كلم. معجم البلدان: (2/ 300)، الروض المعطار: (199).

<sup>(3)</sup> البيانية: هو اسم يطلق على أتباع أبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي السافعي (ت551ه)، قال عنه الذهبي: اللغوي الأثري الزاهد، شيخ البيانية، وصاحب الأذكار المسجوعة، كان حسن الطريقة، صينًا، دينًا، تقياً، مجبًا للسنة والعلم والأدب، له أتباع ومحبّون. انظر: سير أعلم النبلاء: (20/ 326-327)، تاريخ الإسلام: (83/ 67-70)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 18-320).

فها داناها مدانٍ في عصرها، والسّعادة الأبدية قد فرغ منها، والمقادير الإلاهية لا محيدَ عنها، فقلت: شعر

تأمَّلِ فِي الدُّنيا جَمِعاً فَما تَرَى مَثِيلاً لَمُّم فِي ما حَوَوْهُ من الفضلِ وقِس بِهم مَن قَد رَأَيْتَ مِنَ الوَرَى يَلُح لَك حال الفَرْق فِي القَول والفِعْل أَلَمَ تَدر أَنَّ المرْءَ يُعرف إلسَّمُّكُلِ عَدره بأَمْثَالِه وَالشَّكُلُ يُعرف بِالشَّكُلِ

واستيعاب معالي [الآباء](1) والجدود تحوج إلى أن تخرج عن الاختصار المقصود.

سمعتُ شيخنا قاضي القضاة أبا عبدالله محمد ابن السيخ برهان الدين المترجم، رَحَمَهُ اللهُ ، يحكي أنه رأى شخصاً عليه ثياب بيض قصار، وعهامته ملمَّسة بعذبة لطيفة طائراً، فحكى ذلك لوالده، فقال له: هذا من عبَّاد مصر، ولما قصد الشيخ برهان الدِّين التوجه إلى بيت المقدس ودَّع أهله وداع من لا يعود إليهم، وأعلمهم أنه لا يقدم بعد ذلك عليهم، ثم توجَّه إلى القدس الشريف، فانقضت به مدَّته وكانت به تُربَتُه، بعدما أقام به مدَّة، وهو على العبادة قد أكبَّ، إلى أن أتته منيَّته كها أحبَّ.

وكانت وفاته في يوم الأضحى سنة خمس وسبعين وست مئة، ومولده بحماة في يـوم الاثنين/ منتصف شهر الله رجب الأصم، من شهور سنة ست وتسعين وخمس مئة. [1/1]

2. إبراهيم بن سَهْل الإسرائيلي الأُسْلَمِي الأندلسي، الأديب الشاعر الماهر الناظم الناثر<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الأصل: الأبناء، ولعل المثبت هو الصواب.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغرب في حلى المغرب: (1/ 269-270)، رايات المبرزين: (76-77)، تحفة القادم: (143)، تاريخ الإسلام: (47/ 306-307)، و (48/ 382-383)، فوات الوفيات: (1/ 20-30)، المنهل الصافي: (1/ 67-68)، نفح الطيب: (3/ 522-522)، شذرات الذهب: (7/ 422-423)، كشف الظنون: (1/ 673)، هدية العارفين: (1/ 11)، معجم المطبوعات: (1/ 123)، الأعلام: (1/ 422-43)، معجم المؤلفين: (1/ 37).



كان يهوديا وأسلم، والله تعالى أعلم.

قرأ النحو على الأستاذين أبي على الشَّلَوْبِين (1)، وأبي الحسن الدَّبَّاج (2).

وعانى الأدب فبلغ منه غاية الأرب، وفاق في الشعر على شعراء بلدته وهو في عنفوان شبابه وجدّته.

وقد ترجمه صاحبه الأديب الفاضل المؤرخ أبوالحسن على ابن سعيد الأندلسي<sup>(3)</sup> في «تاريخه الصغير»، فقال عنه: إنه لم يشتهر بإشبيلية بعد ابن الصَّابوني<sup>(4)</sup> شاعرٌ اشتهارَه، ولا حاز انطباعه في الشعر واقتداره، هذا وما بلغ عمره العشرين، وخلقته بها تقتحمه عيون المحبّين والمبغضين، إذ صيغ في صورة ابن الصَّائغ (5)، وعيف كما يُعَاف سُؤرُ الكلب الوالغ.

قال: وكنت ممن قد قرأت معهُ على الأستاذ أبي الحسن الدَبَّاج زماناً، وبادرنا أنواع اللذات ميداناً وميداناً، وكان مهوى هوانا، ومجمع لذاتنا ومنانا، لا نكاد نخلو من التفرج في تلك الأدواح والقصور، وظلّ الشباب ممدود، وهوى النفس مقصور، ومعنا

<sup>(1)</sup> الشَّلُوْبِينِي: بفتح الشين المثلثة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون: هذه النسبة إلى الشَّلُوبِين وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر. وفيات الأعيان:(3/ 452).

<sup>(2)</sup> أبوالحسن علي بن جابر بن علي الدَّبَّاج-نسبة إلى صنعة أبيه- الإشبيلي النحوي المقرئ، شيخ القراء والنحاة بالأندلس، كان شيخا جليل القدر، مشهورا بالفضل، ساد أهل عصره في العربية، لـ ه كتاب في النسب، وآخر في تاريخ علماء الأندلس، توفي سنة 646هـ المغرب في حلى المغرب: (1/ 262-263)، النبل والتكملة: (1/ 198-201)، سير أعلام النبلاء: (23/ 209-210).

<sup>(3)</sup> هو أبوالحسن علي بن موسى بن محمد ابن سعيد العنسيّ الأندلسي، نور الدين، يعرف بابن سعيد المغربي، مؤرخ وأديب، توفي سنة 685هـ، وستأتي معنا ترجمته برقم(315). الإحاطة:(3/ 163–166).

<sup>(4)</sup> هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الصَّابوني الإشبيلي الشاعر، مات قبل سنة 38 6هـ. المغرب: (1/ 268).

<sup>(5)</sup> هو أبو بكر محمد بن يحيى بن باجّه التجيبي الأندلسي السرقسطي، المعروف بابن الـصّائغ، مـن فلاسـفة الإسلام، مات سنة 533هـ سير أعلام النبلاء:(20/ 93-94).

من الوجوه الفَتَّانة ما يعين القرائح، ويأتي من البدائع بكل غادٍ ورائح، وعارض ذلك البلد الزاهي لم تشبه الشوائب، ولا عضّته أنياب النوائب، والعيش غضّ والزمان [3/ب] غلام، والدنيا تحية وسلام، وقال فيه:

وَنَهُ رِ وَخَدِّ بِالْحَيَاء مَوَرَّ دِ حَدِيثُ حَبِيبٍ أَو أَغارِيدُ مُنْشِدِ

وَلا لَحَهُ إلا راتِعٌ في خَميلَةٍ وَلا سَمعَ إلا سامِعٌ مَا يُرِيدُه

قال: وقُلتُ له يوماً في مجلس أُنس وانشراح وسرور وأفراح: بحُرمَة ما بَيْننا من الودِّ إلا ما أَزَلت عني شَكَّ النَّاس فِيكَ وصَدَقْتني، هل أنت على دين الإسلام أو أنت على دين الأسلاف؟ فقال: للناس ما ظهر ولله ما استتر، وبعد فهذا أخلاق ما نحن فيه.

قال ابن سعيد: شعر

عَلَى مِلَّة الإسْلَام كَي مَا يُسَلَّما فَلَي مَا يُسَلَّما فَلَيْسَ بأَهْلِ أَن يَحُلَّ جَهَنَّما

وَإِنِّي لَأَرْجِو أَن تَكُونَ وَفَاتُهُ وَأَلقاهُ فِي جَنّاتِ عَدْنٍ مُحَلَّدًاً

ولا بن سهل «ديوان»(1) شعر، وقفت عليه ونقلت منه، ومن نظمه قوله: شعر

وَالطُّ لَي نَشُرُ فِي رُباهَا جَوْهَرَا وَحَسبتُ فيها التُّربَ مِسْكاً أَذْفَرا تَخَرِبُ مِسْكاً أَذْفَرا تَخَرِبُ مِسْكاً أَذْفَرا تَخَرِبُ مِسْكاً أَذْفَرا

هاجَت فَخِلتُ الزَّهـرَ كَـافُوراً بهـا

الأرضُ قَد لَبسَتْ رِدَاءاً خَضِرا

وَكَانَّ سَوسَنَها يُصافح وَرْدَها

<sup>(1)</sup> طبع مراراً، منها طبعة بتحقيق: يسرى عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1424ه/ 2003م.

وَالنَّه رُ مَا بَينَ الريّاض تَخالُه [4/أ] وَجَرَت بِصَفحَتِه الرُّبَى فَحَسِبْتُهَا وَكَانَّهُ إِذْ لاحَ ناصِعُ فِضَقَة وَكَانَّه إِذْ لاحَ ناصِعُ فِضَقَة أو كَالخَدُودِ بَدَت لَنَا مُبْيضَة وَالطَيرُ قَد قامَت عَلَيه خَطِيبَة وقال أيضاً:

حُثَّ الكُووسَ وَلا تُطِع مَن لَاما رق الغَسامُ لما بها إذْ أمحلَت رق الغَسامُ لما بها إذْ أمحلَت وَالبَرْقُ سَيفٌ والسَّحابُ كَتَائِبُ وَالسَّحابُ كَتَائِبُ وَالسَّحابُ كَتَائِبُ وَالسَّحابُ كَتَائِبُ وَالسَّحابُ كَتَائِب وَالزَّهرُ يَرْنُو عن نَواظِرَ سَدَّدَت والزَّهرُ يَرْنُو عن نَواظِرَ سَدَّدَت هُمنَّ الكُواكِبُ غَيرَ أَنْ لَمَ تَستَطِع هُمنَّ الكُواكِبُ غَيرَ أَنْ لَمَ تَستَطِع تَشْنِي عَلى كَرَم السوليَّ بنفحَة

سَيفاً تعلق مِن بِجاد أَخْضَرَا كَفّاً تُنَمِّقُ في الصَّحِيفَة أَسْطُراً/ جَعَلتهُ كَفُّ الشَّمسِ تِبراً أَصْفَرا فَأَرَتْكَ بالحَجَل البَياضَ مُعَصْفَرا لَمْ تَتَّخِدُ إلا الأراكَة مِنْسِبَرا

فَالأرض قَد سَقَت الرِيّاضَ غَهامَا (1) فَعَدا يُرِيتُ هَا السَدُّمُوعَ سِجامَا يُرِيتُ هَا السَدُّمُوعَ سِجامَا يُبسِدِي لِوَقعع غِرَارِه إحْجامَا شَرِبَ النَّبَاتُ مِن الغَهَام مُسَدَامَا لَحَظَامِ النَّبَاتُ مِن الغَهَام مُسَدَامَا لَحَظَامِ النَّبَاتُ مِن الغَهَام مُسَدَامَا لَحَظَامِ النَّها السَّجُونِ سِهامَا شَحمسُ النَّها رلِضَوْئِهَا إِبْهَامَا عَن مِسْك دَارَيْن (2) تَفُضُّ خِتَامَا عَن مِسْك دَارَيْن (2) تَفُضُّ خِتَامَا

<sup>(1)</sup> في الديوان المطبوع: (73) بلفظ: رهاما.

<sup>(2)</sup> دارين: ويقال دارون، ومعناها: عتيقة بالفارسية، وهي بلدة بالبحرين، يجلب إليها المسك من بلاد الهند، فتحست زمن أبي بكر، والنسبة إليها داريّ. معجم ما استعجم: (2/ 538-539)، معجم البلدان: (2/ 432)، الروض المعطار: (2/20).



تَهْدِي الصَّبَا منهَا أريجاً مِثْل ما فَكَأَنَّها نَفْسُ الحَبيبِ تَضَوُّعاً و قال أيضا:

غَيري يَميلُ إلى كَلام اللَّاحِي لا سِيًّا والغُصنُ يَزهَرُ زَهرُه وَقَدِ استَطارَ القَلب سَاجِعُ أَيْكَةٍ قَـد بَانَ عنهُ قَرينُه عَجباً لهُ بَينَ الرِّيَاضِ وَقَد غَدا في مَاثم فَ الآنَ وَقت تُرفع الأكوسُ قَد وَعَلَى الغُرُّوشِ مِنَ الغُصُونَ عَرَائسٌ

لله نهر مسارأيست جمالسه وَالشَّمسُ قَد ألقَت عَلَيه رداءَها وَكَأَنَّ مَا أَيْدِي الرَّبِيعِ عَسْيةً وَكَانَّ خُصرَ ثهارِه وبَيَاضه

يَهدِي المحِب إلى الحبيب سَلامًا وَكَأْنِها نَفْسُ المحِبِّ سِقَامَا

وَيهـزُّ عِطْفَ الـشَّادِن المرتَساح مِن كُلِّ مَا أَشْكُوه لَيسَ بِصَاح / [4/ب] مِن جَانِح للعَجزِ خَلف جَنَاح وَتَخَالُه قَد ضَالً فِي أَفْراح آن اطّراحُ نَصِيحَة النصّاح قَد وَشَحَتْ مِن زَهْرِهَا بِوِشَاحِ(١)

> إلا ذَكَرتُ لَدَيبِ نَهْرَ الكوثر فَـــترَاهُ يرفـــلُ فِي رِدَاءٍ أَصْــفَر حَلَّينَ لبات الغُصُون بجَوْهَر ثغـرٌ تَبِسَّم تَحِتَ خَـدٌ مُعْـذَر

وقال أيضا:

و قال أيضا:

<sup>(1)</sup> في الديوان المطبوع: (26) بلفظ:قد وشحت أعطافها بوشاح.



نَهـرٌ كَان الـشمس تَملـكُ قَلبـهُ وَالرِّيحِ تُبدِي الثَّوبَ مِنهُ مُفرَّكا وَكَأَنَّهِ ذُو فجعَه لَفِرَاقِهَا

فَيجنُّ مِن دَاء الغَرام دَخِيلا وَالشَّمس تُلقَى صَارِماً مَسْلُولا قَد ضَمَّ مِن خَوفِ الفِرَاقِ غَلِيلا

وقال في موسى وكان يهواه:

أَمُوسَى لَقد أَوْرَدتَنِى شَرَّ مَوْرِد سَحَرْتَ فُوَ ادِي حِينَ أرسَلتَ حَيَّة العَذَار وَقَد أغْرَقتَنِي فِي مَدَامِعي 15/11 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي وَوالله مَا يَلتَذُّ سَمعِي وَنَاظِرِي جَعَلْتَ عَلِيَّ الصَّبرَ ضَرْبةَ لَازِب

وَمَا أَسَفِي أَنِّى أَمُوتُ وَإِنَّا

ومَا أَنَا فِرعَونُ الكَفُورِ الشَّرَائِعِ بكَفّ كَ وَالأيّ امُ ذَاتُ بَدَائِع/ بغَيرِكَ إنسساناً وَمَا ذَاكَ نَافِعِي وَحَرَّمتَ أَن آتِ إليكَ بِسَافِع حَـذَارِيَ أَن تُرمَـى بِلَـؤُم الطَّبَـائِع

وقال أيضاً هذه القصيدة وهي دالَّة على إسلامه:

وَرَكْبِ دَعَــتْهُم نَحــوَ يَشـرِبَ نِيَّــةٌ يُسَابِق وَجْدَ العيس مَاءُ شُوونهم إِذَا انعَطَفُوا أُو رَجَّعُوا الذِّكرَ خِلتَهُم تُضِيءُ مِن التَّقوَى حَنَايَا صُدُورِهُم تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَبِيِّ مُحُمَّدٍ قلوبٌ عَرَفْنَ الحَقَّ فَهِي قَد انطَوَت

فَ إِ وَجَدَت إِلا مُطِيعاً وَسَامِعا فَيفنُونَ بالشُّوق المدَى والمدَامِعَا غُـصُوناً لِـداناً أو حَمَامـاً سَـوَاجِعَا وَقَد لَبِسُوا الَّلِيلَ البَهِيم مَدَارِعا تَنِمُّ بهم مِسكاً عَلَى الشّمّ ذَائعًا عَليهَا جُنُوبٌ مَا عَرفْنَ المضَاجِعا

خُذُوا القَلبَ يَا رَكْبَ الحِجَازِ فَإِنَّهُ وَلا تَصْرِفُوه إِن قَفِلَتُم فَإِنَّه وَلا تَصْرِفُوه إِن قَفِلَتُم فَإِنَّه مَعَ الجَمَرَات ارمُ وا فُ وَادِي فَإِنَّه مَعَ الجَمَرَات ارمُ وا فُ وَادِي فَإِنَّه تَخَلِّصَ أَقْوَا وَمُ وَأَسْلَمَنِي الْهَوَى وَحُطُّوا رَجَائي في رَجَا مَاء زَمْزَم وَهُذَا مَعِينُ النَّصْحِ إِن كُنتَ وَارِداً وَهَذَا مَعِينُ النَّصْحِ إِن كُنتَ وَارِداً

وقال أيضاً من نظمه رَحَمَهُ اللَّهُ:/
يَقُولُونَ لَو قَبَّلْتَه لَاشْتَفَى الجَوَى
وَلَو خَفَلَ الوَاشِي لقبَّلْت نَعلَه
وَمَن لِي بِوَعْدِ مِنهُ أَشْكُو مُخلِفَه (2)
وَمَا أَنا مَن يَسْتَحملُ الرِّيحُ سِرَّهُ
يَقُول لِي اللَّاحي وقد لجَّ في الهَوَى
أَلْمَ تَرو: قد أصبر لكل مُلمة
إذا فِئة العذّال جَاءَت بسحرِهَا

ثَوَى الجِسمَ في أَسْرِ البِطَالَة كَانِعا(1) أَمَانَتكُم أَنْ لَا تَرُدُّوا الوَدَائِعا حَصَاةٌ تَلقَّتْ مِن يَد الشَّوقِ صَادِعَا إِلَى عِلَا سِدَّت عَايَّ المطَامِعا وَخَلُّو المنَى تَجَمَعْ عَلِيلاً وَنَافِعا وَهَذا دَلِيلُ الفَوزِ إِن كُنتَ تَابِعا

[5/ب]

أَيْطَمَعُ فِي التَّقبِيل مَن يَعشَقُ البَدْرَا أَنَّرُّهُ ه أَن أَذَكُ رِ النَّحرَ والثَّغرَا وَمَن لِي بِعَهْد مِنهُ أَشْكُو بِه الغَدْرَا أَغَ رِحفَاظً أَن أُبِيحَ لَمَا سِرّا لَيُلهِمُني فِي سَوء تَقريرِه الصَّبرَا فقلتُ: أَمَا تَروي لَعلَّ لَهُ عُذْرَا فَقِي وَجْهِ مُوسَى آيَةٌ تُبطِلُ السِّحْرا

وقال أيضاً في موسى:

<sup>(1)</sup> كنع يكنع كنوعاً: إذا تقبض وانضم، والكنع هو تشنج في الأصابع وتقبض. العين: (1/ 204)، جمهرة اللغة: (2/ 947).

<sup>(2)</sup> في الديوان المطبوع:(39):أشكو بخلفه.

كَأَنَّ الخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى وَجَنَاتِ مُوسَى وَجَنَاتِ مُوسَى وَجَنَاتِ مُوسَى وَخَطَّ بِصُدغِه للحُسْنِ نُوناً لَوَاحِظُ مِه مُحسيرَةٌ وَلَكِسن

# وقال فيه أيضاً:

صُعِقْتُ وَقَد نَاجَيتُ موسَى بِخَاطِرِي وَقَالُوا اسْلُ عَنهُ أُو تَبدَّل بِه هَـوى وَقَالُوا اسْلُ عَنهُ أُو تَبدَّل بِه هَـوى أَنف تُ لِذَاك الحُسنِ أَن يَهجُرَ الحُلَى جَـلَا الحَالُ في كَافُور خَـدِّكِ مِسْكه جَـلَا الحَالُ في كَافُور خَـدِّكِ مِسْكه عَلَا الحَالُ في كَافُور خَـدِّكِ مِسْكه الحَالِ يَـا ظَبْي إنَّنِي

# وقال فیه ایضا: صُعِقْتُ وَقَد نَاجَیتُ موسَى بِخَاطِري

### وله فيه:

لاموا فله الاح موضع صبوتي شرقت بدمعي وجنتي شوقاً إلى حلو الكلام كأنها ألفاظه بالله يا موسى لقد لذَّ الهوى بالله يا موسى لقد لذَّ الهوى هاروت أودع في لحاظك سحره صحّحت يأسي من وصالك مثل ما

سَوادُ العَتْبِ فِي نُورِ الوِدَادِ فَنُقطَةُ خَدَة بَعْضُ المدَادِ جَهَا اهْتَدَت الشُّجُونُ إلى فُوَّادِي

فَأَصبَحَ طَورُ الصَّبرِ من هَجْرِه دَكَا أَبعْدَ الْهُوَى أَبْغِي الجُحُودَ أو الشِّركا فَنظَّمتُ مِن شِعرِي وَمِن أَدْمعِي سِلكا فَخَنَمَّ بأشْوَاقِي مُنَمنِمُها الأَذكَى عَهِدتُ ظِبَاءَ المِسْك لَا تمسِّك المِسْكا/

قالوالقد جئت الهدى من بابه ذي وجنة شرقت بهاء شبابه يشربن عند النطق شهد رضابه أجهز ولا تبق الجريح لما به فأصاب قلبي منك مثل عذابه قد صح يأس الحرف من إعرابه قد صح يأس الحرف من إعرابه

وهَوَى بعد موسى شاباً اسمه محمد، فسُئِل عن تركه موسى، فقال ما أنشدنا شيخنا

أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الفتح بن علي الأنصاري الإشبيلي، قال: أنشدنا إبراهيم بن سهل، وقد سألناه عن تركه موسى وحبّه محمداً، فقال: شعر

تركت هوى موسى لحب محمدٍ ولولا هَدَى الرحمن ما كنت أهتدي

وما عن قِليَّ منى تركت وإنها شريعة موسى عُطِّلَتْ بمحمد

وهذان البيتان لغيره، ووقع فيهم تغيير.

قال الحافظ أبو عبدالله الأبار في كتابه «تحفة القادم»: حدثني أبو سليهان ابن حَوط الله وغيره، عن الأستاذ أبي القاسم ابن غالب، قال: أنشدني أبو زيد عبدالرحمن السالمي<sup>(1)</sup> الشاعر بقرطبة:/ لنفسه، وقد ترك فتى اسمه عيسى وهوى فتى اسمه محمد:[6/ب] شعر

تَسَلِّيتُ عَن عِيسَى بِحُبِّ مُحَمَّدٍ هُدِيتُ وَلَولَا الله مَا كُنتُ أَهْتَدِي (2)

وذكر البيت الثاني كما قدمته، وله الموشحة المشهورة، وهي قوله:

يَ الحظ ات للفتن في كرّها أوفي نصيب ترميي وكلها مقتل وكلها مسهم مصيب اللّيوم للّاحي مباح أما قبول في اللها في اللها مناح اللها عنام اللها عنام

<sup>(1)</sup> هـ و أبـ و زيـ د عبـ دالرحمن الـ سالمي القرطبـي الإسـ تتجي الـ شاعر. تحفـة القـادم: (80)، الـ وافي بالوفيات: (18/ 190).

<sup>(2)</sup> تحفة القادم:(80).

ريسق طسلا عينسي طسلا متا ارتعاه في الفلل فأنت في الحسين غريب ومهجتي مرعيي خصيب منها الحياة والأجلل من خدّها وجه الخجل وأجتنيك بالأميل أسهر أجفان الكئيب خفَّ له عقل اللّبيب برد اللَّميي وقد وقد مسن زفسرق ذاك السبرد ما خلته إلا الغَسد/ وهـزّة الغـصن الرطيب وينتنصى منها قصيب رضـــوان صــدقاً للخـــر وقيل ما هندا بشم مـــن النــوي أم الكــدر علقتها وجه صباح كـــالظبي ثغــره أقــاح يا ظبي خذ قلبي وطن وارتىع فىدمعى سلىسل بين الَّلمَ عِي والحَور شــــق ريــاض الخفـــر زرعتـــه بـــالنظر بطرفها السساجي وسنن والـــــ دف فيـــه ثقـــا، أهددت إلى ندار العتاب فل\_\_\_ فلمت\_\_ه ل\_\_\_ذاب [7/أ] ثــم لـوت جيد كعـاب في ترعــة الظبــي الأغــن يجـــري لـــدمع جـــدول أأنست حسورا أرسلك قطعـــت القلـــو ب لـــك أم الصفا مضني هلك

أمر الحوى أمر عجيب زاد بنار الحجر طيب زاد بنار الحجر طيب فريب فريب وأدمعي مغربا وأدمعي أيدي سبا غندى ليبعض الرُّقبا أيش لو كان الإنسان مريب ذاك السني ظين الرَّقيب

حتى تزكيه المحن كان حبي مندل أغربت في الحسن البديع شمل الهوى عندي جميع فاستمعي عبداً مطيع هذا الرقيب ما أسواه بظن "

وله أشياء حسنة، وكل نظمه بديع.

توفي غريقاً في المركب التي غَرق فيها ابن خَلَاص<sup>(1)</sup>، ليلة الجمعة، سابع عشر جمادى الأولى، سنة خمس وأربعين وست مئة، وقيل: تسع وخمسين وست مئة.

3. إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سِباع الفَزَاري الدِّمَشْقي، المنعوت بُرْهَان الدين، الشهير بابن الفِرْكاح الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو محمد بن أبي علي الحسن بن خلاص، كان أبوه والي سبتة، وقد بعث ابنه في سفينة إلى تـونس ومعـه هدية، فغرقت السفينة، اختلف في سنة وفاته، قيل: 645، وقيل 649هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم الذهبي: (44-45)، المعجم المختص: (55-56)، تاريخ الإسلام: (51/414-418) انظر ترجمته في: معجم الذهبي: (4/45-418)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/312-313)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 240-242)، الدرر الكامنة: (1/ 36-38)، ذيل التقييد: (1/ 429-430)، لابن قاضي شهبة: (1/ 450)، معجم المؤلفين: (1/ 430)، شندرات النهب: (8/ 154)، كشف الظنون: (1/ 45)، معجم المؤلفين: (1/ 430)، إيضاح المكنون: (3/ 299)، هديسة العارفين: (1/ 121).



كان فقيهاً أصولياً متديناً ثقةً، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي بإقليمه، وتصدَّى [7/ب] للإقراء، وانْتُفِعَ به، وتخرَّج به جماعة من الفضلاء./

وصنَّف تصانيف، منها: «تعليق على التنبيه، في مجلدات، وتعليق على المنهاج<sup>(1)</sup>، في جزء لطيف.

وسمع الحديث من ابن عبدالدائم وغيره، وتفقه بأبيه، وولي الخطابة بدمشق، ثم تركها ووُلِّي القضاء بدمشق فلم يقبل.

وقال ما أنشدنيه عنه الشيخ الفقيه العالم أمين الدين محمد بن علي الأَنْفِي (2)، قال: أنشدني لنفسه: قوله

وإني لأستحيي من الله كلَّها وقفتُ خطيباً واعظاً فوق منبري ولي الستحيي من الله كلُّها فوق منبري وليست بريئاً بينهم فأفيدهم الله إنها تشفي المواعظ من بري

وعُرِض عليه وكالة بيت المال بالشام فلم يُجِب إليها ولا عَوَّل عليها.

ودرّس بالمدرسة البَادْرَائية (3)، ومازال مشتغلاً بها يعنيه، تاركاً للمناصب وإن حصَّل فيها ما يغنيه، إلى أن مضى على جميل، متبوعاً بالثناء الجزيل.

<sup>(1)</sup> منه نسخة في الأزهرية رقم 330169 باسم: بيان غرض المحتاج إلى كتاب المنهاج.

<sup>(2)</sup> هو أمين الدّين أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن الأنفي الدمشقي المالكي القاضي المحدث الفاضل، يعرف بابن الغسّال، توفي سنة 786هـ. الدرر الكامنة:(5/ 315-316).

<sup>(3)</sup> المدرسة البادرائية: تقع بدمشق شمال شرقي الجامع الكبير، كانت في الأصل داراً تعرف بأسامة، ثم استولى عليها نجم المدين البادرائي (ت655ه)، فحولها مدرسة. المدارس في تاريخ المدارس: (1/ 154).

ولد بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ستين وست مئة، وتوفي بها في يوم الجمعة، في سابع جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة.

4. إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يحيى
 أبو إسحاق<sup>(1)</sup>، من أهل نهر القلائين، النَّقَّاش.

من بيت قضاء وعدالة، ويعرفون ببيت الشَّطَوِي (2).

كان أبو إسحاق هذا شيخاً فاضلاً، وله كلام على طريقة الصوفية، وشعر جيد ونشر حسن، وجمع من نثره ونظمه كتاباً كبيراً في رقاع.

قال الحافظ أبو عبدالله ابن النجار: ما أظنه نقل كتابه إلى مبيضة، لاشتغاله بالكسب في نقش الصُّفْر (3).

قال: وقد كَتَبتُ عنه شيئاً من شعره، ورأيته شيخاً حسناً، لـه سـمت، وهـو محمـود الأفعال/ يرجع إلى صلاح وديانة (4).

قال: ومما كتبته عنه من شعره، قوله:

وكم في هوى ليلى قتيلُ صبابةٍ ومجنونها المغرى بها العلمُ الفرد وما كلُّ من ذاق الهوى تاه صبوةً ولا كلُّ من رام اللقاحثَّ ه الوجد وللحب في البلوى شروطٌ عزيزةٌ يقوم بها في حلبة الوله الأُسد

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (45/ 183)، الوافي بالوفيات: (6/ 31).

<sup>(2)</sup> الشَّطَوِي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة من بعدهما الواو، نسبة إلى جنس من الثياب يقال لها الشطوية وبيعها، وهي منسوبة إلى شطا من أرض مصر. الأنساب:(3/ 428).

<sup>(3)</sup> الصُّفر: هو النحاس الجيد. تهذيب اللغة: (12/ 119)، المخصص: (3/ 296).

<sup>(4)</sup> قول ابن النجار لم نقف عليه في الجزء المنشور من ذيله.

### وقال أيضاً:

إذا ضحك الواشون أصبح باكيا وما انفك مهجوراً وما كان ساليا أحاديثَ من أمسى لظى الحب صاليا

ومن لم يبت والدمع يسهر جفنه وكيف ينام الليل من طَعِم الهوى وعن وجده تروي بلابلُ قلبه

قال: وسألته عن مولده، فقال: وُلِدت بدمشق سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ونشأت بها، ودخلت بغداد سنة ستين، واستوطنها إلى حين وفاته في يـوم عرفة، سنة أربع وعشرين وست مئة، رَحِيَالِيَّهُ عَنْهُ.

5. إبراهيم بن عبدالرحمن بن جعفر بن عبدالرحمن بن جعفر التَّنُوخِي المكنى بأبي السّمح، الفقيه الحنفى المعرِّي<sup>(1)</sup>.

روى عنه عبدالواحد بن محمد بن الحسن الكَفَرْطَابِي<sup>(2)</sup>، روى عنه أحمد بن عبدالعزيز بن محمد أبوالطيب المقدسي<sup>(3)</sup>، وكان أبوالسمح فاضلاً شاعراً أديباً زاهداً ورعاً.

له شعر كثير مُطَوَّل، وقدم بغداد، ومدح الخليفة المقتدي بأمر الله، ومدح غيره.

(1) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(7/21-22)، الوافي بالوفيات:(6/31-32)، الجواهر المضية:(1/40) وسهاه: إبراهيم بن عبدالله بن جعفر.

<sup>(2)</sup> الكفرطابي: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، نسبة إلى كفرطاب، وهي بلدة بالشام بين حلب وحماة. الأنساب: (5/83).

<sup>(3)</sup> هو أبوالطيب أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حبيب المقدسي، الفقيه الواعظ، إمام جامع الرَّافِقة، تـوفي سنة 529هـ. تاريخ دمشق:(71/ 273-276).

81/ ب]

ونظم قصيدة مدح بها خَوَاجا بَزُرْك (١)، أولها وهي هذه الأبيات، قوله:/ منح الوصال من الحبيب الهاجر لهفي على ذاك الغزال الغادر يا نائمين عن المعنّى الساهر أنصفتم وبدالها كالحائر لقيا ابن إسحاق ببر الزائر في شاوهم من أولٍ أو آخر متصاعداً كالكوكب المتحادر

أهلاً وسهلاً بالخيال الزّائس يا مرحبا بخياله الوافي ويا أما الجفون فقد وفت بهواكم جرتم فأنصفها الخيال وليتكم أوليتكم تلقون زائر طيفنا لما رأيت بنبي العلاء تتابعوا أجريت طرف المجد في سند العلى

وأخذ في المدح.

و قال أيضا:

و قال أيضا:

يا ماء دجلة ما أراك تلذلي أتراك مملوحاً بهاء مدامعي أم هل ترى ظمأ الفؤاد لمائها

طيب كياء معررة السنعان نثرته منه غمائه الأجفان يوماً يعود وليس بالظمان

<sup>(1)</sup> بَزُرُك: بفتح الباء وبعدها زاي مضمومة ثم راء ساكنة، وقيده ابن ناصر بـضمتين وإسكان الـراء، وهـو نظام الملك قوام الدين غياث الدولة أبو على الحسن بن على بن إسحاق، المعروف بمين العجم بـالبُزُرُك ومعناه العظيم، قال ابن ماكولا: كان ثقة ثبتا متحريا فهما عالمًا. الإكمال:(1/ 268)، المنتظم:(16/ 87-88)، توضيح المشتبه: (1/ 492)، اغتاله الحشاشون.

فإن تنكروا شيباً برأسي فإنه شعاع تبددًى في متون يان وإن شباب الرّمح ليس بكامل إذا لم يلمّع فيه شيب عنان

توفي بشَيْزَر (1) سنة ثلاث وخمس مئة، رَضَوَلِيَّلَهُ عَنْهُ بفضله وكرمه.

أبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن علي بن محمد بن فاتك ابن محمد الهمداني الحموي أبو إسحاق المعروف بابن أبي الدم، الفقيه الشافعي/ القاضي الأديب المؤرخ الشاعر<sup>(2)</sup>.

دخل بغداد، وسمع بها من عبدالوهاب بن سكينة (3)، وغيره، وحدث بحلب وحماة والقاهرة، وولي قضاء حماة، وترسل عن صاحبها.

وكان وافر العقل حسن الأخلاق، بارعاً في الفقه، صنّف فيه تعليقاً على الوسيط، وفيه أشياء حسنة ونقول غريبة، وكتاب أدب القضاء (4)، وهو أجود من تعليقه على

<sup>(1)</sup> شَيْزَر: بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله، قلعة قديمة البناء، من أعمال حمص بالشام، قرب معرة النعمان، كانت لبني منقذ، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من مدينة حماة بسوريا على بعد 25كلم، ونسب إليها جماعة من أهل العلم. معجم ما استعجم: (3/ 818)، معجم البلدان: (3/ 888).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تكملة إكال الإكال الإبن السابوني: (388-389)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 125-126)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 175)، تاريخ الإسلام: (11/ 112)، سير أعلام النبلاء: (3/ 115-126)، طبقات الشافعية للإسنوي: (1/ 546-547)، طبقات الشافعية الكبرى: (3/ 115-118)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 170)، الوافي بالوفيات: (6/ 25)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 99)، المقفى الكبير: (1/ 232)، شذرات الذهب: (7/ 370-371)، كشف الظنون: (1/ 305)، (2/ 1218). الأعلام: (1/ 40)، معجم المؤلفين: (1/ 53-54).

<sup>(3)</sup> هو الشيخ الأجل أبو أحمد ضياء الدين عبدالوهاب بن علي بـن عـلي بـن عبيـد الله البغـدادي الـشافعي الزاهد، المعروف بابن سُكينة، وهي جدّته أم أبيه، توفي سنة 607هـ. التكملة لوفيات النقلة:(2/ 201).

<sup>(4)</sup> حققه د.محيي هلال السرحان في رسالة دكتوراه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في القاهرة سنة 1982م.

الوسيط، وكتاب كبير في التاريخ<sup>(1)</sup>، وله شعر.

ومولده بحماة في الحادي والعشرين من جمادي الآخرة، سنة ثـ لاث وثمانـين وخمس مئة، وتوفي بها منتصف جمادي الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

ومن مفرداته في ما علمت قوله: إن الشاهد إذا كان في مستنده في شهادته الاستفاضة حيث جازت الشهادة بها، فبيَّن الشاهد ذلك، وقال: مستندي الاستفاضة، فقال: لا تسمع شهادته على الأصح، ولم أره لغيره، وقد قال الرافعي وغيره في باب الجرح: إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة أن الشاهد يبين ذلك، فيقول: سمعت الناس يقولون فيه كذا، لكن ذكر الرافعي في الشهادة بالملك، أنه تجوز الشهادة فيه بالاستصحاب، فلو بيَّن ذلك فقال: أشهد له بالملك استصحاباً، فقطع القاضي بالقبول والغزالي بالمنع، فلعل ابن أبي الدم نقل هذا الخلاف إلى ثم، والله تعالى أعلم.

7. إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن محفوظ السُّلمي/ الآمدي الفقيه الشافعي[9/ب] المقرئ (2).

تفقه بأبي سعد الميهني<sup>(3)</sup>، ومحمد بن يحيى النيسابوري<sup>(4)</sup>، وعلق عنه الخلاف.

<sup>(1)</sup> لـ كتابان في التاريخ، الأول كتاب كبير أساه التاريخ الكبير، ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ: (147)، والثاني يعرف بالتاريخ المظفري، حققه د.حامد زيان غانم، ونشرته دار الثقافة في القاهرة عام 1989م، واشتمل على أحداث البعثة النبوية إلى نهاية الخلافة الأموية.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التقييد: (194)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 464-467)، المختصر المحتاج إليه: (1/ 133)، تاريخ الإسلام: (3/ 393)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 33)، البداية والنهاية: (1/ 303)، لسان الميزان: (1/ 86)، تنزيه الشريعة: (1/ 23).

<sup>(3)</sup> هو أبو سعد فضل الله أسعد بن سعيد بن أبي سعيد الميهني الصوفي، مات سنة 507هـ التحبير في المعجم الكبير: (1/ 117 – 118).

<sup>(4)</sup> هو أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الفقيه الشافعي، الملقب محيي الدين، مات سنة 548. وفيات الأعيان: (4/ 223-224).



وكان حسن الكلام في الخلاف، عارفاً بالأصول والجدل، فاضلاً في الفقه والأدب، مليح المحاورة، كثير المحفوظات في الأشعار والحكايات.

قرأ القراءات على أبي عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس<sup>(1)</sup>، وأبي محمد عبدالله بن على الخياط<sup>(2)</sup>، وسمع الحديث من أبي البركات هبة الله بن محمد ابن البخاري<sup>(3)</sup>، وأبي العز ابن كادش<sup>(5)</sup>.

وحدث ببغداد بصحيح مسلم عن الفراوي<sup>(6)</sup>، وسمع منه المبارك بن كامل<sup>(7)</sup>، وأخرج عنه، وهو أكبر منه سنّاً، وأبوالحسن ابن القطيعي<sup>(8)</sup>.

قال الحافظ ابن النجار: كان مشهوراً باختلاق الحكايات المستحسنة في المجالس والمحافل (9).

<sup>(1)</sup> هو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدبَّاس البغدادي، يعرف بالبارع، مات سنة 543هـ. المنتظم:(17/ 259-261).

<sup>(2)</sup> هو أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي، سبط الخياط، شيخ المقرئين بالعراق، تـوفي سـنة 541هـ. تاريخ الإسلام:(37/ 69-72).

<sup>(3)</sup> هـو أبوالبركـات هبـة الله بـن محمـد بـن عـلي ابـن البخـاري البغـدادي المعـدل، تـوفي سـنة 519هـ. المنتظم:(17/ 230).

<sup>(4)</sup> هو أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد ابن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب، مسند العراقيين، توفي سنة 525هـ تاريخ الإسلام:(36/ 137-139).

<sup>(5)</sup> هو أبوالعز أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن كادش السلمي البغدادي العُكبَري، توفي سنة 526هـ. تــاريخ الإسلام:(36/ 141-143).

<sup>(6)</sup> هـو أبو عبدالله محمد بـن الفـضل بـن أحمد الـصاعدي الفراوي النيسابوري، تـوفي سـنة 530هـ. المنتظم:(17/ 318-319).

<sup>(7)</sup> هو أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي المفيد، يعرف أبـوه بالخفـاف، تـوفي سـنة 543هـ.المنتظم:(18/ 70).

<sup>(8)</sup> هو أبوالحسن محمد بن أحمد بن عمر ابن القطيعي البغـدادي، الحـافظ المفيـد تـوفي سـنة 634هـ. تـاريخ الإسلام:(46/ 211–213).

<sup>(9)</sup> قول ابن النجار لا يوجد ضمن الجزء المنشور من ذيله، وحكاه عنه ابن حجر في لسان الميزان:(1/ 86).

ونظم في كوسج قوله:

جهه وعارضه إلا لقلة مائه ا

وأقسم ما قلَّ النبات بوجهه

سئل عن مولده فقال: في منتصف شعبان سنة أربع وخمس مئة.

وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان عشرة خلت من شهر المحرم سنة خمس وسبعين، رَحْمَهُ أللَّهُ.

8. إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن أغلب الخولاني الأصطبي (2) المكنى بأبي إسحاق، المعروف بالزَّوَالي، ويقال فيه أيضاً الزَّوِيلي (3).

كان مقرئاً أديباً شاعراً مؤرخاً راويةً، روى عن أبي مروان ابن قزمان، ولازمه كثيراً، وكان أقعد الناس به، وروى عن أبي الحسن ابن هذيل، وجماعة كثيرة، وأخذ الناس [1/10] عنه لعلوِّه بابن قزمان، وهو آخر من حدث عنه بالساع، وسمع منه ابن عَسَاكِر، وأبو إسحاق ابن عبيد الله الخطيب.

قال شيخ شيخنا الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: كان ثقة، وكان كثير الأخبار والتاريخ (4).

قال: ومن نظمه في فتح قَفْصَة: شعر

<sup>(1)</sup> انظر البيت في لسان الميزان: (1/86).

<sup>(2)</sup> الأصطبّي: نسبة إلى بلدة أسطبة أو أصطبة (Estepa)، وهي تقع ضمن ولاية إشبيلية، على بعد 23 كم إلى الشرق من أشبونة (Osuna). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة:(3/ 524)، الروض المعطار:(45).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المعجب في تلخيص أخبار المغرب:(274-275)، التكملة لكتاب الصلة: (1/ 142)، تاريخ الإسلام: (4/ 283)، الوافي بالوفيات: (6/ 46)، غاية النهاية: (1/ 20)، الإعلام بمن حلّ مراكش: (1/ 149).

<sup>(4)</sup> قول ابن الزبير الغرناطي لا يوجد ضمن الجزء المنشور من صلة الصلة.



بعلاً وكانت له حمالة الحطب فكان بالكافر الأشقى أبا لهب<sup>(1)</sup> حصبتموها اتباع الشرع بالحصب

سائل بقفصة هل كان الشقي لها لاكان من كافرٍ بالله ألهبها لما زنت وهي تحت الكفر محصنة

وذكره الحافظ أبو بكر ابن مَسْدِي، وقال: أخذ القراءات عن أبي محمد قاسم بن محمد بن الزَّقَاق بسبتة، وكان أبوه نزلها واتخذها داراً، وأصله من زَوِيلة المهدية (2)، من عمل إفريقية، ومولده في شهر رمضان سنة أربعين وخمس مئة، وتوفي بمراكش سنة ست عشرة وست مئة.

9. إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي القرطبي المكنى بأبي إسحاق(3).

كان فقيهاً أديباً شاعراً، روى عنه شيئاً من شعره الأستاذ أبوالحجاج يوسف بن عبدالرحمن، وتولى قضاء دانية، ثم سجلهاسة.

ذكره ابن الأبار في «تحفة القادم»، وأورد من شعره شيئا:

وزائرٍ زارني ليلا (4) فقلت له أنَّى اهتديت وسجف الليل مسدول

(1) ورد هذا البيت في المعجب: (275) بلفظ:

تبت يدا كافر بالله ألهبها فكان كالكافر الأشقى أبي لهب

<sup>(2)</sup> زَوِيلة: بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام، مدينة تونسية، بناها المهدي عبيد الله إلى جانب المهدية، فسكن هو وحاشيته بالمهدية، وأسكن العامة في زويلة، وتقع اليوم على الساحل الشرقي وسط تونس، تبعد حوالي 200كلم عن تونس العاصمة. معجم البلدان:(3/ 159–160)، آثار البلاد وأخبار العباد:(94).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المغرب في حلى المغرب: (1/ 106-107)، التكملة لكتاب الصلة: (1/ 143)، تحفة القادم: (44)، تاريخ الإسلام: (45/ 56)، الوافي بالوفيات: (6/ 50-51)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (46)، بغية الوعاة: (1/ 421)، الأعلام: (1/ 56).

<sup>(4)</sup> في المطبوع من تحفة القادم والوافي بالوفيات بلفظ: وزارني زائر وهناً.

فقال آنست ناراً من جوانحكم أضاء منها لـ دى الساري قناديـ ل

فقلت نار الهوى معنىً وليس لها نورٌ يبين فهاذا منك مقبول/ [10/ب]

فقال نِسْبَتُنا في ذاك واحدةٌ أنا الخيال ونار الحب تخييل (1)

توفي بسجلهاسة، سنة سبع عشرة وست مئة، رَجَالِلَهُ عَنهُ.

10. إبراهيم بن قاسم البَطَلْيَوْسِي المكنى بأبي إسحاق المعروف بالأَعْلَم النحوي الأديب الشاعر<sup>(2)</sup>.

أخذ النحو عن الأستاذ هذيل، وبرع فيه.

قال أبو الحسن على ابن سعيد: قرأت عليه بإشبيلية ما شاء الله من كُتُب الأدب، وصنف تصانيف، زعم أنه لم يُصَنَّف مثلها في كلام العرب، وله كتاب «تاريخ بطليوس» في مجلدين، وكتاب جمع فيه بين «صحاح الجوهري» و «الغريب المصنف».

وذُكِر عنه أنه كان صعب الخلق، يطير الذباب فيغضب، وأما من تبسم من أدنى حركاته فلا بد أنه كان يغضب ثم يضرب.

وأورد من نظمه شيئا، وهي التي قالها هجواً في حمص: شعر

يا حمص لا زلت دارا لكل بؤس وساحة

ما فيك موضع راحة إلا وما فيه راحة (3)

(1) تحفة القادم: (44).

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغرب في حلى المغرب: (1/ 369)، اختصار القدح المعلى: (157)، المزهر في علوم اللغة والأدب: (2/ 388)، بغية الوعاة: (1/ 422)، (2/ 389)، نفح الطيب: (3/ 451–452)، كشف الظنون: (1/ 888، 600)، هدية العارفين: (3/ 11)، معجم المؤلفين: (1/ 75).

<sup>(3)</sup> البيتان أوردهما ابن سعيد في كتابيه: المغرب، واختصار القدح المعلى.



#### وقوله:

دع الأيام تنصف من أناسٍ إذا صارت لهم حقروا الكراما ونكِّب عن مصارعهن حُرَّاً ولا تحفظ لمفدمومٍ ذِماما صحبت الناس جيلاً بعد جيلٍ فلم أرَ من أودُّ له مقاما

وذكر ابن سعيد في «تاريخه الصغير»: أنه توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة (1).

[1/11] وقال في كتاب آخر: سنة ست وأربعين وست مئة، رضي الله/ عنه.

11. إبراهيم بن محمد بن مرشد بن مسلم الجُهَنِي الحَمَـوِي المنعـوت ظهـير الـدين، المعروف بابن البَارِزِي الأديب الشاعر الصوفي<sup>(2)</sup>.

حدَّث بشيء من شعره، كتب عنه شيخنا أثير الدين، والشيخ عبدالكريم بن عبدالنور، وجماعة بالقاهرة سنة أربع وسبع مئة.

أنشدنا الشيخ أثير الدين أبو حيان، قال: أنشدني الظهير لنفسه، رَضَالِتَهُ عَنهُ: شعر

لأنّا كلانا في الهوى نندب الغصنا وكم بين من غنا كثيبا ومن أنّى محاسنكم منها إذا غبتم عنا عن الوجنة الحمرا أو المقلة الوسنى وقد رجّعت في الروض أطياره اللحنا

يد كرني نوح الحهام إذا غنسى ولكسن إذا غنسى أجبست بأنسة تجول عيون في الرياض لتجتلي وما وردها والنرجس الغض نائياً فأعرب دمعي بالذي أنا كاتم

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(157).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: فوات الوفيات:(1/ 53–55)، الوافي بالوفيات:(6/ 114–115).

وقال عدوًّ لي وهو أجهل قائل ولا ولو أن بيض الهند عما يردني لقبلت حدَّ السيف حباً لطرف وخضت عجاج الموت والموت طيب حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا وضنوا على المضنى ببذل تحية وقوله:

رويدك لا تفنى ومن في بأن أفنى وسمر القناعنه يهانعني طعنا وعانقت من شوقي له الأسمر اللدنا إذا كان ما يرضي أحبتنا منا وحالوا بحكم الغدر عنا وما حُلنا ولو سألوا بذل الحياة لما ضَناً (1)

لئن فتكت ألحاظه بحشاشتي فلا بدأن تقتص لي منه ذقنه

وله رَضِّوَاللَّهُ عَنْهُ:

فأصبح من بعد التنعم في ضنك تناديها عيناه حزناً قف نبك

وساعدها بالهجر واغتر بالحسن/

وتذبحه قهراً من الأذن للأذن

[11/ب]

غدا أسوداً بالشعر أبيض وجهه على وجنة أضحى بخطّي عذاره وله:

عليه وهو جار كالهزيم فتشكو بالخرير إلى النسيم

ونهر باتت الأنواء تبكي تجرِّحه سيوف من بروقٍ

<sup>(1)</sup> الأبيات في: فوات الوفيات: (1/ 54)، والوافي بالوفيات: (6/ 115).



وله:

وأتركها وساقيها الحبيب بسروض الزهر أني لا أتوب

محالٌ أن أميل عن الحميًا وللمنشور كفٌ ظلّ يدعو

وله:

عن يقينٍ ما فيه عندي التباس كان بيني وبينك المقياس

إن مصراً لأطيب الأرض طراً وإذا قـستها بـأرض سـواها

وأنشدني هذين البيتين، الفقيه الفاضل بدر الدين محمد بن الحَبَّال<sup>(1)</sup>، قال: أنشدنيهما لنفسه الزين المقاماتي.

سُئِل عن مولده فقال: ولِدتُ بحماة، في سابع ذي القعدة سنة سبع وأربعينوست مئة.

وتوفي سنة عشرة وسبع مئة أو ما يقاربها، رَضَايَلَهُ عَنْهُ.

12. إبراهيم بن محمد الجَيَّاني المكنى بأبي إسحاق<sup>(2)</sup>.

ذكره ابن سعيد في «تاريخه الصغير».

وقال: هو قائد بن قائد، جمع بين الطريف والتالد، وكان أبوه بجيّان بمنزلة إنسان العين من الإنسان، إن هطل السحاب فسحابه، أو اضطرم الكفاح فشهابه،

<sup>(1)</sup> هو أبو عبدالله بدر الدين محمد بن أحمد بن عبدالله الحرّاني الفقيه الحنبلي القاضي، يعرف بابن الحبّال، توفى سنة 749هـ الدرر الكامنة: (5/ 59).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (143-144) وسياه: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عبدالله محمد بسن صناديد.

وهو ممدوح مَدغلِّيس في أزجاله.

وقد وصف محاسن أفعاله، وابنه إسحاق المذكور نشأ لبّاس أردية الملوك، وسالب مجد الشمس عند الدلوك./

قال: وقد اجتمعت به، وأنشدني من شعره، وهو قوله: شعر

لا تك ن تع شق إلا أمل ح الع الم طرا ف إذا م ق غراماً وه وى ألفيت ع ذرا عجبي ممن يرى الشمسَ وي صطفي بالحب بدرا ث م إن شئت حياةً تَرتضي لا تَصْحُ سكرا واقط ع الدنيا بله و ودع الل قات ت ترى لا تكن أعدى عدو قاتلاً نفسك صبرا(1)

وذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة، رَضَالَتَهُ عَنْهُ وعَفَا عنه.

 $^{(3)}$  الكانِمِي  $^{(2)}$  الكانِمِي  $^{(3)}$ .

نسبه إلى كَانِم (4) مما يلي صعيد مصر، هكذا ذكره الأبَّار، وكناه بأبي إسحاق.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى: (143-144).

<sup>(2)</sup> كذا في الأصل، ولعلّ صوابه كما في مصادر ترجمته: الذّكواني، نسبة إلى بني ذكوان.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (4/ 432)، تحفة القادم: (157-158)، التكملة لكتاب السلة: (1/ 150)، السوافي بالوفيات: (6/ 109)، تاريخ الإسلام: (4/ 400-401)، الاستقصا: (5/ 103)، الإعلام بمن حلّ مراكش: (1/ 153).

<sup>(4)</sup> كانم: بكسر النون، من بلاد البربر بنواحي غانة إقليم السودان، وقيل مما يلي صعيد مصر، وقيل كانم: صنف من السودان، وهي اليوم شمال تشاد، تضم قبائل ليبية من أولاد سليمان والتبو والطوارق



وقال: ورد المغرب وسكن مراكش، وقرأ بها الأدب.

قال: وبلغني أنه دخل الأندلس، وأن أبا زيد الفازازي<sup>(1)</sup> كان يُفَضِّله على جميع شعراء عصره، وكان أمره غريباً (2).

وأورد الأبار في كتابه «التحفة» من شعر الكانمي شيئا، وهو قوله: شعر

طوت أرض كانم أسرارها فلا تسمع الأذن أخبارها في اليت شعري إلى أوبة تقاضي بها النفس أوطارها وهـل لي غدو إلى أيكة تناغي القهاريُّ أطيارها عدارى تسرّح أشعارها/ عجبت لكوني بها ظامئا وعيني تلاحظ أنهارها وتجري السيول وبي غلة فتسقي حصاها وأحجارها وأحجاري المحلوني وأحجارها وأحجاره

وقوله رَضِّيَالِيَّهُ عَنْهُ: شعر

أضفت إلى قومي وبيني وبينهم من البون ما بين الثرى والنعائم

وغيرها، بينها وبين مدينة زويلة الليبية أربعون مرحلة، وتوجد كذلك بنيجيريا بلدة باسم كانم، كانت مقر الخلافة الإسلامية في القرن 11م وما بعده. المسالك والمالك: (2/ 658)، معجم الملدان: (4/ 232)).

<sup>(1)</sup> هو أبو زيد عبدالرحمن بن يُخْلُفُتن بن أحمد الفازازي القرطبي التلمساني، الشاعر اللغوي، كاتب الأمراء، توفي سنة 627هـ تاريخ الإسلام: (45/ 286-287).

<sup>(2)</sup> تحفة القادم: (157-158).

<sup>(3)</sup> لم نقف عليه في المطبوع من تحفة القادم.

وقوله: شعر

فأدركني عند الإضافة حالة ذكاء بني ذكوان يأتي بعدلكم وما للفتى إلا التحلي بنوركم عراكم غريباً من بلادٍ بعيدةٍ ومن جانبت حوباؤه جانب الخنى وما أن يبالي الحرُّ إن طاب خيمةً

تمرُّ بأطراف الجموع السوائم فلا يجزم المرفوع من غير جازم وإن جاء مكسوّاً شعار الأعاجم فجودوا حنانيكم بنظرة راحم فما ضرّه إن جاء من أرض كانم أباهلة تؤويه أم آل هاشم

لا تــشهدنَّ لغربيــب ولا يقــقِ بكــلِّ لــونِ ينـال الحــرُّ ســؤدده والناس لفظ كلفظ العود مشتركُّ

حتى تشاهد فضلا غير مردود مها تجرد من أخلاقه السود لكن يرجع بين العود والعود (1)

وقال أبو عبدالله الفازازي: أنشدنا لنفسه، وهي قوله: شعر

أفي الموت شكّ يا أخي وهو برهانُ أتفعل فعل الطير تلقط حبها وفي كل يوم زمرةٌ بعد زمرةٍ وهل أحدٌ إلا وقد دَسّ في الشرى

ففيم هجوع الخلق والموت يقظانُ وفي الجوعِفْبَانُ (2) وفي الجوعِفْبَانُ (2) تروح إلى الأجداث شيبٌ وولدان/ [13/أ] أنساسيَّ فسيهم أصفياءٌ وأقسران

<sup>(1)</sup> الأبيات في تحفة القادم: (157).

<sup>(2)</sup> البيتان في تحفة القادم: (158).



توفي سنة ثمان أو تسع وست مئة، في ما ذكره ابن الأبار في «تحفته»(١)، رَجَعَالَلُهُ عَنْهُ.

14. إبراهيم بن مِعْضَاد بن شدَّاد بن ماجد الجَعْبَرِي (2).

الشيخ المشهور بالصلاح والمكاشفات.

تفقه على مذهب الشافعي، وشارك في الطبّ، وسمع الحديث من العلامة أبي الحسن السّخاوي(3).

وقدم القاهرة، وحدث بها، سمع من الشيخ علم الدين ابن البرزالي<sup>(4)</sup>، وشيخنا أثير الدين أبي حيّان، وغيرهما، وجلس للناس يعظهم ويذكرهم.

وصحبه جماعة وانتفعوا به، منهم الشيخ كمال الدين علي ابن عبدالظاهر القوصي (5)، واغترف من معارفه واعترف بعوارفه، وضياء الدين أحمد بن الخطيب الإسنائي (6).

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (157).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (3/46)، تاريخ الإسلام: (15/295-296)، تاريخ ابن الوردي: (2/227)، فوات الوفيات: (1/40-50)، الوافي بالوفيات: (6/59-60)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/213-124)، البداية والنهاية: (1/372-318)، طبقات الأولياء لابسن الملقن: (1/413-413)، المنهل السطافي: (1/177-1788)، السلوك: (2/909)، النجوم الزاهرة: (1/374-376)، حسن المحاضرة: (1/523)، لواقح الأنوار: (1/271-173)، شذرات الذهب: (7/808-699)، ديوان الإسلام: (2/878)، معجم المؤلفين: (1/411-115).

<sup>(3)</sup> هو أبوالحسن علم الدين علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي الهمـذاني المقـرئ النحـوي، تـوفي سـنة 643هـ العبر:(3/ 247).

<sup>(4)</sup> هو أبو محمد علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي الشافعي، الحافظ المحدث، توفي سنة 740هـ. المختصر في أخبار البشر:(4/ 131).

<sup>(5)</sup> هو كمال الدين علي بن أحمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي الإخميمي، المعروف بابن عبـدالظاهر، توفي سنة 701هـ. أعيان العصر:(3/ 256-260).

<sup>(6)</sup> هو ضياء الدين أحمد بن عبدالقوي بن عبدالرحمن بن الخطيب الإسنائي، توفي سنة 712هـ. أعيان العصر: (1/ 268).

وحُكِيَ عنه كرامات، وكان يعنّف في وعظه، ويشتم، ويكشف رأسه، ويتكلم على طريقة الصوفية، وتقع منه ألفاظ تنكرها الفقهاء، وينفر منها أهل الشرع.

كما أخبرنا قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن جماعة، أنه حضر عنده فتكلم على عادته إلى أن ذكر آدم عليه السلام، وذكر قصته، ثم قال عن الله تعالى: يا آدم خلقتك بيدي، وأسجدت لك ملائكتي، وأسكنتك جنتي: عصيتني، اهبط.

وما حكاه شيخنا أثير الدين، أنه صلّى مرّة فقرأ: ﴿وَلَا يَذَكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(١)، فقال الجعبري: ولا قليلا، ثم كبَّر وركع، وأمثال ذلك.

وبسبب ذلك وقع بينه وبين جماعة من الفقهاء، ومنعه قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين<sup>(2)</sup> من الكلام، وجرى له مجلس مع الخوّييّ، وعقد له مجلس، ولم يزل ممنوعاً من الكلام/حتى توفي ابن رزين.

قال شيخنا أثير الدين: قدمت القاهرة سنة تسع وتسعين، وهو ممنوع من الكلام، وكان العلامة أبوالعباس القرافي قد استعمل سكيناً ليقتله بها إذا ظفر به، ولما توفي القرافي، ترجَّم عليه الجعبري، وقال: كان يبغضني في الله.

والصوفية تسمي ما يصدر من ذلك شطحة، ويدعون أنها تحصل في حال غيبة، فـلا يؤاخذون بها.

وأخبرني بعض أصحابنا، أن شخصا مصرياً حضر مجلسه، فتكلَّم الجعبري، ثم كشف رأسه، فكشف الحاضرون رؤوسهم، إلا ذاك المصري، فقال الجعبري: قال الله

<sup>(1)</sup> سورة النساء: من الآية 142.

<sup>(2)</sup> هو أبو عبدالله تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الشافعي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، توفي سنة 680هـ العبر:(3/ 345).



تعالى: ﴿ فَهَنَكَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ بِهِ اَذَى مِن زَأْسِهِ اللهِ الله مرض الرئاسة التياسة التعاسة الخساسة.

وحكى الفاضل الأديب شرف الدين النّصيبي (2)، أنه سأله مرّة عن قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللّهُ عُرَابًا ﴾ (3)، فهل للغُرَاب خصوصية، فقال لشخص: خذ هذا وروُّح به للوالي يضربه، وقال: لو بعث الله تعالى حدأة، قلت: كذا ودبسى، قلت: كذا.

فأخبرني شيخنا أبو حيان قال: جاء بي نجم الدين بن مَرِليّ (4)، وقال لي: قم نُبصر الجعبري، فقلت: يشتمنا، فقال: قم، فقمت معه، قال: فحضرنا عنده وكنتُ شاباً وابن ملي شيخاً، فجلسنا في الحلقة، فقال: شيخ بخسٌ وصبي نحسٌ، فقلت لابن مَلِيّ: كاشفنا، ثم قال: قوموا اخرجوا، وألحّ، قلت له: هذا شيخ من أهل العلم، فقال: هذا ابن مَلِيّ، فقلت: ما يدريك، فقال: كان عندي الطواشي فلان وأخبرني بقدومه، فلا ذكرته لي توسّمته، ثم أخذ بيده وأجلسه إلى جانبه، وتكلم كلاماً حسناً، وقال له: ما فقلت لابن مَلِيّ: نا تتكلم حتى نسمع من فوائدك، فقال ابن مَلِيّ: نحن مسلّمون لا معترضون، ثم خرجنا فقلت لابن مَلِيّ: ما تقول فيه؟ فشتمه.

وبلغني أنه حضر مع جماعة ممن تمشيخ، ونزلوا مكاناً، ثم صلّوا الـصبح، وزيّق وا<sup>(5)</sup>، وصار كل منهم يرفع رأسه فيسأل عن حاله، فيذكر شيئاً، فسُئِلَ الجعبري؟ فقال: دقيت قام ذكري.

<sup>(1)</sup> سورة البقرة: من الآية 196.

<sup>(2)</sup> هو شرف الدين محمد بن نجّام الشّيباني النصيبي، الفاضل الأديب. الوافي بالوفيات: (5/ 74-75).

<sup>(3)</sup> سورة المائدة: من الآية 31.

<sup>(4)</sup> هو نجم الدين أحمد بن محسن بن مَلِيّ بن حسن البعلبكي الشافعي المتكلم، المعروف بابن مليّ الأنصاري، توفي سنة 699هـ تاريخ الإسلام:(52/ 387).

<sup>(5)</sup> يريد: أدخل كلَّ واحد رأسه في زيق ثوبه، وزِيقُ الْقَمِيصِ مَا أَحَاطَ بِـالْعُنُقِ، القـاموس المحـيط (زيـق) وهو من مصطلحات الصوفية ومعناه: اعتهاد الرأس المغطَّئ على الركبة.



وحكاياته في مثل ذلك كثيرة، والله تعالى يعلم العلانية والسريرة.

وله نظم، حدث بشيء منه.

أنشدنا الشيخ أثير الدين أبو حيان، أنشدني كيدغدي بن عبدالله(1)، أنشدني الجعبري لنفسه، وهو قوله رَضَاللَهُ عَنهُ وعفا عنه:

وفتوة ممن أحب وتاها وأفاضل الناس الكرام أبوة عشقوا الجمال مجرداً بمجرّد الروح الزكية عشق من زكّاها متلبسين عفافها وتقاها متجردين عن الطباع ولؤمها إذ باليتيم له تمثل طه كتمثل الروح الأمين لدحية فوق الملا متوطنان علاها وهما هما في مجتلي دار العلي والغاية القصوى البعيد مداها هذا هو العجب العجيب لآهل ومرامه صلصالها وحماها لا كالذي يهوى الطباع بطبعه بل شهوة داعي الهموم دعاها ويظن جهلا أن تلك محبة فهلان تسألف فانيساً كتسألف الأنعسام مسا عكفست عسلي مرعاهسا في الحب أبناء التقى أشباها بل هم أضلَّ لأنهم جعلوا لهم سحقاً لأنفسهم في أشقاها قاموا على أحوالهم أحوالهم بشرٌ وأهمل روضةً وشـذاها/ [14/ب] روض وروث هل يخير روثة

<sup>(1)</sup> ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة:(3/ 270) وقال: توفي سنة 742هـ.



وله أمثال ذلك.

وذكر ابن الخطيب الإسنائي أنه ودّعه ليتوجَّه إلى قبلي، فقال له: قل لابن عبد الطاهر بإخْميم (1): قال لك الجعبري: ماتت الحمارة، قال: فلما وصلت إلى إِخْميم، قلت له: فقال: وانقطعت الزيارة، الشيخ يموت، فهات بعد أيام لطيفة.

واشتهر عنه أنه قبيل وفاته ركب دابة، وجاء إلى موضع يدفن فيه، وقال: قُبير جاءك دُبير.

وتوفي عقيب ذلك يوم السبت، رابع عشرين المحرم، سنة سبع وثمانين وست مئة.

ومولده بجَعْبر (2)، في يوم الجمعة، سابع عشر ذي الحجة، سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وقد تباينت فيه الآراء، واختلفت الأهواء، وادّعت كل طائفة أمراً، وأقامت بيّنة على صحة الدعوى، وسيحكم بينهم العلي العظيم، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَيِّنُهُم بِمَاعَمِلُواۗ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (3).

<sup>(1)</sup> إخميم، بكسر أوله وإسكان ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة: مدينة مصرية، على الساطئ الشرقي للنيل، عرفت منذ الفتح الإسلامي بكور أخميم، أي المدينة الرئيسية، وهي اليوم من المواقع السياحية المهمة بمصر، لاحتوائها على العديد من آثار الحضارة الفرعونية والإغريقية. معجم ما استعجم: (1/ 125)، معجم البلدان: (1/ 123).

<sup>(2)</sup> جَعْبَر، بالفتح ثم السكون: قلعة تقع في منطقة الجزيرة السورية على الضفة اليسرى لنهـر الفـرات قـرب صفّين، نسبة إلى جعبر بن مالك، وكانت قديماً تسمى دوسر، وهي اليوم على بعـد 53 كلـم مـن مدينـة الرقة السورية، و13 كلم من مدينة الثورة، المسالك والمالك:(66)، معجم البلدان:(2/ 141-142).

<sup>(3)</sup> سورة النور: من الآية 64.



15. إبراهيم بن نصر بن ظافر<sup>(1)</sup> الحموي الأصل، المنعوت برهان الدين، المعروف بابن الفقيه نصر، الفقيه الشافعي الأديب<sup>(2)</sup>.

كان رئيساً وجيهاً.

أجاز له ابن الجوزي، وجماعة من الشاميّين، وحدّث بشيء من شعره.

سمع منه الحافظ عبدالعظيم المنذري، وغيره.

وولي نظر الأحباس بالديار المصرية، وتولى نظر الديوان بالأعمال القوصية، ولـ مها أهل وذرية، وتولى عدة ولايات.

وله نثر حسن، وترسّل، ونظم جيد.

ومدح الملك الظاهر بقصيدة أولها:

إليك وإلا دلِّني كيف أصنعُ ومنك استفدنا كلَّ مجدٍ وسؤددٍ تركنا جميع الناس شرقاً ومغرباً

وفيك وإلا فالثناء مضيعُ وعنك أحاديث المكارم تسمع/ [15/أ] ولذنا بركن منك لا يتزعزع

قصيدة مطولة.

ورأيت بخط بعض الفضلاء هذين البيتين له، وهما قوله:

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل وتكملة المنذري والمقفى الكبير، وفي بقية المصادر: ابن طاقة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 555-556)، المغرب في حلى المغرب: (1/ 254)، الوافي بالوفيات: (6/ 98-99)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 124-125)، المقفى الكبير: (1/ 328-325)، حسن المحاضرة: (1/ 566).

لا تلمني على السُّهاد إذا ما دارت الكأس والحبيب أمامي لذة الدهر أبرزت بعد مطلٍ أتراني مُضِيعَها بمنامي

ونقلت من خط شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدَّشْنَاوي<sup>(1)</sup>، أنشدني الـشيخ تقي الدين محمد القُشَيْري، أنشدنا البرهان لنفسه، يرثي محيي الدين يحيى بـن شـكر، رَحَمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قوله:

قلت وقد زرتُ قبر يحيى ذخري ومن كان لي ملاذا والعين كالعين ذاتُ سعِّ ياليتني متُّ قبل هذا

وله:

حاولت أمراً تتمنع باصطباري أتقنع

يا زماني كلا

وله:

من شكوت إليه حالي رزقي وصدري واحتمالي جَلَدي وصبري واحتيالي أشكو إليك وأنت أرحم ضاقت على ثلاثة وعدمت حسبس ثلاثة

وقال في سوداء:

وسوداء الأديم تريك وجهاً

ترى ماء النعيم جرى عليه

<sup>(1)</sup> ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة:(3/ 323) وقال: توفي سنة 722هـ.



[4/15]

وشبه الشيء منجذب إليه (١)/

رآها ناظري فصبا إليها

وقال أيضا:

أخذاً مع البيضاء إذ تشرف وتغضب السودا فلا تخلف يعرفها من كان لا يعرف

اقتطف السوداء من لتى فتخلف البيضاء أمثالها هنا هماقة السودان من هاهنا

وقال أيضاً:

وبسسيط ووافسر وطويسل قطع القلب بالفراق الخليل

وبقلبي من الهموم مديد لم أكن عالماً بذاك إلى أن

وقوله:

يفرق ما بين أحبابنا ونحن ننيك بأجفاننا<sup>(2)</sup> لحالله هذا الزمان الذي ينيك الأنام بأزبابهم

ولما صودر بنو الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيـوب، سُـلّم البرهان لشائل المقدم، وكان في نفسه من البرهان، وإن شائل كان يصبغ لحيته، وكان البرهان قد نظم فيه بيتين، منها قوله:

كفاه أن يكذب في لحيته

يصبغ بالوشمة عرنينه

<sup>(1)</sup> هذا تضمين بيت المتنبى: وشبه الشيء منجذب إليه وأشبهتنا بدنيانا اللئام

<sup>(2)</sup> هذا البيت طُمس عمداً في الأصل الفاتيكاني، فاجتهدنا في قراءته.



فضربه حتى قتله، وشقّ على الصالح، وأنكر على شمائل.

وكانت وفاته بمصر، في ليلة الثلاثاء، الثاني من جمادي الأولى، سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

ومولده سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمس مئة.

وكان والده نصر رئيساً وجيهاً، توفي بمصر في رابع عشرين شوال سنة سبع وخمسين وست مئة.

16. إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأمْيُوطيّ (1)، المكنى بأبي إسحاق، الفقيه الشافعي (2).

راراً برع في الفقه وتصدَّى/ للفتوى، ودرّس بالجامع الظافري بالقاهرة، وتولى القضاء ببعض أقاليم مصر، وكان كريهاً يؤثر مع الفاقة، وفيه لطافة.

وله نظم، حدّث بشيء من شعره.

سمع منه الشريف أبو العباس أحمد النقيب $^{(3)}$ ، وذكره في «وفياته» $^{(4)}$ .

ولد سنة سبعين وخمس مئة تقديراً، وتوفي بالقاهرة في سابع عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة.

<sup>(1)</sup> الأميوطي: نسبة إلى أميوط، وهي إحدى قرى مركز قطور التابع لمحافظة الغربية بمصر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 396)، تاريخ الإسلام: (48/ 229-230)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 92)، الموفيات: (6/ 107)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 125)، المقفى الكبر: (1/ 92)، المنهل الصافى: (1/ 186).

<sup>(3)</sup> هو عزّ الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسني المشريف، نقيب الأشراف بديار مصر، صاحب صلة التكملة لوفيات النقلة، توفي سنة 695ه، ستأتي ترجمته برقم (60).

<sup>(4)</sup> صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني: (1/ 396)، وهو مطبوع بتحقيق: بـشار عـواد، في دار الغـرب الإسلامي ببيروت سنة 1428ه/ 2007م.

17. إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله، من أهل المرية، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن قُرْقُول<sup>(1)</sup>.

باللام، وَوُجِد بِخَطِّه بالنون، كذا ذكر الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير.

وكان محدثاً جليلاً فاضلاً.

خرج في شبيبته إلى تلمسان، وأخذ بها عن جماعة، ثم رجع إلى الأندلس، وأكثر من السماع ولقاء الشيوخ، ورأسَ في العلم.

وروى عن القاضي أبي بكر ابن العربي، وعياض بن موسى، وشريح بن محمد، وأبي مروان، وروى أيضاً عن أبي عبدالله ابن الحاج التُّجِيبي الشهيد، وجمع كثيرٍ من الشيوخ، وأجاز له أبو عبدالله المازري، وغيره.

وكان من جلة الشيوخ، وأفراد المحدثين، روى عنه جمع كثير، وعَالَمُ من أهل العدوة والأندلس.

وصنف تصانيف، ومن تصانيفه كتابه المسمّى «مطالع الأنوار»(2)، كثير الفوائد، وتُكلّم فيه بسببه، ونُسب إلى أنه استعار كتاب «مشارق الأنوار» تصنيف القاضي عياض، واختصره، ونسبه إلى نفسه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الإكمال:(2/ 153)، المطرب من أشعار أهل المغرب:(64، 67)، التكملة لكتاب الصلة:(1/ 130–131)، وفيات الأعيان:(1/ 62–63)، سير أعلام النبلاء:(20/ 520–520)، الصلة: (1/ 130–520)، العين في طبقات المحدثين:(172)، العبر:(4/ 205–206)، الوافي بالوفيات:(6/ 109)، البداية والنهاية:(16/ 479)، مرآة الجنان:(4/ 710–711)، توضيح المشتبه:(2/ 423)، تبصير المنتبه:(1/ 351)، كشف الظنون:(2/ 1687، 1715)، شذرات المشتبه:(1/ 131) و(5/ 209)، ديوان الإسلام:(75)، الاستقصا:(2/ 209)، هدية العارفين:(1/ 9)، الرسالة المستطرفة:(1/ 51)، الأعلام:(1/ 18–82)، معجم المؤلفين:(1/ 291).

<sup>(2)</sup> طبعته وزارة الأوقاف القطرية، بتحقيق مكتب دار الفلاح بالقاهرة سنة 1433هـ/ 2012م.

فقال الأستاذ ابن الزبير: لم يصحّ عندنا من وَجْه يُعْتَمد أنه نسبه إلى نفسه.

وُلد ابن قُرْقُول بالمرية، في صفر سنة خمس وخمس مئة، وتوفي بفاس، في يـوم [16/ب] الجمعة/ سادس شعبان سنة تسع وستين وخمس مئة.

18. إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دَهَّاق الدّوسي أبو إسحاق، المعروف بابن المرأة<sup>(1)</sup>.

ذكره الأستاذ أبو جعفر في «تاريخه» (2)، وقال: كان متقدماً في علم الكلام، ذاكراً للتفسير والحديث والفقه والتاريخ، وغير ذلك، وكان الكلام غالباً عليه، حافظاً لمذاهب المتكلمين، وغيرهم.

وقال ابن مَسْدي: كان قد لقي بتلمسان ابن الشّودي، فأخذ عنه علم الكلام، وذكر أنه سمع الحديث من أبي عبدالله ابن الرمَّامة (3)، وغيره.

قال ابن الزبير: كان أبو إسحاق متنقلاً في البلاد الأندلسية والعدوية، لا يكاد يستقر ببلد، ولا تعلم بلده الذي أصله منه.

وله تواليف حسنة نافعة في أبوابها، منها «شرحه الإرشاد»(4)، الذي صنفه إمام

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: التكملة لكتاب الصلة: (1/ 140)، صلة الصلة: (5/ 354)، تاريخ الإسلام: (4/ 676)، الوافي بالوفيات: (6/ 110)، الإحاطة في أخبار غرناطة: (1/ 168)، الديباج المذهب: (90)، جذوة الاقتباس: (1/ 88)، لسان الميزان: (1/ 127)، إيضاح المكنون: (4/ 676)، هدية العارفين: (1/ 130)، شجرة النور الزكية: (1/ 183)، معجم المؤلفين: (1/ 130–131).

<sup>(2)</sup> ترجمه ابن الزبير في صلة الصلة: (5/ 354/ ت89).

<sup>(3)</sup> هو أبو عبدالله محمد بن علي بن جعفر القيسي القلعي، المعروف بابن الرمّامة، نزيل مدينة فاس، توفي سنة 567هـ. المستفاد في مناقب العباد: (1/ 170-173).

<sup>(4)</sup> شرح الإرشاد سمّاه: نكت الإرشاد في الاعتقاد، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (1/ 188)، و(1/ 212)، وفي دار الكتب الوطنية التونسية برقم (129).

الحرمين عبدالملك بن يوسف الجويني، كان يمليه من لفظه ويكتبه من حفظه، و «شرح الأسهاء الحسنى»، و «كتاب في إجماع الفقهاء»، و «شرح محاسن المجالس»، تصنيف أبي العباس ابن العريف (1)، وغير ذلك.

وكان فصيح اللسان والقلم، ذاكر المذاهب الصوفية، يطرِّف مجالسه بأخبارهم، حسن التفهم لما يُلقيه، مطبوعاً محبباً إلى العامة، مؤثراً للخمول، متظاهراً بالإعراض عن الدنيا، قريباً من كلِّ أحد، حسن العشيرة، مؤثراً بما لديه.

وأقام بجامع مالقة دهراً طويلاً يحلِّق فيه، ويتجر فيها بسوق الغزل، يتحرَّف بذلك، ويسافر في بعض الأحيان عنها ويعود إليها، وما زال كذلك إلى أن استدعاه الفقيه الجليل أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن أبي الفضل/ المرسي<sup>(2)</sup>، وشيخنا القاضي أبو بكر [1/17] ابن محرز<sup>(3)</sup>، وطائفة إلى مرسية، فأقام بها بقية عمره.

ولم يكن في ظاهره ما ينكره إلا من اختصّ به، فإنه كان يكمن داءً دفيناً، ويتأبط بلاءً مبيناً، فنافره من دعاه بمرسية، ونعوذ بالله من سوء ذلك الحال، فظهر حاله بعد موته في ألزم أصحابه له وأجلهم، وهو ابن أحلى (٤)، وكان من حذاق من أدركناهم عمن لقي ابن دهاق، يذكره ببعض ما ظهر به بعد موته في ابن أحلى.

<sup>(1)</sup> هو أبوالعباس أحمد بن محمد بن موسى الصّنهاجي المريّي، ويعرف بابن العريف، توفي سنة 526هـ. ستأتي ترجمته برقم 68.

<sup>(2)</sup> هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المرسي السلمي، شرف الدين، توفي سنة 655هـ. ذيل مرآة الزمان:(1/ 76-79).

<sup>(3)</sup> هو أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الزهري البلنسي، يعرف بابن محرز، أحد رجال الكمال علماً وإدراكاً وفصاحة، توفي سنة 655هـ. تحفة القادم:(251-253).

<sup>(4)</sup> هو أبو عبدالله محمد بن علي بن أحلى الأديب الفقيه، من أمراء الأندلس، توفي سنة 345هـ. الحلة السراء: (2/ 314-317).



وكان ابن دهاق صاحب حيل متطرفة، مطلعاً على أشياء غريبة من الخواص وغيرها، وبذلك فتن بعض الجهلة، ولولا شهرته وكبر صيته لأضربت عنه ولم أذكره.

وكانت وفاته بعد العشرين وست مئة، ودفن بجبل إيالة(1).

## 19. أحمد بن إبراهيم الغَسَّاني أبوالعباس (2).

ذكره أبوالحسن ابن سعيد، وقال: كاتب مذكور وشاعر مشهور، بدر الحلك ونادرة الفلك، والبحر الزاخر في الرواية، والروض الناضر في المعرفة والدراية، وإن أخذ في الإيراد والإنشاد، فكأنها ردَّ الحياة إلى الجهاد.

وله نثر ونظم، ومن شعره ما كتب به إلى صديق له، وهو قوله:

بكِّر فديتك في غدد إذ كان موعدنا الخميس في الحلى والقُضْبُ في حلل تميس وأجالُ كافات الستاء وخيرها كاس وكيس

قال: وكتب إلى أبي القاسم ابن يامن بقوله:

[17/ب]

شيمة الخلف عادة الأيام فغريب إذا وفت بمرام/ وعجيب من الليالي رباحٌ وسياحٌ ليشملنا بانتظام ربَّ برق أبدى مخيلة صدق بتوالي تألق وابتسام وتصدى يكرر الومض حتى أطمع الرَّوض في انسكاب الغام

<sup>(1)</sup> قال ابن الأبّار والصفدي وابن الخطيب: توفي بمرسية سنة إحدى عشرة وست مئة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (12)، معجم السفر: (14).

ماكسا وجه بشره من قتام ذا ارتقاب لطارق الأحلام لجفون لم تكتحل بمنام كانتقاص البدور عند التهام

فسرى دجنة ولم يسرِ عنه وعزيز إن بت ليل سليم وارتقاب الخيال غير مفيد من تمام الوعود قد خفت نقصاً

20. أحمد بن إبراهيم بن عبدالغني السّروجي قاضي القضاة، شمس الدين الحنفي (1).

كان فاضلاً بارعاً في مذهبه، له مشاركة جيدة في النحو والتصريف، وله معرفة بالأصول، وكان كريهاً.

ولي قضاء الديار المصرية مدّة، ودرّس بالمدرسة الصالحية، والناصرية، والسيوفية، والأركشية، والجامع الطولوني، و «شرح كتاب الهداية في مذهبه» (2)، شرحاً كبيراً مفيداً،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهايسة الأرب:(32/ 221)، العبر:(4/ 24-25)، أعيان العبصر وأعبوان النبصر:(2/ 405)، مرآة الجنان:(4/ 248)، البدايسة والنهايسة:(1/ 60/ 405)، طبقات الجنفيسة للقرشي:(1/ 53-55/ ت55)، و(2/ 316/ ت79)، توضيح المشتبه:(5/ 79-80)، المسلوك للقرشي:(1/ 53-55/ ت55)، و(3/ 31-32)، المقفى الكبير:(1/ 348-350)، السدرر الكامنة:(1/ 103-105)، رفع الإصرعن قيضاة مصر:(1/ 41-42)، المنهل الصافي:(1/ 201-201)، وعن قيضاة مصر:(1/ 41-42)، المنهل الصافي:(1/ 201-201)، النبوم الزاهرة:(9/ 15، 212-213)، تاج التراجم في طبقات الجنفية:(701-108)، حسن المحاضرة:(1/ 468)، كشف الظنون:(1/ 362)، و(1/ 667)، هديسة العارفين:(1/ 401)، نهر الذهب في تاريخ حلب:(1/ 434)، الأعلام للزركلي:(1/ 868)، معجم المؤلفين:(1/ 104)، تاريخ التراث العربي:(1/ 63)، الأعلام للزركلي:(1/ 868)، معجم المؤلفين:(1/ 104)، تاريخ التراث العربي:(1/ 63).

<sup>(2)</sup> سيّاه: الغاية في شرح الهداية، شرح فيه كتاب الهداية لأبي الحسن المرغيناني (ت593هـ)، ولم يتمه، وصل فيه إلى باب الإيهان، وقد أثمّه ابن الديري (ت867هـ) من أول كتـاب الإيـهان إلى أثناء المرتـد في سـت



ولم يكمله، وكانت طلاب العدالة تنتفع به، ولم يُسْمَع عنه رشوة في ذلك، ولا في غيره مع كثرة تعديله.

وكان قوي الهمة نافذ الكلمة، ماضي العزيمة، حضر مرة إلى القاهرة أبوعبدالله الفاسي (1)، وكان منتسباً إلى الصلاح، وتُعتقد بركته، وله وجاهة، وقام في قضيته شخص وقع في شيء، وأساء القاضي على قاضي القضاة زين الدين ابن مخلوف المالكي (2)، بمحضر من القضاة والأمراء، فكلمه السروجي، وانزعج عليه، ونهر [18] الأمراء، وقال: أنتم الذين/ تُطمعون هذا وأمثاله.

وانزعج مرة أخرى على محتسب القاهرة، حيث تعرَّض لبعض موقعيه، وقال له: أنت و لايتك على فامي وخبّاز، مالك تعرض على العدول.

ومواقعه كثيرة، وعُزل عن القضاء وولي الحسام، ثم أعيد، واستمرّ في الحكم إلى أن عاد السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون من الكرك واستقرّ له الملك، وكان قد حصل في نفسه من القضاة، بسبب أن السلطان لمّا توجّه إلى الكرك وأقام به، وكتب إلى الأمراء بقلعة مصر باستقراره، عقد مجلس بالقلعة وادَّعى مدَّع أن السلطان ترك الملك وخلع نفسه، وجرى في ذلك ما يقتضي أن يرتب الملك المظفر ركن الدين بيبرس ملكاً، فلما قدم السلطان الناصر أقام من شوال سنة تسع وسبع مئة إلى صفر سنة عشر، وعزل الشافعي والحنفي، فتألم الحنفي وأظهر الألم، وولي

مجلدات، ولا يزال كتاب الغاية مخطوطاً، منه نـسخة في المكتبـة الظاهريـة بدمـشق بـرقم(1891)، وفي المكتبة السليمانية بتركيا تحت الأرقام(530-531-532-533-534-535-534)، وفي مكتبـة ولي المدين جار الله بتركيا تحت الأرقام(785-786-788-788-789-191-291).

<sup>(1)</sup> هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن الحاج العبدري الفاسي المالكي، نزيل مصر، توفي سنة 737هـ. ذيل التقييد:(1/ 258).

<sup>(2)</sup> هو زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري، قاضي قضاة المالكية بمصر، توفي سنة 718هـ العبر: (4/ 49)، البداية والنهاية: (14/ 90).

مكانه قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن الحريري<sup>(1)</sup>، فطمعت نفس السروجي بتدريس الصالحية والإقامة بها، فتكلم ابن الحريري في ذلك وأرسل إليه نقباء، فخرج منها، وزاد به الألم، وأفضى به إلى العدم، والعزل مؤذي والقهر مردي، فلم يُقم إلا أياماً لطيفة، وأتاه أجله ووافاه عمله.

وكانت وفاته بالقاهرة، في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر، من شهور سنة عشر وسبع مئة، ومولده سنة سبع وثلاثين وست مئة، رَحَمَهُ اللّهُ تعالى وعفا عنه.

21. أحد بن إبراهيم بن حيدَرة القرشي القاهري، علم الدين ابن القياح (2).

سمع الحديث من جماعة من أصحاب السلفي، منهم العلامة ابن بنت الجُمَّيْ زيِّ (3)، وسمع من الحافظ عبدالله ابن أبي [18/ب] الفضل المرسى، وغيرهم.

كان أديباً شاعراً، اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي، ودرس بالمدرسة المعروفة بمصر بزَيْن التجار، وصحب علم الدين سنجر الشجاعي<sup>(4)</sup>، وصارت له وجاهة ورئاسة، تتردد إليه العلماء والأعيان.

 <sup>(1)</sup> هو شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن الدمشقي الحنفي ابن الحريري قاضي القضاة، تـوفي سـنة
 728هـ العبر: (4/ 84).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (52/ 240)، العبر: (4/ 122)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 315-316)، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (8/ 5-6)، العبرى: (8/ 5-6)، عيون التواريخ: (23/ 206-207)، المقفى الكبر: (1/ 346-347)، عقد الجان: (301).

<sup>(3)</sup> هو بهاء الدين أبوالحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم المصري الشافعي اللخمي، المعروف بابن بنت الجُمَّيْزي، توفى سنة 649هـ. ذيل التقييد: (2/ 225-226).

<sup>(4)</sup> هو الأمير علم الدين سنجر بن عبدالله الشجاعي المنصوري، وزير الديار المصرية، ووالي نيابـة دمـشق، قتل سنة 693هـ النجوم الزاهرة:(8/ 51).

ولما درّس بمصر تعصّب عليه جماعة، ونفوا عنه الأهلية، فقال: معي أجائز، فقالوا: أنت حاضر نتكلم معك، ففوّض الأمر إلى قاضي القضاة أبي عبدالله ابن جماعة، وعقد مجلس، وكتب له قاضي القضاة ثلاثين مسألة تفصيلية، والعلم إذا لم يكن ملكة لصاحبه، ظفر معاديه بمعايبه، فظهر عجزه، واختفى عزُّه، وصُرف عن تدريس مذهب ابن إدريس، ونفر عنه الأنيس، وكان ممن قام عليه وجاهره: نور الدين علي الونائي، وكان يمرّ بالقرافة كثيراً، فعلّم العلم عليه الوالي، فضربه ضرباً مؤلماً.

وللعَلَم شعر حدّث بشيء منه، روى عنه جماعة من الفضلاء شيئاً منه.

أنشدني الشيخان العالمان شيخنا أثير الدين أبو حيّان، وشمس الدين محمد بن علم الدين المذكور، قالا: أنشدنا لنفسه قوله:

رفقاً بها فشوقها قد ساقها حجازها جنّبها شامها حجازها جنّبها شامها للها بدت من طيبة أعلامها يا أهل نجدٍ مهجتي في حبّكم مالي أرى صبري عليكم خانني مالي أرى صبري عليكم خانني أحبابنا لا تسألوا عن مهجة أحبابنا لا تسألوا عن مهجة يا لوعة مملتها ليو عرضت لو تفهم الورق حنيني نحوكم ولي يذوق عاذلي صبابتي

یا حبدا الوادی الذی قد شاقها وفی هوی نجد جفت عراقها حنّت ومدتّت طرباً أعناقها أسيرةٌ لا أبتغي طلاقها وأدمعي قد نقضت ميثاقها أحسب غير وصلكم دِرْيَاقَهَا/ أيقنتُ مُلذُ فارقتكم فراقها يوماً على رضوى لما أطاقها حنّت معي ومزّقت أطواقها صبا معي لكنه ما ذاقها



ومقلتی سے واکم ما راقها

أقسمت ما أعجبت قلبى غيركم

وأنشدني الشيخ أبو حيّان أيضاً، قال: أنشدني علم الدين المذكور لنفسه رَحْمَهُ اللَّهُ، له الله علم الدين المذكور لنفسه رَحْمَهُ اللَّهُ،

حيث أوزعتني عطاءاً وبرا وتنوّلت من عطائك بحرا ومن البحر صار لفظي درّاً أنت أوزعتني ثناءً وشكراً فتحوَّلت من أياديك سحباً فمن السحب صار حظي روضاً

وأنشدني ابنه شمس الدين المذكور قال: أنشدني والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لنفسه، قوله:

مــــشوقاً لتقبيـــــل آثـــــاره

إذا ما قصدت جناب الحبيب

ومارست أصعب أخطاره

وكابدت في السسير أهوالسه

نـــسيت المـــواضي مــن المؤلمات عند وصـولي إلى داره

ولد في شهر رمضان سنة ثلاثين وست مئة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين منها، في ما أخبرني به ابنه الشيخ شمس الدين، رَخِوَالِلَّهُ عَنْهُ.

22. أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن النقفي العاصمي الحيّان (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 19-20)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1484)، المعين في طبقات المحديث: (228)، المقتنى في سرد الكنى: (1/ 149)، مسالك الأبـصار: (5/ 358-360)، برنـامج الـوادي آشي: (99)، الــوافي بالوفيــات: (6/ 140-141)، مــرآة الجنـان: (4/ 184)، الإحاطــة: (1/ 72-75)، الــذيل والتكملة: (1/ 39-45)، الديباج المذهب: (1/ 164)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (76-88)، ذيل التقييد: (1/ 289-290)، غايـة النهايــة: (1/ 28–35)، المذهبا المنهــل

الأستاذ أبو جعفر، العلامة المقرئ، المحدث النحوي، المؤرّخ الأديب، صاحب [19/ب] العلم الذي علمه فيه منشور، والمشتري الآخرة بالدنيا، يرجو/ تجارةً لن تبور، والسّاعي في مرضات الله، وذلك هو السّعي المشكور، تصدَّى للاشتغال عليه، فسارع طلاب الفضائل إليه، فتخرج به سادات أنجاب، أولو فضائل وآداب، ومنهم شيخنا الأستاذ أبو حيّان، نخبة جيّان وتحفة الزمان، وهو الذي أبقى له ذكراً مخلداً، وثناءً على تقادم السنين مجدّداً، وفيه يقول شعراً من المسموع المنقول، من قصيدة طرَّزها بمعاليه، وزيَّنها بلآليه، منها قوله:

جزى الله خيراً شيخنا وإمامنا وأستاذنا الخير الذي عمّ فائده لقد أطلعت جيّان أوحدَ عصره فللغرب فخرٌ أعجز الشرقَ خالده مؤرِّخه نحويِّه وإمامُه محدِّثه جلَّت وصحَّت مسانده إذا جاهلٌ يغشاه فهو مفيده وإن آملٌ يعشو إليه فرافده

قرأ الأستاذ أبو جعفر القراءات على الأستاذ المقرئ النحوي أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد الطّائي<sup>(1)</sup>، ثم على الشيخين على بن محمد الغافقي<sup>(2)</sup>، والأستاذ أبي

الصافي: (1/212-215)، بغية الوعاة: (1/291-292)، طبقات الحفاظ: (516-517)، شذرات الصافي: (1/518-517)، شذرات السندهب: (8/31)، درة الحجال: (1/11-12)، كشف الظنون (1/241، 285، 840) و (2/ 1735)، البدر الطالع: (1/38-35)، هديسة العارفين: (1/301، 373)، فهرس الفهارس: (1/425)، الأعلام: (1/86)، معجم المؤلفين: (1/871) ومقدمة صلة الصلة، القسم الثالث، تحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أعراب 1413ه/ 1993.

<sup>(1)</sup> هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد الطّائي الأندلسي، يعرف بمسعود، الأستاذ المقرئ النحوي، إمام كبير، مات سنة 670هـ. غاية النهاية: (2/ 43).

<sup>(2)</sup> هو أبوالحسن على بن محمد بن على الغافقي السبتي، نزيل مالقة، المعروف بالشاري، تـوفي سـنة 649هـ. التكملة لكتاب الصلة:(3/ 251-252).

الوليد إسهاعيل بن يحيى العطّار<sup>(1)</sup>، وأخذ النحو عن الطّائي المذكور، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن خديجة<sup>(2)</sup>، ثم قرأ على الأستاذ أبي الحسن على بن محمد الأبدّي<sup>(3)</sup>، فلم يعجبه إقراؤه وتوجّه إلى ابن الصّائغ، وكان قد تُرك، فرغّبه وأحضره، وقرأ عليه.

وسمع الحديث الكثير من القاضي أبي الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني، والكاتب أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الهمداني الطَّوسي، بفتح الطاء المهملة، وجمع كثير، وأجاز له جماعة منهم: ابن السراج، وابن فرتون، وبرَّز في فنون عدّة.

وكان ديِّناً ثقة، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قامعاً لأهل البدع، سافر [20/أ] إلى جهة بعيدة، حتى شهد على بعض المبتدعة بها أريق به دمه، وله مع الملوك بإقليمه وقائع، حتى حُبس في منزله وجُعل سجناً له.

وكان معظمًا عند الخاصّة والعامة، وكان كثير الفكر ملازماً للصمت، غزير الدمعة، حسن التعليم، ناصحاً قوّالاً للحق، محبَّباً إلى الخلق.

وصنّف تصانيف في أصول الفقه وغيره، وعلَّق عنه «تعليقة على كتـاب سـيبويه»، وألـف «برنامجاً»، و «تاريخاً»، جامعاً لعلماء الأندلس، كثير الفوائد، وقفت عليه ونقلت منه.

<sup>(1)</sup> هو أبوالوليد إسهاعيل بن يحيى بن أبي الوليد العطّار الغرناطي الأزدي، توفي سنة 649هـ. تاريخ الإسلام: (47/ 413).

<sup>(2)</sup> هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن خلف المعافري الغرناطي، المعروف بابن خلف وبابن خديجة، توفي سنة 648هـ. بغية الوعاة:(1/ 365).

<sup>(3)</sup> هو أبوالحسن علي بن محمد بن علي الخشني المعروف بالأبدّي، إمام في اللغة والنحو والشعر، تـوفي سـنة 680هـ البلغة:(217–218).

<sup>(4)</sup> هو المعروف بصلة الصلة، وصل به صلة ابن بشكوال، وقد طبع قديهاً بالمطبعة الاقتصادية في الرباط سنة 1938م، بتحقيق ليفي بروفنـسال، وطبعتـه وزارة الأوقـاف والـشؤون الإســـلامية المغربيــة ســنة

وله نظم حدَّث بشيء منه، وكان مع جلالته وورعه وعدالته لا يخلو من انطباع ولطافة طباع، ومقامته القيرانية شاهدة بلطفه، قاضية بظرفه، ومعرفته بعلم النغم والطرب، ناطقة بأنه داخل الضَّرب.

ومن شعره ما أنشدني تلميذه شيخنا الأستاذ أثير الدّين أبو حيّان، قال: أنـشدني لنفسه قوله: شعر

مالي وللتساؤل لا أُمَّ لي إن سَلْتُ منْ يُعزل أو من يَلي حسبي ذنوب أثقلت كاهلي ما أنْ أرى غماءها تنجلي

مولده في سنة سبع وعشرين وست مئة.

وتوفي بغرناطة، صُبحة يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة، ودفن عشيّة ذلك اليوم.

وحضر جنازته الأمير أبوالجيوش نصر ابن السلطان أبي عبدالله أحمد بن محمد بن الأحمر، وشقّ موته على النّاس، ورثاه الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي حبل المعافري الأندلسي<sup>(1)</sup>، بقصيدة طويلة، أولها قوله:

وما للمآقي لا تفيض شوونها نجيعاً على قدر المصيبة أحرا ما على الكرى/

<sup>1414</sup>ه/ 1993م، بتحقيق عبدالسلام الهرّاس وسعيد أعراب، في ثلاثة أجزاء، تـضم القـسم الثالث والرابع والخامس.

<sup>(1)</sup> هو الشيخ القاضي الأديب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي حبل المعافري الغرناطي الأندلسي، كان من أهل العلم والمعرفة بالأحكام الشرعية، توفي سنة 726هـ الكتيبة الكامنة:(107-111)، درة الحجال:(1/ 136-137).

يحقُّ ولو فاضت سيولاً وأبحرا فوالله ما تقضي المدامع بعض ما وفرض على الأكباد أن تتفطرا حقيق لعمري أن تفيض نفوسنا فربَّ مصاب صيَّر الحزن أعذرا وإن كان للصَّبر الجميل رجاحةٌ وعارٌ على اليوم أن أتصبرًا أخِلِيَّ قد كان التصبُّر شيمتى وذا مربع التدريس أصبح مقفرا أصبراً وها ركن الديانة قد وهي كواكبها خُطَّت إلى طبق الشرى تحوَّات الدنيا بعيني إذ رأت قد أودعت منها مسلكاً متوعّرا وضاقت عليَّ الأرض حتَّى كأنني أنا الآن أم في النوم ويحيى ما جرى وحِـرْتُ فـلا أدري أيقظـانُ مـدركٌ فها لي لا أفنه أسهً وتحسُّر ا وما الخطب إلا فوق ذلك كله نقيم دليلاً أو نؤمل مظهرا أبعد حلول اين الزبير برمسه بأذكى من المسك الفتيق وأعطرا إمامٌ سرى في الغرب والشرق ذكره فضع ضع منه مارسا وتقرّرا وطود رسا بالعلم والحلم والتقيي وموضحه لفظأ ومعني محررا مبلَّغُ وحي الله عن خير خلقه م\_آثره الحــسني وروداً ومــصدرا وناشر آثار الرّسول ومقتفى جَلاهًا صباحا للبصائر مسفرا ودامغ أهل الزيغ بالحجج التي كما قد زكا طبعاً وذاتاً وعنصرا/ [21/أ] مقر جلال فاق على وسؤددا وتلقي به جمعاً غناءً ومخبرا تىرى منه بحراً للمعارف زاخراً

مقيماً عليه رائحاً ومبكرا به تالياً أو مقرئاً أو مفسرا تفيد الورى علهاً وتقوي ميسرا ومبتــدع غطَّــي الحقيقـــة وافـــتري وناضله حتى انثني متكسرا وأضحى على من رامه متعذرا وأضحى من التحقيق منفصم العرى فلست ترى إلا حزيناً منفَّرا وردَّ مطايـاً شــدَّها شــكت الــسري محالسُ كانت للملائك محضرا أجدني على ما تستحق مقصرا وأطلعت لي صبح الهداية نيرا فصيرت فكري من بيانك مبصرا متى شئت من جدواه أنجع ممترى وأشــفقَ مــن أمِّ عليــه وأصــبرا ونوراً مبيناً للقلوب منوراً وترفع شكًّا في القلوب محيرًا

تحرَّى كتاب الله شعلاً فلم يزل متى جئتە ألفيتە متلبساً ودوَّن من شتى العلوم فوائداً وربَّ مُكِـــنًّ للــشريعة بغـــضه ثنى نحوه عن باعث الدّين نعته وكم ممشكل لولاه أعوز فهمه فوا أسفاً للعلم ضاعت فنونه ويا حسرةً للطالبين تفرَّقوا خبت سرج قد طال ما زهرت به وأخفق مسعى الراحلين وعُطِّلت أمولاي إن أهلك عليك صبابة ولم لا وقد ألبستني خلع الرضي وأنقذتني من حيرة الجهل والعمى وسوَّغت لي جدوى الإفادة أمترى وكنتَ لمن يلق اك أنسعحَ من أب [21/ب] ومساكنست إلا للأنسام ذخسيرةً تُقـــرِّر إيهانـــاً وتوضــــح ســـنةً

ونلت من الله الثواب موفَّرا حُييت عليها حافظاً متبصّرا تدوم بها طول الزمان معمّرا لصيتك منشوراً بألسنة الورى فإنك موجودٌ بقلبى تصوُّرا وأندية كانت لأجلك تُعترى لكان لكم بالمال والنفس يُسترى عليها فها الدنيا بدار لمن درى فــنم في مهــاد المكــرمين مـــوفّرا لهيباً من الفقد الأليم مسعَّرا سوى طلل قد ساءً بعدك منظرا قمديم وداد فيك لمن يتغميرا عليك ودام العلم عنك مسطَّرا وتخضل من مثواك روضاً معطَّرا

فجوزيت خيراً من إمام ورحمة وجاورت خير الخلق ذا السنن التي ذهبت ولم تذهب علوم أفدتها لئن كنت مطوياً بقاع قسرارةٍ وإن تــك مفقـوداً لعينــيَّ رؤيــةً ولو كنت تفدي لافتدتك مساجد ولو يُسترى بالمال عمرٌ لفاضل هنيئًا لك الدّار التي كنت عاملاً وبشراك لا همة هناك ولا عنى ويا ويح من خلفت بين ضلوعه يروح ويغدو حيث كنت فىلا يىرى ليبكك مني ما بقيت مرزءاً عليك سلام الله ما بقي الثنا ولا برحت تَـسقى ثـراكَ غمامــةٌ

حكى لنا الشيخ أبو حيان قال: لمّا حبس الأستاذ أردت أن أقرأ على غيره، فقال لي: ما يهون عليّ أن أتعب عليك أربع سنين وتُنسَب إلى غيري، وأنت قد بقيت، أين [22/1] الكتب؟ طالعها وما تحتاج إلى أحد، قال: ولما أردت الرحلة إلى المشرق، قال لي: هُم بالمشرق يشتغلون بسماع الأجزاء، فعليك بسماع الكُتُب الكبار، وإذا ذُكر الله قُل: جلّ الله ولا تزد، وكذلك إذا ذُكر النبي عَلَيْه، قل ولا تتكلّم في شيء يؤخذ عليك فيه.

وكان شيخنا أبو حيّان حسن الاعتقاد فيه، مُعظِّماً له، بحيث يقول: لو قال لي أني طرت لصدَّقته، ويقول: الذين رأيتهم واعتقدت فيهم الصلاح أربعة، ويذكرهُ منهم.

قال: وقال لي بعض الأعيان: نحن إذا لم نُسْقَ استقينا بشيخك.

وكان ينظر في مصالح طلبته ويشتهي لهم الخير، وذكر أنه كان بغرناطة أبو عبدالله التُّطِيلي شاعر الأندلس، فنظمت شعراً وذكرته له، فسخَف عليَّ، فذكرت ذلك للأستاذ، فقال: لا ترجع إليه وانظم واعرض عليَّ، واختار لي من شعر أبي تمّام ثمان مئة بيت، وقال: احفظها، فحفظتها وصرت أنظم وأعرض عليه، حتى مدحت السلطان ابن الأحمر بقصيدة أولها قوله:

هو الملك لا تحميه إلا القواضبُ وبأسُّ كما عاف الهزبر المغاضبُ

فقال لي: أنشدها للتُّطيلي، فمررت عليه وهو متكيءٌ، فأنـشدته القـصيدة فجلس، وقال: هذا نفسُ حَبِيب<sup>(1)</sup>، درستَ شيئاً من شعره؟ فقلت: نعم.

وهو أحد من عمّ نفعه وانتشرت تلامذته، ولنا منه نسبة، فإنه شيخ شيخنا، فرحمه الله تعالى برحمته الواسعة.

23. أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي القِمّنيّ، ينعت علم الدين الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً مفتياً، وكان ضريراً يُكتَب عنه إذا اسْتُفْتي.

<sup>(1)</sup> هو الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت 231هـ).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(51/ 255)، الوافي بالوفيات:(6/ 137-138)، نكت الهميان:(6-66). (6/ 138-33)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 5)، المقفى الكبير:(1/ 345)، المنهل الصافي:(1/ 209-210).



وأعاد بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة، وكان ذكيًا جدّاً، قوته/ الحافظة قوية جداً، يحفظ [22/ ت] القصيدة والخطبة من سماع واحد.

سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي بن بنت الجُمَّيْزي، وابن الحباب(1).

حكى لي الشيخ تقي الدين محمد الشهير بابن الصّائغ المقرئ (2) وَحَمَهُ اللّهُ، قال: كنت أصلي القيام بمكان، فعُمِلَت خطبة لشخص يختم في رمضان، فأعجبتني، فطلبت من ذلك الشخص أن يكتبها لي، فلم يرض، فذكرت ذلك للشيخ علم الدين، فقال: خذ بيدي، فأخذت بيده وجعلته في المكان الذي يختم ذلك الشخص فيه بالقرب منه، فذكر ذلك الشخص الخطبة فحفظها الشيخ، فأملاها علي، فكتبتها، وله في ذلك حكايات، لكنه لا يستمر له ما يحفظه، بل ينساه.

وكان متديِّناً، ومضى على جميل.

ومولده سنة عشرين وست مئة، وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثبانين منها.

24. أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن بن بكين، المنعوت بالشهاب، المعروف بالقرافي<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو أبوالفضل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز السعدي المصري المعروف بابن الحباب، فخر القضاة وناظر الأوقاف، توفي سنة 648هـ العبر:(3/ 260).

<sup>(2)</sup> هو تقي الدين محمد بن أحمد بن عبدالخالق المصري الشافعي الخطيب، المعروف بـابن الـصّائغ، شيخ القراء، توفي سنة 725هـ. مرآة الجنان:(4/ 206).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (11/ 176-177)، الديباج المذهب: (1/ 205-208)، الموافي بالوفيات: (6/ 146-242)، الروض المعطار: (460-461)، المنهل الصافي: (1/ 232-234)، درة الحجال: (1/ 8-9)، كشف الظنون: (1/ 11، 21، 77، 186، 499، 825)، و(2/ 1359، 1359)،

نسبه إلى قرافة، فإنه كان يتردد إليها، الصنهاجي المحتِد، البهبشيمي المولد، وبهبشيم بباء موحدة ثاني الحروف وهاء وباء ثانية وشين معجمة وياء آخر الحروف وميم، قرية من عمل البهنسا، ولد بها ونشأ فيها، وكان يحرس القصب بدنديل (1).

وقال لي شيخنا أثير الدين أبو حيّان: رأيت ناطورة هناك، وقـالوا لي: هـذه ناطورتـه التي كان يحرس فيها.

واشتغل هناك بالفقه على مذهب مالك، وقدم مصر، فاشتغل بالأصولين على الشيخ شرف الدين الكركي<sup>(2)</sup>، وحضر عند الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام مدّة، وبرع في الفقه والأصول، وشارك في نحو وطبِّ وفنونٍ ونثرٍ ونظمٍ، ودرَّس بالمدرسة الصّالحية بالقاهرة، وتصدّى لإفادة الطلبة، قرأ عليه الفضلاء.

[23] وصنّف تصانيف في الفقه وأصولها، منها...(3)

[أدِّلةُ وجدي عن غرامي تترجم ونص حديثي ظاهرٌ وهو محكم ومسند أخبار صحيح ومن يثق بنقل أحاديث الهوى فهو مسلم ولي جسدٌ كالجوهر الفرد رقةً من السقم حتى إنه ليس يقسم

صلة الخلف: (114)، اكتفاء القنوع: (139)، إيضاح المكنون: (3/ 135، 161)، معجم المطبوعات: (1/ 371، 161)، معجم المطبوعات: (1/ 371)، و(2/ 1501-1502)، شعجرة النور الزكية: (188-189)، الأعلام: (1/ 94-95)، معجم المؤلفين: (1/ 158).

<sup>(1)</sup> دنديل: من قرى مصر، في كورة البوصيرية. معجم البلدان: (2/ 478).

<sup>(2)</sup> هو الإمام العلامة شرف الدين أبو محمد محمد بن عمران بن موسى الحسيني، المعروف بالشريف الكركي، شيخ المالكية والشافعية بالديار المصرية، توفي سنة 698هـ الديباج المذهب: (2/ 305-

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

خذوا مذهب العشاق عني فإنني فجملة قولي قد كفى عن فصوله ووجدي وسلواني محالٌ وواجب وأجمع أهل العصر أن جماله وقاسوا عليه البدر من غير جامع ولست بسالٍ ما حييت وإن أمت

بمكنون أسرار المحبين أعلم ومشكِلُه عن سرِّ معناه مفهم وفي النوم منع والسهاد مسلم غريب وإني بالغريب لمغرم وفارقه ذاك الجهال المعظم فإني إلى يوم النشور متيم](1)

25. [أحمد بن خليل البزاعي<sup>(2)</sup>.

ماذا على طيفكم لو زار في السحر تطوي وتنشر أحشاه على الشرر

متيًا بات يجلو الليل بالفكر ودمعه بين منهلً ومنهمر

وجفنه عائم في لجة السهر

حرَّان حيران والأشواق تقلقه والوجد يحرقه والدمع يغرقه لا يستفيق أسعى مما يؤرقه ولاخيال خلال السهر يطرقه

وقد ظها بين ورد اليأس والصدر

سيان بعدكمُ عنه وقربكمُ

العبد عبدكم والصبُّ صبكمُ

<sup>(1)</sup> الزيادة من نسخة برنستون:(13/ أ-ب).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 215-216) وفيه: توفي يوم عاشوراء، سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وقد قارب المئة سنة، الدرر الكامنة: (1/ 150) وفيه: ولد سنة بضع وعشرين وست مئة، معجم المؤلفين: (1/ 216).



إن تبخلوا في ثنائيكم بكتبكم أو تمنعوا طرفه عنكم بحجبكم فالعشق للقلب لا للسمع والبصر

من بعدكم ما رقا دمعي ولا هجعت عيني ولا راقها حسن ولا سمعت

أدنى حديث سواكم لا ولا قنعت ووحي بغيركم كلا ولا طمعت

في سلوة عن سواكم مدة العمر

كم وقفة لي في الأطلال أندبها وعبرة بالبكا والنوح أسكبها

ولوعة زاد في الأحشا تلهبها وللمطامع آمالٌ أكذبها

تعلل القلب بعد العين بالأثر (1)

26. [أحمد بن سعيد الأثير، كاتب الإنشاء (2).

أتتني أياديك التي لـو تـصورت محاسنها كانت من الأنجم الزهـر](3)

هي البحر إلا أن فيها مشابهاً من الروض موشياً وما ذاك في البحر

هـي الـدرُّ إلا أن فيهـا لطافـةً تـرقُّ حواشـيها ومـا ذاك في الـدر

<sup>(1)</sup> هذه الترجمة ساقطة من الأصل، وما بين معقوفتين زيادة من نسخة برنستون:(12/ب) و(13/أ). وللبزاعي ديوان مخطوط، تحتفظ المكتبة المركزية بالرياض بنسخة منه تحت رقم (6235).

<sup>(2)</sup> سقطت ترجمته من الأصل، وما بين معقوفتين زيادة من نسخة برنستون: (13/ب)، وانظر ترجمته في: نهاية الأرب: (13/ 246)، تاريخ الإسلام: (52/ 107–108)، مسالك الأبصار: (12/ 241–351)، تاريخ حسوادث الزمسان: (1/ 140–144)، السوافي بالوفيسات: (6/ 241–244)، عيسون التواريخ: (23/ 249)، البداية والنهاية: (1/ 300)، المنهل السافي: (1/ 300–302)، النجوم الزاهرة: (8/ 34)، حسن المحاضمة: (1/ 570).

<sup>(3)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(13/ب).



تكاد معانيها تدور حلاوة فناشدت فكري أن يمن بمدحة فواسله ما ألوى علي ولا رنا وكنت إذا استنجدته اختلفت له فواعجباً من جفوة الحظ لم تدع

وتجري مع الماء الزلال الذي يجري قائد ما أهدى إليَّ من البرّ إليَّ من البرّ إليَّ ولم يسمح بعرف ولا نُكُرر وفود المعاني من عوان ومن بكر معيناً على الأيام حتى ولا فكري

توعَّك بدمشق، وتوجَّه صحبة الملك الأشرف خليل، فتوفي بغزَّة في يـوم الخميس سابع عشر (1) شهر شوّال سنة إحدى وتسعين وست مئة، رَحَمُهُ أللَهُ تعالى.

27. أحمد بن طلحة أبو جعفر الشقري<sup>(2)</sup>.

من جزيرة شقر، من عمل بلنسية.

كان كاتباً أديباً شاعراً.

كتب لوُلاة بني عبد المؤمن، ثم استكتبه ابن هود حين تغلّب على الأندلس، وربّل استوزره في بعض الأحيان.

قال ابن سعید: وکان والدي یکثر مجالسته، وکان کثیر التهور کثیر الطَّیش، ذاهباً بنفسه کل مذهب.

قال: وكنت أجالسه كثيراً، سمعته مرة وهو في محفل يقول: يقيمون القيامة بحبيب

<sup>(1)</sup> في المصادر: تاسع عشر.

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في تحفة القادم: (222-223)، الإحاطة: (1/ 104-108)، البيان المغرب: (1/ 364-365)، و(4/ 154-155)، اختصار القدح المعلى: (1/ 114)، نفح الطيب: (3/ 307-310)، و(4/ 154-155)، تاريخ آداب العرب: (3/ 195)، الأعلام: (1/ 140).



والمتنبّي والبحتري، وفي عصركم من يهتدي إلى ما لا اهتدوا إليه، فقال له شخص فيه قحةٌ وإقدام: يا أبا جعفر ما أظنك تعني إلا نفسك، فقال: نعم، فقال: فأرنا برهان ذلك، فقال: ولم لا وأنا الذي أقول ما لم يتنبَّه له متقدّم ولا يهتدي لمثله متأخر، ثم أنشد

[23/ب] شعر/:

يا هل ترى أظرف من يومنا قلَّد جيد الأفق طوق العقيق وأنطق السورق بعيدانه مرقصة كل قضيب وريق والشمس لا تشرب خمر النّدى في الأرض إلا بكؤوس الرحيق

قال: فلم ينصفوه في الاستحسان، وردّوه في الغيظ إلى أضيق مكان، فقلت له: يا سيّدي هذا هو السّحر الحلال، فبالله إلا ما زدتني من هذا النّمط، فأنـشد وقـال قولـه: سعر

أدِرْهَا فالسَّماء بدت عروساً مضمّخة الملابس بالغوالي وخدُّ الرَّوض حمرته أصيل وجفن النَّهر كُحِّل بالظلال وجيد الرَّوض يشرق في لآلٍ تضيء بهن أكناف الليالي

فقلت له: زد وعد، فعاد والارتياح قد ملك عطفه، والتيه قد رفع أنفه، وأنشد: شعر لله نه سحراً حلال لله نه سحراً حلال إذ أصبح الطّل به ليلة وجال في الغصن شبيه الخيال

فقلت: زدنا، فأنشد وقال: شعر

ولَّا ماج بحر اللَّيل بيني وبينكم وقد جـدَّدت ذكـرا

فمدَّ له المنام عليه جسرا

أراد لقاكم إنسان عيني

فقلت: إيه، فأنشد وقال: شعر

ولما أن رأى إنسان عيني بصحن الخدّ منه غريق ماء أقام له العذار عليه جسراً كما مدَّ الظلام على الضياء/ [1/24]

فقلت: أعد، فأعاد، وقال: حسبك لئلا تكثر عليك المعاني فما تقوم بحقِّها، وأنشد وقال: شعر

هات المدام إذا رأيت شبيهها في الأفق يا فرداً بغير شبيه فالصبح قد ذبح الظلام بنصله فغدت تخاصمه الحائم فيه

قال: وكان قد تهتك في علج لابن هود، ولكثرة انهزام ابن هود ربّما انهزم مع العلج، وفيه يقول: شعر

ألفتُ الحرب حتّى علمتني مُقارعة الحوادث والخطوب ولم أر عالماً وأبيك حرباً بغير لواحظ الرشا الرّبيب فها أنا بين تلك وبين هذي مصابٌ من عدوٍ أو حبيب

ولما هرب بالعلج إلى سبتة، أحسن إليه القائم بها أبوالعبّاس السبتي، فلم يقنع بذلك الإحسان، وصار يأتي بها يوغر صدره، فقال أبوالعباس يوماً في مجلسه: أنا رميت مرّة بقوس فبلغ السّهم كذا، وذكر أمداً بعيداً، فقال ابن طلحة لشخص بجانبه: لو كان قوس قزح ما بلغ كذا، فشعر به أبوالعبّاس، فأسرّها في نفسه، ثم بلغ أنه هجاه بقوله، شعر:

سمعنا بالموفق فارتحلنا وشافعنا له حسب وعلم ورمت يداً أقبّلها وأخرى أعيش بنيلها أبداً وأسمو فأنشدنا لسان الحال فيه يدّ شلا وأمررٌ لا يتم

فزاد أبوالعبّاس في حنقه، وصار مترصّداً له الغوائل، فحُفِظَت عنه أبيات قالها وهـو [24/ب] على / حالة استهتار في رمضان، وهي قوله، شعر:

يقول أخو الفضول وقد رأى بي على الإيان يغلبنا المجون أتنتهكون شهر الصّوم هلّا حماهُ منكم عقل ودين فقلت اصحب سوانا نحن قومٌ زنادقة ملله المبنا فنون نُدين بكل دين غير دين الرّ عاع فها به أبداً ندين بحيّ على الصبوح الدّهر ندعوا وإبليس يقول لنا آمين فيا شهر الصيّام إليك عنّا إليك ففيك أكفر ما نكون فيا شهر الصيّام إليك عنّا إليك ففيك أكفر ما نكون

فأرسل أبوالعبّاس من هجم عليه وهو على هذه الحالة، وأظهر أنه يرضي العامة بقتلِه، فقتَلَه، وذلك في سنة إحدى وثلاثين وست مئة، والله أعلم بحاله.

28. أحمد بن عبدالدّائم بن يوسف بن قاسم بن عبدالله بن عبدالخالق الشّار مساحى، المنعوت شهاب الدين، المكنى بأبي يوسف<sup>(1)</sup>.

كان شاعراً مجيداً، وفيه عروبية ومكرمة، وكان كثير الهجو، وبسببه حصل له التعب.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 254-256)، السوافي بالوفيات: (7/ 24-25)، فسوات الوفيات: (7/ 24-25)، النجوم الوفيات: (1/ 88-83)، السدرر الكامنة: (1/ 188-192)، السلوك: (2/ 444)، النجوم الزاهرة: (9/ 249)، شذرات الذهب: (8/ 432).

وحدّث بشيء من شعره، سمع منه الفضلاء: شيخنا أثير الدين أبو حيّان، والـشيخ فتح الدين ابن سيّد الناس، وجماعة.

وكان متنقلاً في البلاد، قاصداً غير طرق الرّشاد، والله لا يحب الفساد.

أنشدني الشيخ أبو حيّان، أنشدني الشارمساحي لنفسه بثغر دمياط قصيدة يمدح فيها، منها قوله، شعر:

فدمعي لها طلقٌ وقلبي بها رهن وهل هو وهمٌ يعتري القلب أو وهن له منهج أعيا القلوب به حَزن/ 1/251 وفيه الرجا واليأس والخوف والأمن ومطلبه من دونه في الوري ضيٌّ وفيه إذا ظن الحيا يصدق الظن وإن كان في محل يسكانه حُن ن وفيهم جوادٌ دون أندائه المزن مقامٌ له المسعى وللملتجي ركن فزمزمه علن وجناته علن أبينكما قدكان في ما مضى ضغن وقد لجَّجت فيه لآمالنا سفن

محجّبـةٌ بين الترائب والحـشا وحال الهوى ما ليس يدرك كنهه ومسسلكه بالطرف سهل وإنها لديــه الأمــاني بالمنايــا مــشويةٌ وكم مهلك فيه يقين لعاشق به عرف المعروف والجود والسخا به ثغر دمياط تبسم فرحة ومن عجب أن يوجد المحل فيهم أيا حرماً للأنس فيه معرِّسٌ تطوف به الآمال في طلب الصفا مشتّت شمل المال جوداً ابن لنا وكفُّك بحررٌ والمكارم موجمه

قال الشيخ: وأنشدني أيضاً لنفسه بشارمساح من أبيات شعر:

وإن تثنَّى فلا تسأل عن الأسل إلى تلافي وفيها غاية الكسل هاروت أم ذاك رام من بني ثعل(1) فلا عجيب عليه رقة الغزل تحقّــق النـاس أني مغـرم بعــلي

تخشى الظِبى والظبا من فتك ناظره لا و اخذ الله عينيه فقد نشطت ترمی القلوب فیاتدری أقام بها هذا الغزال الذي راقت محاسنه لما تواليت من وجيد ومن شغف

وأنشدنا أيضاً لنفسه في فتح عكًّا، قوله شعر:

لا تعجبوا للمناجيق التي رشقت

بل أعجبوا بلسان النار قائلة

[25] [25]

عكّا بنارِ وهـدّتها بأحجـار/ هذي منازل أهل النار في النار

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو، قوله شعر:

قف الفتح من طرب نازلا طوال المدى يلطم الساحلا

رأيت الشهاب وقد ظل في وما برح البحر من دأبه

وله القصيدة العدلانية المشهورة، وشُكِي بسببها إلى أمير موسى بن الصّالح، فأحضره، وأنشد القصيدة بحضرة المهجوّ، فضربه، وشاعت بذلك الإنشاد، واشتهرت بذلك الضرب في البلاد.

وله القصيدة السّينية التي أولها:

وأوقافها ما بين عافٍ ودارس

ترى يسمع السلطان شكوى المدارس

<sup>(1)</sup> يشير إلى بيت امرئ القيس المشهور: رُبَّ رَامٍ من بني ثعل مخرج كفّيه من ستره. انظر ديوانه: (100).

وليس فيها جيّد إلا أولها، وقيل: إنه شاركه فيها جماعة، وحاصلها قحة وفجور وبهتان وزور، دلّاه الشيطان على نظمها بغرور، فصارت حالته بعدها مذمومة، ولحوم العلماء مسمومة.

وطُلِب، فهجَّ بهجوه إلى منفلوط، ولو طالت إقامته لحصل له ما يشبه عـذاب قـوم لوط، ولكن عاجلته بها المنية، وانقطعت منه الأمنية في حدود العشرين وسبع مئة.

29. أحمد بن عبدالرحمن، وانتسابه إلى سليم الدِّمَشْقي، ينعت شمس الدين (1).

كان عند السلطان صلاح الدين يوسف في عداد رؤساء الأجناد.

وكان مفوّهاً أديباً شاعراً.

ذكره ابن الرّبيب (2)، والشهاب القوصي (3)، ومدَّ الباع في مدحه.

وتولَّى الصعيد في أيَّام العادل، فنظم هذه الأبيات، قوله شعر:

وقلبي وطرفي شائق وسهيد/ [26/أ] فوردي قريب والمزار بعيد

ومالي عن حكم الزمان محيد

غرامي ودمعي سائقٌ وشهيدُ أحن للهامة بيننا

أحبابنا ما باختياري تركتم

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وصوابه كما في المصادر: ينعت شمس الدولة، وهو المعروف بابن نفاذة وقيل ابن نفادة بدر الدين السلمي الدمشقي. انظر ترجمته في: خريدة القصر (الشام): (1/ 228)، بغية الطلب في تاريخ حليب: (2/ 878-88)، الغيصون اليانعة: (26-28)، تاريخ الإسلام: (3/ 44)، السوافي بالوفيات: (7/ 25-30)، فوات الوفيات: (1/ 84-88).

<sup>(2)</sup> هو أبو حفص عمر بن أسعد بن عهار بن على الموصلي، يعرف بابن الربيب، الأديب المؤرخ النسابة، مات سنة 648هـ. صلة التكملة:(1/231). وستأتي معنا ترجمته برقم(321).

<sup>(3)</sup> انظر مختصر تاج المجامع والمعاجم للقوصي:(87-93).

و مُمرض جسمي بالفراق يعود و مُمرض جسمي بالفراق يعود و همل لي إلى باب البريد بريد و نَيِّرُه المراب المريد بريد و نَيِّرُه الله حساجرٌ وزرود كما يحوى قلبي من يزيد يزيد فجلَّق ماء والصعيد صعيد

عسى طيب أيام الوصال يعود لي ألا مبلغ جيرون عنّي لوعتي مراتع لهوي بيت لهيا وسهمها يشير غرامي ماء ثورا تذكرا وإنيّ منذ فارقتها لمتيّم

وكان قد فهم من الصاحب صفي الدين ابن شكر<sup>(1)</sup> تقصيراً، فدخل عليه وأنشده قوله، شعر:

إذا ما ارتقى رتبة أو ولي جلاك عن خادم أو ولي أعدني إلى حالي الأول

أيا من مودَّته لم تزل أعيذك من غفلة تعتري أذا لم تردني على رتبتي

وكان القاضي الفاضل عبدالرّحيم البيساني<sup>(2)</sup> قد مرض مرّة، ثم عوفي فكتب إليه الشمس بهذه الأبيات، وهي قوله: شعر

وصح من سائر آلامه إليه في جملة خدَّامه

قد عوفي الفاضل مما شكا وذاك أن السقم للا أتى

<sup>(1)</sup> هو الوزير الصاحب صفي الدين أبو محمد عبدالله بن علي بن الحسين القرشي المالكي، المعروف بابن شكر، كان وزيراً للملك العادل، توفي سنة 621هـ. نهاية الأرب:(29/84).

<sup>(2)</sup> هو القاضي الفاضل أبو على عبدالرحيم بن على البيساني، صاحب الرسائل للأمير صلاح المدين ووزيره، توفي سنة 596هـ تكملة الإكمال:(1/ 438).

[26] [

أجلَّه أن يعتري جسمه معرفة منه بإعظامه ورام توديعاً له فانثنى يرغب في تقبيل أقدامه

فقال له الفاضل: أبياتك يا شمس الدين (١) أحسن من العافية.

ولد بدمشق في المحرّم/ سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وتوفي بها سنة إحدى وست مئة.

30. أحمد بن عبدالرحمن المقرني<sup>(2)</sup>.

نسبه إلى مقرنية التي يضاف إليها أحد أبواب إشبيلية، ويعرف هذا بالكَسَاد.

وذكره ابن سعيد، وقال: قال صاحب المتلمّس: كان من شعراء إشبيلية المشهورين.

ولُقّب بالكساد لقوله: شعر

لقد أمسيت في حمص مضاعاً وذكري طائرٌ في كل ناد وما شغلي سوى سكرٍ وعشقٍ وبيع الشعر في سوق الكساد

قال: وكان قد ابْتليَ بعشق موسى بن عبدالصمد<sup>(3)</sup>، وكان كلما شكا إليه حبَّه دفع إليه ما ينفقه، ويقول له: هذا الذي يحصل لك مني، وأما غيره فلا سبيل إليه، فقال في ذلك شعر:

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وصوابه كما في المصادر: يا شمس الدولة.

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغرب في حلى المغرب: (1/ 288)، رايات المبرزين: (71)، نزهة الألباب في
 الألقاب: (2/ 122)، نفح الطيب: (4/ 61 - 62، 129) وفيه: المقريني.

<sup>(3)</sup> المغرب في حلى المغرب: (1/ 288) وفيه: وكان يهوى موسى بن عبدالصمد مليح إشبيلية في ذلك الأوان.

لي حبيب فاق البرية حسناً وهو إن كان محسناً لي ظالم كلّما جئته لبث همومي لم يُجِدُ لي بغير بذل الدراهم وغرامي لا يستطبُّ بمالٍ بل بميل من قدِّه وهو ناعم آه لو جادلي بلثم لماه كنت أنسى لجوده جود حاتم

وكان موسى هذا مليحاً محبوباً، فلما مات رثاه شعراء إشبيلية، وفضل عليهم الكساد بقوله:

هتف النّاعي بشجو الأبد إذ نعى موسى بن عبدالصمد ما عليهم ويجهم لو دفنوا في فؤادي قطعة من كبدي

وقال أيضاً فيه شعر:

[1/27]

ردّوا إلى الجنة حوريّها وارتفع الحسن من الأرض/ وأصبح العشّاق في مأتم بعضهم يبكي على بعض

وقال أيضاً فيه شعر:

يا طائراً ناح في الأراك هل أنت مثلي عليه باكي ما ناح بالبيد فيه إلا وهو بشكواي فيه شاكى

قال ابن سعيد: توفي سنة أربع وست مئة، رَحِمَدُاللَّهُ.



31. أحمد بن عبدالرحمن بن الصّقر الأنصاري المريّي، المكنّى بأبي العباس<sup>(1)</sup>. وأبوه من سرقسطة.

ذكره أبو عبدالله الأبّار الحافظ، وقال: كان فقيهاً على مذهب مالك، أديباً، وتولى القضاء بإشبيلية.

وله نظم، منه قوله:

لله إخوان تناءت دارهم حفظوا الودّ على النوى أو خانوا يهدي الناء بعادهم كالندّ يهدي الطيب وهو دخان

وله:

إرضِ العدوَّ بظاهرٍ متصنع إن كنت مضطرا إلى إرضائه كم من فتى ألقى بوجه باسم وجوانحي تنقد من بغضائه

توفي بمراكش، في جمادي الأولى سنة تسع وستّين وخمس مئة، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

32. أحمد بن عبدالرحمن المراغي، مراغة إخميم، يكنى أبا القاسم<sup>(2)</sup>.

كان من المشهورين بالولاية والمعروفين بأن له من الله عناية، مذكورٌ بالكرامات وعلوّ المقامات.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تحفة القادم: (70)، التكملة لكتاب الصلة: (1/ 69-70)، الإحاطة: (1/ 68-71)، التريخ الإسلام: (39/ 329-330)، الوافي بالوفيات: (7/ 31-32)، الديباج المذهب: (1/ 184-31)، تاريخ الإسلام: (3/ 32-31)، الأعلام: (1/ 146)، دولة الإسلام في الأندلس: (3/ 457-450).

<sup>(2)</sup> انظر ترجَّته في: نهاية الأرب: (31/83)، تاريخ الإسلام: (51/174-175) وفيهما: أبوالقاسم ابن أحمد بن عبدالرحمن المراغى.



صَحِب الشيخ أبا الحسن الصبّاغ<sup>(1)</sup> بِقَنَا زماناً طويلاً، وشفى به غليلاً، وكان يعرف بين الفقراء بأبي القاسم الصّغير، فنقلوا أن الشيخ قال: هو عبدالله كبير.

[27/ب] سمع الحديث/ من الحافظ المنذري، وروى عن شيخه جزءاً من كلامه، سمعه منه البدر الفارقي (2)، سمعته منه.

ونقلوا عنه أنه حضر سماعاً، فقرأ القارئ قبل السماع على عادة الصوفية قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتَ لَهُم مِّنَا ٱلْحُسْنَةَ ﴾ الآية (3)، ثم ابتدأ القوّال فقال: لمن الأزمة بالقطار الأول، فقال أبوالقاسم: للذين سبقت لهم منّا الحسنى، وصاح فخرجت عينه، أخبرني جماعة أنهم رأوه بهذه الحالة.

وقال لي بعض أصحابنا: إنه كان كثيراً ما ينشد شعراً:

غرست غروساً رمت أجني ثمارها فلا ذنب لي إن حنظلت شـجراتها وجئـتم سـعاة للمعـالي طوالعـاً ذروهـا لتـسعى للمعـالي سـعاتها

توفي بقرافة مصر، ليلة الجمعة ثالث عشرين ذي الحجة سنة ثـلاث وثمانين وست مئة، وقد علت سنّه وارتعش.

ورأيت ولده علياً (<sup>4)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو الشيخ الصالح العارف أبوالحسن علي بـن حميـد المعـروف بـابن الـصباغ، تـوفي سـنة 612هـ. نهايـة الأرب:(29/45).

<sup>(2)</sup> هو الشيخ بدر المدين أبو عبدالله مروان بن عبدالله بن منير الفارقي، توفي سنة 675هـ. تاريخ الإسلام:(50/ 205).

<sup>(3)</sup> سورة الأنبياء: من الآية 101.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (4/ 18-19).

وكان عليه سمت الصّالحين متقشفاً يضفر الخوص، وحكى لي عنه جماعة كرامات. وسمع الحديث من الحافظ المنذري.

وتوفي بإخميم في سنة ست عشرة وسبع مئة، رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ.

33. أحد بن عبدالرحمن بن أحمد الكناني الجياني أبو جعفر الوقشيّ (1).

قال الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: كان الوقشي من الأدباء الجلة، والكتاب البلغاء من ذوي الانطباع في النظم والنثر، كتب بجيّان لأبي إسحاق ابن همشك، وخرج من جيّان عند موته، فأقام بهالقة يسيراً، ثم قصد مراكش، ومدح بها الأمير أبا يعقوب (2) بقصيدة مستحسنة طويلة، وعرّض فيها بذكر الأندلس، فأبدع فيها.

[1/28]

ومن نظمه يصف حجرة ضيّقة، قوله: شعر/

ولي حجرة ضاقت عليّ فأصبحت كسم خيّاط في المثال لذي النّهى إذا اشتاق طرفي للسّماء رمقتها فلم أر منها غير حاشية السّها

ولما مرّ بهالقة، خرج متنزّهاً بسفح الجبل الذي بفاره، فأعجبه فقال: ما أظن ببلاد الأندلس أنزه من هذا الموضع، وددت لو دُفنت فيه، فلما رجع إلى مالقة لم يقم بها إلا يومين ومات، ودفن في ذلك الموضع، وحضر جنازته والصلاة عليه السيّد أبو محمد

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: القرط على الكامل: (7)، الحلة السيراء: (2/ 257-267)، الذيل والتكملة: (1/ 197-207)، انظر ترجمته في: القرط على الكامل: (1/ 84-87)، الإعلام بمن حلّ مراكش: (2/ 84-87)، الأعلام: (1/ 146). الأعلام: (1/ 146).

<sup>(2)</sup> هو الأمير أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن بن علي القيسي الكومي الموحدي، كان فقيهاً حافظاً متقنا، توفي سنة 580هـ. وفيات الأعيان: (7/ 130-132).



عبدالله بن أبي حفص بن عبدالمؤمن (1).

وكانت وفاته في آخر يوم من المحرم سنة أربع وسبعين و[خمس] مئة (٤)، رَضَّالَيُّهُ عَنْهُ.

34. أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي المكنى بأبي العبّاس وأبي جعفر<sup>(3)</sup>.

كان فقيهاً على مذهب أهل الظاهر، وكان قاضي الجماعة.

ترجمه أبو جعفر ابن الزبير فقال: أحد من خُتمت به المئة السّادسة من أفراد العلاء، روى عن القاضي أبي بكر ابن العربي، وأبي عبدالله محمد بن أصبغ، وأبي عبدالله محمد بن معمر المالقي، وأبي عبدالله ابن أبي الخصال، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن موسى ابن وضّاح المريني، وأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية، وأبي الفضل عياض، وخلائق.

ورحل إلى ابن الرمال(4)، وأخذ عنه كتاب سيبويه تفقهاً، وسمع جملة من كتب

<sup>(1)</sup> هو الأمير أبو محمد عبدالله بن أبي حفص بن عبدالمؤمن الموحدي، صاحب جيان. تاريخ ابن خلدون: (4/ 216).

<sup>(2)</sup> في الأصل: سنة أربع وسبعين وست مئة، والتصحيح من مصادر ترجمته.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (1/ 254-255)، التكملة لكتاب الصلة: (1/ 79-80)، بغية الملتمس: (19)، النيل والتكملة: (1/ 212-223)، تاريخ الإسلام: (24/ 82-83)، الديباج المذهب: (1/ 182-184)، البلغة: (74)، غاية النهاية: (1/ 67)، توضيح المشتبه: (3/ 193)، بغية الوعاة: (1/ 323)، جذوة الاقتباس: (1/ 242-143)، أزهار الرياض: (3/ 10-20)، كشف الظنون: (1/ 494، 83)، و(2/ 1693)، هديسة العارفين: (1/ 88)، الإعلام بن حال مراكش: (2/ 92-99)، الأعلام: (1/ 146-147)، معجم المؤلفين: (1/ 268).

<sup>(4)</sup> هو أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأموي الإشبيلي النحوي المعروف بابن الرمال، كـان عالماً بالعربية وعارفاً بكتاب سيبويه، توفي سنة 541هـ. الوافي بالوفيات:(18/ 139).

النحو كالإيضاح والجمل<sup>(1)</sup>، وغيرهما، ومن كتب الأدب واللغة ما لا يحصى كثرة، وتقدم في علم العربية، واعتنى بكتاب سيبويه، وله في النحو اختيارات ومذاهب وآراء، شذّ عن مألوف أهلها في كثير من التعاليل التقديرية.

وصنّف تصانيف، منها/كتاب سمّاه: «تنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان»، وكتاب[28/ب] «المشرق في النحو»، كتاب «الزّهو في المشرق في النحو» في النحو» (2)، وردّ على النحاة في جزء متوسط سمّاه: كتاب «الزّهو في الردّ على أئمة النحو» (2)، وردّ عليه ابن خروف ردّه (3).

وولي قضاء فاس وقضاء الحضرة، فأحسن السيرة، فعظم عند أولي الأمر قدره وشأنه، وأعملت الرحلة إليه، واعتمد في كثير من المأخذ عليه.

وروى عنه القاضي أبو محمد ابن حوط الله (4)، وأخوه أبو سليمان (5)، والحافظ أبو محمد ابن القرطبي (6) في آخرين، ومضى على جميل.

<sup>(1)</sup> هما كتاب الإيضاح في علل النحو، وكتاب الجمل في النحو، كلاهما لأبي القاسم الزجاجي (ت337هـ)، وهما مطبوعان متداولان.

<sup>(2)</sup> الكتباب مطبوع باسم: الردعلى النحاة، حققه: محمد إبراهيم البناء، عن دار الاعتصام سنة 1399هـ/ 1979م.

<sup>(3)</sup> ردّ عليه ابن خروف النحوي (ت100ه) بكتاب سيّاه: تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو.

<sup>(4)</sup> هو القاضي الحافظ أبو محمد عبدالله بن سليان بن داود الأنصاري الأندي الأندلسي المعروف بابن حوط الله، كان إماماً في العربية وموصوفا بالإتقان حافظاً لأسياء الرجال، توفي سنة 12 6ه. سير أعلام النبلاء:(22/14-42).

<sup>(5)</sup> هو أبو سليهان داود بن سليهان بن داود ابن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندي، كان شديد العناية بالرواية، توفي سنة 216هـ. التكملة لكتاب الصلة:(1/ 256-257).

<sup>(6)</sup> هو الحافظ المحدث أبو بكر وأبو محمد عبدالله بن الحسن بـن أحمـد الأنـصاري المالقي المعروف بـابن القرطبي، كان بصيراً بعلم الحديث والرجال، توفي سنة 611هـ. تذكرة الحفاظ:(4/ 1396-1397).

ومولده بقرطبة، ليلة الفطر، عام ثلاث عشرة وخمس مئة.

وتوفي بإشبيلية، في سابع عشر جمادي الأولى، سنة اثنتين وتسعين منها.

35. أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة المقدسي الحنبلي، المنعوت شهاب الدين، ويكنّى بأبي العباس، معبّر المنامات<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث، وحدّث عن السّاوي، وابن رواج<sup>(2)</sup>، والسّبط<sup>(3)</sup>، وأبي الحسن علي ابن سلامة الفقيه الشافعي، وروى عن عمّه يوسف، ومحيي الدين ابن الجوزي.

وكان إماماً في تعبير الرؤيا(4)، وتقع له فيه غرائب شبيهة بالمكاشفات، أخبرني بها جماعة.

وأخبرني شيخنا قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، قال: رأيت رؤيا فقصصتها عليه، فذكر لي فيها أشياء، وذكر منها أن الزّوجة حامل، وأنها تلد ذكراً، فسألت الزوجة عن الحمل فلم تعرفه، ثم تبيّن حملها، وولدت عبدالله.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (52/ 316 – 317)، العبر: (3/ 389)، برنامج الوادي آشي: (10 – 103)، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (5/ 388 – 38)، أعيان العصر: (1/ 258 – 262)، الوافي بالوفيات: (1/ 88 – 262)، فوات الوفيات: (1/ 88 – 88)، أعيان العصر: (3/ 88 – 292)، تاريخ حوادث (3)، البداية والنهاية: (1/ 358 – 353)، ذيل طبقات الحنابلة: (4/ 888 – 292)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 410)، المقصد الأرشد: (1/ 126 – 127)، النجوم الزاهرة: (8/ 113 – 114)، شذرات الذهب: (7/ 764)، هدية العارفين: (1/ 102)، معجم المؤلفين: (1/ 266).

<sup>(2)</sup> هو المحدث المسند أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر بن علي ابن رواج الأزدي الإسكندراني المالكي، كـان فقيهاً لبيباً صحيح السماع، توفي سنة 648هـ. تاريخ الإسلام:(47/ 397–398).

<sup>(3)</sup> هو أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندراني سبط الحافظ أبي الطاهر السلفي، تـوفي سنة 651هـ. إكمال الإكمال:(70)، الوافي بالوفيات:(18/ 171).

<sup>(4)</sup> ألف كتاباً في الرؤيا سيّاه: البدر المنير في علم التعبير، وهو مطبوع بتحقيق: حسين بن محمـد جمعـة، عـن مؤسسة الريان، بيروت، سنة 1421هـ/ 2000م.

وُلِد أبو العباس بنابلس ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وست مئة، وتوفي بدمشق في يوم الأحد تاسع عشرين ذي القعدة سنة سبع وتسعين (1) ... (2) [29/أ] مئة. [أحمد بن عبد العزيز بن محمد أبو الطيب المقدسي الفقيه الواعظ (3).

يا ناظري ناظري وقف على السهر ويا فؤادي فؤادي مسكن النضرر ويا حياتي حياتي غير طيبة وهل تطيب لفقد السمع والبصر ويا سروري سروري قد ذهبت به وإن تبقى قليلا فهو في الأثر والعين بعدك يا عيني مدامعها تسقي مغانيك ما يغني عن المطر والقلب بعدك يا قلبي تقلبه بالنار أيدي الأسى من شدة الفكر في الناس كلهم إلا أبوالبشر

37. أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري $^{(4)}$ .

<sup>(1)</sup> توفي سنة سبع وتسعين وست مئة، كذا باتفاق في جميع مصادر ترجمته.

<sup>(2)</sup> سقط من الأصل.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(71/ 273-276) وفيه: توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، بغية الطلب:(2/ 988-91)، تاريخ الإسلام:(3/ 172-173)، مختصر تاريخ دمشق:(3/ 157)، الوافى بالوفيات:(1/ 46)، طبقات الشافعيين لابن كثير:(564-565).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/32)، تاريخ حوادث الزمان:(1/ 273-274)، تاريخ الظرر ترجمته في: نهاية الأرب:(3/32)، العبر:(3/38)، المعجم المختص بالمحدثين:(22-23)، المعين في طبقات المحدثين:(21/21)، تذكرة الحفاظ:(4/474)، معجم شيوخ الذهبي:(2/144)، الوافي بالوفيات:(7/ 90-91)، عيون التواريخ:(3/191)، مرآة الجنان:(4/ 168)، طبقات الشافعية للسبكي:(8/ 18-19)، البداية والنهاية:(3/ 402)، طبقات الشافعيين لابن كثير:(939)، ذيل التقييد:(1/ 323)، العقد الثمين:(3/ 61)، فهرسة المتوري:(3/ 151)، السلوك:(2/ 264)،

به ألم لغيرك لا يعاد فهل أيام وصلكم تعاد وكم عذلوا فها أصغى وعادوا لما أبدوا هناك ولا أعادوا أزيد جوى إذا في العدل جاروا في أشتى مريد لا يراد وليل الهجر يغشاه السواد

مريضٌ من صدودك لا يعاد وقد ألف التداوي بالتداني لحا الله العواذل كم يلحوا ولو لمحوا من الأحباب معنى ولا والله لا أسلوا ولكن أريد وصالها وتريد بعدي وما زالت ليالي الوصل بيضاً

38. أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد الدِّمْيَاطيّ، المنعوت زين الدين]<sup>(1)</sup>.

هي ريان راحتي وارتياحي ساجداً نحو قبلة الأقداح لتودي فريضة الاصطباح هات راحي وليس عندك راحي

واصرفوا عني الهموم بصرف واتركوني بباب حاني طريحاً وندامي الغبوق حولي قياماً يانديمي وما سواك نديمي

المقفى الكبير: (1/ 165-517)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 162-164)، عقد الجهان: (8/ 162-164)، النجوم الزاهرة: (8/ 74-14)، طبقات الحفاظ الألحاظ: (8/ 51-160)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (1/ 510)، شذرات الذهب: (1/ 58-59)، ديوان الإسلام: (1/ 160-160)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (1/ 510)، معجم المطبوعات العربية: (2/ 1232)، الرسالة المستطرفة: (1/ 103)، الأعلام: (1/ 159)، معجم المؤلفين: (1/ 298-299).

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (14/أ-ب) و (15/أ).

وانظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(50/ 298)، عيون التواريخ:(21/ 237)، شذرات الذهب:(5/ 360).

قد حلت سكرتي وطاب افتضاحي وإذا ما افتضحت دعني فإنى من أكفّ الصباح حتى الصباح قم في العيش غير نهب كؤوس أى عيش ألذ من عيش مثلي أجتليها من ساحر الطرف تحكى لين أعطافه قدود الرّماح بدوي قد سل من سود عينيه سيوفا تفل بيض الصفاح ما أماط اللشام في الليل إلا قلت سبحان فالق الإصباح جمل الحسن فصلت منه حتّى ليس فيها المحتاج للإيضاح في هواه ما أطيب العمر يمضي بين عبث من جده ومزاحي فأسقينها أو يفسد السكر عقلي فعلى مذهبي فسادي صلاحي أين كانت عواذلي واللواحي في مقام شربتها مع نديمي ما عليه في سكره من جناح من يكن دينه الخلاعة مثلي كل ذنب أتيت حالة الصحو فسكري منها لذنبي ماحي فـصّلت خلعـة الـسرور عـلى هيئـة مـثلى فكـان وفـق اقتراحـي/

[29] ب]

وانقضى كالمنام عمري ما بين غدوِّ لصبوة ورواح فعلى أعين الكرام أجلُّ كاسي لاعلى أعين الندامي الشحاح كم يفوت البخيل من طيب عيش نهبته ألبابُ أهل السَّماح

وله قال شعر:



وهبّ شذى النادي فهالت به سكرى يميل فمن نجد قد استنشقت عطرا فأجرت على مبيضه أدمعا حمراً لعيش حلات ذكاره بعد ما مرّا لأبصار أهل العشق من دونها تقرا نصيبي من الدنيا وزادي إلى الأخرى

تذكرتِ الوادي فحنّت إلى الـذكرى فدعها وسكر الوجد كيف اشتهى بها تـذكّرت الحنّانـة (1) الرّمـل بالنّقا وسحّ سحاب الجفن منها تشوقاً يسطّر دمـع العـين منها رسائلاً ومفهومها يـا أهـل نجـدٍ هـواكم

توفي يوم الأربعاء من عشر شوال سنة ثمان وسبعين وست مئة.

39. أحمد بن عبدالملك بن عبدالمنعم بن عبدالعزيز العزازي، المنعوت شهاب الدين، المكنى بأبي العباس البزّار<sup>(2)</sup>.

كان شاعراً جيّد الشعر، مكثراً من النظم، وله «ديوان» شعر (3)، حدث بشيء منه. سمع منه الفضلاء، وكتب عنه العلماء والأدباء، ومدح الأعيان والوزراء.

<sup>(1)</sup> الحنَّانَة: هي ناحية من غربي الموصل، فتحها عتبة بن فرقد صلحاً. معجم البلدان:(2/ 310)، مراصد الاطلاع:(1/ 430).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 24)، الوافي بالوفيات: (7/ 99-105)، أعيان العصر: (1/ 269-275)، فوات الوفيات: (1/ 269-105)، السلوك: (2/ 462)، المقفى الكبير: (1/ 509-510)، النجوم الزاهرة: (9/ 214)، الدرر الكامنة: (1/ 226-227)، المنهل الأصفى: (1/ 362-373)، حسن المحاضرة: (1/ 570)، شيذرات النهب: (8/ 40-41)، كشف الظنون: (1/ 570)، هدية العارفين: (1/ 104)، الأعلام: (1/ 164)، معجم المؤلفين: (1/ 302)، معجم أعلام شعراء المدح النبوية في أدب القرنين السادس والسابع للهجرة: (117-20).

<sup>(3)</sup> مطبوع بتحقيق رضا رجب، عن دار الينابيع بسوريا سنة 2004م.

[1/30]

ومن شعره قوله:

قف ناشداً بين اللّوى وزروده واغضض جفونك عن ورود غصونه واغضض جفونك عن ورود غصونه لله كم سفكت دماه دماً وكم وأغن ما لاحظت حمرة خده قمر إذا ما حلّ عقرب صدغه لله كم أحيا حشاشة عاشق ولسرب ليسل زارني متنقباً فضممته عند اللقاحتي التقي

قلباً أضالته سوالف غيده واحفظ فؤادك من غصون قدوده/ واحفظ فؤادك من غصون قدوده/ فتكت عيون ظبائه بأسوده إلا وجرد بيضه من سوده حكمت أدلّة حسنه بسعوده بوصاله وأماتها بصدوده جزعاً كما التفت الغزال بجيده دران درُّ مسدامعي وعقوده

وله في الأكرم عبدالكريم مباشر الخاص السلطاني مدائح، منها قصيدته التي يقول فيها شعر:

مقاتل في عارف مقاتلي ميلي مع الهوى على عواذلي فقال في يكره ردّ السّائل كائساً للسورد في الخائل ما أولع الشمول بالشائل والجود والله عب الأوائل

أفديه من هاز على هازل غصن علي مائل مع الحوى سألته يرد عني أدمعي وراعه عسذاره لما رأى تبدى الشمول منه لي شائلا يا أيها الواصف أبناء النّدى



فضل وعرّج بأبي الفضائل<sup>(1)</sup>
وعُجْ على الغيث الملتّ الهاطل
أربى على عبدالرحيم الفاضل/
بالجود بالفروض والنَّوافل
فاقت أنابيب الوشيج الذابل
وقرّبت من حاجة لآمل

دع ذكر يحيى وجعفر وبعده عرّج على البحر إذا البحر طيا عرّج على البحر إذا البحر طيا عبدالكريم مع بقايا فضله قاض يقوم كليا أمّلته في كفّه أنبوبة من قصب كم يسرت من عسرة لقاصد كم يسرت من عسرة لقاصد

وله موشحات حسنة، منها موشحته التي أولها قوله: شعر
من هام وجدا بذوات الحلى مبتلى بالحدق السود وبيض الطلا
باللوى ملى حسن لديوني لـوى
كم نوى قتلي وكم عـذبني بـالنّوى
قد هوى في حبّة قلبي بحكم الهوى

واصطلى نار تجنّيه ونار القلى كيف لا يذوب من هام بريم الفلا بي رشا دمعي بسرّى في هواه فشا

لو يشاء أطفأ مني جمـرات الحـشا

إن مشى مال به خمر الصّبا وانتشى

عطلا من الحميايا مدير الطلا ما خلا إذا أدار النّاظر الأكحلا

<sup>(1)</sup> يحيى وجعفر وفضل هم من البرامكة.

[1/31]

هل يلام من غلب الحبّ عليه فهام مستهام بفاتر اللحظ رشيق القوام ذي ابتسام أحسن نظاً من حباب المدام

لو ملا من ريقه كأساً لأحيا الملا أو جلى وجهاً رأيت القمر المجتلي/

لو عفا قلبك عمّن زلّ أو قد هفا أو صفا ما كان كالجلمد أو كالصفا بالوفا سل عن فتى غدّيته بالجفا

هل خلا فؤاده من خطرات الولا أو سلا أو خان ذاك الموثق الأول

وقال أيضاً موشحة، أولها قوله:

يا ولاة الحبّ إن دمي سفكته الأعين النجل أنا مالي بالعيون يد لا ولا صبر ولا جلد

شفنى منهن ما أجد فتكت بي فتك منتقم بسهام راشها الكحل

بتّ مشغوفاً بحبّ رشا

بين حبّات القلـوب نـشا

قىد بىرأە الله كىف يىشا

صنم ناهيك من صنم حائر في خدّه الخجل لاح بدراً وانثنى غصنا

وأعار الظبي حين رنا

خصره المكسو ثوب ضنا

كم إلى كم يدّعي سقمي وهو في دعواه منتحل ظالم يبكي فابتسم وهو بالإعراض متّسم خيفة أن تكثر التّهم وألذّ العيش بسالتهم وألذّ العيش بسالتهم سيّا إن شانه العذل مانعي من مرشف ولمى كيف ترضاني أموت ظا فسابحني وِرْدَه كرما

والذي يزرى به البخل

ولد العزازي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وتوفي بالقاهرة في سابع عشرين شهر [31] المحرّم سنة عشرة وسبع مئة./

40. أحمد بن عبدالوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العكلامي المصري المولد الدّميري الأصل، المنعوت علاء الدين، المعروف بابن بنت الأعز<sup>(1)</sup>.

الفقيه الشافعي الأديب الشاعر.

كان رئيساً وجيها، كبير المروءة، كثير الإحسان إلى الخلق، لطيف المزاح، كثير التبسّم.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (52/381-382)، الوافي بالوفيات: (7/109-110)، أعيان العصر: (1/270-280)، فوات الوفيات: (1/106-107)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/23)، العصر: (1/278-378)، السلوك: (2/372)، المنهل المصافي: (1/378-381)، الدليل المشافي: (1/58)، النجووم الزاهورة: (8/189-190)، عقد الجامان: (377)، شدرات الذهب: (7/576-777).

درّس بالقاهرة بالمدرسة القُطبيّة التي بالبُندقانيين، وبالمدرسة الهكّارية، ودرّس بدمشق بالمدرسة الظاهرية، والمدرسة القيمرية.

ودخل اليمن، وتعيّن لقضاء القضاة بالديّار المصرية، وربّما أنه قيل وليّ وما تمّ له الأمر.

حدّث بشيء من شعره، كتب عنه الفضلاء، أنشدني شيخنا أثير الدين أبو حيان، أنشدني علاء الدين لنفسه هذا الدّوبيت، قال:

في السُّمر معان لا ترى في البيض تا الله لقد نصحت في تحريضي ما السَّهد إذا طعمت كاللبن يكفي فطناً محاسن التعريض

## وقوله:

وقالوا بالعذار تسلّ عنه وما أنا عن غزال الحسن سالي وإن أبدت لنا خدّاه مسكاً فإن المسك بعض دم الغزال

وحكى لي الشيخ أثير الدين أبو حيان قال: اجتمعت أنا وعلاء الدين وفخر الدين ابن درباس<sup>(1)</sup>، فرأينا شاباً يسبح في البحر، ثم طلع فتلطخ بالتراب، فقال علاء الدين: ينظم كل منا في هذا شيئاً، فتفرقنا كل واحد في جهة، ونظمنا، ثم اجتمعنا.

فأنشد علاء الدين قوله:

ومترّب لولا التراب بجسمه لم تبصر الأبصار منه منظرا

<sup>(1)</sup> هو فخر الدين عثمان بن محمد بن عبدالملك بن عيسى بن درباس الماراني القاهري، نظم الشعر الجيد، وكان مقبول القول عند القضاة (ت725ه). أعيان العصر: (3/121)، الدرر الكامنة: (3/161).

فكأنه بدر عليه سحابة والترب ليل من سناه أقمرا

[32/أ] وأنشد ابن درباس قوله:/

ومترّب تربت يدا من حازه كقضيب تبر ضمّخوه بعنبر

وكأن طرّته ونور جبينه ليل أضاء على صباح مسفر

قال الشيخ: وأنشدت أنا أقول:

ومترّب قد ظنّ أن جماله سيصونه منا بترب أعفر

فغدا يضمّخه فزاد ملاحة إذ قد حوى ليلا بصبح أنور

وكأنها الجسم الصّقيل وتربه كافورة لطخت بمسك أذفر

توفي علاء الدين هذا بالقاهرة، في آخر شهر ربيع الآخر وأول جمادي سنة تسع وتسعين وست مئة.

41. أحمد بن عرفة البقلي، نسبه إلى البقل، ويدعى عبدالقدوس (1).

شيخ منسوب إلى الصلاح والولاية، وله أصحاب ينسبون إليه يعرفون بالبقلية.

ذكره أبوالحسن ابن سعيد في «تاريخه الكبير»، وقال: إنه عاش أكثر من مئة وعشرين سنة، وكانت له أرض يزرع فيها شيئاً من البقول، ويبيعه من أهل قرية النخّاسة بخبـز

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة لوفيات النقلة: (1/ 219) وسيّاه: أبو أحمد عبدالقدّوس، ويسمّى أيضاً أحمد ابن أبي المعالي عرفة بن علي بن أبي الفضل البغدادي، تاريخ الإسلام: (47/ 396) وسيّاه: عبدالقدوس بن عرفة بن علي أبو أحمد ابن البقلي، عيون التواريخ: (20/ 46) وفيه: عبدالقوي ابن عرفة.

[23/ ب]

يتقوّت به، فإذا ورد عليه ضيف أتى له أهل القرية بالضيّافة، فإن الجميع صاروا أصحابه وتلامذته، ولبسوا الخرقة منه.

وذكره عبداللطيف النّرسي<sup>(1)</sup> في كتاب «الذيل»<sup>(2)</sup>، وقال: حضرت عنده مـرّة، وقـد ورد عليه أضياف، واقترحنا عليه سماعاً، فأشار الشيخ إلى شخص من أصحابه، وقال: قل للفقراء شيئاً، فأنشد الفقير، وقال: شعر

صحت في الأظعان يا حاديهم أين قلبي فأجابوا يا معنى قلبك المحزون قدحل بنا أينها سرنا جميعاً سار معنا/ لو أجيبت لمحبّ دعوة ليسألت الله في الظالم منا وما تجنبنا وصالاً مليلاً إنها هجراننا حرفٌ لمعنى قد كشفنا في الهوى سرّ الحيا وافتضحنا في هواكم واسترحنا هكذا شيمة أرباب الهوى من رآنا فليردّ الطرف عنا

فأخذ الجماعة الحال، فقال الشيخ للقوال: رِفْقاً بأضيافنا قتلتهم علينا، فأنشد القوّال، وقال شعر:

قرعت بابك لا أخشى تمنّعه وإن تمنَّع لم أعذر ولم أَلْمِ

<sup>(1)</sup> هو أبو محمد عبداللطيف بن أحمد بن محمد النّرسي الهاشمي البغدادي المصوفي، دخل الأندلس، وورد غرناطة سنة 13ه، توفي سنة 23ه، من تصانيفه:الدليل في الطريق من أقاويل أهل التحقيق، ونزهة الناظر في مناقب الشيخ عبدالقادر، وإباحة المساع. التكملة لكتاب المصة:(3/ 144-145)، سير أعلام النبلاء:(22/ 292-293)، نفح الطيب:(3/ 65).

<sup>(2)</sup> كذا في الأصل، ولعلّ صوابه: الدليل.

## قالوا رجوت النَّدي من غير ما سببٍ فقلت هل سبب أقوى من الكرم

وكان الأضياف مئة وأربعين نفساً، فقام الجميع وتقدّموا بين يدي الشيخ، واتخذوه شيخاً، وكان فيهم عشرة أنفس من أرباب المناصب، فصاروا فقراء، فسمع الخليفة الناصر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هداهم.

فلما كانت الليلة الثانية، جاء الخليفة مستخفياً، وزار الشيخ وأعطاه ألف دينار، فردّها الشيخ، وقال: نحن ما تعوّدنا بالدنانير، إنها تعوّدنا بالكسيرات.

توفي رَحْمَهُ ٱللَّهُ ونفع به، في سادس عشرين صفر (١) من شهور سنة ثمان وأربعين وست مئة، رَضِوَ اللَّهُ عَنهُ.

42. أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر البغدادي، الخطيب الحافظ، الفقيه الشافعي، الإمام الجليل.

ترجمه جماعة من الحفاظ والعلماء، منهم الحافظ الكبير أبوالقاسم الدِّمَ شُقي (2)، والحافظ علي بن المفضّل المقدسي (3)، والحافظ أبو عبدالله ابن النجّار، والحافظ أبوالفرج ابن الجوزي (4)، وغيرهم.

قال ابن النجار: الخطيب/ إمام هذه الصنعة، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان، والقيام بعلوم الحديث، وحُسْن التصنيف.

<sup>(1)</sup> في صلة التكملة للحسيني:ليلة الحادي والعشرين من صفر.

<sup>(2)</sup> ترجمه في: تبيين كذب المفتري:(268-271)، وتاريخ دمشق:(5/ 31-41).

<sup>(3)</sup> هو أبوالحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي المالكي (ت 11 6هـ)، لـ ه كتـاب: التتمـة لوفيـات الأئمـة المشهور بالوفيات، ذيل فيه على تاريخ الأكفـاني، وهـو في عـداد المفقـود. انظر ترجمتـه في سـير أعـلام النبلاء: (22/ 66)، الوافي بالوفيات: (22/ 217).

<sup>(4)</sup> ترجمه في: المنتظم:(16/ 129–135).

ولد بقرية من أعمال نهر الملك تعرف بهنينا، وكان أبوه يخطب بدرُزيجَان<sup>(1)</sup>، ونشأ الخطيب ببغداد، وحفظ القرآن المجيد، وقرأ بالروايات، وتفقه بالقاضي أبي الطيّب الطبري، وعلّق عنه شيئاً من الخلاف.

واشتغل بسياع الحديث ببغداد، وأكثر منه، ثم رحل إلى البصرة، فسمع بها سنن أبي داود من القاضي أبي عمر (2) الهاشمي، وتوجه إلى خراسان، فسمع من أصحاب الأصمّ، وسمع بالعراق، ثم عاد إلى بغداد، وسمع من الشيوخ الباقين بها.

وصنّف المصنفات المفيدة في فنون الحديث، وحدّث، ثم خرج إلى السام حاجّاً في سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وقال ابن شافع<sup>(3)</sup> في «تاريخه»: في صفر سنة إحدى وخمسين.

وسمع بصور، ودمشق، وحج في تلك السنة، وقرأ بمكة صحيح البخاري، في خمسة أيام على كريمة المروزية (4).

ورجع إلى بغداد، وصار له قرب من الوزير أبي القاسم ابن المسلمة، فلما وقعت فتنة

<sup>(1)</sup> درزيجان: بفتح أوله، وسكون ثانية، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون: قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، وقيل: بها سمّيت المدائن: المدائن، وأصلها: درزيد دان، فعرّبت على درزيجان. الأنساب: (5/ 348)، معجم البلدان: (2/ 450).

<sup>(2)</sup> في الأصل:أبي عمرو.

<sup>(3)</sup> هو الإمام الحافظ أبوالفضل أحمد بن صالح بن شافع البغدادي المعدل (ت565ه)، لـ ه كتـاب التـاريخ، ذيل به على كتاب الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مئة، وهو في حكم المفقود. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: (20/ 572-573).

<sup>(4)</sup> هي العالمة الزاهدة أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، نسبة إلى مرو، كانت عالمة صالحة تضبط كتابها، قرأ عليها الأثمة، توفيت سنة 465هـ المنتظم: (16/ 135–136)، التقييد: (499).

البساسيري ببغداد في سنة خمسين، وقبض على الوزير، استتر الخطيب وخرج إلى الشام، وصار يتردّد ما بين صور، ودمشق، وبيت المقدس، يسمع ويحدث ويملي، ثم عاد إلى بغداد، وحدّث بها بالتاريخ الذي صنّفه، وبكتاب السنن، وغيرهما.

وكان قد سمع ببغداد أبا الحسن ابن رزقويه، قال ابن نقطة: وهو أول شيخ سمع منه الحديث<sup>(1)</sup>، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا عمر عبدالواحد بن محمد بن عمد بن عبدالله بن مهدي، وأبا الحسين محمد بن الحسن بن الفضل القطّان، وعلي بن محمد بن عبيد الله عبدالله بن بِشْران، وأخاه أبا القاسم عبدالملك، وأبا القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله عبدالله في، وأبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وأبا عمرو عثمان بن/ محمد بن دوست العلّاف، وأخاه أحمد، وخلائق، وبالبصرة، وهمذان، والريّ، والعراق، من خلائق، وبأصبهان الحافظ أبا نعيم، وغيره.

روى عنه من مشايخه جماعة، منهم: أبوالحسن ابن رزقويه، وأبوالقاسم الأزهري، وأبو بكر البرقاني، وعبدالعزيز الكتّاني.

وروى عنه من أقرانه: أبو عبدالله الصّوري، وأبوالقاسم علي بن محمد بن أبي العلاء الدِّمَشْقي، والفقيه نصر المقدسي، وأبوالمظفّر النسفي، وأبو علي ابن البنّا، وأبو نصر ابن ماكولا، وغيرهم، وآخر من حدّث عنه: أبوالفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

كتب البرقاني مع الخطيب كتاباً إلى أبي نعيم الحافظ، وكتب فيه: وقد توجّه إليك أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ليقتبس من علومك، ويستفيد من حديثك، وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة، وقدم ثابت، وفهم فيه حسن، وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله الطّالبين له، وسيظهر لك منه

<sup>(1)</sup> تكملة الإكمال: (1/ 103).

عند الاجتهاع به، مع ما فيه من التورّع والتحفظ وصحة التحصيل، ما يحسن لديك ويحمد به عندك منزلته، وأنا أرجو إذا صحّت لديك منه هذه الصفة، أن تليّن له جانبك، وتحتمل منه ما عساه يريده من تثقيل في الاستكثار، أو زيادة في الاصطبار، فقدياً حمل السلف من الخلف، ما ربّها ثقلوا به وتوفّروا على المستحق منهم بالتخصيص والتقديم ما لم ينله الكلّ منهم (1).

وقال الأمير أبو نصر ابن ماكولا: سألت أبا عبدالله الصّوري عن الخطيب وأبي نصر السّجزي: أيهما أحفظ؟ ففضّل الخطيب تفضيلا بيناً.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: أبو بكر في معرفة الحديث يُنَظّر بالدار قطني ونظرائه.

وقال أبوالوليد الباجي: رأيت الحفّاظ في ديار الإسلام أربعة: أبا ذر عبد بن أحمد، وأبا عبدالله الصّوري، والأرموي، والخطيب البغدادي، وأما الفقهاء فكثير، / ثم قال: [34/أ] والخطيب حافظ متقن.

وقال ابن ماكولا أيضاً: الخطيب كان أحد الأعيان بمن شاهدناه معرفة، وإتقاناً، وحفظا، وضبطاً، وتفهماً في علله، وخِبْرَة برُواته وناقليه، وعلماً بصحيحه، وسقيمه، وغريبه، وفرده، ومنكره، ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده بهذا الشأن سواه، فقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنده، وتعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه منه، فجزاه الله تعالى عنا الخير، ولقّاه الحسني وجميع مشايخنا وأئمتنا<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر نص كلام البرقاني في الجامع لأخلاق الراوي:(1/ 308-309)، تاريخ دمشق:(5/ 36).

<sup>(2)</sup> تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا: (57).



وقال عمر بن عبدالكريم الدهستاني: الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

وقال أبو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمداني: حضر الخطيب درس شيخنا أبي إسحاق الشيرازي، فروى الشيخ حديثاً من رواية بحر بن كثير، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال: إن أذنت لي ذكرت حاله، فأسند الشيخ ظهره وقعد مثل ما يقعد التلميذ بين يدي الأستاذ يسمع كلام الخطيب، وشرع الخطيب في شرح أحواله ويقول: قال فلان كذا فيه، وقال فلان كذا، و «شرح الحال شرحاً حسناً، وذكر ما ذكر فيه الأئمة من الجرح والتعديل، إلى أن فرغ منه، فأثنى عليه الشيخ ثناء حسناً، وقال عنه: هو دارقطني عصرنا.

وقال ابن الأكفاني: حضرنا في دار بعضهم للسماع من الخطيب، وحضر أبو زكرياء التبريزي، فحدّث الخطيب ببعض كُتُب أبي عبيد، فجاءت كلمة عربية غريبة، فقرأها الخطيب على الصواب، ثم التفت إلى أبي زكرياء التبريزي، وقال له: أليست هكذا؟ فقال أبو زكرياء: بلى يا سيّدنا، الله الله، يعني أنك لا تحتاج إلى أن تَسْأَل.

وقال عنه أبو علي أحمد بن محمد الحافظ: الخطيب حافظ وقته، وما رأيت مثله.

[34/ب] وقال الحافظ السلفي: سألت أبا على أحمد بن محمد بن أحمد/ البرداني، يعني المذكور: هل رأيت مثل الخطيب؟ فقال: ولا أظن الخطيب رأى مثل نفسه.

وقال أبو نصر هبة الله بن علي بن المجلي: الخطيب نسيج وحده، ولم أر لمثله في معناه.

وقال أبو نصر المؤتمن بن أحمد السّاجي: ما أُخْرَجت بغداد بعد الـدّارقطني أحفظ من الخطيب.

وقال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: الخطيب إمامٌ مصنفٌ، حافظٌ ثقة، لم ندرك من حفاظ الحديث وعلمائه في معرفته مثله، وسمعنا قطعة صالحة من فوائده ومصنفاته منه، كتب عنه شيخه الأزهري وهو ابن عشرين سنة.

وقال أبوالفرج الأسفرائيني: كان الحافظ أبو بكر معنا في طريق الحجّ، فكان يختم كل ليلة ختمة إلى قرب الغياب، وكان يقرأ قراءة ترتيل، فيجتمع عليه الناس وهو راكب، ويقولون له: حدّثنا، فيحدثهم.

وقال عبدالمحسن بن محمد بن علي: كنت عديل أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له في كل يوم وليلة ختمة.

وقال مسعود بن محمد: سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول: كنت في جامع صور عند الخطيب، فدخل عليه بعض العلويين وفي كمّه دنانير، وذكر له بعض المحتشمين من أهل صور، وقال: هو يسلّم عليك، وأرسل إليك هذه الدنانير لتصرفها في بعض مهمّاتك، فقال الخطيب: لا حاجة لي فيها وقطّب وجهه، فقال له العلوي: فتصرفها إلى بعض أصحابك، فقال له: يصرفها إلى من يريد، فقال: كأنك تستقلّها، ونفض كمّه على سجادة الخطيب، وقال: هذه ثلاث مئة دينار، فقام الخطيب محمر الوجه، وأخذ السجادة، ونفض الدنانير وخرج، فها أنسى عزّ خروج الخطيب وذلّ العلوي وهو على الأرض يلتقط الدنانير يجمعها (1).

وقال أبو نصر محمد بن سعد المؤدب: سمعت أبي يقول: قلت للخطيب عند لقائي له: أنت/ الحافظ أبو بكر؟ فقال: انتهى الحفظ إلى الدّار قطني، أنا أبو بكر ابن علي. [35/أ] وقال محمد ابن الحافظ (2): كان الخطيب من ذوي المروءات، حدّثنى الخطيب

<sup>(1)</sup> انظر الخبر في: معجم الأدباء: (1/ 391–392)، تاريخ الإسلام: (31/ 93–94)، سير أعلام النبلاء: (31/ 277–949)، تذكرة الحفاظ: (3/ 1138)، مسالك الأبيصار: (5/ 509)، طبقات الشافعية للسبكي: (4/ 304–35).

<sup>(2)</sup> هو أبوالفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي الحافظ، محدث العراق ومسند بغداد، توفي سنة 550هـ الأنساب: (3/ 349)، تكملة الإكمال: (3/ 374).



التبريزي قال: لما دخلت دمشق في سنة ست وخمسين، كان الخطيب بها وله حلقة كبيرة، فكنت أقرأ عليه الكتب الأدبية المسموعة له، فإذا مرّ في كتابه «بشيء يحتاج إلى إصلاح يصلحه، ويقول لي: أنت تريد مني الرواية وأنا أريد منك الدّراية، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعد إلي يوماً وقال لي: أحببت أن أزورك في بيتك فتحدّثنا ساعة، ثم أخرج قرطاساً فيه شيء، وقال: الهدية مستحبة، وأسألك أن تشتري بهذا القلم، ونهض وإذا بالقرطاس فيه خمسة دنانير، وجاءني مرة ثانية وحمل لي ذهباً وقال: اشتر به كاغداً، فكان نحواً من الأول أو أكثر، وكان جهوري الصوت، إذا قرأ يسمع صوته من آخر الجامع، وكان يقرأ معرباً صحيحاً(1).

وقال أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله الأمين: لما رجع الخطيب من الشام، كانت له ثروة من الثياب والعين، ولم يكن له عقب، فكتب إلى القائم بأمر الله أن يأذن له أن يفرق ماله على من شاء، فأذن له، ففرّقه على أصحاب الحديث.

وقال ناصر بن محمد: كنت أدخل عليه وأمرّضه، فقلت له يوماً: يا سيّدي إن أبالفضل ابن خيرون لم يعطني شيئاً من الذهب، الذي أمرته أن يفرقه على أصحاب الحديث، فرفع رأسه، وقال: خذ هذه الخرقة بارك الله لك فيها، فكان فيها أربعون ديناراً.

وله مصنفات كثيرة احترقت بعد موته، وسَلِم منها كتاب «التاريخ»(2)، و «المؤتلف والمختلف»، و «المفترق والمتفق»(3)، و «تلخيص المتشابه»(4)، و «الجامع لأخلاق الراوي

<sup>(1)</sup> انظر الخبر في: معجم الأدباء: (1/ 506-507)، الوافي بالوفيات: (7/ 129).

<sup>(2)</sup> طبع بدار الغرب الإسلامي في بيروت سنة 1422ه/ 2002م، بتحقيق بشار عواد.

<sup>(3)</sup> طبع بدار القادري في دمشق سنة 1417ه/ 1997م، بتحقيق: محمد صادق الحامدي.

<sup>(4)</sup> نشره مركز طلاس للبحوث والترجمة والنشر بدمشق سنة 1985م، تحقيق سكينة الشهابي.

والسامع (1) و (الموضح أوهام الجمع والتفريق (2) و (الكفاية (3) و (رافع الارتياب عن الأسهاء والأنساب ) و (الفقيه والمتفقه (4) و (السّابق واللاحق (5) و (الفصل [35/ب] والوصل المدرج في النقل (6) و (رواة مالك) و (المكمل في بيان المهمل) و (تمييز المزيد في متّصل الأسانيد) و (الأسهاء المبهمة) (7) و (معجم الرواة عن شعبة) و (التفصيل لمبهم المراسيل) و (غنية الملتمس) (8) و (تالي كتاب التلخيص) (9) و (المبين لأسهاء المدلسين) و (شرف أصحاب الحديث) (10) و (من وافقت كنيته اسم أبيه) و (تقييد العلم) (11) و (البخلاء) و (الطفيليين) (13) و (الأحاديث المسلسلة) و (الحيل) و (القنوت) و (قبض العلم) و (الغسل للجمعة) و (الجهر بالبسملة) و (نهج سبيل السؤال في أن البسملة آية من الفاتحة) و (القضاء بالشاهد واليمين) و (الرحلة في طلب

<sup>(1)</sup> نشر بمكتبة المعارف بالرياض، بتحقيق: محمود الطحان.

<sup>(2)</sup> نشر بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، الطبعة الثانية: 1405هـ/ 1985م.

<sup>(3)</sup> الكفاية في علم الرواية، طبع في حيدر أباد الدكن سنة 1357ه، ثم في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1972م.

<sup>(4)</sup> طبع عن دار ابن الجوزي سنة 1421هـ، بتحقيق: عادل العزازي.

<sup>(5)</sup> نشرته دار الصميعي بالرياض سنة 1421هـ2000م، بتحقيق: محمد بن مطر الزهراني.

<sup>(6)</sup> طبع باسم:الفصل للوصل المدرج في النقل، بدار الهجرة سنة 1418ه/ 1997م، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني.

<sup>(7)</sup> نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة 1417هـ1997م، بتحقيق: عز الدين علي السيد.

<sup>(8)</sup> نشرته مكتبة الرشد بالرياض سنة 1422ه/ 2001م، تحقيق: يحيى بن عبدالله البكري.

<sup>(9)</sup> نشرته دار الصميعي بالرياض سنة 1417ه، بتحقيق: مشهور آل سلمان، وأحمد الشقيرات.

<sup>(10)</sup> نشر بدار إحياء السنة النبوية بأنقرة سنة 1971م، بتحقيق: محمد سعيد أوغلي.

<sup>(11)</sup> نشره المعهد الفرنسي بدمشق سنة 1949م، بتحقيق: يوسف العش.

<sup>(12)</sup> طبعته دار ابن حزم سنة 1421هـ/ 2000م، بعناية: بسام الجابي.

<sup>(13)</sup> نشرته دار ابن حزم سنة 1420ه/ 1999م، بتحقيق: بسام الجابي.

الحديث»(1)، و «الآباء عن الأبناء»، و «من حدّث ونسي»، و «أحاديث الستّة التابعين» (2)، و «الردّ على من رأى صوم الشكّ»، و «صلاة التسبيح»(3)، و «رواية الصحابة عن التابعين»، و «اقتضاء العلم العمل»(4)، و «القول في معرفة النجوم وبيان المحمود منها و المذموم»، و «الاحتجاج بالشافعي»(5)، و «الإجازة للمجهول والمعدوم»(6)، و «الزهد والرقائق»(7).

وكان له زيادة على ستين مصنفاً.

قال ابن النجار: قال بعض الشيوخ وأظنه ابن خيرون: ذكر الخطيب أنه شرب من ماء زمزم ثلاث مرات، وسأل الله ثلاث حاجات: الأولى: أن يُحدِّث ببغداد بكتاب التاريخ، والثانية: أن يُمْلِي بجامع المنصور، والثالثة: أن يُدْفَن بجانب قبر بشر الحافي(8).

فلما عاد حَدّث بالتاريخ ببغداد، ووجد جزء فيه سماع الخليفة، فاستأذن أن يسمع عليه، فقال الخليفة: هذا رجل كبير في الحديث، وليس له حاجة إلى السماع منّا، لعلّ لـه

<sup>(1)</sup> طبع بدار الكتب العلمية سنة 1395ه/ 1975م، تحقيق: نور الدين عتر.

<sup>(2)</sup> نشرته دار فواز بالإحساء سنة 1412هـ، تحقيق: محمد رزق طرهوني.

<sup>(3)</sup> طبع في الدار الأثرية، بتحقيق: فراس مشعل.

<sup>(4)</sup> طبع في المكتب الإسلامي ببيروت سنة 1397هـ، بتحقيق الألباني.

<sup>(5)</sup> طبعته المكتبة الأثرية بباكستان، بتحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر.

<sup>(6)</sup> طبع في خمس صفحات ضمن (مجموعة رسائل في الحديث) بعناية صبحي البدري السامرائي، نـشر المكتبة السلفية سنة 1969م.

<sup>(7)</sup> طبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 1420ه/ 2000م، بتحقيق: عامر صبري.

<sup>(8)</sup> هو العالم الورع أبو نصر بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المروزي المعروف بالحافي، فــاق أهــل عــصره في الورع والزهد، وتفرد بموفور العقل وأنواع الفضل، وأفرد ابن الجوزي كتاباً في ذكر فضائله، توفي سـنة 227هـ الأنساب: (2/ 158–159)، المنتظم: (11/ 122–125).

وانظر الخبر في: تاريخ دمشق:(5/ 34)، المنتظم:(16/ 134)، معجم الأدباء:(1/ 498).

حاجة فاسألوه، فسألوه فذكر أنه يقصد أن يؤذن له في الإملاء بجامع المنصور، فأذن له، فأملى فيه (1).

ولمّا مات كان/ الشيخ أبو بكر الصوفي (2) قد أعدّ لنفسه قبراً إلى جانب بشر، وكان له [36/أ] مدة يمضي إليه في كل أسبوع مرّة، وينام فيه ويقرأ فيه القرآن، فجاء أصحاب الحديث إلى الصوفي، وسألوه أن يدفنوا الخطيب في القبر، فإن الخطيب وصّى أن يُدْفَن بجانب بشر، ولم يوجد غير قبر الصوفي، فامتنع من الإذن امتناعاً شديداً، فجاء المحدثون إلى بعض الأكابر وذكروا له القصّة، فأحضر الصوفي وقال له: أنا لا أقول لك أعطهم القبر، ولكن أقول: لو كان بشر حياً وأنت إلى جانبه، وجاء الخطيب ليقعد دونك، أكان ذلك يحسن بك، فقال: لا بل كنت أقوم وأجلسه مكاني، فقال: فهكذا ينبغي أن تكون السّاعة، فطاب قلبه وأمرهم أن يدفنوه فيه (3).

وكان رئيس الرؤساء<sup>(4)</sup> تقدّم أمره إلى الخطباء والوُعّاظ أن لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه على الخطيب، وأظهر بعض اليهود كتاباً، وادّعى أنه كتاب رسول الله على الخطيب، فأظهر نعير، فعرض على الخطيب، فتأمّله، ثم قال: هذا مزوّر، فقيل له: ومن أين علمت ذلك؟ فقال: في هذا الكتاب شهادة معاوية، وإنها أسلم عام الفتح

<sup>(1)</sup> انظر الخبر في: تاريخ دمشق:(5/ 34)، معجم الأدباء:(1/ 498)، تاريخ الإسلام:(31/ 103)، سير أعلام النبلاء:(18/ 282-283)، الوافي بالوفيات:(7/ 127).

<sup>(2)</sup> هو أبو بكر الشبلي وما زال قبره معروفاً في مقبرة أبي حنيفة إلى اليوم.

<sup>(3)</sup> انظر الخبر في: وفيات الأعيان:(1/ 93)، سير أعلام النبلاء:(18/ 287)، تاريخ الإسلام:(31/ 107-108)، مرآة الجنان:(3/ 88).

<sup>(4)</sup> هو أبوالقاسم علي بن الحسن بن أحمد البغدادي، المعروف بابن المسلمة، لقب برئيس الرؤساء وشرف الوزراء وجمال الورى، قال الخطيب: كان ثقة، وكان أحد الشهود المعدلين، قتله البساسيري سنة 450هـ. تاريخ بغداد: (11/19).

سنة ثمان، وخيبر سنة سبع، وفيه شهادة سعد بن معاذ، ومات يـوم بنـي قريظـة بـسهم أصابه في أكحله يوم الخندق، قبل فتح خيبر بسنتين.

ولما مرض الخطيب، وصّى بكتبه وقفاً، وفرّق ماله في وجوه البرّ.

ولما مُحِلت جنازته صُلِّيَ عليه في مواضع، وكان بين يديه جماعة ينادون: هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله وعلى هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله، وعلى تان يحفظ حديث أبو إسحاق/ الشيرازي<sup>(1)</sup>، وختم على قبره ختمات.

ورُئِيت له منامات، ذكرها ابن عَسَاكِر، وابن النجّار، وغيرهما بأسانيد، وفي بعضها أنه قال: أنا في روح وريحان وجنّة نعيم.

وقال مكي بن عبدالسّلام المقدسي<sup>(2)</sup>: رأيت كتاباً أو قال: كأنا جئنا نسمع من الخطيب «التاريخ»، والفقيه نصر المقدسي حاضرٌ، وشخص آخر سألت عنه، فقيل لي: هذا رسول الله، جاء يسمع التاريخ.

وذكره ابن الجوزي، وعابه بها لا عَيْب فيه، فقال: كان فيه تعصّب، لمّا ذكر أحمد، قال: تاج المحدثين، ولما ذكر الشافعي، قال: سيد الفقهاء، قال: ولما ترجم ابن بطة، ذكر الكلام فيه عن ابن برهان، وهو معتزلي، ونحو ذلك(3).

فتأمّل كلام أبي الفرَج ترى فيه عوجاً، وابن برهان موثق معظّم منسوب إلى عبادة وجلالة، والنقل عنه ليس ببدع.

<sup>(1)</sup> هو الإمام العالم الفقيه الزاهد أبو إسحاق إسراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي، لـه تصانيف حسنة، توفي سنة 476هـ. تبيين كذب المفتري:(276-278)، المنتظم:(16/ 228-231).

<sup>(2)</sup> هو الحافظ الشهيد أبوالقاسم مكي بن عبدالسلام بن الحسين المقدسي الرُّمَيْلي، تـوفي سـنة 490هـ. الإكمال:(4/ 226)، الأنساب:(3/ 39).

<sup>(3)</sup> انظر كلام ابن الجوزي في المنتظم: (16/ 132-133)، وفيه: قبال في ترجمة أحمد بن حنبل: سيّد المحدثين، وفي ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء، فلم يذكر أحمد بالفقه.



وكذا ذكر سبط ابن الجوزي في كتابه «مرآة الزمان»(1) عنه، أنه هوى شاباً، وذكر ما لا يصحّ ولا يوافق عليه.

وذنبُ الخطيب إليهما أنه كان حنبلياً أولاً، فصار شافعياً أشعرياً، وذلك عندهما كافٍ في الذم، والله أعلم.

وللخطيب نظم جيد، فمنه رَضَالِتَهُ عَنْهُ، قوله: شعر

لا تغبطن أخا الدنيا بزخرفها ولا للذة وقت عجّلت فرحا فالددّهر أسرع شيء في تقلّبه وفعله بيّن للخلق قد وضحا كم شاربٍ عسلاً فيه منيّته وكم تقلّد سيفاً من به جرحا

وقوله:

إذا قنع المقل غدا غنيا كأن ما فاته يوم مراد ومن تخذ القناعة رأس مال فليس بهاله أبداً نفاد

وقوله:

الأمن والقوت إذا استجمعا وصحة الجسم على الدّوم للمرء قد حاز جميع الغنى وذلك عندي ملك القوم

<sup>(1)</sup> طبع كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان على أجزاء، نشر الأول منه د.إحسان عباس في بيروت سنة 1985م، ونشرت وزارة الثقافة والإعلام العراقية قطعة منه (345-447هـ) بتحقيق: جنان جليل محمد الهموندي سنة 1990م ببغداد، وطبع الجزء الأخير الشامن (495-589هـ)، وقطعة من تاريخ السلاجقة (449-480هـ) نشرها علي سويم بأنقرة سنة 1968م. ولم يتيسر لنا الوقوف على هذه القطعة الأخرة للتوثيق منها.

## [37] وقوله: شعر/

حسبي من الخلق طراً ذلك القمر وحاز روحي فهالي عنه مصطبر وغاية الحظ منها للورى النّظر فصار من ناظري في خدّه أثر وردّد الفكر فيه أنه يش

تغيب الخلق عن عيني سوى قمر محله في فوادي قد تملكه والشمس أقرب منه في تناولها أردت تقبيله يوماً مخالسة وكم حكيم رآه ظنه ملكاً

## وقوله: شعر

وله رَضِيَاللَّهُ عَنْهُ شعر:

إذنا سباها تبدّت منه بلواي والورد أضحى يحاكي خدّ مولاي

للخمر والوردحق لست أجحده فالخمر من طيب ريق الحب قد سرقت

أخاً صدوقا أميناً غير خوّان وإن أسأت تلقّاني بغفران ويحفظ الغيب في سرّ وإعلان فليس يوجد ما كرّ الجديدان لو قيل لي ما تتمنّى قلتُ في عجل إذا فعلت جميلا ظلّ يشكرني ويستر العيب في سخط وحال رضىً وأين في الخلق هذا عز مطلبه

ولد الحافظ أبو بكر رَحْمَهُ اللَّهُ في شهر جمادى الآخرة من سنة إحدى، وقيل: اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

وتوفي في يوم الاثنين رابع ساعة من سابع ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وأربع مئة.



وفي تلك السنة توفي الحافظ أبو عمر ابن عبدالبر<sup>(1)</sup>، فقيل: مات حافظ أهل المشرق ومات حافظ أهل المغرب، رَضَالِلَهُ عَنْهَا/.

43. أحمد بن علي بن أحمد الكوفي، المنعوت فخر الدين، ويعرف بابن الفصيح، الفقيه الحنفي المقرئ الأديب<sup>(2)</sup>.

قرأ القراءات وصنّف فيها<sup>(3)</sup>، وبرع في الفقه، ونظم الكتاب المسمى بــ«الكنز» في مذهبه (4)، وصنفه في الفرائض، وكان كثير الإحسان إلى طلبة العلم وغيرهم، بنفسه، وماله، وكتبه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (367 - 369)، مطمع الأنفس: (367 - 369)، ترتيب المدارك: (8/ 127 - 130)، فهرسة ابن خير الإشبيلي: (214)، المصلة لابن بشكوال: (2/ 677 - 679)، بغيبة الملتمس: (489 - 491)، وفيسات الأعيسان: (7/ 66 - 72)، المغسرب في حيل المغرب: (2/ 407)، المروض المعطار: (435)، الحلّة السيراء: (1/ 19 - 20، 23، 127)، الإعلام بوفيات الأعلام: (191)، سير أعلام النبلاء: (18/ 531 - 651)، العبر: (3/ 255)، تذكرة الحفاظ: (3/ 218 - 252)، مرآة الجنان: (3/ 89)، الديباج المذهب: (2/ 948 - 352)...

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم المحدثين:(30)، العبر:(4/ 165)، أعيان العصر:(1/ 295-297)، الوفيات لابسن رافع:(2/ 172-173)، الجسواهر المسضية:(1/ 79)، غايسة النهايسة:(1/ 84)، السدرر الكامنة:(1/ 240-241)، النجوم الزاهرة:(10/ 297-298)، المنهل المصافي:(1/ 393-398)، الكامنة:(1/ 110-240)، النجوم الزاهرة:(1/ 398)، الدارس في تاريخ المدارس:(1/ 403)، كشف تاج التراجم:(1/ 649) و(2/ 1825)، هديسة العارفين:(1/ 111)، الأعسلام:(1/ 175)، معجم المؤلفين:(1/ 318-319).

<sup>(3)</sup> له نظم في القراءات السبع سيّاه: حلَّ المرموز.

<sup>(4)</sup> نظم كتاب كنز الدقائق للنسفي على الفقه الحنفي، وسمّى عمله: مستحسن الطرائق في نظم كنز الدقائق، منه نسخة مخطوطة بجامعة الرياض تحت رقم (45 فيلم) من 50 ورقة، ونسخة بالأزهرية رقم (300507) من 154 ورقة، ونسخة في المكتبة الوطنية باريس برقم (904) من 186 ورقة، وأخرى بمكتبة لا له لي في إستنبول برقم (1158)، وألف نظم السراجية في الفرائض، ونظم المنار في أصول الفقه.

وسمع الحديث من العفيف أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن الأزجّي، وعلي بن عبدالصمد، وأبي الفضل صالح بن الكسار، وغيرهم.

وحدّث، سمع منه أحمد بن عبدالرحمن الأزجّي، ومحمد بن محمود المقرئ، والبهاء منصور بن أحمد بن محمد بن سبيع الواسطي، وغيرهم.

وله شعر حسن، أنشد له المحدث الفاضل نجم الدين سعيد الذّهلي<sup>(1)</sup>، قوله: شعر ما العلم إلا في الكتاب وفي أحاديث الرسول وسواهما عن المحقق من خرافات الفضول

وقوله شعر:

أهل الحديث هم الذين تيقّنوا قول الإله وسواهم علما أراد الله في القرآن لاهمي

وقال: مولده في بغداد، سنة تسع وتسعين وست مئة تقديراً (2).

44. أحمد بن علي بن محمد بن سليم المصري المنعوت محيي الدين ابن الصّاحب بهاء الدين ابن حنّا<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> هو الإمام العالم نجم الدين أبوالخير سعيد بن عبدالله الذهلي البغدادي الجلالي الحنبلي، مات سنة 749هـ. طبقات الحفاظ:(529).

<sup>(2)</sup> قال الصفدي في أعيان العصر، والنعيمي في الدارس، وابن حجر في الدرر: ولـد بالكوفـة سـنة 680هـ، وقال الذهبي في المعجم: مولده تقريباً سنة 677هـ بالكوفة. وتوفي يوم الأحد سادس عشر شـعبان سـنة خس وخسين وسبع مئة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة:(2/ 651)، ذيل مرآة الزمان:(3/ 34-35)، تاريخ الإسلام:(50/ 83-84)، عقد الجمان:(2/ 126)، النجوم الزاهرة:(7/ 241).

سمع الحديث، وحدّث، وتفقّه على مذهب الشافعي، ودرّس بمدرسة أبيه بمصر. وكان تاركاً للمناصب الدّنيوية، مُحبّاً للتخلّي والانفراد، مؤثراً لأهل الخير، وبنى رباطاً بمصر، ومضى على جميل وثناء جزيل.

ووَجَد/ والده عليه وجداً كبيراً، وعُمل له العزاء في مواضع من الديار المصرية. [38/أ]

وكانت وفاته بمصر، في ليلة تُسْفِر عن ثـامن شـعبان سـنة اثنتـين وسـبعين وسـت مئة، رَخِوَاللَّهُ عَنْهُ ورحمه.

45. أحمد بن علي بن نصر بن عمر القاهري المنعوت فخر الدين، ويعرف بابن السّوسي<sup>(1)</sup>.

نسبه إلى جدّه لأمه، نبغ في الشعر، ونظم النظم البديع، ومدح الأعيان والأكابر.

وحدث بشيء من شعره، سمعت منه قصيدة مدح بها شيخنا قاضي القضاة أبا عبدالله ابن جماعة.

ومدح شيخنا أبا حيان بقصيدة اتّهمه فيها، فحلف أنها له، فامتحنه أن ينظم على وزن القصيدة التي أولها: قوله شعر

إليك إمام العصر جُبت المفاوزا وخلّفت خلفي صبية وعجائزا

واقترح عليه أن تكون في الشطرنج، وأن يجعل قطعها جيشين، فغاب بعض يـوم، وأتاه بقصيدة أولها، وهي قوله: قوله شعر

أعصر الدنايا لن ترى لي حاجزاً إذا أنت بارزت العلى أن أبارزا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 300 – 301)، الدرر الكامنة: (1/ 261 – 262).

أما في النهمي بينسي وبينك حاكم يُريك لقدري من لداتي مايزا سترت بأخسالي نباهية منطقي فسوف تهري إن رُحت بالحد فائذ ا فأعجز به لوكان ماكنت عاجزا وهل عجز الضرغام عن ثأراته من العيّ ما أضحت من الفضل حائزا أتشهدلي بالفضل خرس حوائز إذا سائل لم ألـق فيهن رامزا مسندة خشب سواهن مفصح [38/ب] تصفّ لجيش الروم قابل مثله من الزنج لوناً فيهما لا عزائرا/ بأرض إذا ما الجيش حيم حيمت وإن خاب خابت لا تواني المفاوزا ترى الحملات العشم فيها وضاربا وفي غير قلب غير اسمى راكزا وكرّا وفرّا ما اشتهيت وداعيا نزال ومرءاً مستجيبا مسارزا ولم أر فيها من نجيع وقتلها كثبر وما أبه ت فيها جناز ا بها لابست صلداً عن الترب ناشزا ولا قــسطلاً حتــي كــأن ســنابكاً لنطــق ولا فــلاً هــدانا منــاجزا وما قبلها شاهدت أخرس شاهدا بهن علينا أو يشيم الهزاهزا يــشق ميــادين البلاغــة حــاكما ألا إنها الأيام حرب ذوي النهي الكرام شيوخا مثلنا وعجائزا تحجّب منه ساطع النور بارزا تغطى على فيضلى بها الويس إنها إذا قلت أصغى العالمون وأوجبت نهاى من الإصغاء ما كان جاز: ا وإن كنتُـه عـصراً مـضى وحـوائزا وما أنا مسبوقا مقالا منفّحاً

وسل بي أباحيّان يخبرك أننى أقمت ما البرهان يا أفضل الورى

عدمت المساوي بل عدمت المناهزا

فشهد له الشيخ بالنظم البليغ، ونظم على مثلها جماعة من شعراء العصر، وامتـدحوا الشيخ، وأنشدني بعض أصحابنا عن ابن السّوسي المذكور قوله:

> جمالك في سرّي الخفيّ الذي تدري وبين ضلوعي من صدودك جمرة ولو شئت لم أطو الضلوع على لظى

وأنت الذي أجريت دمعي في اوني أعين واجب ألا تجود بموعد

وإن تـذهب الـدنيا ومـا نلـت نـائلا

هنيئا لعينيك المنام وحبّذا

شعلت فوادى واشتغلت أهكذا

ولا حبِّذا الرّاح التي ليست التي

عشقت الجفاحتى تمنيت أنه

بزُعمَى أن يقضي عليك بقتلتي

و له قال: شعر

لام العذول على هواك وأكثرا

و دونك بعد المشبهات الوحائزا

كما خفت الكأس الروية بالخمر

يؤجّجها دمع أحرّ من الجمر/ [1/39] ولو شئت لم أكمد لطيِّ ولا نشر وأنت الذي لو قلت لا تجر لم يجر

> يسر به قلبى سوى النظر الشزر سهادي في ليل بهيم بـ الا بـدر

> لمن جاد بالبيض السواكب والحمر

لها حببٌ في كأس ثغرك كالدرِّ

تكون فعال الحرّ في عبده الحرّ يذيقك هجراً يستتيبك عن هجري

فتخرج من أجري وتدخل في وزري

فأدار ذكرك في الملامة مسكرا

أعياعلى العذال قلبٌ والِهٌ يهواك طوَّل عاذل أو قصرا سحرته مقلتك السحور فصار لو عرف النصيحة في الملام لأنكرا وعمرت ساحته بحسن باهر مذكان فهو بغير حسنك ما درى

ولما تولّى صاحبنا شرف الدين محمد بن محمود الإخميمي المعروف بابن القاسح (1)، القضاء بإخميم، توجّه جمعٌ كثير من أهلها وحضروا إلى القاهرة، وتبرّموا من ولايته [39/ب] عليهم، فصُرِفَ عنهم، ورجع قبل وصوله إلى إخميم، فنظم فخر الدين: شعر/

يا بني القاسح اصبروا كان ما كان وانقضى زال من قبل كونه ومضى قبل أن مضى من رأى بارقاً خبا قبل أن قيل أومضا أهل إخميم فاستجدوا سجدة الشكر والرضا صرف الله عسنكم ما كرهتم من القضا

واستمر على طريقة الأدباء من اللطافة والظرافة، حتى صحب بعض الصّوفية، فأخرجه عن الطريق المرضية، وادّعى أنه حصلت له حكمة الإشراق، ونسبه جماعة من أصحابنا إلى القرامطة، وسوء الأخلاق، والمرء بقرينه والله أعلم بيقينه.

واستمر على هذا الحال المعلوم إلى أن جاءه الأجل المحتوم، فتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

<sup>(1)</sup> هو شرف الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن يوسف الإخميمي الشافعي، المعروف بابن القاسح، وقيل: القاصح، توفي سنة 738هـ الوفيات: (1/ 213-214).



ومولده في صفر سنة ثلاث وسبعين وست مئة، رَجَوَالِتَهُ عَنهُ بفضله وجوده.

46. أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المكنى بأبي العباس، ويعرف بابن المزيّن الفقيه المالكي المحدث الأصولي<sup>(1)</sup>.

سمع ببلده من أبي الحسن علي بن محمد بن حفص، وبتلمسان من أبي عبدالله محمد ابن عبدالله من التجيبي (2)، وبسبتة من قاضيها أبي محمد عبدالله بن سليمان بن حوط الله، وقدم الإسكندرية وحدّث بها، سمع منه أبو عبدالله محمد بن أبي بكر القرطبي، وجمعٌ كثيرٌ.

وله تصانيف مفيدة، منها «مختصر كتاب مسلم»(3)، ومنها شرحه له المسمّى بردالمفهم»(4)، ومنها «مختصر صحيح البخاري(5)، ومنها كتابه المسمى «كشف القناع في

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 400)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 90-90)، النيل النظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 400)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 400)، تذكرة والتكملة: (1/ 348)، تاريخ الإسلام: (8/ 224-226)، سير أعلام النبلاء: (1/ 400)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1438)، العبر: (3/ 278)، مرآة الجنان: (4/ 1388–139)، الوافي بالوفيات: (7/ 173)، البداية والنهاية: (1/ 213)، المديباج المذهب: (1/ 210)، المقفى الكبير: (1/ 545)، ذيل التقييد: (1/ 361)، توضيح المشتبه: (8/ 139)، المنهل الصافي: (2/ 44-45)، النجوم الزاهرة: (7/ 69)، حسن المحاضرة: (1/ 457)، نفح الطيب: (2/ 515)، كشف الظنون: (1/ 255)، هدية العارفين: (1/ 69)، الأعلام: (1/ 186)، معجم المؤلفين: (2/ 27).

<sup>(2)</sup> هو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي التجيبي المرسي، نزيل تلمسان، تـوفي سـنة 10 6هـ. تاريخ الإسلام:(43/ 384-385).

<sup>(3)</sup> طبعته دار الخاني بالقاهرة، بتحقيق رفعت فوزي عبدالمطلب، في مجلدين.

<sup>(4)</sup> طبع عدة طبعات، أجودها الصادرة عن دار ابن كثير سنة 1429ه/ 2008م، في 7 مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين: محيي الدين مستو، وأحمد السيّد، ويوسف بديوي، ومحمود بزّال.

<sup>(5)</sup> منه نسخة مخطوطة بخزانة القرويين في فاس رقم(441)، ونسخة بدار الكتب المصرية برقم(1/85).

تحريم السماع »(1).

وكان عالمًا محققاً متقناً ثقة.

ولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

[40/أ] وتوفي بالإسكندرية/ في رابع عشر ذي القعدة، سنة ست وخمسين وست، مئة رَعَوَاللَّهُ عَنْهُ.

47. أحمد بن محسن بن مَلّي الأنصاري البعلبكي، المنعوت نجم الدين (2).

كان فقيهاً على مذهب الشافعي، عالماً بفنون عدة؛ من أصول، ونحو، وتفسير، وغير ذلك، وكان شيعياً<sup>(3)</sup>.

سمع الحديث من ابن الزبيدي، وابن رواحة الحموي، وابن رواج، وغيرهم، وقرأ النحو على ابن الحاجب.

وكان ذكيّ الفطرة، قُوّته الحافظة قَويّة جداً، ودرَّس بدمشق، وقدم الصّعيد متولياً مدرسة أسوان، ودرّس بها مدّة.

<sup>(1)</sup> طبع بعنوان: كشف القناع عن حكم الوجد والساع، عن دار الصحابة بطنطا في مصر، سنة 1412ه/ 1992م، ثم حققه عبدالله بن محمد الطريقي، وطبع بشركة الصفحات الذهبية المحدودة في الرياض.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تراريخ الإسلام: (52/ 387-388)، العرب (4/ 394-396)، السوافي بالوفيات: (7/ 199-200)، أعيان العرب (1/ 312-313)، مرآة الجنان: (4/ 231) وفيه: نجم الدين أحمد بن مكي، طبقات الشافعية للسبكي: (8/ 31-32)، طبقات الشافعيين لابن كثير: (941)، المقفى الكبير: (1/ 572-573)، توضيح المشتبه: (8/ 274)، تبصير المنتبه: (4/ 1315)، عقد الجمان: (38/ 380)، المنهل الصافي: (2/ 65-65)، النجوم الزاهرة: (8/ 193) وفيه: نجم المدين أحمد بين مكي، شذرات الذهب: (5/ 444-444).

<sup>(3)</sup> قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام: (52/ 388): كان شهاً جريئاً، مستخفاً، يُخلِّ بالصلوات، ويتكلّم في الصحابة، نسأل الله السلامة.

حكى لي الشيخ أثير الدّين أبو حيّان، أنه حضر عندهم الدّرس، فلم فسما فسرغ الـدّرس، أعاد ما ذكره المدّرس وما ذكره الفقهاء، واحداً واحداً، لم يُخِلّ بشيء منه.

وكان شيخنا قاضي القضاة ابن جماعة، يُثني على علمه ثناء بليغاً، وكان فيه استهتار.

حكى لنا قاضي القضاة المذكور، أنه أطعمه مرة شيئاً، فلما فرغ قال: الحمد لله، فقلتُ له: ما هذا؟ قال: على قدر الطعام، ودخل حلب وأعاد ببعض مدارسها.

ولد ببَعْلَبَكِّ في شهر رمضان، سنة سبع عشرة وست مئة.

وتوفي بقرية بَخُعون، من جبال الضنية، في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين منها. وبَخُعون؛ بفتح الباء الموحدة وضم الخاء المعجمة: قرية بجبل لبنان (1).

48. أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني أبوالعبّاس، قاضي البصرة الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من أبي طالب محمد بن محمد، وأبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، والقاضي أبي الطبري، والجوهري، وطبقتهم، وسمع بواسط من القاضي أبي تمام على بن محمد.

وصنّف تصانيف في الفقه، منها كتابه المسمى بـ «التحرير»(3)، كثير النقل مجـرّداً عـن

<sup>(1)</sup> تقع اليوم بلبنان، وسط جبال الضنية باتجاه الوادي، وتبعد عن مدينة طرابلس بــ18 كلم، وهي من أفضل المناطق السياحية بلبنان.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء:(239)، المنتظم:(16/ 285)، طبقات الفقهاء الـشافعيين:(1/ 371-37)، تاريخ الإسلام:(33/ 73-74)، سير أعلام النبلاء:(14/ 35)، الوافي بالوفيات:(7/ 216-21)، طبقات الشافعية للسبكي:(4/ 74-75)، طبقات الشافعيين لابن كثير:(475)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(1/ 260)، كشف الظنون:(2/ 7251، 1730)، حاشية الجمل على شرح المنهج:(2/ 79)، معجم المطبوعات:(2/ 677)، الأعلام:(1/ 214)، معجم المؤلفين:(2/ 66).

<sup>(3)</sup> حُقِّق الكتاب في رسائل جامعية بجامعة الملك سعود بالرياض، وطبع في دار الكتب العلمية سنة 2008م، بتحقيق: محمد حسن إسهاعيل.



[40] البحث، وكتاب «الشافي»<sup>(1)</sup> في مجلدات، وكتاب/ «المعاياة»<sup>(2)</sup>، يذكر المسألة وما يشبهها، ويفرّق بينها إذا اختلف الحاكم، وفيه أشياء غريبة، وصنّف في الأدب كتاباً سيّاه: «كنايات الأدباء وإشارات البلغاء»<sup>(3)</sup>.

وحدّث؛ روى عنه أبوالطاهر الكرخي، وأبوالقاسم السمرقندي.

وله نظم جيد، منه قوله:

ترحّلت عن بغداد أطيب منزل وأشهى بلاد الله مرىءً و غبرا وفارقت أقواماً إذا ما ذكرتهم ترقرق ماء العين ثم تحدّرا فكم من أديب في مغانيه بارع وأبلج في علم الشريعة أزهرا أروح على برح الهموم وأغتدي أكابد أحزاناً يضيق بها الشرى ولم أبك ربع العامرية باللّوى ولا رسم دار بالثنية مقفرا ولكنني أبكي مقامي ببلدة أؤمل أن ألقى صديقا فلا أرى

قال ابن منده: توفي الجرجاني في طريق البصرة، سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. 49. أحمد بن محمد بن أحمد البكري الشريشي، المنعوت تاج الدين، الفقيم المالكي الصوفي<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية رقم (148/ 1342)، ونسخة بمتحف طوبقبوسراي بإستنبول برقم (4386)، ونسخة بمكتبة آيا صوفيا بإستنبول رقم (1200، 1201).

<sup>(2)</sup> حقق الكتاب في رسالة علمية بجامعة أم القرى، وطبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1993م.

<sup>(3)</sup> طبع قديماً في مطبعة السعادة سنة 1326هـ1908م باسم: المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، ويليه كتاب: الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمت في: تاريخ إربل: (1/ 433)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 600)، اللذيل والتكملة: (1/ 388)، تاريخ الإسلام: (4/ 427-428)، بغية الوعاة: (1/ 360-361)، غاية

اشتغل بالفقه وعلوم الطبّ والنظر، وجمع مجاميع في الأصول، وغير ذلك.

ودخل بغداد، ولقي بها الشيخ أبا حفص عمر السهروردي، ودخل الفيّوم، ودرَّس بمدرسة المالكية به، وحدّث بشيء من مجاميعه (١).

وأقام بالفيّوم، إلى أن توفي ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وست مئة.

50. أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالخالق، كنيته أبوالفضل، المعروف بابن الخازن<sup>(2)</sup>.

كان كاتباً أديباً، غزير الفضل، مليح الشعر، / ومن نظمه قوله: شعر [14/1]

الفضل في الرجل الكريم زيادة ونقيصة في الأحمق الطيّاش

مثل النهار يفيد أبصار الورى نوراً ويغشي أعين الخفاش

توفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

النهاية: (1/ 104)، معجم المطبوعات العربية: (2/ 1122)، الإعلام للمراكشي: (2/ 143-144) وفيه: مولده بسلا سنة 581ه، وتوفي رَحَمُهُ آللَة بالفيّوم من مصر في ربيع الأول سنة 641ه، وقيل: منتصف شهر صفر سنة 643ه، هدية العارفين: (1/ 94)، الأعلام: (1/ 219)، معجم المؤلفين: (2/ 76).

<sup>(1)</sup> اشتهر بتصنيفه للقصيدة الرائية، وسيّاها:أنوار السرائر وسرائر الأنوار، وعمن شرحها: أبوالعباس أحمد ابن القاسم الصومعي، وأبوالعباس ابن أبي المحاسن الفاسي.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (17/ 170)، وفيات الأعيان: (1/ 149-150)، تاريخ ابن اللهبيثي: (2/ 338-330)، خريدة القصر (العراق): (2/ 810، 242)، تاريخ الإسلام: (35/ 420-1420)، سير أعلام النبلاء: (19/ 482-483)، مرآة الجنان: (3/ 169)، الوافي بالوفيات: (3/ 52-52)، عيون التواريخ: (12/ 156-166)، البداية والنهاية: (12/ 183)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (97-80)، النجوم الزاهرة: (5/ 229)، شذرات الذهب: (3/ 69)، هدية العارفين: (1/ 28)، الأعلام: (1/ 214)، معجم المؤلفين: (1/ 412).

قال ابن الجوزي: اثنتي عشرة وخمس مئة.

51. أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطّوسي، ينعت نجم الدين، ويكنى أبا الفتوح<sup>(1)</sup>.

أخو الإمام أبي حامد الغزالي.

كان فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، صوفياً واعظاً، حسن الكلام، مليح التصرّف، تفقه واعتزل ولازم الخلوة.

وخرج إلى العراق، ومالت إليه القلوب، وعقد مجلساً للوعظ ببغداد، وازدحم الناس عليه.

قال الشريف أبو على الحسن بن جعفر الهاشمي: سمعته يقول، وقد قرأ القارئ بين يديه قوله تعالى: ﴿قُلْ يَكِعِبَادِى ﴾ الآية (2)، فقال: شرّفهم بباء الإضافة إلى نفسه، شم أنشد: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (17/ 237–240)، خريدة القصر: (2/ 64–65)، التدوين في أخبار قزوين: (2/ 152)، معجم البلدان: (4/ 49) طوس، تاريخ إربل: (1/ 38–38)، طبقات الفقهاء الشافعية: (1/ 798–400)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (80–818)، وفيات الأعيان: (1/ 70)، الشافعية: (1/ 410–413)، تاريخ الإسلام: (11/ 310)، سير أعلام النبلاء: (91/ 496)، مسالك العبر: (2/ 410–713)، تاريخ الإسلام: (11/ 310)، مسرآة الجنان: (3/ 701–713)، السوافي الأبيصار في عماليك الأميصار: (8/ 716–713)، مسرآة الجنان: (8/ 700–713)، السوافي بالوفيات: (8/ 70–713)، طبقات الشافعية للسبكي: (6/ 60–62)، طبقات الشافعين: (6/ 200–313)، طبقات الشافعية لابن الملقن: (201–104) وكناه: أبا الفتح، النجوم الزاهرة: (5/ 300–313)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (1/ 908–310)، الكشف الحثيث: (65)، ميزان الاعتدال: (1/ 150)، ليسان الميزان: (1/ 293–293)، كشف الظنون: (1/ 823)، الأعلام: (1/ 214)، معجم المؤلفين: (2/ 147).

<sup>(2)</sup> سورة الزمر: من الآية 53.



وهان عليَّ اللوم في جنب حبها وقول الأعادي إنه لخليع أصمّ إذا نوديت باسمي وإنني إذا قيل لي يا عبدَها لسميع

وقال الحافظ أبو طاهر السِّلفي: كنتُ أنا وهو في رباط واحد بهمذان، وكان بيننا ألفة وتودد، وكان أذكى الخلق، وله قدرة على الكلام، وكان فاضلاً في الفقه وغيره، وحضرت مجلس وعظه.

وقال الحافظ أبوالفضل محمد بن طاهر المقدسيّ: كان أحمد هذا من آيات الله في الكشف، سمعته بهمذان يقول: رأيت إبليس في هذا السّماط، فسجد لي، فقلت: [411] ويحك، الله عزّ وجلّ أمره بالسجود لآدم فلم يسجد وسجد لك، فقال: والله لقد سجد لي أكثر من سبعين مرة.

قال: وسمعته يحكي عن بعض المشايخ يوماً حكاية، فسألته عنها؟ فقال: أنا وضعتها.

وذكره يوسف الشيرازي في كتاب «الضعفاء»، وذكره الحافظ العلامة أبو عمرو ابن الصلاح، وذكر أن له كلاماً التقط منه مجلدات، قال: ووقفت على أربعة منها، فإذا هي مشحونة بشقاشق الصوفية، وجسارات متأخريهم، وله شعر على طريقتهم، قال: وكان يستقصر الفقهاء في كلامه، ويقول: إنهم أعداء أرباب المعاني، وكان العثماني المقدسي ببغداد ينكر عليه كلامه، وكان هو يلوح بالعثماني في كلامه، ذاكراً أنه غير عارف بكلامه، وأنه واقف مع صورة الكلام ولم يصل إلى حقائقه (1).

<sup>(1)</sup> طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح: (1/ 397-398).

وذكره ابن السّمعاني في «الذيل»، وذكر أن الشيخ أبا بكر الطوسي كان يتبرّأ منه، ويقول: أما الآن فلا ليس مني.

قال: وكان الإمام يوسف الهمذاني سيء الرأي فيه.

قال: وسَمع أحمد هذا قوَّالاً، فحصل له حالٌ، فجعل رأسه على الأرض ورجليه إلى فوق، وجعل يدور على هذه الحالة طائفة كبيرة من الليل.

وبالجملة فالنّاس مختلفون فيه، منهم من يجعله من أهل الدين، ومنهم من يعده من المبتدعين، والأكثرون لحسن حاله منكرون.

[42] ولمّا ترك أخوه أبو حامد تدريس المدرسة النظامية تزهّـداً، / درّس هـو فيهـا نيابـة عن أخيه.

وله مصنفات، منها «اختصار كتاب أخيه الإحياء<sup>(1)</sup>، وكتاب سمّاه «الذخيرة في علم البصيرة»، وكتاب «نظم السلوك»، وغير ذلك<sup>(2)</sup>.

ومضى على تبجيل وتكريم، وصار إلى من هو بالحال عليم.

وكانت وفاته في حدود العشرين وخمس مئة، وقال بعضهم: توفي سنة عشرين.

52. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني أبو طاهر السِّلفي (3).

<sup>(1)</sup> سمّاه: لباب الإحياء.

<sup>(2)</sup> منها: كتاب التجريد في علوم التوحيد، وبوارق الإلماع في الردّ على من يحرّم السّماع.

<sup>(3)</sup> انظر رترجمت في: الأنسساب: (7/ 171)، تساريخ دمشق: (5/ 208-211)، خريدة القسر ترجمت في: الأنسساب: (7/ 171)، تساريخ دمشق: (5/ 339)، التقييد: (170 -180)، القسر (أصفهان): (220-224)، إكسال الإكسال: (3/ 330)، اللباب في تهذيب الأنساب: (2/ 126)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 360-360)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (86-27)، وفيات الأعيان: (1/ 107)، مختصر ذيل ابن السمعاني لابن

نسبه إلى سلفة جدّ له.

قال الشريف الجواني النسابة: سألت السلفي: أنت من سَلِفة، بطنٌ من حمير؟ فقال: لا، ولكن جدي قُطِعت شفته، والعجم تُسمّي ثلاث شفاه سِلَفة، فلقّب به.

وكان السّلفي فقيهاً شافعي المذهب، حافظاً كبيراً، رحل في طلب الحديث للأمصار، ورحل إليه من كل النواحي والأقطار، وسار ذكره شرقاً وغربا، وطار وبلغ من هذا الشأن غاية الأوطار، وألحق الأصاغر بالأكابر، ونطق بفضله ألسنة الأقلام وأفواه المحابر، ونال منه ما قلّ مناله في الزمن الغابر، واعتنى بتحقيق المعاني، وتحرير الألفاظ، وتخرّج به العلماء والحفاظ، وملأ ذكره العراق، ومصر، والشام، ومدحه الأدباء الفضلاء، والعلماء الأعلام.

وسمع من الثقفي، والكرخي، والحدّاد، وابن البطر، وجعفر السرّاج، وخلائق لا يحصون كثرة.

منظ ور: (الورقة 99)، العبر: (4/ 227)، تاريخ الإسلام: (40/ 795–207)، سير أعلام النبلاء: (11/ 508)، المختصر المحتاج إليه: (119)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1298)، ميزان النبلاء: (1/ 308)، مسالك الأبصار: (5/ 592–593)، الوفيات: (7/ 229–233) الاعتدال: (1/ 300)، مسالك الأبصار: (5/ 592–693)، البداية والنهاية: (1/ 377)، وفيه: سِلْفَة: بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء، وأصله سِلَبة بالباء، البداية والنهاية: (1/ 464)، ذيل طبقات الشافعين: (3/ 37)، السلوك: (1/ 464)، ذيل التقييد: (1/ 371–373)، غاية النهاية: (1/ 102–103)، توضيح المشتبه: (5/ 131–132)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 6-7)، تبصير المنتبه: (2/ 388)، حسن المحاضرة: (1/ 131)، كشف الظنون: (1/ 463، 589)، و(2/ 828، 996–999، 1044، 1696)، أزهار الرياض: (3/ 508)، فهرس الفهارس: (2/ 389)، الرسالة المستطرفة: (1/ 82)، الأعلام: (1/ 508)، معجم المؤلفين: (2/ 756)، الرسالة المستطرفة: (18–82)، الأعلام: (1/ 255)، معجم المؤلفين: (2/ 756).



وحدّث بجهات عدّة، وسمع منه الخلائق، منهم الحافظ علي بن المفضّل، وعبدالغني بن عبدالواحد، وعبدالقادر الرّهّاوي، وغيرهم.

وسمع منه، وأكثر عنه: أبوالفضل الهمذاني، وابن رواج، والسبط، والسّاوي، وأبوالحسن علي بن بنت الجُمَّيْزي، وما لا يحصى كثرة.

وتفقه بأبي الحسن على المعروف الكيا الهرّاسي، وأخذ اللغة عن الخطيب [42] يحيى التبريزي، ودرّس بالإسكندرية بمدرسة معروفة به.

وصنق تصانيف كثيرة مفيدة، وجمع مجاميع حميدة، ومن تصانيفه: كتاب «المشيخة البغدادية» في مجلدين (1)، وكتاب «المشيخة الواسطية»، وكتاب «الأربعين البلدانية» (2)، وكتاب «فضل العرب على العجم»، وكتاب «فضل عاشوراء»، وكتاب «الوجيز في المُجَاز والمُجِيز» (3)، وكتاب «الزاهر في من تكنى بأبي الطاهر»، وكتاب «مقدمة معالم

<sup>(1)</sup> طبع في دار الرسالة المصرية بمدينة نصر سنة 2011م، في مجلدين كبيرين، بلغت أحاديثه: 2857 حديث، وتحقيقه لا يرقى إلى مستوى الكتاب، وقد حقّق الكتاب قديهاً في معهد التاريخ العربي ببغداد بإشراف د.بشار عواد، وحققه أيضاً د.رضا أبو شامة للحصول على شهادة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من بدايته إلى نهاية اللوحة 155.

<sup>(2)</sup> يسمى كذلك: الأربعين المستغني بها فيه عن المعين، طبع الجزء الأول منه بتحقيق د. بهيجة الحسني في العراق، ثم طبع كاملاً في باكستان بتحقيق د. شير محمد زمان، ثم نشرته دار الفكر ببيروت، بتحقيق: عبدالله رابح، عبدالله عمر البارودي، ونشرته كذلك دار البيروتي سنة 1412ه/ 1992م بتحقيق: عبدالله رابح، وطبعته دار أضواء السلف سنة 1418ه بتحقيق: مسعد السعدني.

<sup>(3)</sup> طبع ثلاث مرات: بتحقيق فرحت نسيم، ثم بتحقيق محمد خير البقاعي نـشرته دار الغـرب الإسـلامي سنة 1411هـ، وآخرها وأحسنها بتحقيق الشيخ د.عبدالغفور البلوشي عن مكتبة الإيـمان بالمدينـة سـنة 1414هـ.

السنن»(1)، وكتاب «مقدمة الاستذكار»(2).

وأما التعاليق، والمجاميع، والأجزاء، ففي غاية الكثرة.

ومدحه القاضي عياض (3)، والزمخشري (4)، وغيرهما.

وذكره الحافظ أبوالقاسم ابن عَسَاكِر في «تاريخه»، في اوفّاه حقّه، ولا ترجمه بيا استحقّه، فقال: قدم علينا الحافظ أبوالطاهر طلباً للحديث سنة تسع وخمس مئة، وحدَّث بدمشق، ولم أظفر منه بالسّهاع، وسمعت بقراءته من شيوخ عدة، وسكن الإسكندرية، وتزوج بها امرأة ذات يسار، فسلّمت له مالها، فصارت له ثروة بعد فقر وتصوّف، وحصلت له بالإسكندرية وجاهة، وبنى له بها أبو منصور علي بن إسحاق المعروف بابن السلار الملقب بالعادل مدرسة، وقد أجاز لي، وحدثني عنه أخي جزءاً.

وله: شعر، منه قوله رَضَوَالِلَّهُ عَنْهُ:

<sup>(1)</sup> طبعت بتصحيح الشيخ محمد راغب الطباخ في نهاية الجزء الرابع من كتاب معالم السنن، سنة 1352 هـ/ 1934 م في المطبعة العلمية بحلب، ثم تبعه الشيخ محمد حامد الفقي في نهاية الجزء الثامن من كتاب معالم السنن.

<sup>(2)</sup> طبعت في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 2011م، سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (31)، بتحقيق: عبداللطيف الجيلاني.

<sup>(3)</sup> انظر أزهار الرياض:(3/ 167-171) وذكر أن السلفي أجاز عياضاً ولم يلقه، وقد أنشد عياض قصيدة على روي القاف أرسلها للسلفي يستجيزه، مطلعها:

أبا طاهر خذها على البعد والنوى تحية مشتاق لذكراك شيق

<sup>(4)</sup> انظر أزهار الرياض: (3/ 284-285)، وذكر نصّ جواب الزمخشري على طلب السلفي له بالإجازة، أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، أسأل الله أنْ يطيل بقاء الشيخ العالم، ويديمه لعلم يغوص على جواهره، ويفتق الأصداف عن ذخائره، ويوفقه للعمل الصالح الذي هو مرأى أغراض أولى العقل، ومطمح أبصار المرتكضين إلى غاية الفضل، ولقد عثرت من مقاطر قلمه على جملة تنادي على غزارة بحره وتطبي القلوب إلى التزين بسموط دره....

إن علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للاتباع في المناع للاتباع في إذا الليل جنَّهم كتبوه وإذا أصبحوا غدوا للسماع

قد قلت إذ رفع الصباح ذُيول ليل الوصل عنَّا(1)/

[1/43]

53. [أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب بن محمد بن علي بـن الهزبـر الربعـي، أبو الطيب، المعروف بابن الحُلاوي الموصلي<sup>(2)</sup>.

حكاه من الغُصن الرَّطيب وريقه وما الخمر إلا وجنتاه وريقه هـــلال ولكـن أفــق قلبــي محلــه غزال ولكن سفح عيني عقيقه

(1) تاريخ دمشق: (5/ 209-210)، وتمام الأبيات كما في تاريخ دمشق: ياليت هذا الدهر دام الدهر للصب المعنّى فالليل أستر للمتيم والظلام عليه أحنى

توفي أبو طاهر السلفي ليلة الجمعة سادس ربيع الآخر من سنة ست وسبعين وخمس مئة بالإسكندرية، رحمة الله عليه.

(2) انظر ترجمته في: بغية الطلب في تاريخ حلب: (3/ 1067-1071)، وفيات الأعيان: (2/ 337)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 96-104)، تاريخ الإسلام: (48/ 226-228) وفيه: مات في جمادى الأولى من سنة مست وخمسين وست مئة، سير أعلام النبلاء: (23/ 310-311)، العبر: (3/ 278)، مسالك الأبصار: (3/ 108-134)، الوافي بالوفيات: (8/ 67-72)، فوات الوفيات: (1/ 143-148)، الأبصار: (1/ 108-159)، التسوريخ: (20/ 154-159)، التسدون التسوريخ: (20/ 154-159)، التسدول: (1/ 60-15)، المنهل الصافي: (2/ 167-172)، شذرات النهب: (7/ 60-16)، المنهب: (7/ 60-16)، الأعلام: (1/ 219).

والخُلاوي: بضم الحاء المهملة، نسبة إلى بلدة حلاوة بالأردن. معجم البلدان: (2/ 303).

غدا راشقاً قلب المحب رشيقه يشب ولكن في فؤادي حريقه ووافقه من كل معنى دقيقه على أن دمعي في الغرام طليقه وفي شفتيه للسلاف عتيقه ويسكر منه الريق من لا يذوقه وفي حبه يجفو الصديق صديقه ولا ذكر بانات الغُوَيْر تشوقه ولا سار في ركب يساق وسيقه ولكن إلى خاقان تعـزي فريقـه ويُخجل نـوَّار الأقـاحي بريقـه فأضرم في ذاك الحريق رحيقه تذكرته فاعتاد قلبى خفوقه مع البدر قال الناس هذا شقيقه على عارضيه آسه وشقيقه فأطرق من فرط الحياء طروقه يحملني كالخصر ما لا أطيقه

وأسمر يحكى الأسمر اللون قده على خده جمر من الحسن مضرم أقر له من كل حسن جليله بديع التثني راح قلبي أسيره على سالفيه للعذار جريره مدد منه الطرف من ليس خصمه على مثله يستحسن الصب هتكه من الترك لا يصبيه وجد إلى الحمى ولا حـل في حـي تلـوح قبابــه ولا بات صبا بالفريق وأهله ك مبسم ينسي المدام بريقه تداويت من حر الغرام ببرده إذا خفق البرق اليهان مولعاً حكى وجهه بدر السهاء فلو بدا وأشبه زهر الروض حسناً وقد بدا رآني خيالاً حين وافي خياله وأشبهت منه الخصر سقماً فقد بدا

في ابال قلبي كل حب يهيجه وحتام طرفي كل حسن يروقه فهذا ليوم البين لم تطف ناره وهذا لبعد الدار ما جف موقه ولله قلبي ما أشدعفافه وإن كان طرفي مستمراً فسوقه أرى الناس أضحوا جاهلية وده فها باله عن كل صبّ يعوقه في افاز إلا من يبيت صبوحه شراب ثناياه ومنها غبوقه](1)

54. [أحمد بن عبدالله بن محمد بن حسن بن عَمِيرة المخزومي] أبوالمطرف (3). وكان فقيها مالكياً، عالماً بالمعقولات، والنحو، والأدب، والطبّ، ناظماً ناثراً. تولّى القضاء، وكتب لبعض الأمراء بإفريقية.

وسمع الحديث من أبي الربيع ابن سالم، وأبي عمرو النُّفْري، وأبي عبدالله ابن نوح الغافقي، وأبي الخطاب ابن واجب، وأخذ أصول الفقه والطبّ والنحو عن ابن خطاب، وقرأ على الأستاذ أبي على الشلوبين النحو.

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (17/ أ-ب).

وكتب على حاشيتها في نهاية القصيدة:وهذه القصيدة تلتذ بإنشادها الأسماع، وتنقطع عن الإتيان بمثلها، فينبغي للأريب أن يستكثر منها، وللأديب أن لا يخلي مجموعه عنها.

<sup>(2)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(14/ب).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تحفة القادم: (209-215)، عنوان الدراية: (298-305)، الـذيل والتكملة: (1/ 150-160) الطرقب الت: (7/ 89-90)، السديباج (180)، الإحاطة في أخبار غرناطة: (1/ 62-66)، السوافي بالوفيات: (7/ 89-90)، السديباج المذهب: (1/ 718-181)، فهرسة المنتوري: (359)، بغية الوعاة: (1/ 310)، الروض المعطار: (349)، نفيح الطيب: (1/ 305-326)، الاستقصا: (3/ 12)، إيضاح المكنون: (3/ 328، 326)، هدية العارفين: (1/ 96)، الإعلام للمراكشي: (2/ 149-178)، الأعلام: (1/ 961)، معجم المؤلفين: (1/ 999)، دولة الإسلام في الأندلس: (4/ 700-702)، وقد بسط أخباره الدكتور محمد بنشريفة في كتاب سيّاه: أبوالمطرف أحمد بن عميرة المخزومي: حياته وآثاره، طبع في الرباط سنة 1966م.

وحدّث، سمع منه الحافظ أبو عبدالله الأبار، وبالغ في مدحه والثناء عليه (1).

وذكره أبوالحسن ابن سعيد، فقال: شيخ كُتّاب زماننا، وإمام أدباء أواننا، مع ما لَـهُ من اليقين في علوم الشرائع، وما سار له نظهً ونثراً من اللطائف والبدائع.

قال: ومدح صاحب بلنسية فلم تُخرج له جائزة، وحضر حجَّام، وكانت صنعته للإحسان جائزة، فنظم أبوالمطرف قوله: شعر

أرى من جاء بالموسى مواسى وراحة من أراح المجد صفرا فأنجح سعي ذا إذ قص شَعراً وأخفق سعي ذا إذ قص شِعرا

وله:

وعمرك قد وتى ولم يبق طائل وأطيب أوقات الزمان الأصائل

وقالوا أتله و والشباب قد انقضى فقلت أصيل العمر ما قد بلغته

وقال الأبار: أهدى أبوالمطرف لشخص ورداً، وكتب معه: شعر

خلها إليك أبا عبدالإله فقد جاءتك مشل خدود زانها الخفر

أتتك تحكي سجايا منك قدع ذبت لكن تغيير هذي دونها الغيير

إن شِمتَ منها بروق الغيث لامعة فسوف آتيك من ماء لها المطرُ/ (2) [43-1]

وله رسائل بديعة بليغة، كتب إليه الأبّار حين أُخِذت بلنسية في سنة ست وثلاثين وست مئة، فذكر له حال بلنسية.

<sup>(1)</sup> انظر تحفة القادم: (209).

<sup>(2)</sup> تحفة القادم: (212).

فكتب إليه أبوالمطرف: طارحتني حديث أمر خف، وقطين خيف، فيا لله لأتراب درجوا، ولأصحاب عن الأوطان خرجوا، قُصّت الأجنحة، وقيل طيروا، وإنها هو القتل أو الأسر، أو تسيَّروا، فافترقوا أيدي سبا، وانتثروا على الوهاد والرُّكي، ففي كـل جانب عويل وزفرة، وبكل صدر غليل وحسرة، وبكل عين عبرة لا ترقى من أجلها عبرة، داءٌ خامر بلادنا حين أتاها، ومازال بها حتى سجّى على موتاها، وشبجي شوقها الأطول كهلها وفتاها، فكانت تلك الحطمة ظلّ الشؤبوب، وباكورة البلاء المصبوب، أثكلتنا إخواننا أثكالا بغيِّهم، ولله أحوذيهم وألمعيهم، ذاك أبـو ربيعنـا وشـيخ جميعنـا، سعد بشهادة يومه، ولم ير ما يوده في أهله وقومه، وبعد ذلك أخـذ مـن الألم بـالمخنق، وهي بلنسية ذات الحسن والبهجة والرّونق، وما لبث أن أخرس من مسجدها لسان الأذان، وأخرج من جسدها روح الإيهان، فبرح الخفاء، وقيل وكفت على آثار من ذهب العفاء، وانعطفت النوائب مفردة ومركنة، كما انعطفت ألفا، فأودت الخفَّة والحصافة، وذهب الجسر والرصافة، ومزّقت الحلّة والشملة، وأوحشت الحرة والرملة، ونزلت بالجارة وقعة الحرّة، وحصلت الكنيسة من جاذرها وظبائها على طول الحسرة، فأين الخمائل ونظرتها، والجداول وخضرتها، والأندية وأرجها، والأودية ومنعرجها، والنواسم وهبوب مبتلها، والأصائل وسحوب معتلها، دارٌ ضاحكت الشمس بحرها [444] وبحيرتها، وأزهارٌ ترى من أدمع/ الطلّ في أعينها، ترددها وحميرتها، ثم زحفت كنيسة الكفر بزرقها وشقرها، حتى أحاطت بجزيرة شقرها، فآه لمسقط الرأس هـوي نجمـه، ولفادح الخطب سرى كلمه، وبالجنة أجرى الله النهر تحتها، وروضة أجاد أبو إسحاق نعتها، وإنها كانت داراً على أوصاف محاسنها أكب، وفيها أتته منيَّته كما أحب، ولم تعـدم بعده محبين تشبيبهم إليها ساقوه ودمعهم عليها أراقوه (1).

<sup>(1)</sup> انظر الرسالة في الروض المعطار:(98)، ونفح الطيب:(4/ 492–493).

وله رسالة أخرى في المعنى، منها قوله: ثم ردف الخطب الثاني بقاصمة المتون، وقاضية المنون، ومضرمة (1) نار الشجون، ومدرية ماء الشؤون، وهو الحادث في بلنسية درّة النحر، وحاضرة البرّ والبحر، ومطمح أمل السيارة، ومطرح شعاع البهجة والنضارة، أودى الكفر بإيهانها، وأبطل الناقوس صوت أذانها، ودهاها الخطب الذي أنسى الخطوب وأذاب القلوب، وعلم سهم الأحزان أن يصيب، ودمع الأجفان أن يصوب، فيا ثكل الإسلام وشجو الصلاة والصيام، يوم الثلاثاء وما يوم الثلاثاء، يا ويح الداهية الدّهياء، ويا حيرة الأقدام عن موقف العزاء، أين الصبر وفؤادي أنسيه لم يبق لقوسه على الرمي سيه.

وقال:

هيهات يعود ما مضى من أنسيه من بعد مصابٍ حل في بلنسيه

يا طول هذه الحسرة، ألا جابر لهذه الكسرة، أكل أوقاتنا ساعة العسرة، أخي أين أيامنا الخوالي، وليالينا على التوالي، ولاية عيش نعم بها الوالي، ومسندات أنس يعدها الرواة من العوالي، بعداً لك يا يوم الثلاثاء من صفر، ما ذنبك بشيء عندنا مغتفر، أشمّت بالإسلام حزب من كفر، من أين لنا المفرّ كلّا لا مفر، / كل رزء في هذا الرزء [44/ب] يندرج، وقد اشتدت الأزمة قل لي متى تنفرج، كيف انتفاعنا بالضحى والأصائل، إذا لم يعد ذلك النسيم الأرج، ليس لنا إلا الرضى والتسليم، بها قضاه الخلّاق العليم (2).

شعر:

ما بال دمعك لا ينى مدراره أم مال قلبك لا يقر قراره

<sup>(1)</sup> في الأصل: ومظلمة.

<sup>(2)</sup> انظر الرسالة في الروض المعطار:(98-99).

سارت رکائیه و شطّت داره بعد الدنو وأخلقت أوطاره من مثل حادثة خلت أعصاره وارتج ما بين الحشا زخّاره أسف طويل ليس تخبو ناره حفّت به في عقرها كفّاره عند الغدّو غداة لجّ حصاره للحسن تجرى تحته أنهاره وتعطرت بنسيمه أسحاره قمر السماء يزول عنه سم اره أعيبا عبلى أبيصاره أسيفاره

يا لوعة بين الضلوع لظاعن أم للشباب تقاذفت أوطانه أم للزمان أتى بخطب فادح بحرٌ من الأحزان عت عبايه في كل قلب منه وجد عنده أوما بلنسية فمأوى كافر زرع من المكروه حـلّ حـصاده ماكان ذاك المصر إلاجنة طابت بطيب نهاره آصاله أما السّرار فقد عداه وهل سوى ودجا به ليل الخطوب فيصبحه

وهي طويلة، وله أشياء مبدعة.

وكان الشيخ ركن الدين ابن القوبع، يرى أن خطّ ابن عميرة وضبطه حجّة، لـتمام معرفته باللغة والأدب.

[1/45] ولد في شهر رمضان سنة اثنتين [وثمانين] وخمس مئة (1)./ وتوفي سنة ستّ وخمسين (2)، وليته بلغ تسعاً وتسعين ليشفع بأختها فتتبعها في نعتها.

<sup>(1)</sup> في الأصل:اثنتين وخمس مئة، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> يعني: ستاً وخمسين وست مئة، وقيل غير ذلك.

## 55. أحمد بن محمد الأُسُوانيّ<sup>(1)</sup>.

كان أديباً بارعاً فاضلاً.

مدح وأجاد، وتصرّف في الأدب كما أراد، وبلغ منه غاية المراد.

ذكره الشيخ الفاضل الأديب أبوالحسن ابن عرّام الأسواني (2)، وأورد من شعره هذه القصيدة، مدح بها متوّج ابن الكنوز أمير أسوان، وقال أولها: قوله شعر

أو الجد إلا ما بنته المكارم وقائع يبقى ذكرها وملاحم حلاه وراقٍ في علاه وراقك وإن سجرت حرب فليث ضُبارم (3)

هل المجد إلا ما اقتنته الصوارم أو العز إلا ما أشادت مناره أو الفخر إلا ما المتوج لابس إذا أخلفت سحبٌ فغيث مساجم

فلا الحرب مخشي ولا الخطب قادم وإما احتبى فالدهر خشيان واجم ويقضي بفصل والرّماح تخاصم محاسنها ما كان للنّاس دائم

يد وكفت فينا ندى وكفت ردى إذا ما خبا فالوغد جذلان ناعم ويغضي بفضل والحلوم سفيهة خلائت ثقلت

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الطالع السعيد: (130-131) وزاد في نسبه: البولاقي.

<sup>(2)</sup> هو أبو الحسن على بن أحمد بن عرَّام الأُسُواني الرَّبعي، الأديب الشاعر، له تصانيف في كل فـن، تـوفي في حدود 580ه، وترجمه المؤلف برقم (271). الطالع السعيد:(371–381).

<sup>(3)</sup> الضُبَارم، بالضم: الأسد الوثيق، والجريء على الأعداء، وتطلق على الشجاع من الرجال. لسان العرب:(12/ 352) ضبرم.

ومرمى بعيد فوق ما هو رائم لقد خانه واهٍ من الظلم واهم تيقظ قليلا إنها أنت نائم عقاب حمام فوقه منك حائم/ وليس لعاص أمرك اليوم عاصم قوائمه يروم الطّراد قروادم عفا عنهم رحب الفخار وراحم كرياً له في العرز تعرى الأكرارم وتحصى لهم في كلّ يوم مآثم فبادٍ له محموده وقوادم هم حيث لا يهمى الغمام غمائم حنيفية هم للمعالى معالم غدا للصلاة أو صيام يلازم هناك سوى أهل الصلاح منادم وتغمر أهل العلم منه مراحم ومدمعه من خشية الله ساجم ومثلك من ترعى لديه المحارم

عناء طويل دون ما هو طالب أخال اغتراراً أن عزمك نائم لنادت بــه الأيــام لــو كــان ســامعاً [45] وأي قررار أو فررار لخائف سرى يستبيح القوم في عقر دارهم بطرف يفوت الطرف عدواً كأنها ولو أنهم لاذوا بصفح متوج وكم وفدوا واسترفدوا قبل هديه لقد توجب معنى المعالى بسيد فلله منه أوحدٌ من أفاضل نمتهم ذرى قيس لخير عصابة إذا سمحت بالكأس أيد شحيحة وإن نادموا أهل الفساد فها له يقرب مسكيناً ويعمر مسجداً وإن تليت آيات ذكر رأيت تذممت من مدحى علاك بحرمة

وأرسلتها غرّاء يطرب شدوها فيصغي إلى إيراده التصامم تضمّن من خير الكلام شوارداً تناسبها أوصافه وتلائم تهز معانيها من المجدعطف كها اهتز غصن بالأراكة ناعم

هذه قصيدة متمكنة المباني، حسنة المعاني، تغني عن المثالث والمثناني، تعرب عن [1/46] غزارة أدب ناظمها في المشرق والمغرب، وتستحق أن تودع في المرقص والمطرب، ويطرب بها المشرق والمغرب.

كان ناظمها في المئة الخامسة، قليل الماثل، معدوداً في الأفاضل والأماثل.

56. أحمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي<sup>(1)</sup> الدِّمَ شُقي أبو عبدالله الكاتب، المعروف بابن الخياط<sup>(2)</sup>.

قال الحافظ أبوالقاسم ابن عَسَاكِر عنه: أنه خُتم به ديوان الشعر بدمشق، وكان مكثراً مجيداً محسناً، جالسته عند جدّي القاضي أبي الفضل، وتفاوضا في معان كثيرة، ولم أحفظ منها شيئاً، لقلة اهتمامي في ذلك الوقت، وقد أجاز لي جميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمس مئة.

وأنشدني أخي أبوالحسين هبة الله الحافظ، وكتبه لي بخطه، قال: أنشدني أبـو عبـدالله

<sup>(1)</sup> في الأصل: الثعلبي، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: تاريخ دمشق: (5/ 19-420)، معجم السفر: (4/ 40-74)، وفيات الأعيان: (1/ 145-44)، ختصر تاريخ دمشق: (3/ 276)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 10-21)، المختصر في أخبار البشر: (2/ 237)، تاريخ الإسلام: (8/ 333)، و(11/ 868-271) بشار، سير أعلام النبلاء: (9/ 476-480)، العبر: (4/ 39-40)، الوفيات: (8/ 45-470)، مرآة الجنان: (3/ 79)، البداية والنهاية: (1/ 193/ 193-40)، الأعلام: (1/ 28)، معجم المؤلفين: (2/ 136). الذهب: (6/ 78-88)، هدية العارفين: (1/ 28)، الأعلام: (1/ 214)، معجم المؤلفين: (2/ 136).

## ابن الخياط لنفسه قوله: شعر

لم يبق عندى ما يباع بحبة إلا بقية ماء وجه صنتها

وقوله أيضاً: شعر

ويعتادني ذكراك في كلّ حالة وأشتاقكم واليأس بين جوانحي ولو لا النّوي ما كان بالعيش وصمة

وقوله أيضاً، رَضِّاللَّهُ عَنْهُ: شعر

ليت الذي قلبى به مغرم لعلّـه إن لم يــصل رغبــة أذلنك حبكُمُ في الهوي 

يعلم من وجمدي كما أعلم يرق للمكروب أو يرحم فے حمتنے ذلّتے منکم في الحرب أن يُقتل مستسلم

وكفاك شاهد منظري عن مخيري

عن أن تباع وأين أين المشتري

فتسبقني حتى تهيج وسواسي

وأبرح شوقاً ما أقام مع الياس

ولو لا القلى ما كان بالحب من باس

قال: وحدثنا أبو عبدالله محمد بن الملحي، وكتبه لي بخطه، قال: حدثنا السابق أبو اليمن محمد بن الخضر المعرّى، قال: اجتمعت بابن الخيّاط بطرابلس، وكنّا نجلس في دكَّان نصر اني عطَّار يكني أبا الفضل، وكان ذكيًّا محبًّا للأدب، فخرجنا يومـاً إلى ظـاهر البلد، واخترنا موضعاً جلسنا فيه على غدير، فقال ابن الخيّاط للسابق: اعمل أبياتاً في ما نحن فيه عاجلاً، ثم أنشد ابن الخيّاط بديهاً: شعر

أو ما ترى قلق الغدير كأنه يبدو لعينك منه حلي مناطق

مترقرقاً لعب الشعاع بهائه فارتج يخفق مثل قلب العاشق فإذا نظرت إليه راعك لمعه وعللت طرفك من سراب صادق

ولم يفتح على السّابق بلفظة، فقال العطّار: قد نظمت أنا بيتاً، وأنشد قوله: شعر قد كنت آمـلُ أن تجيء مصلّياً حتّى رأيتك سابقاً للسابق

وكان ابن الخيّاط يحفظ جميع شعره، والسابق لا يحفظ منه شيئاً، ولابن الخياط «ديوان» (1) من الشعر مملوء من المعاني المبدوعة، ومنه قصيدته التي أولها، قوله:

فقد كان الموت أيسر خطبه متى هبّ كان الموت أيسر خطبه مكان الهوى من مغرم القلب صبّه/ يتوق ومن يعلق به الحب يصبه وشوقا على بعد المزار وقربه متى يدعه داعي الغرام يُلبّه تضمن منها داؤه دون صحبه وفي القلب من إعراضه مثل حجبه حذاراً وخوفاً أن يكون لحبّه

خدا من صبا نجد أماناً لقلبه وإيالها ذاك النسسيم فإنسه خلياً لسو أحبب تها لعلمتها خلياً لسو أحبب تها لعلمتها تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى عراماً على يأس الهوى ورجائه وفي الرّكب مطويّ الضلوع على جوى إذا خطرت من جانب الغور نفحة وعتجب بين الأسنة معرض أنها أغار إذا آنست في الحيى أنهة

<sup>(1)</sup> طبع بتحقيق خليل مردم سنة 1377ه/ 1958م في دمشق، برواية تلميذه أبي عبدالله القيسراني. (2) انظر ديوان ابن الخياط:(170–171)، وقد أنشدها يمدح الأمير مجـد الـدين عـضب الدولـة أبـق بـن عبدالرزاق عند وروده إلى دمشق سنة 487هـ.

وهي قصيدة أطال فيها وتطوّل، وحاز الآخر بها فضل الأول.

وقد خمّسها الحسام الحاجري(1) تخميساً لا بأس به.

سُئل ابن الخيّاط عن مولده؟ فقال: سنة خمسين وأربع مئة.

وتوفي في حادي عشر رمضان، سنة سبع عشرة وخمس مئة، رَحِمَهُ أللَّهُ.

57. أحمد بن علي بن الرّفعة المصري الفقيه الشّافعي، ينعت بالنجم (<sup>2)</sup>.

سمع الحديث على الحافظ الدِّمْيَاطِي، وغيره، وأخـذ الفقـه عـن الظهـير التزمنتي، والضياء جعفر ابن الشيخ عبدالرحيم القِنَّائي<sup>(3)</sup>، وغيرهما.

وبرع في الفقه، وانتهت رئاسة مذهب الشافعي إليه في عصره، وكان ذكيًا، حسن الشكل، جميل الصورة، فصيحاً، مُفوَّهاً، كثير الإحسان إلى طلبة العلم بهاله وجاهه، مساعداً لهم بها تصل قدرته إليه.

<sup>(1)</sup> هو حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي، المعروف بالحاجري(ت632هـ)، طبع ديوانـه قـديمًا بمصر في المطبعة الشرفية سنة 1305هـ، بتصحيح: حماد الفيومي العجماوي. انظر ديوانه:(62).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 130–131)، مرآة الجنان:(4/ 249)، العبر:(4/ 25)، أعيان العصر:(1/ 324–326)، الوافي بالوفيات:(7/ 257)، طبقات الشافعية للسبكي:(9/ 24–27)، البداية والنهاية:(14/ 60)، طبقات الشافعيين:(489)، السلوك:(2/ 641)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 211–213)، الدرر الكامنة:(1/ 336–338)، المنهل الصافي:(2/ 382–33)، النجوم الزاهرة:(9/ 213)، نزهة المجالس:(2/ 473)، حسن المحاضرة:(101)، كشف الظنون:(1/ 419، 886)، شذرات الذهب:(6/ 222–23)، ديوان الإسلام للغزي:(3/ 451)، حاشية الجمل على شرح المنهج:(1/ 26)، البدر الطالع:(1/ 115–111)، إيضاح المكنون:(3/ 135)، و45)، و(4/ 499)، هدية العارفين:(1/ 103)، الأعلام:(1/ 222)، معجم المؤلفين:(2/ 135).

<sup>(3)</sup> القِنَّائي: بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، نسبة إلى قريـة قِنَا بصعيد مصر على مقربة من قوص. الأماكن للحازمي:(102)، نهاية الأرب:(9/ 129).

[1/48]

حكى لي القاضي أبو الطّاهر السّفطي، قال: كانت لي حاجة عند قاضي/ القضاة، [47/ب] وكنت أريد منه تولية العقود، فذكرت ذلك للفقيه، فتوجّه معي إلى القاهرة، وحضرنا درس قاضي القضاة، وبحث فيه، فصار الفقيه يبحث معي، ويقول لي: يا سيدنا زين الدين ترفّق بالمملوك، ثم عرَّف قاضي القضاة بي، وتحدَّثَ معه في حاجتي، فحصلت.

قال: ولما ولي القضاء الشيخ تقي الدين القشيري، لم تكن له بي معرفة، فولّى العقود رفقتي في الحانوت، وقال عني: لا أعرفه، فعرّفه حالي، وقال له: ما يذكر سيدنا لما درّس المملوك بالمعزّية، وشرّف سيدنا المملوك بالحضور، وأورد سيدنا السؤال الفلاني، وأجاب فقيه بكذا، فاستحسن سيدنا جوابه، هو هذا، ففوض الشيخ إليه أن يولّني، فولّاني.

وحكاياته في ذلك كثيرة، وكان أولا فقيراً مضيقاً عليه، فباشر في الجهات الديوانية بستكلوم، فأخبرني المشيخ تقي الدين المقرئ المشهير بالصائغ، أني لمته، فذكر لي ضرورته، فقلت له: احضر درس قاضي القضاة في غد، ودرسه في المكان الفلاني، فحضر، وبحث، وأورد نظائر، فأعجب القاضي، وقال له: الزم الدرس، فلزمه مدة، ثم ولاه القضاء بالواحات، فتأثل منها مالاً، ثم ولي أمانة الحكم بمصر مدة، ثم وقع بينه وبين جماعة شيء، فشهدوا عليه أنه نزل فِسْقِية المدرسة عُرْياناً، وأسقطه نائب الحكم الفقيه العلم السمهودي، وتعصّب له جماعة من الأعيان، وقال قاضي القضاة إذ ذاك: إنه لم يأذن لنائبه في الإسقاط، وتلفق الحال.

وكان بعض أصحابنا يقول: إنه كثير النقل عن غير قويٍّ في البحث.

قال لي القاضي سراج الدين الأرمنتي: كنت أقول له في الدّرس: كن معنا معنى.

وقال لي شيخنا أثير الدين أبو حيان: سمعت الوجيه البهنسي يقول له في الدّرس: يا هذا كم تهذي./ وقال لي القاضي أبوالطاهر قاضي قوص: بحث مرة في درس الشيخ ضياء الدين القنائي، ففوق له بكفيه، وقال له: رجعت لك عن إجازتي لك، وكان قد أجازه بالفتوى.

ولكن حضرت أنا عنده أياماً، ورأيت مباحثه حسنة، وله في «شرح الوسيط» مباحث جليلة، وأشياء دقيقة.

وقال لي صاحبنا الشيخ عماد الدين الدِّمْيَاطِي: سمعه السَّيف البغدادي مرَّة يبحث، فقال: هذا هو الخلاف.

وصنف تصانيف منها: «شرح التنبيه»، وأجاد فيه، وهو أحسن شروحه في ظني، وسيّاه «الكفاية»(1)، وشرح بعده الوسيط شرحاً كبيراً، سيّاه «المطلب»(2)، مشتملاً على نقول كثيرة، ووجوه، وأقوال، وطرق، ونصوص للشافعي، وتخريجات له، واعتراضات، فشهد بغزارة موادّه، وسعة علمه، وقوة فهمه، ولم يكمله، وكتاب لطيف سيّاه «النفائس في هدّ الكنائس»(3)، صنّفه لواقعة وقعت.

ودرّس بالمدرسة المعزّية، والمدرسة الطّيبرسية بمصر، ثم ترك الطيبرسية للشيخ نجم الدين البالسي بِرّاً له، وناب في الحكم بمصر مدّة.

قال لي بعض أصحابنا: سمعت أبا العبّاس أحمد بن السّديد الإسنائي، يقول للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: يا سيّدنا، ما بال ابن الرفعة صرفه سيدنا عن نيابة مصر؟

<sup>(1)</sup> كتاب كفاية النبيه في شرح التنبيه، حُقّق في 18 رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 2009م، بتحقيق: مجدي محمد باسلوم.

<sup>(2)</sup> اسمه: المطلب العالي في شرح وسيط الغزالي، وحقّق في رسائل علمية لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1419-1420هـ.

<sup>(3)</sup> منه نسخة مخطوطة بمكتبة شستربيتي رقم (6/ 4664)، ونسخة بالمكتبة الأزهرية رقم (337974).



فقال: ما صرفته، هو عزل نفسه، فقال: فلم لا يعيده سيدنا؟ فقال: هو جرى على الإثبات، واستمرّ على العزل إلى أن مات.

وتولّى الحسبة بمصر إلى حين وفاته، وكان مُحبّاً للعلم ملازماً للاشتغال، رأيته وبه وجع المفاصل، وهو يَفرَق من الثوب يلمس جسمه، وبين يديه كتاب ينظر فيه، وهو مكبوب على وجهه يطالع، وكان كثير الصدقة، وقف وقفاً على درس بالجامع العتيق بمصر، ومضى على جميل.

وكانت وفاته بمصر، ليلة الجمعة ثامن عشر رجب سنة عشر وسبع مئة./ [84/ب] 58. أحمد بن محمد البلوي، أبوالقاسم الإشبيلي الكاتب الأديب<sup>(1)</sup>.

ذكره ابن سعيد، وقال: هو كاتب شهير المكانة في الصناعة، أديب غير مُزْجَى البضاعة، صنف كتاباً في رسائل كُتّاب عصره، وترجم فيه بخبره عن خبره.

واشتهرت قصيدته التي مدح بها أبا العلاء، حين جلس للهناء بقبّة وادي إشبيلية، وقد جاءت البشائر بقتل البيّاسي، وأولها قوله: يا هبة السّعد هذي قُبّة الوادي (2).

قال: ولم ألق من يحفظها، قال: وأنشدني لنفسه وهو في بيته كأنه في رمسه، شعر قوله:

لمن أشكو مصابي في الرزايا<sup>(3)</sup> وما ألقى سوى رجل مصاب
أمور لو تدبرها حكيم لعاش مدى الزمان أخا اكتئاب
أما في الدّهر من أفشو إليه بأسراري فيؤنس بالجواب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في اختصار القدح المعلى: (120-122)، وذكره المقري في نفح الطيب: (3/ 325).

<sup>(2)</sup> في اختصار القدح المعلى: يا هبّة السعد هُزّي قبة الوادي.

<sup>(3)</sup> في اختصار القدح المعلى ونفح الطيب: البرايا.



## يئست من الأنام في الجليسي وعزّ على نهاي سوى كتابي

قال: وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة (1).

59. أحمد بن محمد بن الحسن الأرَّجَاني (2)، المنعوت ناصح الدين (3).

كان فقيهاً شافعياً، فاضلاً، أديباً، شاعراً.

ولي قضاء تُسْتَر (4)، وسمع الحديث من أبي بكر ابن محمد بن الحسن ابن ماجه الأبهري.

<sup>(1)</sup> ورد في كتب التراجم ترجمة باسم: أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد البلوي القيضاعي أبوالقاسم الإشبيلي القرطبي الأديب المعمّر، توفي سنة 657هـ. انظر البذيل والتكملة: (1/ 453–460)، تاريخ الإسلام: (4/ 318)، الإعلام للمراكشي: (2/ 178–183).

<sup>(2)</sup> الأَرَّجَاني: بفتح الهمزة وتشديد الرَّاء المهملة -وقيل بتخفيفها- وفتح الجيم وبعد الألف نـون، نـسبة إلى أَرَّجان، وهي من كور الأهواز من بلاد خراسان. وفيات الأعيان:(1/ 154-155).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني:(281-283)، الأنساب:(1/ 106)، خريدة القصر (فارس):(3/ 144-262)، المنتظم:(3/ 72-74)، معجم البلدان:(1/ 144)، وفيات القصر (فارس):(3/ 144-262)، المنتظم:(3/ 72-47)، معجم البلدان:(1/ 151-250) الكامل في الأعيان:(1/ 151-250) و(6/ 246)، المندوين بأخبار قزوين:(3/ 88، 265-260)، الكامل في التاريخ:(9/ 774)، المشل السائر:(1/ 113-312)، بغية الطلب:(3/ 940، 947)، ذيل مرآة الزمان:(1/ 200-240)، المختصر في أخبار البشر:(3/ 22)، تاريخ الإسلام:(73/ 730-182)، المستفاد سير أعلام النبلاء:(92/ 210-211)، طبقات الحفاظ:(4/ 69)، العبر:(4/ 121)، المستفاد للدمياطي:(3/ 75-76)، مسالك الأبصار:(51/ 573-606)، مرآة الجنان:(3/ 523-2612)، الوافي بالوفيات:(7/ 243-272)، البداية والنهاية:(21/ 252-222)، طبقات الشافعيين:(1/ 250-262)، حياة الحيوان بالكبرى:(3/ 78-88)، النجوم الزاهرة:(5/ 285)، شذرات الذهب:(6/ 224-252)، دول الإسلام للخري:(1/ 201)، هدية العارفين:(1/ 84)، معجم المؤلفين:(2/ 94).

<sup>(4)</sup> تستر أو تشتر: تقع اليوم شمال الأهواز في جنوب إيران، وتسمى شوشتر، وتبعد 10 كيلومترات عن مدينة الشوشاق الإيرانية.

وحدّث، روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وأبوالفضل عبدالرّحيم ابن الإخوة، وأبو زيد محمد بن الفضل القزازي(1).

وله «ديوان» شعر<sup>(2)</sup>، وكان يقول: أنا أفقه الشعراء وأشعر الفقهاء.

[1/49] وذكره/ العماد في «الخريدة»، وبالغ في الثناء على فضله(3).

وقال الحافظ السِّلَفي: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم، أنشدنا الأرَّجَاني لنفسه: قوله شعر، قال:

أخا ثقة عند اعتراض الشدائد وناديت في الأحياء هل من مساعد ولم أر في ما سرّني غير حاسد

ولما بلوت النّاس أطلب عندهم تطلّعت في حاليٌ رخاء وشـدّة فلم أر في ما ساءني غير شامت

وله:

ما جئت آفاق البلاد مطوّفاً سعيى إليكم في الحقيقة والذي أنحوكم فيرد وجهيي القهقري فالقصد نحو المشرق الأقصى لكم

إلا وأنتم في الحقيقة مطلبي تجدون عندكم فهو سعي الدّهر بي عنكم فسيري مثل سير الكوكب والسهررأي العين نحو المغرب

<sup>(1)</sup> هو بهجة الدين أبو زيد محمد بن الفضل بن على الهاشمي القزازي، شيخ فاضل، كثير المحفوظ والفوائد، له أربعون حديثا. الأنساب: (4/ 492-493).

<sup>(2)</sup> طبع في وزارة الثقافة والإعلام ببغداد سنة 1979م في ثلاثة مجلدات كبار، بتحقيق: محمد قاسم مصطفى، ثم طبع سنة 1998م بدار الجيل في مجلدين.

<sup>(3)</sup> انظر خريدة القصر (فارس):(3/ 144-262).

وله: شعر

شاور أخاك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات فالعين تبصر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بمرّات

وله شعر، رَضِّوَٱلِلَّهُ عَنْهُ:

ولَّا تلاقینا وللعین عادة تثیر بکاءً عند کلّ لقاء بدت أدمعي في خدّها من صفائه فغاروا وظنّوا أن بکت لبکائي

وقصيدة الشيخ الجيدة المشهورة، التي أوَّلها، قوله: شعر

طربت لآلام الخيال المعاود ومسراه في جنح من الليل هاجد وزورة ذات الخال من غير موعد فيا حسنها لو أنني غير راقد/ متعسما يا ناظريَّ بنظرة فأوردتما قلبي أمر الموارد أعيناي كُفَّا عن فؤادي فإنه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وفضائله كثيرة، وموادّه غزيرة.

مولده سنة ستين وأربع مئة.

وتوفي بتُسْتر، في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

60. أحمد بن محمد بن عبدالرحن بن علي بن محمد بن محمد الحسني الشريف، عزّ الدين أبوالعباس<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان: (1/ 324-325)، تاريخ الإسلام: (52/ 245-246)، المعين في طبقات المحدثين: (222)، الوافي بالوفيات: (8/ 30)، أعيان العصر: (1/ 344-345)، عيون

نقيب الأشراف بديار مصر.

كان محدثاً جليلاً، فقيهاً شافعياً، سُنياً، ليس بمتشيّع، حَسَن الـشكل والهيئة، كريهاً، وجيهاً.

سمع الكثير من الجمّ الغفير، سمع من ابن الجبّاب، والحافظ المنذري، والحافظ أبي الحسين العطّار، وخلائق، وتفقه بالعَلَم العراقي، وغيره.

وصنق كتابه الذي ذيّل فيه على «وفيات شيخه المنذري»(1)، من سنة إحدى وأربعين وست مئة، إلى سنة خمس وسبعين منها.

وحَدَّثَ، سمع منه شيخنا أبو حيّان، والشيخ عبدالكريم بن عبدالنور، والحافظ أبوالفتح محمد بن محمد اليعمري، وجماعة.

وكان ثقة ثبتاً، ومضى على سداد.

مولده ليلة الخميس، العشرين من شوّال، سنة ستّ وثلاثين وست مئة بالقاهرة.

وتوفي بها ليلة الثلاثاء سادس المحرّم، سنة خمس وتسعين منها، رَحِمَةُاللَّهُ تعالى.

61. أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، المنعوت زين الدّين، حفيد الـصّاحب

التواريخ: (23/212)، السلوك: (2/282)، المقفى الكبير: (1/586)، عقد الجهان: (302)، لحظ الألحاظ: (98-91)، المنهل السصافي: (2/119)، حسن المحاضرة: (1/119)، كشف الظنون: (2/2019)، شذرات الذهب: (5/430)، هدية العارفين: (1/201)، الأعلام: (1/221)، معجم المؤلفين: (2/117).

<sup>(1)</sup> وفيات المنذري أو كتاب التكملة لوفيات النقلة، طبع في مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة 1408 هـ/ 1988 م، تحقيق بشار عواد، في أربع مجلدات، وقد ذيل فيه على كتاب وفيات النقلة لشيخه ابن المفضل المقدسي(ت611هـ)، من وفيات 282ه إلى وفيات 642هـ.



 $_{\gamma}$  الدين

سمع الحديث من السبط، وتفقه على مذهب الشافعي، ودَرَّس بمدرسة جدّه بزقاق القناديل بمصر، وحدّث.

[50/أ] وكان متديناً مبجّلاً/ عند الخاص والعام، متحرزاً في الطهارة، محبّاً لأهل الخير، ومضى على جميل.

وتوفي بمصر، في الثامن من صفر سنة أربع وسبع مئة.

ومولده بها، في ليلة الأحد ثالث صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

62. أحمد بن محمد بن أحمد بن الحاج الأزدي الإشبيلي (2).

كان بارعاً في النحو والأدب، ومشاركاً في الفقه على مذهب مالك، وفي الأصول مشاركة جيّدة.

أخذ علم العربية والأدب عن الأستاذين أبي علي الشلوبين، وأبي الحسن الدبّاج، وأخذ شيئاً من القراءات عن الدبّاج أيضاً.

قال ابن سعيد: كان أبوه تاجراً، فترقّت همة ابنه هذا إلى مجالسة الصدور، فنشأ منتهضاً بالأدب، مائلاً إلى لسان العرب، وبرع فيه حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يُدَانيه، حتى قال: إذا متُّ فليقل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء، فإنه لا يجد من يردّ عليه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرآة الجنان: (4/ 231)، نهاية الأرب: (32/ 95)، شفاء الغرام بأخبار البلد الخرام: (1/ 149)، المقفى الكبير: (1/ 623)، المسواعظ والاعتبار: (4/ 212)، السدرر الكامنة: (1/ 335)، النجوم الزاهرة: (8/ 215)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (1/ 141).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(96-97)، الذيل والتكملة:(1/ 386)، البلغة:(83-84)، بغية الوعاة:(1/ 358)، هدية العارفين:(1/ 95)، معجم المؤلفين:(1/ 64/2).



وله تصانيف مفيدة، منها «شرح كتاب سيبويه»، و «كتاب في القوافي»، مجلدة جيدة، جامعة في هذا الفن ما لا يوجد في غيرها، و «كتاب في المصادر»، وكتاب «الإبانة»، وكتاب «النقود على صحاح الجوهري»، و «النقود على صحاح الجوهري»، و «مختصر الخصائص» تصنيف ابن جني، و «مختصر في الأفعال»، واختصر كتاب المستصفى في أصول الفقه، تصنيف أبي حامد الغزالي رحمة الله عليه، وشرح مشكلاته، واختصر سرّ الصناعة، تصنيف أبي الفتح ابن جني، وله «حواش على الإيضاح والتكملة»، وله «نظم في النحو».

قال ابن سعيد: جرى منه مرّة في المذاكرة، شيء بين يدي شيخنا الدّبّاج، فأوجب ما جرى منه أن أكتب/ إلى الدبّاج بهذه الأبيات، وهي قوله: شعر

عذراً لفضلك يا أستاذ من صخب إذ ليس يخلو ذوو الآداب من شغب فالكلّ منهم يروم السبق مجتهداً لكي يرى سابقاً نوعا من الغلب وما نطقت بشيء قد نطقت به إلا وقد ملكتني نشوة الأدب

قال: وركب في البحر، فحصل في الأسر، فخلّصه السلطان، فنظم قصيدة، منها قوله: شعر، رَحِمَهُ اللَّهُ

ناديت والبحر الخضم معارض بحراً لجودك لا يعب ببره فأجبتني إذ لا مغيث ولم يكن إلّاك يشعر بالغريب وشعره وأنفت للآداب من أسري فقد أسديت ما حاز الثناء بأسره (1)

اختصار القدح المعلى: (96–97).

وله فضائل كثيرة.

توفي ببسكرة (1) من إفريقية بعد سنة سبع وأربعين وست مئة (2)، وعفي أثـره لأمـر صدر منه يتعلق بالسلطان، رَحِمَهُ اللّهُ تعالى ورضى عنه.

63. أحمد بن محمد بن مُفرج النَّباق، نُسب إلى النبات، الإشبيلي، المكنّى بأبي العباس، ويعرف بابن الرُّومية (3).

كان فاضلاً محدثا أديباً، وله معرفة تامة بالحشائش.

روى عن أبي بكر ابن الجد، وأبي عبدالله ابن زرقون، وأبي محمد ابن حزمون، وغيرهم، وجال في طلب العلم وسماع الحديث، وحبّ، وسمع ببغداد، والموصل، ودمشق، وغيرها، من جماعة من أصحاب أبي الوقت، وأبي الفتح ابن البطر، والفراوي.

<sup>(1)</sup> بلدة في المغرب، من نواحي الزاب، ضبطها ياقوت في معجم البلدان بكسر الباء والكاف، وفي رواية: بفتح الباء والكاف، وكلا الروايتين بسكون السين، وهي اليوم مركز ولاية الأوراس بالجزائر. معجم البلدان:(1/ 422).

<sup>(2)</sup> في الذيل والتكملة:(1/ 386) توفي بقسنطينة سنة إحدى وخمسين وست مئة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في تكملة الإكمال:(3/ 97)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 530-531)، التكملة لكتاب الصلة:(1/ 107)، بغية الطلب:(3/ 1032-1035)، عيون الأنباء:(538)، إنباه الرواة:(4/ 192-193)، الصلة:(1/ 107)، بغية الطلب:(1/ 108)، السنيل والتكملة:(1/ 187-185)، تساريخ الإسلام:(4/ 187-185)، المعين في طبقات المحدثين:(198)، سير أعلام النبلاء:(3/ 188-198)، الديباج تذكرة الحفاظ:(4/ 1425)، مسالك الأبصار:(9/ 586-587)، الإحاطة:(1/ 188-188)، الديباج المستدهب:(1/ 610) و(2/ 335) و(4/ 1939)، المقفى المستدهب:(1/ 1610) و(2/ 335) و(4/ 1939)، المقفى الكبير:(1/ 1610-615)، تبصير المنتبه:(1/ 172) و(2/ 665)، طبقات الحفاظ:(105-205)، نفح الطيب:(2/ 695-1988)، كشف الظنون:(2/ 2881، 1919)، شذرات الذهب:(5/ 1843)، تاج العسروس:(5/ 115) نبست، إيضاح المكنون:(3/ 303)، هدية العارفين:(1/ 93)، الرسالة المستطرفة:(5/ 115)، فهرس الفهارس:(1/ 244-443)، الأعلام:(1/ 218)، دولة الإسلام في الأندلس:(4/ 715-717)، طبقات النسابين:(721).

قال الأبار: اجتمعت به ولم أسمع منه، وسمع منه أصحابنا، وله فهرست حافل، أفرد فيه مشايخه بالمغرب، وتفقه على مذهب مالك بأبي الحسين ابن زرقون، [15/أ] ولزمه مدة، ثم صار ظاهرياً مدة، متعصباً لأبي محمد ابن حزم، وكان بصيراً بالحديث ورجاله، كثير العناية بذلك.

وصنف كتاباً ضخهاً سهاه بـ«الحافل»، استلحق فيه على «الكامل» لابن عدي، واختصر «كتاب الدارقطني» في غريب حديث مالك، وكانت له معرفة بالنبات، وتحييز العشب وتحليته، فاق فيه أهل عصره، وقعد في دكّان ليبيعه، وله فيه تصنيف، وصنف كتاباً سهّاه بـ«المعلم بها زاد به البخاري على مسلم»، و«كتاباً اختصر فيه الكامل» لابن عدي (1).

قال ابن سعيد: كان ابن الرّومية جوَّالا في البلاد المشرقية والمغربية، وجالسته فوجدته متعلقاً بالأدب، مرتاحاً إليه ارتياح البحتري إلى حلب، وكان غير متظاهر بالشّعر، وكان أصحابه يسمعونه منه ويروونه عنه، وحملت عليه في بعض الأوقات، فأنشدني، وقال: تكفيك منى هذه الأبيات: شعر

في جنّة هي مثل الشمس والقمر بروض فكرك بين الرّوض والزهر واسمع إلى نغمات الطير في الشجر دعنى فإنك عندي من سوى البشر

خيّم بجلَّق (2) بين الكأس والوتر ومتّع الطرف في مرأى محاسنها وانظر إلى ذهبيات الأصيل بها وقال المان لام في لذّاته بسشراً

<sup>(1)</sup> التكملة لكتاب الصلة: (1/ 107) مع تقديم وتأخير.

<sup>(2)</sup> يعني دمشق.



قال: وتوفي ببلده في سنة إحدى وثلاثين وست مئة (1).

وقال الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: توفي ببلده (2) بين الظهر والعصر من يوم الأحد، سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

ومولده في المحرّم سنة اثنتين وستّين وخمس مئة.

[51/ب] وقال الأبّار: مولده سنة إحدى/ وستين، وتوفي ليلة الاثنين سنة سبع وثلاثين (3)، رَحَمَهُ اللّهُ تعالى برحمته.

64. أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن خَلِّكَ ان (4) الإربلي، المنعوت شمس الدين، الفقيه الشافعي الأديب القاضي المؤرخ (5).

(1) اختصار القدح المعلى:(181).

(2) في الأصل: بجدة، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> في التكملة لكتاب الصلة: (1/ 107): ومولده في شهر المحرم سنة إحدى وستين وخس مئة، وتوفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة، وقال ابن فرتون: منسلخ شهر ربيع الأول، وحكى ذلك عن ولده أبي النور محمد بن أحمد، وقال ابن العديم في بغية الطلب: (3/ 1033): ومولده في نحو إحدى وستين وخس مئة، وتوفي رَحمَاللَهُ بإشبيلية منسلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وست مئة، عرفني بوفاته ولده الطيب أبوالنور محمد، وذكر الرواية المكثر والبحر المزخر أبو محمد عبدالله الحريري رَحمَاللَهُ في جزء من تأليفه سهاه بنثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس النباتي، أنه سأله عن مولده، فذكر أنه ولد في شهر الله المحرم سنة إحدى وستين وخس مئة، وأنه تـوفي فجأة بين الظهر والعصر من يوم الأحد الموفى ثلاثين من ربيع الأول من العام المذكور في نفس هذا المجموع، وصلي عليه ضحى يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر على مقربة من قبره بمقبرة الكدية بخارج إشبيلية، وحضره جمع كبير.

<sup>(4)</sup> خَلِّكان: بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة، أو بضم الخاء وفتح اللام المشددة، أو بكسر الخاء واللام جميعاً، وقال النعيمي: بفتح الخاء وتشديد اللام كما رأيته بخطّه. الدارس: (1/ 143)، روضات الجنات: (1/ 83).

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 149 – 165)، نهاية الأرب: (31/ 94)، تاريخ

سمع الحديث ببلده من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم الصّوفي، وأبي عبدالله الحسين بن أبي صالح التكريتي، وسمع بمصر من العلامة أبي الحسين ابن سلامة، وغيره، وحدّث، وتفقه بالشيخ أبي عمرو ابن الصّلاح.

وتولّى القضاء بدمشق مدّة، ثم صُرِف عنه، وتولّى ابن سنّي الدولة، وقبض على ابن خلكان، ثم أفرِج عنه، ورسم له أن ينتقل من المدرسة العادليّة، ويسلمها لابن سني الدولة، فشق ذلك عليه، وأحضر الحمال لحمل الأثقال، فورد كتاب السلطان بالاعتذار منه، ورسم أن يعود إلى القضاء فأعيد، وكان ذلك عنده يوم عيد.

والصّبر على المصائب نعم العدّة، وما أحسن الفرّج بعد الشدة.

وصنّف كتابه المعروف بـ «وفيات الأعيان» (1) وهو ثلات نسخ: صغرى، ووسطى، وكبرى (2) ثم في بعضها زيادة على بعض، وهو كتاب ممتع مفيد لا يستغني أديب عنه، ويستكثر الفاضل منه.

الإسلام: (17/ 50-68)، العبر: (3/ 347)، المعين في طبقات المحديث: (217)، تاريخ ابن السوافي السوردي: (2/ 207)، مرآة الجنان: (4/ 103-197)، فوات الوفيات: (1/ 201-118)، السوافي بالوفيات: (7/ 201-201)، طبقات الشافعية للسبكي: (8/ 32-33)، البداية والنهاية: (3/ 301/ 301)، طبقات الشافعية لابن قاضي طبقات الشافعين: (1/ 921-929)، ذيل التقييد: (1/ 374-375)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 616-168)، تبصير المنتبه: (4/ 1403)، النجوم الزاهرة: (7/ 353-355)، المنهل الصافي: (2/ 88-94)، حسن المحاضرة: (1/ 555)، المدارس: (1/ 143-144)، شذرات المناسبة الطلوم: (1/ 71-85)، ديوان الإسلام: (2/ 242-242)، روضات الجنات: (1/ 87)، أبجد العلوم: (1/ 106-620)، كسشف الظنون (2/ 2018)، هديسة العارفين: (1/ 99)، الأعلام: (1/ 2020)، معجم المؤلفين: (2/ 98-60).

<sup>(1)</sup> مطبوع متداول، أفضل طبعاته بتحقيق إحسان عباس في سبعة مجلدات، دار صادر - لبنان.

<sup>(2)</sup> من إحدى هذه النسخ، توجد نسخة في ثلاثة مجلدات في مكتبة جامعة لايدن لم يستعملها محقق الوفيات، وهي محفوظة برقم: Or.16a-c، وفي المكتبة نسخ أخر وأجزاء متعددة من الكتاب.



وله نظم في أنواع.

أنشدني صاحبنا الفقيه العالم الأديب الفاضل تاج الدين ابن مكتوم، أنشدني أبو عبدالله ابن سالم البغدادي، أنشدني قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلِّكان لنفسه، رَحَمُهُ اللَّهُ تعالى: قوله شعر:

قلت للائم في الدمع وقد نمّ بحالي منذ أحببت علياً صار دمعي متوالي

[52] وأورد له مصنف الكتاب المسمّى بـ «نسيم البان في شعراء الزمان»، رَيَحَالِلَهُ عَنْهُ/ قوله: شعر

تمثلت ملى والبلاد بعيدة فخيّل لي أنّ الفؤاد لكم مغنى وناجاكم قلبي على القرب والنّوى فأوحشتم لفظاً وآنستم معنى

وله في الدّوبيت قوله: شعر

لاحت سحراً عن أيمن الخيف بروق فازددت بها شوقاً وما زلت مشوق مالي ولبارق على الخيف أضاء ما أومض إلا واعترى القلب خفوق ولد بإربل، في حادي عشرين ربيع الآخر، سنة ثمان وست مئة.

وتوفي بدمشق، في يوم السبت سادس عشرين شهر رجب، سنة إحدى وثمانين وست مئة، رَحِمَهُ أللَهُ تعالى.

65. أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر الجُـنَامي الإسكندراني، المنعوت ناصر الدين، المكنى بأبي العباس، المعروف بابن المنير، الفقيه المالكي، الأصولي، النحوي، المفسر، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجت في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 206-210)، نهاية الأرب: (31/ 82-83)، تاريخ

كان فاضلاً في فنون، وتولَّى القضاء بالإسكندرية، وكان فصيحاً مفوهاً.

سمع الحديث ببلده من جماعة من أصحاب السِّلَفي.

وحدّث، سمع منه جماعة من الفضلاء، ومنهم الشيخ العلامة جلال الدين، وولده، وشيخنا أبوالفتح محمد بن أحمد القُوصي ابن الدّشْنَاوي.

وصنف تصانيف، منها «تفسير كتاب الله العزيز»، في مجلّدات، ومنها كتابه المسمّى بـ «الانتصاف من صاحب الكشاف» (1)، ومنها كتاب «المقتفى» (2)، وله خطب وترسّلُ.

وكان قد قرأ الفقه والأصولين على ابن الأبياري، والنحو على الـمُحيي المازوني.

وناب في الحكم أولا عن ابن أبي الفرج، ثم صار أصلاً، وعُمل عليه، وصودِرَ هـو وأخوه، ثم عاد إلى القضاء.

ثم خطر له/ أن يُصنّف في الردّ على الغزالي في الإحياء، فحكى ابن أخيه القاضي عزّ [52/ب]

الإسلام: (11/ 148-150)، العبر: (3/ 352)، عيون التواريخ: (11/ 348)، فوات الوفيات: (1/ 149-150)، الوفيات: (1/ 149-150)، الديباج المذهب: (1/ 120-215)، الوفيات: (1/ 348-150)، الديباج المذهب: (1/ 130-215)، السلوك: (2/ 38)، المقفى الكبير: (1/ 653-654)، عقد الجهان: (195)، النجوم الزاهرة: (1/ 361-360)، بغية السلوك: (2/ 388)، روضة الإعبلام: (2/ 338-550)، حسن المحاضرة: (1/ 318-310)، بغية الوعاة: (1/ 384)، شذرات الذهب: (7/ 666)، طبقات المفسرين للأدنه وي: (2/ 252-253)، ديوان الإسلام: (1/ 279-280)، هدية العارفين: (1/ 99)، إيضاح المكنون: (3/ 166)، معجم المطبوعات: (1/ 258)، الأعلى العربي: (1/ 120)، معجم المؤلفين: (2/ 161-162)، طبقات النسابين: (131)، تاريخ التراث العربي: (1/ 249).

<sup>(1)</sup> الكتباب حاشية عملى تفسير الزمخشري، طبع قدياً في القاهرة سنة (1308ه/ 1890م)، وسنة (1385ه/ 1996م).

<sup>(2)</sup> اسمه «المقتفى في شرف المصطفى»، منه نسخة بمركز جمعة الماجد بدبي تحت رقم (4265)، في 56 ورقة، نسخت قبل سنة 669ه.



القضاة عبدالواحد أن أم الفقيه خاصمته، وقالت له: فرغت من مضاربة الأحياء وجئت تضارب الأموات، اتركه، فتركه.

ومباحثه ليس فيها تحقيق، رأيت له فتوى مطولة في درج كامل، وقد سئل عن السّماع والألحان بالشبابة والدفّ، فأطال ولم يلمّ بالجواب.

وفي «المقتفى» من الفوائد الذي ذكرها في حديث الإسراء، في قول جبريل عليه السلام: لمّا دقّ الباب، فقيل له: من معك؟ فقال: محمد<sup>(1)</sup>، قال الفقيه: يؤخذ منه ما يفعل في بلدنا في العرس، من غلق الباب حتى يدقّ العروس ويفتح له، وأمثال ذلك في التفسير.

وقال لي شيخنا أبو حيان: قال الرّضي الـشّاطبي: فاضلان في بلادهما ما يستويان حتّى يقيها بالقاهرة: ابن دقيق العيد، وابن المنير، فأما ابن دقيق العيد، فحضر ولقي العلماء، وابن المنير لم يحضر إلا مجتازاً.

وحكى لي الشيخ أيضاً: أنهم حضروا في درس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي، وحضر ابن رزين، والأصبهاني، وابن عبدالرحيم، وابن المنير، فبحث ابن المنير وابن عبدالرحيم، وطال عياطها، فقال رزين للأصبهاني: افصل بين الجاعة، فقال: ما المدّعى؟ فقال ابن المنير: كذا، فقال: ممنوع، فقال: الجواب كذا، فاعترض عليه، فقال: الجواب الثاني، فقال: حتى ينتهى الأول، فوقف ابن المنير.

وسُئِل الشيخ تقي الدين القشيري عنه، فقال: من نمط أخي السّراج، وكان يقول عن أخيه: أنه ما يقف في البحث على حدِّ.

<sup>(1)</sup> الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: (1/ 135-136/ ح342) كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء، من حديث أبي ذر، ومسلم في الصحيح: (1/ 145-146/ ح162) كتاب الصلاة، باب الإسراء برسول الله عليه إلى السهاوات وفرض الصلوات، من حديث أنس.

وحكى الفقيه الصنهاجي، أنه حضر مرة عند الشيخ تقي الدين بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة، / فسأل الشيخ الفقيه ابن المنير: ما الحجّة في كون عمل أهل المدينة حُجَّة؟ [53/أ] فقال: أو يتّجه غير هذا؟ وتكلم كلاماً طويلا، فلم يتكلم الشيخ معه، فلما خرج سئل الشيخ عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلاً لا يُنتَصف منه إلا بالإساءة عليه.

وكان تيّاهاً متعاظماً، وفيه يقول الشاعر الغزولي: شعر

أقول لخلِّ قد غدا متكبّرا عليَّ ترفّق إنني منك أكبر فإن كنت في شكّ فعندي دليله لأني غزولي وأنت منيّر

وخاطبه مرة بنون التعظيم، فقال فيه أيضاً: شعر

يعشق نون التعظيم حتى لوقيل قدت قال قدنا

وتركت البيت الثاني.

وللفقيه نظم، أنشدني القاضي عبدالعال بن عبدالوهاب ابن عبدالكريم السّعدي، قاضي دَرْشابة (1) بها، أنشدني الفقيه لنفسه، ما كتب به إلى قاضي القضاة سليان الحنفي المنعوت بالصّدر، يشفع في شخص بخاري فقيه استشفع بالفقيه، فكتب إليه بقوله هذه الأبيات: شعر

فقيه جاء من أقصى بخارى يؤمّل عندنا حسن الجوار فنرعاه لخُسن الظن فينا ونكرمه لإكرام البخاري أحلناه على صدر البرايا وقطب الوقت ذي السحب الغزار

<sup>(1)</sup> درشابة: إحدى قرى مركز الرحمنية التابع لمحافظة البحيرة بمصر.

سليمان الزمان بلا مجاز ونعهان الأوان بلا مماري

وأنشدني أيضاً، قال: أنشدني الفقيه لنفسه: ما كتب به إلى ابن باخل، وإلى الثغر [53/ب] يستشفع عنده:/

يستشفعون إليك بي ظنّاً بها أحسنت قدما فالله فالل

وقال صاحب «نسيم البان»: كتب القاضي ناصر الدين ابن المنير للوزير الفائزي، يسأله رفع التصقيع<sup>(1)</sup> عن أهل الثغر، فقال رَضِيَالِتُهُءَنهُ: شعر

إذا اعتل الزمان فمنك ترجو بنو الأيام عافية الشفاء

وإن ينزل بساحتهم قضاء فأنت اللطف في ذاك القضاء

قال: وقال يهجو ابن أبي الفرج، لمّا نازعه في الحكم: شعر

قل لمن يبتغي المناصب بالجهل تنحّ عنها لمن هو أعلم الن تكن في ربيع وليت يوماً فعليك القضاء أمسى محرّم

وأنشدني بعض أصحابنا له، رحمة الله عليه: شعر

بمهجتي هيفاء ريفية لا تعرف الذنب من الذنب تقول والدّمع على خدّها منهمل كاللؤلؤ الرّطب

<sup>(1)</sup> التصقيع: ضريبة تُجبى من الأملاك، فرضها الوزير الأسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزي. انظر السله ك: (1/ 477، 509).

[1/54]

ضاعت ذُبيلَاتي فقلت اقصري هـذي ذبيلاتك في قلبي

وقال يرثي أبا عمرو ابن الحاجب: شعر

ألا أيها المختال في مَطْرف العمر

ترى العلم والآداب والفضل والتّقي

نعم وتيقن أن لا بدّ يرجع مرّة

ونيل المنسى والعز غُيّبين في قبر إلى صدف الأجداث مكنونة المدرّ/

مباحث ساكن الإسكندريه

هلـــم إلى قــبر الفقيــه أبى عمــر

وبالجملة، فكان من حسنات الزّمان، ومن فضلاء ذلك الأوان.

ومدحه العلاء بن الحاجب، أجازت لي وجيهيّة بنت علي الصّعيدي، قالت: أنبأنا ابن الحاجب، يمدح الفقيه ناصر الدين ابن المنير، رَضَايَّلَهُ عَنْهُ، يقول: شعر

لقد سئمت حياتي البحث لولا

كأحمد سبط أحمد حين يأتى بكل غريبة كالعبقريه

تــذكرني مباحثــه صــحاباً وإخوانـا صحبتهم سريـه

زماناً كان لا يبارى فينا(1) مدرّسنا وتحسدنا البريه

مضوا فكأنهم إمانيام وإما صبحهم أضحى عشيه

وكان ابن باخل (2) في نفسه منه، فقيل: إنه دسّ عليه سيّاً، فهات بـ ه في يـوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثهانين وست مئة.

<sup>(1)</sup> لعل شطر البيت هو: زماناً كان فينا لا يباري.

<sup>(2)</sup> هو الأمير شمس الدين أبو محمد محمد بن باخل بن عبدالله الهكّاري، متولي ثغر الإسكندرية، كان صارما عادلا ميالا إلى الأدب، توفي سنة 683هـ. تاريخ الإسلام:(51/ 159-160).



ومولده ثالث ذي القعدة سنة عشرين منها.

66. أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله الإسكندراني، المنعوت تاج الدين، المكنى بأبي العباس، الفقيه المالكي الصوفي (1).

سمع الحديث من الأبرقوهي، وأخذ النحو عن الـمُحيي المازوني.

وشارك في الفقه والأدب، وتصوَّف، وصحب أبا العباس المرسي، واشتهر بالصلاح، وأقبلت عليه العوام وكثير من المتفقهة، وصحبه جماعة، وصاروا تلامذته، وتكلَّم على طريقة طائفة الصوفية رَيَخَالِيَّهُ عَنْهُ.

أخبرني شيخنا أبو حيان قال: أخبرني القاضي شرف القضاة ابن الرّيغي (2)، قال: كان ابن عطاء يجتمع بنا، ولم يكن يتكلم في / هذا النوع، فاجتمعنا يوماً فقال: أتمرجن لكم؟ فقلنا نعم، فتكلم فقلنا له: حكيت المرجاني، فاستمر على ذلك وتمّ له الأمر.

وحكى لي العدل الفقيه جمال الدين أحمد ابن المكين الإسنائي<sup>(3)</sup>، قال: حكى لي الشيخ أبو عبدالله المراكشي، وأنا أعرفه وهو مشهور بالصلاح، قال: كنت أصحب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (32/ 162)، الوافي بالوفيات: (8/ 38-93)، طبقات السافعية الكبرى: (9/ 23-24)، الديباج المذهب: (1/ 211-212)، الدرر الكامنة: (1/ 328-328)، حسن المحاضرة: (1/ 524)، المنهل الصافي: (2/ 120-121)، شذرات الذهب: (8/ 36-38)، كشف المحاضرة: (1/ 502، 675)، درة الحجال: (1/ 21)، كفاية المحتاج: (37-38)، صلة الخلف: (312)، البدر الطالع: (1/ 707-108)، هدية العارفين: (1/ 503)، الأعلام: (1/ 221-222)، معجم المؤلفين: (2/ 221).

 <sup>(2)</sup> هو القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبدالسلام الرّيغي المصري المالكي، مات سنة 763ه. ذيل التقييد: (1/ 239-240).

<sup>(3)</sup> هو جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله بن المكين الإسنائي الفقيه الشافعي، مات سنة 739هـ. السلوك:(3/ 260).

فقيراً وأتردد إليه، فأنا يوماً عنده في السَّحَر، وإذا حِسّ خيل وركض، فطلع إلى ذلك الفقير الصّاحب فخر الدين عمر بن عبدالعزيز بن الخليلي، وكان إذ ذاك وزيراً، وكان يعتقد في ذلك الفقير، فقال: يا سيّدي لا تخلي عندك أحداً، فقال له: ما عندي أحد، وهذا الحاضر أنا ما أخفي منه شيئاً للثقة به، قُل ما عندك، فقال: جاءني ابن عطاء الله الإسكندراني وقال لي: الليلة ترى النبي على واجعل شكرانة ذلك أن توليّني خطابة الإسكندرية، فأجبتُه إلى ذلك، ثم مضت الليلة ولم أر شيئاً، وقد عزمتُ على ضربه بالمقارع (١١)، فقال له الفقير: لا، أنت أكلت الآن شيئا؟ قال: لا، فقال: انْ و الصّوم، وأكثر الذكر، واجتهد في فعل الخير، وتحرّ الفطور على حلال، وأكثر من الصّلاة على رسول الله على و تبصر الليلة، فمضى ثم أتى ثاني يوم، وقال للفقير: فعلت جميع ما قلت لي ولم أر شيئاً، فقال: افعل اليوم مثل أمس، فمضى على ذلك ثلاثة أيام ولم ير شيئاً، وعزم على إيقاع الفعل به، فلاطفَه الفقير ورجّعه عن ذلك.

ولابن عطاء تصانيف في التصوّف(2).

وله نظم؛ أنشدني بعض أصحابنا له هذه الأبيات، أولها قوله رَعَوَلِتَهُ عَنهُ: شعر/ [755] أعندك عن ليلي حديث محرّر لإيراده يُحيي الرميم وينشر فعهدي بها العهد القديم وإنّني على كلّ حال في هواها مقصّر وقد كان عنها الطّيف قدماً يزورني ولما يرزر ما باله متعنزر

وأمثال ذلك.

<sup>(1)</sup> المقارع: جمع مقرعة، وهي السوط، وقيل: خشبة تضرب بها الدواب. تاج العروس:(21/ 546-547) قرع.

<sup>(2)</sup> من أشهر كتبه: الحكم الإلهية، وهو مطبوع متداول، عليه شروح عديدة، وله أيضا: كتاب التنوير، وتاج العروس في الوصايا والعظات.



توفي بالقاهرة، في ليلة السبت حادي عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وسبع مئة، رَخِوَاللَّهُ عَنْهُ وغفر له.

67. أحمد بن محمد بن عبدالله الظّاهري الحلبي، المنعوت جمال الدين (1). كان محدثاً حافظاً ثقة.

سمع الكثير من عبدالله بن اللّتي، ومحمد بن إبراهيم الإربلي، وأبي القاسم ابن رواحة الحموي، والعلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي المصري، وخلائق.

وحدّث بالقاهرة، سمع منه الفضلاء والخُفّاظ، منهم الحافظ أبوالحجاج المزي، والحافظ أبو محمد الحارثي قاضي القضاة الحنبلي، والقاسم البرْزَاليّ، وشيخنا أبو حيّان، والشيح عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي، والشيخ أبوالفتوح محمد بن محمد اليعمري، وخلائق.

وخرّج التخاريج الحسنة المفيدة (<sup>(2)</sup>، وانفرد بمعرفة الأجزاء والعالي والنازل، وكتب بخطّه الكثير.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبصار: (27/ 479)، العبر: (3/ 386)، تاريخ الإسلام: (45/ 275)، تاريخ الإسلام: (15/ 835) تحقيق بشار، المعجم المختص بالمحدثين: (40-41)، المعين في طبقات المحدثين: (222)، تسذكرة الحفاظ: (4/ 180-181)، معجم السيوخ: (1/ 93-94)، أعيان العصر: (1/ 340-340)، السوافي بالوفيات: (8/ 25-26)، السلوك: (2/ 282)، المواعظ والاعتبار: (4/ 300)، تبصير المنتبه: (3/ 822) وفيه: نسبة الظاهري إلى الظاهر غازي صاحب حلب، في للتقييد: (1/ 300)، تبصير المنتبه: (3/ 822)، المخصف الحثيث: (3/ 273)، النجوم الزاهرة: (8/ 111)، المنهل في الصافي: (2/ 121-123)، حسن المحاضرة: (1/ 755)، طبقات الحفاظ: (5/ 515-516)، شذرات الذهب: (7/ 750)، ديوان الإسلام: (3/ 259)، هدية العارفين: (1/ 101)، إعلام النبلاء: (4/ 828). الأعلام: (1/ 221).

<sup>(2)</sup> منها: تخريج مشيخة فخر الدين ابن البخاري (ت690هـ)، وطبعت في دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، سنة 1419هـ، بتحقيق: عوض الحازمي، وتخريج مشيخة النجيب عبداللطيف الحراني، ومشيخة ابن عبدالدائم، وغيرها.

وقال بعضهم: هو محدث مصر (1)، وكتب بخطّه «الذَّيْل» لابن النجار.

وكان صاحبنا العلامة ركن الدين ابن القوبع يعيب كتابته جداً، ويقول: فيها من اللحن والخطأ والتحريف ما لا يُحصَى.

ومن تأمّل «تاريخ» ابن النجّار تبيّن له ما قال الـركن، وهـو معظّم عنـد المشتغلين بالرواية وأهل هذه الطريقة.

ولد بحلب، في رابع عشر/ شوال، سنة ست وعشرين وست مئة. [55/ب]

وتوفي بالقاهرة، سحر الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول، سنة ست وتسعين منها، رَضِيًللَهُ عَنْهُ.

68. أحمد بن محمد الصّنهاجي المكنى بأبي العباس، ويعرف بابن العريف، من أهل المرية (2).

كان زاهداً ناسكاً عالماً، قرأ بسر قسطة على المشايخ، وتولى الحسبة ببلنسية.

وكان من أهل الأدب والنظم المستعذب، ثم تنسَّك، وبَعُدَ صيته في العبادة،

<sup>(1)</sup> قاله شهاب الدين العمري في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:(27/ 479).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الصلة: (83)، بغية الملتمس: (166)، معجم الصدفي: (18–20)، تحفة القادم: (2/ -449)، وفيات الأعيان: (1/ 168–170)، المغرب في حلى المغرب: (2/ 211–212)، العبر: (2/ 404–405)، مسالك (450 (450 – 404))، سير أعلام النبلاء: (20/ 111 – 111)، مسالك الأبصار: (8/ 318–310)، مرآة الجنان: (3/ 200)، الوافي بالوفيات: (8/ 88–88)، طبقات الأولياء: (8/ 576–576)، كفايمة المحتاج: (92–300)، نيمل الابتهاج: (1/ 60–61)، نفسح الطيب: (3/ 229–300)، شذرات الذهب: (3/ 881–814)، كشف الظنون: (2/ 1951، و601)، الطيب: (3/ 230–330)، الاستقاصا: (2/ 50)، هديمة العارفين: (1/ 83)، إيمضاح المكنون: (1/ 497)، الإعمال للمراكشي: (2/ 5–24)، الأعمال (1/ 215)، معجم

وظهرت له كرامات، ومال الناس إليه من أجلها، وانثالوا من كل أفق عليه بسببها. وله مجالس وتصانيف(1).

ذكره الحافظ أبو عبدالله الأبار في كتابه «تحفة القادم»(2)، وأورد من شعره، قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شعر

شدّوا الرحال وقد نالوا المني بمني وكلهم بأليم الشوق قد باحا راحت ركائبهم تبدي روائحها طيباً فما طاب ذاك الوفد أشباحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم راح إذا سـكروا مـن أجلـه فاحـا يا راحلين إلى المختار من مضر زرتم جسوماً وزرنا نحن أرواحا إنا أقمنا على شوق وعن قدر ومن أقام على شوق كمن راحا

قال: وسأله أبو عبدالله ابن عثمان المقرئ أن ينظُم أبياتاً، في معنى أبيات إسحاق بـن إبراهيم الموصلي (3)، التي أولها قوله: شعر

فذلك أمر ما إليه سبيل/ بخيلا له في العالمين خليل وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمـــير المـــؤمنين جميــــل

وآمرةِ بالبخل قلت لها اقْصِري أرى الناس خُلّان الوفاء ولا أرى

[1/56]

(1) من تصانيفه: محاسن المجالس، ومفتاح السعادة، ومطالع الأنوار ومنابع الأسرار، وله نظم.

<sup>(2)</sup> انظر تحفة القادم: (26-27) ولا يـشتمل عـلى الأبيـات، وقـد أوردهـا أيـضاً في التكملـة لكتـاب الصلة:(3/ 211)، وانظر بقية الأبيات في الإعلام للمراكشي:(2/ 11-13).

<sup>(3)</sup> هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي، برع في علم الغناء فغلب عليه، تـوفي سـنة 235هـ. تاريخ بغداد:(6/ 338–344).

فنظم أبو العباس رَضَالِيُّهُ عَنْهُ قوله: شعر

تعاتبني في الجود والجود شيمتي ولم أر مشل الجود أما مذاقه ذريني فإن البخل عارٌ لأهله ولا خير في مالٍ يعيش بعيشه أرى كلّ طلق كل قلب يجبه وكيف يخافُ الفقر أو يحرم الغنى

وما لي بتبديل الطبّاع زعيم فحلو وأماحبُّه فقديم وماضرٌ مثلي أن يقال عديم ولو أنه فوق السماء مقيم وليس لمقبوض اليدين حميم كريم وربّ العرش كريم<sup>(1)</sup>

وله «ديوان» شعر.

ولما اشتهرت كراماته، وأقبل الناس عليه، وُشيَ به وسُعي بـه إلى الـسلطان، وحُـنّر من جانبه، فأمر بإشخاصه إلى مراكش، فلم يُقِم بها إلا قليلا، وتـوفي، وقيـل: إنـه سُـمّ في الطريق.

وتوفي في آخر شهر صفر، سنة ست وثلاثين و[خمس] مئة (2).

69. أحمد بن محمد بن الورد التميمي، من أهل المرية، يكنى أبا العباس (3).

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي المصادر: كريم ورب العالمين كريم.

<sup>(2)</sup> في الأصل: وست مئة، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في فهرسة ابن خير: (219، 407)، معجم السفر: (235)، الصلة: (83-84)، بغية الملتمس: (167)، المطرب من أشعار أهل المغرب: (12-13)، تحفة القادم: (32-33)، معجم السحدفي: (23-26)، تاريخ الإسلام: (36/ 532-533)، السوافي بالوفيات: (8/ 48-49)، الإحاطة: (1/ 60)، الديباج المذهب: (1/ 161)، كشف الظنون: (1/ 541)، الحطة في ذكر الصحاح الستة: (184-185)، هدية العارفين: (1/ 84). وفي جميع المصادر يكنى: أبا القاسم.



كان من الفقهاء الأدباء، وتولَّى القضاء.

قال الأبار: سمعت أبا الربيع ابن سالم يقول: سمعت أبا الخطاب ابن الحسن يقول: ليس بالأندلس مثل ابن الورد، لا أحاشي أحداً (1).

قال: وأنشدني ابن الورد قول أبي حامد الغزالي رَضَالِتَهُ عَنْهُ، في طلبه العلم، وقال فيه: [56] شعر/

إذا اجتمعوا جاؤوا بكل ظريفة فيزداد بعض القوم من بعضهم علما

فنظم بيتاً وجعله قبل بيت الغزالي رَحْمَهُ ٱللَّهُ:

ولله قــوم كلّــما جئــت زائــراً وجدت شخوصاً كلها ملئت فهما وقال بيتاً آخر جعله ثالثاً، وهو قوله:

أولئك مثل الطّيب كل له شذى ومجموعه أذكى أريجاً إذا شُـــّا وله:

كل خل صحبته من ذوي المجد والعلا أنا منه بواحد من عظيمين مبتلى باصطباري على الأذى أو فراق على القلى فاعتبر حال من دنا منهم بالذي علا ودع النّاس كلهم تعف من قادح البلا

<sup>(1)</sup> قول أي الخطاب ذكره في المطرب: (12).

غير تسليمة اللقا والذي بعدها فلا

هاکها من مجرّب فاغتنمها معجّلا

وقال أبو بكر ابن إبراهيم ابن الحاج: دخلنا عليه نعوده في مرضه الذي مات فيه، فأنشدنا لنفسه: شعر

عشر الثهانين وعمر طويل لم يبق للصحّة إلا قليل لا تحسبوني ثاوياً بينكم فقد دنا الموت وآن الرّحيل

توفي سنة أربعين وخمس مئة.

70. أحمد بن محمد بن خلف المعافري الغرناطي، المكنى بأبي جعفر، والمعروف بابن خديجة، الفقيه المالكي النّحوي<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من أبي القاسم ابن سمجون<sup>(2)</sup>، وحدّث عنه، وعن أبي جعفر ابن شر احيل<sup>(3)</sup>، وأبي زكرياء الأصبهاني./

سمع منه شيخ شيخنا؛ الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير، وأخذ عنه علم العربية.

وكان فاضل النفس، حسن التعليم.

وتوفي سنة ثمان وأربعين وست مئة، وله نحو من سبعين سنة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الوعاة: (1/ 365).

 <sup>(2)</sup> هو أبوالقاسم أحمد بن عبدالودود بن علي بن سمجون الهلالي الأندلسي، المحدث الشاعر، مات سنة 608هـ التكملة لكتاب الصلة: (1/88-89).

<sup>(3)</sup> هو أبو جعفر أحمد بن عبدالله بـن أحمد ابـن شراحيـل الهمـداني الغرنـاطي، تـوفي سـنة 606هـ. تـاريخ الإسلام:(43/ 197).

71. أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلّا بن طريف الكاتب، المنعوت شهاب الدين، المكنى بأبي العباس، المعروف بابن غانم، نسبة إلى جد أبيه لأمه (1).

كان أبوالعباس أديباً فاضلاً، حسن الأخلاق، ممتع الحديث، كثير المحفوظات، رأساً في التوقيع السلطاني.

سمع الحديث من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر الحنبلي، ومن ابن عبدالدائم، وابن الجيشاني، وجماعة.

وقرأ النحو على أبي عبدالله محمد بن مالك، وعلى ولده، وقرأ المقامات الحريرية على ابن الظهير الإربلي، وقرأ عليه «ديوان» البحتري، و«ديوان» المتنبي.

وحدَّث بدمشق والقاهرة، سمع منه جماعة من أصحابنا.

أنشدنا الشيخ أبو حيان، أنشدنا ابن غانم لنفسه في صائغ، قوله: شعر

بابي صائغٌ مليح التثنّي بقَوام يُزري بخيط البان

أمسك الكلبتين يا صاح فاعجب لغزال بكفّه كلبتان

وقوله: شعر

أفدي الذي بحبّها تزايدت أمراضي تُرى بقتلي في الهوى ساخطة أم راضية

وقوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبصار: (16/ 312 -320)، تاريخ الإسلام: (46/ 461)، أعيان العصر: (1/ 173 -132)، الوفيات: (8/ 14 -13)، فوات الوفيات: (1/ 173 -132)، البداية والنهاية: (1/ 171 / 173)، الوفيات لابسن رافع: (1/ 171 -173)، السلوك: (3/ 224)، الدرر الكامنة: (1/ 314 -316)، المنهل الصافي: (2/ 114 -118)، الأعلام: (1/ 223 -224).



يا راكباً يطوي الفلا جز بالحمى وعج به واقري السّلام قاتلي بصدّه وحجبه

وقوله: شعر

طرف ک هذا به فنون أضحى لقلبي به فتون قد كنت لولاه في أمان لله ما تفعل العيون/

[57] [

مولده في ليلة خامس عشرين جمادي الآخرة، وقيل: في غرة رجب سنة خمسين وست مئة.

وتوفي بدمشق، في ثامن شهر رمضان، سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

72. أحمد بن مسعود الخزرجي القرطبي، المكنى بأبي العباس، الفقيه الشافعي (1).

قدم من المغرب صبياً، وطاف بالبلاد مغرباً ومشرقاً، وطالت إقامته بمدينة السلام بغداد، وتفقه بها.

ودرّس بالمدرسة النظامية، ودرّس بمدرسة دُنيْسر (2) في فنون كثيرة من العلوم.

قال ابن الربيب: وكان مع شهرته في العلوم والورع؛ مولعاً بحب السّماع وحضور مواضعه، وله في ذلك أشعار وأخبار.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دنيسير: (114-116)، المغرب: (1/ 135-136)، الغصون اليانعة: (51-55)، بغية الطلب: (3/ 114-114)، البداية والنهاية: (13/ 42)، نفح الطيب: (2/ 618-619)، كشف الظنون: (1/ 33، 464) و (2/ 1451)، هدية العارفين: (1/ 89)، الأعلام: (1/ 257)، معجم المؤلفين: (2/ 176).

<sup>(2)</sup> دُنَيسر: بضم أوله؛ بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين، تقع بين الفرات ودجلة، قريبة من نصيبين. معجم البلدان:(2/ 478).

## وله نظم، منه قوله:

مِلتَ عنّي لما يقول العذول كل حين تصغي لما قال هلا أنا عبد وكلها شئت يقضى ويقول النّصيح أرسل إليه أنا أرسلت للحبيب ولكن

أيّ غصن مع الصبا لا يميل بعض حين تصغي إلى ما أقول فالتجنّي والعتب لم ذا يطول بخضوع لعبل حالا تحول ليت شعري بها يعود الرّسول

## وقوله:

[1/58]

وفي الوجنات ما في الروض لكن وأعجب ما التعجب منه أني

لرائق زهرها معنى عجيب أرى البسستان يحمله قضيب

قال ابن سعيد: وأنشدني عنه بدُنيسر، أديبها وشاعرها الجلال ابن الصفار هذه الأبيات، وهي قوله رَضَالِلَهُ عَنهُ: شعر

كالزّهر يبدي ابتساماً في خمائله/ أواخر النوم أحلى من أوائله فكيف أغفل عنه في أصائله(1) لاموا علي صبوتي والشّيب مبتسم فقلت والوجد يطويني وينشرني لم أترك الآس حيناً من أحاينه

قال: وتوفي في سنة ثلاث وست مئة<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> الغصون اليانعة لابن سعيد: (54)، وفيه: كالزهر يبدي ابتهاجاً في خمائله.

<sup>(2)</sup> ترجمه ابن سعيد في الغصون اليانعة، في وفيات ٥٥١ه. وكذا في باقي المصادر.

وقال ابن الرّبيب رَحْمَةُ ٱللَّهُ: سنة إحدى منها، والله أعلم.

73. أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التُّجِيبي الأندلسي الأُقْلِيشي (1).

ذكره الحافظ عبدالعظيم المنذري في «تاريخ مصر»، وقال: كان من أهل المعرفة باللغات والنحو والعلوم الشرعية.

أخذ عن أبي محمد ابن السيّد البطليوسي، وأبي الحسن ابن الـدّاني، وآخرين، وقدم الإسكندرية، فسمع بها من الحافظ السّلفي.

وألف تآليف حسنة (2)، وله شعر حدّث بشيء منه، كتب منه عنه السّلفي.

قال المنذري: قرأت على أبي المعالي عبدالرحمن بن على المخزومي، عن أبي طاهر السلفي، قال: أنشدني الشيخ أبو العباس المذكور لنفسه، قوله: شعر

كان حقّي أن لا أذكّر غيري وأنا ما كفيت شرّي وضيري

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (37-38)، إنباه الرواة: (1/171-171)، التكملة لكتاب السطة: (1/ 55-38)، فيضائل الكتاب الجامع: (32-54)، العبر: (3/11-12)، تاريخ الإسلام: (3/38-390)، سير أعلام النبلاء: (3/380)، الوفيات: (3/119)، مرآة الجنان: (3/220)، شرح علل الترمذي لابن رجب: (2/89-896)، الديباج المذهب: (1/215-15)، فهرسة المنتوري: (288)، المعجم المفهرس: (400)، بغية الوعاة: (1/392)، نفح الطيب: (2/898-600)، كشف الظنون: (1/171، 186، 218) و (2/889، 201، 1050، 1050، 1523 و (1/480، 1050، 1620)، تاريخ الأدب المخبون: (4/105)، هدية العارفين: (1/481-165)، معجم المطبوعات: (2/828-628)، تاريخ الأدب العربي: (3/ 276-272)، الرسالة المستطرفة: (182)، الأعلام: (1/ 252)، معجم المؤلفين: (1/181).

<sup>(2)</sup> منها: الإنباء في شرح الصفات والأسهاء، والحقائق الواضحات في شرح الباقيات المصالحات، وتفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني، والنجم من كلام سيد العرب والعجم، والدر المنظوم فيها يزيل الغموم والهموم.



## غـــير أني برحمــة الله ربّي أرتجي أن يفيدني كلّ خير وقوله رَحمَهُ أللهُ تعالى:

تنحدر العبرات عن أحداقه فترى لها في خدّه آشارا ولربّها امتزجت دماً من قلبه حتى كأن الدّمع يطلب ثارا

قال المنذري: وأنشدني أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن رسلان بقراءي عليه، أنشدنا الشيخان الصّالحان أبوالرّضي ابن أبي يعلى، وأبوالجود حاتم بن سنان بن بشر، قالا: قال أبوالعباس يمدح كتاب الترمذي رَضَوَالِلَهُ عَنْهُ، قوله: شعر/

كتاب الترمذي رياض علم حكت أزهاره زهر النّجوم به الآثار واضحة أُبينت بألقاب أقيمت كالرسوم نجوماً للخصوص وللعموم فأعلاها الصّحاح وقد أنارت وقد بان الصحيح من السّقيم ومن حسن يليها أو غريب فعلله أبو عيسسي مبيناً معاليه لطلاب العلوم وطرزها بآثار صحاح تخيرها أولوا العقل السليم وأهل الفضل والنهج القويم من العلياء والفقهاء قيدماً تنافس فيه أرباب الحلوم فجاء كتابه علقاً نفيساً يفيد نفوسهم أسنا الرّسوم ويقتبسون منه نفيس علم من التسنيم في دار النعيم کتبناه لنرویه ونیروی



فأدرك كل معنى مستقيم وغاص الفكر في بحر المعاني وأخرج جـوهراً للتـاج نـوراً يقلد عقده أهل الفهوم بسعد بعد توديع الجسوم لنصعد بالمعاني للمعالي ولا يبلى على الزّمن القديم محل العلم لا يـأوي ترابـاً أبا عيسي على فعل الكريم جزي الرحمن خيراً بعد خير وكان سميّه فيه شفيعاً محمد المسمى بالرّحيم

توفي بمكة شرّفها الله تعالى، سحر يوم الأربعاء رابع شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وخمس مئة<sup>(1)</sup>./

74. أحمد بن منصور بن أَسْطُوْرَاس الدِّمْيَاطِي، المنعوت شهاب الدين، المعروف مادن الجياس (<sup>(2)</sup>.

قرأ القراءات وتأدب، ونظم النظم الجيد، وقال الشعر الحسن، كتب عنه أصحابنا.

أنشدنا الشيخ أبو حيّان، أنشدنا ابن الجبّاس لنفسه، يصف الموز ولا أعلم من وصفه غره، فقال:

> وقد بدا يانعاً على شجره كانها الموز في عراجنه عقص من بعد ضم منتشره فروع شعر برأس غانية

<sup>(1)</sup> اختلفت المصادر في سنة وفاته، ما بين القول أنه سنة 549هـ، وقيل: 550، وقيل: 551.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبسصار: (19/ 424–430)، نهايسة الأرب: (11/ 109–110)، أعيسان العصر: (1/ 394–398)، الوافي بالوفيات: (8/ 122–124)، الدرر الكامنة: (1/ 378–380)، معجم المؤلفين: (2/ 183-184).

كأن من ضمّه وعقصه أرسل شرّ ابة على أثره وفي اعتدال الخريف أحسن ما تراه في ورده وفي صدره ظلال أوراقها على ثمره كأن أشجاره وقد نشرت حاملة طفلها على يدها تظله بالخمار من شعره كأنما ساقها الصقيل وقد بدت عليه نقوش معتبره ساق عروس أميط مئزرها فبان وشي الخضاب في حبره تصاغ من جـدول خلاخلهـا فتنجلي والنشار من زهره كأنها الجيش أمَّ في زمره حدائق خفقت سناجقها زها فراق العيون منظره فها تملّ العيون من نظره كأنه بعد قطعه وقد اصفر لما نال من أذى حجره متيم قد أذابه قلق يبيت من هجره على خطره [59] معلّـق بالرّجـاء ظـاهره يخسر عيّا أسرّ من خيره/ على أذى زاد فوق مصطبره يطيب ريحاً ويستلذ جناً يزيد صبراً على أذى ضرره لـذلك الحـــ حـال محنتــه

وقد تقدمه في وصف الموز محمد بن عمر الجنوي. وأنشدنا الشيخ أيضاً قال: أنشدني ابن الجبَّاس أيضاً لنفسه، قوله رَحْمَهُ اللَّهُ تعالى: شعر وقائلة ما بال دمعك أسوداً ولم أر دمعاً فاض وهو كحيل

فقلت دمي والدّمع أفناهما البكا فها مقلتي منها السواد يسيل

وقوله رَضِّمَالِيَّهُ عَنْهُ هذه الأبيات: شعر

أأحيانها مازرت ربعكم غبها ولكنني أخشى الرقيب عليكم على أن ما في الجسم موضع شعرة أحبّكم حبّاً يزيد على النّوى تضرّم منه النّار بين جوانحي يلوم عليه العاذلون جهالة أحبّتنا لافرق الدّهر بيننا تجمّعت الأهواء فيكم فلن ترى وشن علينا حسنكم كلّ غارة أُلام على فيض الدّموع على النوي شكوت إلى الآسي شكاية موجع تمكّن فيك الدّاء من أمّ مالك

ليعقبني غب المزار بكم حبا وإلا فمن لي أن أفوز بكم قربا خـ لا مـنكم إلا كـأنَّ بـ قلبـا ويعظم أن يشفى الدنو له كربا ويسفح ماء الجفن منهملاً سكبا ولو فهموا معناه ما اعترضوا عتبا قلوباً وأدنى أنفساً ألفت قربا بكم أحداً إلا غدا والها صبا وسلّ علينا من لواحظكم عضبا وهل لسوى يوم النّوى أدمعي تُخبا/ فقال هوي لا أستطيع له طبا ويوشك أن يقضي المحب به نحبا

[1/60]

ولد بدمياط سنة ثلاث وخمسين وست مئة.

وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

75. أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مفلح الأَطْرَابُلْسِي، المكنى بأبي الحسين الرّفاء، الأديب الشاعر (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجته في: الأنساب: (1/ 183-184)، تاريخ دمشق: (6/ 32-35)، بغية الطلب: (3/ 1154/3)

كان أبوه منشداً ينشد الأشعار في الأسواق يغني، فنشأ ابنه هذا، فحفظ القرآن العظيم، وتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر الجيد، وسكن دمشق.

قال الحافظ أبوالقاسم الدِّمَشْقي: كان رافضياً خبيثاً، يعتقد مذهب الإمامية، وكان هجّاءً خبيث اللسان، كثير الفحش في شعره، ويستعمل في شعره الألفاظ العامية، ولما أكثر منه الهجو، حبسه بوري بن طغتكين<sup>(1)</sup> أمير دمشق مدّةً، وعزم على قطع لسانه، فاستوهب منه يوسف بن فيروز الصّاحب جرمه، فوهبه له وأمر بنفيه، فنُفِيَ، فلما ولي دمشق إسماعيل بن بوري<sup>(2)</sup> بعد أبيه، عاد إلى دمشق، ثم إنه تغيّر عليه لشيء بلغه عنه، فطلبه وأراد صلبه، فهرب واختفى في مسجد الوزير، ثم خرج من دمشق ولحق بالبلاد الشمالية، وصار ينتقل من حماة إلى شيزر، وإلى حلب، ثم لما قدم الملك العادل وحاصر دمشق الحصر الثاني، قدم في صحبته ابن مُنير، فلما استقرّ الصلح، رجع معه مع العسكر للى حلب، فهات بها. قال: وقد رأيته ولم أسمع منه.

وأنشدني الأمير أبوالفضل إسماعيل ابن الأمير أبي العَسَاكِر سلطان بن منقذ<sup>(3)</sup>، قال: [60/ب] أنشدني ابن منير المذكور/لنفسه، وذكر قصيدة، قوله: شعر

<sup>1164)،</sup> عيون الروضتين: (2/ 434)، مختصر تاريخ دمشق: (3/ 305-306)، سير أعلام النبلاء: (3/ 205-206)، العبر: (3/ 5)، تاريخ ابن النبلاء: (3/ 223-224)، العبر: (3/ 5)، تاريخ ابن السوردي: (3/ 5-54)، مرآة الجنان: (3/ 219)، النجوم الزاهرة: (5/ 299)، شذرات الذهب: (3/ 241-244)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 47)، الأعلام: (1/ 260).

<sup>(1)</sup> هو أبو سعيد بوري بن طغتكين، المعروف بتاج الملوك، ولي إمـرة دمـشق سـنة 522هـ، اتـصف بـالحلم والسياحة، قتل سنة 526هـ. تاريخ دمشق:(10/ 409).

<sup>(2)</sup> هو أبوالفتح إسهاعيل بن بوري بن طغتكين، المعروف بشمس الملوك، ولي إمرة دمشق سنة 526هـ، قتــل سنة 529هـ. تاريخ دمشق:(8/ 379).

<sup>(3)</sup> هو أبوالفضل إسماعيل بن سلطان بن علي بن منقذ، الملقب شرف الدولة الكناني الشيزري، توفي بدمشق سنة 561هـ. بغية الطلب: (4/ 1640-1642).

في منزل فالحزم أن يترحلا وإذا الكريم رأى الخمول نزيله طلب الكهال فحازه متنقلا كالبدر للا أن تهاءل نوره أفلا فليت بهن ناصية الفلا ساهمت عيشك مرّ عيشك قاعداً من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلي لا ترض من دنياك ما أدناك أمطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا وصل الهجير بهجر قوم كليا فإذا محضت له الولاء تأولا(1) من غادر خبثت مغارس وده ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا لله علمي بالزمان وأهله إن قلت قال وإن سكت تقـوّلا<sup>(2)</sup> طبعوا على لوم الطباع فخيرهم

ولد بأطرابلس، سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وتوفي بحلب، في شهر جمادي الآخرة، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، رَضَالِلَهُ عَنْهُ ورحمه برحمته.

76. أحمد بن نصر الله بن باتكين بن سعيد بن حبيب القاهري الدّميري الأصل، المنعوت محيي الدين، المكنّى بأبي العباس<sup>(3)</sup>.

كان شاعراً فاضلاً وجيهاً مُبجَّلاً، مدح الأعيان والأكابر، وحدّث بشيء من شعره.

<sup>(1)</sup> في تاريخ دمشق:فإذا محضت له الوفاء تأولا.

<sup>(2)</sup> تاریخ دمشق: (6/ 33–34).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبسمار: (1/ 332-341)، أعيان العسمر: (1/ 402-405)، السوافي بالوفيات: (8/ 139-405)، السلوك: (2/ 427)، المنهسل السمافي: (2/ 243-244)، السدرر الكامنة: (1/ 384-385).



كتب عنه الفضلاء، سمع منه أشياخنا وأصحابنا، وممن سمع منه: أبو عبدالله محمد ابن أحمد الشهير بابن القرّاح، وشيخنا أبو حيّان.

وأخبرني جماعة من أصحابنا ومنهم أبو عبدالله محمد بن القاسح الإخميمي: أنه رأى وأخبرني القضاة أبا الفتح/محمد بن علي القشيري يجلّه، ويجلسه إلى جانبه فوق نواب الحكم.

وأنشدني الشيخ أبو حيّان، أنشدني ابن باتكين لنفسه، يمدح الصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين، بقصيدة أولها هذه الأبيات، قوله: شعر

كيف اشتهيت على فؤاد مكمد غرضاً لأسهمك القلوب فسدّد الا لتقتلنا بسيف مُغْمد متنعما لا فاز منك بموعد متنعم في جره المتوقد متنعم في جره المتوقد فعل السطّبا بقوامك المتأود بيد النسيم حكى صحيفة مبرد بيد النسيم حكى صحيفة مبرد في ماء خدّك ما حلاوة موردي في ماء خدّك ما حلاوة موردي في الخدّ بالريحان والورد النّدي في الخدّ بالريحان والورد النّدي حسناً بقايا جنح ليل أسود

يا جفن مقلته سكرت فعربد ورميت عن قوس الفتور فأصبحت لم تغمض الجفن الكحيل تغاضياً من لم يبت بعذاب قلبك حبه للصبّ أسوة خال خدك إنه أهوى قوام الغصن يعطفه الصّبا طرباً وأصبو للغدير مجعّداً إذ أشبهاك تأرجاً وتموجاً وتموجاً ولمواعلى ظمئي إليك وما دروا طبوراً أحيّا بالأقاح وثاره وجوله

وكأنها خاف العيون فألبست وجناته زرداً مخافة معتد وكأنها خاف من استجار محبه بمحمد بن علي بن محمد

وله شعر كثير، ومقاطع حسنة.

وكان في نفس قاضي القضاة تاج الدين/ ابن بنت الأعز منه شيء، فإن قاضي القضاة [16/ب] لما ولي القضاء أسقط خلائق، وكان يكتب كتب عبدالوهاب بغير زيادة، فنظم ابن باتكين أبياتاً منها: شعر

لا تعجبوا من كثرة إسقاطه فإنه أسقط حتى أباه

فصار قاضي القضاة يكتب بعد ذلك: فلان بن فلان، وصار في نفسه منه، وخاف المحيى منه، فأمَّنَه القاضي.

وكان يهوى شاباً يسمّى بعمر ويعرف بالألف، وكان قاضي القضاة يميل إلى ذلك الشاب، وصار يرسل خلفه فلا يجده، ويسأل عن ذلك فيقال: هو عند ابن باتكين.

فحكى في الشيخ أبو حيان قال: حكى في ابن باتكين أن السنجاري أرسل خلفه، وقال له محيي الدين: العدالة حرفة شريفة، وبلغني أنه يلازمك شاب يقال له: الباء والجيم، قال: فقلت: مولانا، هذا الشاب يقال له الألف، ووالله الذي لا إله إلا هو هذا الشاب ما يهواني، وأنا أعشقه وأجري خلفه من مكان إلى مكان، وأتبعه من موضع إلى موضع، قال: فضحك القاضي وانفصلت منه على جميل، وصار ذلك الشاب إذا جاءني أقول له: رح إلى القاضي.

وله حكايات ظريفة، وعلت سنه.

وأخبرني ابن القاسح الإخميمي، أنه توجّه إليه لما انقطع، فوجده بحارة الديلم وقد



بليَ، وعلى يديه ورجليه لفائف، فقال لي: أنا أشتهي الموت، فإن الـذباب إذا قعـد عـلى جسمي آذاني.

ولد بحارة الديلم من القاهرة، ليلة الاثنين عاشر جمادى الأولى، سنة أربع عشرة وست مئة.

[62] وتوفي بها في حدود عشر وسبع مئة./

77. أحمد بن هبة الله بن محمد بن حسّان بن أبي الحديد المدائني، المنعوت بموفق الدين، المكنى بأبي المعالي، الفقيه الشافعي الأديب الكاتب<sup>(1)</sup>.

كان شاعراً فاضلا، قدم بغداد، وكتب في ديوان الإنشاء للخليفة المستعصم.

وله «ديوان» شعر، حدّث بشيء منه، ومن شعره، قوله:

حُبُّ الصّبا للأديب دين وفيه تستحسن المجون

ما اخترع الناس فيه فنــا الا ولى فوقــه فنــون

القصد أن لا يكون أنثى ولا أبالي بمن يكون

وله:

قد كنت قد أفلح أتلو وقد بدّلت منها سورة الكهف

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (3/ 1214-1215)، وفيات الأعيان: (5/ 391-292)، الحوادث الخامعة: (153-154، 108، 170، 181، 182، 183، 201، 241، 201، 183، 170، 168، 154-154)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 104-104)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 104-104)، فسوات (1/ 141-154)، سير أعيلام النبلاء: (3/ 37/ 372)، تياريخ الإسلام: (3/ 48/ 279-281)، فسوات الوفيات: (3/ 146-147)، عقد الجيان: (38)، المنهل الصافى: (2/ 253).

ما الضبعة العرجاء من صيدي ولا أصيد غير الرّيم والخشف ولا بطون السّفن من شرطي ولا أركب غير الظّهر والرّدف والخلف لا القدام من مذهبي وإن مشى حالي إلى خلف

وله:

إذا أرخى الخمول عليك ذيلا فنم في ظلّه وَصِل الملاحا فمن لم تسأل الجيران عنه ولا ما حاله فقد استراحا

ولما صنّف أخوه عبدالحميد<sup>(1)</sup> كتابه المسمّى بـ«الفلك الدّائر عـلى المثـل الـسّائر»<sup>(2)</sup>، تصنيف الضيّاء ابن الأثير، ووقف عليه الموفق المذكور، ونظم قوله: شعر

المثل السّائريا سيّدي صنّفت فيه الفلك الدّائرا لكن هذا فلك دائر تصير فيه المثل السّائرا

ولد الموفّق بالمدائن، في شهر جمادى الآخرة،/ وقيل: في ربيع الأول، سنة تسعين [62/ب] وخمس مئة.

وتوفي ببغداد، سنة ست وخمسين وست مئة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والله أعلم.

78. أحمد بن يوسف بن أحمد بن أي بكر بن أحمد بن حجاج بن ميمون بن

<sup>(1)</sup> هو عز الدين أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله بن محمد ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي، الفقيه الساعر، توفي سنة 655هـ المنهل الصافي: (7/ 149).

<sup>(2)</sup> طبعته دار نهضة مصر بالقاهرة بآخر الجزء الرابع من كتاب المثل السائر لابن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوى طبانة، ثم نشرته مفرداً دار الرفاعي بالرياض سنة 1984م.



سليان بن سعد، أبوالفضل القيسي التِّيفَاشِي(1).

وتِيفَاش(2): من قرى قفصة.

كان فقيهاً فاضلاً أديباً مؤرخاً.

سمع ببلده من أبي العباس أحمد بن أبي بكر القرشي، وتأدّب عليه، وقدم مصر، فقرأ على عبد اللطيف بن يوسف بن أبي الفضل البغدادي، ثم دخل دمشق، فقرأ على أبي اليمن زيد الكندي<sup>(3)</sup>، ثم رجع إلى بلاده، وولي قضاء قفصة، ثم رجع إلى مصر.

وصنتف تصانيف حسنة في فنون عدّة (4).

وله نثر حسن ونظم جيّد، حدّث بشيء منه.

قال أبو بكر ابن مَسْدِي رَحِمَهُ ألله تعالى: أنشدني لنفسه قوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (3/ 1289-1291)، تاريخ الإسلام: (14/ 704) تحقيق بشار، الوافي بالوفيات: (8/ 188-190)، السديباج المذهب: (1/ 216-217)، كشف الظنون: (1/ 233) و (2/ 1055، 1260)، السنور الزكية: (1/ 170)، الأنوار الساطعة: (15)، اكتفاء القنوع: (225-226)، إسضاح المكنون: (3/ 549)، هديسة العارفين: (1/ 94)، معجم المؤلفين: (2/ 208).

<sup>(2)</sup> تيفاش: تسمى تيفاش الظالمة، وهي اليوم مدينة جزائرية أثرية، تقع في أقصى الشمال الشرقي على الحدود التونسية، ويعود تأسيسها إلى القرن الثاني بعد الميلاد. انظر الروض المعطار:(146).

<sup>(3)</sup> هو تاج الدين أبواليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي الدمـشقي، النحـوي اللغـوي المقـرئ المحدث، توفي سنة 613هـ. التقييد:(275)، وستأتي معنا ترجمته برقم(151).

<sup>(4)</sup> منها: أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، والأحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء، وخواصّ الأحجار ومنافعها، ونزهة الألباب فيها لا يوجد في كتاب، ومتعة الأسهاع في علم السهاع، وفصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب، هذا الأخير هذبه ابن منظور وسماه: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس طبع بالمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت سنة 1980م، تحقيق: إحسان عباس.



تدانيت حتى ليس دونك مذهب تجافيت حتّى ما إليك سبيل

ملكت زمام القلب فانقاد طائعاً تميل به الأشواق حيث تميل

أخذت عليك كل وجه من الهوى فأين تراه بعد عنك يحول

ورأيت منسوباً له في مقطوط الشمعة قوله: شعر

وغُصُن من فضةٍ أمسى بتبرٍ مثمرا

يجنب المقطّ وردة منه ويلقي عنبرا

وله التاريخ الكبير في عشرين مجلدة، ومجاميع حسنة.

ولد بقفصة، ليلة الثالث عشر/ من جمادي الآخرة، سنة ثمانين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، ثالث عشر المحرّم، سنة إحدى وخمسين وست مئة، رَحِمَهُ اللّهُ تعالى، والله أعلم.

79. أحد بن يعيش بن علي بن شَكِيل الصدفي الشريشي، أبوالعباس (1).

ذكره الحافظ أبو عبدالله الأبار في «الذيل»، وقال: أخذ عن مشايخ بلده، وأخذ علم العربية عن أبي عبدالله البلنسي، وعلم الكلام عن أبي بكر ابن خليل، وسمع الحديث من أبي الحسين ابن زرقون، وولي قضاء بعض البلاد<sup>(2)</sup>.

وذكره في كتابه المسمّى «تحفة القادم»، وقال عنه إنه: كان أحد الشعراء الفحول مع نزاهة سابغة الذيول، وله «ديوان» شعر، وأورد له من نظمه: شعر

[1/63]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: التكملة لكتاب الصلة: (1/ 87)، تحف القادم: (140-142)، السوافي بالوفيات: (8/ 180-181).

<sup>(2)</sup> التكملة لكتاب الصلة: (1/87).

إلا قلوب يُرى منها توجّعها كانت تلم بها والشّوق يجمعها حلّت عراها غداة البين أدمعها مصيف ذي الدّار أبكاني ومَرْبعها على العيون وفي الأكباد موضعها فلينظر الشمس صبحاً أين مطلعها أو تحت راية يحيى حين يرفعها ونحن بالحمد والذكرى نوسّعها وتلك حجة صدق لسس ندفعها

الدّار تنطق لكن ليس يسمعها وأنفس قطعت أنفاسها أسفاً وأعين بسجال الدّمع قد سفحت وقائل لي ما أبكاك قلت له نظرت فيها إلى الآثار فاشتبهت من شك أن مطاياهم مشرّقة فليس تطلع إلا من هوادجهم قد ألبستنا العدل أبراداً مفوّفة ذُمَّ الزمانُ فأبداكم لنحمده

[63/ب] ومنها:/

ينشق عن جبهة الغراء برقعها(1)

وقال يمدح القاضي أبا محمد ابن حوط الله، وقد ولي بعد أبي حفص، قبصيدة أولها قوله: شعر

تنكّب نجدا وانتحى الغور ساريا إذن لاجتلى برقاً من الثغر ثانيا وفي الجَثْل البرقين أمسيت راجيا ألم يُشدِ هذا الليل برقاً يهانياً ولو زار نجداً واستطار وميضه سناً وسنا لكن جوادٌ وباخلٌ

وشق حجب خفاياه فلحت كما

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (140 – 141).

فأكسو رجالا ثم أصبح عاريا ألم تعلمي أني أحوك قصائدي لقد ساءني أني ألقب عافيا لـئن سرّني أني أسـمّى بـشاعر فكان كفافاً لا على ولا ليا عاشر هذا خير ذاك بأسره و إلا فها أبقيت للناس باقيا وما شأن هذا الشعر إلا ضراعتي غنے بقایا همتے أو تغانیا فسوف أكفّ النفس عن كل مطمع لقصد ابن حوط الله بورك قاضيا وإلا فإنى سوف أحدث همة ولكن عنه وانيا فها قصد عبدالله عار على الفتى ألست تراه جارحاً ثم آسيا تعلُّمَ منه الـدّهر كيف يسوسنا فإن له من زاجر الحلم ناهيا فإن يك ذا عزم من البطش آمر فأضحى بك السرّ المكتّم فاشيا ظفرت من العلم المصون بسره يزل به لولاك ما كان خافيا/ وأوضحت من سرّ الرواية منهجـاً

> وله من أبيات في الحيَّام، قوله: شعر تلهى العيون رقومها فتخالها

مجموعة أضداده فترى بها

وله قوله: شعر

مفتتن في نفسه فاتن جال على مرآته كَنْظُه

قد ألبست ساحته ديباجا

لغيره ليس له كنه وانعكس السّحر به عنه أ

[1/64]

أبرزه الحيّام في حلية من عرق لؤلؤها منه عيا به الوجد وذاك اسمه فلا يسلني أحد من هُو قد قلت يا بدر امتحاناً له كن مثله يا بدر أو كنه

توفي سنة خمسين وست مئة.

ومولده سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، رَحْمَهُ أَللَّهُ تعالى برحمته.

## ومنهم:

80. أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن خلف بن الحسن بن الوليد بن فرتون السلمي الفاسي، المكنى بأبي العبّاس<sup>(1)</sup>.

روى عن أبي ذر الخشني، وأبي القاسم عبدالرّحيم بن الملجوم، وابن عمّه عبدالرحن، وأبي محمد ابن حوط عبدالرحن، وأبي محمد ابن حوط الله، وغيرهم.

وانتقل إلى سبتة قبيل سنة ثلاثين، فأخذ عن عَالَمٍ من أهلها والواردين عليها، ودخل الأندلس سنة خمس وثلاثين، فأخذ بالجزيرة الخضراء وبهالقة عمّن وجد، ودخل إلى حصن بكش، ثم رجع إلى سبتة.

[64/ب] وكتب بخطّه كثيراً، وقيّد واعتنى بهذا الباب غاية الاعتناء،/ فكان آخـر المكثـرين،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم أصحاب الصدفي: (198)، تاريخ الإسلام: (48/ 409-410)، الوافي بالوفيات: (7/ 183)، نيل الابتهاج: (1/ 73)، كفاية المحتاج: (35)، جذوة الاقتباس: (1/ 117-117)، معجم 119)، شجرة النور الزكية: (1/ 200)، فهرس الفهارس: (2/ 100)، الأعلام: (1/ 274)، معجم المؤلفين: (2/ 208).



وكان ذاكراً للرجال والتاريخ، والكثير من المتون، وقسط صالح من الجرح والتعديل، وطبقات الناس.

وصنّف كتاباً استدرك فيه على السهيلي مواضع في كتابه «التّعريف والإعلام»، وسيّاه بـ «الاستدراك والإتمام»، وله كتاب «الذيل على كتاب الصلة» لابن بشكوال.

قال شيخ شيخنا الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: كان ابن فرتون فاضلاً ورعاً زاهداً، ما اعتنى قطّ بغير دينه، ولا تصدّى لأحد من أهل الدنيا، إلا أنه كانت فيه غفلة هي الموجبة لكثرة أوهامه في كتاب «الذيل».

قال: وقرأت عليه، وسمعت من لفظه بسبتة سنة خمس وأربعين، وآنسني وقصدني في موضع سكَني.

وتوفي بسبتة، سادس عشرين شعبان سنة ستّين وست مئة، وقد جاوز الثمانين، رَضَاللَهُ عَنهُ.

81. أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي، نسبة إلى قلعة بالموصل، ينعت موقّق الدين<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (3/ 1261 – 1261)، تاريخ الإسلام: (3/ 342 – 345)، المعين في طبقات المحديث: (219)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1465)، العبر: (3/ 343)، معرفة القراء الكبار: (2/ 685 – 686)، الوافي بالوفيات: (8/ 190 – 191)، نكت الهميان: (92)، مسالك الأبصار: (5/ 320 – 322)، الووفي بالوفيات: (8/ 222)، مشيخة القزويني: (388، 555)، غاية النهاية: (1/ 151)، السلوك: (2/ 155)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 130 – 131)، المعجم المفهرس: (395)، النجوم الزاهرة: (7/ 352)، بغية الوعاة: (1/ 400)، كشف الظنون: (1/ 457، 480) و (2/ 1489)، أسهاء الكتب: (429)، تاج العروس: (17370) كوش، طبقات المفسرين للأدنه وي: (1/ 250)، ديوان الإسلام: (4/ 75)، إيضاح المكنون: (4/ 498)، هدية العارفين: (1/ 98)، الأعلام: (1/ 274)، معجم المؤلفين: (2/ 209 – 200).

كان عالماً بتفسير كتاب الله العظيم، منقطعاً في جامع الموصل للعبادة، مجتهداً في العمل، كثير المجاهدات، متقلّلاً من الدنيا، ولا يقبل شيئاً من أحد، وله كرامات تنقل عنه، وكفّ بصره قبل موته بعشر سنين، فتلقّى ذلك بالرضا والتسليم.

وصنّف في التفسير "كتاباً كبيراً"، وآخر "صغيراً" (العمر تسعين سنة.

وتوفي في سابع رجب سنة ثمانين وست مئة.

وقيل كانت وفاته في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وقد بقي لـ ه مـن التسعين أشهر، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

82. إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن القاسم الحسني الشريف، أبوالحسين الإسكندراني<sup>(2)</sup>.

[65/1] كان عالماً أديباً حكيماً عارفاً/ بعلوم الأوائل.

وصنّف «كتاباً في الحكمة».

ثم غلب عليه في آخر عمره حُبّ الخمر ومعاشرة السّفَلة، ويقـول: هـؤلاء لا أعبـأ بهم، فلا أتحفَّظ منهم.

وكان قنوعاً؛ يكتب بالأجرة ويصون وجهه.

قال ابن سعيد: وردَ على إدريس هذا مغنيان، أحدهما ينعت بالبدر والآخر

<sup>(1)</sup> أما الكبير فهو المُسمَّى بـ: تبصرة المتذكِّر وتذكرة المتبصِّر، وحقق في عدة رسائل في قسم التفسير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ولم يطبع، والمختصر: موسوم بـ: التلخيص في تفسير القرآن العزيز، وطبعت عدة أجزاء منه بالعراق سنة 1428ه/ 2007م، بتحقيق: محيي هلال السرحان، وحقق كـذلك في عـدة رسائل من قسم القرآن بجامعة الإمام بالرياض.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر -الشام -: (9/ 198 – 201)، بغية الطلب: (3/ 1324 – 1333).

بالشمس، وكانا بديعين في الحُسْن، فاتفق أنّ البدر جاء إلى الحسن، فوجد الـشمس عنده، فرجع، فنظم الشريف إدريس: شعر

زار لا واصلا ولكن أتاه نبأ أني عشقت فزارا بدر حسن لما رأى الشمس عندي طلعت مطلع البدر توارى وإذا ما الحبيب أسرف في الهجر أغره فطبه أن يغارا

وقال: إنه توفي بحلب، قريباً من سنة عشر وست مئة، والله تعالى أعلم.

83. أسامة بن مرشد بن عليّ بن المقلّد بن نصر بن منقـذ بن محمـد بن منقـذ بـن نصر بن هاشم، أبو المظفر، الملقب بمؤيّد الدولة<sup>(1)</sup>.

ذكره الحافظ أبوالقاسم الدِّمَشْقي، وقال: له اليد البيضاء في الأدب والكتابة والشعر، قدم دمشق سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وخدم السلطان وقرب منه، وكان فارساً شجاعاً، ثم خرج إلى مصر فأقام بها مدّة، ثم رجع إلى الشام وسكن حماة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (8/ 90-99)، خريدة القصر الشام-: (8/ 498-547)، معجم الأدباء: (2/ 100-113)، الكامل: (9/ 293-294)، بغية الطلب: (3/ 1358-1370)، عيون الأدباء: (1/ 358-1370)، الكامل: (9/ 599)، بغية الطلب: (3/ 138-1370)، عيون الروضتين: (1/ 690) و (4/ 590)، تكملة إكال الإكال: (112)، وفيات الأعيان: (1/ 195-199)، سير أعلام النبلاء: (1/ 15/ 165-167)، تاريخ الإسلام: (14/ 170-177)، العبر: (3/ 88-88)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1354)، مسالك الأبصار: (1/ 25-24)، مرآة الجنان: (3/ 148-428)، النجوم و (4/ 14)، الدوافي بالوفيات: (8/ 245-242)، البداية والنهاية: (1/ 138-392)، النجوم الزاهرة: (6/ 107-108)، المقفى الكبير: (2/ 40-49)، المدارس: (1/ 199-292)، كشف الظندون: (1/ 791-198)، و(2/ 1393)، شدرات المندهب: (4/ 279-280)، هديمة المؤلفين: (1/ 196)، إعمار النسبلاء: (4/ 161-263)، الأعمار (2/ 196)، معجمه المؤلفين: (2/ 25-263)، الأعمار (2/ 295).

وأنشدني قصائد من شعره سنة ثهان وخمسين، وذكره لي أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن الملحي، وقال عنه: هو شاعر أهل الدّهر، مالك عنان النظم والنشر، متصرف في معانيه، لاحقٌ بطبقة أبيه، ليس يستقصى وصفه بمعان، ولا يعبّر عن مدحه بلسان، وهائده الطوال لا يفرق/ بينها وبين قصائد أبي الوليد، ولا ينكر على منشدها نسبتها إلى لبيد، وهي على طرف لسانه بحسن بيانه، غير محتفل بطولها، ولا يتغير لفظه العالي في شيء من فصولها، فالمُقطّعات أحلى من الشهد، وألذُّ من النّوم بعد السهد، في كل معنى غريب وشرح عجيب.

قال: وكتب على حائط دار كان يسكنها بالموصل: شعر

دار سكنت بها كرهاً وما سكنت روحي إلى شــجن فيهـا ولا سـكن والقبر أسـتر لي منهـا وأشـبه بي إن صدّني الدّهر عن عودي إلى وطني

قال: وكتب إلى أخيه شعراً:

عجنتني الخطوب حينا فلم عجزت أن تطيق مني مساغا لفظتني وسالمتني فقد عاد حذاري أمنا وشغلي فراغا وأخو الصبر في الحوادث إن لم يلقه الحين مدرك ما أراغا

قال: وأنشدني من نظمه في الضِّرس: شعر

وصاحب لا آمل الدّهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد لم يبدلي مذ تصاحبنا فمذ وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الأبد

وقوله أبيات شعر:

بعد المسيب سوى عاداتي الأول وأيُّ حال على الأيام لم تحل وأيُّ حال على الأيام لم تحل أضرمتها باقتداح البيض في القلل/ [66/أ] فرائسيي فهمُ منّي على وجل سيل وأقدم في الهيجاء من أجل على الحشايا وراء السّجف والكلل (1)

انظر إلى صرف دهر كيف عودني وفي تغاير صرف الدهر معتبر قد كنت مسعر حرب كلما خمدت همي منازلة الأقران أحسبهم أمضى من الهول من ليل وأهجم من فصرت كالغادة المكسال مضجعها

وفضائله كثيرة.

وله مصنفات غزيرة، منها «المنازل والديّار»<sup>(2)</sup>، ومنها «الشيب والسباب»، و«لباب الأداب»<sup>(3)</sup>، و«نصيحة الرعاة»، و«النوم والأحلام»، و«المعاني والاشتقاق»<sup>(4)</sup>، و«أخبار التّاء»، و«فضائل أبي بكر وعمر وعثمان»، و«تاريخ البدريّين»، و«أزهار الأقمار»<sup>(5)</sup>، و«وسائل المسائل»، و«التجارة المربحة»<sup>(6)</sup>، و«شعر الأمراء»، وغير ذلك<sup>(7)</sup>.

<sup>(1)</sup> تاریخ دمشق:(8/ 90-94).

<sup>(2)</sup> طبع في المكتب الإسلامي بدمشق سنة 1385هـ/ 1965م.

<sup>(3)</sup> طبع في مكتبة السنة بالقاهرة سنة 1987م، بتحقيق: أحمد شاكر.

<sup>(4)</sup> طبع سنة 2012م بدار مجدلاوي بعَمَّان، تحقيق: يحيى الجبوري.

<sup>(5)</sup> في المصادر باسم:أزهار الأنهار، وطبع في باريس.

<sup>(6)</sup> في بعض المصادر باسم: التجائر المربحة والمساعي المنجحة.

<sup>(7)</sup> منها: كتاب الاعتبار، نُشر مراراً آخرها بتحقيق قاسم السامرائي في الرياض 1987م، والعصا، ومختصر سيرة عمر بن عبدالعزيز، ومختصر سيرة عمر بن الخطاب، والبديع في نقد الشعر، و ديوان شعر.



قال الحافظ ابن عَسَاكِر: ذكر لي أن مولده سنة ثمان وثمانين وأربع مئة (1).

زاد غيره: أنه ولد في يوم الأحد سابع عشرين جمادي الآخرة.

وتوفي ثالث عشرين شهر رمضان، سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

وقال ابن عَسَاكِر: وتوفي عن سبع وتسعين سنة، رَحْمُهُألَّلُهُ.

84. إسحاق بن إبراهيم بن برغش الكردي المنوفي، المنعوت شهاب الدين، الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

تفقه بالإمام أبي محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام، ونصير بن الطبّاخ.

وأعاد بالمدرسة الصالحية عند ابن عبد السلام، وناب في الحكم بالحكر من ظواهر القاهرة، وصار من أعيان الفقهاء المفتين، وأكابر الفضلاء.

توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وست مئة.

85. إسحاق بن يعقوب بن عثمان المراغي، المنعوت جمال الدين، المكنى بأبي إبراهيم<sup>(3)</sup>.

[66/ب] تفقه بالمراغة على مذهب الشافعي على أبيه / يعقوب، وقدم الموصل، فأخذ الفقه وغيره من الكمال ابن يونس (4)، وسمع الحديث من شيخ الشيوخ صدر الدّين ابن حمّويه (5)، وصحبه وأعاد عنده، ثم قدم الإسكندرية فدرس بجامعها، ثم قدم القاهرة،

<sup>(1)</sup> تاریخ دمشق:(8/ 90).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي:(2/ 116)، تاريخ الإسلام:(51/ 258).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 578)، تاريخ الإسلام: (46/ 393)، هدية العارفين: (1/ 201).

<sup>(4)</sup> هو كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة الـشافعي، علامـة زمانـه، وقـدوة العلـماء وسيد الحكماء، توفي سنة 639هـ. عيون الأنباء:(410-412).

<sup>(5)</sup> هو صدر الدين أبوالحسن محمد بن عمر بن حمويه الجويني، شيخ الشيوخ بمصر والشام، كان فقيهاً فاضلا، توفي سنة 615هـ الكامل: (10/ 425).



فتوتّى الإعادة بالمدرسة الفاضلية وبالمشهد الحسيني.

وصنّف «تعليقة في الخلاف».

وتوفي بالقاهرة، في حادي عشر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وست مئة، وقد قارب الثمانين.

86. أسعد بن إبراهيم الإربلي الأديب الشاعر الكاتب<sup>(1)</sup>.

كتب ببلده عن صاحبها مظفّر الدين (2)، ثم دخل بغداد، وارتسم في شعراء الديوان، واشتهر بالهجو، فحطّ قدره.

قال أبوالحسن ابن سعيد الأندلسي: أنشدني لنفسه، قوله: شعر

بعيشك احمل لي على الصدغ قبلة فخدّك ماء فيه صدغك زورق

فإن خفت تشويش النسيم فخلّه عسى أنها في ذلك الماء تغرق

وله في السَّراج الحلي عارض العسكر ببغداد: شعر

لنا في البيت من خزف سراج بلا ضوء فتيلته نحيله

يـضرّ لمـن تعاهـده بـدهن فلاكان السّراج ولا الفتيلة

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (4/ 1559–1560)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 111–123)، تلخيص مجمع الأداب: (5/ 102)، تاريخ الإسلام: (4/ 230–23)، الوافي بالوفيات: (9/ 23–25)، فوات الوفيات: (1/ 165–167)، تاريخ إربال: (1/ 242)، المنهال الصافي: (2/ 368–369)، الأعلام: (1/ 299).

<sup>(2)</sup> هو مظفر الدين أبو سعيد كوكبوري بن زين الدين علي بن بكتكين، صاحب إربل، الملقب بالملك المعظم، توفي سنة 630هـ. وفيات الأعيان:(4/ 113-120).



توفي بعد واقعة التتار، في سنة ست وخمسين وست مئة.

87. أسعد بن منجّا، ويقال أيضاً: ابن أبي المنجّا بن بركات ابن المؤمل التنوخي الفقيه الحنبلي القاضي (1).

كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً، اشتغل بدمشق، وولي قضاء حرّان.

[1/67] سمع الحديث من أبي منصور الرّضواني، والقاضيين أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبي العباس أحمد بن بختيار الماندائي<sup>(2)</sup>، والشريف أبي جعفر محمد بن أحمد العبّاسي النقيب، وبدمشق من أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي.

وحدّث بدمشق، سمع منه الحافظ عبدالعظيم، وغيره.

وصنّف كتاباً<sup>(3)</sup>، و «شرح الهداية» في مذهبه (4)، تصنيف أبي الخطاب<sup>(5)</sup>، وله مقاطيع

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (4/ 1580 - 1584)، الغيصون اليانعة: (147 - 149)، صلة التكملة: (2/ 146 - 177)، مشيخة ابن البخاري: (1/ 385 - 387)، تاريخ الإسلام: (3/ 200 - 201)، سير أعلام النبلاء: (1/ 436 - 437)، العبر: (3/ 141)، الوافي بالوفيات: (9/ 28)، مرآة الجنبان: (4/ 6)، ذيل طبقات الجنبانة: (3/ 98 - 103)، النجوم الزاهرة: (3/ 199)، المقصد الأرشيد: (1/ 269 - 282)، السدارس: (2/ 99)، شيذرات النهبان: (1/ 269 - 35)، كيشف الظنون: (1/ 270 - 2022)، منادمة الأطلال: (250)، معجم المؤلفين: (2/ 249).

<sup>(2)</sup> هو أبوالعباس أحمد بن بختيار بن على الماندائي الواسطي، كان فقيهـاً فاضـلا، لـه معرفـة تامـة بـالأدب واللغة، وكان ثقة صدوقا، توفي سنة 552هـ المنتظم:(18/ 120).

<sup>(3)</sup> أشهر تصانيفه: الخلاصة في الفقه، والعمدة في الفقه.

<sup>(4)</sup> عن هذا الشرح يقول ابن رجب: كتاب النهاية في شرح الهداية؛ في بضعة عشر مجلداً، وفيها فروع ومسائل كثيرة غير معروفة في المذهب، والظاهر: أنَّه كان ينقلهامن كتب غير الأصحاب، ويخرجها على ما يقتضيه عنده المذهب. ذيل طبقات الحنابلة: (3/ 101-102).

<sup>(5)</sup> هو أبوالخطاب محفوظ بن محمد بن الحسن الكلوذاني البغدادي الفقيه الحنبلي، كان ثقة ثبتا، غزير الفضل والعقل، توفي سنة 510هـ المنتظم: (17/ 152–155). له كتاب الهداية، طبع عدة مرات، أولها بدار القصيم في الرياض سنة 1390هـ بتحقيق: إسهاعيل الأنصاري وصالح العمري.

شعر مطبوعة، يغنّى بها في ما ذكر ابن الرّبيب.

قال ابن سعيد: توفي بدمشق سنة خمس وست مئة (1).

وقال الحافظ المنذري: توفي في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست(2).

88. أسعد بن الخطير مهذّب بن زكرياء بن أبي المليح مَمَّاتِي المصري (3).

كان فاضلاً أديباً شاعراً ناثراً، أسلم أبوه فنشأ مسلماً.

وسمع الحديث من الحافظ السلفي، ومن الغزنوي(4).

وتأدب وصنف مصنفات في فنون عدة، وقفت أنا منها على كتابه «قوانين الوزارة» (أدرة» وتبه على قواعد فقهية، وله «ديوان» شعر.

<sup>(1)</sup> الغصون اليانعة: (149).

<sup>(2)</sup> صلة التكملة: (2/ 176).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (1/ 100-117)، معجم الأدباء: (2/ 178-192)، بدائع البدائه: (29، 53، 73)، بغية الطلب: (4/ 1561-1565)، وفيات الأعيان: (1/ 210-213)، إنباه البدائه: (29، 53، 73)، النجوم الزاهرة لابن سعيد: (269-272)، عنوان المرقبصات: (69)، نهاية الأرب: (29/ 32)، تاريخ الإسلام: (4/ 201-202)، سير أعلام النبلاء: (12/ 485-486)، الأرب: (9/ 31-181)، مرآة الجنان: (4/ 13)، البداية والنهاية: (31/ 33)، المقفى الكبير: (2/ 83-87)، المواعظ والاعتبار: (3/ 832)، كشف الظنون: (1/ 776)، شذرات الذهب: (5/ 20)، ديوان الإسلام: (4/ 286)، هدية العارفين: (1/ 205)، إعلام النبلاء: (4/ 205). معجم المؤلفين: (2/ 249-250).

<sup>(4)</sup> هو أبوالفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الفقيه الحنفي، كان ثقة صحيح السماع، تـوفي سـنة 597هـ تكملة الإكمال: (4/ 311).

<sup>(5)</sup> طبع له كتاب باسم: قوانين الدواوين، بتحقيق: عزيز عطية، نشرته مكتبة مدبولي سنة 1991م، وأعادت طبعه الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر سنة 2012م.



وقد ذكره العماد الأصبهاني في «خريدته»، وأثنى على نظمه ونثره (١٠).

ذكره الصّاحب كمال الدين ابن العديم، وقال عنه: كان حسن الإنشاء، مطبوع النظم، قدم علينا حلب في وزارة الصّفى ابن شكر بمصر، واتّصل بخدمة الظاهر صاحب حلب<sup>(2)</sup>.

وقال ابن سعيد: كان الأسعد من ندماء العزيز بمصر وشعرائه، وصنّف له كتاباً في سرّ الشعر وأنواعه، وجرى له مع الصّفي ابن شكر ما أوجب فراره إلى حلب، ونظم في ذلك قوله: شعر

[67] تنكّر لي وُدُّ الصفيّ ولم أكن به رافعاً رأساً لو اعتدل الزمن/ ولكن علا عند انخفاضي وساءني وحسبك من شخص تركت له الوطن

قال: وأنشدني بالقاهرة لنفسه في خليجها قوله:

خليج كالحسام له صقال ولكن فيه للرائبي مسرّه رأيت به الملاح تعوم فيه كأنهم نجوم في المجره

وله شعر: قوله

لا تقبلن من الوشاة وتُقبلن على العواذل فالعين قد جنت ببعدك والدموع لها سلاسل

قال: وأنشدني لنفسه أيضاً في السلطان صلاح الدين يوسف قوله: شعر

إن يكن الشطرنج مشغلة لعلِّي القدر والهمم

<sup>(1)</sup> انظر خريدة القصر -مصر -: (1/ 100 - 117).

<sup>(2)</sup> بغية الطلب: (4/ 1561-1562).

## فهي في ناديك تذكرة لأمور الحرب والكرم

وله في نحوي قوله:

وأهيف أحدث لي نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه علامة التأنيث في لفظه وأحرف العلة في طرفه

توفي يوم الأحد، سلخ جمادي الأولى سنة ستّ وست مئة، عن اثنتين وستين سنة.

89. إسهاعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل، المنعوت عهاد الدين (1).

كان فاضلاً متديناً، كتب الإنشاء بعد وفاة والده مدة، ثم تركه تديّناً وتورّعاً.

وعلَّق عن الشيخ الإمام أبي الفتح القشيري/ «شرحاً» على عمدة الحافظ عبدالغني، [86/أ] وعلَّق عنه أيضاً «شرحاً في أصول الفقه»، وله خطب.

توفي بالقاهرة، في يوم الأربعاء سابع عشرين ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وست مئة، رَحِمُدُاللَّهُ تعالى.

90. إسهاعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصّمد النيسابوري، يكنى أبا سعيد، ويعرف بابن أبي صالح الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 498-499)، الموافي بالوفيات: (9/ 56)، المقفى: (2/ 75-76)، النظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 498-499)، الموك: (2/ 301)، المنهل الصافي: (2/ 391) المسلوك: (2/ 301)، المنهل الصافي: (2/ 311)، المنهل الصافي: (1/ 213)، إعلام النبلاء: (4/ 492-250)، الأعلام: (1/ 309)، معجم المؤلفين: (2/ 259-260).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التحبير: (1/ 80-82)، تبيين كذب المفترى: (325-326)، المنتظم: (17/ 330)، مشيخة ابن الجوزي: (109-110)، التقييد: (209-210)، المنتخب من السياق: (158)، طبقات ابن الصلاح: (1/ 424)، تاريخ الإسلام: (36/ 271-273)، سير أعلام النبلاء: (19/ 626-628)، المعين في طبقات المحدثين: (156)، الوافي بالوفيات: (9/ 55)، طبقات المشافعية الكبرى: (1/ 44-



سمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم القشيري، وأبي حامد الأزهري، وعبدالحميد بن عبدالرحن، وخلائق.

وحدَّث، وخرِّج له أخوه صالح مئة حديث عن مئة شيخ.

وتفقه بإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، وأبي المظفّر السّمعاني، وبرع في الفقه، وكان نظّاراً معظماً عند السلاطين.

ولد بنيسابور ونشأ بها، ثم دخل كرمان واستوطنها حتى توفي بها ليلة عيد الفطر، سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة، رَحَمُهُ اللّهُ تعالى.

91. إسماعيل بن حجاج اللخمي الإشبيلي، يكنى أبا الوليد، ويعرف بالأفلح؛ فإنه كان أفلح<sup>(1)</sup>.

قال أبوالحسن ابن سعيد: هو من البيت المشهور بإشبيلية، ولم يزل منهم على توالي الأعصار وتصرّف الليل والنهار أعلام علم ودين، وأرباب توقيع وتمكين، إلى أن نشأ أبوالوليد هذا، فرفع في طريق الأدب منارهم، وواقد في علم العلوم نارهم، وتقلّبت به الحال ما بين قاض ووزير وكاتب ومشير.

قال: وكنت يوماً أساير إبراهيم بن سهل، وإذا بأبي الوليد قد أقبل في موكب يغصّ به الرحب، والعين تمجّه أكثر ما يمجّه القلب، إذ كانت طلعته غير مقبولة، وراحته عن المكارم مغلولة، فنظر ابن سهل على صورته صورة لا على شفته، فقال: ما يشهد له [68/ب]

<sup>45)،</sup> طبقات السافعيين:(589-590)، طبقات الإسنوي:(2/ 409)، مرآة الجنان:(3/ 259)، كشف الظنون:(1/ 58)، شذرات الذهب:(4/ 99).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(140-142)، نفح الطيب:(3/ 315-316) وفيـه: يعـرف بالأعلم.

[1/69]

بالإبداع في صفته: شعر

وزيرنا يا ويلنا أفلح فقلت فهل ترانا معه نفلح فقال يقرأ راجيه على فيه لا فقلت فحاجة المسكين لا تنجح

فبلغ ذلك والدي، فاغتاظ منّي وأحضرني، وقال: أما أبعدَ الفلاح عن مثلك، ما كفي أنك أدخلت نفسك بالسمة بهجو الأعيان، حتى رضيت أن تكون زاملة يهودي، اشتركت معه في الصفة، وانفرد بالمعنى، فخجلت وأقسمت أن لا أعود.

وبلغت القصّة الوزير أبا الوليد، وكان قبلها أمر لي بإحسان، فسعى في قطعه، فنظم والدي قوله: شعر، منها

أبني لا تهج الرّجال تهجهم ومتى غفلت فمكرهم لا يغفل واحذره مثل النار إن واقعته فلقد أذاقك غرسه لو تعقل

ثم حثّني على أن أعتذر له بقصيدة، فنظمت قصيدة، ورُمتُ إنشادها، فأبى الوزير، وقال لي: مرحباً بالشاعر، ثم قطّب وجهه، فقلت له: يا سيّدي اسمع القصيدة وقل بعد ذلك ما بدا لك، فاستحيى حتى أنشدته القصيدة، حتّى بلغت إلى قولي:

من كان في منصبكم لم يكن يفعل ما يطعن في المنصب أإن أساء القول لم تحسنوا في الفعل والحلم لدى المغضِب هذا بهذا ما الذي سدتم به وفقتم كل ذي مطلب كنّا نروم العفو لكنكم أنتم به أولى من المذنب/

فارتاح غاية الارتياح، وأكذب من قال أنه لم يبق من تهزُّه الأمداح، ثم غرم لي

ذلك الإحسان الذي كان أمر لي به وقطعه، وأعطاني عوضه من عنده، وسعى لوالدي في الجزيرة الخضراء، وأظهر الوفاء بعهده، ثم إنه سُلِّط عليه من لم يكفه الله شرّه ممن أحسن إليه.

وله نظم، منه ما كتب به إلى ابن هود، قوله:

فكن واثقابي فإني امرؤ أميز الخبيث من الطيّب

فإني علمتك عن خبرة فمها وصفتك لم أرقب

لئن كنت في الأرض ذا رتبة فإنك أعلا من الكواكب

قال: وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة (1)، رَحَمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

92. إسهاعيل بن علي العين زربي الدِّمَشْقي المولد، يكنّى أبا محمد (2).

كان شاعراً محسناً.

حدّث بشيء من شعره.

قال الحافظ أبوالقاسم ابن عَسَاكِر الدِّمَـشْقي: أنـشدني أبوالحـسن عـلي بـن المسلم الفقيه، أنشدني خالي أحمد الشهرزوري<sup>(3)</sup> لإسماعيل المذكور، هذه الأبيات، قوله:

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى: (140-142).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (9/ 26-29)، خريدة القصر -الشام-: (9/ 180 - 181)، بغية الطلب: (4/ 1718 - 1721)، معجم البلدان: (4/ 178)، تاريخ الإسلام: (3/ 343)، فوات الوفيات: (1/ 182 - 183)، الوافي بالوفيات: (9/ 101)، النجوم الزاهرة: (5/ 102 - 103)، تاج العروس: (3/ 13) زرب.

<sup>(3)</sup> هو أحمد بن محمد بن عقيل بن زيد ابن أبي بكر الشهرزوري الدمشقي الشاعر، توفي سنة 460هـ. تــاريخ دمشق:(5/ 409).

وحقكم لا زرتكم في دجنّة من الليل تُخفيني كأني سارق ولا زرت إلا والسيوف هواتف إليّ وأطراف الرّماح لواحق

وله:

ألا يا حمام الأيك عشك آهلٌ وغصنك ميّاس وإلفك حاضر أتبكي وما امتدّت إليك يد النّوى ببين ولم يذعر جناحيك ذاعر لعمر الذي أولاك نعمة محسن لأنت با أولى وأنعم كافر

قال ابن الأكفاني: / توفي بدمشق، سنة سبع وستين وأربع مئة (1)، رَحْمَهُ اللّهُ تعالى برحمته. [69/ب] 93. إسماعيل بن علي بن يوسف الحميري المهدوي، المكنّى بأبي الطّاهر (2). كان أديباً شاعراً، حدَّث بشيء من شعره.

روى عنه الإمام الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، وقال: أنشدنا لنفسه: قوله

يا رشاء تختال شاكي السلاح اللّحظ سيف والقدود الرّماح وخدد ورد ومن صدغه آس وإن يبسم يبدو أقاح لام عندار عرّفت حسنه وقد غدا معرفة في الملاح

<sup>(1)</sup> تاريخ دمشق:(9/ 26-29).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: تماريخ ابسن المدبيثي: (2/ 502)، إنباه المرواة: (1/ 238)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 492)، تاريخ الإسلام: (4/ 233)، الوافي بالوفيات: (9/ 102) وفيه: أنه من أولاد المعزّ بن باديس، المقفى الكبير: (2/ 128–129).

قدد دلّ رمّان نهود على أيك غصين فوق حقف رداح وليل شعر قد سرى طارقاً بنار شوق يهتدي حين لاح وطرف دمعي أشقر قد جرى له على ميدان خدّي جماح حتّى يضي خاقان فجر على (ند دجى العاشق سيف الصّباح

توفي بقرافة مصر، ودفن بها في العشر الوسط من ذي قعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة.

94. إسماعيل بن محمد الشّقندي، يكنى أبا الوليد(1).

كان فاضلاً أديباً، فقيهاً شاعراً، وولي القضاء.

ذكره ابن سعيد، وقال: كان بينه وبين والدي صحبة أكيدة، ومجالس أنس عديدة، ومزاورات تتصل، ومحاضرات لا تكاد تنفصل، وانتفعتُ بمجالسته، وكان له معرفة بالعلوم الحديثة والقديمة، وعني بمجلس المنصور، فكانت له فيه مشاهد غير ذميمة، وولي القضاء ببيّاسة، والقضاء بلورقة، / ولم يزل محفوظ الجانب محمود المذاهب.

وله «رسالة في تفضيل الأندلس»<sup>(2)</sup>، عارض بها أبا يحيى في تفضيل برّ العدوة، أورد القاضي أبوالوليد فيها ما يشهد بلطافة المنزع، وعذوبة المشرع.

قال: وسمعته ينشذُ والدي قصيدة، منها قوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: اختصار القدح المعلى: (138–139)، المغرب: (1/ 218–219)، نفح الطيب: (3/ 222–229)، تاريخ المتراث العربي: (5/ 132–133)، الأعلام: (1/ 323–324)، معجم المؤلفين: (2/ 291–292).

<sup>(2)</sup> الرسالة مطبوعة بتحقيق صلاح الدين المنجد، سنة 1968م بدار الكتاب الجديد، وسماها: فضائل الأندلس وأهلها، جمع فيها بين رسالة ابن حزم وابن سعيد والشقندي.

إذا نهضت فإن السيف منتهض لك السعود سهام والعدى غرض لك البسيطة تطويها وتنشرها وليس في كلّ ما تنويه معترض

وله:

علّ الذي بذكر من همت فيه وعداني عنه بها أرتجيه وإذا ما طربتها لارتياحي فاجعلا خمري مدامة فيه ليت شعري وكم أطيل الأماني أي يوم في خلوة ألتقيه وإذا ما ظفرت يوماً بشكوى قال لي أين كلّ ما تدّعيه لا دموع ولا سقام فإذا شاهد عنك بالذي تخفيه قلت دعني أمت بدائي فإني لو براني السّقام لا أبديه

قال: ومرض مرّة، فعاده بعضهم، ولم يعده بعضهم، فنظم قوله: شعر

إني مرضت مرضة أسقط منها في يدي فكان في الإخوان من لم أره في العصود فقلت في كلّهم قول امرء مقتصد أير الذي قد عادني في است من لم يَعُد

قال: وتوفي بإشبيلية، سنة تسع وعشرين وست مئة (1).

وشقندَة التي ينسب إليها؛ / قرية مطلّة على نهر قرطبة، مجاورة لها من جهة الجنوب. [70]ب]

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(138-139).



95. إسماعيل بن محمد الإسكندارني أبوالطّاهر، المعروف بابن مكنسة القائد<sup>(1)</sup>. شاعر أديب بديع الشعر.

قال القاضي الرشيد ابن الزبير (2): إلا أنه كانت بضاعته في الأدب مُزجاة (3)، فربّما سقط، وكان منحوس الحظ، لا سيّما عند الأفضل بن أمير الجيوش، وكان الأفضل ينتقد عليه مدحه لأبي المليح النصراني، وكونه رثاه بهذه الأبيات بقوله:

لم أر قبل شعره ووجهه ليلا على صُبح نهار عسعسا والسكر في وجنته وطرفه يفتح ورداً ويغضّ نرجسا

وله:

ما باله يجفو وقد زعم الورى أن الندى يختصّ بالوجه الندي لا تغررنك وجنة محمرة وقت ففي الياقوت طبع الجلمد لا تبك خدّا بان عنك مورّداً إلا بخدد بسالنّجيع مرورد

وله أيضاً، قال:

إبريقنا عاكف على قدح تخاله الأم ترضع الولدا

 <sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر -مصر -: (12/ 204 - 215)، معجم الأدباء: (2/ 636 - 637)، بغية الطلب: (4/ 1814 - 1819)، وفيات الأعيان: (1/ 213) و (3/ 1611)، فوات الوفيات: (1/ 194 - 194)، الأعلام: (1/ 233).

<sup>(2)</sup> هو القاضي الرشيد أبوالحسين أحمد بن علي بن إبراهيم ابن الزبير الأسـواني الغـساني، لـه كتــاب جنــان الجنان ورياض الأذهان، توفي سنة 561هـ. خريدة القصر –مصر –:(11/ 200–202).

<sup>(3)</sup> في الأصل: مُزَجَه.



أو عابداً من بني المجوس إذا توهم الكأس شعلة سجدا

وله، قوله:

[1/71]

يا رُبَّ عربيدِ إذا ما انتشى أربى على المجنون في مسّه/

قالوا فقد تاب والله ما يتوب أو يجعل في رمسه

وإنها توبته هذه عربدة منه على نفسه

توفي في شهر ربيع الأول، سنة عشر وخمس مئة، رَحْمَهُ اللَّهُ.

96. إسهاعيل بن مكّي بن إسهاعيل بن عيسى بن عوف بـن يعقـوب بـن محمـد بـن عيسى الزهري الإسكندراني، يكنّى أبا الطاهر الإمام المالكي (1).

ذكره الحافظ منصور بن سليم (2)، فقال: كان من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام، ظاهر الورع والتقوى، معتمد القول والفتوى، تفقّه بأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، وسمع منه، وحدّث عنه وعن غيره.

ودرّس بالثغر، وانتفع به خلق كثير، روى عنه أبو محمد عبدالوهاب بن رواج، وأبو الفضل جعفر الهمداني، وجماعة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء: (21/ 122 – 123)، تاريخ الإسلام: (14/ 102)، الغبر: (4/ 242)، مرآة الجنان: (3/ 419)، الوافي بالوفيات: (9/ 136)، الديباج المذهب: (1/ 292 – 292)، ذيل التقييد: (1/ 474)، المقفى الكبير: (2/ 183 – 184)، حسن المحاضرة: (1/ 452 – 453)، كشف الظنون: (1/ 393)، شذرات الذهب: (6/ 441 – 442)، هدية العارفين: (1/ 211)، معجم المؤلفين: (2/ 297).

<sup>(2)</sup> هو الإمام الحافظ المفيد الرحال وجيه الدين أبوالمظفر منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني المشافعي، لم المعجم، والأربعين البلدانية، وتاريخ الإسكندرية، توفي سنة 677هـ. تذكرة الحفاظ:(4/ 1467-1468).

وقال المنذري: سمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم المرادي، وكتب عنه الحافظ المقدسي.

وله نظم، منه ما ذكره العلامة أبوالقاسم الصّفراوي<sup>(1)</sup>، قال: أنـشدنا لنفـسه قولـه: شعر

يحسن لي في الظل نومي كأنها يعلمني الشيء الذي أنا جاهله وما للفتى من بعد تسعين حجة وقد بردت أعضاؤه ومفاصله سوى نومة قبل الهجير لعلها تعيد إليه بعض ما هو نائله

وكتَبتْ إليه تقية بنت غيث الأرمنازيّة (2)، بهذه الأبيات:

ما يقول الفقيه وفقه الله وأبقاه ألف عام جديد/ في فؤاد مغرىً بنظم القوافي مستهام كالصبّ أو كالعميد ليله ساهر يعدّ الليالي ونهار يبكي لطول الصّدود وله عبرة كصوب الغوادي وحشا من لظى وحرّ الوقود

فأجابها الفقيه بقوله: شعر

[17/ب]

<sup>(1)</sup> هو أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل الصفراوي المقرئ المالكي، نسبته إلى وادي الصفراء بالحجاز، إليه انتهت رئاسة العلم ببلده، من تصانيفه: الإعلال، وزهر الرياض، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، توفي سنة 636هـ. سير أعلام النبلاء: (2/ 41-42)، غاية النهاية: (1/ 373)، وستأتي معنا ترجمته برقم 215.

<sup>(2)</sup> هي أم علي تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري، تعرف بست النعم، فاضلة ولها شعر جيد، توفيت سنة 579هـ وفيات الأعيان:(1/ 297-299).

قل لمن يعشق القوافي ويفني ليله في تفكّر وهجود كلّ ما قد هويته ليس يجدي لك نفعاً عليك يوم الخلود لو تفكّرت في الذنوب وأسكبت سحاب الدموع فوق الخدود كنت قد فزت بالنجاة وأصبحت سعيداً في طاعة المعبود

توفي رَحَهُ أُللَهُ رابع عشرين شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، في ما ذكر منصور. وقال الحافظ المنذري: توفي ليلة الأربعاء، خامس عشرين شعبان سنة إحدى وثمانين، وهو موافق لما قاله أبوالقاسم الصّفراوي عنه، أنه توفي وله ست وتسعون سنة بالثغر.

ومولده في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، في إحدى الجمادين.

97. إسماعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الموصلي، يكنّى أبا المجد، ويعرف بابن باطيش، الفقيه الشافعي المنعوت بالعماد (1).

سمع من الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي ببغداد، وأبي أحمد عبدالوهاب ابن علي ابن سكينة، والحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر، وأبي شجاع

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (4/ 1837–1839)، وفيات الأعيان: (1/ 203) و (2/ 541) و (2/ 541) انظر ترجمته في: بغية الطلب: (4/ 1831–1839)، وفيات الأعيان (1/ 203)، (1/ 54)، و (5/ 210)، الأعلاق الخطيرة: (3/ 34)، صلة التكملة: (1/ 401–192)، العبر: (5/ 211)، الحوافي سير أعلام النبلاء: (9/ 104)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 131–132)، طبقات الشافعيين: (8/ 868–139)، طبقات الشافعية للإسنوي: (1/ 275)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 104–105)، كنوز النذهب: (1/ 287)، كشف الظنون: (2/ 1011، 1065، 1060، 1061، 1061)، شذرات الذهب: (1/ 462)، كسف الظنون: (1/ 821)، طبقات الأعلام: (1/ 328)، معجم المؤلفين: (1/ 822).

[1/72] محمد بن أبي المعالي، وأبي/ حامد عبدالله بن مسلم، وابن وهبان، وأبي الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام، وأبي بكر محمد بن مكي النهرواني، وأبي زكرياء يحيى بن الحسن، وأبي الفتح مظفر بن محمد بن غيلان، وأبي البركات ابن أبي نصر بن ياسين، وأبي العباس أحمد بن أبي الفتح.

وسمع بحرّان من الحافظ عبدالقادر الرّهاوي، وبحلب من حنبل بن عبدالله الرّصافي، وبدمشق من القاضي أبي القاسم عبدالصّمد بن محمد الحرستاني، وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبي الفضل أحمد بن محمد سيدهم، وأبي المعالي محمد بن وهب بن سليمان، وأبي العباس الخضر بن كامل، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طاوس، ومن غيرهم.

وحدّث، وخرج لنفسه عن شيوخه، وتفقه وبرع، ودرّس وأفتى.

وصنّف تصانيف في الفقه، منها كتابه المسمّى بــ «المغني» (1)، وله على المذهب «تعاليق»، وله «مختصر » جيّد، وصنّف في اللغة.

وكان أحد الفضلاء، وله مشاركة جيدة في صناعة الحديث، وله مجاميع في أساء الرجال.

توفي رابع عشر جمادي الآخرة بحلب، سنة خمس وخمسين وست مئة.

ومولده بالموصل، سادس عشر المحرّم سنة خمس وسبعين وخمس مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

98. أشرف بن أشرف العبّاسي الدّارقزي (2).

<sup>(1)</sup> طبع سنة 1991م بالمكتبة التجارية بالقاهرة، باسم:المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء، تحقيـق مصطفى سالم.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(43/ 365)، تبصير المنتبه:(3/ 1095) وفيه:أبو محمــد أشرف بــن أبي العز محمد بن أشرف بن قارون العباسي القاروني الدارقزي.



أديب فاضل شاعر.

ذكره ابن سعيد وقال: حجّ وأقام بالمدينة ثلاث سنين، يخطب على المنبر النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم، ثم عاد إلى وطنه، ثم خطب بجامع هذه المحلة، ثم نازعه فيه شريف آخر في الدولة المستنصرية، / فكتب رقعة إلى الخليفة، وتلطّف في [72/ب] وصولها إليه، وكتب فيها هذه الأبيات:

أسيّدنا والـــذي طوعــه بــه أبــداً ديننا مـستقيم أأُدفع عـن منبري بالــذي أنــاظره فـــتراه ســـقيم وقد كنت أخطب من قبل ذا عــلى المنبر النبوي الكـريم

فوقُّع له أن لا يُدفَع عن منبره، ويُعلَم قدر مفخره.

قال: وأنشدني من شعره كثيراً، وكتبت من قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: شعر

زهدت في الحسن خوفاً من مشاركة الأغيار إذ كل عين تشتهي الحسنا فقلت أعشق من تحميه وحشته عن من يشاركني فيه وفيه غنا لكي أريح فوادي في التفرد في حُبى له وأريح العين والأذنا تواثبت همم العشاق قاطبة إلى محبّته من هاهنا وهنا

### وقوله:

قالوا أتعشق من سواه أملح فأجبتهم هذا لمثلي أصلح لا أستريب به ولا أشكو الذي يُمْسي يشارك في هواه ويصبح

وذكر المنذري في «تاريخ مصر»: أشرف بن أشرف، وقال: تفقّه على مذهب



الشافعي، وصنّف كتاباً سمّاه «المذهب في نصرة المذهب»، وحدّث به، وتوفي بعد الست مئة.

وهو من غير ترجمة ابن سعيد، فإنه قال: إنه توفي سنة ستّ وخمسين وست مئة، وهو من ترجمة المنذري.

99. أنو شِرُوان الضّرير الشاعر المعروف بشيطان العراق(1).

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن النجّار البغدادي، [73] وقال:/...

رام أصاب دمي بجرعاء الحمى نفثاث سحر قد عزلن الأسها طيف يمرع علي وهو مسلما كأساً يكاثر بالحباب الأنجا من ريقه رشفات معسول اللمى نسمات وجه الصبح حين تبسما لحولا تضرّج خده أن يلثما جاورت في ذاك النجاة الأعصما

[ما عف مذ ملکت یداه و لا هی یرمی السهام له وبین جفونه منع الکری جفنی مخافة أن یری ولرب لیل بات و هو معاقری ما زال إذ رق العتاب یعلنی حتی إذا برد الحلی و أسفرت أدنا إلی جنی الورد و لم یکن ملکاً إذا ما بت معتصا به

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (1/ 138-140)، السوافي بالوفيات: (9/ 243-245)، نكت الهميان: (1/ 98-99)، تاج العروس: (19/ 437) شيط.

<sup>(2)</sup> سقط من الأصل.



جبلاً رسى حلماً وبحراً زاخراً كرماً وليثاً في الشجاعة ضيغها وإذا طلبت له الشبيه مماثلاً أعيا عليك ورمت أبعد مرتمى

100. أيدمر بن عبدالله السنائي، ينعت بالمعز (1).

كان جندياً أديباً.

ورد الورد فأوردنا المداما وأجلها بكراً على خُطَّابها فأجلها بكراً على خُطَّابها ذات ثغر جوهري وصفه برقعت باللؤلؤ الرطب على أقبلت تسعى بها شمس الضحى بجفون بابليّ سحرها بحفوت في جنح ليل فاحم ودّت الأغصان لما خطرت

فأرح بالراح أرواحاً هياما بنتُ كرم قد أبت إلا الكراما في رحيق رشفه يشفي الأواما وجنة كالنار لا تألو ضراما تخجل البدر إذا يبدو تماما سقمها أهدى إلى جسمي السقاما فبدا الصبح به يبدي ابتساما لو حكت منها التثنى والقواما مسمع فيها يرى اللوم حراما

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: المقتفي للبرزالي: (3/ 358)، السوافي بالوفيات: (10/11-11)، أعيان العصر: (1/ 657-660) وفيه: توفي رَحَمُهُ اللّهُ تعالى بدمشق، في أول جمادى الأولى سنة سبع مئة، على ما ذكره الأُدْفُوي في «تاريخه البدر السافر، فوات الوفيات: (1/ 214-215)، القاموس المحيط: (6/21)، توضيح المشتبه: (5/ 10)، تبصير المنتبه: (2/ 715)، السلوك: (2/ 418)، الدرر الكامنة: (1/ 510)، المنهل الصافي: (3/ 10/2-180)، النجوم الزاهرة: (8/ 227).

قال لي خال على وجنتها حين ناديت أما تخشى النضراما منذ ألقيت بنفسي في لظى خدها ألفيت برداً وسلاما للكرى في الطيف أن يبدي السلاما

فاسمحوا بالوصل وإلا فأذنوا



## [حرف الباء الموحدة]

101. بدر بن جعفر بن عثمان الأميري، يكنى أبا النجم الضرير (2).

يوما ولا أصغى إلى عذاله وجعت بين فؤاده وخياله وجمعت بين فؤاده وخياله عمداً كما حرَّمت حلَّ وصاله حيران يخبط في ظلام ضلاله يعطيك قَضْى السؤل قبل سؤاله](3)

يا عتب ما خطر السلو بباله فرَّقت بين جفونه ورقده ورقده وهجرته من غير خوف في الهوى يا تاركاً قصد السبيل منكباً يمم جلال الدين تلق ممدحاً

## [ومن شعره](<sup>4)</sup>:

وشى بي في الهوى دمع نموم لمن لمن المن المناء يوماً لم تلوموا هواها والغرام بها غريم

إذا حاولت كتهان التصابي ألوّامي سفاهاً لو طعمتم بعيدٌ سلوتي عنها وتركي

وأصبو إِن بدا رشأ وريم غزال طرف مقلته سقيم

أحن جوىً إِذا نفح النسيم لقد أعدى السقام إلىّ ظلما

<sup>(1)</sup> زيادة اقتضاها السيّاق على عادة المؤلف، ولأن السقط حاصل في النسخ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (1/ 365-366)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 19-20)، التكملة لوفيات النقلية: (3/ 11)، تساريخ الإسسلام: (44/ 67)، السوافي بالوفيات: (10/ 56)، نكست الهميان: (1/ 100).

<sup>(3)</sup> الزيادة من نسخة برنستون:(23/ أ-ب و24/ أ).

<sup>(4)</sup> زيادة اقتضاها السياق، وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات: (10/ 56) الأبيات الآتية، أولها:

قال: وبلغني أن مولده في سنة سبع وثلاثين(١) وخمس مئة تقريباً.

قال: وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة.

102. بدران بن صدقة بن منصور الأسدي، الملقب تاج الملوك، ابن سيف الدولة صاحب الحلة<sup>(2)</sup>.

قال ابن النجار: تغرب عن بغداد بعدما قُتِلَ أبوه، ودخل الشام فأقام به مدة، ثم توجه إلى مصر ومات هناك، وكان يقول الشعر الحسن الرقيق.

روى عنه جماعة، منهم عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي(3)، وقال: أنشدني لنفسه رَحِمَهُ أللَّهُ، قوله: شعر

من عذيري من صاحب سيء العشرة لا يهتدي لأمر مسدّد عسر النفس سحر بابل لا ينفذ فيه للشر راجٍ مجرّد كخيوط الميزان في كل وقت ليس تنفك دائها تتعقد

وله:

ما بين مطلع شمسها والمغرب لوضعتُ رجلي فوق أعلى الكوكب والله ما قصرت في طلب العلى لي همة لو صادفت سعداً لهـا

<sup>(1)</sup> في الأصل:وثمانين، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر: (5/ 177 – 182)، وفيات الأعيان: (2/ 264)، تاريخ الإسلام (تحقيق بشار): (11/ 499 – 501)، سير أعلام النبلاء: (19/ 613، 631)، الوافي بالوفيات: (10/ 60 – 61)، النجوم الزاهرة: (5/ 260).

<sup>(3)</sup> هو القاضي الفقيه أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني الدّيباجي، يعرف بـابن أبي اليـابس، صاحب الفوائد، محدث الإسكندرية بعد السلفي، توفي سنة 572هـ. العبر:(3/ 62).

توفي سنة ثلاثين وخمس مئة، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[73] [73]

 $^{(1)}$ . بركة بن أبي يعلى بن أبي الغنائم الأنباري، أبوالبركات/ الضرير  $^{(1)}$ .

روى عنه الخفّاف في «معجم شيوخه»، وسمع منه أبو حفص عمر بن طبرزد شيئاً من شعره، في جمادي الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، والله أعلم.

وأورد له قوله: شعر

وأحبس دمعي وهو في الخدّ ساكب تمانعني طيب الكرى وهو آيب وقد قوضت نيرانهم والمضارب كئيباً وقد ضاقت عليّ المذاهب وأسالها يا دار أين الحبائب أنيس وقد جارت عليّ النوائب وأن الهوى حتم على القلب واجب لهيب حوته أضلعي والترائب

أغالب وجدي فيهم وهو غالب وقد عيل صبري واعترتني وساوس وقد حرت لمّا أصبح الرّكب راحلاً حدا بهم الحادي فأصبحت في الحمى أنادي إلى تلك المغاني بذلّة وقد أعجمت ردّ الجواب وما بها فلمّا رأيت الدّار لا خبراً بها على قطع الفلاة وفي الحشا

104. بشير بن حامد بن سلمان بن يوسف الهاشمي الجعفري الزينبي التبريزي، ينعت بالنجم، ويكنى أبا النعمان (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 5)، الوافي بالوفيات:(10/ 75)، نكت الهميان:(101).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 23)، مرآة الزمان:(2/ 133–134)، صلة التكملة:(1/ 190–190) وأوصل نــسبه إلى جعفر بــن أبي طالــب، المختــصر المحتــاج إليـــه:(150)، ســير أعـــلام

نزيل مكة.

سمع من ابن كليب(1)، وعبدالوهاب بن سكينة، وعمر بن محمد بن طبرزد.

وحدّث بمكة، وكان مشهوراً بالعلم.

وصنف؛ وله «تفسير كبير» في عدّة مجلدات.

ولد في ثاني عشر ربيع الأول، سنة سبعين وخمس مئة.

وتوفي بمكة، شرفها الله تعالى، في ثالث صفر، سنة ست وأربعين وست مئة(٥).

النبلاء:(23/ 255-256)، تاريخ الإسلام:(47/ 308-309)، الوافي بالوفيات:(10/ 101) وفيه:بشير بن أبي حامد، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 133-134)، العقد الثمين:(3/ 371)، ذيل التقييد:(1/ 488)، التحفة اللطيفة:(1/ 215-216)، طبقات المفسرين للسيوطي:(93-94)، طبقات المفسرين للداودي:(1/ 117-118)، كشف الظنون:(1/ 644)، طبقات المفسرين للأدنه وي:(235-266)، الأعلام:(2/ 56)، معجم المؤلفين:(3/ 46-46).

<sup>(1)</sup> هو الشيخ الثقة أبوالفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد ابن كليب الحراني البزاز التاجر، تـوفي سـنة 596هـ. تكملة الإكهال:(3/ 25)، الذيل لابن النجار:(16/ 166-172).

<sup>(2)</sup> تحتفظ مكتبة مركز الملك فيصل بالسعودية، بنسخة من تفسير ينسب له تحت عنـوان:الغنيـان في تفسير القرآن، برقم ج7/ 309.

<sup>(3)</sup> في حاشية الأصل: روى عنه الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدِّمْيَاطِي وذكره في معجم شيوخه، وترجَمَتُه مبسوطة جداً في ما علّقناه في طبقات أصحاب الإمام الشافعي، كتبه أحمد بن الخباز.

#### [1/74]

## حرف التاء المنقوطة بنقطتين من/فوق

105. ترك بن محمد بن بركة بن عمر أبو بكر العطّار الكاتب(1).

سمع الحديث من أبي الفتح مفلح بن أحمد الورّاق(2)، وأبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور، وأبي بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلّال(3)، وجماعة.

وطلب بنفسه، وكتب بخطّه، وحصّل، وكان متيقظا عارفاً بمسموعاته، حافظاً أسهاء مشايخه، ذاكراً أحوالهم، حافظاً للحكايات والأشعار، دَمِثاً طيّب الأخلاق، متودّداً محباً للرواية ولأهل العلم، متبسّماً لأصحاب الحديث، متديّناً متأدباً.

قال الحافظ أبو عبدالله محمد البغدادي: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً حسن الطريقة، أنشدنا لنفسه: شعر

إذا بلغت منك المكاره غاية يقصر عنها الصَّبر من أن ينالها فكن شاكراً لله جلّ جلاله ولا ترتقب من بعد إلَّا زَوَالها

قال: وسألته عن مولده؟ فقال: ليلة الأربعاء رابع عشر صفر، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي لعشر خلون من ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 39-40)، التكملة لوفيات النقلة:(2/ 395)، تلخيص مجمع الآداب:(4/ ت680)، تكملة الإكهال:(1/ 450) و(2/ 96)، تاريخ الإسلام:(44/ 195)، المختصر المحتاج إليه:(152)، الوافي بالوفيات:(10/ 236)، توضيح المشتبه:(1/ 469).

<sup>(2)</sup> هو الشيخ الجليل أبوالفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق، كان صحيح السماع، توفي سنة 537هـ. تكملة الإكمال:(2/ 612)، التقييد:(462).

<sup>(3)</sup> هو أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال البغدادي المعروف بابن الأشـقر، صـالح خـير صـحيح السـهاع، توفي سنة 542هـ المنتظم:(18/ 57–58).

### حرف الثاء المثلثة

106. ثابت بن تاوان بن أحمد التفليسي، يكنّى أبا محمد، وينعت بالنجم (1). وقال المنذري: يكنّى أبا البقاء الصّوفي (2).

قدم بغداد، وصحب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي، ودخل الخلوة وعاني الرياضات، وتجرّد وحجّ مرات، وجاور، ودخل بيت المقدس، ومصر، وبلاد الجزيرة.

[74/ب] وكان شيخاً متضلعاً من العلم، حفظ القرآن، وقرأ الفقه والأصول، والخلاف/ وحصّل طرفاً صالحاً من الأدب، وسمع الحديث.

وله كلامٌ مليحٌ على طريقة القوم، وهو من أظرف أهل التصوف وألطفهم، وأحسنهم عشرة، وأسلمهم صُحبَة، وأتمّهم مروءة. هكذا ترجمه ابن النجار.

قال: صحبته مدّة، فها رأيت أكمل منه في وقته، وسكن دمشق إلى حين وفاته.

قال: وعلقت عنه شيئاً من شعره، وأنشدني لنفسه: شعر

إن شام قلبي عنك بارق سلوة طفق الغرام إلى هواك يحتّه أو كَاد يُبْدِي ضرّه قال الهوى لا بات من يشكو الجوى ويبثه

قال: وأنشدنا لنفسه:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 366-367)، ذيل الروضتين:(162)، تاريخ إربل:(1/ 270-270)، تاريخ الإسلام:(4/ 57-58)، فوات الوفيات:(10/ 270-271)، الوافي بالوفيات:(10/ 290-291)، النجوم الزاهرة:(6/ 286).

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 366).

تجنب من تخالطه فإني أرى فيه من الآفات صونا وإلا فاختبر من شئت حتّى تراه عليك للشيطان عونا

قال: وبلغني أنه توفي ليلة الأربعاء لـثمان خلـون مـن جمـادى الأولى، سـنة إحـدى وثلاثين وست مئة.

وذكره المنذري وقال: قدم مصر رسولاً، وقال: إنه حدّث عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي وغيره، وله ترسل وشعر، وقال: إنه توفي لثلاث أو أربع من جمادي<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 366)، وفيه: وفي السابع من جمادى الأولى توفي السيخ الأجل الفاضل أبوالبقاء ثابت بن تاوان....

# حرف الجيم

107. جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي، أبو محمد السّراج (1).

كان مقرئاً محدثاً، فقيهاً نحوياً، لغوياً أديباً.

سمع أبا علي ابن شاذان، وأبا القاسم عبدالله بن عمر بن أحمد بن شاهين، وأبا محمد الخلَّال، والقاضي أبا الحسن محمد بن إسهاعيل، وغيرهم.

[75/أ] وقدم دمشق، وحدّث، روى عنه أبو محمد ابن طاوس، وأبو إسحاق/ الخشوعي، والفقيه أبوالحسن ابن المسلم.

وسمع منه ببغداد الحافظ السلفي، وكان يفتخر به، وسمع منه جمع كثير.

قال الحافظ ابن عَسَاكِر: أنشدنا ابن المسلم قال: أنشدنا جعفر لنفسه، قوله: شعر

أفلح عبد عصى هواه وفاق في دينه وكاسا

ولم يرح مدمناً لخمـر ينهل طاساتها وكاسا

قال: وأنشدنا عنه أيضاً: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (17/102–104)، خريدة القصر (العراق): (3/283–289)، معجم الأدباء: (2/777–781)، الكامل: (9/112)، وفيات الأعيان: (1/752–358)، تاريخ الإسلام: (4/315–318)، المعين في طبقات المحدثين: (147)، الوافي بالوفيات: (11/27–73)، البداية والنهاية: (21/ 168)، طبقات الشافعيين: (501–502)، البلغة: (101–102)، النجوم البداية والنهاية: (3/ 168)، المقيمة الأرشد: (1/292–296)، بغيبة الوعاة: (2/ 376)، شذرات الناهبة العارفين: (1/253)، أسياء الكتيب: (2/6)، معجم المطبوعات: (2/ 1010–1017)، تاريخ الأدب العربي: (6/159)، الأعلام: (2/121)، معجم المؤلفين: (3/121)، الأعلام: (3/121)، المؤلفين: (3/121)، المؤلفين: (3/121)، الأعلام: (3/121)، المؤلفين: (3/131)، الأعلام: (3/121)، المؤلفين: (3/131–132)).

فإن الأحبة أضحوا خودا فبدهم بالقصور اللّحودا فأفنت ضعيفهم والشّديدا عليهم غزاراً تروّي الصّعيدا وقد مزّق الدُود منهم جلودا

دع الدمع بالوكف يبكي الخدودا دعا بهم هاتف الحادثات دعا بهم منهم نوبٌ للردى دموع يكفكفهن الأسبى دُجاهم وصبحهم واحد

يا من إذا ما رضيته حكماً

قد مدح الله أمة جعلت

قال: وأنشدنا له أيضاً قوله:

جار علينا في حكمه وسطا في محكم الذكر أمة وسطا

وله:

عن ناظري والقلب حلّوا ـ ت غداة بينهم استحلوا من ماء وصلهم وعلّوا/

قل للذين ترخلوا ودمي بلا ذنب أتير ما ضرّهم لو أنهلوا

[75]ب]

وقال غيثٌ الصوري<sup>(1)</sup>: جعفر هذا ذو طريقة جميلة، ومحبّة لأهل العلم والأدب، وله شِعر لا بأس به، وخرّج له الخطيب فوائد وتكلم عليها، وقال: كتبت عنه ولم يكن به بأس.

<sup>(1)</sup> هو المحدث المفيد أبوالفرج غيث بن علي بن عبدالسلام الصوري التنوخي الأرمنـــازي، خطيــب صـــور ومحدثها، توفي سنة 509هـ. سير أعلام النبلاء:(19/ 389).



وله تصانيف منها: كتاب «البيان عن حكم الصبيان»، جزءان، وكتاب «زهد السودان» (أ)، جزء لطيف، وله نظم كثير في الزهد والفقه، وله كتاب «مصارع العشاق» (2)، وغير ذلك.

قال: وذكر لي أن مولده سنة سبع عشرة وأربع مئة، وأنه سمع الحديث وهو ابن خمس سنين (3).

وقال ابن عَسَاكِر الحافظ: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد السّلمي من لفظه، وكتبه لي بخطّه، قال: رأيت جعفر السرّاج في دار أبي، وقرأت عليه «ديوان» أبي فراس، وكان يرويه، وكان شخصاً كاملاً أدوات الفضل، كامل العقل، ينوب عن الأئمة في كل العلوم، وله قول انفرد به لم يخالف فيه لما أوضحه من الدلائل، وآياته من الفضائل.

وذكره أبوالبركات ابن طاوس المقرئ، وذكر علوّ طبقته في المقرئين والمحدثين والنّحويين واللغويين والعروضيين.

توفي ليلة الأحد، الحادي والعشرين من صفر، سنة خمس مئة، وقال ابنه: سنة إحدى.

وحَكَى غيث عن ابن الأكفاني: أنه توفي في سنة اثنتين، وقال: كان ثقة.

<sup>(1)</sup> في المصادر، باسم: مناقب السودان، ومناسك السودان.

<sup>(2)</sup> طبع في مجلدين بدار صادر-بيروت.

<sup>(3)</sup> كذا في معجم الأدباء:(2/ 777-778) وعزاه لابن عساكر من قول الصوري، ولم نقف على كلام ابن عساكر في المطبوع من تاريخ دمشق.



108. جعفر بن دَوَّاس الكتليُّ $^{(1)}$ ، يكنى أبا طاهر، ويعرف بقمر الدولة $^{(2)}$ .

نشأ بأطرابلس، وكان شاعراً ظريفاً، يصلح لمنادمة الخلفاء، وأن يكون من جملة الأمراء، ومعاشرة الخواص والسادات.

قال الإمام الحافظ أبو القاسم الدِّمَشْقي: كان جعفر منفرداً بعلم الموسيقى وصحّة معانيه، وقد خصّه/ الله بنغمة تطرب الزهاد، وتستنزل العَصم من الأطواد. [1/76]

قال: وأقام بدمشق مدة مقامه يجبّه الصغير والكبير، ويرغب في قُربه الأمير والمأمور، وله شعر أحلى من نيل المنى وأشهى من الهنا، ومعان لم يسبق إليها ولا وقف غيره عليها، منها قوله في فوّارة الجامع، قوله: شعر

رأيت بالجامع المعمور معجزة في جلَّق كنت أحدى لها من سمعا<sup>(3)</sup> فوّارة كلما فارت فرت كبدي وماؤها فاض بالأنفاس فاندفعا كأنها الكعبة العظمى فكل فتى من حيث قابل أنبوباً لها ركعا

ولي أنا في فوّارة: شعر

فوّارة تحكي وقد أصبحت تصبّ والقلب لها صبّ عمود بلّور به هزّة يسقط منه اللؤلؤ الرّطب

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي المصادر: الكتامي.

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (12/ 218-221) وفيه: جعفر بن رواس، توفي بعد 18هـ، فوات الوفيات: (11/ 89-90)، الوافي بالوفيات: (11/ 89-90)، الدارس: (2/ 999-300)، منادمة الأطلال: (361).

<sup>(3)</sup> في الدارس: في جلق أحدى كذا من بها سمعا، وفي منادمة الأطلال: في جلق كنت أحدى من لها سمعا.



قال: وله شعر

لَّا رأيت البياض في الشعر الأسود ناديت واحزني أول خيط سُدِّي من الكفن هذا وحق الإله أحسبه

قال: وكتب إلى من الرَّحبة قوله: شعر

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها وما ذقت طعم الماء إلا استخفّني [76/ب] وقد كان شكّي في الفراق يروعني

فلي برياض الغوطتين شـجون إلى طعم ماء النيربين حنين فكيف يكون اليوم وهو يقين/

كأس الغرام ولي بالفكر سُهّار

109. جعفر بن علي بن جعفر بن الحسن بن إبراهيم بن علي بـن النَّفـيس بـن يـونس الموصلي، المكنَّى بأبي محمد، المعروف بابن الحسن البصري(1).

لأن جدّه الحسن كان من أهل البصرة.

أديب فاضل شاعر، حدّث بشيء من شعره.

كم ليلةٍ بتُّ والأشواق تمزج لي

روى عنه الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدِّمْيَاطِي، وقال: أنشدنا لنفسه: شعر حدّث عن الوجد لا شطّت بك الدّار واسمع فنون غرامي فهي أسهار واستمل منّى غريب الحب إنَّ لـه عندى حديثاً تقضّي منه أوطار

(1) انظر ترجمته في: المقتفى:(2/ 581–582) ذكره في وفيـات سـنة 698هـ، تــاريخ الإســـلام:(52/ 251، و 348-349)، السوافي بالوفيسات: (11/11)، أعيسان العسصر: (2/ 155-156)، المنهسل الصافي: (4/ 298-299).

وافٍ ونامٍ ونام وغددار وافٍ ونام وغدار وافٍ ونام وغدار أو غرّني في الهوى فالنّجم غرّار فالقلب والطّرف نيرانٌ وتيّار فالوجد يمحو وفرط الحبّ غفّار قامت له بالهوى العذريّ أعذار

والدّمع والوجد والواشي ومصطبري إن أخلف البرق من آلاء غرّت أو ملّ سكناه في قلبي وفي بصري ذنوب كلّها بالعدل قد كُتِبت وإن جنى الهجر والإعراض عن ملك

110. جعفر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرّحيم بن عمر بن سليان بن إدريس ابن يحيى المعتلي بن علي العالي بن حمّود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن إدريس بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، القاهري المولد، الصّعيدي المحتد، المكنّى بأبي عبدالله، الأديب الفاضل (1).

سمع من أبي بكر ابن باقا، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشّافعي الفقيه، وأبي المحاسن ابن شدّاد،/ وابن...<sup>(2)</sup>

> [لا تلمنا إن رقصنا طرباً لنسيم مرّ من ذاك الخبا طبق الأرض بنشر عاطر فيه للعشاق سرٌ ونبا يا أهيل الحي من كاظمةٍ قد لقينا من هواكم نصبا

(1) انظر ترجمته في: معجم الشيوخ الكبير للذهبي: (1/ 204-205) وقال: توفي قبل 700هـ، ومولده سنة 11 6هـ. تاريخ الإسلام: (28/ 117)، فوات الوفيات: (1/ 296) وفيه: توفي بعد 680هـ، أعيان

العصر: (2/ 157)، السوافي بالوفيسات: (11/ 117)، ذيسل التقييسد: (1/ 497–498)، هديسة

العارفين:(1/ 254)، معجم المؤلفين:(3/ 147).

(2) سقط من الأصل.

وملأتم حيكم بالرّقبا ليس قتلي في هواكم عجبا أو يقول الناس قولا كذبا فاجعلوا وصلي لقتلي سببا

قلتم جز لترانا بالحمى ليس أخشى الموت في حبكم إنها أخشى على عرضكم استحلوا دمه في حبّهم

111. جعفر بن محمد بن مختار ابن شمس الخلافة<sup>(1)</sup>.

أشتاقه وهو مشتاق إلى السحر ناء عن الوطن المألوف والوطر والبشر نكد وكل الحلم من ضجر قطعت في شر أرضٍ أرذل العمر إلا مفرق شمل المال والغير يقصران الذي قد طال من عمري

ليلي بليلى معين لي على سهري أقمت في قوص أبكي المحسنين بها أرضٌ بها كدت أنسى الحور من عدم أشكو إلى الله أني مذحللت بها وليس يجمع شملي بعد فرقته لطف العزيز وإحسان العزيز هما

وله:

أريقك أم معتقة المدام وثغرك أم لآلٍ في نظام

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 138)، وفيات الأعيان: (1/ 362–363)، النجوم الزاهرة لابن سعيد: (292–233)، المرقبصات والمطربات: (69)، سير أعلام النبلاء: (29/ 300)، تاريخ الإسلام: (4/ 103–104)، الموافي بالوفيات: (11/ 110 –111)، المقفى الكبير: (3/ 64–65)، نزهة الألباب: (1/ 405)، حسن المحاضرة: (1/ 566)، كشف الظنون: (1/ 773، 782)، شذرات الذهب: (7/ 176)، إيضاح المكنون: (3/ 4)، هدية العارفين: (1/ 253)، الأعلام: (2/ 128–129)، معجم المؤلفين: (3/ 149).

وهجرك معْ بعادك أم حمامي فتور اللحظ من برح الغمام فقلبى هائم والدمع هامي كبدر التم في ليل التهام ومن لحظاته حدالحسام وهل يسرى سقيم من سقام وذاك لمحنتى صعب المرام بشمس ضحی علی شرب کرام عجوزاً تُجْتلي بيدي غلام قراح الماء زادت في اضطرام رأى ناراً تروي من أوام فقد يحلو به مر الملام لنا واللهو منهل الغرام به والصر أجمعه سلامي

ووصلك مع دنوك أم حياتي وسكري من حميا الراح أم من وذات غدائر غدرت بعهدي لها وجه أحاط به أثيث وطيرف كالحسام وأين منه أحاول عنده بسرءأ لسقمي وأرجىو من حبائله خلاصاً ويدر دجي منس قام يسعى فلم نر قبلها فيها نراه ولا ناراً إذا زدنا عليها شم بناها فروینا ومنن ذا أعدذك الحسب ولوبلوم وهات حديث أيام تقضت على صرف الزمان وطيب عيش

#### وله:

دمع يذيع من الهوى ما أكتم يجري فيجري لي حديثا غامضاً

عجباً له من صامت يستكلم في الحب ليس له سواه مترجم

أخفىي وسقمي بالصبابة معلم بلا قسى العدا منكم أرق وأرحم (1) ماذا لقيت من الزمان ومنكم فغضبتم حتى كأني المجرم طـول الزمان وظالم مـتظلم جرتم وقد حكمتموا فتحكموا إلا فيكم وسلوت إلا عنكم صرموا حبال الودثم تبصرموا منى ومن طيب الحياة ومنهم يا ربع أين ترى الأحبة يمموا يا مدعى الأشواق إنك مغرم ماقد مضواعني وأنت مخيم ما حيلتي والدمع واش بالذي أحباب قلبى بل عداة غلطت أشكو إلى العذال وهي عجيبة أجرمتم وخضعت أطلب عفوكم ومن العجائب مذنب متعتب أصبحت ممتثلاً لأمركم وإن لحظيت إلا منكم وزهدت وأحبة من قبلكم وليتهم لما رأيت ديارهم قد أقفرت عرّست فيها ثم قلت لربعها فأجابني ساروا وعشت وتــدعى هيهات لو كنت الـصحيح مـودةً

وله يمدح الملك المعظم عيسي:

قلبي وطرفي من هواك على خطر يا طلعة البدر المنير وقامة أخجلت منى وامقاً بك واثقاً

أفناهما السوق المبرح والسهر الغصن النضير أنّى تبدى أو خطر يا مخجل الشمس المنبرة والقمر

<sup>(1)</sup> كذا ورد في نسخة برنستون، والبيت فيه اضطراب.

ولكم حبيب راعنى بصدوده لم يدن منى وصلة حتى ناى قسهاً بمن ضاق الهوى وأحله ما حدثتني النفس عنك بسلوة الحبّ أنساني إساءة من أسا في القلب منك صبابة وصيانة حظي من الأحباب حظٌ ناقصٌ دع ذكر ما قد فات من زمن الصبا واجل المدام على واجل بها صدى قم عاطنيها يا نديم وعدِّ عن صرفاً تقرب من سروري ما نـأى عجل بها أفديك سكري واغتنم فالدّهر إن وهب استردّ وإن شفي كم رام قهري طامعاً في وحدتي جردت عزمى حين جرّد خطبه لا تطلبين المدون من دون ولا

فعذرته وحملت ذاك على القدر عنى ولا ورد الرضى حتى صدر مني ووكله بـسمعي والبـصر](1) سيّان فيك وَفَى حبيبٌ أو غدر وقبيح من داجَي وقسوة من هجر للحب ليس ترى الوشاة لها أثر منتى لهم صفوٌ ولى منهم كدر عند المشيب فإن ذاك من الهذر همتى وجل ظلامه فقد اعتكر ندم البخيل وعن منادمة الفكر عني وتبعد من همومي ما حضر شكرى عليها وانقباض يد الغير أودى فكن ما عشت منه على حذر بالنائبات فم جزعت ولا صبر وتبارز البطلان فاستحي وفر تقبل حقيرا من حقير تحتقس

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (25/ أ-ب) و(26/ أ-ب).

سافر تفز بالسؤل واتعب تسترح غرّر فرب سلامة لك في الغرر شيئان حدّت بالقساوة عنها قلب الذي يهواه قلبي والحجر وثلاثمة بالجود صفها مطنباً البحر والملك المعظم والمطر

[77/ب] وهي قصيدة طويلة حسنة، وله أيضاً: شعر /

دع الكبر واجنح للتواضع تشتمل وداد منيع الودّ صعب مرامه وداو بلين ما جرحت بغلظة فطيب كلام المرء طبُّ كلامه

وله أيضا:

كفي وعرضي إذا ما سألت عن أخباري هذا من الكأس كأس وذا من العار عارى

وله أيضاً:

لا بد للعاقل من زلّة تحطّ عند الناس من قدره واحدة تربي على كل ما ألفه الجاهل في عمره

وأقام بقوص مدة كبيرة، وأنسل بها، ومدح أعيان الصّعيد.

وصنع لسراج الدين أبي الفضل جعفر بن حسّان الإسنائي<sup>(1)</sup> «سيرة»؛ ذكر صفاته ومكارمه وأسماء من مدحه من أهل بلده، ومن ورد عليها، وذكر شيئاً من

<sup>(1)</sup> هو سراج الدين أبوالفضل جعفر بن حسان بن علي الإسنائي، كان رئيساً كريهاً، ممـدوحاً فاضـلاً، تــوفي سنة 612هـ. الوافي بالوفيات:(11/ 78).



قصائدهم فيه(1).

وتوفي بظاهر مصر، في يوم الجمعة ثاني عشر المحرّم، سنة اثنتين وعشرين وست مئة. ومولده في المحرّم، سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة (2).

وقد مسّه الحافظ أبوالحسين العطّار، ونبزه بشيء في دينه.

112. جعفر بن محمود أبو محمد، قاضي إربل<sup>(3)</sup>.

ذكره ابن سعيد وقال: قال ابن الرّبيب: إنه كان متفنناً في العلوم الحديثة والقديمة، إماماً في مذهب الشافعي، خفيف الروح، شاعراً أديباً.

قال: ومن حكاياته في قضائه، أنه تحاكم إليه شخص جريء متكلم مع شاب خطّ عذاره، فتّان الصورة، فجعل القاضي/ يُقْبِلُ على الشاب، فقال له ذلك الشخص [78] الجريء: أراك يا قاضي المسلمين تنظر إلى الشاب ولا تلتفتُ إليّ، فقال له: لأني أتبيّن مجاري الحق في أثناء كلامه، فقال: لا والله بل فَتنك بألفه ولامه، فهَمَّ الحاضرون به، فقال القاضي: ما على مثل هذا من جناح، احملوه إلى البيهارستان حتى يتطبّب فيه، فقد نشف دماغه، فحُمل وانحلّت القضية، ثم أطلقه بعد ذلك، فلُقّب بالناشف، فأضجره الناس، فهرب إلى الموصل، وكان بعد ذلك يقول: لا كانت كلمة حبست في البيهارستان وشرَّدَت عن الأوطان.

<sup>(1)</sup> قال الصفدي: في مجلد ضخم، وسياه: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق، وقد اجتهد الأستاذ المقتدر حمد الجاسر، رَحِمَهُ اللهُ، في جمع ما تبقى من نصوصه، وأدرجها في مقال تعريفي بالمؤلف، نشرها موقع مركز حمد الجاسر الثقافي.

<sup>(2)</sup> قال المنذري:وسألته عن مولده فقال: في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. التكملة:(3/ 138).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ إربل:(1/ 75)، الغمصون اليانعة:(116-117)، البداية والنهاية:(13/ 50-51)، الأعلام:(2/ 128).

ومن لطيف شعر هذا القاضي، قوله: شعر

أهواك يا بدر لكن من لي بقرب البدور ولي إليك اشتياق وكيف أسلوسروري ما بيننا من وصال إلا الني في السطور يطغي فيخرجه الشوق من خبايا الصدور

توفي في سنة أربع وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد (١).

(2). جعفر بن هبة الله الكفرعزي(2).

نسبة إلى كَفرعزًا: قرية من ضياع إربل.

ذكره ابن الرّبيب وقال: كان متفنناً في العلوم، إماماً في الهندسة والحساب، متصدّراً لإقراء ذلك بإربل، وأول ظهوره واشتهاره عند السلطان، أنّ فتى من فتيان إربل كان يتردد إليه برسم قراءة النحو عليه والأدب، ثم إن ذلك الفتى التحى ودخل في الأشغال يتردد إليه برسم قداءة النحو عليه والأدب، ثم إن ذلك الفتى التحى ودخل في المجلس مشيراً السلطانية، فدخل/ الكفرعزّي، فأساء الفتى معاملته، فأنشد الشيخ في المجلس مشيراً إلى الفتى: شعر

هذا مقامي لديك يا من أقام دهراً وراء بابي أقصى أمانيه قرب إذن في دولة الحسن والشباب إن كنت أنسيت ذاك فانظر في فرد باب من الكتاب

<sup>(1)</sup> انظر الغصون اليانعة: (116-117).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الغصون اليانعة: (78-80).

وذكر أبياتاً كثيرة، فاشتهرت القضية وبلغت مظفر الدين صاحب إربل، فاستدعى بالشيخ، وقال: أغفلناك ومثلك لا ينبّه عليه إلا نفسه، وقد جعلت عقاب ذاك الفتى عزله ووليتك الخطابة على منبر هذا الجامع، فقال: أرغب إلى السلطان أن لا يكدّر إحسانه إليّ بأن أكون سبباً لقطع رزق إنسان، وأنا ممن يشتفي بالقول لا بالفعل، والاشتفاء بالأفعال من شيم الملوك، فقال السلطان: لم تزد إلا أدباً وفضلا، وأقرّ الفتى على عمله وصار من خدّام الشيخ المعترفين بحقّه، وترقّت حال الشيخ إلى أن ولاه السلطان قاضي القضاة بلده، وله شعر، منه قوله:

لا تَشْتَكِ فالناس في الرزايا ثلاثة ثم لا مزيد إما صديق يفاد غما أو شامتٌ كاشح حسود أو غافل عنك مستريح إليه بشكواك لا تفيد

توفي القاضي رحمة الله عليه سنة اثنتين وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد (١).

<sup>(1)</sup> في الغصون اليانعة لابن سعيد: (80): وكانت وفاته سنة ثلاث وست مئة.



# حرف الحاء المهملة

114. حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم، أبوالحسن الأنصاري [79] القرطاجني (1)./

نسبة إلى قرطاجنة مرسية لا قرطاجنة تونس.

كان نحوياً أديباً، شاعراً لغوياً.

كتب عنه شيخنا أثير الدين أبو حيّان بتونس، والشيخ ركن الدّين محمد ابن القوبع.

وله تصانيف، منها في البيان والبديع كتاب سيّاه: «سراج البلغاء»(2)، و «كتاب في القوافي»، و «أرجوزة»، وله «أرجوزة في النحو»، وغير ذلك(3).

وله نظم فائق، ونثر رائق، قال: أنشدنا شيخنا أثير الدَّين، أنشدني حازم لنفسه من أرجوزته النحوية، قوله رَضِيَالِيَّهُ عَنهُ:

والعُرب قد تحذف الأخبار بعد إذا إذا عنوا فجأة الأمر الذي دهما فإن تلاها ضميران اكتسى بها وجه الحقيقة من أشكالها الغما

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: رحلة العبدري: (523)، البلغة: (105–106)، بغية الوعاة: (1/194–492)، أزهار الرياض: (3/171–184)، نفح الطيب: (2/584–589)، شذرات الذهب: (7/676)، كشف الطنون: (2/1870)، درة الحجال: (1/254–255)، هدية العارفين: (1/260)، الإعلام بمن حل مراكش: (3/110–117)، الأعلام: (2/159)، معجم المؤلفين: (3/177).

<sup>(2)</sup> طبعته دار الغرب الإسلامي ببيروت باسم:منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة سنة 1981م.

<sup>(3)</sup> له مقصورة شهيرة طبعت في تونس، بعناية الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة، عن الدار التُّونُـسية للنـشر، سنة 1972م، ولها شرح يعرف بـ رفع الحُجُب المستورة للشريف السبتي مطبوع مرتين.

[79] [79]

أهدت إلى سيبويه الحتف والعما أشد من لسعة الزنبور وقع حما أو هل إذا هو إياها قد اختصا يا ليته لم يكن في مثلها حكما يا ليته لم يكن في مثلها حكما من أهله إذ غدا منه يفيض دما من أهله إذ غدا منه يفيض دما

لذاك أعيت على الأفهام مسألة قد كانت العقرب العوجاء أحسبها وفي الجواب عليها هل إذا هو هي وغاظ عمراً عليٌ في حكومت كغيظ عمرو علياً في حكومت وفجع ابن زياد كل منتجب كفجعة ابن زياد كل منتجب

وأنشدنا عنه شعر، قال:

أيعلم ما يلقى من الشوق لائمه وكيف وما سال بخال كواجد يست إذا ما البرق أرق جفنه وما البرق أمسى في هوى غير أنني طوتهن أحداج الجال كما طوى مررت بنا والدمع يسفح وبله يخلن بروض قد تحمّل مثله إذا الملكد من قصب القدود به انثنت على طيفه الصبا

إذا ما شجته من حبيب معالمه وهل يستوي خلو الفؤاد وهائمه بليل سليم ساورته أراقمه بليل سليم ساورته أراقمه بي هوى ربرب تحكي البروق مباسمه على سرّ من تهوى الجوانح كاتمه عليها أسى والطلّ ينهل ساجمه ولكن أنفاس العذارى مناسمه تعنّت من الحلي المُرنَّ حمائمه لسراه خلت المسك فضت لطائمه

وهي قصيدة طويلة طنّانة.

ولد بقرطاجنة، سنة ثمان وست مئة.

وتوفي بتونس، سنة أربع وثمانين وست مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

115. حسام بن عزّ بن ضرغام بن محمود بن درع القرشي المصري، ينعت بالمكين الغزولي<sup>(1)</sup>.

كان أديباً شاعراً.

سمع من ابن باقا، روى عنه شيئاً من شعره العلامة أبو حيّان، والمحدث أحمد بن عبدالرّحيم المقشراني.

أنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدنا ابن عز لنفسه: شعر

حاز الجمال بصورة قمريّة تجلو عليك مشارق الأنوار

وحوى الكمال بسيرة عمرية يتلوا عليك مناقب الأبرار

[80] أ وأنشدنا عنه أيضاً، من قصيدة يهنيء حاجًّا قدم من الحج: شعر/

مسافر سافر عن بدر داجية تضيء من وجهه الظلماء والأفق

قريب عهد من البيت الحرام غدت تطوى بأيدي المطايا تحته الطرق

لماء زمزم رشح من معاطف وطيب طيبة في أردانه عيق

مولده ظناً سنة ثلاث وعشرين وست مئة (2)، رَعَاللَّهُ عَنهُ.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (2/ 185-186)، الوافي بالوفيات: (11/ 269).

<sup>(2)</sup> كذا في أعيان العصم للصفدى: (2/ 186).



# 116. الحسن بن أسد بن الحسن، أبو نصر الفارقيّ (1).

كان نحوياً أديباً، وصار له عصبة، وتغلّب على مياف ارقين، كتب عنه الديباجي، وقال: أنشدنا لنفسه، قوله: شعر

رشفت فلست من سكري مفيقا جهلت بأن في الأساء ريقا إلى غير المعاني لن تتوقيا طلبت في وجدت لها طريقا

أريقاً من رُضَابك أم رحيقا وللصهباء أساءٌ ولكن متني من حميا الكأس نفسٌ وما تركي لها شحاً ولكن

وله:

أعيدي لنا منك وصلاً وعودي به بين رنّة ناي وعودي جها اخضر يابس عيشي وعودي كإخلاف دهر به لي وعودي

أيا ليك زار فيها الحبيب فإني شهدتك مستمتعا شقتك الرواعد من ليك وقى لى بوعد ولا تخلفيه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (22-33، 25)، خريدة القصر (الشام): (2/ 416-430)، معجم الأدباء: (2/ 841-841)، بغية الطلب: (5/ 829-2302)، إنباه الرواة: (1/ 840-841)، سير أعلام النبلاء: (91/ 80-818)، العبر: (2/ 354)، تاريخ الإسلام: (33/ 203-206)، فوات الوفيات: (11/ 808-310)، مرآة الجنان: (3/ 109)، النبو و الزاهرة: (5/ 410-110)، بغية الوعاة: (1/ 500)، شذرات البلغة: (91-100)، النجوم الزاهرة: (5/ 400-111)، بغية الوعاة: (1/ 500)، معجم الذهب: (5/ 372-373)، كشف الظنون: (2/ 1562)، هدية العارفين: (1/ 277)، معجم المؤلفين: (3/ 206).

وله قال: شعر

بنتم فما لحظ الطرف الولوع بكم شيئا يُسرّ به قلبي ولا لمحا

[80/ب] وله:/

من قد بليت به وساعد موسّدي كفاً وساعد

جد لي بوصل منك يا واشف الصبابة بالعناق

وله رَحْمَهُ ٱللَّهُ:

أماتت لها أفهامنا والقرائحا لتسأله عن حاله والق رائحا

غدونا بآمال ورحنا بخيبة فلا تلق منّا غاديّاً نحو حاجة

### وله رَضِحَالِلَّهُ عَنْهُ:

لشوقي وأما الطرف منك فراقد ستشهد لي يوماً بذاك الفراقد وواصلني قصوم إليّ أباعد زمان فأنتم لي به إن أبى عدوا

بعدت فأما الطرف منّي فساهدٌ فسل عن فؤادي أنجم الليل إنها قطعتك إذ أنت القريب لشقوتي فيا أهل ودّي إن أبي وعد قربنا

#### وله رَحْمَهُ ٱللَّهُ:

إلا مكاره لا تفنى وأسواء في قيمة الذات أكفاء وأسواء

ما العمر لو فهم الإنسان غايته وما البريّـة إلا واحــد وهــم

وله قال:



تمنت أموراً فيك نفسي فمن لها قبيل الرّدى لو أدركت ما تمنّتِ فلا تك كالدنيا تضنُّ على الفتى بنائلها حتى إذا مات منّت

وله قال: شعر

أرواحنا عندنا قروض والموت قد جدّ في التقاضي الابدّ من ردّ ما اقترضنا كل لبيب بذاك راضي/ [81/أ]

وله «مجلدات في الألغاز» $^{(1)}$ .

مات مشنوقاً، شنقه الأمير أبو نصر أحمد بن مروان، صاحب مَيافارقين وديار بكر، سنة سبع وثهانين وأربع مئة.

117. الحسن بن جعفر بن حمزة الأنصاري البعلبكي، ويكنى أبا محمد، ويعرف بابن بريك (2). (3).

قال الحافظ أبوالقاسم الدِّمَشْقي: ذكر لي أنه من أولاد النعمان بن بشير، وأنشدني لنفسه: شعر

أحن إليكم كلم هبّت الصبا وأسأل عنهم كل غاد ورائح واذكر ذاك المورد العذب منكم فيغلبني ماء الجفون القرائح

<sup>(1)</sup> طبع له كتاب بعنوان: توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية بدمشق سنة 1377ه/ 1958م.

<sup>(2)</sup> في الأصل: يربك، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(13/ 44-46)، مختصر تاريخ دمشق:(6/ 323-325).

وكم لي فيكم أنة بعد زفرة كأن فؤادي من تذكر ما مضي

قال: وأنشدني لنفسه: شعر

بقلبى داء مىن فراق الحبائب وفي كبدي من لوعة البين حُرقة أثارت لي الوجد الذي لا يزيله فهل لفؤادي من يد البين راحة تجهّز جيش الهم نحوي وخيّمت كأن صروف الـدّهر لم تلـق منـزلا [81/ب] فأصبحت من وشك الفراق وبينهم سميرى إذا ما الليل أرخى ستوره فهالي وللدهر الخيؤون كأنها فليت الليالي إذ ولعن ببيننا أبي الدّهر إلا شتَّ شمل وفرقة أيحسبني دهري جليداً على النّـوى وإنى لــذو صــر عــلى كــل نكــة

تهيِّج وجداً كامناً في الجوانح بقربكم يغتاله كفُّ جارح

أمر مذاقا من هجوم المصائب لها في الحشا وخز كلدغ العقارب ورود المنايا بعد ضنك المصاعب أبــرّد أشــجاني بهــا ومــشاربي مضاربه بين اللهي والترائب (1) تحل به غیری فحلّت بجانبی من السقم أخفى من دبيب بحاجب/ لما بي من وجد مسيرُ الكواكب جنيت فجازاني ببعد الأقارب جعلن الرّدي مقرونة بالمعاطب وروعة مصحوب بغيبة صاحب وإن ثبت لا تُفلل مصضاربي وقد هذبتني للأمور تجاربي

<sup>(1)</sup> في تاريخ ابن عساكر بلفظ: تجهز وفد البين نحوي وخيمت مضاربه بين اللها والكواتب.

فمذ صدعَت سُدَّتْ على مذاهبي وما عندهم أن مقيم كذاهب وقايستها للبين دون التقارب ولا شرفٌ إلا اجتناب المثالب ولا سيّما كون الحسود مناصبي فيحمدن بعد المذمة عاتبي سياسب مابين الغوير وعاطب محارمها من كل أغير شاحب من الوابل الوسميّ أعـذبَ صـائب تحدّر سحاً من جفون السّحائب يرقَّ بهالي كل ماش وراكب/ فيسعد ميشتاق بأوبة آيب معطلة يستامها كل غاصب ولكنه للبين ضربة لازب وحملتها ما بين مخط وصائب وأصبوا إليكم يا منى كل طالب

[[/82]

وذلك طبعى قبل أن يصدع النّوى يغر أصبحالي ثباتي على النّوي وكل مهولات الزمان خبرتها فلا وجد إلا ما تؤثله النّوي مقامي من بعد الأخيلاء جفوة سأطلب وصلاً أو أموت بحسرة أروم نهوضاً نحوكم فتصدني سباسب لا ينجو الظليم إذا رمى سقى الله مغنى من شقيت لبينهم وقفت به أذرى دموعاً كأنها وكم لي به من أوبة بعد وقفة يقولون صبراً علَّ ذا البين ينقضي وكيف أطيق الصر والدار بعده لعمري ما صبري مفيدي راحة سهام الرزايا دهرها ترشق الوري يزيد غرامى كلها هبت الصبا

قال: وكان أهل بعلبك يتهمون أبا محمد هذا بالرّفض، فأخبرني أنه رأى في المنام كأن الحاجب عطاء في الميدان الأخضر، وحوله من جرت العادة به، وهو من جملة الناس،

وكأنه قد أي ببساط بسط وعليه طرّاحة، فجلس عليها وإذا بأربعة شيوخ حضروا، فجلس اثنان عن يمين الحاجب واثنان عن شهاله، وذكر قصة اختصرتها، ومنها «أنه أوما إلى صورة حسنة، فقال: هذا هو المشرّع، قال: فصافحته وسألت: من هؤلاء؟ فقيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وهذا محمد بن إدريس الشافعي، ثم خرج شيخ عليه سكينة ووقار، فقاموا له ورفعوا قدره، فسألت عنه، فقيل: علي بن أبي طالب، فأومأ المشرع إلى الحاجب، فتقدم إليه، فتحدّث معه، ثم التفت إلى فقال: ألم تقل إن هؤلاء كانوا مختلفين بعد رسول الله على فقلت: بلى، فأومأ إليهم، فقالوا بأجمعهم: لا، ثم أومأوا إلى وقالوا: عليك بمذهب الشيخ، ولازم المحراب والماء والسلام، فانتبهت وكأنني مرعوب، ثم شكرت الله بعد ذلك، ولزمت ما قال الشيخ والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً.

[82/ب] توفي أبو محمد هذا في المحرّم، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، رَحِمَهُ اللّهُ تعالى./

118. الحسن بن الحارث بن الحسين بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد بن مسكين، ينعت بالعز، الفقيه الشافعي الزهري<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من الحافظ أبي الحسين العطّار وغيره، وتفقه على الظهير جعفر التزمنتي، وأجازه الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله القفطي بالفتوى لما قدم الصعيد. ودرّس وأفتى، وكان متورعاً حسن الدّيانة.

درّس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي إلى حين وفاته.

توفي بمصر في يوم السّبت ثامن جمادي الأولى، سنة عشر وسبع مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 172)، أعيان العصر:(5/ 263) وفيه: محمد بن مسكين، طبقات السشافعيين لابن كثير:(952-953)، السلوك:(2/ 463)، طبقات السشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 213) وفيه: يعرف بابن مسكين، حسن المحاضرة:(1/ 422)، شذرات الذهب:(8/ 47).

119. الحسن بن شاور بن طرخان المصري، ينعت بالناصر، ويعرف بابن النَّقيب، وابن الفقيسي الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

قال ابن سعيد: اجتمعت به فرأيت رجلا مجسداً من الفضائل، ومن أفراد شعراء العصر.

وقد حدث بشعره، وروى عنه منه جماعة من العلماء والأدباء، منهم ابن سعيد المذكور، وشيخنا أثير الدين أبو حيان، وجماعة من الأعيان، وله «ديوان» شعر.

قال: وأُخبرت أنه ولي قوص، ووقعت له واقعة بها، فنظم فيها قصيدته المشهورة التي أولها قوله: شعر

بالأمر والنهي عقل المرء يختبر وبالسياسة في الأحكام يعتبر ليولا السياسة لم يألف لحامله البازيّ يوماً ولم يستأنس النّمر إن السياسة معيار العقول بها يبين من فيه نقص أو به عور ما كل من ولي الأحكام صرّفها تصرّفاً يرتضيه البدو والحضر/ لولا الحرارة وقتا والبرودة في وقت لأودى النبات الشمس والقمر

وله قال: شعر

[1/83]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي للبرزالي: (2/ 134 – 135)، تاريخ الإسلام: (51/ 299 – 302)، فوات الوفيات: (1/ 234 – 326)، المقفى الكبير: (3/ 324 – 326)، الوفيات: (1/ 290)، المنهل الصافي: (5/ 81 – 83)، حسن المحاضرة: (1/ 566، 566)، شذرات السلوك: (2/ 209 – 700)، هديسة العارفين: (1/ 282)، الأعلام: (2/ 192 – 193)، معجسم المؤلفين: (3/ 292 – 193)، معجسم المؤلفين: (3/ 292 – 193).

نهيناه عن فعل القبيح فما انتهى ولا ردّه ردع وعاد وعادا

وقلنا له دِنْ بالصلاح فقلَّ ما رأينا فتى عانى الفساد فسادا

وله قال: شعر

قلت وقد أسبل من دموعه درَّ دموع وفؤادي ذاهل

وا عجبا من نرجس في روضة يقطر منه الماء وهو ذابل

وله قال: شعر

يا بأبي ظبي له وجنة تُدْمَى من الناظر واللامس

يحرسها طرفٌ له ناعس واعجبا من حارس ناعس

وله قال: شعر

لا تثق من آدمي بسوداد وصفاء

كيف ترجو منه صفواً وهو من طين وماء

وله قال رَضِّوَاللَّهُ عَنْهُ: شعر

ما للصّباعهد ولا ذمة وهو على ذاك لدينا حبيب

قد كنت أدعو بحياة الصبا واليوم أدعو بحياة المشيب

وله:

وكم كان من عين عليها وحافظ وكم كان من واش لها ورقيب

[83/ب] فلمّا بدا شيبي اطمأنت قلوبهم فلم يحفظوها واكتفوا بمشيبي/

### وله في مانوفٍ:

أنفك طود شاهق شامخ لا يلحق الطير له سطحا لو أن فرعون رآه لما قال لهامان ابن لي صرحا

وله:

حدّثت عن ثغره المحلّى فمِلْ إلى خدّه المورّد ثغرٌ وخدٌ فجلّ مولى بمبدع الخلق قد تفرّد

وله:

هــذا عــن الواقــدي يــروي وذاك يـــروي عـــن المـــبرد

وله:

ألا كرّر حديثك فهو عالٍ صحيحُ المتن معتبرٌ محرّر فلفظك سكّر في الذوق عندي وأطيبه وأحسنه المكرّر

وله:

أ أسعد ما التعزير بالعرض جيّدٌ وإن ظفر المغرور يوماً بأوطار فجانب أفاعي الهجو فهي قواتل وما ينفع الدّرياق في سمّها السّاري وله:

وإياك إبراهيم ناراً من الهجا فها كل إبراهيم ينجو من النار

وهيى مقروحة الجفون وعيري

وأعادت لجين دمعي تبرا

كمثل اتصال الصبح في الضوء بالشمس

من الهجر والفحشاء والمين واللبس

واشتهى من الأنفاس للروح والنّفس/

لوجهي وذاك الرزق دون كفاف

وإني با قالوا بغير خلاف

غني وإن مكتف بعفافي

وله قال: شعر

صنعة الكيمياء صحت لعيني

فأحالت درّ الدموع عقيقاً

وله:

ويوم وصلنا العيش فيه بليلة

ندير كلاماً لا مداماً مبرّءاً

[84] ألذٌ من الميعاد في سمع عاشق

وله قال:

تكفّفت بالرزق اليسير صيانة

فقالوا سعيد في غني وكفايـة

وما ثم إلا أنني بقناعتي

قال: وأنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدنا ناصر الدين لنفسه، قوله: شعر

وما بين كفّي والدراهم غامرٌ ولست لها دون الوري بخليل

وما استوطنتها قط يوماً وإنها تمرّ عليها عابرات سبيل

وله في صبيغ اللحية، قال:

ما أقبح الشعر من صبيغ والشيب في مبتدا نصوله

كانها بات في مدق واشتبك الساس في أصوله

وله:

نهى شيبي الغواني عن وصالي وأوقع بين أحبابي وبيني فلـ ست بتارك تدبير ذقني إلى أن ينقضي أجلي بحيني

أدبّ لحيت ما دمت حيا وأعتقها ولكن بعد عيني

وله قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وروضة توسوس الغصن بها لمّا هدي فيها النسيم الشّمأل قد جنّ في أرجائها جدولها فهو على وجه الشرى مسلسل

وله:

ومنكرش أضحى يحلّق سفله لعساه لا يشكى إليه ويشكر/

وله قال: شعر

ولربها انتفع الوضيع بغيره فأناك ما ليس في إمكانه وأعاده الطّبع اللئيم وعنصر الأصل القديم لوضعه وهوانه

وله مما كتب به إلى بدر الدين يوسف بن مهمندار العرب: شعر

أيوسف بدر الدّين والحسن كلّه ليوسف يعزو أو إلى البدر ينسب أتيت أخيراً غير أنك أولٌ تعدّ من الآحاد شعراً وتحسب وأحسن ما في شعرك الحر أنه به ليس تستجدي ولا تتكسّب

[84/ب]

مولده بحارة زويلة من القاهرة، سنة ثمان وست مئة.

وتوفي ليلة النصف من ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وست مئة، رَحَمُهُ ٱللَّهُ تعالى.

120. الحسن بن شرفشاه السيّد الركن الشريف الحسني الأستراباذي(1).

كان فقيهاً شافعيا، عالماً بفنون من المعقولات والمنقولات، من أصحاب النصير خواجا<sup>(2)</sup>، ودرّس بالموصل، وبلغت جامكيته ومحصوله في كل يوم ستين درهماً، وكان معظماً بتلك النواحي محبوباً.

وصنف تصانيف، منها: «شرح مقدمة ابن الحاجب» في النحو والتصريف<sup>(3)</sup>، و «شرح الحاوي الصغير» في الفقه، شرحين أكبر وأصغر.

توفي بالموصل، في العشر الوسط من المحرّم، سنة خمس عـشرة وسبع مئــة، رَضَحَالِلَّهُ عَنْهُ وعفا عنه.

[85/أ] 121. الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار البغدادي، مولى/ حسين الأرموي التاجر، ويعرف الحسن هذا بملك النحاة، ويكنى أبا نزار الفقيه الشافعي الأديب<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ ابن البوردي: (2/ 255)، البوافي بالوفيات: (1/ 36-37)، أعيان العبصر: (2/ 196-521)، البدرر الكامنة: (2/ 118)، بغية الوعاة: (1/ 521-522)، أسماء الكتب: (258)، الأعلام: (2/ 215)، معجم المؤلفين: (10/ 66) وفيه: محمد بن شرفشاه.

<sup>(2)</sup> هو كبير الفلاسفة خواجا نصير الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسن الطوسي، كان مشهورا بالعلم والتواضع، مات سنة 672هـ. تاريخ الإسلام:(50/ 113–114).

<sup>(3)</sup> توجد منه نسخ خطية عديدة بمركز الملك فيصل في الرياض، ونسخ بالمكتبة الوقفية في حلب، وتوجد نسخ لشرحه الكبير على كافية ابن الحاجب بالظاهرية تحت رقم 1156، وبالمكتبة الأزهرية رقم 634، 636.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: تــاريخ دمــشق:(13/ 71-76)، خريــدة القــصر(العــراق):(3/ 89-137)، معجــم الأدباء:(2/ 493-502)، تاريخ ابــن الــدبيثي:(3/ 92-94)، إنبــاه الــرواة:(1/ 340-345)، بغيــة

سمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي، وقرأ الفقه على الشيخ أحمد الأشنهي، وأصول الدين على الشيخ أبي الفتح ابن وأصول الفقه على الشيخ أبي الفتح ابن برهان، والخلاف على الإمام إسماعيل الميهني، والنحو على الشيخ أبي الحسن على بن أبي زيد الأستراباذي الفصيحي، تلميذ عبدالقاهر الجرجاني، وفتح له الجامع ودرّس فيه، ثم سافر إلى بلاد خراسان وكرمان وغزنة، ثم دخل دمشق.

قال ابن عَسَاكِر: ذكر لي أسماء مصنفاته، منها: «الحاوي في النحو»، مجلدتان، و «العمدة» فيه، في مجلدة، و «المنتخب» فيه أيضاً، مجلدة، و هو كتاب نفيس، و «المقتصد في التصريف»، مجلدة ضخمة، و «أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ»، مجلدتان، و «التذكرة»، انتهت إلى أربع مئة كراسة، و «مختصر في العروض»، و «الحاكم في مذهب الشافعي»، مجلدتان، و «مختصر في أصول الفقه»، و «مختصر في أصول الدين»، وله «ديوان» شعر (۱).

الطلب: (5/ 2390)، وفيات الأعيان: (2/ 92-94)، الروضيين في أخبار الدولتين: (2/ 235)، الروضيين في أخبار الدولتين: (2/ 235)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 347)، تاريخ الإسلام: (3/ 318–317)، المختصر المحتاج إليه: (15/ 300)، سير أعلام النبلاء: (20/ 512)، تذكرة الحفاظ: (4/ 323)، العبر: (4/ 200)، مسالك الأبصار: (7/ 201–313)، مرآة الجنان: (3/ 386)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 36-64)، البلغة: (4/ 88-86)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 7-8)، نزهة الألباب: (2/ 501)، النجوم الزاهرة: (6/ 69)، بغية الوعاة: (1/ 504-505)، شذرات الذهب: (4/ 227-223)، كشف الظنون: (1/ 624) و (2/ 1849)، هدية العارفين: (1/ 279)، الأعلام: (2/ 1849)، معجم المؤلفين: (3/ 230).

<sup>(1)</sup> لم يُعْثَر له على مُؤلَّف سوى: المسائل العشر المتبعة إلى الحشر، منه نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض، رقم 1677ف، أجاب فيها عن ابن بري في كتاب جواب المسائل العشر. وانظر ملك النحاة: حياته وشعره ومسائله العشر مع ردِّ أبي محمد عبدالله بن بري عليها، تحقيق ودراسة د.حنّا جميل حداد، منشورات جامعة اليرموك، 1980م.

قال: وأنشدني لنفسه من قصيدة يمدح بها سيدنا رسول الله عليه، منها قوله: لله أخـــلاق مطبــوع عـــلي كـــرم ومن به شرف العلياء والكرم إذا تــذكّرت الأخــلاق والــشيم أغر أبلج يسمو عن مساجلة عن أن يشير على إثباتها قلم سمت علاك رسول الله فارتفعت يا من رأى الملأ الأعلى فراعهم فعاد وهمو عملي الكونين يحتكم [85/ب] يا من له دانت الدنيا وزخرفت الأخرى ومن بعلاه تفخر النسم/ من بعد أن ظوهرت بالباطل الظلم يا من به عاد وجه الحق متضحا ودون حـق نهاه هـذه القـسم ومن تواضع جبريل الأمين له علوت عن كل مدح يستفاض في الحلال إلا اللذي تنحوه والعظم ما شئته والصّلاة الغر تبتسم(1) على علاك سلام الله متصلّ وقد ذكره العماد وأثني على فضله (<sup>2)</sup>.

وكان كثير العُجب بنفسه، ولقّب نفسه بملك النّحاة، وكان يسخط على من لا يخاطبه بذلك، ونسب إليه أيضاً بعضهم قوله:

سلوت بحمد الله عنها وأصبحت دواعي الهوى من نحوها لا أجيبها على أنني لا شامت إن أصابها بلاءٌ ولا راض بواش يعيبها

<sup>(1)</sup> تاریخ دمشق:(13/71–72).

<sup>(2)</sup> انظر خريدة القصر (العراق):(3/ 89-137).

وله مسائل ادّعى أنه لا يجيبه أحدٌ عنها في النحو، ورُدّ عليه فيها، وناظر وغُلب فيها. توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء تاسع شوال، سنة ثمان وستين وخمس مئة.

ومولده ببغداد، سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وكان سخي النفس صحيح الاعتقاد.

122. الحسن بن عبدالعزيز المرجي، يكنّى أبا محمد<sup>(1)</sup>.

أديب فاضل ناظم.

ذكره ابن سعيد فقال: من بيت مشهور بالكتابة والعلم، وله «كتاب» اختصر فيه «الغريب المصنّف».

وله نظم، منه في خضاب اللحية: شعر

خضبت فقالوا أوَجْه النـذير تسوّد وهـو بليـل أضـاء؟

فقلت أُسَوِّدُ وجه النذير إذا جاء في غير وقت وساء

وذكره ابن بسّام، وقال: سألته أن يكتب لي شيئاً رواه عن أبيه وجدّه من الملح، ومـا سنح من خاطره،/ فأسعف، وأطال، وكتب في الآخر من نظمه وقال: قوله، شعر [86/أ]

فخذه إليك كزهر الرياض وقد وشَّحَ الطل فيه الظلالا

مَلُّ النفوس سوى أنسه ولا يسأم اللحظ فيه مجالا

يقول مطالعه منصفاً إذا طاب ما ضرّني حين طالا

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.



قال ابن سعيد، رَحْمَهُ ٱللَّهُ: توفي سنة خمس وست مئة.

123. الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بـن الـزبير الأسـواني، ينعت بالمهذب، ويكنى أبا محمد<sup>(1)</sup>.

كان رئيساً، أديباً فاضلاً، شاعراً مِفْلَقاً، جزل اللفظ، سهل الشعر ممتنعه، أحد أفراد الشعراء في وقته، لاحق بدرجة من فوقه.

وله «تفسير الكتاب العزيز» في خسين مجلدة.

وقدّم ذكره العهاد الأصبهاني في «الخريدة»، وأوسع في الثناء عليه باعاً، وأنزله من الفضيلة والأدب مكاناً يفاعاً (2).

وذكره الأديب ابن سعيد ومدحه، وذكره جماعة.

وها أنا أُورِد من شعره ما يشهد له بالتعظيم، ويقضي له بالتقديم، فمنه قوله: شعر خذا لقلبي أماناً من ظبا المقل فذاك أنفع من لوم ومن عذل فإن للبيض في الأجفان بيض ظباً يُومِضن من خلل الأجفان والكلل ترى السيوف إذا هزّت مواقعُها فينا فترعد خوفاً في يد البطل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (1/ 204-225)، معجم البلدان: (1/ 162)، معجم البلدان: (1/ 162)، معجم الأدباء: (2/ 941-948)، عيون الروضتين: (2/ 25-27)، مرآة الجنان: (3/ 275-276، 280)، تاريخ الإسلام (بشار): (1/ 247-248)، الطالع السعيد: (194-203)، فوات الوفيات: (1/ 328) عين الكبيخ الإسلام (بشار): (1/ 28-88)، المقفى الكبيخ الكبيخ (3/ 348-348)، حسسن المحاضرة: (1/ 563)، طبقات المفسرين للداودي: (1/ 139-141)، كشف الظنون: (1/ 790)، هدية العارفين: (1/ 279)، الأعلام: (2/ 202)، معجم المؤلفين: (3/ 247).

<sup>(2)</sup> انظر خريدة القصر (مصر): (1/ 204-225).

[86/ب]

فها دماء العِدى لاحت بصفحتها لا تُخدعن بأطراف الرّماح فها تُصيب بالرّمى أغراض القلوب إذا إن كان في سقمها للعاشقين شفا

في حومة الحرب لكن حمرة الخجل نجل الجراح سوى كالأعين النجل/ رنت وما كل رامٍ من بني ثُعَل فربّا صحّت الأجسام بالعلل

وله يمدح بني منقد بقوله: شعر

خليليّ هل ريح الشمال شمول كأتى وما أسقيت خمراً إذا سرت فإن تك قصبان الأراك يميلها وإن بقلبي للنِّسيم حسرارةً ولو لم يكن وجدي هو النار لم يهج كان فروادي بارقٌ في خفوقه أأحبابنا ما بال طيف خيالكم فإن قيل من فرط الملال لوصلنا وإن كان من خوف الظماء ففي الحشا أأحبابنا بين البقاع وشيزر تلفّت من أقصى الصّعيد لكي أرى وهيهات من دون العواصم للذي

صفت أم نسيم كالنسيب عليل بنعان غصن يستوى ويميل نحولٌ ففي جسمي الغداة نحول على أنه رطب المهبّ بليل بصدری من حرّ الرياح غليل له من جفوني بالـدموع سيول بعيد على أن الهجوع قليل فازارنا حتى يقال ملول لعمري مرزنٌ جّمة وهمول ألا هل إليكم ما بقيت سبيل ديـــاركم إني إذاً لجهــول بأسوان وجلٌ دائم وذميل

[1/87]

فَحُرِنِي وأيام البعاد تطول ولا لي إليكم ما حييت وصول/ من النيل من فيض المدامع نيل لعمري إلا أن يلوم عذول مدى الدهر قلب بالسلو بخيل تخفّف حرّ الدمع وهو ثقيل وما أنا ناس غال صبري غول على البعد منه للظلام ذيول بنار كأنبوب اليراع نحيل سُلِلْن وإني بينهن قتيل برعي الدّراري في الظلام كفيل وكأسى وشذوي مدمع وعويل ف دَيْتكم للفرقَ دَيْن خليل نديهاه قدما مالك وعقيل فا لكم إلا النجوم بديل وأمست مغانيهنَّ وهي طلول يهون لديها الخطب وهو حؤول

لئن قصرت أيام قربي منكم فوا أسفى مالى إلى الصبر عنكم بكيستكم حتّى تحدد جارياً يذكرني العاصى شؤوني وما عصت وهل ينثنى جفن جواد يحثه فيا دمع لا تخذل جفوني إنها أأحبابنا مالي إذا ما ذكرتكم وإن شام برق الشام طرفي وشمرت تدارك قلبى أن يطسر صبابة وخُيّــل لي أن الــسّيوف بنحــوه تراكُم علمتم أن طرفي بعدكم أنادم من أفق السهاء نجومه وما كان من قبلي وقبل جذيمة ووالله ما يـسلى فــؤادي عــنكمُ أأحبابنا كنتم نجوماً فغيرتمُ لئن أقفرت منا الديار ومنكم فإن لنا في آل منقد إسوةٌ

[87/ ب]

وللجود في ذاك الرحيل رحيل وعبور لمن ينتاها وسيهول/ بها غررٌ وضَّاحةٌ وحجول بها والصّباح المستنير أصيل ثناء لهم في العالمين جميل بأن الجبال الرّاسيات ترول قديهاً وبين الحادثات ذحولُ له لم ترل بالأكرمين تحولُ لعثرتهم في العالمين مقيل لجودهم بين الأنام جزيل يهون عليها الخطب حين يهول وجاست لهم عند الصيّاح خيول وللرمح طرف بالعجاج كحيل دماء مها لا تسنجلي وفلول صليل لأطراف القنا وصهيل بحاراً وفيها بعد ذاك ذبول وأقف قدماً من أسامة غيل

نبت بهم أوطانهم فترحّلوا للاد سامن عزّهم وعطائهم وللتهر من أيانهم ووجوههم خلت فالربيع الغض محل لفقدهم وساروا على حكم العدى ودليلهم و ما كنت أدرى قبل أن يترحَّلوا أذلوا خطوب الدهر قدماً فبينهم فأدرك بعض الشأر منهم بحالة أقالوا عثار النّاس منه ولم يكن وما ضرّهم لومُ الأنام وضرّهم ولكنتهم خاضوا المنايا بأنفس وجاشت لهم عند الصباح مقانب وللسيف خدبالنجيع مضرج وشاموا ظُباً يثنى على صدق بأسهم وجرّوا قناً مثل النَّساج يهزّها عجبت لها إذ جاورت من أكفهم أسامة إن يقف حاك فقد غدا

ويمّمت غرباً لا دهاك أفول وفي عزّكم معْ عدلهن خمول/ سطورٌ لها فوق الطروس فصول بنات دبورٍ مرة وقبول فتنتشر حياً بالصعيد حلول قلوباً عليها للهموم كبول

وما كنت إلا الشمس فارقت مشرقاً أفدادك حوب الحادثات نباهة [88/1] وقلدت نحر الدهر دراً سلوكه تهسب برياه إلى كدل بلدة فهل نفحة تحيي بنشر نسيمها وتنقذ من أسر الأسى يا ابن منقد

ولما توجّه أخوه الرشيد رسولاً إلى اليمن، كان يقف على داره ويمسك حلقة الباب، وينشدها ويبكي، وسميت: النواحة.

يا ربع أين ترى الأحبة يمموا هل أنجدوا من بعدنا أم أتهموا رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم وجددٌ على مرّ الزمان خيم وسروا وقد كتموا المسير وإنها يسري إذا جيء الظلام الأنجم (1) وتعوضت بالأنس نفسي وحشة لا أوحسش الله المنازل منهم لولاهم ما قمت بين ديارهم حيران أستاف التراب وألثم أبكي وأنشدهم وأنشد فيهم فالدر أنثره هناك وأنظم أمنازل الأحباب أين هم وأين الصبر من بعد التفرق عنهم نزلوا من العين السواد وإن نأوا ومن الفؤاد مكان ما أنا أكتم

<sup>(1)</sup> كذا ورد البيت في الأصل.

في الصدر منى والفؤاد سكنتم هيهات أسلاها الحطيم وزمزم وصدرت إلا وهو أكثره دم يمناً وقد جمع الرفاق الموسم منكم إذا لبى الحجيج وأحرموا شمس الضحي من أرضكم وأسلم ش\_و قاً وما أشتاق إلا أنتمُ إنى أغار من النسيم عليكمُ إلا ونرران الحسشا تتضرم فيه وضوء الصبح ليل مظلم هنائكم أنى سهرت ونمتم تبكي دماً وتقل أن أبكيكم لا وآخذ الرحمن من هو أظلم صدق الهوى حتى المات متيم كذب الوشاة ولا أحول وحلتم أشكو إذا اشتد البلاء إليكم أفأنتموا بعدى على ماكنتم

يا ساكني البلد الحرام وإنها أترى تحنُّ لذكر مصرَ عيسكم ما إن وردت النيل منذ بكيتكم يا ليتني في النازلين عشية فأفوز إن غفل الرقيب بنظرة إنى لأذكركم إذا ما أشرقت ويهزني البرق السياني إن بدا لا تبعثوا لي في النــسيم تحيــةً فلذاك ما هيت بنشر كم صبا الليل مذبنتم نهاراً لا كرى يا مانعي عيني لذيذ رقادها أبكيكم حتى المات بمقلة كم تنسبون إليَّ عمداً ظلمكم أحبابنا والله ما يسلو إذا وحياتكم ما خنت عهدكم وإن لا أشتكيكم ما حييت وإنها إنى على ما كنت قبل فراقكم

كونواكم شئتم فإني بعدكم لا تحسبوا أني ببعدي ساخط إن كنت قد أبديت وجدي كله أوهنت عندكم لذاك فأنتم لا أبتغي عوضاً بكم ومن الذي من ذا الذي من بعدكم في مهجتي والله لا حلّ الفؤاد سواكم

ومن غر قصائده، هذه: شعر

بأي بلاد غير أرضي خيموا وبأي أرض ما بها متأخر وباي أرض ما بها متأخر فها أنا أختار الثواء على السرى وما بي إلى ماء سوى النيل غلة سلام على الأوطان من مترحل سلام على الأوطان من مترحل يهم ولو أن المفارق جنة ولا يرد الماء الذي بعضه قذى ولما رأى ألا طهوراً بأرضه فإن ذل في أوطانه بعد عزة

أبداً كما شاء الغرام وشئتم إني ليرضيني الذي يرضيكم لكم فها أخفيت عنكم أعظم عندي أعز العالمين وأكرم اعتاض من كل الخلائق عنكم أبداً ولو جرتم علي وأحلم الحب بعدكم علي محرم

وأي أنساس غير أهي يمموا أما بأرضي ما بها متقدم ويكرهه الرأي الذي هو أحزم ولسو أنه استغفر الله زمزم يسلم تسليم الرضى فيسلم فيمضي ولو أن المراد جهنم إذا وجد الماء الذي كله دم تيمم بالأرض الذي يتيمم فكم ذل من بعد التعزز ضيغم

فكم قد سلا بعد الفراق متيم اله فغدا في جيد بغداد تنظم فعيًا قليل بالعواصم يعصم أناس إذا ما أنجد الذل اتهموا أجازوا فيا فوق البسيطة معدم قلوب رجال بالحقود تضرهم إذا نام منها أرقط هب أرقم وتسرى وأجفان الحوادث نوم يجسر إذا جار الزمان المذمم ينكب عنها الخطب وهو مصمم مجاوره أي الشهور المحرم بهم يصعب الخطب العظيم ويعظم ملوكاً وسادوا قومهم حين أسلموا بصفين يعلوها الحام ويقدم نهاراً لها قِطَعٌ من الليل مظلم تقدم في بحر الردى وتقدموا وفيها طراز رقمه الدم معلم

وإن كان صلاً بالبلاد وأهلها وإن نثرت من جيد مصر قلائد وإن ريع من أرض الصعيد سوامه وينجده إن خانـه الـدهر أوسطاً أجاروا فما تحت الكواكب خائف لقد آن أن تطفى بتركى ديارهم أفاعى فلاة لا يمل دبيبها ومن لي بان تطوي الفلاة ركائبي على أن كنز الدولة ابن متوج وفي ظل مغناه عراص فسيحة فلو أنه في الجاهلية ما دري نهاه إلى المجد الموثل معشر بهاليل كانوا قبل دين محمد لهم راية حمراء يخفق ظلها عليها سنان كالشهاب يحقّه إذا قيل قدمها حصين بن منذر فيوردها مثل الغداف وينثني

ألستم أعز الناس جاراً إذا غدا لئن جهل المداح طرق مديحكم

وإن كتموا ظلماً أحاديث مجدكم وهل لي حمد في الذي قلت عـنكم حللتم خناقي بعدما أقدم الردي وطوقتم جيدي ورشتم قوادمي

[وكتب إلى أخيه الرشيد يقوله:

تحمال أثقال الهدوي وتحملا شجى القلب لو ألقى الذي بفؤاده يروعده السبرق السياني كسأنها وتسضرم نسيران الأسسى في ضلوعه حنينا إلى السدار التي لا يحلها سقى الله مصراً إن تجهم أفقها وحيا بروجاً لا ربوعاً لها الحيا أأحبابنا ما بال عهدي لم يحل أظنكم لسا تبدلتم بنا

حمى الجاريوما وهو نهب مقسم فإني بها من سائر الناس أعلم فإني في كتم الشهادة أظلم ونعماكم عندي التي تتكلم وما كان لولاكم مع الله يحجم فمالي بهذا المدح لا أترنم](1)

وأبدى جميل الصبر منه تجملا على العيس ما استطاعت لها العيس محملا يراه حريقاً في الجوانح مسعلا بأنفاسها إن هبت الريح شمألا سوى الفضل والأرض التي تنبت العلا رواعد تحدوا العارض المتهللا تلوح لنا منه البدور تخبيلا ولستم على العهد الذي كان أولا توسمتموني مشلكم متبدلا

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (7/ أ-ب) و (8/ أ-ب) و (9/ أ).

أرى بـــسواكم في الهـــوي متــنقلا وإن لم يكنن منكي لها متقبلا أفي العدل أن تبغي عن العذل معدلا إذا لم تطع فيَّ الهـوى والتخسيلا حساماً متى ما هز صادف مفصلا فلم ترني يوماً عليك مشقلا عليَّ وإنصاف اللـسان تفـضلا لــــديك ولم يبــــغ الهــــوي متحـــولا تأولت أسباب الصدود تأولا جعلت مكان العتب منى الترحلا إذا بلغتــه الــشمس أن يتحــولا طبيب سوى داءٍ يقال له القلى مهامــه تنـفي الناظر المتاملا كتاباً ولو كان الكتاب المنزلا ألومك لما لم تكن فيه مجملا ف لا تحرمنّ ما استطعت التجملا سوى أرضكم في الناس أهلا ومنزلا

وكيف وما قضيت فرض هواكم ألا مبلغ عنى الرشيد رسالة أفي الحـق أن تمـسي عـن الحـق معرضـاً ومالى من ذنب إليك تعده وإنك لوجدتني لوجدتني وخففت ثقلي عنك ما اسطعت جاهداً وكنت أعد البشر منك تكرماً فمذ طرح الظن الجميل بي العصا مللت فلها لم تجدلي زلسة فلها بدا منك الذي لست ذاكراً وقلت صواب الرأي والحزم لامرئ وإنى ناء والحدوادث كلها ومن عجب يفني الملل وبيننا وما كنت أخشى أن تسرّح مانعساً ألومك لا في الصدِّ عندي وإنها فإن لم تعد عندي جميلا بذاته هنيئا لكم آلَ الزبير يظلني

خطبت لكم من بنت ودي تحلة فأصبح لي الانصاف منكم محرماً فحسبكم لو كان قلبي صارماً سافني ليالي الدهر باليأس منكم وأقلمع أسمباب التجنمي بعزممة فإن قلتم حب الديار يعوقه سينصرني جيش من الليل لايرى مواكب سهاها الأنهام كواكباً إذا ما سرى فيها الهلال حسبته أقلني عثاري إن جهلت ولا تلم فعتبـــــى عتــــب الأكــــر مين تــــــدللاً ولا حطٰ لي في القصول الأنسى وما العتب منى عن سقاط وإنها

وأنقدتكم مني الخضوع معجلا ومنسي لكمم عرض الحرام محللا إذن كان من طول القراع مفللا فقد طال ما أفنيتهن تعللا ترى الموت من طول المذلة أفضلا فكم عاشق في الناس مثلي قد سلا له ناظري إلا الكواكب جحفلا تنسير علينا بالدجنة قسطلا على مفرق الجوزاء تاجاً مكللا فليس ببدع أن أطيش وأجهلا فــؤاداً إذا مــا أحــزن القــول أسـهلا إذا كان عتب الجاهلين تدللا أراك تسرى نطقسي وحمذقي تمحملا يفيض فو ادى كالإناء إذا امتلا]<sup>(1)</sup>

124. [الحسن بن علي بن عبدالله عرف بابن أبي جرادة] $^{(2)}$ .

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (60/ أ-ب) و (16/ أ).

<sup>(2)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (29/أ).

وانظر ترجمته في: خريدة القصر (الشام): (9/ 197-218)، معجم الأدباء: (5/ 2072-2073)، إكمال

يا صاحبيّ أطيلا في مؤانستي وحدّثاني حديث الخيف إنَّ به ما ضرّ ريح الصبا لو ناسمت حُرَقي داءٌ تقادم عندي من يعالجه يفنى الزمان وآمالي مصرّمة واضيعة العمر لا الماضي انتفعت به

وذكّ راني بخ لانٍ وع شاق روحاً لقلبي وتسهيلا لأخلاقي واستنقذت مهجتي من أسر أشواقي ونفثة بلغت مني من الرّاقي ممن أحبّ على مطل وإملاق ولا حصلت على علم من الباقي

وذكر الصّاحب كمال الدين ابن العديم، أنه توفي سنة إحدى وخمسين وخمس مئة في جمادي الآخرة وله تسع وخمسون سنة (1).

وذكر غيره أنه توفي في جمادي الآخرة أيضاً، قال: وقيل في رجب.

وذكر ابن العديم أيضاً أنه توفي في أيام الظاهر، ودفن بظاهر القاهرة.

وقيل: إنه توفي بمصر في جمادي الأولى، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

125. الحسن بن عمر بن حمائل الموصلي<sup>(2)</sup>.

قال ابن الرّبيب: كان أديباً شاعراً مشهوراً بالصّلاح والورع، وأورد من شعره قوله: عزّ النصير وقل فيك المسعد ووجدت من حبّيك ما لا يوجد

الإكال: (2/ 35)، السوافي بالوفيات: (12/ 108)، الجسواهر المضية: (1/ 198)، النجوم المرة: (5/ 391)، النجوم الزاهرة: (5/ 331)، المقفى الكبير: (3/ 409-410)، شذرات الذهب: (6/ 291)، إعلام النبلاء: (4/ 231-232)، 441-435).

<sup>(1)</sup> لم نقف عليه في المطبوع من بغية الطلب لابن العديم.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: (13/ 17-18) وفيه: الحسين بن عمر بن حمائل.

فعلام أمحضك المودة مخلصاً وأروم قربك بالوفاء وتبعد يا من يرنِّحُ عطفَه مرحُ الصبا فيكاد من لين يحلُّ ويعقد لو لم يبح قتلي عذارك عامداً ما جئت يوم الزَّحف وهو مزرَّد

[88/ب] قال: وحدثني من أثق به، قال: سمعته مرّة ينشد للجمال البُغيديدي/ قوله:

هو مثل السلطان في بلد النيل وهذا عجز من السلطان قيل عنه إنسان سوء في عاينت إلا سوءاً بلا إنسان

قال: فقلت له: مثلك من ينشد الإهجاء، فقال: هذا من الإهجاء الذي ينشده مثلي؟ إذ ليس فيها اسم أحد ولا فيها إقذاع، قال: وأزيدك، إني أحفظ للجمال أيضاً، قوله: شعر

قالوا أبو جعفر يبول حصى وليس يدرون فيه ما السِّر فقلت هذا مما يدلكم منه على أن وجهه صخر تنقر وفيه معاول الذمِّ فالنازل منه يحثُّه النقر

قال ابن سعيد: توفي سنة أربع وست مثة، رَحْمَهُ اللَّهُ تعالى.

126. الحسن بن المبارك بن محمد بن الخلّ، وهو أخو أبي الحسن محمد الفقيه $^{(1)}$ .

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم ابن عساكر: (1/ 264/ ت310)، خريدة القصر (العراق): (3/ 383-384) وفيه: أحمد، تاريخ ابن المدبيثي: (3/ 134-135) وفيه: الحسن، وفيات الأعيان: (4/ 227-228) وفيه: أحمد، تاريخ الإسلام (بشار): (12/ 45) وفيه: الحسن، فوات الوفيات: (1/ 109) وفيه: أحمد و(1/ 351-353) وفيه: الحسن، و(7/ 198-و(1/ 351-353) وفيه: الحسن، و(7/ 198-و(1/ 351-353) وفيه: الحسن، و(7/ 198-و(1/ 351-353) وفيه: الحسن، النجار في ذيل (1/ 293) وفيه: أحمد، وقال الصفدي: رأيت من قال في هذا ابن الخلّ أنه أحمد، وأورده ابن النجار في ذيل

كان فقيهاً فاضلاً، شاعراً لطيفا ماجناً، حدّث بشيء من شعره.

روى عنه الحافظ أبوالقاسم ابن عَسَاكِر، وأبو بكر ابن كامل الخفّاف في «معجم شيوخهما»، وكل منهما سمّاه الحسن<sup>(1)</sup>، ووُجد هذا بخطّه، وسمّاه أبو سعد ابن السمعاني: أحمد، وهو شيء لا يدرى من أين أخذه.

وأنشد له ابن كامل، قوله:

قلت لها لا تقتلي مدنفاً حبك قد هيج بلباله ما زال يرجو منك وصلاً إلى أن قطّع الهجران أوصاله فابتسمت تيهاً وقالت وكم قد قتلت عيناي أمثاله

وذكره العماد في «الخريدة» وأثنى عليه، وله أبيات في واعظ (2)، وهي قوله:

ومن الشقاوة أنهم ركنوا إلى نزغات ذاك الأحمق التمتام/ شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منه على أقوام وإذا رأى الكرسي تاه بأنفه أي أنَّ هذا موضعي ومقامي ويدق صدراً ما انطوى إلا على غلً يواريه بكفّ عظام ويقول أَيْشٍ أقول من حضرٍ به لا لازدحام عبارة وكلام

تاريخ بغداد وقال: الحسن، واعتذر أنه رأى خطّ يده وقد كتب الحسن، وقد أوردت أنا الحسن في مكانمه على ما رأيته ولعلّه كان لهما أخ آخر اسمه أحمد وهو هذا، ولكن يعكّر عليّ ذكر الوفاة فإنّها واحدة، والله أعلم بالصواب، البداية والنهاية:(12/ 237)، شذرات الذهب:(4/ 165) وفيه: أحمد.

[1/89]

<sup>(1)</sup> انظر معجم شيوخ ابن عساكر:(1/ 264/ ت310).

<sup>( 2)</sup> انظر خريدة القصر (العراق): (3/383).

توفي رابع عشر ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

127. الحسن بن محمد بن إسهاعيل القَيلوي النّيلي، المكنّى بأبي على (1).

كان أديباً فاضلاً، عارفاً بالكتب.

حدث عن أبي حفص ابن طبرزد، وعن الأبله الشاعر، وغيرهما.

كتب عنه الحافظ المنذري، وقال: سألته عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول، أو قال الآخر، سنة أربع وستين وخمس مئة (2).

وتوفي بدمشق، ثاني عشرين ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

وهو منسوب إلى قَيلويَة بأرض بابل، وليس من قيلوية النهروان، ولا من قيلوية التي من قرى نهر الملك.

والنيل هذا نهر، وهو بأرض بابل، والنيل غير هذا أيضاً.

128. الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي الصّغاني، ينعت بالرضى الفقيه الحنفى اللغوي الأديب<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (4/ 423)، تاريخ إربل: (1/ 341–342)، تلخيص مجمع الآداب: (1/ 97–98)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 422)، تاريخ الإسلام: (4/ 145)، الوافي بالوفيات: (1/ 137/ 137)، توضيع المستبه: (3/ 30)، النجوم الزاهرة: (3/ 293)، شدرات الذهب: (7/ 279).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 422).

 <sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء:(3/ 1015-1018)، صلة التكملة:(1/ 267-268)، تاريخ الإسلام(بشار):(1/ 636-638)، الحوافي بالوفيات:(1/ 50-52)، الجواهر المضية:(1/ 201-1018)

ولد بنهاور (1) من بلاد هندستان من بلاد الهند.

وكان إماماً في اللغة والتاريخ.

سمع بمكة من أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحافظ، وغيره، وببغداد من أبي منصور سعيد بن محمد الرزّاز وغيره، وبِعَدن من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد القريضي، / وغيره، وبالهند من خلف بن محمد الكردري، ومحمد بن الحسن[89/ب] المرغيان، وغيرهما.

وحدّث، سمع منه الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْيَاطِي، وغيره، وكان قد وصل رسولا من تلك البلاد إلى بغداد للخليفة الناصر، ثم إلى المستنصر، ثم إلى الخليفة المستعصم.

ثم اختار سكنها عند كبر سنه، فرُتِّبَ في مدرسة الحنفية، فلم يزل معتكفاً على التدريس والتصنيف، وترك الكلام في ما لا يعنيه، لا يزال يكتب فإن سأله أحد مسألة حطّ القلم وتكلم معه، فإن تكلم في أمر يتعلق بالدنيا أعرض عنه.

وصنّف تصانيف مفيدة، منها كتابه المسمّى بــ «العبـاب»(2)، أتى فيه بالعجب العجاب، وجمع فيه ما لا يوجد في تصنيف، صنّفه للـوزير مؤيد الـدين أبي طالب

<sup>202)،</sup> البلغة: (117)، النجوم الزاهرة: (7/ 30)، بغية الوعاة: (1/ 519-521)، شذرات السندهب: (7/ 431-512)، هديسة العسارفين: (1/ 281)، نزهة الخواطر: (1/ 91-93)، الأعلام: (2/ 214)، معجم المؤلفين: (3/ 279).

<sup>(1)</sup> نهاور أو لهاور، وهي مدينة لاهور المشهورة، عاصمة إقليم البنجاب الباكستاني، وكانت قديهاً عاصمة الغزنويين وملوك المغول، وتعد مركزا ثقافيا وعلميا وتاريخيا، لذلك سميت بقلب باكستان. معجم البلدان:(5/ 26-27)، مراصد الاطلاع:(3/ 1212).

<sup>(2)</sup> طبع في أربع مجلدات بعنوان: العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: فير محمد، بمجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ثم بتحقيق محمد حسن آل ياسين، حرف الغين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، طباعة دار الرشيد للنشر، العراق سنة 1980م، ثم نشر منه أيضاً حرف الفاء وحرف السين.

محمد بن محمد العلقمي، ولم يكمله، وانتهى فيه إلى حرف الباء من فصل الميم، فقال فيه بعضهم هذين البيتين:

إن الصّغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى أمره أن انتهدى إلى بكم

وكتاب «مجمع البحرين»<sup>(1)</sup>، و «كتاب في غريب الحديث»، و «شرح البخاري»<sup>(2)</sup>، وكتاب «درّ السحابة في وفيات الصحابة»<sup>(3)</sup>، وكتاب «الفرائض»، و «شرح أبيات المفصل»، وكتاب في المعجم»<sup>(4)</sup>، و «كتاب في المعجم»<sup>(4)</sup>، و «كتاب في المعجم»، و «كتاب في المعجم»، وغير ذلك.

وله نظم حسن، ومنه قوله في ما رأيت بخطّ بعض الفضلاء الأدباء، ونقلتها أيضاً من خط الشيخ ركن الدين ابن القوبع، قوله: شعر

تسربلت سربال القناعة والرضى صبياً فكانا في الكهولة ديدني وقد كان ينهاني أبي حفّ بالرضى وبالعفو أن أولي يداً من يدي دني

[90/1] وقال ابن سعيد: أنشدني لنفسه، قوله: شعر / ... (5)

<sup>(1)</sup> حقق في بضع رسائل جامعية بكلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر.

<sup>(2)</sup> مختصر في مجلَّد واحد، منه نسخة مخطوطة في مكتبة قرة جلبي زادة بتركيا برقم 68.

<sup>(3)</sup> طبع باسم: در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة، بمجلة كلية الشريعة بمكتبة المعارف، جامعة بغداد، تحقيق: سامي مكي العاني، سنة 1969م العدد الخامس.

<sup>(4)</sup> له كتاب بعنوان:التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، طبع بتحقيق: عبـدالحليم الطحاوي وإبراهيم الأبياري، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى: 1970م، ستة مجلدات.

<sup>(5)</sup> سقط من الأصل.

129. [الحسن بن محمد بن علي الأنصاري أبو علي، المعروف بابن كسرى(1).

ففي كلِّ ما تأتيه حُسنٌ وتحْسينُ فمن أجل بعد الشِّين باينها الشَّيْنُ ترى ألِفاً حيناً وحيناً هي النُّونُ لكي يُوضح المعنى بَيانٌ وتبيينُ يخطّ بخطّ الشَّوقِ في القلبِ شخصُها وليست تطيق الشِّينَ في حال نطقها إذا رقصتْ أبصرتَ كلَّ بديعة فيا نُزهة الأبصار سمِّيتِ نُزهةً

130. على بن معاوية الطرياني أبوالحسن (2).

تفديك أنفسنا من كل محذور منه ومنك تمدُّ الشمسَ بالنور وحسن خلق وفضل غير محصور ودمت في نعمة للنفخ في الصور

يا غائباً أثَّرتْ في النفس غيبته أنت الذي تأخذ الأيام زينتها ماذا بربعك من جود ومن كرمٍ فلا شكوت مدى الأيام من ألمٍ

وله في ملغز في النهر، وهو قوله:

وخل صفاء زرته فوجدته وأودعته سرّا فأبداه للورى

وشخصي منه في الضمير مصوّرا فأحسن ما أبدى الغداة وأظهرا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة: (1/ 214)، تحفة القادم: (130-131)، فوات الوفيات: (1/ 262-131)، السوافي بالوفيات: (1/ 148)، الإحاطة: (1/ 262-264)، نفسح الطيب: (3/ 998-400) وفيه: ابن كسرين، الإعلام بمن حل مراكش: (4/ 139). مات سنة 604هـ.

<sup>(2)</sup> في نسخة برنستون: الحسن بن معاوية الطرياني أبو علي، والتصحيح من المصادر.

انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (170-171)، المحاضرات والمحاورات: (381-382). ونسبته إلى طريانة: حاضرة من حواضر إشبيلية. معجم البلدان: (4/ 34).

سطیح له جسم بغیر جوارح یباری الریاح الجاریات إذا جری أبوه حلیف للثُریّا وأمّه به حامل فی بطن منخفض الثری تضمّ علیه الریح ثوبا مفرّکاً ویکسوه شهب اللیل ثوباً مدنّرا

131. الحسن بن بُزْدُغَان بن إيلدكز البصري(1).

يا حب ذا ليلة بات الحبيب بها يجلو علي كؤوس الرَّاح في الغسق فاعجب لبدر دجى يسقي بشمس ضحى وفرعه كالدجى والفرق كالفلق جلت معانيه عن وصف يحيط بها فلا شبيه له في الحَلق والحُلق نادمته وسواد الفرع يسترنا لولا بياض ثنايا ثغره اليقق يصغي حياءاً إذا عاينته خجلاً حتى تبلّل صدغاه من العرق وتغرب الشمس شمس الراح في فمه فيجتلى فوق خدَّيه سنا الشفق

132. الحسين بن عبدالله، يكنى أبا عبدالله، وينعت بالعماد، ويعرف بالفُوِّي (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في صلة التكملة: (1/ 238-239)، الوافي بالوفيات: (11/ 311). وفيه: الحسن بن بزدغان: بضم الباء الموحدة وسكون الزَّاي وضم الدَّال المهملة وفتح الغين المعجمة وبعد الألف نون، ابن إيلدكز الغياثي البصري، توفي بِبغداد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وأربعين وست مئة. (2) انظر ترجمته في التكملة له فسات النقلة: (3/ 498)، تناديخ الاسلام: (46/ 287-2882)، الده اف

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: (3/ 498)، تاريخ الإسلام: (46/ 787-828)، الوافي بالوفيات: (1/ 258) وفيه: الفوي بِضَم الْفَاء وَتَشْديد الْوَاو... ولد سنة أَربع وَسِتِّينَ وَخُس مِئة، وتوفي سنة ست وثلاثين وست مئة، المقفى الكبير: (3/ 515)، توضيح المشتبه: (7/ 130)، بغية الوعاة: (1/ 533-53) وفيه: قال في البدر السافر: تصدّر بِجامع مصر لإقراء العربيَّة والأدبيات؛ وكان حسن الأخلاق، لطيف المحاضرة، حسن النظم والنثر، كتب عنه المنذري من نظمه، ولد بسخا في المحرم سنة أربع وستين وخمس مئة، ومات بِمصر تاسع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة. درة الحجال: (1/ 244-245).



ومالي عن محبتكم عدول شهود صبابتي فيكم عدول وهل من عثرتي فيكم مقيل فهل في ظل وصلكم مقيل يقصر عن صبابته جميل بثينة أجملي في قتل صب فلى قلب تملكه التصابي ولي جـسم تملكـه النحـول أأمل عسبكم فإذا التقينا ذهلت فلست أدري ما أقول أتاني مغرماً ذاك الرسول إذا أرسلت نحوكم رسولاً وقلبى في محبتكم أصيل سوائي في الغرام لكم دعيٌ وربع تجلدي عنكم محيل وحزني ربعه بكم خصيب شروط والعزيز به ذليل ذللت لحبكم والحب فيه ولكني أعز بقصد موليً إلى معناه قد هان السبيل](1)

133. [الحسين بن عبدالله بن رواحة الأنصاري أبو علي الحموي الأديب]<sup>(2)</sup>... فأنشدنا القصيدة وهي قوله:

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(29/ب) و(30/أ-ب).

<sup>(2)</sup> زيادة من المصادر، وانظر ترجمته في: خريدة القصر (الشام):(1/ 481-496)، تاريخ دمشق:(1/ 481-898)، ومعجم الأدباء:(3/ 147-148)، التكملة لوفيات النقلة:(1/ 116)، تاريخ إربل:(1/ 412-418)، نوات الوفيات:(1/ 376-377)، الوافي إربل:(1/ 412-256)، المنافعيين لابن كثير:(1/ 714)، المقفى:(3/ 517-520)، الأعلام:(2/ 242).

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

مضى من إليه كان شدُّ الرّواحل بنار أسى أو دمع سحب هواطل وزجرة رعدٍ مثل حسرة ثاكل وأشرق مسنهم بعده كسلُّ آفسل سواحله لم يلق غير الجداول فليست عوالي صحة كنوازل وعـزّ اللقـا منـه ونجـح الوسـائل مناه بأيام لديه قلائل برؤيته والفوز في كل آجل وباعدها عن كل راوٍ وناقل له من نظير في الحياء مماثيل بلا حافظ يدعى بكاف وكافل ونته لما أن مضى كل خامل فأقرب ما تخشاه بدعة خاذل فكانت عليه من أدلً الدلائل وأروى بيا روى ظياء المحافي/ وردّ من التجسيم شبهة عاطل

ذروا السّعي في نيل العلا والفضائل وقو لا لسارى السرق ألا نعيته وتمزيق جلباب الظلام لفقده وقد غاب بدر التمّ عن أنجم الـ دّجي وماكان إلا البحر غار ومن يرد وهبكم رويتم علمه عن رواية فقد فاتكم نور الهدى بوفاته ليبك عليه من رآه ومن حوى ويقضى أسيً من فاته الفخـر عـاجلاً فيا لمصاب عه سنّة أحمد خلا الشام من حبر خلت كل بلدة وأصبح بعد الحافظ الدين مهملاً تعالم للا أن ثوى كلُّ جاهل خلت سنة المختار من ذبِّ ناصر وأيّد قول الأشعري بسسنّة [90/ت] وكم قد أبان الحق في كل محفل وسـد مـن التجـسيم بـاب ضـلالة

مركبة من قوليه في عواميل بإضلالهم فالحق ليس بهائل سوى الإثم في نوح البواكي الثواكل كباكٍ لدنيا أو ذهاب القبائل ويا عين ابكيه بأغزر وابل على ذي غنيً بالله عن طهر غاسل مكررة عند الضحى والأصائل قريب التنائى بالثرى والجنادل و كانت لنزل منه أولى المنازل لضنَّ على لحد به كل باخل وكان له بالنصح أفضل شامل من الشرع لا يرضي بـه كـل واغـل عليهم فألغى النقص عن كلَّ فاضل محاسنها يا ليته غير كامل يراه خطيب كان أخطب قائل وأصحابه فخراً لها غير زائيل/ وقد عدمته من حياة بطائل

فإن يك قد أودى فكم من أسنة وإن مال قوم واستهالوا رعاعهم أرى الأجر في نَـوْحي عليـه ولا أرى وليس الذي يبكي إماماً لدينه أيا قلب واصله بأعظم رحمة ويا دمع طهّر إثم من بـات جازعـاً ويا قبر بلّغه أبر تحية أعني على نجوى علي فإنه أغرت قلوب الناس حين حويته ولولم يكن فيك السبيل لجنة لقد شمل الإسلام منه رزيدة لقد حلَّا الأعداء عن عند منشع وفَضَّل بِين السَّالفين اطَّلاعه وأكمل تاريخا لجلق جامعا فأربى على بغداد فيه ولو غدا أبان بوطء المصطفى أرض جُلَّق ولو أنصفته أنفس الناس لم تفز

ولا حملت أقلامها بأنامل عليه جرى دمع السحاب الهواطل وكسب المعالي واجتناب الأراذل وأتبعه منه بأعظم صائل قضى بالفنا فيه قضية عادل عزاءاً سوى ما نلت من خير نائل بعلمك واستعلى على المتطاول

ولا كتبت خطاً بغير رثائسه ولا استمطرت غير الدموع وإن يكن طوى الموت منه الزهد والعلم والنهى حوى من أخيه الحتف أعظم صائن أبا القاسم الأيام قسمة حاكم باذا أعيزي المسلمين ولا أرى عليك سلام الله ما انتفع الورى

وذكره منصور بن سليم في «تاريخ الإسكندرية»، وقال: روى عنه جعفر الهمداني، وابن الحاسب، وغيرهما.

وأورد من نظمه، قوله من قصيدة يمدح فيها المصطفى ﷺ، قوله: شعر

فقد ألهمت أنَّ المسير على هدى يدا يدا كلّا المسير على هدى يدا يدا كلّا المسير على هدى كما شغلت بالشوق عن سائق الحدا على كيوم زرت فيه محمدا

دع العيس في طيّ الفلا تبلغ المدى أنص لها من سيرها بأناملي لقد غنيت بالوجد عن حادث الهوى ولم أر في الأيام يوماً مباركا

وله يرثي الإمام أبا الطّاهر إسهاعيل بن عوف الإسكندراني، شعر:

على من به ردّت عليه الملائك/ به السافعي الحبر علماً ومالك

سلام على قبر إذا سلم امروً" سلام على قبر ابن عوف فقد ثوى

[19/ب]



إمامُ هُدىً أبكى الشريعة فقده أسىً وهو عند الله بالفوز ضاحك وما أنت يرضى الله عنك بهالك ولكن من لم يَقْفُ أثرك هالك

وقال الحافظ المنذري: أنشدنا أبو محمد محمد بن المفضّل الحموي الشافعي، أنـشدنا ابن رواحة لنفسه، قوله: شعر

حبیب جار واستعدی علی عاشقه عمدا

وأبدى ضدّ ما أخفى وأخفى ضدّ ما أبدى

فلا والله لا أسلو ولو أوسعني بعدا

ولد بحماة سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وتوفي في شعبان، سنة خمس وثمانين شهيداً بظاهر عكّا، رحمة الله عليه.

134. الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبدالله الربعي الإسكندراني المولد، ينعت بالجمال، ويكنى بأبي على  $^{(1)}$ .

كان فقيهاً على مذهب مالك فاضلاً فيه.

سمع من ابن عوف، ومن والده.

وحدث، روى عنه الحافظ المنذري، وقال: كان من العلماء الورعين (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 387-388)، تكملة إكهال الإكهال: (60)، تاريخ الإسلام: (4/ 97)، الوفيات: (1/ 261)، الديباج المذهب: (1/ 333-334)، حسن المحاضرة: (1/ 455)، معجم المؤلفين: (4/ 26).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/88).

ودرّس بالمسجد المعروف به بفُسْطاط مصر.

وأفتى وصنّف(1)، وله «فتاوى» جمعها ابنه.

مولده بالإسكندرية، في ثالث عشر شعبان (2)، سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي بمصر، في ثالث عشرين ربيع الآخر، قيل سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[92] وقال المنذري: سنة اثنتين وثلاثين، وقال: دفن من الغد(3).

135. الحسين بن على بن أبي المنصور الأنصاري، ينعت بالصفيّ الصوفي (4).

سمع الحديث، وروى كتاب الترمذي عن ابن البناء.

سمع منه جماعة، منهم: شيخنا أثير الدين، قرأ عليه بلفظه حديثا واحداً.

وهو من بيت وزارة، فتجرّد وتصوَّف.

وكان مشاركاً في الفقه على مذهب مالك وغيره.

وصنف «رسالة» (5)، ذكر فيها أسهاء جماعة من مشايخ الصّوفية، وشيئاً من أحوالهم، وفيها أشياء ينكرها أئمة الشرع وأرباب الأصل والفرع، منها: أنه ذكر في ترجمة أبي القاسم الكبير من أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ القوصي، أنه حصلت عنده

<sup>(1)</sup> من تصانيفه: الكتاب الكبير في التاريخ، وميزان العمل.

<sup>(2)</sup> في المصادر: مولده في ثالث شعبان.

<sup>(3)</sup> التكملة لوفيات النقلة:(3/ 388).

 <sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: طبقات الأولياء:(540)، المقتفي:(2/ 27)، تاريخ الإسلام:(50/ 384)، عيون التواريخ:(1/ 327)، الوافي بالوفيات:(13/ 13)، ذيل التقييد:(1/ 515)، المقفى الكبير:(3/ 565 - 565)، المواعظ والاعتبار:(4/ 304)، إيضاح المكنون:(4/ 189)، معجم المؤلفين:(4/ 32).

<sup>(5)</sup> منها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم 196/ 5.

من المعارف ما أسقط عنه التكاليف، فكان لا يصلي ولا يصوم، وأنه قال يوماً: لا إله إلا أنا، وإنه قال: اطّلعت على مقامات العلماء العاملين فكانوا كالجراد المنتشر، فقيل له: فهل رأيت أئمة المذاهب منهم، فقال: لا. وغير ذلك مما تضمّنته الرسالة.

وله أصحاب يعتقدون بركته ويثبتون كرامته.

حكى في صاحبنا محمد بن الحسن المعروف بابن العجمي، قال: سرت في صحبة عمي صدر الدّين إلى قرافة مصر، فزار السيخ أبا القاسم المراغي، وكنت صغيراً، فوجدناه يأكل في حريرة بزيت حار على عادة البلاد، وقد ارتعش، فأكل عمّي معه، وأشار لي أن كل، فها أكلت، فلها خرجنا من عنده قال لي: لم لا أكلت تتبرّك بالأكل مع الشيخ، فقلت: ما في أكل حريرة بزيت حار مملوءة بصاق، فدخلنا على الشيخ الصّفي، فأحضر خبزاً علامة وقطر نبات، وموزاً وجبناً مخشخشاً، وقال لي: كل يا سيدي، هذا يناسبك/ ما فيك أنت لحريرة بزيت حار وبصاق. هكذا حكى والعمدة عليه. [29/ب]

وله أجوبة عن مسائل في إحياء العلوم، وغيره.

وكان مرتاضاً، حكى ابن ابنه البهاء القاضي، أن شخصا مغربياً قدم وسأل عن جدّه الصفي، فجاء إليه وضربه المغربي ضرباً كثيراً وهو صابر، وأشار أن لا يعترض على المغربي حتى تركه ومضى.

وهذه طريقة تعانيها الصوفية، وتقدّمه فيها ابن سبعين (1)، وسنذكر قصته في ترجمته. ولد الصفى هذا في ذي القعدة، سنة خس وتسعين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> هو قطب الدين أبو محمد عبدالحق بن إبراهيم بن محمد ابن سبعين الإشبيلي المرسي الرّقوطي، كان صوفياً على طريقة الفلاسفة، له تصانيف وكلام كثير في العرفان، أتباعه يعرفون بالسبعينية، توفي سنة 669هـ. فوات الوفيات: (2/ 253-255)، وستأتي معنا ترجمته برم (204).

وتوفي بالقرافة، يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر، سنة اثنتين وثهانين وست مئة، وله رباط بالقرافة.

136. الحسين بن هبة الله الموصلي، ينعت بالضّياء، ويعرف بابن دُهن الحَصا، النحوي الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

ذكره ابن الرّبيب، وقال: كان متصدّراً لإقراء العربية بالموصل، مكيناً عند ملكها، ثم تغيّر عليه فسار إلى صلاح الدين، وخدم ابنه الظاهر بحلب، فجعل له راتباً على الإقراء، وما زال جارياً عليه إلى حين وفاته، رَحَمُدُ اللّهُ.

وأورد من شعره قوله: شعر

تبتهج الناس بأعيادهم لأجل ذبح أو لإفطار وإنها عظم سروري بها للثم من أهوى بلا عار أرقبها حولا إلى قابل لأنها غاية أوطارى

[93] قال ابن سعيد:/ وذكره الشهاب القُوصي في كتابه «تاج المعاجم»(2)، وأورد لـه مـن قوله: شعر

تطالبني عيني بكم بعد بعدكم وأنتم على حكم الهوى في سوادها

 <sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تباج المعاجم للقبوصي: (126-128)، الغبصون اليانعة: (81-82)، معجم الأدباء: (3/ 972-975) وسياه: الحسن بن عمرو، نزهة الألباب: (1/ 267)، بغية الوعباة: (1/ 411-541)، إعلام النبلاء: (4/ 303).

<sup>(2)</sup> اسمه الكامل: تاج المجامع والمعاجم وسراج الأعارب والأعاجم، طبع مختصره بتحقيق: إبراهيم صالح، في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 2012م.

وتُطمعني في طيفكم برقادها فأزجرها كحلاً بميل سُهادها

ولي مهجة لم تبق فيها بقيّة سوى ما سكنتم في صميم سوادها(1)

قال: وأورد له الصّاحب كمال الدّين في «تاريخ حلب»(2) قوله:

وما أنا في الشكوى من البين عاجز ولا ضاق في حكم الرّزايا بكم صدري

ولا خانني حسن اصطباري وإنها رميت من البلوى بأكثر من صبري(3)

137. حمّاد بن هبة الله بن حمّاد الحرّاني، أبوالثناء الفقيه الحنبلي التّاجر (4).

سمع من السِّلفي، وابن السّمرقندي، وسعد الخير بن محمد، وغيرهم.

وجمع فوائد، وحدّث، روى عنه ابن رواج، وجعفر الهمداني.

وله نظم، منه قوله:

قَدّم لنفسك زاداً ما دام في العمر فسحة

واسعى لها في فكاك ما دام في الجسم صحّة

من قبل يوم تُواتي فيه المنون كلمحة

<sup>(1)</sup> انظر مختصر تاج المعاجم للقوصي:(126-127).

<sup>(2)</sup> لم نقف على ترجمته في المطبوع من بغية الطلب لابن العديم.

<sup>(3)</sup> انظر الغصون اليانعة:(82)، وفيه: مذكور في التاريخ أنه مات في سنة 603هـ.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: التقييد: (258)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 217-218)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 438)، تكملة إكهال الإكهال: (259)، بغية الطلب: (6/ 2918-2920)، تاريخ الإسلام: (24/ 346-347)، الوافي بالوفيات: (1/ 95)، البداية والنهاية: (3/ 347-346)، ذيل طبقات الحنابلة: (2/ 520-525)، النجوم الزاهرة: (6/ 181)، المقفى الكبير: (3/ 658-656)، شذرات الذهب: (6/ 545-546)، الأعلام: (2/ 272)، معجم المؤلفين: (4/ 73).

في غدوة من نهار تأتيك أو عند روحة وله قال: شعر

قالوا نراك كثير السير مجتهداً في الأرض تنزلها طوراً وترتحل/ فقلت لو لم يكن في السير فائدة ما كانت السبع في الأبراج تنتقل

وله:

[93] [93]

قالوا ترحّلت عن دارٍ نشأت بها وليس للمرء إلا داره شرف قلت انظروا الدرّ في التيجان موضعه لما تفتّح عن مكنونه الصّدف(1)

وأنبأني غير واحد عن الحافظ المنذري، أنبأنا حمّاد، قال المنذري: وأنشدني الفقيه أبو محمد عبدالمحسن بن عبدالكريم بن علوان المخزومي المقرئ، أنشدنا حمّاد لنفسه، قوله:

تنقل المرء في الآفاق تكسبه محاسناً لم تكن فيه ببلدته أما ترى بيدق الشطرنج أكسبه حسن التنقل في ما فوق رتبته

توفي بحرّان، في شهر ذي الحجة، سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

ومولده، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

138. حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن القَلانسي، يكنّى أبا يعلى (2).

<sup>(1)</sup> التكملة لكتاب الصلة: (3/ 224).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(15/191-192)، معجم الأدباء:(3/ 255-256)، تاريخ الطر ترجمته في: تاريخ دمشق:(15/ 191-192)، معجم الأدباء:(3/ 388-389)، العبر:(3/ 25)، مرآة الإسلام:(3/ 308-277)، معجم المؤلفين:(4/ 77). الجنان:(3/ 308)، النجوم الزاهرة:(5/ 338)، الأعلام:(2/ 276-277)، معجم المؤلفين:(4/ 77).

[1/94]

كان أديباً شاعراً، وله خطٌّ حسن ونثر.

حدّث عن سهل بن بشر، وأبي أحمد حامد بن يوسف التفليسي.

قال الحافظ ابن عَسَاكِر: سمع منه بعض أصحابنا ولم أسمع منه.

قال: وكان فيه تخصيص (1)، وصنف «تاريخاً للحوادث بعد سنة أربعين وأربع مئة (2).

قال: وقرأت بخطّه من شعره، قوله: شعر

یا من تملّک قلبی طرفه فغدا معنّباً بین أشواق وأشجان امنن بوصل لعلی أستجیر به من سطوة البین فی صدِّ وهجران/ مالی منیت بممنوع یعنّبنی ولایزید فؤادی غیر أحزان لا برّد الله قلبی من تحرّقه إن شبتُ حبّی له یوماً بسلوان إذا ترنّم قمریٌّ علی فنن فی لیلة زاد فی حزنی وأشجانی و کم أسرُّ غرامی ثم أعلنه ولیس یخفی بکم سرّی وإعلانی

وأورد له أيضاً من قوله: شعر

يا نفسُ لا تجزعي من شدّة عظمت وأيقني من إله الخلق بالفرج

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي المطبوع من تاريخ دمشق:وكان فيه تخصص، والمعنى غير واضح، ولعل الـصواب كما في سير أعلام النبلاء:وكان متميّزاً في الكتابتين: الإنشاء والديوان.

<sup>(2)</sup> طبع تاريخ دمشق لابن القلانسي بدار حسان في دمشق سنة 1403ه/ 1983م، بتحقيق: د.سهيل زكار.

كم شدّة عرضت ثم انجلت ومضت من بعد تأثيرها في المال والمهج

وأورد له أيضاً من قوله: شعر

إياك تقنط عند كلّ شديدة فشدائد الأيام سوف تهون

وانظر أوائل كل أمر حادث أبداً فها هو كائن سيكون(1)

توفي يوم الجمعة، سنة خمس وخمسين وخمس مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

139. محميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ الكناني الـشيزري، مكين الدولة أبوالغنائم (2).

كان حافظاً للقرآن، عفيفاً شجاعاً شاعراً.

روى عنه شيئاً من شعره الحافظ أبوالقاسم الدِّمَشْقي، وقال: أنـشدني لنفـسه أيـضاً قوله: شعر

ما بعدَ جُلِّق للمرتاد منزلة ولا كسكَّانها في الأرض سُكَّان

فكلها لمجال الطّرف منتزةٌ وكلهم لصروف الدّهر أقران/

فهم وإن بعدوا عنّي فنسبتهم إذا بلوتهم بالود إخوان

وكان قد أقام بدمشق مدّة، وله فيها أيضاً، قوله:

وبلدة جمعت من كلّ مبهجة فها يفوت لمرتباد بها وطر

[94] [

<sup>(1)</sup> انظر تاريخ دمشق: (15/ 191–192).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(15/ 299-301)، معجم الأدباء:(3/ 268-269)، بغية الطلب:(6/ 2975-2977)، النجوم الزاهرة:(5/ 381)، إعلام النبلاء:(4/ 242-243).

فكل مستشرف من ربعها أفق وكل مُستشرف من أفقها قمر

وقال الحافظ أيضاً: قال لنا حميد: اشتقت إلى تربة أخي رَحِمَهُ اللَّهُ، فنظمت وأنا بماردين هذه الأبيات، وهي قوله: شعر

بالشّام لي جدثٌ وجدت لفقده وجداً يكاد القلب منه يذوب فيه من البأس المهيب صواعق تُخشى ومن ماء السَّماء قليب فارقتُ حتّى حُسْنَ صبري بعده وهجّرت حتى النومَ وهو حبيب

قال: وخرجنا للحرب، فذكرت أخي، فنظمت فيه: شعر

تذكرني يحيى الرّماحُ شوارعاً وبيض النّواصي جرّدت للوقائع وأقسم ما رؤياه في العين بهجة بأحسن من أوصافه في المسامع

قال: وقال لنا: ونظمت في الخمر لسبب أوجب ذلك: شعر

وقه وقي كدموع العين صافية تكاد في الكأس بين الشرب تلتهب يطفو الحباب عليها وهي راسية كأنها فضة من تحتها ذهب

وله فيها أيضاً: شعر

وسُلافة أزرى احمرار شعاعها بالورد والوجنات والياقوت/ جَاءت مع السّاقي تنير بكأسها فكأنها اللّاهوت في النّاسوت<sup>(1)</sup>

توفيّ في حلب، منتصف شعبان، سنة أربع وستين وخمس مئة.

(1) انظر تاریخ دمشق:(15/ 300-301).

[1/95]

## حرف الخاء المعجمة

140. الخَضِر بن بَدْرَان بن ثعر بن حطّان بن كستكين التركي الأديب الشاعر، المكنّى بأي العبّاس<sup>(1)</sup>.

من أولاد أمراء المصريّين، كتب عنه المنذري.

مولده سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وست مئة، رَحَمُهُ ٱللَّهُ تعالى.

 $^{(2)}$ . ا $ilde{+}$ فِير بن نصر بن عُقيَل الفقيه الشافعى

أخذ الفقه عن أبي الحسن علي الطبري المعروف بالكِيا الهُرَّاسي.

وصنف تصانيف<sup>(3)</sup>، منها: «تتمة المهذب»، في مجلدين، و «المنثور»، في مجلدين، و «المنثور»، في مجلدين، و «الجامع لرؤوس المسائل».

(1) انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 364)، تاريخ الإسلام: (46/ 63)، المقفى الكبر: (3/ 793).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (16/ 449)، مرشد الزوار: (1/ 480-481)، تاريخ ابسن الدبيثي: (3/ 231-232)، وفيات الأعيان: (2/ 237-232)، تاريخ الإسلام: (39/ 264-262)، الدبيثي: (31/ 281-262)، وفيات الأعيان: (31/ 45-262)، طبقات الشافعية للإسنوي: (1/ 66-66)، طبقات الشافعية للإسنوي: (1/ 66)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 83)، البداية والنهاية: (12/ 287)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 9-10)، طبقات المفسرين للسيوطي: (30-15)، طبقات المفسرين للداودي: (1/ 167)، شهبة: (1/ 9-10)، طبقات المفسرين للداودي: (1/ 307)، معجسم شيذرات السندها: (1/ 307)، هديسة العسارفين: (1/ 345)، الأعسلام: (2/ 307)، معجسم المؤلفين: (4/ 102).

<sup>(3)</sup> من تصانيفه: مجادلة الإمام جعفر بن محمد الصادق للرافضي، منه نسخة مخطوطة بالجامع الكبير بصنعاء رقم 463.

ومولده سنة ثهان وسبعين وأربع مئة.

وتوفي في رابع عشر جمادي الآخرة، سنة سبع وستين وخمس مئة. ذكره الكنجي (1) في «تاريخ القدس».

142. خَلَف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الأنصاري القرطبي، المكنّى بأبي القاسم<sup>(2)</sup>.

كان حافظاً متقناً ديّناً، مقبلاً على شأنه، خيّراً متقللاً من الدنيا، كثير السّماع والتقييد والرّواية، أحد أئمة الإسناد، والذي عليه في معرفة المتأخرين جلُّ الاعتاد، وكانت الرّحلة في هذا الشأن في وقته إليه، والعمدة عليه.

وكان فقيهاً مالكي المذهب، يُكثر الخُمول ويَقنع بالـدّون من العيش، ولم يتـدنّس بشيء، فلم يجد أحدٌ سبيلاً إلى/ الكلام عليه.

وكان يأبى خطّة القضاء وينافرها، وذكر بعضهم أنه ولي قضاء قرطبة، وقال شيخ شيخنا الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: وذلك وهمٌ، وأن الذي لا شكّ فيه أنه ما تـولّى. قال: وقضاء قرطبة يقصر عنه لعلمه وجلالته في الدّين.

<sup>(1)</sup> هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكنجي المحدث الصوفي، نزيل بيت المقدس، توفي سنة 682هـ. تاريخ الإسلام: (51/ 127-128).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة: (1/ 248-250)، معجم شيوخ الصدفي: (28-85)، وفيات الأعيان: (2/ 240-241)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 66)، تاريخ الإسلام: (4/ 258-260)، سير أعلام النبلاء: (11/ 139-140)، العبر: (3/ 75)، تذكرة الحفاظ: (4/ 90-90)، مسالك الأبصار: (3/ 583-584)، مرآة الجنان: (3/ 312-310)، الوفيات: (31/ 229-230)، البداية والنهاية: (31/ 312)، الديباج المذهب: (1/ 353-354)، ذيل التقييد: (1/ 252-252)، النجوم الزاهرة: (3/ 40)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (4/ 30)، شذرات النهب: (3/ 430)، الأعلام: (2/ 311)، معجم المؤلفين: (4/ 105-106).

روى عن أبيه، وأبي محمد ابن غيّاث، وأبي الحسن، وأخيه أبي القاسم ابني بقي، وأبي الوليد ابن طريف، وأبي الوليد ابن رشد، وأبي جعفر البطروجي، وأبي عبدالله جعفر بن محيّ، وأبي القاسم خلف بن صواب، وأبي عبدالله ابن الحاج القاضي السّهيد، وأبي الحسن ابن مغيث المعروف بابن الصفّار، وأبي عبدالله ابن أبي الخصال، والقاضي أبي بكر ابن العربي، وآخرين.

وأجاز له جماعة منهم: الحافظ أبو بكر غالب بن عطية، وأبوالحسن ابن البادِش، وأبوالحسن ابن البادِش، وأبو العبّاس ابن العريف الزّاهد، وأبو على الصّدفي، وجمع كبير من أهل المغرب والمشرق.

وألف تواليف مفيدة نافعة، منها: كتابه «الصلة لكتاب ابن الفرضي»(1)، كتابٌ حسن في بابه جامع، اعترف له أهل وقته باستيلائه فيه على الغاية، وبلوغه من ذلك المقصد فيه النهاية.

وألّف «فهرستاً» جزّاه عشرة أجزاء، ضمّن السابع منها ذكر ما وقع له من فهرست العلماء، وضمّن العاشر ذكر شيوخه الذين لقيهم، والذين كتبوا إليه.

وجمع «فهرستاً» آخر جزأه جزأين ضخمين، ضمّنهما سماعه، وجمع معجم مشاهير شيوخه.

وحدّث، وروى، وأخذ الناس عنه، وأخذ عنه أكثر أصحابه ممن شاركه في الـشيوخ لما صحّ عندهم من جلالته، وبها انفرد به ممن أخذ عنه، منهم: أبو بكر ابن خير، وآخر من روى عنه: الـشيخ المسنّ الفاضل أبوالحسن ابـن الـسرّاج، وأبوالقاسم أحمد من روى عنه: البلوي.

<sup>(1)</sup> مشهور متداول، أقدم طبعاته بتحقيق: فرانسيسكو كوديرا سنة 1883م بمدريد، ثم تلتها طبعة الـدار المصرية للتأليف والترجمة سنة 1966م بالقاهرة.

وروى عنه من أهل المشرق بالإجازة: أبوالقاسم عبدالرحمن بن المكي الطرابلسي المعروف بابن الحاسب، سبط الحافظ السِّلَفي.

وقد اجتمع في الرواية عنه أبو بكر ابن خير، وابن أخيه أبوالحسن ابن السرَّاج، وبين وفاتها خمس وسبعون سنة، وكلاهما حدَّث عنه بالسماع.

ولد أبوالقاسم ابن بشكوال هذا في آخر ذي الحجة، عام أربعة وتسعين وأربع مئة. وتوفي في شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

قال الأستاذ أبو جعفر ابن الزبير: نقلت وفاته كذلك من خطّ ابن حَوْط الله، رَحَمُهُ اللَّهُ تَعالى.

143. خَطِير، وسُمّي بالمهذّب بن زكرياء بن أبي المليح مماتي (١).

كان يتقلّب في الخدم الديوانية، وكان أديباً شاعراً.

وكان نصرانياً أولاً، فلم صارت مصر لأسد الدّين شيركوه، أمر النصارى بـشدّ الزنار ورفع العذبة، فشُقّ على الخطير ونظم لأسد الدين: شعر

يا أسد الدين ومن عدله يحفظ فينا سنة المصطفى

كفي غياراً شد أوساطنا فما الذي أوجب كشف القفا

فلها لم يسعف بذلك أسلم، وقدم على الديوان، وأنشد ابن سعيد له قوله: شعر / [96/ب] وشادن لما بدا مقبلاً سبّحت ربّ العرش باريه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (11/ 113-117)، معجم الأدباء: (2/ 637-638)، وفيات الأعيان: (1/ 212-639)، الوافي بالوفيات: (9/ 15)، الأعلام: (7/ 314).

## ومذ رأيت النمل في خدّه أيقنت أن الشهد في فيه

وقوله:

ولَّا بكت عيني دماءً لفقدكم تيقَّنت أن القلب فيه كلوم

وأبوه أبوالمليح<sup>(1)</sup> كان جوهرياً بمصر، وكان يصنع البلّور صنعة الياقوت، فلا يميز بينها إلا الخبير بالجوهر.

قال الوزير القفطي: حكى لي رجل يعرف بالرشيد الصّائغ، أنه كان إذا نودي على الفصّ من صنعته تشوّفت نحوه العيون أكثر من تشوفها إلى غيره من الجوهر لجودته وحسن منظره<sup>(2)</sup>.

وقيل له ممّاتي؛ لأنه لما وقع الغلاء بمصر تصدّق صدقة كثيرة، وأطعم خلائق، وخصوصاً للضعفاء من المسلمين، وهو نصراني، فكان المساكين إذا رأوه بادروا إليه، وقال كل واحد منهم: ممّاتي، فلقب به.

<sup>(1)</sup> يقصد المصنف أباه الأبعد. انظر الوافي بالوفيات: (9/ 18).

<sup>(2)</sup> إنباه الرواة: (1/ 266).



## حرفالداَّال

144. دُبَيس بن صدقة بن منصور بن دُبيس بن علي بن مرثد الأسدي أبوالأغرّ (1). من ملوك العرب.

ذكره ابن السّمعاني، وقال: كان فاضلاً مهيباً كريهاً، ولعلّ عرب البادية ما أنتجت مثله بعده، ترامت به الأسفار إلى أكناف الأمصار، وتقلّبت به الأحوال إلى ارتكاب الأهوال، دخل بلاد خراسان، وجال في أطرافها مدة في ظل السلطان سنجر بن ملكشاه (2)، وورد بغداد غير مرّة، ووقع بينه وبين الخليفة المسترشد بالله وقائع، قتلت فيها جماعة، وحبس بمَرْ وَرُّوذ (3) سنة بإشارة المسترشد بالله، ثم أطلق.

[1/97]

وله نظمٌ، منه ما كتب به جواباً لأخيه بدران/ قوله: شعر

ألا قل لبدران الذي حنّ نازعاً إلى أهله والحرّ ليس يخيب عتم عنه السرور فإنها عندار الأماني بالهموم تشيب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (17/303)، خريدة القصر (العراق): (5/170-173)، بغية الطلب: (7/3478-3493)، عيون الروضتين: (1/113)، وفيات الأعيان: (2/263-265)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/486-487)، الوافي بالوفيات: (13/123-322)، مرآة الجنان: (3/256)، النجوم الزاهرة: (5/256)، شذرات الذهب: (4/90-91)، النجوم الزاهرة: (5/256)، شذرات الذهب: (4/90-91)، الأعلام: (2/366).

<sup>(2)</sup> هو أبوالحارث سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان، اسمه أحمد، كان كريهاً رفيقا بالرعية، حكم إحدى وأربعين سنة، توفى سنة 552هـ المنتظم:(121/18).

<sup>(3)</sup> مروروذ (مرو الروذ): بفتح الميم، وسكون الراء المهملة، وفتح الواو، وتشديد الراء المهملة المضمومة، وبعد الواو ذال معجمة، من أشهر مدن خراسان، مبنية على نهر، وتقع اليوم بجمهورية تركهانستان. معجم البلدان: (5/ 112).

ولله في تلك الحوادث حكمة وللأرض من كأس الكرام نصيب وقُتل دُبيس هذا في قصر الخلافة ببغداد، سنة عشر وخمس مئة.

وقيل: قتل بالمراغة، يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة، سنة تسع وعشرين(1).

(1) قال ابن العديم في بغية الطلب: (7/ 3492): أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفيضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: قرأت بخط الامام أبي نصر محمد بن محمد السره مرد الشجاعي على جلد كتاب السنن لأبي داود: قتل دبيس بالمراغة يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمس مئة. نقلت من تاريخ جَمَعه الرئيس أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداري وقع إليَّ بهاردين، قال في حوادث سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وفيها قتل دبيس بن صدقه في ذي الحجة.

#### حرف الذال المعجمة

145. ذو [القرنين]<sup>(1)</sup> بن الحسن بن عبدالله بن حمدان التَغْلبيّ أبوالمطاع الأمير<sup>(2)</sup>. ولي دمشق، وكان ذا سياسة حسنة وتدبير، وكان أديباً فاضلاً شاعراً.

قال أبو محمد الجوهري(3): أنشدني لنفسه رَحِمَهُ أللَّهُ، قوله:

عني لجازيت منك التيه بالصّلف جزيتني كلفاً عن شدة الكلف وليس يبعد ما تهواه من تلف

لو كنت أملك صبراً أنت تملكه أو كنت تُضمر وجداً بت أضمره تعمد الرفق بي يا حِبُّ محتسبا

#### وله أيضاً:

وعلمت كيف نكرّر التوديعا وعلمت أن من الحديث دموعا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا أيقنت أن من الدّموع محدثاً

#### وله أيضاً:

<sup>(1)</sup> في الأصل: ذو النون، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الإعجاز والإيجاز:(211-212)، ذيل مولد العلماء:(176)، تاريخ دمشق لابن القلانسي:(118-115)، تاريخ دمشق:(17/ 361-364)، معجم الأدباء:(3/ 1296-1297)، وفيات الأعيان:(2/ 279-281)، المستفاد للدمياطي:(114-116)، تاريخ الإسلام:(29/ 233-6 وفيات الأعيان:(1/ 156-157)، المستفاد للدمياطي:(2/ 259)، الوافي بالوفيات:(14/ 30-33)، النجوم الزاهرة:(5/ 27)، شذرات الذهب:(5/ 137-138)، الأعلام:(3/ 8).

<sup>(3)</sup> هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري البغدادي، كان ثقة أمينا كثير السماع، تـوفي سـنة 454هـ. تاريخ بغداد: (7/ 393).

[97] ب]

أفدي الذي زارني بالسّيف مشتملاً ولحظُ عينيه أمضي من مضاربه/

في خلعت نجاداً بالعناق له حتى لبست نجاداً من ذوائبه

وبات أسعدنا في نيل بغيت من كان في الحبّ أشفانا لصاحبه

توفي في صفر، سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

# حرف الرَّاء

 $^{(1)}$ . راجي بن عبدالله المصري

أديب فاضل شاعر.

كتب عنه إسماعيل بن عبدالمحسن الأنماطي، وصنّف كتاب «الشعراء العصريين من المصريين».

ذكره ابن الرّبيب، وأورد من شعره، قوله:

ولقد مررت على الحمى من بعدكم فوجدته بالبعد أوحش منزلا

وسألته عنكم فجاوب رسمه لماحلي عيشي بقربهم خلا

وأنشد له ابن الأنماطي، قوله:

وفي الشّطرنج تقدمة لسشاه على ما فيه من فرس وفيل كذاك الدّهر يرفع كلّ نذل ويخفض صاحب المجد الأثيل

توفي سنة اثنتين وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد في «تاريخه الكبير»، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

147. رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليان بن الأسود بن سفيان التميمي، أبو محمد البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> لعله الذي ذكره ابن المستوفي في تاريخ إربل: (1/ 166) باسم: فاضل بن راجي الله المصري.

<sup>(2)</sup> انظر رترجمت في: طبقات الحنابلة: (2/ 250-25)، المنتظم: (17/ 19-21)، معجم الأدباء: (3/ 33-33)، الكامل: (8/ 507)، المستفاد: (116-118)، تاريخ الإسلام: (33/ 242-118)، تاريخ الإسلام: (242 242)، تـذكرة الحفاظ: (4/ 1208)، سير أعـلام النـبلاء: (18/ 609-15)، معرفة القـراء



قال ابن السّمعاني عنه: إنه كان إمام الحنابلة في عصره، قرأ القرآن على أبي الحسن [98] ابن الحيّامي، وسمع الحديث من أبيه، وعبدالعزيز بن/ محمد الفارسيّ، وأبي الحسن على بن أحمد بن عمر الحيّامي المقرئ، ومحمد بن الحسين بن العطّار، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزّاز، وخلائق.

روى عنه الجمّ الغفير، ودخل إصبهان رسولاً، فروى عنه من أهلها أكثر من سبعين نفساً، منهم الحافظ إساعيل بن محمد بن الفضل، وأبو نصر أحمد بن محمد بن معمد مسعود ابن كوتاه، وبهمذان أحمد بن سعيد العجلي، وببسطام أبوالحسين محمد بن محمد السَّهلكي، وببغداد أبوالقاسم ابن السّمرقندي، وعبدالوهاب بن المبارك الأنهاطي، وأبوالقاسم علي بن طراد الزينبي، وغيرهم، وبدمشق نصر الله بن محمد المصيصيّ، وهبة الله بن أحمد بن طاوس، وبمكّة آمنة بنت إسهاعيل، وبعُكبرا المبارك بن عبدالوهاب، وبواسط سعيد بن عبدالكريم الغِنْدَ جَاني.

وكان قد قرأ الأصولين، والتفسير، والفرائض، واللغة العربية، وعُمِّر، وقُصد من كل جانب، وكان يجلس للفتوى والوعظ بجامع المنصور.

وكان فصيحاً حسن الأخلاق، مليح المحاورة، جمّ الفوائد، كثير المحفوظ، ينشد الأشعار الرائقة، وكان يمضي في رجب وشعبان أربع مرّات في كل سنة إلى مقبرة الإمام أحمد، ويعظ ويجتمع العالم.

وكان أديباً، وله نظم، منه ما رواه عنه ابن طاوس، قال: أنشدني لنفسه، قوله: شعر

الكبار: (1/ 441-442) الوافي بالوفيات: (1/ 76-77)، البداية والنهاية: (12/ 150)، ذيل طبقات الحنابلة: (1 34-31)، غاية النهاية: (1/ 248)، طبقات المفسرين للداودي: (1/ 177)، شذرات الذهب: (5/ 380).

ولكنه حادٍ إلى البين مسرع بأن المنايا خلفها تتطلّع فتظهر يتلوها ثلاث وأربع/ فتظهر يتلوها ثلاث وألبع أصنع يغالب صنع الله والله أصنع وأفظع ما تكساه ثوب ملمّع يريدك في ما يشتهيه ويسرع فها بعدها عيش لذيذ ومجمع وأمّ طريق الحق والحق أنفع وصحبة مأمون فقصدك مفنع

وما شنآن السَّيْب من أجل لونه إذا ما دنت منه الطَّليعة آذنت فإن قصها المقراض صاحت بأختها وإن خُضبت حال الخضاب لأنه فيضحى كريش الدّيك فيه تلمع فيضحى كريش الدّيك فيه تلمع إذا ما بلغت الأربعين فقل لمن هلموا لنبكي قبل فرقة بيننا وخلِّ التصابي والخلاعة والهوى وخذ جنة تنجى وزاداً من التّقى

## وقال الحافظ إسهاعيل: أنشدنا لنفسه، قوله:

مررنا على رسم الديّار فسلمنا وَجُدْنا بدمع كالرذاذ على الثرى وما ذاك إلا أن رسم ديارهم فلمّا يئسنا من جواب رسومهم

قال: وأنشدنا لنفسه رَحْمَهُ ٱللَّهُ، قوله:

ولم أستطع يوم الفراق وداعه وشيَّعه صبري ونومي كلاهما

له:
وقلنا له يا ربع أين ثأواعنًا
فَصُمَّ المنادى فانصر فنا كما كنّا
به كالذي نلقى فقد زادنا حزنا
نزلنا فقبّلنا الثّرى قبل أنْ رحنا

بلفظي فناب الدمع مني عن القول فعدت بلا أنس نهاري ولا ليلي

[98] س



فلمّا مضى أقبلت أسعى مولّماً يدي فوق رأسي ثم ناديت يا ويلي تبدّلت يوم البين بالأنس وحشةً وجررت بالخسران يوم النّوى ذيلي

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد ليلة الثلاثاء منتصف جمادى الأولى، سنة شمان [99/1] وثمانين/ وأربع مئة.

ومولده سنة أربع، وقيل إحدى(١)، رضى الله عنه.

148. رضوان بن خالد المالقي، يكنّى أبا النَّعيم (2).

لَّا بدى قلت ما هـذا بـشر

من أين للبدر الذي حازه

ذكره ابن سعيد وقال: إنه مشهور في الشعراء بالإحسان، مخالط للكبراء والأعيان، دَمث الأخلاق، مفتون بالجمال بعدما كان فتنة العُشَّاق.

قال: ولقيته بهالقة يهيم من الغرام في كلَّ واد، واغتنمت صحبته بها أياماً، هي جُمع وأعياد. وأنشدني لنفسه يرثي أبا عامر ابن حسّون صاحب مالقة، وهي قوله: شعر سكنت فحرّكت الأسى والتفجّعا ونمت فأيقظت البُكا والتوجّعا ومـتّ فأحييت النّوائب كلَّها وغبت فأحضرت المصائب أجمعا

وله أيضاً:

ولا حوى بعض خُلاه القمر من ذلك الـدّلّ وذاك الخفر

(1) انظر المنتظم: (17/ 20).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغرب: (1/ 437-438)، اخترصار القدح المعلى: (185-186)، الوافي بالوفيات: (14/ 88).



وناظر الظبي إذا ما نظر فيه الصَّبا غبَّ نزول المطر وما اختفى أحسن ممَّا ظهر ولو رأى بعض حلاه عذر وهو لنارٍ من ضلوعي شرر

وقامة الغصن وردف النقا ونكهة الروض إذا ما سرت هذا لعمري بعض ما حازه لام عليه عاذل ظالم وأنكر المحمر من أدمعى

قال: وتوفي في سنة خمس وثلاثين وست مئة (1)، رَضِّمَالِلَّهُ عَنْهُ./

[99] ب]

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(185-186).



# حرف الزاي

149. زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبوالقاسم النيسابوري الشّحامي<sup>(1)</sup>. كان شيخ وقته في علوّ الإسناد والتفرّد بالروايات في تلك البلاد.

قدم بغداد سنة خمس وعشرين وخمس مئة، سمع الكثير، وحدّث وجمع العوالي، وعُمّر حتى رُحل إليه، وسُمع منه.

ورَوى عن الأئمة والحفاظ، وكان صدوقاً من أعيان المعدَّلين بنيسابور ووجوه مشايخها.

قال ابن السمعاني: أملى في جامع نيسابور قريبا من ألف مجلس، سمع أباه، والحافظ البَيْهَقي، والأستاذ عبدالكريم القشيري، وخلائق.

قال: وسألت عنه الحافظ أبا القاسم إسهاعيل بن محمد بن الفضل الإصبهاني، فقال: محدث كثير السهاع، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالاً كثيراً ظاهراً، وقيل له في ذلك، فقال: لي عذرٌ وأنا أجمعها وأقضيها.

قال: ولعله تاب، وأول من أظهر عنه ذلك أبوالقاسم ابن عَسَاكِر، وكان الحافظ أبوالقاسم الإصبهاني قد سمع منه، فخط على ما سمعه منه.

ولد يوم الاثنين، رابع عشر ذي القعدة، سنة ستّ وأربعين وأربع مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم ابن عساكر: (1/352)، المنتظم: (17/336–337)، تكملة الإكال: (3/4)، التقييد: (272–273)، المنتخب من السساق: (245)، المستفاد: (118–120)، تساريخ الإسلام: (36/16–319)، المنتخب من السباع: (20/9–13)، المغني في الضعفاء: (1/235)، الإسلام: (3/16–319)، السير أعلام النبلاء: (10/11)، البداية والنهاية: (1/215)، غاية العبر: (1/189)، السوافي بالوفيات: (1/131)، البداية العارفين: (1/372)، الأعلام: (3/40)، معجم المؤلفين: (1/372)، الأعلام: (3/40).



وتوفي ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمس مئة بنيسابور. وفي ما رأيت من «وفيات المقدسي»: ثلاث وثلاثين (1).

150. زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن المكي المهَلَّبي، ينعت بالبهاء، ويكنى أبا الفضل<sup>(2)</sup>.

ولد بالحجاز، ونشأ بقوص، ثم انتقل إلى القاهرة، وكتب الإنشاء للملك الصالح أيوب،/ سمع... (3)

لما كَانَ يهواك المعنى المعنف حكين الَّذِي أَهُوى لما كنت تُوصَف وهمت بِظَبْيٍ وَهو ظَبْي مشنف وأضعف عن هجرانه وهو يضعف يقال كليلٌ طرفه وَهُو مرهف

[أغصن النقا لَوْلَا القوام المهفه ف وَيَا ظَبْي لَـوْلَا أَن فِيك محاسناً كَلفت بِغُصْن وَهو غُصْنٌ مقرطتُ كلفت بِغُصْن وَهو غُصْنٌ مقرطتُ أقاسي النوى فيه فألفيه قاسياً وَعِبَادها في أنه من حيائه

<sup>(1)</sup> في جميع مصادر ترجمته: توفي سنة 533هـ

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: بغية الطلب: (9/ 3882–388)، وفيات الأعيان: (2/ 332–338)، تاج المجامع: (6/ 292–292)، ذيل تاريخ مرآة الزمان: (1/ 184–197)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 446)، نهاية الأرب: (9/ 298)، تاريخ الإسلام: (4/ 250–254)، سير أعلام النبلاء: (3/ 355–356)، العبر: (5/ 230)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 194)، مرآة الجنان: (4/ 138)، النبلاء: (1/ 150–252)، العبد المسبوك: (4/ 644)، الوافي بالوفيات: (1/ 156–653)، البداية والنهاية: (1/ 112–212)، العسجد المسبوك: (4/ 644)، نزهة الأنام: (5/ 230–377)، عقد الجان: (1/ 186–881)، النجوم الزاهرة: (7/ 88–69)، المنهل المؤلفين: (3/ 646–377)، الأعلم: (3/ 266–377)، معجم المؤلفين: (4/ 187).

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

وَذَلِكَ أيضاً مثل بُسْتَان خَدِّه

فيا ظَبْى هلاكان فيك التفاتة وَيَا حرمَ الْحِسنِ اللَّذِي هـ وَ آمـن عَسى عطفة بالوصل يَا وَاو صدْغه وله أبضاً:

لعَلَّكَ تُصْغى ساعةً وَأَقَولُ وفي النّفس حاجاتٌ إليكَ كثيرَةٌ تعالَ في ابيني وبينك ثالثٌ وإياكَ عن سر الحديثِ فإنني بعيشكَ حدثني بمن قتلَ الهوى وَمِا بَلَغَ العُـشَّاقُ حِالاً بَلَغتُه ف اكل محضُوبِ البَنَانِ بُثَيْنَةٌ ويا عاذِلي قد قُلتَ قَوْلاً سَمِعتُهُ عـــذرتكَ إنّ الحــبّ فيــهِ مــرارةٌ أأحبابَنا هذا الضّني قد ألِفْتُهُ وحقكم لم يُبْتِق فيَّ بقيــةً وَإِنِّي لأَرْعَكِ سرِّكِمْ وَأَصِونُهُ

بهِ الْورْد يُسمى مضعفاً وَهوَ مضعف وَيَا غُصْن هلا كَانَ فِيك تعطف وألبابنا من حوله تتخطف وحقِّك إِنِّي أعرف الْوَاو تعطف

لقد غابَ وَاش بَيْنَنا وعَدولُ أرَى الشَّرْحَ فيها وَالعتاب يَطولُ فيلذكرُ كللٌ شجوهُ ويقولُ ب عن جَميع العالمينَ بخيلُ فإني إلى ذاكَ الحديثِ أميلُ هناكَ مقامٌ ما إليهِ سبيلُ وماكل مسلوب الفؤاد جميل ولكنــهُ قــولٌ عــليَّ ثقيــلُ وَإِنَّ عَزِيدِزَ القومُ فيدِ ذَليلُ فلوْ زالَ لاستوحشتُ حينَ يـزولُ وكيف حَديثي وَالغرامُ طَوِيلُ عنِ النّاسِ وَالأَفكارُ فِي تجولُ دعوا ذكرَ ذاكَ العتبِ منا ومنكم إلى كم كتابٌ بَينَنا وَرَسولُ وردوا نسيمً عليلًا الله وردوا نسيمً عليلًا في عليلًا والنسيمُ عليلًا الله أيضاً] (1) [وله أيضاً] (2):

يا روضة الحسن صِلي فما عليك ضير وهل رأيت روضة إلا لها زُهير

ولد بمكة شرفها الله تعالى، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وتوفي رَحْمَهُ أللَّهُ بالقاهرة، سنة ست وخمسين وست مئة.

151. زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي، أبواليُمن البغدادي الفقيه الحنفي (3).

كان إماماً في النحو واللغة والأدب.

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (32/ أ-ب).

<sup>(2)</sup> زيادة اقتضاها السياق.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الخريدة (الشام): (1/ 100 – 101)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 290 – 291)، مرآة الزمان: (2/ 572 – 577)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 383 – 385)، معجم الأدباء: (3/ 300 – 334) التقييد: (2/ 575)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 293 – 942)، الكاميل: (9/ 370 – 4010)، بغية الطلب: (9/ 4010 – 4010)، وفيات الأعيان: (2/ 388 – 345)، مشيخة ابن البخاري: (2/ 345 – 845)، إنباه الرواة: (2/ 10 – 14)، تاريخ الإسلام: (1/ 441 – 141)، سير أعلام النبلاء: (22/ 344 – 441)، معرفة القراء الكبار: (2/ 385 – 885)، العبر: (3/ 441 – 441)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 131 – 141)، الوافي بالوفيات: (3/ 585 – 885)، العبر: (3/ 441 – 441)، البلغة: (201)، ذيل التقييد: (1/ 586)، غاية النهاية: (1/ 792 – 298)، النجوم الزاهرة: (3/ 216 – 212)، المقصد الأرشد: (1/ 503 – 403)، بغية الوعاة: (1/ 570 – 573)، البدارس: (1/ 371 – 372)، شذرات الذهب: (7/ 100 – 101)، الأعلام: (3/ 575 – 85)، معجم المؤلفين: (4/ 1898).

قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر على أبي محمد عبدالله بن علي، والشريف أبي الفضل محمد بن عبدالله، وأبي منصور ابن خبرون، وأبي بكر خطيب المحوّل.

وسمع الحديث من المذكورين، ومن أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، والقاضي أبي محمد عبدالباقي الأنصاري، وأبي منصور عبدالرحمن بن محمد القرّاز، وسعد الخير بن محمد الأنصاري، وخلائق.

وأخذ النحو عن أبي السعادات ابن الشجري، وأبي محمد ابن الخشاب.

وأخذ اللغة عن أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

وقرأ الفقه بهمذان سنين على سعد الرازي.

قال ابن النجار: ما رأيت شيخا أكمل منه فضلا ولا أتم منه عقلا ونبلا، ثقة صدوق ثبت محقق ديّن، دمث الأخلاق، لطيف المعاشرة، طيب المجالسة، مهيب وقور، أشبه بالوزراء من العلماء لجلالته عند الملوك والناس، أعلم أهل زمانه بالنحو.

قال: وأظنه كان يحفظ كتاب سيبويه؛ لأني ما دخلت عليه إلا وجدته في يده يطالعه، وله منه نسخة بخط دقيق خطّ الدقّاق النحوي، ويقرؤها بلا كلفة.

[100/ب] قال: / وكان قد شرب دواء فمرض منه، فأنشدنا لنفسه قوله: شعر

تداويت لا من علة خوف علة فأصبح دائي في حشاي دوائي

فيا عجب الأقدار من متحذلق يحاول بالتدبير ردَّ قضاء

قال وأنشدنا لنفسه في ذم التنجيم، قوله:

دع المنجم يكبو في ضلالته إن ادّعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا الإنسان يشركه فيه ولا الملك

أعدَّ للرزق من إشراكه شركاً فبئست العُدتان الشِّرك والشَّرك



[1/101]

وله «ديوان» شعر.

وانتهت إليه رئاسة النحو، ورُحل إليه، وشُبِّه بسيبويه. قال بعضهم (1):

لم يكن في عصر عمر مثله وكذا الكندي في آخر عصر
وهما زيد وعمرو إنها بنى النحو على زيد وعمر

وجرى بينه وبين الحافظ ابن دحية منازعة في قوله في الحديث وراء وَراء (2)، وصنف ابن دحية في الرد على الكندي»، ورد عليه الكندي وسياه: «نتف اللحية في الرد على ابن دحية».

وقُرئ على الكندي كتب الأدب، ورأيت بخطه على نسخ كثيرة من الحماسة بالقراءة عليه، ورحل إليه ابن يعيش، وكانت له حاجة، فلما حضر عنده، ذكر أنه جاء ليقرأ عليه المقامات الحريريّة، فقُرئت المقامة الأولى التي فيها اقتعدت، فتكلم ابن يعيش فيها، فقال له الكندي: ما حاجتك؟ أنت جئت في حاجة لا للقراءة عليّ، فذكرها له/ وقضاها له.

ولد ببغداد، في خامس عشرين شعبان، سنة عشرين وخمس مئة.

وتوفي بدمشق، في سادس شوال، سنة ثلاث عشرة وست مئة.

<sup>(1)</sup> الأبيات لعلم الدين السخاوي كما في الوافي بالوفيات: (15/ 33).

<sup>(2)</sup> المراد حديث الشفاعة، وهو قول إبراهيم الخليل على: «لستُ بصاحب ذلك، إنها كنتُ خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى...». والحديث في صحيح مسلم: (1/ 186–187/ ح195) كتاب الإيهان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، من حديث حذيفة بن اليهان رضي الله عنه. وقد أورده ابن دحية في مجلس الوزارة بمحضر الكندي، وفتح الهمزتين من وراء وراء، فقال الكندي: وراء وراء بضم الهمزتين. وانظر الخبر في الوافي بالوفيات: (15/ 33–34) ومصادر الترجمة.



 $^{(1)}$ . زيد بن على بن عبدالله الفسوي الفارسي، ينعت أبا القاسم النحوي اللغوي.

قال الحافظ ابن عَسَاكِر: سمع منه أبوالحسن علي بن طاهر النحوي، وجدي القاضي أبوالفضل، وكان عالمًا أديباً شاعراً.

قال أبوالحسن ابن طاهر: سمعت من شيخنا في العربية أبي القاسم غير مرّة الإنكار لصحة أحكام النجوم، وتسفيه عقل المصدِّق لها.

قال: وكان قد اطلع على كل علم ومقالة (2)، وأنشدنا لنفسه هذه الأبيات: شعر

وارفع حديث البين في ما بيننا ونسيم وصلك في أصائله المنى ذنباً جديداً من هناك ومن هنا عجباً ومعتذر إليك وما جنى لكن إذا مبلَّ الحبيب تلوّنا لُعِن التغرّب ما أذل وأهونا(3) الرم جف ال في ولو فيه الفينا فسموم هجرك في هواجره الأذى مالي إذا ما رمت عتباً رمت لي مثن عليك ما استفاد رغيبة ليس التلون من أمارات الرّضى ما جرّ هذا الخطب غير تغرّبي

توفي بطرابلس، سنة تسع وتسعين وأربع مئة(4)، رَحْمَهُ أللَّهُ.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (19/ 481–482)، معجم الأدباء: (3/ 1337)، إنباه الرواة: (2/ 17)، بغية الطلب: (9/ 4051–4054)، تاريخ الإسلام: (48/ 577)، الوافي بالوفيات: (1/ 306–377)، بغية الوعاة: (1/ 573)، أبجد العلوم: (590)، الأعلام: (3/ 60)، هدية العارفين: (1/ 376–377)، معجم المؤلفين: (4/ 190–191).

<sup>(2)</sup> من تصانيفه:الأمالي، منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم 88، وشرح ديوان الحاسة، ومنه أيضاً نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم 518.

<sup>(3)</sup> انظر تاريخ دمشق:(19/ 481–482).

 <sup>(4)</sup> اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته ما بين: سنة سبع وستين وأربع مئة، وسنة سبع وتسعين وأربع مئة، وانفرد المصنف بذكر سنة تسع وتسعين وأربع مئة. ولعل في الأمر تصحيفاً.



## حرف السين المهملة

153. سعد بن علي بن القاسم بن علي الخطيري<sup>(1)</sup>، نسبه إلى الخطيريّة، موضع بقرب بغداد، أبو المعالي الكتبي الفقيه الحنفي الأديب الشاعر<sup>(2)</sup>.

صنف تصانيف منها: كتابه المسمى بـ «مُلح الملح»(3)، وكتاب «زينة/ الدّهر»(4).

وله «ديوان» شعر (5)، ومن شعره قوله: هذه الأبيات:

ومعذَّرٍ في خده ورد وفي فمه مدام ما لان لي حتى تغشّى صبح وجنته الظلام كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي المصادر: الحظيري: بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء، نسبة إلى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة، ينسب إليه كثير من العلماء، والثياب الحظيرية منسوبة إليه أيضا. انظر وفيات الأعيان:(2/ 368).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (العراق): (5/ 28-106)، معجم الأدباء: (3/ 1349-1352)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 313-316)، بغية الطلب: (9/ 4251-4254)، وفيات الأعيان: (2/ 366-366)، ابن الدبيثي: (3/ 318-316)، بغية الطلب: (9/ 425-580)، وفيات الأعيان: (3/ 580-580)، سير أعلى النسبلاء: (3/ 580-580)، ملك الأبصار: (15/ 566-572)، الوافي بالوفيات: (15/ 501-109)، خزانة الأدب: (6/ 464-465)، هدية العارفين: (1/ 384)، أبجد العلوم: (6/ 625)، الأعلام: (3/ 86)، معجم المؤلفين: (4/ 212-213).

<sup>(3)</sup> طبع باسم: لمح الملح، بدار الكتب والوثائق القومية \_ القاهرة، سنة 1428ه في مجلدين، تحقيق ودراسة: د. يحيى عبد العظيم.

<sup>(4)</sup> اسمه الكامل: زينة الدهر وعصرة أهل العصر وذكر ألطاف شعر العصر، هـو ذيـل عـلى كتـاب دميـة القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي.

<sup>(5)</sup> قال عنه حاجي خليفة: صغير الحجم، إلا أن أكثره مصنوع مجدول، يقرأ منه القصيدة على عدة وجيزة. كشف الظنون: (1/ 788).

قال: وله شعر:

أحدقت ظلمة العذار بخدّيه فزادت في حبّه حسراتي قلت ما الحياة في ريقه العذب دعوني أخوض في الظلمات

توفي يوم الاثنين خامس عشرين، وقيل: خامس عشر صفر، سنة ثمان وستين وخمس مئة.

154. سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي الكرخي الفقيه الشافعي الأديب، يكنى أبا الفوارس، ويلقب بالحيْص بيْص (1).

سمع ببغداد من الشريف أبي طالب الزينبي، وبواسط من أبي المجد [ابن] (2) جهور. قال ابن السّمعاني عنه: شاب فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة، حسن السّعر، مليح الخط، فصيح اللهجة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (18/ 253-254)، خريدة القيصر (العراق): (1/ 202)، معجم الأدباء: (3/ 1352-1354)، الكامل: (10/ 93)، مشيخة الأدباء: (3/ 1352-1354)، الكامل: (9/ 262-264)، الكامل: (9/ 316-318)، عيون الأموي: (19-93)، بغية الطلب: (9/ 262-264)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 316-318)، عيون الروضتين: (1/ 422-244)، وفيات الأعيان: (2/ 362-365)، تاريخ الإسلام: (14/ 141-141)، سير أعلام النبلاء: (1/ 16-65)، العبر: (4/ 219)، مسالك الأبصار: (15/ 160-703)، الوافي سير أعلام النبلاء: (1/ 51/ 16-26)، العبر: (3/ 202-303)، طبقات الشافعية: (7/ 19-99)، طبقات الشافعية: (3/ 10-203)، طبقات الشافعين: (8/ 302-303)، طبقات الشافعين: (8/ 600)، حياة الحيوان الكبرى: (1/ 292)، توضيح المشتبه: (5/ 407)، نزهة الألباب: (1/ 262)، تبصير المنتبه: (3/ 6/ 86)، لسان الميزان: (3/ 19)، النجوم الزاهرة: (3/ 88-88)، شذرات الذهب: (4/ 247)، الأعلام: (3/ 87)، معجم المؤلفين: (4/ 212).

<sup>(2)</sup> ليست في الأصل، والتصحيح من المصادر، وهو أبو المجد محمد بن محمد بن عيسى بن جهور الواسطي المعدل، ابن أخي القاضي أبي تغلب الواسطي، كان حيا سنة 515هـ. تاريخ ابن الدبيثي:(2/ 9-10).

روى عنه ابن السمعاني وغيره، وقال: سألته عن مولده؟ فقال: أعيش جزافاً. وله أخٌ يلقب بهرْج مرْج، وأخت لقبت بدخْل خرْج.

ولد بالكرخ، وطلب العلم، وسار إلى الري، فقرأ مذهب الشافعي والخلاف على رئيسها محمد بن الوزان الشافعي، وتكلم في مسائل الخلاف، وناظر، وقرأ على أسعد الميهني، وأعطي خطاب الفصاحة في النظم والنثر، وفُضّل على شعراء وقته، ولزم الوقار، وكان وافر الحرمة عند الخاص والعام، ولقب ملك الشعراء، وكان يلبس القباء/ والعامة، ويتزيّا بزيّ العرب العرباء.

قيل: وإنها لقب بالحيْص بيْص؛ لأنه قال لبعض أصحابه في عتابه: وقعت منك في حيص بيص، أي في شدة، فلُقّب به.

ومن شعره<sup>(1)</sup> قوله:

لا تضع من عظيم قدرٍ وإن كنت مشاراً إليك بالتعظيم فالعظيم الجليل ينحطُّ قدراً بالتجرّي على الجليل العظيم ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم (2)

وله قال: شعر

تعمم أو تسويش أو تقبّا فلا والله لا تزداد (3) حبا

<sup>(1)</sup> له ديوان شعر طبع في بغداد سنة 1974م بوزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة في ثلاثة أجزاء، تحقيق: مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر.

<sup>(2)</sup> كذا ورد في الأصل.

<sup>(3)</sup> في أعلى البيت من الأصل كتب: تزداد عندي غير.

ملكت ببعض حسنك كل قلب فإن ترد ازدياداً هات قلبا

وقال ابن السمعاني: أنشدني لنفسه قوله:

لا تلبس الدهر على غـرّة في الموت الحيي من بُـدّ

ولا يخادعك طويل البقا فتحسب الطول من الخلد

ينف د ما كان له آخر ما أقرب اللحد من المهد

ولد سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

وتوفي في خامس عشر شعبان، سنة أربع وسبعين وخمس مئة، رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

.155 سعيد بن المبارك بن على أبو محمد ابن الدّهان النحوي $^{(1)}$ .

سمع من أبي القاسم ابن الحصين، وأبي غالب ابن البناء، وغيرهما.

وكتب عنه المبارك بن كامل الخفّاف، وذكره في «معجم شيوخه»، وروى عنه ابن عَسَاكِر الحافظ،/ وابن السمعاني، وعبدالخالق بن أسد الحنفي الدِّمَشْقي.

واستوطن الموصل إلى أن مات بها.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (العراق):(3/ 19-24)، معجم ابن عساكر:(1/ 387)، معجم الأدباء:(3/ 1369–327)، إنباه الأدباء:(3/ 1369–327)، الكامل:(9/ 401)، تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 328–387)، إنباه الرواة:(3/ 47-51)، وفيات الأعيان:(3/ 382–387)، سير أعلام النبلاء:(3/ 5/ 185–587)، تكت تاريخ الإسلام:(3/ 341 - 341)، العبر:(3/ 5/7)، الوافي بالوفيات:(3/ 15/ 156–158)، نكت الهميان:(3/ 137)، مرآة الجنان:(3/ 390)، طبقات الشافعية للإسنوي:(1/ 131–262)، النجوم الزاهرة:(3/ 27)، بغية الوعاة:(1/ 587)، طبقات المفسرين للأدنه وي:(3/ 351)، شذرات الذهب:(3/ 481). للداودي:(1/ 190–191)، طبقات المفسرين للأدنه وي:(3/ 351)، شذرات الذهب:(3/ 381).

وكان إماماً في النحو، وصنف مصنفات عدة فيه، منها: كتاب «شرح الإيضاح»، في ثلاث وأربعين مجلدة، و «شرح لمع ابن جني» (1) ثلاث مجلدات، وكتاب «الدروس في النحو» (2) و «كتاب في النكت النحوية»، وكتاب «الفصول في العربية» (3) وله «كتاب في العروض» (4) و «مختصر في القوافي» (5) و «كتاب في الضاد والظاء»، و «تفسير»، في أربع مجلدات، وكتاب «المقصور والممدود»، و «النكت والإشارات على ألسن الحيوانات»، وله «رسائل»، و «ديوان» شعر (6).

ومن نظمه، قال:

وأخ رخصتُ عليه حتى ملّني والشيء مملولٌ إذا ما يرخص ما في زمانك من يعز وجوده إن رمته إلا صديق مخلص

و له:

<sup>(1)</sup> صدر الكتاب في مجلدين سنة 1431ه في دار التدمرية بالرياض، من أول باب إن وأخواتها، إلى آخر باب العطف، دراسة وتحقيق: فريد بن عبد العزيز السليم.

<sup>(2)</sup> ينسب للمؤلف أيضاً كتاب بعنوان: بسط النفوس في شرح الدروس، حققه إبراهيم الأدكاوي، وطبع سنة 1411ه/ 1991م بمطبعة الأمانة بالقاهرة.

<sup>(3)</sup> طبع سنة 1988م بدار الأمل ومؤسسة الرسالة بإربد وبيروت، تحقيق: فائز فارس.

<sup>(4)</sup> كتاب: الدروس في العروض، منه نسخة في مكتبة جوتا بألمانيا رقم 358.

<sup>(5)</sup> صدر للمؤلف كتاب بعنوان: الفصول في القوافي، بدار إشبيليا في الرياض سنة 1418ه، تحقيق: صالح بن حسين العايد.

<sup>(6)</sup> يحتفظ مركز الملك فيصل بالرياض بمخطوطة أبيات شعرية منسوبة لابن الدهان رقم 13475-63، وله كتاب الغرة في الأدب في نسخة نفيسة فريدة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مؤرخة في سنة 584ه، كانت ملكاً لخير الدين الزركلي، انظر: كتاب الاكتناه العربي الإسلامي لقاسم السامرائي: (218) ط2.

لا تجعل الهزل دأباً فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم ولا يغرّنك من ملك تبسمه ما تصخب السحب إلا حين تبتسم

وقال ابن السمعاني: أنشدني لنفسه: شعر

أهوى الخمول لكي أظلّ مرفها عما تعانيه بنو الأزمان إن الرياح إذا عصفن رأيتها تولي الأذية شامخ الأغصان

قال: وأنشدني لنفسه: شعر

بادر إلى العيش والأيام راقدة ولا تكن لصروف الدهر تنتظر والمرادة الكامر كالكأس يبدو في أوائله صفو وآخره في قعره الكدر/

قال: وسمعت الحافظ ابن عَسَاكِر يقول: سمعت ابن الدهّان يقول: رأيت شخصاً أعرفه وهو ينشد شخصا كأنه حبيب له، قال: شعر

أيها الماطل ديني أميلي وتماطل على على القلب فإني قانعٌ منك بباطل

قال ابن السمعاني: سألته عن مولده؟ فقال: في رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وقال ولده: توفي والدي ليلة الفطر بالموصل، سنة تسع وستين وخمس مئة. 156. سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي أبو عثمان (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الحلة السيراء:(2/ 318-321)، تحفة القادم:(85)، أعمال الأعلام:(316)، اختصار القسدح المعلى:(316-351)، المغرب:(2/ 469)، تريخ الإسلام:(50/ 351-352)، الموافي بالوفيات:(31/ 231-471)، بغية الوعاة:(1/ 583-584)، نفح الطيب:(4/ 471-471).

كان نحوياً يقرئ النحو، وكان سلطان [مَنُورَقَة](1)، وأخذ النحو عن أبي علي الشلوبين، وصار كاتباً، ثم وزيراً، ثم ملكاً.

وكان شاعراً ماهراً.

له في شمعة في ما ذكر ابن سعيد:

وصفراء من غير ما علة لها أدمع أبداً سائله تطيل الوقوف على واحد مدى ليلها فترى ناحِلَه تزيد على الشمس في نورها إذا ما غدت للدجى واصله تحارب دأبا جيوش الظلام فتبصر مقتولة قاتله (2)

وله: وقد مرت عليه امرأة جميلة زوجها شرطي: شعر

وجنة قد حازها مالك ياليتني كنت لها مالكا أسجد في محرابها سجدة نسكاً ومثلي لم يزل ناسكا وكيف أرجو القرب منها وقد أضحى حُساماً لحظها فاتكا يحرس من وجنتها ما بدا روضاً غدا من أدمعي ضاحكا/ من لي بها شمس ضحى أطلعت ليل دجى من شعرها حالكا

[103/ب]

<sup>(1)</sup> في الأصل: (بيورقة)، والمثبت هو الصواب، ومنورقة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف: جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب ميورقة، وتقع في مقابل مدينة برشلونة وبينهما مجرى. نزهة المشتاق: (2/ 582)، معجم البلدان: (5/ 216)، المغرب: (2/ 469).

<sup>(2)</sup> اختصار القدح المعلى: (32).

# سلكت سبيل الغي في حبها ولم أكن قبل له سالكا(1)

توفي بمنورقة، ودفن في السابع والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين وست مئة، رَضَالِلَهُ عَنهُ.

157. سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر التيمي الجزري أبو منصور (2).

سمع من محمود بن نصر الشعَّار<sup>(3)</sup>، وأبي الحسين أحمد بن إسماعيل القزويني ببغداد، وقدم مصر فسمع من عبدالرحيم بن الطفيل.

وله نظم، حدَّث بشيء منه، روى عنه أبو بكر بن مَسْدِي قوله: شعر

ولكنها الدنيا تجيء وتذهب فإن قضاء الله ما منه مهرب خلاف مرادي فالمقادير أغلب فيها ذاك بدع أنها تتقلب فقدماً إلى الأحرار ما زال يذنب على فائت يوما فيشكي ويندب فلا زمني أشكو ولا الخل أعتب

وما كنت أرضى أن أكون كها ترى فلا تجزعي يا نفس وارضي بها قضى إذا كنت أسعى والمقادير حكمها لئن كانت الأيام غير ن حالتي ولا تعجبي إن كان دهري يضيمني وما أنا على البلوى وأضمرت على البلوى وأضمرت على البلوى وأضمرت عقة

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(39).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 562)، تاريخ الإسلام:(46/ 366).

<sup>(3)</sup> هو أبو المجد محمود بن نصر بن حماد بن صدقة الشعار الحراني البغدادي، كان ثقة صحيح النقل، تـوفي عام 579هـ. تاريخ ابن الدبيثي:(5/ 43).

مولده في رابع عشرين جمادي الآخرة، سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

[1/104]

وتوفي في رمضان، سنة ثهان وثلاثين وست مئة، رَضَالِلَهُ عَنْهُ. /

158. سليان بن عبدالقوي بن عبدالكريم بن سعيد الطوفي، ينعت بالنجم (1).

كان فقيهاً على مذهب الإمام أحمد، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، له مشاركة في الحديث والأصول والنحو واللغة والتاريخ والأدب.

وكان شيعياً متظاهراً بذلك، وَوُجِد بخطه هجوٌ في الشيخين.

وكان قاضي القضاة أبو محمد الحارثي الحافظ يكرمه ويجله، ورتبه في مواضع في دروس الحنابلة، وأحسن إليه، ثم وقع بينهما وكلمه في الدرس كلاما لا يناسب الأدب، فقام عليه ابنه شمس الدين وفوضوا أمره إلى بدر الدين ابن الحبّال، وشهد عليه بالرفض، ثم ضُرب، ثم قدم قوص وأقام بها سنين، وفي أول قدومه نزل عند بعض النصارى، وصنف تصنيفاً أنكرت عليه ألفاظاً فيه، فغيرها ولم نر منه ولا سمعنا عنه شيئاً يشين، ولم يزل ملازماً للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس معنا، إلى حين سفره من قوص إلى الحجاز، وكان كثير المطالعة، أظنه طالع أكثر كتب خزائن قوص، وكانت قوته في الحفظ أكثر من الفهم.

وصنف تصانيف، منها «مختصر الترمذي»(2)، في مجلدين، واختصر «الروضة في

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 44)، مرآة الجنان: (4/ 255)، أعيان العصر: (2/ 445-447)، ذيل طبقات الخنابلة: (4/ 404-421)، السلوك: (2/ 519)، السدر الكامنة: (2/ 295-300)، المقسمد الخنابلة: (1/ 425-426)، بغية الوعاة: (1/ 995-600)، طبقات المفسرين للأدنه وي: (264)، شندرات النفسرين للأدنه وي: (4/ 71-200)، المسدخل: (4/ 130)، الأعسلام: (3/ 127-128)، معجسم المؤلفين: (4/ 266)،

<sup>(2)</sup> منه نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض، رقم 2581-ف.

أصول الفقه»(1)، تصنيف الشيخ الموفق، وشرحها(2)، وشَرَح الأربعين في الحديث(3) للشيخ أبي زكرياء يحيى النووي، وشَرَح التبريزي في مذهب الشافعي، وكتب على مقامات الحريري «شرحاً»، رأيته يكتب فيه من حفظه، وما أظنه أكمله، وصنف في مسألة كاد، وسيًّاه: «إزالة الإنكاد عن كاد»، وتكلم على آيات من الكتاب العزيز(4).

وله نظم جيد، سأله بعض أصحابنا أن ينظم له «قصيدة في مولد النبي عليه »، فنظم تصيدة أولها قوله: شعر/

إن ساعدتك سوابق الأقدار فأنخ مطيك في حمى المختار هذا ربيع الشهر مولده الذي أضحى به زند النبوة واري هو في الشهور يهش في أنواره مثل الربيع يهش بالأنوار

وله قصيدة يهجو فيها الشام وأهله، أولها قوله: شعر جد للمشوق ولو بطيف منام إن لم تكن سمحاً بطيب كلام

<sup>(1)</sup> اختصر روضة الناظر وجنة المناظر لموفق الدين ابن قدامة المقدسي، وسياه:البلبل في أصـول الفقـه، وفي بعض النسخ باسم:نزهة الخواطر وكشف غوامض السرائر، وطبع سنة 1999م بعـالم الكتـب للطباعـة والنشر ببيروت.

<sup>(2)</sup> طبع في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة 1407ه/ 1987م، تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي.

<sup>(3)</sup> كتاب التعيين في شرح الأربعين، طبع سنة 1998م بمؤسسة الريان ببيروت، تحقيق: أحمد محمد عشان، وطبع سنة 2009م بدار البصائر في مصر تحقيق: كامل أحمد الحسيني.

<sup>(4)</sup> له كتاب: الإكسير في التفسير، طبع في مكتبة الآداب بالقاهرة سنة 1980م، تحقيق عبد القادر حسين، وله أيضاً: كتاب إيضاح البيان عن معنى أم القرآن، طبع بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، تحقيق: علي حسين البواب، وطبع له كذلك تفسير سورة ق والقيامة والنبأ، بمكتبة التوبة بالرياض، تحقيق على البواب.

فعساه ينفع من غليل قلبه الصادي يزور زيارة الأحلام فيها بها تهوى من الأحكام وكطول ليلي فيك ذي الأظلام عنها الجلود بصائبات سهام من ظلَّ فيه بلوعة وغرام وروادف ترتج كالآكام وسبى العقول بواضح بسام فكأنه أخلاق أهل الشام أضحى يفكر في بالاد مقام والماء وهي عناصر الأجسام ونم كبعير المستعجل التمتام و استثقلوا خلقاً لدى الأقوام/ من جرمه خلقوا بغير خصام كسيت مها شرفا حليف دوام من كل حبر حافظ وإمام يخصوصة فيها من العلّام كالكلب حل بموطن الإحرام

أصبحت سلطان الملاحة حاكماً منحتك فرعاً مثل حظى أسوداً ولو احظاً فرت القلوب وما فرت لا تهتك في تناسب خلقة جعل التناسب بين خصر ناحل أسر القلوب المطلقات بمبسم وبرمح قلً فاتك بنفوسنا قوم إذا حل الغريب بأرضهم بثقالة الأخلاق منهم والهوا ووعورة الأرضين فامش وقع لا غرو إن قست القلوب قلومم فجوار قاسيون هم فكأنهم قالوا لها في المسندات مناقب أهل الرواية أثبتوا إسنادها قلت الأماكن شرفت لا أهلها أرض مـشرَّفة وقـوم جيفـة

[1/105]

إلا وقد كانت مدينة يشرب فيها من الله المهيمن حامي واللطف من تحت اللطائف هامل سحاً وودق الفضل فيها هامي ومنافقوها شرمن وطئ الشرى من كل شيخ أحمق وغلام هذا على أن المناقب فيكم ما بين واه أو مخل كلام ولعل بعض رواتها متساهل في الدين في نقض وفي إبرام

وهي قصيدة طويلة نقض فيها ما ادّعوه وأثبت أشياء.

توفي ببلد الخليل عليه أفضل الصلاة في شهر رجب، سنة ست عشرة وسبع مئة.

159. سليان بن على بن عبدالله بن على بن ياسين التلمساني، ينعت بالعفيف الأديب الشاعر الصوفى (1).

كان فاضلاً مشاركاً في نحو وأصول ومعقول، وله معرفة بالرياضيات.

 $e^{(m)}$  و  $e^{(m)}$  و  $e^{(m)}$  و  $e^{(m)}$ 

وسمع صحيح مسلم بدمشق من ابن الصلاح، والسخاوي، وبقية المشايخ الإثني عشر.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 240-241)، تاريخ الإسلام: (15/ 406-412)، فوات الوفيات: (2/ 72-651)، الوفيات: (2/ 740-652)، مرآة الجنان: (4/ 762-653)، البداية والنهاية: (1/ 315)، الإحاطة في أخبار غرناطة: (2/ 314)، الفلاكة والمفلوكون: (2/ 73-73)، النجوم السلوك: (2/ 213)، عقد الجيان: (3/ 92-101)، المنهل الصافي: (3/ 38-43)، النجوم الزاهرة: (8/ 92-31)، شدرات الذهب: (7/ 719-721)، هدية العارفين: (1/ 400)، الأعلام: (3/ (3/ 310)، معجم المؤلفين: (4/ 270-271).

<sup>(2)</sup> منه نسخة بخدابخش بالهند رقم 410/2.

<sup>(3)</sup> طبع له كتاب:شرح مواقف النفري، بالهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 2000م، تحقيق: جمال المرزوقي.

وله كلام/على طريقة الصوفية، وتزوَّج ببنت عبدالحق بن سَبْعين، ورُمي [105/ب] فساد العقيدة.

حكى لنا الأستاذ أبو حيان قال: حضر ابنه محمد عند الشيخ شمس الدين الأصبهاني فقال: من؟ فقال: محمد، فقال: أنت عريق في الألوهية، أبوك العفيف وأمك بنت ابن سبعين.

وله نظم بديع<sup>(1)</sup>، كتب عنه شيخنا أثير الدين وغيره.

أورد له الموفق عبدالله بن عمر الأنصاري الطبيب<sup>(2)</sup> في كتابه المسمى «نسيم البان في شعراء الزمان»، قوله: شعر

ا وقضب النقاء نوح المعنى حمامها بأن سليمى قد أميط لثامها وليس عليها أن يدوم ذمامها فقل بدورٌ قد تجلّى ظلامها وزهرٌ ولكن القلوب كهامها

بروق الحمى أجفان عيني غمامها إذا أومضت من جانب الحي أوهمت علي للسلط على أوهمت على الأكوان أتراب حسنها بدورٌ ولكن الضلوع بروجها

## وقال أيضاً له:

قد بذلنا النفوس يا أخت سعد فاقبليها نقداً وجودي بوعد

<sup>(1)</sup> طبع الجزء الأول من ديوانه سنة 1990م بدار أخبار اليوم، تحقيق: يوسف زيدان.

<sup>(2)</sup> هو أبو محمد موفق الدين عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري، المعروف بالوزان، له مشاركة في الطب والوعظ والفقه، من تصانيفه: تخميس مقصورة ابن دريد، ومرثية في الحسين بن علي وَ وَ اللهُ عَنْهَا، توفي سنة 677هـ. ذيل مرآة الزمان: (3/ 211-214).

ونثرنا دموعنا فانظميها فهي أبهى من كل لؤلؤ عقد يا ابنة القوم إن يكن لك بُرد من بديع الجال فالسقم بردي كيف أهوى ورد الرياض وورداً لمدام وفيك وردي ووردي جنةٌ حسنها كحسن وصال فيه من خالها بقية صدي قد تعدت على النفوس ولكن لايسميه عاشقوها(١) تعدي/ ما رأينا من صير الجفن سيفاً ينجل الهند حسنه غير هند

قال لي خدها الصقيل وقد صار مرآة ماذا تري قلت خدى

[1/106]

وله أيضا: شعر

ث في الراح للأرواح إلا بواعث لدا بها حبب زينت به فهو حادث نفوس عليها الجهل عات وعائث فقالوا اتئد فيها فإنك حانث فقالوا لها في الحسن ثان وثالث ها وتذهب عنا منك فيها مباحث لها ظهرت وإلا فالعيون أخابث

إلى الراح هبوا حين تدعى المثالث هي الجوهر الفرد القديم وإن بدا وفاح شذى أنفاسها فتصرفت حلفت لهم ما كاسها غير ذاتها وما غير أضواء الأشعة أوهمت أقم ريثما تفنيك عنها بوصفها فإن شاهدت منك العيون عيونها وإن لم تبدل آيـة منك آيـة

<sup>(1)</sup> في الأصل:عاشقيها وهو خطأ نحوي، والمثبت هو الصواب.

تنكر في سام وحام حديثها وعزَّ ولم يظفر بمعناه يافث وما لبثت في الدهر يوما وإنها هو الآن فيها إن تأملت لابث

وأنشدنا الشيخ أثير الدين عنه قوله: شعر

ما بعد رامة للمحب مرام لاسيا إذ لاحت الأعلام لا تملك العبرات مقلته ولا تثنى أعنّة شوقه اللوام ووراء هاتيك الستور محجّب لا تهتدي لجماله الأفهام/ لو لاح أدنى بارق من حسنه للكون رنّحه جوى وغرام يا عرب نجد ما مضى من عيشنا أترى تعود لنا به الأيام

قصيدة مطولة.

وأنشدنا الأستاذ أبو حيان: أنشدنا العفيف لنفسه، قوله: شعر

عاطني ذكره لأمحو ففي الخمر وإن أسكرت دوا المخمور وأعد لي حديثه فلسمعي فرط وجد باللؤلؤ المنثور ثم صف لي ذوابةً منه طالت ودجت مثل ليله المهجور

ولد سنة إحدى عشر وست مئة.

وقال البرزالي: سنة عشرٍ (1).

وتوفي في يوم الأربعاء خامس رجب، سنة تسعين بدمشق.

(1) المقتفى: (2/1/2).

[106] [

حُكي عنه أنه حضر مكاناً وفيه صبي، فقال للصبي: أنت الله.

قبّحه الله إن قاله، وإن كذبوا عليه فقاتلهم الله.

160. سليمان بن فَيَّاض الإسكندراني، يكنى أبا الربيع(1).

ذكره مؤرخ الإسكندرية الوجيه ابن العماديّة (2)، وقال: كان شاعراً مجيداً، وخرج إلى العراق، ثم الهند، وبها مات.

وأورد من نظمه قوله: شعر

Γί /107]

باتت على فنن الأراك تنوح تخفي الصبابة مرة وتبوح قمرية تغدو بحاضر بثها وتريح غادية أوان تروح عجماء ما كادت تبين لسامع ولها حديث في الوداد فصيح عجبا لها تبكي الخليع وجفنها وهي الشحيحة بالدموع شحيح أمريضة الأحشاء من فرق النوى مهلا لشملك إنّه لصحيح أو ما رأيت تجلُّدي وأنا الذي شملي على متن الفراق طريح تتقاذف الأيام بي فكأنني لجسوم أرباب التناسخ روح

توفي بالهند، في حدود سنة عشر وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مـصر):(2/ 64، 200–202)، معجــم الأدبــاء:(3/ 1399–1400)، تاريخ الإسلام:(35/ 399)، الوافي بالوفيات:(15/ 256)، الأعلام:(3/ 131).

<sup>(2)</sup> ستأتي معنا ترجمته برقم (526).

161. سليمان بن محمد المالقي، ويكنى أبا الحسن، ويعرف بابن طراوة (1).

ذكره الحافظ أبو عبدالله الأبار في «التحفة»، وقال: كان إمام عصره في النحو، وله تأليف على كتاب سيبويه سهاه: «المقدمات» (2)، وكان عارفاً بالأدب، وله نظم أورد منه قوله: شعر

وقائلة أتصبو للغواني وقد أضحى بمفْرِقِك النهار فقلت لها حُثِثتُ على التصابي أحق الخيل بالركض المعار

قال: وقال في فقهاء مالقة: شعر

إذا رأوا جملا يأتي على بعد مدوا إليه جميعا كف مقتنص أو جئتهم فارغا لزّوك في قَرن وإن رأوا رشوة أفتوك بالرّخص (3)

وقوله في قوم من جراوة انتسبوا إلى كلب: شعر

خرجتم من جراوة ثم قلتم جراوة في التناسخ من كلاب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (21، 162، 162)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (1/ 571 -571) و (57/ 656 -656)، بغية الملتمس: (304)، المغرب: (2/ 208 -209)، معجم اللادباء: (3/ 1402)، المغرباء: (3/ 1402)، معجم البلدان: (1/ 521)، تكملة الإكان (4/ 18 - 19)، إنباه الحرواة: (4/ 13 - 111)، تكملة الصلة: (4/ 19 - 92)، تحفة القادم: (18 - 19)، وفيات الأعيان: (4/ 160)، الذيل والتكملة: (4/ 79 - 80)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 474)، سير أعلام النبلاء: (19/ 609)، فوات الوفيات: (2/ 79 - 80)، الموافي بالوفيات: (1/ 509 - 252)، البلغة: (1/ 100)، بغية الوعاة: (1/ 602)، هدية العارفين: (1/ 898)، الأعلام: (3/ 132)، معجم المؤلفين: (4/ 274).

<sup>(2)</sup> له أيضاً رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، منها نسخة بالأسكوريال رقم 1830. (3) تحفة القادم:(18-19).



## صدقتم ليس فيكم غير كلب ومن تلدون أبناء الكلاب

[107/ب] توفي في رمضان، وقيل في شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة، رَحِمَهُ أللَّهُ./

162. سليان بن محمد بن سليان بن علي اليمني الخَلِّي، نسبهُ إلى خَلَّة بالخاء المعجمة من بلاد اليمن، ينعت بالجمال، ويكنى بأبي الربيع<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً شافعياً، إماماً في اللغة والنحو، ومشاركاً في الأصول، كتب عنه منصور بن سليم، وأبو بكر ابن مَسْدِي.

قال منصور: قال أبوالربيع يوماً: حدثني عبدالله بن محمد الأسحاقي، قال: كنت يوماً عند الفقيه أبي بكر العابدي بعدن، فدخل عليه جماعة فجلسوا وأطالوا الجلوس، فقال لي: اكتب، قال فكتبت: شعر

من مُجيري من الجبال الرواسي شعلوني وضيقوا أنفاسي آنسوني بالقرب منهم وما الوحشة إلا في ذلك الإيناس

وقال: إنه صحب الملك الكامل، واشتهر بصحبته وتولى في آخر عمره مدرسة بالفيوم.

وقال ابن مَسْدِي: قرأ باليمن، وتأدب على محمد بن أبي القاسم الجبَّائي، وتفقه على عيسى بن على الشافعي القاضي، وعلى القاضي محمد بن أحمد بن أسعد، وأخذ الأصول عن القاضي مسعود بن على قاضي اليمن، وغيره.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: إنباه الرواة:(2/ 22-23)، تكملة إكبال الإكبال:(37)، صلة التكملة:(1/ 260)، تاريخ الإسلام:(47/ 446-447)، البلغة:(150)، توضيح المشتبه:(2/ 388-389)، تبصير المنتبه:(1/ 343)، بغية الوعاة:(1/ 601)، تاج العروس:(28/ 422) خلل.

قال: وبلغني أنه تولى الحكم بالفيوم.

ومه لده في جمادي الأولى، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

وتوفى سنة خمسين وست مئة.

163. سليمان بن معروف الكناني الحلى، حلى بني يعقوب<sup>(1)</sup>.

شاعر جد الشعر.

كتب عنه شيخنا أثر الدين أبو حيان بمكة، شرفها الله تعالى، في سنة تسع وسبعين و ست مئة.

حكى لنا الشيخ قال: وجدته بمكة، فقال يا بقيّة تعرف تكتب؟ فقلت: نعم، فأملى علي قصيدة مدح بها ابن أبي/ نُمي، علق على خاطري منها هذه الأبيات، وهمي قوله: [108/أ]

> في جانب سعر الموت يستعر صهيل قب المدالي رعده بياض البيض برقٌ سماه والدم المطر في الله إذ ليس من وخز القنا صدر والضبع فهي على آثارهم زمر ما جرجر العود حتى مسه اللهبر للناس طراً وأين الفضل يـا عمـر كأنها في البلاد المندل العطر

كم جحفل دونها وجحفل لجب وردته معلهاً بالسيف محتسباً فالبشر من ثقة بالنصر يتبعه إن جرجر العود فافهم ما بغاربه أين الفصاحة والعلم اللذا ذكرا وأين أخلاقك اللاتي عرفت بها

لم نقف على ترجمته.

إن المفاضل بين الناس يا عمر هي الفضائل لا الأثواب والصور

قال الشيخ: فقلت له: عندكم من يشعر كذا، فقال: أميرنا مهنّا، أمير حلي بن يعقوب أشعر مني، قال: وأنشدني له من شعره قوله: شعر

وليل بتُّ فيه سميرَ بدرٍ له الشعر الأثيث الجَثْل سحبُ يعاطيني السلافة من ثنايا عذاب طعمها في الذوق عذب من اللاتي أعاليهن قضبٌ نواعم إذ أسافلهن كثب

164. سليمان بن النعمان الحميري اليماني، أبوالربيع(1).

من العرب، كان شاعراً مدّاحاً، مدح الملوك.

كتب عنه شيخ شيخنا الحافظ منصور بن سليم الإسكندراني شيئاً من شعره.

[108] أنشدنا الفقيه المفتي أبوالعباس/ أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني إجازة، أنشدني الحافظ منصور بن سُليم قال: أنشدني أبوالربيع الياني قصيدة، مدح بها الملك الأشرف صاحب دمشق، أولها قوله:

أبى القلب إلا لوعة وتذكُرا ودمع جفون العين إلا تحدُّرا غداة تنادوا للرحيل وأزمعوا فراقاً وزموها قلائصَ ضُمَّرا وعالوا عليهن الجدوع فلا ترى هنالك إلا باهتاً متحيرًا وللسيس وداعٌ ثم إلا إشارة على رُقبة من خوف واش بأن يرى

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

فأيُّ فوادٍ ما تقطع حسرةً هناك ودمع عند ذلك ما جرى أقول لحادي العيس وهي نوازع وقد جعلت أعناقها تجذب البرى رويدك رفقاً إنَّ بين حمولها قلوباً مراضاً أوشكت أن تفطَّرا فردوا قلوب العاشقين فإنها سرت حرقاً معْ أول الظعن إذ سرى

165. سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحميريّ البلنسي، أبوالربيع الإمام الحافظ الأديب<sup>(1)</sup>.

ترجمه تلميذه الحافظ أبو عبدالله الآبار<sup>(2)</sup>، وقال: كان إماماً في صنعة الحديث، بصيراً به، حافظاً، عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للمواليد والوفيات، وأسهاء الرجال، وكتب الكثير، وكان حسن الخط متقناً متبحراً في الآداب، مجيداً في نظم القريض، فرداً في إنشاء الرسائل، فصيحاً مُفَوَّها، وكان متكلها عن الملوك في مجالسهم، وولي الخطابة بجامع بلنسية.

سمع الكثير من الجم الغفير، منهم: أبوالقاسم ابن حُبَيْش، وأبو بكر ابن الجد، وأبو عبدالله ابن [109] عبدالله ابن وأبو محمد ابن عبيد الله،/ وأبو محمد ابن بونّة، وأبو عبدالله ابن [109] الفخّار، وخلائق.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (4/ 100 – 103)، تحفة القادم: (201 – 205)، رحلة العبدري: (491 – 494)، تاريخ الإسلام: (46/ 190 – 192)، تذكرة الحفاظ: (4/ 141 – 143)، سير أعلام النبلاء: (23/ 130 – 143)، الوفيات: (2/ 80 – 803)، النبلاء: (23/ 130 – 263)، النبلاء: (21/ 253 – 263)، الوفيات: (1/ 385 – 388)، الإحاطة: (4/ 254 – 272)، تاريخ قضاة الأندلس: (19 – 122)، الديباج المذهب: (1/ 385 – 388)، غايبة النهاية: (1/ 316)، النجوم الزاهرة: (6/ 298)، شذرات الذهب: (7/ 287 – 288)، هديبة العارفين: (1/ 400 – 400)، فهرس الفهارس: (1/ 888 – 488)، الأعلام: (3/ 136)، معجم المؤلفين: (4/ 277).

<sup>(2)</sup> انظر تكملة الصلة: (4/ 100-103).

وعني أتم العناية بالتقييد والرواية، وصنف تصانيف في فنون شتى، منها كتاب «الاكتفاء في سيرة المصطفى والخلفاء»(1)، وكتاب «ميدان [السابقين](2) في ذكر الصحابة والتّابعين»، ولم يكمله، وكتاب «مصباح الظلم»، وكتاب «الإعلام بأخبار البخاري الإمام»، و«المعجم في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من [الصحابة] »(3)، وكتاب «جهد النصيح»(4)، عارض بها خطبة الفصيح للمعرّي، وكتاب «الأمثال»(5)، وكتاب «مفاوضة العليل في معاوضة ملقى السبيل»(6) للمعري أيضاً، و«مجاز فتيا اللحن» على طريقة فتيا فقيه العرب، و«نتيجة الحب الصّميم»، وكتاب «جنى الرطب في سنى الخطب»، وإليه كانت الرحلة.

وذكره أيضاً في «التحفة»(٢)، وأورد من شعره قوله في التشبيب:

فاسأل الدمع أمثال العقيق وكذا السحب جنيبات البروق قالت الأشواق للعين أريقي مدمع هام وأحشاء خفُوق شاقه البرق بأكناف العقيق حاول الأدمع فانقادت له كلما أومض في عرض الحمى من لمضناكم بأن يبقى على

<sup>(1)</sup> طبع بمكتبة الخانجي في القاهرة سنة 1968م.

<sup>(2)</sup> في الأصل: (اليانعين) والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> في الأصل: (من أصحابه) والتصحيح من المصادر.

<sup>(4)</sup> اسمه: جهد النصيح وحظ المنيح من معارضة (مساجلة) المعري في خطبة الفصيح، طبع ضمن منشورات كلية الآداب بالرباط، جامعة محمد الخامس سنة 2001م، تحقيق: ثريا لهي.

<sup>(5)</sup> له كتاب:نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال، طبع في دار سعد الدين بدمشق سنة 1416هـ، تحقيـق: عـلى إبراهيم كردي.

<sup>(6)</sup> منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 15053.

<sup>(7)</sup> انظر تحفة القادم:(201–205).

عادة الأرياح تهييج الحريق وارتشافي ريقة العيش الرَّقيق/ وهوى يرجع لوعات المفيق وضحٌ أشرقني وجداً بريقي

زارنا من أرضكم عرف صبا هاج نيران الجوى طي الحشا أين أيامي على كاظمة بين أضغاث رياحين المني وعــذاري لم يــشب صــبغته آه مين ذكر شياب ذهبت

### و قوله:

تسلوا وقالوا ذنبه غير مغفور أو المسك مذرُوراً على صحن كافور تمايل غُصن والتفاتة يعفور

خيله عنى على غير طريق

هل شممتم أرج المسك الفتيق

ولما تحلك خده بعداره وهل تنكر العين اللُّجين منيَّلا وحسبي منه لو تغير خده

### وله قوله: شعر

هل في الذي قلتموه من بأس قالوا اكتست بالعذار وجنته فكيف أسلوا إذ شيب بالأس أكلفُ بالورد وهو منفرد

### و قوله:

قالوا التحي واشتكي عينيه قلت لهم بنف سجٌ غيض من وردٍ ونرجسةٍ ما مرَّ من حسنه شيء بـلا عـوض

نعم صدقتم وهل في ذاك من عار تحولت وردة زينت بأشفار حسن بحسن وأزهار بأزهار

[109] [س]

[1/110]

وله يرثي بقصيدة أولها قوله: شعر

حرام على نفس اللبيب سرور هل المرء إلا في حبالة عمره

تغر الدنا هذا الوري بروائها

وما هي إلا دار فوت وآفة

ألا في ضان الله منها منيَّة

مقسَّمة بين المكارم والتقي

وأوحش ليلٌ طالما أنست بــه

لئن أنست مذ أودعتها حفائراً

وقد علمت أن الحياة غرور أسيرٌ إلى ورد الحيام يسسير وذاك الرواء الطلق سوف يغور رحاها بأرواح الأنام تدور/ لها متجر في البرليس يبور يفك أسيرٌ أو يراش فقير لقد أوحشت منها الغداة قصور

وليس سوى طوب القبور سمر

وله: وقد سأله بعض الطلبة بإشبيلية معارضة أبيات الأستاذ أبي الحسن ابن سعد الخير البلنسي، يذكر فيها مثال نعل المصطفى عليه وهي قوله: شعر

يا مبصراً تمثال نعل نبيه قبّل مثال النعل لا متكبرا

واعكف به فلطال ما عكفت به قدم النبي مروحاً ومبكرا

أولا ترى أن المحب مقبِّلا طللاً وإن لم يلف فيه مخبرا

فنظم أبوالربيع، سلمه الله، قوله: شعر

خواطر ذي البلوى عوامر بالجوى ففي كل حال يعتريه خيال

متى يدع داع باسم محبوبه هفا فيهتاج بلبال ويكشف بال

[110/س]

وإن ير من آثاره أثراً هملت له من غروب المقلتين سجال كحالي وقد أبصرت نعلاً مثالها لنعل النبي الهاشمي مثال عراني ما يعرو المحب إذا بدا لعينيه من مغنى الأحبة آل فقبّلت في ذاك المثال معاوداً أرى أن ذلي في هواه جلال/ ومثلته نعل الرسول حقيقة وإني لأدري أن ذاك محال ومن سنة العشاق أن يبعث الهوى مثالٌ ويقتاد الغرام خيال ولا في ق إلا أن حبّ محمد هدى والهوى في من عداه ضلال

وحضر الغزاة بأنيشة، واستشهد مقبلا غير مدبر، رَحَمُ أللَّهُ، ضحى يـوم الخميس العشرين من ذي الحجة، تمام شهور سنة أربع وثلاثين وست مئة.

ومولده خارج مرسية أول ليلة الثلاثاء، مستهل شهر رمضان، سنة خمس وستين وخمس مئة، وكان يقول: إنه منتهى عمره لرؤيا رآها في صغره.

ورثاه الأبار بقصيدته، أولها وهي قوله: شعر

تقد أنب أطراف القنا والصّوارم مصارع غصت بالطلا والجاجم بها لقيت حمراً وجوه الملاحم مجاسد من نسج الظّبا واللهاذم وما يكرم الرحمن غير الأكارم وما لهم في فوزهم من مقاوم

ألما بأشلاء العلا والمكارم وعوجا عليها مأرباً وحفاوةً نُحيعيِّ وجوها في الجنان وجبهة وأجساد إيان كساها نجيعها مكرمة حتى عن الدفن في الشرى هم القوم راحوا للشهادة فاغتدوا فهالت بهم ميل الغصون النواعم يطيرون من أقدامهم بقوادم كذاك جوار الله أسنى المغانم ولا روع يثنيهم صدور العظائم/ متون الرَّوَابي أو بطون التهائم وإن كـنّ عنـد الله غـيرَ سـواهم يعـــزُّ علينـــا وطؤهـــا بالمناســـم فتكسف أنوار النجوم العوائم فعن بارقات لخن منها لشائم بأجرائها نحو الأجور الجسائم فجددًّل منها كلَّ أبيض ناعم إليه بإهداء النفوس الكرائم حقوقاً عليهم كالفروض اللوازم شباباً وشيباً بالغواشي الغواشم وقائم سيف قُـدٌ في رأس قائم هنالك ومصروم الحياة بصارم ينوء برجلي راسف في الأداهم

مضوا في سييل الله قدماً كأنيا يرون جروار الله أكربر مغنم عظائم راموها فخاضوا لنيلها وهان عليهم أن تكون لحودهم ألا باأي تلك الوجوه سواهما عفا حسنها إلا بقايا مباسم وسور أسارير تنير طلاقة لئن وكفت فيها العيون سحائباً ويسا بسأبي تلسك الجسسوم نسواحلاً تغلغل فيها كلُّ أسمرَ ذابل فللا يبعد الله الذين تقربوا مواقف أبرار قضوا من جهادهم أصيبوا وكانوا في العبادة إسوة فعامل رمح دق في صدر عامل ويا رُبَّ صوَّام الهواجرِ واصلِ ومنقذ عانٍ في الأداهم راسف

تساقوا كؤوس الموت في حومة الوغي

[111]ر]

وكرَّهُم في المأزق المتلاحم سوافح تزجيها ثقال الغمائم فطيّب أنفاس الرياح النواسم فلا غرو أن فازوا بصفو المكارم/ تحين إلى الأخرى حنين الروائم بحيث التقى الجمعان صدق العزائم أراجع فيها بالدموع السّواجم تعسر عنها رائحات مآثم سوى غض أجفان وعض أباهم رمي نصال أو لديغ أراقم وأصحب من سامي البكاغير سائم فيغرب عنى ساهراً غير نائم ولكنها شكويً إلى غير راحم قواصم شتى أردفت بقواصم لآثرت عن طوع سلو البهائم بجاث من الأرزاء حولي جاثم سرى في الثنايا طبها والمخارم

أضاعهم يوم الخميس حفاظهم سقى الله أشلاءً بسفح أنيشة وصلى عليها أنفساً طاب ذكرها لقد صبروا فيها كراماً وصابروا و ما بذلوا إلا نفوساً نفسسة ولا فمارقوا والموت يتلع جنده بعيشك طارحني الحديث عن التي وماهي إلا عاديات فجائع جلائل دقَّ الصبر فيها فلم نطق أبيت لها تحت الظلام كأنني أغازل من برح الأسى غير بارح وأعقد بالنجم المشرّق ناظري وأشكو إلى الأيام سوء صنيعها وهيهات هيهات العزاء ودونه ولو برَّد السلوان حيرَّ جوانحي ومــن لي بــسلوان يحـــلَّ منفـــراً وبين الثنايا والمخارم رمة

فلهف المحالي بعدها والمعالم وأعظم بهابين العظام الرمائم وقد مازجته البريح مسك اللطائم إلى خامعات بالفلا وقساعم/ ويرعى حماها الصيد رعى النَّواسم كم تنشر الياقوت أيدي النَّواظم يـؤرقن تحـت الليـل ورق الحمائـم وليس قسيم البرغير المقاسم وأياس من آس لمسراه حاسم وأصبح مهدود الندرى والدعائم وحامي هدي المختار من آل هاشم ليخبط في ليل من الجهل فاحم كم شاء يوم الحادث المتفاقم وأي سناء غاب ليس بقادم محيًّا سليمان بن موسى بن سالم وقد أسلمتني للدواهي الدواهم وكنت به في أمن دهر مسالم

سےعید صےعید لم ترمے قرارہ كان دما أذكى أديم ترابها يشق على الإسلام إسلام مثلها كأن لم تبت تغشى السراة قبابها سفحت عليها الدمع أحمر وارسأ وسامرت فيها الباكيات نوادياً وقاسمت في حمل الرزية قومها فوا أسفاً للدّين أعضل داؤه ويا أسفا للعلم أقوت ربوعه قبضي حامل الآثار من آل يعرب خبا الكوكب الوقَّاد إذ خنع الـضحي وخابت مساعى السامعين حديثه فأي بهاء غار ليس بطالع سلام على الدنيا إذا لم يلح بها وهلل في حياتي متعة بعد موته فها أنا ذا في خوف دهر محارب

بكتها المعالي والمعالم جهدها

[1121/ب]

و اکفاؤه ما پن راض و راغیم وحسبك من عال على الشهب عالم ومورده قبل النسور الحوائم إذا فاه فاض السحر ضربة لازم/ إلى ناجح مسعاه في كل ناجم كفى صادماً منه بأكبر صادم فإن رمته ألفيت صعب الشكائم فيات عليه قارعاً سن نادم ولا السرد وشّعة أكف الرواقم تــسيّرها أقلامــه في الأقـالم تمام حواه قبل عقد التائم ويحسن وسياً في وجوه المواسم كال معالٍ أو جمال معالم بواق من الجُلِّي أصيب بواقم ما الحور وإهاً للمنادي المنادم ليحُظي بإقبال من الله دائسم تقــنَّى ولم تلحقــه لومــة لائــم

أخم العزة القعساء كهلاً ويافعاً تفرد بالعَلياء علاً وسوّ دداً معرّسه فوق السما ومقيله بعيد ميداه لايشق غياره تقے ﷺ ض منے کے ناد ومنیس متى صدم الخطب الملم بخطب له منطق سهل النواحي قريبها وسے سان فاق کے مفوہ وما الرَّوض حلاه بجوهره النَّدي بأبدع حسناً من صحائفه التي يان كلاعي نهاه إلى العلا ب وق رواق الملك في كل مشهد ويكثر أعلام البسيطة وحده لعاً لزمان عاثر من جلاله مناد إلى دار السسلام منادم أتاه رداه مقبلاً غير مدبر إماماً لدين أو قواماً لدولة

فلن تعدم الحساد أمَّا لدائم فذلك من ساداتنا كل خادم ألا إنها الأعهال حُسن الخواتم لكل تقى خيمه غير خائم/ نزيل الثريا قبلها والنعائم ترى ما عداها في عداد المآثم وقد جرَّت الأبطال ذيل العزائم سوى جاحد نور الغزالة كاتم فبوركت من جذلانَ في الرّوع باسم ففزت بأشتات المنى فوز غانم أداوي بها برح الغليل المداوم من النوم تحدولي إلى حال حالم وسرت على غير النواحي البواسم من النصر أثناء الخطوب الصوائم با عادن من عاديات سواجم فيا عزَّ معدوم ويا هون عادم وكيف بها أعيا منالاً لرائم

فيا أيها المخدوم عالٍ محله ويا أيها المختوم بالفوز سعيه هنيئا لك الحسنى من الله إنها تبوأت جنات النعيم ولم تزل ولم تالُ عيشاً راضياً أو شهادة لعمرك ما يبلى بالاؤك في العدى وتالله لا ينسى مقامك في الوغي لقيت الردى جذلان في الروع باسماً وحُمتَ على الفردوس حتى وردته ولا أنت بعد اليوم واعد هبّة لسَرْعَان ما قوَّضت رحلك ظاعناً وخلفت من يرجو دفاعك يائساً كانى للأشحان فوق هواجر عدمتك موجوداً يعز نظيره ورمتك مطلوباً فأعيا مثاله

وإن عابـــه حــساده شر قـــاً بـــه

[113] [

وإني لمحزون الفواد صديعه وعندي إلى لقياك شوقٌ مرحٌ وفي خلدي والله ثكلك خالد ولي خليبي مكاناً لسلوة طلمتك إن لم أقض نعماك حقها يطالبني فيك الوفاء بغاية فأبكي لشلو بالعراء كما بكى واعبر أن يمتاز دوني عبرة وهذي المراثي قد وفيت برسمها فمد وابيا رافعاً يد قابيل

خلافاً لسالٍ قلبه عنك سالم طواني من حامي الجوى فوق حاجم أليَّة برِّلا ألية آثم سلوت ولكن لا سلوَّ لهائم/ ومثلي في أمثالها غير ظالم سموت لها حفظا لتلك المراسم زياد لقبر بين بصرى وجاسم بعلياء في تأثير قيس بن عاصم مسهَّمة جهد الوفي المساهم أكبّ عليها حافظاً فيم لاثم

166. سند بن عنان بن ابراهيم بن حريز الأنصاري الإسكندراني الفقيه المالكي (1).

ترجمه ابن العمادية، وقال: كان من العلماء الزهّاد والصلحاء العباد، سمع من العلامة أبي بكر الطرطوشي، وتفقه عليه، وسمع من أبي الحسن علي بن المشرّف الأنماطي<sup>(2)</sup>، ومن الحافظ أبي طاهر السلفي.

 <sup>(1)</sup> انظـر ترجمتـه في: الـديباج المـذهب: (1/ 998-400)، شـفاء الغـرام: (1/ 48)، حـسن
 المحاضرة: (1/ 452)، هدية العارفين: (1/ 411)، معجم المؤلفين: (4/ 283).

 <sup>(2)</sup> هو أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنهاطي الإسكندراني، الشيخ المسند، قال ابن المفضل: وهـو
 مكثر جدا وفيه ضعف، مات سنة 195هـ الغنية:(178–181)، تاريخ الإسلام:(11/ 293).

وحدَّث؛ روى عنه ابن أخيه أبو محمد عبدالله بن مكي، وتصدّر بعد شيخه الطرطوشي يفتي ويدرس، وتخرّج عليه جماعة.

وصنّف كتاباً جيِّداً سماه «الطِّراز»(1)، انتصر فيه لمذهب مالك ولم يتمه.

وله نظم، وساق بسنده إليه منه قوله: شعر

وزائرةِ للسيبِ لاحت بمفرقي فبادرتها بالنتف خوفا من الحتف فقالت على ضعفي استطلت ووحدي رويدك بالجيش العرمرم من خلفي

توفي ببلده، في جمادي الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، رضي الله عنه.

[1114] 167. سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي، / يكنى أبا الحسن (2). كان فقيهاً مالكي المذهب، عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، رئيسا مشاوراً.

سمع من ابن حبيش، وابن حميد، والسهيلي، وابن الجد، وابن رشد، وأجاز له ابن زرقون، وابن بشكوال، وعبدالحق الإشبيلي.

رَوَى عنه ابن مَسْدِي وأثنى عليه، وقال: تفقهت عليه.

<sup>(1)</sup> كتاب طراز المجالس، حققت منه أجزاء بجامعة الحسن الشاني بالدار البيضاء سنة 2007-2008م. ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 878، وأخرى بمركز البحث العلمي بمكة المكرمة رقم 288، وبالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم 1338.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (4/ 125-126)، اختصار القدح المعلى: (60-66)، الديل والتكملة: (4/ 101-104)، تاريخ الإسلام: (4/ 435)، سير أعلام النبلاء: (2/ 103-104)، والتكملة: (1/ 103-104)، الإحاطة: (4/ 231-254)، الديباج المذهب: (1/ 395-397)، الوافي بالوفيات: (1/ 505-16)، الإحاطة: (1/ 255-157)، الأعلام: (3/ 143)، معجمه المؤلفين: (4/ 285).

وترجمه أبوالحسن ابن سعيد فقال: لو لم تأت غرناطة إلا بهذا الجليل المقدار لكان حسبها في الشرف والفخار، برع في العلوم الحديثة والقديمة، وبنى له في بلده أعظم أرومة، واكتسب العزَّ والمال، وبلغ في نظرائه مبلغ الكهال، وله في المشاهد حكايات مشهورة ومقامات مذكورة، وله على الملوك وفادات.

وكان أبو عبدالله ابن عياش إذا جرى ذكره يقول: هو رجل الأندلس ما وفد على الحضرة مثله، وقال فيه: شعر

إنها سهل جنابٌ صعب المرقى إليه

ياله شخصاً كريهاً أجمع الناس عليه

ولـــه عنـــدي ودادٌ مثـل مـا أزري لديـه

فلما بلغ ذلك سهل، كتب إليه: شعر

ألا قدس الله المكان الذي ثوى به ذو المعالي صاحب العلم الأعلا

وما كنتُ أهلاً للذي قد أنالني ولكنَّ صدق الودّ صيَّرني أهلا

وامتحن محنة جرتها إليه المنافسة، فغُرِّب، ثم رُدَّ إلى بلده بعد موت محمد بن يوسف ابن هود (1).

وقال ابن مَسْدِي: طُلِب ابن سهل لكتابة الإنشاء في الدولة المؤمنية، فاعتذر/ بالتصامم، واستمر على إظهاره، قال: وأنشدني لنفسه: شعر [114/ب]

تجري الهموم على العموم مطيفة بالكل منا لا تخص فريقا

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى: (60) بتصرف.

وإذا نظرت إلى الزمان وأهله لم تلف إلا سالكاً ومضيقا فانفض يديك من الأنام فقلً ما يجد الكريم من اللئيم صديقا وانظر لنفسك قبل رحلة ظاعن جعل الفناء إلى البقاء طريقا

وبالغ أبوالحسن علي ابن سعيد في تعظيمه وتبجيله والثناء عليه.

قال: وقال أبو عمران ابن سعيد: مرض سهل في أيام عبدالواحد المخلوع بغرناطة، فكلف وزيره بعيادته، فأبى ذلك، ثم سأله ذلك فاعتذر، فركب عبدالواحد إليه بنفسه، فمدحه سهل بقصيدة منها هذه الأبيات، أولها قوله: شعر

نظرت بعيني ملء عيني وهمّتي وقلت لنفسي دونك الغيث فاستسقي وقبّلت كفاً دونها واكفُ الحيا وقابلت بِشْراً دونه خطفة البرق وألثمت خدي من مواطئ نعله مواضع آثار السعادة والرزق وألزمت نفسي شكرها ما ترنّمت على الأيكة الغنّاء صادحة الورق

قال: وكان سهل كثير التواضع، ولا يرد نادرة، فكان يوما عند والي غرناطة، فدخل القائد أبو محمد ابن سعيد المعروف باليربطول، وكان وجهه غير مقبول، فدنا من الوالي [1/115] ليحدثه، وردَّ ظهره إلى ابن سهل وقال: / لك المعذرة فقال المعذرة للوالي.

قال: ومرت له سنون وهو في غاية الأمنية إلى أن أتته المنية.

قال: ومن نظمه مرثية، قوله:

وعد الإله فأُنْجِزَ المقدار فالكل عبد والبسيطة دار قل ما تشاء كما تريد فإنها يجري القضاء بكل ما يختار

وتعطرت بحديثه الأسمار فوقفت حيث العالم المختار فرأيت كيف تفجر الأنهار

أين الذي شرف الزمان بذكره وافيت مجلسه المقدس تربه ودنوت ألثم كفه متبركاً

وقال يرثي القاضي أبا الوليد ابن رشد رَحْمَهُ ٱللَّهُ: شعر

تبيّن خَافِيهِ وبان طريقه بعيد عن السطين منه غريقه بعيد عن السطين منه غريقه بأن مصاباً مثل هذا أُطيقه تيقن أن الموت نحن نذوقه علينا قضاء أن لا تُؤدَّى حقوقه أهنيه قرباً من جوار يروقه أأبناؤه أم دهره أم صديقه وفي العالم العلوي، كان رفيقه (1)

قضى علم الدين الذي ببيانه أخلَّاي إني من دموعي بزاخر وما كان ظني قبل فقد جلاله ومن شاهد الأحوال بعد مماته رجوعاً إلى الصبر الجميل فحقه أعزيكم في البعد عنه وإنني ولم أدر من أشقى البرية بعده وما كان فينا منه إلا مكانه

وله في ما ذكر بعضهم قوله: شعر/

متى ما تبتُ عن ليلى تتوب فها لك كلها ذُكِرت تـذوب وكنت وعدتني يا قلب أني فها أنا تائث عن حب ليلي

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى: (61–63) بتصرف.



وأنشدنا شيخنا أبو حيان: أنشدني الرضي الشاطبي لسهل رَحمَهُ اللَّهُ:

لَّا حططت بسبتة قتب النَّوى والقلب يرجو أن تحوَّل حاله

عاينت من تلك الجزيرة كُنَّساً والبحريمنع أن تصاد غزاله

كالشكل في المرآة تبصره وقد قربت مسافته وعز مناله

وهذان البيتان ذكرهما ابن النجّار لأبي الحسين محمد بن المظفَّر، وفيهما تغيير يسير.

وتوفي ابن المظفر هذا سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وولد سهل سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

وتوفي سنة أربعين (1)، وقيل تسع وثلاثين وست مئة (2).

<sup>(1)</sup> قاله ابن الأبار في تكملة الصلة، وضعفه ابن الخطيب.

<sup>(2)</sup> صححه لسان الدين ابن الخطيب في الإحاطة فقال: توفي بغرناطة منتصف ذي قعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة، وليس بصحيح، ودفن بمقبرة شقستر.



# حرف الشين المعجمة

168. شافع بن علي بن عباس بن إسهاعيل الكناني العسقلاني، المنعوت ناصر الدين، ويعرف بابن عبدالظاهر<sup>(1)</sup>.

كتب الإنشاء للملك المنصور.

وكان أديباً شاعراً، له رسائل وخُطب، ونثر ونظمٌ كثير.

وسمع الحديث من عبدالرحيم بن يوسف بن خطيب المزّة، ومن محيي الدين ابن عبدالظاهر، وغيرهما.

وحدَّث، كتب عنه الفُضَلاء.

ومن نظمه، قوله شعر:

عصر السبيبة قد ولى بأجمعه وما عملت به شيئاً لخَلَّاقي والحال مستصحب في اللهو وما عن غيها بمبادي الشيب أخلاقي أقول في قابل أرجو المتاب وقد جرَّت يد الموت للنيران أطواقي/ واضيعة العمر لا الماضي انتفعت به ولا حصلت على شيء من الباقي

ولما عَثُر فتح الدين ابن عبدالظاهر ووقع، التقى الأرض بكفّه، فكتب إليه شافع: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبصار: (19/ 408-423)، فوات الوفيات: (2/ 93-95)، الوافي بالوفيات: (3/ 103-512)، الوفيات بالوفيات: (3/ 401-512)، المميان: (1/ 143-512)، المنهال العصر: (3/ 196-198)، النجوم للسلامي: (1/ 477)، المدرر الكامنة: (2/ 334-335)، المنهل الصافي: (3/ 196-198)، النجوم الزاهرة: (9/ 284-285)، حسس المحاضرة: (1/ 571)، هديسة العسارفين: (1/ 414)، الأعلام: (3/ 152)، معجم المؤلفين: (4/ 289).



ما خرّ كفك نحو الأرض عن عبث إلاَّ لمصلحةٍ محمودة الأثرر للما غدا النيل لم ينزل بساحتها أوما إليه لتُكفى منه بالمطر

وكان قد أصابته سِهامٌ بوقعة حمص، وكُفَّ بصره، وأُجريَ عليه راتبه إلى حين وفاته.

توفي في ليلة الأربعاء، رابع عشرين شعبان، سنة ثلاثين وسبع مئة.

ومولده ليلة الجمعة، خامس عشرين ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وست مئة.

169. شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود التنوخي الشيزري المعرّي، يكنى أبا اليسر (1).

قال الحافظ ابن عَسَاكِر: هو من بيت القضاء، وهو فاضلٌ، كتب الإنشاء للملك العادل محمود بن زنكي، ولد بشيزر، ونقله أبوه إلى حماة عند جده القاضي أبي المجد، فقرأ عليه الأدب وغيره من العلوم، ورحل إلى حلب، فقرأ على أبي عبدالله الحسين بن العجمي، وقدم دمشق فسكنها، فسمعتُ منه نسخة محمد بن سُلَيْم (2) عن أبي هدبة (3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تــاريخ دمـشق:(73/ 107–108)، خريــدة القــصر (الـشام):(9/ 35–37)، معجــم الأدباء:(1/ 299–300)، مختصر تاريخ دمشق:(10/ 268)، سير أعلام النبلاء:(11/ 145)، تــاريخ الإسلام:(11/ 106)، العبر:(3/ 81)، فوات الوفيات:(2/ 96)، الــوافي بالوفيات:(16/ 49–50)، توضيح المشتبه:(1/ 527)، النجــوم الزاهــرة:(6/ 100)، شـــذرات الــذهب:(6/ 443)، إعــلام النبلاء:(4/ 94–95).

<sup>(2)</sup> هو محمد بن مسلم القرشي، حدث عن أبي هدبة عن أنس بن مالك نسخة كلها مناكير، قال الخطيب: مجهول. تلخيص المتشابه في الرسم: (1/ 122).

<sup>(3)</sup> هـو أبـو هدبـة إبـراهيم بـن هدبـة الفـارسي البـصري، مـتروك الحـديث، روى عـن أنـس الأباطيـل. المجروحين:(1/ 114-115)، الكامل:(1/ 208)، تاريخ بغداد:(6/ 200).

قال: وأنشدني لنفسه، وكتبه لي بخطه وصية لأولاده، شعر:

[116/ب]

منه ففاز من الفواد بشطره لما دنوت إليه ساعة نَفْره/ م\_ن وُدِّه والـودُّ أنفـس درِّه حبل الوفاء لنا فجد بعذره حتى إذا انكسفت بواضح فجره(1) بالله من ملل الحبيب وهجره فرضيت منه بحلوه وبمره من معلدن الكرم العريق ونجره عنكم به ومحلكم في صدره أنتتم بمقلته وموضع سره ينبوعها الجاري ومسبل قطره تجرى الـدّماء إذا هتفت بـذكره فلنداك لا يخلو به من فكره فی طرسه تجری بمعرب نشره ببلاغة في كتبه مع قصره عن ألف سطر في الكتاب بسطره

لله محبوب ظَفِرتُ بنظرة وأقـــام في ســـوادئه مـــستوطناً ظَفَ ت يداى بدرة منقوشة مرضت لواحظه فأعدى سقمها وسرت عقارب صدغه في ليلة ولقد هجرت فكدت أهلكُ فاستعذ وعلمت أن الحُكم فينا نافذ أمحم للمسله ولأنت فرع أصله خطفت أباك يد الفراق فطوَّحت يا قرب موتاكم وبعد مزاركم إن فاض مدمعه فمن نار الحشا وأبا العلاء ولست أملك عبرة ودَّعته والقلب رهن ٌ عنده وإذا سليان غدت أقلامه أهـــدي إلى قلبـــي سروراً كـــاملاً إن قال أوجز في المقالة معرباً

<sup>(1)</sup> تاريخ دمشق:(3 / 107-108) والأبيات بعد هذا البيت لم ترد في المطبوع.

[1/117]

يرضيك أو يكفيك في قهر العدى والمرء للوقت الذي هو فيه لا واظب على الصلوات في أوقاتها واحذر صداقة ذي الجهالة واستعذ واقطع مصاحبة اللئيم فإنها وإذا ظفرت بعالم مُتورع

بلسسانه وبكفه وبزجره ما قد مضى أو ما بقي من عمره والصوم فاجهد أن تفوز بأجره/ بالله جل جلاله من شره ثقل عظيم لا تنوء باصره فأشدد عليه فهو أوحد عصره فالمرء يظهر فضله في صبره

وهي طويلة.

وله أيضاً قوله: شعر

وزائر زار لما نم عارضه كأنها المسك والكافور وجنته مهفهف القد مثل الغصن معتدلاً أجفانه قاتلات للأنام ولا إذا شدا رافعا للصوت خافضه

فزاد وجدي به إذ شاء في النظر حسناً وما هو إلّا الخد والشعر يسبي العقول دلالٌ منه والخفر عين لأسهمها فيهم ولا أشر شجى القلوب ولا عودٌ ولا وتر

وذكر أنه ولد بشيزر يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ست وتسعين وأربع مئة (1).

<sup>(1)</sup> تاريخ دمشق:(73/ 107)، وقال ياقوت في معجم الأدباء:(1/ 299): مولده في جمادي الآخرة.

وتوفي في ثالث عشرين المحرم، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة (1).

170. شبيب بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين، أبوالمظفر القاضي (2).

من أهل بَرُوجِرْد<sup>(3)</sup>؛ بلدة بالجبل، تولى قضاءها.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي على مذهب الشافعي، وبرع وصار إماماً مفتياً مناظراً، أديباً شاعراً، مليح المحاورة، حلو المنطق، متواضعاً.

سمع ببغداد من شيخه أبي إسحاق، وإسهاعيل بن مسعدة، وأبي نصر محمد الزينبي، وببلده من أبي يعقوب يوسف بن/ محمد الهمذاني، وبأصبهان من أبي بكر ابن [117/ب] أحمد الأبهري.

سمع منه ابن السمعاني، وأورد من شعره قوله: شعر

بعینیا أنواء غزیر همومها سهام هموم لیس تبری کلومها لنفسك بل یزداد شجواً وجومها أنیس وأین الدّار إلاّ رسومها

أمن ذكر دارٍ قد تعفَّت رسومها وقلبٌ به من ذكر من حلَّ بالحمى رويداً في ذكر الطلول بنافع أجدُّك هل في دار عنزَّة بعدها

انظر مختصر تاریخ دمشق:(10/ 268).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم ابن عساكر: (408-409)، معجم السفر: (113)، نزهة الألباء: (292-293)، تكملة الإكمال: (35/ 350)، سير أعلام النبلاء: (20/ 65)، تاريخ الإسلام: (36/ 350–351)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 101-102)، طبقات الشافعية للإسنوي: (1/ 119-120)، طبقات الشافعين: (993)، الثقات لابن قطلوبغا: (5/ 210).

<sup>(3)</sup> في الأصل: بودجر، والتصحيح من المصادر. وبَرُوجِرْد: بالفتح شم النضم شم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال: مدينة بين همذان والكرج، كانت خصبة كثيرة الخيرات، نسب إليها جماعة من أهل العلم. معجم البلدان: (1/ 404-405)، مراصد الاطلاع: (1/ 189).

منها في مدح سيف الدولة صدقة بن منصور (1):

وفي الجود حتى طَيُّها وتميمها فأمَّا على التحقيق فهو كريمها لنفس غدت والمجد والجود فيها بنطقي وأخيار الملوك حليمها إليك ولا دنيا لديك نرومها وصرف خُطوب حلَّ فينا جسيمها فقد أضحت الدنيا وأنت زعيمها فدامت لك الدنيا ودام نعيمها

أقرَّت له الأعراب بالسبق في العلا إذا عدَّ أجواد الورى فإمامها فها نفس من يفدي ويحمى تكلفاً أقول وحلم الملك يُطلق مقولي أتيناك من بُعدٍ وما العدم ساقنا ولكن زمانٌ عضّنا بنيوبه حَنَانَيْك سيف الدولة ابن جائها وأنت نعيم للزمان وأهله

توفي ببغداد بعد عوده من حجّته الثالثة، ليلة الاثنين لأربع ليالٍ خلون من شهر ربيع [1118] الأول، سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند شيخه أبي إسحاق/.

وكان من مفاخر العراق، رضى الله عنه.

171. شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحرّاني، ينعت بالتقى (2).

<sup>(1)</sup> هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الأسدي، أمير العرب، وصاحب الحلة السيفية بالعراق، كان أديباً جوادا، قتل سنة 501هـ الكامل: (9/ 113)، سير أعلام النبلاء: (19/ 613).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 436-437)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 301-306)، تاريخ الظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 436-437)، تاريخ الإسلام: (5/ 257-258)، فوات الوفيات: (2/ 98-100)، الوافي بالوفيات: (3/ 215-64-64)، ذيل التقييد: (2/ 16)، عقد الجيان: (3/ 326-327)، المنهل الصافي: (3/ 215-217)، لحيظ الألحاظ: (9)، المقصد الأرشد: (1/ 439-440)، حسن المحاضرة: (1/ 543)، شذرات الذهب: (7/ 749-750)، الأعلام: (3/ 156).

روى عن ابن رُوزْبه (1)، والفخر الإربلي.

كتب عنه الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْيَاطِي.

وكان فاضلاً، أديباً، عارفاً بصنعة الكحل(2) والطبّ.

أنشدني حفيده الفقيه العدل نور المدين علي بن عبدالرحمن بن شبيب المذكور، أنشدني جدي لنفسه، قوله: شعر

ومهفهف الأعطاف تحمل راحة راحاً تُنفِّس كُربة الأرواح صهباء تحسبها لساطع لونها قدحت لنا النِّيرانُ في الأقدَاح لولا شِباك جواهر نسجت لها طارت لخفَّتها بغير جناح

وله:

ومهفهف برأ الملاحة ربُّها فيه فأبدعه بغير مثال فبخده النعمان روض شقائق ولثغره النَّظام عقد لآل ولَطرفه الغزَّال إحياء الهوى وكذلك الإحياء للغزَّالي

وله:

إنّي لأعجب وَهي شمس أشرقت بظلام طرّتها وليل عذار وتغيّبت بنهار شيبي إذْ بدا والشمس منها ضوء كل نهار

وله:

<sup>(1)</sup> هو أبو الحسن على بن أبي بكر بن روزبة القلانسي العطار الصوفي، شيخ مسند معمر، تـوفي فجـأة عـام 633هـ. سير أعلام النبلاء:(22/ 387-389).

<sup>(2)</sup> أي: بطتِّ العيون.

زارني والدُّجى عليه إزار وبعطفيه نــشوةٌ وحُمـارُ مرحبا زائري أرحت جفوني في الليالي الطّوال وهي قصارُ رشــأُ زارني وفيه نفُـور وبجفنيه مثل قلبي انكسارُ/ فرأيت البدور وهي حيارى وشهدت الغصون وهي تغارُ

ولد بحرَّان، سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الاثنين ثامن عشرين ربيع الآخر، وقيل: في جمادي الأولى سنة خس وتسعين (1).

وله «مدائح في المصطفى»(2)، مطولة جيدة.

172. شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون السمريّي القاهري السَّار، المغربي الأصل، الحجازي المولد، يُنعتُ بالشرَفِ $^{(3)}$ .

كان فقيهاً، شافعي المذهب، فاضلاً، أديباً، شاعراً، عدلاً، مقبول القول عند الحكام. وأعاد بالمدرسة السيفية منكوتم بالقاهرة.

كتب عنه شيخنا أثير الدين شيئاً من نظمه، والشيخ فخر الدين اليعمري، والمحدِّث زين الدين عمر الدِّمَشْقي، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> انظر المقتفى للبرزالي: (2/ 364-437).

<sup>(2)</sup> انظر معجم أعلام شعراء المدح النبوي: (169). وحكى ابن شاكر والصفدي وغيرهما أن لـه قـصيدة عارض بها بانت سعاد، وذكرا عن الشيخ أثير الدين أنه اطّلع على ديوانه فاستحسن منه قصيدة في مـدح النبي على مطلعها: هذا مقام محمد والمنبر فاستجل أنوار الهداية وانظر

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: فوات الوفيات: (2/ 104-105)، أعيان العصر: (2/ 524-526)، الوافي بالوفيات: (16/ 96-979)، الدرر الكامنة: (2/ 346-348).

واجتمعت أنا به كثيراً ولم أسمع منه.

هزُّ وا الغصون معاطفاً وقدودا

وغدا الجمال بأسره في أسرهم

وإذا لووًّا زرد العـذار عـلى النَّقــا

رحلوا عن الوادي في النسيمه

وذوت غصون البان فيه فلم تمس

فكأنها هم بانه وغصونه

نصبوا على ماء العذيب خيامهم

وتحمَّلتْ ريحُ الصَّبا من عرفهم

أنشدنا الشيخ أثير الدين، أنشدني شعيب بن [محمد](1) لنفسه، قوله: شعر

وجلوا من الورد الجنعِّ خـدودا

وتبسموا فترى الثغور عقودا

فتقاسموه طارفاً وتليدا

ف إذا وردن أهلَّة وإذا سرحن جاذراً وإذا حملن أسودًا

جعلوا اللُّوي فوق العقيق زرودا

أرجٌ ولم أرفي رباه الغيدا

طرباً ولم اسمع به تغريداً /

وَظِبً رُبِهِ وظله محدودا

فلأجلهم عذب العُـذيب ورودًا

مِسكاً يضوع به النَّسيم وعودا

وأنشدنا أيضاً قال: أنشدنا شعيب لنفسه أيضاً، قوله:

سلوا نسيم الصباعن لوعتي خبرا

يحكي خفوق فؤاد في تألقه

يا جيرتي لو أجرتم من صدودكم

لو أنّ طيفكم كالضّيف زار لما

واستخبروا البرق إن وافاكم سحرًا كما حكى ثغر سلمى باسماً دررا ما رُحت منكم طليق الدمع في الأسرا شكا عليلكم التعذيب والسهرا

[[/119]

<sup>(1)</sup> في الأصل: شعيب بن شعيب، والمثبت هو الصواب.

لو أن طيف الحبيب العامري سرى وكان يشفى غليلا من عليل أسيً وعبرة صيرّتني في الهوي عبرا وسائل عن غرام قد عزمت به خُذ من حديث غرامي ما تشاهده ولا تسل عن حديث الدمع كيف جرى مكابداً للهوى العذري ما غدرا في غادة صرت قليي أسير أسي غراءً تخجل منها الشمس إن برزت وقامة الغصن لكن أثمرت قمرا تبدى التغضُّب دلاًّ وهي راضية يا حسن أنسيَّةٍ كالظبي إذْ نفرا تلين لفظاً وتبدى ما يناقيضه وتفعل اللذنب أغيض عنه معتبذرًا أما وَزوْرتَها والدَّجنُ يسترها والحلى يفضحها والطيب قد شهرا والليل رقَّت حواشيه وقد قطرا/ والبدر يحسدها والنجم يرقبها وما بتلك الحلى من حُليها قلقاً وما بقامتها من ردفها ضحرا لولا التظلم من أجفان مقلتها لم ألــق للظلــم في أيـامكم أثـرا وأنشدني أبوالحسن على بن إبراهيم الجزري، أنشدنا شعيب لنفسه:

[119] [

ولن يطيق فؤادي فوق ما احتملا وربا ندم الجاني إذا قتلا وحال جثمانه أمّا هواه فلا يا ماطلين لقد كلَّت حروف إلى تداركوا قبل أن يُقضى محبكم تزايد الداء علَّا تعهدون به وأنشدني له أيضاً قوله: شعر

يروق بها صفو الهوى ويطيب ولى من وصال الغانيات نصيب

رعى الله أيام الشبيبة أنّها زمان ذنوبي فيه يغفرها الصبا

وله:

وكيف أطمع أن أسلوا محاسنها وأن يقيِّدني عن حبها العذل وها يدي من شذا أعطافها عبقت وفي فمي من بقايا ريقها عسل

وأنشدني له قوله:

يظنُّون إذ لم أبد شكواي أنني سليم من الأوجاع خِلقٌ من البلوى ألم يعلموا أن الضعيف لما به إذا ما تناهى داؤه منع الشكوى

ولد ببرّ الحجاز، بموضعٍ يُسمى: قبر عنتر، في ثاني عشرين ذي القعدة، سنة ستين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في أواخر ذي القعدة، سنة تسع عشرة وسبع مئة.



## حرف الصاد المهملة

173. صالح بن/ جعفر بن نفاثة بن شريف بن فضيل بن بكران بن عبيد بن يحيى

البارنباهي، يُنعت بالشرف، ويكنى أبا الفضل (1).

كان شيخاً على مذهب العرب؛ يتعمَّمُ عمامة بحنك.

كتب عنه شيخنا أثر الدين أبو حيان.

وأنشدنا الشيخ، أنشدنا صالح لنفسه بدمياط، سنة ثمان وثمانين وست مئة، من قصيدة مدح بها المصطفى ﷺ، منها قوله رَضَالِتُهُ عَنْهُ: شعر

من البزل تعروري الفلاة وتجنح عظاماً وجلداً فوقها يتقرَّح تظلُّ مآقيها من الشوق تسفح

وإني لأرجو بامتداح محميد يساراً به حالات صالح تصلح وتُنــضي إلى ذاك الــضريح أيانقـــاً نجائب من نسل الجديل وشَدقَم حوامل ما فيها الفحولة تلقح رعى البيد منها ما رعتْ منه فاغتدى إذا ثور محمد

قال: وأنشدنا لنفسه في المديح أيضاً من قصيدة، منها: شعر:

وما زال في دين الإله مُجرِّداً سيوفاً حداداً كلم سقيت تَظْمَا وينظم بالأسحار أسحارهم نظم حياة وموت المرء في أهله غُرماً وعدوا نفاد المال في عرمهم غنها

فينشر بالأصال أوصالهم بها بأيدي كماة صــرّوا الموت بينهم وعدُّوا بقايـا المـال عـاراً مؤبـداً [1/120]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (16/ 147).

وعزت بأن تلقى غداة اللقا هزما ينازلهم لم يتق السيف والسها/ [120/ب] ولا هائبا يخشى المعايب والإثما

شرت أنفساً في الله هانت عليهم فلو واحدٌ منهم رأى الموت نازلاً أبى أن يُرى يوماً عن الموت حائداً ومنها في مدحه عليه:

ووجه وضيّ في وضاءته عـــًا ثناءً من الرحمن ذاك الــذي تمّـًا

وخُلق رَضيٍّ ضمن خلق مكرَّم ووجه عليه إله الناس أثنى ومن ينـل ثناءً م وقال: وأنشدنا لنفسه أيضاً قصيدة غزلية أولها قوله:

فاسأل بذلك إن سألت مجرّباً بالبيض والسّمر الحسان معندًبا عن مذهبات النسك يوما مذهبا ريّا الروادف طفلة ملء الخبا خجلاً ولا قمر الدجى إلاّ اختبا والنحل ريقتها وناظرها سبا كالغصن حين تهزه ريح الصّبا بعثت عليه من السوالف عقربا وإذا شممت شممت منها زرنبا(1) ووصالها يا ما ألذّ وأعندبا

الحبُّ أفت ك للرِّج ال من الظُبا أنا ذاك فأسأل إنني منْ لم أزل كلفاً بهن مولّعاً لا أبتغي من كلفاً بهن مولّعا الخشا بهنانة من كل ظمياء الحشا بهنانة ما قابلت شمس الضحى إلَّا اختفت الليل فاحمها وطلعتها الضحى وإذا مشت تهتز من ترف الصبا وبخدها وردٌ جنيٌ مضعفٌ وبخدها وردٌ جنيٌ مضعفٌ في إذا لمست لمست منها أرنباً في ما أمر ملالها ومطالها

<sup>(1)</sup> الزرنب: ضرب من النبات طيب الرائحة، يقال: إنه الزعفران، أو نوع من الطيب. الصحاح: (1/ 142).

[[/121]

فشت به عطفاً وهازّت منكبا تغدوا بجلباب الحياء متجلبها/ وتغازل الغادات شيخاً أشيبا وتسروم وصلتها عواناً ثيبَا ما زاغ عن طرُقِ الهوى متنكبًا

طالبتها ديناً قدياً عندها واستضحكت عجباً وقالت اتئد واستضحال الغايات طفلاً أشنباً وهجرت سعدي وهي بكرٌ كاعبٌ هلاً سلكت طريقة الحبر الذي

174. صالح بن الحسين بن طلحة الجعفري، ينعت تقى الدين (1).

كان فقيهاً على مذهب الشافعي، فاضلاً أديباً.

سمع الحديث بمكة من أبي الحسن ابن الخلاَّل، وسمع بغيرها من جماعة.

وحدَّث، سمع منه أبو بكر بن مَسْدِي الحافظ، والحافظ عبدالمؤمن الدِّمْيَاطِي، والشريف أبوالعباس أحمد النقيب، وأحمد بن عبدالقوي القوصي، وجماعة.

وتولى الحكم بقُوص ثم عزل، ثم تولى نظر الديوان بها، ثم عُزل، ثم تولى الحكم بها، ثم عُزل، ثم تولى الخطابة بها.

وله تصانيف منها: «الألمعة»، وكتاب «تخجيل من حرّف التوراة والإنجيل»<sup>(2)</sup>، وكتاب «جالس الأنس»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب «الكبائر».

وله خطب، و«ديوان» شعر، ومَدَح الخليفة بقصيدة أولها قوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(2/ 438)، المقتفي:(1/ 213-214)، تاريخ الإسلام:(4/ 262)، انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(2/ 438)، المقتفي:(1/ 262)، معجم السوافي بالوفيات:(1/ 428)، عقد الجمان:(2/ 68)، هدية العارفين:(1/ 422)، معجم المؤلفين:(5/ 68).

<sup>(2)</sup> طبع سنة 1419هـ/ 1998م بمكتبة العبيكان في الرياض، تحقيق: محمود قدح.

شفيت نفوس الأولياء من الأعدا تذود الرَّدى عنهم وآثارهم شُهَدا بنى قبَّة الإسلام حتى علت مجدا من الكفر جازوا في جهالتهم حدًا تناجي اللذي يولي أحبَّته وُدًا وتتلو كتاب الله تسرده سرداً/

بهمّتك البيضا ورايتك السودا وسبرك في صون البرية دائها وهدمك ما شاد الضلال هو الذي أمتّ بإحياء الليالي طوائفا تبيت أمير المؤمنين مسهّدا وتسأله مستمنحاً لعباده

[121/ب]

وهي طويلة.

وكان بينه وبين العماد ابن الصّفي خطيب قوص منازعات بسبب الخطابة والحكم، فبلغني أن العماد جاء إلى مسكن القاضي، وقال: يا تقي، عُزلتَ، فقال: لا، فقال: ما أبالي.

وهجاه بعضهم، فقال: شعر

قال الأبيوردي<sup>(1)</sup>: ولد بنفيا<sup>(2)</sup> من عمل الغربية، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وقال ابن مَسْدِي: أخبرني أنه ولد بطندتا<sup>(3)</sup>، سنة ثلاث وثمانين.

<sup>(1)</sup> هو أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر المحدِّث المفيدُ زينُ الدِّين الأَبِيوَرْديّ، الكُوفَنيّ، الصّوفيّ، الشّافعيّ، خرج لنفسه معجم مشايخه، توفى سنة 667ه. تاريخ الإسلام: (49/ 248-249).

<sup>(2)</sup> نفيا: إحدى قرى مركز طنطا التابع لمحافظة الغربية بمصر.

<sup>(3)</sup> طندتا، هي مدينة طنطا، وتلقب بمدينة البدوي أو شيخ العرب، وتشكل عاصمة محافظة الغربية بمصر، تبعد عن القاهرة حوالي 92 كلم شهالا.

وتوفي بالقاهرة، مستهل ذي القعدة، سنة ثمان وستين وست مئة.

ورثّاه الكمال بن البرهان القوصي بأبيات منها قوله: شعر

سقى الله قبراً ضمّ صالح رحمة وعفواً وغفراناً وأمناً ورضوانا وبوّاه من جنة الخلد مقعداً يقرُّ به عيناً وجازاه إحسانا

175. صالح بن يزيد بن علي بن موسى النفزي الرُّنْدِي، يكنى أبا الطيب<sup>(1)</sup>. أديب شاعر مجيد.

روى عنه شيخنا أثير الدين شيئاً من نظمه، وأنشدنا عنه هذه القصيدة، أولها قوله: شعر

وما رَمَتها بغير الغنج والكحل وما اتقتها بغير الحلي والحلل فعطعن الطعنة النجلاء بالنجل/ أذيا لهن ولا غيمٌ سوى الكلل أذيا لهن ولا غيمٌ سوى الكلل زالت معاهدها والعهد لم يزل والراح من شنب والنقل من قُبَل كمشل وجه ولي العهد حين ولي

من الظباء تروع الأسد بالمقل من كلّ رود ترد الشمس مسرعة وربّا أقدمت والخيل محجمة [تلك الشموس التي قد أطلعت قزحاً وليلة باللوى ما كان أطيبها بتنا نساقي المني والأنس ثالثنا حتى بدت غرة للشمس مشرقة

[1/122]

<sup>(1)</sup> انظر رترجمت في: الوافي بالوفيات: (16/ 160-161)، الديل والتكملة: (4/ 137)، الاحاطة: (3/ 275-287)، شجرة الإحاطة: (3/ 275-287) وفيه: توفي عام 684ه، نفح الطيب: (4/ 486-490)، شجرة النور: (399)، الإعلام: (9/ 356-360)، الأعلام: (3/ 198).

يا يوم سعد كأن العيد عادية شهدته فرأيت الأرض قد مرت وللطبول به خفق يسساجله

وله أيضاً:

ولم أنس ما الأيام لا أنس ليلة وبتنا ضجيعي لوعة وصبابة نر درداء الغضب عنا بلطف ومن حولنا قنضب بزهر تنذيبها ودر حباب في كوس كأنها

وهبت لتوديعي فضلنا صبابة

وعانقتها حتى تناثر عقدها

سدلنا الدجي دون الرقيب حجبا كأنَّا على حكم المنبي والصهبا بغصن نقاً ما كاد يحتمل الغضبا ولم أرَ زهراً قبلها ذوّب القصبا ساء عقيق ذائب مليت شهبا فالم ألف كالطير يلتقط الحبا فقلدتها من أدمعي لؤلؤاً رطبا

فالناس في مرح والدهر في جدل

والشمس قد سترت وجها من الخجل

خفق البنود على الخطية الذُبل

176. صدقة بن سعيد بن أب السعود، ينعت بالعفيف التاجر<sup>(1)</sup>.

أمنْ أجلِ برقٍ لاح من أرض بابلِ وأذكرك الأوطان وهنأ وميضه وأصبحت لا تصغى إلى قول عاذل

سمحت بإجراء الدموع الهواطل فهجتَ إلى سكَّان تلك المنازل وأين من المشتاق قـولُ العـواذل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 257) وقال: توفي بدمشق في العاشر من المحرم سنة 627هـ، الوافي بالوفيات: (16/ 170).

عليك ولا الشوق المض بزائل وكم دونه من مهمه للرواحل سحبت به ذيل النعيم المواصل حميداً فأكرم بالحميد المجامل

وهانت فلا الصبر الجميل براجع تحن إلى الأفق العراقي ضلّةً ولم لا يهيم القلب بالبلد الذي فصرت به دهراً تولّى نعيمه

 $^{(1)}$ . صفوان بن إدريس، يكنى أبا البحر

إلا وقلبي مثله خافق الا وعندي مدمع دافق في الا وعندي مدمع دافق في الناسي عاشق وبنت صبري عنهم طالق وقال حاديم لهم فارقوا عند النوى يكذبك الصادق

ما هب من أرضهم بارقُ أو أرسلت ريح الصبا عَرفها إن لم يجد دمعي على فقدهم ألفت جود الحزن من بعدهم كنت صدوق الصبر حتى نأوا أكذبني صبري على صدقه

وقوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل زاد المسافر: (316-321)، معجم الأدباء: (4/ 1448-1450)، مطلع الظنوار: (133-219)، تكملة الصلة: (2/ 224) وفيه: مولده سنة 561 وقيل سنة 560، وتوفي ليلة يوم الاثنين 16 من شوال سنة 598ه، تحفة القادم: (119-123)، المغرب: (2/ 260-261)، رايات المسبرزين: (79)، السذيل والتكملة: (4/ 140)، تاريخ الإسلام: (24/ 240-350)، فسوات الوفيات: (2/ 117-121)، الوافي بالوفيات: (1/ 186-188)، الإحاطة: (3/ 266-275)، نفح الطيب: (5/ 26-75)، هدية العارفين: (1/ 427)، الإعلام: (9/ 362-372)، الأعلام: (3/ 205)، معجم المؤلفين: (5/ 19-20).

حمى الهوى قلبه وأوقد فهو على أن يموت أو قد وقال عنه العذول سالٍ قلده الله ما تقلد وباللوى شادن عليه جيد غزال ووجه فرقد علله طرفه بخمر حتى انتشى طرفه فعربد لا تعجبوا لانهزام صبري فجيش أجفانه مؤيد أنا له كالذي تمنى عبد نعم أنا عبده وأزيد له علي امتثال أمرٍ ولي عليه الجفاء والصد

#### وله:

يا حسنه والحسن بعض صفاته بدر لو انَّ البدر قيل له اقترح يعطي ارتياح الحسن غصنُ أملدُ والخال ينقط في صحيفة خده وإذا هلالُ الأُفق قابلَ وجهه عَبشت بقلبِ عَمِيده لحظاتُهُ رَكب المَآثم في انتهاب نُفوسنا ما زلتُ أخطب للزمانِ وصاله فغفرتُ ذنبَ الدَّهر فيه لليلةٍ

والسحر مقصور على حركاته أملاً لقال أكون من هالاته حمل الصباح فكان من زهراته ما خط مسك الصدغ من نوناته أبصرته كالشخص في مرآته يارب لا تَعْتب على لحَظاته فالله يَجعلهن من حسناته حتّى دنا والبعدُ من عاداته سترت على ما كان من زَلاّته سترت على ما كان من زَلاّته

يا ليسه لو دام في غَفَلات من نفسي ومن وَجنات من نفسي ومن وَجنات من أحنو عليه من جميع جهات وظبيٌ خَشيتُ عليه من فَلتات ليفوز بالآمال في ضيّات وامت دَّ في عَضُديَّ طَوْعَ سِناته فنفضتُ أيدي الطَّوْعِ من عَزماته والقلبُ مَطويٌّ على جَمَرات والقلبُ مَطويٌّ على جَمَرات يستكو الظَّما والماءُ في هَوات من عَزماته يستكو الظَّما والماءُ في هَوات من عَزماته يستكو الظَّما والماءُ في هَوات من عَزماته يستكو الظَّما والماءُ في هَوات من عَرات من

غَفل الزَّمان فنِلْت منه نظرةً ضاجعتُه واللَّيلُ يُددِي تحته ضاجعتُه واللَّيلُ يُددِي تحته فضممتُه ضمَّ البَخيل لمالِهِ فضممتُه في ساعديَّ لأنه والقلبُ يدعو أن يُصيَّر ساعداً حتَّى إذا هامَ الكرى بجفونِهِ عَرْم الغرامُ عليَّ في تقبيله عَرْم الغرامُ عليَّ في تقبيله وأبى عفافي أن أقبِّلَ ثغره فاعجبُ لمُلْتَهب الجوانح عُلَّةً فاعجبُ لمُلْتَهب الجوانح عُلَّةً



## حرف الضاد

178. الضحاك بن سلمان بن سالم بن عبدالوهاب(1).

بنعمة أوفى من العافية فإنه في عيشة راضية على الفتى لكنه عارية ودَّاهُ للآخرة الباقية مع حسنها غدارة فانية

ما أنعم الله على عبده وكل من عوفي في جسمه والمال حلوٌ حسنٌ جيدٌ وأسعد العالم بالمال من ما أحسن الدنيا ولكنها

#### وله:

قد طال عن جيرة الزوراء تسآلي وكيف أسلو وما ينفك يطرقني الله يعلم أني من تنذكرهم وأسأل الركب عنهم كيف حالهم إني رحلت ولم ترحل محبتهم يا حادي العيس عللني بذكرهم

وكنت أحسب أني عنهم سالي منهم خيال غضيض الطّرف مكسال أغصُّ في كل عذب الطعم سلسال دهري وما يسألون الركب عن حالي عن الفؤاد ولا همت بترحال لأن في ذكرهم برءاً لإعلالي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (5/ 221، 251)، خريدة القصر (العراق): (5/ 120-121) وفيه: ابن وهابة، معجم الأدباء: (4/ 1451-1452) وفيه: ابن دهاية، ومات سنة 563ه، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 424-425) وفيه: توفي سنة 563ه، الوافي بالوفيات: (16/ 208) وفيه: ابن وهابة، وتوفي سنة 547ه، بغية الوعاة: (2/ 21) وفيه: ابن دهابة.



# وحيِّ أطلالهم عني وإن درست فمن هواها أُحيِّ كل أطلال](1)

179. [ضرغام بن عامر بن سوار الملك المنصور فارس المسلمين، أبو الأشبال المخمى المنذري] (2).

فقال يا مولاي شاع الخبر فقلت دعنا من كلام البشر

حُبِّي واصلني وجديا ضنين وارع اليمين وصير الباطل حقاً يقين يا معشر العشاق مالي براح عن أهيف الخصر هضيم الوشاح قد صار في الحسن أمير الملاح

سميَّه القاتل للمشركين والملحدين وذا بعجبٍ قاتل العاشقين يا ملك ما مثله من ملك يختال من سطوته في حُبَكْ

سنا محيًّاه كشمس الفلك

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(42/ أ-ب) و(48/ أ-ب) و(44/ أ).

<sup>(2)</sup> سقط من الأصل، والزيادة من المصادر.

وانظر ترجمته في: معجم السفر: (128)، تاريخ الإسلام: (38/ 283-284)، الوافي بالوفيات: (3/ 280-262)، النجوم بالوفيات: (3/ 260-262)، النجوم الزاهرة: (3/ 346-262).



نداه كالغيث على الواردين والقاصدين فلا خلا يوماً من الحاسدين وغادة ما مثلها في البشر لل الله مزمعاً للسفر للسفر فَنَته لما أن بدا كالقمر

عوَّذت بالله من الحاسدين والناظرين ورَدَّك الله من السالمين

وذكره أبوالقاسم الصفراوي في كتابه «زهر الرياض»، وقال: توفي بالقاهرة قتيلاً في شهر جمادى الآخرة<sup>(1)</sup>، سنة تسع وخمسين وخمس مئة./

<sup>(1)</sup> في مصادر ترجمته: قتل في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة.

# حرف الطاء المهملة

180. طه بن إبراهيم بن أبي بكر بن قزُل بن شيرك بن أحمد بن بختيار الإربلي الهذباني، المنعوت بالجمال، المكنّى بأبي محمد<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً شافعياً، أديباً شاعراً، صوفياً.

تولَّى القضاء، ثم تركه وانقطع بالخانقاه بالقاهرة إلى حين وفاته.

وحدَّث عن أبي عبدالله محمد بن عهاد الحرَّاني.

سمع منه الأبيوردي، وابن مَسْدِي، والحافظ الدِّمْيَاطِي، وشيخنا أبوالفتح محمد بن أحمد الكيدي الدشنائي.

أنشدنا الدَّشْنَائي إجازة، أنشدني طه لنفسه قوله:

البيض أفتك بالحشا وبمهجتي منها الحسان والسمر إن فتكت فمن بيض يصاغ لها السّنان

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه، قوله في الدُّوبيت: شعر

لًا لمعت لنا قباب القوم ناديت أحقّاً أم أنا في النوم يا عين ليهنك التلاقي بهم لا عيب على الزمان بعد اليوم

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 303-305)، تاريخ الإسلام:(50/ 267-268)، فوات النظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 303-305)، تاريخ الإسلام:(50/ 238-230)، طبقات السشافعية الوفيات السشافعية للإسنوي:(1/ 79-80)، البداية والنهاية:(1/ 282)، طبقات الشافعيين:(4/ 904)، عقد الجسمان:(2/ 207)، المنهل السصافي:(7/ 8-10)، النجوم الزاهرة:(1/ 281)، حسسن المحاضرة:(1/ 417)، شذرات الذهب:(7/ 623-624).

[[ / 123]

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه، قوله:

غنَّت فأجاب شدوُها المزمار ألحانُ شبحٍ لنا بها أوْطارُ ما أحسب إلَّا أنَّ في نغمتها ألحانَ هوى تهيجها الأوتار

وقال الحافظ الدِّمْيَاطِي: أنشدني طه لنفسه:

دع النجوم لطُرقيِّ يعيش بها وبالعزائم فانهض أيها الملك/ إنَّ النبي وأصحاب النَّبي نهوا عن النجوم وقد أبصرت ما ملكوا

استكتبه القاضي السنجاري وولاه بلبيس قاضياً، وعزله، وفي ذلك يقول:

نَفْس لا تأسفي على حكم بلبيس فذا العزل رافع لك راية ما ضمنت القضاء خوفاً من الله فعزلي في مثل هذا ولاية

قال ابن مَسْدِي: وبلغني أنه ترك صحبة السنجاري، وانقطع على حالة حسنة إلى حين وفاته، ومولده تقريباً سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وذكر بعضهم أنه وُلد بإربل سنة أربع.

وتوفي بالشارع خارج القاهرة، يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادي الأولى، سنة تسع وسبعين وست مئة، رَحِمَهُ آللَهُ.

## حرفالظاء

181. ظافر بن نصر بن ظافر بن هـ لال المـ صري المولـد، الحموي المحتِـد، المنعـوت بالكمال، الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

كان رئيساً فاضلاً، مفتياً مدرِّساً.

وولي وكالة بيت المال بالديار المصرية.

روى عن مكرم بن أبي الصَّقر، وابن باقا.

سمع منه الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْيَاطِي، وجماعة.

وله نظم جيّد ونثر حسن، وكانت له منزلة عند السلطان العادل أبي بكر، وعند أخيه الصالح أيوب، ووصَّى الصَّالح بالوصيّة به، وأن لا يُغَيّر عليه شيء من مناصبه إلى حين وفاته.

وكان لا يمكنه إمساك الرِّيح، فكان يخرجه في مجلس السلطان ويُغتفر لـه ذلـك، ومضى على جميل.

ومولده بمصر في ثاني صفر، سنة إحدى وست مئة.

[123/ب] وتوفي يوم الجمعة./

وقال البِرزَالي: يوم السبت بعد العصر، سابع عشر ذي قعدة سنة سبع وسبعين وست مئة (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 305-306) وفيه: ظافر بن مضر، وينعت جمال الدين، المقتفي:(1/ 442)، تماريخ الإسلام:(50/ 268)، عيون التواريخ:(1/ 204-205)، الموافي بالوفيات:(1/ 307) وفيه: جمال الدين، المنهل الصافي:(7/ 45)، الدليل الشافي:(1/ 377).

<sup>(2)</sup> انظر المقتفى: (1/ 442).



## حرف العين المهملة

182. عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، المعروف بابن الخشَّاب(1).

كان إماماً في النحو، وقيل عنه: إنه في درجة أبي على الفارسي، وله معرفة بالحديث والفقه، والمنطق والفلسفة، والحساب، والهندسة، وغير ذلك من العلوم والفنون.

سمع الحديث من أبي القاسم علي بن الحسين الرَّبعي، وأبي الغنائم النرسي، وأبي الثناء، ومن ابن السمر قندي، وجمع، وقرأ العالي والنازل، وكتب بخطه كثيراً من سائر الفنون، وحصَّل الأصول، وما مات أحد من الشيوخ إلاَّ واشترى من كتبه، فحصل له من الكتب والأجزاء أشياء كثيرة.

سمع منه الكبار والأعيان، وأخذوا عنه علم العربية، وتخرج عليه جماعة في النحو والأدب، وكان قد تأدب على أبي منصور الجواليقي، وغيره، وقرأ الحساب والهندسة على أبي بكر محمد بن عبدالباقي، وقرأ الفرائض على أبي بكر المَزْرَفي(2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: المنتظم: (18/ 198)، خريدة القصر (العراق): (3/ 7-18)، معجم الأدباء: (4/ 1494-1494)، تكملة الإكال: (2/ 498)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 433-443)، والمنتخة الأموي: (4/ 102-104)، المثل السائر: (1/ 488)، وفيات الأعيان: (3/ 102-104)، إنباه الرواة: (2/ 99-103)، مرآة الزمان: (8/ 888-989)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 346)، المنتفاد: (19/ 134-136)، مرآة الزمان: (8/ 888-989)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 26/ 762) المستفاد: (1/ 134-136)، منبر أعلام النبلاء: (2/ 528-523)، تاريخ الإسلام: (3/ 752-126)، فوات الوفيات: (3/ 50)، الوافي بالوفيات: (1/ 11-12)، البداية والنهاية: (1/ 262)، ذيل طبقات الحنابلة: (2/ 242-262)، البلغة: (6/ 165)، النجوم الزاهرة: (3/ 65)، الثقات لابس قطلوبغا: (5/ 668-668)، الأعلام: (4/ 67)، معجم المؤلفين: (6/ 20).

<sup>(2)</sup> هو أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الفرضي الشيباني المَزْرَفِي، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها الفاء، نسبة إلى المزرفة قرية كبيرة بغربي بغداد، شيخ ثقة صالح عالم، توفي سنة 527هـ. الأنساب: (5/ 274)، سير أعلام النبلاء: (1/ 631 / 631).

وكان ثقة في الحديث صدوقاً حُجَّة نبيلاً، وكان متهتكا متبذلاً، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم، يلعبُ بالشطرنج على الطريق مع العوام، ويقف على حلق المشعبذين وأهل اللهو، كثير المزاح، مُبخَّلاً على نفسه في لبسه ومطعمه وعيشه.

وصنَّف كتباً منها: «المرتجل في شرح الجمل»<sup>(1)</sup>، و«الردعلى ابن بابشاذ» في شرح الجمل، و«الردعلى ابن بابشاذ» في شرح الجمل، و«الردعلى الخطيب التبريزي» في تهذيب إصلاح المنطق، وله أيضاً: «الردعلى الجمل، و«الردعلى الخطيب التبريزي» في المقامات<sup>(2)</sup>، وله ثلاث مجلدات، شرح فيها إلى بـاب النـداء/ مـن لمـع ابـن جني، و«شرح مقدمة ابن هُبَيرة» في النحو، فقيل إنه وصله عليها بألْف دينار.

قال ابن السمعاني: سألته عن مولده؟ فقال: أظنه في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وله نظم، منه قوله في الشمعة: شعر

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت أمها السَّاقيه عارية باطنها مكتسِ فاعجب لها عارية كاسيه

وله:

أسبلت للعيون درّاً فلم جال فوق الخدود عاد عقيقاً وشُموس ودَّعن عند التلاقي فكأن الغروب عاد شروقاً

وله في لغز كتاب:

وذي أوجه لكنه غير بائح بسرٍّ وذو الوجهين للسرِّ يُظهر

(1) طبع سنة 1972م بدمشق، تحقيق: على حيدر.

بعد المستربيتي رقم 1911/ 5، وأخرى بالظاهرية رقم 5433، وبالأسكوريال رقم 772.



## تُناديك بالأسرار أسرارُ وجهه وتسمعها ما دمت بالعين تنظُر

وتوفي سنة سبع وسبعين وخمس مئة، في ما ذكره صدقة ابن الحداد(1).

ورآه بعض الطلبة في النوم بعد موته وعليه ثياب حسنة، وسأله عن حاله، فقال: غُفر لي، فقيل له: دخلت الجنة؟ فقال: نعم، بعد أن أعرض الله عنّي، فقلت: أعرض عنك؟ فقال: وعن كثير من العلماء ممّن لا يعمل.

183. عبدالله بن أحمد بن الحسين الأطرابلسي الحميري، يُكنَّى: أبا محمد، الكاتب العدل الأديب الشاعر<sup>(2)</sup>.

ولد بأطرابلس، ونشأ بها، وتأدب بها، ثم انتقل إلى دمشق، فسمع قَوله القاضي أبو سَعْد الهرويُ، وعدَّله بها، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء بعد ابن/ الخياط. [124/ب]

وكان حسن الخط، جيد الإنشاء، له يد في النظم والنثر.

روى عنه من شعره الحافظ أبوالقاسم ابن عَسَاكِر، وقال: أنشدني لنفسه، قوله: شعر سقى الله ما تحوي دمشق وحيًّاها فها أطيب اللذات فيها وأهناها نزلنا بها فاستوقفتنا محاسنٌ يحنُّ إليها كلُّ قلب ويهواها

<sup>(1)</sup> هو أبو الفرج صدقة بن الحسين بن الحسن البغدادي المعروف بابن الحداد، فقيه أصولي متكلم، له تاريخ على السنين ذيل به على تاريخ ابن الزاغوني، بدأ فيه من سنة 527ه إلى حين وفاته، مات سنة 573ه. المنتظم:(18/ 243-245)، تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 401-403).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق:(2/ 14-17)، معجم السفر:(152-153)، خريدة القسصر (الشام):(8/ 314-315)، معجم البلدان:(2/ 467-468)، تكملة إكمال الإكمال:(129-130)، تاريخ الإسلام:(139/ 282-282) و(39/ 344-345)، الحوافي بالوفيات:(17/ 29)، توضيح المشتبه:(9/ 118)، النجوم الزاهرة:(6/ 65-66)، الأعلام:(4/ 67).

ونلنا بها من صفوة اللهو أعلاها يفرَّجُ فيها القلب إلا نزلناها تقضَّت وما أبقت لنا غير ذكر اها وقولي له من بعده أبداً آها إلى دار أحياب لنا طاب مغناها وحرمة أيام الهوى ما أضعناها فلسنا على طول المدى نتناساها محط صبابات النفوس ومأواها في كان أحلاها لدينا وأمراها أنادم بدراً أو أعاتب تيّاها وغانية تستملك القلب عيناها يفوق على الورد المورِّد خدَّاها أضاء كنور الصبح نور محياها فها زلت أغشاها بوجدي وأخشاها أقمت مقام الكأس من فعلها فاها يعاطيك محياها رحيق ثناياها فلم تجر خلق في الملاحة مجراها

ليسنا مها عيشاً رقيقاً رداؤه ولم يبق فيها للمسرات بقعةً وكم ليلة نادمت بدر تمامها فآها على ذاك الزمان وطيه فيا صاحبي أميا حملت تحيةً وقبل ذلك الوجد المبرِّح فائتٌ فإن كانت الأيام أنست عهودنا سلام على تلك المحاسن إنها رعيى الله أياماً تقضّت بقرما ليالي لا أنفك في عرصاتها فمن مترفٍ يستملك الُّلبَّ حسنه إذا عدم الورد الجنعيُّ أراك ما وإن غاب نور البدر في فلك الدّجي [أحن إليها ثم أخشى رقيبها وإن لم يرد طيب الخمور وفعلها ومن أين للصهباء شمس مضيئة رعيى الله عنى عصبة قمرية وإن مثلتها العين حنت لرؤياها ويستخدم الألفاظ الطاف معناها

إذا ذكرتها النفس حنت لذكرها فلا برحت يستعبد الحرّ حسنها

وله:

واركض خيول اللهو في ميدانها ما أوسعت لك في رحيب مكانها بقدومها وبحسن فعل زمانها بمسسم ق في وقتها ومكانها و مهائها و تحسس في أر دانها في الروض طالعةً على غدرانها لحناً إذا عكفت على أغصانها تعطى الصبابة منك فضل عنانها قد ناب صوب الغيث عن هملانها أم هيجتك إشارة في بانها بحنين ما رجعن من ألحانها أجرى لك العبرات من ألوانها وسوالف الأغصان من ريحانها إلا إذا جليت على أقرانها

بادر إلى اللذات في أزمانها واستقبل الدنيا بصدر واسع جاءتك أيام الربيع فمرحباً فألذُّ ما دارت كؤوس مبرَّةٍ وبدت لك الدنيا تبدل بحسنها أرأيت أبهى من بدائع نورها أسمعت أشجى من غناء طيورها يا صاح ما لك لا تـزال مولهـاً ما للرياض إلى دموعك حاجة هل ذكّرتك علامة لشقيقها أم حركت منك البلابل ساكنا ما ذاك إلا أن في الأحساب ما فذكرت ألوان الخدود بنورها وكذا المحاسن لا تكون محاسناً

آهاً لقلب لم يزل في صبوة وصبابة يلقى على نيرانها غلبت عليه يد الهوى ويد الهوى كالنار لا يقوى على سلطانها يا قاصداً أرض الأحبة زائراً بليغ تحيتنا إلى سكانها وقل اغتدى تاج الملوك بفعله يلهي نفوس الناس عن أوطانها (1)

184. عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المنعوت موفق الدين](2). (3).

[1/125] (...) (4) إبن محمد المقدسيّ، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن النَّقُور، والعلاَّمة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب النحوي، وخلقٌ، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطّوسي، وبدمشق من والده، وأبي المكارم عبدالواحد بن مسلم بن هلال، وعبدالله بن عبدالرحمن السُّلمي، وسليمان بن علي بن عبدالرحمن الرَّحبي، وأبي نصر عبدالخالق، وجمعٌ كثير.

وحدَّث، سمع منه الجمُّ الغفير.

<sup>(1)</sup> انظر تاریخ دمشق:(27/ 14-16).

<sup>(2)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (44/ ب) و (45/ أ-ب).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمت في: التقييد: (303-331)، التكملة لوفيات النقلة: (3/107)، تاريخ ابن السديني: (3/488-439)، مرآة الزمان: (2/627-630)، العبر: (3/888-181)، تاريخ الإسلام: (4/888-490)، مرآة الزمان: (2/61-173)، فوات الوفيات: (2/851-101)، الإسلام: (4/88)، البداية والنهاية: (13/99-101)، الوافي بالوفيات: (1/23-24)، مرآة الجنان: (4/88)، البداية والنهاية: (3/479)، المقصد ذيل التقييد: (2/72-28)، النجوم الزاهرة: (6/625)، الثقات لابن قطلوبغا: (5/477)، المقصد الأرشد: (2/51-20)، طبقات المفسرين للأدنه وي: (177-178)، شذرات الذهب: (7/55-165)، هدية العارفين: (1/459-460)، الأعلام: (4/76)، معجم المؤلفين: (6/06).

<sup>(4)</sup> سقط من الأصل.



وتفقه بالشيخ العارف القطب الغوث الشيخ عبدالقادر الجيلي، وأبي الفتح ابن المئين (1)، والحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، والزمه، وبرع في فنونه.

وتصدَّى للاشتغال، وصنَّف التصانيف المفيدة في الفقه والأصولين والخلاف، وغير ذلك، وهو الذي أحيا مذهب أحمد وجدَّد معالمه.

من تصانيفه: كتاب «البرهان في تفسير القرآن»(2)، و «جزء في الاعتقاد»(3)، وكتاب «التوابين»(4)، وكتاب «التحابين»(5)، وكتاب «الرِّقّة»(6)، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «القدر»، وكتاب «مسألة العلو»(7)، وكتاب «ذم التأويل»(8)، وكتاب «ذم الوسواس»(9)، وكتاب «المغني»(10)، في الفقه، كتابٌ لا يَستغني عنه أهل مذهبه ولا غيرهم.

بلغني عن الشيخ الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام الشافعي، أنه قال: لا ينبغي لُصنّف أن يُصنّف، وليس عنده كتاب المغني، أو ما هذا معناه.

<sup>(1)</sup> هو أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر بن المني النهرواني الحنبلي، ناصح الإسلام العلامة المفتي شيخ الحنابلة، مات سنة 583هـ تكملة الإكمال:(4/ 462)، سير أعلام النبلاء:(11/ 137–138).

<sup>(2)</sup> طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1425ه/ 2004م، تحقيق: أحمد فريد المزيدي.

<sup>(3)</sup> سيّاه: لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، طبع عدة طبعات أقدمها في مطبعة الترقي بدمشق سنة 1338ه.

<sup>(4)</sup> طبع في دار ابن حزم ببيروت سنة 1424هـ/ 2003م.

<sup>(5)</sup> كتاب المتحابين في الله، طبع في دار الطباع بدمشق سنة 1411ه/ 1991م.

<sup>(6)</sup> كتاب الرقة والبكاء، طبع في دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت سنة 1415هـ/ 1994م، تحقيـق: محمد خبر رمضان.

<sup>(7)</sup> طبع في مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة سنة 1409هـ/ 1988م، تحقيق أحمد بن عطية الغامدي.

<sup>(8)</sup> طبع في الدار السلفية بالكويت سنة 1406ه، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

<sup>(9)</sup> طبع في دار الغد الجديدة بالمنصورة \_مصر سنة 2011م، بتحقيق: أسامة آل عكاشة، وسبق أن طبع سنة 1407هـ بعنوان:ذم الموسوسين، في دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، تحقيق أبي الأشبال الزهيري.

<sup>(10)</sup> طبع في دار عالم الكتب ببيروت سنة 1417هـ/ 1997م، تحقيق: عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو.



وبلغني عن الشيخ نجم الدين بن حمدان الحنبلي، أنه قال لأبي البركات ابن تيمية: ما ينتظر سيدنا في تكملة «شرح الهداية» وإظهاره؟ فقال: تريدني أعدو فيه كها عدا ابن قدامة؟ فقال: / لو لم يعدُ ابن قدامة ما كان للحنابلة كتابٌ، وهو في عشر مجلدات.

وله كتاب «الكافي»<sup>(1)</sup>، في الفقه أيضاً مُجلّدان، وكتاب «المقنع»<sup>(2)</sup>، مختصر جيد كثير المسائل، واضح العبارة، انتفع به الحنابلة في الحفظ، وكتاب «العمدة»<sup>(3)</sup>، في الفقه أيضاً، مختصر لطيف، و «مختصر الهداية»، من تصنيف أبي الخطاب<sup>(4)</sup>، وكتاب «التبيين في نسب القرشيين»<sup>(5)</sup>، وكتاب «الأريب في القرشيين»<sup>(6)</sup>، وكتاب «الأريب في الغريب»<sup>(7)</sup>، وكتاب «الروضة»<sup>(8)</sup>، في أصول الفقه، و «مقدمتان في الفرائض»، و «جزء في معجم مشايخه»، و «جزء في فضائل العشر»، و «جزء في فضائل عاشوراء».

وكان حسن الخلق والخُلق، متواضعاً كريهاً شجاعاً عابداً زاهداً.

<sup>(1)</sup> طبع في دار هجر بمصر سنة 1417ه/ 1997م، تحقيق: عبد الله التركي.

<sup>(2)</sup> طبع سنة 1414هـ/ 1993م على نفقة خادم الحرمين، تحقيق: عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو.

<sup>(3)</sup> طبع في المكتبة العصرية ببيروت سنة 1425هـ/ 2004م، تحقيق أحمد عزوز.

<sup>(4)</sup> هو أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني، إمام الحنابلة في عصره، له كتاب الهداية في الفقه، والتهذيب، والتمهيد في أصول الفقه، وغيرها، مات سنة 10 ه. المستفاد لابن الدمياطي: (19/ 226–28)، المقصد الأرشد: (3/ 20–23).

<sup>(5)</sup> طبع في عالم الكتب ببيروت سنة 1988م، تحقيق: محمد نايف الديلمي.

<sup>(6)</sup> طبع في دار الفكر ببيروت سنة 1391هـ، تحقيق: علي نويهض.

<sup>(7)</sup> حقق في جامعة الأزهر بكلية اللغة العربية سنة 1985م، باسم: قنعة الأريب في تفسير الغريب، تحقيق: حلمي السيد محمود.

<sup>(8)</sup> كتاب: روضة الناظر وجنة المناظر، طبع في المكتبة المكية بمكة، ومؤسسة الريان ببيروت سنة 1423هـ/ 2002م، تحقيق: شعبان محمد إساعيل.

وحكى عنه الحافظ الضِّياء<sup>(1)</sup> كرامات ومُكاشفات، وبالغ في تعظيمه وتبجيله، وذكر من ثناء العلماء عليه، ومناقبه في أجزاء<sup>(2)</sup>.

وله نظمٌ جيدٌ.

قال الحافظ الضياء: أنشدني خالي موفق الدين لنفسه، قوله:

أبعد بياض الشيب أعمر مسكناً سوى القبر إنّي إن فعلت لأحمق في المنتبي بأني ميت وشيكاً وينْعاني إليّ فيصدُق في مري كل يوم وليلة فهل مستطيع رفو ما يتخرّق كأني بنفسي فوق نعشي مُملدداً فمن ساكت أو مُعول يتحرّق إذا شئلوا عنّي أجابوا وأعولوا وأدمعهم يجرين هذا الموفّقُ

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه: شعر

اصبر على الدهر لإضراره ما الدهر للإنسان باختياره لابد من تَجرّع المكاره فإن صحبت صاحباً فدَارِهِ/

[1/126]

# 185. [عبدالله بن أحمد بن تمام الحنبلي المذهب(3).

<sup>(1)</sup> هو أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، الإمام الحافظ القدوة الحجة، صاحب الأحاديث المختارة وغيرها، توفي سنة 43هـ. سير أعلام النبلاء:(23/ 126-130).

<sup>(2)</sup> جمع له الحافظ ضياء الدين المقدسي ترجمة في جزءين.

<sup>(3)</sup> هو تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلّي الصالحي الحنبلي.

انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 313-315)، معجم شيوخ الـذهبي: (1/ 317-318)، فـوات الظـر ترجمته في: (1/ 317-318)، فـوات الوفيات: (2/ 161-648)، الوفيات: (2/ 161-648)، ذيل

وقالوا صبا بعد المشيب تعللاً نعم قد صبا لّا رأى الظبى آنساً أدار التفاتاً عاطلُ الجيد حالياً ومزق أثواب الدجي وهو طالعٌ جرى حبّه في كل قلب كأنّا ترقرق ماء الحسن في نار خده وأبدى عذار الخدرقماً مذهباً فلله ما أبهى محياه باسماً وعاتبني والحب حلو عتابه وألقى إلى سمعى حديثا كأنه ويقنعني أني أرى الحسن سافراً له ويعذب لي في الحب مرُّ عذابه وما ذلت مأسود الغرام متيهاً

وفي الشيب ما ينهي عن اللهو والصبا يميل كغصن البان يعطفه الصبا وفي لحظه معنى به الصب قد صبا وأطلع بدرا بالجمال محجبا تصور من أرواحنا وتركبا فذاب فؤادي في هواه تلهبا فرحت أرى شرع المحبة مذهبا وأحلا رضاب الثغر في الثغر مشربا فهمت به في تيهه متعتبا جنى النحل أو أحلى مذاقا وأطيب وإن لاح لمع البرق من جانب الخبا وأرضى إذا ما رحت في الحي مغيضبا فسلني تجد صباً خيراً مجرياً

و له:

أكاتبكم وأعلم أن قلبي

يلفوب إذا ذكرتكم حريقا

طبقات الحنابلة: (4/ 426-429)، طبقات الأولياء: (514-515)، الدرر الكامنة: (3/ 9-11)، المنهل السطافي: (7/ 67-68)، المقسد الأرشد: (2/ 22)، درة الحجسال: (3/ 68-69)، شدرات الذهب: (8/ 88)، البدر الطالع: (1/ 375-376)، الأعلام: (4/ 68).

وأجفاني تسح الدمع سيلاً وأنف اسي يصعدها زفيري الشاهد من محاسنكم محياً وأصحب من جمالكم خيالاً ومن سلك السبيل إلى حماكم يرى نجم الزمان بكم سعيداً وبدر التم يزهر من سناكم وروض عبير أرضكم بهار وكم في نحوكم أبداً سلامٌ وفي صدق المودة في حماكم

به أمسيت في دمعي غريقا أعاد الدمع في جفني عقيقا يكاد البدر يسبهه شهيقا فأنّى سرت يرشدني الطريقا به بلغ المنى وقضى الحقوقا ومعنى حسنكم معنى دقيقا وشمس جمالكم بزغت شروقا جرى ذهب الأصيل به خلوقا وشوقي يزعج القلب المشوقا سلوا عنه النسيم أو البروقا سقى الله الحمى ورعى الصديقا

وله:

وقالوا تقول الشعر قلت أجيده وأبتكر المعنى البديع بصيغة ويحلو إذا كررت بيت قصيدة ولكنني ما شمتُ بارقَ ديمةٍ فحسبى إلهٌ لا عدمت نواله

وأنظمه كالدر راقت عقوده تحلَّى بها عطف الكلام وجيده وفي كل بيت منه تزهى قصيده ولا عارض فيه ندى أستفيده وكل نوال يبتديه يعيده

## قوله:

إسكان المعاهد من فؤادي أكرر فيكم أبداً حديثي وأنظمه عقوداً من دموعي وأبتكر المعاني في هواكم وأسأل عنكم الركبان سراً وأعتنق النسيم لأن فيه وكسم في في محبتكم غرام

لكم في كل جارحة سكون فيحلو والحديث بكم شجون فتنشره المحاجر والجفون وفسيكم كل قافية تهون وسرُّ هواكم سرُّ مصون شائل من معاطفكم تبين وكم لي في الغرام بكم فنون

#### وله:

بيض الوجوه إذا افترت مباسمهم تقسم الحسن عنهم في الأنام كما كم زرتهم وغصون الدوح دانية هم الذي إن دعوني عبدهم صدقوا تحلو الأحاديث عنهم كلما ذكروا إني لأشكر ما أولوه من نعم

فاللؤلؤ الرطب حلوٌ كله نسق تجمع الفضل فيهم وهو مفترق أجني الثهار بها عفواً وأرتزق لما استرقوا وقد عتقوا فكيف إن شافهوا يوما بها نطقوا شكراً عليه قلوب الخلق تتفقاً(1)

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (45/ ب) و (46/ أ-ب) و (47/ أ).



 $(...)^{(1)}$ بدمشق، ومولده سنة خمس وثلاثين وست مئة، رَضَايَتَهُ عَنْهُ $^{(2)}$ .

186. عبدالله بن أحمد بن سلامة الأُسْواني، أبو محمد الفقيه الأديب الشاعر (3).

ذكره العلاَّمة [أبو الحسن علي] (4) ابن عرَّام الأُسْواني في «سيرة بني الكنز» أمراء أسوان، وقال: لم أرَ في شعره ما فيه روحٌ غير هذه القصيدة، وإني لأتهمه فيها، امتدح فيها كنزَ الدولة، أولها قوله: شعر

وأتيت زائرها بغير رسول ترضاه في دين الهوى بجميل وقريبُ دار وهو غير وَصُول فتروم صعباً منه غير ذلول لو أنها سلمت من التبديل ما كان أطيبها بشاطي النيل فيها لنا والربع غير محيل منه وفي الأيدي مثال حُجول وحكت نحولاً عند ذاك نحولي أفواهه الأفواه بالتقبيل

أصددت للا أزمعت لرحيل ما هكذا عقد الوفاء ولا الذي كم نازح ووداده لك ثابت لا تطلبن هوى بغير شبيبة لا تطلبن هوى بغير شبيبة إن الشباب لدولة محمودة لله أيام سلفن وعيشة حيث الخوافق والرُّبي مخضرَّة ولسوق أشجار الرياض خلاخلٌ وتعانق الزهر النضير وأمتعت

<sup>(1)</sup> سقط من الأصل.

<sup>(2)</sup> توفي، رَحِمَهُ أللَّهُ، ليلة السبت ثالث ربيع الآخر، سنة ثماني عشرة وسبع مئة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الطالع السعيد: (277).

<sup>(4)</sup> في الأصل:أبو علي، والتصحيح من المصادر.



[126/ب]

همز على الألفات في التمثيل/ شفقاً على تلك الرِّقاب الميل عودٍ وساقٍ طائف بشمول سبب المراد وغاية المأمول طاب الفروع له بطيب أُصول ساوى ضياء الشمس بالقنديل

وكأنها الأطيار فوق غصونه وكأنها الأطيار فوق غصونه ما العيش إلآ في الرياض ومسمع ومديح كنز الدولة بن محمد ذي الهمّة العلياء والمجد الذي من قاس جودك بالغهام فإنها

كان أبو محمد هذا في أواخر المئة السادسة، رَجَوَالِلَهُعَنْهُ.

187. عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى بن علي الموصلي، ينعت بالمهَــنَّب، ويكنى أبالفرج، ويعرف بابن الدَّهان الفقيه الشافعي، الأديب الشاعر (1).

سمع «صحيح مسلم» من الحافظ أبي القاسم ابن عَسَاكِر، و «الوسيط» (2) للواحدي، ورُدَّ إلى دمشق في صحبة الفقيه أبي سعد ابن أبي عُصرون، وتردَّد إلى درس الحافظ ابن عَسَاكِر، وحدَّث بشيء من شعره.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (الشام): (9/ 279-29)، تاريخ دمشق: (27/ 82-86)، معجم الأدباء: (4/ 1509-1510)، إنباه الرواة: (2/ 103-104)، تاج المجامع والمعاجم: (297)، عيون الروضتين: (1/ 398-604)، تكملة إكال الإكال: (134)، وفيات الأعيان: (3/ 57-61)، تاريخ ابن الإسلام: (11/ 108-108)، العبر: (3/ 81-82)، سير أعلام النبلاء: (12/ 176-177)، تاريخ ابن الإسلام: (1/ 13/ 108-108)، العبر: (1/ 13/ 108-24)، مرآة الجنان: (4/ 29-30)، طبقات الشافعين: (1/ 308-414)، النجوم الزاهرة: (5/ 365-366)، المقفى الكبير: (4/ 576-576)، شيذرات السذهب: (6/ 444-444)، الأعسلام: (4/ 72)، معجم المؤلفين: (6/ 355).

<sup>(2)</sup> الوسيط في التفسير لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت468هـ)، طبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1415هـ/ 1994م، بتحقيق جماعة من أهل العلم.

سمع منه ابن عَسَاكِر، وأبوالبشر شاكر بن سليمان.

ونُدب للتدريس بمدرسة حمص، ومدح الملك العادل نور الدين، عقيب الحادثة التي حدثت من الإفرنج تحت حصن الأكراد، بقصيدة طويلة، منها قوله شعر:

> بنى الأصافر ما نلتم بمكركم والمكر في كل إنسان أخو الفشل يخلو من العين إلا عير مكتمل لهم بيوم حنين أسوةٌ وهم خير الأنام وفيهم خاتم الرُّسل

جيش أصابتهم عين الكمال وما

[ 127]

منها:/

للظلم وانجاب للأضلال من ظلل عزّاً فأضحت وما فيها سوى طلل عند اللقاء وغُضوا الطَّرف من خجل كم قد تجلت بنور الدين من ظُلم وبلدة ما ترى فيها سوى بطل قل للمولِّين كفوا الطرف من حنق

ومنها في مدحه، قوله: شعر

كما أصابك في أيامك الأولِ وحُزْتَ من بلد منهم بلا بدل ولا ثنتْ يدك الأيَّام عن أمل

والله عونُك في ما أنت مُزمعه كم قد ملكت لهم ملكاً بـلا عـوض لا نكَّبتْ سهمك الأقدار عن غرض

قال الحافظ أبوالقاسم: وكتب إليَّ من حمص يمدح دمشق بقصيدة، أوَّلها قوله: سقى دمشق وأياما مضت فيها مواطر السُّحب ساريها وغاديها

منها:

صفراءُ يسترها طوراً وسدما حوامل المزن في أحشاء أرضها ولا قضى نحبه ودى لواديا ولا نسيت مبيتي جار جاريها إن راق عيني شيءٌ بعد فقدها لَّا بكي واكتسى الأوراق عاريها ينبرها بغوادها ويُسدها إلاَّ أتاه ولا أبقى مُوَشِّيها/ إذ بات عين من الوسمى تبكيها شباما حين ما شابت نواصيها أوراقها ويد الأنواء تُسقيها حتى صفا الطل وابيضت أعاليها فنقطته بـــدر مــن تراقهـا وخانها النظم فانثالت لآلمها والأعين النجل قد حارت سوافيها أطيار ها فأجابتها قُار سا من وجه شادنها أو صوت شادمها من كل أدهم صهَّال له شيةٌ ولايزال جنن النبت ترضعه فالصلى المسام ال ولا تـسلَّيتُ عـن سلـسال ربوتهـا فلا شفى الله أشواقي لرؤيتها واهاً لها حين حلَّ الغيث عاطلها وحاك في الأرض صوب المزن مخمله ديباجــة لم تــدع حــسناً يفوقهـا ترنو إليك بعين النور ضاحكة والدُّوح ربَّى لها رياً قد اكتملت نـشوى تُغنى لهـا ورق الحـمام عـلى صفا لها الشرب فاخض ت أسافلها وصفّق النّهر والأغصان قيدر قيصت كأنها رقصها أوهي قلائدها وأعين الماء قد أجرت سواقها وقابل الغصن غصن مثله وشدت فللحاظ وللأسماع ما اقترحت

[127] ب]

[1/128]

قلاً تثنَّع لها غصن فيثنيها للنفس تحنى بخدّه فتجنبها وآس عارضه المخضر آسيها في ماء فه و قاسته سا فيها أيامي السود بيضاً من لياليها بأساً و لا عرفت بؤساً مغانيها عنا وتبدى نجوماً في نواحيها بمدودةً للنجوم الزُّهر أيديها/ صارت كواكبها حصباء أرضيها تخالها جرر نارِ في تلظّيها مهة اللون تجلا عند رائيها عصابة لست طول الدهر ناسيها أظل أجحدها والعين ترويها كثـــرةٌ وأيــادِ مــا أؤدّيــا صابة منه تخفيني وأخفيها حتى رضبت سلاماً في حواشيها يسمو على السابقات الخيل هانيها

إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت ريم إذا جليت حيناً لواحظه جنايـة طرفه المحور جانيها تقيل الكأس خجل كلم شرعت أشتاق عيشي بها قدماً ويُلذُكِرني و نحين في جنّه لا ذاق ساكنها سماء دوح تردُّ المشمس صاغرة ترى الدور سافى كل ناحية إذا الغيصون هززناها لنيل جنعيَّ من كل صفراء مثل الماء يانعة لذيذة الطعم تحلوعند آكلها ياليت شعرى على بعد أذاكرني عندى أحاديث وجد بعد بعدهم كم لي بها صاحب عندي له نعمٌ فارقت غير مختار فصاحبني رضبت بالكتب بعد القرب فانقطعت إن يعلني غر ذي فضل فلا عجب



[128] [128]

والماء تعلوه أقذاءٌ وها زحلٌ أخفى الكواكب نوراً وهو عاليها لو كان جدُّ بجدُّ ما تقدمني عصابة قصرت عنّي مساعيها ما في خموليَ من عار على أدبي بل ذاك عار على الدنيا وأهليها(1)

ولما ضاق به الحال، عزم على التوجه إلى الصّالح ابن رُزِّيك (2) وزير مصر، وعجز عن حمل زوجته، فكتب إلى الشريف طاهر بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله، نقيب العلويين بالموصل، بهذه الأبيات، وهي قوله: شعر

وذات شجو أسال البين عبرتها قامت تؤمل تقييدي وإمساكي شكت فلم رأتني لا أصيخ لها بكت فآلم قلبي طرفها الباكي/ قالت وقد رأت الأحمال محدجة والبين قد جمع المشكي والشاكي من لي إذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك لا تجزعي لانقطاع الغيث عنك فقد سألت نوء الثريا جود مغناك

توفي بحمص في شعبان، سنة اثنتين [وثمانين] وخمس مئة (3)، في ما ذكره العماد في «الذيل» (4)، ورجحه ابن خلكان (5).

انظر تاریخ دمشق:(27/88–86).

<sup>(2)</sup> هو أبو الغارات طلائع بن رُزيِّك \_ بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف \_ الأرمني الشيعي، الملقب بالملك الصالح، كان أديبا فاضلاً سمحا سهلا، مات سنة 556هـ. وفيات الأعيان:(2/ 526-529)، تاريخ الإسلام:(38/ 196-200).

<sup>(3)</sup> في الأصل: سنة اثنتين وخمس مئة، والتصحيح من المصادر.

<sup>(4)</sup> ذيل خريدة القصر: (169).

<sup>(5)</sup> انظر وفيات الأعيان:(3/ 60) ولم يرجح فيه قول العهاد، إنها ذكره وصحح القول الأول، وهو سنة إحدى وثهانين وخمس مئة.



188. عبدالله بن بري بن عبدالجبار، يكنى أبا محمد، المصري المولد الشافعي النحوي اللغوي<sup>(1)</sup>.

كان إماماً في النحو واللغة والتصريف.

سمع الحديث من أبي صادق مرشد المديني، وأبي عبدالله الرّازي، وغيرهما.

وحدّث، سمع منه العلامة أبوالحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، والحافظ على بن المفضل المقدسي، وجماعة.

وأخذ النحو والأدب عن الإمام أبي بكر محمد بن عبدالملك التستريني، وأبي طالب عبدالجبار بن محمد بن على المعافري القرطبي، وغيرهما.

وانتهت إليه رئاسة الفن النحوي في وقته بمصر.

وله فوائد كثيرة، وكتب على صحاح الجوهري «حواشي»(2) مفيدة، وله أشعار

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرشد الروار: (1/ 642-645)، معجم الأدباء: (4/ 1510-1511)، انظر ترجمته في: مرشد الروار: (1/ 642-645)، معجم الأدباء: (1/ 100)، طبقات ابن الصلاح: (1/ 505)، إنباه الرواة: (2/ 110-111)، عيون الروضتين: (3/ 267)، تاريخ الإسلام: (14/ 138-140)، سير أعلام النبلاء: (12/ 136-137)، مسلك الأبصار: (7/ 277-278)، الروافي بالوفيات: (17/ 46-48)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 121-123)، طبقات الإسنوي: (1/ 128-129)، طبقات الشافعين: (1/ 200-175)، النجوم المسجد المسبوك: (200)، البلغة: (1/ 3/ 3/1)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 62-27)، النجوم الزاهرة: (6/ 103-103)، بغية الوعاة: (2/ 34)، حسن المحاضرة: (1/ 533)، الأعلام: (4/ 73)، معجم المؤلفين: (6/ 37).

<sup>(2)</sup> طبعت باسم: التنبيه والإيضاح عما وقع في المصحاح، في دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة 1980م، بتحقيق: مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي.



للحريري على «نقد ابن الخشاب» على المقامات<sup>(1)</sup>، وله «حواش على درّة الغوّاص»<sup>(2)</sup>، وله كلام على «مسألة أشياء».

وتصدر بمصر، وقرأ عليه جماعة من الأعيان، وقرأ عليه أبو موسى الحرولي<sup>(3)</sup>. ولد لخمس ليال مضين من شهر رجب، سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وتوفي في ليلة السبت، سابع عشر شوال، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

189. عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن رواحة بن عبدالله بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي، [1/129] عبد/ الله بن رواحة الأنصاري الحموي، يكنّى أبا القاسم<sup>(4)</sup>.

ذكره الحافظ منصور بن سليم، وقال عنه: الشاهد العدل، قدم الإسكندرية مع ابنه، فسمع بها من الحافظ أبي الطاهر السلفي، وأبي الطاهر ابن عوف، وحدّث بحهاة وحلب ودمشق، سمعت منه بحهاة، وكان من أهل الخير والصلاح. انتهى.

<sup>(1)</sup> سيّاه: اللباب في الرد على ابن الخشاب، طبع مع استدراك ابن الخشاب على مقامات الحريري في اصطنبول سنة 1328هـ. اصطنبول سنة 1328هـ.

<sup>(2)</sup> طبع مع حواشي ابن ظفر باسم:حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري سنة 1411ه/ 1990م بمكتبة وهبة ببيروت، تحقيق: أحمد طه حسانين.

<sup>(3)</sup> هو أبو موسى عيسى بن ملاحم الحرولي صاحب القانون، ورد ذكره عرضاً في طبقات الشافعيين لابن كثير:(715).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الإكمال:(2/ 361)، تاريخ إربل:(1/ 412–417)، صلة التكملة:(1/ 194–195)، العبر:(3/ 254–255)، المغني في الضعفاء:(1/ 335)، ميزان الاعتدال:(2/ 409)، تاريخ الإسلام:(4/ 418–315)، المغني في الضعفاء:(1/ 261)، الوافي بالوفيات:(17/ 76)، ذيل الإسلام:(4/ 418–315)، سير أعلام النبلاء:(3/ 261)، الوافي بالوفيات:(1/ 761)، ذيل التقييد:(2/ 34)، توضيح المشتبه:(3/ 325)، لسان الميزان:(4/ 459)، العسجد المسبوك:(568)، النجوم الزاهرة:(6/ 361)، شذرات الذهب:(7/ 405).

وقد سمع منه الحافظ عبدالعظيم المنذري، وجماعة.

وله نظم، منه ما أنشدني الفقيه المفتي أبوالعباس أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني بها، أنشدني الحافظ منصور بن سليم، وأجاز لي عبدالرحمن بن رواحة، قالا: أعني منصور وعبدالرحمن، رَحِيَالِيَّهُ عَنْهُم، أنشدنا أبوالقاسم لنفسه قوله: شعر

رحلت ولم تودع منك خلاً صفا كدر الزمان به وراقا ولكن خاف من أنفاس وجدي إذا أبدى الوداع به احتراقا وكأس الشوق منذ نأيت عني أكابده اصطباحاً واغتباقا

ولد بجزيرة بالبحر الغربي، يقال لها: مسين(1).

وتوفي بين حلب وحماة، ونقل إلى حماة في يوم الأحد، ثامن جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين وست مئة، عن ست وثمانين سنة.

190. عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبدالله بن رواحة بن عبيد بن محمد ابن عبدالله بن رواحة، أبو محمد الأنصاري الخزرجي الحموي الخطيب<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً مقرئاً أديباً شاعراً، مدح الخليفة المقتفي لأمر الله، وأكرمه وأعطاه، وخلع عليه.

<sup>(1)</sup> مَسِّيني: بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة: بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم، بها دار لإنشاء الأساطيل. معجم البلدان:(5/ 130-131)، الروض المعطار:(559).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: تاريخ دمشق:(27/ 404-405)، مرآة الزمان:(8/ 164)، معجم الأدباء:(10/ 48-55)، تاريخ الإسلام:(79/ 79-80)، المستفاد:(19/ 140-141)، الوافي بالوفات:(17/ 75-75).



[129] آب

روى عنه من/شعره ابنه الحسين.

وذكره الحافظ ابن عَسَاكِر الدِّمَشْقي، وأثنى عليه وعلى فضيلته(1).

وذكره العماد الأصبهاني<sup>(2)</sup>، وقال عنه: إنه من أمراء الكلام وفرسان الأقلام وأركان الإسلام، بهر في العلم والديانة، واشتهر بالأدب والصيّانة، ولم يكن بالوقاع ولا الهجاء ولا المداح، بل كان الشعر وسيلة إلى مآربه لا مكاسبه، حليماً على الاقتدار، محبّباً إلى الأبرار والأشرار، معدوداً من عظهاء ذوي الألباب، مقدماً بين القراء والكتاب، قد أخذ القراءات وأحكم الروايات.

وقال ابنه الحسين: أنشدنا والدي لنفسه، قوله: شعر

سلوت الهوى أيام شرخ شبيبتي فهل رغبة فيها إذا الشيب عمّما وقالوا مشيْبٌ كالنجوم طوالعاً وما حسنُ ليل لا ترى فيه أنجما

وقوله أيضاً: شعر

دبَّت عذاراه في ميدان وجنته حتى كأن نالاً فيه تستبق ليس السواد بشَعر إنها نفضت على ملاحتها من صبغها الحدق كأنَّ حبة قلبى خالُ وجنته لونان مختلف منها ومفترق ضدّان هذا بنور الحسن محترقٌ سحراً وهذا بنار الحزن محترق

وقوله أيضاً شعر:

انظر تاریخ دمشق: (27/404-405).

<sup>(2)</sup> في خريدة القصر (الشام):(1/148-496) وردت ترجمة باسم: أبو علي عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموى الفقيه.

وما الشَّمس في وسط السهاء ودونها حجاب من الغيم الرقيق مفرق بأحسن منها حين تستر وجهها حياءً وتبديه لعلي أرمق

ولد بحماة، سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وتوفي في المحرم، سنة إحدى وستين وخمس مئة، / قاله الحافظ ابن عَسَاكِر [130] الدِّمَشْقي (1).

زاد غيره: أنه توفي في يوم عاشوراء (2)، رَحِمَهُ أَللَّهُ.

191. عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العكبري أبوالبقاء الفقيه الحنبلي النحوي المقرئ<sup>(3)</sup>.

قرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي، وتفقه بالقاضي أبي يعلى محمد بن أبي حازم ابن الفرّاء، ولازمه حتى برع في الفقه والخلاف والأصول، وقرأ النحو على أبي البركات يحيى بن نجاح، ثم على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب، وتأدب بجهاعة.

<sup>(1)</sup> انظر تاریخ دمشق:(27/ 405).

<sup>(2)</sup> قاله الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (19/ 140).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمت في: معجم الأدباء: (4/ 1515-1517)، معجم البلدان: (4/ 1421)، انظر ترجمت في: معجم الأدباء: (4/ 1515-1517)، معجم البلدان: (4/ 332)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 448-450)، إنباه الرواة: (2/ 116-118)، وفيات الأعيان: (3/ 100-102)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 124)، تاريخ الإسلام: (4/ 100-202)، سير أعلام النبلاء: (2/ 19-69)، العبر: (3/ 69-107)، تاريخ ابن الوردي: (3/ 136)، المستفاد: (1/ 11/ 141-142)، الوافي بالوفيات: (1/ 73/ 73-77)، نكت الهميان: (8-69)، مرآة الجنان: (4/ 32)، البداية والنهاية: (3/ 58)، العسجد المسبوك: (3/ 68-368)، البلغة: (8/ 169-69)، توضيح المشتبه: (6/ 1318-13)، النجوم الزاهرة: (6/ 246)، الثقات لابن قطلوبغا: (5/ 509-50)، المقصد الأرشد: (3/ 36-28)، بغية الوعاة: (2/ 38-60)، طبقات الداودي: (1/ 231-252)، معجم المؤلفين: (6/ 46-47).



وتصدّر للإقراء، وقصده الناس، وأخذوا عنه الفقه، والأصول، والخلاف، والنحو واللغة، والجدل، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والأدب.

وسمع الحديث في صباه من أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطّي، وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وأبي بكر عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن النَّقُور، وأبي العباس أحمد بن المبارك، وغيرهم.

قال الحافظ ابن النجار: كتبت عنه، وقرأت عليه كثيراً من مصنفاته، وكان ثقة صدوقاً في ما ينقله ويحكيه، متديناً، كثير المحفوظ، حسن الأخلاق، متواضعاً، وكان ضريراً، حصل له جدري في صباه، وكان محباً للاشتغال ملازماً له ليلاً ونهاراً، ما يمضي عليه ساعة إلا وعنده من يقرأ عليه أو يطالع له، حتى أن زوجته تطالع له بالليل.

وصنف تصانيف كثيرة، منها: "تفسير القرآن العظيم"، و"إعراب القرآن" (1)، و واعراب القرآن" (1)» و واعراب السواذ من القراءات (2)» و وامتشابه القرآن»، و عدد آي القرآن» و واعراب الحديث (4)» و كتاب في المذهب، سمّاه: "المرام في نهاية الأحكام على دليل التلازم»، و "تعليق في الخلاف»، و «كتاب في الجدل»، و «شرح الهداية في الفقه»، تصنيف أبي الخطاب، و «النّاهض في علم الفرائض»، و «البلغة في الفرائض» أيضاً، و «التلخيص في الفرائض»، و «الاستيعاب في أنواع الحساب»، و «مقدمة في الحساب»، و «شرح الفصيح» لثعلب، وله: «ترتيب إصلاح المنطق» لابن السكيت (5)، ربّبه على حروف الفصيح» لثعلب، وله: «ترتيب إصلاح المنطق» لابن السكيت (5)، ربّبه على حروف

<sup>(1)</sup> طبع عدة طبعات على هوامش كتب أخرى، وأشهر طبعاته المستقلة بتحقيق: علي محمد البجاوي، سنة 1396هـ/ 1976م في مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر.

<sup>(2)</sup> طبع في عالم الكتب ببيروت سنة 1417هـ/ 1996م، تحقيق: محمد أحمد عزوز.

<sup>(3)</sup> منه نسخة بمكتبة محمد الفاتح بتركيا رقم 632.

<sup>(4)</sup> طبع بمجمع اللغة العربية في دمشق سنة 1397ه/ 1977م، تحقيق: عبد الإله نبهان.

<sup>(5)</sup> نشر في جامعة أم القرى سنة 1403ه/ 1983م، بتحقيق: ياسين محمد السواس.

المعجم، و"شرح الحياسة"، و"شرح مقامات الحريري" (1)، و"شرح خطب ابن نباتة" (2)، وشرح الحياسة والتكملة لأبي علي الفارسي، سيّاه: "المصباح" (3)، و"المقنع في شرح اللمع" لابن جني (4)، و"لباب شرح الكتاب"، و"إعراب شرح الحياسة" (5)، و"الإيضاح عن معاني أبيات الإيضاح"، وكتاب "شرح أبيات سيبويه"، و"تلخيص أبيات الشعر" لأبي علي، و"المحصل في شرح المفصل" للزمخشري (6)، و"نزهة الطرف في إيضاح قانون الطرف"، و"الترصيف في التصريف"، و"اللباب في على البناء والإعراب" (7)، و"الإشارة في النحو"، و"مقدمة في النحو"، و"أجوبة المسائل الحلبيّات"، و"التلخيص في النحو"، و"التلفين" (8)، و"التهذيب في النحو"، و"شرح شعر المتنبي" (9)، و"تلخيص التنبيه" لابن جني، و"كتاب في العروض"، معلل، و"مختصر فيه"، و"مسألة في قول و"مختصر أصول ابن السرّاج"، و"مسائل مفردة في النحو" (10)، و"مسألة في قول النبي النه من عباده الرحماء" (11) (12)، و"المنتخب من كتاب المحتسب"،

<sup>(1)</sup> طبع سنة 2006م بدار سعد الدين، تحقيق ناصر حسين علي.

<sup>(2)</sup> منه نسخة في لايدن رقم 1238.

<sup>(3)</sup> منه نسخة بالمتحف البريطاني برقم 640، ونسخة بدار الكتب المصرية رقم 207.

<sup>(4)</sup> طبع في القاهرة سنة 1331ه/ 1913م.

<sup>(5)</sup> منه نسخ خطية بمكتبة كوبرلي بتركيا رقم 1307، وبمكتبة بني جامع بإستنبول رقم 934.

<sup>(6)</sup> منه نسخة بجاريت رقم 327، ونسخة بدار الكتب المصرية رقم 392.

<sup>(7)</sup> طبع سنة 1985م في وزارة الأوقاف ببغداد، تحقيق: خليل بنيان الحسون.

<sup>(8)</sup> منه نسخة في لايدن برقم 177.

<sup>(9)</sup> طبع عدة مرات في كلكتا بالهند سنة 1262هـ، وفي بولاق بمصر سنة 1261هـ و 1287هـ.

<sup>(10)</sup> نشر في مجلة معهد المخطوطات بالكويت، المجلد 26 ج2، تحقيق: ياسين محمد السواس.

<sup>(11)</sup> أخرجه البخاري في الصحيح: (6/2711/ ح7010) كتاب التفسير، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ أُللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ أُلْمُحْسِنِينَ ﴾، ومسلم في الصحيح: (2/635/ ح923) كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، كلاهما من حديث أسامة بن زيد.

<sup>(12)</sup> هي رسالة صغيرة، نشرت ضمن مسائل نحو مفرد.



و «لغة الفقه»، لم يكمله، وله نظم يسير.

[1/131] وله، يمدح الوزير ابن مهدي، قال:/

بك أضحى جيد الزمان محلّى بعد أن كان من حلاه مخلّى لا يجازيك في مجازيك خلقٌ أنت أعلا قدراً وأعلا محلّا دُمتَ تحيي ما قد أُميتَ من الفضل وتُنفي فقراً وتطرد محلا

ولم ينظم غيرها.

وسُئل عن مولده؟ فقال: أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة ببغداد.

وتوفي ليلة الأحد، لثمان خلون من ربيع الآخرة، من شهور سنة ست عشرة وست مئة، وصلي عليه من الغد بمدرسة ابن الجوزي، رحمة الله عليه، وشيّعه الأعيان، ودفن بمقبرة حَرْب، رَضَالِيّلُهُ عَنْهُ.

192. عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر بن علي السَّعدي، المنعوت بالمحيي، الأديب الكاتب الفاضل<sup>(1)</sup>.

كتب الإنشاء للملك الظاهر بيبرس، ومن بَعْده، وكان متصرّفاً في فنون من البلاغة، وشيخ الكتاب بديار مصر.

سمع من أبي الفضل الهمذاني، وعبدالله بن إسهاعيل بن رمضان، وعبدالرحيم بن الطُّفَيل، ويوسف بن المخيلي، وفخر القضاة ابن الجبّاب، وعبدالعزيز بن النقّار.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: العبر:(3/ 378)، فوات الوفيات:(2/ 179-191)، الوافي بالوفيات:(1/ 135-135)، انظر ترجمته في: العبر:(4/ 579-581)، المنهل الصافي:(7/ 98-100)، حسن المحاضرة:(1/ 570)، شدرات الذهب:(7/ 735)، هدية العارفين:(1/ 463)، الأعلام:(4/ 98)، معجم المؤلفين:(6/ 74).

وروى عن ابن المقيّر، وابن الأستاذ قاضي حلب، وجمع كثير.

وخرّج له التقيّ عبيد «مشيخة»، وسمع منه هو وجمع، منهم شيخنا أثير الدين أبو حيان، وعلم الدين القاسم البررزالي، وفتح الدين اليعمري، وقطب الدين عبدالكريم، وغيرهم، ومن أشياخنا وأصحابنا.

وله نظم أبهى وأبهج من نثر الشذور، ونثر آنق من اللؤلؤ المنثور.

أنشدنا العلامة أبو حيان، أنشدني محيى الدّين لنفسه، / قوله أيضا: شعر

يا قاتلي بجفون قتيلها ليس يقبر

إن صبروا عنك قلبي فهو القتيل المصبر

وقوله في شاب يدعى نسيم:

وليل ضمّنا نفنيه رقصاً على شدوٍ من الرشأ الرّحيم

تمايلنا وقد غنّى وفينا رخيم الدلّ معطار الشميم

فملنا كالغصون وغير بدع لأغصان تميل مع النّسيم

وقوله: شعر

نسب الناس للحمامة حزناً وأراها للحزن ليس هنالك خضبت كفّها وطوّقت الجيد وغنّت وما الحزين كذلك

### وقوله: شعر

لقد قال كعب في النبي قصيدةً وقلنا عسى في مدحه نتشارك

فإن شملتنا بالجوائز رحمة كرحة كعب فهو كعبٌ مبارك

[131]ب]



و قوله: شعر

وموضعه الأولى به صفحة الخـدّ أرى الخال في أنف الحبيب بوجهه ومــا ذاك إلا أنــه مــن تلهــبِ توارى يريد البعد من شدة الوقد

[[/132]

وهذا نظمه محيى الدين، لمّا نظم شيخنا أثير الدين قصيدته التي منها قوله:/ وعهدی به وسط الخدود یری وشیا هوى فابتغى في وجهه أوسط الأشيا فكيف إذا ما الخال كان له جلبًا

عجبت لخال حلَّ في وسط أنف ولكنم خدّاه فيه تغايرا وحسن الفتي في الأنف والأنف عاطل

ونظم شيخنا المذكور أيضاً قوله:

وعهدى به وسط الخدود أقاما فحلَّ مكاناً رام فيه سلاما

عجبت لخال حلّ شامخ أنف ولكنها خاف التهاباً بخده

ولما أنشدني شيخنا أثير الدين هذه الأبيات، نظمت أنا قولي:

لا تنكرنَّ حلول خالِ أنف والخدّ موطنه مدى الأيام ما ذاك إلا أن نوني حاجبيه تنازعا في نقطة الإعجام فأقرّها ملك الجال بأنف أخذاً بأمر العدل في الأحكام

ومن شعر محيى الدين [ابن](1) عبدالظاهر، قوله في شَبَّابة:

<sup>(1)</sup> زيادة اقتضاها الساق.

تعبِّرُ عها عندنا وتترجم فنحن سكوت والهوى يتكلم

وناطقة بالنفخ من روح ربها سكتنا جواباً ثم قالت فأسمعت

وله أيضاً شعر، قال:

للعين والقلب مسفوح ومسفوك فالعين جارية والقلب مملوك

يا سيّدي إن جرى من أدمعي وبدا لا تخش من قَـوَدِ يقـتصّ منك بـه

[132] ب]

وقال أيضا:/

وفرةً وفَّرت عليه الخميلة لبخيل يشكو الليالي الطّويلة

سلَّ سيفاً من جفنه ثم أرخى إن شكى الخصر طولها غير بدعٍ

وله:

يا من رأى غزلان رامة هل رأى بالله فيها مثل طرف غزالي أحيا قلوب العاشقين بلحظه الغزّال والإحياء للغزّالي

ولد في شهر المحرّم، سنة عشرين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في ثالث شهر رجب، سنة اثنتين وتسعين وست مئة.

193. عبدالله بن عطَّاف السّكندري أبو محمد(1).

كان فاضلاً، وله نظم، حدّث بشيء منه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(40/ 99-100)، المقفى الكبير:(4/ 594) وفيه: توفي سنة 572هـ.



قال أبوالقاسم الصّفراوي: أنشدنا لنفسه قوله: شعر

ولمّا شكرنا شكرت الديّار وجسنا خلال الديار الدّثار ذكرنا زماناً عفا الـدّهر عنه منذ بنّا اشتياقاً بوجد ونار ودام سجال سحاب الدّموع فروّى رسوم المغاني القفار نظمنا عقيقاً على عسجد وننشرُ درّاً على جُلّنار

وروى عن علي بن عبدالجبار الهذلي.

قال الصفراوي: سألته عن مولده؟ فقال: سنة تسعين وأربع مئة تقديراً. وتوفي ببلده، في تاسع ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين (1).

 $^{(2)}$ عبدالله بن على السّر قسطي الكاتب  $^{(2)}$ .

[1333] كان فاضلاً أديباً، مشاركاً في الطبّ، وغيره... (3) [وله:

وأبرز الجد منه موضع اللعب والمطل أكثر والأيام ذو نوب فصار مطلك فيها أعجب العجب حسبي بودك لا أصبو إلى الكتب

كم موعد لك صار الخلف غايته أصانع الصبر والأوقات ذاهبة أردت نسخ الأعاجيب التي ذكرت لا نسخ أبغيه لى من دونه علق

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، أي: وخمس مئة، وفي المصادر: سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

<sup>(2)</sup> لم نقف على ترجمته.

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

# لا كان نسخ كتاب صارلي سبباً إلى انتساخ وداد محكم النسب

# 195. عبدالله بن علي السروجي، ينعت بالتقي $^{(1)}$ .

أنعم بوصلك لي فهذا وقته أفنيت عمري في هواك وليتني يا من شغلت بحبه عن غيره كم جال في ميدان حبك فارسٌ أنت الذي جمع المحاسنَ وجهُه بالله إن سألوك عني قبل لهم أو قيل مشتاق إليك فقبل لهم يا حسن طيف من خيالك زارني فمضى وفي قلبي عليه حسرةٌ

يكفي من الهجران ما قد ذقته أعظى وصولاً بالذي أنفقته وسلوت كل الناس حين عشقته بالعذل فيك إلى رضاك سبقته لكن عليك تصبري مزقته عبدي وملك يدي وما أعتقته أدري بذا وأنا الذي شوقته من فرحتي بلقاه ما حققته لو كان يمكنني الرقاد لحقته

قوله:

دنيا المحب ودينه أحبابه وإذا أتاه في المحبة صادقٌ

فإذا جفوه تقطعت أسبابه كشف الحجاب له وعزَّ جنابه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ حوادث الزمان: (1/ 241-244)، تاريخ الإسلام: (52/ 186)، الوافي بالغويات: (1/ 183-188)، فوات الوفيات: (2/ 196-206)، عيون التواريخ: (3/ 170-173)، المقفى الكبير: (4/ 186-619)، المسلوك: (2/ 257)، عقد الجان: (3/ 250-252)، المنهل الصافي: (7/ 100-106)، الأعلام: (4/ 106).

رقت معانیه وراق شر ایه](۱) سكران عشق لا بفيد عتايه فأتاه في طبي النسيم جوابه

أهزّك شوقٌ أم جفاك خليل كأن الصبا من تحت رسول

ومتی سقوه شراب کأس منهم وإذا تهتك لا يلام لأنه بعث السلام مع النسيم رسالة قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه قوله: شعر أراكَ الحمى مالي أراك تميل وما للصبايسري إليك نسبمها

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه، قوله: شعر

وهي طويلة.

في الجانب الأيسر من وجهها نقطة مسك اشتهى شمّها حسسته لما سدا خالها

وجدته من حسنه عمّها

قال: وأنشدنا لنفسه موشحته المشهورة، التي أولها:

إن كنت ترضى بها فداك فالقلب قد ذاب من جفاك وإن تثني فغيصن سان ونال من هجرك الأمان بالروح أفديك يا حبيبي فداوني اليوم يا طبيبي يا طلعة البدر إن تجلى بالوصل طوبي لمن تملّي

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(48/ ب) و (49/ أ).

[133] [

وضاع منى بها الزمان قل لى نعم قد ضجرت من لا فارجع إلى الله من قريب فبعض ما قد جرى كفاك وادي الحمى أنبت الأراك/ من دمع عيني ومن نحيبي وإنها عشقك اتفاق والله ما كنت في حسابي فَلِم دمى في الهوى يراق ولا أنا من ذوى التّصابي بالمسد والهجر والفراق ياليتها لاعدت عداك ثلاثة قد غدت نصيبي فإن كل المنبي رضاك فإن تكن ترتضي الذي بي ف\_إننى عاش\_ق صبور إن طال وجدي وزاد شوقي أنا وحق النبعيِّ غيور اسمع حديثي بقيت بعدي يمشي حواليك أو يـدور ما أشتهي أن يكون ضدي ملازميى عندما أراك كأنها شخصه رقيبي يقول هذا يحب ذاك يسعى إلى الناس في مغيبي

وله موشحة أيضاً، أولها قوله: شعر

يا لائمي في الهوى كفاني فعدًّ عن بعض ذا الملام لم لا تلوم الذي جفاني وصدَّ عن جفنيَ المنام هواك من أشكل المسائل كم حار في شرحه فقيه

[1/134]

أخـشاه جهـدي وأتَّقيـه وفيه ما تنفع الوسائل وكم عتاب وكم رسائل أهتز من نشوة العيان كانها لحظه مدام أصير لا أفصح الكلام/ وتعتري سكتة اللسان أقسام هجرانه كعشقي ماض ومستقبل وحال خاطرت في حبّه بنطقي إذ قلت لا بدّ من وصال أخلصت عزمي له وصدقي وقد تعرضت للسؤال عسى بعين الرّضي يراني من غير عُجب ولا احتشام يبــــدِّل البعــد بالتـــأني وعبسة الوجه بابتسام

وهي طويلة.

توفي في شهر رمضان، سنة ثلاث وتسعين وست مئة بالقاهرة.

196. عبدالله بن عمر بن موسى أبو محمد البَسْكري<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً عالماً، مشهوراً بالرواية والنزاهة والصيانة، ممّن يُزار وتتبرّك به الزوار.

استوطن المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، راجياً ثواب الله العظيم، متشفعاً بذاك النبيّ الكريم، فصار بإقامته بها وجيهاً إلى أن آتته منيّته فيها.

<sup>(1)</sup> في الأصل: عبد الله بن عمران، انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 96-97)، نصيحة المشاور وتعزية المجاور: (3/ 65-60)، المغانم المطابة في معالم طابة: (3/ 1241)، الدرر الكامنة: (3/ 59-60)، التحفة اللطيفة: (2/ 420)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي: (207).

[134] [

وكان له حظ من نظم القريض، ومدح صاحب الجاه العريض.

أنشدني عنه بعض أصحابنا قصيدته التي أولها، قوله: شعر

اها وتحنُّ من طربِ إلى ذكراها

دار الحبيب أحقُّ أن تهواها

يقول منها: شعر

فعلمت أن عُلاه ليس يضاهي

إنى اهتديت من الكتاب بآية

وفضائل المختار لا تتناهي/

ورأيت فضل العالمين محـدّدأ

قال الإله له وحسبك جاها

ماذا يقول المادحون بحق من

في ما يقول يبايعون الله(1)

إن اللذين يبايعونك إنها

توفي ليلة السبت، ثامن شهر الله المحرم، سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

197. عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القرشي المخزومي ابن القيسراني، المنعوت بالفتح<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً أديباً، كتب الإنشاء، ووزر بدمشق.

وسمع الحديث بحلب من ابن رواحة، وابن خليل.

<sup>(1)</sup> أورد السمهودي القصيدة بكاملها في وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: (5/ 127).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 137)، المقتفي:(3/ 251)، المعجم المختص:(121-125)، معجم شيوخ النذهبي:(1/ 331-332)، أعيان العصر:(2/ 728-732)، الوافي بالوفيات:(1/ 731-317)، شيوخ النذهبي:(1/ 331-332)، أعيان العصر:(3/ 64-65)، عقد الجيان:(4/ 328-329)، البداية والنهاية:(1/ 115)، البدرر الكامنة:(3/ 64-65)، عقد الجيان:(4/ 328)، المنهل الصافي:(7/ 115-116)، حسن المحاضرة:(1/ 387)، شذرات النذهب:(8/ 18)، إعلام النبلاء:(4/ 495)، الأعلام:(4/ 125)، معجم المؤلفين:(6/ 108).



وبمصر من العلّامة أبي الحسن هبة الله، والسّاوي، وابن الجبّاب.

وصنف «أسماء الصحابة الذين في الصحيحين»(1)، في مجلدين وترجم لهم، وروى عنهم من حديثهم بإسناده.

وحدَّث، سمع من الحافظ الدِّمْيَاطِي، وهو آخر شيوخه موتاً، وكتب عنه الناس.

من نظمه، قال صاحبنا الفاضل الحافظ أبو الفتح ابن سيّد الناس: أنشدني لنفسه قوله:

بوجه معند بي آيات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي ونسخة حسنه قرئت وصحّت وها خطّ الكمال على الحواشي

ولد بدمشق، في يوم الأربعاء من عشر شوال، سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبع مئة، وأصله من قيسارية الشام.

198. عبدالله بن محمد بن السِّيْد أبو محمد البَطَلْيَوْسِي (2).

<sup>(1)</sup> منه نسخة بجامعة الملك سعود بالرياض، رقم 14 50.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: فهرس ابن عطية: (141)، بغية الملتمس: (337)، الصلة: (282)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (15 / 484 - 478)، معجم الأدباء: (4/ 1527 - 1529)، معجم الله المنان (1/ 141 - 1529)، وفيات البلدان: (1/ 447)، تكملة الإكسال: (3/ 265)، إنباه الرواة: (2/ 141 - 143)، وفيات الأعيان: (3/ 69 - 98)، سير أعلام النبلاء: (19/ 532 - 533)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 368 - 368)، مرآة والأعيان: (3/ 712 - 219)، الروافي بالوفيات: (17/ 307 - 307)، مرآة الجنان: (3/ 173 - 174)، البدايدة والنهايدة: (1/ 189)، البلغية الوعاة: (2/ 55 - 55)، أزهار الرياض: (3/ 105 - 174)، هدية العارفين: (1/ 454)، فهرس الفهارس: (2/ 1050 - 1051)، الأعلام: (4/ 123)، معجم المؤلفين: (3/ 121 - 122).

كان عالماً بالنحو واللغة والآداب، عارفاً بالمعقولات.

تصدّى ببلنسية للإقراء، وكان حسن/ التعليم، وقصده الناس، وقرأ عليه الجـمّ [135]] الغفر.

روى عن أخيه علي، وأبي بكر عاصم بن أيّوب الأديب، وأبي سعيد الورّاق، وأبي على الغسّاني، وغيرهم.

وألّف كتباً، منها: كتاب «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»(1)، تصنيف ابن قتيبة، وكتاب «التنبيه في الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة»(2)، وكتاب «شرح موطّأ الإمام مالك»(3)، و «شرح الجمّل» للزجّاجي(4)، و «شرح ديوان المعرّي»(5).

ونقد عليه ابن خُلْصَة النحوي شرح أدب الكاتب، وذكر أنه سرقه من غيره، وخطّأه وجهّله، وقذفه ابن السيّد، فطلبه ابن خلصة للقاضي ليدّعي عليه، فهرب.

ووقع بينه وبين ابن الصّائغ بحث في قول الشاعر: شعر

وأنت التي حببت كل قصيرة إلى ولم تشعر بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى شرّ النساء البحاتر

<sup>(1)</sup> طبع بدار الكتب المصرية سنة 1996م، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد.

<sup>(2)</sup> طبع بدار الفكر ـ بيروت سنة 1403هـ، تحقيق: محمد رضوان الداية.

<sup>(3)</sup> طبع له كتاب: مشكلات موطأ مالك بن أنس في دار ابن حزم ببيروت سنة 1420هـ، تحقيق: طه بن علي بوسريح التونسي.

<sup>(4)</sup> طبع بدار علاء الدين في سوريا سنة 2000م، تحقيق: عبد الله الناصير.

<sup>(5)</sup> طبع بدار الكتب المصرية سنة 1364ه/ 1945م، تحقيق: مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد.



هل: شر النساء مبتدأ، والبحاتر الخبر، أو العكس، وصنف كل منهما في ذاك تصنيفاً. وذكره ابن بشكوال وعظمه، وقال: كان ثقة حافظاً متبحراً في اللغة والآداب، قيها بمعرفتها، وله نظم، قال: أنشدني صاحبنا محمد بن يوسف، قال: أنشدني ابن السيد لنفسه، قوله: شعر

أخو العلم حيًّ خالدٌ بعد موته وأوصاله حيث التراب رميم وذو الجهل ميتٌ وهو ماش على الثرى يظنُّ من الأحياء وهو عديم (1)

قال: وأخبرني الشيخ الفقيه أبو بكر يحيى بن محمد بن زيدان بقرطبة، قال: كان ابن الحاج يسمّى السيّد عندنا بقرطبة في مدة ابن الحاج صاحب قرطبة، وكان كاتب/ ابن الحاج يسمّى عليّاً، وكان ولي التدبير وعليه تدور الأمور، وكان له بنون ثلاثة، أحدهم اسمه عزون، والآخر رحمون، والآخر حسُّون، وكانوا صبياناً في حدّ الحلم، وكانوا من أجمل الناس صورة، وكانوا يقرؤون على المقرئ بالجامع، وكان ابن السيّد قد أولع بهم ولا يمكنه صحبتهم، إذ كان من غير صنفهم، فكان يجلس تحت شجرة في الجامع ومعه كتاب يقرأ فيه، ويتحيَّن وقت دخولهم وخروجهم ليلحظهم، لم يكن له حظ منهم غير ذلك، فقال فيهم، قوله: شعر

أَخْفيتُ حبي حتى كاد يُخفيني وهمتُ في حبِّ عزُّون فعزُّوني ثم ارحموني برحمون فإن ظمئتْ نفسي إلى ريق حسّون فحسُّوني

ثم خاف على نفسه أن تشيع عنه، فهرب من قرطبة، ودخل بلنسيّة، فاستوطنها إلى حين وفاته، وألف تآليفه مها.

<sup>(1)</sup> الصلة لابن بشكوال: (282).



وكانت وفاته في منتصف رجب، سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

199. عبدالله بن محمد بن الحسين بن نَاقِيَا الفقيه الحنفي، المعروف بابن البَنْدَار(1).

كان فاضلاً أديباً، عذب الألفاظ، مليح المعاني، متقناً لما يعاني.

صنَّف تصانيف مفيدة في فنون، وصنع «مقامات أدبية» (2)، وله كتاب «الجهان في تشبيهات القرآن» و «ملح المكاتبة في الرسائل»، و «شرح الفصيح» (4)، و «ملح المهالحة»، و «أغاني المحدَثين».

وكان مستوراً في عقيدته (5)، وكان كثير الهزل والمجون، ومضى على جميل.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (16/ 307) وفيه: عبد الباقي بن محمد، خريدة القصر (العراق): (4/ 236-244)، معجم الأدباء: (4/ 1560-1561)، الكامل: (8/ 486) وفيه: عبد الباقي، تاريخ ابن الحدبيثي: (3/ 481-481)، إنباه الرواة: (2/ 133)، تاج المجامع: (4/ 141-145)، وفيات الأعيان: (3/ 98-99) وفيه: عبد الله وقيل: عبد الباقي، تاريخ الإسلام: (33/ 150-151) وفيه: عبد الباقي، الجواهر المضية: (1/ 283-284)، المغني في الضعفاء: (1/ 366)، ميزان الاعتدال: (4/ 288)، المعتفاد لابن الدمياطي: (1/ 145-146)، الوافي بالوفيات: (1/ 366)، لسان الميزان: (3/ 355، المعتفاء الأعلام: (4/ 125)، طبقات الأدنه وي: (141-142)، الأعلام: (4/ 122)، معجم المؤلفين: (6/ 116).

<sup>(2)</sup> طبعت له مقامات سنة 1988م، في الدار الأندلسية للطباعة والأوفيست، تحقيق: حسن عباس.

<sup>(3)</sup> طبع سنة 1407ه/ 1987م بمركز الصف الإلكتروني في جدة وبيروت، تحقيق: محمود حسن الشيباني.

<sup>(4)</sup> طبع سنة 1973م بجامعة القاهرة، تحقيق: عبد الوهاب العدواني.

<sup>(5)</sup> قال ابن الجوزي في المنتظم: (16/ 307): «ورموه بأنه كان يرى رأي الأوائل، ويطعن على السريعة، وقال شيخنا عبد الوهاب الأنهاطي: ما كان يصلي، وكان يقول: في السهاء نهر من خمر، ونهر من لبن، ونهر من عسل ما سقط منه شيء قط سقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف»، وقال الذهبي في الميزان: (4/ 238): «اتهم بالزندقة نسأل الله العفو».

قال أبوالحسن الدهّان: دخلت عليه لأغسّله/ فوجدت يده اليسرى مضمومة، فاجتهدت في فتحها، فإذا فيها كتابة، فتمهلت حتى قرأتها، فإذا فيها مكتوب: شعر فاجتهدت في فتحها، فإذا فيها كتابة، فتمهلت حتى قرأتها، فإذا فيها مكتوب:

نزلت بدار لا يخيّب ضيفها أرجّي نجاتي من عذاب جهنم

وإني على جرمي من الله واثق بإنعامه والله أعظم منعم (1)

توفي رابع المحرّم، سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

200. عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفَّر بن نجم بن شادي بن هلال الطائي القيراطي، ينعت بالشرف، ويكنى أبا محمد، الفقيه الشافعي الأديب<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْيَاطِي، والإمام أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، وقاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني، وغيرهم.

ورحل إلى الإسكندرية، فسمع بها من الموجودين في سنة سبع مئة، وقرأ الأصول على الشيخين الباجي، والخطيب الجزري، وقرأ العربية على الأستاذ أبي حيان.

وولي القضاء بالمنوفية، وبدمياط، وبسيوط، ودرّس بالمدرسة السنجارية المجاورة لضريح الإمام الشافعي، وبمشهد السيدة نفيسة، وأعاد بالمدرسة القُطبية، وبـ [قبّة](3) الشافعي، وترك القضاء، فطلب لقضاء حلب، فبكى بين يدي السلطان وسأل إعفاءه، وعيّن لقضاء الغربية فلم يجب، وقال لي: ما بقيت أدخل في القضاء، فإني ما وجدت فيه خيراً.

وله نظمٌ جيّدٌ، ومدح المصطفى بقصائد، ونقلت من خطّه هذه القصيدة التي أولها،

<sup>(1)</sup> معجم الأدباء: (4/ 1560).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (2/ 721-722)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 43-44)، وفيات ابن رافع: (1/ 313-314)، السلوك: (3/ 289)، الدرر الكامنة: (3/ 81-82).

<sup>(3)</sup> زيادة من المصادر.

[136] [

## قوله: شعر

فه يَّح شوقاً في الفؤاد وجددا/ نفى ذكره طيْبَ الرُّقاد وشرَّدا رقيباً ولا نخشى على الوصل حُسَّدا

همامٌ بدا فوق الغصون مغرّدا وذكرني عهداً تقادم عهده ليالِ قطعناها بطيْبة لم نخف

وهي طويلة، ونقلت من خطّه أيضاً يرثي ولده: شعر

ولا تعدّاك صوب العارض السّاري قبل المهات ونقضي فيك أوطاري فالطّرف في لجة والقلب في نار لم يبق فيها سوى أوهام تذكار

یا دارهم باللّوی حییت من دار تُسری تعود لیالینا بقربهم ودّعت طیب حیاتی یوم فرقتهم لله عیش مضت أیّامه هدراً

وهي طويلة.

ومدح شيخنا أباحيان بقصيدة جيدة.

وكان كثير المحفوظات في الأدب والتاريخ، وعلى ذهنه في التفسير أشياء حسنة ومُلح مستحسنة، ومضى على جميل وسداد.

وتوفي بالقاهرة، في ليلة يُسْفِرُ صباحها عن ثاني عشرين شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.

ومولده ببلبيس سنة اثنتين وسبعين(1).

أي: وست مئة.

201. عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم صدقة بن حفص، أبو الصّلاح ابن أبي المكارم الصفراوي، ينعت بالمحيي، ويعرف بابن عين الدّولة<sup>(1)</sup>. سمع الحديث من ابن باقا، وغيره.

وحدّث بمصر، سمع منه حصوان، وغيره.

وتفقّه على مذهب الشافعي، وولي القضاء بمصر والوجه القبلي سنة خمس وستين وست مئة، وكان السَّاعي في عدالة الصّاحب بهاء الدين في ولاية أبيه، فصار يرعاه، وكان محسناً إلى طلبة العلم،/كان الصّاحب بهاء الدين إذا ثَقَّل عليه في تعديل شخص عَدَّل معه طالباً من الفقهاء، ويقول: هذا يجبر هذا: ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّعًا عَسَى اللَّهُ ﴾ (2).

وكانت سيرته في القضاء جميلة، وكان شديد البأس جَبَّاهاً.

حكى لي الشيخ تقي الدين المقرئ الشهير بالصائغ، وكان إمام ابن عين الدولة هذا وقارئ الميعاد بين يديه، قال: وكان الشيخ تقي الدين ابن رزين قاضي القاهرة والوجه البحري، وابن عين الدولة هذا قاضي مصر والوجه القبلي، فقريء يوماً بحضرتها أسجالا على ابن رزين، وذكروا نعوته، ثم ذكروا من نعوت أبيه القاضي، فقال له ابن عين الدولة: أبوك كان قاضياً؟ فقال: لا، فقال: فكيف تُقِرّ الكاتب على الكذب في أسجالك؟ قال: وكان إذا طلب العلامة الوجيه البهنسي يقول: اطلبوا ابن حسين، وأشباء شه ذلك.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 29–30)، نهاية الأرب: (30/ 375)، المقتفي: (1/ 459–460)، تاريخ الإسلام: (50/ 305)، عيون التواريخ: (11/ 237)، الوافي بالوفيات: (11/ 315)، ذيل التقييد: (2/ 59)، رفع الإصر: (202–203).

<sup>(2)</sup> سورة التوبة: الآية 102، وتمامها: ﴿ وَءَاخَرُونَ آعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًاوَءَاخَرَ سَيِّتًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمُّ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

ومضى على جميل، وكان قد حصل له فالج، فأقام مدة، وكاتبه يعلُّم عنه، ثم أقعد وصرف عن القضاء، وأقام سنين، ثم توفي.

ومولده سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وتوفي بمصر، عشية السّبت خامس رجب، سنة ثمان وسبعين وست مئة.

202. عبدالله بن محمد المرجاني، يكنّى أبا محمد الفقيه المالكي الصوفي (1).

قدم مصر، وعقد مجلساً للوعظ والتذكير، وانتاب مجلسه العلماء والوزراء والأمراء والكبراء، وكان مشهوراً بالصلاح والزهادة، ويقرئ مذهب الإمام مالك.

وله معرفة بالكلام وتفسير الكتاب العزيز على طريقة التصوّف، ورأيت له «كلاماً على سور وآيات من القرآن» ( وتكلم على / سور، وعلى الأحاديث على عادة من فيه [137/ب] فضيلة من الصّوفية، غير متوقف على مدلولات الألفاظ اللغوية، والقوانين العربية، والقواعد الفقهية.

وأخبرني بعض أصحابنا الثقات أنه حضر مجلسه، فذكر قوله على: «من كان يـؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ولا يؤذي جاره». الحديث(3)، فقال: الـضيف اليـوم،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 115)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1489)، تاريخ الإسلام: (52/ 465-466)، النظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 115)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1489)، أعيان العصر: (3/ 719-720)، النوا في العبر: (3/ 408)، مسالك الأبصار: (3/ 484)، مرآة الجنان: (4/ 232-234)، طبقات بالوفيات: (1/ 410)، عيون التواريخ: (3/ 484)، مرآة الجنان: (4/ 117)، طبقات الأولياء: (1/ 410)، عقد الجيان: (4/ 707)، المنهل السمافي: (7/ 717-118)، طبقات الشعراني: (1/ 712)، شذرات الذهب: (7/ 787)، الأعلام: (4/ 125)، معجم المؤلفين: (6/ 130).

<sup>(2)</sup> أملى دروساً في التفسير، جمعها ابن السكري في كتاب سيّاه: الفتوحات الربانية في المواعيد المرجانية، منــه نسخة مخطوطة بالظاهرية رقم 1442.

<sup>(3)</sup> أخرجه البخاري في الصحيح: (5/ 2240/ ح5671) كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومسلم في الصحيح: (1/ 88/ ح47) كتاب الإيمان، باب الحتّ على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، كلاهما من حديث أبي هريرة.



والجار الملك، والقاصد المنادي إلى الصلاة، وشبه ذلك من المقالات التي أكثرها جهالات وضلالات تقدّمه غيره إليها، ولا يعوّل ذو علم عليها.

قال الإمام أبوالحسن الواحدي: صنّف أبو عبدالرّ من السُّلمي كتاباً سمّاه: «حقائق التنزيل»<sup>(1)</sup>، فإن أراد به تفسيراً لكتاب الله فهو كُفْر، وإن أراد ضربَ أمثال وأشباه ذلك فقريب.

وقدم المرجاني قوص، وحج وزار، وعاد إلى تونس، فتوفي بها في سنة تسع وتسعين وست مئة.

203. عبيد الله بن الحسين الصّعيدي(2).

أديبٌ شاعر، حدّث بشيء من شعره.

روى عنه أبوالحسن علي بن هبة الله بن عبدالصمد الكاملي سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وقال: وأنشدنا لنفسه قوله: شعر

والقلب يعذل حيناً ويعذره ظلمي يؤيده قلبي وينصره رأيت بيا هو آتي ينذكّره جهلا لتعيير موليً كنت أذخره من ذا الذي فيَّ لا يخشى تغيره/ وليل هجرِ خليلٍ لست أسهره

يُجْني ويَعلم ما يجني وينكره ومن أياديه عندي جمّة فعلى وكلّما قلت إن العتب يعطفه فعدت للدّهر بالعتبى أعنفه وكان من قوله ليْ وهو يهزأ بي فأيُّ دهر وفاء لست أندبه

<sup>[1/138]</sup> 

<sup>(1)</sup> طبع سنة 1421ه/ 2001م في دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: سيد عمران، باسم:حقائق التفسير.

<sup>(2)</sup> لم نقف على ترجمته.

والدّهر حين ثنى مني العنان إلى جدواك لم يأت شيئاً لست تأمره يا من تماثل أولاه وآخره في المجد واستصغر الأخبار مخبره أصبحت تلزمني ذنيّا تُسَتِّره بغيره ولسان الحال يظهره ونحن في زمن قد زال ريَّقه عنّا وعمر قصير مرَّ أكثره

204. عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين، ينعت بالقطب، ويكنى بأبي محمد الرُّقُوطي (1).

ورُقُوط: حصن من عمل مرسية.

كان فاضلاً في فنون، وله نظم وتفلسف وتصوّف، وجرى على طريقة غُلاة الصوفية، فنُسب إلى الزندقة.

وصنق كتاباً سمّاه «البُدّ الأكبر»(2)، وآخر سمّاه: «البدّ الأصغر»، ونُسبت إليه معرفة بالسّيمياء والشعبذة، وحفظ عنه كلام غريب.

من قوله: نَصَبتُ قُبّتي بإزاء الحق، فضمّني ضمّة، فغبت عن مشاهدة إياي، فلم سيبني ناديت سبحاني ما أعظم شاني.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(1/332)، نهاية الأرب:(30/118)، المقتفي:(1/141-141)، عنوان الدراية:(18-140)، تاريخ الإسلام:(49/283-287)، العبر:(3/320)، مسالك الأبصار:(8/342)، الوافي بالوفيات:(18/37/5-259)، فوات الوفيات:(2/352-255)، مرآة الجنان:(4/171)، البداية والنهاية:(1/161)، الإحاطة:(4/20-25)، السلوك:(2/73)، لسان الميزان:(3/392)، المنهل الصافي:(7/411-147)، النجوم الزاهرة:(7/232-233)، نفح الطيب:(2/61-207)، شذرات الذهب:(7/573-575)، تاج العروس:(1/179) سبع، المؤلفين:(5/60-19).

<sup>(2)</sup> طبع له كتاب: بد العارف بدار الأندلس ودار الكندي في بيروت سنة 1978م، تحقيق: جورج كتورة.

وقوله: لقد زرَّب ابن آمنة على نفسه، حيث قال: «لا نبيَّ بعدي»(1).

والعجب أن يُعتقد في شخص يقول هذا الكلام بالإسلام، فكيف بالصّلاح، ومن يصدر منه مثل ذاك بعيد عن صدور توبة أو حصول فلاح، وله أصحاب يُنسبون إليه ويعولون عليه، وكثير من العوام الأغهار مغترٌ بها أتيح له من أعهال الأخيار، وبعض من فيه فضيلة، وله في القول بالحلول أوطار، استحوذ عليهم الشيطان فأوردهم النّار وبئس القرار.

[138] وسمعت/ شيخنا قاضي القضاة أبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة يقول: سمعته يتكلم زماناً طويلا بكلام تفهم مفرداته ولا تفهم مركباته.

وحكى لي شيخنا أبو حيّان أن الشيخ تقي الدين القشيري قال له مثل ذلك.

وكان بعض تلامذته عندنا بأدفو متخرقاً، ويقال له: حج، فينشد ويغنّي بقوله:

من زار ومن لا يزور من ذا يقبّل الصخور

وكان يعرف بمحمد الخارجي.

وكان ابن سبعين مرتاض النفس؛ حكى لي عيسى بن إسحاق الإسنائي قال: رأيته بمكة جالساً وقد قدم شخصٌ من المغاربة، فضربه ضرباً كثيراً وهو ساكت، وأراد بعض الحاضرين منعه، فأشار أن لا يمنع، حتى تركه ومضى.

وأقام بمكة سنين، وذكر عنه أنه أظهر لسلطانها أبي نُمَى شيئاً من الشعبذة ومن

<sup>(1)</sup> هذا طرف من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في الصحيح:(3/ 1273/ ح3268) كتاب الانبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم في الصحيح:(3/ 1471/ ح1842) كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالاول.

الكيمياء، فأكرمه ورعاه، واستمر فيها حتى توفي بها في ثامن عشرين شوّال، سنة تسع وستين وست مئة.

ومولده سنة أربع عشرة وست مئة.

205. عبدالحق بن أبي على بن حسّان المرسي، يكنّى أبا العلاء(1).

قال ابن سعيد: هو من بيت معروف بالحسب، موصوف بالكتابة والأدب، وأمه بنت العلامة أبي محمد عبدالحق بن عطية، فجمع أبوالعلاء هذا بين صفتي أبيه وجده حتى خرج في العلوم القديمة من الطب والفلسفة وغيرهما نسيج وحده، وكان أديباً بارعاً ناظماً ناثراً.

قال: وقد رأيته بإشبيلية وقد قذفَت به تلك الفتن التي اضطرمت نيرانها، ثـم سكن الجزيرة/ الخضراء، وكتب إلى أبي عمران من نظمه، قوله: شعر

يا أبا عمران دعني والذي لم يمل بي خاطري إلا إليه ما نديمي غير من يخدمني لا الذي يجلسني بين يديه يرفع الكُلفة عنّى ويرى أنها واجبة منّى عليه

وقال: إنه توفي بمراكش، سنة إحدى وأربعين وست مئة (2).

206. عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن عطية بن غالب بن عطية بن عمد القاضي الفقيه تمام بن عبدالرؤوف بن عبدالله بن عمد القاضي الفقيه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (126-127) وفيه: أبو العلاء بن عبد الحق، نفح الطيب: (3/ 310-111).

<sup>(2)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(126-127).



## المالكي المفسر (1).

روى عن أبيه الحافظ الجليل غالب، وأبوي على الغسّاني والصّدفي، وأبي عبدالله محمد مولى الطلّاع، وأبي المطرف الشعبي، وغيرهم.

وكان عارفاً بالأحكام والتفسير والحديث، أديباً بارعاً نحوياً شاعراً لغوياً، ضابطاً أصولياً، ولي قضاء المرية، فتوخى العدل والحق وأعزّ الشرع.

وكان متوقّد الذهن، صنّف «التفسير»(2) فأحسن فيه، حتى قيل عنه: تاج المفسرين.

وله شعر حسن الديباجة، فمنه قوله: شعر

سقياً لعهد شباب ظَلْتُ أمرح في ريعانه وليالي العيش أسحار أيّام روض الصبالم تذوِ أغصنه ورونق العمر غضٌّ والهوى جار والنفس تركض في تضمير شرَّتها طرفٌ له في رهان الله و إحصار عهد كريم لبسنا منه أردية كانت عيوباً ومُحَّت فهي آثار/

[139/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الصلة: (367-368)، قلائد العقيان: (207-215)، بغية الملتمس: (389-389)، معجم الصدفي: (268-260)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (17/ 529-540)، معجم السعدفي: (2/ 117-260)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (17/ 529-580)، المغرب: (2/ 117-118)، تاريخ الإسلام: (3/ 73/ 73-414)، سير أعلام النبلاء: (3/ 218-580)، تاريخ فوات الوفيات: (2/ 625)، الوفي بالوفيات: (3/ 73-414)، الإحاطة: (3/ 73-414)، تاريخ البناهي: (9/ 109)، الديباج المذهب: (2/ 57-50)، بغية الوعاة: (2/ 73-75)، طبقات المفسرين للسيوطي: (3/ 63-626)، طبقات الداودي: (1/ 565-626)، نفح الطيب: (2/ 526-526)، معجم الأدنه وي: (3/ 177-177)، فهرس الفهارس: (2/ 862-863)، الأعلام: (3/ 282)، معجم المؤلفين: (3/ 63).

<sup>(2)</sup> كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، طبع عدة طبعات، منها طبعة وزارة الأوقاف والـشؤون الإسلامية بالمغرب سنة 1403هـ/ 1982م.

كوني سلاماً وبرداً منه يا نار ذيل الشباب لصبح الشيب إسفار عن ضيغم ماله نابٌ وأظفار في منهل المجد إيرادٌ وإصدار أو يثني بي عن العلياء إقصار أثاره في رياض العلم أزهار ولم تشب صفوه للنقص أكدار منه هلال له في النَّفس إبدار هالاته فيه إجلال وإكبار كالرّاح حفّ بها في دنها القار لقد أنارت به للكتب أقهار فإننا ببنات الفكر زُوَّار

مضى وأبقى بقلبى منه نار أسى أبعد أن نقهت نفسي وأصبح في ونازعتني الليالي فانثنت كبراً إلا صلاح خلال أخلصت فلها أصبو إلى خَفْض عيش ماؤه خضلٌ إذن فعطّلت كفّى من شبا قلم همي من العيش ودٌ طاب مورده ومن سناكم أبو إسحاق طالعني ألظ بالقلب يسرى منه في أفق نـورٌ ألمَّ بـه مـن بعـدكم حلـكُّ لئن تمطّي بجور الليل مرتقياً وإن عدانا بعادٌ عن تزاورنا

وله من أبيات، قوله: شعر

نرجسٌ باكرت منه روضة جنت الرّيح بها خمر حيا فغدا يهتزُّ عن وجنته خلت لمع الشمس في مشرقه

لذَّ قطع الدَّهر فيها وعذب رقص النبت لها شرب نوره الغض ويهتز طرب لهباً يحمل منه ماء لهب/

[1/140]



## وبياض الصبح في صفرته نقط الفضة في خطّ النّهب(1)

وذكره الفتح ابن خاقان في «القلائد»(2)، وذكر نبذة من نظمه ونثره (3).

ولد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وتوفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة اثنتين في ما قاله الحافظ المقدسي، وقال غيره: إحدى وأربعين وخمس مئة (4)، بمدينة لورقة، رضي الله عنه.

207. عبد الحكم بن [أبي] (5) إسحاق بن إبراهيم بن منصور بن المسلم المصري، يعرف بابن العراقي الفقيه الشافعي الأديب (6).

تولّى الخطابة بجامع مصر، وناب في الحكم بها، وله نظم حسن، واشتغل بالفقه على أبيه، وقيل: إنه كان ينشئ لكلّ جمعة خطبة، وحدّث بشيء من شعره.

سمع منه الحافظ المنذري وقال: أنشدني لنفسه، وذكر أنه عملها بحلب، وقد رأى

<sup>(1)</sup> جاء في حاشية نسخة برنستون:(51/أ):لله درّه على ما أجاد في معرفة النظم والإنشاد، فسقى معانيه من صوب الأدب، وروى في مزن ديمته أدهان أهل الطلب.

<sup>(2)</sup> كتاب قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، طبع بمصر سنة 1284هـ/ 1866م. ومؤلفه هو أبو نـصر الفـتح ابن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الإشبيلي، من تصانيفه: مطمح الأنفس، وراية المحاسن وغيرهما، قتل بمراكش سنة 528هـ معجم الأدباء: (4/ 546-550)، وفيات الأعيان: (4/ 23-24).

<sup>(3)</sup> انظر قلائد العقيان:(207-215).

<sup>(4)</sup> صحّح هذا القول ابن الأبار في معجم الصدفي، وقال ابن الخطيب وابن فرحون: سنة ست وأربعين وخمس مئة. انظر مصادر ترجمته.

<sup>(5)</sup> زيادة من المصادر.

<sup>(6)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (2/ 378)، المغرب (مصر): (1/ 257-258)، وفيات الأعيان: (1/ 41/18)، تاريخ الإسلام: (44/ 152-153)، السوافي بالوفيات: (18/ 41/18)، سلافة العصر: (158)، مجاني الأدب: (2/ 166-167)، الأعلام: (3/ 282-283).

رجلاً وجب عليه القتل، فرماه رجل بسهم فأصاب كبده فقتله، فنظم قوله فيه: شعر

أخرجت من كبد القوس ابنها فغدت تئنّ والأمّ قد تحنو على الولد

وما درت أنها لما رميت به ما سار من كبد إلا إلى كبد

وأورد ابن سعيد من نظمه قوله:

نفسي فداؤك كم أموت معذّبا في مقلتيك ووجنتيك وثغركا

ما قلت أصبح بي الصباح بوجهه إلّا انثنيت إلى الدجي من شعركا/

وأورد له أيضاً قوله: شعر

قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها لما رأت عيني تجود بدرها

وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي هذا الذي اتهمت به في ثغرها(١)

تو في سحراً ثامن عشرين شعبان، سنة ثلاث عشرة وست مئة.

ومولده ليلة الأحد، سابع عشر جمادي الآخرة، سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

208. عبد الحميد بن عبد المحسن الكتامي الأسيوطي (2).

كان أديباً شاعراً مجيداً.

ذكره ابن سعيد، وأورد من نظمه قوله: شعر

والرّوض قد راض الخواطر عندما ركضت خيول الغيث في جنباته

[140] [

<sup>(1)</sup> البيتان مطموسان عمداً في الأصل، واستعنا بالمصادر في إثباتها.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر:(12/ 196-198)، الوافي بالوفيات:(18/ 45-46).

قد أشرع الأغصان أرماحاً وقد نشر الشّقيق هناك من راياته وترنّحت أغصانه بنسيمه لتشاجر الأطيار في شجراته كتب الغام به سطورَ منمِّق في خطّه ودواته من ذاته ورأت طيور الدّوح حسن كتابه فغدت له همزاً على ألفاته

209. عبدالحميد بن عيسى، المنعوت بالنجم، كنيته أبو محمد الخُسْرَ وشاهي الفقيه الشافعي الأصولي<sup>(1)</sup>.

سمع من المؤيد الطوسي، وقرأ الأصول على الإمام فخر الدين ابن الخطيب. وبرع وصنف (2)، وكان عالماً بالمعقولات.

[141/أ] ولد بخُسْرَ وشاه (3) سنة ثمانين وخمس مئة./

وتوفي بدمشق، في الخامس والعشرين من شوال، سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: عيون الأنباء: (648-650)، صلة التكملة: (1/ 306-300)، مرآة الزمان: (2/ 793)، تاريخ الإسلام: (48/ 125-620)، العبر: (3/ 268-269)، مسالك الأبصار: (9/ 715-179)، العبر: (3/ 705-250)، الوافي بالوفيات: (3/ 44-44)، الأبصار: (9/ 715-179)، طبقات الوفيات الإسنوي: (1/ 242-242)، البداية طبقات السافعية الكبرى: (3/ 161-162)، طبقات الإسنوي: (1/ 240-600)، طبقات الشافعية والنهاية: (3/ 185)، طبقات الشافعين: (1/ 80)، العسجد المسبوك: (6/ 600)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 108)، عقد الجان: (1/ 49)، المنهل الصافي: (7/ 149)، النجوم الزاهرة: (7/ 30)، الأعلام: (3/ 288)، معجم المؤلفين: (5/ 103).

<sup>(2)</sup> من تصانيفه: اختصار المهذب للشيرازي، والشفا لابن سينا، وتلخيص الآيات البينات للفخر الرازي.

<sup>(3)</sup> خُسْرَوشاه: بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة وفتح الراء وبعد الواو شين معجمة، من قرى تبريـز، وتعرف اليوم بقصبة خسروشاه تابعة لمحافظة تبريز شمال إيران.



210. عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين، ينعت بالعزّ، ويعرف بابن أبي الحديد المدائني<sup>(1)</sup>.

كان عالماً بفنون كثيرة من العلوم الحديثة والقديمة، وكان ينسب إلى الاعتزال. وصنَّف كتاباً سيّاه «الفلك الدَّائر على المثل السّائر».

وله نظم بديع وأدب يُشيعُه ذو الفضل ويذيع.

أورد ابن سعيد له قوله هذه الأبيات: شعر

لو كنتَ عَن يندب الأطلالا لبكيتَ ربعاً بالغوير مدالا جرت الرّياح على عهود رسومه وعليه صال حيا الغيوم وسالا يا ريح أين أحبّتي ما بغيتي إلا هم ولذا أطلت سؤالا

ولد بالمدائن، يوم السبت مستهل ذي الحجة، سنة ستّ وثمانين وخمس مئة. وتوفي ببغداد، سنة خمس وخمسين وست مئة.

وقيل: توفي بعد أخيه الموفّق بأربعة عشر ليلة في سنة ستّ، رَحْمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (5/ 391-392)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 62-70)، تاريخ الإسلام: (4/ 202-203)، مسالك الأبصار: (21/ 18 3-323)، فوات الوفيات: (2/ 259-25)، الوافي بالوفيات: (1/ 497-49)، البداية والنهاية: (1/ 991-200)، السلوك: (1/ 497)، المنهل الصافي: (1/ 149-150)، حسن المحاضرة: (2/ 232)، توضيح المشتبه: (3/ 150)، هدية العارفين: (1/ 507)، معجم المؤلفين: (5/ 106).



211. عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري ثم الدِّمَشْقي، ينعت بالتاج، ويشهر بالفِرْكَاح الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً نظاراً متفنّناً.

سمع الحديث، وحدّث بدمشق عن ابن اللتّي، وابن الزبيدي، ومكرّم بن أبي الصّقر، وأبي الحسن السّخاوي، والبكري، / وابن الصّلاح، والصريفيني، وغيرهم، وتفقه على الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام.

وأفتى ودرّس وصنّف، وتخرج عليه الأعيان، كولده العلامة برهان الدين<sup>(2)</sup>، وابن الوكيل، وابن ا**لز**ملكاني، وغيرهم.

وكان لطيفاً ينبسط ويمزح، وينشرح مع الطلبة، ويحضر السماع، وله أدب جيد ونظم حسن.

ولما ورد التتار أرسل أهله إلى العود<sup>(3)</sup> بجزّين، وكتب إليه بقصيدة أولها قوله: شعر عرّج بجزّين يا مستبعد النّجف فإن فيها إماماً بالعلوم حفى

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 235-236)، تاريخ الإسلام: (1/ 414-418)، العبر: (5/ 567-366)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 229)، فوات الوفيات: (2/ 263-265)، الوافي بالوفيات: (8/ 58/ 58)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 218)، فوات الوفيات السشافعية الكبرى: (8/ 163-164)، طبقات السشافعية الكبرى: (8/ 163-164)، طبقات الشافعيين: (1/ 92-923)، ذيل التقييد: (2/ 79)، المنهل الإسنوي: (3/ 141-142)، طبقات الشافعيين: (3/ 921)، ذيل التقييد: (3/ 721)، النجووم الزاهرة: (8/ 31-23)، شدرات الدهب: (7/ 721)، الأعلام: (3/ 203)، معجم المؤلفين: (5/ 113-11).

<sup>(2)</sup> تقدمت ترجمته برقم (3).

<sup>(3)</sup> كذا في الأصل، ولعل صوابه: ابن العود، وهو أبو القاسم ابن الحسين بن العود، الشيخ نجيب الدين الأسدي الحلّي الفقيه المتكلم، شيخ الشيعة ورأس الرافضة بجزّين، مات سنة 79ه. ذيل مرآة الزمان:(3/ 434-440)، تاريخ الإسلام:(50/ 336-337).

و «شرح التنبيه» (1)، ولم يكمله، وله جزء في إباحة السّماع سمّاه: «نور القبس» (2)، ولـ ه «كلام على مسألة الغنيمة» (3)، حدّثنا عنه به الشمس بن ميكائيل البلبيسي.

ومولده في شهر ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وست مئة.

وتوفيّ بدمشق، يوم الاثنين الخامس من جمادي الآخرة، سنة تسعين، رحمة الله عليه.

212. عبدالرحن بن إبراهيم الموصلي المولد، ثم الإربلي، المنعوت بالبدر<sup>(4)</sup>.

كان أديباً شاعراً، مدح الملوك والأكابر، وحصل له من ذلك مالٌ كثيرٌ.

قال: ومن لطيف شعره قوله:

غيثٌ كثغر أشنبٍ فيه لمى وجرت شؤون مدامعي شوقاً دما

لًا رأيت الأقحوانة جادها قبَّلتها وجداً بثغر معــذّبي

[1/142]

ومن قوله في مغنيَّة: شعر/

وغريرة هيفاء ناعمة الصّبا طوع العناق مريضة الأجفان عنت وماس قوامها فكأنّها الورقاء تسجع فوق غصن البان

وكان كثيراً ما يقول: شعري مما ينبذ ويرمى لا ما يحفظ ويروى، ثم صار يتَّجر.

<sup>(1)</sup> سيّاه: الإقليد لدرء التقليد، له عدة نسخ خطية، منها نسخة السليانية بتركيا رقم 18926، ومكتبة الدولة ببرلين رقم 4461، وأخرى في خدابخش بالهند رقم 788.

<sup>(2)</sup> منه نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض برقم 1247، باسم: نار القبس بذات الغلس.

<sup>(3)</sup> طبع بدار البشائر الإسلامية في بيروت سنة 1427ه/ 2006م، سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام(90)، تحقيق: عبد الستار أبو غدة.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (14/85)، الدرر الكامنة: (3/108)، المنهل الصافي: (7/152- 152)، الأعلام: (3/293)، معجم المؤلفين: (5/112). ويعرف بابن قنينو.



ولد بالموصل، يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وتوفي بإربل، سلخ شوال، سنة سبع عشرة وسبع مئة، رحمة الله عليه.

213. عبدالرحمن بن إسهاعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي، ينعت بالشهاب، ويعرف بأبي شامة، لشامة كبيرة على حاجبه (1).

قرأ القراءات على العلامة أبي الحسن السّخاوي، وسمع منه ومن بقيّة المشايخ الاثني عشر رواة صحيح مسلم، ومن الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، والشيخ الموفّق بن قدامة الحنبلي، ومن جماعة كثيرة، وتفقه على الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام.

وبرع في التفسير والحديث واللغة والأصول والعربية، حتّى ادُّعي فيه أهلية الاجتهاد.

سمعت قاضي القضاة أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني الحموي يقول: ذكروا يوماً عند العلامة تاج الدّين الفزاري، أن الشيخ شهاب الدين مجتهد، فقال: أو في ذلك شك؟

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 550 - 551)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 367 - 368)، المقتفي: (1/ 312 - 163)، تاريخ الإسلام: (4/ 194 - 197)، العبر: (3/ 313)، تذكرة الحفاظ للقتفي: (1/ 168 - 163)، تاريخ الإسلام: (2/ 126 - 130)، العبر: (1/ 168 - 163)، سير أعلام النبلاء: (23/ 126 - 130)، معرفة القراء الكبار: (1/ 168 - 361)، للقبي: (2/ 168 - 163)، في وات الوفيات: (2/ 169 - 173)، السوافي بالوفيات: (1/ 168 - 707)، مرآة الجنان: (4/ 128 - 128)، طبقات الشافعين: (8/ 165 - 168)، طبقات الإسنوي: (2/ 13)، البداية والنهاية: (1/ 250 - 165)، طبقات الشافعين: (1/ 168 - 168)، النجوم ذيل التقييد: (2/ 180 - 189)، غاية النهاية: (1/ 365 - 365)، المنهل الصافي: (1/ 164 - 166)، النجوم الزاهرة: (1/ 244)، الثقات لابن قطلوبغا: (6/ 225 - 225)، بغية الوعاة: (2/ 77 - 78)، طبقات الخفاظ للسيوطي: (1/ 510 - 550)، الأعلام: (3/ 299)، معجم المؤلفين: (5/ 125 - 126).

وتولّى تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق، فاجتمع الناس لحضور درسه، فوجده بعض الفقهاء يشتري شيئاً، فقال النّاس: اجتمعوا ما ينظر سيّدنا في الدّرس الذي يلقيه؟ فقال: وأيّ شيء عملته في سبعين سنة، ومشى، فأخذ الدّرس بغير مطالعة.

و «شرح القصيد» (1) شرحاً جيّداً، وصنّف كتاب/ «الحوادث والبدع» (2)، وهو قليل [142/ب] الفائدة لا يناسب ما اشتهر به، وله كتاب «أخبار الدولتين» المسمى: بــ«الروضتين» (3)، و «الذيل» (4)، وله أدب جيد.

توفي بدمشق، في تاسع شهر رمضان، سنة خمس وستين وست مئة، ودفن بمقبرة باب الفراديس<sup>(5)</sup>.

ومولده ليلة الخميس، سادس عشرين شهر ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وخس مئة.

وقيل: تسع، في ليلة الجمعة ثالث عشرين ربيع.

و دخل عليه شخص داره بفتوى، فضربه وآذاه، وعلم السيخ أنه مزرَّق عليه (٢)، فصبر وثبت ولم يشْك، ونظم أبياتا تتضمن التوكل على الله تعالى، رَضَيَالِلَهُ عَنهُ.

<sup>(1)</sup> له شرح القصائد السبع في مدح النبي على، منها نسخة مخطوطة بباريس رقم 141، وأخرى بدار الكتب المحرية رقم 367.

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الراية بالرياض سنة 1410هـ/ 1990م، تحقيق: مشهور آل سلمان.

<sup>(3)</sup> طبع قديهاً بمصر سنة 1288هـ/ 1871م، ثم طبع بمؤسسة الرسالة في بيروت سنة 1418هـ/ 1997م، تحقيق: إبراهيم الزيبق.

<sup>(4)</sup> نشره عزت العطار الحسيني سنة 1974م، بعناية محمد زاهد الكوثري.

<sup>(5)</sup> يقع باب الفراديس إلى الجهة الشمالية من سور مدينة دمشق، ويطلق عليه باب العمارة، وصمارت اليوم المقبرة جزءا من مقبرة الدحداح.

<sup>(6)</sup> انظر المقتفى للبرزالي: (1/ 163).

<sup>(7)</sup> مزرّق عليه: من زرَّق يزرق عليه إذا اتهمه زوراً وبطلانا بواسطة أحد الناس، ويقال: زورقه بالمزراق إذا رماه به. المفردات في غريب القرآن:(212)، تاج العروس:(25/ 394) زرق.

214. عبدالرحمن بن داود بن رسلان بن صاحي بن عبدالله بن جعفر بن عبدالملك المخزومي السِّمِرْ بَاثي (1)، المنعوت بالعهاد (2).

كان عالماً صالحاً، أديباً ناظماً، متصوفاً.

حدَّث بشيء من شعره؛ سمعه منه المحدِّث العالم الشريف أبوالعباس أحمد النقيب، وغيره.

وله «ديوان» شعر، أكثره في الحكم والمواعظ على طريقة التصوف.

ومن نظمه قوله: شعر

اجعل لربّك ما تأتي وما تذرُ تفز لديه بها لا تبلغ الفِكر وبادر الوقت في الخيرات مجتهداً إن النفيس لخوف الفوت يبتدر ولا تضع لاهياً عمراً شرفت به فالعمر عقد له ساعاته دُرر

وهي قصيدة مطولة.

[1/143] وله أيضاً: شعر<sup>(3)</sup>/...

<sup>(1)</sup> بكسرتين وإسكان الراء بعدها موحدة، نسبة إلى سِمِرْباي: قرية من أعمال الغربية بمصر. ذكره السخاوي في الضوء اللامع:(11/ 207).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة:(2/ 673)، المقتفي:(1/ 349)، تــاريخ الإســـلام:(50/ 156)، الــوافي بالوفيات:(18/ 86). وفيها: ولد مستهل جمادي الآخرة سنة 594هـ، وتوفي في شهر رجب سنة 674هـ.

<sup>(3)</sup> في نهاية الوجه الأول للورقة كتب بيت شعر، وقد طمس عمداً، فلم نتمكن من قراءته.

وذكر له الصفدي أبياتاً أخرى، فلعل مطلعها هو المطموس في الأصل، وهي قوله:

أتاني غزال ظل إذ جاء شيقا يخوض دجى ليل لشأن لقاء

<sup>(4)</sup> سقط من الأصل.

215. [عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسهاعيل] (1) بن عثمان بن يوسف بن الحسين أبوالقاسم الصَّفْرَاوي السَّكندري المقرئ الفقيه المالكي الشاهد العدل<sup>(2)</sup>.

قال منصور بن سليم: كان أبوالقاسم هذا من العلماء الأئمة الصلحاء، قرأ القراءات على عبدالرحمن بن خلف الله، وسمع الحديث من أبي الطاهر الأصبهاني الحافظ، والقاضيين أبي محمد عبدالله العثماني، وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، وابن جاره، وأبي الطاهر ابن عوف، وتفقّه به، وبأبي القاسم ابن جاره، وأبي طالب ابن المعافى.

وقرأ الناس عليه القراءات، وانتُفِعَ به، وحدَّث، ودرَّس بمدرسة القاضي الموفق ابن أبي الفَرَج.

وصنف تصانيف، منها: كتاب «زهر الرياض»، وكتاب «نزهة القلوب»، وكتاب «الأربعين المشروحة».

وكان كثير التواضع مسدّداً في الفتوى، مُرصَداً لقضاء حوائج الناس.

سمع منه منصور بن سليم، وأبو عبدالله ابن النجار الحافظ.

وله نظم، منه ما أنشدنا ابن المصفَّى الإسكندراني الفقيه، أنشدنا الحافظ منصور بن سليم، أنشدنا أبوالقاسم الصَّفْرَاوي لنفسه، قوله: شعر

<sup>(1)</sup> زيادة من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 503-504)، تاريخ الإسلام: (46/ 291-293)، الطبر: (3/ 221)، سير أعلام النبلاء: (3/ 41-42)، معرفة القراء الكبار: (1/ 337)، الوافي بالوفيات: (18/ 501)، غايسة النهايسة: (1/ 373)، نزهسة الأنام: (114-115)، النجوم الزاهرة: (6/ 314)، حسن المحاضرة: (1/ 456)، شدرات الذهب: (7/ 314-155)، كفاية المحتاج: (336)، هدية العارفين: (1/ 524)، الأعلام: (3/ 314)، معجم المؤلفين: (5/ 251).



ثابر على عزِّ التقى واقنع بفضل العيش تُشكر واخمل وكن ما عشت محجوباً عن الأقران تذكر ما دنَّس البز الرفيع سوى انتشار حين ينشر إياك من طلب الرئاسة واحذرنْ من ذاك واحذر/ النار في جنباتها أبداً تـشبّ بها وتـسعر

وبه إلى الإمام الحافظ منصور، قال: أنشدني الصفراوي لنفسه إجازة، قوله: شعر يا من تشاغل بالدنيا وزينتها أفنيت عمرك في لهو وفي لعب أفق لعمرك قد جاوزت أكثره وما ظفرت بها ينجو من العطب

مولده في المحرّم، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي ببلده، يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول، سنة ستّ وثلاثين وست مئة.

216. عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن مِهْران بن علي بن مِهْران القرمسيني الأصل، الإسكندراني المولد والدار، الفقيه الشافعي، المنعوت بالصّدر<sup>(1)</sup>.

ترجمه المنذري، وقال: كان عالي الهمّة، حادّ القريحة، وتأدب، وقال الشعر الحسن، وسمع معنا من الشيوخ، وولي الحكم بالغربية، وتقلّب في الخدم الديوانية بالإسكندرية، وغيرها، ودرّس بمصر بالزاوية المعروفة بالمجد البهْنسي بالجامع.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 432-433)، تاريخ الإسلام:(46/ 195-196)، الـوافي بالوفيات:(18/ 117).

قال: وكتبت عنه أناشيد، وبيته بيت فضل وصلاح $^{(1)}$ .

وتوفي بمصر، مستهل صفر، سنة أربع وثمانين وست مئة.

217. عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن خلف العلامي، ينعت بالتقي، ويعرف بابن بنت الأعزّ، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(2)</sup>.

روى عن الحافظين: المنذري، والعطّار.

كتب عنه الحافظ الدِّمْيَاطِي، وشيخنا أثير الدين أبو حيّان.

وتفقّه، وقرأ الأصول على أبي العباس/ أحمد...(3)

218. [عبدالرحن بن وهيب، ينعت بالنجم، ويكنى أبا القاسم الكاتب(4).

فيشفي غليلي من عتاب حبيب حبيب حبيب عن إلا ثلَّث تُ برقيب وريح الصبا والريح ذات هبوب

ما تسمح الأيام بالقرب ساعةً حرام على الأيام أن يجمع الهوى ولى قمر يستوقف البرق حسنه

<sup>(1)</sup> انظر التكملة لوفيات النقلة: (3/ 432-433).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 441-442)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 322-323)، تاريخ الظرر ترجمته في: المقتفي: (3/ 441-442)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 328-323)، تاريخ الإسلام: (32/ 261-262)، فوات الوفيات: (2/ 728-282)، الوافي بالوفيات: (1/ 78-79)، طبقات المسافعية الكبيرى: (8/ 712-175)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 716-176)، رفع الإصر: (222-222)، عقد الجان: (3/ 336)، المنهل الصافى: (7/ 188-191)، الأعلام: (3/ 315).

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 377)، تاج المجامع: (404-408)، الطالع السعيد: (287-289)، فوات الوفيات: (2/ 304-306)، الوافي بالوفيات: (184 / 184-185)، الأعلام: (3/ 315).

تشى فىلا والله ما الغصن مثله غريب جمال هام قلبي بحبه إلى الله أشكو قربسه وبعدده دوائي ودائي منيتي ومنيتي أيا ظالماً رفقاً بقلبي فإنه وخذ عنه تسمع ما روي من ملاحم أسيرك فارحه على كل حالة فيا بكت العشاق إلا بأدمعي سلام على عصر الشباب فإنه

غلطت و لا من قده بقريب ومن أجله أحببت كل غريب ولم يحظني من وصله بنصيب وحزني وحبي مسقمي وطبيبي أسير خطوب في الهوى وحروب جرت بين ألحاظ وبين قلوب دعاك فكن بالعفو خير مجيب ولا انتحبوا إلا بفضل نحيبي وحبيبي وحبيبي وحبيبي

وله:

الحب ما فنيت به الأجسام قل للعذول يطيل لست بسامع أحبابنا هذا الفراق إلى متى لا تستقلوا ساعة من بعدكم لا تبعثوا طيف الخيال يزورني أين الوفاء وأين صدق عهودكم أنا من علمتم حبه ووداده

فلئن قضيت به فليس ألام بيدي ضممت البدر وهو تمام عزَّ اللقاء ودامت الأسقام ساعات أيام النوى أعوام النوم بعدكم علي حرام هيهات ما للعاشقين ذمام من لا تغير حاله الأيام



مرّت لنا فكأنها أحلام حتى وددنا أننا أيتام ويلاه ما للظل قط دوام مني فإني في الغرام إمام

ما كان أحلاها ألذ ليالياً إذ نحن في حجر الصبا وحنوًه ظلٌ صفا زمناً فزال ولم يعد من شاء فليسمع أحاديث الهوى

فكتب إلى السلطان قصيدة، قوله:

بلغ الوشاة بسعيهم ما راموا فيض الدموع وتعبث الأسقام عبثت به الأيام واللوَّام جارت عليَّ بصرفها الأحكام

قل يا رسول في عليك ملام اليوم يُستحلى البكاء ويُشتهى شملٌ تفرق بعد طول تآلف يا رب من زمني إليك المشتكى

219. عبدالرحيم بن إسهاعيل بن أحمد، صدر الدين النيسابوري البغدادي، يكنى أباالقاسم، شيخ الشيوخ (1) [(2).

... (3) غزير الأدب، عالي الهمة، مشهور الحسب، وجيهاً عند الخواصّ والعوام، مشتغلاً على الدوام.

سمع أباه وأبا القاسم ابن الحصين، وزاهر بن طاهر الشَّحامي.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الكامل: (11/ 509)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 88-88)، عيون الروضتين: (3/ 209-21) انظر ترجمته في: الكامل: (4/ 509-308)، الوافي بالوفيات: (18/ 73) وفيه: عبد السرحمن بسن إساعيل، العسجد المسبوك: (192)، النجوم الزاهرة: (6/ 97-98).

<sup>(2)</sup> زيادة من نسخة برنستون:(51/ب) و(52/أ-ب).

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل.

روى عنه العلاَّمة أبوالحسن علي بن سلامة الشافعي المصري، وجماعة. وله تصانيف ونظم ونثر.

قال الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجُمّيزي: أنشدنا أبو القاسم لنفسه قوله:

وغداً تُغادر ثاوياً في الرّمْس ورزقت حظاً من ضياء الحسّ واسرح بقلبك في رياض الأنس وَتَعشْ فريداً من جميع الإنس والحررُ موعده زوال اللّبس فهو المعافى من عيوب النفس

قد عشت في الدنيا ملياً يا فتى إن كنت ذا طلب لأسباب الهدى سافر بهمًك في مقامات الرضى تصفو صفاتك من كدورات الهوى شمّر فقد وضح الطريق إلى الهدى من عاف شهوته وعفّ ضميره ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمس مئة.

220. عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، الفقيه الشافعي، المُفسِّر، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري:(308-319)، المنتظم:(17/ 190)، خريدة القصر (خراسان وهراة):(2/ 65-69)، التدوين في أخبار قزوين:(3/ 169-171)، الكامل:(8/ 667)، المنتخب من السياق:(3/ 358-650)، طبقات ابن الصلاح:(1/ 546-540)، المختصر في أخبار البشر:(2/ 234)، المستفاد لابس تاريخ الإسلام:(13/ 700-176)، سير أعلام النبلاء:(19/ 424-424)، المستفاد لابس الدمياطي:(19/ 851-150)، تاريخ ابن الوردي:(2/ 27)، فوات الوفيات:(2/ 150-150)، الوافي بالوفيات:(3/ 10/ 851-150)، البدايسة بالوفيات:(3/ 200-210)، البدايسة والنهاية:(1/ 285-286)، المثقات لابس قطلوبغا:(6/ 207)، شذرات الذهب:(6/ 73)، الأعلام:(3/ 346)، معجم المؤلفين:(5/ 207).

سمع الحديث من جماعة كثيرة، وتفقه بأبيه، ثم لما توفي والده، قرأ على إمام الحرمين ولازمه، حتى حصَّل الفقه والخلاف والأصول، وحضر عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ولما قدم بغداد نصر مذهب الأشعري، ووقع بينه وبين الحنابلة.

وكان لطيفاً خفيف الرّوح.

وصنَّف «تفسيراً» على طريقة الصوفية.

وله نظم جيد/ منه قوله: شعر

اً

وأودعت قلبي الأحزان والفكرا والعين باكية ما ملَّت النظرا وقد تهتك للواشين ما استترا واستصحبوني لكي أقضي بكم وطرا وأقدح النار من قلبي لكم شررا لولم تكن علماً في الحب مشتهرا

أستودع الله من ودَّعتها سحراً قالت وقد أبصرت دمعي يفيضُ دماً فضحتنا أيها الباكي بدمعك ذا فقلت لا تصرفوني عن رِكابكم أسقي ركابكم دمعي إذا عطشت قالوا وما ضرَّنا لو كنت تصحبنا وله أيضاً شعر:

ليالي وصل قد مضين كأنها لآلي عقود في نحور الكواعب وأيام هجر أعقبتها كأنها بياضٌ مشيب في سواد الذوائب

وكان إمام الحرمين يعتدُّ به، ويستفرغ أكثر أيامه معه، مستفيداً منه بعض المسائل الحسابية، والفرائض، والدور، والوصايا.

وكان له مجلس للوعظ والتذكير، يحضره العلماء والجم الغفير، وقلَّ ما يخلو مجلسه من أن يُسلم فيه أحدٌ من أهل الذمة، وحجّ مرتين.

[144/ب]



وأثنى الفارسي  $^{(1)}$  في «الذيل»  $^{(2)}$  عليه، وبالغ في تعظيمه  $^{(3)}$ .

توفي سنة أربع عشرة وخمس مئة، ليلة الجمعة، ثامن عشر جمادي الآخرة، بنَيْسَابور.

221. عبدالرحيم بن علي بن الحسن بن أبي الفرات القاهري، المنعوت بالعز، [1/145] الفقيه/ الحنفي<sup>(4)</sup>.

صاحبنا ورفيقنا، جدَّ واجتهد فحصل من الفضائل ما قصد، وسلك المسلك الأسدَّ، فكان الشبل بل الأسد، وبرع في مذهب أبي حنيفة، وبلغ فيه الرتبة المنيفة، وانتهت الرئاسة في الاشتغال والفتوى إليه، وصارت العمدة في مذهبه نقلاً وفهاً عليه، وحضرت الطلبة بين يديه، فتصرَّف فيه وأجاد، ونظر وأفاد، ودرَّس وأعاد، وعمل بها علم، وصان الفرج والبصر، والقلم والكلم، وحبَّ مع قلة رزقٍ مرتين، ومتع السمع والعين، وزار ووضع عن كاهله الأوزار، وقام من الليل ما يشهد له يوم المعاد، وتزوَّد

<sup>(1)</sup> هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، من أهل نيسابور وخطيبها، كان إماماً فاضلاً عارفا بالحديث واللغة، من تصانيفه: السياق لتاريخ نيسابور، والمفهم في صحيح مسلم، وغيرها، مات سنة 529هـ. التحبير في المعجم الكبير:(1/ 507-509)، معجم الأدباء:(4/ 1569).

<sup>(2)</sup> يعني المؤلف بالذيل: كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ذيل به الفارسي (ت529ه) على تاريخ نيسابور للحاكم (ت405ه)، وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة صائب بأنقرة رقم 1544 تحوي الجزء الثاني من 89 ورقة، وطبع المنتخب من هذا الذيل لأبي إسحاق الصريفيني (ت641ه) بدار الفكر سنة 1414ه تحقيق: خالد حيدر.

<sup>(3)</sup> انظر المنتخب من كتاب السياق: (354-355)، وقال في الثناء عليه: إمام الأئمة وحبر الأمة، وبحر العلوم وصدر القدوم، وقرة عين زين الإسلام، وثمرة فوائده، وهو الأول بعد العصبة الدقاقية،... وأشبههم به خلقا حتى كأنه شق منه شقا، فرباه أحسن تربية، وزقه العربية في صباه زقا حتى تخرج بها، وبرع فيها، وكمل في النثر والنظم فحاز فيها قصب السبق، وكان يبث السحر بأقلامه على الورق، وكان إليه استملاء الحديث وقراءة الكتب عليه لاستجهاعه أنواع الفضل.

 <sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (3/ 54-55)، وفيات ابن رافع: (1/ 391)، الجواهر المضية: (1/ 312-312)، الدرر الكامنة: (3/ 153).

التقوى، والتقوى خير زاد، وأنفق عمره في ما يُرضى، وأتى من أفعال البربها يحكم له بالفوز ويقضى، ولم يزل متصفاً بجميل الأوصاف متزراً بالنقاء والعفاف، شديد القوة في الدّين، متحلياً بها يزين، وثيق العُرى إلى أن استردّته التي منها خُلق، فأودع في بطن الثرى، فأودع القلوب حسرات، وأجرى من العيون عبرات.

سمع الحديث من قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني الحموي، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الشهير بابن القيَّاح، وعبدالله الصنهاجي، وجماعة من المتأخرين، وتفقه على المحيي المعروف بالدِّمَشْقي، وقاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن الحريري، وقرأ الأصول على العلامة شيخ الشيوخ على بن إسهاعيل القونوي.

ودرَّس بالمدرسة الحسامية بالقاهرة، وبتربة ابن الحريري بالقرافة، وأعاد بالمدرسة المنصورية وغيرها، وناب في الحكم بمصر، ثم تركه ومضى على جميل.

وتوفي بالمدرسة الصَّالحية ليلة الجمعة، ودفن قبيل الصلاة يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

ومولده يوم/ الجمعة، الثامن أو العاشر من جمادي الأولى، سنة ثلاث وسبع مئة. [145/ب]

222. عبدالرحيم بن أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن عمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السَّلمي الحديثي المولد، البغدادي الدار والمنشأ، الفقيه الأديب المكنى بأبي نصر، المعروف والده بابن البزوري<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الإكمال: (1/ 402)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 94)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 65-66)، تاريخ إربل: (1/ 234-235)، تاريخ الإسلام: (44/ 405)، سير أعلام النبلاء: (20/ 148-149)، المستفاد: (1/ 160-161)، الوافي بالوفيات: (1/ 241)، ذيل طبقات الحنابلة: (3/ 264-269)، توضيح المشتبه: (2/ 252) وفيه: الحدثاني، شذرات الذهب: (7/ 142) (142)، هدية العارفين: (1/ 560).

سمع ببغداد من أبي الفتح عبيد الله بن عبدالله بن شاتيل<sup>(1)</sup>، وأبي السعادات نصر الله بن عبدالرحمن بن محمد القزاز، وأبي ياسر عبدالوهاب بن هبة الله بن أبي حيَّة، وأبي سعد فارس بن أبي القاسم الحفَّار، وأبي القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، وأبي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب، وغيرهم.

وسمع بواسط من القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي، وغيره، وبإربل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وبنيسابور من المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره، وبهراة من أبي روح ابن عبدالعزيز بن محمد الهروي، وغيره، وبها وراء النّهر من جماعة، وبأصبهان من جماعة من أصحاب زاهر بن طاهر الشّحامي، وبدمشق من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبي القاسم عبدالصمد بن محمد الحرستاني، وبمصر من جماعة، ولقي بثغر الإسكندرية الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي.

وحدث ببغداد وبدمشق.

قال الحافظ عبدالعظيم المنذري: علقت عنه بمصر فوائد، وسمعت منه شيئاً من نظمه، وكان حاد القريحة، فقيهاً متأدباً شاعراً (2).

[1/146] قال: وأنشدني لنفسه قوله: شعر/

علم الحديث أجلُّ علم يذكر وله خصائص فضلها لا ينكر وكن من أركان الشريعة مونق وبنصه آيُ الكتاب تفسر وهو الطريق إلى الهدى وضياؤه لظلام أشكال الأمور منوّر

<sup>(1)</sup> هو أبو الفتح ابن شاتيل الدبّاس البغدادي، السيخ الجليل المسند المعمر، مات سنة 581ه. تاريخ الإسلام: (41/ 118-119)، سير أعلام النبلاء: (21/ 117-118).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة:(3/ 66).

وبه الفقيه اللَّوذعي يُعَبَرُ فلسانه عن كلّ قرن يُخبر وهم بتحقيق المناقب أجدرُ بدلائل مستلألآت تزهر فيظل بعد الشكّ وهو مشهَّر بمقالة تبيانها لايقصر في هذه الدنيا معانٍ تغمر وهم على كلف المحبة صُبَرً ورضو بأطهار رثاث تستر فلذيذ عيشهم الهني مؤخر

فهو الذريعة في معالم ديننا لولاه لم تعرف لقوم سيرة ورجاله أهل الزهادة والتقى ينفون عنه كل إفك معاند ويقونه شبه الشكوك بجهدهم ويميزون صحيحه وسقيمه لله درُّهمم رجالاً مالهم في الله محياهم وفيه مماتهم قنعوا بمجرى قوتهم من دارهم ما ضرّهم ما فات من دنياهم

وأورد أبوالحسن علي بن موسى بن سعيد من شعره، يصف حمَّاماً:

وجام سائه زهر النجوم تولَّد منها طيب النعيم ويشفي عارض الجسم السقيم/ وكيف تزاحُ غادية الهموم وحمَّام حكى الأزهاد أدضاً حوى حرّاً وبرداً باعتدال تنفَّس دوحه عن كل دوح تربك العبش كيف يكون غضاً

قال المنذري: مات شهيداً في فتنة الكفار بخراسان، في سنة ثماني عشرة وست مئة، والحديثي هذا منسوب إلى حديثة النورة؛ قلعة في وسط الفرات، قريبة من هيت،

[146/ب]

والحديثي أيضاً نسبه إلى حديثة الموصل، والحديثي نسبه إلى الحديث(1).

223. عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي، المنعوت تاج الدين (2).

كان من أعيان الشافعية، برع في الفقه والأصول، وصنف فيهما، و«اختصر الوجيز» للغزَّالي مختصراً جامعاً، وسعَّاه «التعجيز» (3)، و «شرحه» (4)، وليس شرحه بطائل، واختصر «المحصول في الأصول»، تصنيف ابن الخطيب، وكان قد عزم على شرح «التنبيه»، فلمَّا شرحه شرف الدين، قال له: ما شرحته ولا خلّيتنا نشرحه.

ولد بالموصل، سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وتوفي ببغداد، في جمادى الأولى، سنة ست وسبعين وست مئة، رَضَالِلَهُ عَنْهُ.

224. عبدالسلام بن الحسن بن عبدالسلام بن علي بن أحمد الفهري القَيْسَرَ اني الأصل، المصري المولد والدَّار، المعروف بابن الطُّوير العدل الكاتب<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 65-66).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة: (3/4)، ذيل مرآة الزمان: (3/41–16)، المقتفي: (1/27–272)، تساريخ الإسلام: (3/70/70)، العبر: (3/321)، تساريخ ابسن السوردي: (3/214)، السوافي بالوفيات: (8/ 2078–203)، مرآة الجنان: (4/ 130)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/119–194)، البداية والنهاية: (1/ 509)، طبقات الشافعية لابن قاضي البداية والنهاية: (1/ 509)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 136–137)، عقد الجان: (2/ 108)، النجوم الزاهرة: (7/ 240)، الثقات لابن قطلوبغا: (3/ 338)، شدرات السلامية: (5/ 579)، هديسة العارفين: (1/ 561)، معجم المؤلفين: (5/ 213).

<sup>(3)</sup> طبع بدار المنار بالقاهرة سنة 1991م، تحقيق: عبد الله بن فهد الشريف.

<sup>(4)</sup> سيّاه: التطريز في شرح كتاب التعجيز، منه نسخة بمكتبة البلدية بالإسكندرية رقم 296.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 7-8)، تاريخ الإسلام: (44/ 350-135)، الوافي بالوفيات: (18/ 254/ 350).

سمع من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، وكتب الخط الجيّد، وقال الشعر، وتقلّب في الخدم الديوانية في الدولتين المصرية والأيّوبية، وأقام يشهد/ ستين سنة [1/147] وزيادة عليها(1).

وحدّث، سمع منه الحافظ المنذري، وقال: أنشدني لنفسه قوله: شعر بالله ربي ثقتي دخلت عشر المئة تسعون عاماً كملت في النصف من ذي الحجة ممتّعاً بناظري ومسمعي وقوتي

قال: وبلغ اثنتين وتسعين سنة، وهو يكتب الخط الجيد، وذهنه حاضرٌ، وسمعته

وإننسي أطميع أنْ

يقول: ولدت في ذي الحجة، سنة أربع وعشرين وخمس مئة (2).

يغفر لي خطيئتي

وتوفي ليلة الأحد، منتصف المحرَّم، سنة سبع عشرة وست مئة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وسبعة وعشرين يوماً، رَضِيَالِتُهُعَنهُ.

225. عبدالسلام بن عبدالله بن الخَضر بن محمد الحرَّاني الحنبليُّ، المنعوت بالمجد، والمكنَّى بأبي البركات، والمعروف بابن تيمية<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> طبع له كتاب: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين سنة 1992م، بالمعهد الألماني للأبحاث الشرقية، تحقيق: أيمن فؤاد السيد.

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 7).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 304–305)، العبر: (3/ 269)، تاريخ الإسلام: (48/ 127–261) انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 251–352)، معرفة القراء الكبار: (1/ 351–352)، فوات الوفيات: (2/ 352–354)، السوافي بالوفيات: (2/ 323–324)، السوافي بالوفيات: (2/ 260–261)، السلوك: (1/ 486)، المنهل

كان عالماً بالفقه والحديث والأصول، نظّاراً، قرأ القراءات على عبدالواحد بن سلطان، أخذ عنه القراءات الفقيه أبو عبدالله القيرواني.

وحدَّث، روى عنه ابنه شرف الدين، والحافظ الدِّمْيَاطِي، وأبوالعباس ابن الظاهري، وجماعة.

وأخذ النحو عن أبي البقاء، وسمع الحديث من عمّه محمد، وتفقّه به وبأبي بكر ابن عنيمة، وسمع من عبدالقادر/ الرَهَاوي الحافظ، وحنبل بن عبدالله البغدادي.

ودخل بغداد، فسمع بها من عبدالوهاب بن سكينة، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبي الفتوح يوسف بن كامل الخفّاف، وعبدالعزيز بن الأخضر، وغيرهم.

وصنّف تصانيف مفيدة، منها: «المنتقى في الحديث»<sup>(1)</sup>، جمع فيه من أحاديث الأحكام جملة غالبة، ومنها: «شرح الهداية» في الفقه، كتاب جليل كثير النقل والبحث، عمدة للمصنفين في مذهب أحمد، وغيره، وما أظنه أكمَلَه، وكتاب «المحرر في الفقه»<sup>(2)</sup>، كتاب جامع صغير حجمه، عمدة في المذهب، و«أرجوزة في القراءات»، وكان من أفراد الدَّهر.

ولد بحرَّان، سنة تسعين وخمس مئة، وقيل: في حدودها.

الصافي: (7/ 263–265)، النجوم الزاهرة: (7/ 33)، المقصد الأرشد: (2/ 162–164)، طبقات الله المقاودي: (1/ 303–306)، شذرات الذهب: (7/ 443–446)، هدية العارفين: (1/ 570)، إعلام النبلاء: (4/ 408–409)، الأعلام: (4/ 6)، معجم المؤلفين: (5/ 227).

<sup>(1)</sup> طبع بالمكتبة التجارية الكبرى في القاهرة سنة 1350ه/ 1931م، تحقيق: محمد حامد الفقي، ثـم طبع بدار ابن الجوزي في الرياض سنة 1429ه، تحقيق: طارق بن عوض الله.

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة السنة المحمدية سنة 1369هـ/ 1950م، ومعه النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر.

وتوفي يـوم عيـد الفطـر، سـنة اثنتـين وخـسين وسـت مئـة ببلـده، وكـان يومـاً مشهو داً، رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ.

226. عبدالسلام بن أحمد بن غانم المقدسي الواعظ(1).

كان فاضلاً أديباً، ووعظ بدمشق، ورُزق القبول، ووُصف بزهد وصلاح. وله تصانيف مفيدة (2)، وإشارات لطيفة، ونظم ونثر.

و من نظمه قوله: شعر

يا قلب لا يُـودي بـك الخفقـانُ رضى الحبيب وواصل الغضبان وصفت أُوَيْقات السرور بوصله فعليك في شرع الهوى شكرانُ اليـوم ينـسخُ بَيْنَا مـن بَيْنِا لا الصد يخشى لا ولا الهجرانُ تلك الصحائف بالعتاب قد انطوت

لما محاها العف والغُفران/ [ 148]

أساتاً كثرة(3).

توفى بالقاهرة، يوم الأربعاء ثامن عشر شوال، سنة ثهان وسبعين وست مئة، رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 13-22)، المقتفى: (1/ 466)، العبر: (3/ 339)، تاريخ الإسلام: (50/ 306)، عيون التواريخ: (21/ 227-234)، الوافي بالوفيات: (18/ 251-253)، مرآة الجنان: (4/ 144)، البداية والنهاية: (1/ 1/ 261 - 262)، عقد الجيان: (2/ 238)، المنهل الصافي: (7/ 260)، شذرات الذهب: (7/ 632)، الأعلام: (3/ 355)، معجم المؤلفين: (5/ 223).

<sup>(2)</sup> منها: تفليس إبليس، وحل الرموز، والروض الأنيق، وكشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار، وإفراد الأحد عن أفراد العدد.

<sup>(3)</sup> ذكر هذه الأبيات وغيرها في كتابه: كشف الأسرار في حكم الطيور والأزهار:(13)، وهو مطبوع بدار الفضيلة بالقاهرة، تحقيق: علاء عبد الوهاب محمد.



227. عبدالسلام بن علي بن منصور الكناني الدِّمْيَاطِي، المنعوت بالتَّاج، المكنى بـأبي محمد، الفقيه الشافعي القاضي، المعروف بابن الخرَّاط (1).

قرأ القراءات على أبي محمد عبدالسلام بن عبدالناصر التنيسي المعروف بابن عُديسة، وقرأ بواسط على أبي بكر عبدالله بن منصور المعروف بابن الباقلاني، ودخل بغداد، فسمع الحديث بها من عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحرَّاني، وأبي الحسن علي بن عبدالرحمن الفارسي، وأبي شجاع محمد بن أبي محمد، وأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، وأبي الفتح محمد بن محمد بن بختيار المندائي، وأبي طاهر المبارك بن المبارك، وأبي أحمد عبدالوهاب بن علي، وغيرهم.

وتفقه بالمدرسة النظامية على الأمين أبي الأسعد مظفر بن أبي الخير التبريزي، وغيره، ورجع إلى دمياط، وولى القضاء بها والتدريس بمدرستها مدة، ثم تولى القضاء بمصر، والوجه القبلي، وسمع بها من جماعة، منهم: أبو عبدالله محمد بن المحلي، وأبوالحسين محمد بن أحمد بن جبير.

وأقرأ وحدَّث، سمع منه الحافظ المنذري، وخرَّج له جزءاً من حديثه، وعُزل من مصر، فتولى القضاء بدِمْيَاط إلى حين وفاته.

قال المنذري: سمعته يقول: وُلِدْتُ في سابع رمضان، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 71-72)، تاريخ الإسلام:(44/ 450-451)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 195-196)، طبقات الإسنوي:(1/ 237)، رفع الإصر:(8/ 238-239)، حسن المحاضرة:(1/ 410)، هدية العارفين:(1/ 570)، معجم المؤلفين:(5/ 228).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 72).

وتوفي ثالث ربيع الأول(1)، سنة تسع عشرة وست مئة، رَضَالِلَهُ عَنْهُ وغفر له./ [148]ب]

228. عبداللطيف بن محمد بن سند التّكريتي ثم الإسكندراني، يُنعت بالسرّاج التاجر، الكارمي الشاعر<sup>(2)</sup>.

كان من أعيان الكارم، كثير المكارم، رئيساً وجيهاً.

سمع الحديث من النَّجيب الحرَّاني، وابن فارس، وغيرهما.

ونظم نظماً جيداً، وشعره كله مدائح في النبي عليه، وله «ديوان».

وحدّث، سمع منه الأعيان، منهم شيخنا أبو حيان، وبنى مدرسة بالإسكندرية، وقف عليها أوقافاً جيدة.

ومن نظمه، قوله: شعر

ك الآولادون العقيق مَقَامُ وبكل جارحة لها إلمام وسعت وطافت نحوه الأقدام وتراءت الهضبات والآكام وطئت عليه وقادهن زمام شوقاً له لتطأه وهي قيام دمعاً حلالاً والدماء حرامُ

ما بعد رامة للقلوب مرامُ ومن ما بعد رامة للقلوب مرامُ ومن ها في كل قلب منزلُ قسماً بمن حلَّ الوفود ببابه إن شارف الحادي ثُنيات اللوى لأقبلنَّ من المطيِّ مكان ما ولأفرشنَّ الخدَّ عند مسيرها ولأنشرنَّ على العقيق شبيهه ولأنشرنَّ على العقيق شبيهه

<sup>(1)</sup> في التكملة لوفيات النقلة:(3/ 71): في الثالث عشر من شهر ربيع الأول.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (3/ 159-161)، الدرر الكامنة: (3/ 213) وفيه: ابن مسند.

[1/149]

حُطَّت بها الأوزار والآثام أرأيت جار الأكرمين يُضامُ وبدت لك الأثلاث والأعلامُ سحراً وشاقك إذْخِرٌ وخُزَامُ/ ضربت لهم دون الأثيل خيام وعلى الحقيقة في الصَّميم أقاموا كلاً ولا بعد النخيل مرام لا مسَّ ظهرك بعدها إيلامُ شملته منه خفارة وذمام فلهم على نهج المُدى إقدامُ زلَّت لغيرهم بها الأقدامُ زلَّت لغيرهم بها الأقدامُ

وأحط أوزارى بأشرف بقعة وأبيت جارَ الأكر مبن بطبة يا سعد إنْ وافيت بأنات اللوي وشممت عَرفاً كالعبير مع الصبا فأسأل عن العُرب اللواتي بالحمى نزلو بألوية الصريم فخيَّموا يا نوق ما بعد الثنية مطلب فمتى حللت بأرض طيبة فابشري عُربٌ متى حلَّ النزيل بحيِّهم سنُّوا المكارم للأكارم والنَّدى ولهم إذا حَمِيَ الوطيسُ مواقفٌ

وهي طويلة. وله أيضاً: شعر

باتت تجرُّ إلى العقيق ذيُ ولاً هوجٌ يجد بها الغرام إلى الحمى تهوى المسير ولو على أحداقها وأبيك لو تجد المسير لعلَّلتُ قسماً لقد عشقت مليحاً لم نجد

ليلاً ولا تبغي الغداة مقيلاً شوقاً وسيرُ اليعمُلات ذميلاً والشَّانُ لو وجدت إليه سبيلاً بالوعد قلباً لا يـزال عليلا لجالــه في العــالمين مثــيلاً

وعليك يا حادي المطيّ أليَّةٌ عَرِّس متى جئت الخيام قليلا فهناك مجتمع القلوب وغاية المطلوب لا نبغي سواه بديلا

فهناك مجتمع القلوب وغاية

وهي طويلة أيضاً. قوله: شعر

[149] [ب]

مُذ لمعَتْ ببارق بروقُهُ/ ما شاقه البان ولا يشوقه حَنَّ إلى المغنى القديم فانثنى وشوقه إلى الحمي يسوقه ظبئ وسفح مدمعي عقيقهُ بـدُرٌ حنايـا أضـلعي بروجـه حكاه من غُصن النَّقا وريقه يهوى بأكناف الحمى مُحجباً مَلَّكته قلبى وطَرْفي فغدا أسره ذاك وذا طليقة يَجْمُل أن تُرعى له حقوقه يا أهل ذيَّاك الحمى نـزيلكم حَّلتمــوه يــوم تــوديعكم من الغرام فوق ما يطيقه هَلاَّ سألتم بالغضا عـن والــهٍ فارقه يوم النوى فريقه ولــذَّ لي في حُــبكم تمزيقــه مزَّقتُ ثوب الصبر يوم بينكم وحقكم لا أمَّ غير بابكم ولا سرت إلى سواكم نوقه كلا ولا راق له منذ ناء عن حيِّكم مغنى ولا يروقه ولا تغنَّى بكم حادي السُّرى إلاَّ انثنى ودَمعه خلوقه سعياً وأحكام القضا تعوقه يَـودُّ لـو زار عـلي أحداقـه ومن صميم هاشم عريقة يا طيباً منزله بطيبةٍ



[1/150]

به سمت بنو معد نسباً إذ قام يوماً للفخار سُوقه

وهي طويلة. وله أيضاً قوله: شعر لي بالأُجيرع دون وادي المنحنى غاروا عليه بالغوير ويمَّموا ملكوه مني بالمكارم والعُلى أبعثهم يوم استقلَّت عيسهم ونثرت من دمعي عقيق مدامعي

وسرت بي الهوج البوازل ترتمي

حتى إذا أهدت لها ريح الصبا

فأنَخْتُ نَضْوُي ثم قلت لها قفي

قلب تُقلبه الصبابة والضّنى نجداً سُحيراً واستقلوا أيمنا/ وحموه عني بالصوارم والقنا بحشاشة ألفت معاناة العنا حين التفرق فاستحالت أعينا ليلاً ولذّ لها الفناء على الفنا عَرف الحُزَامي زال عنها ما عنا مهلاً رويدك فالمعرّس ها هنا

وهي طويلة.

توفي بالإسكندرية، سنة أربع عشرة وسبع مئة.

229. وكان ابنه محيي الدين يحيى (١) لطيفاً ظريفاً، غاية في الكرم.

لم تر عيني أكرم منه، عزيز النَّفس، يحفظ من النظم والنثر كثيراً.

وله بعض نظم، ووُزِّر باليمن، وكان له حظٌّ عند السلطان الملك الناصر بمصر.

(1) انظر ترجمته في: السلوك: (1/ 156)، أعيان العصر: (5/ 567)، العقود اللؤلؤية: (1/ 354)، المدرر الكامنة: (6/ 187). وكان محبوباً عند الخاصَّة والعامَّة، صحب جماعة من الصالحين، وكان جماعة من أصحابه يلومونه على كثرة العطايا والنفقة، فيقول: قال لي جماعة ممن لهم كَشْفُّ: تموت سعيداً.

توفي بمصر، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، وسنّه ست وأربعون سنة ظَنّاً، رَحَمَهُ اللّهُ رحمة واسعةً.

230. عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد الدَّميري، ينعت بالعزّ، ويعرف بالديريني (1).

كان شيخاً متصوفاً فاضلاً أديباً شاعراً، فقيهاً، مُشاركاً في فنون عدَّة من نحو وأصولٍ وتاريخ، وكان متقشفاً متقللاً من الدنيا مخشوشناً.

[150/ب]

صحب الشيخ/ بهرام، والشيخ أبا الفتح الواسطي.

وكان كثير الأسفار متنقلاً في القرى والأمصار، كثير النَّظم والتفسير والتصنيف، رجَّز «الوجيز»، و «التنبيه».

ويقال: إنه كان لا يتوقف في الفتوى على مذهب معيَّن، بل يفتي في بعض الأوقات بمذهب سفيان الثوري، وبمذهب الأوزاعي، وغيرهما.

وصنَّف في المواقيت(2)، وغير ذلك.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (18/ 284-285)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 199-204)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 199-204)، طبقات الأولياء: (447)، السلوك: (2/ 220)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 181-182)، المنهل الصافي: (7/ 269-270)، حسن المحاضرة: (1/ 421)، طبقات الأدنه وي: (2/ 250-257)، شذرات الذهب: (7/ 784-785)، هدية العارفين: (1/ 580) 158)، الأعلام: (4/ 13)، الأعلام: (4/ 13)، معجم المؤلفين: (5/ 241).

<sup>(2)</sup> منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأوقاف بالموصل، رقم 61/ 297.



وله نظم سائر، منه ما أنشدني محمد بن حسن الكناني الدَّميري، قال: أنشدني الـشيخ عبدالعزيز لنفسه، قوله: شعر

والناس ما بين تفريط وإفراط والسالمون مشو رِفْقاً على الشاطي

في كل شيء خيار الأمر أوسطه فهالك عطشاً أو موغل غرقاً وله، قال رَضِحَالِتَهُعَنهُ أيضاً: شعر

يميناً في المن كيمياء ولا خلل وعاينت من شكل وعاينت من شغل مع الله خالي البال والسّر من شغل وأشهد ما يكسلي عن المال والأهل

وعن صُحبة الإخوان والكيمياء خذ لقد دُرت أقطار البلاد بأسرها فلم أر أحلى من تفرد ساعة أناجيه في سرّي وأتلو كتابه

وله:

اقتصد في كل حال واجتنب شُحّاً وغُرما لا تكن حُلواً فتؤكل لا ولا مُــرّاً فتُرمـــى

وأنشدنا على الدّميري، قال: أنشدني الشيخ عبدالعزيز لنفسه ارتجالاً، وقد مرَّ بقاضٍ [1/151] توفي ابنه، فقال فيه، قوله شعر، وهي هذه:/

مضى ابنك محموداً سليهاً ولم يُعبُ بعيبٍ ولم يأثم بقولٍ ولا فعل رأى أنه لو عاش ساواك في العُلا فآثر أن تبقى فريداً بـلا مشل

أخبرني بعض أصحابنا أنه توفي سنة أربع وتسعين وست مئة (1).

<sup>(1)</sup> في طبقات الإسنوي وطبقات الأولياء: مات سنة سبع وتسعين وست مثة.



ومولده بخطِّه سنة اثنتي عشرة، ووُجد أيضاً بخطِّه: ثلاث عشرة، رَضَالَيْهُ عَنْهُ.

231. عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن الخضر بن عيسى الهكاري، المنعوت بالعزِّ، المكنى بأبي محمد الأشموني القاضي، المعروف بابن خطيب الأشمونين (1).

سمع الحديث من الحافظين أبي الفتح القُشيري، وأبي محمد الدِّمْيَاطِي، ومن جماعة من المتأخرين، وتفقه على مذهب الشافعي بأبيه، وغيره، وقرأ الأصول على شيخنا الجزريِّ الخطيب، والنحو على العلامة ابن النَّحَّاس.

وكان كريهاً رئيساً صدراً، وولي القضاء ببلده، وبمنية ابن خصيب، وبالفيوم، وأشموم، وبلبيس، وقوص، والغربية، وأعاد بالجامع الطولوني، ودرَّس.

وله نظم ونثر، وكتب الخط الجيد، وجمع فوائد في مجلدين، وكتب على حديث الجماع في رمضان<sup>(2)</sup>، وذكر فيه فوائد كثيرة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(33/ 247)، الوافي بالوفيات:(18/ 284)، طبقات السشافعية الكبرى:(10/ 82-84)، طبقات الإسنوي:(1/ 85)، البداية والنهاية:(18/ 285-286)، طبقات الإسنوي:(1/ 85)، البداية والنهاية:(1/ 285-286)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 264-265)، الدرر الكامنة:(3/ 164)، حسن المحاضرة:(1/ 424)، درة الحجال:(3/ 138)، شذرات الذهب:(8/ 138)، هدية العارفين:(1/ 581)، معجم المؤلفين:(3/ 242).

<sup>(2)</sup> قيل: استنبط فيه ألف حكم، وحديث الجهاع في رمضان، أخرجه البخاري في الصحيح: (2/ 684/ ح/ 1834) كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر، ومسلم في الصحيح: (2/ 781/ ح/ 1111) كتاب الصوم، باب تغليظ تحريم الجهاع في نهاد رمضان على الصائم، من حديث أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله على، فقال: هلكت، فقال: وما ذاك؟، قال: وقعت بأهلي في رمضان، قال: تجد رقبة؟، قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟، قال: لا، قال: فجاء رجل من الأنصار بعرق، والعرق المكتل فيه تمر، فقال: اذهب بهذا فتصدق به، قال: على أحوج منا يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، قال: اذهب فأطعمه أهلك.

وحدَّث، سمعت منه بقُوص.

ومن نظمه، ما كتب به لأخيه في صدر كتاب، منه قوله:

وكالروض إيناقاً ونشراً مُعطّراً كَسَتْ من حُلالها الحلي دُرّاً وجَوْهَرا وذكر مع الأنفاس يُحيي تكرُّرا/ من الحب لا يُلفي لها الدَّهر مصدرا ورؤيته للعين أحلا من الكرى

سلام كريًّا المسك نافح عنبراً يروق كما تُهدى عروس خريدة وعهد كريعان الشباب مُجددً د له بشغاف القلب أصفا موارد أيا من حياة السَّمع ترداد ذكره

أبياتاً.

[151/ب]

توفي بالقاهرة، في ثامن شهر رمضان، سنة سبع وعشرين وسبع مئة بالصَّرَع. ومولده بالأشمونين (1)، سنة ست وستين، في ما أخبرني به بعض أقاربه.

232. عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الجبَّاب المصري، يُنعتُ بالـمَكين، ويكنى أبا المعالي، ويعرف بالجليس؛ لأنه كان جليساً لملوك مصر<sup>(2)</sup>.

تولَّى ديوان المكاتبات في أيام الصالح بن رُزِّيك، وكان فاضلاً أديباً شاعراً ناثراً.

ذكره القاضي الرَّشيد ابن الزبير الأُسُواني في كتابه المسمى بــ «الجنان»، وأثنى على

<sup>(1)</sup> هي إحدى قرى مركز ملوى بمحافظة المنية بمصر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (1/ 189-200)، معجم الأدباء: (2/ 942)، تكملة الإكال: (2/ 66)، بغية الطلب: (6/ 275)، عيون الروضتين: (2/ 6-9)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 19-90) الإكال: (2/ 66-23)، السوافي (2/ 31/ 232-235)، السوافي بالوفيات: (1/ 273-476)، البداية والنهاية: (16/ 419)، توضيح المشتبه: (3/ 296)، النجوم الزاهرة: (5/ 371)، حسن المحاضرة: (1/ 563)، الأعلام: (4/ 16).



فضله ثناءً كثيراً، وقال: لم أزل في ما أورده من محاسن العصريّين من المصريين قابضاً عنان القلم في مجاري الاختيار، قاصراً خطى القول عن غاية الإكثار، قاضياً لمن ذكرته من الشاميين بالسبق في ميدان الإحسان والإجادة، مُسلّما لهم عهد ولاية البلاغة، مقراً لهم بالإعجاز في آية البراعة، إلى أن خُضتُ لجج بحره، واستخرجت درر نظمه ونشره، فتحققت أني لو اقتصرت من محاسن المصريين على ما أبداه من شُهُ بلعاني المتألقة، وأظهره من رياض البدائع المونقة، لأتيت بها يشهد له بفصل الخطاب، وإصابة شاكلة الصّواب، فإنه كان واري زناد البديهة، ذاكي نار القريحة، أخذ من الأدب بأوفر نصيب، وضرب في الفضل بقدح مُصيب، وقد/ جعل شفقهم فلقاً لائحاً، ومصباحهم صباحاً [1/152]

وله قصيدة يمدح فيها ابن رُزِّيك، ويذكر ظفره بمن يعاديه، أولها قوله:

طريدك لا يفوتك منه ثأر وخصمك لا تُقال له عثارُ وفي ما نلتَهُ من كل باع لمن عاداك لو فهم اعتبارُ يُبلِّغُك المنى حدَّ وجدَّ ومقدورٌ وقدرٌ واقتدارُ فلو نوت الكواكب فيك غدراً لأهواها إلى الأرض انتثارُ ومجدك إرثُ أسلاف كرام ومجد سواك مجدٌ مستعارُ فكيف تماثل الحصباء دُرّاً وكيف يقاس باليمنى اليسارُ

وله يعاتب الموفق يوسف بن محمد، شريكه في ديوان المكاتبات، وقد جرى بينهما شيء في مجلس الصَّالح بن رُزِّيك، فنظم قوله: شعر

ولي أخ نفسي فدى نفسه مع قُبح أفعال يواليها تفاوتت أخلاقه فاغتدت صدورها ضدَّ تواليها

[152] [

إن خِلَّةً سرَّتك من فعله أعقبها أخرى تُنافيها بيناه يبنى درجاً للعلا بهاير قُبها ويُعليها حتى أتت منه لإخوانه داهيــة يعنــي تلافيهـا فينثني يهدم تلك التي قد كان بالإحسان يُحسها/ ويقتل النفس الذي طال ما أخلاقُ سوء لست أحصيها قلت له حين تمادت به قبحاً لأخلاقك هذا الذي تفسد ماضيها بآتيها تعى عليه حين يُبغيها فقال وهو المرء لاحجة ويشت الباطل تمويها يُز هـــق بــالحق أقاويلــه أما ترى النخلة تُبدي جنيً يروق حسناً حن تجنها لكن قرين الرُّطب المجتنبي سُلاؤه تلسع جانيها والنّحل إن جادت لمشتارها بالعسل الخالص من فيها كأساً غدت كالصّاب تشبيها فربّا أسقته من سمّها عارضُ سقم ظلَّ يشكيها بعض حجار الأرض كُحلٌ لها يرئها والبعض يُعْمِها ونحنُ كالأرض ومن تُرسا فنحن في الأفعال نَحكيها

ولهُ أيضاً شعر، قال قوله:

رُبُّ بيضٍ سَللن باللحظ بيضاً مرهفاتٍ جفونهن الجفون



[[/153]

## وخدود للدمع فيها خُدودٌ وعيونٌ قد فاض منها عيونُ

و له:

داج فجلاً مُعُيَّاهُ زار وجنح الليل محلولكٌ والبدر لا يكتم مسراه مُكتـــتاً يبديــه لألاؤه كما وشي بالمسك ريَّاه نمَّ عليه طيبُ أنفاسه

وتوفي في شهر ربيع الآخِر،/ سنة إحدى وستين وخمس مئة.

233. عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أي القاسم بن حسن بن محمد بنُ مُهذَّب الدِّمَشْقي المولد المغربي المحتد، ينعتُ بالعزّ، ويكنى أبا محمد(1).

شيخُ دهره، وإمام عصره، وواحد شامه ومصره، أحد سلاطين العلماء في زمانه، والقائم بالأمر والنَّهي، فلا يقاربه فيهما أحدٌ من أقرانه، ولا يساويه أحدٌ في قُوَّة جنانه، وهو في العِلْم المفرد والعلَمْ، والجامع فيه بين فصاحة اللسان والقلم، صحيح الاعتقاد،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرشد الروار:(2/ 5-11)، صلة التكملة:(1/ 466-467)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 172 - 176)، نهاية الأرب: (30/ 66 - 77)، تاريخ الإسلام: (48/ 216 - 219)، العر: (3/ 299)، طبقات الإسنوي: (2/ 197-199)، الوافي بالوفيات: (18/ 520-522)، فوات الوفيات: (2/ 350 - 352)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 209 - 256)، البداية والنهاية: (17/ 441 -442)، طبقات الشافعيين: (873-875)، ذيل التقييد: (2/ 128)، السلوك: (1/ 545)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 109-111)، رفع الإصر: (239-241)، عقد الجان: (1/ 338-339)، المنهل الصافي: (7/ 286-289)، الدارس: (1/ 318)، حسن المحاضرة: (1/ 314-316)، طبقات الداودي: (1/ 318-329)، شذرات الذهب: (7/ 522-524)، هدية العارفين: (1/ 580)، الأعلام: (4/ 21)، معجم المؤلفين: (5/ 249)، وانظر كتاب: العز ابن عبد السلام: حياته وآثاره ومنهجه في التفسير، لعبد الله الوهيبي، وكتاب: الشيخ عز الدين ابن عبد السلام: سلطان العلماء وبائع الأمراء، لعلى محمد الصلابي.

سالمٌ في عقيدته من الانتقاد، رَادعاً كُلّ جَريء مانعاً في ذلك كل مفتري، قائماً بنصرة مذهب الأشعري، وهو الذي طاف ذكره وطار وجاوز أجواز الفلوات، وأثباج البحار، كريم بها ملكته يداه، جواد يخجل الجود نداه، جارٍ إلى العلياء في ميدان السباق، فلا يلحق أحدٌ مداه، ذاك الذي تنفس الدَّهر فسمح به، وراق الزمان، ولاق المقام في مصرنا بسببه.

رأيت بخط الشيخ الإمام عالم العلماء الأعلام أبي الفتح محمد بن وهب القشيري، وقد ذكره وقال: هو أحدُ سلاطين العلماء في وقته، شيخنا الإمام أبو محمد عبدالعزيز ابن عبدالسلام.

وحسبُك هذا الكلام من هذا الإمام، برع في مذهب الشافعي، فانتهت الرئاسة فيه إليه، ووردت الفتاوي من الأمصار عليه.

سمعت الشيخ الثقة المفتي أبا الفتح محمد بن أحمد الدشناوي يقول: قال لي السيخ سراج الدين موسى ابن دقيق العيد: قال العلامة أبو عمرو بن الحاجب: [153/ب] ابن/عبدالسلام أفقه من الغزالي، وأشدُّ من الشافعي.

قال: فحكيت ما قال لأخيه تقي الدين فقال: أمَّا الأول فمُسلّم، وأما الثاني ففيه نظر.

سمع الحديث من القاسم بن علي بن عَسَاكِر الدِّمَشْقي الحافظ، وعبداللطيف بن إساعيل بن أبي سعد البغدادي، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وحنبل بن عبدالله الرُّصافي، وعبدالصمد بن الحرستاني، وغيرهم.

وحضر عند الخُشوعي وحدَّث، سمع منه العلماء والحفاظ، منهم: الحافظ عبدالمؤمن الدِّمْ عند الخُشوعي، والعلاَّمة أبوالعباس أحمد الدَّشناوي،

والعلامة هبة الله بن عبدالله بن سيد الكُل القفطي، وأبوالفتح محمد بن الدشناوي شيخنا، وخلائق، وتفقه بالفخر ابن عَسَاكِر وأجازه بالفتوى، وقرأ الأصول على السيف الآمدي.

وولي الخطابة بجامع بني أميَّة بدمشق، ووقع بينه وبين صاحب دمشق الصالح أبي الجيش، فلم يدعُ له على المنبر، فقال له: لم تركت الدُّعاء لنا؟ فقال: ما أقول! سلَمت صَفَد والشقيف للفرنج، وفعلت كذا، فقال له: هذا البلدلي أو لك، فخرج من دمشق، فخرج له صاحب الكَرَك، وعرض عليه الإقامة بها، فقال: بلدك قليلة على علمي.

ثم قدم القاهرة، فتلقاه سلطانها الصالح أيوب بن الكامل، فأكرمه، وولاه الخطابة بالجامع العتيق بمصر، والقضاء بها، وبالوجه القبلي مدَّة، وعزل نفسه بعد أن أسقط الوزير وجماعة من الأعيان، فأخبرني أقضى القضاة شمس الدين ابن القيَّاح أنَّ السلطان أرسل رسولاً إلى الخليفة المستعصم ببغداد، فلها وصل إليها وأدى الرسالة، قال له/ الخليفة: السلطان شافهك بهذه الرسالة؟ فقال له: لا، [154/أ] الوزير شافهني بها عن السلطان، فقال: الوزير أسقطَه ابن عبدالسلام فلا تُقبل روايته، فرجع حتى شافهه السلطان.

وبنى السلطان المدرسة التي بين القصرين بالقاهرة، فدرَّس بها السيخ، وانتفع الناس بعلومه وبركته وصلاته وصَدَقته، حتى كان يركب وعلى رأسه عمامة، فيقطع قطعة بعد قطعة، يتصدق بها.

وحكى لي الخطيب منتصر بن الحسن خطيب أدفو، عن الفقيه زيد، قال: كان الشيخ يكرهني وفي نفسه مني لإساة أسأتها، فنُقلَتْ له عني، وكانت الصدقة تأتي إليه يصرفها فيعطيني ويقول: خذها على رغم أنفي، أنا ما أشتهي أعطيك شيئا، لكني أعلم أنك مستحق.



وقال لي قاضي القضاة بدر الدين: حكى لي جماعة بدمشق، أنه لما كان بها، وقع غلاء كثير، حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مُصَاغها وقالت: يا سيدي اشتر لنا به بستاناً نبقى نتفرَّج فيه، فأخذ المصاغ وتصدّق به على الفقراء، فقالت له: اشتريت بستانا؟ فقال: نعم في الجنة، وجدت الناس في شدّة فتصدّقت به، فقالت: جزاك الله خبراً.

وكان قوَّاما بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يحاشي فيه أصغر ولا أكبر، يرتكب فيهما الأمر الأشقّ، ويسلك المسلك الأخطر.

حكى لي الخطيب منتصر المذكور وهو ثقة ثبت، قال: حكى لي السيخ أبو عبدالله محمد بن النعمان قال: لقيت الشيخ عز الدين يوماً نازلاً من القلعة، وسقت معه، وتحدثنا فقال: اليوم أهنت الملك الصّالح لله، وجدتُه جلس جلسةً عظيمة والناس صفوف سكوت، فلما جلست معه، قلت له: يا أيوب، ما حجّتك عند/ الله إذا قال لك: ألم أنو لك مصر من غير احتياج إليك تبيح الخمور؟ فقال: أنا فعلت هذا! فقلت: نعم، هذه حانة بالمكان الفلاني مضمّنة، فقال: أنا ما فعلت هذا، بل وجدته كذلك من أيام الملُوك المتقدمة، قال: فقلت له: فأنت عمّن يقول يوم القيامة: ﴿إِنّا وَجَدْناً عَالِكَا عَلَى المُعلِي مَا عَلَى ورسم بإبطال ذلك.

قال الشيخ أبو عبدالله: فقلت للشيخ: يا سيدي ما خفت منه؟ فقال: استحضرت هيبة الله، فكان قُدَّامي أصغر من قِطّ.

وكان يَنقم على البحرية الظاهر والمنصور وأشباههم، ويقول: ما صحَّ عندي عتقهم، فيجتمعون ويركبون إليه ليقتلوه، فيجلسون بين يديه سكوتاً، ويخرجون من عنده ويقولون: هبناه ما لقينا لنا جبائر.

<sup>(1)</sup> سورة الزخرف: من الآية 22.

ويلومونه أولاده، فيقول: يا أولادي أنا إلى الآن ما حُلِقت لحيتي في الله، ولا ضربتُ في الله، رَحِمَهُ أَللَهُ.

وأفتى يوماً بشيء، وكتب على ورقة الاستفتاء، وناولها للمستفتي، فلمَّا توجَّه من عنده، أفكر فبان أنه خطأ، فنادى في البلد: من أفتى له فلان بكذا لا يعمل به، فإنه خطأ، ووردت عليه فتاوى من الموصل، وقد جُمعت، وله الفتاوى المصرية (1) في مجلَّدة.

ووقع بينه وبين الشيخ أبي عمرو ابن الصلاح، وتنافرا بسبب مسألة الرغائب؛ أفتى الشيخ أبو عمرو بجوازها، وخالفه الشيخ عزّ الدين، وردَّ كل منها على الآخر، وصوَّب الفضلاء ما قاله ابن عبدالسلام، ورجعوا على ابن الصلاح بالملام، ومنهم العلامة أبو شامة، وعظم الشيخ عز الدين تعظيماً كثيراً، وذكر نبذة من ذلك في كتاب «الحوادث والبدع» تصنيفه.

وصنَّف الشيخ عز الدين «القواعد الكبرى»<sup>(2)</sup>، و«الصغرى»<sup>(3)</sup>، نهاية له في هذا الباب، قاضيان له بسعة العلم والتقدم/ على الأقران، وصنَّف كتاب «المجاز»<sup>(4)</sup>، أتى [7/15] فيه بالعجَب العُجاب، واختصر «تفسير الزنخشري»، و«تفسير الماوردي»<sup>(5)</sup>، وهو الذي جعل درساً يقرأ في التفسير ويتكلم عليه، وهو أول من فعل ذلك بديار مصر، واختصر

<sup>(1)</sup> طبع بدار الفكر المعاصر سنة 2007م، تحقيق: إياد خالد الطباع.

<sup>(2)</sup> القواعد الكبرى أو قواعد الأحكام في مصالح الأنام، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار القلم سنة 1421هـ/ 2000م، تحقيق: نزيه حماد وعثمان ضميرية.

<sup>(3)</sup> القواعد الصغرى أو مختصر الفوائد في أحكام المقاصد، طبع في دار الفرقان بالرياض سنة 1417هـ، تحقيق: صالح آل منصور.

<sup>(4)</sup> مجاز القرآن، طبع في مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي سنة 1419ه/ 1999م، تحقيق: مصطفى الذهبي.

<sup>(5)</sup> منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم 32 تفسير.



«الرعاية للمحاسبي» (1) و كان قد لبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين أبي حفص السهروردي.

وله «فوائد» في فنُونٍ من التفسير والحديث والفقه والعربية والبيان<sup>(2)</sup>، في مجلد، واختصر النهاية في الفقه في كتاب سهّاه «الغاية»<sup>(3)</sup>، وفضائله وفوائده كثيرة، ومواده في العلم غزيرة، واختصر «صحيح مسلم»<sup>(4)</sup>، في مجلدة صغيرة.

وصنع له ابن خطيب الأشموني قاضي الغربيَّة سيرةً، وصفا به الدَّهر وراق، وفارق، فبلغت الأنفس التراق، ومضى وجميل الذكر عنه باق، ولمَّا ولي القضاء وسلك فيه ما يُرتضى نظم الأديب أبوالحسن الخرّاز قصيدته التي يُرحل إليها، وإن شطَّ المزار، ويُقصد إليه لأجلها ويُزار، أولها قوله: شعر

سار عبد العزيز في الحكم سيراً لم يسره سِوَى ابن عبدالعزيز عمّنا حكمه بفضل بسيطٍ شامل للورى ولفظ وجيز

ولم يعرف للشيخ عز الدين نظمٌ إلاَّ بيتاً واحداً أنشده للطلبة، وقال لهم: أجيزوه، وهو قوله هذا البيت: شعر

<sup>(1)</sup> طبع في دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق سنة 1998م، تحقيق: إياد الطباع.

<sup>(2)</sup> طبع منه جزء الفوائد المتعلقة بالقرآن، بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، سنة 1387ه/ 1967م، تحقيق: رضوان الندوي، وللفوائد أو الأمالي نسخ خطية عديدة، منها نسخة المتحف البريطاني رقم 77 تفسير، ونسخة بدار الكتب المصرية رقم 77 تفسير، ونسخة بكوبرلي في إستنبول رقم 44.

<sup>(3)</sup> اختصر فيه نهاية المطلب للجويني، وطبع سنة 12 20م بدار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، تحقيق: إياد الطباع.

<sup>(4)</sup> له مخطوطة شرح حديث أم زرع بمكتبة الفاتح بإستنبول رقم 1141، ملحقة بآخر مختصر صحيح مسلم للمنذري في ثلاث ورقات.

## لو كان فيهم من عَرَاه غرام ما عنفوني في هواه والاموا

قال: فأجازه القاضي الفقيه العالم الأديب شمس الدين عُمر بن عبدالعزيز بن المفضل الأسواني، فقال: وأحسن المقال: شعر [155/ب]

وعلمتها ولذا سهرت وناموا جنحوا إلى ذاك الجناب وهاموا خَرُّوا ولم تثبت لهم أقدام فخراً فدون جداك منه الهام في السدرس قلنا إنه إلهام ما كان لي في البلدتين مقام وعليك يا عبدالسلام سلام

لكنهم جهلوا لذاذة حسنه لو يعلمون كما علمت حقيقة أو لو بدت أنواره لعيونهم مولاي عزُّ الدين عزَّ بك العلى لما رأينا منك علماً لم يكن لولاك عز الدين يُنعش خاطري فعليك يا عبدالعزيز تحيَّة

توفي بالقاهرة، عاشر جمادي الأولى سنة ستين وست مئة.

قال الشريف النَّقيب في «وفياته»: ومولده سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مئة (1).

وقال الحافظ أبو بكر ابن مَسْدِي: وجدنا سهاعه مع أبيه على الخُشوعي سنة إحدى وثهانين، وفيه أنه ابن أربع سنين.

وحُكِي لِي أن شخصاً جاء إليه وقال: رأيتك في النوم تُنشد: شعر

وكنت كذي رجلين رجلٌ صحيحة ورِجلٌ رمى فيها الزمان فشُلَّت

فَسَكت، ثم قال: أعيش من العمر ثلاثاً وثهانين سنة، فإن هذا الشعر لكُثَير عَزَّة،

(1) صلة التكملة: (1/ 466).



ونظرت في النسب الذي بيني وبينه فلم أجد شيئاً، فإني سُنيٌّ وهو شيعيٌّ، وهو قصير وأنا غير قصير، وهو شاعرٌ ولست بشاعر، وأنا سُلَميٌٌ وهو غير سُلمي، لكنه عاش كذا [1/156] فأعيش مثله، رحمة الله عليه./

## 234. عبدالعزيز بن عبدالجليل النَّمراوي، ينعت بالعزّ (1).

كان من فضلاء الشافعية المتقنين، والفقهاء المفتين، مشاركاً في فنون من الفقه والأصول والعربية، ذكيُّ الفطرة، قُوته الحافظة قويَّة.

سمع الحديث من الحافظين عبد المؤمن الدِّمْيَاطِي، وقاضي القضاة أبي الفتح القشيري، وغيرهما، وقرأ الفقه على أبي العباس أحمد بن محمد بن الرَّفعة، وعبد الكريم بن بنت العراقي، وقرأ عليه الأصول، وقرأ النَّحو على العلامة ابن النَّحَّاس.

ودرَّس بالمدرسة النَّابلسية، وتولّى قبة المدرسة المنصورية في التفسير، ولمَّا وقعت المناظرة بين المصريين وبين صدر الدين ابن الوكيل الدِّمَشْقي، انتدب عز الدين له، وقضى له الشيخ تقي الدين القشيري، وحسَّن ما قاله، فصارت له صورة عند الترك، وصحب الأميرين سيف الدين سيَّرْ نائب السَّلطنة، وركن الدين بيبرس [الجاشنكير](2)، وصارت له وجاهة جيدة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 494)، ذيل تاريخ الإسلام: (105)، أعيان العصر: (3/ 99)، طبقات الإسنوي: (2/ 285–286)، البداية والنهاية: (1/ 108)، طبقات السافعيين: (3/ 954–954)، البداية والنهاية: (2/ 108–217)، إنباء الغمر: (3/ 191)، السلوك: (3/ 461)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 216–217)، إنباء الغمر: (3/ 391)، المحاضرة: (1/ 422)، طبقات الداودي: (1/ 315)، شذرات الذهب: (8/ 48).

<sup>(2)</sup> في الأصل: الجاس نكير، والتصحيح من المصادر. والجاشنكير: لقب موظف بالقصر السلطاني أو الأميري مكلف بالإشراف على المطبخ السلطاني، مهمته أن يأكل من كل الطعام قبل السلطان خوفاً أن يدس له السم في المأكل أو المشرب.



توفي بالقاهرة، ليلة الأربعاء سابع ذي القعدة، سنة عشر وسبع مئة.

235. عبدالعزيز بن عبدالغني بن سرور بن سلامة بن بركات بن داود بـن أحمـد بـن زكرياء بن يحيى بن القاسم بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم طَبَاطِبا الـشريف المنُـوفي الصُّوفي (1).

صحب الشيخ فتح الواسطي، وابن العربي الصُّوفي، فظهر بالصلاح، وصحبه جماعة، منهم: عبدالغفار بن نوح القُوصي<sup>(2)</sup>، وابن الصابوني الأقصري، والفقيه أبوالحسن الونائي، وكلُّ منهم كان يحكي عنه كرامات ويذكر عنه مكاشفات.

وله «ديوان»/ شعر<sup>(3)</sup> على طريقة هذه الطائفة، كتب عنه جماعة من شيوخنا، ومن [156<sub>/ب]</sub> مشهور شعره قصيدته المساة باليعسوبة.

أنشدنا عنه جماعة من أصحابنا القوصيين والأدفويين، والقصيدة التي أولها قوله، وهي هذه: شعر

يا سائل الغير عن سرّي وإعلاني وعن حقيقة ما في طيّ جثماني يبغي الإحاطة بي والأمر يغرب عن من لاله قدمٌ في ترب ميداني من أين يعرفني غيري وقد أخذت بائي على ألفي ميثاقها الثاني

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: أعيان العصر (3/ 99-101)، السوافي بالوفيات (18/ 322-323)، النطوك: (2/ 320-321)، النجوم السلوك: (2/ 370)، النجال السلوك: (2/ 370)، النجال السلوك: (3/ 370)، النجال الناهرة: (8/ 214)، معجم المؤلفين: (5/ 250).

<sup>(2)</sup> هو عبد الغفار بن أحمد بن نوح الدّروي الأقصري القوصي، له كتاب: الوحيد في سلوك أهل التوحيد، مات سنة 708هـ الطالع السعيد:(323-326).

<sup>(3)</sup> ذكره حاجى خليفة في كشف الظنون: (1/ 794).

فقلت كم بين ظمآن وريّان فإنهم عند أهل الحق صنفان ومن تباريح ما ألقى وأشجاني مفارقاً لأصَيْحابي وأوطاني بعين ما أتمنّاه وترعاني قال المخبّر عن كشف وفرقان والقطب والبدل المخفى والشاني

ومد قي رجال الغيب معرفة تعنى أولي الأمر منهم أو عمومهم أما تراني من شوقي لرؤيتهم أجوب شرقاً وغرباً في تتبعهم لعلَّ عيناً تراني من عيونهم في كلَّ إقليم منهم خسة وكذا الغير والوتدان الخادمان له

وهي مطولة، وعلى مواضع منها اعتراض، أولها قوله: الغير؛ والألف واللام لا تدخل على غير وكل وبعضَ وبابه.

إلا أن النووي حكى أن الإمام أبا نزار الحسن بن أبي الحسن النووي النحوي، ذكر في كتابه «المسائل السفرية»: أن قوماً منعوا من دخول الألف واللام على غير وشبهها، وعندي: أن اللام تدخل عليها، فيقال: / فعل الغير ذلك، والكل خير من البعض، وهذا؛ لأن الألف واللام هنا ليست للتعريف، وإنها هي المعاقبة للإضافة.

## كقول الشاعر: كأن بين فكها والفك

إنها هو: بين فكّها وفكها، وقد نصّ بعضهم على أن غيراً تنصرف بالإضافة في بعض المواضع، والغير تحمل على الضد، والكل يحمل على الجزء، فصلح دخول الألف واللام من هذا الوجه.

وقوله: كل إقليم منهم منع إقليم الصّرف، وفي جواز منع الصرف المنصرف في الشعر خلاف، وفيها مواضع غير هذا من حيث المعنى.

وله قصيدة، أولها قوله: شعر، قال:

رعى الله أياما مضت بالمآزم وحي لياليها اللواتي تصرَّمت فها كان أهنا العيش فيهن إذ خلت لعلمك ياريّا ترين لمدْنَف لعلمك ياريّا ترين لمدْنَف وجودي له بالوصل منك فإنها لئن سَرَّت الأعراب يوماً غنيمة وإن قرَّ عيناً غائب بإيابه كلفت بها من قبل أن أعرف الهوى ولي ولها بالرّقمتين (1) مواقف ومن أعجب الأشياء أن بعادها

مع الخرد البيض الحسان النواعم بحضرة ذاك الخال بين المعالم أويقاتنا من كل واش ولائم يؤرقه في الليل نوح الحمائم تتمة أخلاق الرضى بالمكارم فإن لقا الأحباب أهنا الغنائم فقرّة عيني أن ترى أمَّ سالم وحُمِّلتُها بالرضع قبل التمائم مبرَّأةٌ من مرهفات المائم رحيق وأن الوصل سمُّ الأراقم/

[157] [

وله مشيراً إلى أبي عبدالله الأسواني، حيث إنه ادّعى أنه يرى المصطفى عَلَيْ في اليقظة، قوله أيضاً: شعر

فأصبحت سطحاً يجمع الخطّ والنقطا تريك رحيق النّفس سُماً من الرّقطا

ذكرت اللوى والأجرع الفرد والسّقطا وأطلقت من قيد الخيال مظاهراً

<sup>(1)</sup> الرَّقْمَتَان: بفتح أوله وإسكان ثانيه تثنية رقمة، وهي مجتمع الماء في الوادي، ورقمة الوادي حيث الماء، واختلف في موضعها، والأظهر أن إحداهما قرب المدينة، والأخرى قرب البصرة. معجم ما استعجم: (2/ 667)، معجم البلدان: (3/ 58).

فمن يلدّعي في هلذه اللدّار أنه يرى المصطفى حسّاً فقد فاه مشتطا ولكن بين النوم واليقظة التي تباين هذا الأمر مرتبةً وسطى

توفي في ليلة الاثنين، خامس عشر ذي حجة، سنة ثلاث وسبع مئة، ودفن بقرافة مصر، وقد أسن وتعدّى المئة، رَضَالِلَهُ عَنْهُ.

236. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نضر بن صغير ابن القيسراني، ينعت بالعزّ (1).

أحد كتَّابِ الإنشاء، كان فقيهاً فاضلاً.

سمع الحديث من قاضي القضاة القُشيري، والشريف موسى، وغيرهما.

ودرّس بالمدرسة الفخرية على مذهب الشافعي، وله نظم حسن ونثر مستحسن.

كتب عنه البرزالي وجماعة من أصحابنا شيئاً من نظمه، وكان كريهاً لطيفاً ظريفاً.

توفي بالقاهرة بين الظهر والعصر، من يوم الخميس الثامن من صفر، سنة تسع وسبع مئة، ودفن من الغد بالقرافة، ولم يكمّل الأربعين.

[1/158] حبدالعزيز بن محمد بن علي الطّوسي، المنعوت بالضيّاء، الفقيه الشافعي (2).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي:(3/ 414)، أعيان العصر:(3/ 103–104)، نهاية الأرب:(32/ 162)، الدرر الكامنة:(3/ 181)، المنهل السصافي:(7/ 285)، النجوم الزاهرة:(8/ 280–281)، السبرد الموشى:(236)، درة الحجال:(3/ 118–119).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي (3/325)، ذيل تاريخ الإسلام (ص67)، أعيان العصر: (3/105–106)، الوافي بالوفيات: (18/342)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/85)، البداية والنهاية: (1/217–218)، المنهل طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/717–218)، المنهل الصافي: (7/929–300)، النجوم الزاهرة: (8/225)، الدارس: (1/958–360)، شدرات الذهب: (8/72)، هدية العارفين: (1/580)، الأعلام: (4/66).

صنّف ودرَّس وأعاد.

وشرح «الحاوي الصّغير»<sup>(1)</sup> في الفقه، و «مختصر ابن الحاجب»<sup>(2)</sup> في الأصول. ودرّس بدمشق، وأعاد بالمدرسة البادِرَائيّة، والمدرسة النّاصرية.

وخرج من الحمّام فهات في يوم الأربعاء، سابع عشرين جمادى الأولى، سنة ست وسبع مئة بدمشق، رضى الله عنه.

238. عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد، أبو محمد بن أبي محمد بن أبي محمد بن أبي الحسن المصري، المنعوت بالزكي، الحافظ المنذري الفقيه الشافعي المقرئ<sup>(3)</sup>.

العالم المدقّق، والحافظ المحقق، والبحر الزاخر في الرّواية، والرّوض الناضر في الدّراية، والخاشع الناسك، والعابد السّالك، والوَرع الزاهد، والعامل العابد، سلك في

<sup>(1)</sup> كتاب الحاوي الصغير في الفروع لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (ت668ه)، وسمى شرحه: مصباح الحاوي ومفتاح الفتاوي، منه نسخة بالمتحف البريطاني رقم 5580، وأخرى بالخديوية بمصررقم 275/ 3.

<sup>(2)</sup> سمى شرحه: كاشف الرموز ومظهر الكنوز في شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب، حققه محمود عبد المنعم في رسالة ماجستير بجامع الأزهر سنة 1411ه/ 1991م.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 393-395)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 248-253)، نهاية الأرب: (92/ 466-265)، تاريخ الإسلام: (84/ 268-270)، سير أعلام النبلاء: (23/ 319-365)، و الأرب: (92/ 466-565)، تاريخ الإسلام: (12/ 506-565)، و وات الوفيات: (2/ 366-365)، الوافي بالوفيات: (91/ 10-25)، مرآة الجنان: (4/ 18-19)، طبقات ابن السبكي: (8/ 259-65)، البداية والنهاية: (13/ 245)، طبقات الشافعيين: (2/ 275-276)، ذيل التقييد: (2/ 134-135)، البدلوك: (1/ 502)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 111-113)، المنهل الصافي: (7/ 908-113)، حسسن المحاضرة: (1/ 355)، طبقات الخفاظ للسيوطي: (8/ 504-255)، شذرات الذهب: (7/ 460-505)، معجم المؤلفين: (8/ 264).

الحديث النبوي كلّ طريق، وأُتِي إليه من كلّ فجّ عميق، وخاض لججه، وامتطى من بحره ثبجه، فعذب شربه، ونها عشبه، وأينعت ثهاره، وزهت أزهاره، وصارت العمدة فيه عليه، وشُدّت الرّواحل من كل النّواحي إليه، علم أن الدنيا فانية، فاختار الباقي وترك الفاني، فشيّد معالم السُّنة، وعمَّر بها تلك المغاني والمباني، فإذا شدا بذكره شادٍ فعل في القلوب ما لم تفعله المثالث والمثاني.

رأيت بخط الإمام أبي الفتح القشيري على جزء سمعه منه، وكتب عليه: سمعته على شيخنا الإمام نُدرة الوقت عبدالعظيم.

وأخبرني شيخنا أبوالفتح محمد بن الدّشناوي قال: قال لي قاضي القيضاة أبوالفتح المُدُور يوماً: يا فقيه، فزت برُوية الشيخ [زكي] (١) الدين، / فقلتُ: وبرؤيتك، فكرّرتُ عليه، فكرّر القول، ثم قال: يا فقيه، كان الشيخ أدينَ منّي.

وقال لي القاضي أبوالطّاهر السّفطي: قال لي الشيخ المذكور: ضيّعنا زمانـاً في السفر والرحلة، ولو قطعناه عند الشيخ زكي الدين حصل الغرض.

وكان الإمام أبو محمد ابن عبدالسّلام يأتي إليه، ويحضر درسه ويقول: نحن هنا أذُنٌّ.

وبالجملة ففضائله كثيرة، ومناقبه غزيرة، وسيرته شهيرة، سيجازيه عليها عالم العلانية والسريرة.

قرأ القراءات على الأرتاحي، وتفقّه على الإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد القرشي ابن الورّاق، وقرأ العربية على أبي الحسين يحيى بن عبدالله النّحوي، وسمع الحديث منهم، ومن الحافظ علي بن المفضّل، وعليه تخرّج.

<sup>(1)</sup> في الأصل: ركن، والتصحيح من المصادر.

وذكر ابن مَسْدِي أنه كان على المذهب المعروف بالأثرية، فاستتابه المقدسي على رؤوس الأشهاد، ورده إلى الطريقة الأشعرية، ولازمه وانتفع به، حتى قيل: ليس في أصحاب ابن المفضّل أحفظ منه.

وسمع من أبي حفص ابن طبرزد، والإمام أبي القاسم الرّافعي، وخلائق بمصر، والإسكندرية، والصّعيد، والشام، والرّوم.

وولي تدريس المدرسة الكاملية، ولزم الخلوة، وانقطع بها، ما يخرج منها إلا يوم الجمعة، وتوفي ابنه الحافظ الرَّشيد، فشيَّع جنازته إلى باب المدرسة، وقال: أودعتك الله ورجع.

سمع منه الحفّاظ، وتخرّجوا عليه، منهم: عبدالمؤمن بن خلف الدِّمْيَاطِي، وقاضي القضاة أبوالفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، والشريف أبوالعبّاس أحمد بن محمد الحسيني النقيب، والتّقيّ عبيد الإسْعِرْدِي(1)، وخلائق.

وصنف تصانيف مفيدة، منها «مختصر كتاب مسلم» (2)، و «مختصر السنن لأبي داود» (3)، وهو غاية في بابه كثير الفوائد، وكتب عليه الحواشي الجيدة، وشَرَح التنبيه (4) في الفقه، / وذيّل على وفيات شيخه المقدسي (5)، وخرَّج أسهاء شيوخه في مجلدة، وله [1/159] كتاب «الفوائد السَّفرية»، و «تعاليق»، و «أجزاء» كثيرة، و «تاريخ مصر» في مجلدة كبيرة، فيها تراجم كثيرة.

<sup>(1)</sup> الإِسْعِرْدِي: نسبة إلى إسعرد، بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين المهملتين وسكون الراء تليها دال مهملة. توضيح المشتبه:(1/ 222-223).

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات في المكتب الإسلامي ببيروت، منها طبعة سنة 1998م، تحقيق الشيخ الألباني.

<sup>(3)</sup> طبع في دار المعرفة ببيروت سنة 1988م، تحقيق: محمد القفى.

<sup>(4)</sup> شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في إحدى عشرة مجلدة.

<sup>(5)</sup> تقدم التعريف به في الترجمة رقم (60).



حدّثنا عنه جماعة من أصحابه، وما زال يدرّس ويصنّف، ويسمع ويؤلف، ويكتب ويفيد، ويأتي بكل أمر حميد، إلى أن أتته المنية، وانقطعت به الأمنية.

فتوفي بالقاهرة بالمدرسة الكامليّة، في ثالث ذي قعدة، يوم السبت سنة ستّ وخمسين وست مئة.

ومولده بمصر، في غرّة شعبان، من شهور سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

239. عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بـن عبـدالله بـن محمـد بـن جعفـر، ينعـت بالزّكي، ويكنّى أبا محمد، ويعرف بابن أبي الإصبع المصري<sup>(1)</sup>.

أديب فاضل شاعر، متصرّف في أنواع البلاغة، صحب أبا اليمن الكندي وتـأدّب عليه، وسمع من أصحاب السّلفي، وغيرهم.

روى عنه بالإجازة منصور بن سليم، والحافظ عبدالمؤمن.

وله شعر جيّد، حدّث بشيء منه، روى عنه منه عبدالمؤمن بن خلف الحافظ، وأبوالحسن علي ابن سعيد الأندلسي، وأبوالحسين الجزّار (2)، وعليه تخرّج الجزّار في الأدب.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 338–339)، تكملة إكمال الإكمال: (9)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 21- 23)، تساريخ الإسسلام: (4/ 711–713)، مسسالك الأبسصار: (7/ 386–392)، عيسون التواريخ: (20/ 95)، فوات الوفيات: (2/ 363–366)، الوافي بالوفيات: (9/ 5-10)، توضيح المستبه: (1/ 512)، فوات الوفيات: (1/ 251)، المنهل السصافي: (7/ 307–300)، النجوم المستبه: (1/ 251)، شفرات الفهب: (7/ 308–459)، هدية الواهرة: (1/ 353)، معجم المؤلفين: (5/ 265).

<sup>(2)</sup> هو جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب المصري، من تصانيفه: كتاب فوائد الموائد، مات سنة 679هـ. ذيل مرآة الزمان:(4/ 61-78)، فوات الوفيات:(4/ 277-293).

[159] [

أورد له الحافظ الدِّمْيَاطِي في «معجم شيوخه»(١) قصيدته التي مدح بها الملك المعظَّم عيسى، وأولها قوله:

وزوِّد فـؤادي نظرةً فهـو راحـلُ وحسنك معدومٌ لديه الماثل وظلُّ عذاريه الضّحي والأصائل/ من السِّحر قامت بالدَّلال الـدَّلائل وهاتيك للبدر التهام منازل فَلِمْ لا رفعت الهجر والهجر فاعل وناظركَ النقَّاتَ بالسحر عامل فلا غرو إن صاحت عليه البلابل فإن لُـمْتَنى فيه فها أنت عاذل تُعَلِّقُه للصدغ فيه سلاسل وَرَتْ لقراهُ فهو في القلب نازل همت فهي للصبر الجميل قواتل يميت ويحيى فهو بوس ونائل

تصدَّق بوصل إنَّ دمعي سائلُ فخـدُّك موجـودٌبـه التَّـبرُ للغنـي أيا قمراً من شمس وجنته لنا إذا ذكرت عيناك للصبِّ درسها تنقّلت من طرفٍ لقلب مع النَّوى جعلتك بالتمييز نصباً لناظري أتجحدني أن القوام مثقف في التحديد أن القوام مثقاف التحديد التح غدا القدُّ غصناً منك يعطفه الصّبا أعَاذل قد أبصرت حبِّي وحسنه محيَّاهُ قنديلٌ لديجور شعره رأى طيف وجدي نار قلبي فظنَّها إذا جنَّ ليلي أخبت الوجد أدمعٌ كراحة عيسي في الرَّدي والنَّدي معاً

وأخذ في مدحه، وأورد له ابن سعيد قوله: شعر

<sup>(1)</sup> حقق بوحدة العلوم الشرعية في جامعة عبد الملك السعدي بتطوان، منه قسم المحمدين بتحقيق: الحسن آيت بلعيد سنة 2008م.

من اللفظ سمعي ساعة البين أسطرا وديعتها فهمي اللآليُ التي تُرَى من الجفن سيفاً بالدموع مجوهرا

فديت التي إذ ودَّعَتنيَ أو دعت فليًا اعتنقنا ردِّ دمعي لنحرها بكت ورنت نحوى فجرَّ د لحظها

ينمُّ عليها ثغرها وتنمُّ بي

أيا عبلة الأرداف لحظك عنتر

وقوله: شعر

دموعي فواشي حبّنا النظم والنشر وما لي على غاراته في الحشى صبر/

[[/160]

ولد في سنة خمس وثمانين وخمس مئة، وقيل: في تسع، وقيل: خمس وتسعين. وتوفي في ثالث عشرين شوال، سنة أربع وخمسين وست مئة.

 $^{(1)}$ . عبد العظيم بن عوض بن  $^{(1)}$ م أبو محمد المصري  $^{(1)}$ .

الفقيه الأديب الشاعر.

روى عنه الحافظ منصور بن سليم.

أنشدنا ابن المصفَّى الفقيه إجازة، أنشدنا منصور بن سليم، قال: أنشدني الفقيه عبدالعظيم لنفسه، قوله: شعر

وغنيّة بالحسن غانية لكنّها لم تخل من بخل سقمي وشيبي شاهدان على ضعفي وحسبي شاهدا عدل السّقم يأمرها مواصلتي والشّيب ينهاها عن الوصل

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

قال: وكتب كثيراً في الفقه، وغيره، وكان فيه فضل وأدب.

وبالإسناد المذكور إلى الوجيه منصور بن سليم، قال: أنشدنا عبدالعظيم، رحمة الله عليه، أيضاً لنفسه، قوله: شعر

ومن يصحب السلطان قصداً لماله كمصطحب كنزاً وفيه الأراقم أيصحب أساد الشُّرى في عرينها ويأمن أن تأتي عليه الضّراغم

توفي في شهر رجب، ودفن مستهل شعبان، سنة ستّ وأربعين وست مئة.

241. عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السُّهْرَوَرْدي، المنعوت بالنَّجيب، الفقيم الشافعي/ الصوفي $^{(1)}$ .

سمع الحديث من أبي علي ابن محمد بن سعيد بن نبهان، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وغيرهم.

وحدّث، سمع منه ابن أخيه أبو حفص عمر، وغيره.

وصحب أحمد الغزالي، وتفقه على أسعد الميهني، وغيره، وقرأ النحو، وله أدب وشعر.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (7/ 307) وفيه: السُّهْرَوَرْدِي: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة، تاريخ دمشق: (36/ 412-415)، معجم البلدان: (3/ 289-290)، إكهال الإكهال: (1/ 542)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 296-290)، تاريخ إربل: (1/ 707-111)، بغية الطلب: (10/ 4640)، وفيات الأعيان: (3/ 204-205)، تاريخ الإسلام: (38/ 163-167)، سير أعلام النبلاء: (20/ 475-478)، العبر: (3/ 400)، الوفيات: (1/ 263 (3/ 392)، وفيات الشافعين: (3/ 392)، وزار 373 وزار 374)، النبوم الزاهرة: (3/ 392)، شذرات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 11-12)، النجوم الزاهرة: (3/ 380)، شذرات المؤلفين: (3/ 340-360)، الأعلام: (4/ 49)، معجم المؤلفين: (3/ 311).

وولي تدريس النظامية ببغداد، وظهر أمره، وكان السلطان يزوره عند قدومه وعند رحيله.

ولد في صفر سنة تسعين وأربع مئة.

وتوفي ليلة السبت، ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وخمس مئة، قـدّس الله روحه.

242. عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الفرج بن حاتم القدسي، ثم الإسكندراني، يكنّى أبا الرَّضى، وينعت بالزين، الفقيه الشافعي الواعظ<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من أبي القاسم عبدالرحمن بن مُوقى(2).

وكان شاعراً محسناً.

روى عنه الوجيه بن العمادية.

أنشدنا ابن المصفَّى الإسكندراني إجازة، أنشدنا الحافظ منصور بن سليم، أنشدني أبوالرضى لنفسه إجازة، قوله: شعر

ما حنَّ صبُّ إلى أحبابه وصبا إلا وزاد فوادي وجده وصبا ولا سرى البرقُ من نجد وكاظمة إلا وسيَّرتُ في أسراره كتبا ولا حدا سائق الأظعان من طربٍ إلا وناديت واشوقاه واطربا

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

<sup>(2)</sup> هو الشيخ الفقيه المعمر مسند الإسكندرية أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى الأنصاري السعدي المالكي، يعرف بابن علاس، مات سنة 599هـ. سير أعلام النبلاء:(1 2/ 393 – 394).

[1/161]

إلا ترى من جفوني في البُكا عجبا/ أحباب قلبي فإن الشوق قد غلبا بعذله في هواهم زاده لهبا وفرطُ شوقي أراه في الهوى وجبا أني أميل بأشواقي لهم طربا وها غراب اغتراب البين قد نعبا](1) ولا بكى مُغْرمٌ من طول غربته [فَخلِّ يا عاذلي عني ملامك في وانظر إلى نار قلبي كيف تحرق من حبي لهم في الهوى دينٌ ومعتقدٌ وحقهم وكفاني فسيهم قسماً كأنني بشراب الوصل مختبلٌ

243. [عبد الكريم بن علي الشهرزوري القوصي زيـن الـدين، المعروف بـضامن الزكاة]<sup>(2)</sup>.

يا شهرزوري لا تطيع العذول وكون في الحب حولاً زمول وإن صدَّ من تهوى فغنّي وقول وإن صدَّ من تهوى فغنّي وقول حُبَيب عيَّ ما أدري من علَّموا حلَّل صدودوا والوصال حرَّ موا

وله:

من خلاعتى ما نفكر في رياستي دع نعيش خليع ونموت ما نريد كفن

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (55/أ).

<sup>(2)</sup> سقط من الأصل، وأثبتنا اسمه من المصادر.

انظر ترجمته في: الطالع السعيد:(334-335) وفيه: السهروردي، أعيان العصر:(3/ 137-138)، الوافي بالوفيات:(19/ 70)، الدرر الكامنة:(3/ 201-202).



ولا شيء نبيع غير راووق مع قدح ودن حرام الوضيع تتركوا لمن لسوراثتي أنا أولى من قرابتي

وله أزجال كثيرة شهيرة.

وانقطع في آخر عمره، ومدح المصطفى بمدائح.

وتوفي بقوص، بعد سنة خمس وسبع مئة (1)، والله أعلم.

244. عبدالكريم بن علي بـن عمـر الأنـصاري المـصري الأندلـسي الأصـل، الفقيـه الشافعي، المنعوت بالعلم، ويعرف بابن بنت العراقي<sup>(2)</sup>.

تفقه بالإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، وغيره، وبرع في الفقه والأصول، وكانت لـ م يد في التفسير، وله حظ من النحو، وتصدر للإقراء سنين.

أخذ عنه جمع كثير.

وتولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية، ودرَّس بالمشهد الخُسَيْني الفقه، وأعاد بالمدرسة الشريفية، وأعاد بالمدرسة الصالحية.

<sup>(1)</sup> كذا عند الصفدي في أعيان العصر، وفي الطالع السعيد والوافي بالوفيات: مات بعد السبع مئة، وفي الدرر الكامنة: مات في حدود سنة عشر وسبع مئة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (3/ 138-140)، الوافي بالوفيات: (19/ 65)، نكت الهميان: (177- 178)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 95-96)، طبقات الشافعيين: (950)، السلوك: (2/ 385-96)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 218-219)، الدرر الكامنة: (3/ 200-201)، حسن المحاضرة: (1/ 421)، طبقات الحاودي: (1/ 340-341)، طبقات الأدنيه وي: (1/ 261)، درة الحجال: (3/ 154)، هدية العارفين: (1/ 610)، الأعلام: (4/ 53)، معجم المؤلفين: (5/ 231).

وكان متفننا، وله حظ من الأدب.

كتب عنه شيخنا أثير الدين، وأقضى القضاة أبو عبدالله محمد الـشهير بـابن القـــ الـ وخلائق.

وأفتى، ودرَّس، وصنَّف، شَرَح التنبيه في الفقه (1)، وله «ردُّ على ابن المنير في ردّه على [161/ب] الزمخشري (2)، فقيل له عنه، فقال: هذا ردّ الردّ، وله «كتاب أملاه في التفسير (3)، وله نظم ونثر.

أنشدنا العلامة، قال: أنشدني لنفسه مما نظمه في النوم في قاضي القضاة ابن رَزِين، وكأنه لما صرف من القضاء، قوله:

یا موضح الخطب الجسیم إذا دجا وسری ثناهم عاطراً متأرّجا بعد السرار تری الهلال تبلّجا عـــ قریب فی الغــدا متفرّجا يا سالكاً سبل السّعادة منهجاً يا الذي دُرِسَت قواعد مجدهم لا تيأسن من عود ما فارقته وأبشر وسرِّح ناظراً فلقد ترى

وله قصيدة على قافية القاف طنَّانة، وله «قصيدة» يمدح بها سيدنا رسول الله عليه، وهي قوله، أولها قال:

أفنيت فيه تصبَّري وتجلُّدي وعصيت كل معَنِّف ومفنِّد

شوقي إلى تقبيل تربة أحمد فقطعت كل علائقي ورفضتها

<sup>(1)</sup> شرح قطعة منه.

<sup>(2)</sup> يسمى: الانتصاف من الكشاف، طبع قديهاً بمصر سنة 1308ه، ثم تكررت طبعاته.

<sup>(3)</sup> وصفه الصفدي بأنه مختصر احتوى على فوائد.

ودأبت في قطع المفاوز بالسُّرى والسير في وقت الهجير المجهد حتى تضمَّرت الرّكاب ومَضَّها بعد السَّفَار وعزّة في المورد وأذابها حرّ الهجير ولم تجد عوناً سوى حادٍ معين مسعد

وكان كثير التنديد والتسطيع، وبسبب ذلك وقع بينه وبين جماعة.

ومولده سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[1/162] وتوفي بالقاهرة، سابع صفر، سنة / أربع وسبع مئة.

245. عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن حسن بن حسين القزويني، أبوالقاسم الرافعي الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

محرر المذهب، والذي هو فيه الطراز المذهب، كان بارعاً في الفقه، والحديث، والتفسير، والأصول، وغير ذلك.

سمع من والده، والإمام أحمد بن إسهاعيل الطَّالَقَاني، وخلائق، منهم: أبو زرعة المقدسي، وتفقه بأبيه، وبالطّالَقاني المذكور.

روى عنه الحافظ المنذري، وأبو عبدالله محمد بن محمد الصفار، وغيرهما.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تهذيب الأسياء واللغات: (2/ 264–265)، تاريخ الإسلام: (45/ 157–159)، العبر: (3/ 190)، سير أعلام النبلاء: (2/ 252–255)، إثارة الفوائد: (2/ 495)، فوات العبر: (3/ 796)، سير أعلام النبلاء: (2/ 252–253)، إثارة الفوائدين: (8/ 2018–293)، الوفيات: (3/ 6718)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 2718)، طبقات الإسنوي: (1/ 571–573)، طبقات الشافعين: (4/ 8118–813)، توضيح المشتبه: (4/ 79)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 57–77)، النجوم الزاهرة: (6/ 266)، طبقات المفسرين للسيوطي: (1/ 70–71)، طبقات الداودي: (1/ 341–341)، طبقات الأدنه وي: (225)، أسياء الكتب: (3)، شذرات الذهب: (7/ 818–191)، هدية العارفين: (1/ 609–610)، الرسالة المستطرفة: (160)، الأعلام: (4/ 55)، معجم المؤلفين: (6/ 3).

وكان زاهداً ورعاً، متقلَّلاً من الدنيا، له مجلس يُملي فيه التفسير والحديث.

وصنق التصانيف المفيدة، منها: «الشرح الكبير للوجيز»(1)، جمع فيه المذهب وهذّبه، وضم طرقه المنتشرة، ورتّبه بعبارة محررة، ثم اختصره وصنف «المحرر»(2)، كتاباً يحفظ، متقناً، وشرَحَ مسند الشافعي(3)، وله كتاب «التذنيب»(4)، و «أمالي في الحديث»(5).

حكى في الشيخ الفقيه المقرئ الثقة أبو بكر الدَّنْدَري، قال: ذكر عند السيخ تقي الدين القشيري الغزالي والرافعي في الفقه، فقال: الرافعي في السهاء، ولما وقف على شرحه الكبير، قال: حزرت عليه أنه لا يُصنَّف في أقل من ثلاثين سنة، وذكر بعد ذلك له أنه صنفه في هذا المقدار، وقال: كيف كان يكون حال الشافعية لولا هذا الكتاب.

وحكى قاضي القضاة محمد بن عبدالرحمن القزويني، عن أبيه: أن الرافعي كان يصنّف في بستان، وخاف من ذهاب الضوء، فوقد شجرة، فاستمر وقودها إلى أن فرغ من الكتابة.

وحكى لي الشيخ نجم الدين البالسي، عن الخطيب زين الدين الوكيل، عن من حكى له، أن/ الرَّافعي ولي القضاء، وأن شخصاً مات وترك مالاً كثيراً، وأنه أمر أمين [162/ب]

<sup>(1)</sup> يسمى أيضاً: فتح العزيز بشرح الوجيز، طبع بدار الكتب العلمية سنة 1417هـ/ 1997م، تحقيــق: عــلي معوض وعادل عبد الموجود.

<sup>(2)</sup> حقق في رسائل جامعية بجامعة أم القرى سنة 1418هـ-1420هـ، وطبع بـدار الكتـب العلميـة سنة 2005م، تحقيق: محمد حسن إسهاعيل.

<sup>(3)</sup> طبع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر سنة 1428ه/ 2007م، تحقيق: وائل محمد بكر زهران.

<sup>(4)</sup> طبع باسم: التذنيب في الفروع على الوجيز للغزالي، بدار الكتب العلمية سنة 1425ه/ 2004م، تحقيق: أحمد فريد المزيدي.

<sup>(5)</sup> له أيضاً كتاب: الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة، حقق سنة 2012م بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة.

الحكم أن يقسم تركته، ويسلم لزوجته نصيبها، فاستكثر أمين الحكم نصيبها، وقال: لابُدَّ من مراجعة السلطان، فراجعه فقال له: كاسر، فوقفت المرأة للرافعي، فطلب أمين الحكم، وقال: ما قلت لك تسلم إليها نصيبها؟ فقال: السلطان قال لي: كاسر، فعزل نفسه، فبلغ السلطان، فطلبه، فسأله، فقال: هذه امرأةٌ أمرني محمد العربي بتسليم حقِّها إليها، ومنع محمد العجمي، فعزلتُ نفسي، فكشف السلطان رأسه، وقال: يفشر محمد العجمي، وقبّل يد الرافعي وسأله العود.

وكان من أصحاب الكرامات.

وقال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: لم أر في بلاد العجم مثله(1).

توفي في سنة أربع وعشرين وست مئة، بقزوين، أواخر سنة ثلاث.

والرافعي، قيل نسبه إلى جدّ له يسمّى رافع (2).

وقال النووي: إلى رافعان من قُرى قزوين(3).

وأنكر ذلك بعض العجم، وقال: ليس رافعان من قرى قزوين (4).

وذكره أبو عبدالله الصفّار الإسفرائيني، وقال: كان أوحد عصره في العلوم الفقهية أصولها وفروعها، مجتهد في زمانه في مذهب الشافعي، انتهى كلامه.

وأمُّه صالحة وقارئة لكتاب الله تعالى، تعرف ما يتعلق بذمتها، من بيت علم وصيانة،

<sup>(1)</sup> عزاه إلى ابن الصلاح النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (2/ 264).

<sup>(2)</sup> في سير أعلام النبلاء: (22/ 254): قال مظفر الدين قياضي قيزوين: عنيدي بخيط الرافعي في كتياب التدوين في تواريخ قزوين له أنه منسوب إلى رافع بن خديج الأنصاري، رضي الله عنه. وزاد ابن كشير في طبقاته: (814) وقيل: إلى أبي رافع مولى النبي ﷺ.

<sup>(3)</sup> دقائق المنهاج للنووي:(28).

<sup>(4)</sup> في سير أعلام النبلاء أيضا: قال لي أبو المعالي بن رافع: سمعت الإمام ركن الدين عبد الصمد بن محمد القزويني الشافعي، يقول: لم أسمع ببلاد قزوين ببلدة يقال لها: رافعان.

من بيت الأستاذ عبدالكريم القشيري، ترجمها ولدها المذكور.

وللرافعي نظم، منه قوله: شعر

سوادُ الشباب كليلٍ مضى وقد نمت فيه لقى غافلا

ونجم المشيب بدا فانْتَبِه فعمّا قليل يُسرى آفِلا

#### وقوله:

تنبّه فحقٌ أن تطول بحسرة تلهّف من يستغرق العمر نومه/ [1/163] وقد نمتَ في ليل الشبيبة غافلاً فهُبَّ لصبح الشّيب قد جاء يومه

246. عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبَّار التميمي، المنعوت بالقوام، أبو سعد السمعاني المروزي، الفقيه الشافعي الحافظ الرحال المكثر<sup>(1)</sup>.

طاف البلاد والأقاليم في طلب الحديث، وراح إلى ما وراء النهر دفعات، ودخل خراسان، وبلاد الجبال، وأصبهان، والعراق، والموصل، والجزيرة، والشام.

وصنف التصانيف المفيدة، منها: «الذيل على تاريخ بغداد»(2) الذي صنفه الحافظ أبو بكر الخطيب، و «تاريخ مدينة مَرُو»، يزيد على عشرين مجلدة، وكتاب «الأنساب»(3)،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (36/ 447-449)، المنتظم: (18/ 178-179)، التقييد: (367-368)، النظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (36/ 447-449)، المنتظم: (18/ 202-179)، وفيات الأعيان: (3/ 209-212)، الكامل: (9/ 338-338)، تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 308-368)، تاريخ الإسلام: (39/ 118-223)، العبر: (3/ 308-388)، سير أعلام النبلاء: (20/ 658-668)، تاريخ الإسلام: (3/ 180-188)، البداية السوافي بالوفيات: (19/ 60-63)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 12-13)، النجوم الزاهرة: (5/ 375)، والنهاية: (1/ 250)، شذرات الذهب: (6/ 340-348)، الأعلام: (4/ 55)،

<sup>(2)</sup> يوجد منه مختصر يشتمل على قسم المحمدين، اختصره الإمام ابن منظور.

<sup>(3)</sup> طبع عدة مرات، من أهمها نشرة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، سنة 1382هـ/ 1962م، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني.



وجمع لنفسه «مشيخة»(١)، وزادت مشايخه على أربعة آلاف شيخ.

وتفقّه على والده، وكان ثقة.

وقد مسَّه أبوالفرج ابن الجوزي وقال: إنه كان ببغداد يأخذ الشيخ ويعبُر به إلى فموق نهر عيسى فيحدثه، ويقول هو: حدثني فلان بها وراء النهر<sup>(2)</sup>.

قال الإمام الحافظ أبوالفتح محمد بن على بن وهب القشيري: الذي قاله ابن الجوزي باردٌ جداً؛ فإن الرجل رحل إلى ما وراء النهر حقاً، وسمع من عامة شيوخه في عامة بلاده، فأيُّ حاجة إلى هذا التدليس البارد، وإنها ذنبه عند ابن الجوزي أنه شافعيُّ، وابن الجوزي لا يُبْقي إلا على مُكسِّري الحنابلة، ولابن السمعاني أسوة بغيره.

ذكره الشيخ في كتابه «اقتناص [السّوانح]»(3)، وهو كثير الفوائد.

قال أبو سعد: ودَّعني عبدالله بن محمد بن غالب الجيلي نزيل الأنبار، وبكي، وأنشدني قوله: شعر

> ولما برزُن لتوديعهم بكوا لؤلؤاً وبكيت العقيقا/ أداروا علينا كؤوس الفراق وهيهات من سكرها أن أفيقا تولوا فأتبعتهم أدمعي فصاحوا الغريق وصحت الحريقا

[163] [

<sup>(1)</sup> طبع المنتخب من معجم شيوخه سنة 1417هـ/ 1996م في دار عالم الكتب بالرياض، تحقيق: موفـق بـن عبد الله.

<sup>(2)</sup> المنتظم: (18/ 179).

<sup>(3)</sup> في الأصل: اقتناص السوالح، والتصحيح من المصادر. انظر مرشد الزوار: (2/ 25)، والأعلام: (6/ 283)، والكتاب ما يزال في عداد المفقود.



ولد أبو سعد بمرو، يوم الاثنين حادي عشرين شعبان، سنة ست وخمس مئة. وتوفي بها سنة ثنتين وستين، غُرّة شهر ربيع الأول، رحمة الله عليه.

247. عبدالملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدَّولَعي، ودولَعية من قرى الموصل، يكني أبا القاسم (1).

كان من فضلاء الشافعية، واستوطن دمشق، وتولى الخطابة والتدريس بجامعها.

وحدث عن أبي الفتح الكَرُوخي، وأبي الحسن اليزدي، ونصر الله بن عبدالقوي المصيصى.

سمع منه المفتي أبوالحسن علي بن هبة الله بن سلامة المصري. وكان صالحاً متورعاً، وصنف في تحريم اليراع<sup>(2)</sup> «مصنفاً»<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (2/ 486)، إكال الإكال: (4/ 586)، الكامل: (1/ 187)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 104)، طبقات الفقهاء الشافعية: (2/ 570)، وفيات الأعيان: (7/ 203-204)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 420-421)، العبر: (3/ 123)، تاريخ الإسلام: (42/ 358-359)، سير أعلام النبلاء: (12/ 350-350)، الوافي بالوفيات: (1/ 111)، طبقات ابن السبكي: (7/ 187-188)، طبقات الإسنوي: (1/ 248)، البداية والنهاية: (13/ 40-14)، طبقات الشافعيين: (2/ 750-751)، ذيل التقييد: (2/ 154-155)، أن وضيح المشتبه: (1/ 147-148)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 15-25)، النجوم الزاهرة: (3/ 181)، الدارس: (1/ 317)، شذرات المذهب: (3/ 547)، منادمة الأطلال: (8-99)، الأعلام: (4/ 159).

<sup>(2)</sup> قال النووي: في اليراع وجهان: هو بفتح الياء وتخفيف الراء وبالعين المهملة، وهو جمع يراعة، أو إسم جنس واحدته يراعة، وهي الزمارة التي تسميها الناس الشبابة...واعلم: أن المذهب الصحيح المختار تحريم استاع اليراع، صححه البغوي وغيره، وقد صنف الإمام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدولعي خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه كتابا، مشتملا على نفائس وأطنب في دلائل تحريمه رَحَمُهُ الله تعالى. تهذيب الأسهاء واللغات: (4/ 199).

<sup>(3)</sup> ذكر له النووي في التهذيب: (2/ 78) كتاب: الرسالة المصنفة في بيان سبل السنة المشرفة.

مولده في سنة أربع عشرة وخمس مئة، وقيل قبلها.

وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وتسعين.

248. عبد الملك بن عتيق بن عبد الملك بن عتيق بن مكي بن محمد الفهري الإسكندراني، المنعوت بالشرف، يكنّى أبا محمد، ويعرف بابن الفُوِّي، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

استوطن مصر، وتردد إلى الثغر، ومدح ابن أبي الفرج.

وأورد من شعره الحافظ منصور بن العمادية، والأديب المؤرخ أبوالحسن علي ابن سعيد هذه القصيدة، التي أولها، قوله: شعر

[1/164]

آباؤها مثلها لم يرضهم نظري/ حارت على هديها في أثرهم فكري فالخسب مرصدة للنفع والضرر فالكر والكيد لايأتي من الصُّور فالبارد العذب قد يجري من الحجر فليت لو أنها أضحت به الاثمر على المخازي فهم شرُّ من البقر فصحَّ أنهم العباد للحجر فينا وأبدوا لماء الغدر من غُدر تركت قصد بني الدنيا الدنية إذ قد حاد عن وصفهم لفظي البديع وقد فسلا أقول لهم خُسبٌ مسندة ولا أقول لهم في حائط صُورٌ ولا أقول أكف القوم من حجر ولا أقول أكف القوم من حجر أشجار شوك بثمر اللؤم مثقلة غطي عقولم دهر أدارهم لا يعبدون جميعا غير درهمهم كم قد أطاروا لنار الشر من شرر

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

وربَّ مضرم نار سوف تحرقه وربَّ مستمطر قد حان من مطر

249. عبدالملك بن عيّاش بن فرج بن عبدالملك بن هارون الأزدي القرطبي<sup>(1)</sup>.

كان كاتباً أديباً شاعراً، وكان يوقّع لأبي يعقوب، ثم وقع عن ابنه المنصور، ثم عن ابنه المناصر.

قال ابن سعيد: ذكره صاحب «الملتمس»، وصاحب «زاد المسافر» أبوالبحر<sup>(2)</sup>، وأورد من شعره، قوله:

رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر خُلقت كبيراً وانتقلت إلى الصِّغر

فزاد ابنه أبوالحسن عليهما قوله: شعر

الـذي أطاع الهوى في الحالتين وما ازدجر

هنيئا له إذ لم يكن كابنه الذي

عصيتُ هوي نفسي صغيراً فعندما

أطعت الهوى عكس القضية ليتني

فلما بلغ ذلك أباه/ كتب إلى ابنه أبي الحسن المذكور بقوله: شعر بُنــيّ تجنــب كــل فعــل مُــذمَّم يقـود إليـه مــن هــوىً لـك قائــد

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: زاد المسافر: (93)، تكملة الصلة: (3/ 82-83)، تحفة القسادم: (73)، النظر ترجمت في: زاد المسافر: (93)، تكملة (93/ 200-201)، الوافي بالوفيات: (19/ 125)، الذيل والتكملة: (5/ 26-300)، تاريخ الإسلام: (98/ 200-201)، المحساضرات والمحساورات: (401-402)، نفسح الطيب: (4/ 327-328)، الإحسلام للمراكشي: (10/ 358-361).

<sup>(2)</sup> كتاب «زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر»، طبع بتحقيق: عبد القادر محداد بدار الرائد العربي ببيروت سنة 1939م، وطبع أيضا بتحقيق: محمد بنشريفة في مطبعة النجاح بالدار البيضاء سنة 1433ه/ 2012م. ومؤلفه هو أبو البحر صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبي المرسي، مات سنة 598ه، تقدمت ترجمته برقم (177). تكملة الصلة: (2/ 224)، تحفة القادم: (119-123).

وإنَّ عجيباً أن ألومك بعدما بدت لك مني في الضلال قواعد ويطمعني فيك المحال من المنى وكيف صلاح الفرع والأصل فاسد

قال: وكان ابنه هذا يوماً بين يديه، فدخل عليه غلام لا صبر عن النظر إليه، وقد نبت العذار بخديه، وجعل احمرار الخجل يجول في وجنتيه، فقال عبدالملك هذا لابنه أبي الحسن المذكور: أين شعرك الذي لا يُطيعك إلا في العقوق، ثم أنشد قوله:

أحب العذار إذا ما بدا على الخد كالعقرب السائله يدور به الآس مستجمعاً ومن حوله وردة جائله

فقال الابن المذكور مجيبا قوله:

[1/165]

أحبّ المليح على كل حال أبدراً يكون بدا أم هلال وأهوى عذاريه إن كتباً ولحيته حلية للجهال

ثم زاد بعد انفصاله من بين يدي أبيه بيتا ثالثا، وهو قوله:

وأفنى غراماً به إن غدا خبيراً بأحوال أهل البدال

قال ابن سعيد: وأنشدني أبوالحسن لأبيه عبدالملك المذكور قوله:

أحنُّ إلى تلك المعاهد بالحمى ويرتاح قلبي إذينمُّ عرارها فإن تك أيام الصبا قد تصرمت فها انصرمت أشواقها وادِّكارها/

قال: ونظر والدي يوماً إلى جارية مُولّدة، عليها غلالة رقيقة، فراقه حسن امتزاج الثوب وشفوفه، فقال: شعر

شفت غلائلها عن المنشور من ماء ورد شيب بالكافور

# فخرجت من صبري وقلت لمهجتي لابد لي من نفثة المصدور

قال: وكان الوليد بن طارق باقعة العصر حاضراً، فقال في هذه الرواية: عجبٌ من وجهين، أحدهما: أن أباك، رَحمَهُ أللَهُ، نظر إلى ظهر، والثاني: أنه هام بأنثى، فقال أبوالحسن: أحسن الشعر أكذبه.

توفي عبدالملك في سنة خمس وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد.

وقال الأبار: سنة ثمان وستين وخمس مئة (1).

وكان في خدمة بني عبدالمؤمن بيتان، كل منها يعرف ببني عياش: البيت القرطبي وهو الممدوح المشهور، والبيت الآخر من برشانة من جهة بسطة.

250. عبدالملك بن عيسى بن دِرْباس الماراني ينعت بالصدر، ويكنى أبا القاسم الفقيه الشافعي القاضي<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من أبي القاسم ابن البن الأسدي (3)، وأبي القاسم ابن عَسَاكِر الحافظ، وأبي الحسن علي بن سليان المرادي، وعليه تفقه، وعلى ابن أبي عصرون، وغيرهما.

وحدث بمصر، روى عنه العلامة أبوالحسن ابن بنت الجُمَّيزي، والحافظ المنذري، وقاضى القضاة ابن عين الدولة، وغيرهم.

 <sup>(1)</sup> تكملة الصلة: (3/83).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (2/ 156)، تاريخ الإسلام: (4/ 179)، العبر: (3/ 139)، سير أعلام النبلاء: (12/ 474-476)، الوفيات: (19/ 126)، طبقات الشافعيين: (773- 773)، السلوك: (1/ 287- 289)، رفع الإصر: (252-254)، النجوم الزاهرة: (6/ 196)، حسن المحاضرة: (1/ 408).

<sup>(3)</sup> هو أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد ابن البن الأسدي الدمشقي الشافعي، الشيخ الفقيه العالم المسند الصدوق، مات سنة 551ه. سير أعلام النبلاء: (20/ 247-248).



وولي القضاء بالديار المصرية، وكانت سيرته مرضية، ومضى على جميل وسداد(1).

[165/ب] ولد إمّا في آخر سنة ست عشرة، / أو أول سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الأربعاء خامس رجب، سنة خمس وست مئة.

251. عبدالمنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي، أبو محمد المصري النحوي الأديب<sup>(2)</sup>.

قال ابن العمادية: كان أبو محمد أوحد زمانه في النحو والصناعة العربية والدقائق الأدبية، ثم سكن القاهرة، وصارت له ثروةٌ وجاهٌ في الدولة الكاملية.

وذكره المنذري، وقال: أخذ النحو عن ابن برِّي والأدب، وحدث بشيء من شعره، وغير ذلك<sup>(3)</sup>.

سمع منه المنذري، وذكره ابن مَسْدِي، وأثنى على علمه، وقال: صنَّف في العروض والأدب<sup>(4)</sup>، وذكر أنه، سمع من السِّلفي، ومن أبي محمد العث<sub>ا</sub>ني.

قال: وأنشدني لنفسه، يمدح الأعز بن شكر بقصيدة، منها:

وعزيز أهدى النحول نحلةً صيرته يحكى الخلالا

<sup>(1)</sup> له رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري، طبعت بتحقيق: علي ناصر الفقهي سنة 1404هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 411-412)، تاريخ الإسلام:(46/ 152-153)، الوافي بالوفيات:(9/ 145-156)، بغية الوعاة:(2/ 115-116)، تاريخ الأدب العربي:(5/ 308)، الأعلام:(4/ 167)، معجم المؤلفين:(6/ 193).

<sup>(3)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 411).

<sup>(4)</sup> له كتاب تحفة المعرب وطرفة المغرب: في المسائل الخلافية في النحو وغريب الإعراب والتفسير واللغة والكناية، طبع بتحقيق: حسن رشيد سنة 2012م، بمكتبة الآداب بالقاهرة.

كم قضى في شبيهه باعتداء وغرامي به يزيد اعتدالا عَدِّ عن هجره وعُدْ لوصالي لترى بؤسي الذي قد توالى ثم لح سافراً ترى البدر إنا قد أرانا اللثام الهلالا وتبسم تشهد حباب الثنيّات لنا إن تحته السّلسالا

وروى الحديث عن أبي الثناء الحراني.

قال منصور: وكتب إلينا من شعره قوله:

[1/166]

وشادنٍ ثغره وريقت نور أقاح وصرف صهباء/ عامت على الماء نار فأعجب لنار عامت على ماء

وقال المنذري: سألته عن مولده، فقال: في يوم الثلاثاء، سادس عشرين [شعبان، سنة سبع وأربعين وخمس مئة بمصر.

وتوفي ليلة الثالث والعشرين من شهر ]<sup>(1)</sup> ربيع الآخر، سنة ثـلاث وثلاثـين وسـت مئة، رضى الله عنه (2).

252. عبدالمنعم بن عبدالعزيز الإسكندراني، يكنى أبا الفضل، أديب شاعر (3).

اتصل بالوزير العلوي ببغداد، وحصلت له عنده حظوة، فسعى له في رسالة من

<sup>(1)</sup> سقط من الأصل، والمثبت من تكملة المنذري.

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 411).

 <sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الكامل: (10/ 251) وفيه: يعرف بابن النطروني، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 291-292)،
 ذيل ابن النجار: (16/ 158-163)، ذيل ابن الدمياطي: (19/ 176-177)، الغصون اليانعة: (89-90)، فوات الوفيات: (2/ 405-406)، الوافي بالوفيات: (19/ 146-147)، الأعلام: (4/ 167).

الخليفة الناصر إلى يحيى المايرقي صاحب الدعوة العباسية بإفريقية، فحصل له عشرة آلاف دينار، ففرقها على جيرانه ومعارفه، فانحرف الوزير العلوي منه، ثم إنه حصل له ضَعْف، فلم يجد ما يتطبّب به، فحُمِل إلى البيارستان ببغداد، فلم يزل فيه حتى مات هكذا(1).

نقل ابن سعيد ترجمته عن ابن الربيب، وأورد من شعره المشهور قوله: شعر يا ساحر الطرف ليلي ماله سحر وقد أضرَّ بجفني بعدك السهر ولست أدري وقد صورت شخصك في قلبي المشوق أشمسُّ أنت أم قمر أنت الذي نعمت عيني برؤيته والقلب أشقاه فرط البعد والفكر أستغفر الله لا والله ما خلقت عيناك إلا لكي يفني بها البشر (2)

منغّصُ العيش من لا يرتضي أبداً حالاً ولم يلف إلا طامح البصر فلا صنيعة إلا وهي ضائعة فيه وليس على وهن بمصطبر وليس تلقاه ذا شكر لصاحبه من ليس يبرح غضبانا على القدر (3)/

253. عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن فرج بن خلف بن أحمد الخزرجي، من ولد سعد بن عبادة الغرناطي، يكنى أبا محمد ويعرف بابن الفرس

وأورد من شعره أيضاً قوله: شعر

[166] [

<sup>(1)</sup> مات في جمادي الآخر سنة ثلاث وست مئة، كما في المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر الغصون اليانعة لابن سعيد: (89)، وفي البيت الثالث:

أنت الذي نعمت عيني برؤيته لأنها شقيت من بعدها الفكر (3) انظر الغصون اليانعة لابن سعيد: (90).

# الفقيه القاضي الأديب الشاعر (1).

ذكره الأبار في «التحفة»، وأورد من شعره قوله:

أدّى إلى المكروه طولُ تواني لمحكم فينا يد الحدثان لعمر الرياح بليّن الأغصان يشكو العليل إلى الطبيب الجاني

إن الأناة حيدة ولربا فاعجل بدفع الخطب عنّا إنه لعبَت بنا حباته وذهابه فلئن شكوت إلى الخطوب فمثلها

#### وقوله:

ما بالنا متّهاً ودُّنا ونحن في ودكم نقتتل كأنكم مثل فقيه رأى أن يترك الظاهر للمحتمل

وقال يخاطب أبا بكر ابن مسعدة وهو بمراكش، بهذه القصيدة، أولها:

ولا زورة إلا بطيف إذا يسسري مهامه فيحٌ ما تجاب من الذَّعر نسيم أراك البرفي باطن البحر بحسبي شجواً إن نأيت أبا بكر ومن لي بمسرى الطيف منك ودونه وأخضر طام كلا هز متنه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (1/ 404)، تكملة الصلة: (3/ 127-128)، تحفة القادم: (1/ 128-128)، تحفة القادم: (1/ 118-118)، صلة الصلة: (3/ 194-196)، الذيل والتكملة: (5/ 58-66)، تاريخ الإسلام: (2/ 306-307)، سير أعلام النبلاء: (1/ 264-365)، الوافي بالوفيات: (1/ 151-151)، الإحاطة: (3/ 415-149)، المرقبة العليا: (1/ 110)، المديباج المذهب: (2/ 135-135)، الإعاطة: (1/ 471)، بغية الوعاة: (2/ 116)، طبقات الداودي: (1/ 262-365)، البلغة: (1/ 108)، الإعلام: (1/ 629)، الإعلام للمراكشي: (1/ 382-386)، الأعلام: (4/ 168)، معجم المؤلفين: (6/ 196).

رمته بوتر فهو يطلب بالوثر ضنينٌ على البيداء واللجيج الخضر كما هبَّ عن روض نسيمٌ من الفجر/ نياماً وإن لم تغض شفراً على شفر لعوفي ذاك الميت من ضمَّة القبر ويسبرد أكباداً أحسر من الجمر وما كنَّ إلا خلسة من يبد البدهر تُحمِّل ماء المزن قلب من الصخر تفتح زهر غِبَّ منسكب القطر تضوع روض الحزن عن عاطر الزهر وقد كان خفقاً يستطير من الصَّدْر وما أنت هاروت ولا هو بالسحر على الطُّرس رقمٌ لاح في صفحة البدر وقد يجزئ الضحضاح في عدم الغمر وما كلُّ هم النفس يردع بالصبر كزغب القطاما إن درجن من الوكر وأيُّ غنـاءٍ للـصبابة والـذكر فأقضى بهم حقَّ الطلاقة والبشر بقاصرة في الفيضل عن ليلية القيدر

يحساول إدراك النجسوم كسأنها وإني لأهدي الطّيف لكننس ب [/167] فَادَّى إِلَّ الركب عنك تحيةً ونبَّه ألحاظاً من النور لم تزل سلاماً لو أن الميت أصغى لمثله يكفكف دمعاً كان كالقطر سائلاً ويـــذكر أيامـــاً ســـلفن أوانـــساً وكم رقعة جاءت تحمله كها تفــــتِّح عنـــه كالكهامـــة غـــضةً وتهدي أحاديث الأماني مثل ما حديث يقرُّ القلب عند ساعه فقال يريك السحر بعض بيانه يضمهما خطٌ كأنَّ رسومه كلفت به أنساً وقرباً قناعةً وكم لوعة ذكرتني الصبر عندها وكيف يسوغ الصبر من دون صبية يطير بهم نحوي جناح صبابةٍ عسى الله يطوي البعد بيني وبينهم وماليلة يقضي بها الجمع بيننا

[16*7*]

مع الركب إذ يسري مع الريح إذ تجري/ لما سبقته نحوكم رقعة الشعر

عليك أبا بكر سلام مرددٌ سلام امرئ لوكان يملك أمره وله في الخسوف قوله:

حتى استوى ورأى النظار فاحتجبا ثم استردت حياء فوقها الطنبا

تطلع البدر لم يستعر بناظره كالخود القت رواق الخدر ناظرة

فها شئت من طيب ينمُّ لناشـق كوجنة معشوق على خد عاشق

وتفاحة يهدي لنا المسك ريحها يروقك منها حمرة فوق صفرة

ونارنجة تحمر في النهر مثل ما

تحمَّلها صدرُ الغدير كأنها

توقد نجم في المجرة سابح سريرة حب قد طوتها جوانح وقوله في نارَنْجَة:

وقوله في الزّرع:

وقوله في تفاحة:

مُبيضٌ نور ومصفرٌ وأحمرهُ والريح تطويه طوراً ثم تنشره

انظر إلى خضرة في الزرع قارنها كثوب وشْيي أجادته صوانعه

وقوله:

بأمواجها أيدي الرياح النواسم كجيش زُنُوج فرَّ قدام هازم

أخامات زرع أم نحورٌ تلاعبت تراها أمام الريح وهي تسوقها وفضائله لا تستقصي، ومحله من الأدب المحل الأقصى.

توفي في رابع جمادي الآخرة، سنة سبع وتسعين وخمس مئة، رَيَخُولَتُهُ عَنْهُ.

[1/168] عبدالمؤمن بن/ خلف بن أبي الحسن الدِّمْيَاطِي، ينعت بالشرف، ويكنى أبامحمد، الحافظ الفقيه الشافعي المقرئ النسابة<sup>(1)</sup>.

اشتغل بالفقه والأصول بدمياط على قاضيها ابن الخل، ثم قدم عليهم أبو عبدالله محمد بن النعمان، فسمع عليه الحديث، ورغَّبه في السماع، فدخل الإسكندرية، فسمع بها، ثم دخل القاهرة، فسمع من الحافظ المنذري، ولزمه، وتخرج عليه.

ثم دخل دمشق، فسمع بها من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل، وغيره، ودخل بغداد مرتين، وسمع بها من حفيد ابن الجوزي، والرضي الصغاني، وجماعة.

وورد الصعيد، فسمع به من جماعة، وقرأ القراءات على الكمال الضرير.

وطاف الأقطار، وبلغ من علوم الحديث الأوطار، وسمع الكثير من الجمّ الغفير،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/121)، المقتفي:(3/111-313)، المعجم المختص:(99-99)، تذكرة الحفاظ:(4/ 179-180)، معجم الشيوخ الكبير:(1/ 424-425)، رحلة العبدري:(989-290)، مسالك الأبسصار:(5/ 595-950)، برنامج السوادي آشي:(1481-150)، فسوات الوفيات:(2/ 409-110)، الوافي بالوفيات:(19/ 159-160)، أعيان العصر:(3/ 175-170)، الوفيات السفاعية الكبرى:(10/ 102-120)، طبقات الإسسنوي:(1/ 700-271)، البداية والنهاية:(1/ 470)، طبقات السفاعين:(1 (95)، ذيسل التقييد:(2/ 164-165)، غايسة النهاية:(1/ 472)، المسلوك:(2/ 403)، الدر الكامنة:(3/ 221-223)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(3/ 57-76)، المنهل الصافي:(7/ 367-373)، النجوم الزاهرة:(8/ 158-159)، طبقات الخفاظ للسيوطي:(1/ 503-164)، هديسة العارفين:(1/ 631-241)، درة الحجال:(3/ 164-165)، البدر الطالع:(1/ 643-105)، هديسة العارفين:(1/ 631)، فهرس الفهارس:(1/ 643-406)، هديسة العارفين:(1/ 631)،

وحصَّل ألف شيخ بالسماع، وبالإجازة خلائق وأنواع، وصارت الرحلة إليه، والعُمدة في هذا الشأن عليه، وما زال يفيد، ويؤلف، ويسمع، ويصنِّف، إلى أن أدركته المنية وهو على هذه الأحوال السنيّة، يسرُّ بها يسرده من السنة النبوية نفوساً، ويدير على الأسماع بها يفيده من فنونها كؤوساً، ويملأ بها يُمليه من علومها طروساً، يَحضُرُ بين يديه كل رئيس، ويجلس إليه ليستفيد منه كل نفيس، سمع عليه الأئمة الأعلام والقضاة والحكام.

وعُرض عليه القضاء بدمياط، فاجتهد واحتاط ورغب أن لا يعدَّ من القضاة، ولا يدخل نفسه في جنسهم، فاعتذر في التَّرك بأني لست أَنفَسَهُم ولا من أَنفُسِهِم، ومضى على جميل، موصوفاً بكل وصف جليل.

وله تصانيف كثيرة، وتآليف بكل مدح جديرة، منها: «أنساب الأنصار»<sup>(1)</sup>، و«السيرة النبوية»، وكتاب «كشف المغطى عن الصلاة/ الوسطى»<sup>(4)</sup>، و «الأربعين البلدانية»، و «المشيخة»<sup>(5)</sup>، وغير ذلك، وأجزاء كثيرة، [168/ب] و «حواشى»<sup>(6)</sup>.

وكان له في الفقه مشاركة، قرأ التنبيه، واشتغل بـ الأصول، وحفظ المنخول، ودرَّس في الحديث في المدرسة الظاهرية بالقاهرة، وبالقبة المنصورية.

<sup>(1)</sup> طبع له كتاب: أخبار قبائل الأوس والخزرج، تحقيق: عبد العزيز بن عمر البيتي، في الجامعـة الإســـلامية بالمدينة المنورة، سنة 1429هـ. فلعله هو نفسه.

<sup>(2)</sup> طبع بتحقيق أسعد محمد الطيب سنة 1416ه/ 1996م، في دار الصابوني بحلب.

<sup>(3)</sup> طبع باسم: فضل الخيل، تحقيق: نظام محمد يعقوبي، بدار النوادر سنة 2011م.

<sup>(4)</sup> طبع باسم: كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة 1410هـ/ 1989م.

<sup>(5)</sup> تقدم التعريف بها في الترجمة رقم (239).

<sup>(6)</sup> منها: حواشي على البخاري، وحواش على مسلم.



وله مشاركة في الأدب، ونظم لا بأس به.

أنشدني غير واحد من أصحابنا، قال: أنشدنا لنفسه، قوله:

وما الجهل إلا في كلام ومنطق ومنا الشرُّ إلا من كلام ومنطق

وما العلمُ إلا في كتابٍ وسنةٍ وما الخيرُ إلا في سكوتٍ بعفةٍ

## وقوله أيضا:

حديثا شهيراً صح عن علة القدح لثامنة وافته في غزوة الفتح

روینا بإسناد عن ابن مغفل بان نبی الله حین دخوله

وكان بديع الخُسْن، كامل الخلق، حسن الخط، كتب الكثير.

وأسمع الحديث إلى قريب الظهر، ثم طلع إلى منزله، فأدركه ما قضي من أجله في منتصف ذي القعدة، سنة خمس وسبع مئة.

ومولده بتونه (1)، من عمل دمياط، في أواخر ذي الحجة، سنة ثـ لاث عـ شرة، أو أول المحرم، سنة أربع عشرة وست مئة، رَضَالِلَهُ عَنهُ.

255. عبدالمؤمن بن المُدَلَّل البغدادي المراكشي الأصل، ينعت بالصفي، الأديب الكاتب الملحن<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> قال البرزالي: هي بليدة في بحيرة تنيس من عمل دمياط. المقتفي: (3/ 313).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: مسالك الأبصار: (10/ 696-504)، فوات الوفيات: (2/ 411-413)، أعيان العصر: (5/ 411)، الوافي بالوفيات: (9/ 161-162)، المنهل الصافي: (7/ 373-376)، هدية العارفين: (1/ 630)، الأعلام: (4/ 170)، وسموه: عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الخوبي الأرموي البغدادي، معجم المؤلفين: (5/ 20): وسماه: صفي الدين بن عبد المؤمن البغدادي، وذكر وفاته في سنة 656ه.



ذكره ابن سعيد، وقال: كان أبوه المدلل من ولد شخص مراكشي، ومات المراكشي بغداد، وترك ابنه صغيراً، فضُمَّ إلى قصر الخلافة، فرُبِّي مدللاً، وكان من أحسن الناس صورة، فمشى عليه المدلل، حتى جُهل اسمه، وتزوج من دار الخليفة، فوُلد له هذا الابن، فقام في خاطره أن يسميه/ عبدالمؤمن على اسم سلطان المغرب. [1/169]

قال ابن سعيد: ولم ألقَ ولا سمعتُ أن أحداً منهم تَسَمَّى به، إعظاماً لأول أئمتهم، ولشيءٍ أُلقي في الخواطر.

قال: ونشأ عبدالمؤمن في نعيم مُتَّصل، واغتناء غير منفصل، وكان أبوه المدلل كاتباً بارعاً، ينقل من خط ابن البواب، إماماً في التلحين، قد أخذه عن إسفندار البلخي، فتعلم عبدالمؤمن من أبيه الفضلين، حتى صار المشار إليه في زمانه، وصار يُعرف تارة بالكاتب، وتارة بالملحِّن، بحسب الأماكن، واشتمل عليه الخليفة المستعصم لميله إلى الصِّناعتين، فوفره على الغناء.

قال: وكنت أسمع به، ودخلت الموصل، فاجتمعت بإمامها في التلحين ابن الدهان، ومن بها من أئمة هذا الشأن، وأنا مع ذلك متشوق إلى الاجتهاع بعبدالمؤمن، إلى أن دخلت بغداد، فكان أول اجتهاعي به في خزانة المستنصرية، فرأيت شخصاً كأنه خُلق من كل شيء تستحسنه العيون والأسهاع والنفوس، فأخذت معه في باب لطيف من إيراد المرقصات والمطربات، فكان مما هزه طرباً وجعل يستعيده مني، هذه الأبيات التي أولها قوله: شعر

قد كنت يا قلب قد عزمت على السلوِّ عن الحبيب لتطاول الأيام في ذاك الجفاء وذا النحيب ولجهد ما تلقاه في الساعات من حذر الرقيب



وأراك تعزم ثم ترجع نادماً كالمستريب كذبتك نفسك ليس ذلك باليسير ولا القريب

فألح أن يعرف قائلها، فقلت: هي لي، فقال: إن كانت لك فشفّعها بها يعضدها، ويقرب الشهادة/ لك بها، قال فأنشدته قولي:

قلت للمحبوب كم صلف قال كم حب وكم شغف أن الأألوي على كلف فاسترح من هذه الكُلف كل ذي قلب غدا كلفاً فيه حتى البدر في كلف ما انثنى عن لحظ مقلته ناظر إلا أخو دنف لا تلمه إن رمى كبدي فغدت منه على تلف مقلتي خديه قد جَرَحت أتراه غير منتصف

فارتاح، وقال: زدني زادك الله خيراً، فهذا الذي يميل إليه سمعي، وعلى مثله يقبل طبعي، فأنشدته قولي:

فهل عسى خبرٌ من جانب الوادي منهم شفاءً لقلبي الهائم الصادي فناد هل عودة في ذلك النادي كرر حديثك لي ما بين حُسّادي ساقي المدام ولم ينهض بها الشادي كانها خلقت أيام أعياد

طال الوقوف برسم الداريا حادي عرِّج بمنعرج الوادي لعلَّ به فإن بدت لك أعلام لكاظمة يا من يحدثني عن من أهيم به لي بالهوى نشوةٌ لا يستقل بها لله أيامنا في أنسهم سلفت



[[/170]

فقال: يا أُخَيّ، هذا النمط الذي طال عهدي به وما مطلوبي غيره، فزدني منه، واحتمل تثقيلي عليك، قال: فأنشدته: شعر/

يكفيك منّي ومع بالحمى وكفى ووقفة فيه أنستْ كلَّ من وقفا وحاجة في ضميري لا أبوح بها إليك ولو أفنيتني أسفا يا مسعدي حين لا خلُّ يساعدني وناشراً لي من آي الهوى صحفا وذاكراً لي من أيام كاظمة مغنى به مال غصن البان وانعطفا هذي معاهد من قد كنت أألفه نقف بها نذكر العهد الذي سلفا واشفِ اللواحظ من أفق عهدت به بدراً تولى وخلَّ عندي الكلفا

فقال: ما يقع الإمتاع ببعضنا في هذا المكان، فإذا كان مثل اليوم وجدت سبيلا والموعد طلوع الشمس، قال: فاجتمعنا في ذلك المكان، وسرت معه إلى منظرة على نهر الصّراة، زخرفت بأنواع الرياحين والأزهار، ولم يقدم شيئاً على أن أخذ القانون وغنّى بهذه الأبيات، وهي قوله: شعر

خليليّ ما أحلى صبوحي بدجْلة وأطيب منه في الصَّراة غبوقي شربت على الماءين من ماء كرمة فكانا كدرِّ ذائب وعقيق على قمري أفق وأرض تقابلا فمن شائق حلو الهوى ومشوق فها زلت أسقيه وأشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقي وقلت لبدر التمِّ تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا أخي وشقيقي

فطرق أذني من حُسن الصوت والصّنعة ما لم أملك معه إظهار ما في الخاطر، قال:



فقلت: لمن الشعر، ولمن التلحين، وفي أي هنك (1) هـ و؟ فقال: السعر لابن المحري الدار البحري الدار البعدادي (2)، والتلحين لإمام هذه الصنعة أبي عمرو إسفندار البحري الدار البلخي النجار، والهنك الرُّصافي، ويعرف بأصبهان المئة، وهو من المدرجات المربعات ومن الأطواق، فقلت: أيدك الله، هذه فوائد ما طرقت سمعي قطّ، فلك الفضل في أن تُوصِّل هذه المعارف إلىّ، فأنشد، وقال: شعر

إن كنت ذا همة وجد تنل من العلم كل قصد وإن ترم نيل كل قصد بغير جد فثق بردي

فقلت: سترى مني الجدّ والاجتهاد ممن ينقل عنك وعن إمامك في أقطار البلاد، وكان قد احتفل بمكان آخر من غير أن يعرِّفني به، فانتقلنا إليه، وتناول العود وغنّى بقوله: شعر

لبس الستاء من الجلود جلوداً فالبس فقد برد الزمان برودا وإذا رميت بسؤر كأسك في الهوى عادت عليك من العقيق عقودا وانظر طيور الماء في أرجائها تختار حرَّ النار والسَّفودا عوداً وحركُ عودا وحركُ عودا

قال: فأوجب اجتماع السرور من كل جانب أن قبَّلت يده، وساق قصة طويلة، ذكر فيها أن يعلمه، فقال: أنا أحبُّ الناس في شخص يتعلم مني، ولـك الفـضل إن فعلت،

<sup>(1)</sup> الهنك: مصطلح موسيقي من أصل فارسي، ويعنى به: التناوب الذي يطلق للمغني حرية الغناء، واستعراض صوته عن طريق التنقل بين المقامات الموسيقية القريبة للمقام الأصلي الذي ابتدأ فيه الدور. (2) هو أبو الحسين محمد بن المظفر بن عبد الله الخرقي البغدادي الشاعر، كان رافضياً، مات سنة 455هـ الوافى بالوفيات: (5/ 25-27).



وذكر منها أن عبدالمؤمن التفت إلى جماعة هناك عليهم زيٌّ/عراقي، وقال: إيه، قال: [1/171] فز مز موا مجتمعين سهذا الشعر:

> ألا إن لي قلباً متى ذكر الحمى يميل به داعي الهوي كل ميله أمرِّغ خدى في مساحب ذيله دعوني إذا هب النسيم من الحمي وإنى لأرجو أن يعود وصاله وأخشى فوات العمر من قبل نيله

قال: ثم التفت إلى جماعة أخرى عليهم زيٌّ عراقي، وقال: إيه يا بطائحية، فزمزموا، ثم التفت إلى جماعة أخرى، فزمزموا، ثم صاح: يا ناجية، فغنت جارية من خلف سِتَارة مذا الشعر:

> ما ألطف هذه الشائل يا من لعبت به الشمول كالغصن مع النسيم مائل نــشوان يهــزه دلال بالباب يمدكف سائل ها عبدك واقف ذليل قد حمل طرفه الرسائل لا يمكنه الكلام لكن ما أطيب وقتنا وأهنا والعاذل غائب وغافل عـشقٌ ومـسرةٌ وخمـرٌ والعقل ببعض ذاك زائل والورد على الخدود غضٌّ والنرجس في الجفون ذابل

ثم قال: العادة يا كمالية، فغنت أخرى بالجنك العجمي، وقلَّبت الدار بعلو صوتها، وجلبت أوتار المضراب الكبير وهي تغني بهذا الشعر، وتقول:

غمن يلوح عملي تثنمي قده من نور أهل البيت طالع سعده/

فكأن يوسف بالجهال أقامه لينوب عنه خليفة من بعده لما نظرت إليه قال جماله بالله صَلِّ على أبيه وجده فطرب عبدالمؤمن، وغنى بهذا الشعر، فقال:

ألا لله أيام تقضت لنا بين الرصافة والحريم وثوب الدجلة الفضي أمسى تقبل هدبه أيدي النسيم وذكر قصة طويلة.

قال: ومما أنشدني عبدالمؤمن من غرامياته، قوله:

أبكي لفقدك أم لفقد فؤادي أفردتني وعكست فيك مرادي لا بل بكائي للجميع فإنني مع ما ذكرت عدمت طيب رقادي وجعلت أرتقب الخيال فلم يَزُر أيـزور مسلوب الكـرى ببعـاد ما أنت يا قلبي الذي عاهدتني مني وقد ذعـر المطيَّ الحـادي شق القلوب بشدوه والقلب قد خـلاه منـي هـائماً في الـوادي لو كان يعقل صار تلو فؤاده أو كـان يـصبر فـرَّ منه وسـادي الذنب لي يا سعد كان الرأي في أن لا أفـارق راحـلاً بفـؤادي

قال: وأنشدني لنفسه من قصيدة مدح بها المستعصم، قوله:

لله صدرٌ للإمام فإنها أقطار طاعته به قطمير تتزاحم الأضداد فيه فتنثني عنه وليس لوقعها تأثير

وحكى الحاج أحمد الخروف، قال: تعلمت شيئاً من الموسيقي ولحنت، واشتهرت



/ لي تصانيف، ثم اجتمعت بعبدالمؤمن، وغنيّت له من تصانيفي، وسألته أن أتعلم منه، [1/172] فقال: إن أردت ذلك فانْسَ جميع ما عندك، فإنه بغير أصل، ففعلت، واستفدت منه.

وكان قد صنّف آلة سهاها «النزهة»، فحكى لي قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني، قال: حكى لي فقير أني سمعت بها، فسافرت إليه قلت: جئت قاصداً لسهاعها، فرتّب لي درهمين كل يوم مدة مقامي، وأسمعني الآلة، وجعل مماليك له صوراً جميلة بشعور محلولة، يرقصون معي وهو يغني بها.

ولما ورد هلاوون<sup>(1)</sup> البلاد، أحضره فعمل بين يديه شيئاً أذهله، فقال: تمنَّ علي، فقال: تمنَّ علي، فقال: تمنيت أن ترفع السيف عن بغداد، فأمر برفعه.

وله مؤلف في الموسيقي، نافع، وحرّر منها أشياء واخترع، وانتهى إليه هـذا الفـن في زمنه علماً وعملاً.

قال: وأخبر عنه بعض من اجتمع به بمكارم كثيرة، وصدقات غزيرة، وكتب بخطه ختمة شريفة، وجلّدها بنفسه، فأخبرني قاضي القضاة جلال الدين أنها قُوّمت بثلاثة آلاف درهم لحسن الخط، وجودة التجليد والضبط.

وتوفي بعد السبعين وست مئة ظناً (2)، رضي الله عنه، والحمد لله وحده.

256. عبدالواحد بن محمد بن عبدالكريم بن خلف بن نبهان الزَّمْلَكَاني، المنعوت بالكهال، ويكنى أبا القاسم(3).

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل وهو هو لاكو، ويرد في المصادر بالصيغتين.

<sup>(2)</sup> في الحاشية بخط مغاير: توفي المذكور صفي الدين عبدالمؤمن، ظهر يوم الأربعاء، ثــامن عــشر مــن شــهر صفر، سنة ثلاثة وتسعين وست مئة. ويوافق هذا التاريخ ما ذكر في مصادر ترجمته آنفاً.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (48/ 101)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 316)، طبقات



كان عالماً بفنون من الفقه بمذهب الشافعي، والبيان والبديع والأدب، وغيرها، وولى القضاء بصَرْ خد، ودرَّس ببعلبك.

وصنف في البيان ثلاث كتب: الكبير، وسهاه «البرهان»(1)، والأوسط، وسهاه «التبيان»(2)، والصغير، وسهاه «المُجِيد في إعجاز القرآن المَجِيد»(3).

[172/ب] وهو كثير الشقاشق والخطابات، / قليل التحقيق والتدقيق.

قرأ على بعضهم قوله: سأخرق قرطاس سمعك، فجعل يده على أذنه، وقال: يا وذني.

ولما وقف على تصنيفه أبوالمطرف ابن عميرة، كتب على بعضه: أنه فاسد، ثم قال: والكل كذلك، ثم تركه.

توفي بدمشق، في ثامن المحرم سنة إحدى وخمسين وست مئة، وهو جد كمال الدين قاضي حلب، رَضَاً لِللهُ عَنْهُ.

### ومنهم:

الإسنوي: (1/ 310)، مرآة الجنان: (4/ 127 – 128)، طبقات الشافعيين: (876)، السلوك: (1/ 481)، بغية الوعاة: (2/ 119)، طبقات الأدنه وي: (237)، شذرات الذهب: (7/ 432)، كشف الظنون: (1/ 341) و (2/ 1883، 1987)، هدية العارفين: (1/ 635)، الأعلام: (4/ 176)، معجم المؤلفين: (6/ 209).

وفي جميع المصادر: عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، وفي بعضها: عبد الواحد بن خلف.

- (1) اسمه: البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن، حققه أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ونشر بالعراق سنة 1394هـ/ 1974م.
- (2) اسمه: التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، حققه أحمد مطلـوب وخديجـة الحـديثي، ونـشر بالعراق سنة 1383هـ/ 1964م.
  - (3) طبع بتحقيق: شعبان صلاح، بدار الثقافة العربية بالقاهرة، سنة 1410ه/ 1989م.

257. عبدالولي بن مظفر بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن قدام بن أبي الشرف بن عامر بن قيس بن تميم بن تمام بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي الخطيب، أبو محمد الجرجائي العدل<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً أديباً شاعراً.

حدث بشيء من شعره، روى عنه الحافظ المنذري.

أنشدنا العلامة أثير الدين أبوحيان، أنشدنا الإمام الحافظ الناقد، مفتي الفريقين، تقي الدين محمد بن وهب بن مطيع بن أبي طاعة القشيري، من لفظه، أنشدنا الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، أنشدني الخطيب عبدالولي بن مظفر الجرجائي لنفسه.

وأنشدني المفتي أبوالفتح محمد بن أحمد الدشناوي، عن والده إجازة، قال: أنبأنا الحافظ المنذري، أنشدني الجرجائي لنفسه، قوله: شعر

يحرَّم من هجرانه ما أحله ويبريء من أحشائه ما أعلَّه إلى أن هداه نحوه فأضله طواه الرَّدى طي الرداء وحله/ في أكثر الإحسان بي وأقله

عساه يعود المستهام وعلّه في سقم من أعدائه ما أصحه وما زال يوحي الطرف للقلب حسنه قضى الله أن القلب فيك متيمٌ أموت وأحيا منك بالسخط والرضى

[1/173]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (2/ 119)، الوافي بالوفيات: (19/ 193)، وفيهما: عبد الولي بن أبي السرايا بن عبد السلام، تبصير المنتبه: (1/ 314) وسماه: عبد المولى بن المظفر.



قال المنذري: وسألته عن مولده؟ فقال: سنة خمس وخمسين وخمس مئة بجرجا، وهي بليدة من عمل إخميم بحري برديس، رَضَالِلَهُ عَنْهُ.

258. عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن ابراهيم بن محمد أبو محمد، المعروف والده برواج، القرشي، حليف الأزد الإسكندراني المالكي<sup>(1)</sup>.

سمع الكثير من الحافظ السلفي، وأبي الفضل المشرف بن علي الأنهاطي، وعبدالعزيز بن فارس الشيباني، والقاضي أبي عبدالله ابن عبدالرحن الحضرمي، وأبي الطاهر إسهاعيل بن عوف، وأبي القاسم مخلوف بن جارة، وأبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني، ومن عبدالملك الصيدلاني، وخلائق.

وكتب كثيراً، وخرَّج أربعينيات، وعُمِّر حتى انفرد بأحاديث كثيرة عن السلفي، ورُحل إليه من البلاد.

وحدث، سمع منه الجم الغفير والحفاظ، منهم: المنذري، والحافظ الرشيد، ومنصور ابن سليم، وخلائق.

وكان ثقةً صالحاً.

وله شعر حسن.

أنشدنا عنه المفتي أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني، أنشدنا منصور بن سليم، أنشدني ابن رواج لنفسه، قوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: إكال الإكال:(2/ 372، 691)، صلة التكملة: (1/ 231–232)، تاريخ الإسلام: (1/ 391–392)، تادكرة الإسلام: (3/ 397/ 397)، العبر: (3/ 261)، سير أعلام النبلاء: (3/ 154)، تذكرة الحفاظ: (4/ 137)، السوافي بالوفيات: (1/ 201–202)، ذيل التقييد: (2/ 159)، النجوم الزاهرة: (7/ 22)، حسن المحاضرة: (1/ 378)، شذرات الذهب: (7/ 418).

ولَّى شبابك يا ساهي عن العمل وشبَّ حرصك كم تغتر بالأمل أما ترى الموت قد جالت عَسَاكِره وأنت في غفلة عن فجأة الأجل فقم وبادر بأعمالٍ تفوز بها وكن على حذر كالخائف الوجل

قال ابن سليم: سألته عن مولده؟ فقال: في سنة أربع وخمسين وخمس مئة./ زاد المنذري: في ذي الحجة.

وتوفي في ليلة الثالث عشر من ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وست مئة.

259. عبدالوهاب بن حسين بن عبدالوهاب المهلبي البهنسي الفقيه الشافعي القاضي، المنعوت بالوجيه، المكنى بأبي محمد<sup>(1)</sup>.

برع في الفقه، وله معرفة بالأصول والنحو، وكان متديناً.

وولي القضاء بالديار المصرية، ثم نزل القاهرة، والوجه البحري، واستمر فيه، ودرّس بالزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر، ودخل دمشق.

وحكى لي بعض الفقهاء أن قاضي القضاة شهاب الدين ابن بنت الأعز، كان إذا أراد أن يحضر مجلس القضاء يطلب الوجيه هذا، فقيل له: لم تفعل ذلك؟ فقال: أستكفي به نقد الضياء السفطى بمصر.

وكان جبّاهاً، بحث شخص عنده فقال: اشهدوا على أن هذا رجلٌ مخباط، فلُقّب بمخباط.

[173/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 87)، تاريخ الإسلام: (15/ 250)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 317- 318)، طبقات الشافعية لابن قاضي (3/ 318)، طبقات الإسنوي: (1/ 318–136)، السلوك: (2/ 195)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 183ه)، النجوم الزاهرة: (7/ 123)، حسن المحاضرة: (1/ 419)، بغية الوعاة: (2/ 183)، شذرات الذهب: (7/ 693)، هدية العارفين: (1/ 838)، الأعلام: (4/ 182)، معجم المؤلفين: (6/ 221).



وقال لي الشيخ شمس الدين ابن عدلان: بحث معه الشيخ ضياء الدين ابن عبدالرحيم فقال: يا ضياء لا تخبط.

وحكى لي السفطي قاضي قوص: أن بعض الطلبة جلس بين يديه، وقال له: انظر في أمري، لي أربع سنين في هذا الموضع، وحفظت أربعة كتب، وجامكيتي أربعة دراهم، وكَسَرَ الهاء في الجميع<sup>(1)</sup>، فقال: يا فقيه، من بنى أربعتك على الكسر.

وحكى لي القاضي أبو الطاهر السفطي، أن القرافي حضر مرة عنده الدرس وهو يتكلم في مسألة من الأصول، فقال: مسألتكم أصولية، وقد حضر شهاب الدين، فشرع القرافي يتكلم وأطال، فقال له الوجيه: اسكت عن خُبَاطك.

وتكلم بين يديه بعض الطلبة فقال له: فَرُّ وج يصيح بين الديكة.

[174] توفي في جمادي الآخرة، سنة خمس وثمانين وست مئة، رحمة الله عليه./

260. عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي الدميري القاضي الوزير الفقيه الشافعي، المنعوت بالتاج، ويعرف بابن بنت الأعز<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من جعفر الهمذاني، والحافظ عبدالعظيم المنذري.

<sup>(1)</sup> في الأصل: «وكسرها الباقي الجميع»، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 548-549)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 369-371)، نهاية الأرب: (3/ 140-141)، المقتفي: (2/ 558-551)، تاريخ الإسلام: (49/ 199-200)، العبر: (3/ 318)، عيون التواريخ: (3/ 518-352)، الوافي بالوفيات: (1/ 200-201)، مرآة العبر: (3/ 318-323)، طبقات الإسنوي: (1/ 77-78)، الجنان: (4/ 124)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 318-323)، طبقات الإسنوي: (1/ 75-38)، السلوك: (2/ 45)، طبقات الشافعية الكبرى: (3/ 38)، السلوك: (2/ 45)، طبقات الشافعية للبن قاضي شهبة: (2/ 318-140)، النجوم الزاهرة: (7/ 222-223)، حسن المحاضرة: (1/ 415)، شذرات الذهب: (7/ 555-556).

وتفقه في مذهب الشافعي، ودرّس بالصالحية، وبالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي.

وولي وكالة بيت المال بالديار المصرية، ثم وُزِّر بعد أن تقلب في الخدم.

وكان ذكى الفطرة، حادّ القريحة.

قال لي القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد الشهير بابن القاح: قال لي السيخ تقي الدين القشيري: قلت للقاضي تاج الدين: لو تفرغتَ للعلم كنتَ فيه أعظم من الشيخ، يعني ابن عبدالسلام.

وسألت شيخنا التاجي عنه، فقال: كان صحيح الذهن، تولى، رَحَمَهُ ٱللَّهُ، القضاء بالديار المصرية، فسار فيه السيرة المرضية، وأطلق في العدل يده ومقاله، وأنقذه من عثر الجور وأقاله، ووضع في يد التقوى عقاله.

سمعت قاضي القضاة أبا عبدالله محمد الكتّاني يقول: سمعت قاضي القضاة ابن الصائغ يقول: قاضي حماة، وتاج الدين ابن بنت الأعز.

وأخبرني بعض أصحابنا أنه ركب وتوجه معه إلى القرافة، ودخل على الفقيه المفضل حتى تولى عنه الشرقية، فقيل له: يا سيدنا تروح إلى شخص حتى توليه، فقال: لو لم يفعل قبَّلت رجله حتى يقبل، فإن هذا يسدُّ عني ثُلمة من جهنم.

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده، فلا يقبل شهادتهم، فتحدثوا مع السلطان الملك الظاهر، وحسَّنوا له أن يولي بقية المذاهب، فولَّوا معه ثلاثة، وولي الوزارة، وقطع بعض المكوس/ وسرَّ القلوب، وأحيا النفوس، ولم يـزل في وزارته وقـضائه في خيرٍ يُوليه، [174]و وجيل يُسديه، منتصباً لبرِّ يصنعه، وشرِّ يرفعه، وضر يحمله عـن الخلـق ويـضعه، إلى أن



انقضى أجله، وانقطع من هذه الدار عمله، وسار إلى رحمة الرحيم الكريم، وصار إلى من يجزيه بعمله، وهو بكل شيء عليم.

ورثاه المنفلوطي بمرثية، منها قوله:

یا دهر بع رتب المعالی بعده بیع السماح ربحت أم لم تربح قدًم وأخِّر من تشاء وتشتهی مات الذي قد كنت منه تستحی

توفي، رَحِمَهُ أَلَقُهُ، وجزاه عن المسلمين خيراً، في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب، سنة خمس وستين وست مئة بالقاهرة.

ومولده مستهل رجب، سنة أربع، رَحْمَهُ اللَّهُ.

261. عثمان بن أيوب بن أي الفتح الأنصاري العسقلاني الأصل، المنعوت بالفخر، المكنى بأبي عمرو، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

قدم القاهرة، وحدث بشيء من شعره، كتب عنه الفضلاء.

أنشدنا شيخنا العلامة الأستاذ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، أنشدني أبو عمرو المذكور لنفسه، يمدح شخصا يُنْعَت بالعلم، قوله: شعر

أتاني كتاب خِلْت في نشر طيّه بريق ضياء يخجل القمرين إلى علم أسعى به من سميّه فَنِلتُ منى بالسّعي والعلمين

ومن أخرى يمدح بها أيضاً، قوله: شعر

ومن ريقها وِرْدي ومن وجناتها وَرْدي وخمري لحظها والسَّاقي/

(1) انظر ترجمته في: أعيان العصر:(3/ 217-218)، الوافي بالوفيات:(19/ 309-310).

[1/175]

يا هند عندك مُنيَتي ومَنيَّتي بوعيد هَجْر أو بوَعْد تَلاق

منها في المدح قوله: شعر

يا طالب المعروف لُذ بجنابه فبراحتيه مفاتح الأرزاق يعطي لصفر الكف صفر نضارة والبيض من حمر وحمر عتاق

262. عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد بن تُولُولُوا(1) القرشي التينمَليُّ المولد، المنعوت معين الدين، المقرئ النحوي اللغوي الأديب الشاعر المالكي المذهب(2).

سمع بالمغرب، وبمصر، ودمشق.

وحدَّث عن أبي نصر ابن الشيرازي، وكتب عنه الفضلاء.

سمع منه من شعره أشياخنا وأصحابنا، منهم العلامة أبو حيان، والشيخ عبدالكريم ابن عبدالنور، وغيرهما.

أنشدنا الشيخ أثير الدين، أنشدني ابن تُولُوا لنفسه قوله: شعر أما السَّماح فقد أقوت معالمه في على الأرض مَنْ تُرْجَى مكارمُهُ

<sup>(1)</sup> قال الصفدي: بضم التاء ثالثة الحروف، وسكون الواو الأولى، وضم اللام، وفتح الواو الثانية، وبعدها ألف. الوافي بالوفيات: (1/20).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 286-92)، المقتفي: (2/ 85)، تاريخ الإسلام: (51/ 226-22)، (27 العبر: (3/ 358-360)، فوات الوفيات: (2/ 440-440)، الوافي بالوفيات: (2/ 21/20-22)، المنهل الصافي: (7/ 416-418)، النجوم الزاهرة: (7/ 368)، حسن المحاضرة: (1/ 568)، بغية الوعاة: (2/ 133)، درة الحجال: (3/ 206-207)، شندرات الندهب: (7/ 685)، هديسة العارفين: (1/ 655)، الأعلام: (4/ 206)، معجم المؤلفين: (6/ 254).

وله قال شعى قوله:

فطال ما غرَّ برقٌ أنت شائمهُ من باخلٍ لؤمه في الجود لائمه ويصحب الذل من عزَّت دراهمه غِنى ومات بسيفِ الفقر عالمهُ وحارب الفضل حتى ما يسالمهُ/

تُحمّلني ما لا أطيق له حملا

أرى منه وجهاً لست أرضاه لي نعلا

أعاد حذاءاً مدة الدهر لا يبلى

ف لا يغرَّنك من يلق اك مبتسباً لا تتعب النفس في استخلاص راحتها آخــى المذلــة إعــزازاً لدرهمــه ماذا أقـول لـدهر عاش جاهلـه قد سالم النَّقص حتى ما يحاربـه

[175/ب]

إلى الله أشكو أنني في ضرورة تُكلّفني إتيان كل مذمّم

مخافة قول الناس هذا لبخله

وله:

يا أهل مصر رأيت أيديكم فمذ عدمت الغذاء عندكم

عن بسطها بالنَّوال منقبضه أكلت كتبي كأنني أرضه

وله:

ولما تلاقينا ولم نخش واشياً يُنمُّ ولا خلاً من الحب يعذل جرى بيننا شكوى هوىً لو شكوتها إلى يَذْبل مستعطفا لانَ يذبُل ولد بتينمل (1) في إحدى الجادين، سنة خمس وست مئة.

<sup>(1)</sup> مدينة مغربية اشتهرت زمن الدولة الموحدية، ثم دمّرها المرينيون فلم يبق منها إلا بعض الأطلال، تبعد 100 كلم جنوب شرق مراكش، على الطريق المؤدية إلى تارودانت عبر ممر تيزي نتاست.

وتوفي بمصر في سلخ ربيع الأول، سنة خمس وثمانين وست مئة، رَيَحُاللَّهُ عَنْهُ.

263. عثمان بن عبدالكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي المحتد التِّزْ مَنْتِي المولد، ينعت بالسَّديد، ويكنى أبا عمرو<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً على مذهب الشافعي فاضلاً.

سمع من الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، وتفقه به وبغيره.

ودرَّس بالمدرسة الفاضلية، وناب في الحكم بالقاهرة، وكان متديناً متورعاً.

مولده بيز مَنْت (2)، من عمل البهنسا، سنة خمس وست مئة.

وتوفي بالقاهرة في خامس عشر ذي قعدة، سنة أربع وسبعين.

وقال الشريف: حادي عشر ذي قعدة (3).

264. عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن الـمُسَلِّم [الأنصاري الشافعي القاضي، المنعوت بالفخر، المعروف بابن بنت أبي سعد<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 678-679)، المقتفي: (1/ 356)، تاريخ الإسلام: (50/ 159)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 336-337)، طبقات الإسنوي: (1/ 153)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 140)، حسن المحاضرة: (1/ 416).

<sup>(2)</sup> تزمنت: بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة، قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد. معجم البلدان:(2/ 29).

<sup>(3)</sup> صلة التكملة للحسيني: (2/ 678).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 371–372)، تاريخ الإسلام: (4/ 380)، أعيان العصر: (3/ 220)، انظر ترجمته في: المقتفي: (1/ 370)، تاريخ الإسلام: (10/ 125)، طبقات الإسنوي: (1/ 348)، الوافي بالوفيات: (3/ 20/ 348)، طبقات السلوك: (3/ 20/ 250)، السلوك: (3/ 20/ 250)، السلوك: (3/ 20/ 250)، النجوم الزاهرة: (9/ 247).

وفي المصادر: ولد بداريا من غوطة دمشق، سنة أربع وعشرين وست مئة، وتـوفي، رَحِمَهُ أللَهُ، ليلـة الأحـد رابع عشر من جمادي الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

# قوله، يصف بِرْكة:

فكأنه إذ لاح للأبه صارِ والشمس فيه تلوح كالدينار منقوشة تبدو لعين القاري يرنو بطرف فاتر سحًارِ وبمهجتي من ذاك جذوة نار](1)

وجلا بياض النهر في مخضرها سبك اللجين على بساط زمرد وكأنها أرض الرياض صحيفة ومهفهف حلًّ الأقاحي ثغره أبكى ويضحك إذرآني باكياً

<sup>(2)</sup>.../ [1/176]

وأغدو بقلب من جوى الحُبِّ مُمَتَلِي ومنزله المعمور من أنسه خلي قِفَا نَبْك من ذكرى حبيب ومنزل

وبالرغم مني أن أوسده الشَّرى ولما رأيت الحيَّ غاب جمالـه وقفت حزيناً أنشد الجود والعُلا

265. عتيق بن أحمد بن ميسرة الفُرْغُليطِي، وفُرْغُليط<sup>(3)</sup> من قرى شقور، كنيته أبوبكر<sup>(4)</sup>.

كان أديباً شاعراً.

<sup>(1)</sup> زيادة من نسخة برنستون: (56/ب) و (57/أ).

<sup>(2)</sup> سقط من الأصل.

<sup>(3)</sup> قال ياقوت: بضم أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مضمومة، ولام مكسورة، وياء ساكنة، وطاء مهملة، قرية من أعمال شقورة نواحي قرطبة بالأندلس. معجم البلدان: (4/ 254).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(173-174)، الـذيل والتكملة:(5/ 117) وفيه: الغافقي القرطبي الفرغليطي.



ذكره ابن سعيد، وقال: هو أحد الشيوخ الذي شرب الدَّهر عليهم وأكل، المتنقِّصين الرجال في كل قولٍ وعمل، عقربي الطبع، مشنو الوضع، نحيف الشّكل، ركيك الفرع والأصل، لا يَسلَمُ أحدُّ من لسانه ولا يبيت في أمانه، ولو أنه غريق في إحسانه.

وأورد من شعره قوله:

توحَّد إذا أحببت عن كل ناصح فسحقاً لمن يبغي شَريكا لحبِّه فهم حدَّثوني ما استطاروا بنقله وهم أبعدوني كي يفوزوا بقربه

قال: وحالت به الحال إلى أن وقعت الحركة بإشبيلية، في سنة خمس وأربعين وست مئة، فانطلقت أيدي العامة في كل من ركب فيها من أجناد النّصارى، فهرب جنديٌ منهم فدخل درباً غير نافذٍ، فصادف أبا بكر خارجاً من داره، فطعنه في سلعة كبيرة كانت في وجهه حان بها حينه، وكُفّ عن المسلمين لسانه وعينه، فإنه كان معروفاً إذا نظر استحسان حصل المنظور إليه في أنياب نوب الزمان(1).

266. عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داود/ التَّوْزَري المُحْتِد، المصري [176] المولد، المنعوت بالفخر، الفقيه المالكي المحدث الرحَّال (2).

سمع الكثير، وقرأ بنفسه، قرأ صحيح البخاري أكثر من ثلاثين مرة، وقرأ مسند الإمام أحمد، والمعجم الكبير للطبراني.

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(173-174).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المعجم المختص: (155-156)، تـذكرة الحفاظ: (4/ 197)، معجم الـشيوخ الكبير: (1/ 437-438)، معرفة القراء الكبير: (392)، برنامج الـوادي آشي: (155)، أعيان الكبير: (3/ 228-229)، الـوافي بالوفيات: (19/ 334)، مرآة الجنان: (4/ 190)، البداية والنهاية: (1/ 130)، السلوك: (2/ 172)، غاية النهاية: (1/ 510)، السلوك: (2/ 492)، الدر الكامنة: (3/ 262)، درة الحجال: (3/ 209)، شذرات الذهب: (8/ 60).



وكتب بخطه كثيراً، وحدَّث.

سمع من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، ومن سبط الحافظ السلفي، ومن أصحاب البوصيري، والخشوعي.

وجاور بمكة، شرَّفها الله تعالى، إلى حين وفاته بها، في حادي عشرين ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

ومولده بمصر، سنة ثلاثين وست مئة.

267. عَطا مَلِك بن محمد بن محمد الجويني، ينعت بالعلاء، ويكنَّى أبا المظفر (1).

كان فاضلاً أديباً، مشاركاً في العلم.

تولَّى ديوان المكاتبات ببغداد.

وكان له مجلسٌ يجتمع فيه الفضلاء يتذاكرون العلم، ويبحث معهم، وله ببغداد آثار حسنة.

وحصلت له نكبة وضُيّق عليه، وجعل في عنقه غلٌّ من حديد، وأجلس على الرمل في يوم شديد البرد وهو صابرٌ راضٍ، فكتب إليه العلامة أبوالحسن الإربلي بأبيات يتوجع إليه فيها، فأجابه أبوالمظفر المذكور بهذين البيتين، وهما قوله:

لا تعجبنَّ لما ترى فالخيرُ فيه لعلَّه قد كُنتُ عَبْداً آبِقاً يعصِي الإلَه فغلَّه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 224–231)، المختصر في أخبار البشر: (4/ 16)، تاريخ الإسلام: (5/ 80–83)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 222)، عيون التواريخ: (12/ 318–319)، فوات الوفيات: (2/ 452–453)، الوفيات: (2/ 452–453)، الوفيات: (2/ 452–453)، الوفيات: (2/ 156، 156).

[1/177]

ومن شعره أيضاً، قوله البيتين:/

ومَنْهل العيش في هجرانكم كدرٌ يا ليت شعري متى يصفو من الكدر يا حسرتا لِلَيالِ أشرقت بكم وتلك الَّليالي التي عُدَّت من العُمُر

ولد يوم الأربعاء، عاشر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وتوفي بأرَّان (1)، ونقل منها، فدفن بتبريز في شعبان، وقيل: في ذي الحجة سنة إحدى وثهانين، وقيل: كانت وفاته في يوم الأربعاء، خامس عشر ربيع الآخر.

268. على بن ابراهيم بن سعد الخير الأنصاري البلنسي الأستاذ أبوالحسن (2).

كان إماماً في العربية والآداب، وله رسائل بديعة، ونظم رائق.

صنف تصانيف، منها: كتابه المسمى بـ «الحُلل في شرح الجُمّل»، ابتدأ حين انتهى ابن السّيد، وكتاب «جذوة البيان وفريدة العِقْيان».

وذكره الأبار في «التحفة»(3) أيضاً، وأورد من شعره قوله:

بأبي من بني الملوك غريرٌ قد تردَّيت فيه بُرْد التَصابي

<sup>(1)</sup> بالفتح وتشديد الراء وألف ونون، اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة بين أذربيجان وأرمينية، من مدنه: بيلقان وجنزة، وهو أيضاً اسم لحرّان البلد المشهور من ديار مضر. معجم البلدان:(1/ 136).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: زاد المسافر: (97)، تكملة الصلة: (3/212-213)، تحفة القادم: (98-71)، انظر ترجمته في: زاد المسافر: (97)، تكملة الصلة: (3/317-318)، السنيل المغسرب: (3/317-318)، رايسات المسبرزين: (208)، صلة السصلة: (3/ 187-191)، تاريخ الإسلام: (40/98-70)، فوات الوفيات: (2/ 180-460)، البلغة: (188-999)، هدية العارفين: (1/700)، الأعلام: (4/251)، معجم المؤلفين: (1/80).

<sup>(3)</sup> انظر تحفة القادم: (69–71).

ضاعفت حُسْنه ضفيرة شعر هي منه طراز بُـرُد الـشباب يتلـوَّى عـلى الـرَّداء مِرَاحاً كحَبَابِ يَنسَاب فوق حبَاب

وقوله يصف دولاباً:

[177] [

لله دولاب يفيض بسَلْسَلٍ في روضة قد أينعت أفنانا قد طارحَتْه بها الحمائمُ شجوها فيُجيبها وترجّع الألحانا فكأنه دَنِفٌ يدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عمّن بانا/ ضاقت مجارى طرفه عن دمعة فتفتّحت أضلاعُه أجفانا

وكان مع فضله منسوباً إلى غفلة تنتاب عليه.

توفي بإشبيلية، أوائل شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة (1). وقال في «الذيل»: سنة اثنتين (2).

ومولده في حدود عشرة، وجمع على كتاب «الكامل» للمبرد «حواشي».

وسمع من أبي الوليد ابن الدبَّاغ، وابن خِيرَة، وأبي الحسن ابن النعمة، وكتب لبعض الولاة.

ذكره الأبَّار في «الذيل»(3).

<sup>(1)</sup> تحفة القادم: (69).

<sup>(2)</sup> في تكملة الصلة:(3/ 213): توفي بإشبيلية، في أوائل شهر ربيع الآخر سنة 571هـ، ذكره ابن سفيان وبعض خبره عن ابن عياد، وقال ابن سالم: سنة 570هـ.

<sup>(3)</sup> انظر تكملة الصلة: (3/ 212-213).



269. على بن إبراهيم بن على بن عبدالرحمن بن حسن الأموي (1) الشَّريشي، المكنى أباالحسن، الكاتب النحوي الأديب (2).

قال ابن مَسْدي: كان ذا فنون من العلم، مع نباهة وفهم، كتب في ديوان الإنشاء عن جماعة، وتصرَّف في الأحكام مشكور الحلِّ والإبرام، وقرأ فنوناً قراءةً وتبييناً، واختصَّ بأبي بكر ابن محمد بن أحمد بن عبيد السكسكي، فأكثر عنه، وتأدَّب بأبي الحسن علي بن أحمد القاضي، وسمع منه، ومن أبي بكر محمد بن مالك بن يوسف الفهري.

قال: وأنشدني لنفسه، مما قاله يُودّع بعض إخوانه عند سفره للحج، قوله هذه الأبيات: شعر

خليليَّ قد وافيتها أرض طيبة هنيئاً لقد فازت ركابٌ تزورها وإلا فها للأرض يندى ترابها وما للمطايا من هواها مسيرها غداً تلتقي الأحباب إن ثبتَت لنا نفوسٌ تناهى شوقها وسرورها ونمشي على الخدّين منا كرامةً لأرضِ حوت خير الأنام قبورها/

[1/178]

وقال: مولده في ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

وبلغني أنه توفي في ربيع الأول، سنة ست وأربعين وست مئة، رحمة الله عليه.

<sup>(1)</sup> في أغلب المصادر: الأُمَيِّي: بضم الهمزة، وفتح الميم، وتشديد الياء آخر الحروف، وبعدها ياء النَّسب، نسبة إلى أميّة. صلة التكملة:(1/ 96).

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (3/ 239)، برنامج الرعيني: (133)، صلة التكملة: (1/ 95-96)،
 الـذيل والتكملة: (5/ 185-186)، تاريخ الإسلام: (47/ 86-87)، بغية الوعاة: (2/ 140)،
 الأعلام: (4/ 251)، معجم المؤلفين: (7/ 6).



270. على بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الكِنْدي التُّجِيبي المراكشي، يكنى أباالحسن (1).

أديب شاعر.

روى عنه المنذري من شعره وقال: أنشدني لنفسه قوله: شعر

أمكنتني من الوصال فأحْيَت ميِّتاً في الهوى بروح الوصال وأدارت عليَّ من ريقها العذب كؤوساً من خرة بزلال وألاحت للعين والسَّمع منها لؤلؤي ثغرها وحسن المقال ثم ألقت من ضمها نشر مسك من شذا عَرفه تفوح الغوالي

قال: وسألته عن مولده، فقال: في عشر ذي الحجّة، سنة اثنتين وثمانين بسبتة.

وتوفي بحماة، ثاني عشر شعبان، سنة ثمان وثلاثين وست مئة، ودُفن ليلة الثالث عشر (2)، رحمة الله عليه.

271. علي بن أحمد بن عرَّام الرَّبعي الأسواني، يكنى أبا الحسن(3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (3/ 251) وفيه: المعروف بالحرالي، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 560)، عنوان الدراية: (3/ 140)، تاريخ الإسلام: (4/ 330–337)، العبر: (3/ 232)، سير أعلام النبلاء: (3/ 40)، مسالك الأبصار: (8/ 330–337)، الوافيات: (2/ 120)، طبقات النبلاء: (3/ 750)، مسالك الأبصار: (3/ 330)، الوفيات الأدنه وي: (373–14 المفسرين للسيوطي: (3/ 770)، طبقات الداودي: (1/ 392–393)، طبقات الأدنه وي: (370–473)، كفاية المحتاج: (240–243)، نيل الابتهاج: (318–318)، شذرات الذهب: (7/ 330)، معجم المؤلفين: (1/ 603–603)، الإعمارة: (9/ 102–112)، الأعمارة: (4/ 256–255)، معجم المؤلفين: (7/ 13).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 560).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمت في: خريدة القصر (مصر): (12/ 165-185)، ذيل الخريدة: (140-141)، الطالع السعيد: (173-185)، السوافي بالوفيات: (20/ 115)، حسن المحاضرة: (1/ 565)، الأعلام: (4/ 256)، معجم المؤلفين: (7/ 20).

كان عالماً، أديباً شاعراً، بارعاً في النظم، مَدَح الملوك والوزراء والأعيان. ذكره العماد في «الخريدة»، وبالغ في الثناء على فضله (1).

وله «ديوان» شعر دالًّ على نُبله، وله في الأدب باع وساع وغررٌ، أبرزتها كثرة الموادِّ / وقوة الطباع، وها أنا أثبت من نظمه ما يسرُّ الصَّديق الودود، ويسخن عين [178/ب] الكاشَح الحسود، فمن ذلك قصيدته التي مدح بها الصّالح ابن رُزِّيك التي أولها قوله: شعر

وقَدْكَ فها لي من جوى الحب شاغلي غريم غرام ذاهب اللب ذاهب ملحً على من قلبه غير قابل وفي نرجس أضحى بعينيه ذابل قضيب لجين مائد القلب مائل لها ماس أم هزّته حسن شهائل بليث عرين صادق البأس باسل عقالاً لربات الخدور العقائل من الخدالا كي يُهيج بلابلي وجسم سقيم شاحب اللون ناحل وجسم سقيم شاحب اللون ناحل وأغيد خال بالمحاسن عاطل

إليك في أصغي إلى عدل عاذلي فليس يفيد اللوم عند متيم وأضيع شيء في الهوى نصح قائل فأقلل فعدري في عدار بنفسج وبي رشازرت غلائله على أسكر شمول أم شال ذعرته أيسطو غزال واهن البطش والقوى أذا ما رنا أضحى فتور جفونه وما بلبل الصّدغين فوق مورد فرفقاً بقلب أنت مستوطن له فداك الرزايا كل غيداء غادة فداك الرزايا كل غيداء غادة

<sup>(1)</sup> انظر خريدة القصر (مصر):(12/ 165-185).

[1/179]

من القلب معمور بذكراك آهل مضى لى بـ ل لو أنـ ه غــ ر زائــ ل وأسعفت فيها بالغزال المغازل/ هـو البـدر إلا أنـه غـر آفـل ولكن لها ساق صموت الخلاخيل لأشرف أن تسقى بسحب هواطل ويا طيب ريّاها لنا بالأصائل حوادث أيام غواف بصدرة ونعهاه ببؤس مواصل بهن معینات عِذاب المناهل تنادي بهم تالله صمة الجنادل عليه وأطلق من زمام الرواحل بلى ومقيلٌ من هجير النَّه ازل

حللت مع البين المشتِّ بمنزل فواهاً لريعان الشباب وحسن ما فكم ليلة بُلّغت أمنيتي بها وأحببتها أجلو دُجَاها بـشادن متى شئت غناني وشاحٌ لخصرها سقى مدمعى أيام لهوي فإنها فيا بردها المحبوب في وقدة الضحى سرقنا لذيذ العيش فيهن من يدي ولم ندر أن الدهر يعقب عطفه سقانا مياهاً آسنات وعهدنا فدع عنك نادى معشر أنت إنها وهاجر إلى الباب العزيز معوّ لاً فثم مقيل الخلق من عثراتهم

وهي طويلة.

وقال يمدح الأمير عز الدين ابن مُوسَك، بقصيدة أولها:

فناج إذا ما شئت زهر الكواكب نمتك وأعهام كرام المناصب

بلغت بسعي المجد أسنى المكاسب نزعت إلى جرثومة من خؤلةٍ

يبيحون في سبل المكارم ما غدت إذا وعدوا أوفوا وإن أوعدوا عفوا فآراؤهم تكفي النصال نصالهم لئن سبقوا واستأثروا بفضائل فإنك قد شَيَّدت بنيان مجدهم

تبيحهم في الرَّوع بيض القواضب وإن سُئِلوا أعطوا جزيل الرَّغائب كما كتبهم تغني غناءَ الكتائب وقت مجدهم في ما مضى عيبَ عائب/ [179/ب] وبرَّزت عن غاياتهم في المناقب

وهي قصيدة طويلة.

وقال أيضاً يمدح الأمير نَصيرَ الملك مالك بن محمد بن شيبان الطَّوْدي، بقصيدة طويلة، أولها قوله: شعر

معالم محتها صبا وشهائل ومشوى لداتي والدين أغازل ومشوى لداتي والدين أغازل وطابت بمغناه ضحى وأصائل خلت عرصات منهم ومنازل وباغي ندى راحاتهم ما تحاول وإن ناب خطب فالكفاة الكوافل أطاعتهم أقلامهم والدوابل وأشجعهم أرحام حام منازل وعاجلني شيب لفوديّ شامل لي أن تجلّى لي هَزبرٌ مناضل

تذكرت والذكرى عناءٌ وباطلً مقرِّ صباباتي وربع شبيبتي مقرِّ صباباتي وربع شبيبتي بهم لذَّ طعم العيش في جنباته كهول وشبَّان وشيب وصبية هم القوم يلقى زائد العلم عندهم بهاليل ديَّانُون حقاً أعفةً بهاليل ديَّانُون حقاً أعفة إذا كَتَبُّوا أو أَكْتَبُوا لعدوِّهم وإن ركبوا أبصرت أفرس عصبة وإن ركبوا أبصرت أفرس عصبة مضوا ومضى شرخ الشباب وريقه وقد كنت ذا بأس بوجدان مثلهم

إذا اصطدمت عند اللقاء الجحافل يميت ويحيي منه بأسٌ ونائل قطولٌ إذا أعيا الإجابة قائل يعاضدها السيف الذي هو حاملُ/ بطيءٌ على داعي الخنا متثاقل لأحكامها قاض بها شاء فاصل تحقق آمالٌ وتقضى وسائل

بضرب يعز العرب فارس تغلب فشاهدت ملء العين والقلب شيمة فعولٌ بها تقضي عليه يد العلا له عزمات هن أمضي من الضّبا سريع إذا يُدعى ليوم كريه خبير بأوضاع الرياسة محكم بساحته أحبب بها وعراصه

وله: شعر

[1/180]

وما المرء إلا من وقى الذم عرضه وعـنَّ فـلا ذامٌ لديـه ولا غـشّ وليس بمن يرضى الدناءة والخنا طباعا ولا من دأبه الهجر والفحش

وله: شعر

سأحلم عن خصمي بمجلس لغوه وأستر طول الدهر في الغيب عيب

وله أيضاً قوله: شعر

وقد كنت معذورا بآلفة الصبا فقد يُعذَر السَّاري إذا ظل مدلجاً

فهل لك بعد الشيب يا صاحِ من عذرِ ويُزرى به إن ضلَّ في وضح الفجر

ولست حلياً عنه في حومة الوغي

حفاظاً ولا أبغي رضاه إذا بغي

وكان نَصير الملك بن شيبان المذكور، قد سمع موشحة يُغنَّى بها، فاقترح على ابن

عرام المذكور أن يعمل مثلها، فنظم هذه الموشحة ومدحه فيها، وهي قوله:

أقلِّي العتب ويحك والملاما فإن العذل يغري في الغراما

ذريني قبل غادية الليالي أسابقها إلى خلس الوصال

وأله و بالغزالة والغزال مع الإمكان من قبل ارتحال/

وأهجر في لــــذاذاتي المناما وأمرزج ريت حبى بالمداما

وإن سَكِرت غدوت لها وشاحا وقد أمست حماها لي مباحا ونلت بها المراد ولا جُناحا فسادي عندها أضحى صلاحا

وكم من قبلها عنزت مراما ولم ترحم كئيباً مستهاما

وأزهار مفَتَّحة الكِمَام بكى مزنٌ بدمع منه هامى عليها فاغتدت ذات ابتسام تفوح كعرف جنات السلام

إذا نسمت بها ريح النعاما ظننت المسك فاح ولا ختاما

منها في المدح:

نصير الملك أسنا الناس مجدا

وأشرفهم أبابراً وجداً وأوثق منهم عقداً وعهدا وأشرفهم وأندى

[180] ب]

فرد من فيض راحته غماما وجرّد من عزيمته حُساما أنت مالكُ كل فضل

القد أنسيتني بالبر أهلي بمغناك الرحيب حططت رحلي/ وأذهب جودك الفيّاض محلي

فزادك ربنا نعم أجساما وعزاً ما تلا صبح ظلاما

وله مكفِّر، أوله قوله: شعر

خذ أهبة الرّواح فالدهر قد صدح بألسن فصاح من طارق الغير قد نلت كل حظً من كل باطل ولم أصخ لوعظ من قول قائل ولم أملل بلحظي نحو العواذل

فاكفف عن الجهاح فالشيب قد وضح وحلَّ في نواحي فوديك وانتشر كونسي على يقين يا نفسس بالنشور

واسعي لما يقيني أن بعثر القبور وراقبي وديني لخالق غفور فمنهج النجاح باد لمن طمح بأعين صحاح قويَّة النظر

فأقدم على المعدد بصالح العمل في المعدل في المعدد والعمد في المعدد والمعدد وال

واعدل عن المزاح وازجر هوى طمح واخفض من الجناح واغضض من البصر ويت وأنت جاهد في طاعة الجليل معفّراً وساجداً في ليلك الطويل

مشمراً ورائداً لعفوه الجزيل فليس من جناح على أمر جنح طوعاً إلى الصلاح وتاب واعتبر/ [181/ب]

> يا خالق الأنام يا واهب العقول يا مرسل الغمام في أزمة المحول عفواً بلا انتقام عن قائل يقول

بادر بصرف راح فالدّيك قد صدح وقم إلى اصطباح بالزّمر والوتر

قال العماد الأصبهاني<sup>(1)</sup>: سألت عنه في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، فقيل لي: إنه حيًّ بأسوان.

<sup>(1)</sup> في الأصل: الأسبهاني، والمثبت هو الصواب.



آخر الجزء الأول، يتلوه الجزء الثاني: على بن أحمد بن أبي فوة الأزدي، والحمد لله وحده وصلواته [على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم]<sup>(1)</sup>.

فرغ من تحرير هذا الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يد العبد الفقير إلى رحمة الله تعلى: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن على بن محمد الأصفهاني الشافعي القادري الداودي، عفا الله عنه وتاب عليه توبة نصوحا، ورحم الله من يترحم عليه آمين، وذلك بتاريخ: الاثنين سابع شهر ربيع الأول من سنة تسعين وسبع مئة، والحمد لله وحده عدد عفوه عن خلقه وصلّى [الله على أشرف المرسلين: محمد خاتم النبيين وعلى آله عدد عفوه عن خلقه وصلّى [الله على أشرف المرسلين: محمد خاتم النبيين وعلى آله عدد عفوه عن خلقه وسلّى [الله على أشرف المرسلين: محمد خاتم النبيين وعلى آله عدد عفوه عن خلقه وسلّى [الله على أشرف المرسلين: محمد خاتم النبيين وعلى آله على أشرف المرسلين: محمد خاتم النبيين وعلى آله على أله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين](2).

كتب في الحاشية أسفل الورقة على اليسار بخط مغاير:

أنهاه مطالعة: فقير الفيض الصمدي: موسى بن محمد الحسيني الحمداني، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين، وذلك في يموم الجمعة المباركة ثامن عشر شهر صفر الخير من شهور سنة ثمان وخمسين وألف، والحمد لله وحده.

وكتب في الوجه الآخر من الورقة بخط مغاير:

نظر فيه متأملاً زبد معانيه: محمد ابن الحاج أحمد الأغرار، وذلك في سنة 1130.



<sup>(1)</sup> عبارة مطموسة عمداً في الأصل الفاتيكاني.

<sup>(2)</sup> عبارة مطموسة عمداً في الأصل الفاتيكاني.







تَصَينيَفُ كَمَّالِالدِّينَأْ دِالفَضِّلَ جَعْفَرَ بِزِثْعَلَبِ الْأَدْفِوِي (تَ48هـ)

> تَحْقِیْق: د.قَاشِـ لَلسَّامَرَائِی ۔ د.طَارِوَطَاطِمِی

> > أَلْعُعُلَّ ذِلِكُ أَلِكُ أَنِنَ

وَرُبُونِ الْمُورِينِ الْمُؤْمِرِينِ الْمُؤْمِرِينِي الْمُومِرِينِ الْمُؤْمِرِينِ الْمُؤْمِرِينِ الْمُؤْمِرِينِي الْمُؤْمِي



تصنيف كَمَاللِدِّيزِلْيَالفَّضْلِجَعْفَربِزثَعْلَىالثُّدْفُوِي (جَمِّهُمَّ)

الجزءالثايي



[182] ب]

## /بسم الله الرحمز الرحيم ري يسروبه نستعين

272. على بن أحمد بن أبي قوة الأزدي، يكنى أبا الحسن<sup>(1)</sup>.

سكن مراكش، وكان أديباً شاعراً.

ذكره الأبار في «التحفة»، وأورد من شعره قصيدة يهنِّيءُ بها في فتح قفصة، منها في

المهنَّى قوله:

عند الكفاح وحزبهم مخذول منهم هناك عن الخليل خليل

منها:

إنَّ الصقور على البغاث تصول سطراً يرى في سفكه التأويل والدين جفنٌ بالسَّرور كحيل

ترك الفريسة وهي منه بمخلب كتبت يراع الصقر بين ضلوعه فالثغر ثغر بالبشائر باسم

فصلُ القضية أن حزبك غالبٌ

ذكَّرتَهم يومَ الحساب فلم يَسَلُ

ومنها:

والحلم أنك للإمام سليل وشفيتم الإسلام وهو عليل لم يُعرف التحريم والتحليل المجد يشهد والبسالة والنَّدى أحييتم الإيان بعد ماته ليولا بيانكم ونور هداكم

<sup>(1)</sup> انظر رترجمت في: تكملة الصلة: (3/ 224-225)، تحفة القادم: (154-155)، السذيل والتكملة: (5/ 154-155)، الريخ الإسلام: (3/ 308-301)، الوافي بالوفيات: (20/ 92)، وفيه: ابن أبي قرة، الإعلام للمراكشي: (12/ 74-77).



وقال يرثي أبا القاسم ابن حُبَيْش الخطيب(1)، بقوله:

يا سرحة العلم التي لما ذوت طُمست عيونٌ بعدها وعيون ما كنت إلّا الشَّمس يجهل قدرها من لم تعاوده ليالٍ جون

إيهٍ ثمالَ الطالبين وظلَّهم كلُّ المصائب ما عداك تهون

ومنها:

[[/183]

يأيها الروح المقدَّس لم تفِض إلا لتسعف فيك حور عين/

لله نعشك يوم حملك إنه لجميع أشتات العلوم ضمين

ومنها:

هذي المنابر باكياتٌ بعده فلها عليه زفرة وأنين

ولطالما طربت به حتى تُرى عيدانها قد عدن وهي غصون

غضبانُ في حق رفيقٌ بالورى كالسَّيف فيه مع المضاءِ اللين<sup>(2)</sup>

توفي بمراكش، سنة ثمان وست مئة، رَحْمَهُ اللَّهُ.

273. على بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن الميمون القيسي، المصري المولد، الفقيه المالكي، المنعوت بالتاج، المعروف بابن القسطلاني<sup>(3)</sup>.

سمع الكثير من الجم الغفير، وروى عن زاهر بن رستم، ويحيى بن ياقوت،

<sup>(1)</sup> هو أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي الألميري، يعرف بابن حبيش، الفقيم المحدث الأديب الخطيب، مات سنة 584هـ. بغية الملتمس:(357-358)، تكملة الصلة:(3/ 34-36).

 <sup>(2)</sup> انظر تحفة القادم: (154-155).
 (3) انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (2/371-372)، مشيخة ابن جماعة: (1/417-433).

<sup>(</sup>٤) انظر ترجمته في: ديـل مـراه الزمـان:(1/ 7/1-432)، مـشيخة ابـن جماعـة:(1/ 417-433)، الطـــبر:(3/ 313)، الـــوافي المقتفـــي:(1/ 164)، تـــاريخ الإســـلام:(4/ 200-201)، العـــبر:(3/ 313)، الـــوافي بالوفيـات:(20/ 121)، عيــون التــواريخ:(20/ 355-356)، مــرآة الجنـان:(4/ 124)، ذيــل التقييد:(2/ 179)، النجوم الزاهرة:(7/ 223)، كفاية المحتاج:(ص34)، شذرات الذهب:(7/ 556).

وغيرهما، وأجاز له الخشوعي، وعفيفة<sup>(1)</sup>.

روى لنا عنه قاضي القضاة أبوعبد الله محمد بن إبراهيم الحموي. وكان متديناً.

أفتى ودرَّس، وتولى دار الحديث بالقاهرة بالمدرسة الكاملية، ومدرسة المالكية بمصر، ومضى على جميل.

مولده ليلة السابع عشر، من جمادي الأولى، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة بمصر.

وبها توفي، في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وست مئة.

274. علي بن أحمد بن علي بن لبَّال الشريشي القاضي أبوالحسن (2).

ذكره الأبار، وقال: كان فقيهاً ورعاً ديِّناً.

قرأ القراءات على شريح بن محمد، وسمع عليه صحيح البخاري.

وشَرَحَ «مقامات الحريري».

[183]ب]

وكان أديباً شاعراً، ومن نظمه قوله: شعر/

ما كنتُ أحسب قبل رؤية وجهه أن البدور تدور في الأغصان غازلته حتى بدالي ثغره فحسبته درّاً على مرجان

كم ليلة عانقته فكأنها عانقتُ من عطفيه غصنَ البان

<sup>(1)</sup> هي أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبدالله الفارقانيَّة الأصبهانية، شيخة معمرة مشهورة، ماتت سنة 606هـ التقييد:(500-501).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: المطرب: (97-99، 181-182)، تكملة الصلة: (3/ 216-217)، تحفة القادم: (1/ 216-217)، المغرب في حلى المغرب: (1/ 303-304)، رايات المبرزين: (ص23)، صلة الصلة: (4/ 113-114)، الذيل والتكملة: (5/ 169-171)، تاريخ الإسلام: (1/ 157)، الوافي بالوفيات: (2/ 90-92)، غاية النهاية: (1/ 521)، نفح الطيب: (3/ 442)، الأعلام: (4/ 256)، معجم المؤلفين: (3/ 21).

ولَبَّال : بفتح اللام وقيل بضمها، وتشديد الباء الموحدة، وبعدها لام.

يطغى ويلعب تحت عقد سواعدي كالمهر يلعب تحت ثني عنان وله:

ألبسني حلَّة النضنى قمرٌ ألبسه الحسن حلة الخفر أرسل من صدغه لعارضه ذوابةً تحت لَمة الشعر يفتر عن فضة وعن بَرَدٍ وعن أقاحٍ نَدِّ وعن درِّ

وله:

لما تقوَّس مني الظهر عن كبر وابيضٌ ما كان مسودًا من الشعر جعلت أمشي كأني نصف دائرة تمشي على الأرض أو قوس بلا وتر ومن هذا أخذ بعضهم قوله: شعر

تقوس بعد طول العمر ظهري وداستني الليالي أيَّ دوس فأمشي والعصا تمشي أمامي كأن قوامها وتراً لقوسي توفي ببلده، سنة ثلاث وثمانين وخس مئة.

ومولده سنة ثهان وخمس مئة.

275. على بن إسماعيل بن حسن بن عطية التُّلُكَّاتي، قال: وتُلُكَّاتة: بضم التاء واللام وتشديد الكاف، الصنهاجي الأبياري المولد الفقيه المالكي الشاهد العدل<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: إكال الإكال الإكال (1/ 165)، معجم البلدان: (1/ 85)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 477-478)، اللباب في تهذيب الأنساب: (1/ 27)، تاريخ الإسلام: (4/ 305-306)، الدوض المديباج المذهب: (2/ 121-123)، توضيح المشتبه: (1/ 140)، تبصير المنتبه: (1/ 34)، الروض المعطار: (ص10)، حسن المحاضرة: (1/ 454-455)، ديوان الإسلام: (1/ 75)، معجم المؤلفين: (7/ 37).

ذكره الحافظ منصور بن سليم الإسكندراني، وقال: كان من العلماء الأعلام أئمة الإسلام، برع في فنون من الفقه والأصول/ والكلام، وناب في الحكم بالإسكندرية عن [184]] قاضيها أبي الحسن عبد الرحمن بن سلامة، ودرّس بمدرسة أبي الفرج.

وصنف تصانيف<sup>(1)</sup>، منها: «شرح البرهان في الأصول»<sup>(2)</sup>، تصنيف إمام الحرمين الجويني.

وروى الحديث عن أبي الطاهر إسهاعيل بن عوف، وأبي القاسم بن جاره، وأبي عبدالله محمد بن محمد الكِرْكَنْتي.

وتفقه على ابن عوف، وأبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي، والكِرْكَنْتِي المذكور.

قال منصور: وجدت بخط ابن الأبياري المذكور، مما كتب به إلى أبي محمد عبدالعزيز بن عبدالله بن الصواف، جواباً عن كتابٍ كتبه إليه أبو محمد المذكور، وأجابه ابن الأبياري عنه بهذه الأبيات وهي قوله:

أتاني كتابك يا سيدي فجلّى الهموم وأهدى السرورا وصار فديتك لي مؤنساً وقد كنت في وحشة مستطيرا فأما دعاؤك فهو المنى وأما دعاؤك فهو المنى فمن ألف الشوق أضحى أسيرا وأما سؤالك عن حالتي

أخذ عنه الفقه والأصول الإمامان أبوعَمرو ابن الحاجب، وأبوالحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي، وغيرهما.

ولد بأبيار، سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> من تصانيفه أيضاً: كتاب سفينة النجاة، صنفه على طريقة الإحياء للغزالي، وله تكملة على كتاب مخلوف، الذي جمع فيه بين تبصرة اللخمي والجامع لابن يونس والتعليقة لأبي إسحاق.

<sup>(2)</sup> اسمه: التحقيق والبيان في شرح البرهان، طبعته دار الضياء بالكويت سنة 2011م، تحقيق: علي بسام.

وتوفي بالإسكندرية، سادس شهر رمضان، سنة ست عشرة وست مئة. وتُلُكَّاتة: قبيلة من الربو (1).

276. علي بن إسهاعيل بن علي بن عبدالله القرشي الطوسي الأصل، المنعوت المعروف بابن السيوري، الإسكندراني المولد، المكنى بأبي الحسن<sup>(2)</sup>.

[184/ب] كان نحوياً فاضلاً، أديباً شاعراً./

روى عن الحافظ أبي طاهر السلفي، وحدث بشيء من شعره.

روى عنه عبدالوهاب بن رواج، وعلي بن المفضل المقدسي الحافظ، وأبوالقاسم الصفراوي، وغيرهم.

أنشدنا الفقيه المفتي أبوالعباس أحمد بن المصفى الإسكندراني إجازة، أنشدنا الإمام الحافظ منصور بن سليم الإسكندراني الفقيه، أنشدنا عبدالوهاب بن رواج، أنشدني أبوالحسن المذكور لنفسه قوله: شعر

إذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلُّف فلا تعد بعد ذا إليه فالما ودّه تكلُّف

وبه إلى أبي القاسم الصفراوي، قال: أنشدنا على بن إسهاعيل لنفسه، قوله: شعر قل للذي يجمع الأموال مجتهداً بجمعها فرحاً قد غرَّه الأمل لا تفرحنَّ بدنيا قد شغفتَ بها على قليل لعمر الله ترتحل

<sup>(1)</sup> قبائل تلكاتة: قبيلة صنهاجة برنسية، وهم بنو تلكات بن كرت، من أكبر بطونهم: بنو مناد، الذين ينتمي إليهم بنو زيري وبنو حماد ملوك صنهاجة بتونس والجزائر. انظر نهاية الأرب:(24/ 197)، تاريخ ابن خلدون:(7/ 53).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (2/ 137)، تاريخ الإسلام: (43/ 153)، الوافي بالوفيات: (2/ 142).

فاجعل لنفسك داراً إن حللت بها حَمَدْتَ أمرك فيها حين تنتقل وله:

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها بالمال والخيل والأولاد والخول وعرَّجوا عن طريق الحقِّ إذ جهلوا سبل الرشاد بطول العمر والأمل والحق أبلج لا يخفى على أحدٍ إن السلامة خير القول والعمل

ولد بالإسكندرية ليلة عرفة، سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

وتوفي في رجب، سنة أربع وست مئة.

277. على بن إسهاعيل بن يوسف القُوْنَوِي، المنعوت بالعلاء، الشافعي العلامة الصوفى (1).

شيخ الشيوخ/ وقاضي القضاة، شيخ الدهر وعالمه، ومن شادت به أركان التصوف [185] ومعالمه، إن ذُكِر التفسير فالزمخشري، أو الفقه فالطبري، أو البيان والبديع فالسكاكي والجزري، أو النحو فالجياني أو العكبري، أو التصريف فصاحب «الممتع» منه يمتار وفي معرفته لا يمتري، أو التصوف فالجنيد والسّري، أو الأصول فالبحر العجاج،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 87)، المعجم المختص: (162–163)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 274)، مسالك الأبسصار: (9/ 205–215) و (27/ 541)، أعيان العسصر: (3/ 285–295)، السوا في مسالك الأبسصار: (9/ 205–210)، مرآة الجنان: (4/ 280)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 132–136)، طبقات الإسنوي: (2/ 170–172)، البداية والنهاية: (1/ 147)، السلوك: (3/ 123–124)، طبقات الإسنوية لابن قاضي شهبة: (2/ 271–273)، المدرر الكامنة: (4/ 29–34)، النجوم الزاهرة: (9/ 279)، بغية الوعاة: (2/ 491–150)، طبقات المداودي: (1/ 898–400)، شذرات المنافعات الداودي: (1/ 898–400)، شذرات الأعلام: (4/ 269)، معجم المؤلفين: (1/ 717)،

<sup>(2)</sup> لعله يقصد كتاب الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي(ت669هـ)، حققه فخر الدين قباوة، وطبع بجامعة حلب سنة 1970م، وبمكتبة لبنان ناشرون سنة 1996م.



والعارض الصيب، أو الكلام فابن فورك وابن الطيب، أو الجدل والخلاف فالنسفي والعميدي (1) يسلِّمان له فيه، أو المنطق فالخونجي والأبهري يتلقياه مِن فيه.

هذا مع عقل وافرٍ، وثوب يلبسه مما حرم الله طاهر، ونسك باهر، ودين ظاهر.

أقام بالقاهرة قريباً من ثلاثين سنة، يلقي دروساً تُحيي قلوباً، وتسُرُّ نفوساً، وتدير من العوارف على أهل المعارف كؤوساً.

وقد جمع إلى ما منحه الله من الفضائل الأخلاق الرضية، والسيرة المرضية، والملازمة للتلاوة والذكر، والاشتغال بالنظر في العلوم والفكر، إذا طلع الفجر خرج من مسكنه للصلاة بسكون ووقار، ثم يستمر في إفادة الطلبة إلى منتصف النهار، ثم من بعد الظهر إلى وقت العصر في شفاعة يشفعها، أو مَضَرَّة يدفعها، أو سلام على قادم، أو عيادة إلى أن يتوجه للخانقاه للذكر والعبادة، قد قطع دون ذلك العلائق، فلم يُعِقه عن القيام بهذه الوظائف عائق، والتيسير للأعهال الصالحة شاهدٌ لصاحبه بالسعادة الأبدية، وقاض له بالنعمة الأخروية.

سمع الحديث من إبراهيم بن عنتر المعروف بالمارداني، وأبي العباس أحمد بن عبدالله اليونيني، ومن أبي العباس أحمد بن عبدالواحد بن الزملكاني، وأبي الفضل أحمد بن هبة اليونيني، ومن أبي العباس أحمد بن عثمان ابن المعلم، وأبي الخير سلامة بن/ سالم الجعبري، وعبد الله بن عساكر، وإسماعيل بن عثمان ابن المعلم، وأبي حفص عمر بن القواس، وبمصر من الأبرقوهي، وابن الصوّاف، وابن القيم، ومن الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، وقاضي القضاة أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، ولازمه زمناً طويلاً، وكتب له بخطه مع تحرّيه، وضبطه على «مختصر ابن الحاجب»، على النسخة التي هي ملكه:

<sup>(1)</sup> هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي الحنفي، الفقيه الأصولي، من تصانيفه: كتاب الإرشاد في الخلاف والجدل، مات سنة 615هـ. وفيات الأعيان:(4/ 257-258).

باحثتُ صاحب هذا الكتاب ونعته، وقال: فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقاً، وناهيك به من عالم متضلع، ومحتاط في ما يكتبه أو يقوله، متورع، وهو حقيق بكل وصف جميل، وجدير بكل ثناء جزيل.

رحل إليه الطلبة من الأقطار، وأتوا لفوائده من كل النواحي والأمصار، وصار مجلسه تنتمي إليه الأفاضل وترتمي عليه الأماثل.

رحلتُ إليه من أمد بعيد، وقصدته من أعلى الصعيد، ولازمته سنين، أقرأ عليه ما يفيد، وآخذ عنه وأستفيد، وكان مشفقاً عليَّ ومحسناً إليَّ، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل جزاءه في الآخرة من أوفر الجزاء.

درَّس بدمشق بالمدرسة الإقبالية، ثم تولى بالقاهرة المدرسة الشريفية، ومشيخة الخانقاه الصلاحية.

وصنف تصانيف منها: «شرح الحاوي الصغير»(1)، شرحه شرحاً جيداً، واختصر «منهاج الحليمي»، وسهاه: «الابتهاج في اختصار المنهاج»(2)، وشرح كتاباً في التصوف سهاه: «حسن التصرف في شرح التعرف»(3)، واختصر المعالم في الأصول، وله نظم ونثر.

وما زال بالقاهرة ملازماً لعلم يفيده وخير يبديه ويعيده، إلى أن تولى قضاء القضاة بالشام فتوجه إليه، وخرج الناس باكون عليه سائرون بين يديه، وذهبت تلك الفوائد بغيابه، وتشتت شمل الاجتماع، وفُقِدت تلك اللطائف التي كانت تمر/ على الأسماع.

[186]

<sup>(1)</sup> حقق الكتاب في رسائل ماجستير بالجامعة الإسلامية بالسعودية من سنة 1420ه إلى 1425هـ

<sup>(2)</sup> منه نسخة بمكتبة شستربيتي بإيرلندا رقم 3081، ونسخة بالمكتبة الأزهرية في القاهرة رقم 3271.

<sup>(3)</sup> شرح فيه كتاب: التعرف لمذّهب أهل التصوف لأبي بكر الكلاباذي (ت380هـ)، وله عدة نسخ خطية، منها نسخة فيينا بالنمسا رقم 1888، ومكتبة الدولة ببرلين رقم 1202، ومكتبة الفاتح بإستنبول رقم 2660، وغيرها.

وأقام بدمشق إلى أن حدَّت له المنية شفارها، وأنشبت فيه أظفارها، فغيَّبت عنها، وأودعته عند التي خلق منها.

وكانت وفاته بدمشق، في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة، ودفن يوم خامس عشر سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وسنّه اثنتان وستون سنة، رحمة الله عليه.

278. على بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبَارَة<sup>(1)</sup> بن المختار بن مرهف بن إبراهيم الكندي السخاوي، المنعوت بالشرف، المكنى بأبي الحسن<sup>(2)</sup>.

كان نحوياً أديباً شاعراً.

سمع الحديث من الحافظ السِّلَفي، وغيره، وتأدب بأبي بكر محمد الإسكندراني، وغيره، وقرأ «ديوان» المتنبي على عثمان الموصلي.

وله «ديوان» شعر، في مجلدين، وحدَّث بشيء من شعره.

سمع منه الحافظ عبدالعظيم المنذري، والفقيه الحافظ منصور بن سليم، وغيرهما.

وتولى نظر الديوان بالغربية، وكُفَّ بصره بآخره، وانقطع وصار يشتغل بالنحو والأدب.

أنشدنا الفقيه المفتي أبوالعباس أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني إجازة، أنشدنا العلامة منصور بن سليم الإسكندراني، أنشدنا ابن جُبارة المحلِّي بالقاهرة لنفسه، قوله: شعر

<sup>(1)</sup> جُبَارَة: بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة مفتوحة وتاء تأنيث. التكملة لوفيات النقلة: (3/ 999).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع:(143-146)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 398-999)، تاريخ الإسلام:(46/ 105-106)، الوافي بالوفيات:(2/ 145-147)، نكت الهميان:(1/ 191-192)، بغية الوساة:(2/ 149)، هدية العارفين:(1/ 707)، الأعلام:(4/ 264)، معجم المؤلفين:(7/ 34).

قفوا في رُبا نجدٍ ففي الحي مرباه أما هذه نجد أما ذلك الحمي متمى ما رأى ظلّ الأراك وماءه دعوه يوفي تربَه بالتّثامة ولا تـسألوه سـلوة فمـن العنـا أيحسب من أصلى فؤادي بهجره متى غدر الصب الكئيب وفي لـه وإن سألوا عن داره داره الحشى وإن ذكروا مغناه أو صرَّحوا به فيا سابقاً ركب الغرام لقصده أرحها فقد ذابت من الشوق والسُّري وعرِّج على وادي العقيق لعلَّني ويا منيتي عرج على الخيف من مِنيً وقل لليال قد سلفن بعيشة هل العود أرجوه أم العمر ينقضي وقوله أيضاً: شعر

الست أشكو لهواها ألماً ما عليها وهي عندي قبلةً

وغنُّوه إن أبصرتم ثَـمّ مغناهُ فهل عميت عيناه أم صُمَّ أذناه فإنَّ خطاه دون أن يتخطّاه دویْن هواه قبل أن يتوفاه/ رياضةً من قد شاب في الحبّ فوداه بأنى أسلوعنه حاشاه حاشاه وإن أتلف القلب الحزين تلافاه وإن طلبوا مثواه فالقلب مثواه فإن مُعنَّاه أحتُّ بمغْناه أكل أذي في الحبِّ يغشاه تخشاه ولم يبق إلا عظمها أو بقاياه أُسائل عمن كان بالأمس مأواه وأما النَّقا من لي بأني ألقاه وعيش على رغم العذول قطعناه فأقضى ولا أقضى الذي أتمتاه

إن أباحت لفمي ذاك اللَّمي للو دنا منها فمي واستلما

[186] ب

فاستباحت في الهوى من أسلما جرَّدت سيف صدودٍ كلما من نحول الجسم أحكى قلما/

أنا أسلمت إليها مهجتي كلم قلت دنا منها الرِّضي كلم قلت دنا منها الرِّضي قل ما أبقى وقد صِرت بها

وله:

عمرٌ يُلذمُّ وعيش كله ندم مستسلمٌ للأسبى والصر منهزم ولا الخيال الذي يسرى به الحلم فقال دمعى وفي جريى جرى القسم والهجر والوصل في شرع الهوى قسم بين الضلوع فجمر الوجد مضطرم من ضُبِعِها وتسمّيكم فأستلم من ربعكم أنا أبكى وهو يبتسم مرآكم فدموعي منه تنسجم من أن تسابقني في سقيها الدّيم تسطو على الصبِّ وهي الخصم والحكم ومشهد الخيف قد حفَّت به الأمم نفسي الوصال أما يعنو لها نعم والعهد أجدر أن ترعي له الذمم

يا أهل نجد وجودي بعدكم عدمُ ناًيتم فسلوني بعد كبعدكم بنتم فلا أنتم نحوى فأنظركم وأقسمت مقلتى لا مسها وسن " لي هجركم ولغيري صفو وصلكم أثاركم في ثراكم أثرت حرقاً أطوف فيها وأستملي حديثكم ما أنصف البرق لما شمت بارقه تــراه أبــصركم دوني فأطربَــه سـقيت ربعكـم مـن أدمعـي فرقــاً كيف انتصافي من خودٍ محجّبة لقيتها في منى وهي المنى أمما ما بالها ألفت لا كلها سألت فقلت أين المواعيد التي سلفت

قالت إذا ما انقضى الشهر الحرام أقم يا هذه قد تقضى في مطالك لي السيس لي حرمة ترعين واجبها لآتينك إلا أن يُعَصوقَني وها يميني إن برّت به وعدت وأخذ في المدح.

بحيث تُننى القبابُ البيض والخيم عمري فكل زماني أشهرٌ حرم قالت وحرمة من قد ضمه الحَرَمُ / [187/ب] صرفُ الزمان الذي يقضي ويحتكم يمينها الله اعتراني بعدها ألم

وله هذه الأبيات من قصيدة أولها، قوله: شعر

كم للحمائم فوق الدوح ألحان تشدوا ويُنْشِد وجد الصَّبِّ مِنْ وله مِنِّي ومنها إذا جنَّ الظلام على خذي حديثي أو هاتِ الحديث ففي خذي حديثي أو هاتِ الحديث ففي لو بخافة أن يصلى بنار جوى لوَجْهِها ولذاك الحسن قد سجدت لو لم تمس غصناً لم يبد من ثمر وشبهوا قدها رمحاً ومقلتها وريقها الخمر والمسواك شاهدها إن أَتْهَمَتْ ففوادي غير متهم أو أنجدت أنجدتني أدمعي ومعي

من أجل تلك المعاني يرقص البان أفي الحيام على الأشبجان أعوان كأس البصبابة ندمان وإدمان رجع الأحاديث للندمان سلوان لعاد سرُّ غرامي وهو إعلان في طاعة الحسن أقهار وأغصان في الخد والبصدر تفاح ورمان في الخد والبينان وهو وسنان وكيف يشهد عدل وهو سكران في حبها وهو بالأشواق ملآن وجدي المقيم وما للوجد كتمان

قال منصور بن سليم: سألته عن مولده؟ فقال لي: وُلدت بسخا في سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

زاد غيره: في المحرم<sup>(1)</sup>.

قال منصور: وتوفي بالقاهرة، في خامس ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وست مئة. [188] وقال غيره: توفي ليلة الأربعاء، خامس الشهر،/ سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، رحمة الله عليه.

279. على بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبيد الله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم البغدادي، المنعوت بالتاج، والمكنى بأبي طالب، والمعروف بابن الساعي، المقرئ الفقيه الشافعى المؤرخ المحدث<sup>(2)</sup>.

قرأ القراءات على أبي البقاء العُكبري، وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن محمد ابن علي الموصلي، وأبي القاسم سعيد بن معالي بن فتوح المعروف بابن كمُّونة، وأبي حفص عمر بن كرم الدينوري، وأبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي، والحسن والحسين ابني المبارك بن الزبيدي، وأبي طالب عبداللطيف بن القُبيطي، وأبي محمد يوسف ابن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، وخلائق غيرهم.

ولبس خرقة التصوف من الإمام أبي حفص عمر السهروردي.

<sup>(1)</sup> قال المنذري: وسألته عن مولده، فقال: في الثاني والعشرين من المحرم سنة أربع وخمسين وخمس مئة بسخا. التكملة لو فيات النقلة:(3/ 399).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (1/ 353-354)، تاريخ الإسلام: (50/ 161-163)، تذكرة الخفاظ: (4/ 161)، الوافي بالوفيات: (2/ 159-160)، طبقات الإسنوي: (1/ 347)، البداية والنهاية: (1/ 317)، منتخب المختار: (110-111)، الجواهر المضية: (1/ 354)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 140-141)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (21 5)، طبقات الداودي: (1/ 400-400)، الأعلام: (4/ 265)، معجم المؤلفين: (7/ 404-424).

وروى عنه أبوعبد الله محمد بن النجار الحافظ وهو شيخه، وأبوالفرج محمد بن حامد بن دهمان، وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ، وابن الكسار، وغيرهم. وكان فقيهاً لطيفاً، دمث الأخلاق، كريم الطباع.

وله تصانيف كثيرة منها: «كشف كليات الكتاب العزيز»، مرتباً على الحروف، وكتاب «الجيان في تفسير آي الشمس وكتاب «الخيان، وكتاب «القمر»، مجلدان، وكتاب «الدرّ الثمين في فضل بسم الله الرحمن الرحيم»، وكتاب «الأخبار النبوية في القواعد الفقهية»، وكتاب «شرح الأحاديث النبوية في الأحكام الشرعية»، ثلاث مجلدات، وكتاب «إرشاد الطالب إلى معرفة المذاهب»، مجلدان، وكتاب «جهد الطاعة في شرح نهج البلاغة»، أربع مجلدات، وكتاب «شرح المقامات في [88]/ب] التصوف»، مجلدان، وكتاب «الغايات»، أيضاً في التصوف، خمس مجلدات، وكتاب «نهاية الفوائد الأدبية في شرح المقامات الحريرية»، خمسة وعشرون مجلدات، وكتاب «الذيل على تاريخ ابن الأثير»، خمس مجلدات، وكتاب «لطائف المعاني في شعراء زماني»، عشر مجلدات، وكتاب «الجامع المختصر في التواريخ والسير» (أ)، ستة وعشرون مجلداً، وكتاب «مجلدات، وكتاب «طبقات الفقهاء» (ق)، ثمان مجلدات، وكتاب «طبقات الفقهاء» (أنه نهان مجلدات،

<sup>(1)</sup> يعد هذا الكتاب من أهم مؤلفات ابن الساعي، نشر منه الجزء التاسع سنة 1934م بالمطبعة السريانية، تحقيق: مصطفى جواد.

<sup>(2)</sup> هو كتاب: بغية الألباء من معجم الأدباء، اختصر به كتاب معجم الأدباء لشيخه ياقوت الحموي.

<sup>(3)</sup> اسمه: الاقتفاء لطبقات الفقهاء، ذيل به على طبقات أبي إسحاق الشيرازي.

<sup>(4)</sup> من كتبه المطبوعة: نساء الخلفاء، تحقيق: مصطفى جواد، طبع بدار المعارف بالقاهرة سنة 1993م، وكتاب: الدر الثمين في أسهاء المصنفين، تحقيق: الدكتور أحمد بنبين ومحمد حنشي، طبع بالخزانة الحسنية بالرباط سنة 1428ه/ 2007م، وكتاب: المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام ومواضع قبور الخلفاء أئمة الإسلام، تحقيق: الدكتور أحمد بنبين ومحمد حنشي، طبع بالخزانة الحسنية بالرباط سنة 1429ه/ 2008م.



وله النظم البديع، ومن نظمه قوله: شعر

للثمانين بقلبي لوعة بدّ لتني بعد نفعي بالضّرر تُضعِف الأعضاء مني كلها عند ذوق وساع ونظر وإذا ما رُمت سعياً خانني عظم ساق ورباط ووتر تُرعش الأعضاء مني فأنا من صعودي وحدوري في خطر وإذا استنجدت عزمي قال لي عندما أدعوه كلا لا وزر

ووقَف كُتُبه على المدرسة النظامية ببغداد، ومضى على جميل وسداد.

ومولده يوم الأربعاء، خامس عشرين شعبان، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

وتوفي في ليلة الأحد، العشرين من شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وست مئة، رحمة الله عليه.

280. على بن أبي القاسم بن غُزّي بن عبدالله الدّمياطي، المعروف بابن قُفْل (1). أحد المشهورين بالكرامات، المعروفين بالمعارف والبركات. روى عنه الحافظ المنذري حكاية.

[189] وقال/ منصور بن سليم: إنه صحب أبا مروان عبدالملك بن عمر بن قُفْل الدمشقي واشتهر به، وروى بالإجازة عن أبي الحسين أحمد بن جبير، قال: وصحبته وانتفعت به.

قال: وكان مرصداً لقضاء الحاجات وإيصال الراحات.

وذكره ابن مَسْدي، وأثنى عليه، وقال: سمع بمكة من يونس بن يحيى، وغيره. وقال: إنه سأله عن مولده، فقال: قبل الثهانين وخمس مئة، بتقدير ثلاث سنين.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (29/ 355)، تاريخ الإسلام: (47/ 365-366)، صلة التكملة: (1/ 218)، طبقات ابن الملقن: (4/ 450-460)، حسن المحاضرة: (1/ 298)، تبصير المنتبه: (3/ 1136).

ولما استولى الإفرنج، خذلهم الله، على دمياط أُسِر، ولكنهم كانوا يعظّمونه ولا يمتهنونه، وكان ذا سمت حسن، وقدم مصر، وصحبه جماعة، وانتُفع به، وله بالقرافة رباط، ووَلَد بمصر أولاداً، ومضى على جميل.

وقال الشريف أبوالعباس النقيب الحافظ: مولده تقريباً سنة ست وخمسين وخمس مئة، وتوفي في يوم الأربعاء، رابع عشرين ذي الحجة، سنة سبع وأربعين وست مئة، ودفن برباطه في قرافة مصر، في خامس عشرين ذي الحجة، وقبره يزار (1).

زُرته أنا ودعوت عنده، تقبّل الله مني.

281. على بن بلبان بن عبدالله الفارسي الأصل، المنعوت علاء الدين، المكني بأبي الحسن الفقيه الحنفي<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً مشاركاً في فنون من فقه وأصول وعربية ومنطق وأدب، وكان جندياً. وسمع الحديث بدمشق من القاسم بن محمود بن عساكر، وبالقاهرة من الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، وأبي الحسن نصر الله بن الصواف، وغيرهما.

وتفقه بقاضي القضاة أبي العباس أحمد السروجي، وفخر الدين عثمان بن التركماني، ومحيي الدين الدمشقي، وغيرهم، وقرأ الأصول والمنطق على شيخنا علاء الدين علي القُوْنَوي، والنحو/ على شيخنا أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف، وصحب نائب [189/ب] السلطنة سيف الدين أرغون، وصارت له وجاهة.

وكان فيه ديانة، وصنف تصانيف منها: «شرح كتاب الجامع»، تصنيف الشيخ صدر

<sup>(1)</sup> صلة التكملة: (1/ 214) وفيه: مولده في سنة ست وسبعين وخمس مئة، أو نحوها تقديراً.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المعجم المختص: (164-165)، أعيان العصر: (3/212-314)، السوافي بالوفيات: (2/ 166-164)، الجواهر المضية: (1/ 354-355)، السسلوك: (3/ 261)، المسلوك: (3/ 261)، السلوك: (3/ 261)، المنة: (4/ 37-38)، النجوم الزاهرة: (9/ 321)، تاج التراجم: (208)، هدية العارفين: (1/ 378)، الأعلام: (4/ 267-268)، معجم المؤلفين: (3/ 48).



الدين الأخلاطي<sup>(1)</sup>، ورتّب "صحيح ابن حبان" على أبواب الفقه<sup>(2)</sup>، وكذلك "معجم الطبراني الكبير"، وأعانه عليهما الشيخ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور.

وله نظم حسن، على طريقة الفقهاء، منه قوله: شعر

سَرت نسمة طابت بطيبة الـذكر وجاءت بها البشرى فسرت بها سرت فيا سرت في حسنها نجدية زمزمية تنسم منها كل قلب وقالب تنسم منها كل قلب وقالب تجلّت فجلّت بالسفا كل غلة أباحت خباءً من حبائل حسنها وغادرت الأسرار أسرى بأسرها فأصبحت مشتاقاً إلى ساكن الحمى وأجمعت أرباع المسير لعلني

فأرجت الأرجاء من عرفها العطر وأحيت بها حيّت إلى مطلع الفجر أضهاء لهما من ثغرها زاهر السدُّر فتيق نشيق السيح والرّند والزهر وحلت فحلّت بالصفاعقدة الهجر فصيد به صيد الصناديد عن قسر تسرُّ بها لاقت وذاقت من الأسر ولم أستطع من بعد شيئاً من الصبر أوافي فيافي السهل والحزن والوعر وكعبتها الغراء والركن والحجر

<sup>(1)</sup> هو محمد بن عباد بن ملك أبو عبد الله الخلاطي أو الأخلاطي الحنفي، الإمام الفقيه، مات سنة 52 6هـ. الجواهر المضية:(2/26-63)، تاج التراجم:(262).

<sup>(2)</sup> صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب ولا على المسانيد، ولهذا سياه التقاسيم والأنواع، إذ كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة، وقد رتبه الأمير ابن بلبان الفارسي وسمى ترتيبه الإحسان في تقريب ابن حبان، وهو مرتب على الأبواب، وطبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة 1408ه/ 1988م، وعمل له أيضاً الحافظ العراقي أطرافاً، وجرد الحافظ الميثمي زوائده على الصحيحين في مجلد وسياه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، وقد طبع بتحقيق محمد عبد الرزاق.

ونيل مني بالموقفين وبالنفر لأُكسى الرضا من مجمل الستر والـستر/ [190/أ] لتكمل حجى رامياً نسك الجمر وداع محـــبِّ والــه القلــب مــضطر دموع عيوني كالعيون إذا تجري برسم حياتي إذ أمرر لل مرسر ولثمي برسمي باسم الدرِّ في الثغر إلى مورد الصفراء ذي الرفرف الخفر زيارة خبر الأرض من روضة القبر وياب الهدى والعدل والعلم والسر سهاءً وأرضاً وهو في العلم والذر به وضع الأغلال عنها مع الإصر بـــه خـــتم الله النبــوة في الـــدهر مناقبه جلت عن الحدوالحصر سنانوره يربوعلى الشمس والبدر كما جاء بالتنزيل في محكم الذكر وسيلته في الحشر من أعظم الذخر على الخليق من بيض وسود ومن حمر سليمٌ من الأهواء والعُجْب والكبر/ [190/]

وخيـف منــى والمــا زمــين ملبّيـــاً وبالرمى ثم الحلق غير مقصر أميس به عند الطواف وأنثني وأنف للبيت العتيق مودّعا أخلِّف نفسيي والحِشاشة راحــلاً أروح بالاروح أجاور جيرتي لأحيى برشفي من شراب رضابه وضمي لعزمي صدر مغناه صادراً أســـــــــر إلى وادى العقيــــق مـــــؤ مِّلا جناب الندى والفضل والحلم والتُّقى وصفوة خلق الله شرقاً ومغرباً محمد المهدي إلى خير أمة نبى الهدي والعاقب الحاشر الذي نبعيٌّ زكعيٌّ كامل الوصف عادل تقيى نقيى ليس في الكون مثله صفيٌّ وفيُّ حــاز خلقــاً معظـــاً شفیع رفیع قدره عند ربه جليل خليل للإله مفضَّل إمامٌ همامٌ سيدٌ متواضعٌ

عزير وجير لفظه الجرل جامعٌ حبيبٌ نجيب من سلالة هاشم لمولده نيران فيارسَ أخدت وصارت له شهُبُ السهاء ثواقباً

بدائع أعيت ناطق القل والكثر وعبد مناف من قصي ومن فهر وإيوان كسرى ناله الصدع بالكسر تريد مريد الجن بالذل والذعر

وهي طويلة، ذكر فيها جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

وسأله شيخنا أثير الدين أبوحيان أن يشارك الجهاعة في نظم القصيدة الزائية التي نظموا فيها، وكان الشيخ متوجهاً إلى الحجاز، فودَّعه، ورجع ونظم هذه القصيدة، أولها قوله: شعر

بحجاك مبروراً وعبودك فائزا تجبوب إليها بيد ها والمفاوزا فطفت ببيت الله سبعاً نواجزا وفي الخيف أمن الخوف أصبحت جائزا فكمّلت مفروضا حباك الجوائزا فتمّمت بالتسكين ما كنت عائزا فألبستها أنساً بوصلك آرزا لتحيي دروس العلم مادمت بارزا بأمرك والشطرنج يتلو الغرائزا وإن كنت عن شأو المجلين عاجزا/ مقاطعها فيه لاغزا

ليهنك خير الدهر ما نلت ناجزاً حجمت إلى أم القرى تبتغي القرى فليست إذ نوديت حجاً وعمرة فليست إذ نوديت حجاً وعمرة وفزت بصفو العيش في مروة الصفا وفي عرفات قد منحت عوارفا ويممت روضات الجنان بطيبة وعاودت أوطاناً لبيتك أوحِشَت فعش سالماً في ظل فضلك وارثاً وتجلي عروس النظم في حلل الرضي وتجلي عروس النظم في حلل الرضي ورصّعت فيها من جواهر حكمة ورصّعت فيها من جواهر حكمة

أو انـــس درِّ خاضـــعات بـــوَارزا تألّفتها حتى استراضت فأصبحت يضبق نطاق الحصر عنها مجاوزا غرائب أبدي العقل فيها لطائفاً يرى الخصم أكل الخصم حلا وجائزا جنود وفرسان تحارب مثلها تبوأ منها كل صف مراكزا تهف بأرض من أديم مخطط وستين بيتا قسمها ليس ضائزا مقــسمة بالقــسط والعـــدل أربعـــاً مقانب حرب قد برزن نواهزا جيوش بلا جاس وأبطال باطل وحميرٌ كاتراك صددن نواشزا فسمرٌ كجيش فانسات فواتك بخال وأوضاح تصيد المسارزا تے: یّن منها کے خدد ووجنه عكوفاً على الأصنام منها رواكزا إذا ما مررت الهو وافيت معشراً هي النفس إن دبَّرتها عزَّ فقرها ونكت مها أيداً تقيك الهزاهزا فأو دعت القلب الجوي والحزائزا وإن أهملت جارت عليك بحكمها يحلسل معنَّسي للمكساره كسالزا فيصنها عن التفنيد واللعب الذي إمام الورى لازلت للفضل مارزا فخندها أثسر البدين رحلة دهره إلى السيخ تقف وصبية وعجائزا عروساً أتت من غير مهر ودعوة مها الحسن والإحسان قد ظل راكزا وأساتها خمس وسيعون بُسترت وأطنيت في تلك المعاني مُعاوزا/ [191/ب] وليو شيئت ضياعفت القيوافي مكشرأ كا أن خير القول ما كان واجزا ولكن قصد الفضل أكمل حالة مولده سنة خمس وسبعين وست مئة.

وتوفي بمنزله، بشاطئ النيل خارج القاهرة، في تاسع شوال، سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.

282. على بن جابر بن على اللخمي الإشبيلي، أبوالحسن الدباج النحوي المقرئ (1).

قرأ القراءات على أبي بكر ابن صاف، وغيره، والنحو على أبي ذر، وابن خروف.

روى عنه أبوعلي ابن أبي الأحوص، وأبوبكر ابن مَسْدي، وأبوالحسن ابن سعيد، وغيرهم.

وترجمه ابن سعيد فقال: كان من الأدب بمنزلة عالية، لا تـزال مجالسه بمحاضرها غالية، ونَسَخ بخطه الرائق من تصانيفه كثيراً.

قال: وهو ممن قرأت عليه مدة، ورويت عنه من الكتب عِدَّة، وكان مع لطافته أمتن الناس ديناً، وأجلَّهم ثقة يقيناً (2)، حتى ارتضاه أهل إشبيلية للجامع إماماً، ورُزق عند الخاصة والعامة ما صير حبَّه لزاماً، فحيث ما توجه رُزق القبول والبر الموصول، وكانت له في أثناء إقرائه نوادر، وثوبٌ (3) مما حرَّم الله طاهر.

قال: ومما أخذ عنه من شعره هذين البيتين، ورواهما عنه أيضاً ابن مَسْدي، وهما قوله: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: برنامج الرعيني: (88)، تكملة الصلة: (3/ 240)، المغرب: (1/ 260-261)، اختصار القدح: (55-150)، رايات المبرزين: (62)، برنامج ابن أبي الربيع: (75-58)، صلة القدح: (1/ 200)، صلة التكملة: (1/ 200)، صلة التكملة: (1/ 200)، صلة الصلة: (1/ 242-250)، النكملة: (3/ 891-201)، التكملة: (1/ 893-252)، معرفة القراء الإسلام: (3/ 252)، معرفة القراء الكبار: (8/ 348)، الوافي بالوفيات: (20/ 171)، البلغة: (402)، غاية النهاية: (1/ 858-522)، توضيح المستبه: (1/ 74/ 480)، بغيسة الوعاة: (2/ 153)، نفسح الطيب: (3/ 478)، شدرات الذهب: (7/ 470).

<sup>(2)</sup> كذا في الأصل، وفي اختصار القدح المعلى: وأخلصهم لله يقيناً.

<sup>(3)</sup> كذا في الأصل، وفي اختصار القدح المعلى: وكانت له في أثناء إقرائه نـوادر سـوائر، وثوبـه ممـا حـرم الله طاهر.



لما تبدَّت وشمس الأفق بادية أبصرت شمسين من قرب ومن بعد من عادة الشمس تغشى عينَ ناظرها وهذه نورها يشفي من الرَّمد

قال: وخرج مع طلبته للفُرجة وأكل المجبنات يوم خميس أبريـل، على عـادة أهـل [192] البلد في ذلك، فنظم قوله أيضاً: شعر

أَجْلَى مواقعها إذا قرَّبتها وبخارها فوق الموائد سامي إن أحرقت لمساً فإن أُوارها في داخل الأحشاء بردُ سلام (1)

ومن شعره أيضاً، ما أنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدنا القاضي أبوعلي ابن أبي الأحوص، أنشدنا الدبَّاج لنفسه، قوله: شعر

رضيت كفافي رتبةً ومعيشةً فلست أسامي موسراً ووجيها ومن جرَّ أثواب الزمان طويلة فلا بد يوماً أن سيعثر فيها

توفي ببلده في شعبان، سنة ست، وقيل خمس وأربعين وست مئة (2)، وعمره ثمانون سنة.

وقال ابن مَسْدي: سألته عن مولده، فقال: بعد الستين وخمس مئة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

283. علي بن جابر بن علي، المعروف باليمني (3).

وذكر أنه هاشمي، ونُوزع فيه، وهو محدث أديب شاعر.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(155-156).

<sup>(2)</sup> قال ابن الأبار: توفي أواسط شعبان سنة 640هـ. وقال ابن عبد الملك: توفي يوم الأربعاء لتسع بقين من شعبان سنة 646هـ.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في:العبر:(4/ 73)، المعجم المختص:(165)، المعين في طبقات المحدثين:(235)، أعيان العسصر:(3/ 322–327)، السوافي بالوفيسات:(20/ 171)، مسرآة الجنسان:(4/ 206)، شسذرات الذهب:(8/ 123).

[192] [

سمع باليمن في ما ذكر من أبي أحمد ابن البيلقاني، وبالقاهرة من أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي، والعز الحرّاني، وشامية بنت البكري، وأبي بكر ابن الأنهاطي، وابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وبالإسكندرية من عبدالوهاب بن الفرات، وغيره.

ومن نظمه، قوله في أصحاب الطيالس، قال: شعر

قوم لهم سيرة سارت ببغيهم قد ارْتَدَوا برداء الكبر والحمق خفّت رؤوسهم إذ خفّ عقلهم لولا طيالسهم طارت من العنق/

وله في أصحاب العذبات قوله: شعر

قوم إلى الشيران أقرب نسبة وحقيقة قل لُبِّسُو أثوابا سترت عائمهم شعوب قرونهم أو ما ترى عذباتهم أذناباً

یفخر زید بحسن عمَّتِه یخطر بالکُمِّ إذ رأی عذبه کمثل ثور یدور ملتهیاً یمرح عجباً إذا رأی ذنبه

وله من قصيدة قوله: شعر

هو المجددُ لا زورُ الأمساني الكواذبِ وليس العلا إلا ابتذال الرغائب ومسا فساح نسشر السروض إلا لأنسه بذولٌ لما أولاه قطر السحائب ومساطاب ذكر الحمد إلا لأنفس لها في اقتناء الحمد أسنى المكاسب حَنَانيْك من عصر خلت منه سادةٌ غياث لمستجد وغوث لراغب

وله أيضاً قوله: شعر

نال من صدها الفؤاد سلواً ربَّ خيرٍ أتى بغير اعتماد

شيمة في الحسان بغض المحبين فلا ترجون صفو الوداد

وكان فاضلاً، قارئاً للحديث، جهوري الصوت.

وتولى تدريس الحديث بالقبة التي بالمدرسة المنصورية.

وكان حسن الأخلاق، متواضعاً في نفسه ولُبْسِه، وكان محتفلاً بتحصيل الكتب حتى حصَّل منها جملة كثيرة.

وأصحابه ينسبونه إلى شيء من التساهل في ما يقوله ويدَّعيه.

وكان الشيخ أبوعمرو ابن سيد الناس يذكر عنه أنه ذكر شيئاً وكتبه بخطه، ثم ادَّعي غيره/ وأصلحه.

وكانت فيه مكرمة، ويوصف بحسن الجوار والمخالطة.

توفي بالقاهرة، في الثالث والعشرين من جمادي الآخرة، سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

ومولده بمكة، سنة سبع وأربعين، وقيل: ثهان وأربعين وست مئة، يوم عاشوراء في ما ذُكر.

284. علي بن جحدر الإشبيلي، المكنى بأبي الحسن (1).

قال ابن سعيد: أكثر<sup>(2)</sup> اشتهاره بالزجل، وهو ممن جال وارتحل، وكان حافظاً للكتب<sup>(3)</sup>، متعلقاً بالأدب، قائلاً من الشعر ما يُستحلى في بعض الأوقات، ويكتب في ما ينتخب.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المغرب:(1/ 267)، اختصار القدح المعلى:(172)، المقتطف من أزهار الطرف:(233، 265، 265)، تاريخ ابس خلدون:(1/ 825-826)، نفح الطيب:(4/ 61) و(7/ 15)، الكوكب الثاقب:(2/ 276-277)، أبجد العلوم:(170).

<sup>(2)</sup> في الأصل: آخر، والتصحيح من تاريخ ابن سعيد.

<sup>(3)</sup> في تاريخ ابن سعيد: حافظاً للنكت.

قال: وقد جالسته كثيراً بإشبيلية، فمرَّ يوماً علينا فتيَّ، فالتفتُّ إليه، وأنشد مُسَلّماً عليه قوله: شعر

كيف أصبحت أيهذا الحبيبُ نحن مرضى الهوى وأنت الطبيبُ لا تزيد الزمان إلا نفاراً ويجها ياعليُّ منك القلوب كل أنس يغيب عني إذا ما كنت يا نور عيني تغيب

ودخل يوماً أبوالعرب ابن منظور، ووجهه يومئذ بكل لحظ منظور، فقمنا إليه، وتحرك بعضنا له، ولم يتحرك ابن جحدر، ففهم الإنكار من الصبي (١).

فأنشد ارتجالاً قوله:

اعذر أباك المسنَّ واطلب بالأدب المستحب غيري في يطيق القيام مني شيءٌ إذا جئت غيرُ أيري

فخجل الصبي، وقال: لابارك الله فيك شيخاً.

فقلنا: هذا موزون، وقالت الجماعة:

ما عنده موضع لخير ولا أقام الإله أيراً يسير إن قام شر سير

[193] وطال عمره حتى جاوز التسعين./

وتوفي في سنة ثمان وثلاثين وست مئة (2)، رَحَمُهُ أللَّهُ.

<sup>(1)</sup> في تاريخ ابن سعيد: وفهم الإنكار في وجه أبي العرب.

<sup>(2)</sup> اختصار القدح المعلى:(172).



285. علي بن الحسن بن عنتر الحلّي، الملقب بشُمَيْم (1).

وسبب هذا اللقب أنه كان توسوس، وزعم أنه ترو حن، وصار لا يأكل إلا من تراب الجبال، فإذا دخل عليه أحدٌ، قال له: شُمّ ثُفلي، فإنه ليست فيه رائحة كما في ثفل هذا العالم السفلي.

وكان قد تأدب بابن الخشّاب النحوي، وحصَّل طرفاً من النحو واللغة، وحفظ جملة من أشعار العرب.

وله حماسة، رتبها على أبواب حماسة أبي تمام، ولم يورد فيها شيئاً غير نظمه. قال ابن الربيب: وحماسته مع طولها ليس فيها طائل<sup>(2)</sup>.

وكان جوَّالاً في الآفاق، ومن شعره قوله أيضاً: شعر

أقول لامرأة بالخضاب تحاول رد الشباب النضير

أليس المشيب نذير الإله ومن ذا يسود وجه النذير

وذكره ياقوت الحموي في كتاب «الأدباء»، وقال: اجتمعت به، وكان [شيخاً كبيراً، قضيف الجسم في حجرة من المسجد، وبين يديه جامدان مملوء كتباً من تصانيفه فحسب](3)، فرأيته كثير الدعاوي، وأنشدني لنفسه في الخمر، قوله: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (4/ 1689-1697)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 431-433)، إكال الإكال: (4/ 431-634)، إكال الإكال: (4/ 206)، تاريخ ابن النجار: (3/ 13/ 311-312)، وفيات الأعيان: (3/ 308-340)، الإكال: (4/ 56)، ذيل الروضتين: (56)، تاريخ الغيصون اليانعة: (5- 11)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 65)، ذيل الروضتين: (5/ 60)، تاريخ الإسلام: (4/ 60-65)، سير أعلام النبلاء: (1/ 412-411)، الوفيات: (2/ 80/ 200)، البداية والنهاية: (3/ 60)، الفلاكة والمفلوكون: (90-19)، توضيح المشتبه: (3/ 380)، تبصير المنتبه: (3/ 400)، نزهة الألباب: (1/ 406)، بغية الوعاة: (2/ 561-551)، شذرات المؤلفين: (3/ 80-11)، هديسة العارفين: (1/ 703-700)، الأعالام: (4/ 274)، معجسم المؤلفين: (3/ 60-67)، الأعالذين (3/ 60-68).

<sup>(2)</sup> وقال عنها ابن سعيد: لحظتها فلفظتها إذ وجدتها مفسولة غير معسولة. الغصون اليانعة: (6).

<sup>(3)</sup> سقط من الأصل، والزيادة من معجم البلدان.

خفَقَتْ لها شمسان من لئلائها في الخافقين في ليلة بدأ السرور بها تطالبنا بدين فمضى طليق الراح مَن قد كان مغلول اليدين

[194] فقلت له: أحسنت، فغضب وقال: ما عندك غير الاستحسان؟ فقلت: وما/ أصنع؟ فقال: تصنع هكذا، ثم قام ورقص وصفق وجلس وهو يقول: قد بليت بنفر لا يفرقون بين الدر والبعر، والياقوت والحجر (1).

وقال ابن سعيد: لما دخلت دُنيسر ونزلت مدرستها، أخبرني أحد المشايخ بها، أن شُميهاً قدم عليهم بناموس العلم والصلاح، ونزل هذه المدرسة، وبسط سجَّادة، وأخذ في يده سبحة، وأتاه الناس من كل جانب، ما بين طالب علم وبين متبرك بالصلاح.

وعهدي به يقول لجماعة منهم، وقد طاب وقته معهم: جسدي الآن يتكلم مع جسدكم، وأما روحي فقد صعدت إلى الملكوت، والعامة تصيح: سبحان الله جلَّ الله، وتتمسح بثيابه.

واشتهر أمره، وعمل مدة على أن يجتمع به صاحب ماردين، ودُس عليه من يُحسِّن له ذلك ويحرضه عليه، فنزل السلطان مرة على دُنيسر، وأظهر أنه لم يأت إلا لزيارة الشيخ، فلما وصل إلى الباب، قيل للشيخ: السلطان بالباب، وأشاروا عليه أن يقوم ويتلقّاه، فعقد أنفه، وقال: إنها جاء السلطان لزيارة العلم والعمل، فها فائدة قيامي بين هذين، فأخبروا السلطان بها قاله، فاغتاظ ورجع، وقال: نحن أغنياء عها لديه من العلم والعمل، وقد عشنا دهرنا دونه، ولوّى وجهه وركب إلى ماردين (2).

<sup>(1)</sup> معجم البلدان: (4/ 1690-1691) بتصرف.

<sup>(2)</sup> ذكره ابن سعيد باختصار في الغصون اليانعة:(10-11).



فقال لشميم بعض أصحابه: هدمت بكلمة ما بنينا في أشهر، وأنت لا تترك خُلُقَك أبداً، فقال: وإذ وقع ذلك فهالنا في مجاورته راحة، ورحل وهو يقول، قوله: شعر

لا تطلبن سوى الرحمان متكلا ولا تجاور سواه تربح التعبا

وذكره ابن المستوفي<sup>(1)</sup>، وأساء القول فيه، وذكر عنه أنه كان يخلُّ بالصلوات، وأنه كان كثير/ الوقوع في الناس.

توفي في العشر الآخر من شهر ربيع الآخر (2).

وقال ابن خلكان: توفي ليلة الأربعاء، ثامن عشرين ربيع الآخر، سنة إحدى وست مئة بالموصل<sup>(3)</sup>، رَضَاً لِللَّهُ عَنْهُ.

286. على بن خلف بن معرور<sup>(4)</sup> بن على بن عبدالله الفنتروسي الكومي المحمودي التلمساني الفقيه المالكي<sup>(5)</sup>.

تفقه ببلاده، ونظر في الأصولين والحديث.

وكان ورعاً زاهداً، وكان صاحب المغرب يحضر عنده، وله منه جانب.

وآثر الآخرة والرحلة، فرحل إلى المشرق، وقدم ثغر الإسكندرية، وأقام بها مدة، واشتغل بها على الإمام أبي طالب صالح بن إسهاعيل، المعروف بابن بنت معافى مدة.

<sup>(1)</sup> لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ إربل.

<sup>(2)</sup> قاله المنذري في التكملة: (2/ 65).

<sup>(3)</sup> وفيات الأعيان: (3/ 340).

<sup>(4)</sup> كذا في الأصل والعقد الثمين، وفي المصادر: معزوز بزايين.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع: (443)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 459-460)، تاريخ الإسلام: (24/ 402-400)، المشتبه: (3/ 601)، العقد الثمين: (6/ 157) العقد الثمين: (6/ 157)



وحج وجاور بمكة سنين، فسمع بها من أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وغيره، ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدَار، وأبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب النحوي، وأبي بكر عبدالله بن محمد ابن النَّقُور، وأبي على أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحبي، وأبي عبدالله محمد بن محمد بن علي ابن السكن، وأبي محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، وأبي المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائي، وأبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره، وأبي عبدالله محمد بن نسيم بن عبدالله العيشوني، وشُهدَة بنت أحمد الكاتبة، وغيرهم.

وكان شديد العناية بالسماع والكتابة.

وحدث بمصر وبمنية ابن خصيب، واستوطنها، وتولى الخطابة بها ودرَّس بها.

وعرض عليه القضاء بالإسكندرية، فامتنع منه، ومضى على جميل وثناء جليل.

وتوفي بمنية ابن خصيب، في رابع عشرين رجب، من سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

[195] والمحمودي: / نسبة إلى بني محمود من كومة.

والفنتروسي: وفنتروسة، بالفاء المفتوحة والنون والتاء(1): فخذ من بني محمود، رَضَالِيَهُ عَنْهُ، والحمد لله وحده.

287. علي بن سالم الحديثي (2)؛ حديثة الفرات.

ذكره ابن نقطة الحافظ، وقال: إنه شاعر مجيد، سمعت منه أبياتاً من شعره ببغداد، منها قوله: شعر

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي المطبوع من تكملة المنذري: الفتنروسي، بتقديم التاء على النـون، وفي العقـد الثمـين نقلا عن المنذري: العنبروسي، بالعين المهملة والنون والباء الموحدة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: إكهال الإكهال:(4/ 239-240)، تاريخ ابن الدبيثي:(4/ 448)، الوافي بالوفيات:(21/ 86)، البداية والنهاية:(13/ 124).

[195] [

وصاحب العزم مقرون به الأمل أو قاصرٌ يختليه دونه الأجل تسمو به همم من دونها زحل في مأزق لجب يعنو له البطل والعيشُ مقتضبٌ أيامه دول نال المعالي قديهاً معشر خلوا(1) ببلغة فالمعالي أصلها النقل بيض الصفاح ولا الخطية الذبل(2)

همُّ الفتى في طِلاب المجد متصلُ والمرء ساعِ فإما بالغُّ أمالاً فانهض إلى شرف العليا وكن رجلاً ولا تخف ما يخاف القوم من عطبِ فالعمر منتهبُّ والغم مستلبُّ لا تقنعنُ بالأماني والخمول فا ولا تقم بديار الهون مقتنعاً لولا مفارقة الأغهاد ما مُحدت

وقال ابن سعيد: أخبرني أحد مشايخ الحديثة، أنه رحل إلى بغداد يمدح الخليفة الناصر بقصيدة، فأنشدها بين يدي أحد وزرائه، فلم يُصْغ إليها، قال: فارتحل، وقال قوله: شعر، وهي هذه:

أقول وقد لحاني من رآني

حرام قربها وله وزير

أحب السير عن دار الخليفة/

يموت الشعر بين يديه جيفة

قال: ثم انتقل إلى البرية، وتعبَّد ورضي سكنى الخيام، فقلت له: كيف رضيت بالظعن والنزول مع العرب، واحتمال شظف عيشهم؟ فقال بعد فكر: شعر

مواظب في الملاهي عاجز وكل

<sup>(1)</sup> في المطبوع من إكمال الإكمال بزيادة بيت بعد هذا:

ولا حوى السّبق في الغايات منسدر (2) إكمال الإكمال:(4/ 239-240).

<sup>)</sup> إِحَهِانَ الْإِحْهَانَ. ﴿ + ﴿ وَوَكُنَّ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ أَنِي الْمُ أَنِي الْمُ أَنِي الْمُ

وزاد بعد هذا البيت الصفدي: ولا سما الدر والأصداف موطنه

مفارقا دونها الأبصار تنعزل



شنظف العيش ولا رؤية وجه للئيم وانتقالٌ في البراري وسُرى الليل البهيم واحتهال الظعن والنضرب وإخلاف الغيوم لي خير من وقوف عند باب ليزعيم عندكم عدن ولكن دونها نار جحيم

توفي سابع المحرم، سنة ست وعشرين وست مئة (1).

288. على بن سنجر بن عبدالله البغدادي، المعروف بابن السَبَّاك، الفقيه الحنفي المقري، المنعوت بالتاج<sup>(2)</sup>.

قرأ القراءات على الشيخين المنتجب التكريتي، والمبارك الجزري، وسمع الحديث من أبي نصر محمد بن المبارك، ومن أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم، وأبي هاشم عيسى ابن محمد العباسي، وعبد الرزاق بن الفوطي، وغيرهم، وتفقه بأبي الفضل عبدالله بن محمود، والظهير محمد بن عمر البخاري، وقرأ عليه، وعلى ابن الساعاتي الأصول، وقرأ النحو واللغة على ابن أياز.

وصنف «شرح الجامع الكبير»(<sup>(3)</sup>، و«أرجوزة» في مذهبه.

ودرَّس بالمستنصرية، وألقى الدرس في «تفسير الزمخشري»، وقرأ الفقه والأصول والعربية والبيان، وقرأ الفرائض، وكتب الخط الحسن، وولي القضاء ببغداد.

وقرأ عليه جماعة، منهم: حسام الدين الحسن الغوري.

<sup>(1)</sup> قال ابن الدبيئي: سألته عن مولده، فذكر ما يدل أنه في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، تقديراً.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: أعيان العصر: (3/181-382)، السوافي بالوفيات: (11/100)، ذيل التقييد: (2/103)، الدرر الكامنة: (4/63-64)، تاج التراجم: (210)، هدية العارفين: (1/710)، الأعلام: (4/292)، معجم المؤلفين: (7/105).

<sup>(3)</sup> شرح الجامع الكبير للشيباني، لم يتمه.

ولما ولي الغوري القضاء ببغداد، / دخل على شيخه المذكور بالخلعة، وقال: الحمد لله [196] الذي جعل من غلمانك قاضي قضاة، وله نظم، منه قوله، عفا الله عنه: شعر

يا نهار الهجير قد طلت بالصوم كما طال ليل هجر الحبيب ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلت بانتظار غروب

وله:

يخفى السلام على خوف وشاته ويبيت لي حتى الصباح نديها فلسانه حتى التقينا صامت ولحاظه تقرينني تسليها

وله:

لما غدا والشهد من ريقه ودونه يستشهد المستهام ازدحم النمل على خدِّه والمورد العذب كثير الزحام (1)

مولده سنة ستين وست مئة في شعبان، عفا الله عنه(2).

289. علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن عبيد الله بن سند [بن علي] (3) بن الفضل بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن موسى بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي المصري، المنعوت بالكمال الضرير المقرئ الفقيه الشافعي (4).

<sup>(1)</sup> العجز تضمين لبيت أبي السلم نجبة بن علي القحطاني: يزدحم الناس على باب والمورد العذب كثير الزحام، انظر: معجم الأدباء لياقوت: (6/ 226).

<sup>(2)</sup> توفي سنة خمسين وسبع مئة.

<sup>(3)</sup> زيادة من نسخة فيينا.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 492-493)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 220)، رحلة العبدري: (303)، العبر: (3/ 303)، تاريخ الإسلام: (4/ 81-83)، معرفة القراء الكبار: (353- العبدري: (303)، العبر: (1/ 201-103)، نكت الهميان: (196)، طبقات الإسنوي: (2/ 54)، ذيل



قرأ القراءات على أبي الجود غياث بن فارس، وغيره، وتفقه على الإمام أبي القاسم عبدالرحمن ابن الوراق، وسمع الحديث من أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي، وأبي القاسم البوصيري، وأبي عبدالله محمد بن عبدالمولى، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي، وأبي عبدالله الأزجّي، وأبي محمد ابن زهير، وأبي روح المطهر بن أبي بكر الغزنوي، وأبي نزار ربيعة بن/ الحسن التيمي، وأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله المقرئ، وغيرهم، وتأدب على الإمام أبي الحسين يحيى بن عبدالله.

وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، وبمسجد موسك بالقاهرة للقراءات، وانتهت إليه الرئاسة في ذلك.

وكان فاضلاً، حسن الخلق، متواضعاً، لين الجانب.

قرأ عليه الأعيان وسمعوا منه.

توفي بالقاهرة، في سابع ذي الحجة، سنة إحدى وستين وست مئة.

ومولده في سابع شعبان، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

.290 على بن عبدالله بن عمر، ينعت بالنور، ويعرف بابن القصري الأديب $^{(1)}$ .

كتب لقضاة القضاة.

وله نظم حسن ونثر جيد، كتب عنه شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، وأنشدني عنه قوله يصف فرساً:

لما جرى شوطاً بعيد المدى ألَّف بين الغرب والشرق فات ارتداد الطرف ثم انثنى يهزأُ بالريح وبالبرق

التقييد: (2/ 193-194)، غاية النهاية: (1/ 544-546)، حسن المحاضرة: (1/ 501-502)، شذرات الذهب: (7/ 532).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر:(2/ 153) و(3/ 404-405)، الوافي بالوفيات:(22/ 226-227)، نفح الطيب:(2/ 579).

وأنشدنا عنه قوله في روضة مصر: شعر

ذات وجهين فيهما حيَّم الحسن فأضحت بها القلوب تهيم

ذا يلي مصر فهو مصر وهذا يتولى وسيم فهو وسيم

قد أعادت عصر التصابي صباها وأبادت فيها الغيوم الغيوم

زاد شيخنا أثير الدين بين البيت الثاني والثالث قوله: شعر

فِبِلُجِّ البحار يسبح نون وبثجِّ القفار يسنح ريم

ومن نثره مما نظمه قوله:/

[[197]

جفن علمه الغرام كيف يكف، ودمع أبي حين وقف بالربع أن يقف.

وكانت فيه مروءة ومكرمة.

أخبرني بكتوت مولى قاضي القضاة معز الدين الحنفي: أن ابن الكبلح تحدث لـه مـع مولاه قاضي القضاة في العدالة، ورسم بكتابة أسجال.

قال بكتوت: فاستأذنته في أن يكتبه ابن القصري، وأعطاني ابن الكبلح أربعة دنانير للكاتب، فركبت وتوجهت إليه، ووضعت الدنانير بين يديه، فقام وفتح صندوقه، فأخرج ورقاً، وكتب الأسجال، وأخرج من عنده دينارين، وأضافهما إلى الأربعة، وقال: هؤلاء ضيافتك لدخولك منزلي.

وتوفي بالقاهرة، في سنة ست أو سبع وتسعين وست مئة.

291. على بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عبد العلى المصري، المنعوت بالعماد، المعروف بابن السكري، الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 210)، المقتفي: (4/ 99)، العبر: (4/ 36)، ذيل تاريخ الإسلام: (123/ 123)، أعيان العصر: (3/ 415–416)، الوافي بالوفيات: (11/ 163)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 138)، السلوك: (2/ 492)، الدرر الكامنة: (4/ 72–73)، النجوم الزاهرة: (9/ 225)، حسن المحاضرة: (1/ 389–390)، شذرات الذهب: (8/ 60).



حدث بمصر ودمشق عن جده لأمه العلامة أبي الحسن على بن هبة الله بن سلامة.

ودرّس بالمدرسة التي بمنازل العز بمصر، وبالمدرسة المجاورة لمشهد السيد الحسين بالقاهرة، وتوجه رسولاً إلى بغداد من جهة سلطان مصر.

وكان شيخاً عليه مَهَابة، رئيساً، حسن الشكل والسمت.

حضرتُ مرةً درسه، قال: فأكرمني من غير تقدم معرفة.

وقدم قوص قاصداً الحج، ومرَّ بإخميم، فاجتمع بأبي عبدالله الأسواني، وحكى عنه مكاشفات في ماضٍ ومستقبلٍ، ومضى على جميل.

ولد بمصر، خامس عشرين المحرم، سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وتوفي بها سَحَر يوم الجمعة، سادس عشرين صفر، سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، [197]ب] رحمة الله عليه، والحمد لله وحده./

292. على بن عبدالعزيز بن على بن جابر القرشي البغدادي، المنعوت بالتقي، ويعرف بابن المغربي الفقيه المالكي<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من عبدالصمد بن أبي الجيش، وأبي طالب على بن الأنجب الساعي، وأبي الفضل ابن محمود، وأبي عبدالله محمد بن الكسار، وغيرهم، وتفقه على السِراج الشارمساحي المالكي، ونظر في اللغة والعربية.

وكان حسن الشكل، حسن الأخلاق، أديباً، شاعراً، مشاركاً في الأصول والأدب، وله شعر حسن ونثر جيد.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (15/191)، عيون التواريخ: (21/366-371)، فوات الوفيات: (3/366-371)، الأعلام: (4/300)، معجم الوفيات: (1/262-163)، الأعلام: (4/300)، معجم المؤلفين: (7/124).

كذا ترجمه صاحبنا المحدث نجم الدين سعيد الذُّهلي، قال: قال وذكر من شعره قوله: شعر

سألت حبيبي أن يجود بوعده فــال إلى أترابــه متبــساً وأورد له أيضاً: شعر

رعى الله أياماً تقضَّت حميدةً وأطراف ليلاتٍ نعمت بطيبها وقوله أيضاً: شعر

وحت لماك إن الخندريسا وإلا مالها تبدي احمرارا وجدنا الراح أوفق منك فعلا خمار الراح يُوسى بالتداوي وتختلس العقول إذا أديرت

وقوله هذه القصيدة:

عين رأتك وفازت منك بالنظر ومهجة أنت يا مولاي مالكها إن كنت في مرية مما أكابده مهون عندك ما ألقى وأيسره قد كنت أحذر من بين يفرّقنا

وقلتُ لـه إن الوعود ديون وقال اعْذِروه فالجنونُ فنون

ظفرنا بها كالطيف في سِنة الكرى تقـدَّم لي فيهـا المنـــى وتــأخَّرا

لتخجل منه إذ تجلى عروسا وتقلق حين تودعها الكؤوسا وقس إن كنت تهوى أن تقيسا ومنك خمار عقل ليس يوسى/ ولكن أنت تختلس النفوسا

[1/198]

ما بالها شقيت بالدمع والسهر كيف استحلت دوام البؤس والضرر فاسأل نجوم الدجى تنبئك عن خبري ليو مرز بالفلك الدوّار لم يدر فا انتفعت با قدمت من حذر

كما أحب ولو يوماً من العمر ولا وفي صفو ذاك العيش بالكدر وعادَ لي بعض ما قضَّيت من وطر بأنه عند غيري غير مغتفر وتلك أحلى يمين عند منتظر لولا الرجاء ولولا حسن مصطبر وما شكا عاشتٌ قبلي إلى نهر أخاف منها على أفنانك الخضر یے م النَّے ی فتو افینا علی قدر يأوي إلى ما على شطّيك من شجر/ أنسى أصير إلى ليل بلا سحر عن حفظ ما سلبت منى يد القدر ومن أعارك حسن الصبر فاصطبر فالأرض ملأي من الأرام والعُقُـر في دولة النيرين الشمس والقمر

لا والذي يجمع الشمل الشتيت بكم ما عادلت فرصي في حبّكم غصصي فإن ظفرت بقرب من جنابكم غفرت ذنب الليالي وهي عالمة وحق تقبيل أقدام البشير بكم ما كنت أهوي حياتي بعد بُعْدكم أشكو إلى نهر عيسى ما أكابده أصبو إليك وعندي منك نار هـويً أفنيت دمعي وأفني ماءه أسفأ [198] يا نهر عيسي وكم لي فيك من شجن ما كنـتُ أدري ولـيلي كلـه سـحر بلي علمت ولكن قصّرت حيلي يا قلب لا تستعريوماً بنار هـوي ـ وإن فقدت حبيبا فاتخذ بدلاً وعش مع الناس في أمنِ وفي دعةٍ

وامتدح الصاحب ابن الفخر الإربلي، فلم يجزه، فكتب إليه بقصيدة، أنشدنيها عن ناظمها المذكور عبدالقادر بن أحمد البغدادي، التي أولها قوله:

جهاماً أتاني وابلٌ منه أو طللٌ وها أنت لا منع لديك ولا بذل

مدحتك مدحاً لو مدحتُ ببعضه في جُدْتَ إلا بالمواعيد والمني

فها لامرئ مناعلى أحد فضل تُوتَّى بهاعفواً ومطلبهم سهل بمرِّ هجاء فيك عندهم يحلو وزادوا على ألف وفُتِّحت السبل وقد تخرج الأفعى فيأكلها النمل

فإن لم تجزني فامتدحني بمثلها وإلا فعندي من هجائك منحة يريدون أن أشفي غليل صدورهم فإن قلت معنى ألَّفوه وألفوا ولا عِسرض إلا دون أول عائب

ولد ببغداد، سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

وتوفي بها في ثامن شهر ربيع الآخر، سنة أربع وثمانين وست مئة، رحمة الله عليه وعفا عنه.

 $^{(1)}$  علي بن عبدالله الزّاغوني  $^{(1)}$ .

من أعيان الفقهاء الحنابلة./

[199]

سمع الكثير، وله «مجموعات في مذهبه»(2)، وفي الأصول(3)، وفي الوعظ، وجمع «تاريخاً» على السنين، من أول ولاية المسترشد.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الإكمال:(3/ 60)، المنتظم:(17/ 278-279)، مشيخة ابن الجوزي:(79-81)، النظر ترجمته في: الإكمال:(3/ 63)، الكامل:(9/ 49)، اللباب في تهذيب الأنساب:(2/ 53)، تاريخ الإسلام:(3/ 53/ 154-156)، الكامل:(9/ 605-607)، العبر:(2/ 431)، المغني في الإسلام:(3/ 55/ 154)، ميزان الاعتدال:(3/ 144)، السوافي بالوفيات:(1/ 25/ 169)، البداية والنهاية:(1/ 205/ 205)، ذيل طبقات الحنابلة:(1/ 401-407)، توضيح المشتبه:(4/ 255)، تبصير المنتبه:(3/ 650)، لسان الميزان:(4/ 242)، النجوم الزاهرة:(5/ 250)، القاموس المحيط:(553)، شذرات الذهب:(6/ 133)، المقصد الأرشد:(2/ 232-233)، المدخل لمذهب أحمد:(416)، هدية العارفين:(1/ 696)، الأعلام:(4/ 310)، معجم المؤلفين:(7/ 144).

وفي أغلب المصادر باسم: علي بن عبيد الله.

<sup>(2)</sup> من تصانيفه في الفقه: الإقناع، والواضح، والخلاف الكبير، والتلخيص في الفرائض وهذا الأخير منه نسخة بمكتبة الدولة في برلين رقم 4690.

<sup>(3)</sup> من تصانيفه في الأصول: الإيضاح في أصول الدين، وغرر البيان في أصول الفقه.



وكان ثقة صدوقاً.

ومولده سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وتوفي في سادس المحرم، سنة سبع وعشرين وخمس مئة، رَضَحَالِلَهُ عَنْهُ.

294. على بن عبد المؤمن بن على بن علوي بن نزار بن غازي الكومي المراكشي أبوالحسن (1).

قال ابن سعيد: قال صاحب «الملتمس»: كان من خيار هذا البيت، وكان جواداً عالي الهمّة، وولي مملكة بجاية، وبنى فيها القصرين المعروفين بالبديع وبالرفيع على نهرها، وكانت أيامه بها أعياداً.

قال: ومن حكاياته المشهورة، أن أبا الحسن البلوي الكاتب، كتب عنده مدة، فصدر عن أبي الحسن في حقه ما ضاق له خُلق البلوي، فكسر سبعة أقلام من الدَّوَاة، وحلف أن لا يخدمه، فنُقل ذلك إليه على سبيل الإغراء به، فضحك وأمر له بسبع مئة دينار، وقال: اشتر بها أقلاماً وأنت بالخيار في الخدمة، فجاء الكاتب في غير عقل، وجعل يقبِّل البساط، وهو ينشد شعر:

أأشكر مولاي أم أعتذر فقد حرتُ في أمري المعتكر صفحت وجدت فها منطقي وروحي فقد كان فعلي خطر

فجعل يقول له: لا تثريب عليك، وما جعل الله أمركم في أيدينا إلا لتتسع لخطاياكم صدورنا.

قال: ودخلَت عليه جارية في ثوب أزرق، مطرّز بالذهب يوماً، فقال: لله درُّ خريدة برزت لنا مجلوة في حلة زرقاء

<sup>(1)</sup> انظر ذِكْره في: المن بالإمامة: (156)، الأنيس المطرب: (203)، المعجب: (149).

[199] [199]

وأنفذ إلي شعرائه وكتابه، أن يجيزوا/ هذا البيت، فقال البلوي:

فحسبتها بدراً بدا بتهامه والشمس قد قسمت على الأرجاء

فأحضره، وقال: من أين علمت قسمة الشمس؟ فقال: قوي في نفسي أن الثوب الأزرق في الفرح لا يكون إلا مذهّباً، فأمر له بجائزة.

ومن شعر هذا السلطان قوله:

إن عيني على خطر من دموع ومن سهر وانتظر لزائر للائسر

وقوله:

كل شخص لفظه عنوانه فهو كالفَخار إن طنَّ عُرِفْ

توفي في سنة خمس وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد.

295. على بن على القيلوي، نسبة إلى قيلوة من قرى النيل، ينعت بالنجم، ويكني أبا القاسم<sup>(1)</sup>.

وقال ابن سعيد: اسمه أحمد بن معلَّى.

أديب، فاضل، شاعر، مؤرّخ.

قال ابن سعيد: هو من انتفعت به من مؤرخي ذاك الإقليم، ودفع لي «كتابه في شعراء إقليمه المعاصرين» له، وأنشدني بالعراق لنفسه، قوله:

يا نفسُ صبراً على ما كان من مُضَضِ في الدهر فالحُرُّ عند حدوث الضرِّ يصطبر في الدهر فالحُرُّ عند حدوث الضرِّ يصطبر في لا تصيقنَّ من أمر تريه في الدوم نفع على الدنيا ولا ضرر

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

وخلّ ناساً أبوا إلا مقاطعة وغبطة بالليالي على صفوها كدر من عاش أدرك في الأعداء بغيته ومن يمت فله الأيام تنتصر قال: وأنشدني لنفسه أيضاً قوله: شعر، عفا الله عنه.

حكم من الله أنني أبداً يبكي على قرب رحلتي الجار كأنني فكرة الموسوس في الدنيا فلا تستقر بي دار/

[1/200]

قال: وكان طيّب النفس، كثير الأنس، يجازي بالكثير عن اليسير، ولا يخلُّ بشيء من واجبات الخليل.

وتوفي بدمشق، سنة أربع وستين وست مئة، رحمة الله عليه.

296. على بن عمر (1) بن رستم الدمشقي المولد، الخراساني المحتِد، المنعوت بالبهاء، المعروف بابن الساعات (2)؛ لأن جدّه لأمه كان يشتغل بالساعات التي على باب الجامع.

قال ابن الربيب عنه: إنه لم يكن بدمشق في صباه أمتع ولا أبدع منه، وبرع في صباه في الخط، والشعر والأدب، والفروسية، واللعب بالشطرنج والنرد، وخالط الكبراء، ونادم الملوك إلى أن أمَّره الملك العزيز صاحب مصر، بأن يضرب النقارات على بابه.

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وفي أغلب المصادر: محمد.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (3/ 1308)، مختصر تاج المجامع: (156–159)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 142–143)، عيون الروضتين: (3/ 38–39)، عيون الأنباء: (160–662)، وفيات الأعيسان: (3/ 395–397)، الغسصون اليانعسة: (118–130)، العسبر: (3/ 137)، تساريخ الإسلام: (3/ 4/ 159–357)، مسالك الأبيصار: (31/ 89–147)، الوافي بالوفيات: (22/ 5–21)، إنسان العيون: (229–234)، شذرات الذهب: (7/ 26)، الوافي بالوفيات: (1/ 52/ 5–21)، إنسان العيون: (5/ 49–50)، الأعلام: (4/ 330)، معجم (27)، هدية العارفين: (1/ 704)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 49–50)، الأعلام: (4/ 330)، معجم المؤلفين: (7/ 92).

قال: ومدح الملوك، وله مدح كثير في السلطان صلاح الدين يوسف، وفي بنيه: العزيز، والأفضل، والظاهر، ومدح الملك العادل أخا صلاح الدين.

وله «ديوان» شعر (1) كبير، وهو كثير التغزل، وقد أفرد غزله.

قال: ومن حكاياته المشهورة عنه في صباه، أنه كان بآمد يقرأ على البديع الأسطر لابي، وكان البديع يهواه، وكان ابن الساعاتي قد جمع ألف دينار ووضعها في حُبِّ (2) ماء، فدخل سقاءٌ، فغسل الحُبِّ فوجدها، فأخذها، وتفقدها ابن الساعاتي فلم يجدها، فقامت قيامته، وذكر ذلك للبديع، فقال ارتجالاً قوله: شعر

يا من إذا غِبت عنه ليس أنساه ومن أصافيه وُدِّي حين ألقاه إن كان مالك ماء الحُبِّ ألّفه كما علمت فماء الحُبِّ أفناه

فقال له: / هذا وقت هذا؟ فقال: وهل له وقتٌ غيره، وأنا أضمن لك ما فقدته، [200]ب] فأرح فكرك ووفر جَزَعك، ثم خرج البديع، وبحث عن السقاء، واستعان بالجاه والسياسة حتى أعاد له الذي فقد، وشاع الشعر الذي نظمه البديع، فأدرك ابن الساعاتي الخجل، فرحل عن آمد، وصار حيث ما سار يَسمَع البيتين ويزيد خجله، ثم أعارهما أذناً صهاء حتى نُسِيا.

وكان من حذَّاق الشعراء، عذب الألفاظ، حسن الصنعة، ومن شعره قوله:

هـزَّ الـصبا أعطافه هـزّ الـصبا أعطاف غـصن البانـة الهيفاء
ما ضم صدر ضحىً كطلعته ولا ينشق عن ثانيه جيب سماء

<sup>(1)</sup> طبع بتحقيق: أنيس المقدسي سنة 1938م، نشرته كلية العلوم والآداب في الجامعة الامريكية ببيروت. (2) الحُبّ: بضم الحاء، هو الخابية والجرة الضخمة، والجمع حباب وحببة، وما زال اللفظ مستعملاً في العراق، وقيل هو لفظ فارسي معرب. انظر الصحاح:(1/ 105) حبب.

وبمهجتي الدَّاني القريب خيالها وهبت مباسمها الصباح وقبلها وقفت وقوف الدمع ثم مشت إلى وقوله:

ومزارها عني البديع النائي خلعت ذوائبها على الظلماء التوديع مشي الوجد في الأحشاء

حكما به على بطاعة الهجر أن الوفــاء طليعــة الغــدر عن ذاهب لسألت عن صبر إلا لكسب الإثم لا الأجر علمت دمعي السعى ثم أخذت الصبر عنك بسنة النفر لمنعبت ظلم الرّدف والخيص غير اصطلاح الماء والجمر/

صرف الزمان بأختها لا يغلط وله بنور البدر فرع أشمط رطب يصافحه النسيم فيسقط والريح يكتب والغمام ينقط

والحادثات عن الزمان نيام

عـز الجفون وذلة الصر ما كنت أعلم قبل كاظمةٍ لو كنت أعلم قبل وقفتنا يا كعبة في الحسن ما نصبت لو كنت عادلته على دنف [1/201] ما راعني في وجنتيك ضحيًّ وقوله:

لله يــوم في سـيوط وليلــة بتنا وعمر الليل في غلوائه والطل في تلك الغصون كلؤلؤ والطير تقرأ والغدير صحيفة

وله: شعر

يا حبّنا ذاك الزمان وطيب



ومواقف بالنيربين سهرتها والعيش غضَّ والزمان غلام جمد المدام بهن فهو فواكه تجنى وذاب النبر فهو مدام في جنة جليت فنقطها الحيا بعقود درِّ خانهن نظام كملت فنرجسها المضاعف أعينٌ والورد خدُّ والقضيب قوام

توفي سنة أربع وست مئة، يوم الخميس، ثالث عشرين شهر رمضان، وعمره أحد وخمسون سنة وستة أشهر واثنا عشر يوماً، عفا الله عنه.

297. على بن عمر بن قزل بن جلدك المصري، ينعت بالسيف، ويعرف بالمشدّ<sup>(1)</sup>. كان أديباً شاعراً مجيداً.

وله «ديوان» شعر<sup>(2)</sup> لطيف، كله حسنٌ، وحدث بشيء منه، سمعه منه الأعيان، وولي شدّ الدواوين بمصر، ثم بدمشق مدة.

قال ابن مَسْدي، أنشدني لنفسه في الشمعة<sup>(3)</sup>:

طلعت سحابة جــود من نده أبهى من الروض الأنيق وورده

لله شمعتنا ونحن في مجلس وافت بكف مهفهف وجناته

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (4/ 114)، صلة التكملة: (1/ 367)، البرد الموشى: (285)، نهاية الأرب: (92/ 381)، تاريخ الإسلام: (84/ 274–276)، العبر: (5/ 233)، تاريخ ابن السوردي: (2/ 299)، فوات الوفيات: (3/ 5-66)، عيون التواريخ: (20/ 120–127)، الوافي بالوفيات: (12/ 234)، البداية والنهاية: (13/ 197)، رسائل المقريزي: (338)، النجوم الزاهرة: (7/ 64-65)، حسن المحاضرة: (1/ 567)، نفح الطيب: (2/ 804–411)، شذرات السندهب: (7/ 64-65)، هديسة العارفين: (1/ 710)، الأعسلام: (4/ 315)، معجسم المؤلفين: (7/ 159)،

<sup>(2)</sup> طبع بتحقيق: مشهور بـن عبـد الـرحمن الحبـازي، في مركـز التعـاون والـسلام الـدولي بالقـدس، سـنة 1423هـ/ 2002م.

<sup>(3)</sup> جاء في حاشية الأصل: وله في شمعة كافوري:

[201] [

تجلت في الدجى ما بين جمع فآذن ليلها منّا برفع/ سلاسل فضة أو قُضْبُ طلع ولم أر مثل شمعتنا عروساً نصَبْنَاها لخفض العيش جزما كأن عقود أدمعها عليها ومن مشهور شعره قوله: شعر

وذوابة أم حيّة سوداء طي السهام ورشقها الإياء فدليل قتلي أنها نجلاء في ظلمة لأضاءت الظلاء في ظلمة لأضاءت الظلاء كيلا يراه رقيبه العواء وحبته رونق ثغرها الجوزاء تتنافس الأحزاب والشعراء وبصدغه يتغزل الوأواء

هي قامة أم صعدة سمراء وإذا نظرت إلى اللحاظ وجدتها إن أنكرت نجل العيون جراحتي وبمهجتي من لو سرى متبرقعا قمر جعلت القلب أخبية له خلعت عليه الشمس بهجة حسنها في نمل عارضه ونور جبينه فبوجهه الزاهي تهيم صبابة وقوله أيضاً: شعر

تسلسل الماء ببطن الجدول كاساتها مثل العروس تنجلي أقول بالدور وبالتسلسل يعجبني شربي بالدّور على مدامة رقت وراقت فهي أنا الذي تسمع عنّي أنني

فقوامها من قده ولهيبها وكتبه محمد بن يوسف الحلبي.

وله:

وليس فيها من اللذات أعوازُ ً عجّل إلى فعندي سبعة كملت وطفلـةٌ وطباهيجٌ وطنــازُ

طارٌ وطبلٌ وطنبورٌ وطاسُ طلي

قال: وله في مغنِّ يضرب بالقانون: شعر/ [1/202]

> كأن وجناته ذكاء ومطرب قد سما ذكاءً

> ليس له غيره دواء أورث قلب الكئيب داءً

> أقــلُّ ملعوبــه الغنــاء ترى ابن سيناء في يديه

> كل إشاراته شفاء قانونـه المرتجـي نجـاةٌ

وكان الشريف المقيم بدروة سريام، بينه وبينه صحبة، فجاء المشدّ إلى الـدروة فلـم يجده، فسأل عنه، فقيل له: إنه امتحن بجارية يقال لها نسب، وانقطع معها في بستان، فكتب إليه بقوله: شعر

مع كل خَوْدٍ رداح زانها الطربُ أضحى الشريف شهاب الدين ذا طرب

فهل رأيتم شريف ماله نسب فــــلا تلو مــــوه في إيثــــاره نـــسباً

ولد بديار مصر في شوال، سنة اثنتين وست مئة.

وتوفي بدمشق، عشية الأحد تاسع المحرم(1)، سنة ست وخمسين.

وقيل: يوم عاشوراء<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> كذا في تاريخ الإسلام، وشذرات الذهب. وفي المختصر في أخبار البشر وتـاريخ ابـن الـوردي: تـوفي في جمادي الآخرة.

<sup>(2)</sup> كذا في النجوم الزاهرة، وحسن المحاضرة. وفي صلة التكملة، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: توفي عشية تاسوعاء.



ورثاه الكمال بن عبدالرحمن القيسي بقوله: شعر

أيا يوم عاشوراء جُعِلتَ مطيّة لقصد كريمٍ أو عظيمٍ مبجّل وقد كان في قتل الحسين كفايةٌ فقد جلّ بالرزء المعظم في علي

298. علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المنعوت بالبهاء (١).

كان فاضلاً، أديباً شاعراً، مشاركاً في فنون.

وكان شيعياً، إلا أنه متأدب مع علماء السُّنَّة، ويوافقهم في عقائدهم، وكان كريماً متواضعاً.

وله مجلس ببغداد، يجلس فيه طرفي النهار، ويجتمع عنده الفضلاء، وتجري [202/ب] بينهم/ بحوث في أنواع من العلوم.

وصنف كُتُباً، منها كتاب سماه «كشف الغمة في معرفة الأئمة»(2)، وله «رسالة الطّيف»(3)، و «المقامة العلبية»، و «المقامة الطّيف»، و «المقامة المصرية»، و «المقامة المصرية»، وله «ديوان» شعر (4).

وحدَّث بشيء من شعره، سمعه منه الفضلاء: ابن السَّاعي، وابن الكازروني، وابن الفوطي.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: الحوادث الجامعة: (341، 366، 960، 380)، المقتفي: (2/ 328)، تاريخ الإسلام: (5/ 162-162)، فوات الوفيات: (3/ 57-60)، الوافي بالوفيات: (1/ 251-252)، شدرات الذهب: (6/ 668-669)، إيضاح المكنون: (4/ 535)، هدية العارفين: (1/ 714)، معجم المطبوعات: (2/ 421)، الأعلام: (4/ 318-319)، معجم المؤلفين: (7/ 631-164).

<sup>(2)</sup> طبع بتبريز سنة 1381هـ، وطبع بدار الأضواء ببيروت سنة 1405هـ/ 1985م.

<sup>(3)</sup> طبعت ببغداد سنة 1968م، تحقيق: عبد الله الجبوري.

<sup>(4)</sup> طبع بدار الينابيع سنة 2006م، تحقيق: كامل سلمان الجبوري.

وطبع له أيضاً كتاب التذكرة الفخرية سنة 1984م ببغداد، تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن.

ومن شعره قوله: شعر

قل لمن مت في هواه غراماً وعصيتُ العُندال واللواما لو ترجَّيتُ أن أراك ولو في النوم ما فارقَت جفوني المناما فُقْتَ بدر السهاء وجهاً ونظم العقد ثغراً والخيزران قواما

ولد في جمادي الآخرة.

وقيل: في رجب، سنة خمس وعشرين وست مئة (1).

ونشأ بإربل، واشتغل بها، ثم دخل بغداد، وأقام بها حتى توفي بها في يوم الجمعة، رابع عشر جمادى الآخرة (2).

وقيل: في ثالث عشر جمادي الأولى(3)، سنة اثنتين وتسعين.

299. على بن فتيان الدمشقي، المنعوت بالبهاء، ويكنى بأبي القاسم الفقيه الشافعي<sup>(4)</sup>. كان أحد أعيان الفقهاء، وتولَّى الإعادة بنظامية بغداد.

وكان لطيفاً جميل الأخلاق، عارفاً بالأصول والفقه والخلاف.

وسمع الحديث من الحافظ السلفي، وأبي محمد العثماني، وغيرهما، وتفقه على الإمام أبي المحاسن يوسف بن عبدالله الدمشقى؛ مُدرّس نظامية بغداد.

سمع منه العلامة أبوالحسن علي بن هبة الله بن سلامة المصري، وقال عنه: إنه كان من أعلم الناس.

<sup>(1)</sup> ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام.

<sup>(2)</sup> كذا في تاريخ الإسلام نقلا عن ابن الفوطي.

<sup>(3)</sup> في المقتفى وتاريخ الإسلام: توفي في ثالث جمادي الآخرة.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: طبقات ابن الصلاح: (2/ 648)، تكملة إكمال الإكمال: (43)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 239)، طبقات الإسنوي: (1/ 258–259)، طبقات المضرة: (1/ 699)، حسن المحاضرة: (1/ 406).

[203/أ] قال: وأنشدنا لبعضهم قوله: شعر/

لا يغرنك من المرء قميصٌ رَقَعه وإزارٌ فوق نصف السَّاق منه رَفَعه والرَّا فوق نصف السَّاق منه رَفَعه وجبينٌ لاح فيه أثر قد قلعَه أو ورَعه الدِّرهم تعرف غَيَّه أو ورَعه السَّره المُ

توفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة، عفا الله عنه.

300. على بن محمد بن أبي الحرم<sup>(1)</sup> الدمشقي، المنعوت علاء الدين، ويعرف بابن النفيس<sup>(2)</sup>.

كان عالماً بالطبّ بارعاً فيه، وله يدُّ في المنطق، ومشاركةٌ في النحو والفقه على مـذهب الشافعي، وصنّف في كل ذلك.

وله في الطب مصنفات منها: «الشامل»<sup>(3)</sup>، في مجلدات كثيرة، و «شرح القانون»<sup>(4)</sup> شرحاً كبيراً في عدة مجلدات، و «الموجز»<sup>(5)</sup>، كتاب لطيف جيِّد نافع.

وأخذ الطب عن المهذب الـدّخوار، وتـولى تـدريس المدرسـة المسرورية بالقـاهرة، وتخرج عليه في الطب الجم الغفير، وكان يقرئ هيأة وفنوناً متعددة.

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل وبعض المصادر، والأشهر: الحزم، بالزاي.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (51/ 311-313)، مسالك الأبصار: (9/ 615-620)، الوافي بالوفيات: (2/ 618-184)، طبقات السفاعية الكسبرى: (8/ 305-306)، طبقات الإسنوي: (2/ 284-188)، السلوك: (2/ 209)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 186-188)، الإسنوي: (2/ 284)، السلوك: (3/ 707)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : (2/ 103)، شندرات النجوم الزاهرة: (7/ 377)، حسن المحاضرة: (1/ 542)، السدارس: (2/ 103)، شندمة النجوم الزاهر: (2/ 701)، أبجد العلوم: (3/ 632)، اكتفاء القنوع: (244-252)، منادمة الأطلال: (3/ 25-252)، خطط الشام: (4/ 40)، هدية العارفين: (7/ 10)، الأعلام: (4/ 750-271)، معجم المؤلفين: (7/ 58).

<sup>(3)</sup> طبع بالمجمع الثقافي في أبو ظبي سنة 2002م، تحقيق: يوسف زيدان.

<sup>(4)</sup> طبع باسم: شرح تشريح القانون، بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة سنة 1988م، تحقيق: سلمان قطابة.

<sup>(5)</sup> هو موجز القانون لابن سينا، طبع سنة 1244هـ/ 1828م بكلكته.



وطُلب مرة ليصادر، فقيل لمن يصادره: هذا ماهر في الطب، فسأله عن البيض، فشرع يقسمه ويتكلم عليه زماناً طويلاً، فقال له: يا شيخ اشتغلت قط بغير البيض، وتركه.

ووقف كُتُبه على البيهارستان المنصوري.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الجمعة حادي عشرين ذي قعدة، سنة سبع وثمانين وست مئة، ودفن يوم الجمعة بالقرافة، رحمة الله عليه.

301. علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الكاتب الأديب الشاعر (1).

كان فاضلاً، وشعره في التشبيهات والأوصاف جيّد جداً.

روى عنه ابن الجلال، وقال: أنشدني لنفسه في/ صفة الهلال والنجوم والخمر قوله: [203/ب] معر

على الشرب في جنح من الليل أدعج فرائد درِّ في عقيت مدحرج تفرَّق منه الغيم عن نصف دُمْلج وميضٌ كمثل الزَّئبق المترجرج نجيّة وردٍ فوق زهر البنفسج

وصافية بات الغلام يديرها كأنَّ حباب الماء في وجناتها ولا ضوء إلا من هلال كأنها وقد جال نحو المشتري من شعاعه كأن الثريا في أواخر ليلها وقوله:

إلها صدعٌ تبيّن في إناء زجاج

في ليلةٍ أُنْفِ كأن هلالها صد

<sup>(1)</sup> هو الشهير بالقليوبي التميمي الكاتب، توفي في حدود سنة 412هـ. انظر ترجمته في: معجر البلدان:(1/401)، فروات الوفيات:(3/62-64)، السوافي بالوفيات:(21/274-276)، الأعلام:(4/326).

في نورها فبدا كوقف العاج فكأنها من نوره في تاج وكأنها المريخ ضوء سراج

كفل الزمان لأختها بزيادة تتطاول الجوزاء تحت جناحها وكأنها كيوان نقرة فضة وقوله في وصف الشمس: شعر

نار تضرَّم خلف جام زجاج عن جانبٍ منها كمثل التاج عن مثل لون التبر فوق العاج والشمس من تحت الغمام كأنها حتى إذا ضمَّ السحاب رداءه رقَّت حواشي الغيم من لألائها

وقوله:

فأحبب به مِن هَاجِر يتودّد بقيته في مقلة الفجر إثمد

خيال على رغم الفراق يزورني ألمَّ وجنح الليل عاد كأنما

وقوله:

[1/204]

قد اكتحلت منها السماء بإثمد/ معادن تبر من جبال زبرجد

ووارى ضياء الشمس ليل غمامة كأن شعاع الشمس من جنباتها

وقوله:

تحت رواق الغمام في خِدر ألسن نار خفيَّة الجمر أذيالها عن غلائل صُفرِ يومٌ ترى الشمس فيه خافية تحسب أنوارها إذا انبعثت كانها شهرت سحائبه



302. على بن محمد بن أحمد بن سلمة المخزومي أبوالحسن البلنسي (1). ذكره ابن مَسْدي، وقال: شيخ الآداب شرقاً ومغرباً، تأدب بالقاضي أبي عبدالله ابن حميد، وألَّف في الأدبيات (2).

وقال: أنشدني لنفسه، قوله: شعر

يا صاحبي وما البخيل بصاحبي أتمرُّ بالعرصَات لا تبكي بها يا سعد ما هذا المقام وقد نأوا هيهات لا ريح اللواعج بعدهم وأبى الهوى إلا الحلول بلعلع لم أدر أين ثووا فلم أسأل بهم وكأنهم في كل مدرج ناسم فإذا منحتهم السلام تبادرت

هذي الخيام فأين تلك الأدمع وهي المعاهد منهم والأربع أتقيم من بعد القلوب الأضلع زهو ولا طير الصبابة يرفع ويح المطايا أين منها لعلع ريحاً تهب ولا بريقاً يلمع فعليه منهم رقة وتضوع تبليغه عني الريّاح الأربع

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: زاد المسافر: (38-48)، ذيل زاد المسافر: (161-191)، إكال الإكان: (2/ 411)، تكملة الـصلة: (3/ 232-233)، تحفة القادم: (16-63)، صلة الـصلة: (4/ 135)، الـذيل والتكملة: (1/ 275-277)، المغرب: (2/ 318)، رايات المرزين: (120)، تاريخ الإسلام: (4/ 109-100)، سير أعلام النبلاء: (2/ 29-296)، فوات الوفيات: (3/ 64-66)، الوافي بالوفيات: (3/ 170-277)، البلغة: (215-216)، توضيح المشتبه: (3/ 212، 220)، تبصير المنتبه: (1/ 210، 180)، المغية الوعاة: (2/ 216)، نفح الطيب: (1/ 180-181)، الأعلام: (4/ 331)، معجم المؤلفين: (7/ 170-180). وانظر ترجمته بتوسع في كتاب ابن حريق البلنسي: حياته وآثاره، لحمد بن شريفة.

<sup>(2)</sup> من تآليفه: شرح مقصورة ابن دريد، والرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة، وشرح رسالة أبيات الجمل وديوان شعر.



[204/ب] قال: وأخبرني أن مولده في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة./ وتوفي ببلنسية، سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

303. على بن محمد بن عبدالرحمن بن خطاب الباجي، المنعوت بالعلاء، الفقيم الشافعي الأصولي المتكلم<sup>(1)</sup>.

كان عالمًا بالمعقولات، صحيح الذهن، طلق العبارة، مناظراً.

سمع بدمشق من أبي العباس التلمساني جزء ابن جَوْصا، وصنف ودرّس وأفتى، وناب في الحكم بالشارع خارج القاهرة، واشتغل الناس عليه طائفة بعد طائفة.

واختصر «المحرر في الفقه»<sup>(2)</sup>، و «المحصول في الأصول»<sup>(3)</sup>، مختصرين: كبير وصغير، واختصر «كشف الحقائق في المنطق»، وصنف في الفرائض والحساب، وردّ عل ما بيد اليهود من التوراة<sup>(4)</sup>، وردّ على اليهودي الذي سأل العلماء عن مسألة القضاء والقدر نظماً، وردّ عليه الباجى نظماً.

وكان الإمام أبوالفتح ابن دقيق العيد يقول عنه: العلاء يطلق عليه عالم. وأخبرني صاحبنا شرف الدين محمد بن محمد الإخميمي، قال: كنا في درس الشيخ

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (32/ 219)، المقتفي: (4/ 169-170)، العبر: (4/ 39)، تاريخ الإسلام: (4/ 138)، ذيل تاريخ الإسلام: (135-136)، فوات الوفيات: (3/ 73-74)، الوافي الإسلام: (13/ 299)، أعيان العصر: (3/ 482-486)، طبقات الشافعية الكبرى: (1/ 67)، أعيان العصر: (3/ 482-486)، المقفى الكبير: (7/ 67)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 222-225)، الدرر الكامنة: (4/ 120-221)، حسن المحاضرة: (1/ 544)، طبقات الشافعية شيذرات السذهب: (8/ 26-63)، هديسة العارفين: (1/ 716)، الأعلام: (4/ 334)، معجسم المؤلفين: (7/ 208)، المؤلفين: (7/ 208).

<sup>(2)</sup> تحتفظ مكتبة الأوقاف بالسليهانية في العراق بنسخة من شرح إيجاز المحرر للمؤلف، برقم ت/ 260.

<sup>(3)</sup> للمؤلف كتاب غاية السول من علم الأصول اختصر فيه محصول الرازي، وحققته بجامعة أم القرى: أريج بنت فهد الجابري.

<sup>(4)</sup> طبع عـدة طبعـات، منهـا طبعـة دار الكتـب العلميـة ببـيروت سـنة 1428هـ/ 2007م، بتحقيــق: يوسف أحمد.

تقي الدين القشيري بالمدرسة الصالحية، فوقع تحت كلام الغزالي في الوسيط، فقال الباجي: الغزالي عدلٌ في العبارة المقتضية كذا، حتى لا يرد عليه كذا، وهذه العبارة التي قالها يرد عليه خمسة عشر سؤال، وسردها، فقال الشيخ تقي الدين: كم سنك؟ فقال: كذا، فقال: وهذا العلم كله حصّلته في هذا السن؟

وقال لي شيخنا الفقيه العالم الثقة نجم الدين الأسفوني: حضرت درس السيخ تقي الدين، فقال: يا فقهاء، جاء شخص يهودي وطلب المناظرة، فسكت الناس، فقال الباجي: أحضروه نحن بحمد الله مليئون بدفع هذه الشبه.

وقال/ لي، رَحِمَهُ أَللَهُ: لما أحضروا ابن تيمية، طُلِبت من جملة من طُلِب، فجئت لقيته [7205] يتكلم، فلما حضرت قال: هـذا شـيخ الـبلاد، فقلـت: لا تُطريني، مـا هنـا إلا الحـق، وحاققته على أربعة عشر موضع، وغيَّر ما كان قد كتب بخطّه فيها.

وكان كثير البحث لا يمتنع منه مع صغير ولا كبير، ولم يُحفظ عنه بحثُ نازلٌ قطّ.

وكان قد نُسب له كلامٌ، واختفى بسببه مدّة.

وكان له ابنان فاضلان تكلّما عنه، ثم تقشَّف، وصار بفرجيَّة مفتوحةٍ قصيرة، وعمامةٍ بكرَّاثة لطيفة جداً، لا تكاد تظهر.

وتولى تدريس السَّيفيَّة، وكان معيداً بالصالحية، والمنصورية.

لزَمْتُهُ مدّة، وقرأتُ عليه قطعة من شرح التنقيح للقرافي (1).

وله نظم، أنشدني لنفسه قوله: شعر

رَثُـوا لِي عُـوَّدي إذ عـاينوني وسحبُ مدامعي مثل العيون وراموا كحل عيني قلتُ كفّوا فأصلُ بليّتي كحـل العيـون

<sup>(1)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة سنة 1393ه/ 1973م، تحقيق: طــه عبد الرؤوف سعد.

مولده سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، بكرة يوم الأربعاء، سادس ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبع مئة. 304. علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالأحد السّخاوي، ينعت بالعلم المقرئ النحوي الأديب، المكنى بأبي الحسن (1).

قرأ القراءات على الشاطبي، وغيره، وسمع من السلفي، وأبي الطاهر ابن عوف بالإسكندرية، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، ومن البوصيري، والأرتاحي، وأبي الفضل الغزنوي، وفاطمة بنت سعد الخير،/ والحافظ القاسم بن أبي القاسم الدمشقي، ومن أبي اليمن الكندي.

وشرح القصيد<sup>(2)</sup> شرحاً جيداً، وشرح المفصَّل<sup>(3)</sup> في أربع مجلدات، وله «مفاخرة بين مصر والشام».

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: إكمال الإكمال:(3/ 318)، معجم الأدباء:(5/ 1963)، معجم البلدان:(3/ 1960)، معجم البلدان:(3/ 1960)، صلة عيون الروضتين:(3/ 218)، إنباه الرواة:(3/ 318–318)، وفيات الأعيان:(3/ 340–341)، صلة التكملة:(1/ 318–319)، ذيل مرآة الزمان:(4/ 291–619)، المختصر في أخبار البشر:(3/ 174)، نهاية الأرب:(92/ 319)، تساريخ الإسسلام:(47/ 921–619)، العسبر:(3/ 247–710)، النبلاء:(3/ 212–210)، معرفة القراء الكبار:(403–342)، تاريخ ابن الوردي:(3/ 171–171)، النبلاء:(3/ 271–410)، معرفة القراء الكبرى:(3/ 241–410)، السوافي بالوفيسات:(22/ 432–440)، طبقات السشافعية الكبرى:(3/ 792–793)، طبقات الإسنوي:(1/ 345–346)، البداية والنهاية:(3/ 170)، طبقات الكبرى:(3/ 839–853)، البلغة:(3/ 211–211)، النجوم الزاهرة:(3/ 450)، بغية النهاية:(1/ 354)، طبقات الشافعين:(3/ 419–111)، النجوم الزاهرة:(3/ 450)، بغية الوعاة:(2/ 921–194)، حسن المحاضرة:(1/ 914–111)، طبقات الأدنه وي:(1/ 258–253)، الدارس:(1/ 433)، طبقات الداودي:(1/ 924–432)، طبقات الأدنه وي:(1/ 203–252)، شيذرات المذهب:(7/ 385–386)، خزانة الأدب:(3/ 708)، هدية العارفين:(1/ 708)، الرسالة المستطرفة:(83)، الأعلام:(4/ 325–333)، معجم المؤلفين:(7/ 205).

<sup>(2)</sup> كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد للشاطبي، طبع بمكتبة الرشد في الرياض، سنة 1423ه/ 2002م، سلسلة رسائل جامعية (92)، تحقيق: محمد الإدريسي الطاهري.

<sup>(3)</sup> كتاب المفضل في شرح المفصل للزمخشري، طبع بوزارة الثقافة الأردنية بعمان سنة 2002م.

وكان بينه وبين العلامة أبي الحسن ابن بنت الجُمَّيزي منافرةٌ، فحطّ من قدره في كتاب «المفاخرة، حيث قال على لسان دمشق: أما كان في سفر جلها البرزي، ومشمشها اللوزي، ما تفضل به على بلد، فاكهتها الجمّيز، وفقيهها ابن الجُمّيزي، ثم قال في الجواب عن مصر: أما الجمّيز فليس بفاكهة فنذكره، وإنها يغرس لخشبه لا لثمره، وأما الجميزي فها هو من العلماء، يعلم ذلك المتأخرون والقدماء، أي كتاب قطعه، ومن رآه يتكلم في فقه أو سمعه، إنها ادَّعي، وهو ابن عشر، علم الأولين، فكبَّر الطيلسان وتكلم في المحافل عنه أبوه؛ إذ هو بغير لسان، وما زاد إلا ما نقص من ذلك الآن إلى هذا الأوان، ثم ذكر أنه أخذ منه مِسْجداً، فبيّن أن له غرضاً، وأن في قلبه مرضاً.

وله نظم جيد، ونثر حسن، وكان معظَّاً، مقصوداً للقراءة عليه.

قال ابن خلكان: رأيته والناس تزدحم عليه، ولا تصحّ لواحـد مـنهم نوبـة إلا بعـد زمان <sup>(1)</sup>.

ومن نظمه يصف مصر ، قوله: شعر

ثوباً من اللؤلؤ المنسوج بالذهب بینا تری أرضها شمطاء إذ كسیت خضراً فمبصرها يهتز بالطّرب ثم انبري عن شيات واكتست حللا شمطاء هذا لعمري أعجب العجب ثم اغتدت درةً بيضاء ثم بدت

ولما حضرته الوفاة، أنشد لنفسه قوله: شعر/

وينزل الركب بمغناهم أصبح مسروراً بلقياهم بأي وجه أتلقًاهم

قالوا غداً تأتي ديار الحمى وكل من كان مطيعاً لهم قلت فلي ذنبٌ في حيلتي

[1/206]

<sup>(1)</sup> وفيات الأعيان: (3/ 340-341).

## قالوا أليس العفو من شأنهم لاسيها عن من ترجَّاهم

ومولده سنة ثمان أو سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

وتوفي بدمشق، في ثاني عشرين جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة. وقال ابن خلكان: بلغ من العمر نيفاً وتسعين سنة (1).

305. على بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الجزَري، المنعوت بالعزّ، المكنى بأبي الحسن، المعروف بابن الأثير<sup>(2)</sup>.

سمع بالموصل من الخطيب أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطُّوسي، وأبي الفرج يحيى بن محمود الثَّقَفِي، وأبي منصور ابن مسلم الموصلي، وغيرهم.

ودخل بغداد قاصداً للحج ورسولاً، فسمع بها من الفقيه أبي القاسم يعيش بن صدقة الشافعي، وأبي أحمد عبدالوهاب بن على، وغيرهما.

وسمع بدمشق من جماعة، وحدّث بالموصل، وبحلب.

وصنَّف تصانيف مفيدة، منها: «الكامل في التاريخ» (3)، واختصر «الأنساب» (4) لابن

<sup>(1)</sup> وفيات الأعيان:(3/1/3).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: إكمال الإكمال:(1/ 124)، تاريخ ابن الدبيثي:(4/ 515-616)، مختصر تاج المجامع والمعاجم:(449-649)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 347-649)، عيون الروضتين:(1/ 29)، ذيل الروضتين:(6/ 154)، وفيات الأعيان:(3/ 348-350)، المختصر في أخبار البشر:(3/ 154)، نهاية الأرب:(92/ 393-194)، تاريخ الإسلام:(45/ 395-898)، العبر:(3/ 207)، سير أعلام النبلاء:(22/ 358-638)، تذكرة الحفاظ:(4/ 129)، الوافي بالوفيات:(22/ 38-878)، طبقات النبلاء:(3/ 293-308)، طبقات الإسنوي:(1/ 17)، البداية والنهاية:(3/ 139)، طبقات المفافعية الكبرى:(3/ 993-300)، طبقات الحفاظ للسيوطي:(5/ 493-649)، شذرات النبلاء:(1/ 52-53)، أبجد العلوم:(1/ 61-81)، مجاني الأدب:(5/ 293-294)، هدية العارفين:(1/ 70)، الأعلام:(4/ 331-332)، معجم المؤلفين:(7/ 228-229).

<sup>(3)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار صادر ببيروت سنة 1996م، عن طبعة المستشرق تور نبرغ.

<sup>(4)</sup> كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، طبع عدة طبعات منها طبعة دار صادر ببيروت سنة 1980م.

السمعاني، وزاد واستدرك مواضع، وله «أخبار الصحابة» (أ). وكان عارفاً بالسِّير وأيام الناس، حافظاً.

سمع منه غير واحد من الحفاظ والأفاضل، منهم: ابن نقطة، وأجاز لابن النجار الحافظ، وكان منزله مجمع الفضلاء وأصحاب الحديث بالموصل.

وله نظم حسن، وذكره ابن سعيد، وقال: أنشدني له أقاربه من شعره، قوله: / [206/ب] زهَّدني في الجاه والمال ما أراه في كسبهما من هوان إذْ لا يُنالان بغير ابتذال النفس والميْن بطول الزمان

#### قوله أيضاً:

أتنزل أكناف الحمى وتحلُّ في زرود ولا ماء لديها ولا مرعى هو الحب ما فيه اختيارٌ لمن به يلوذ ولا رأيٌ فطَوْعاً له سمعا

ولد بالجزيرة، في رابع جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وتوفي بالموصل، في شعبان سنة ثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.

306. علي بن عبدوس الواسطي<sup>(2)</sup>.

أديب شاعر، اتصل بالملك العزيز، ونادَمه.

ونظم في حال منادمته فيه، قوله فيه شعر، وهي هاذين البيتين:

لله ذو أدب حلو شائله لقياه عندي إذن من جملة النّعم

<sup>(1)</sup> كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة، طبع مراراً، منها طبعة دار الفكر ببيروت سنة 1409هـ/ 1989م.

<sup>(2)</sup> كذا في الأصل، وفي المصادر: أبو علي الحسن بن محمد بن عبدوس الواسطي الشاعر، انظر ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي: (3/ 129)، الكامل: (10/ 210)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 56)، الخصون اليانعة: (12 – 18) وفيه: محمد بن عبدوس، الجامع المختصر: (9/ 153 – 154)، المستفاد: (106 – 10)، تاريخ الإسلام: (4/ 523)، الوافي بالوفيات: (1/ 143)، بغية الوعاة: (1/ 523).

أمسى يحدثني والكأس في يده فَبِتُّ أشرب راح الكَرْم والكرم وله في الغزل والغراميات أشعار كثيرة يغني بها، منها قوله: شعر

أشتاقه وهو مشتاق إلى السّحر لقرب ما بين حال الورد والصدر أشكو من الطول ما أشكو من القصر أمست بلا جلد قوساً بلا وتر البدر أنت موقّى كلفة القمر/ والغصن أنت ولكن دائم الزَّهر مُتّعت عن غير ذاك الوجه بالنظر

ليلي بلا سحر من ساحر المقال ولو أتى زائري ما كان يمنعني ولو أتى زائري ما كان يمنعني والليل عندي سواء إن نأى ودنا يا خالياً حاليا بالحسن ها كبدي الظبي أنت وقد حوشيت من خنس والخمر أنت ولكن سكرها أبداً لا خفّف الله عن قلبي هواك ولا

ودخل مصر، واتَّصل بخدمة الملك العادل.

وتوفي بها في خامس صفر، سنة إحدى وست مئة، ذكره المنذري (1)، عفا الله عنه.

307. علي بن محمد بن محمد بن النضر الإسنائي القاضي أبوالحسن (2).

كان نحوياً، أديباً شاعراً، متصرفاً في فنون كثيرة، وله «ديوان» شعر.

روى عنه العلامة أبومحمد عبدالله بن بري، وأبوالحسن علي بن هبة الله الكاملي، وأبوعبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ الكيرزاني.

قال ابن بري: كان القاضي أبوالحسن أحد قضاة الصعيد من ذوي النباهة ومن أهل الأدب، له منه مادة غزيرة، وقريحة في الشعر جيدة.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 56).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الرسالة المصرية:(38، 40-43)، خريدة القصر:(12/ 90-98)، أخبار العلماء بأخيار الحكماء:(182)، الطالع السعيد:(4/ 408-414) وفيه: الأسواني، معجم المؤلفين:(7/ 231).

وقال الكاملي: كان القاضي متصرفاً في علوم كثيرة.

وذكره أمية بن أبي الصلت في «رسالته» (أ) وأثنى عليه (2).

وذكره ابن بشكوال في «الصلة» (3)، وقال: كان قاضي قوص وإخميم.

وقيل: إنه كان يحفظ كتاب سيبويه .

أنشد عنه ابن بري قوله في مديح: شعر

حُسِمت بحدّ حسامك الأدواء

لا تنكرن قبل العراك إباءها

خط\_ت معاقلها القنا

فأتتك في زي العرائس أرضها

فكذا تكون الغادة العذراء وبضد ذلك تُخطب الحسناء

وتظافرت بفتوحك الأنباء

وبصد دلك محطب احساء مخضوبةً ومن الدم الحنَّاء/

[207/ب]

قال: وأنشدني لنفسه، يمدح هلال الدولة ابن بشر صاحب عيّْذاب، قوله:

وكم بها لي من سؤل ومن وطر

وجدتكم آل بـشر جـوهر البـشر

والشاغلوا ألسن السهار بالسمر

جاؤوا بمثل نسيم الروض في السَّحر

كم دون عيذابَ من هـول ومـن خطـر لمـا تـصفَّحت هـذا الخلـق منتقـدا<sup>(5)</sup>

يا ابن الأُلى ذكرهم سيراً أحلى الحديث إذا جرى ومستنزه الأسماع والفكر

المالئوا صحف الأسفار من سير

إذا استفاضوا بشيء من حديثهم

<sup>(1)</sup> الرسالة المصرية لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (ت528هـ)، حققها عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات بالقاهرة سنة 1951م.

<sup>(2)</sup> انظر الرسالة المصرية: (40-43).

<sup>(3)</sup> انظر الصلة: (554).

<sup>(4)</sup> عزاها في الطالع السعيد: (413) للشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي.

<sup>(5)</sup> في نسخة فيينا: منتقلا.

أبقوا لنا سيرا تغنى عن القطر جبينه هالة دارت على قمر رأيت أمضى من الصمصامة الذَّكر وجالبٌ سفها تمراً إلى هجر مغن لمنن ولسيس العين كالخبر طبعاً وأن الندى من شيمة المطر يا منقذي بعد موتي من أذي الحفر تثنى بـشكرك حتى الـسمع والبـصر

أغنوا عن القطر منهَّلاً وحين مضوا من كل نـدْبِ كـأن التـاج مكتنفـاً إذا تأملت والسيف في يده إني ومدح هلال الدولة بن حسام الدين الدين الملك بالوصف للآباء والأثر مُهدد من الجهل أبراداً إلى عدن في ذكر سؤدده عن ذكر محتده وهــل يقــال بــأن الــشمس مــشر قةٌ من لي بشكرك أم من للأنام به وددت أعضاء جسمى عُدْنَ ألسنة

> وقال الكِبْرانيّ: أنشدني لنفسه قوله: شعر قسما لقد مُمّلت ما لم أحمل

وتوصّل الساعى بألطف سعيه

من منقذي من ورطة الشعر الذي

لا أستطيع إقامة فيها ولا

يا نفس صبراً واحتساباً إنها

لا تيأسي من روح ربك واحذري

في الله هَلكُك إن هلكت حميدةً

[1/208]

ورُميت بالأمر الذي لم أفعل/ متسببًا حتى رماني من عل أصبحت منه بقوص رهن المنزل متمكناً من رحلة وتنقل غمرات أيام تمريُّ وتنجلي أن تـستقرى بالقنوط فتخـذل وعليه أجرُك فاصبري وتوكَّلي (1)

<sup>(1)</sup> في الطالع السعيد: (ص410) وقع تقديم وتأخير بين هذين البيتين الأخيرين.

وقال الكاملي: أنشدني لنفسه قوله: شعر

أأوطانه الله الله الله الله مسمم تجهمتني حتى احتويتك ثم قد تجهمتني حتى احتويتك ثم قد فيها عنك لي مستوفز متزحزح وفي على هندا وذاك بقية فلا يطمعن في ماء وجهي طامع فأما انثنت عني الخطوب مهابة وأما تراخت بالقضاء معونتي سألبس من حسن اليقين مفاضة سألبس من حسن اليقين مفاضة

وهل لركابي في هواك محيم رمى بي إليك الحادث المتجهّم ولا فيك في مستوطن متلومً في مان بها العرض الصحيح المسلم فأهون عندي من إراقته الدّم وذلك تقديري الذي أتوهم فموتي مستوراً أعف وأكرم تردُّ حسام الدهر وهو مثلم

وقوله: يرثي عيسى بن أحمد بن عرَّام الأسواني، بقصيدة قوله:

من يصاحب هذا الزمان ليس ينفك من فراق حبيب وإذا سرَّه بيروم رضاع لو تخطّت صروف دهر كرياً علاء علاء لم تزل واحد الروية والمقدار

یکن نصب الأرزاء والأسقام/ ینک القلب أو لقاء حمام ساءه بعده بعام فطام لتخطت فتی بنسی عرّام طود حلم حسام رأی اعترام حتی حلّات دار المقام

وقال يرثي القاضي الرشيد إبراهيم بن الزبير الأسواني، بقوله:

يا مزن ذا جدَثُ الرشيد فقف معي نسفح بساحته مزاد الأدمع

[208] [

كيلا تلم به شحوب البلقع وامسسح بأردان الصبا أردانه فبودِّ نفسى لو سقيت ترابه دمَ مهجتي ودفنته بالأضلع يا قبر إبراهيم بل يا تربة الإحسان طُراً والتكرم أجمع عكفت عليك مراحم كفلت لمن واريت جملته ببرد المضجع وتنفَّستْ فيك الصبا مفتوقة بنسيم مسك رياضها المتضوع ولقد جمعت من المكارم والحجي والبر والآلاء ما لم يجمع أو ما عجبت لطود عزبادخ مستودع في ذي الـثلاث الأذرع ولجدَّ من وطئ الكواكب راقياً كيف ارتضى من بعدها باليرمع فيهم وأيُّ الـشمل لم يتـصدَّع هيهات أي الناس لم يعت الرَّدى لشجِّ وأكبر أسوة لمفجّع/ يا ابن الزبير وفيك أعظم عبرة لمواعظ الأيام فيك ولم يع صُمَّت مسامع عارف بك لم يُصخ وبها الذي بي من جويً وتوجُّع ولقد وقفت على ربوعك شاكياً فحمدتُ طرفي كيف أنجدني بها وذممت قلبي كيف لم يتقطع في كلِّ حين وفادةٍ أو مطمع وذكرت مزدحم الوفود بباها فالصبر أجمل حالة في مجمع صبراً سليليه الغداة وحسبة إن لم يكن لكها على ما نابكم طبع الجليد فعادة المتطبّع وهي قصيدة جمعت إلى الطُّول حسن الطوُّل.

وأورد ابن سعيد له مما كتب لابن عم له، لم ينصفه في السلام، قوله: شعر خفِّض عليك فم لي عنك منصرف إن لم يكن بي غناً عنكم فبي ظلفُ

[1/209]

وه أنف تجنباً وجبيناً ملوه صلف ما صحف تاتيكم وستطوى بيننا الصحف كانية وكم أرق وأنتم معشر أنف تجاذبنى عطفى وأحسبه يوماً سينعطف

منحتني منك أنفاً ملؤه أنف طوى لك البعد عنه غير ما صحف حتّام أدنو ونفس منك نائية أرى القطيعة قد صارت تجاذبني

وله «ديوان» شعر كبير، وقفت عليه بقوص، وأكثره في تشكي الزمان والإخوان. 308. علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي أبوالحسن ابن خروف. وكان يقال له الرندي؛ لأنه منها، والقرطبي لإقامته بها، وتأدب بها.

وكان نحوياً جليلاً، / مشاركاً في الأصولين، وعلم الفرائض.

أخذ النحو عن ابن ملكون، والأستاذ أبي بكر ابن طاهر المعروف بالخدب.

وصنف تصانيف، منها: «شرح كتاب سيبويه» (2)، وكتاب «الجمل» (3)، وله ردُّ على السهيلي، وابن ملكون، وابن مضاء، وله على كتاب «الإرشاد» لإمام الحرمين نقدٌ، ونقدَ على الإمام أيضاً مواضيع في الأصول والنحو.

[209] ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (5/ 1969–1970) وفيه: علي بن محمد بن يوسف، تكملة الصلة: (3/ 226)، وفيات الأعيان: (3/ 335)، برنامج الرعيني: (8/ 315)، اللذيل والتكملة: (5/ 315) وفيات الأعيان: (3/ 315)، برنامج الرعيني: (8/ 315)، اللذيل والتكملة: (4/ 125)، تاريخ الإسلام: (3/ 340)، تذكرة الحفاظ: (4/ 123)، سير أعلام النبلاء: (22/ 26)، تاريخ ابن الوددي: (2/ 103)، فوات الوفيات: (3/ 88-88) وخلط فيها بين صاحب الترجمة وابن حروف الشاعر الآتي برقم (310)، الوافيات: (22/ 88-61) وخلط أيضاً، مرآة الجنان: (4/ 18)، البلغة: (1/ 201)، للاالمذاكثي: (9/ 25-65) وخلط أيضاً، الأعلام: (4/ 330)، معجم الموافين: (1/ 704)، الإعلام للمراكشي: (9/ 62-65) وخلط أيضاً، الأعلام: (7/ 231).

<sup>(2)</sup> سماه: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، طبع بكلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على الـتراث الإسلامي بليبيا سنة 1425ه/ 1995م، تحقيق: خليفة محمد بديري.

<sup>(3)</sup> حقق في رسائل جامعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة 1419هـ.

وكان عزباً لم يتزوج ولا تسرَّى، ومع ذلك لم يُتَّهَم، مع لزومه سكنى الخانات طول عمره، وكان يقول: أفكرت في لذة النكاح، فرأيتها لا تبلغ إلا بمشاق، إحداها: تكلف ملازمة المرأة، والاشتغال بها عن النَّسخ والمطالعة، والثانية: تكلُف دار لها لا يكون فيها من أغار منه، والثالثة: تكلف خادمة لها وعجوز تؤنسها، والرابعة: تكلف الكسوة والنفقة وهي أعظمها، وأنا رقيقُ الوجه، وليس لي إلا ما يصل إليَّ من أجرة الإقراء، فإن كفاني حمدتُ الله تعالى، وإن قصَّر عني صبرت، والموت عندي أهون من سؤال الناس، والخامسة: خشية أن تأتي بولد، وهذا كله إذا وافقَت أخلاقي، وأنا رجلٌ غيور، ولذة النكاح واحدة، والموانع كثيرة، فتركتُ الواحدة لأشياء.

ولم يزل منفرداً في الخان إلى أن مات فيه بإشبيلية، ولم يوجد له إلا ما على بدنه، وما تحته فراش، وكتاب سيبويه مخدّته تحت رأسه، فقال الأستاذ هذيل: أراد أن لا يفارقه إلى المات.

توفي سنة تسع وست مئة.

[1/210] وقال ابن سعيد: سنة ست، وقيل سنة عشر وست مئة (1) عفا الله عنه./

309. على بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر الإسكندراني، المنعوت بالزين، ويعرف بابن المنير الفقيه المالكي القاضي<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من ابن المخيلي، وغيره، وكان محدثاً فاضلاً.

<sup>(1)</sup> القول الأول هو المعتمد وإليه ذهب كثير ممن ترجمه، والقول بعشرة حكاه ابن خلكان في وفيات الأعيان. وانظر الأقوال جميعها في بغية الوعاة.

<sup>(2)</sup> تـاريخ حـوادث الزمـان:(1/ 325)، رحلـة العبـدري:(228)، المقتفـي:(2/ 476-477)، تـاريخ الإسلام:(52/ 266-267)، معجـم الـشيوخ الكبـير:(2/ 50-51)، الـوافي بالوفيـات:(22/ 90)، الإسلام:(2/ 266-245)، معجـم الـشتبه:(8/ 290)، كفايـة المحتـاج:(248-246)، نيـل الديباج المذهب:(2/ 213)، هدية العارفين:(1/ 714)، شجرة النور الزكية:(188)، معجم المؤلفين:(7/ 234).

صنف «كتاباً على تراجم البخاري» (1) ، وأتى في بعضه أشياء حسنة، وتكلّف في بعضها أشياء بعيدة.

وتولى القضاء بالإسكندرية مدة، وجرت له محنة وصودر، ثم زالت، ومضى على ميل.

ولد بالإسكندرية، في العشر الأول من ربيع الأول، سنة تسع وعشرين وست مئة. وتوفي في بلده يوم الأضحى، سنة خمس وتسعين.

حدثنا عنه المحدث معين الدين المصغوني، رَضِّوَالِلَّهُ عَنْهُ.

310. علي بن محمد بن يوسف القيسي، المعروف بابن خروف القرطبي، يكنى أماالحسن (2).

كان أديباً شاعراً، أخذ عن مشايخ قرطبة، وسمع الحديث.

ووصل من المغرب إلى ديار مصر، ورحل إلى دمشق، فأقام بها مدة، ثم انتقل إلى حلب، وقصد ملكها الظاهر، ونظم أبياته المشهورة التي منها قوله:

### حلبتُ الدهر أشطره وفي حلب صفا حلبي

قال: وأقام مدة يتردد بين حلب والموصل، ويمدح نور الدين أرسلان شاه بالموصل، ويمدح الظاهر بحلب، إلى أن حضر عند الظاهر في ليلة في رمضان، والشريف تاج العُلا يعظ، وكان يطوّل، وكان ابن خروف قد أتى بمديح في الظاهر،

<sup>(1)</sup> شرح فيه كتاب المتواري على تراجم البخاري لأخيه ناصر الدين ابن المنير، وطبع المتواري بالمكتب الإسلامي ببيروت سنة 1990م، تحقيق: على حسن عبد الحميد.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: زاد المسافر: (37-38)، مطلع الأنوار: (313-418)، مختصر تاج المجامع: (449-45)، انظر ترجمته في: زاد المسافر: (3/ 328)، مطلع الأعيان: (7/ 94-95)، المغرب في حلى المغرب: (1/ 136-139)، تكملة الصلة: (1/ 139-120)، المغرب في حلى المغرب: (1/ 398-139)، الغصون اليانعة: (3/ 138-144)، صلة الصلة: (4/ 119-120)، النيل والتكملة: (3/ 398-96)، تاريخ الإسلام: (4/ 818-159)، البداية والنهاية: (31/ 53)، نفح الطيب: (2/ 640-640)، الأعلام: (4/ 308)، إعلام النبلاء: (4/ 308-311).



وأول القصيدة قوله: شعر

شمسُ الهداية في أبناء أيوب أخت النبوة في أبناء يعقوب/

[210/ب]

هم الملائك في زيّ الملوك وهم أسد الحروب وأقمار المحاريب

ثم خرج ليريق الماء في ظلمة، فسقط في جبِّ طعام وهو حار، فهات فيه، والقصيدة في يده وهي مضمومة عليها، فأمر الظاهر أن تجعل صلة القصيدة في تجهيزه والصدقة عنه، وأظهر الأسف عليه.

واتَّفق بعد ذلك أن ابن السُّنينيرة الشاعر<sup>(1)</sup> حضر ومعه قصيدة ينشدها للظاهر، فوجد الشريف تاج العُلا في الدِّهليز، وهو يقصد الدخول ليعظ، قال: فبادر وكتب إلى الظاهر بقوله: شعر

العبد قد وافي لينشد مدحة بُنيَت قواعدها على التخفيف

وأخاف من تاج العُلا تطويله ليلاً فألحق ملحق ابن خروف

وأورد أبوالبحر إدريس في كتابه «زاد المسافر» (2)، من شعر ابن خروف قوله: شعر

ومُنوَّع الحركات يلعب بالنَّهي لبس المحاسن عند خلع لباسه

متأوِّدٌ كالغصن بين رياضة متلاعبٌ كالظبي عند كناسه

بالعقل يلعب مقبلاً أو مدبراً كالدّهر يلعب كيف شاء بناسه

ويضمُّ للقدمين منه رأسه كالسيف ضمَّ ذبابه لرياسه

قال ابن سعيد: وأنشدني له شيخنا الأعلم أبو إسحاق البطليوسي قوله: شعر

<sup>(1)</sup> هو أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن محمد الواسطي الشاعر، كان عسر الأخلاق صعب المهارسة كثير الدعاوي، مات سنة 626هـ. الوافي بالوفيات: (18/ 156-157).

<sup>(2)</sup> لم نقف على الأبيات في المطبوع من زاد المسافر.

[[/211]

لا تُظهرنَّ صفاء ولا لمن تصطفيه

لولا صفاءً زجاج لم ينظر البول فيه

وقوله:

وكان غريب الحسن قبل عذاره فلما التحي صار الغريب المصنَّفا/

وقوله:

مــثلي يــسمى أديبــا مثلي يـسمى أريباً

متى وجدت كثيباً غرست فيه قضيباً

ولا أبالي خصيباً وجدته أم جديباً

وقوله عند رحيله:

وأصبحت أصبو للمشارق طالعاً لأني رأيت الشمس تنحط في الغرب

قال: واجتمعت في دمشق بابن اللهيب، فأخبرني أن أباه دعا ابن خروف دعاء لم يَرْضَه، فنظم فيه قوله: شعر

دعاني ابن لهيب دعاء غيرنسه

إن عدت يوماً إليه فوالذي في أبيه

قال: فعتبه أبي، فقال: أعذرني ولو دعوتني إلى الجنة ثم وقع لي منك هذا ما أضعته، وقد قيل: وعداوة الشعراء، ولا خير في صحبتهم ولا في عداوتهم.

<sup>(1)</sup> انظر المغرب لابن سعيد: (1/ 137-139).

قال: وكتب إلى ابن كبير، يطلب منه أضحية، قوله(1):

يا من سما في المعالي جددًه وبجده أتاك نجل خروف فامنن عليه بجدّه

قال: وتوفي في شهر رمضان، سنة أربع وست مئة (2) رَضَالِلَهُ عَنْهُ.

311. على بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبـراهيم الكـازروني البغدادي، ينعت بالظهير، الفقيه الشافعي (3).

211/ب] سمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى، وأبي/ عبد الله محمد البن عبدالرحمن بن محمد، وأبي عبدالله محمد بن سعيد الواسطي.

وكان فرضياً حاسباً، مؤرخاً، شاعراً، كثير التلاوة والعبادة، متواضعاً، مهيباً وقوراً. وصنف تصانيف، منها كتاب «النبراس المضيء في الفقه»، وكتاب «المنظومة الأسدية في اللغة»، مجلدة، وكتاب «كنز الحساب في الحساب»، مجلدة، وكتاب «الملاحة في الفلاحة»، مجلدة، وكتاب «روضة الأريب» في التاريخ (4)، سبعة وعشرون مجلداً، وصنّف في السير (5)، وفي التصوف، وله نظم.

<sup>(1)</sup> في مطلع الأنوار: كتب بهذه الأبيات إلى القاضي ابن الصفار في ليلة عيد.

<sup>(2)</sup> كُذا في الأصل، وفي الغصون اليانعة نقلاً عن ابن العديم، وفي الأعلام، وفي تكملة الصلة، وصلة الصلة، والذيل والتكملة: توفي نحو العشرين وست مئة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المعجم المختص:(172-173)، أعيان العصر:(3/ 480-482)، الوافي بالوفيات:(2/ 890)، طبقات الشافعية الكبرى:(10/ 367-368)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 185-186)، الدرر الكامنة:(4/ 141-142)، هدية العارفين:(1/ 715)، تاريخ الأدب العربي:(6/ 150)، الأعلام:(4/ 334)، معجم المؤلفين:(7/ 232).

<sup>(4)</sup> منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة جار الله بإسطنبول رقم 1625. وطبع للمؤلف كتاب مختصر التاريخ سنة 1971م ببغداد، تحقيق: مصطفى جواد وسالم الألوسي.

<sup>(5)</sup> تحتفظ مكتبة الجامع الكبير بصنعاء بمخطوطة له في السيرة النبوية رقم 358، في حدود 170 ورقة.

[1/212]

#### ومن نظمه قوله شعر، قال:

زارني في الظلام أهيف كالبدر بوجه منه يلوح النُّور قلت أهلا لو كنت زرت نهاراً قال مهلا في الليل تبدو البدور

#### وقوله: شعر

ظبي كناس قد زانه كفل يضرب فيه بعشقي المشل يابِأبي مِن نبالها المقل والعشق داءٌ دواؤه القبل كأنه في مذاقه العسل عن لوم عذاله به شغل وغُنْجُ طرف يزينه الكحل

أقام عذري في حبّه الميل مقرطقٌ بالجمال ذو هيف يرمي بسهم من غُنْج ناظره أسهر طرفي فتور ناظره ظلم ثناياه باردٌ شبِمٌ بلدر جمال بقلب عاشقه بدر جمال بقلب عاشقه تاه علينا بحسن صورته

وهي قصيدة مطولة.

مولده يوم الثلاثاء، سابع ذي قعدة، سنة إحدى عشرة وست مئة.

وتوفي ليلة الجمعة، رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع وتسعين./

312. على بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن مفرج الأنصاري الإسكندراني المولد، الفُوّي المحتد، المنعوت بالشمس، الفقيه الشافعي (1).

كان حسن الذهن، حاد القريحة، ذكي الفطرة، مشاركاً في الفقه والأصول والنحو والأدب، متواضعاً.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (3/ 476-478)، الدرر الكامنة: (4/ 118-119).

سمع الحديث من الحافظين عبدالمؤمن الدمياطي، وقاضي القضاة أبي الفتح محمد بن على القشيري، ولازمه واستملى له، وعلق عنه «شرح الإلمام» (1).

وقرأ الفقه والأصول والنحو على الشيخ علم الدين ابن بنت العراقي.

وكان الشيخ تقي الدين قد ندبه في تركة، فلما توفي الشيخ وولي القضاء قاضي القضاة أبوعبد الله محمد الكناني، تُكلِّم عليه عنده، وذُكِر عنه في التركة لعبُّ، وخرج الفوّى إلى حانوت الموقّعين، رذكر أن قاضي القضاة ولاه العقود، فأنكر عليه، واقتضى فكره التوجه إلى الصعيد، فحضر إلى قوص، وأقام بها مدة، ولم تُحمَد سيرته.

ثم لما بنى بقوص أبوالعباس أحمد بن على بن السديد الأسنائي المدرسة التي بقوص، وحضر الدرس بها، حضر الفُوّيُّ الدّرس، وبحث، فأُعْجِب به ابن السَّديد، وكساه كسوة حسنة، وأخذه صحبته إلى مدينة إسنا، وولاه إعادة المدرسة الأقرمية، وأحسن إليه، وصحبه بها بعض الشباب، فتكلم عليه وأعرض عنه ابن السديد، وانتهى في الفقر، إلى أن رأيته عُرياناً مشتملاً بكساء.

ثم أحضره أبوالمناقب على بن عبدالوهاب إلى إدفو، ليقرأ عليه ولده أبوالعباس أحمد، فأقام مدة وأحسن إليه.

ثم توجه إلى أسوان، فأكرمه قاضيها أبوالحجاج يوسف بن محمد/ الأسيوطي، وقرأ عليه ولده القاضي أبومدين شعيب، وانتفع بهما، وصحب بسبب شعيب فخر الدين ناظر الجيوش، فأخذ له شهادة الكارم بعيذاب، فحصّل مالاً، وشفع له عند قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني، فولاه القضاء بفوه، ثم نقله إلى سيوط، ثم عزل منها، وأقام مدة.

<sup>(1)</sup> كتاب شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، طبع بدار أطلس للنشر والتوزيع بالرياض، سنة 1418ه/ 1997م، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السعيد.

وتوجه إلى مكة، شرفها الله، ليحج، ويقصد اليمن من هناك للتجارة، فخانه الأمل وأدركه الأجل، ودفن بمعالمها، والأعمال بخواتمها.

وأجازه القزويني المذكور بالفتوى، وله نظم، وكان بإِسْنا شابٌ جميلٌ، له شامة في أنفه، فنظم فيه، وأنشدني هذين البيتين، وهما قوله:

يا سائلي عن شامةٍ في أنف من فضح الغصون بمَيْسه في عطفه إن الذي برأ الحواجب صاغها نونين في وجه الحبيب بلطفه فتنازع النونان نقطة حسنه فأقرَّها ملك الجهال بأنفه

وقد نظمت أنا في هذا المعنى ما جاء ذكره بعد.

وله نثر لا بأس به، وكتب كثيراً بخطه في الحديث والفقه واللغة والتصوف، وشرع في «اختصار الروضة» (1)، وذكر أنه أكمله، ووقَفَ بعض كتبه على طلبة العلم.

وكانت وفاته في شهر المحرم، سنة أربعين وسبع مئة، وقد جاوز الستين.

مرَّ عليَّ بالمدرسة الصالحية يوماً، وقد نظمت هذه الأبيات، فقلت له اسمعها، فوقف، وأنشدته قولى: شعر

وقد كنت في عصر الصبا ذا صبابةٍ

زمانيَ صفوٌ كلُّه ومسسَّرةٌ

فلم رأيت السّيب لاح تكدّرت إذا ابيض مسود النبات فإنه

ومذحلَّ هذا الشيب ساءت مسرتي

وماراق من له و إليَّ حبيب/ ولي من وصال الغانيات نصيب حياتي فحلو العيش ليس يطيب دليلٌ على أن الحصاد قريب وصار عليها للهموم رقيب

[[ /213]

<sup>(1)</sup> يقصد روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي.

فلا تعجبوا مما بدا من كآبتي سروري وقد وافي المشيب عجيب فأظهر التأثر بها، وبكي بسببها.

وبعدها بأيام توجّه إلى مكة، فلم يجِد عنها، واستردّته التي نُحلق منها، عفا الله عنه.

313. على بن موسى  $^{(1)}$  بن محمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن منظور الحضرمي الإشبيلي الأستاذ أبوالحسن ابن عصفور  $^{(2)}$ .

كان عالماً بالعربية والأدب، قرأ على الأستاذ أبي علي الشلوبين سنين كثيرة، وتخرج به، ووقعت بينه وبينه منافرة ووحشة، وقرأ على أبي الحسن الدباج، وقيل: إنه لازم الشلوبين نحواً من عشر سنين، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وكان شيخنا أثير الدين أبوحيان ينفي إكماله عليه «كتاب سيبويه».

وصنّف تصانيف مفيدة، نحواً من عشرين تصنيفاً، منها: كتابه «المقرب» (3) كثير التقاسيم، فصيح العبارة، جامع لجملة من الأحكام، وكتابه «الشرح الكبير للجمل» (4) و «الشرح الصغير»، وكتاب «الممتع في التصريف» (5) فردٌ في بابه، وأملى قطعة على و «الشرح الجزولي»، وعلى «كتاب سيبويه»، وله كتاب «المفتاح»، و «المقدمة/ الهلالية»،

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، وعنوان الدراية، وهدية العارفين، وفي باقي المصادر: علي بن مؤمن.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة الصلة: (4/ 147 – 148)، رحلة العبدري: (106)، عنوان الدراية: (317 – 318)، الذيل والتكملة: (5/ 413 – 414) وفيه: علي بن أبي الحسين بن مؤمن، المقتفي: (1/ 237)، تاريخ الإسلام: (94/ 882 – 291)، برنامج الوادي آشي: (318)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 214)، فوات الوفيات: (3/ 205 – 166)، البلغة: (318 – 219)، بغية الوفيات: (3/ 205 – 166)، البلغة: (318 – 219)، بغية الوعاة: (2/ 210)، شذرات الدهب: (7/ 575 – 576)، أبجد العلوم: (5/ 210)، هدية العارفين: (1/ 217)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 366 – 367)، الإعلام للمراكشي: (9/ 134 – 136)، الأعلام: (5/ 27)، معجم المؤلفين: (7/ 251).

<sup>(3)</sup> طبع بوزارة الثقافة ببغداد، سنة 1391ه/ 1971م، تحقيق: عبد الله الجبوري وأحمد الجواري.

<sup>(4)</sup> طبع الشرح الكبير لجمل الزجاجي سنة 1971م بالقاهرة، تحقيق: صاحب أبو جناح.

<sup>(5)</sup> مطبوع، وتقدمت الإشارة إليه في الترجمة رقم (277).

وكتاب «الأزهار»، و «إنارة الدياجي»، و «مختصر المحتسب»، و «مفاخرة السالف والعذار»، وكتاب «ضرائر الأشعار» أن وشرح «قطعة من الإيضاح» لأبي علي، و «قطعة من شرح المقرب» (2)، وشرح «الأشعار الستة»، و «قطعة أيضاً من شرح الحماسة»، ومن «شرح ديوان المتنبي».

وكان من أصبر الناس على المطالعة ليلاً ونهاراً، وأقام بتونس مدة، ثم انتقل إلى بجاية مع الأمير أبي عبدالله ابن أبي زكرياء بن أبي حفص، ثم عاد إلى الأندلس، ثم عاد إلى إفريقية باستدعاء الأمير أبي عبدالله المذكور.

ونُسِب إليه أنه شاركه في استعمال الشراب، وأنه كان ينبسط معه بها لا يناسب العلم.

وأنشدنا شيخنا أثير الدين له، ما قاله ارتجالاً، قوله: شعر

لما تدنّست بالتفريط في كبري وصرتُ مغرىً بشرب الراح واللّغس رأيت أن خضاب الشعر أسترُ لي إن البياض قليل الحمل للدنس وأعطاه المستنصر فرساً كُميتاً، وأمره يمدحهُ، فقال:

هنيئاً بطرفٍ إذا ما جرى ترى البرق يتعب في إثره مصغَّرُ لفظٍ ولكنه يجل ويعظم في قدره

قال: ولما توفي رثاه الفقيه العلامة ناصر الدين أحمد بن المنير الإسكندري ببيتين، وهما قوله: شعر

<sup>(1)</sup> طبع باسم: ضرائر الشعر، بدار الأندلس في القاهرة سنة 1980م، تحقيق: السيد إبراهيم محمد.

<sup>(2)</sup> منه نسخة بخزانة القرويين بفاس رقم 511، ونسخة بشستربيتي رقم 4603، وأخرى بجامعة إسطنبول رقم 6335.

أسندَ النحو إلينا الدؤلي عن أمير المؤمنين البطل بدأ النحو عليُّ وكذا قلْ بحق خَتمَ النحو على

[1/214] ولد بإشبيلية، في عام سبعة / وتسعين وخمس مئة.

وتوفي بتونس، يوم الثلاثاء رابع عشرين ذي قعدة (1)، سنة تسع وستين وست مئة، عفا الله عنه.

314. علي بن مفضل بن علي المقدسي المحتد الإسكندراني المولد الحافظ، أبوالحسن الفقيه المالكي (2).

كان عالماً بالحديث والفقه والأصولين، ومشاركاً في الأدب، رَحَل ورُحِل إليه، سَمِع وسُمِع عليه، وأفتى ودرَّس، وصنَّف وألف.

سمع الكثير من الحافظ السلفي، وتخرج عليه، سمع من أبي طالب صالح بن إسماعيل بن سند المعروف بابن بنت معافى، وأبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف، وأبي محمد عبدالسلام بن عتيق السفاقسي، وأبي طالب أحمد بن مسلم التنوخي، وتفقه عليهم.

وناب في الحكم بالإسكندرية، ودرَّس بها، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة الصاحبية إلى حين وفاته.

<sup>(1)</sup> قال البرزالي: توفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تباج المجامع: (457)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 306-307)، وفيات الأعيان: (3/ 290-89)، سير أعلام الأعيان: (3/ 290-89)، سير أعلام الأعيان: (3/ 260-69)، العسبر: (3/ 155)، تسذكرة الحفساظ: (4/ 1390-99)، العسبر: (3/ 155)، تسذكرة الحفساظ: (4/ 1390-99)، السوافي بالوفيات: (20/ 158)، البداية والنهاية: (31/ 68)، النجوم الزاهرة: (6/ 212)، بالوفيات: (4/ 200)، المحسن المحاضرة: (1/ 354)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (492)، نيل الابتهاج: (317)، كفاية المحتاج: (239)، شذرات الذهب: (7/ 8-88)، هدية العارفين: (1/ 704)، شجرة النور الزكية: (16 - 166)، الأعلام: (3/ 23)، معجم المؤلفين: (3/ 244)).

[214] [

وحدَّث، سمع منه الحُفَّاظ، منهم: الحافظ عبدالعظيم المنذري، وعليه تخرَّج، والحافظ الرشيد، وسمع منه أبوعبد الله ابن النجار الحافظ، وسمع منه العلامة أبوالحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري، وتفقَّه عليه.

وله نظم حسن.

قال المنذري: أنشدنا لنفسه، وقال: هو أول شعر قلته عقيب خروجي من المكتب، وهو قوله: شعر

وشادنٍ أغْيدَ ذي غُنَّةٍ مهفه ف القدِّ هضيم الحشا مكتحلٍ بالسحر في جفنه يَصْرِفُ البابَ الورى كيف شا أكننتُ في الأحشاء حُبِّى له فلم يدَعه الدمع حتى فشا/

وأورد له ابن مَسْدي قوله: شعر أيضاً

وسوداء قد أحللتُها من حشاشتي محلَّ سوادي ناظري وجناني إذا رمت عنها سلوة قادني الهوى إليها ومالي بالسلوِّ يدان وما هي إلا المسك لونا وقيمة ونشراً وزادت عنه باللمعان وأحببتها حبَّ الشباب لأنني رأيتها في العين يشتبهان

وقال الحافظ أبوالحسين العطار: أنشدني لنفسه قوله:

أعمُّ خلائق الإنسان نفعاً وأقربها إلى ما فيه راحة أداء أمانةٍ وعفاف نفسٍ وصدق مقالةٍ وسماح راحة وله أيضاً:

يا حبَّذا الصالحون إنهم في سبل الصالحين قد سلكوا

إن لم أكن قد فعلت ما فعلوا فليتني قد تركت ما تركوا

وله:

ثلاث باءاتٍ بلينا بها البق والبرغوث والبرغش

ثلاثة أوحش ما في الورى ولست أدري أيها أوحشُ

وأورد له الإمام أبوالفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، مما رواه عن أبيه عنه،

قوله: شعر

[1/215]

ألالله أقـــوامٌ أقـــاموا على نهج الحقيقة واستقاموا

أطاعوا الله في سرِّ وجهرٍ وصلُّوا خاشعين له وصاموا

إذا نام الورى في الليل قاموا على أقدامهم وهم قيام/

يناجون المهيمن في الدَّياجي وقد طابوا وطاب لهم كـلام

فيعطيهم من الإنعام ما لا يحدُّ ولا ينال ولا يرام

ويجعل من محبته عليهم دليلاً حبذا ذاك المقامُ

أمن هو قانت لله داع كقوم في أسرَّتهم نيام

أولئك أولياء الله حقاً وهم خير البرية والسّلام

قال: ونظم أبوالحسين الكتّاني قوله: شعر

أراك من الحياة على اغترار ومالك للإنابة من بدار

وتطمع في البقاء وكيف تبقى وما الدنيا لساكنها بدار

فنظم الحافظ المقدسي أيضاً قوله: شعر



# بقاءُ المرء في الدنيا قليلٌ فشمِّر ما استطعت إلى البدار ولا تجعل سوى أُخراكَ داراً فها الدنيا لساكنها بدار

وقد سمعت أنا من جماعة من أصحاب المنذري، وأصحاب الرشيد، وأجازوالي. وقال المنذري: كان متورعاً، جامعاً لفنون من العلم، حسن الأخلاق، كثير الإغضاء (1).

> وله تصانيف مفيدة (2)، وخرَّج تخاريج كثيرة، وانتهت إليه رئاسة الحديث. وذكر غيره أنه أحفظ أصحاب السِّلفي.

ومولده بالإسكندرية، يوم السبت رابع عشرين ذي قعدة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، بعد أن صلّى الصبح يوم الجمعة، مستهل شعبان، سنة إحدى عشرة وست مئة، ولما مُرَّ به ميتاً، قال بعض الفضلاء: / يرحمك الله، لقد كنت أسقطت عن [215/ب] الناس فروضاً (3).

315. علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن ياسر العنسي عبدالله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن عمار بن ياسر العنسي الأندلسي الأديب النحوي المؤرخ (4).

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 307).

<sup>(2)</sup> من كتبه المطبوعة: الأربعين في فضل الدعاء والداعين، وجزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ، والإشارات إلى معرفة الزيارات، وهو صاحب كتاب وفيات النقلة الذي ذيل عليه المنذري.

وألف الدكتور محمد بن تركي كتاب: معجم مؤلفات الحافظ ابن المفضل المقدسي عرّف فيه بمؤلفاته.

<sup>(3)</sup> حكاه المنذري في التكملة: (2/ 307).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: الذيل والتكملة: (5/ 411-412)، فوات الوفيات: (3/ 103-106)، الوافي بالوفيات: (2/ 103-106)، الإحاطة: (4/ 129-135)، منتخب المختار: (116-117)، الديباج المنقب: (2/ 118-113)، المنتبه: (3/ 1059)، بغية الوعاة: (2/ 209-210)، حسن

جال في الغرب وجاب في المشرق، وأبرز فوائد، فغدت طوالعها تشرق، وقيّد سوانح الآداب بعد أن ندَّت شواردها، وأرشد الطلاب إلى مناهلها، فعرفت مصادرها ومواردها، وأبرزها كاشفة قناعها، فعلت قيمتها، وغدت غالية الثمن، وأقام لها بكل أرض سوقاً، فلم يُقَل لطالبها السوق باليمن، إن نظم فالجواهر منتظمة، أو النثر فالدرر ملتئمة، أو ندر فها يبديه ندرة، أو تغزل أفنى من بقي من بني عذرة، أو أخذ في المضحكات فالنواجذ بادية، أو شرع في الوعظيات فالأعين دامعة والقلوب واعية، وإن امرءاً اجتمع به لقي النعيم المقيم، ودهراً جاد به لجواد كريم.

قرأ النحو والأدب على المشايخ الفضلاء: الأستاذ أبي على الشلوبين، وأبي الحسن الدبَّاج، والأعلم البطليوسي.

وألف تواليف حسنة، منها: «المشرق في أخبار أهل المشرق»<sup>(1)</sup>، و «المغرب في أخبار أهل المشرق»<sup>(2)</sup>، و «المروض والمطرب»<sup>(3)</sup>، و «التاريخ الكبير» على السنين، و «تاريخ صغير»<sup>(4)</sup>، ذكر فيه من لقيه من المتأخرين، و «الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة»<sup>(5)</sup>، و «ريحانة الأدب»، و «هالة البدر»، و «الأدب الغض»، و «تحقيق نسب الطالبين»، أربعة

المحاضرة: (1/ 555)، نفع الطيب: (2/ 262-292)، درة الحجال: (3/ 240-241)، هدية المحاضرة: (1/ 714-241)، شعرة النور الزكية: (197-198)، الإعلام للمراكشي: (9/ 159-168)، الأعلام: (5/ 26)، معجم المؤلفين: (7/ 249).

<sup>(1)</sup> ويسمى: المشرق في حلى المشرق، منه مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم 2532 تيمور.

<sup>(2)</sup> الكتاب يضم خمسة عشر سفراً، ستة لمصر، وثلاثة لبلاد المغرب، وستة للأندلس، وطبع من هذا القسم الأخير ثلاثة أسفار، في جزأين بدار المعارف في القاهرة سنة 1953م، تحقيق: شوقي ضيف.

<sup>(3)</sup> طبع بالجزائر سنة 1949م، بعنوان: عنوان المرقصات والمطربات.

<sup>(4)</sup> لعله كتاب القدح المعلى، فبعض النقول التي يصرح فيها المؤلف بالنقل عن تاريخ ابن سعيد نقف عليها في المطبوع من مختصر القدح المعلى، وقد نشره إبراهيم الإبياري سنة 1378هـ/ 1959م بالقاهرة.

<sup>(5)</sup> أَلف أيضاً ابن هانئ اللخمي السبتي (ت7220هـ) كتاباً بَهذا الاسم، ولعله وهم من المؤلف، فالمشهور أن ابن سعيد له كتاب الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة، نشره بالقاهرة إبراهيم الإبياري سنة 1954م.

مجلدات، و «المختار من شعر الجاهلية» (1)، وغيرهم.

وصنّف في الموسيقى، وقد أوردتُ/ في هذا الكتاب من نظمه ونثره وفوائده كثيراً. [1/216] روى عنه الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، وجماعة من الأعيان.

أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، أنشدنا الحافظ الدمياطي، أنشدنا ابن سعيد لنفسه: شعر

مطوَّلا وهو في الآفاق مختصرُ والنِّسر مرتفعٌ والماء منحدر لكنها بظلال الدوح تستترُ وكل روض على حافاته خضر

بجُلِّقِ نزلوا حيث النعيم غدا القُضْب راقصة والطير صادحة وقد تجلت من اللذات أوجهها وكلُّ وادِبه موسى يفجِّره

أفدي بروحي كاتباً متعلماً لو كان يكتب مثل خط عذاره

قدحيَّر الأبصار والألبابا كان ابن بواب له بوَّابا

و له:

وله:

والله لا أعشق غير المليح وخلني في الحبّ لا أستريح ألفُ شريك ورقيب ولا أشغل فكري بمحيًّا قبيح

وله:

كم جفاني فرمتُ أدعو عليه فتوقفتُ ثم ناديت ذاهلُ

<sup>(1)</sup> طبع له كتاب: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، بمكتبة الأقصى في الأردن سنة 1982م، تحقيق: نصر ت عبد الرحمن.

## لا شفا الله جفنه من سقام وأراني عذاره وهو سائل

مولده بغرناطة، سنة عشرة وست مئة، ليلة الفطر.

وتوفي في حادي عشر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وست مئة (1)، عفا الله عنه.

316. على بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن على اللخمى المصري الفقيم الشافعي، المنعوت بالبهاء، المكنى بأبي الحسن، المعروف بابن بنت الجُمَّيْزِي<sup>(2)</sup>.

[216/ب]

شيخ الشافعية بمصره في عصره، وعليه مدار الفتوى بها، وكان كريهاً جواداً، كثير المُتوة. المروءة، كثير الفُتوة.

قرأ القراءات بالروايات العشر ببغداد، على الشيخ أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي، وعلى ابن أبي عصرون، وقرأ أيضاً على الشاطبي.

وسمع الحديث بمصر من العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي، والشريف أبي على محمد بن أسعد الجواني، والعلامة أبي القاسم ابن فيره الشاطبي.

وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفي، والإمام أبي الطاهر إسماعيل بن عوف، والفقيه أبي طالب أحمد بن المسلم التنوخي، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل وبعض المصادر، والراجح ما ذكره الخطيب في الإحاطة، أنه توفي بتونس عام 685هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: إكهال الإكهال:(2/ 154)، مرآة الزمان:(2/ 786)، صلة التكملة:(1/ 255-250)، تكملة إكهال الإكهال:(1/ 114)، تاريخ الإسلام:(4/ 425-425)، أسهاء من عاش ثهانين سنة:(96)، العبر:(3/ 263)، سير أعلام النبلاء:(3/ 253-255)، معرفة القراء الكبار:(3/ 350)، إثارة العبر:(3/ 650)، طبقات الإسنوي:(1/ 183-184)، الوافي بالوفيات:(2/ 750-176)، المبواية والنهاية:(1/ 181)، طبقات الشافعيين:(80-360) طبقات الشافعيين:(8/ 151)، طبقات الشافعيين:(8/ 151)، طبقات الشافعيين:(8/ 151)، النجوم 188)، ذيل التقييد:(2/ 225-226)، غايمة النهاية:(1/ 883)، توضيح المشتبه:(8/ 151)، النجوم المسلوك:(1/ 475-476)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 118)، النجوم الزاهرة:(1/ 425)، حسن المحاضرة:(1/ 413)، شيذرات المنافعية (2/ 425-426)، الأعلام:(5/ 26).



وبدمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، والقاضي أبي سعد ابن أبي عصرون، والخطيب أبي القاسم عبدالملك بن زيد الدولعي.

وببغداد من أبي الحسين عبدالحق بن عبدالخالق بن يوسف، وأبي الحسن علي بن عساكر، وأبي شاكر يحيى بن يوسف، وأبي عبدالله محمد بن نسيم العيشوني، وفخر النساء شهدة بنت أحمد الإبري، وغيرهم.

وتفقه على جماعة بمصر، ودمشق، وبغداد، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن منصور، المعروف بالعراقي، وأبي الفتح محمد بن محمود الطوسي، وأبي سعد ابن أبي عصرون.

وحدث بمصر، سمع منه الحافظ المنذري، والحافظ أبوالحسين القرشي العطار.

وخرَّج له الرشيد «مشيخة» في جزأين، وأربعين حديثاً ...

وسمع منه الأئمة والحفاظ، منهم: الإمام أبوالفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي القشيري بقوص، والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، والشيخ [217] أبوالعباس أحمد الدشناوي، وخلائق.

وكان قد قدم قوص قاصداً إلى الحج، ودرس بالجامع العتيق بمصر بالزاوية المعروفة بالشافعي، وخطب بالقاهرة.

وكان وجيهاً عند الخاصة والعامة، وله عند الملك الكامل صورة يجتمع به ويكرمه.

وله نظم، وأورد ابن سعيد له، مما أنشده له قوله:

كلَّ له لذَّةٌ يُعنى بها أبداً وليس لي لذَّةٌ إلا الذي علموا إما كتابٌ يُرينى كلَّ مكرمةٍ أو نائل يتناهى عنده الكرم

ولد يوم الأضحى، سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> توجد بالظاهرية مخطوطة الفوائد المدنية للمؤلف، تخريج أبي بكر ابن مَسْدي، برقم 3856/ 120.



وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة، سنة تسع وأربعين.

وقال ابن سعيد: سنة خمسين وست مئة.

317. علي بن يعقوب بن جبريل بن عبدالمحسن بن الحسين بن الحسن بن موسى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق البكري، ينعت بالنور (1).

كان عالماً بالفقه على مذهب الشافعي والأصولين، وله مشاركة جيِّدة في النحو، والبيان والمنطق، وغير ذلك.

وكان نظَّاراً، صحيح الذهن، ذكي الفطرة.

صَحِبْتُه مدةً، وحصل منه إنكارٌ لأمر يتعلق بالسلطان الملك الناصر، وواجهه به، فرسم بقطع لسانه، ثم شُفِع فيه، فرسم بأنه لا يقيم بالقاهرة.

وسمع الحديث من المتأخرين، وقرأ بنفسه، ووصى له ابن الرفعة أن يكمل «شرحه [217/ب] للوسيط» (2)، وصنف/ «كتاباً في البيان»، وكتب على الفاتحة مجلدة.

ومولده سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: نهاية الأرب:(32/212-214) و(33/77)، العبر:(4/69-70)، تاريخ الإسلام:(50/145)، أعيان العصر:(3/580-581)، الوافي بالوفيات:(22/505-206)، مرآة الإسلام:(5/206)، أعيان العصر:(3/580)، الوافي بالوفيات الإسنوي:(1/388)، الجنان:(4/401)، طبقات الإسنوي:(1/388)، الجنان:(4/705)، طبقات الشافعية لابن البداية والنهاية:(4/114-115)، ذيل التقييد:(2/227)، السلوك:(3/75)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/474-276)، الدرر الكامنة:(4/401-166)، حسن المحاضرة:(1/424-166)، البدر الكامنة:(1/440-166)، البدر الكامنة:(1/440-166)، البدر الكامنة:(1/401-166)، البدر الكامنة:(1/401-166)، الأعسلام:(3/25-30)، معجم الطسالع:(1/202-303)، هديسة العسارفين:(1/717)، الأعسلام:(3/25-303)، معجم المؤلفين:(7/262).

<sup>(2)</sup> قال الإسنوي: أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقي من شرحه على الوسيط، وهو من صلاة الجماعة إلى البيع، لما علمه من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق ذلك؛ لما كان يغلب عليه من التخلّي والانقطاع والإقامة غالباً بالأعمال الخيرية.



وتوفي بمصر، ثامن من ربيع الآخر، سنة أربع وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازته حفلة.

وله شعر، وله «مناسك»، عفا الله عنه وتاب عليه.

318. على بن يوسف بن حريز، بالحاء والراء والياء والزاي، الشطنوفي، ينعت بالنور، المقرئ النحوي $^{(1)}$ .

قرأ القراءات على التقي الجرائدي، وعلى ابن القلال، وقرأ النحو على الإمام صالح، إمام جامع الحاكم، وسمع من النجيب الحراني.

وتولى درس التفسير بجامع ابن طولون، وتصدر للإقراء بالجامع الحاكمي.

وكان كثير من الناس يعتقد فيه، وكان القضاة تكرمه.

وصنّف «كرامات الشيخ عبدالقادر الجيلي»<sup>(2)</sup>، قدّس الله سرَّه، وذكر فيه عجائب وغرائب، وطُعِن عليه في أسانيده، وفي ما حكاه.

توفي بالقاهرة، يـوم الـسبت تاسع عـشر ذي الحجـة، سنة ثـلاث عـشرة وسبع مئة، رَخِوَاللَهُ عَنْهُ.

319. عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي النشائي، ينعت بالعز، الفقيه الشافعي (3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 126)، تاريخ الإسلام: (47/ 263)، ذيل تاريخ الإسلام: (124)، معرفة القراء الكبار: (396-397)، أعيان العصر: (3/ 582-583)، الوافي بالوفيات: (22/ 220)، غاية النهاية: (1/ 585)، السدرر الكامنة: (4/ 767-168)، بغية الوعاة: (2/ 213)، حسسن المحاضرة: (1/ 506)، طبقات الداودي: (1/ 441-442)، شذرات الذهب: (6/ 333)، هدية العارفين: (1/ 716)، الأعلام: (5/ 343)، معجم المؤلفين: (7/ 264-265).

<sup>(2)</sup> اسمه: بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني، طبع قديماً بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة 1301ه/ 1883م، تصحيح: محمد محرم العمروسي.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 252)، أعيان العصر: (3/ 591)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 371-371) انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 281)، أعيان العصر: (9/ 72)، طبقات السنوي: (2/ 286)، توضيح المشتبه: (9/ 72)، طبقات السنوي: (2/ 286)، توضيح المشتبه: (9/ 72)، طبقات السنوي: (2/ 286)، توضيح المستبه: (9/ 72)، طبقات المستبه: (9

سمع الحديث من الحافظ الدمياطي، وابن الصوَّاف، وغيرهما. وكان بارعاً في الفقه مدقّقاً، وله معرفة بالأصول والنحو، وكان متزهداً متقشفاً.

يحضر السماعات ويطيب ويخشع، ويحصل له حال محمود، وإذا سمع قراءة القرآن [1/218] بكى وطاب، وقام واقفاً ومشى، وخلع ثيابه في بعض الأوقات بحسب الحال./ وله على «الوسيط» إشكالات جيدة في مجلدين.

ودرَّس بالمدرسة الفاضلية والهكّارية بالقاهرة، وأعاد بالظاهرية، وورد قوص حاجاً في سنة ست عشرة وسبع مئة.

وتوجه إلى مكة، فتوفي بها في ثامن ذي الحجة، ومضى على جميل وسداد، عفا الله عنه. 320. عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الحلبي، المنعوت بالكمال، ويعرف بابن العديم، وبابن أبي جرادة، الفقيه الحنفي الصاحب<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً في فنون من الحديث، والفقه، والعربية، والأدب، والتاريخ.

شهبة:(2/ 226 – 227)، الدرر الكامنة:(4/ 176)، بغية الوعاة:(2/ 215)، حسسن المحاضرة:(1/ 428)، شندرات الدهب:(8/ 80)، هدية العارفين:(1/ 788 – 789)، الأعلام:(1/ 186 – 187)، معجم المؤلفين:(2/ 27 – 28).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرشد الزوار: (1/ 535–538)، معجم الأدباء: (5/ 2088–200)، إكهال الإكهال: (2/ 358)، ديل مرآة الإكهال: (2/ 358)، ديل مرآة الإكهال: (2/ 358–470)، البرد الموشى: (ص 233)، ديل مرآة الزمان: (2/ 177–179)، نهايسة الأرب: (7/ 70)، تساريخ الإسلام: (3/ 126–129)، الوافي العبر: (3/ 600)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 208–200)، فوات الوفيات: (3/ 126–129)، الوافي بالوفيات: (2/ 250–262)، البداية والنهاية: (3/ 236–230)، الجواهر المضية: (1/ 368–380)، بالوفيات: (3/ 208–200)، تساج الستراجم: (222–223)، حسن المحاضرة: (1/ 466)، المحاضرات والمحاورات: (255)، شذرات الذهب: (7/ 525–526)، تاريخ الأدب العربي: (3/ 75–276). الأعلام: (5/ 40)، عجم المؤلفين: (7/ 275–276).

[218] [

سمع بحلب من عمه أبي غانم محمد، ومن الشريف أبي هاشم، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وعبد الرحمن بن علوان، وغيرهم، وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني.

ودرَّس وأفتى، وكان من أعيان الرؤساء وجلة الفقهاء.

وحدث، سمع منه الحافظ الدمياطي، وسمع منه الشريف أبوالعباس أحمد النقيب بمصر، وغيرهما من الأعيان.

وكتب الخطّ الحسن، ولم يكتب أحدٌ الحواشي في عصره أحسن منه، وهو الذي عناه الشاعر بقوله:

بوجه معذبي آيات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي ونسخة حسنه قُرئت وصحَّت وها خط الكمال على الحواشي/

وجمع تاريخاً كبيراً بحلب (1)، واختصره (2).

وبالغ ابن سعيد في مدحه والثناء عليه.

ووصفه الحافظ الدمياطي بعلم وعقل ورئاسة.

وله نظم، ذكرت بعضه في بعض التراجم.

وولي القضاء بحلب، ودخل بغداد رسولاً إلى المستعصم، فعُظَّم وأكرم.

وكان كثير المكارم، ممدوحاً مقصوداً من البلاد المتباعدة من أفراد الزمان.

مولده في العشر الأول من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> اسمه: بغية الطلب في تاريخ حلب، نشر قطعة منه فؤاد سيزكين، ثم طبع بـدار الفكـر ببيروت سنة 1408هـ/ 1988م، تحقيق: سهيل زكار.

<sup>(2)</sup> اسم المختصر: زبدة الحلب في تاريخ حلب، طبع قديماً في الـشركة العربية الدولية للنـشر والإعـلام، تحقيق: سامي الدهان، وطبع أيضا بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1417ه/ 1996م، تحقيق: خليـل المنصور.

وتوفي بظاهر مصر، في العشرين من جمادي الأولى، سنة ستين وست مئة، عفا الله عنه.

321. عمر بن أسعد بن عمار بن علي الموصلي، يكنى أبا حفص، ويعرف بابن الربيب، الأديب المؤرخ النسابة (1).

سمع ببلده من خطيبها أبي طاهر أحمد بن عبدالله الطوسي، وغيره، وبدمشق من جماعة من المتأخرين، وأجاز له أبوالفرج ابن الجوزي الحافظ، وابن كليب، وجماعة من مشايخ العراق.

وله تصانيف، ومجاميع مفيدة، وله تاريخ ذكرت جملةً منه في هذا المجموع.

ولد بالموصل، في سادس جمادي الآخرة، سنة سبع وثبانين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الثاني عشر من ذي قعدة، سنة ثمان وأربعين وست مئة.

وقد نقل ابن سعيد في «تاريخه الكبير» عنه جملة فوائد وآداب.

322. عمر بن أبي الحرم بن عبدالرحمن بن يونس الدمشقي، ينعت بالزين، ويعرف بابن الكتّاني، الفقيه الشافعي الأصولي<sup>(2)</sup>.

[1/219] سمع بدمشق من ابن عبدالدائم، وإسماعيل بن/ أبي اليسر، وأسعد بن المظفر، وعمر بن حامد القوصي، وإسرائيل بن أحمد، ومظفر بن أبي الدل الصالحي، والقاضي علي بن الحسين القرشي، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع والمعاجم: (347-348)، صلة التكملة: (1/231)، تكملة إكمال الإكمال: (56)، توضيح المشتبه: (4/ 269).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(33/192)، العبر:(4/111)، أعيان العصر:(3/601-609)، الوافي بالوفيات:(2/778-881)، طبقات السشافعية بالوفيات:(2/778-188)، طبقات السشافعية الكبرى:(10/778-379)، البدايسة والنهايسة:(14/183)، السسلوك:(3/249)، السدرر الكامنة:(4/ 189-193)، شذرات الذهب:(8/ 205-206)، تبصير المنتبه:(3/ 1208).



واشتغل بالفقه والأصولين علي أبي الثناء محمود بن عبدالله المراغي، والعلامة عبدالرحمن الفزاري، وغيره.

وبرع في الفقه والأصول، وقدم مصر فولاه قاضي القضاة عبدالرحمن بن بنت الأعز قضاء الحكر مدة، ثم استنابه الإمام العلامة قاضي القضاة أبوالفتح القشيري في مصر، وولاه دمياط والشرقية، ثم استنابه في القاهرة، ثم قدم قاضي القضاة أبوعبد الله ابن جماعة، فولاه الغربية وأحسن إليه.

ثم وقعت له بالمحلة واقعة، فعزل نفسه، وأقام بالقاهرة، وترك الاجتماع بقاضي القضاة ابن جماعة، وصاريتكلم عليه، ويسيء اليه، وصارت الإساة عادة له، فاستعملها مطلقاً، وتَعَدَّى إلى الأموات، ونَفَّر الناس منه.

وتصدر بجامع الحاكم مدة، وأعاد بالمدرسة القَراسُنْقِرية، ثم وُلِّي تدريس المدرسة المنكو تمرية، ثم لما مات أبوالحسن علي بن جابر، ولاه الأمير جمال الدين أقوش ناظر البيارستان.

ودرَّس الحديث بالقبة المنصورية، ولم يكن له اشتغال بالحديث، وتكلم الناس في ذلك، فقلت في ذلك شعر: قوله

بالجاه تبلغ ما ترومُ فإن تُرِد رُتَب المعالي فليكن لك جاهُ أو ما ترى الزّين الدمشقي قد ولي درس الحديث وليس يدري ما هو

وكان في القضاء محمود السيرة، ظاهر العفة، طاهر الكف، وكان كثير الاشتغال، دائم المطالعة، وانتهت معرفة الفقه إليه، وكان ضنيناً بها لديه فلم يبرز له تصنيف، ولا [219/ب] ظهر له تلميذ.

وولي الخطابة بالجامع الصالحي خارج القاهرة، ومشيخة خانقاه طيبرس التي على البحر، ثم شكا منه بعض أو لاد الواقف لأمير حاجب، وعُزِل عنها.



وكان ينْقفُ (1) من يبحث معه، ويحرص على تخطئته.

وقع بيني وبينه مرات مباحث ومنازعة في النقل، منها أني قلت له: إن الرافعي قال: إن أكثر الأصحاب على جواز النظر إلى الأجنبية في الوجه والكفين إذا أمن الفتنة، فأنكر ذلك، ثم اجتمعتُ به ثاني يوم بالمدرسة القراسنقرية، فقال: الرافعي قال كا قلت، لكن من أين للرافعي هذا؟ وشرع يغالب ويتغلب.

ومنها: أني قلت له: قال النووي: إن صح العفو عن الكثير من دم البراغيث ونحوها مطلقاً، فنازع وأحضر منهاج النووي، فرآه، فشرع يؤول.

ومنها: أنه كان بعض الطلبة يقرأ عليه في أن المعيِّر إذا رجع والـزرع قـائم، ولم يكن يحصد قصيلاً، فإنه يبقى إلى الحصاد، فقال هو: واختلف هنا هـل عليه الأجرة، وما قالوا بمثل ذلك في ما إذا باع مالك الأرض الأرض وفيها زرع، فإنه ينفي ولا أجرة، وطلب الفرق، فقلت: الفرق أن البائع لما زرع تصرَّف في ملكه، والمشتري دخل على الإبقاء، والتصرف كان في الملك، فلا يناسب أجره، والمستعير تـصرف في ملك غيره، والمالك بصدد الرجوع في كل وقت، لكن التصرف كان بالإذن، فلا يناسب قلع الـزرع وضياعه، ولا إشغال أرض المالك مجاناً، فجمعنا بـين المصلحتين، فأبقيناه حتى لا يفسد، وألزمناه الأجرة حتى لا يشغل أرضه مجاناً، فنازع نزاعاً طويلاً لا بالرد النظري إلا بالإساءة، فتركت الاجتماع به، ومع ذلك فكان محققاً مدقّقاً، كثير النقل، مستحضراً إلى بالمنظائر والأشباه، لم يكن في الفقه في زمنه مثله.

توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء سابع عشر رمضان، سنة ثمان وثلاثـين وسـبع مئة، وقد جاوز الثمانين.

مولده سنة ثلاث وخمسين، في ما ذكر بعضهم.

<sup>(1)</sup> منه قولهم: فإذا وقف نقف الأرض بعصاه، ونَقَفَ الرُّمّانة: إذا قَشَرَها ليَستخرج حَبَّها، وانْتَقَفْتُ الـشئ: استخرجته، والمنقاف: منقار الطائر وفي تاج العروس: نقف رأسه ينقفه نقفا: ضربه حتى خرج دماغه.

323. عمر بن بُنْدَار بن عمر التفليسي، المنعوت بالكمال، الفقيه الشافعي الأصولي<sup>(1)</sup>. سمع بدمشق من ابن اللتي، وابن الصلاح، وغيرهما، وبسرع في الفقه والأصولين، وفي فنون كثيرة.

وولي القضاء بدمشق، وكانت سيرته فيه سديدة، ولما استولى التتارعلى دمشق حصل للناس به راحة عظيمة، وأحسن إلى الخاص والعام، وسعى في حقن الدماء، ولم يتدنس بشيء من الدنيا، ولا ازداد منصباً ولا تدريساً، ولا فيه طمعة مع فقره واحتياجه وعائلته.

ثم بعد ذلك تعصّب عليه جمعٌ، ونسبوه إلى أشياء، وصانه الله تعالى منهم، وشُرِط عليه الخروج من دمشق، فخرج، ثم قدم القاهرة، وتصدّى للفتوى والإشغال، ودرَّس بالمشهد الشريف.

وكان يختار في قضائه بعض الوجوه، ورأيتُ له حكماً حكم به في صحة وقف الإنسان على نفسه، وهو اختيار ابن شريح، والزنيري، والرُّويَاني، وسائر الأصحاب على خلافه، وفي مذهب أحمد فيه خلاف مختلف الترجيح، ومضى على جميل.

ومولده بتَفْلِيس، في سنة اثنتين وست مئة، وفي ما رأيت من وفيات (2) البرزالي سنة إحدى تقريباً (3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 64-65)، المقتفي:(1/ 288-289)، العبر:(3/ 325)، تاريخ الإسلام:(5/ 103/ 103-104)، تذكرة الحفاظ:(4/ 188)، عيون التواريخ:(11/ 44-45)، الوافي بالوفيات:(21/ 272-273)، طبقات السشافعية الكبيرى:(8/ 309-310)، طبقات الإسنوي:(1/ 251-153)، البداية والنهاية:(13/ 267)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 143-144)، النجوم الزاهرة:(1/ 244)، شندرات الذهب:(7/ 589).

<sup>(2)</sup> هو كتاب المقتفي على الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، رتب مادته على طريقة الحوليات، من سنة 665ه إلى سنة 728ه. وطبع بتحقيق عمر عبد السلام تدمري سنة 1427ه/ 2006م بالمكتبة العصرية ببيروت في أربعة أجزاء.

<sup>(3)</sup> المقتفي على الروضتين للبرزالي:(1/ 289).

[220/ب] وتوفي بالقاهرة، / ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين، عفا الله عنه.

324. عمر بن الحسن بن علي السبتي الداني الأصل، ينعت بالمجد، كنيته أبو الخطاب، وأبو حفص، وأبو علي، المشهور بابن دحية (1)، الحافظ العلامة البارع في فنون.

سمع بالمغرب من ابن بشكوال، وابن الجد، وابن زرقون، وابن حبيش، وابن أبي العافية، وأبي الوليد أحمد بن عبدالله بن زيدون، وأبي بكر ابن زهر، وأبي الحسن صالح بن عبداللك المالقي، وغيرهم.

وولي قضاء دانية مرتين، وصُرف لشيء أُخِذ عليه؛ وهو ما ذكره ابن مَسْدي أنه أُتِي إليه بزامرٍ، فأمر بثقب شدقه، وكان له مملوك يسمى بريحان، فأخصاه، فانتهى الحال إلى المنصور، فهرب.

ثم قدم مصر، ودخل دمشق، وبلاد العجم، وطاف البلاد، وسمع من الشيوخ، وحدّث بالقاهرة، وغيرها.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مطلع الأنوار:(322-323)، مرشد الزوار:(1/ 539-54)، إكال الإكمال: (2/ 60-16)، تاريخ ابن الدبيثي:(4/ 321-322)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار:(5/ 78-79)، الإكمال:(2/ 60-16)، تاريخ ابن الدبيثي:(3/ 148-25)، خيل تاريخ بغداد لابن النجار:(5/ 78-79)، حملة الصلة:(8/ 715-202)، عنوان الدراية:(9/ 205-782)، نهاية الأرب:(9/ 213-212)، الذيل والتكملة:(8/ 215-222)، المستفاد لابسن المستفاد لابسن المعمياطي:(3/ 205-202)، تاريخ الإسلام:(4/ 761-161)، سير أعلام النبلاء:(2/ 788-785)، العبر:(3/ 712)، تذكرة الحفاظ:(4/ 704-161)، ميزان النبلاء:(3/ 785-786)، العبر:(3/ 712)، تذكرة الحفاظ:(4/ 702-162)، ميزان الاعتبال:(3/ 786-782)، البداية والنهاية:(3/ 741-161)، ذيل التقييد:(2/ 786)، الفلاكة والمفلوكون:(88)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط:(868)، توضيح المشتبه:(7/ 65)، النجوم المواعظ والاعتبار:(4/ 219)، تبصير المنتبه:(3/ 2070)، لسان الميزان:(4/ 292-292)، النجوم الزاهرة:(3/ 296)، النكت الوفية:(1/ 786)، نغية الوعاة:(2/ 188)، الأعلام:(3/ 298)، معجم الزاهرة:(3/ 298)، الأعلام:(1/ 786)، تاريخ الأدب العربي:(5/ 768-168)، الأعلام:(5/ 748)، معجم المؤلفين:(7/ 880-281). وانظر كتاب: أبو الخطاب ابن دحية الكلبي السبتي الحافظ الرحال الأنس وكاك.



وتقدّم عند الملك الكامل، قالوا: وسبب تقدمه أنه حضر يوم عيد الأضحى، وقد بركت الإبل لينحرها السلطان، فصاح ابن دحية: ابعثها قائماً سنة محمَّد، فعظُمَ عنده، وولّاه تدريس المدرسة التي بناها بين القصرين للحديث.

وكان قوي النفس، اجتمع مع ابن شيخ الشيوخ الوزير عند السلطان، فقال الوزير: أخبرني شيخي عن شيخه، أنه اجتمع بالخضر، فقال أبوالخطاب: كذّب، وروى الحديث: «أنه لا يبقى على رأس القرن نفس منفوسة» (1).

وبسبب قوة النفس وحدّة الخُلُق، وقع بينه وبين جماعة، وتُكلِّم فيه، ونُسب إلى الكذب، وأساء القول فيه ابن النجّار<sup>(2)</sup>، وغير واحد.

وأثنى عليه/ شيخ شيخنا أبوجعفر ابن الزبير، وقال: أَخْبَرني بحالها، عنه وعن [1/221] أخيه، مَنْ خَبَرَهُمَا جِلةً وتفصيلاً<sup>(3)</sup>.

وذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» (4) فقال عنه: الإمام الجامع في العلوم، القاضي المصنف، والجامع المؤلف، أحد الأئمة المشار إليهم، وفرد الأمة التي تثنى الخناصر وتعقد عليهم، وله في العلوم القدم الراسخة، وفي الفضائل الهمة الشامخة، وعند اشتباه الحجج الحجة البالغة، وعند اضطراب الأدلة الدلالة الدامغة.

قال: ولما دخل إربل، أرسل إليه العلامة المبارك ابن الأثير الجزري، يسأله عن مسائل منها: قول جبير بن مطعم، رَئِيَالِلَهُ عَنهُ: «فإذا رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة»، ما وجه

<sup>(1)</sup> أخرجه بنحوه مسلم في الصحيح: (4/ 1965/ ح2537) كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم من حديث أبي سعيد الخدري.

<sup>(2)</sup> انظر ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (5/ 41).

<sup>(3)</sup> كذا في الأصل، وفي صلة الصلة: (4/ 79):عرَّ فني بحاله وحال أخيـه أبي عمـرو عـثمان؛ الـشيخان أبـو الحسن الغافقي، وأبو الخطاب ابن خليل، وكانا قد صحباهما طويلاً، وخبراهما جملة وتفصيلاً.

<sup>(4)</sup> تاريخ إربل المسمى: نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، طبع الجزء الثاني منه سـنة 1980م بـدار الرشيد في بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار.

نصب واقف؟ ومنها: غدير خم، وهل هو موجود؟ ومنها: الكُسْعِي لماذا نسب؟ ومنها الكروبيون، ما معناه في اللغة؟ وأنه امتنع من الجواب مدة، ثم كتب بها لم يرتضه المبارك، وأنه قال في الكُسْعِي أنه من بني كُسَيْعة، وقيل من بني الكُسْع، بطن من حمير. قال ابن المستوفى: قوله كُسَيْعة، لا نعرف أحداً قاله.

قال: ولما مدح المعظم أبا سعيد ابن كوكبري بن علي، بقصيدته التي أولها قوله: شعر

لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهموا وفاض جفني فهمى بالدمع لما فهموا فناظري مضطرب وخاطري مضطرم بكيت دمعي كلما له الفؤاد يكتم بكيت دمعي كلما له الفؤاد يكتم إن بخل الغيث همت من راحتيه الديم/ ويسأم البحر الندى وجوده لايسأم يفديه من عطاجمادى كفّه المحرم

قال: فسألته عن معنى هذا البيت وإعرابه، فها أحار جواباً، قال: فقلت لعلّه مثل قول بعضهم:

تسمَّى بأسماء الشهور وكفه جمادي وما ضُمَّت عليه المحرَّم

فتبسُّم، وقال: هذا أردت.

قال ابن المستوفي: وفي تقرير معنى بيته وإعرابه إشكال.

وهذه القصيدة في «ديوان» ابن مماتي، يمدح بها الملك الكامل.

واحتج ابن خلكان على أنها لابن مماتي، بأمور منها: أنه ما عرف معنى البيت المذكور، ومنها: أنه ادَّعاها في سنة ست وست مئة حين مدح بها السلطان، وهي سنة

مات فيها ابن مماتي، وغير ذلك<sup>(1)</sup>.

قال ابن المستوفي وأنشدنا لنفسه قوله: شعر

تنبَّه أمير الهدى للذي له الله رب الهدى يغضب بسبتة قاض يجب الصَّبا وليس له في النسا مذهب

قال ابن المستوفي: وهذا التقسيم فاسدٌ؛ فإن من يحب الصبا لا يمتنع أن يحب النساء، فإن الصبا من الشوق أو من صبا يصبو.

قلت: وعندي أن ابن دحية ما أراد، إنها لغَّز بالصباعن الصبيان.

قال: وصنف كتاباً سهاه: بـ «التنوير في نسب السراج المنير»، فلما رأى السلطان يعمل في كل سنة مولداً سهاه وغيّر تسمية الكتاب، وسهاه «التنوير في مولد السراج المنير» (2).

واجتمع مع أبي السعادات المبارك ابن الأثير، وجرى بينهما مباحث، ووقعت بينهما منافرة، فقال المبارك: دحية لم يعقب.

وحضر الشريف النسابة تاج العلاء، وجرى بينهما كلام، وقال له الشريف: لم انتسبتَ إلى دحية ولم يذكر بين الصحابة إلا بالجَهَال، لم لا انتسبتَ إلى أبي بكر أو عثمان أو علي ممن شرف بالمناقب الجليلة / والشرف؟ فانزعج أبوالخطاب، فصار تاج العلاء [222] يقول له: مه، لا بارك الله فيك، ويوهمه أنها موصولة، وينفي صحة عقب دحية.

ومن هنا قال ابن عنين: شعر

دحية لم يعقب فلم تنتسب إليه بالعدوان والإفك ما صحّ عند الناس شيءٌ سوى أنك من كلبِ بلا شك

<sup>(1)</sup> انظر وفيات الأعيان: (1/ 212).

<sup>(2)</sup> منه نسخة بالمكتبة الوقفية بحلب تحت رقم 13508.



وذكر ابن خلكان أنه أنشده قصيدة لنفسه، وأن الأسعد بن مماتي يذكر أنها له (1). وبالجملة فالناس فيه بين قادح وبين مادح، والقدح أكثر، والذم أشهر.

وله تصانيف منها: كتاب «الإرشاد في الحض على طلبة الرواية والإسناد»، وكتاب «فوائد الرحلة وتقييد علوم الملة»، وكتاب «الشيرازيات» (2)، و «أداء ما وجب في وضع الوضاعين في شهر رجب» (3)، وكتاب «ما وضح واستبان في شهر شعبان» (4)، و «الكلام على قول بعضهم هجر رسول الله على وهو في مرضه» (5).

ومولده، قيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ست وأربعين وخمس مئة (أ).

وتوفي بالقاهرة، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.

325. عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي الملك المظفر، وينعت بالتقي (7).

<sup>(1)</sup> انظر وفيات الأعيان: (1/ 211-212).

<sup>(2)</sup> هو عبارة عن مسائل أملاها ابن دحية بمدينة شيراز.

<sup>(3)</sup> طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت سنة 1419ه/ 1998م بتحقيق: ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش، ثم طبع بمؤسسة الريان ببيروت سنة 1412ه بتحقيق: جمال عزون.

<sup>(4)</sup> طبع بمكتبة أضواء السلف بالرياض سنة 1424هـ/ 2003م، تحقيق: جمال عزون.

<sup>(5)</sup> طبع سنة 2002م بمطبعة فضالة بالمغرب، تحقيق: عبد العزيز فارح ومراجعة أحمد حدادي، بعنوان:من ألقم الحجر إذ كذب وفجر وأسقط عدالة من قال من الصحابة ماله؟ أهجر؟.

<sup>(6)</sup> قال ابن خلكان: وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمس مئة...أخبرني بـذلك ولده؛ وأخبرني بعض أصحابنا الموثوق بقولهم أنه سأل ولده المذكور عن مولد أبيه، فقال: في ذي القعـدة من سنة ثمان وأربعين، وأخبرني ابن أخيه قال: سمعت عمـي أبـا الخطـاب غـير مـرة يقـول: ولـدت في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمس مئة، والله أعلم. وفيات الأعيان: (3/ 450).

<sup>(7)</sup> انظر ترجمته في: عيون الروضتين: (1/ 127) و(2/ 380) و(4/ 468)، وفيات الأعيان: (3/ 456-45) انظر ترجمته في: عيون الروضتين: (1/ 159)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 80)، العبر: (3/ 46)، العبر: (3/ 46)، العبر: (3/ 101 –102)، مسالك سير أعلام النبلاء: (12/ 202 –203)، تباريخ ابسن السوردي: (2/ 101 –102)، مسالك

كان فاضلاً، أديباً شاعراً، محبّاً في العلم، شجاعاً، كثير الخير.

بنى بحماة أوقافاً، وبمصر، وجعل الدار التي بمنازل العز مدرسة، وهي التي درَّس فيها ابن السُّكّري.

ولما كانت حماة له، عمَّر مدارس، وله بالفيوم مدرستان، وله حين كانت أقطاعه بمدينة الرُّها مدرسة.

وسمع الحديث بالإسكندرية من الحافظ السِّلفي، والإمام ابن عوف، وغيرهما، وحدّث.

وقال الحافظ منصور بن سليم: وردَ عليه كتاب عمِّه العادل/ أبي بكر يُبشّره بعافية [222/ب] عمّه صلاح الدين يوسف من مرض عرض له، فنظم المظفر هذين البيتين، وكتب بها إلى عمّه أبي بكر، رَحَمُ اللّهُ: شعر

وافى الكتاب الذي في طيّه نعمٌ منظومة درراً تزهو على الدرر بشرتني فنشرت الروح في جسدي كم منّة لأبي بكر على عمر وأورد له أيضاً من شعره قوله:

ولما رأيت الشيب لم بلمتي رفضت التصابي وانتهرت شبابي وقلت له أقصر فقد قصر المنى وحال بعهدي زينب ورباب

#### وقوله:

الأب صار: (27/ 154-155)، السوافي بالوفي ات: (22/ 298-301)، طبق ات السشافعية الكبرى: (7/ 242-241)، البداية والنهاية: (12/ 346-347)، السلوك: (1/ 220)، المواعظ والاعتبار: (4/ 202-203)، النجوم الزاهرة: (6/ 113-114)، الدارس: (1/ 162-163)، شذرات الذهب: (6/ 475-476)، الأعلام: (5/ 47).



طبيبٌ وكحال إذا اجتمعا معاً يموت بذا خَلْقٌ ويعمى بذا خلقُ فوا عجبا من سابق العلم فيهما لو تبسط الآمال أو تفتح الطرقُ

وقال: توفي سنة سبع وثمانين وخس مئة، زاد غيره يوم الجمعة، تاسع عشر رمضان<sup>(1)</sup>.

ومولده سنة أربع وثلاثين.

وله مواقف في قتال الفرنج مشهودة، رَضَالِلَّهُ عَنْهُ.

326. عمر بن عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبدالملك بن موسى بن خالد بن على بن على بن أي على بن عمر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن على بن أي طالب، نقلت هذه النسبة من خط ابنه، وقال: إنه نقلها من خط عمر، السُّبْكي، المنعوت بالشرف، القاضي المالكي (2).

وهو أول قضاة المالكية بمصر في هذا العصر.

سمع من الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل، وتفقَّه عليه، وعلى الدَّرعي، وسمع من القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن محلِّي.

وتولى الحسبة بالقاهرة مدة، ثم لما صَيَّروا القضاة أربعة، ولَّوه القضاء بالديار المصرية، واستناب في البلاد مدة، وكان الشيخ تقيي الدين القشيري نائبه بقوص، [1/223] وكان/ والده مجد الدين رفيقه في الاشتغال على الحافظ المقدسي.

<sup>(1)</sup> ذكره ابن خلكان، وقال المنذري: في السابع عشر من شهر رمضان.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تكملة إكمال الإكمال:(83-84)، ذيل مرآة الزمان:(2/161-462)، صلة التكملة:(6/161-612)، تماريخ التكملة:(6/161-613)، نهايسة الأرب:(181/181)، المقتفي (1/236-237)، تساريخ الإسلام:(4/29/192-292)، عيون التواريخ:(2/407-408)، الوافي بالوفيات:(2/ 208-310)، الإسلام:(1/284)، البداية والنهاية:(1/260)، توضيح المشتبه:(5/284)، السلوك:(2/28، 72)، تبصير المنتبه:(2/408)، رفع الإصر:(29-292)، حسن المحاضرة:(1/757-458).

فلما ولي السُّبكي، كتب بخطه ورقةً إلى الشيخ مجد الدين: يا أخي قد فَوَّضتُ إليك ما فُوِّض إلىَّ بالديار المصرية.

وكان مشهوراً بفضل ودين، وسيرته في القضاء سديدة.

ولد في عشر ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الخامس والعشرين من ذي قعدة، سنة تسع وستين وست مئة، زاد ليلة الأحد<sup>(1)</sup>، عفا الله عنه.

327. عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني، المنعوت بالإمام، المكنى بأبي حفص<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً في الأصول، والخلاف، والمنطق.

وشرح «مقدمة ابن الحاجب» في الأصول.

ودرَّس في دمشق في عدة مدارس، وولي قضاء القضاة لها على مذهب السافعي، وسار فيه سيرة مرضية، وقدم القاهرة لما قدم التتار، فأقام بها أسبوعاً.

وتوفي بها في يوم الثلاثاء، خامس عشر ربيع الآخر<sup>(3)</sup>، سنة تسع وتسعين وست مئة. ومولده بتبريز، سنة ثلاث وخمسين.

<sup>(1)</sup> نص على ليلة الأحد ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال، والنويري في نهاية الأرب.

<sup>(2)</sup> المشهور في المصادر أن كنيته أبو المعالي، ومنهم من يكنيه أبا القاسم، أما أبو حفص فهي كنية جده عمر. انظر ترجمته في: المقتفي:(3/ 40)، تاريخ الإسلام:(25/ 393–394)، تذكرة الحفاظ:(4/ 185)، مسالك الأبصار:(3/ 485)، الوافي بالوفيات:(22/ 310 – 311)، أعيان العصر:(3/ 633–634)، مسالك الأبصار:(4/ 715)، طبقات الشافعية الكبرى:(3/ 310)، طبقات الإسنوي:(2/ 616–617)، البداية والنهاية:(1/ 174/ 13)، طبقات الشافعيين:(4/ 943)، السلوك:(2/ 333)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 189–190)، النجوم الزاهرة:(3/ 192)، السلوك:(1/ 146)، شذرات الذهب:(7/ 787)، هدية العارفين:(1/ 788)، الأعلام:(5/ 94)، معجم المؤلفين:(7/ 288).

<sup>(3)</sup> في المصادر: خامس وعشرين ربيع الآخر.



328. عمر بن عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي، المنعوت بالصدر، قاضي القضاة ابن بنت الأعز الفقيه الشافعي النحوي<sup>(1)</sup>.

سمع من الحافظين عبدالعظيم المنذري، والرشيد العطار.

وولي القضاء بالديار المصرية، فسار فيه السيرة المرضية، وشدَّد وسدَّد، ورشَّد ورشَّد وأبرق فيه وأرعد، ورسم أن/ لا يجلس أحدُّ إلا بعد ظهور سيرته وثبوت عدالته.

قال لي القاضي سراج الدين يونس بن عبدالمجيد الأرمنتي: دخلت عليه فقال: يا فقيه، ما أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك، وربها كان الشاهد خيراً من القاضي، وكان محسناً إلى طلبة العلم، يتفقدهم ويبرُّهم.

قال في القاضي نجم الدين القمولي: كان مدرساً بالصالحية، وكُنَّا بها، فكان في الليل يدقُّ أبو ابنا ويعطينا الدراهم، وكان مهيباً، وقوراً، حتى إن والده كان يتحدث عنده جماعة، وربها حصلت منه أو منهم بسطة، فإذا سمع بولده هذا يأتي إليهم، قال: اسكتوا عمر قد جاء.

وصَعُب على الناس وأهل الدولة أمره، والحقُّ مرُّ، فصُرِف عن القضاء، وليس صرفه يضرُّ، واستمر على حالته من العلم والدين، متحلياً بها يزين، متخلياً عمَّا يشين، إلى أن قبضت روحه وضمَّه ضريحه، في يوم الخميس عاشر شهر المحرم، سنة ثهانين وست مئة.

ومولده سنة خمس وعشرين، بالقاهرة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 119 – 120)، المقتفي: (1/ 503)، تاريخ الإسلام: (5/ 360)، الطبر: (3/ 340)، مرآة الجنان: (4/ 145)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 310 – 311)، طبقات السافعين: (8/ 310)، السلوك: (2/ 141)، الإسنوي: (1/ 78)، البداية والنهاية: (3/ 79)، طبقات الشافعيين: (906)، السلوك: (2/ 141)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 144 – 145)، النجوم الزاهرة: (7/ 123)، حسن المحاضرة: (1/ 415) و (2/ 167)، شذرات الذهب: (7/ 640 – 641).



329. عمر بن علي بن مرشد بن علي القاهري المولد الحموي المحتد، المنعوت بالشرف، المعروف بابن الفارض الصوفي الفاضل الشاعر<sup>(1)</sup>.

سمع من الحافظ أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم الدمشقي. وحدَّث، سمع منه أبو عبد الله ابن النجار الحافظ، وسمع منه الحافظ المنذري شيئاً من شعره.

وله «ديوان» شعر<sup>(2)</sup>، أكثره على طريقة التصوف، وأحسنه القصيدة الفائية التي أولها قوله: شعر

روحي فداك عرفت أم لم تعرف/ [1/224]

ر لُ فها اختاره مضنیً به وله عقل

وأوله سقم وآخره قتل

وتحكَّم فالحسن قد ولاكما فعليَّ الجمالُ قد ولاكما

قلبي يحدثني بأنك متْلفي وقصيدته اللامية التي أولها قوله: شعر

هو الحبّ فأسلم بالحشا ما الهوى سهلَ وعـش خالياً فالحـبُّ راحته عناً والكافية التي أولها قوله، رَضَاً لِللَّهُ عَنهُ: شعر

تِــه دلالا فأنــت أهــل لـــذاكا ولك الحُكم فاقض ما أنت قاض

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرشد الزوار: (1/ 546-550)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 388-380)، تكملة إكال الإكال: (100)، وفيات الأعيان: (3/ 454-456)، نهاية الأرب: (29/ 210-211)، تاريخ الإسلام: (46/ 109-111)، سير أعلام النبلاء: (22/ 368-360)، العبر: (3/ 213)، مسالك الأبصار: (8/ 369-390)، البداية والنهاية: (13/ 143)، طبقات الأولياء: (464-465)، إنسان العيون: (3/ 303-300)، لسان الميزان: (4/ 317-310)، النجوم الزاهرة: (6/ 288-290)، حسن المحاضرة: (1/ 518)، شذرات المذهب: (7/ 261-260)، أبجد العلوم: (3/ 612)، هدية العارفين: (1/ 786)، الأعلام: (5/ 55-65)، معجم المؤلفين: (7/ 301).

<sup>(2)</sup> ديوانه متداول مشهور، طبع قديهً بمكتبة القاهرة سنة 1370هـ/ 1951م.

والتائية غير مرضية، مشعرة بأمور رديَّة.

وكان عشَّاقاً يهوى الجمال المطلق حيث وُجد، في آدمي أو غيره، حتى قيل إنه هـوى جملاً، ويحكي عنه حكايات في ذلك.

قال ابن النجار: سألته عن مولده، فقال: في رابع ذي قعدة، سنة ست وسبعين وخمس مئة بالقاهرة.

وتوفي في الثاني من جمادي الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وست مئة بها.

والناس فيه بين مصدِّق ومزندق، وستبين عمى القلوب من أهل البصائر يـوم تُـبلى السرائر، رَضَاً لِللَّهُ عَنهُ.

 $^{(1)}$ . عمر بن العوام الإشبيلي أبوبكر

من ولد الزبير بن العوام.

قال ابن سعيد: اشتهر بصناعة الطب، وتعلق بالأدب، ولم يكن فيه ضعيف السبب، وابتلاه الله بحب المدام، حتى خرج سكراناً في شهر الصيام، فكادت العامة تبيح دمه، لو لم ترع له من مداواته ونسبه ذممه، لكن بعد أن رموه بالحجارة، وهرب من حارة إلى لو لم ترع له من مذلك يضرط لهم بفمه، ويهش عليهم كالراعي على غنمه، وما أحصي كم لقيته وهو لا يعقل سكراً، ولا يبالي أحمل ذماً أو شكراً(2).

وأورد من نظمه مما كتب به إلى صديق له من قوله: شعر

إذا لاح الهلال فقم إليه باهلالٍ لتوديع الصِّيام

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(179-180) وفيه: محمد بن العوام.

وتذكر المصادر علماً آخر اشتهر بابن العوّام الإشبيلي وهو أبو زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد، توفي نحو 580 هذا التفاء القنوع: (3/ 165)، هديمة العمارفين: (2/ 520)، الأعمار (3/ 165)، معجم المؤلفين: (13/ 222).

<sup>(2)</sup> اختصار القدح المعلى:(179).

ولا تسمح بقدر اللحظ إلا تَلاقى وفد أكواس المدام فلو سمحوا لنا في ما تقضَّى ولو وهنا سمحنا بالكلام وقل إن قيل حيّ على حلالٍ صباح الفطر حيّ على الحرام

وقوله:

فقم في نحو ريحان وراح كساها الحسن أردية الصباح يسسرك في دنو وانتزاح ممازجة المدامة بالقراح ويرحل كالنسيم على البطاح إذا أُسْمِعت حيّ على الفلاح وصلِّ إلى وجوه من جمالٍ ولا تستدع إلا كل خلِّ إذا مازجته حسدتك فيه يقيم كأيكة تهتزُّ لطفاً

قال: وبلغني أنه شرب مع قوم من مَيُرْقَة، فجرى معهم على عادته بإشبيلية، فضربه واحد منهم بجرة الخمر على رأسه ضربة قضت عليه، وسيجتمعان يوم يعضُّ الظالم على يديه (1).

331. عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي، يكنى بأبي على، ويعرف بالشَّلَوْبِين $^{(2)}$ .

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(180).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (3/ 360)، تكملة الصلة: (3/ 159-160)، وفيات الأعيان: (3/ 451-451)، المغرب: (2/ 129)، الأعيان: (3/ 451-451)، المغرب: (3/ 129)، المغطف: (3/ 238-230)، المقتطف: (3/ 238-230)، المقتطف: (3/ 258-250)، المنابخ ال



قال ابن سعيد: هي نسبة إلى شَلَوْبِينَة، من حصون غرناطة الساحلية، وأصله من أردية الشاعلية، وأصله من همته، وانحرفت همته عن همته، وكان أبوه خبّازاً/ بها، فأنِفت نفسه من صنعته، وانحرفت همته عن همته، وعكف في صباه على النحو، حتى برع فيه، ولم يكن في عصره أحدٌ يوازيه (1).

وكان شيخنا العلامة أبوحيان يقول: ليس الشَّلَوْبِين منسوباً إلى شَلَوْبِينَة، وإنها هي صفة، وهي الزرقة في اللون.

وقال ابن مَسْدي: وُجِد بخط أبي علي: الشلوبيني الأصل الإشبيلي المولد.

قال: وكتب أبوعبد الله قطرال تحته: في هذا نظر، وذكر ما ذكره شيخنا أثير الدين، ووُجِد بخط العلامة أبي عبدالله محمد بن مالك: أبوعلي الشلوبين، وضمَّ النون.

أخذ أبوعلي هذا عن ابن الجد، وابن زرقون، وابن ملكون، وأبي عمرو ابن عطية، والسهيلي، وأبي العباس علي بن محمد بن سند، وغيرهم.

وكان أبوعلي إماماً في العربية، انتهت الرئاسة فيها والرحلة إليه.

قال ابن سعيد: شهدت مجلس إقرائه بإشبيلية غاصاً بالبلديين والغرباء من الآفاق، ثم رحلت فوجدت ذكره ملأ مسامع أهل الشام والعراق.

قال: وكان مع إمامته في النحو يقرئ مصنفات الأدب الجليلة، قائماً بمعرفتها وضبطها، عامراً بذلك غدوَّه وأصيله، قرأت عليه «الكامل» للمبرد، و«ديوان» أبي الطيب، وسمعت بقراءات غيري غير ذلك، وهو في جميعها كالعارض الصيب، إلا أن النحو كان الغالب عليه، والجالب من أقطار البلاد إليه، وله فيه مصنفات.

والشَّلُوْبِينِي: بفتح الشين المثلثة اللام، وسكون الواو، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(152).

قال: وكان كلما صنف كتاباً زاد فيه بزيادة عمره، ولا انحل عنه إلا بحلول قبره.

واشتهر في إقرائه (1) بحدة الخُلق والسبِّ لأئمة النحو، وغيرهم ممن يعرض له ذكس، لا يبالي في من وضع فيه لسانه، شانه ذلك أو زانه.

وفي هذا قال ابن عتبة <sup>(2)</sup> الطبيب قوله: شعر/

تجنّب إن رشدت أباعلي ولا تقرَبْهُ ما بين الأنام ونكّب نحوه إن كنت تأبى وتأنف همةً سَقْطَ الكلام يمد الرجل في الإقراء جهلاً ويشتم سيبويه بلا احتشام وإن باراه معترض بحق سمعت لديه غوغات الطّغام

قال: واتفق له مع ابن الصابوني الشاعر، أن ابن الصابوني كان يلقب بالحمار، وكان يغتاظ من ذلك، فقرأ يوماً على أبي علي في الإيضاح، فمرَّت مسألة السمن منوان بدرهم، وتشعَّبت المذاكرة فيها إلى أن اغتاظ أبوعلي على ابن الصابوني، فزحف إليه من صدر المجلس وهو يقول: يا حماريا حمارين، وهو يضعّف إلى أن قال، يا مئة حماريا مئة ألف حمار، يا مِلءَ الدنيا حميراً، ثم جعل أصبعه في أذنيه ونهق، فاجتمعت العامة على باب المسجد وكانت حالة مضحكة.

وجعله أبوالعلاء ابن المنصور يحضر مجلس المذاكرة في المذاهب، فجعل يضع لسانه فيهم، فمُنع من الحضور، وقيل له: أنت لا تترك عادتك، وأئمة الفقه ليسوا كأئمة النحو، ونخشى عليك أن تَتَعرَّض لسفك دمك.

<sup>(1)</sup> في الأصل: أقرانه، والتصحيح من اختصار القدح المعلى.

<sup>(2)</sup> في الأصل: ابن عقبة، والتصحيح من المصادر. وهو أبو الحجاج يوسف بن عتبة الطبيب الوشاح الإشبيلي، مات بالقاهرة قبل سنة 638هـ المغرب: (1/ 263-264).

قال: ولما سار أبوالعلاء إلى مرسية، وكان أبوعلي يجعل السين والصاد ثاء، فخطب خطبة فوقع فيها شيء من ذلك، فتطيّر الناس به، فجاء الأمر في الحركة على وفق الخطبة.

قال: ومما اشتهر من شعره، قوله في صبيِّ اسمه قاسم، قوله: شعر

ومما شجا قلبي وفضَّ مدامعي هوىً قدَّ قلبي إذ كلفتُ بقاسم وكنت أظن الميم أصلاً فلم تكن وكانت كميم ألحقت في الزراقم/

[1/226]

الزراقم: الحيَّات، قال: فانظر إلى هذا التكلّف.

قال: وأنشدنا لنفسه، وكذا قال ابن مَسْدي قوله أيضاً: شعر

لـولم تكـن ليَ أعـراقٌ لهـاكـرم ولم يكن في رجال الغرب لي سلفُ زاد ابن مَسْدي بيتاً يتلو هذا الأول، وهو قوله: شعر

ولم يكن في المعالي غير واحدة لكان لي عمل فيها ومصطرف لكان في سيبويه الفخر لي وكفى بذاك فخراً فكيف الفخر والشرف أمران قد جمعالي خصّني بها من كان لي عنده التكريم واللطف فالحمد لله حمداً لا انصرام له فكل ذي حسب في مثل ذا وقفوا(1)

وهذا أيضاً شعر ركيك، وهو مأخوذ من أبيات لغيره، وأبيات الشلوبين منسوخة أو مسلوخة من الأبيات المنسوبة إلى ابن الأبرش، ذكرها له البياسي في حماسته (2).

وأنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين محمد الغرناطي، قال: أنشدنا القاضي أبوعلي ابن

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(152-153).

<sup>(2)</sup> سهاها عبد الله الجبوري في تحقيقه للتذكرة السعدية بالحهاسة البياسية أو الحماسة المغربية، وقال: نـسختها في مكتبة محمد الفاتح بإستنبول، من (109) ورقة، ومنها قطعة في مكتبة جوتا بألمانيا الشرقية.

[226]ب]

أبي الأحوص، أنشدنا أبوالربيع ابن سالم، أنشدنا القاضي أبوعبد الله محمد بن حميدان، أنشدنا شيخنا أبوالقاسم خلف بن يوسف بن فَرتون الشنتري عرف بابن الأبرش، لنفسه قوله: شعر

لو لم تكن لي آباء أسُود بهم ولم تثبت رجال الغرب لي شرفا ولم أنل من مليك العصر منزلة لكان في سيبويه الفخر لي وكفى فكيف مجدٌ وعلمٌ قد جمعتها وكل مفتخرٍ في مثل ذا وقفا/

وحكى ابن سعيد، أن أبا علي كان في قارب في نهر إشبيلية، وأنه أخذ عنقود عنب، ووضعه في الماء حتى يبرد، ورفع عنه يده ساعة، ثم مدها ليأخذه.

وأنه كان مرة ينسخ وإلى جانبه حبر، فكتب ورقة ونشرها وهي طرية على الحبر حتى تنشف، فتسودت، قال: وله في التغفل حكايات مشهورة.

قال: ومع هذا فكان من أهل المروءات.

قال: وتوفي بإشبيلية، سنة ست وأربعين وست مئة(1).

وذكر غير ابن سعيد أنه توفي ليلة الجمعة، ثاني عشرين صفر، سنة خمس وأربعين (2).

332. عمر بن محمد بن حسن المصري، المنعوت بالسراج، الشهير بالوراق الأديب الشاعر<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(154).

<sup>(2)</sup> انظر تكملة الصلة، ووفيات الأعيان، وصلة التكملة، وقال ابن عبد الملك: وتوفي بها \_إشبيلية \_ في حصار الروم إياها عشي يوم الأربعاء، لثان أو تسع بقين من صفر خمس وأربعين وست مئة، وصلى عليه بظاهر جامع العدبس القاضي أبو جعفر ابن منظور، ودفن عصر يوم الخميس بمقبرة مشكة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: البرد الموشى:(235)، المقتفى:(2/ 438)، تاريخ الإسلام:(52/ 254-255)، فوات الوفيات:(3/ 140-256)، النجوم الزاهرة:(8/ 83-84)، شذرات الذهب:(7/ 753)، الكوكب الثاقب:(2/ 295-300)، هديسة العسارفين:(1/ 787)، تساريخ الأدب العسربي:(5/ 104)، الأعلام:(5/ 63)، معجم المؤلفين:(7/ 309).

له «ديوان شعر»(1) في مجلدات.

روى عنه من شعره أقضى القضاة أبوعبد الله محمد بن أحمد الشهير بابن القاح، والعلامة أبوحيان محمد، وأبوالفتح محمد بن محمد اليعمري، وخلق من الأفاضل.

وكان هو والأديب أبوالحسين الجزار كالفرزدق وجرير، وبينهما معارضات، ولهما حكايات، وفي الجزار يقول الوراق: شعر

ربِّ سامح أبا الحسين وإيايَّ فحسبي وحسبه الإسلام الرِّ سامح أبا الحسين وإيايَّ فحسبي وحسبه الإسلام النُّ عظامُ (2)

[1/227] وأنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدنا الوراق لنفسه قوله: شعر/

سألتهم وقد حثوا المطايا قفوا نفساً فساروا حيث شاؤوا فها عطفوا على وهم غصون ولا التفتوا إلى وهم ظباء

وقوله أيضاً:

أقول وكفِّي على خصرها يدور وقد كاد يخفى عليّ أخذت عليك عهود الهوى وما في يدي منك يا خصر شيّ وأنشدنا شيخنا أثير الدين أيضاً قال، أنشدني لنفسه قوله:

أفدى الذي ريقته قرقف وماله إذ ذاك من شارب

رب سامح أبا الحسين وسامح في فشأني وشأنه الإسلام فذنوب الوراق كل جريح وذنوب الجزار كل عظام

<sup>(1)</sup> منه نسخة بمكتبة الدولة ببرلين رقم 7785، ومصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم 1467، ونشرت المكتبة الإفريقية سنة 1977م بحثا لمحمود عبد الرحيم صالح، بعنوان: دراسة شعر سراج الدين الوراق مع تحقيق منتخب شعره المسمى لمع السراج.

<sup>(2)</sup> روى الصفدي البيتين بلفظ:

قلندلي<sup>(1)</sup> حلقوا حاجباً منه كنون الخط من كاتب سلطان حسن زاد في عدله فاختار أن يبقى بلا حاجب

وله:

من انتظاري لآمالٍ تمنينا محمودةٌ قلت أخشى أن تعنينا وقائلٍ قال لي لما رأى قلقي عواقب الصّبر في ما قال أكثرهم

وله:

يا نازح الطيف من نومي يعاودني فقد بكيتُ لفقد النازحين دما أوجبتَ غسلاً على عيني بأدمعها وكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وله نوادر؛ كان له صهرٌ، فتخاصم مع شخص نُقْلي، فتبسَّط النُّقْلي فيه وخنقه، فقال الناس للنُّقلي: الساعة تتضرر، فإن هذا صهر السراج وهو صاحب الخياط والي القاهرة، فأخذ النُّقْلي قفة وملأها قلوبات من الفستق واللوز والبندق والجوز، واستأذن على الوالي، وحكى له القصة، وجعل القفة في بادهنج<sup>(2)</sup> دار الوالي، فجاء الوراق محرجاً، وشكاه للوالي، وذكر ما فعله بصهره، فقال له الوالي: ما بلغني إلا أن صهرك هو الذي/ خنق النُّقْلي، فقال السراج صهري قصير، والنَّقْلي طويل سمين، فقال الوالي: ما [227]ب]

<sup>(1)</sup> القلندلية أو القرندرية: طائفة صوفية كانت تحلق كل شعر الوجه والرأس، وقد يسمون أنفسهم ملامتية، وحقيقتهم كها ذكر المقريزي: أنهم طرحوا التقيد بآداب المجالسات والمخاطبات، وقلّت أعهالهم من الصوم والصلاة إلّا الفرائض، ولم يبالوا بتناول شيء من اللذات المباحة، واقتصروا على رعاية الرخصة. انظر المواعظ والاعتبار: (4/ 311 - 312).

<sup>(2)</sup> البادهنج: كلمة فأرسية، تسمى باللهجة العراقية الآن: بادكير، وهي ملقف الهواء للتبريد كها هو موجود في جامع الصالح طلائع، الذي هو أقدم ملقف على حاله الأصلية، يليه ملقف المدرسة الكاملية، شم ملقف خانقاه بيبرس الجاشنكير، ومن الكتب التي ألفت في هذا المجال، كتاب: تحفة الأحباب في نصب البادهنج والمحراب.

هو بالقدود هو بالقلوب، فقال: فهات نصيبي ومدَّ كمه.

وله البليق<sup>(1)</sup> المشهور في شخص يقال له الناصح، كان يدَّعي أنه يجتمع بالسلطان، وحصل منه ضرر للناس فمُسِكَ، وضُربَ، فنظم الوراق فيه قوله: شعر

والمالح راحت روح الناصح اليوم شيء غير أمسس اليادي والرائح قابس للغادي والرائح يعسف كم من روح كان يتلف أيسش البارح والشمعة أي من صوب القلعة والشمعة أي من صوب القلعة وأتلو لك وازرين وأتلو للها وأتحدث غير مازح وأتحدث غير مازح

في الحلوسيّب قلعك ما كان لذاك الأذى يا رائس وذا الخبر بات الليلة كم كان يجور كم كان للناس ويدّعي والقوّاد ما يعرف ويدّعي والقوّاد ما يعرف بالليل يجيئ بالفانوس فتش تجد ذا القوّاد القلعة وأما إذا أمصر عبل وازرقّن وقام قعْدلي في قنجا ورسن وقال سألني السلطان في

<sup>(1)</sup> البُلَيْق: بضم الباء وتشديد اللام المفتوحة وسكون الياء المثناة التحتية: ضربٌ من الزجل، فقد قسموا الزجل إلى عدة أقسام تتنوع بحسب المعنى لا الوزن، فاختص اسم (الزجل) بالغزل ووصف الطبيعة والمشكوى والخمريات، وأطلقوا اسم (البليق) والواحدة منه (بليقة) على الهزل والخلاعة والمجون، وجعلوا الهجاء والتنكيت تحت اسم (الحاق)، ومن أنواعه ما يتضمن المواعظ والحكم والأمثال، فهذا أسموه (المُكفِّر) بتشديد الفاء المكسورة بزنة اسم الفاعل، بقي من أنواعه نوع يأتي فيه بعض القول بلفظ أسموه (المُكفِّر) وبعضه بلا إعراب، وهذا يُسمى (المُزبلكم) أي: المختلط، وهذه اللفظة حرّفتها العامة فكسروا الميم وأطلقوها على مَنْ لا يتأدب مع الناس في حديثه. وكلمة بليقة وردت كثيراً في كتب تراجم المصريين منذ زمن الفاطميين، انظر مثلا: أعيان العصر للصفدي: (4/ 598)، مذكرة الأدب الشعبي: (46) وما بعدها، المعجم المفصل في الأدب: (2/ 505).

[1/228]

أشياء أين ذا القَوَّاد رائح وقيال وطيال وأتحيدث عين يبقى عقلىك ذاهل إذا تـرى أنفـه ذاك الـسّائل عَمَامَــه قنطــار فــوق جــسم ناحل كأنه عصفور مالح/ والكاتــب والنائــب والمسطبة والبواب والحاجب لا وإيساك الصصالح وداخل الدار سمّوه للصاحب والمرتبة والمنديل والخاتم والمسشعل والخسادم إيه وإن كان في زي ابن آدم مثل الثور الستارح بحري الله يبقي الفخري واسمه بلع في نيل قبلي تهري وأوراه سعد الذابح أسقاه مقارع في أجنابه

مولده في العشر الآخر من شوال، سنة خمس عشرة وست مئة.

وتوفي بمصر، سنة خمس وتسعين، في يوم الجمعة ثالث جمادي الآخرة.

333. عمر بن محمد بن الشّحنة الموصلي $^{(1)}$ .

قال ابن الرّبيب: كان متفنناً في العلم، شاعراً أديباً، نادم الملوك، وصحب صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه، ثم تغير السلطان عليه، فسار إلى السلطان صلاح الدين يوسف، ومدحه بقصيدة منها قوله:

وقالت لي الآمال إن كنتَ لاحقاً بأبناء أيوب فأنت الموفق فطرب، وأمر له بجائزة جزيلة، وصار يحضر مجلسه، فأساء الرأي بكونه صار يقع في

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: عيون الروضتين:(3/ 226)، وفيات الأعيان:(7/ 211-212)، تاريخ الإسلام:(4/ 303)، مسالك الأبصار:(7/ 170-181)، النجوم الزاهرة:(6/ 58-59)، بغية الوعاة:(2/ 224).

مخدومه نور الدين، فقال له صلاح الدين: بئس ما يعود الإنسان نفسه بالوقوع في أعدائه، فكيف في مخدومه، فكيف في ملكه، وراءك أوسع لك، فرحل وأتى الموصل ونسي ذنبه، وظن أن ما جرى منه في مجلس صلاح الدين لم يبلغ نور الدين، فتغافل نور [228]ب] الدين عن الذي/ بلغه، وأعاد مُنَادمته، ثم أنه خطرت له أبيات كتبها في ورقة، وجعلها في جيبه، وجعل معها أوراقاً في طلب حوائج، ونسي، فاستدعاه السلطان للمنادمة، قال: فأخرج الورقة التي فيها الأبيات ظاناً أنها من أوراق الحاجات، وناولها السلطان، فقرأها وفيها تلك الأبيات.

ومن الأبيات قوله: شعر

يقولون نور وهو والله ظلمة في وإن صحَّفوا قلنا نعم ذاك أليتُ

فقال له السلطان: أَبعْدَ هذا شيء، فقال: أقلني؟ قال: نعم بعد مئة جوكان، فضرب بالجواكين، وحبس إلى أن مات.

ومن مشهور شعره، «قصيدته» التي منها في المدح قوله: شعر

كانت سفينة أمالي ملجّجةً والآن أرسيتها منكم على الجودي

توفي في سنة ست وست مئة، في ما ذكره ابن سعيد.

334. عمر بن محمد بن عبدالله السُّهْرَوَرْدِي، المنعوت بشهاب الدين، المكنى أباحفص الفقيه الشافعي الصوفي<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (3/ 290)، إكمال الإكمال: (3/ 555-556)، التقييد: (398-399)، تاريخ ابن الدبيثي: (4/ 355-356)، تاريخ إربل: (1/ 192-194)، طبقات ابن الصلاح: (2/ 653)، تاريخ ابن الدبيثي النكملة لوفيات النقلة: (3/ 380-380)، تاريخ دنيسر: (143-148)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (5/ 111-111)، عيون الأنباء: (641-641)، وفيات الأعيان: (3/ 446-448)، صلة التكملة: (1/ 153-352)، نهاية الأرب: (92/ 192-193)، الحستفاد لابن الدمياطي: (20-250)، العبر: (3/ 213)، تاريخ الإسلام: (46/ 112-115)، سير أعلام

كان عالماً بالحديث والفقه والخلاف والأصول، ومشاركاً في فنون، وهو شيخ الصوفية في زمانه، وإمامهم في أوانه، وقدوتهم الذي اعتمدوا عليه، وحطُّوا رحالهم بين يديه، وسافروا من البلاد الشاسعة إليه.

سمع الحديث من عمه النجيب عبدالقادر، وأبي المظفر ابن الشَّبْلي، وأبي الفتح محمد ابن عبدالباقي، وأبي زُرعة طاهر بن محمد، وآخرين.

وقدم رسولاً من الخليفة إلى جهات./

[1/229]

ولَبسَ منه خرقة التصوف جماعة من الأعيان، منهم: الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، والعلامة أبو العباس ابن القسطلاني.

وكبر سنه، فصار أصحابه يحملونه على أكتافهم.

وله شعر، منه قوله، قدَّس الله سره: شعر

تصرَّمت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسوداً من كان في هجركم رثى لي

وحقِّكم بعد إذ حصلتم فكل ما فات لا أبالي

أبياتاً.

وكان يعظ، فجلس على الكرسي، وأنشد: شعر

النبلاء:(22/ 373-378)، تاريخ ابن الوردي:(2/ 158)، مسالك الأبصار:(8/ 224-227)، إثارة الفوائد:(2/ 662)، مرآة الجنان:(4/ 63-66)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 338-341)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/ 338-341)، طبقات الشافعين:(3/ 348-383)، الإسنوي:(1/ 348-623)، طبقات الشافعية البن قاضي طبقات الأولياء:(2/26-265)، توضيح المشتبه:(5/ 373-374)، طبقات الشافعية الابن قاضي شهبة:(2/ 18-82)، النجوم الزاهرة:(6/ 283-285)، كنوز الذهب:(1/ 988-390)، طبقات الماودي:(2/ 21-13)، شذرات الذهب:(7/ 268-270)، هدية العارفين:(1/ 785-786)، الأعلام:(5/ 62)، معجم المؤلفين:(7/ 313).

لا تسقني وحدي فما عودتني أني أشح بها على جُلاسي أنت الكريم ولا يليق تكرماً أن يعبر الندماء دور الكاس

فكان وقتا عجيباً، وتاب جماعة وبكوا، ونتفوا شعورهم، وطاب وقتهم.

وصنف كتابه المسمى بـ «عوارف المعارف» (1)، ضمّنه جملة من الأحكام الفقهية، والآداب الصوفية، والفوائد الأدبية، والإشراقات النفسية.

واستوطن بغداد إلى حين وفاته.

أخبرني محمد بن الحسن عُرف بابن العجمي، أخبرني الشيخ علي ابن الشيخ أبي القاسم المراغي، أخبرني أبي أنه اجتمع بالشَّهْرَوَرْدي هو وجماعة، فقال لهم: أنتم من أصحاب من؟ فقالوا: من أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ، فقال: أصحاب جِدِّ واجتهاد، والله إني أحبكم، فسألناه الدعاء، فقال: أدعو لكم دعوة عامة، أو لكل بمفرده، فقلنا: كل بمفرده، فصار يدعو لكل منا بها في نفسه.

وحُكي عنه أنه كان/ في الطواف يقول: تُرى هل أنا من المقبولين أم من غيرهم؟ واجتمع به ابن الفارض، فقال له: أنشدني من شعرك؟ فأنشده قصيدته الجيمية، ومنها «قوله:

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فقام ورقص وجلس، فسألوه عن ذلك، فقال: كنت مفكراً في حالي، واستنشدت ابن الفارض تفاؤلاً، فأنشدني ما تفاءلت به.

وله أحوال سَنّية، ومقامات علية، ومقالات مرضية.

مولده بسُهْرَوَرْد، سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> طبع قديهاً بالقاهرة سنة 1294هـ/ 1877م، وصدر بعد ذلك في عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة1971م بتحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف.



وتوفي ببغداد، أول شهر المحرم، سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، قدَّس الله روحه. 335. عمر بن مُظَفَّر بن سعيد الفهري الفُوِّي الأصل، المنعوت بالرشيد، ويكنى أباحفص<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً، أديباً شاعراً من فحول الشعراء، ومدح الملك الكامل، ووزيره الصفي عبدالله بن شكر.

روى عنه من شعره الحافظ عبدالعظيم المنذري، وقال: أنشدني لنفسه قوله هذه الأبيات: شعر

إذا رُمْتَ طيَّ الحب أُحكِم نشره بقا ولي مهجةٌ كالشمع من نار وُجْدِها برا ولم أنس من ودَّعتها وللدمعها غاتقول ومنها إذ عزمت على النوى وعنها إذ عزمت على النوى وعزيل علينا بيننا إنَّ بيننا ين وأناب سرورنا لين فقلت لها كُفِّي فعزمي بجمعنا قر فلا بد لي من رحلة أقتضي بها والم تعلمي أن الزمان بوعده والم تعلمي أن الزمان بوعده والم والثوى والنادي والنادي

بقلبي وجسمي لوعةٌ ونحولُ بريح ملامي في الدموع تسيل غديرٌ وفي صدري عليه غليلُ وعويل وعوّلت حقا أنّه وُ وعويل يهون وما نلقاه فيه يهول/ ليقفل ما لم يأت منك قفول قريباً على ما توثرين كفيل وعود المني في ما إليك يؤول ولاسيا للعاجزين مطول وإن عزين المقالين ذليل

[ 1/230]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع:(189-192)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 556)، البرد الموشيى:(232)، تياريخ الإسلام:(4/ 372-373)، فيوات الوفيسات:(3/ 154-155)، الأعلام:(5/ 67).

ولو نال في الأوطان أوطاره الفتى لقرَّت عيونٌ في الجفون تصول وإني لأدري ما القعود بقاطع لرزقٍ ولا السعي الحثيث وصول وإن كثير العيش في الفقر والغنى متاعٌ غرورٍ في الحياة قليل

وأورد له ابن سعيد من مدحه في ابن شكر، قوله: شعر

له قلمٌ عم الأقاليم نفعه فها خص منها أولاً دون سابع وما نيل مصر مثل نائله الذي به روت الأمصار خمسُ أصابع

وقوله:

قالت وقد أنكرت مني الذي عهدت وراعها ضعف أيْري بعد قوَّته قد كان أيْرُك دهراً مثل بُلْبُلة الإبريق ما باله أضحى كعروته وقوله:

صدُّوا وقالوا قد سلا إذ رأوا بالرغم مني صبر مهجور وما دروا أن سِلوِّي إذا أمكنني توبة مخمور

قال المنذري: سألته عن مولده؟ فقال: في صفر سنة ثلاث وستين وخمس مئة بالإسكندرية (1).

[230/ب] وتوفي في مصر، ليلة السابع من جمادى الأولى، / سنة ثمان وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.

336. عيسى بن حديد الإسكندراني، المكنى بأبي القاسم، التاجر الشاعر الأديب(2).

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 556).

<sup>(2)</sup> لم نقف على ترجمته.

حدّث بشيء من نظمه، روى عنه أبوالقاسم الصفراوي.

أنبأنا الفقيه المفتي أبوالعباس ابن المصفى، أنشدنا الحافظ منصور بن سليم، أنشدنا أبوالقاسم عبدالمجيد الصفراوي كتابةً، أنشدنا عيسى بن حديد لنفسه، قوله: شعر

قالوا فلانٌ سيّدٌ إذ له مألٌ وعزُّ المال ما لا يدوم قلت أقول الحق لا أختشي إن قلته من جاهل أن يلوم ليس ذوى الأموال ساداتنا وإنها السادات أهل العلوم

وبه إلى الصفراوي، أنشدنا عيسى لنفسه قوله: شعر

لبستُ أنواع جميع الحُلى وكلها أثمانها وافية ما أبصرتُ عيني ولا أن ترى أحسن ملبوساً من العافية توفي في شعبان، سنة ست عشرة وست مئة.

337. عيسى بن عبدالباقي الإسكندراني أبوالأسباط المؤدب الكاتب الناظم (1).

سمع من علي بن المفضل الحافظ، وغيره.

وكتب الخطّ الحسن، وكان ذا مروءة.

حدَّث بشيء من شعره، روى عنه منصور بن سليم.

أنشدنا أبوالعباس أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني، أنشدنا الحافظ الوجيه ابن [231] العادية، أنشدني مؤدبنا عيسى، وكتبه لي بخطه، قوله:

إن القلوب لأجنادٌ مجنَّدة بالإذن من ربها تدنوا وتختلفُ فيا تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.



توفي بالإسكندرية، في سابع رجب، سنة إحدى وأربعين وست مئة.

338. عيسى بن عمر بن خالد بن عبدالمحسن المخزومي، المنعوت بالمجُد، المعروف بابن الخشَّاب، الفقيه الشافعي الوكيل<sup>(1)</sup>.

قرأ القراءات على ابن الدهان، والكمال الضرير، وسمع الحديث من أصحاب البوصيري.

وحدث بالقاهرة، سمع منه أصحابنا.

وتفقُّه على الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، وصحب خزندار الملك الظاهر بيبرس، وانتفع به.

وتولى الحسبة بالقاهرة مدة، ووكالة بيت المال، ونظر الأحباس.

ودرَّس بالزاوية المعروفة بالشافعي بالجامع العتيق بمصر، وبالمدرسة الناصرية، والمدرسة الناصرية، والمدرسة القراسنقرية بالقاهرة، وأفتى، وكانت كتابته على الفتاوي لابأس بها.

وكان ذا مروءة وهمة، وكان الشجاعي كثير البسط معه، ويحتمل مجد الدين بسطه لسطوته.

أخبرنا شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، قال: دخلت أنا ومجد الدين في صحبة الشجاعي إلى البيارستان المنصوري، وإذا المجنون تطلّع إلى ابن الخشاب، وأنشد وقال:

مُحتسب قُصيّرٌ يؤسّسُ ويسكر تارة من محمّض تارة من معنبر/

[231] [

فقال له الشجاعي: أنا قلت للمجنون يقول لك كذا؟

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 193)، المقتفي:(4/ 15)، تاريخ الإسلام:(46/ 423)، أعيان العصر:(3/ 714 - 715)، طبقات المشافعية الكبرى:(10/ 379)، غايسة النهايسة:(1/ 126)، العسطر:(2/ 476)، الدر الكامنة:(4/ 242 - 244)، الأعلام:(5/ 106).



وكان ذكي الفطرة، جيد الفهم، حضرتُ درسه مرات.

وكان عنده ابن الكتاني<sup>(1)</sup> والوجيزي<sup>(2)</sup>، معيدين، ويبحث معهم ابحثاً حسناً.

وتوفي بالقاهرة، في يوم الاثنين ثامن من ربيع الأول، سنة إحدى عشرة وسبع مئة، رَخِوَاللَّهُ عَنهُ.

339. عيسى بن محمود بن المنصور بن يحيى الزَّواوي الفقيه المالكي، المنعوت بالشرف<sup>(3)</sup>.

انتهت إليه المعرفة بمذهب مالك بديار مصر، وكان حافظاً للمذهب.

تفقه بزَوَاوة على أبي محمد عبدالصمد، ورحل إلى بجاية، فقرأ على أبي يوسف يعقوب الزواوي، وقرأ عليه التهذيب في المذهب، والموطأ، والبرهان في الأصول، ثم قدم القاهرة سنة سبع مئة، فسمع الموطأ من الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، ثم توجه إلى دمشق، فسمع من قاضي القضاة جمال الدين الزواوي، فاستنابه في الحكم بها مدة، ثم قدم القاهرة، فانتصب للإقراء، وانْتُفِع به.

<sup>(1)</sup> في الأصل: ابن الكتناني، والتصحيح من المصادر، وهو زين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحرم بن عبدالرحمان ابن الكتاني الدمشقي المصري، فقيه أصولي، توفي سنة 738ه. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 276-278).

<sup>(2)</sup> هو الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأشمومي الواسطي، لقب بالوجيزي لحفظه كتاب الوجيز وعنايته به، توفي سنة 729هـ الدرر الكامنة: (1/ 288).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (3/ 723-724)، وفيات ابن رافع: (1/ 463)، الديباج المذهب: (2/ 723-74)، الدرر الكامنة: (4/ 724-248)، حسن المحاضرة: (1/ 459-460)، كشف المظنون: (2/ 1841، 1841)، درة الحجال: (3/ 1878) وفيه: توفي سنة 743ه، البدر الطالع: (1/ 519-520)، هدية العارفين: (1/ 809)، معجم المطبوعات: (2/ 881) وفيه: عيسى بن محمود، شجرة النور الزكية: (219)، الأعلام: (5/ 109)، معجم المؤلفين: (8/ 33) وفيهم جميعاً: عيسى بن مسعود.

وصنق تصانيف<sup>(1)</sup>، منها «شرح صحيح مسلم»<sup>(2)</sup> في مجلدات، و«كتاب ابن الحاجب» في الفقه.

وكانت له معرفة بالفرائض والحساب، ومعرفة البلاد والأقاليم، ويحفظ جملة من أشعار العرب، وكان لا يقيم الوزن ويصحِّف، وكانت فيه مكرمة وودٌ لأصحابه.

ودارت عليه الفتيا، وتولى تدريس المدرسة السَّيْفية منكوتمر بالقاهرة، والإعادة [1/232] بالمدرسة الناصرية، والمدرسة الصالحية، وتولى تدريس/ مدرسة المالكية بمصر.

وحصَل له بَلْغمٌ منعه عن الحركة مدة.

وتوفي ليلة الخميس مستهل رجب، سنة أربع وأربعين وسبع مئة.

ومولده سنة أربع وستين وست مئة.

<sup>(1)</sup> من تصانيفه المطبوعة: كتاب مناقب الإمام مالك، طبع قديهاً بالقاهرة سنة 1325ه مع كتاب تزيين المالك للسيوطي.

<sup>(2)</sup> منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم 1/ 90، وأخرى بالأزهرية رقم 302412.

<sup>(3)</sup> هو شرح جامع الأمهات لابن الحاجب، منه نسخة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة رقم 3/ 168.



## حرف الغين المعجمة

340. غالب بن عبدالرحمن بن عطية<sup>(1)</sup>.

وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة ابنه المحاربي، المكنى بأبي بكر.

ذكره ابن بشكوال، وقال: كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله، عارفاً بأسماء رجاله، منسوباً إلى فهمه، ذاكراً لمتونه ومعانيه، أديباً شاعراً لغوياً.

سمع من أبيه عبد الرحمن، وأبي على الحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ، ومحمد ابن حارث<sup>(2)</sup>، وأبي على الغساني.

ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري صحيح مسلم، وأبي عبدالله محمد بن أحمد النحوي، ولقي بمصر أبا الفضل الجوهري، وبالمهدية محمد بن معاذ التميمي، وسمع منه البخاري عن أبي ذر، وغيره.

قال: وقرأت بخط بعض أصحابنا، أنه سمعه يقول: أنه كرَّر صحيح البخاري سبع مئة مرة (3).

وله نظم فائق، ونثر رائق.

ومن نظمه ما أورده له ابن خاقان، وهو قوله:

كيف السبيل ولي حبيبٌ هاجرٌ قاسى الفؤاد يسومني تعذيبا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: فهرس ابن عطية: (93-77)، الغنية: (198-92)، النصلة: (432-433)، بغية الملتمس: (440-431)، المطرب: (213)، خويدة القصر (المغرب والأندلس): (17/ 256-528)، العبر: (2/ 411)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 294-295)، تذكرة الحفاظ: (4/ 45)، سير أعلام النبلاء: (19/ 586-587)، مرآة الجنان: (3/ 169)، الإحاطة: (4/ 200-201)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (460)، شذرات الذهب: (6/ 58-69)، شجرة النور الزكية: (129).

<sup>(2)</sup> في الأصل: حريب، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> الصلة: (433-432).

لما درى أن الخيال مواصلي جعل السُّهاد على الجفون رقيبا وقوله:

لا تحسبن رمضان شهر فكاهة تلهيك فيه من الطعام فنونه

واعلم بأنك لاتنال قبوله حتى تكون تصومه وتصونه

وقوله:

[232] [

إذا لم يكن في السمع مني تصاون وفي بصري غضٌ وفي منطقي صمت/ فحظى إذن من صومى الجوع والظها وإن قلت أنى صمت يومى فها صمتُ

وأخذ عنه الناس الكثير، وكُفَّ بصره في آخر عمره.

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وتوفي ليلة الجمعة، سادس عشرين رجب، وقيل: جمادي الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة، في ما ذكره المقدسي.

وقال ابن بشكوال: توفي بغرناطة، لست بقين من جمادي الآخرة من السنة، عفا الله عنه.

341. غياث بن محمود بن أبي المكارم الهلالي الفضالي المنفلوطي(1).

أديب شاعر، حدث بشيء من شعره.

روى عنه الحافظ المنذري.

أخبرني غير واحد إجازة، أخبرنا الحافظ عبدالعظيم المنذري، قال: أنـشدنا الـشيخ الصالح لنفسه، قوله: شعر

تقول رجال الحي حين تحملوا وقلبي مع الحادي أمام رحاله

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.



إلى غيرها خلِّ الهوى لرجاله مقال معنَّى في هواها وواله سلاها سَلُوها فهي أدرى بحاله فلا راحة في سلمه وقتاله أتطمع في ليلى وقلبك مائل " فقلت وواشيها على القرب سامعي جنيتم على قلبي وقلتم بأنه ولكن تجنى الحب في الهجر والرضى

قال: وتوفي بمنفلوط، في ثاني عشرين ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

### حرف الفاء

[1/233] 342. فتح بن موسى بن حماد الأندلسي القصري المنشأ، الأسيوطي الوفاة،/ المكنى بأبي نصر (1).

كان فقيهاً أصولياً، أديباً شاعراً.

سمع الحديث بدمشق من أبي اليمن الكندي، وببغداد من أبي عبدالله ابن الدبيثي (2). وحدَّث، وصنَّف، ودرَّس.

ولد بالجزيرة الخضراء، في شهر رجب، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

وتوفي بأسيوط من صعيد مصر، سنة ثلاث وستين وست مئة.

وله تصانیف(3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (4/ 362)، تكملة الصلة: (4/ 62)، صلة التكمة: (2/ 18-19-51)، الذيل والتكملة: (5/ 533)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 327-228)، تاريخ الإسلام: (49/ 531-154)، الذيل والتكملة: (5/ 533)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 348)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 348)، طبقات الإسنوي: (2/ 249)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 145-146)، السلوك: (2/ 29)، حسن المحاضرة: (1/ 415) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 415)، هديسة العارفين: (1/ 418)، الأعالام: (5/ 134)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي: (2/ 293).

<sup>(2)</sup> في الأصل: ابن الذهبي، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> منها: شرح أبيات المفصل للزمخشري، ومنظومة في علم العروض، ونظم السيرة النبوية لابن إسحاق، سياه: الوصول إلى السول في نظم سيرة الرسول، منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم 1270ب، ونسخة بجستربيتي رقم 3402.



#### حرف القاف

343. قاسم بن أحمد بن موفّق بن جعفر اللَّورَقي، المنعوت بالعلم(1).

المقرئ النحوي الأصولي، المتفنن في فنون كثيرة من المنقول والمعقول.

أخذ القراءات عن أبي جعفر الخصَّاف<sup>(2)</sup>، وأبي عبدالله ابن سعيد، وأبي الجود، وزيد ابن الحندي.

ورحل ليقرأ المعقول على ابن الخطيب الرازي، فسمع بوفاته.

وصنّف في فنون، وشَرَح «الشاطبية»(3)، و«الجزولية»(4)، و«شرح المفصل للزخشري»(5) في أربع مجلدات.

قال أبوشامة: إنه كان في ذهنه خلل(6).

وردّ بعضهم ذلك، وذكر أنه كان حادَّ القريحة، ونَسَب أبا شامة إلى تحامل (7).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (5/ 218ه-2189)، إنباه الرواة: (4/ 167-168)، ذيل الروضتين: (221-168)، ذيل مرآة الزمان: (2/ 221)، تاريخ الروضتين: (26/ 84-88)، العبر: (3/ 303)، معرفة القراء الكبار: (355)، المقتنى: (1/ 56)، الوافي الإسلام: (9/ 84-88)، البداية والنهاية: (3/ 27-280)، غاية النهاية: (2/ 75-61)، اللوفيات: (2/ 705)، البداية والنهاية: (1/ 205)، نفح الطيب: (2/ 50، 137)، الأعلام: (3/ 172)، بغية الوعاة: (2/ 05)، المدارس: (2/ 207)، نفح الطيب: (2/ 50، 137)، الأعلام: (3/ 172)، شذرات الذهب: (7/ 532)، هدية العارفين: (1/ 829)، معجم المؤلفين: (8/ 94) و (9/ 24). ويقال في بعض المصادر أن اسمه: أبو القاسم محمد بن أحمد، والصحيح ما أثبته المؤلف وصحّحه جماعة.

<sup>(2)</sup> كذا في الأصل، ولعله: أبو جعفر الحصار كما في المصادر.

<sup>(3)</sup> سياه: الفيد في شرح القصيد، حققه عبد الحميد العلوي العوفي في رسالة دكتوراه، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة 1428ه/ 2007م.

<sup>(4)</sup> سياه: المباحث الكاملية في شرح المقدمة الجزولية، حققه شعبان عبد الوهاب محمد، وطبع سنة 1978م بكلية دار العلوم بالقاهرة.

<sup>(5)</sup> سياه: المحصل في شرح المفصل، حقق سنة 1432 ه في رسائل دكتوراه بجامعة أم القرى.

<sup>(6)</sup> ذيل الروضتين:(226-227).

<sup>(7)</sup> قرر هذا المعنى الذهبي في تاريخ الإسلام: (49/ 85)، وانظر غاية النهاية: (2/ 16).

ومولده سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

وتوفي في سابع رجب، سنة إحدى وستين وست مئة، عفا الله عنه.

 $^{(1)}$ . القاسم بن الحسين أبوشجاع البغدادي

شاعر محسن لطيف المنزع.

سافر إلى الموصل وديار بكر، ومدح الملوك.

[233/ب] روى عنه من شعره أبوالفتح عثمان بن عيسى/ النحوي الموصلي، ومنه قوله: شعر لي الله عنه عنه من شعر في الأسراب لي الله عنه السنانير هُ زَالاً والفأر في الأسراب

وذكره العماد في «الخريدة»، وأثنى على نظمه، وأورد من شعره قوله: شعر

قامت تهزُّ قوامها يـوم النـوى فتساقطت خجلا غصون البان

ليَ منه لو كنت تحت التراب

وبكت فجاوبها البكا من مقلتي فتمثَّل الإنسان في إنساني (2)

توفي سنة تسع وستين وخمس مئة<sup>(3)</sup>، عفا الله عنه.

أنا منه فوق التراب وخيرٌ

345. القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري(4).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: خريدة القصر (العراق): (2/ 318-322)، المستفاد: (218-219)، فوات الوفيات: (3/ 118-219)، الوافي بالوفيات: (3/ 87/ 175-175).

<sup>(2)</sup> خريدة القصر (العراق): (2/223).

<sup>(3)</sup> كذا في خريدة القصر، وفي فوات الوفيات والوافي بالوفيات: سنة ست وتسعين وخمس مئة.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (4/ 106 – 107)، نزهة الألباء: (278 – 281)، المنتظم: (17/ 214)، خريدة القصر (العراق): (2/ 599 – 674)، معجم الأدباء: (5/ 2022 – 2216)، إكيال الإكيال: (2/ 727 – 221)، الكامل: (8/ 674)، اللباب ف تهذيب الأنساب: (1/ 252 – 252)، إنباه الرواة: (3/ 22 – 252)، وفيات الأعيان: (4/ 63 – 63)، المختصر في أخبار البشر: (2/ 235 – 236)، المستفاد: (219 – 252)، العبر: (2/ 407)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 259 – 262)، سير أعلام النبلاء: (19/ 460 – 263)، السوافي (21/ 98 – 53)، السوافي (26)، تسالك الأبسطار: (21/ 98 – 53)، السوافي

الفقيه الشافعي، النحوي اللغوي، الأديب الكاتب، الناظم الناثر.

المخترع المبتدع في الإنشاء والبلاغة والفصاحة ما عجز عنه أهل أعصاره، ولم يجرِ أحدٌ في مضهاره.

روي عن أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ، وأبي القاسم ابن الفضل القصباني النحوى، وجماعة.

وتفقه في مذهب الشافعي على الإمامين أبي إسحاق الشيرازي، وأبي نصر ابن الصباغ، وقرأ الفرائض والحساب على الخبري، وأبي الفضل الهمذاني، والنحو والأدب على ابن فضال المجاشعي.

وحدّث ببغداد بـ (جزء من حديثه (1) وبـ (المقامات (2) التي أنسأها، فعجزت البلغاء في عصره وما بعده عن الإتيان بمثلها، ورامت الأدباء معارضتها، فلم يكونوا من خلّ بقلها، فأقر كل منهم بالقصور عن شأوها، واعترف بفضلها، فلا محيد / للأديب عنها، ولا ينبغي للفاضل أن يخلّي بأموره منها، ولغرائبها في شكلها، [2341] وسموها في نبلها، نفاها عنه طائفة من الخلق، وجحدوا نسبتها إليه، حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق، فلم يحصل لهم المراد، ويأبى الله إلا ما أراد.

بالوفيات: (2/ 97/20)، مرآة الجنان: (3/ 163-86)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 266-270)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 266-270)، طبقات الإسنوي: (1/ 206-200)، البداية والنهاية: (1/ 191-910)، طبقات السافعيين: (2/ 556-556)، البلغة: (2/ 235)، الفلاكة والمفلوكون: (118-119)، توضيح المشتبة: (1/ 289)، مناقب السافعي لابن قاضي المشتبة: (1/ 289)، مناقب السافعي لابن قاضي شهبة: (1/ 289)، مناقب السافعي لابن قاضي السيبة: (3/ 643-639)، تبصير المنتبة: (2/ 493)، النجووم الزاهرة: (3/ 225-226)، بغية الوعاة: (2/ 752-269)، شذرات الذهب: (6/ 18-88)، خزانة الأدب: (6/ 462)، معجم الثاقب: (2/ 171-178)، معجم المؤلفين: (3/ 108)، (3/ 177-178)، معجم المؤلفين: (8/ 108).

<sup>(1)</sup> منه نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم 9936 ضمن مجموع.

<sup>(2)</sup> طبعت قديهًا في ليبسك بليدن سنة 1731م، وطبعت بعد ذلك مراراً وتكراراً.



وقد رُوِيت عنه من وجوه عدة ممن لا يهارى في نقله، وثبت أنها بنت فكره، وأبى الفضل إلا أن يكون لأهله.

روى عنه من أهل بغداد أبوالحسن علي بن جعفر بن المتوكل، ومحمد بن ناصر السَّلامي الحافظ، وأبوبكر ابن النَّقُور، وأبوالقاسم علي بن المظفر بن الظهيري، وابن الناعم، وجماعة.

واعتنى بها الناس رواية وفهاً، وشرحها جماعة ممن أوتي أدباً وحازَ علماً، ونقد ابن الخشاب عليها مواضع (1)، وردَّها ابن برّي عليه (2)، ونسب الجهل في معرفتها إليه.

وشرحها (3) الفقيه العلامة أبوعبد الله محمد المسعودي شرحاً نافعاً، ومدَّ فيه باعاً واسعاً، وملكته محبَّتها حتى ملكته العصبية، وتعصَّب لها حتى غيَّبه عن عيبها العصبية.

وشرحها (4) المطرّزي شرحاً لطيفاً، إلا أنه أتى في مقدمته بأنواع من البديع مفيدة.

وشرحها(5) ابن عبدالمؤمن الشريشي شرحاً كبيراً كثير الفوائد.

وشرحها بعض البغداديين شرحاً واسعاً، في خمسة عشر مجلداً (6).

وعلَّق عليه الناس تعاليق كثيرة.

وله تصانيف مفيدة منها: «الملحة في النحو»(٢)، مفيدة للمبتدئ قريبة المنال، وله «درَّة

<sup>(1)</sup> تقدم في ترجمة ابن الخشاب برقم (182).

<sup>(2)</sup> تقدم في ترجمة ابن بري برقم (188).

<sup>(3)</sup> سياه: مغاني المقامات في معاني المقامات، له عدة نسخ خطية، منها نسخة في جامعة يال بالو لايات المتحدة الأمريكية، رقم 494، ونسخة بشستربيتي رقم 1/ 3022، وستأتي معنا ترجمة مؤلفها برقم (412).

<sup>(4)</sup> سياه الإيضاح لمقامات الحريري، حققه حمد بن ناصر الدخيل سنة 1982م بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، قسم الأدب، وحققه أيضا عباس مصطفى الصالحي بكلية التربية ابن رشد، ببغداد سنة 1425هـ/ 2005م.

<sup>(5)</sup> طبع بالمكتبة العصرية ببيروت سنة 1413ه/ 1992م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

<sup>(6)</sup> تقدم معنا في ترجمة ابن أنجب الساعي البغدادي برقم (279) أنه وضع شرحاً على مقامات الحريري سهاه: نهاية الفوائد الأدبية في شرح المقامات الحريرية، في خمسة وعشرين مجلداً.

<sup>(7)</sup> يسمى ملحة الإعراب، طبع بدار السلام بالقاهرة سنة 1426هـ/ 2005م.

الغوَّاص في أوهام الخواص »(1)، في اللغة، حسنة في بابها.

وله نظم حسن، منه ما أورده العماد الأصبهاني، وهو قوله رَحِمَةُاللَّهُ، وهي هذه الأسات: شعر

[234] [ لما حياه برؤياه ورياه/

أسره عند مسراه وأسراه

ومن هـ دَاه وأهـ داه وهـ دَّاه

حتى استهلت لما عاناه عيناه

وإنها الحسن حلاه وجلاه

فيستريب وأخشاه وأغشاه يُصلي سها من تبولاه ومبالاه طيف ألم به وهناً فأحياه

سرى إليه يُسرِّي الهمَّ عنه فها

أعجب به كيف وافي غير محتشم

من بعد ما كان عنَّى المستهام به

طبے لے مر اُ إدلال يقبحه

أزوره وهـ مُـزْ ورٌ وأنـصحه

في كل يوم له إضرام ملحمة

وهي مطولة<sup>(2)</sup>.

وقال أبوسعد ابن السمعاني: أنشدني ابنه عبدالله، قال: أنشدني أبي لنفسه قوله: شعر

لا تخطون إلى خطء ولا خطإ من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا

إذا جرى في ميادين الصِّبا وخطا

فأي عـ ذر لمـن شـابت مفارقُـه

وأورد له أيضاً قوله: شعر

وقلت للائمي أقصر فإني

سأختار المقام على المُقام

<sup>(1)</sup> أشهر طبعاته بتحقيق عرفات مطرجي، طبعت سنة 1418ه/ 1988م بمؤسسة الكتب الثقافية

<sup>(2)</sup> انظر خريدة القصر (العراق): (6/ 808-146).

# وأنفق ما جمعت بأرض جمع وأسلوا بالحَطيم عن الحُطام

وقوله:

أخمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصفح إن جنى جان فالحلم أفضل ما ازداد اللبيب به والأخذ بالعفو أحلا ما جنى جاني

ومع فضيلته في الأدب، وقدرته على الإنشاء المنتخب، ولي ديوان الإنشاء، فلم [1/235] تسمح قريحته بها أسلفت، واندثرت ربوعها العامرة بالفضائل وعفت، فاختبر/ في شيء فلم يأت بطائل، والتحق فيه بباقل.

وكان شيخنا أثير الدين يقول: إنه لم يعجَز وإنها قصد ذلك.

ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة.

وتوفي في رجب، سنة ست عشرة وخمس مئة، وسنه سبعون سنة.

346. القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أي الحديد المدائني، ينعت بالموفق، يكنى أبا المعالي الأصولي<sup>(1)</sup>.

كتب عنه أبوالحسن ابن الساعي، والحافظ الدمياطي، وأبوالحسن ابن سعيد، وجماعة.

وذكره ابن سعيد، وقال عنه: الأديب الشاعر الكاتب الماهر.

قال: وأنشد لنفسه قوله: شعر

<sup>(1)</sup> ويسمى أحمد أيضاً.

انظر ترجمت في: بغية الطلب: (3/ 1214-1215)، وفيات الأعيان: (5/ 392)، صلة التحملة: (1/ 406-207)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 104-111)، سير أعلام النبلاء: (23/ 274-275)، التحملة: (3/ 283)، تاريخ الإسلام: (48/ 279-281)، مسالك الأبصار: (21/ 233-325)، فوات الوفيات: (1/ 254-155)، الحوافي بالوفيات: (8/ 146-147)، المنهل الصافي: (2/ 253)، شذرات الذهب: (7/ 485-486)، هدية العارفين: (1/ 69)، معجم المؤلفين: (1/ 52-53).

م يمشي ويكمنُ في الأعطاف والطرق بالأمن منه وحدَّيه على فرق طاً فلو أراد انتظام القول لم يطق على قد على أذ علَّمته طيبة الخلق على الفعل ينصب مفعولين في نسق معولين في نسق

وزائر زارني والخوف يقلقه قبلت أطراف كفيه على ثقة وكان في أخريات السكر مختلطاً لله ما أحسن الصهبا منعمة أهدت إلى سروراً نلت معظمه

مع الصبابين أصالٍ وأغلاسِ عن شربها فيحتُّ الكأس بالكاس مصارع الترك بين الورد والآس منها ورد اليد الأخرى على الرَّاس/ لله مجلس له و بات يجمعنا يسعى النديم فيبطي الكأس في يده كأن إبريقنا قد حار حين رأى فمد وقوله أيضاً:

[235]ب]

لو عاد وَصلك لي لما عاد الزمن

واحسرتا مضت الشبيبة والسكن قبل المات فهذه الدنيا لمن

وكان الوزير العلقمي يُكرمه وينوِّه بذكره، فهات الوزير ومات الموفق بعده بأربع ليال، ورثاه أخوه العز، فقال: شعر

ولقد عهدتك في الحياة سميعا وجوارحي أُجْرَت عليك نجيعا من بعده شهراً ولا أسبوعا

أبا المعالي هل سمعت تأوهي عيني بكتك ولو تطيق جوانحي ووفيت للمولى الوزير فلم تعش

لم ألق إلا من يَذمُّ زمانه

وبقيتُ بعدكما فلو كان الرَّدى بيدي لفارقت الحياة جميعا وكانت وفاته في خامس جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وست مئة. وفي معجم الحافظ الدمياطي أنه توفي في رجب. وقال الحافظ ابن الذهبي: والأول أصح<sup>(1)</sup>.

سير أعلام النبلاء: (23/372).



### حرف الكاف

347. كافور بن عبدالله الحبشي المصري المولد، سكن صور، فقيل له الصُّوري، يكنى أبا الحسن، وقيل: أبا المسك<sup>(1)</sup>.

وكانت له معرفة تامة باللغة والأدب، ونظم نظماً جيداً، وكتب الكثير من الحديث. ورحل فدخل العراق، ودخل خراسان، وغزنة، وما وراء النهر، وأقام ببُست، ويخارى مدة.

وكان كثير المحفوظ من الملح والحكايات.

سمع بدمشق من نصر المقدسي، وقال ابن النجار: سمع من نصر بصور.

وبالإسكندرية من المقلد بن/ القاسم، وببغداد من مالك بن أحمد، وبطبرستان من [236] أ أبي المحاسن الرُّوياني.

وحدث ببغداد، سمع منه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي، وأبوالقاسم بن بَوش.

له نظم أورد منه أبوسعد ابن السمعاني قوله: شعر

إن فاض دمع أو أصيب صميم فعلام يعذل عاذل ويلوم لا نفع في عذل وعندي منهم خوف التفرق مقعد ومقيم

ماذا يضرُّ العاذلين صبابتي قلبي الكئيب ودمعي المسجوم ولقد أراني ذا اشتياقٍ بعدهم إن هبَّ من أرض الغوير نسيم

هل عندكم درياق من هُوَ في الهوى بلحاظ آرام الخدور سليم

<sup>(1)</sup> انظر رترجمت في: الأنسساب: (8/ 343-344)، تساريخ دمشق: (7/50)، خريدة القصر (مصر): (1/ 216)، المنتخب من السياق: (467)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 373)، الوافي بالوفيات: (24/ 235-236).

قال ابنه: وأنشدني لنفسه قوله:

هبني سمعتُ على الهوى التقريعا ومنعت عن عيني سهاداً كليا من أيسن لي صبر وإذا لم يأتني ما ضرَّهم لو أشعروا برحيلهم مه يا عذول وخلِّ عن عذل امرءٍ لا تأمر القلب الكئيب بسلوةٍ لو أبصرَتْ عيناك أنَّة عاشقٍ لعلمت أن العذل يتلف قلبه

وأرحت منه جوانحاً وضلوعا عاينت داراً بالنقا وربوعا طيفٌ يلذُّ به المحب هجوعا صباً فيدرك منهم التوديعا لا يستطيع عن الحبيب رجوعا فيظل من فرط الجوى مصدوعا متستريدعو الحبيب مربعا

ويزيده بالغانيات ولوعا/

[236] [

وذكره العماد الأصبهاني، وأثنى عليه (1).

وحضر ليلة عند الوزير عون الدين بن هُبيرة، وقد اجتمع الفضلاء والقراء، وكلما أراد ينشد شيئاً، قرأ قارئ، فحلف أن لا يقوم حتى يختم الختمة، فقرأها، فأكرمه الوزير وأعطاه.

توفي يوم الثلاثاء، ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثمانين وخمس مئة. ومولده بالكوفة، سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

<sup>(1)</sup> خريدة القصر: (12/ 216 - 217).



# حرفالميم

348. مالك بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن فرج المالَقي، المعروف بابن المرحَّل، المقرئ، الفقيه المالكي، الأديب الشاعر، القاضي(1).

أخذ القراءات عن المقرئ أبي جعفر الفحام، والنحو عن أبي علي الشلوبين، وأبي الحسن الدباج.

ولما قدم سبتة، ولاه أميرها أبوالقاسم العزفي كتابة سرِّه، وتولى القضاء.

روى عنه شيخنا أبوحيان، وأنشدني عنه مما أجاز له، قوله: شعر

ألا يا نسيم الصَّبا خبِّري بحال الأحبة أو عبِّري

أبياتا، وله قوله: شعر

ومثيرها نظرٌ وطيفٌ طارقُ والطرف إن أصغيت يوماً شائق ما يعرف الأشواق إلا العاشق أو من له قلب كمثلي خافق يبني بموضعه رحيب ناطق/ عبد المحبَّة يـوم يـسلو آبـق

في الصدر من عهد الحبيب علائقُ فالطيف إن أغفيت ليل هائجٌ يا منكر الأشواق لست بعاشق ممن له نَفَسُ كمثلي خافتٌ ما بين أضلعه حبيب قاطنٌ إن يـذكر الـسّلوان قـال خطيبـه

[1/237]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة المصلة:(3/ 65)، المذيل والتكملة:(8/ 527)، تاريخ الإسلام:(52/ 437)، تـذكرة الحفـاظ: (4/ 187)، برنـامج الـوادي آشي: (139 – 140)، أعيـان العـصر: (4/ 187 – 189)، الإحاطة:(3/ 231-247)، غاية النهاية:(2/ 36)، بغية الوعاة:(2/ 271)، درة الحجال:(3/ 19-26)، الكوكب الثاقب: (2/ 332 - 335)، هدية العارفين: (2/ 1)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 135 -136)، الأعلام: (5/ 263)، معجم المؤلفين: (8/ 169)، معجم شعراء المدح النبوي: (320-322).

عُنقى عهود للهوى ومواثق والله يعلم أن دمعي صادق وكلاهما عند التذكر سابق

كيف السلو عن الذي أهوى وفي زعم الحبيب بأن دمعي كاذبٌ من ذا يسابق لـوعتي أو زفرتي

وقوله:

سيدي ماذا ترى في مَذهبي فب مَذهبي فب عند أهل المغرب

مَذهبي تقبيل حدِّ مُذهبي لا تخالف مالكاً في رأيه

وقوله:

يا أيها الشيخ الذي عمره قد حاز عشراً بعد سبعينا سكرت من أكُوس خمر الصّبا فحددًك الدهر ثمانينا

وليته زادك من بعد ذا لأجل تخليطك عشرينا

ووقع بينه وبين ابن أبي الربيع في مسألة: كان ماذا، فنظم مالك:

عاب قومٌ كان ماذا ليت شعري لم هذا وإذا عابوه جهلاً دون علم كان ماذا

وجهَّله ابن أبي الربيع، وصنَّف في المنع من المسألة «مصنفاً»(1).

تو في سنة تسع و تسعين وست مئة، عن خمس و تسعين سنة، رَجَعَ اللَّهُ عَنهُ.

349. المبارك بن أحمد بن على بن الإخوة الدقيقي، نسبةً إلى شارع دار الدقيق ببغداد، يكنى أبا البركات<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> وصنّف أيضاً ابن المرحل مصنّفا في الرد عليه، سهاه: الرمي بالحصا والنضرب بالعصا، ومنه نسختان بالخزانة الحسنية بالرباط رقم (13943) و(13987).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام(بشار):(12/ 57)، غاية النهاية:(2/ 37-38).

فقيه حنبلي، مقرئ، فاضل خيِّر، وله معرفة بالأدب، وله شعر ومشاركة / في النحو. [237/ب] تفقه بأبي الوفاء ابن عَقِيل.

روى عنه أبوسعد ابن السمعاني، وقال: أنشدني لنفسه قوله، في ورود كتاب: شعر

ورد الكتاب كتابكم فجعلته من فوق جفن النّاظر(١)

قال: وسمعته يقول: خرج رجل يتفرج، فجلس على الجسر، فأقبلت امرأة من جانب الرصافة، فاستقبلها شاب، فقال: رحم الله علي بن الجهم، فقالت: رحم الله المعرّي، ولم تقف، فتبعتُها وقلت: متى لم تقولي لي ما أرادَ وما أردْتِ، وإلا فضحتكما وتعلقت بك، فقالت: أراد قول ابن الجهم قوله: شعر

عيون المهى بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدر وأردت قول المعرى حيث قال:

فيا دارها بالحزن إنّ مَزَارها قريبٌ ولكن دون ذلك أهوال

وذكره ابن النجار، وقال: كان شيخاً حسناً، ذا مروءة ظاهرة، محبًّا للخير، قاضياً للحوائج، حفِظةً للحكايات والأشعار، قرأ عليه جماعة القرآن.

ومولده بالحريم الطَّاهري ببغداد، في آخر ذي الحجة سنة ثمانين وأربع مئة.

وتوفي ليلة الثلاثاء، سادس عشرين ذي قعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، عفا الله عنه.

<sup>(1)</sup> في غاية النهاية بلفظ:

وجعلته من فوق جفن الناظر

[1/238] من أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، ينعت/ المبارك بن أجمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، ينعت/ بالشرف، ويكنى أبا البركات الإربلي، ويعرف بابن المستوفى (1).

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وأبي المظفر ابن طاهر الزاهد، والشريف أبي الهيجاء علي بن أحمد، ومن الحافظ أبي الخطاب ابن دحية.

وذكره الحافظ المنذري، وقال: كان فاضلاً كثير المحفوظ، حسن الإيراد، جيد الخط، وكان بيته مجمع الفضلاء والفقهاء، وله شعر جيد، ونثر حسن (2).

قال: وأجاز لي تصانيف، وذكر منها: «تاريخ إربل» (3)، وكتاب «النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام» (4)، في عشر مجلدات، و «شرح أبيات المفصل» (5)، في مجلدين، وكتاب سهاه «أبا قُهاش» (6)، وغير ذلك.

وكان عالماً بالحديث، والنحو، واللغة، والتاريخ، وغيرها.

وذكره ابن نقطة الحافظ، وأثنى على فضله، وقال: روى عنه جماعة، وقال: إنه عالم فاضل ثقة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم البلدان: (1/ 138)، مرآة الزمان: (2/ 644)، الحوادث الجامعة: (135)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 522)، وفيات الأعيان: (4/ 147–152)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 112–112)، التحكملة لوفيات النقلة: (3/ 522)، وفيات الأعيان: (4/ 351–353)، تذكرة الحفاظ: (4/ 140)، سير أعلام النبلاء: (3/ 49–53)، مرآة الجنان: (4/ 75–76)، البداية والنهاية: (3/ 139)، مسيخة القزويني : (3/ 542–546)، إنسان العيون: (2/ 292–298)، النجوم الزاهرة: (3/ 138)، بغية الوعاة: (2/ 272)، شذرات الذهب: (7/ 326–328)، هدية العارفين: (3/ 3)، الأعلام: (3/ 269)، معجم المؤلفين: (8/ 710–711).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة:(3/ 522).

<sup>(3)</sup> تقدم معنا في ترجمة ابن دحية برقم (324).

<sup>(4)</sup> طبع الجزء الأول منه بدار الشؤون الثقافية العامة ببغـداد سـنة 1989م، تحقيـق خلـف رشـيد نعـمان، وطبعت أجزاء منه على مراحل، آخرها الجزء الحادي عشر سنة 2005م.

<sup>(5)</sup> اسمه الكامل: إثبات المحصل شرح أبيات المفصل، وتوجد نقول كثيرة عنه في خزانة الأدب للبغدادي.

<sup>(6)</sup> قال عنه ابن خلكان: جمع فيه أدباً كثيراً ونوادر.

ونقلت من خط الحافظ الرشيد ابن الحافظ عبدالعظيم المنذري، أنشدني أبوالبركات لنفسه، وكتب به إلى غير مرة، قوله:

إذا العارض النجدي هبَّ جَنوبه أجــد هبً العبـه أبــد هبيــه أبــد هبيــه إذا طال مطـل الـداء عنز طبيبه غــزال نقــا ســهل القيــاد ربيبـه بـديع الـصبا فـرد الجـال غريبه فقولوا لشوقي هل رأى ما يريبه ويخـدعنى عــن مَقْـتلى فيـصيبه/

جاجة شوق لا تسزال تنوبه وإن لاح محمر الدوائب برقه غراماً قديم الشكو أعوز برؤه وفي الجيرة الغادين من أيمن الحمى سريع الرضا سهل الدلال شهيه خلوت به مستمتعاً بجاله وأهرب منه أتقي سحر لحظه قال: وأنشدني لنفسه إذناً قوله: شعر

وكذاك ملَّ العائدات أنيني أفردت عنك بلوعة المحزون ندمي أعنضُّ أنامل المغبون أودعت قلبي عند غير أمين مل العواذل في هواك صبابتي لي منك ما للناس إلا أنني أنفقت عمري في هواك وعدت من النذب لي في ما فعلت لأنني قال: وأنشدنا لنفسه أيضاً إذناً قوله: شعر

ما هكذا تتعامل الأحباب من أن أعيش وأنتم غُيَّاب

إني لمعتذرٌ إلى شعفي بكم

يا من تـدعو بـالتفرق بغتـة

قال: وأنشدنا لنفسه أيضاً إذناً، قوله: شعر

[238] ب]

فشِبْتُ هوى وحبكم غلامُ عرفت بعشقكم كيف الغرام بها يجني على سمعي الملام يموت بدائه إلا الكرام به البلوى وعينٌ لا تنام

عشقتكم صغير السن طفلاً ولم أرّ عندكم فرجاً ولكن يلومني العذول وما يبالي ومن شرف الهوى أن لا تراه وعندي للهوى قلب تمادت

وله قال أيضاً:

يا من تجنى ظالمًا وقسا عليَّ فها تلين ما كنت أحسب أنَّ مثلك في ملاحته يكون/

[1/239]

إني أغار عليك أن تجني محاسنك العيون

ولد بإربل، منتصف شوال، سنة أربع وستين وخمس مئة.

وتوفي خامس المحرم، سنة سبع وثلاثين وست مئة.

ورثاه الشمس يوسف بن النفيس الإربلي، المعروف بشيطان الشام، بقوله:

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تُصبكا كفي الإسلام رزءاً فقدُ شخصِ عليه بأعين الثقلين يُبكي

351. المبارك بن أحمد بن محمد البغدادي، المنعوت ركن الدين، المكنى بأبي السعادات، المعروف بحرّكها، الفقيه الحنفى (1).

ذكره ابن النجار، وقال: كان من أعيان الفقهاء، ودرَّس بمدرسة سعادة، وله في الأدب يدُّ، وينظم نظاً حسناً.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الجواهر المضية:(2/ 150).

[239] [ [239] سمع من الوزير أبي المظفر ابن هُبيرة.

روى عنه ولده أبوالكرم المظفر، والمبارك بن كامل الخفاف، وأبوالمحاسن إسهاعيل بن عبدالله الخوارزمي.

قال الخفاف: أنشدني لنفسه قو له: شعر

لحى الله حادٍ حدا بالمطيِّ لقد حثَّ بالبيداء أحمالها أما كان يدري بأن النفوس غدت للمحبين أجمالها أهاج لها بعض أشواقها ونارُ التفرِّق أحمى لها

#### وله أيضاً:

لقد أسفرت عن وجهها وتنقَّبت وماست وأغصان الكثيب رطاب وللشمس من ذاك السفور تبرُّجُ وللبدر من ذاك النقاب نقاب

وذكره ابن كامل في «كتابه»، وتوفي ابن كامل قبله بنحو من خمس وثلاثين سنة. ولد/ أبو السعادات في ربيع الأول، سنة ست وتسعين وأربع مئة.

وتوفي يوم الاثنين، الحادي والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

352. المبارك بن كامل بن الحسين بن محمد بن عمر الخفاف، المكنى بأبي بكر (1). كان محدثاً كثير السهاع، كثير الفوائد.

سمع الكثير من الجمّ الغفير؛ فسمع من أبي القاسم ابن بيان، وأبي علي ابن نبهان،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (18/ 70)، إكمال الإكمال: (2/ 471)، تاريخ الإسلام: (37/ 167-168)، تذكرة الحفاظ: (4/ 167-26)، سير أعلام النبلاء: (2/ 299-300)، ذيل طبقات الحنابلة: (2/ 24-27)، تذكرة الحفاظ: (4/ 308-222)، سير أعلام الليزان: (5/ 11-12)، شذرات الذهب: (6/ 221-222)، هدية العارفين: (2/ 2)، الأعلام: (5/ 271)، معجم المؤلفين: (8/ 173).

وأبي طالب، وأبي طاهر ابني يوسف، وأبي سعد ابن الطيوري، وأبي الغنائم ابن النرسي، وأبي غالب الذهلي، وأبي العز ابن المختار، وأبي علي ابن المهدي، وأبي الغنائم ابن المهتدي، وأبي بكر ابن بدران الحلواني، وأبي القاسم ابن الحصين، وخلائق.

وكتب عن أقرانه ومن هو دونه، وأفاد الطلبة والغرباء، وانتهت إليه المعرفة بمشايخ العراق.

وكتب بخطه كثيراً، وخرَّج تخاريج، وجمع مجاميع.

وصنف كتاباً سماه «سلوة الأحزان»(١)، نحو ثلاث مئة جزء.

وحدَّث بالكثير، وسمع منه الفضلاء والكبار والقدماء.

قال ابن النجار: وكان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته.

وقال بعضهم: أنشدنا ابن كامل من لفظه وكتابه:

ما لم يكن عنصره طيباً لم يخرج الطّيبُ من فيه أصلُ الفتى يخفى ولكنه في فعلمه يظهر خافيم كل امرئٍ يشبهه فعلم وينضح الكوز بما فيه

[1/240] وقال ابن النجار: سمعت أحمد بن عبدالملك الخُرَيْمي يقول: كنت/ واقفاً بـدرب يعقوب بشارع دار الرقيق، وكنت صبياً، فأقبل ابن كامل وهو متكئ على قـصبة، وبـه استسقاء وبطنه كبير، وقد تورَّم قدماه، فسلَّمت عليه، فقال: تعال معي، وقـصد منزل

<sup>(1)</sup> طبع كتاب منسوب لابن كامل الخفاف باسم: «سلوة الأحزان للاجتناب عن مجالسة الأحداث والنسوان» بمكتبة ابن سينا بالقاهرة سنة 1410ه/ 1991م، تحقيق: طارق الطنطاوي، لكن فيه نقول عن أعلام متأخرين عن زمن المؤلف، مما يرجح أن ناسخه محمد بن حميد المشتولي هو مؤلفه، وقد فرغ من نسخه في جمادى الأولى سنة 1167ه. وتحتفظ جامعة الملك سعود بالرياض بمخطوطة سلوة الأحزان في 134 ورقة برقم 2984، فلا ندري إن كان هو كتاب ابن كامل الخفاف، أم كتاب المشتولي.

على بن محبوب، فأخرج من كُمّه جزءاً فقرأه عليه، وكان سريع القراءة، وأفنى عمره في طلب الحديث، وما دخل أحدٌ بغداد إلا سمع منه.

ومولده يوم الخميس، ثاني عشر ذي الحجة، سنة تسعين وأربع مئة.

وتوفي بالاستسقاء يوم الجمعة، تاسع عشر جمادي الأولى، سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

353. المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات، ينعت بالوجيه، كنيته أبو بكر ابن الدهان، الواسطي النحوي المقرئ الضرير<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً في النحو، والأدب، واللغة، وفنون كثيرة.

وتفقه في صباه على مذهب أبي حنيفة، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي على كبر.

وقرأ بالروايات على جماعة، وقرأ الأدب على أبي سعيد نصر بن المؤدب، وغيره، وقدم بغداد في صباه مع أبيه، فقرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشاب، وصحب أبالبركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري النحوي، وقرأ عليه جملة من كتب اللغة، والنحو، وأشعار العرب من حفظه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (5/ 223-228)، الكامل: (1/ 295)، تاريخ ابسن الدبيثي: (5/ 38-34)، إنباه الرواة: (3/ 254-256)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 342-342)، وفيات الأعيان: (2/ 313-513)، المختصر في اخبار البشر: (3/ 116-117)، العبر: (3/ 158)، سير أعلام النبلاء: (2/ 86-88)، تاريخ الإسلام: (44/ 125-127)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 131)، مسلك الأبصار: (7/ 156-157)، نكت الهميان: (19 2-202)، مرآة الجنان: (4/ 20-212)، طبقات السافعية الكبرى: (3/ 354-150)، طبقات الإسنوي: (1/ 260-262)، البداية والنهاية: (3/ 41/ 20-201)، طبقات الرعبة المنافعية الكبرى: (8/ 700)، البلغة: (2/ 247-242)، غايسة النهايسة: (2/ 201)، بغيسة الوعاة: (2/ 272-272)، طبقات السافعية الكبرى: (3/ 108-202)، شندرات المنافعية الأعلام: (5/ 272)، معجم المؤلفين: (8/ 771).

قال الحافظ أبوعبد الله ابن النجار قال لي: إنه قرأ نصف كتاب سيبويه من حفظه على الأنباري، وأنه كان كل يوم يحفظ كراساً من النحو، ويفهمه ويُطارح به، حتى برع في النحو، وصار من أعيان الشيوخ ببغداد.

وكان شديد الـذكاء، حـادَّ القريحـة، وكـان حـسن التعليم، مليح التفهيم، كثير [240] المحفوظ،/ متضلعاً بعلوم كثيرة، من النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، ومعاني الشعر، والتفسير، وإعراب القرآن، وتعليل القراءات، ويَعرِف الفقـه، والطب، وعلم النجوم، وعلوم الأوائل.

وينظم نظمًا جيداً، وينثر نثراً حسناً، وينشئ الخطب والرسائل، بلا كلفة ولا روية.

ويتكلم بالفارسية، والتركية، والرومية، والأرمنيَّة، والحبشية، والهندية، والزنجية، بكلام حسن فصيح.

وكان حليماً، بطيءَ الغضب، عظيم الاحتمال، كريم الأخلاق، متواضعاً، متحبباً إلى الخلق، ديّناً، صالحاً، جميل السيرة، كثير الصَّدقة، متفقداً للفقراء وطلاب العلم، راغباً في فعل الخير.

وتولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية، وشرطها أن يكون المدرس شافعياً، فانتقل إلى مذهب الشافعي.

وفيه يقول أبوالبركات التّكريتي، رَحِمَهُٱللَّهُ: شعر

ومن مُبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا تُجدي إليه الرسائلُ عنه الشافعي بعد ابن حنبل<sup>(1)</sup> وذلك لما أعوزتك المآكل وما اخترت رأي الشافعي تديناً ولكنها تهوى الذي هو حاصل

<sup>(1)</sup> في جميع المصادر بلفظ: تمذهبتَ للنعمان بعد ابن حنبل.



وعــ الله قائل المسك صائرٌ إلى مالك فانظر لما أنا قائل وعــ الله قائل وسمع الحديث من أبي زرعة طاهر بن محمد، وأبي القاسم يحيى بن ياسين، وأحمد بن المبارك، وغيرهم.

قال ابن النجار: قرأت عليه القرآن، والفقه، والنحو، واللغة، والـشعر، والأدب، وهو أول شيخ فتح فمي بالعلم، سلَّمني له والدي وأنا ابن عشر سنين، وقرأت عليه الطبَّ، وعلم النجوم، وما ترك فناً من العلوم إلا وأشغلني منه/ بشيء. [241]

وكان ثقةً صدوقاً نبيلاً.

وقال: أنشدني لنفسه قوله: شعر

أيها المغرور بالدنيا انتبه إنها حالٌ ستَفْنى وتحول واجتهد في نيل مُلك دائم أيُّ خير في نعيم سيزول

قال: وأنشدني لنفسه أيضاً قوله: شعر

تنهى عن اللهو ولا تنتهى عنه وأنت اللاعب اللاهي نفسك عظ وازجر وعظ تتَّعظ إن كان ذا وعظ ك لله وجدً في تخليصها من لظى ولا يَكُن هَمُّك إلا هي

سُئِل عن مولده، فقال: في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، بواسط.

قال: وقرأت بخطّه، والأصح بخط والده، أنه وُلد ضاحي نهار السبت، ثامن عشرين جمادي الآخرة، سنة أربع وثلاثين.

وتوفي ليلة الأحد، سادس عشرين شعبان، سنة اثنتي عشرة وست مئة ببغداد، رَضَاللَهُ عَنهُ.



354. المبارك بن محرز بن الديدبان المدائني، المكنى بأبي نصم (١).

كان شاعراً جيد النظم.

روى عنه القاضي أبوالحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد، ورثى النقيب أبا الحسين، نقيب العلويين، بهذه الأبيات.

قال ابن النجار: أنشدني ابن أبي الحديد قال: أنـشدني المبـارك لنفـسه، وهـي هـذه المرثية، وهي قوله:

هلا أطعت وكنت من نصحائه/

أجرته عين المجدعند بكائه

عنه وحنطه بطيب ثنائه

شرفاً ألست تراهم بإزائه

يكفيك ما فيهن من نعائه

[241] [

قد قلت للرجـل المـولَّى غـسله

جنبه ماءك ثم غسله با

وأزل أفاويه الحنوط وطيبه

ومر الملائكة الكرام بحمله

لا تُوهِ أعناق الرجال بحمله

وهذه المرثية رأيتها منسوبة إلى دنيس المدائني، والله أعلم.

وأورد ابن النجار من شعره، قوله أيضاً: شعر

أتمنى والأماني ضلة أن أرى ذاك الكثيب الأيمنا

ولقد أصبو إلى نجد وإن

لم تكن نجد لقلبي وطنا أنت يا ورقــاء قــد هيجتنــي أفنَـوْحٌ منـك هـذا أو غنـا

وتوفى بعد سنة خمس وستين وخمس مئة.

وكان قد هجا الوزير ابن البلدي، وخاف، فهرب إلى ديار بكر، فهات بها.

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.



وكان الوزير به أُسْر البول، فقال فيه المبارك: شعر

قالوا فلانٌ غدا يبول حصى وليس يدرون ما السرُّ فقلت هذا مما يدلكم منه على أن وجهه صخر تنقر فيه معاول الدم فالخارج منها يحثه النقر فقيل أبعدت في القياس وهل بين حصاة ووجهه نجر قلت نعم إنها إذا وُجِدت لم يبد فيه الوجه ذلك الشعر/ وذاك أدنى لأن منحدر الأشياء سهلٌ والمرتقى وعر

وقد نُسب هذا الشعر للجمال البغيديدي، وتقدم، والله أعلم.

355. المبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الجَرَري، ينعت بالمجد، ويكنى أماالسعادات<sup>(1)</sup>.

أحد الفضلاء المشهورين، والنبلاء المذكورين، والفقهاء الموصوفين، والكتاب المعروفين، أقام بالموصل، وسمع بها الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون أبي تمام، وأبي

[1/242]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (5/ 2028–221)، إكال الإكال: (1/ 123)، الكامل: (10/ 275)، تاريخ ابن الدبيثي: (5/ 29–30)، تاريخ دنيسير: (101–104)، إنباه الرواة: (3/ 257–260)، مختصر تاج المجامع: (46/ 141–143)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 191–192)، وفيات الأعيان: (4/ 141–143)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 112–113)، تاريخ الإسلام: (3/ 225–228)، العبر: (3/ 143)، سير أعلام النبلاء: (12/ 888–194)، تاريخ ابن الموردي: (2/ 125)، مرآة الجنان: (4/ 10–11)، طبقات السئافية الكبرى: (3/ 366–360)، طبقات الإسنوي: (1/ 70–77)، البداية والنهاية: (3/ 16/ 50–66)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 60–66)، النجوم الزاهرة: (6/ 891–991)، بغية الوعاة: (2/ 274–272)، طبقات الداودي: (2/ 606–65)، شذرات الذهب: (7/ 24–45)، الأعلام: (5/ 272–273)، معجم المؤلفين: (8/ 174).

الفضل عبدالله بن أحمد الخطيب، وغيرهما، وببغداد من يعيش بن صدقة الفراتي، وعبد المنعم بن كليب، وعبد الوهاب بن علي، وغيرهم.

وحدَّث، وصنَّف تصانيف، منها «تفسير الكتاب العزيز» (1)، جمع بين الثعلبي والزخشري، وكتاب «الأدعية والأذكار» (2)، و «كتاب في صنعة الكتابة»، وكتاب «جامع الأصول والحديث» (3)، و «شرح مسند الشافعي» (4)، و فيه نقول و نصوص غريبة، وكتاب «النهاية في غريب الحديث» (5)، وهو كتاب جامع، وكتاب «البديع في النحو» (6)، و وكتاب «أسد الغابة في معرفة الصحابة» (7)، و «رسائل مدونة» (8).

<sup>(1)</sup> سياه: الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف، وتحتفظ مكتبة داماد إبراهيم باشا بمخطوطة: حاشية الانتصاف بين ابن الأثير والكشاف برقم 160.

<sup>(2)</sup> سماه: المصطفى المختار في الأدعية والاذكار.

<sup>(3)</sup> طبع باسم جامع الأصول في أحاديث الرسول، في الهند سنة 1346هـ، وبالقاهرة سنة 1368هـ بعناية المجيد سليم وحامد الفقي.، وطبع سنة 1969م بمكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ودار البيان في بيروت تحقيق عبد القادر الأرناؤوط.

<sup>(4)</sup> سياه: الشافي في شرح مسند الشافعي، طبع في الهند سنة 1306هـ، وفي القاهرة سنة 1327هـ، وطبع مؤخرا سنة 1425هـ بمكتبة الرشد في الرياض، تحقيق أحمد بن سليمان وياسر بن إبراهيم.

<sup>(5)</sup> طبع قديهاً في طهران سنة 1269هـ، ثم في القاهرة سنة 1308هـ و 1311هـ و 1322هـ، وصدر بمكتبـة عيسى الحلبي بالقاهرة سنة 1963-1965م، تحقيق: الطاهر الزاوي ومحمود الطناحي.

<sup>(6)</sup> طبع باسم: البديع في علم العربية في مركز إحياء الـتراث الإسـلامي بجامعـة أم القـرى سـنة 1420هـ، تحقيق فتحي أحمد وصالح العائد.

<sup>(7)</sup> جاء في الحاشية: هذا مشهور، أسد الغابة ليست له، وإنها هي لأخيه عز الدين، وهي عندي بخزانة المدرسة الناصرية بخطه. كتبه الشيخ معين الدين القرشي.

والمقرر في الحاشية هو المعروف، وطبع مراراً، منها طبعة دار الفكر ببيروت سنة 1409هـ/ 1989م. ونسب بروكليان لصاحب الترجمة مجد الدين كتاب تجريد أسهاء الصحابة، ولعلمه اختلط عليمه بكتـاب الذهبي الذي لخص مادته من أسد الغابة. انظر تاريخ الأدب العربي:(6/ 198).

<sup>(8)</sup> تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة تحت رقم 2040، من 176 ورقة، ولعلها لـضياء الـدين ابـن الأثـير المطبوعة بجامعة الموصل، تحقيق نوري القيسي وهلال ناجي.



وقرأ النحو على أبي الحرم مكي بن ريان الضرير، وابن الدهَّان، وغيرهما.

وبرع في مذهب الشافعي، وولي في أول عمره ديوان الإنشاء من جهة غازي، صاحب الجزيرة، ثم كتب بالموصل لصاحبها مسعود بن القطب.

ثم اختصَّ بولده نور الدين أرسلان شاه، فراسله أن يلي الوزارة، فاعتذر بالمرض وعلو السن، / فجاء إليه بنفسه فقال له: جئتك عائداً وعاتباً، فقال: يا مولاي أنا كبير [242/ب] السن، وقد خدمت العلم عمري، واشتهر عني في البلدان، واعلم أني لو اجتهدت في إقامة العدل جهدي ما قدرت على أن أؤدي حقه، وإن وقع ظلمٌ في أقصى بلاد السلطان نُسِب إلى، ورجعتَ أنت بالملامة عليَّ، والملك يا مولاي لا يستقيم إلا بالتسامح في العسف، وأخذ الخلق بالشدة، وأنا لا أقدر على ذلك، فأشفق السلطان عليه واستحسن كلامه، وقال له: لا نكلفك إلا ما يخفُّ عليك.

وحج المبارك، ووقف داره على الصوفية، ومضى على جميل وسداد.

ومولده في أحد الرَّبيعين، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الجمعة، منسلخ ذي الحجة، سنة ست وست مئة.

وقد ذكره ابن المستوفي، والمنذري(1)، وأثني كل واحد منهما عليه.

وذكره ابن نقطة وقال: كان فاضلاً ثقة (2).

وذكره ابن سعيد في «تاريخه الكبير»، وأورد من شعره أيضاً قوله: شعر ما تعودتُ ذا الجفا من حبيبي فسلوه من الذي أغراه

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 191-192).

<sup>(2)</sup> إكمال الإكمال: (1/ 123).



## هجره فتح باب هلكي ولا عيش لمثلي يوماً بغير رضاه

356. المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري، الفقيه الشافعي، المنعوت بالنصير، والمعروف بابن الطباخ<sup>(1)</sup>.

برع في الفقه، ودرس بالقطبية التي بالبندقانيين بالقاهرة، وأعاد بالصالحية عند الإمام ابن عبدالسلام.

وكان معتنياً بكتاب «التنبيه»<sup>(2)</sup>، ويدّعي أنه يخرج جميع المسائل منه، فقيل له: من أين أيخذ منه، أن لكل جرية حكم في/ الماء الجاري، فقال من قوله في كتاب الطلاق: وإن قال لها وهي في ماء جار إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أقمت فيه فأنت طالق، لم تطلق خرجت أو أقامت، فقد جعل لكل جرية حكماً، وأشباه ذلك.

قال شيخ شيوخنا العلامة أبوالعباس أحمد الدشناوي: وأنا لا أنفي ولا أثبت، والسلامة في التسليم، وفوق كل ذي علم عليم.

وله نظم منه كل بديع.

ولد، رَحْمَهُ اللَّهُ، في خامس عشرين ذي قعدة، سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في حادي عشر جمادي الآخرة، سنة سبع وستين وست مئة، عفا الله عنه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 576)، المقتفي: (1/ 192)، تاريخ الإسلام: (49/ 250)، تذكرة الخفاظ: (4/ 178)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 367 – 368)، طبقات الإسنوي: (2/ 72)، البداية والنهاية: (3/ 146 – 147)، حسن المحاضرة: (1/ 146).

<sup>(2)</sup> هو كتاب التنبيه في الفقه على مـذهب الإمـام الـشافعي لأبي إسـحاق الـشيرازي(ت476هـ)، مطبـوع متداول، منه طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1370هـ/ 1951م.



357. مُبَشِّر بن أحمد بن علي بن أحمد الرازي المحتد البغدادي المولد(1).

كان إماماً في علم الحساب، والجبر، والمقابلة، والفرائض، والمساحة، وخواص الأعداد، واستخراج الضائر، والحساب الهندسي، وحساب الوفق، والمنطق، والفلسفة، والرياضيات، وأنواع العلوم القديمة، وله في ذلك تصانيف<sup>(2)</sup>.

وكان شديد الذكاء، حاد القريحة، قادراً على حل الإشكال.

وله معرفة بالأدب، واشتغال بعلوم الشرع.

وسمع صحيح البخاري من أبي الوقت.

وكان يُرمَى بفساد العقيدة(٥).

توفي سنة تسع وثهانين وخمس مئة.

358. مُجَاهد بن سليان بن مرهف ابن أبي الفتح المصري التميمي الخياط، ويعرف بابن أبي الربيع<sup>(4)</sup>.

وكان فيه فضل، وله مشاركة في النحو والأدب، وينظم النظم الجيد.

[243] [

ومن/ شعره قوله:

أعديا برق ذكر أهيل نجد فإن لك اليد البيضاء عندي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: التكملة لوفيات النقلة: (1/ 195)، أخبار العلهاء: (204)، تاريخ الإسلام: (1/ 345)، طبقات المسنوي: (1/ 291)، لسان الإسلام: (1/ 345)، الأعلام: (5/ 273)، معجم المؤلفين: (8/ 775).

<sup>(2)</sup> ذكر له تاج الدين السبكي كتاب الفرائض على مذهب الشافعي ومالك.

<sup>(3)</sup> قال الذهبي نقلا عن ابن النجار: وكان يُرمى بفساد العقيدة، وإنكار البعث، ويتهاون بالفرائض.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 68-77)، المقتفي:(1/ 297)، تاريخ الإسلام:(50/ 117-118) انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 286-712)، المنجوم 118)، فـــوات الوفيات:(3/ 236-232)، عيون التواريخ:(1/ 46-48)، النجوم الزاهرة:(7/ 242-242)، الأعلام:(5/ 278).

[1/244]

أشيمك بارقاً فيضِل عقلي فوا عجباً تضلُّ وأنت تهدي ويبكيك السحاب وليس حقاً تحمل بعض أشواقي ووجدي بعثت مع النَّسيم لهم سلاماً في اجادوا عليَّ له بردّ وقال يهجو الأديب أبا الحسن الجزار بقوله:

إن تاه جزَّاركم علينا بفطنة في الورى وكيس فليس يرجوه غير كلبٍ وليس يخشاه غير تيس تعود السلخ من قديم كأنه من بني الفقيس وله في الهجو أيضاً:

يجحدني ما لم يفد جحده دعه فها ينفعه مينه كذلك النَّرجس لما ذوى وكاد يقضي ودنا حينه ما إن سكبت الماء في قاعه وقام إلا قويت عينه وأيضا يهجو الجزار بقوله:

لا تلمه إذا غسلت التعاشير كغسل الكروش مما جناه فسأشويه بالهجاء ولا أتركه باقيا بشحم كُلاه وله أيضاً يتغزَّل:

فوق خدّ بنفسج وشقيق كيف حمَّلتموه ما لا يطيق/ وفم فيه ما يجلُّ عن الوصف وتحشوه قبلةً فيضيق وقوام تزيد فيه قلوبٌ كلما قام فيه للعشق سوق



وله أيضاً قوله: شعر، قال:

وظبي تظلَّمت من خصره لقلبي عليه حقوقٌ ودم أخذت القصاص بتعضيضه ولم يجر بعد عليه القلم

توفي بالقرافة، ودفن بها يوم الثلاثاء، الحادي والعشرين من جمادي الآخرة، سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وقد قارب السبعين.

359. تَجْبَرَ (1) بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحن بن تَجْبَر الصقلي المولد، المصري المنشأ والوفاة، يكنى أبا القاسم (2).

حدث عن الخلعي، وسمع من جماعة.

روى عنه الحافظ أبوالطاهر السِّلفي.

وكان أديباً فاضلاً بارعاً، مدح الملوك.

وذكره القاضي الرشيد ابن الزبير الأسواني في كتابه المسمى بـ «الجنان»، وقال عنه: غزير موارد الفكرة، واري زناد القريحة، ترك إنشاد الشعر مدة تديّناً وتورعاً لما نُظم في سلك العدول بمصر، ثم عاد بعد زمان طويل.

وله «ديوان» شعر يزيد على بضعة عشر ألف بيت، ومدح الأفضل أمير الجيوش بهذه القصيدة، سنة سبع وخمس مئة، أولها، قوله رَحْمَهُ أللَهُ: شعر

شفَّت زجاجة دمعة عن دائه لو كان عند الناس علم شفائه/ [244/ب]

<sup>(1)</sup> في الأصل: مجير، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (381-382)، توضيح المشتبه: (8/ 51) وقال: مَجْبُر، مفتوحة الميم أولـه وسكون الجيم، تبصير المنتبه: (4/ 1255) وقال: مَجْبَر، بسكون الجيم بعـدها موحـدة مفتوحـة وقبلها فتحة، معجم المؤلفين: (8/ 177).

لما ألح السقم في إخفائه سُقيت عِطاش حباه من حوبائه دون الأنسام عنايسة بعنائسه يرثى له من حل في سودائه من دائله وتفضّلوا بفدائله والحبُّ تخضع أسده لظبائله وغلا جنى العُنّاب من جنّائه

وألحّ ت الزّفرات في إظهراره صبّ إذا سحّت سحائب دمعه قسماً بمن قسم الهوى فاختصّني قسماً بمن قسم الهوى فاختصّني لأقبلن على الأسى قلبي عسى يا إخوة المشتاق فكّروا أسره أمن الحفيظة والمودة في الهوى رخصت على رخص الأنامل مهجتي

وهي قصيدة طويلة بديعة.

وله أيضاً يمدح الأفضل أمير جيوش شاه بهذه القصيدة، على وزن قصيدة الـشريف الرضي فقال: شعر

أم من بفتك دم العشاق أفتاك صحّت عليك به الدعوى لقتلاك أصبحت فتنة زهاد ونساك خدّاه خدّاك والجفنان جفناك سَلَّت عليَّ سيوف الحرب عيناك أن سوف يهوي صريعاً حين يهواك فصادني صيد أشراكي بإشراك فمن على نظرٍ في الحسن جرّاك/ غرقت في غمرات الحبّ لولاك

يا غرّة البدر من بالهجر أغراك جنيتِ قتلي ولى في وجنتيك دمٌ وما بجفنيك من حق الفتور لقد خُلقت سيفاً على العشاق مشتهراً يا سلم ألقيت سلمي في هواك فلِم تراك أنذرت قلبي قبل صبوته عيني أعانت على قلبي بنظرتها يا عين أصبحتِ من جراك في تعبٍ لولاك ما قرعت قلبي الخطوب ولا

[1/245]

لما رعبت خؤوناً ليس يرعباك أهدى لنا طيب ريّا طيب رياك حبَّاك بالعَرف منه ما عرفناك يشكى إليه فلا يجنو على الشاكي من كل طرف حديد اللحظ فتَّاك دمي كفاك الذي تجنيه كفَّاك حتى اشتكت ضيقة القلبين زنداك مذجال كالخنصر المشوق خصراك ر فقاً به خلقت للعطف عطفًاك أن الخواطر والألباب مرعاك فكيف حللت ظلم الواله الشاكي ألَّا أهتدى بك يا سلمى فأهداك أقصاك يا لذة الدنيا وأقساك إنى على كل حال لست أنساك مَـن إن تناهـت أمانيـه تمناك فإن قلبى معمورٌ بذكراك/ وفي مقاصيره رضوان ربَّاك ألا بردت بهاء الوصل مأواك فكيف أسخطني سخطٌ وأرضاك

أجرت دموعك ساعات الفراق دماً يا روضة البان جادتك السحاب بها ويا صبا الجزع لولا من صبوت لـه يا أهل رامة ما للريم عندكم وما لغـزلانكم تغـزوا القلـوب إذاً الطسة بظا ألحاظها سفكت لم تنقدح بين قلبي والهوى زندً ولم تحــل في جفــوني للكــرى ســنةٌ قاسيت من قلبك القاسي أليم جفاً أراك معة ثرة عهو د الأراك على حرَّمْتِ ظَلمك أن تدنو الشَّفَاه لـه ما للكرى ضل عن عيني الخيال به لا أنت تسري ولا أسري إليك فها خذي يمينى يميناً غير خائنة وكيف يأتي سلواً أو يهم به إن كان أحلا من الوصل الفراق بدا لِـمْ أنت يا كعبة الفردوس ساخطة سكنت قلبي فأسكنتِ الحريق به كظمت للبين غيظاً يوم كاظمة

[245] ب

نویت قبل النوی هجری فلا عجبٌ يا نفس أنفسُ شيء أحرزته يـدي منها في المدح قوله:

مولى أقام الليالي حوله خدماً سعى إلى الغاية القصوى فأدركها فوق الثّري والثريّا من سعادته يا دولة الآمر المنصور طبت بها سلالة المصطفى فيك الإمام ومن نـوران مـن جـوهري ديـن ومملكـة سقياً لأيامك الغرِّ التي حسنت أصبحت جنَّة عدن لا نعيمك مروج ببؤس ولا للحزن عقباك وظلك الأمن أمسى من تفيًّاه لم نعرف العيش في الدنيا ولذتها

إليك يا مصر وافي كل ذي أمل

صدَّت عن الماء هيم الناجيات بنا

أصبحت كعبة جود للعفاة فا

ملك حكى نيلك الفياض نائله

يا كفَّه السمحة البيضاء ظَلْتِ فيا

واستخدم السعد في فلك وأفلاك وأعجز الخلق عن سعي وإدراك ركن شديدٌ وفرع في العلى زاك أعطاك ربك من فضل وأولاك كفيله سيف تأييد بيُمناك حُفًّا بجندين من نصر وأملاك فحار في وصفها أو وضعها الحاكي في جَنَّة جُنَّة من صرف دنياك ولا انتفعنا به حتى عرفناك رآك أو في نصير حين وافاك/ فيها وردنا الغنى حتى وردناك تنفك تسعى الأماني حول مسعاك فلو غدا النيل غوراً فيك روَّاك أوفاك جوداً وما بالعهد أوفاك

إن التفرق من ناديك ناداك

حلم حرزت به في المجد لقياك

[1/246]

أغنت حقيقاً عن النعمان نعماك إياك عني ببؤس العيش إياك فجوده بشهاب قد تصدّاك

لو كنت في زمن ألفيت حاضرة دنياي إن يدي بالأفضل اعتصمت ويا صروف الليالي ويحك انصرفي وله يمدحه أيضاً قوله: شعر

إن الهـوى للـنَّفس مـن لـذاتها رشف الرُّضاب ألنُّ من رشفاتها تلفي فهان عليَّ في مرضاتها وأغضُّ في الإعراض عن هفواتها في حسنها عندي وفي حسناتها أفسدت بالهجران طيب حياتها لا يهتدى في الحسن من ظلماتها إنى أخاف عليك من تبعاتها سلَّت ظياء الفتك من لحظاتها/ ما أخطر الهجات في أجماتها تخــتص بالعــشاق في قــساتها ما للعيون النُّجل من فتكاتها فيهن كالأقهار في هالاتها والــورد والتفـاح في وجناتهـا

[246] [

املا كُوسَك بالغرام وهاتها واصر ف عن المشتاق صر ف مدامة ومريضة الأجفان سامت في الهوي مازلت أصفح في القلى عن جرمها حتى توهمت الصدُّود زيادة يا هذه رفقا بنفس متيم يا هند قتل العاشقين ظلامةٌ فأنهى جفونك عن إراقة مهجتي يا أهل رامة ما لظبية بانكم أعلى أسود الغاب تجسر في الهوى لا والقـساوة في القلـوب قـسامةً ما للأسود الضاريات على الورى أستودع الله القباب وأوجُهًا الخمر, والكافور في أفواهها

ناراً دموعي الحمر من جمراتها والـدَّمع مـن رُقبائهـا ووُشـاتها حتى وريت من التأسف بعدهم فمن المحال خفاء أسرار الهوي ومنها في المدح قوله: شعر

أرجاً خلال الدُّر من خالاتها عن مثل نشر المسك من نفحاتها وتمثّلت عقداً تود كواكب الجوزاء لو عقدته في لبَّاتها أدعو بها وأنال من بركاتها شفعت نهى الآمال في حاجاتها للنَّفس عند الله من قرباتها

ما زلت أنظر طيب ذكرك عنراً حتى إذا نـشر الـصباح رداءه أعددتها للقاء مجدك منحة ومدائح الكرماء خبر وسيلة وأحقها بالنُّجْح مدحك إنه وله يمدحه أيضاً قوله: شعر

وهيهات يهدى ذاهب العقل ذاهله يقابله فيها بها أنت قابله/ ووسواس شوق أسعرته بلابله إلى حتفه غَـيُّ التـصابي وباطلـه فطاح وقد أصمى الرمية نابله فحسبك منه ذائب الجسم ذابله فذا الدَّمع سائله لم احمرَّ سائله تدلّ على أن قد أصيبت مقاتله

نصحت ولكن غيُّه عنك شاغله [1/247] هـوى عقد التبريح صفقته فمن فدعـه ووجـداً سـاررته شـجونه فقد فَقَد الصبر الجميل وساقه رمى الحبُّ بالأشواق حبَّة قلبه أعاذله عنَّفته غير عادلِ فإن كنت مرتابا با في فؤاده ففی دمیه الجیاری مین العین آییةٌ

أما وغرام لا يرزال غريمه لقد أو دعوا قلبي عشية ودَّعوا ضمنتُ لربَّات الدلال جفاءة وأذهل عقلي يوم منعرج اللوى يسير وقلبي في يد الشوق عنده وأحْور ساجي المقلتين كأنها تقسم فيه بالسواء جماله قضيبٌ سقى ريحان بهجته الصبًا يقلد في صبراعلى شدة النوى يكلفني صبراعلى شدة النوى

منها/ في المدح قوله: وسائلة ما سوَّغ العيش بعدما

وسائلة ما سوغ العيش بعدما فقلت عطاء الأفضل الملك الذي سحابٌ من المعروف والبشر برقه يطبِّق أطباق البسيطة قطره كَفَتْنَا جنايات الحوادث كف جوادينال الخلق غامر طوله

يعاملني في صحتي وأعامله حديثا أتتني بالعيون رسائله فلما استمرَّ البين بانت دلائله تحمُّل سرب لم تعرِّج عقائله أسيرٌ تعاديه النوى وتعادله بجفنيه ما يحوي من السحر بابله فراقت معانيه ورقَّت شمائله فلم يتحاسد خاله وخلاخله وغنَّت بأنداء النعيم خمائله ويضعف صبري لينه وتمايله عشية زمت للرواح رواحله

[247] ب

تقضت شفاعات الصبا ورسائله تزايد حتى أخجل النيل نائله ومن غلس الإحسان والعدل وابله إذا ضاق هامي الغيث عنها وهامله وقامت بأرزاق الأنام أنامله ويعجز عن عليائه من يطاوله

ببذل تصيب الآملين مخائله وأعزب حتى لم يجد من يهاثله وأن ليس يحصى فضله وفضائله فأفهمنا أن لا نظير يسشاكله فيش ق منه دسته ومحافله تقابل قرن الشمس حين يقابله ويدنو إليها الحين حين تقابله أراد سهيلالم يفته تناوله فعاجله وقف عله وآجله فرائيضه في خلقه و نوافله فصينت رعاياه وعزَّت معاقله/ رِواق أمانٍ سائغ النَّايل سابلُه يعمة الورى إحسانه وفواضله تخادعــه عــن نو مــه و تخاتلــه برأي كفاه خجلة النَّقص قابله

> كفى شرفاً للنيل أنك جـــاره و وأنك تهديه إلى طرق النَّــدى ف

تُغِيرُ على أمواله خيل جوده توحّد إلا من جميل صفاته ولما رأى الأوصاف تقصر دونه تجلَّى لنا إحسانه عن جلاله بسيف بالألاء البهاء فريده له بهجةٌ تغشى العيون كأنها تعزُّ ملوك الأرض حين تطيعه تسهَّل صعب الأمر همته فلو تعوَّد نصر الله في كل موقف ومنتحِر بالله تحيا بنصره [1/248] حمى بيضة الإسلام بالبيض والقنا ومدَّ على الإسلام من ظـلُ عدلـه صَفَت لذَّة الدنيا لنا عند مالك وباتت عيون الحزم والعزم والنهي يدبِّر ملك الأرض شرق ومغرباً و منها أيضا:

وأنَّ قصوراً أنت فيها سواحله فيفعل فيها مثل ما أنت فاعله



فإن يك من عام لعام وفاؤه ففيك وفاءٌ لا تكاد تزايله تبارك من أعطاك من بركاته طويل زمانٍ لا تخاف غوائله

وهي قصيدة طويلة بديعة، وكل شعره غرر غريب المنزع، غزيرٌ مستبدع. وقد ذكر له ابن جلب راغب<sup>(1)</sup> قطعة جيدة، وذكر أنه ولد بصقلية، في العشرين من ذي قعدة، من شهور سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وتوفي بمصر، في سنة سبع وثمانين وخمس مئة، عفا الله عنه.

360. محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أحمد الفارسي الشيرازي الخَبْريُّ الفيروزباذي المشافعي المصوفي، المنعوت بالفخر، المكنى بأي عبدالله(2).

كان مشهوراً بالصلاح، سمع الحديث من الحافظ السلفي، والحافظ القاسم بن عساكر، وأبي الغنائم المطهر بن خلف النيسابوري، وأبي القاسم محمود بن محمد بن الحسين القزويني، وغيرهم./

وكتب بخطه عن السِّلفي قطعة كبيرة.

<sup>(1)</sup> هو تاج الدين محمد بن علي بن يوسف ابن جلب راغب، يعرف بابن ميسر المصري، كان فاضلا، لـه تاريخ مصر، مات سنة 677هـ. نهاية الأرب:(30/ 391).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: إكمال الإكمال:(2/ 480-481)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 164-165)، نهاية الأرب:(19/ 134)، تاريخ الإسلام:(45/ 128-130)، سير أعلام النبلاء:(22/ 179-181)، ميزان الاعتدال:(3/ 452-450)، المغني في الضعفاء:(2/ 545)، مرآة الجنان:(4/ 42-45)، الوافي بالوفيات:(2/ 10)، طبقات الإسنوي:(2/ 138-140)، طبقات الشافعيين:(28-281)، طبقات الأولياء:(6/ 460-460)، توضيح المشتبه:(2/ 483-485)، طبقات الشافعية لابن قاضي الأولياء:(3/ 460-80)، تبصير المنتبه:(1/ 362)، ليسان الميزان:(5/ 29-31)، النجوم الزاهرة:(3/ 280)، حسن المحاضرة:(1/ 540)، شدرات المذهب:(7/ 178-179)، الأعلام:(5/ 260)، معجم المؤلفين:(8/ 191).

وحدَّث بمصر وبقوص.

سمع منه الحافظ المنذري، وأبوالعباس الأبرقوهي، ووالده، وجماعة.

وتفقه على مذهب الشافعي بجماعة الحرستاني، ولبس خرقة التصوف من أبيه.

وله نظم، منه قوله: شعر

أسقني طاب الصَّبوح ما ترى النجم يلوحُ أسقني كاسات راحٍ فهي للأرواح روح غنني باسم حبيبي فلعلي أستريح نحن قومٌ في سبيل العشق نغدوا ونروح

قال المنذري: سألته عن مولده، فقال: في شهر رمضان، سنة أربع وعـشرين وخمـس مئة، وقال: سنّي الآن خمس وثمانون سنة.

وتوفي بمعبد ذي النون، بقرافة مصر، عشية يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة سابع عشرين ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وست مئة (1).

وقال بعضهم: توفي سنة أربع وعشرين.

وصنف في الطريقة تصنيفاً كبيراً، وتُكلّم فيه، وتعصب له بعضهم واعتذر عنه.

قال ابن مَسْدي: والسبب الذي أوقعه في الغلط والوهم في التخريج، عدم الفهم في هذا الشأن، وتقليد من هو كذلك، واعتذر عنه وعظمه.

ولكنه في تصانيفه أتى بأشياء مشعرة بفلسفة، وخطبته في كتابه «برق النَّقـــا»(<sup>(2)</sup>، دالـــة

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 164-165).

<sup>(2)</sup> كتاب برق النقا وشمس اللقا، لم يصل إلينا من هذا الكتاب إلا طرف من مقدمته، نقلها الذهبي وابن حجر، وهي: الحمد لله الذي أودع الحدود والقدود الحسن، واللمحات الحورية السالبة بها إليها أرواح الأحرار المفتونة بأسرار الصباحة، المكنونة في أرجاء سرحة العذار، والنامية تحت أغطية السبحانية، وخباء القيومية، المفتونة بغررها قلوب أولي الأيدي والأبصار بنشقة عبقة الخزام الفائحة عن أرجاء



[1/249]

على حال رديء، وكان كثير الوقوع في الناس.

وذَمّه الحافظ ابن نقطة، وقال: إنه لما جرى عنده ذكر يحيى بن معين، وقع فيه وسبّه وأساء القول فيه (1)، والله أعلم، عفا الله عنه./

361. محمد بن إبراهيم الجيّاني أبوعبد الله ابن السّماد<sup>(2)</sup>.

أديب شاعر.

أورد ابن سعيد من شعره قوله:

إياك أن تكثر الإخوان مغتنها في كل يوم إلى أن يكثر العدد في واحد منهم تصفي الوداد له من التكاليف ما يَفْني به الجلد

وقوله:

تحنُّ ركابي نحو أرضٍ ومالها ولا لي من ذاك الحنين سوى الهمِّ وكم راغبٍ في موضعٍ لا يناله ويمسي منه مثل يونس في اليمِّ بهذا قضى الرحمن في كل ساخط يموت على كرهٍ ويحيى على رغم

توفي في سنة أربعين وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد (3)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الدار، وأكناف الديار، الدالة على الأشعة الجمالية، الموجبة خلع العذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على سيهاء الحسن الذي هو صبح الصباحة على ذري الجمال المصون وراء سحب الملاحة المذهبة بالعقول إلى بيع العقار وشرب العُقار، وشد الزنّار على دمن الأوكار، المذهلة بلطافة الوصلة عن هبوب الرياح المثيرة نيران الاشتياق إلى صورة الحسن المسحبة عليها أذيال العشق، والافتتان من سورة الإسكار، ومن لواعج الخمار، المزعجة أرواح الطائفة، الطائفة حول هالة المشاهدة، والكعبة العيانية لاختلاس المكالمة، وطيب الدلال في السرار. تاريخ الإسلام: (45/ 29-130).

<sup>(1)</sup> إكمال الإكمال: (2/ 480).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(134) وفيه: ابن السماك، توضيح المشتبه:(2/ 152).

<sup>(3)</sup> اختصار القدح المعلى: (134).

362. محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج المكنى بأبي عبدالله، المعروف بالكيزاني الشافعي (1).

كان عالماً زاهداً، مقرئاً، أديباً شاعراً.

قرأ القراءات على أبي الخير، وسمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجيلي، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن الحسن بن حاتم البغدادي، وأبي طاهر أحمد بن محمد.

روى عنه أبو محمد أرسلان بن (2) عبد الله بن شعبان الزاهد، وأبوعبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن جامع ابن البنّاء، وحاتم بن سنان بن بشر، وأبوعمران موسى بن عبدالرحمن الجندي (3)، وغيرهم.

وللحافظ على بن المفضل منه إجازة.

وكان يُنسب إلى بدعة، ويقول بقدم الأعمال وبشيءٍ من التجسيم.

[249/ب] ولما مات دفن بالقرب من الإمام الشافعي، / فنُبِش، ودفن ثانية، فنبش، وجرى ذلك مرات، واستقر أخيراً بمكانه الذي هو مشهور بالقرافة.

وله نظم حسن، منه قوله: شعر

أراني ما حدَّثتُ نفسي بتوبة تعرَّض لي من دون ذلك عائق

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (12/ 18-40)، اللباب في تهذيب الأنساب: (3/ 125)، اللباب في تهذيب الأنساب: (3/ 125)، المحمدون من السشعراء: (111-113)، وفيات الأعيان: (4/ 461-462)، تاريخ الإسلام: (93/ 134-135)، الوافيات: (1/ 757-157)، الإسلام: (93/ 13-28)، النجوم و25)، طبقات السشافعية الكبرى: (6/ 90-19)، المقفى الكبير: (3/ 18-88)، النجوم الزاهرة: (5/ 376)، هدية العارفين: (2/ 59)، الأعلام: (5/ 296)، معجم المؤلفين: (8/ 195).

<sup>(2)</sup> في الأصل: أبو محمد ابن سلامة وعبد الله، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> في المقفى الكبير: الخندي.

وأعمال سوء كلها لا توافق ودون وصولي مسلكٌ متضايق يقرب عبدٌ من مواليه آبق

تقضَّت حياتي باشتغالي وغفلتي طردت وغيري بالصلاح مقرَّب وكيف وزلات المسيء كشيرة

#### وله:

قد وفي لي أهل الهوى بذمام أن رأوني تعطف والسقامي مستحق لذلك الإكرام ربَّ صيد يكون من غير رام وأراحوا لوائمي من ملام

يا حياتي لا تجزعي من حمامي علموا أنني سقيم فلا أكرموني بفضلهم لا لأني وأنالوا المراد من غير وعد حققوا بالوصال ما كنت أرجو

# وله أيضاً:

فاصبر فإن من الحجى أن تصبرا فتلق بالمعروف ذاك المنكرا أبدا وتنبت ما يروق المنظرا

إن كنت لابدَّ المخالط للورى وإذا لقوك بمنكرٍ من فعلهم كالأرض تلقى فوقها أقذارها

توفي ليلة الثلاثاء، تاسع شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين وخس مئة. 363. محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي، المنعوت بالبهاء، المعروف بابن النحاس المقرئ النحوي/ الأدبب<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (3/ 380)، المقتفي: (2/ 582–583)، تاريخ الإسلام: (5/ 361–361)، الغبر: (3/ 390)، الغبر: (3/ 390–137)، معرفة القراء الكبار: (3/ 390)، الغبر: (3/ 390–132)، الغبر: (3/ 278–294)، موات الوفيات: (3/ 120–126)، فوات الوفيات: (3/ 100–141)، مرآة الجنان: (4/ 194–201)، الوافي بالوفيات: (2/ 10–11)، مرآة الجنان: (4/ 194–201)،



انتهت إليه الرئاسة في علم العربية بالديار المصرية، وقرأ عليه الأعيان، وكان معظماً وجيهاً، كثير المروءة، يسعى في قضاء حوائج الناس بنفسه.

قرأ القراءات على ابن فارس، وسمع الحديث من ابن رواحة، وابن خليل، وابن فيره، ويعيش، وروى عن ابن اللتِّي، وأخذ النحو عن ابن عمرون، وقرأ الخلاف.

قرأ عليه جماعة من الأعيان، منهم شيخنا العلامة أثير الدين، وكتب عنه من نظمه، وكان يكتب خطاً حسناً.

وحفظ ثلث كتاب سيبويه.

وعُلِّق عنه على المقرب تعليقاً لم يكمله (1).

أنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه، قوله: شعر

ولهذا أضحى عليه أدور عن نظير لما حكتها الخصور بي يخفى دموعه المهجور

ضاع مني خصر الحبيب نحولا لطفت حرقتي ورقَّت فجلَّت أكتمُ السرَّ عن رقيب لهذا

وقوله:

وظللت أرتقب المات وأرقب

إني تركت لـذا الـورى دنياهم

طبقات الإسنوي: (2/ 285)، البلغة: (248-249)، ذيل التقييد: (1/ 94)، غاية النهاية: (2/ 46)، الفلاكة والمفلوكون: (7/ 71)، المقفى الكبير: (5/ 51)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (4/ 22)، النجوم الزاهرة: (8/ 188-189)، بغية الوعاة: (1/ 13-14)، نفح الطيب: (2/ 228)، شذرات السندهب: (7/ 772)، درة الحجال: (2/ 261)، هدية العارفين: (2/ 139)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 290-297)، إعالم النبلاء: (4/ 490-492)، الأعالم: (5/ 297)، معجال المؤلفين: (8/ 219).

<sup>(1)</sup> شرح فيه كتاب المقرب لابن عصفور في النحو، وطبع بوزارة الثقافة بــالأردن ســنة 1424هـ/ 2004م، تحقيق جميل عبد الله عويضة.

[250] [

وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي ولدٌ يموت و لا عقار يخرب وقوله أيضاً في مُصَارع:

مصارعٌ تصرع الآساد شمرته تيهاً وكل مليح دونه همج لما غدا راجحاً في الحسن قلت لهم عن حسنه حدِّثوا عنه و لا حرج

وقال لي شيخنا المذكور، قال لي الشيخ بهاء الدين: اجتمعت أنا والشهاب مسعود السنبلي، والضياء المناوي، وأنشد كل منا لنفسه بيتين.

فأنشد مسعود في/ مُكَاري، قوله:

علقته مكارياً شرَّد عن عيني الكرى قد أشبه البدر في يملُّ من طول السُّرى

وأنشد المناوي في صبي جمري، قوله: شعر

أفدي الذي يكتب بدر الدجى لحسنه الماهر من عبده سمُّوه جمرياً وما أنصفوا ما فيه جمري سوى خدِّه

قال: وأنشدت أنا في مشروطٍ، قوله: شعر

قلت لما شرطوه وجرى دمه القاني على الخد اليقَق غير بدعٍ ما أتوا في فعلهم هو بدرٌ ستروه بالشفق

وله نثر جيد، وأدب مبدع، وكان يقرأ النحو والآداب، وكان ثقة ثبتاً. توفي بالقاهرة، سنة ثمان وتسعين وست مئة، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى. ومولده بحلب، في يوم الأربعاء، سلخ جمادى الآخرة، سنة سبع وعشرين، رَحَوَالِلَّهُ عَنْهُ.



364. محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان الدمشقي، ينعت بالشمس، ويعرف بابن الكلي الطبيب<sup>(1)</sup>.

سمع بدمشق من ابن الحرستاني، وحدث عنه.

وكان طبيباً، مشاركاً في الأدب والتاريخ.

ومولده بدمشق، سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في ثالث عشر المحرم، سنة خمس وتسعين وست مئة.

وقيل له الكلي؛ لأنه اشتغل بكليات «القانون»(2)، عفا الله عنه.

[أ<sup>251</sup>] 365. محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة، المنعوت شمس/ الدين الشهير بابن القياح، الفقيه الشافعي<sup>(3)</sup>.

كان شيخاً فاضلاً، مشاركاً في فنون كثيرة.

سمع الحديث من ابن مضر، والنجيب، والعز الحرانيين، وابن خطيب المزة، وجمع كبير.

وحدَّث، سمع منه جمع كثير من أصحابنا، وسمعت منه.

وكان حسن الخلق، حلو المحاضرة، عنده نكتُ، وفوائد، ومسائل في فنون، وعنده تواريخ المصريين وتراجم تستفاد منه، وفتاويه لا بأس بها.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: عيون الأنباء:(755)، ذيل مرآة الزمان:(3/ 193–194)، المقتفي:(1/ 362)، تــاريخ الإسلام:(50/ 192–193)، الوافي بالوفيات:(2/ 5–6)، تاريخ البيهارستانات:(221–222).

<sup>(2)</sup> كتاب القانون في الطب لابن سينا، هو عمدة الأطباء، طبع بعدة لغات، وطبع أول مرة بالعربية سنة 1593م بروما، ثم بطهران سنة 1284ه/ 1867م، ثم ببولاق سنة 1294هـ.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 122)، أعيان العصر: (4/ 267-268)، الوافي بالوفيات: (2/ 105-105)، طبقات (105 (248-344))، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 92-93)، معجم شيوخ السبكي: (3/ 348-344)، طبقات الإسنوي: (2/ 173)، ذيل التقييد: (1/ 33-34)، السلوك: (3/ 92)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (3/ 15-52)، الدرر الكامنة: (5/ 29-30)، حسن المحاضرة: (1/ 426)، شذرات الذهب: (8/ 230)، الأعلام: (5/ 325)، معجم المؤلفين: (8/ 225-226).



وكان كثير التلاوة وقراءة القرآن العظيم، ومتى سئل عن آية ذكر ما قبلها. ويعمل كذلك في التنبيه في الفقه، وجمع مجاميع كثيرة، واختصر كتباً في الفقه(1).

ودرّس بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي، وتولى الإعادة بالجامع الطولوني في الفقه وفي الحديث، وكان يؤم به، ودرّس بدار الحديث الكاملية نيابة عن شيخنا قاضي القضاة ابن جماعة، وناب في الحكم بالقاهرة والشارع والحكر.

وكان عاقلاً لبيباً، ثقة في الكلام، متسامحاً في الأحكام، حتى كان قاضي القضاة ابن جماعة يمنعه من الإثبات في كثير من الأوقات، ولما تولى قاضي القضاة عز الدين ابن قاضي القضاة ابن جماعة القضاء لم يولِّه، وانقطع للإشغال وقراءة القرآن، إلى أن حدَّت المنون شفارها، وأنشبت فيه أظفارها.

فتوفي بالقاهرة، في العشرين من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. ومولده سنة خمس وخمسين وست مئة.

ورأيته في المنام وكأني شهدت عليه في مكتوب، وأنا أكتب نعوته، فقال لي: اكتب المقرئ، وكرَّر ذلك، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

366. محمد بن أحمد بن الحسين الشّاشي الفقيه الشافعي،/ المكنى بأي بكر<sup>(2)</sup>.

<sup>[251/</sup>ب]

<sup>(1)</sup> جاء في الحاشية: عندي شرح المختصر للحلي بخطه، انتسب آخرة إلى حيدرة، وقاله القرشي.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: (306-307)، المنتظم: (17/ 138)، إكال الإكال (3/ 188-20)، (4/ 189)، الكامل: (9/ 152)، طبقات ابن الصلاح: (1/ 88-90)، وفيات الأعيان: (4/ 192-221)، تاريخ الإسلام: (35/ 165-167)، سير أعلام النبلاء: (1/ 393-394)، تذكرة الحفاظ: (4/ 27)، المستفاد لابن الدمياطي: (3- 4)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 22)، الوافي بالوفيات: (2/ 33-64)، مرآة الجنان: (2/ 888) و (3/ 147-148)، طبقات السافعية الكبرى: (6/ 70-78)، طبقات الإسنوي: (2/ 9-10)، البداية والنهاية: (1/ 710-178)، طبقات الشافعيين: (3/ 9-20)، مناقب الإمام توضيح المشتبه: (5/ 264-265)، طبقات الشافعي لابن قاضي شهبة: (1/ 290-190)، مناقب الإمام الشافعي لابن قاضي شهبة: (1/ 290-190)، مناقب الإمام (2)، هدية العارفين: (3/ 18)، الأعلام: (5/ 166)، معجم المؤلفين: (8/ 253).



سمع من الخطيب البغدادي، وأبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، وأحمد بن محمد ابن النَّقُور.

روى عنه الحافظ السلفي، وابن السمرقندي، سمعته يقول: رأيت كأني أنشد في النوم، ولم يكن على فكرى: شعر

لو كان في العالم من يسمعُ وجامعٍ بددتُ ما يجمع

كم واثق بالعمر أفنيته وأورد ابن النجار له أيضاً قوله: شعر مدحتكم أرجو فواضل بركم

قد نادت الدنيا على نفسها

في انالني منكم نوالٌ ولا برُّ وكفاي مما كنت آمله صفر وكفاي مما كنت آمله صفر وأفضى إليكم فيهم النهي والأمر ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر فأنتم سواء والذي ضمَّه القبر

سأرحل لم أظفر لديكم بطائل للحي الله دهراً سُدتمُ فيه أهله فلم تسعدوا إلا وقد أنحس الورى إذا لم يكن نفع وضر لديكم

وكان بارعاً في الفقه، أخذه عن المشايخ الأئمة: أبي إسحاق الشيرازي، وأبي محمد الكازروني، وأبي نصر ابن الصباغ، وقرأ عليه «السامل»<sup>(1)</sup> من تصانيفه، وشرحه في عشرين مجلداً، وشرح «مختصر المزني»، وله في الفقه كتاب سهاه بـ«الترغيب» مجلدة، وله أيضاً «المستظهري»<sup>(2)</sup>، و«المعتمد»<sup>(3)</sup>، و«العمدة»<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> حقق في رسائل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1430-1431هـ.

<sup>(2)</sup> سياه: حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، صنفه للإمام المستظهر بالله، فعرف بالمستظهري، طبع سنة 1980م بمؤسسة الرسالة ببيروت ودار الأرقم بعمان، تحقيق: ياسين أحمد درادكة.

<sup>(3)</sup> قال ابن الصلاح: وهو كالشرح للمستظهري، وهو غريب.

<sup>(4)</sup> العمدة في فروع الفقه الشافعي، منه نسخة بمكتبة الأوقاف بالموصل، رقم 26/ 170.



[1/252]

وله معرفة بالأدب ونظم حسن، منه قوله:

إني وإن بعدَت داري لمقتربٌ منكم بمحض موالاة وإخلاص وربَّ دانٍ وإن دامت مودَّته أدنى إلى القلب منه النازح القاصي/

ووقع بينه وبين القاضي الدامغانيّ الحنفي، فنظم فيه هذين البيتين، أوردهما ابن السمعاني، وابن الجوزي<sup>(1)</sup>، والحافظ أبوعمرو ابن الصلاح له، وهما قوله:

حجاب وإعجابٌ وفرط تصلُّف ومدُّ يد نحو العلى بتكلُّف فلو كان هذا من وراء كفاية فان ولكن من وراء تكفف

وقال الحافظ ابن عساكر: انتهت إلى أبي بكر رئاسة مذهب الشافعي (2).

وتوفي ببغداد، في يوم السبت خامس عشرين شوال، سنة سبع وخمس مئة، ودفن مع شيخه الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في قبر واحد.

ومولده بميافارقين، يوم الأحد سابع المحرم، سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

367. محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي، المنعوت بالجمال، الفقيه الشافعي القاضي الأديب<sup>(3)</sup>.

سمع من أبيه شيخ الحرم المحب، ومن العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، وتفقه بأبيه.

<sup>(1)</sup> المنتظم: (17/ 176).

<sup>(2)</sup> تبيين كذب المفتري: (307).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 408)، تاريخ الإسلام: (52/ 226)، العبر: (3/ 382)، معجم الشيوخ الكبير: (3/ 142)، السوافي بالوفيات: (2/ 100)، طبقات الإسنوي: (2/ 72-73)، ذيل التقييد: (1/ 46-47)، العقد الثمين: (1/ 408)، هدية العارفين: (2/ 139)، الأعلام: (3/ 324)، معجم المؤلفين: (3/ 281).

وتولى القضاء بمكة، شرّ فها الله، وأصابه فالج، فأقام به مدة.

و صنف كتاباً سياه «التشويق إلى البيت العتبق»<sup>(1)</sup>، ذكر فيه أشياء حسنة.

ومن نظمه قصيدته التي أولها قوله: شعر

أنخ أيها الصادي الشديد ضهاؤه

[252] ب

ورد منهلاً أحلى من الشهد ماؤه تريد وما تبغي فرحبٌ فناؤه كفيلاً بأمن الخائفين التجاؤه/ بساحة خسر المرسلين اجتناؤه ويل غليلا وانجلت بركاؤه وحسبك فخراً إن حواك إزاؤه ولذ عائذاً واطلب وسل ما تشاؤه وفيه لمن وافي عليلاً شفاؤه وجَّـت أياديـه وعــمَّ ثنـاؤه وبيت لمحض المكرمات بناؤه وجوهر إفضالٍ تبدَّى صفاؤه شموس سهاه واستبان بهاؤه أصيل ومن جد جديد علاؤه وأي مبين لا يرام انتهاؤه

وسل عند قبر المصطفى أيَّ حاجة ولا تخش إذ أصبحت جاراً لمن غدا ليهنك يا قلبى فذا ثمر المنى وبشراك يا من قد حلَّ في ذلك الحمى فيا قاصدنه قم أمام ضريحه وقَبِّل وضع في الترب خدَّك خاضعاً ففي ذلك النادي منى كلِّ أمل لعمري لقد جلت مفاخر أحمد ولم لا وهذا المجتبى من ذرى العلى خلاصة عزٍّ من لؤي بن غالب سما في سماوات السمو فأشرقت فيالك من مجد أثيل وسؤدد وكم معجز لايستطاع انحصاره

<sup>(1)</sup> من طبعاته: طبعة دار الأقصى بالقاهرة سنة 1994م.



وميزانُ عدل لا يميل استواؤه ختام لسمط الرسل وهو ابتداؤه

ومنطق فضل لا يُملُّ حديث بــشىر نـــذير شــافع ومبــشر

وهي طويلة.

توفي بمكة، في ذي قعدة، سنة أربع وتسعين وست مئة.

368. محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي، المنعوت شمس الدين، المكنى بأبي عىدالله(1).

اشتغل بمذهب الإمام أحمد، ثم انتقل إلى مذهب الإمام الشافعي، وتولى الإعادة بالمدرسة/ الأمينيّة ببعلبك. [1/253]

وكان أديباً شاعراً، ومن نظمه من قصيدة أولها قوله:

إذرأى حسن وجهه قلد بداله لم يخلِلُ السقام إلا خياله لــو رآه عذولــه لرثــي لــه عمَّه الوجد حين عاين خاله يفضح البدر حسنه والغزاله إن رأى حسن قده واعتداله

رام أن يترك الهوى فبداله كلها لمته عملي الجهل يرداد ضلالاً فَخَلُّه والجهاله كيف يرجى الشفاء يوماً لصبِّ ناقصٌ صسره يزيد بكاءه دنف ظل مستهاما ببدر فاتر الطَّرف فاتن الوصف ألمي يخجل الأسمر المثقف منه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 121-122)، المقتفى: (1/ 524) وفيه: يعرف بابن أبي الخشتين، تاريخ الإسلام: (50/ 364) وفيه: ابن أبي الخبش، عيون التواريخ: (21/ 295-296)، الوافي بالوفيات: (2/ 91 - 92) وفيه: يعرف بابن أبي الحسين، السلوك: (2/ 156)، شذرات الذهب: (7/ 642).

قلت لما عاينته يا منى النفس إلى كم هذا الجفا والملاله أي يسوم أنال منك به الوصل فولًى وقال لي لن تناله أنا صبُّ به وإن حال عني وعبيدٌ له على كل حاله فاق كل الورى جمالا وحسناً ضاعف الله حسنه وجماله

وكتب إلى شخص كبا به جواده بهذين البيتين، وهما قوله:

فديتك لا تعجب لطرفك إن كبا وخامره ضعف فليس له ذنبُ فمَن فوقه طود وبحرُ ساحة ومعقله من شامخ كيف لا يكبو

ثم حضر وقعة حمص، فمات شهيداً، رحمة الله عليه، وذلك في سنة ثمانين وست مئة.

(<sup>(1)</sup>. محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي (<sup>(1)</sup>. /

ترجمه الحافظ عبدالعظيم المنذري، وقال عنه: الزاهد العارف، شيخ السالكين، وإمام العارفين، قدم مصر، وجعله الله سعادةً لمن شاهده وصحبه وأحبَّه (2)، وكان واحد الزمان، وأدركته ولم أحفظ عنه شيئاً.

روى عنه أبوالعباس أحمد بن القسطلاني، وأبوعبد الله محمد بن عمر الأنصاري، وأبو الطاهر محمد بن الحسين الأنصاري.

وله كلام على طريقة التصوف.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (1/ 468)، وفيات الأعيان: (4/ 305-306)، ذيل مرآة الزمان: (4/ 305-306)، ذيل مرآة الزمان: (4/ 332)، تاريخ الإسلام: (24/ 409-410)، سير أعلام النبلاء: (1/ 400)، النجوم العبر: (3/ 126-127)، الحوافي بالوفيات: (2/ 57)، مرآة الجنان: (3/ 375-376)، النجوم الزاهرة: (6/ 184)، نفسح الطيب: (2/ 54-57)، شندات الندهب: (6/ 556)، هديسة العارفين: (2/ 129)، الأعلام: (5/ 219)، معجم المؤلفين: (8/ 226).

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (1/ 458).



وكان يذكر عن الشيخ القُرشي كرامات، ويذكر أنه مبتلى، وادّعوا أنه خرج مرة لزوجته سالماً من الابتلاء، وقال لها: إن أحببت أن أخرج إليك هكذا فعلتُ، فأبت إلا أن يكون على حالته، وهي أم الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني.

وله ببلبيس برنس يتبرك به عند بني سيف، وتوجه إلى بيت المقدس فأقام به إلى حن و فاته.

وكانت وفاته عشية الخميس، سادس ذي الحجة، سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وله من العمر ست وخمسون سنة.

370. محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن الميمون القيسي التوزري، المنعوت قطب الدين والمعروف بابن القسطلاني<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً على مذهب الشافعي، أديباً، صوفياً، محدثاً، كريهاً، متواضعاً.

وله تصانيف ومجاميع كثيرة، وله نظم ونثر.

وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة.

سمع بمكة من أبيه، والشيخ شهاب الدين عمر السهروردي، ولبس منه خرقة التصوف، وسمع بدمشق من جماعة من أصحاب الحافظ ابن عساكر، وبمصر من جماعة من أصحاب السلفي، ودخل بغداد،/ وسمع من جماعة من شيوخها. [7254]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 330-330)، نهاية الأرب: (15/ 150)، المقتفي: (2/ 104-105)، عيسون 105)، تساريخ الإسسلام: (15/ 277-279)، فسوات الوفيسات: (3/ 310-312)، عيسون التواريخ: (15/ 395-396)، الوافي بالوفيات: (2/ 94-95)، مرآة الجنان: (4/ 152-153)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 43-44)، طبقات الإسنوي: (2/ 165)، البداية والنهاية: (3/ 310)، المقفى الكبير: (5/ 230-232)، ذيل التقييد: (1/ 95-66)، العقد الثمين: (1/ 312)، السلوك: (2/ 200)، لحنظ الألحاظ: (5/ 55-56)، النجوم الزاهرة: (7/ 373)، التحفة اللطيفة: (2/ 425-427)، حسن المصاضرة: (1/ 199)، شذرات الذهب: (7/ 694-696)، هدية العارفين: (2/ 135)، الرسالة المستطرفة: (3/ 135)، الأعلام: (3/ 323)، معجم المؤلفين: (8/ 999).



سمع منه قاضي القضاة أبوعبد الله ابن جماعة، والسيد الشريف عز الدين النقيب، وجماعة من شيوخنا، وحدثونا عنه.

وكانت أمه زوجة الشيخ أبي عبدالله القرشي، فدخل بها الشيخ قطب الـدين بغـداد، ولم يذكر أنها أمّه، ويقول: زوجة القرشي، فينعتونها كذا.

حكى عنه الحافظ الدمياطي، ومن نظمه المشهور عنه قوله: شعر

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلطٍ جاءت يد الشوك بالورد وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وأنشدنا البدر الفارقي وجماعة إجازة، أنشدنا لنفسه قوله: شعر

إذا كان أنسي في التزامي لخلوت وقلبي من كل البرية خالي فما ضرَّني من كان فيَّ موالي فما ضرَّني من كان فيَّ موالي

ولد يوم الاثنين، سابع عشر ذي حجة، سنة أربع عشرة وست مئة. وتوفي ليلة السبت، ثامن عشرين المحرم، سنة ست وثمانين، رَضِّالِللَّهُعَنْهُ.

371. محمد بن أحمد بن عبدالله بن داود بن محمد بن علي بن يجيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الكوفي الفقيه الحنفي الأديب المصنف<sup>(1)</sup>. سمع الحديث وحدَّث، سمع من يوسف ابن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، سمع الحديث وحدَّث، سمع من يوسف ابن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، وأبي ويوسف بن محمد/ بن علي بن سرور، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأزجّي، وأبي العباس الفضل عبدالله بن محمود، وأبي محمد عبدالله بن القاسم بن علي بن ورخز، وأبي العباس

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: تساريخ الإسسلام: (50/ 199-200) وفيه: محمسد بسن عبيسد الله، فسوات الوفيات: (4/ 102–107) وفيه: محمسود بسن أحمسد، عيسون التسواريخ: (11/ 107–112)، السوافي بالوفيات: (2/ 70–71) و (4/ 20) وفيه: محمد بن أحمد بن عبيد الله، تاريخ الأدب العربي: (5/ 22).

أحمد بن عبدالرحمن المصري، وأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالخالق الحنفي، وأبي البركات إسهاعيل بن علي بن أحمد الأزجّي.

سمع منه الفقيهان الفاضلان محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي، وابن المسمع المذكور وهو أبوهاشم الحنفي، وتفقها عليه، وسمع منه أبوالحسن علي بن محمد الكازروني، وعلي بن عبدالصمد بن أبي الجيش.

وكان فصيحاً، ظريفاً، حسن الخلق والخُلق، أديباً شاعراً، ذا مروءة وفتـوة، ودرَّس وصنف.

هكذا ترجمه صاحبنا المحدث الرحَّال سعيد الذهلي، وأورد من نظمه قوله: شعر

من بعد بُعدكم في أجفاني ما راقبه نظرٌ إلى إنسان ووقفت فيها وقفة الحيران وتكلمت لكن بغير لسان هم غاية الأوطار والأوطان

إن لم تُقَرّح أدمعي أجفاني إنسان عيني مذ تناءت داركم ولقد سألت الدار بعد رحيلكم وسألتها لكن بغير تكلّم ناديتها يا دار ما فعل الألى

وقوله: شعر

وَلِعَ الهوى بضرام نار غرامه حتى استنار له سواد ظلامه يختاره ليراك في أحلامه إلا أولوا الألباب من قُوّامه/ يحيا بها ذو فطنة لكلامه

منع المتيم من لذيذ منامه بك يا حبيب القلب أشرق قلبه وإذا هو اختار الرُّقاد فإنها لليل سرُّ ليس يعرف قدره ياتي النسيم إليهم برسائل

[1/255]

بعظامه أحيت رميم عظامه سرِّي ولا ظفروا بفض ختامـه أخذ الغرام إليكم بزمامه فأنا الوفي بعهده وذمامه في الفرد معنى ليس في أعلامه إن فاز قلبك في الحمي بمرامه فالسسر بين أراكه وثُمامه رمزاً بذلك عن ظباء خيامه سَحَراً وما توحيه سجع همامه إنى أخاف عليك من آرامه فاخضع لديه وقع على أقدامه من حظنا الإكرام من إكرامه والمجتبى المختارُ بدر تمامه لو بياشرت ميتاً وقيد فتيك البلي لولا الصَّبا النجدي ما علم الوري يا أهل نجد قلبي العاني بكم وإذا ترنَّمت الحداة بذكركم إن كان غيري ما وفي بعهوده كم في الحمى عَلَم يلوح وإنها يا من غـدا نحـو الحمـي متوجِّهـاً قف في تُمام المنحنى وأراك أقري السلام على ظباء كناسه واحفظ بحقك ما تهيّمه الصبا واكفف لحاظك عن مسارح سربه فإذا أتاك من القباب مبشّرٌ فهو الرَّسول من الرَّسول المصطفى الأنبياء كواكبٌ في حندس

قال: ونظم وهو ابن اثنتي عشرة سنة متغزلاً، قوله: شعر

نلت فيها بغيةً ولقا في قميص عفة وتقى/ بتُّ من حُبِّيه مغتبقا

حبذا من ليلة سلفت بت فيها والحبيب معي

ياله من أهيفٍ غنجٍ

[255] ب]



مذرمي عن قوس حاجبه لم يندر للعاشقين بقا فسمعه أبوه ينشدها، فاستعادها منه، فخاف منه أن ينكر عليه التغزل، فقال ارتجالاً: شعر

إنها الدنيا لطالبها إحن مقرونة بشقا كم عزيز بات مصطبحاً من هوى الدنيا ومغتبقا فرحاً جاءت منيَّد ببقايا كأسه شرقا

ولد ليلة الأحد، رابع عشر جمادي الأولى، سنة أربع وعشرين وست مئة.

وتوفي يوم الأحد، حادي عشر شهر المحرم، سنة خمس وسبعين ببغداد، عفا الله عنه.

372. محمد بن أحمد بن حسن بن عامر بن أحمد بن محمد بن حسن التّجيبي، من أهل بلش، حصن من حصون الأندلس، يكنى أبا القاسم (۱).

قرأ على أبي عبدالله بن مُفَرِّج، والقاضي أبي علي ابن أبي الأحوص.

ورحل واستوطن القاهرة، ينسخ، ويقتات به، متصفاً بالصلاح، وله معرفة بالأدب وينظم النظم الحسن.

كتب عنه شيخنا العلامة أبوحيان.

أنشدنا الشيخ أبوحيان، أنشدني أبوالقاسم لنفسه بالقاهرة، قوله: شعر أتانا العيد في مقلوب شلب فأمطرنا التأسي والدموعا كذا شأن الغريب بكل أرض إذا فقد الأحبة والربوعا

قال: / وأنشدنا في مليح عليه رقيب أحول لنفسه، قوله: شعر

[1/256]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (2/ 99)، نفح الطيب: (2/ 212).

بأبي رشاً نحوي مع الإحسان ملكيَّة موضوعها إنساني أحوى الجفون له رقيب أحولٌ الشيء في إدراكه شيئان يا ليته ترك الذي أنا مبصرٌ وهو المخبَّر في الغزال الشاني

ولد ببلش، في سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وقال الشيخ أبوعبد الله محمد بن محمد اليعمري: سألته عن مولده؟ فقال: في سنة خمس وعشرين.

وتوفي بالخُسينية ظاهر القاهرة، في ليلة تسفر عن يوم الخميس ثالث عشر صفر، سنة خمس وتسعين وست مئة.

373. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح، بإسكان الراء، الأنصاري القرطبي، المكنى بأبي عبدالله المفسر الفقيه المالكي<sup>(1)</sup>.

قرأ القراءات الثمان علي أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد القيسي الفقيه النحوي، وسمع الحديث من الإمام أبي عامر يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن ربيع، ومن أبي محمد عبدالعظيم بن محمود بن عبدالمعطي اللخمي، ومن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن التلمساني، ومن الفقيه أبي القاسم عبدالله بن علي بن خلف الكومي التلمساني، ومن أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، وتفقه عليه وعلى غيره.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 638-639)، الـذيل والتكملة: (5/ 585)، المقتفي: (1/ 281)، تاريخ الإسلام: (3/ 74-75)، الـوافي بالوفيات: (2/ 87)، عيون التواريخ: (12/ 27)، الـديباج المـذهب: (2/ 308-309)، المقفى الكبير: (5/ 147-148)، توضيح المـشتبه: (7/ 65)، تبـصير المنتبه: (3/ 65/27)، المقفى الكبير: (2/ 148-148)، طبقات المحسرين للـسيوطي: (92)، طبقات الداودي: (2/ 69-70)، نفـح الطيب: (2/ 210-212)، طبقات الأدنبه وي: (3/ 240-242)، شـذرات الـذهب: (7/ 588-585)، هدية العارفين: (2/ 129)، الأعلام: (5/ 322)، معجم المؤلفين: (8/ 239-240). وانظر كتاب: الإمام القرطبي المفسر سبرته من تآليفه، لمحمد بنشريفة.



وكان صالحاً، متورعاً، متقللاً من الدنيا، راضياً بخشونة العيش، متواضعاً، يحمل لوح العجين على رأسه إلى الفرن، ويلبس ما تهيأ.

وغسل ثوبه مرة فلم ينشف، وأدركته الجمعة، فلبس ثوب زوجته، وصلَّى فيه الحمعة.

ووجده إنسان وهو حامل لوح العجين، فقال له: لي/ عندك شهادة ودعاه إلى أدائها، [256/ب] فسار معه ولوح العجين على قفاه.

وأخبروني بمنية بني خصيب، أنه لما صنف «التفسير» الذي جمع فيه فأوعى، اشتهى أن يقفه على المسلمين، ثم قال: لي زوجة ولها صداق، فلم يوقفه، فأخذت وزوجته بعد موته في صداقها ووقفته.

وأخبرت أيضاً أنه لما قرب أجله، حمل كراريس كثيرة من كلامه، وغرَّقها في البحر.

وله «التفسير»<sup>(1)</sup> في مجلدات كثيرة النقول والفوائد، و«التذكرة»<sup>(2)</sup> في ثلاث مجلدات، و«شرح أسماء الله الحسني»<sup>(3)</sup>.

واستوطن المنية، وأنسل بها، وتوفي بها في أوائل سنة إحدى وسبعين وست مئة، ودفن عند مسجد إبراهيم شرقي المنية، زرته ودعوت عنده.

حدثنا ابنه أحمد عنه.

<sup>(1)</sup> كتاب الجامع لأحكام القرآن، طبع عدة طبعات، منها طبعة مؤسسة الرسالة سنة 1427هـ/ 2006م، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي.

<sup>(2)</sup> كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار المنهاج بالرياض سنة 1425هـ، تحقيق الصادق بن محمد.

<sup>(3)</sup> سياه: الأسنى في شرح أسياء الله الحسنى، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا سنة 1416هـ/ 1995م، تحقيق: محمد حسن جبل وطارق أحمد محمد.



374. محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإشبيلي، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن الصابوني، النحوي الأديب، الشاعر المفلق<sup>(1)</sup>.

قرأ على الأستاذ أبي على الشَّلَوْبين النحو والأدب.

وجاء نابغة في الشعر، ومدح الملوك.

قال ابن سعيد: هو شاعر إشبيلية الذي لا تمكن الإشارة في هذا الشأن إلا إليه، ولا الإحالة في غيرها من شعراء الأندلس إلا عليه، قلَّ أن يدوم أحد على صحبته أو يرغب في مجالسته.

وأورد من شعره قوله:

بعثت بمرآة إليك بديعة فاطلع بسامي أفقها قمر السعد وتنظر فيها حسن وجهك منصفاً وتعذرني في ما أكنُّ من الوجد

وقوله:

أقبل في حلة مورَّدة كالبدر في حلَّة من الشفق تحسبه كلم أراق دماً يمسح في ثوبه ظُبًا الحدق (2)/

[1/257]

وأنشدني شيخنا أثير الدين أبوحيان، قال، أنشدني ابن عم أبيه المحدث عبدالله بن عمد بن أحمد بثغر دمياط، قصيدة له، أولها قوله: شعر

ما بي موارد حبِّي بل مصادره اللحظ أوله والخد آخره

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تحفة القادم: (230-233)، اختصار القدح المعلى: (69-77)، فوات الوفيات: (3/ 281-182)، نفح الوفيات: (3/ 281-182)، نفح الطيب: (3/ 631)، الأعلام: (5/ 320).

<sup>(2)</sup> اختصار القدح المعلى:(69-72).



روضٌ من الحسن مطلولٌ أزاهره جدباً لجسميَ ما يرويه هامرُه بالوصف فيه لفقد المثل شاهره يسشهد بذلك ليتاه وناظره له بتسميتي ظبياً معاذره يكاد يجرحه قولي يباشره مكان جنته فيه عندائره من دونه وهي من دوني تساوره

أرسلت دمعي مرتاداً فطل دمي رعيت في حسنه لحظي ف أعقبني وبي وإن لم أكن بالذكر أشهره ظبي متى ما رنا من لحظه وعطا أوجدته في النفاد العذر فاتسعت يباشر الوشي من أعطافه بشراً هو الرياض ولكن ربها كمنت فحيّة الشعر ما تنفك تلدغني

قدم مصر، ومدح بها ابن يعمر بهذه القصيدة، فلم يجزه بطائل، فحنق ورجع. فتوفي ببرقة، وقيل: بين مصر والإسكندرية، سنة أربع<sup>(1)</sup>، وقيل ست وثلاثين وست مئة<sup>(2)</sup>.

375. محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد الخويّي، المنعوت بالشهاب، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> حكاه ابن الأبار في تحفة القادم.

<sup>(2)</sup> حكاه ابن سعيد في اختصار القدح المعلى.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (3/ 277)، المقتفي: (3/ 368-636)، تاريخ الإسلام: (52/ 191-191)، المعجم المختص: (3/ 9)، العبر: (3/ 380)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 144-145)، فوات الوفيات: (3/ 313-314)، الوافي بالوفيات: (3/ 97-99)، طبقات الإسنوي: (1/ 241)، البداية والنهاية: (3/ 337-346)، طبقات الشافعين: (4/ 945-646)، ذيل التقييد: (1/ 444)، رفع الإصر: (3/ 325-326)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 192-193)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 30)، النجوم الزاهرة: (8/ 546)، بغية الوعاة: (1/ 237-246)، حسن المحاضرة: (1/ 543)، الأنس الجليل: (2/ 121-122)، شذرات الذهب: (7/ 739)، هدية العارفين: (3/ 137)، الأعلام: (5/ 324)، معجم المؤلفين: (8/ 258-259).

كان عالماً بفنون كثيرة.

وسمع الحديث من ابن المنجّا، وابن اللّتي، وابن المقيّر، وابن الصلاح، والعلم السخاوي، وغيرهم.

[ر257] وأجاز له جمع كثير من/أصبهان، وبغداد.

وخرَّج له التقي عبيد الحافظ الإسعردي «مشيخة»، وخرَّج لـه أبوالحجاج المزي الحافظ «أربعين متباينة الإسناد».

وكان يحب الحديث وأهله، ويقول: أنا من الطلبة، ودرَّس.

وصنف «كتاباً يشتمل على عشرين فناً»<sup>(1)</sup>، وشرح «فصول ابن معطي»<sup>(2)</sup> في النحو، ونظم «الفصيح لثعلب» في اللغة، و«كفاية المتحفظ»<sup>(3)</sup>، و«علوم الحديث»، تصنيف الشيخ أبي عمرو ابن الصلاح.

فدرَّس بدمشق وهو صبي، ثم قدم ديار مصر، ووُلِّي قضاء البهنسا، ثم المحلة، ثم حلب، ثم المحلة، ثم المحلة، ثم الشام، وبها مولده ووفاته.

وله أدب جيد، وشعر حسن، ومنه قوله شعر، عفا الله عنه:

بخَفِيِّ لطفك كلَّ سوء أتقي فامنن بإرشادي إليه ووفِّق أحسنتَ في الماضي وإني واثقٌ بك أن تجود علي في ما قد بقى أنت الذي أرجو فها لي والورى إن الذي يرجو سواك هو الشقي أنت الذي مازلت ترزقني ولولا أن وصلت الرزق من ذا يرزق

<sup>(1)</sup> هو كتاب: أقاليم التعاليم، منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم 6/ 181، وبمكتبة فيينا رقم 6، وبالمكتبة الوطنية بباريس رقم 2321، وغيرها.

<sup>(2)</sup> منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم 2/131.

<sup>(3)</sup> نشره جميل عويضة بعمان سنة 2011م.



أنت الذي وقيتني صرف الرّدى إذ كنت جاراً للعدو المحنق أنت الذي شرَّ فتني بفضائل أسمو بها درج الفخار وأرتقي

مولده في شوال، سنة ست عشرة وست مئة.

وتوفي يوم الخميس، خامس عشرين شهر رمضان، سنة ثلاث وتسعين وست مئة، رَخِاللَّهُ عَنْهُ.

376. محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد أبوالوليد الفقيه المالكي العلامة (1).

روي عن أبي جعفر ابن رزق/ الفقيه، وتفقه به، وروى عن أبي مروان ابن سراج، [1/258] ومحمد بن خيرة، ومحمد بن فرج، وأبي علي الغساني.

قال ابن بشكوال: كان حافظاً للفقه مقدماً فيه على أهل عصره، نافذاً في علم الفرائض والأصول، مع الدين والوقار والهدي والسمت الحسن<sup>(2)</sup>.

وله تصانيف جليلة منها: «المقدمات»(3)، في ثلاث مجلدات، وكتاب «البيان

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: الغنية: (44-55)، الصلة: (540-545)، بغية الملتمس: (51)، إكان الظرر ترجمت في: الغنية: (54-50)، المغرب في حلى المغرب: (1/ 104-105)، تاريخ الإكان: (2/ 708)، عيون الأنباء: (30 / 530)، المغرب في حلى المغرب (1/ 104-105)، تاريخ الإسلام: (35/ 444-444)، العبر: (2/ 414)، تذكرة الحفاظ: (4/ 46)، سير أعلام النبلاء: (91/ 105-502)، مرآة الجنان: (3/ 171)، المرقبة العليا: (8/ 99-99)، السديباج المذهب: (2/ 248-250)، توضيح المشتبه: (4/ 191)، أزهار الرياض: (3/ 59-61)، شذرات الذهب: (6/ 102)، هدية العارفين: (2/ 85)، الإعلام: (5/ 51-59)، الأعلام: (5/ 105-312)، معجم المؤلفين: (8/ 228).

<sup>(2)</sup> الصلة: (546).

<sup>(3)</sup> اسمه الكامل: المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات، وأمهات المسائل المشكلات، طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1408ه، تحقيق: محمد حجى.

والتحصيل (1)، في مجلدات كثيرة، وكتاب «اختصار المبسوط» (2)، و «اختصار مشكل الآثار»، تصنيف الطّحاوي، وغير ذلك.

وتولى القضاء بقرطبة، وسار فيه أحسن سيرة، ثم استَعْفَى فأُعفي، وكان حسن الخلق، كثير الإحسان إلى من يصحبه، مؤثراً له، حافظاً لعهده.

ولد في شوال، سنة خمسين وأربع مئة.

وتوفي ليلة الأحد، ودفن من الغديوم الحادي عشر من ذي قعدة، سنة عشرين وخمس مئة.

377. محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله الإربلي، المنعوت بالمجد ابن الظهير الفقيه الحنفى (3).

كان عالماً بالفقه، والنحو، والأدب، واللغة، شاعراً، ديِّناً متورعاً، ملازماً تـلاوة القرآن الكريم، كثير الذكر.

(1) اسمه الكامل: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليـل لمسائل المستخرجة، طبـع بـدار الغـرب الإسلامي ببيروت سنة 1408ه/ 1988م، تحقيق: محمد حجي وجماعة.

(3) في الأصل: الحنبلي، والتصحيح من المصادر، وكتب في الحاشية: هو حنفي لا حنبلي. انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 86-405)، المقتفي:(1/ 426)، العبر:(3/ 336)، تاريخ الإسلام:(50/ 728-280)، معجم الشيوخ الكبير:(2/ 152-153)، مسالك الأبصار:(16/ 78-19) الإسلام:(13/ 87-19)، السوافي بالوفيات:(2/ 78-19)، البداية والنهاية:(3/ 282-282)، الجسواهر المضية:(2/ 19-20) و(2/ 401-403)، ذيال التقييد:(1/ 71-72)، المقفى الكبير:(5/ 723)، النجوم الزاهرة:(7/ 832-283)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة:(36)، بغية الوعاة:(1/ 77)، الدارس:(1/ 442-441)، نفح الطيب:(2/ 803-305)، هدية العارفين:(3/ 303)، الإعلام:(5/ 303)، الأعلام:(5/ 303)، معجم المؤلفين:(8/ 303)،

<sup>(2)</sup> لعل صوابه: اختصار المبسوطة، والمبسوطة من تأليف يحيى بن إسحاق بـن يحيى الليشي، وأفاد بعـض الباحثين بوجود نسخة عتيقة من اختصار ابن رشد الجد بصحراء الجزائر.

سمع بدمشق من أبي الحسن السخاوي، وكريمة القرشية، وببغداد من جماعة. وحدَّث بدمشق، سمع منه العلامة أبوالفداء القوصي الوكيل، والبرزالي، وغيرهم، ودرّس بالمدرسة القيازية بدمشق.

وله شعر، ومن شعره قوله هذه الأبيات: شعر

[258] [

فأطل وقوفك بالغوير وسفحه برذاذ دمع العاشقين وسحّه تحفل بذم أخي الوقار ومدحه جلَّ الهوى وحياته عن شرحه عن سيفه وقوامه عن رمحه ويجِدُّ في لهب القلوب بمرحه تعديل كل منهما في جرحه فيه سواك من الأنام فنحّه

غِـشُ المفنّد كامنٌ في نصحه واخلع عـذارك في عـلٍ ريّد ولا ودع الوقار لحب ساكنه ولا جهل الهوى قومٌ فراموا شرحه وبيَ الذي يُعنيه فاتر طرف ظبي تعلل بالغرام فغاره قلبي وطرفي شاهدان وإنها والقلب منزلك القديم فإن تجد

وله أيضاً:

نصبت من شعرك أحبولة لاغرو أن صيد بها شاعر لاحكم للنادر لكنا حسنك والحكم له نادر

ومضى على سداد، ومولده بإربل، في يوم الاثنين ثاني صفر، سنة اثنتين وست مئة. وتوفي بدمشق، في ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين.



378. محمد بن أحمد بن عيسى القليوبي المحتد، المنعوت بالفتح (1).

اشتغل بالفقه على مذهب [الشافعي](2) على أبيه، وغيره، وتأدب به، ونظم الخيد.

وكان ذكي الفطرة، كريهاً، كثير التبذير والتنذير، لطيفاً، إلا أنه كان واسع الخيال، وبسببه تحصل له أنكادٌ.

وولي القضاء بأشموم، وبأبيار، وبصفد، وواقعه التخيل في وحشة بينه وبين قاضي وولي القضاء بأشموم، وبأبيار، وبصفد، وواقعه التخيل في وحشة بينه وبين قاضي عنه [1/259] القضاة أبي عبد/ الله ابن جماعة الكناني، وكان مقبلاً عليه ومحسناً إليه، فأعرض عنه وبعُد منه، وألجأته الضرورة والحاجة إلى قيام الصورة، إلى أن ناب عن عبدالعزيز بن أحمد الأشموني بمدينة المحِلّة، ثم حصل بينها نفرة بسبب الخيال، فجاء إلى القاهرة فأقام مدة لطيفة، وتوفى بها.

قال: كان بيني وبين الجلال الهوريني صحبة ورُفْقة، فولي قضاء منية بني خصيب، وأهدى إلي بُسْراً، فوجدت نواه كبيراً، فكتبت إليه، وهي هذه الأبيات: شعر

أرسلتَ لي بُسْراً حقيقته نوى عارٍ فليس لجسمه جلباب ولئن تباعدت الجسومُ فودُّنا باقٍ ونحن على النوى أحباب

وقال لي: اجتمعت بالصاحب تاج الدين، فأعطاني تفصيلة محرّراً، فأنشد ارتجالاً: يا أيها المولى الوزير الذي إفضاله أوجب تفضيله أحسنتَ إجمالاً ولم ترض بالإجمال إذ أرسلت تفصيله

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (4/ 243-248)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 126)، طبقات الإسنوي: (2/ 166)، الدرر الكامنة: (5/ 77-78)، هدية العارفين: (2/ 145).

<sup>(2)</sup> زيادة من المصادر.

وقال لي: توسَّط لي شخصٌ عند قاضي القضاة ابن مخلوف في ولاية العقود، قال فكتبت إليه:

أرى الفضلاء مثل عقود درً تحلَّى منهم جيد الوجود وفيك محاسن أربت عليهم فكنت لذاك واسطة العقود

وأنشدني من شعره أيضاً في محدِّث قوله: شعر

علقتــه محـــدِّثاً نفَّر عن جفني الوسن

حديثه ووجهه كلاهما عندي حسن

وهذا مسلوخ من قول بعضهم: شعر/

حديثه وحديث عنه يطربني ﴿ هَذَا إِذَا عَابِ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرُ ا

كلاهما حسنٌ عندي أُسرُّ به لكنَّ أشهاهما ما وافق النظرا

وقال لي: اجتمعنا نلعب الشطرنج، ومعنا المقرئ نجم الدين الأميوطي، فأنشد موشحة نصبر المناوي، التي أولها قوله: شعر

أنت بهاء قد سقيت شارب من رائق كان أو كدر

سهمك في الغير فيك صائب مالك من نصله مفر

وترنّم بها ابن الأميوطي، وكررها مستحسناً لها، فنظمتُ أنا قولي: شعر

قد حدَّثَت ألسن التجارب بكل ما فيه معتبر

وأنت يا حاض كغائب فلست تصغى إلى الخبر

تعايش الناس منذ كانوا بالمكر والحقد والحسد

وخلَّفوا ذكرهم وبانوا لم يصلحوا منه ما فسد

بالحق في المسلك الأسد قد أو دعُوا أضيق الحُفَر من کل خسر وکل شر مستيقظٌ وهو في كرى في الغيب يا لته دري فحطَّه الموت في الثـري/ أعلن كلُّ بها أسر أحسزن هسذا وذاك سر عــــاً إليــه غــدا يــصر فلا تُضِع عمرك القصير أن ليس في ذا الورى نصير أوردَّه عنك إذ حضر إذا رأى هولـــه نفــــر يغفل عن مثل ذا المصاب وهمو عملي فعلمه يعماب زادت به غرة الشباب وليس يُبقى ولا ينذر فكر صحيح ولانظر

إلا القليل الندين كانوا والكل للترب في سباسب قد عُوملوا بالذي يناسب كـم آمـن للزمـان غيًّا لم يدر جه الأبها تهيا بات من الكبر في الثريا فـشامتٌ بعــده ونــادب ومادحٌ فعله وعايب يـا جـاهلاً غـافلاً ذهــو لاً قد قاربت شمسك الأفو لا یکفیے کے میا تری دلیلاً على دفاع الأذى المواثب كل خليـل وكـلُّ صـاحب يا عجباً من فتى لبيب يزرى على الناس بالعيوب لما اكتسى خُلَّة المشيب وليس يخشى ولايراقب ولا ليه قيط في العواقيب

[1/260]

من حسن كان أو قبيح المرء عن فعله مكافي من كدَّر الناس لن يصافي ولم يعش وهمو مستريح فلا يدفِّف على جريح وكل من شاء أن يعافي والحهل في فعله خطر العدعيّا يسوء واجب فليس في الكلِّ محتقر/ ولا تقل للأذى مراتب إنَّا من العيش في غرور نظرت جهدی فصح عندی في هـوة الغـي والـشرور قدازدهناعلى التردِّي من ظاهر اللهو والسرور نیرضی ہے الانبراہ بجیدی وليس عن حكمية مفر لكن قضاء الإله غالب يدرك بالقهر كل غالب والمرء لايغلب القيدر يسحر بالحسن والدكلال وشادنٍ فاتن غرير للشمس والبدر والهلال تنظر من وجهه المنس إن اهتدى فيه للضلال ما دار بالفكر في ضميري ىلىلة بعدها سىقر لم يرض عقلي من المطايب عفةً من عفَّ إن قدر وإنَّ مـن أجمـل المناقـب

ونقلت من خطه هذه الأبيات، وكان قد أنشدنيها لنفسه، أولها قوله: شعر ولم تر عيني راغباً في المكارم ومازلت مخدوماً على باب خادم

مللت من الشكوي إلى غير راحم وإني لأستحى لنفسى أن أُرَى

[260/ ب]

قرعت على قصدى له سنَّ نادم وعلمى بالأيام تنبيه حازم إذا عالم لاقى به غير عالم أذِل لذي أنف من اللوم راغم/ تريد العُلا والعزَّ فوق النعائم ترى لذةً تفريقَها للدراهم وأخدعها منها بأحلام نائم يصول على الأعداء كفٌّ بصارم على ضدِّها من فعله المتقادم وينجح منهم بالأذى كلُّ ظالم وألأم عبد بينهم مثل حاتم ولكنه لم يرمني بالمآثم وديني بشيءٍ فيه عذرٌ للائم عليَّ فتنمى بين أهل النهائم كريمٌ سوى فرط اجتناب المحارم أنَـوَّهَ حـرُّ مـن لدنـه لآدم وأهدمُ ـــه إني إذاً شرُّ هـــادم وأوذى بأني لا أحارب شاتمي فلم أره إلا كبعض البهائم

وما بي سـوى أني وثقـت بخـادع ألم يك لي في ما صحَّ لي من تجاربي بلى غير أن الحزم يذهب ضائعاً علام وفي رأسي من العزِّ نخوةٌ تجاوزت الجوزاء مجداً وحلَّقَت إذا جمع الناس الدراهم لم ترل إلى كم أمنِّي القلب يقظة ماجدٍ وحتى متى أشتاق سلة صارم أرى الدهر في قلب الحقائق عاملاً أقام أناساً يشكرون بلؤمهم فأكرَمُ حررٍ عندهم مثل مادرٍ وذي جسدٍ قد أحرق الهم قلبه ولا قال أني قد رضيت لهمتى بغي وابتغي لي زلةً كي يشيعها فلم يسرلي عيبا يعاب بمثله أبت لي أن أرضى بها يغضب العلى وهل حسنٌ أن يبتني المجد والدي أعاب بأني لا أنافق صاحبي ومعتقـــــدِ أنى أذل لعــــــزه

[1/261]

[261] [

ذلني لواجد جاهٍ للمروءة عادم اشئاً وفي العز مذنيطت علي تمائمي/ يفةٌ تمكّن من إذلاله كل ظالم ودني محاسن أخلاق الرجال الأكارم

وما خدع الآمال عما يذلني وما زلت في حجر السيادة ناشئاً إذا لم يكن للحرِّ نفسٌ شريفةٌ ولكنني أنقاد حيث يقودني

وله نوادر ظريفة؛ حكى قال: كنت أجلس دائماً فوق الصدر سليهان المالكي، فجاء مرة بمجلس قاضي القضاة ابن مخلوف المالكي، فجلس من فوقي، فقلت لقاضي القضاة: قال ابن شاس: إن مالك، رَحَمَهُ اللَّهُ، كره طول اللحية جداً، وصفٌ للكراهة أو اللحية؟ وكان الصدر طويل اللحية، فقام من المجلس.

وقال له مرة: أنت من أي بلد؟ فقال: من شبرا مرّيق، قال فقلت له: بلدة مليحة هي؟ فقال: ما فيها أكثر من الشعير، فقلت: لأجل هذا أخذت في وجهك مخلاة.

وطلبوه مرة ليرسل رسولاً إلى العراق، فجلس مع الفتح يشكو له، فقال: يا صدر الدين، ما أوقعك في هذه الخرية إلا هذه الدّقن، فتوجه الصدر رسولاً، ثم حضر، فقال له الفتح: أي شيء غنمت في هذه السفرة؟ قال: كبرت لحيتي، فقال له: هذه الغنيمة الباردة، وجمع من هذه كراسة وسهاها: نتف الفضيلة في اللحية الطويلة (1).

وقال له الفخر الأحدب المعروف بابن القابلة: كان والدي يدعو الله أن يرزقه ولـداً نجيباً، فقال: لا جرم أنك جئت بُخيتاً.

وكان حَسَن المحاضرة، مليح المحاورة، يصلح لمنادمة ظرفاء الملوك، ومؤانسة الصعلوك.

توفي في ليلة تسفر عن ثالث عشر جمادي الأولى، سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

<sup>(1)</sup> قال الصفدى: لو قال: نتف الفضيلة في نتف اللحية الطويلة، لكان ذلك حسناً.

وكان والده(1) فقيهاً فاضلاً أديباً، تولى القضاء بالمحلة، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مئة.

[1/262] علي الشريف النسابة الجَوَّانيّ (2). عمد بن أسعد بن علي الحسيني، المكنى بأبي علي الشريف النسابة الجَوَّانيّ (2).

حدث بمصر عن أبي محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي، وغيره.

روى عنه أبوالجود مرتضى بن حاتم.

قال الحافظ عبدالعظيم المنذري: أصول سماعاته كلها مظلمة مثبّجة مكشطة، وكان شيوخنا لا يحتفلون بحديثه ولا يعتمدون عليه، وكان مشهوراً بعلم النسب.

قال: ويقال إنه ربها يخوَّن فيه، أخذ علم النسب عن الشريف ثقة الدولة أبي الحسين يحيى بن محمد بن حَيدرة الحسيني الأرْقطِي، وغيره، وذكر مشايخه في جزء.

وصنف عدة تصانيف<sup>(3)</sup>، منها: كتاب «طبقات النسابين الطالبيِّين»، وكتاب «طبقات الطالبيين»، وكتاب «طبقات الطالبيين»، وكتاب «بيوت الطالبيِّين»، وكتاب «نسب بني الأرقط»، وكتاب «الذهب في كشف أسرار النسب»، وكتاب «الواضح في

<sup>(1)</sup> هو أبو العباس كهال الدين أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي، شرح التنبيه في اثني عشر مجلداً، وصنف في علوم القرآن وغيره. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (7/ 179)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 23- 24)، طبقات السافعية لابن قاضي شهة: (2/ 165-166)، المنهل المصافي: (2/ 53)، هدية العارفين: (1/ 100)، معجم المؤلفين: (2/ 38)، وفي أغلب المصادر: مات سنة 889ه، وأشار تاج الدين السبكي إلى تأخر وفاته عن هذا التاريخ، والصواب ما ذكره المؤلف.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (11/ 117 – 119)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 177 – 178)، المحمدون من المستعراء: (147 – 148)، عينون الروضتين: (3/ 370 – 372)، تكملة إكال الإكال: (3/ 379)، تاريخ الإسلام: (14/ 707 – 308)، السوافي بالوفيات: (2/ 144)، لسان الميزان: (5/ 744 – 76)، النجوم الزاهرة: (6/ 119)، تاريخ الأدب العربي: (6/ 254 – 255)، الأعلام: (6/ 13)، معجم المؤلفين: (9/ 49)، طبقات النسابين: (181 – 119).

قال المنذري: والجَوَّانِيّ: منسوب إلى الجوانية، وهي بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الألف نون وياء آخر الحروف مشددة، كأنها نسبة إلى جوان، وقيدها بعضهم بالتخفيف.

<sup>(3)</sup> من كتبه المطبوعة:الشجرة النبوية والجوهرة المصطفوية، والمقدمة الفاضلية في الأنساب.



العيب الفاضح»، ذكر فيه من انتسب إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، وكتاب «تاج الأنساب»، نسب الدولة العلوية والخلافة الفاطمية، وكتاب «بني الجوان»، مشجّر، وألف في جميع الأنساب، وصنف لأبي هاشم «مشجّرة في نسب بني حسن».

أجاز لي غير واحد عن الحافظ المنذري، قال: أنشدني مرتضى بن حاتم، أنشدني الشريف أبوعلى المذكور لنفسه إجازة، قوله: شعر، قال:

وجرَّبت إخواني على السخط والرِّضي فلم أر إلا خائناً أو مداجياً فصرتُ لما جرَّبت من كل صاحبٍ أخاف يميني أن تخون شِمَاليا

ووُجد بخطه، أن مولده ليلة الأربعاء، سلخ جمادى الأولى، سنة خمس وعشرين/ وخمس مئة.

وتوفي بمصر، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، رَضَيَالِلَهُ عَنْهُ.

380. محمد بن إسهاعيل الأرزني<sup>(1)</sup>.

وأرزن من ثغور الجزيرة.

فاضل أديب شاعر.

صنف كتاباً سماه «فلك الأدب»، رتَّبه على أبواب.

روى عنه أبوالحسن على ابن سعيد في «تاريخه الكبير»، وقال: أنشدني لنفسه في ولـ د له فتَّان الصورة، وطلب منه أن يحذو حذوه، فأبى إلا اتّباع الشيطان، قوله: شعر

لقد أسخن الرحمان عيني بمن به أقرَّ عيون العالمين على رغمي يغالطني فيه صديقٌ وشامتٌ فأنطق عن غيظٍ وأسكت عن علم

وقوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: توضيح المشتبه: (1/ 190).



ولقد وقفت على الخائل وقفةً علَّمت فيها البان كيف يميلُ وتسمَّعَت ورق الحمام شكايتي فغدا لها فوق الأراك هديلُ

وقوله:

هات حدّث عن الخيام بجِدِّ فلها لا لغيرها كل وجدي وأروِ عني حديث من قتل الحب فأسر ارهم تجمَّعن عندي

وقال: إنه توفي بدمشق، في سنة إحدى وخمسين وست مئة.

381. محمد بن إسماعيل بن أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن الحسين الشيباني المصري الآمدي المحتد، المعروف بابن التيتي، المنعوت شمس الدين<sup>(1)</sup>.

كان أحد الأمراء بالديار المصرية، وكان أديباً شاعراً.

[1/263] روى عن الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجمَّيزي، وأبي الحسن ابن المقيَّر، وجماعة./ وله مشاركة في النحو واللغة.

سمع منه أصحابنا الفضلاء؛ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور، وفتح الدين محمد بن محمد اليعمري، وجماعة.

وكان نائب دار العدل في الدولة المنصورية لاجين.

ومن نظمه قوله: شعر

إذا ما الدهر مال عليك يوماً وصال بصرفه وسطا وجارا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/69)، المقتفي:(3/274)، ذيل تاريخ الإسلام:(44)، تذكرة الخصاظ:(4/172)، السوافي بالوفيات:(2/162)، أعيان العصر:(4/300-301)، السدرر المختاخ:(5/121-221)، توضيح المشتبه:(2/67)، السلوك:(2/386)، تبصير المنتبه:(1/11)، الكامنة:(5/121-221)، شدرات الدهب:(6/11)، الطراز الأول:(3/199)، إعلام النبلاء:(4/469-497).



فث ق بالله معتمداً عليه يكن لك من صروف الدَّهر جارا وإن دارت دوائر ببغي عليك وعنك بالإقبال دارا وشطَّ بك المزار فيلا مزارٌ وباعد عنك أحباباً ودارا فلا تجزع ودار وكن صبوراً فمن يرجو رجاه منه دارا ولا تركن إلى الدنيا وبادر بفعل الخير واغتنم البدارا فإن أخا الجهالة من تولى ولم ينظر إلى الدنيا اعتبارا

ولد بمصر، في يوم الأحد ثالث عشر المحرم، سنة سبع وثلاثين وست مئة. وتوفي بالقاهرة، في ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، سنة أربع وسبع مئة. وكان والده (1) فاضلاً، وله شعر حسن، رحمة الله عليه.

382. محمد بن باخل بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أبي الخليل بن مرزبان بن أبي الحسن بن حسن الأموي الهكاري، المنعوت شمس الدين، المكنى بأبي المعالي<sup>(2)</sup>. كان أمراً فاضلاً، أديباً شاعراً.

سمع الحديث من عبداللطيف بن يوسف البغدادي، وغيره.

وخرِّج له الحافظ/ منصور بن سُلَيْم «مشيخة».

وحدَّث، سمع منه العلامة قاضي القضاة الشيخ تقي الدين القشيري، والسيد الشريف الغرّافي، وشيخنا أثير الدين أبوحيان.

[263]ب]

<sup>(1)</sup> هو شرف الدين أبو الفداء إسهاعيل بن أحمد بن علي الصاحب الشيباني الآمدي الحنبلي، ويعرف بابن التيتي، صاحب أدب وفنون ومعرفة بالحديث والتاريخ والأيام والشعر مع الدين والعقل والرئاسة، جمع تاريخاً لآمد، مات سنة 673هـ. تاريخ الإسلام: (50/ 125-126)، الوافي بالوفيات: (9/ 54).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: نهايسة الأرب:(31/12)، تاريخ الإسلام:(51/159-160)، عيرون التواريخ:(31/15/151)، الوافي بالوفيات:(2/173-174)، ذيل التقييد:(1/111)، حسن المحاض ة:(1/ 569).

وحدث بـ «المقامات» عن عبداللطيف البغدادي.

وولى نيابة السلطنة بالإسكندرية، وله فيها حكايات حسنة.

أنشدنا الفقيه الفاضل المحدث معين الدين محمد بن أحمد المصغوني الإسكندراني بها، أنشدنا ابن باخل لنفسه في ما أجاز لي، هذه الأبيات وهي قوله:

انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ودع التشاغل بالذي لا ينفع كم رامها في ما مضى من جاهلٍ ليفوز منها بالذي هو يطمع ويكون فيها آمنا في سربه لا يختشي ريباً ولا يتوقّع قلبت له ظهر المجنّ فها درى إلا وأسياف المنية تلمع فأجاب دهراً خانه في سلمه والعين من فرط الكآبة تدمع قبحاً لوجهك يا زمان فإنه وجهٌ له من كيل لوم بُرْقُعُ

وقوله:

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي إلا فرد كاف لمن درى إذا صحَّ كاف الكيس فالكل حاصلٌ عتيد وكل الصيد يوجد في الفرا

وكان بينه وبين العلامة أبي العباس ابن المنير صورة في الباطن، وبينها في الظاهر مودَّة، فتوجه ابن المنير مسافراً، فضعف فرجع، وتوفي، وتحدث الناس أن ابن باخل دسّ عليه سماً، فتوفي بعده بأيام يسيرة، في سنة ثلاث وثمانين وست مئة.

[4264] 383. محمد بن بختيار بن عبدالله الجوهري البغدادي، / المعروف بالأبله (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (العراق): (4/ 90-110)، الكامل: (9/ 478-479)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 253-201)، المحمدون من الشعراء: (166-167)، عيون الروضتين: (3/ 201-202)، مرآة الزمان: (8/ 379-380)، وفيات الأعيان: (4/ 463-465)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 67)،



كان شاعراً جيد الشعر، من شعراء الديوان ببغداد.

وله «ديوان» شعر<sup>(1)</sup>، وحدث بشيء من شعره.

وله حكايات في التغفُّل، أوردها ابن النجار الحافظ، منها: أن أمه أعطته شيئاً، وقالت له: اجعله في الشمس واجلس عنده، ولا تتركه تأكله العصافير، فتركه ونزل، وقال: تركتُه في موضع عال، ورفعت السلم، فها يصل إليه العصفور، فلهذا قيل له الأبله.

وقيل: كان في غاية الذكاء، فقيل: أبله من أسماء الأضداد.

ونُقِل عنه أنه كان يميل إلى شاب، فمرَّ على باب داره، وكتب عليها قوله: شعر

دارك يا بدر الدُّجي جنةٌ بغيرها نفسي لا تلهو

وقد روي في خبر أنه أكثر أهل الجنة البله

ومن شعره يمدح ابن عضد الدين أستاذ الدار، بقوله: شعر

أَلَمَّت وواشيها مع الصبح راقدٌ يرنِّحها سكر الشباب فتنشي ولولا ابتسام الثغر ما نمَّ كاشحٌ ذروني وما ثور العتاب فإنني ولا تنكروا مرَّ النسيم فعنده

وقد عبقت بالمسك منها القلائد كما اهتزَّ ممطورٌ من البان مائد عليها ولولا الطيب ما ارتاب حاسد أكابد من لدغ الهوى ما أكابد حديث على عهد الصبابة شاهد

تاريخ الإسلام: (40/ 292-294)، العبر: (3/ 78)، سير أعلام النبلاء: (21/ 132)، تاريخ ابن الموردي: (2/ 95)، الموافي بالوفيات: (2/ 176-177)، النجوم الزاهرة: (6/ 95-96)، شذرات الذهب: (6/ 437-438)، الكوكب الثاقب: (2/ 78-80)، هدية العارفين: (2/ 100)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 15)، الأعلام: (6/ 50)، معجم المؤلفين: (9/ 98).

<sup>(1)</sup> حقق بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر سنة 1992م.

[264] [

وعيشاً تقضّى ليت باديه عائد وبين وصالي برزخٌ متباعد/ وأكثر حزن أنه في زاهد ولي من دموعي فوق خدي موارد يذود الكرى عن جفن عينى ذائد وأقضي ولا يقضى الذي هـو واعـد ويظفر مشتاق ويطرب شاهد نزيف سقته الراح هيفاء ناهد إذا كمان من تهواه ليس يساعد وأن كهال الدين في الجود واحد مكرَّمةٌ قصاده والقصائد له موردٌ ما ذمَّه الدهرَ وارد لديمه الأداني والأقماصي الأباعم وظهل نداه للمهوالين سارد طويل نجاد السيف أروع ماجد

يـــذكِّرني مـــسراه ربعــاً ألفتــه وأهيف معسول الشائل بينه أقلل بلائس أننسى فيه راغب " له من بديع الحسن خدٌّ مورَّدٌ يهون عليه أن أبيت مسهداً تمسر الليالي دونه وهسو هساجرٌ لعل الهوي يجلو فينعم عاشقٌ إذا هبَّت النكباء مال كأنه إليك في يشتد للمرء ساعدٌ فأقسسم أنى في الصبابة واحدً مهوَّنـــةٌ أموالـــه وعداتــه كريم المساعى والجدود مهذَّبٌ وجودٌ كصوب الغيث يهمي فتستوي شہاب رداہ للمعَادین محرق سريع القِرى للضيف في كل أزمة و منها:

وتلقى إليه في الأمور المقالد كما استقبل البيت المعظم ساجد تقلده العلياء أبهى عقودها وتستقبل الآمال غرَّة وجهه إذا رِفْد قوم جاء بالمطل ناهضاً أتى رفده سعياً له وهو رائد

إدا رِقد ا و منها:

[1/265]

ولا برحت وقفا عليك المحامد/ ولله عند المنعمين عوائد ولا حلَّت الأيام ما أنت عاقد

تهنيت عيد النحريا ابن محمد فإنك للنعما معيدٌ ومبدئ فلا حطَّت الأقدار من أنت رافع وله: يمدح الخليفة المقتفي لأمر الله:

غُرُّ السحائب تعدوها غواديها كأنها ثغر سلمى ضاحك فيها يا بعدها منك والأشواق تدنيها عمداً وصافيت فيها من يصافيها عهدي ولا أنا يوم البين ناسيها كأنها بانة طُلَّت حواشيها بات النسيم قبيل الصبح يثنيها تهدي الغرام لقلبي في تهاديها عن العيون وصبح الثغر يبديها ولا الصبابة إلا من يعانيها خليفة الله منشيها ومبديها خليفة الله منشيها ومبديها

راحت لسم حة نعيان وواديها من كل وطفاء يوري البرق مزنتها أضحت محلتها بالشام نائية بيضاء عاندت فيها من يعاندها صدت فلا هي يـوم البين ذاكـرة تمشي فيثقلها ريٌّ إذا خطرت كان ريحانة في ثني بردتها زارت على غرة الواشي مراقبةً تسري اختلاساً وليل الشعر يسترها لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا السياحة إلا المستهام بها وهي مطولة.

سئل عن مولده، فقال: سنة عشرين وخمس مئة.

وتوفي ليلة الثلاثاء، لليلتين بقيتا من جمادى الأولى، وقيل: جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين، وقيل: ثمانين، عفا الله عنه، ورَحِزَاللهُ عَنْهُ.

384. عمد/ بن بركات بن علي بن هلال بن عبدالواحد السعيدي المصري النحوي، يكنى أبا عبد الله (1).

روى عن أبي الحسين نصر بن عبدالعزيز الشيرازي، وأبي علي الفاقوسي، وعبدالباقي بن فارس المقرئ، وأبي القاسم سعيد بن علي الزنجاني، والقاضي أبي عبدالله القضاعي.

وحدَّث بمصر، روى عنه الحافظ السلفي، وأبوالقاسم البوصيري، والشريف الخطيب ناصر بن الحسن.

وبرع في النحو، واللغة، والأدب؛ قال القاضي الرشيد ابن الزبير الأسواني في كتابه «الجنان»: كان السعيدي عالي المحل في النحو، وسائر فنون الأدب، منحطاً في الشعر إلى أدنى الرتب، واتفق أن الأفضل بن أمير الجيوش مرَّ راكباً، فوقف له السعيدي في الطريق، وأنشده شعر:

يا رحمة الله التي واسعها لم يضقِ لم يبق إلا رمقي فاستبق مني رمقي تسعون عاما فنيت وخمسة في نسق

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (6/ 2440-2441)، إنباه السرواة: (3/ 78-79)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 323-324)، أسماء من عاش ثمانين سنة: (71)، تذكرة الحفاظ: (4/ 46)، سير أعلام النبلاء: (91/ 455-454)، السوافي بالوفيات: (2/ 178)، مرآة الجنان: (3/ 171)، ذيل التقييد: (1/ 111-112)، المقفى الكبير: (5/ 426-341)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي التقييد: (1/ 111-55)، المقفى الكبير: (5/ 426-61)، حسن المحاضرة: (1/ 532)، شذرات شهبة: (5/ 502)، هدية العارفين: (2/ 84)، الأعلام: (6/ 51)، معجم المؤلفين: (9/ 101).



[1/266]

## وعن قليل لا أرى كانني لم أخلق

فقال: من ذا؟ فقيل: بحر العلم السعيدي، فقال له: أنت شيخ معروف، وفضلك موصوف، وقد حملنا عنك الوقوف، وأورد له بشيءٍ.

وأورد السلفي من نظمه قصيدة، أولها قوله: شعر

لما أبان الصبر عنه بالاؤه

يا من لقلبٍ بان عنه عزاؤه

حشيت بنار همومه أحشاؤه/

لفتىً أسير أسىً حليفٌ للضَّني

بقناعته فتضاعفت أعباؤه

قلَّت معونته على خلَّانه

كثرت على إنجازه غرَّاؤه

لسنٌ عليم بالخطاب وفضله

والشكل نورٌ فتَّحته سهاؤه

فكأن روضاً نـاضراً مـا خطَّه

وله: شعر

ويا قوام الغُصن الرطب

يا عُنق الإبريق من فضة

أفيك أن تخرج من قلبي

هبك تجافَيت فأقصيتني

قال السّلفي: كان السعيدي ثقة فاضلاً، وقال ابن القَطاع عنه: مزبلةُ علمٍ. مولده سنة عشرين وأربع مئة.

وتوفي بمصر، في ربيع الآخر، سنة عشرين وخمس مئة، رَضَوَلِنَّهُ عَنْهُ.

385. محمد بن بشائر القوصي الإخميمي، ينعت بالكمال(1).

كان أديباً شاعراً، وتقلَّب في الخدم الديوانية بمصر وغيرها، وكان كريها جواداً، وبنى موضعاً للحديث النبوي بإخميم، وكان له اشتغال بالحديث.

حكى لي صاحبنا أبوعبد الله محمد بن الحسن المعروف بابن العجمي، قال: كان

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الطالع السعيد: (504)، الوافي بالوفيات: (2/ 180)، معجم المؤلفين: (9/ 102).

الكهال يباشر «ديوان» المحمدي الأمير، فغضب السلطان على المحمدي، ورماه بالجبّ، فهرب الكهال، وجاءنا إلى الخانقاه بالقاهرة، وأرسلني اشتريت له ورقاً، ونظم قصيدة يمدح بها سيدنا رسول الله على وأنشدنا بعد صلاة العصر في الخانقاه، بحضور شيخها شمس الدين الأيلي، والصوفية، فطرب الأيلي وارتاح، / وخلع عليه فرجية، وأعطاه مئتي درهم، فها غابت الشمس حتى جاء إليه ابنه، وقال: أُطلق الأمير وخُلع عليه، واستقرّ على خُبزه وَطَلَبك.

وأول القصيدة قوله: شعر

بمدح خير البرايا يفرج الضّيقُ وتفتح السدد الصمُّ المغاليق وله القصيدة المشهورة التي أولها قوله: شعر

صلاة الله ما هبت قبولٌ على الزهرا ووالدها الرسول على أبياتكم نزل المثاني ومن أبوابكم عرف الجميل فكيف أخاف من هولٍ هجوماً وعرب حماكم حولي نزول

وبلغني أنه أنشدها للشريف ابن نمي صاحب مكة، فارتاح، وهزّته الأمداح، وخلع عليه خلعة سنية، وعامله بأخلاق رضية.

وكان بين نجم الدين حمزة وبين أبي طالب ابن النابلسي صورة، فنظم الكال قوله: معر

> أبا طالب ما أنت قرنٌ لحمزة لأنكما في الدين مختلفان دعاك النبي الهاشمي فلم تجب وحمزة لبَّاه بكل لسان

وكان قد بلغ الصاحب بهاء الدين علي بن محمد عنه شيء، فتوعَده، فه رب، وأقام زماناً هارباً، فضجِر ونظم بُليقيته المشهورة، مدح فيها حفيديّ الصاحب.



[1/267]

أنشدني الأديب علم الدين محمد بن عمر القرشي، أنشدني الكمال ابن بـشائر لنفـسه هذه البُلَيْقة، التي أولها قوله:

ليمونة مع الكسر لي مونة/ قالت لا ما تأكل إلا مقلا ما أجهلها ما أجهلها دي إلا رقيّعة مجنونة من أين لي هي تحسب أني الحلي وأنا أشهى ما لي خبيز طابونة من أين لي هي تحسب أني الحلي هات قل لي أو إنني العارونة لا خبزي ولا قاشي الخزونة لا تاجر ولا ل "ديوان" ناظر لا رزّي ولا غلتي المخزونة تاج الدين ابن الوزير فخر الدين زين الدرة المكنونة بالبقيا ندعوا لهم والمحيا الدنا لها مذين زينة

وهي مطولة.

وحفظها لمن غنّى بها في الأسواق ومجتمع الرفاق، حتى وصلت إليهم، فبحثوا عن ناظمها، فعُرِف، فشفعا له عند جدِّهما الصاحب بهاء الدين، فعفي عنه،/ وأمَّنه منه. [267]ب] توفي في سنة اثنتين وتسعين وست مئة تخميناً، رَحَالِيَهُ عَنْهُ.

386. محمد بن ثابت الأندلسي، يكنى أبا عبد الله(1).

ترجمه الأديب المؤرخ أبوالحسن ابن سعيد، وقال عنه: إنه كان أستاذ الجزيرة الخضراء، وشيخ من لقيته بها من الأدباء.

قال: وجالسته كثيراً، وكان كثير الغاشية، رقيق الحاشية، يرجع إلى دين متين، وخُلق أرق من النسيم، وأرج من مسك دارين.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (167).

قال: وكنت معه في الجزيرة الخضراء بمجلس إقرائه، فمرَّ بنا غلام وسيم يميس في برد شبابة ويهيم، فقلت أنا شعر:

هذا هو المنظر الجميل

فقال الأستاذ:

فكل قلب له يميل

فقلت:

قد حال بيني وبين عقلي

فقال:

أفي الهوى تُطلَب العقول<sup>(1)</sup>

قال: وآل أمر الأستاذ أبي عبدالله المذكور إلى أن جاز إلى سبتة، فغُيّر عليه رئيسها في ذلك الوقت، وحصل له منه ما اقتضى انتقال الأستاذ إلى مدينة سجلهاسة، وفيها قطع الحين أمراسه.

وكانت وفاته في سنة ست وأربعين وست مئة.

387. محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبدالله العجلي، المنعوت ناصر الدين<sup>(2)</sup>.

[1/268] الأمير، الفقيه الحنبلي، الأديب، الجواد الكريم، صاحب الفضل/ الجزيل والإحسان العميم، الجامع بين فضيلتي السيف والقلم، ومن له في الفتوة والمروءة لواء وعلم، وفي الجود والسخاء رسوخ قدم، وفي الجاه والوجاهة سابقة قدم، ومن شهد له عدل من

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(167).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (4/ 379-395)، السوافي بالوفيات: (2/ 230-232)، المقفى الكبير: (5/ 508-509)، الدرر الكامنة: (5/ 155-156)، النجوم الزاهرة: (9/ 325)، طبقات الداودي: (2/ 118–120).

سجاياه غير متهم، إنه سرّ أبيه في السيادة والكرم، ومن أشبه أباه فها ظلم، كم فرَّج من كُرْبة، وكم من عثرة أقال، وكم من موثق بحبال شدة قد حلَّه من عقال، وكم له من مقعد صدق ومجلس حق لم يدع لسواه فيه من مقال، وكم تجمَّلت به المجالس وتزيَّنت به الدروس، وكم رفع للعلم من عَلَم، وأحيى معالم السنة بعد الدروس، لم يـزل ناديه بالنَّدى عامراً، وفيض كفه من ديم الكرم هامراً، ومغناه كعبة وفود الإفادة عاكفة عليه، وحرماً تُهدى هدايا الفضل إليه، يشح على الأدب أن تصح مغانيه داثره، وتسحُّ راحته بالكرم إذا شحَّت السَّحاب الهامرة، لا جرم أنه لما اتصف بالوصف الجميل، سار وقد أبقى له الذكر الجميل والثناء الجزيل، شعر:

تــيقَّن أن المــال يفنـــى وأهلــه تزول وما يُبقي الثنا غير زائل فلم يُبثق وجهاً في الجميل يفوته ولا في مقال الحقِّ قولا لقائل

سمع الحديث من جماعة من أشياخنا، كالأمير عبدالقادر بن عبدالعزيز ابن الملك المعظم عيسى، والمسند عبدالله الصنهاجي، والواني، وسمع من الحافظ الأديب أبي الفتح محمد بن محمد اليعمري الكثير، وتخرج عليه في الحديث والأدب.

واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ثم على مذهب أحمد.

وقرأ الأصول والمنطق على التاج التبريزي، وشارك في تفسير وبيان، وموسيقى، وكتب الخط/ الحسن، ونظم ونثر وحدث.

وخرَّج له صاحبنا العالم الفاضل أبوالعباس أحمد الدمياطي «مشيخة».

وسمعتُ منه، وسمع مني، وأجاز لي، ونقلت من خطه قوله: شعر

بك استجار الحنبلي محمد بن جنكلي فاغفر له ذنوبه فأنت ذو التفضّل وجُدْ له بتوبة صادقة يا أملي ورحمةٍ شاملةٍ تمحُ عظيم الزّلل



واختم له بصالح عند انقضاء الأجل مسامحاً عما جنى من سيئات العمل وله، ونقلته من خطه أيضاً، قوله:

وإذا اعتبرت سني عمرك في الدنا ومرورها في أعصر الخسران وعلمت أن المرء منها راحلٌ سفراً به للسخط والرضوان أيقنت أن الفوز فيها للتُقيى ولمن يقوم بمحكم الفرقان فاجهد لنفسك يا أخيّ مخلصاً فلقد نصحتك في جميل بياني

وكان محباً لي، ومتفضلاً علي، ومحسناً إليَّ، وكان ذخيرة لأهل العلم وأولي الفضائل، عوناً لهم عند حدوث النوازل.

ومع رفعة منزلته فهو في غاية الاتضاع، رافعٌ من يغشى مغناه إلى المكان اليفاع، وما زال متصفاً بخير يوليه، وجميل يبديه، ومعروف ينيله ويسديه، إلى أن ساح إلى ساحة القبور، وصار إلى من يعلم/ خائنة الأعين، وما تخفي الصدور، والدعاء يُهُدى إليه، والعبرات تُسْكب عليه: شعر

أبكي عليه بدمعة كتبت على صفحات خدِّ للكئيب سُطُورا تجري من العين التي إنسانها ما زال من إحسانه مسرورا سالت عقيقاً فاستحالت عَنْدَماً شابت فصارت لؤلؤاً منثورا

توفي رَحِمَهُ الله بالقاهرة، ليلة السبت رابع عشرين رجب، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

ومولده سنة سبع وتسعين وست مئة، عفا الله عنه.



388. محمد بن الحسن بن يوسف اللخمي المرسي، المكنى بـأبي بكـر، المعـروف بـابن حبيش (1).

ترجمه تلميذه العلامة أبوعبد الله محمد بن القوبع التونسي صاحبنا، وقال: كان من نوادر الدهر، جامعاً للعلوم، حافظاً للحديث، متقناً للنحو واللغة والأدب والأنساب والعروض والقوافي والبيان، صدراً في أهل الآداب، كاتباً بليغاً، وشاعراً مُفلقاً، أقدر الناس على النظم والنثر، وأحفظهم للأخبار والأشعار.

وذكر من محفوظاته: «السيرة»(2) لابن هشام، و «زهر الآداب»(3) للحصري.

وأخذ عن أبي عيسى ابن أبي السداد، وأبي بكر ابن محرز، وأبي الحسن سهل بن مالك، وأبي محمد ابن برطلة، وأبي عبدالله ابن عسكر، وغيرهم.

وله «ديوان» شعر، وشعره حسن الديباجة، ريّان من ماء السلاسة وجميع الفنون.

قال: ولا أعلم له في الهجاء قيلاً، نزاهة نفس، ورئاسة طبع، وله الإجادة التامة في التوشيح والأزجال البديعة، ويُخمِّس شعر غيره، حتى يكاد يكون أحق به منه./ [269]ب]

خمَّس قصائد كثيرة، منها قصيدة ابن زيدون المشهورة بالرثاء، فجاء لا يفرق بين كلامها، وكانت طريقتها واحدة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ملء العيبة: (2/ 83-126)، رحلة للعبدري: (268)، الذيل والتكملة: (6/ 168)، تبصير المنتبه: (2/ 540)، بغية الوعاة: (1/ 92)، نفح الطيب: (4/ 311)، الأعلام: (6/ 88)، معجم المؤلفين: (9/ 228)، تراجم التونسيين: (2/ 91)، الحافظ ابن رشيد وجهوده في خدمة السنة النبوية: (823-824).

<sup>(2)</sup> السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام، طبعت مراراً، وأفضل طبعاتها بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ الشلبي، طبعت بشركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية سنة 1375ه/ 1955م.

<sup>(3)</sup> كتاب زهر الأداب وثمر الألباب، طبع قديهًا في بولاق سنة 1293ه على هامش العقد الفريد، وطبع منفرداً سنة 1925ه على هامش العقد الفريد، وطبع



قال: ولو قلت أن ابن حبيش أشعر وأقدر لم أجازف لكثرة بدائعه وصفاء شرائعه، ثم إن الله سبحانه وتعالى ألهمه رشده، ورغّبه في ما عنده، فوقف نظمه ونشره في آخر عمره على مدح نبيه المصطفى ورسوله المجتبى، وعلى ما ينحو ذلك المنحى، والحضّ على الرغبة في خير الأخرى، فخلد من ذلك ما خلّد له الذكر الجميل في الدنيا والثواب الجزيل في العقبى.

ومن القصائد التي خمَّسها قصيدة الشقراطسي، خمَّسها ثلاث تخميسات، وسدَّسها، وثمَّنها، ووشَّحها، فجاء ذلك سفراً.

وعشَّر قصيدة أبي تمام التي مدح بها المعتصم ورثى الواثق، رَحِمَهُ اللَّهُ، التي أولها قوله: ما للدموع تروم كل مرام

فجعلها ابن حَبيش في رِثَاء الحسين بن على، رَضَالِلَهُ عَنْهُا.

وخَمَّس قصيدة ابن أبي الخصال التي أولها قوله: شعر

إليك فهمي والفؤاد بيثرب

وهي مرتفعةٌ في الحسن والجودة.

قال الشيخ ركن الدين: قال لنا لما أراد تخميسها: خفتُ أن أنقطع قبل إتمامها، قال: فاختبرت نفسي ببيتين منها ليس فيها أصعب منها بالنسبة إلى ما أخذ به نفسه من الالتزام والإجادة، أحدهما قوله:

تمشي جفانٍ كالجوابي منيخة ملين غبيطات السّديف المرغّب فقال:

إذا ندف الصنبر كل سنيخة [1/270] وصُمَّت لعصف النوح مصيخة دعا الجفلي من غلمةٍ ومشيخة/ وهذا أصعب من جهة التزام الخاء، مع أنه لا يلزمه. والثاني: قوله لما ذكر حَسَب النبي ﷺ، وقال:

كروض الرُّبي كالشمس في رونق الضحى كناشئ ماء المزن قبل التصوُّب فقال في تخميسه:

كفاه من الرحمان مدحاً مصرَّحاً بشرح ألم نشرح وإيضاح والضحى فقد أفحم القرآن من قال مفصحا

وقال: إنه لم يبدل في تخميسه واواً بفاء، ولا فاءً بواو، ولا حرفاً من حروف المضارعة بآخر منها، على جاري عادة المخمسين لاضطرارهم إلى ذلك، إلا في أول بيت من القصيدة، فإنه تغزّل فيه لمؤنّث، فدعاه ذلك إلى كسر الكاف المفتوحة، فقال:

جَلَتْ عن ذكاء الحسن غيمُ التنقُّب لتثني غربي عن ثنايا التغرُّب بأحور ساج أو بألعس أشنب إليك فهمي والفؤاد بيثرب

ثم لم تطب نفسه بذلك حتى غيَّره، وأبقى الكاف على الفتح.

وخمّس أيضاً قصيدة أبي الفضل ابن النحوي التي أولها: اشتدي أزمة تنفرجي. بها جاد، وزاد أبياتاً.

وله موشحة بديعة، يمدح بها المصطفى ﷺ التي أولها قوله: شعر

إذا حنت الأزهار بناسمها المعطار

وهبَّت صباً تفضح شذا المسك بل أفوح

بليلاً با تسمع من دمع الحياء/

المدرار على مقل النوار محياً تسرى يشرب

واستمر على هذا المنوال.

[270] [



وله من قصيدة طويلة قوله: شعر

طرقت لولا تبسمها كاد جنح الليل يكتمها ظبية لولا تكلُّمها ومية لولا تكلُّمها

ومحاسنه كثيرة.

قال: وكان كثير التواضع لا يُثبت لنفسه حقاً، جميل العشرة، يعظِّم الصغير والكبير، ولا يدَّعي معرفة شيءٍ، وكل من يلقاه كأنه دونه.

واستوطن في آخر عمره تونس، إلى أن توفي بها سنة سبع وثمانين وست مئة.

ومولده سنة خمس عشرة وست مئة، رحمة الله عليه.

389. محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنصاري الجابري المحَلي، المكنى بـأبي الطـاهر الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

كان عالمًا فاضلاً ديّناً، صحب الشيخ أبا عبد الله القرشي، وولي خطابة جامع مصر.

روى عنه الحافظ المنذري، وكان شرابياً (2)، فطُلب ليولى قبضاء القبضاة بالديار المصرية، فامتنع، وطلع أعيان من المصريين ليتلقوه، فلم رآهم قال: رجل شرابي، ويحكى عنه كرامات، وبه تخرج الجمال يحيى، وغيره من الفضلاء.

قال المنذري: سمعت الإمام أبا طاهر يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن أحمد القرشي يقول: سمعت أبا الربيع يقول: ثلاثة لا أطيق مكافأتهم: رجل أمَّ بي في صلاة، ورجل أكل طعامى، ورجل سألت عن مسألة فبادرني بالجواب.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 421-422)، نهاية الأرب: (29/ 215)، تاريخ الإسلام: (4/ 456)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 8)، توضيح المشتبه: (2/ 128)، المقفى الكبر: (5/ 585-58)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 83-84).

<sup>(2)</sup> أي كان يبيع الأشربة في حانوت.



وقال المنذري سمعته يقول: / مولدي بجوجَر من عمل الغربية، سنة أربع وخمسين [1/271] وخمس مئة ظناً.

وتوفي سَحَر يوم الأحد، سابع ذي قعدة، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بمصر (1).

تفقه على الخطيب أبي عبدالله محمد بن هبة الله الحموي المنعوت بالتاج، وغيره، وسمع الحديث من الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الإسعردي، وأبي القاسم عبدالرحن بن عبدالله المعرِّي، ودرَّس بمدرسة الأمير يازكوج الأسدي.

كتب عنه الحافظ المنذري فوائد، وأثنى عليه ثناء صالحاً، ووصفه بأوصاف جميلة (2).

390. محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري الحموي، ينعت بالتقي، ويكنى أبا عبد الله، قاضي القضاة (3).

كان شيخاً عالماً بارعاً في مذهب الشافعي.

<sup>(1)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 421).

<sup>(2)</sup> انظر التكملة لوفيات النقلة:(3/ 421-422).

وذكر المقريزي في المقفى أن الشيخ كمال الدين أبا العباس القليوبي جمع مجلدة لطيفة سماها: العلم الظاهر. في مآثر الفقيه أبي الطاهر.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمت في: نهايسة الأرب:(31/82)، مسشيخة ابسن جماعسة:(2/848-490)، المقتفي:(1/525-526)، تاريخ الإسلام:(50/365-366)، العبر:(3/345-346)، تذكرة المقتفي:(1/171)، تاريخ ابس الوردي:(2/222)، الوافي بالوفيات:(3/171-16)، مرآة الجنان:(4/171)، طبقات الشافعية الكبرى:(8/46-60)، طبقات الإسنوي:(1/393)، البداية والنهايسة:(31/892-992)، طبقات السفافعيين:(709-808)، ذيبل التقييسد:(1/318)، السلوك:(2/516)، المقفى الكبير:(5/75-581)، طبقات السفوك:(2/741-418)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة:(3/741-418)، رفع الإصر:(3/353)، النجوم الزاهرة:(1/553)، حسن المحاضرة:(1/711-418)، طبقات الأدنه وي:(2/308)، شذرات الذهب:(3/418-643)، هدية العارفين:(3/133)، معجم المؤلفين:(9/383-239)، 308).

وله يدُّ في التفسير، وله كلام على آيات في كراريس.

وكان مشاركاً في الأصول والنحو، سمع الحديث من العلامة أبي عمرو ابن الصلاح، وكريمة المروزية، والسخاوي، وتفقه بابن الصلاح.

وحدَّث، سمع منه قاضي القضاة أبوعبد الله محمد بن إبراهيم الحموي، وعليه تخرَّج في الفقه والأصول.

وله فتاوي مجموعة.

وولي وكالة بيت المال بدمشق، ودرَّس بالشامية، ثم قدم القاهرة، ودرَّس بالمدرسة الظاهرية، ثم ولي القضاء بالقاهرة والوجه البحري، ومحيي الدين ابن عين الدولة مصر والوجه القبلي، ثم جُمِع لابن رَزين العَمَلين بعد وفاة ابن عين الدولة، وصُرِف، ثم أعيد.

و كان فيه لطافة؛ كتب إليه بعض الطلبة المشتغلين بالنحو يطلب منه شيئاً/ من الوقف، فكتب له على ورقته: حالت أبنية الوقف بين العائد والصلة، فاستحالت المسألة.

وكان الفقيه أبوالعباس أحمد بن الرفعة يبالغ في الثناء على فقهه، ويقول عنه: شيخ مشايخ الإسلام.

وكان شيخنا قاضي القضاة ابن جماعة يبالغ في الثناء على علمه مطلقاً (1).

ولد بحماة، في ثالث شعبان، سنة ثلاث وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الأحد ثالث رجب، سنة ثمانين وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر مشيخة ابن جماعة: (2/ 488).

391. محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن الشّبل بن شامة، من أهل الحريم الطاهري، يكنى أبا علي، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

روى عن أحمد بن علي المنادي، والأمير أبي محمد الحسن بن عيسى المقتدر. وحدَّث، روى عنه ابن السمر قندي، وأبو الحسن ابن عبدالسلام، وشجاع اللَّه الي، وكثيرون، وكتب عنه من شعره أبوعبد الله الصوري الحافظ، وله «ديوان» شعر، ورسائل، علق عنه شيئاً من رسائله الحافظ أبوبكر الخطيب.

## ومن شعره قوله:

حُبِّي حتى كأنَّ هواكم يهواني في كل وجه شخصكم يلقاني شَقِيَ البريءُ بكم ولذَّ الجاني

عَلِق الهوى قلبي فليس مفارقي وشخلتم قلبي بكم فكأنها طرفي جني نظراً فعذَّب مهجتي

## وله قوله: شعر

عيناك ذُل مصارع العُشَاق تُشقي القلوبَ جناية الأحداق والنار أذهلها عن الإحراق/ يُشفَى فلاسعه هناك الرَّاقي

يا قلب مالك لا تفيق وقد رأت فتكت بك الحور الحسان ولم تزل لو مس وجدي الماء غيَّر عذبه مروا على أبوابكم بلديغكم

[1/272]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: دمية القصر: (2/ 907-908)، الأنساب: (3/ 397-988)، المنتظم: (16/ 213-214) انظر ترجمته في: دمية القصر: (3/ 907-908)، الأنساب: (3/ 397-908)، المحمدون من (17 معجم الأدباء: (3/ 208-1088) وسماه: الحسين بن عبد الله، المحمدون من المستعراء: (270-209)، عيون الأنباء: (38/ 308-318) وسماه: الحسين بن عبد الله، وفيات الأعيان: (4/ 308-301)، تاريخ الإسلام: (38/ 99)، سير أعلام النبلاء: (38/ 400-418)، المستفاد: (3/ 100-9)، مسالك الأبصار: (9/ 185-38)، الأعلام: (3/ 100)، معجم المؤلفين: (9/ 196-197).

واستوهِبُوا لي نظرة يُحيَب بها ما مات مني أو يموت الباقي فَرُقَى العقارب في السوالف رشقها والسُّم ممزوج مع الترياق

وله:

عود ركابك كل يوم منزلاً وتنقلاً كيلا تملَّ وتُضْجَرا فالماء يعذب ما جرى وتراكضت أمواجه وإذا أقام تغيَّرا

وله:

لا تظهرنَّ لعاذلِ أو غادرِ حاليك في السَّاء والضَّاء فلرحة المتوجعين مضاضةٌ في القلب مثل شماتة الأعداء

وذكره ابن النجار، وقال: تـوفي في حـادي عـشرين المحـرم، سـنة ثـلاث وسـبعين وأربع مئة.

ومولده سنة إحدى وأربع مئة، رَضِيَالِيُّهُ عَنْهُ.

392. محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسن بن عتيق بن الحسين بن عبدالله بن رشيق المصري الربعي، الفقيه المالكي، المنعوت بالعلم، المكنى بأبي الحسن<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً فاضلاً مفتياً، وجمع فتاوي والده ورتّبها.

ودرَّس بمصر بالمدرسة المعروفة بابن رشيق.

وسمع من الحافظ علي بن المفضل، وابن جبير، وابن المحلّي.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (1/ 544)، تاريخ الإسلام: (50/ 367)، أعيان العصر: (4/ 414-415) وفيه: توفي سنة 720ه، ولعله يقصد ابنه أبو القاسم زين الدين، الوافي بالوفيات: (3/ 16)، الديباج المذهب: (2/ 322-323)، ذيل التقييد: (1/ 191-120)، المقفى الكبير: (5/ 888-590)، الدرر الكامنة: (5/ 168) وذكر وفاته في سنة 720ه، حسن المحاضرة: (1/ 458)، شجرة النور الزكية: (187)، فهرس الفهارس: (2/ 638).



وحدث بمصر، سمع منه أشياخنا.

ولد بمصر، في يوم الأحد العشرين من رجب، سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وتوفي بها سحر يوم الجمعة ثامن ذي الحجة، سنة ثمانين وست مئة، عفا الله عنه ورضى عنه.

393. محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد/ بن الحسن بن ظفر الحسيني [272/ب] الأرموي، المنعوت بالشمس، المكنى بأبي عبدالله، الفقيه الشافعي الأصولي الفرضي<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من فاطمة بنت سعد الخير.

وحدَّث، ودرَّس بمصر بالمدرسة المعروفة بزين التجار، وبلغني أنه درَّس «المنتخب في الأصول»<sup>(2)</sup> أربعين مرة، وشرح «فرائض الوسيط».

ودخل بغداد رسولاً، وولي بمصر قضاء العسكر، ونقابة الأشراف.

وأخذ الفقه عن شيخ الشيوخ ابن حمُّويه، وصحبه مدة طويلة.

وكان أحد الرؤساء الأعيان الفضلاء.

ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في ثالث عشر شوال، سنة خمسين وست مئة، ودفن من الغد بسفح المَقَطَّم.

وغلط ابن مَسْدي فقال: توفي في حلب، عفا الله عنه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 270)، نهاية الأرب: (29/ 236)، تاريخ الإسلام: (47/ 449-640) الطوافي بالوفيات: (3/ 15)، طبقات الإسنوي: (2/ 99)، طبقات الشافعيين: (1/ 86-860) المقفى الكبير: (5/ 597-890)، السلوك: (1/ 478)، المواعظ والاعتبار: (4/ 201)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 120-121)، النجوم الزاهرة: (8/ 214)، هدية العارفين: (2/ 125)، معجم المؤلفين: (9/ 252).

<sup>(2)</sup> لعله كتاب منتخب المحصول في الأصول لفخر الدين الرازي(ت606هـ)، حققه عبد المعز بن عبدالعزيز حريز في جامعة محمد بن سعود بالرياض سنة 1406هـ.

394. محمد بن خليفة بن محمد بن الحسين بن عبيد بن شَنف بن علَّان النميري، المكنى بأبي عبدالله، المعروف بالسَّنبسي (1).

وليس منها، وإنها أم جده الحسين منها، ونزل عندهم، فلها عاد إلى وطنه، قيل له: السَّنْبُسي.

وكان أديباً شاعراً فاضلاً.

[1/2*73*]

أقام بالحلّة المزيدية عند سيف الدولة صدقة مدة، وكان شاعره، وكان يحسن إليه، فلم مات مدح ابنه دُبيساً، فلم يحسن إليه، فقدم بغداد ومدح الوزير أبا علي، فأحسن إليه، وأقام بها إلى حين وفاته.

وحدث بشيء من شعره، روى عنه شيئاً من شعره الحافظ السِّلَفي، وأورد من نظمه الذي رواه عنه قوله:

حمام بسأعلى دمنة السدار تهتف وأصبحت في آثسارهم أتعسرَّف/ وأصبحت في آثسارهم أتعسرَّف سوى العين فوضى والحمام المطرَّف صميم الحصا أو كاد بالدَّمع ينطف على كبدي والعيس في الدار وُقَّف نسائل عنها من يدل ويسعف ولا الدار بالدار التي كنت أعرف

ومما شجاني يوم بانت حمولها عشيَّة راحوا بالجمال فغرَّبوا فلم رأيت الدار قفراً وما بها بكيت إلى أن لان من ماء أدمعي وقلت لأصحابي وقد وقد الهوى أقيموا صدور اليعمُلات لعلَّنا فلم الحي بالحي الذين ألفتهم

وله من قصيدة قوله: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التذكرة الحمدونية: (4/ 63-64)، خريدة القصر (العراق): (5/ 209-226)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 322-323)، المحمدون من الشعراء: (303-309)، تاريخ الإسلام: (35/ 393- 908)، فوات الوفيات: (3/ 349-351)، الوفيات: (3/ 40-41)، الأعلام: (6/ 116).



ووالله لا أنــسى عــشية بيننـا ونحن عجالٌ بين غادٍ وراجع وقد سلَّمت بالطرف منكم فلم يكن من النطق إلا رجعنا بالأصابع فرحنا وقد روَّى الـسلام قلوبنا ولم تجرِ منا في خروق المسامع

وأضرَّ بآخره، توفي سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقد جاوز التسعين، رَحَمُهُ اللَّهُ. 395. محمد بن دانيال الموصلي، المنعوت بالشمس<sup>(1)</sup>.

كان طبيباً كحالاً، أديباً شاعراً، كثير المجون والنوادر.

ومدح الأمراء، والوزراء، والقضاة، والأعيان.

وصنَّف كتاباً سهاه «طيف الخيال»<sup>(2)</sup>، أتى فيه بأمور بديعة في بابه، وجمع «قضاة مصر»<sup>(3)</sup> نظهاً، وله «شعر»<sup>(4)</sup> جيد.

رأيته بقوص، ومن طرائفه أنه لما طلع إلى قـوص في صحبة نائب السلطنة سيف الدين سلّار، ومعه حسن الحليق، وكان من جملة مماليكه خـادم جميـل لـه منزلـة عنـد أستاذه، فتمشى الحليق وتمشّى معه الخادم، فوجد ظـل جُميّـز وجـدولاً يجـري، / فرقـد [273/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 477)، مسالك الأبصار: (19/ 234)، فوات الوفيات: (3/ 330–330)، أعيان العصر: (4/ 422–431)، الحوافي بالوفيات: (3/ 432–441)، المقفى أعيان العصر: (5/ 633–641)، الحوافي: (1/ 625)، النجوم الكبير: (5/ 633–641)، المنهل الصافي: (1/ 206)، النجوم الزاهرة: (9/ 215)، شذرات الذهب: (8/ 50)، هدية العارفين: (2/ 137)، الأعلام: (6/ 225)، معجم المؤلفين: (9/ 295).

<sup>(2)</sup> نشر باسم: خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال سنة 1963م، بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة، تحقيق: إبراهيم حمادة.

<sup>(3)</sup> أرجوزة في قضاة مصر، منها نسخة بمكتبة الدولة ببرلين رقم 7/ 9814، ونسخة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم 1608.

<sup>(4)</sup> طبع المختار من شعر ابن دانيال (اختيار صلاح الدين الصفدي) سنة 1978م، بوزارة الثقافة والفنـون ببغداد، تحقيق: محمد نايف الدليمي.



الحليق هناك، ونام، ونام الخادم أيضاً، فطلبه أستاذه فلم يجده، فرسم بطلبه، وتفرقت الماليك والنقباء في طلبه، فوُجد على تلك الحالة، فأُحْضِر هو والحليق، وقد اشتد غضب سلار، فلما رأى ابن دانيال ذلك تقدم إليه، وقال: يا خَونْد أقول لك ما تفعل بهذين؟ قال: قل، قال: احلق دقن هذا القوّاد حسن، واخْص هذا الخادم، فتبسم سلار وسكن غضبه، وقال: ابن دانيال به نفع في مثل هذه المواضع، كنت عزمت على كذا وكذا، فسرَّي عنى.

واجتاز به الأديبان الوراق والجزار، وهو شاب على حانوت يكحل الناس، فقال لـه أحدهما: خذ عندك رزمة عكاكيز، فقال: قفوا، قودوا لله، وله نوادر كثيرة.

ومن نظمه يمدح الملك الصالح علي ابن السلطان الملك المنصور بقصيدة أولها، قوله:

وأزرت برمَّان الغيصون نهودها لأردافها عند التثني برودها هي البدر لا ما للبدور عقودها وللظبي منها مقلتاها وجيدها حبائل أحلامٍ لَعلي أصيدها إذا ألفت طيف الخيال رقودها على مقتضى حظّي وقلبي يريدها أبى الصبر أن تبدو ودمعي يعيدها

نعم أخجلت ورد الرياض خدودها رداخٌ تجافت أن يلامس متنها هي الظبي لا ما للظباء قوامها وللبدر منها وجهها ومكانها ونافرة عني سأنصب في الكرى ومن لي بعين تألف الغمض ليلة إلى الله أشكو قلب من لا يريدني ولا ذنب لي إلا تكتم لوعة

وهي طويلة.

[274] وله في أمير شكار: شعر/

بي من أمير شكارٍ نارٌ تذيب الجوانح لما حكى الظبي حسناً حنت إليه الجوارح

وكتب وهو أرمد لنور الدين الكحّال: شعر

كتبت ولحظي قد تبدل نرجسا بورد ودمعي قد تساقط منثورا ولي زمن يا نور لم أركم به وغاية بُرْء العين أن تبصر النورا

وهما منسوخان من بيتين لطه بن إبراهيم، والقافية في بيتيه: أن تبصر الشمسا. وقال أيضاً: شعر

أقـول وقـد لاح الهـلال مغرّب ويا ليته في الأفق غير مغرّب ثقيلٌ هلال الصوم أنت على أمرى وليس عجيبٌ هكذا كل مغربي وله في المعين: شعر

أرى لي وجهاً إن لعنتك جائزاً وأنت بتحقيق الكلام قمين إذا كان معنى اللام والميم واحداً برأي تميم فالمعين لعين

وأنشدنا شيخنا أثير الدين أبوحيان، أنشدني ابن دانيال لنفسه ببلبيس قوله:

ألا إن أرض الغرب أفضل بقعة يُساق إليها الواخدات النجائب ولو لم يكن في الأرض كل فضيلة لما حرَّكت شوقاً إليه الكواكب

توفي بالقاهرة، ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة عشرة وسبع مئة.

396. محمد بن رائق الأُسُواني، يكنى أبا عبد الله(1)./

[274] ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الطالع السعيد: (250-521).

أديب شاعر، جزل الشعر مفلقه.

ذكره العلامة ابن عرَّام الأسواني، وأورد من نظمه في مدح بني الكنز الأمراء بأسوان قصائد منها، قصيدته التي أولها قوله: شعر

فاسفح دموعك في ساحاته دررا والشُم صعيد ثراه الأذفَرَ العطرا إن كانت الدار تعطى سائلاً خبرا لـسائليها ولا سـمعاً ولا بــــــم ا عهوده فلقد أبقين لي ذكرا تـسرى لتـدرك مـن آثـاره أثـرا لا تــشتكي وصــباً منــه ولا سَــدَرَا فعل الصوالج تـدحوا سرعـة أُكَـرا سمح الخليقة يزهو الملك إن ذكرا يُقري الضيوف ويعطي الخيل والبدرا أو جال أدرك ما قد غاب و استترا وإن سطات ك الرئيال منعفرا وفي نداه حلياً سيداً وقرا معظّم القدر يعفو كلم قدرا

بالسفح من ربع سلمي منزلٌ دثرا واستوقف الركب واستسق الغمام له واستخبر الدارعن سلمي وجبرتها وكيف تسأل داراً لم تدع جلداً منازلٌ إن تقضى الحب أو نسيت وربَّ لیل سری غادرت أنجمه قطعتُ فيه مشمعًلاً فوق ناجيةٍ تدحو القفار بأخفاف مؤيدة حتى أناخت بملك لانظير له هو الأجل نصير الملك أكرم من إن قال بقل قُسسًا في بلاغته وإن عفا وهب الأموال(1) صارمة تلقاه في الحرب مقداماً أخا عجل مطهّر العرض عفًّا في سرائسره

<sup>(1)</sup> كتب في الحاشية: في نسخة الأعمار.

وهي مطولة.

[1/275]

لأنرل الله في أوصافه سورا/ وفوده لا يملُّ الورد والصدرا لأخجل الملأين البدو والحضرا حازت أكفّهم الأسلاف والأسرا لا تسأم السير والإدلاج والسهرا وللمواضى القواضى حتفهم جزرا أقسمت لو كان في الماضين مولده كأنه الحرم المحجوج تقصده ملك له شرف لو ظل مفتخراً لما نهضت لهم ذاك النهوض وقد أمتعت في الركض في آثارهم طلباً غادرتهم لسباع الطير مطعمة

وأورد أيضاً له قصيدة، منها في التغزل قوله: شعر

إذا طارحتهم يوم لهو مقالها فلله ما أشهى نسيعاً أمالها غداة أرتني دلها ودلالها غواية نفسٍ ما أشدَّ ضلالها فلست وإن أصبيت أريد وصالها منعمة يصبى الحليم حديثها يميل بها سكر الصبا ونسيمه خضعت لها والذل من شيم الهوى الاعدَّ عن ذكر الغواني فإنه نهاني النهى والشيب عن كل غادة منها في المدح قوله: شعر

أمينٌ إذا خانت يمين شمالها إذا الحرب أدنت للمدالي مجالها وفيٌّ إذا أعطى ذماماً لخائف تراه غداة الروع فارس حومةٍ وقوله أيضاً شعر:

وأنمشرته حياً عقيب وفاتمه

تداركت شمل المجد بعد شتاته

[275] [

وجئت مجيء الغيث تُسقى بوبله هي الله من حامى عن المجد جهده حوى قصبات السبق في حلبة الندى وقام بأمر الملك مطلعاً له فجلمٌ ولا هوى فجلمٌ ولا عجزٌ وحكمٌ ولا هوى مسن الحنفيين النين عليهم منها:

أسيف أمير المؤمنين ومن غدا أبوك الذي بث الصنائع غارسا وساس أمور الناس في كل موطن فلا مشرق إلّا له فيه مادح فسر في المعالي والمكارم سيرةً أسيف أمير المؤمنين ومن غدا به وَمُلّيته ما شئت مستمتعاً به

من البلد الحرّان صادي نباته/ وقام على حفظ المعالي بذاته ففاز بها قد حاز من قصباته فتى السن مشغولاً به عن لِدَاته وعزّ ولا ضعف لدى عزماته من البأس يوم الروع أبهى سهاته

به الجود في الأحياء بعد ماته فيا طيب ذاك الغرس من نفحاته سياسة من قد راضها بأناته ولا مغرب يثنى بغير صفاته فقد ملكت كفاك صدر قناته تهز ما به نلته وأبشر بطول ثباته (1) مدى الدهر لا ترتاع من نبواته

أظنه توفي في حدود الست مئة، عفا الله عنه.

397. محمد بن رستم الإسعردي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، والبيت مختل الوزن.

<sup>(2)</sup> اختلف في اسمه، قيل: محمد بن محمد بن رستم، وقيل: محمد بن عبد العزيز بن رستم، وقيل: محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم، يلقب بنور الدين، ويكني أبا بكر.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(48/ 288-289، 294-295)، فوات الوفيات:(3/ 271-276)،



ذكره ابن سعيد وقال: كان يتردد إلي ويسألني حتى استفاد مني أشياء، ثـم سـار إلى دمشق فعذب شربه ونها عشبه، وخاطبني بها اتهمت خاطره فيه، لعلو طبقته عليه، ومن ذلك أبيات، ومنها «قوله: شعر/

يمر اختلاساً في رُباها نسيمها فأحسبه من روضها سارق نشرا

وقوله:

رعى الله روضاً قد حللنا ظلاله وطاب لنا فيه مقيلٌ ومسرح سعينا إليه خلسةً كنسيمه وعدنا كأغصان به نترنَّح

وقال: إنه توفي في سنة سبع وخمسين وست مئة، رَحِمَهُ أللَّهُ.

398. محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري المحلى، ينعت بالزين، ويعرف بابن الرعَّاد<sup>(1)</sup>.

كان نحوياً، أديباً شاعراً.

أخذ النحو عن العلامة أبي عمرو ابن الحاجب.

وكان خياطاً بالمحلة، صيِّناً مترفِّعاً عن أبناء الدنيا، لا يتردد إليهم.

كتب عنه شيخنا أثير الدين أبوحيان، وأنشدني الشيخ الزين في صبي اسمه إبراهيم قوله: شعر

رأيت حبيبي في المنام معانقي وذلك للمهجور مرتبةٌ عليا وقد رقَّ لي من بعد هجرٍ وقسوةٍ وما ضرَّ إبراهيم لو صدَّق الرؤيا

الوافي بالوفيات: (1/ 154-157)، نكت الهميان: (241-243)، البداية والنهاية: (1/ 245-246)، البداية والنهاية: (1/ 245-246)، السلوك: (1/ 503)، كسشف الظنون: (2/ 995)، شندرات النهمية: (3/ 491)، هديسة العارفين: (2/ 126)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 53)، الأعلام: (7/ 29)، معجم المؤلفين: (11/ 234). (1) انظر ترجمته في: فوات الوفيات: (3/ 358-356)، أعيان العصر: (4/ 443-446)، الوفيات: (3/ 358-58)، بغية الوعاة: (1/ 103-401).



وقوله:

أشكو إلى الله قصَّاصاً يجرعني بالصدِّ والهجر أنواعاً من الغُصَص إن تحسن القصَّ يمناه فمقلته أيضاً تقص علينا أحسن القصص

وقوله:

قالوا وقد شاهدوا نُحولي إلام في ذا الغرام تشقى فنيت أو كدت فيه تفنى وأنت لا تستفيق عشقا فقلت لا تعجبوا لهذا ما كان لله فهو يبقى

وقوله:

[276] [

نار وجدي لا تقرّي لهباً وامنعي أجفان عيني أن تناما/ فإذا نحن اعتنقنا فارجعي نار إبراهيم برداً وسلاماً

قال: وأخبرني شيخنا أثير الدين، قال: قال لي الزين المذكور: أرسلَ إلي شهاب الدين الخُويي، حين كان قاضي الغربية، أن أرسل إلي الكتاب الذي استعرته مني، فقلت له: ما استعرت دهري من أحد شيئاً، فأعاد الرسالة، فكتبت إليه بهذه الأبيات هي:

غنيتم فأطغاكم غناكم فأغنتنا قناعتنا عنكم ومن قنع استغنى ألا ما لكم سدتم فساءت ظنونكم ومن عادة السادات أن يحسنوا الظنا عسسى سفرة شرقية حلبية تروح بكم منا وتبعدكم عنا

وأرسلتها إليه، فما فرغ من قراءتها إلا وبريديٌّ وصل إليه أن يتوجه إلى حلب قاضيها.

وله أيضاً قوله: شعر، قال:

أعد نظراً فما في الخد نبت حماه الله من ريب المنون ولكن رقَّ ماء الوجه حتى أراك مثال أهداب الجفون

توفي بالمحلَّة مدينة الغربية، في سنة سبع مئة.

399. محمد بن زبلة بن جابر أبوعبد الله الربعي الطبيب(1).

كان موصوفاً بالحذق في الطب، وله شعر حسن، وسمع الحديث الكثير.

كتب عنه الحافظ السلفي.

أجاز لي غير واحد عن الحافظ المنذري، قال: حدثنا مرتضى بن أبي الجود لفظاً، عن السلفى، قال: أنشدنا ابن زبلة بالإسكندرية لنفسه قوله:

[[/277]

مالي وللنفس اللَّجوج ومالها في كل أحوال تغير حالها/ إن قلت لا والحق أبلج وفق لا قالت نعم ويكون ذاك وبالها قد غرَّها إمهال خالقها لها فتخيلت إمهالها إهمالها

قال الحافظ المنذري: توفي في رجب، سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، رَعِحَالِلَهُ عَنهُ.

400. محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل المازي - مازن تميم - الحموي، المنعوت بالجمال، قاضي حماة، الفقيه الشافعي $^{(2)}$ .

كان عالماً بالعلوم النقلية والعقلية، جامعاً للفنون الأدبية والحكمية والرياضية، خُتِمت به المئة السابعة في جمعه للعلوم والفضائل.

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 555-556)، تاريخ الإسلام: (52/ 337-338)، العبر: (3/ 390)، الوافي بالوفيات: (3/ 71-72)، نكت الهميان: (2/ 238)، طبقات الإسنوي: (2/ 313)، طبقات الشافعيين: (4/ 949)، السلوك: (2/ 295)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 194-195)، النجوم الزاهــرة: (8/ 113)، بغيــة الوعــاة: (1/ 108-109)، شــذرات الــذهب: (7/ 766)، هديــة العارفين: (2/ 138-139)، الأعلام: (6/ 133)، معجم المؤلفين: (10/ 17-18).



روى عن الحافظ أبي عبدالله البرْزَالي.

وأفتى ودرَّس، وشرح وصنَّف، وكُتب عنه، واستفاد منه الأعيان، وكان من نوادر الزمان.

ومن تصانيفه: «مختصر الأربعين في أصول الدين»، و «شرح الموجز في المنطق»، و «شرح الجمل»<sup>(1)</sup> فيه أيضاً، و «هداية الألباب»، و «مختصر المجسطي»<sup>(2)</sup>، و «شرح قصيدة أبي عمرو ابن الحاجب» في العروض والقوافي، وصنَّف «التاريخ الصالحي»<sup>(3)</sup>، و التاريخ المسمى بـ «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب»<sup>(4)</sup>، و «مختصر الأغاني»<sup>(5)</sup>، و «مختصر كتاب ابن البيطار» في الأدوية المفردة، وغير ذلك.

أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين، أنشدني العلامة جمال الدين ابن واصل لنفسه، مما كتب به لصاحب حماة المنصور، وكانت العادة أن تصل الجامكية منه إليه في صفر، فلم تصل إليه قال:

فكتب إليه يقول شعر:

يا مالكاً ما زال نجم سعده في فلك العليا يعلو الأنجما/ بإحسانك الغمر ربيعٌ دائمٌ فلم ترى في صفر محرما

<sup>(1)</sup> اسمه: شرح ما استغلق من ألفاظ كتاب الجمل في المنطق، شرح فيه جمل الخونجي، منه نسخة بدار الكتب الناصرية بتامكروت مبتورة الأخير رقم 1570.

<sup>(2)</sup> المجسطي اسم يطلق على كتاب في الفلك والرياضيات لبطليموس، ألفه عام 148م، وترجمه حنين بن إسحاق للعربية.

<sup>(3)</sup> اسمه: التاريخ الصالحي: سيرة النبي ﷺ والأنبياء عليهم السلام، من بدء الخليقة حتى سنة 636ه، طبع بالمكتبة العصرية ببيروت سنة 2010م، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

<sup>(4)</sup> طبع على فترات بالقاهرة سنة 1953، 1957، 1961، 1975م، تحقيق جمال الدين الشيال وجماعة.

<sup>(5)</sup> طبع باسم: تجريد الأغاني في دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة 1376ه/ 1957م، تحقيق: طه حسين، وإبراهيم الإبياري.

## وله قال: شعر

وأغيدُ مصقول العذار صحبته وفارقت حيناً فجاء بلحية فكرَّرت طرفي في رسوم جماله كأن لم يكن بين الحجون إلى الصَّفا فقال مجيباً والفؤاد كانها بلي نحن كنا أهلها فأبادنا

وربُع سروري بالتأهّل عامرُ تروع وقد دارت عليها الدوائرُ وأنشدت بيتاً قاله قبل شاعر أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامر يقَلْقِله بين الجوانح طائر صروف الليالي والجدود العواثر

ولد بحماة، في ثالث شوال، من سنة أربع وست مئة.

وتوفي بها في يوم الجمعة، ثاني عشرين شوال، سنة سبع وتسعين وست مئة، رحمة الله عليه.

401. محمد بن سعد بن عبدالله بن مفلح بن هبة الله بن نمير الأنصاري المقدسي المُحتِد، الدمشقي المولد، الحنبلي المذهب، المنعوت بالجال<sup>(1)</sup>.

شيخ من شيوخ الكُتَّاب وفضلائهم وأدبائهم وشعرائهم، كتب عن الملك الكامل، ثم لزم خدمة الناصر ابن المعظم عيسى صاحب الكَرك.

وسمع الحديث من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وأبي عبدالله محمد بن علي بن صدقة، وأبي الطاهر الخشوعي، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 269)، البرد الموشى: (284)، مشيخة أبي بكر ابن عبد الدائم: (96-97)، تـــاريخ الإســــلام: (24/ 450-451)، ســـير أعـــلام النــبلاء: (3/ 249)، فـــوات الوفيات: (3/ 358)، الوافي بالوفيات: (3/ 77-78)، ذيل طبقات الحنابلة: (3/ 552-556)، النجوم الزاهـــرة: (7/ 26-550)، المقــصد الأرشـــد: (2/ 415)، شـــذرات الـــذهب: (7/ 433)، الأعلام: (6/ 137).

وحدث بحلب، وبدمشق، وحالت به الأحوال.

قال ابن سعيد: لقيته بدمشق وهو خاملُ الجهات، جامدُ الحركات، فسألته أن ينشدني من شعره، فأنشدني قوله: شعر

[1/278]

كلَّ ولا مستخدم أسترزق/ ويفرُّ عنّي من به أتعلَّقُ نحوي أخو جاهٍ ولا يترفقُ والعيش سجنٌ بالخمول مضيَّق

أكذا أقيم بجُلّقِ لا كاتبٌ أبداً تنكّر لي الذين عرفتهم وإذا أتيتُ مسلماً لم يلتفت إن دام هذا فالماتُ غنيمةٌ

وقوله:

يمسي على دين الغرام ويصبح أن الجفاء لغير وجهك يصلح

بالله كيف هجرت من أبـصرته ولقد علمتَ لو أن علمك نـافعٌ

قال: ولم يزل متعثراً في ذيل الخمول، إلى أن توفي بدمشق في ثاني شوال، سنة خمسين وست مئة، ودفن من الغد، رحمة الله عليه.

402. محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله الصنهاجي المحتد، الشرف البوصيري<sup>(1)</sup>.

أقام بها مدةً فنُسب إليها، ومولده ببهشيم من عمل البهنسا، ونشأ بدلاص<sup>(2)</sup>. وكان شاعراً مجيداً أديباً.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: فوات الوفيات:(3/ 362-369)، الوفيات:(3/ 88-99)، حسن المحاضرة:(1/ 570-279)، جواهر المحاضرة:(1/ 570)، شذرات الذهب:(7/ 753-759)، الكوكب الثاقب:(2/ 277-279)، جواهر الأدب:(2/ 217)، هديسة العسارفين:(2/ 138)، تساريخ الأدب العسربي:(3/ 81-82)، الأعلام:(6/ 139)، معجم المؤلفين:(10/ 28)، شعراء المدح النبوي:(358-358).

<sup>(2)</sup> هي إحدى القرى التابعة لمركز ناصر في محافظة بني سويف بمصر.

مدح الأعيان وتقلَّب في الخدم، واستوطن القاهرة إلى حين وفاته. ومدح النبي ﷺ بـ «قصيدة» (1) مطولة طنّانة، أولها قوله:

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماءً ما طاولتها سماءً

وقصيدته المسهاة بـ «البُردة» (2)، رُزق فيها حظاً وسعادةً وقَبولاً، وبلغ بها مَراماً وبغيةً وسولاً، ونقلها وحفظها أهل العلوم والآداب وأولوا الحجى والألباب، وسارت مسير الكواكب، وطلعت بالمشارق، وأشرقت بالمغارب، وتُجمِّل بها في المحافل والمواكب، واستشفى الناس من البلوى بها، وقصدوا ناظمها من البلاد المتباعدة بسببها.

وكتب عنه الأفاضل والأعيان الأماثل.

أنشدنا/ المسند صدر الدين محمد بن محمد الميدومي، أنشدني البوصيري إجازة، [278/ب] وقوله:

أمن تذكر جيران بيني سلم أم هبّت الريح من تلقاء كاظمة في العينيك إن قلت أكفف اهمتا أيحسب الصبُّ أن الحبّ منكتمٌ لولا الهوى لم تُرق دمعاً على طلل فكيف تنكر حباً بعدما شهدت

مزجتُ دمعاً جرى من مقلة بدم وأومضَ البرقُ في الظلماء من إضم وما لقلبك إن قلت استفق يهم ما بين منسجم منه ومضطرم ولا أرقتُ لذكر البان والعلم به عليك عدول الدَّمع والسقم

<sup>(1)</sup> هي القصيدة المشهورة بالهمزية، طبعت مراراً، وهي في ديوانه الذي نشره محمد سيد كيلاني بالقاهرة سنة 1374هـ/ 1955م.

<sup>(2)</sup> البردة أو الكواكب الدرية في مدح خير البرية، طبعت كثيراً، أولها في ليدن بهو لاندا سنة 1761م، ثم سنة 1771م، وطبعت في فيينا سنة 1824م، ثم في إستنبول، والقاهرة، والقدس، وبومباي، وفلورنس، وحمي، وغيرها، وهي في ديوانه.

مثل البَهار على خدَّيك والعنم والحب يعترض اللذات بالألم مني إليك ولو أنصفت لم تلم عن الوشاة ولا دائي بمنحسم إن المحبَّ عن العندَّال في صمم والشيب أبعد في نصح عن التهم من جهلها بنذير الشيب والهرم ضيفٍ ألم برأسي غير محتشم كتمت سراً بدالي منه بالكتم كما تردُّ جماح الخيل بالَّلجم/ إن الطعام يقوى شهوة النَّهم حبِّ الرضاع وإن تفطمه ينفطم إنّ الهوى ما تولى يُصْم أو يَصِم وإن هي استحلت المرعبي فيلا تسم من حيث لم تدر أن السمَّ في الدسم فرب مخمصة شرمن التخم من المحارم والزَم حمية الندم وإن هما محضاك النصح فاتمهم فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

وأثبت الوجد خطكى عبرة وضني نعم سرى طيف من أهوى فأرّقني يا لائمي في الهوى العذريّ معذرةً عدتك حالي لا سري بمستتر محَّضتني النصح لكن لست أسمعهُ إن اتهمت نصيح السيب في عللي فإن أمَّارتي بالسوء ما اتَّعظت ولا أعدَّت من الفعل الجميل قرى لو كنت أعله أني ما أُوقِّره [1/279] من لي بردِّ جماح من غوايتها فلا تَـرُم بالمعاصى كـسر شهوتها والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على فاصرف هواها وحاذر أن توليه وراعها وهي في الأعهال سائمةٌ كم حسنت لذة للمرء قاتلة واخش الدسائس من جوع ومن شبع واستفرغ الدّمع من عين قد امتلأت وخالف النفس والشيطان واعصها ولا تطع منهما خصماً ولاحكماً

لقد نسلت به نسلاً لذي عقم وما استقمت في قولي لك استقم ولم أصلً سوى فرض ولم أصم أن اشتكت قدماه الضر من ورم تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم عين نفسه فأراها أيسا شمم إن النضرورة لا تعدو على العصم لـولاه لم تخـرج الـدنيا مـن العـدم/

محمالاً سايّدُ الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم أبررُ في قرول لا منه ولا نعرم لكل هولٍ من الأهوال مقتحم مستمسكون بحبل غير منفصم ولم يُـدانوه في علم ولا كرم غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

[279] [

ثم اصطفاه حبيباً بارئ النَّسم فجوهر الحسن فيه غير منقسم

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

أستغفر الله من قول بلا عمل أمرتك الخير لكن ما أتمرت به وما تــزودتُ قبــل المــوت نافلــةً ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى وشدمن سغب أحشاءه وطوى وراودته الجبال الشمُّ من ذهب وأكدت زهده فيها ضرورته وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

نبينا الآمر الناهي فلل أحلة هـ و الحبيب الـذي ترجـي شـفاعتهُ دعا إلى الله فالمستمــسكون بــه فاق النبيِّين في خَليقِ وفي خُليقِ وكلهم من رسول الله ملتمسٌ وواقفون لديه عند حدهم فهو الذي تم معناه وصورته منز ألا عن شريك في محاسنه دع ما ادَّعته النصاري في نبيهم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

فإنَّ فضل رسول الله ليس له

حـــ لُّ فيعــرب عنــه نــاطقٌ بفــم أحيا اسمه حين يدعى دارس الرَّمم حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم للقرب والبعد فيه غير منفحم صغيرة ويكل الطرف من أمم قومٌ نيام تسلوا منه بالحلم/ وأنه خير خلق الله كلُّهم فإنها اتصلت من نوره بهم يظهرن أنوارها للناس في الظلم بالحسن مشتملٌ بالبشر متَّسم والبحر في كرم والدهر في همم في عمسكر حمين تلقاه وفي حمشم من معدني منطق منه ومبتسم طوبى لمنتشق منه وملتشم يا طيب مبتدإ من طيب مختتم قمد أنمذروا بحلول البؤس والمنقم كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم عليه والنهر ساهي العين من سدم وردَّ واردها بالغيظ حين ظميي

لم يمتحنّا بم تعيا العقول به أعيا الورى فهم معناه فليس يرى كالشمس تظهر للعينين من بعيد وكيف يدرك في الدنيا حقيقت فمبلغ العلم فيه أنه بسشرٌ وكل آي أتسى الرسل الكرام بها فإنه شمس فضلِ هم كواكبه أكرم بخلق نبي زانه خلقٌ كالزَّهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ كأنـــه وهـــو فــردٌ في جلالتــه كسأنها اللؤلسؤ المكنسون في صدفٍ لاطيب يعدل ترباً ضمم أعظمه أبان مولده عن طيب عنصره يسوم تفرَّس منه الفرس أنهم وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ والنار خامدة الأنفاس من أسف وماء ساوة إن غاضت بحيرتها [280] [

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم والحق يظهر من معنى ومن كلم يمسمع وبارقة الإندار لم تمسم بان ديسنهم المعسوج لم يقسم/ منقضَّة وفق ما في الأرض من صنم من الشياطين يقفو إثر منهزم أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى نبذ المسبِّح من أحشاء ملتقم قلباً إذا نامت العينان لم ينم فليس ينكر فيه حال محتلم ولا نبي على غيب بمتهم وأطلقت أرباً من ريقه اللمم حتى حكت غرَّة في الأعصر الدُّهَم سيبٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العرم تمشي إليه على ساقٍ بلا قدم فروعها من بديع الخط في الَّلقم تقيمه حرّ وطيس للهجير حمي من قلبه نسبةً مبرورة القسم وكل طرف من الكفار عنه عم

كأن بالنار ما بالماء من بلل والجسنّ تهتف والأنسوار سساطعةً عموا وصمُّوا فإعلان البسائر لم من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب حتى غدا عن طريق الوحي منهزمٌ كانهم هرباً أبطال أبرهة نبذاً به بعد تسبيح ببطنها لا تنكر الـوحي مـن رؤيـاه إن لـه فذاك حين بلوغ من نبوته تبارك الله ما وحيٌّ بمكتسب كم أبرأت وصباً باللمس راحته وأحيت السنة الشهباء دعوته بعارض جاد أو خلت البطاح بها سمعت لدعوته الأشمجار سماجدةً كأنها سطرت سطراً لما كتبت مثل الغمامة أنَّى سار سائرةٌ أقسمت بالقمر المنشق إن له وما حوى الغار من خيرٍ ومن كرم

وهم يقولون ما بالغار من أرم خير البرية لم تنسبج ولم تحم/ الدروع وعن عالٍ من الأُطُم إلا ونلت جواراً منه لم يضم إلا استلمت الندى من خير مستلم ظهور نار القرى ليلاً على علم وليس ينقص قدراً غير منتظم فيه من كرم الأخلاق والشيم قديمة صفة الموصوف بالقدم عن المعاد وعن عادٍ وعن إرم من النبين إذ جاءت ولم تدم لذي شقاق ولا يبغين من حكم أعدى الأعادي إليها ملقِي السَّلم ردَّ الغيوريد الجاني عن الحرم وفوق جوهره في الحسن والقيم ولا تـسام عـلى الإكثار بالـسأم لقد ظفِرت بحبل الله فاعتصم أطفأت حر لظي من وردها الشيم من العصاة وقد جاؤوه كالحمم/

فالصِّدقُ في الغار والصدِّيق لم يرما [1/281] ظنوا الحيام وظنوا العنكبوت على وقايـة الله أغنـت عـن مـضاعفة ما سامني الدهر ضياً واستجرت به ولا التمست غنى الدارين من يده دعنى ووصفى آياتٌ له ظهرت فالمدرُّ يرداد حسنا وهو منتظم فا تطاول أمال المديح إلى ما آياتُ حقٌّ من الرحمن محدثةٌ لم تقـــترن بزمــانِ وهـــى تخبرنـــا دامت لدنیا ففاقت کے معجزة محكاتٌ في يبقين من شبه ما حوربت قطُّ إلا عاد من حرب ردَّت بلاغتها دعوى معارضها لها معانٍ كموج البحر في مددٍ ف إ تعدُّ ولا تُحصى عجائبها قرَّت ساعين قارئها فقلت له إن تتلها خيفة من حرّ نار لظي [281/ب] كأنها الحوض تبيضٌ الوجوه به

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم وينكر الفم طعم الماء من سقم سعياً وفوق متون الأنيق الرسم ومن هو النعمة العظمي لمغتنم كما سرى البدر في داج من الظلم من قَاب قوسين لم تدرك ولم ترم والرسل تقديم مخدوم على خدم في موكب كنت فيه صاحب العلم من الدنوِّ ولا مرقىي لمستنم نوديت بالرفع مشل المفرد العلم عــن العيـون وسرٍّ أي مكتـتم وجزت كل مقام غير مزدحم وعز إدراك ما أوليت من نعم من العناية ركناً غير منهدم بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم كنبأة أجفلت غف الأمن الغنم/

حتى حكوا بالقنالحاً على وضم

[[/282]

وكالصم اط وكالميزان معدله لا تعجين لحسود راح ينكرها قد تُنكر العين ضوء الشمس من رمدٍ يا خير من يمَّم العافون ساحته ومن هو الآية الكبرى لمعتبر سريت من حرم ليلاً إلى حرم وبــتَّ ترقــى إلى أن نلــت منزلــةً وقد دّمتك جميع الأنبياء بها وأنت تخترقُ السبع الطباق بهم حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق خفضت كل مقام بالإضافة إذ كها تفوز بوصل أي مستتر فحزت كل فخار غير مشترك وجل مقدار ما وليت من رتب بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا لا دعا الله داعينا لطاعته راعت قلوب العدى أنباء بعثته مازال يلقاهم في كل معترك

أشلاء شالت مع العقبان والرخم ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم بكل قرم إلى لحم العدى قرم يرمي بموج من الأبطال ملتطم يسطو بمستأصل للكفر مصطلم من بعد غربتها موصولة الرحم وخير بعل فلم تيتم ولم تيم ماذا رأى منهم في كل مصطدم فصول حتفٍ لهم أدهى من الـوخم من العدى كل مسودٍ من اللمم أقلامها حرف جسم غير منعجم والورد يمتاز بالسيها من السلم فتحسب الزهر في الأكهام كل كمي من شدة الحزم لامن شدة الحررُم فسما تُفَرق بسين السبَهم والسبُهم إن تلقه الأسد في آجامها تجم/ به ولا من عدوٌّ غير منقصم كالليث حلَّ مع الأشبال في أجم فيه وكم خصم البرهان من خصم ودوا الفرار فكادوا يغبطون به تمضى الليالي ولا يدرون عدَّتها كأنها المدين ضيفٌ حلَّ ساحتهم يجـــ بني فــوق ســابحه مــن كــل منتــدبٍ لله محتــسبٍ حتى غدت ملَّة الإسلام وهيي بهم مكفولةً أبداً منهم بخير أب هم الجبال فسل عنهم مصادمهم وسل حُنيناً وسل بدراً وسل أحداً المصدري البيض حمراً بعدما وردت والكاتبين بسمر الخطِّ ما تركت شاكي السلاح لهم سيها تميزهم تهدى إليك رياح النَّصر نشرهم كأنهم في ظهور الخيل نبت رُبيً طارت قلوب العدي من بأسهم فرقــاً [282/ب] ومن يكن برسول الله نصرته ولن ترى من ولي غير منتصرٍ أحــل أمتــه في حــرز ملتــه كم جدلت كلمات الله من جدل

في الجاهلية والتأديب في اليتم ذنوب عمرٍ مضى في الشعر والخدم كأنني بها هدي من النَّعم حصلت إلا على الآثام والندم لم تسشتر الدين بالدنيا ولم تسسم يبن له الغبن في بيع وفي سلم من النبي ولاحبلي بمنصرم محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم فضلاً وإلا فقل يا زلّة القدم أو يرجع الجار منه غير محترم وجدته لخلاصي خير ملتزم إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم يدا زهيرٍ بها أثنى على هرم سواك عند حلول الحادث العمم/ إذ الكريم تجلّى باسم منتقم ومن علومك علم اللوح والقلم إن الكبائر في الغفران كاللّمم تأتى على حسب العصيان في القسم لديك واجعل حسابي غير منخرم

[1/283]

كفاك بالعلم في الأمي معجزة خدمته بمديح أستقيل به إذ قلَّداني ما تُخدشي عواقب أطعت غيَّ الصبا في الحالتين وما فيا خسسارة نفسس في تجارتها ومن يبع عاجلاً منه بآجله إن آت ذنباً فها عهدي بمنتقض فإن لي ذمَّة منه بتسميتي إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي حاشاه أن يحرم الجاني مكارمه ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ولن يفوت الغنى منه يداً تربت ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ولن يمضيق رسول الله جاهك بي فإن من جودك الدنيا وضرتها يا نفس لا تقنطى من زلةٍ عظمت لعل رحمة ربي حين يقسمها يا رب واجعل رجائي غير منعكس

صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم على النبي بمنهل ومنسجم وأطرب العيس حادي العيس بالنغم والطف بعبدك في الدارين إن له وأذن بسحب صلاةٍ منك دائمةٍ ما رنَّحت عذبات البان ريح صبا

وأنشدني شيخنا العلامة أبوحيان محمد الأندلسي، قال: أنشدني البوصيري لنفسه، قوله:

رست من بناء محكم فوق جلمود استوى الفلك من ذاك الضريح على الجودي

بقبة قبر الشافعي سفينة ومذ غاض طوفان العلوم بموته وقوله:

وغطت يد التقبيح عني جماله فوادي ويابي قربه ووصاله

إذا خان من أهوى طوى سبب الهوى وصار كمثل الميت يأسى لفقده ه:

وإني اختبرت الناس في حالتي غنيً

وقد هـنُّب التجريب كـل مغفـل

وفقر فها أحمدت من أحدٍ خيرا في أبقت الأيام من أحدٍ غرّا

وله «ديوان» شعر <sup>(1)</sup>.

283/ب] مولده ببهشيم، في يوم الثلاثاء مستهل شوال، / من شهور سنة ثمان وست مئة.

وتوفي في البيمارستان المنصوري بالقاهرة، سنة خمس وتسعين وست مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

<sup>(1)</sup> طبع بالقاهرة سنة 1374ه/ 1955م، بعناية محمد سيد كيلاني.



403. محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكناني الشاطبي، المكنى بأبي الوليد، المنعوت فخر الدين والمعروف بابن الجنَّان<sup>(1)</sup>.

كان فقيهاً فاضلاً، أديباً شاعراً، دمث الأخلاق، كريم الشمائل.

وصحب بني العديم، فصار حنفياً، ودرَّس بالإقبالية، وحدث بشيء من شعره.

سمع منه جماعة من الأعيان منهم: الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، وأبوالحسن علي ابن سعيد الأندلسي.

قال ابن سعيد: هو من بيت بشاطبة، توارثوا المراتب التي تحسدهم عليها النجوم، وأبوالوليد أعرَفهم بالشعر من العلوم، وهو أشعرهم، وقد تجدد به في أقطار المشرق مفخرهم، وتصدر لإقراء النحو، فعُدَّ من أئمة النحويين، ورُتِّب في الشعراء المبرزين في الديوان الناصري صاحب الشام، وأشعاره الغراميات قلائد أهل الغرام.

قال: وصحبته بمصر والشام وحلب، وجريت معه طلق الجموح في ميادين الأدب، وأنشدني لنفسه قوله: شعر

> أنا من سكر هواهم ثملً لا أبالي هجروا أم وصلوا وبمشعري وحديثي فيهم زمزمَ الحادي وسار المثل إنَّ عُمَّقًاق الحمى تعرفني والطلل رحلوا عن ربع عيني فلذا أدمعي عن مقلتي ترتحل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (206-209)، ذيل مرآة الزمان: (3/ 197-203)، انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (206-209)، فيات الوفيات: (3/ 263-262)، المقتفي: (1/ 367-368)، تاريخ الإسلام: (3/ 197)، الجسواهر المضية: (2/ 56)، توضيح المشتبه: (2/ 157)، الجسواهر المضية: (2/ 56)، توضيح المشتبه: (2/ 157)، السلوك: (2/ 102)، بغية الوعاة: (1/ 112)، نفح الطيب: (2/ 120).

وهي ليست لحماهم تصل مذهبي/عن حبهم منتقل

مالها قد فارقت أوطانها لا تظنوا أننى أسلو فها

[1/284]

## وقوله أيضا:

تلك المعاطف حيث الشيح والغار على معانقة الأغصان إنكار فبعض هذا لها في الحب أخبار في في ها أحديث وأسهار في في حملكم أحاديث وأسهار وإنها حبكم في الكون أطوار في بالغوير لبانات وأوطار

بالله یا بانة الوادي إذا خطرت فعانقیها عن الصبِّ الكئیب فیا وعرِّ فیها بأنی فیك مكتئب وأنتم جیرة الجرعاء من إضم وأنتم جیرة الجرعاء من إضم وأنستم أنستم في كل آوبية ویا نسیاً سرى تحدوا ركائبه وقوله أیضا:

فقد الظلام وجيش الصبح في غلب فكحّلتها يمين الشمس بالندهب لكن أزرَّتها من لؤلو الحبب بشبهها عندما لاحت من الحجب شمسان وجه حبيبي وابنة العنب والليل يبكيه عين البدر بالشهب قامت لتربية الأطيار في القضب

هات المدام فقد ناح الحمام على وأعين الزهر من طول البكا رمدت والكأس حلتها حمراء مذهبة والكأس حلتها حمراء مذهبة كم قلت للأفق لما أن بدا صلفا إن تِهْتَ بالشمس يا أُفُقَ العلى فلي قم سقنيها وثغر الصبح مبتسم والسحب قد لبّست سود الثياب وقد وقوله أيضاً:

[284] ب

بشرى علامات الرضى والقبول/ يسكر من خمر هواه العذول وأنتم بين ضلوعي نزول يقول في دين الهوى بالحلول بأنني عن حبكم لا أحول وليقل الواشي لكم ما يقول<sup>(1)</sup> عليك في ذاك الحمى يا رسول جئت وفي عطفيك منهم شذى أحبابنا ودَّعتم ناظري حللتم قلبي وهو الذي أنا الذي حدَّث عني الهوى فليزد العاذل في عذله

وله:

بأهيل وادي المنحنى وكثيبه طرباً لطيب حديثه ونسيبه بضناي فيه أمنت خوف رقيبه يطفى بهاء الدمع نار لهيبه

يا بانة الوادي التي نادمتها ما مال عطفك بالنسيم وإنها يا حبذا فيك النحول فإنه ما كان في علم الغرام بأنه

ومولده بشاطبة، منتصف شوال، سنة خمس عشرة وست مئة.

وهو في النهر ببستان ابن الصائغ بدمشق، في يـوم الأحـد، رابع عـشرين جمـادى الآخرة، سنة خمس وسبعين، وقع في النهر فهات فيه.

404. محمد بن سعيد بن ندى الجزري المنعوت محيي الدين، وزير الجزيرة<sup>(2)</sup>. كان فاضلاً أديباً شاعراً.

وأشعاره كثيرة شهيرة حسنة.

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى: (206-209).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتطف من أزهار الطرف: (179، 217)، الوافي بالوفيات: (1/ 143)، المقفى الكبر: (7/ 13-18) وسمياه: محمد بن محمد بن سعيد.



[ 1/285]

وُزِّر للملك المعظم عيسى مدة، ثم اجتمع بالملك الكامل بمصر، فأمسكه عنده، وصار عنده من أكابر دولته.

قال ابن سعيد: أنشدني بالقاهرة لنفسه، قوله:

مذهبي أن لا ترى عيني سوى وجه المليح

وكذا سمعى فل يصغى إلى غير المديح/

أنا أدرى الناس بالناس وتهذيبي مريحي

وكان له ثلاثة أولاد فضلاء شعراء: عبدالعزيز، وعبدالحميد، ومحمد، تقدم ذكرهم. قال: وتوفى بدمشق، سنة إحدى وخمسين وست مئة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

405. محمد بن سعيد، أخو المذكور، ينعت بالعماد يكنى أبا القاسم (1).

كان عالماً عاقلاً، لبيباً أديباً.

كان عند الملك الكامل، ثم ابنه الصالح، فرتَّبه في قلعة المقياس بروضة مصر.

قال ابن سعيد: لقيته وأنشدني لنفسه:

أناما أبصرت هذا النيل ذا هَزُّ ومدِّ

لا أمد الرَّاح إلا نحو راح مثل ورد

فُتِحَت بِالمزج منها أعينٌ باتت بسهد

بين ألحانٍ وريحان على جردٍ ومُرد

قال: ولم يكن وزير الجزيرة ولا أخوه العهاد هذا ممن يدير كأس الراح، ولا ممن يقول بالاغتباق والاصطباح، وإنها كانا من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون، وفي المكارم

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (24/ 122 - 124)، المقفى الكبير: (7/ 18 - 19).



يفعلون ما لا يقولون.

وذكره الشريف التيفاشي في «تاريخه»، وذكر أنه حضر عند الملك الأشرف ابن العادل بسنجار في بستان، فأنشد ارتجالاً قوله: شعر/

وأضف إليه لطائف الأفراح فاشرب على الألحان صفو الراح والزهر في غرر وفي أوضاح تستغن عن حسناء ذات وشاح من نرجس والثغر نور أقاح

اقدح زناد اللهو بالأقداح هذا الربيع ووجه من أحببته فعلام تهجع والحائم سُجّعُ سافر بطرفك في الرياض وحسنها فالخدُّ من وردٍ وعين جمالها

توفي آخر سنة إحدى وخمسين وست مئة.

406. محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن حجاج الدُّبَيْثِي المولد، الواسطي المنشأ، البغدادي الدار، يكنى أبا عبد الله الفقيه الشافعي المؤرخ<sup>(1)</sup>.

سمع بواسط من أبي طالب محمد بن علي، وأبي العباس هبة الله بن نصر الله، وبالحجاز من عبدالله بن عبدالله الفراوي، وببغداد من عبدالله بن عبدالله بن سليل، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (6/ 253-250)، إكال الإكال: (2/ 596)، تاريخ إربيل: (1/ 194-195)، العبر: (3/ 230)، سير أعلام النبلاء: (3/ 88/ 70)، معرفة القراء الكبار: (3/ 38)، المستفاد: (1/ 130-140)، السوافي بالوفيات: (3/ 88-87)، طبقات السفافعية الكبرى: (3/ 18-60)، طبقات الإسنوي: (1/ 263-260)، غاية النهاية: (2/ 145-140)، توضيح المشتبه: (4/ 25)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 88-86)، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 88-86)، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 88-86)، النجوم الزاهرة: (3/ 175)، شذرات الذهب: (7/ 324-325)، الرسالة المستطرفة: (131-325)، الأعلام: (6/ 130)، معجم المؤلفين: (10/ 40). والدّبيّشي: بضم الدال المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها ثاء مثلثة.



قال ابن نقطة: وصنف «تاريخاً»(1) ذيّل به على أبي سعد ابن السمعاني، في ثلاث محلدات، وكان له معرفة وحفظ (2).

قال ابن مَسْدي: كان حافظاً جليلاً، ومحدثاً نبيلاً، موصوفاً بالحذق والإتقان، وحسن العناية بهذا الشأن، قرأ القراءات، وصنَّف فيها، وسمع الحديث الكثير، وذيَّل على تاريخ الخطيب كتاباً حرَّره، وكتب لي بقوله هذه الأبيات: شعر

[1/286] وغادية من بنات الـترك تحسبها نبهتها وظـلام الليـل معتكـرٌ فاستيقظت فأرتنا الفجر معترضاً

ونور غرَّتها تغني عن القمر للا بدا وجهها من سدفة الشعر

شمس الضحي طلعت صحواً بلا كدر/

وذكره ابن المستوفي، وأثنى على فضله، وقال: أنشدني لنفسه قوله: شعر

خبرت بني الأيام طرًّا فلم أجد صديقاً صدوقاً مسعداً في النوائب وأصفيتهم مني الوداد فقابلوا صفاء ودادي بالقذى والشوائب

وما اخترت منهم صاحباً وارتضيته فأحمدته في فعله والعواقب (3)

ولد يوم الاثنين، السادس والعشرين من رجب، سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وتوفي ببغداد، ثامن ربيع الأول، يوم الاثنين، سنة تسع وثلاثين وست مئة. ودُبَيْثاً: قرية من عمل واسط<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1427هـ/ 2006م، تحقيق: بشار عواد معروف.

<sup>(2)</sup> إكمال الإكمال: (2/ 596).

<sup>(3)</sup> تاريخ إربل:(1/ 194–195).

<sup>(4)</sup> جاء في معجم البلدان:(2/ 438): دَبَيْثَا، بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة: من قرى النهروان قرب باكسايا، النسبة إليها: دبياثي ودبيثي، وربها ضُمّ أوله. والمشهور ضمّ أولها كما في تكملة المنذري:(1/ 219)، ووفيات ابن خلكان:(4/ 29) وغيرهما.

407. محمد بن علي بن عبدالله بن علي الشمس بن العفيف التلمساني الأصل المصرى (1).

كان أديباً، شاعراً، مفلقاً، كاتباً، لطيفاً، ماجناً، ظريفاً.

وليَ كتابة الخزانة السلطانية بقلعة الجبل بالقاهرة مدة.

وأُمُّه بنت عبدالحق بن سبعين؛ حكى لنا شيخنا أثير الدين، قال: جاء محمد هذا إلى الشيخ شمس الدين الأصبهاني، فسلم عليه، فقال الشيخ: من أنت؟ فقال: محمد بن العفيف، فقال: عريقٌ في الألوهية أبوك العفيف، وأمك بنت ابن سبعين.

وله نظم فائق، كتب عنه أشياخنا، ومن نظمه قوله: شعر

ما أنت عندي والقضيب الله دن في حدِّ سوى هاذاك حرَّكه الهوا وأنت حرَّكتَ الهوى/ مولاي حُبُّك نِيَّتي ولكل امرئ ما قد نوى من قاس قدَّك بالقضيب رشاقة فلقد غوى

وقوله:

ما للحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مهديٍّ إلى رشده صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في جسده وله من قصيدة أولها قوله: شعر

[286]ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: المقتفي: (2/ 169)، تريخ الإسلام: (15/ 340-344)، مسالك الأبصار: (16/ 340-344)، مسالك الأبصار: (16/ 260-271)، فوات الوفيات: (3/ 372-382)، الوافي بالوفيات: (3/ 109-114)، البداية والنهاية: (1/ 318)، المقفى الكبير: (3/ 694-696)، شذرات الذهب: (1/ 708-708)، هدية العارفين: (2/ 136)، الأعلام: (6/ 150)، معجم المؤلفين: (10/ 53)، شعراء المدح النبوي: (360-361).

واشرح هواك فكلنا عُشَّاقُ في حمله فالعاشقون رفاق فتكت به الوجنات والأحداق عاد الوصال وللهوى أخلاق

لا تُخفِ ما صنعتْ بـك الأشـواقُ فعسى يعينك من شكوت له الهوى لا تجـزعنَّ فلـست أول مُغـرمٍ واصبر عـلى هجر الحبيب فربَّما

وله:

ارجع وحدث فها للوجد إخفاء في الحسن والحب إنباءٌ وأنباء وكل مائسة في الشعب خضراء وكل غصنٍ يناجي منه ورقاء وللخلاعة إرساءٌ وإسراء بعد الفراق وشمل الفكر أجزاء عصر التصابي به للهو إبطاء أبيات شعرٍ بها للشّوق إنطاء ولم يطأهنّ بالألفاظ إيطاء يا زائر الطرف ما للطرف إغفاءُ أين الليالي والأيام من غزلي إذ كل نافرةٍ في السرب آنسة وكل ورقاء تثني نحوها غصنا ولذة العيش بحرٌ والهوى سفن يا ساكني مصر شمل الشوق مجتمعٌ كأن عصر الصبا من نار بُعْدكم كأن عصر الصبا من نار بُعْدكم إذا تشوقتم أرسلت نحوكم لم يقو فيهن إقواءٌ لقافية

وله:

ها جميعي فظنت نحَبري مثل منظري خدي بيدي ثم ارفعي الثوب تنظري

رأتني ضئيلاً فاستقلت لبعضها فقلت لما عندي الذي تطلبينه

فانشقَّ ثوب الدُّجي عن الفجر أجمع بين الحشيش والخمر

زار وجنح الظلام معتكر وبتًّ من صدغه ومبسمه

وله في عَجَّانة قوله: شعر

وبثغرها لما أميط لثامها والماء دمعي والدقيق قوامها

عجّانة جلت الظلام بوجهها عجنت ولكن مهجتي بغرامها وله في نحويٌّ قوله: شعر

وليس فيه سواه ثاني وما التقى فيه ساكنان يا ساكناً قلبي المعنّي لأيِّ معنيَّ كسرت قلبي

وله:

وقد لاح من سود الذوائب في جنح وقد طلعت شمس النهار على رمح بدا وجهه من فوق ذابل قدّه فقلت عجيبٌ كيف لم يذهب الدجي وله في الدويَيْت: شعر

كم يكثر فيك القيل لي والقال أحتاج أُدَاريك ويمشى الحال

كم تشمت بي في حبك العذال الصبر بكل حالة أليق بي

وأيضا قوله: شعر/

من قاس إليك حسنه من فاخر

يا من بفؤادي نار وجدي غادر لا تخش إذا قلتُ فلانٌ حسنٌ

عن غيرك الشيخ عدى شيءٌ آخر

توفي بدمشق، ليلة الأربعاء رابع عشر رجب، سنة ثمان وثمانين وست مئة.

[287] ب]

ورثاه أبوه $^{(1)}$  بقصيدة طنّانة $^{(2)}$ ، عفا الله عنه.

408. محمد بن سليمان بن الحسن المقدسي المولد، البلخي المحتد، المنعوت بالجمال، الفقيه الحنفي، المفسر الصوفي، المعروف بابن النقيب<sup>(3)</sup>.

كان فاضلاً، مشاركاً في الفقه، والتفسير، والأصول، والأدب.

سمع من ابن المخيلي، وصحب ابن الفارض، وتلمذ له.

ودرَّس بالمدرسة العاشورية بالقاهرة، ثم ترك وتزهد، وكان قد باشر أخصَّ البلاد، فنادى: من له عليَّ شيءٌ فليحضر يستوفيه، وأقام بالجامع الأزهر.

وجمع في التفسير «كتاباً»(4) كبيراً، في مئة مجلد.

(1) تقدمت معنا ترجمة أبيه برقم (159).

(2) ذكر بعضها ابن شاكر الكتبي وغيره، مطلعها:

مضى أخي ثم بعده الولد يا كبدي لو يكون لي كبد ما لي بفقد المحمدين يد يا نار قلبي وأين قلبي أو

(3) انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 566-567)، تاريخ الإسلام: (52/ 363-680)، العبر: (3/ 392-398)، العبر: (3/ 392-398)، معجم المشيوخ الكبير: (2/ 193-194)، مسالك الأبيصار: (3/ 482-115)، فيوات الوفيات: (3/ 383-388)، أعيان العير : (3/ 453-454)، الوفيات: (3/ 188)، المقفى البداية والنهاية: (3/ 411-115)، الجيواهر المضية: (2/ 57-88)، السلوك: (1/ 881)، المقفى الكبير: (3/ 689)، النجوم الزاهرة: (3/ 881)، تاج التراجم: (602-261)، طبقات المفسرين للمسيوطي: (1/ 601)، حسن المحاضرة: (1/ 467)، الأنس الجليل: (2/ 217)، طبقات الأدنه وي: (2/ 467)، الأنس الجليل: (3/ 773)، هدية العارفين: (2/ 109)، الأعلام: (6/ 570)، معجم المؤلفين: (1/ 469).

(4) سهاه: التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير، منه بعض الأجزاء بالسليهانية مثل مخطوطة مكتبة فاتح رقم 177، قال عنه الذهبي: وقد ألف تفسيراً كبيراً إلى الغاية، يكون في تسعة وتسعين مجلداً، استوعب القراءات، وأسباب النزول والإعراب، وأقوال المفسرين، وأقوال الصوفية وحقائقهم، وقد طبع مقدمة تفسيره سنة 1327ه بمطبعة السعادة بالقاهرة، ونُسِب خطاً لابن القيم بعنوان: الفوائد المشوّقة إلى علوم القرآن وعلم البيان.

وله نظم، منه يمدح الشيخ قطب الدين القسطلاني، وهو قوله (1):

شقيقي إلا أنه السّاكن العذب تساكب أحياناً وديمته سكب وإن نشأت بحريةً فله السحب فإنّي لأخشى أن يداخله العُجب

سألت أخاك البحر عنك فقال لي لنا ديمتا مال وماء فديمتي إذا نشأت بريّة فلي النّدى أقل عليه من ساع صفاته

وله من قصيدة أولها قوله: شعر

فُنُوناً من الأشواق يفنى ولا تفنى و وجهدي إلى الأرواح راحاً لمن أنّا/ غرامٌ كما هزّت جنوبية غصنا من الحزن أنساني صميم الحشا حزنا

نسيم الصبا هيَّجت من قلبي المضنى وعهدي بأنفاس الصّبا تبرد الجوى في الله الله المستعبراً يهزُّني ومالي إذا هبَّت صبا شأم بارقٍ

ولد بالقدس منتصف شعبان، سنة إحدى عشرة وست مئة.

وتوفي بعد رجوعه من القاهرة، في شهر المحرم، سنة ثمان وتسعين وست مئة، رحمة الله عليه.

409. محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل الشيباني الدمشقي، المنعوت بالنجم، الأديب الشاعر<sup>(2)</sup>.

[1/288]

<sup>(1)</sup> في حاشية الأصل ونسخة فيينا: «هذه الأبيات البائية ليست من نظم ابن النقيب، وإنها هي لابن اللّبانة يمدح بها المعتمد ابن عبّاد، أظن أن ابن النقيب استعارها وكتب بها إلى الشيخ قطب الدين والله أعلم. وكتبه خليل الصفدي».

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 405-433)، العبر:(3/ 336)، المقتفي:(1/ 427)، تــاريخ الإسلام:(50/ 280–288)، تاريخ ابن الوردي:(2/ 220)، مــــالك الأبــصار:(16/ 156–159)، فوات الوفيات:(3/ 383–389)، الوافي بالوفيات:(3/ 120–121)، البدايــة والنهايــة:(13/ 283–



صحب الشيخ علي الحريري، وله «ديوان» شعر، أكثره على طريقة التصوف والغراميات.

روى عنه القاسم بن يوسف البرزالي، وغيره.

ووقع بينه وبين ابن الخيمي منازعة، قدمتها في ترجمة ابن الخيمي (١).

ومن نظمه قوله: شعر

وراقدة عض النعاس جفونها وأجفاننا وجداً بها ليس ترقد

تطلع بدر الأفق في نور وجهها فبات لها في الحسن والنور يحسد

وأبصر غصن البان لين قوامها فكاد لها من شدَّة العشق يسجد

وأعجب شيء أن سيف جفونها يوثر في عشَّاقها وهو مغمد

وله في رامي بندق قوله: شعر

وغصن مثمر في كل حين لن يهواه بالبدر المنبر

كأن القوس في يده هلالٌ بنادقه رجومٌ للطيور

ولد يوم الاثنين، ثاني عشر ربيع الأول، سنة ثلاث وست مئة.

[288/ب] وتوفي يوم الأحد، رابع عشر ربيع/ الآخر، سنة سبع وسبعين وست مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

<sup>287)،</sup> السلوك:(2/ 115)، المقفى الكبير:(5/ 708-709)، لسان الميزان:(7/ 190-193)، النجوم الزاهرة:(7/ 282-283)، شذرات الـذهب:(7/ 626)، هدية العـارفين:(2/ 133)، تـاريخ الأدب العربي:(5/ 54)، الأعلام:(6/ 153)، معجم المؤلفين:(10/ 58-59)، معجم شعراء المدح:(361). (1) ستأتي معنا ترجمته برقم(436).



410. محمد بن شريف بن يوسف الزرعي الشرف ابن الوحيد، الكاتب الشاعر (1). كتب الخط الحسن، وكتب الإنشاء بالقاهرة، وكان يتكلم بألسن، وله نثر ونظم. روى عنه منه البرزالي<sup>(2)</sup>، وقاضي القضاة جلال الدين القزويني، وأصحابنا. وكتب بخطه ختات، ومن نظمه قوله: شعر

ومن بات عن سبل المخاوف نائياً فصار بحكم الله والرزق راضيا

يقولون لي من أرغد الناس عيشةً فقلت لبيبٌ عارفٌ فهم الهوى

وله من مديح في المصطفى عليه السلام:

ويسستره في الحرِّ غيمٌ ليبردا يحاط بها في الشعر أو أن تحدَّدا أردت العُلى إذ قمت بالمدح منشدا تشرَّفت لما أن مدحت محمدا

وكان يرى من خلف كأمامه وآياته أعلى وأعظم أنها فلست بمحص مدحه غير أنني وإن شرّف المدحُ الرجال فإنني وله أيضا قوله: شعر

مدَّت وإنسان العيون النابل ريشٌ وأفئدة الأنام مقاتل

الله باري قوس حاجبه التي ولحاظه نبل لها من هدبه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: البرد الموشى: (236–237)، المقتفي: (4/ 37-38)، ذيل تاريخ الإسلام: (110، 113)، العبر: (4/ 30، فوات الوفيات: (3/ 390–391)، أعيان العبصر: (4/ 466–472)، الوافي بالوفيات: (3/ 125–127)، البداية والنهاية: (14/ 64)، توضيح المشتبه: (9/ 178)، البداية والنهاية: (3/ 400–722)، الدرر الكامنة: (3/ 400–740)، النجوم السلوك: (2/ 476–477)، المقفى الكبير: (3/ 720–272)، الدرر الكامنة: (3/ 160–199)، النجوم الزاهرة: (9/ 220)، شذرات الذهب: (3/ 51)، هدية العارفين: (2/ 142)، الأعلام: (3/ 158)، معجم المؤلفين: (1/ 68).

<sup>(2)</sup> انظر المقتفي للبرزالي: (4/ 38).



ولد بدمشق، ليلة العاشر من جمادى الآخرة، سنة سبع وأربعين وست مئة. وتوفي بالبيمارستان المعمور بالقاهرة، يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان، سنة إحدى [289]] عشرة وسبع مئة./

411. محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني المقدسي، المكنى بأبي الفيضل، ويعرف بابن القيسراني، الحافظ الجليل<sup>(1)</sup>.

رحل في طلب الحديث، وسمع بمصر، والشام، والثغور، والجزيرة، والحجاز، والعراق، والجبال، وفارس، وخراسان.

وكتب الكثير، وصنَّفَ تصانيف مفيدة، وكان متقناً، حادَّ القريحة.

سمع ببيت المقدس الفقيه نصر بن إبراهيم، وبمصر أبا إسحاق إبراهيم بن سعد الحبال، وأبا الحسن الخلعي، وبدمشق أبا القاسم علي بن محمد المصيصي، وبمكة أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني، والحسن بن عبد الرحمن الشافعي، وهيّاج بن عبيد الحطيني، وببغداد أحمد بن محمد بن النَّقُور، وعبد الله بن محمد الصريفيني، وعبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، وعلي بن أحمد بن البُسري، وبأصبهان عبدالوهاب بن منده، وأبا مسعود سليان بن إبراهيم الحافظ، وبجرجان إساعيل بن مسعدة الإساعيل، وبنيسابور الفضل بن عبدالله بن المحب، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وبهراة وبنيسابور الفضل بن عبدالله بن المحب، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وبهراة

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: وفيات جماعة من المحدثين: (33)، تاريخ دمشق: (53/ 280-283)، المنتظم: (17/ 136-138)، التقييد: (3/ 304-285)، معجم البلدان: (5/ 172)، وفيات الأعيان: (4/ 287-288)، تاريخ الإسلام: (3/ 168-181)، سير أعلام النبلاء: (19/ 361-361)، الأعيان: (4/ 27-30)، العبر: (2/ 908-195)، المستفاد: (13-33)، مسالك الأبصار: (5/ 515-51)، مرآة الجنان: (3/ 195-61)، الوافي بالوفيات: (3/ 139-190)، البداية الأبصار: (5/ 515-170)، طبقات الأولياء: (3/ 318-18)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (254)، الرسالة الأنس الجليل: (1/ 909-300)، شذرات الذهب: (3/ 30)، هدية العارفين: (2/ 28-83)، الرسالة المستطرفة: (123)، الأعلام: (3/ 171)، معجم المؤلفين: (1/ 98-99).

[ \( \sigma \) ]

عبدالله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي الفهري، وبمرو محمد بـن الحـسن، وخلقـاً كثيراً غير ما ذكرناه.

وحدّث باليسير لقِصَر عمره، روى عنه الكبار والأئمة والحفاظ، منهم: شيرويه بن شهردار الديلمي، وأبوجعفر محمد بن علي الهمداني الحافظ، وأبونصر أحمد بن عمر الأصبهاني، وشجاع بن فارس الذهلي.

وقدم بغداد ثانية، فسمع منه عبدالوهاب بن المبارك الأنهاطي، ومحمد بن ناصر الحافظان، والحافظ السلفي، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وعبد الرحمان، وعدنان، ولدا محمد بن عدنان الزينبي، وروى عنه ابنه أبوزرعة، / وخلائق.

وله نظم جيد، منه ما رواه ابنه المذكور عنه، قال: أنشدني والدي لنفسه، قوله:

يا من يدل بخده وبقده والمقلتين ويصول بالصُّدغ المعقرب شبه لام فوق عين وسط الفلاة صريع بين ارحم فديتك مدنفأ قتلته أسهمك التي من تحت قوس الحاجبين الله ما بين الفراق وبين من أهوى وبيني صــــدَّت فـــلي في كـــل عـــام وقفـــةٌ بالمــشعرين وأفضَّ ختم الـدمعتين أشكو تباريح الجوي من سعى بالمروتين سل من حوت عرفات أو أو نازلاً شطي مني أو من رمي بالجمرتين إن دام صدّك حان حيني

وقوله:

فأجبت والنار حشو فؤادي لعرفت كيف تفتّت الأكباد فكأنها كُنَّاعلى ميعاد أضحى العذول يلومني في حبّهم يا عاذلي لو بت محترق الحشا صدّ الحبيب وغاب عن عيني الكرى وقوله:

من الحطيم تروم السعي في الظلم وظلمة الليل من مسوَّدها الفحم وإنها تخدع الأحرار بالكلم/ لما رأيت فتاة الحي قد برزت ضوء النهار بدا من ضوء بهجتها [1/290] خدعتها بكلام يستلذُّ به وقوله:

قالت أتى العيد بالبشري فقلت لها

قالت أتى العيد بالبشرى فقلت لها العيد والبشر عندي يوم ألقاك الله يعلم أن الناس قد فرحوا فيه وما فرحي إلا برؤياك

وقال المبارك بن كامل الخفاف: أنشدني أحمد بن محمد البغدادي، أنشدنا ابن طاهر لنفسه، قوله رحمة الله عليه:

بالعِيس محفوف أبأتراب خوفاً من الواشي وأصحابه بعدك لا يبقى على ما به لا بدأن يدخل من بابه من مات من فرقة أحبابه

ساروا بها كالبدر في هودج فاستعبرت تبكي فعاتبتها وقلت لا تبكي على هالكٍ للموت أبوابٌ وكل الورى وأحسن الموت بأهل الهوى

وقال السِّلفي: أنشدنا لنفسه قوله:

أشارت إلى بعُنَّابِةٍ مُخَضَّبة من دم الأفئده وقالت على العهديا سيدي فقلت إلى الحشريا سيدة

ووثّقه غير واحد؛ قال شهردار بن طاهر: ثقةٌ صدوقٌ، حافظاً عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، لازماً للأثر، بعيداً عن الفضول والتعصّب، خفيف الروح، قويًّا على السفر، كثير الحج والعمرة.

وقال إسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ: أحفظُ من رأيتُ ابن طاهر.

وقال ابن منده: ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوق، عالم بالصحيح والسقيم.

وقال ابن/ طاهر: بلتُ الدم في طلب الحديث مرَّتين، وذاك أني كنت أمشي حافياً في [290/ب] حر الهواجر، فلحقني ذلك، وما ركبت في طلب الحديث قطُّ، وكنت أحمل كتبي على ظهري، وما سألت أحداً قط شيئاً.

وقال السِّلفي: سمعته يقول: كتبت صحيح البخاري، ومسلم، وأبي داود سبع مرات بالوراقة، وسنن ابن ماجة عشر مرات.

وقال بعضهم: مشى ابن طاهر في ليلةٍ سبعة عشر فرسخاً، وقال كان يمشي على الدوام في اليوم والليلة عشرين فرسخاً.

وقال: رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زرعة الرّازي الذي أخرجه مسلم عنه، ذاكرني به بعضهم، فأصبحت رحلت.

وقال: كنت أقرأ على أبي إسحاق الحبّال جزءاً بمصر، فجاء شخص أسرّ إلي أن أخاك قدم، فاختلطت عليّ السطور، فقال أبو إسحاق: ما بالك؟ فأخبرته، فقال: فكم لك ما رأيته؟ فقلت: سنين، فقال: ولم لا تقوم؟ فقلت حتى يفرغ الجزء، فقال: ما أكثر حرصكم يا أهل الحديث، قد تمّ المجلس، قُمْ.



وقال: بقي معي في يوم درهمٌ، وأنا محتاج إلى حبر وكاغد، فترددت إن صرفته في ذاك لم ألق ما اتقوّت به في ذلك اليوم، فجعلت الدرهم في فمي فبلعته، فضحكت، فقال لي خادم الشيخ الذي كنت أسمع عليه: ما باللك؟ فسألني فلم أجبه، فحلف بالطلاق لتخبرني، فأخبرته، فأدخلني منزله وأطعمني شيئاً، فلما كان وقت الظهر، جاء شخصٌ يسأل عني، فلما عرفني قال: إن فلاناً أمرني أن أعطيك كل يوم عشرة دراهم، وللقضية مدة وقد نسيت، فحاسبني وأعطاني ثلاث مئة درهم، واستمر.

[1/291] وقد تكلم بعضهم فيه؛ فقال عنه محمد بن عبدالواحد الأصبهاني / الحافظ: كان ابن طاهر صوفياً ملامتياً (١)، وذكر عنه: كان مباحياً.

وقال ابن ناصر: صنَّف ابن طاهر كتاباً في «جواز النظر إلى المُرد»، وأورد فيه حكاية عن يحيى بن معين أنه صلى على واحدة، فقيل له: تصلي عليها؟ فقال: وعلى كل مليح. وسُئِل الحافظ إسماعيل بن الفضل الأصبهاني عنه، فتوقَّف فيه، ثم أساء الثناء.

وقال الحافظ ابن عساكر: جمع ابن طاهر أطراف الكتب، وأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً(2).

وقال ابن ناصر عنه: أنه كان يصحّف، وأنه قرأ يوماً الحديث الذي فيه: وإن جبينه ليتفصّد عرقاً (3) بالقاف، فقلت له بالفاء فنازع.

<sup>(1)</sup> الملامتية أو الملامية: طائفة من الصوفية السنية، سموا بذلك لأن طريقتهم تقوم على ملامة النفس في كل الأحوال، وشيخ الطريقة هو أبو صالح حمدون القصار (ت271هـ). سير أعلام النبلاء: (13/50). (2) تاريخ دمشق: (53/281).

<sup>(3)</sup> هذا طرف من حديث عائشة، أخرجه البخاري في الصحيح: (1/6-7/ح2) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله على ولفظه: عن عائشة أم المؤمنين، وَعَلِيَهُ عَهَا، أن الحارث بين هشام، وَعَلِيهُ عَنَهُ، سأل رسول الله على فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله على أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده على، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة، وَعَلِيهُ عَنَهُ: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.

وقال الحافظ أبوعمر وابن الصلاح: أنه كان أحسن حالاً ممن تكلم فيه وأثني عليه.

قلت: وما ذكره عن كلام ابن معين، فقد ذكره غيره من الحفاظ، فلا عيب عليه في ذكره، وهو مبنيٌّ على جواز الصلاة على غير الأنبياء، وأجازه جماعة، وأما كون ابن ناصر ردِّ عليه، فلم يرجع إليه، فليس بقادح فيه بمجرَّده.

وله تصانيف منها: «رجال الصحيحين» (1)، وفيه أوهام، قيل: سببه أنه كتبه من حفظه، و «الأطراف على الكتب والضعفاء» (2)، و «جواب المتعنت»، و «صفوة المتصوّف» (3)، و «إباحة السماع» (4)، و «الملل»، وغير ذلك.

وحجَّ على قدميه حجات كثيرة.

ولد في شوال، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

وتوفي في ما قاله شجاع الذهلي: في يوم الجمعة، لليلتين بقيتا من شهر ربيع، سنة سبع وخمس مئة.

وقال ابن الخاضبة: توفي يوم الخميس عشرين الشهر/.

412. محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد المسعودي أبوعبد الله (5).

(1) طبع قديماً بمجلس دائرة المعارف الهندية سنة 1323ه باسم: الجمع بين رجال الصحيحين.

<sup>(2)</sup> طبع له في هذا الباب: أطراف الكتب الستة، وأطراف الغرائب والأفراد، وتذكرة الحفاظ، وذخيرة الحفاظ.

<sup>(3)</sup> طبع باسم صفوة التصوف في دار المنتخب العربي ببيروت سنة 1416هـ/ 1995م، تحقيق: غادة المقدم.

<sup>(4)</sup> طبع له كتاب السماع بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، تحقيق: أبي الوفاء المراغي.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (350-351)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 406-407)، معجم الأدباء: (6/ 2549-255)، معجم البلدان: (1/ 498)، إنباه الرواة: (3/ 166-167)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 88-88)، تاريخ الإسلام: (41/ 192-194)، سير أعلام النبلاء: (1/ 878-173)، العبر: (3/ 88)، المغني في الضعفاء: (2/ 608)، ميزان الاعتدال: (3/ 628)، المستفاد: (12- 20)، الوافي بالوفيات: (3/ 192-199)، طبقات الإسنوي: (2/ 253)، الفلاكة والمفلوكون: (88)، المقفى الكبير: (6/ 47-49)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (3/ 37)، طبقات النحاة واللغويين

كان فقيهاً فاضلاً أديباً.

صنَّف تصانيف، منها: «شرح المقامات»(1)، مدَّ فيها الباع وتعصَّب للحريري.

ورحل في طلب الحديث، وسمع بدمشق، وبغداد، وأصبهان، ومرو الرّوذ، والكوفة، والموصل، وكَرْمَان، والإسكندرية، وغيرها.

فسمع من أبي الوقت، والسلفي، وابن عوف، وابن بري النحوي، وخلائق.

روى عنه علي بن المفضل الحافظ، وجماعة كثيرة، والشيخ بهاء الدين علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي.

وكان من أظرف المشايخ، وأحسنهم هيئة، وأجملهم لباساً.

ومولده سنة إحدى وعشرين، كذا قال الحافظ ابن النجار.

وقال الحافظ أبوالحسين العطار: مولده في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وكذا قال المنذري: سنة اثنتين<sup>(2)</sup>.

وقال المنذري: توفي يوم السبت تاسع عشرين(3)، وصلي عليه الظهر.

وقيل: يوم الأحد، سابع عشرين شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

وقال الحافظ العطار: توفي بدمشق، آخر يوم من شهر ربيع الأول.

وقيل: مستهل ربيع الآخر (4).

وقال ابن النجار: توفي ليلة السبت، سابع عشرين الشهر.

لابن قاضي شهبة:(113-114)، لسان الميزان:(5/ 256)، بغية الوعاة:(1/ 158-159)، شذرات الذهب:(6/ 461)، هدية العارفين:(2/ 101)، الأعلام:(6/ 191)، معجم المؤلفين:(10/ 155).

<sup>(1)</sup> تقدم معنا في ترجمة الحريري برقم (345).

<sup>(2)</sup> قال في التكملة: (1/ 87): ونقلت من خطه: ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

<sup>(3)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (1/88).

<sup>(4)</sup> حكاه المنذري في التكملة: (1/86).



قال: وكان من الفضلاء في كل فن من الفقه، والحديث، والأدب.

وأورد من شعره قوله أيضاً:

قالت عَهِدتك تبكي دماً حذار التنائي فلم تعوَّضتَ عنها بعد الدِّماء باء فقلتُ ما ذاك مني للسلوة وعدزاء لكن دُموعي شابت من طول عمر بُكائي/

[1/292]

وذكره المنذري في «تاريخ مصر»، وقال: قدم مصر قديها، ثم قدمها ثانياً رسولاً، وحدَّث بها، وكتب عنه الحافظ السلفي أناشيد، وكان واسع الرواية، كثير الدراية، عالماً، أديباً، فاضلاً.

قال: وسألت شيخنا المقدسي: هل كان يُدلِّس؟ فقال: ما يحسن ذلك، يعني: أنه يحتاج إلى معرفة بأشياء.

وجرى منه كلامٌ فاغتاظ السلفي، وقال له: قم في رحمة الله، فوقف وكشف رأسه على طريقة الصوفية فسكت.

وقال الحافظ ابن خليل الدمشقي: ليس بثقة.

وذكره جماعة من الحفاظ، ولم يمتهنه منهم أحدٌ غير ابن خليل.

وقال المنذري: نقلت من خطّ المسعودي، ولدت ليلة الثلاثاء غرّة ربيع الآخر، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة (1)، رَضَالِلَهُ عَنْهُ، وعفا عنه.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (1/87).

413. محمد بن عبدالرحيم بن سليان القيسي الغرناطي أبوحامد(1).

كان شيخاً فاضلاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً.

سمع مع الحافظ السِّلفي على عدة من شيوخه.

وحدَّث ببغداد، وصنَّف كتاب العجائب (2) التي رآها بالمغرب.

وسمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع، والقاضي أبوالمحاسن القرشي، وغيرهما، وتكلم فيه الحفاظ، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر<sup>(3)</sup>.

وقال ابن النجار: قرأت بخط الحافظ يوسف البغدادي أنه تكلم فيه ابن عساكر، والعمدة عليه، فإني ما علمته إلا أميناً.

وقال أبو المواهب الحسن بن صَصْرى: إن سماعه صحيح، وأما الحكايات التي حكاها من العجائب، فالله تعالى أعلم بصحتها.

وله شعر، منه قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

تكتب العلم وترمي في سفط ثم لا تحفظ لا تفلح قطُّ/ إنا يفلح من يحفظه بعد فهم وتوقٍ من غلط

وله شعر:

[292]ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 409-410)، تاريخ دمشق: (54/ 113-111)، التدوين في أخبار قزوين: (1/ 318-310)، تاريخ الإسلام: (39/ 233-234)، الوافي بالوفيات: (3/ 202)، المواعظ والاعتبار: (1/ 209-300، 444)، لسان الميزان: (5/ 257-258)، نفح الطيب: (2/ 357-435)، الأعلام: (6/ 919-200)، دليل مؤرخ المغرب: (3/ 95)، معجم المؤلفين: (1/ 558-259)، الأعلام: (6/ 999-200)، دليل مؤرخ المغرب: (3/ 159-200)، المؤلفين: (1/ 159-259).

<sup>(2)</sup> سياه: تحفة الألباب ونخبة الإعجاب، نشره جبرائيل فيراند بالمجلة الآسيوية سنة 1925م.

<sup>(3)</sup> قال في تاريخ دمشق: (54/ 114): وكان كثير الدعاوي، يَذكر أنه رأى عجائب في بلدان شـتى، أكثرهـا مستحيل في العقل، ولم أجتمع إليه لما عاد إلى دمشق؛ لنفوري منه لما يُحكى عنه من الكذب.

العلم في القلب ليس العلم في الكتب فلا تكن مغرماً باللهو واللعب فاحفظه وافهمه واعمل كي تفوز به فالعلم لا يُجتنى إلا مع التّعب

مولده سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

وتوفي سنة خمس وستين وخمس مئة، في سادس صفر يوم الخميس.

414. محمد بن عبد الرحيم بن محمد الصفي الهندي، الفقيه الشافعي، الأصولي المتكلم<sup>(1)</sup>.

كان جده لأمه فاضلاً، فقرأ عليه، وخرج من دهلي في رجب سنة سبع وستين وست مئة، فدخل اليمن، فأكرمه صاحبها الملك المظفر، وأعطاه تسع مئة دينار، وحج وأقام بمكة ثلاثة أشهر، ثم ركب البحر، وقدم ديار مصر سنة سبعين، وأقام بها أربع سنين، ثم توجه إلى الروم، فأقام إحدى عشرة سنة، ودرَّس بقونية وسيواس، واجتمع بالقاضي سراج الدين الأرموي فأكرمه.

وخرج من الروم سنة خمس وثمانين، فقدم دمشق، فأقمام بهما، وتصدى للإشعال، فتخرَّج عليه جماعة من الفضلاء منهم: الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، وغيره، ودرَّس بالمدرسة الدَّوْلعية، والمدرسة الرَّوَاحية، والأتابكية، والظاهرية.

وكان مقصوداً بالفتاوي.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 182-183)، العبر: (4/ 41-42)، معجم السيوخ الكبير: (2/ 216)، ذيل تاريخ الإسلام: (137، 138)، مسالك الأبصار: (9/ 205-206)، الوافي بالوفيات: (3/ 197)، أعيان العصر: (4/ 501-506)، طبقات السفافعية الكبير: (9/ 162-164)، طبقات الإسنوي: (2/ 302)، البداية والنهاية: (1/ 74/ 74-75)، السلوك: (2/ 512)، المقفى الكبير: (6/ 68)، الإسنوي: (1/ 302-662)، السدرر الكامنة: (5/ 262-662)، طبقات السفافعية لابسن قاضي شهبة: (2/ 227-229)، السدر الكامنة: (5/ 262-662)، السدارس: (1/ 79)، شدرات الذهب: (8/ 88-69)، البدر الطالع: (2/ 787-881)، نزهة الخواطر: (2/ 200-200)، معجسم المؤلفين: (1/ 700)، معجسم المؤلفين: (1/ 160/ 160)، معجسم المؤلفين: (1/ 160/ 160)، معجسم المؤلفين: (1/ 160/ 160).

وصنّف في أصول الفقه (1) كتاباً جيّداً في ثلاث مجلدات، وصنّف في غير الأصول (2). وكان متديّناً متعبداً، ويحكى عنه حكايات، منها: أنه كان في بعض مدارسه ناظرٌ لا ينصفه، فقال الصفي: هذه المدرسة يُعملُ فيها بآيتين من كتاب الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيَّةً ﴾ (3)، والناظر: ﴿ لَا يُسْتَلُ عَمّاً يَفْعَلُ ﴾ (4).

[1/293] ولما عُقد مجلس لابن تيمية، عُـيِّنَ الـصفي لمناظرتـه، / فلـما وقـع الكـلام، قـال: لـه الصفي: أنت عصفور تنطُّ من ها هنا وها هنا.

وكان يكتب خطاً في غاية الضعف.

وحُكي عنه أنه أُرسل إليه حمل دبس هدية، فعوَّقه أهل المكوس، فكتب إليهم ورقة فيها: الصفي الهندي حمل دبس إن يك هو هو فهو هو، ونفى بعضهم هذه الحكاية عنه. ولد بالهند، ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وست مئة. وتوفي بدمشق، في ليلة الثلاثاء سادس عشرين صفر، سنة خمس عشرة وسبع مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

415. محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء بن أبي بكر بن عبد الخالق القرشي المخزومي الرسعني، من رأس العين، المنعوت بالشمس، المعروف بابن المحدث الحنبلي<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> له كتاب نهاية الوصول في دراية الأصول، حققه: صالح اليوسف وسعد السويح، وطبع بمكتبة نزار مصطفى الباز سنة 2007م، وكتاب الفائق في أصول الفقه، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 2005م، تحقيق: محمود نصار.

<sup>(2)</sup> من تصانيفه: كتاب الزبدة في علم الكلام، والرسالة التسعينية في الأصول الدينية.

<sup>(3)</sup> سورة آل عمران: الآية 128.

<sup>(4)</sup> سورة الأنبياء: الآية 23.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 197)، العبر: (3/ 370-371)، تاريخ الإسلام: (15/ 387-388)، في المقتفي: (3/ 390-301)، العبر: (3/ 300-201)، ذي ل طبقات الوفيات: (3/ 206-207)، ذي ل طبقات الحنابلة: (4/ 236-237)، ذيل التقييد: (1/ 158)، الفلاكة والمفلوكون: (69)، السلوك: (2/ 220)، شذرات الذهب: (7/ 716).

كان أديباً شاعراً، حسن الأخلاق، لطبفاً ظريفاً، متو دداً إلى الناس، متو اضعاً، كثير المزاح والانشراح.

سمع من أبي الحسن روزبه، وعبد اللطيف بن القبيطي، وأبي عبد الله محمد بن المني، وجماعة، وبدمشق من كريمة، والحافظ الضياء المقدسي.

كتب عنه جماعة، منهم العلامة أبوحيان، وأنشدنا عنه قوله:

أأحبابنا إن جادت المزن أرضكم وإن لاح برق فهو نار أضالعي وإن نسمت ريح الصبا وتأرَّجت وإن رنَّحت أغمان دجلة وانثنت ومــن عجــب أني أكــتم لوعــةً أجيرة شاطيء النَّهر إن شطت النوي ويا ساكني الحدباء ساكن لوعتي وهبكم نسيتم لانسيتم عهودنا وهب أنَّ بعد الدار يورث جفوةً ولولا رجائي أن جامع وصلكم ويسفر ليلُ الهجر عن فجر وصلكم لجدت بنفسى أن تسرَّ حياتها وهي مطولة.

فها هي إلا من دموعي تقطر وإن ناح وُرْق عن حنيني يخبر فمن طيب أنفاسي بكم تتعطر فعني بإبلاغ السلام تبشر/ [293] وأودعها طي الصبا وهي تنشر فكم ليَ من شاطي دموعي أنهر يحرِّكه من عامل الشوق مضمر فمالي من إشفاق قربى تذكُّر ولكن ولا بقياحنين تؤثر يراض بأيدٍ من غرام ويزجر وتورق أغيصان الأماني وتثمر وإني إذا لم أقض شوقاً مقصِّرُ

وأنشدنا عنه أيضاً قوله: شعر

[1/294]

منها:

واستعبرت أعين الوادي لغيبتكم شدا بلحن تذيب الصخر رقَّته وقوله:

ولو أن إنساناً يبلغ لـوعتي لأسكنته عيني ولم أرضها له

قال: وأنشدنا لنفسه مما نظمه في المنام، وهوقوله أيضاً:

ما ابيضٌ من لمتي سوداء من عمري ولا خلوت مدى الأيام من تعبٍ وليس لي عملٌ أرجو النجاة به

وطرفك البابلي السحر من سهر ما كان قلبك لي أقسى من الحجر روحي فداك وهل ليلٌ بلا سحر إلا وسحّت له الأجفان بالمطر في بارد شبم من ريقك الخصر يمطي عقيق على الخدين منتشر في طيّها أرَجٌ من نشرك العطر شوقٌ إلى مائسٍ من قدك النضر/ كم في جبينك من شمس ومن قمر

واستوحش الورق بين البان والسمر شوقاً إليكم على عالٍ من الشجر

وقوله أيضاً: إلا وقد سوَّدت بيضاء في الصحف

وشوقى وأشجاني إلى ذلك الرشا

ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا

إلا وقد سوَّدت بيضاء في الصحف إلا ورُحت به صبًّا أخا كلف إلا الرسول وحبى ساكن النَّجف



ولما رجع من القاهرة، غرق في الشريعة (1) في يوم الأحدثاني عشرين جمادي الآخر، سنة تسع وثمانين وست مئة.

ومولده ثالث عشرين ربيع الآخر، سنة إحدى وعشرين.

416. محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي، المنعوت بالقطب، الفقيه الشافعي<sup>(2)</sup>.

سمع الحديث من الحافظ الدمياطي، وقاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الحموي، وغيرهما، وتفقه بالشيخ تقي الدين ابن رزين، والظهير التزمنتي.

وبرع في مذهب الشافعي، وأفتى، ودرَّس، وتصدَّر للاشتغال، وانتفع به الطلبة. وكان كثير النقل، حافظاً لفروع المذهب، ساكناً متديِّناً.

وناب في الحكم بالقاهرة، وولي وكالة بيت المال بالديار المصرية، ودرَّس بالمدرسة / [294] الفاضلية، والمدرسة الحسامية، وأعاد بالمدرسة الصالحية، وما برح يَـشتَغل ويُـشْغِل إلى حين وفاته.

وصنف «تصحيحاً لكتاب التعجيز» (3)، و «أحكام المبعض» (4)، ومضى على جميل. وتوفي في يوم الجمعة، رابع عشرين ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. ومولده بشُبْرا من عمل الغربية، سنة ثلاث وخمسين وست مئة ظناً.

<sup>(1)</sup> يعنى نهر الأردن.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (4/ 512-513)، الوافي بالوفيات: (3/ 236-231)، مرآة الجنان: (4/ 218-231)، مرآة الجنان: (4/ 218-213)، طبقات الإسنوي: (1/ 349)، الجنان: (4/ 218-213)، طبقات الإسنوي: (1/ 349)، البداية والنهاية: (1/ 104/ 104-105)، السلوك: (3/ 57)، المقفى الكبير: (6/ 76-77)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 288-289)، الدرر الكامنة: (5/ 263-264)، النجوم الزاهرة: (9/ 257)، حسن المحاضرة: (1/ 288)، شذرات الذهب: (8/ 104-105)، هدية العارفين: (2/ 145)، فهرس الفهارس: (2/ 1000-1001)، معجم المؤلفين: (1/ 172).

<sup>(3)</sup> التعجيز هو مختصر الوجيز لتاج الدين ابن يونس الموصلي، اختصر فيه الوجيز لأبي حامد الغزالي.

<sup>(4)</sup> منه نسخة بالمتحف البريطاني رقم 1203، ونسخة بمكتبة حسين جلبي باستنبول رقم 10/ 3.



417. محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم المصري، ينعت بالجمال، ويعرف بابن السقطي، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(1)</sup>.

كان رئيساً عاقلاً، لبيباً وقوراً، متديناً، من قضاة العدل، سلك في القضاء أحسن سيرة، وسار سيراً يرضاه عالم العلانية والسريرة.

تولَّى نيابة الحكم بمصر، والجيزة، وبالقاهرة، والقليوبية سنين كثيرة، ومدة كبيرة لم يُؤخذ عليه في حكم حكمه، ولا نُقِض عليه أمرٌ أبرمه، لتيقُّظه وتثبته، وتحريزه ونزاهته.

بلغني أنه شهد عنده جماعةٌ في قضية، فتثبت فيها، ثم ركب إلى القرافة فقرأ على قبر المشهود عليه تاريخ وفاته ورجع، فحضروا إليه وطلبوا منه الحكم، فقال: امضوا إلى قبره واقرأوا تاريخ وفاته، فوجموا منه وتركوه.

وحكى لي العالم الثقة أبو إسحاق إبراهيم الإسنائي قاضي قوص، قال: وقعت لشخص عنده قضية احتيج فيها إلى التعريف بحاله، فقال له: أحضر من يُعرِّف بك، فأحضر الشيخ علاء الدين الباجي، فقام إليه وأجلسه معه وبجَّله، فقال ذاك الشخص: سيدي علاء الدين يُعرِّف بي، فقال القاضي: سيدي علاء الدين أكبر من ذلك، امض وآتِ بمن يُعرِّف بك.

وجاء إليه الملطي قاضي العسكر ومدرس الظاهرية ليشهد عنده، فلما رآه مقبلاً قام [1/295] ولبس مداسه، وراح من الناحية الأخرى، فقال له الملطي: أنا/ مثل أصلك، ولم يسمع شهادته.

وقال لي صاحبنا أبوعبد الله محمد الإخميمي الشهير بابن القاسح: طلبت من قاضي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 139)، المقتفي:(3/ 372-373)، ذيبل تباريخ الإسلام:(74)، العبر:(4/ 160)، أعيان العصر:(4/ 512-513)، ذيل التقييد:(1/ 160-161)، السلوك:(2/ 412)، المقفى الكبير:(6/ 93-94)، الدرر الكامنة:(5/ 266-267)، حسن المحاضرة:(1/ 388)، شــذرات الذهب:(8/ 30).



القضاة الشيخ تقي الدين القشيري ولاية العقود بالقاهرة، وسألته أن يفوض ذلك إلى ابن السقطي أن يوليني، فقال: ما يفعل، فقلت: بلي يفعل، فقال: أنا أقرب في ذلك منه.

وكان محتاطاً في أحواله، كانت له بنتٌ متزوجة بقليوب، وكان يروح إلى قليوب وهي في ولايته، فيرسل إلى الشرائحي يطبخ له، فقال له صهره: يا سيدنا أرسل اللحم والحوائج إلى بيتك، فقال: لا، ما أفعل، يرى الناس طبقاً جاء من عندكم وما يعلمون أن الحوائج من عندي.

وأخبرني الشيخ تقي الدين محمد الشهير بابن الصائغ المقرئ، وهو ابن عم القاضي جمال الدين، قال: لما ولى القضاء صدر الدين ابن بنت الأعز، رسم أن لا يجلس أحدٌ بحوانيت الشهود حتى يعرف حاله، فقام الناس وجئت إلى القاهرة، فرأيت خلائق وزحمة، فقال شخص لرفيقه: هذا أول من يجلس بمصر، فإن ابن عمه ابن السقطي يعرف به، والقاضي يرجع إليه، قال: فزاحمت إلى ان اجتمعت به، فقال: ارجع إلى مصر واجلس، فقلت ما أروح إلى القاضي، فقال: لا، فسألته أن يحكي لي ما قال، فقال: وقع ذكرك في المجلس فأثنى عليك الوجيه البهنسي والعماد ابن الشكري، فقلت: ما قلت أنت؟ قال: لما شكراك التفت إلى القاضي، فقلت: هو ابن عم المملوك، فقال: يجلس.

وأخبرني القاضي أبوالطاهر إسماعيل السفطي، قال: لما ولي قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة القضاء بالديار المصرية، في سنة اثنتين وسبع مئة، كنت قاضياً بقوص، فتوقف في ولايتي، وذكرني له جماعة، وطالت القضية فصرت/ إلى مصر، وسألت [295/ب] صهري الشيخ تقي الدين الصائغ عن القاضي جمال الدين هل ساعدنا أو ذكرني؟ فقال: قلت له، وقال: ما أتكلم إلا إذا سألني القاضي.

قال: واتفق أني أقمتُ بمصر أياماً وولاني القاضي، وكتب التقليد وأحضر إليه، فالتفت إلي ابن السقطي، وقال هذا تقليد قوص، كيف نعمل ما تهيأ لنا غير من بها، فقال له: أرى سيدنا يتكره القضية، هذا فلان جرب فصح، فعلم القاضي على التقليد وأعطاه له.

وكان يدرس بالمدرسة الطيبرسية بمصر، وبالجامع الأقمر بالقاهرة. سمع الحديث من العلم ابن الصابوني، وأجاز له ابن باقا.

وخرَّج له «مشيخة» التقي عبيد الإسعردي، وسمع منه هو وجماعة.

وترك القضاء مدة، فلم ولى قاضي القضاة ابن جماعة، بعث إليه وكلَّفه، واستمر فيه مدة، وتركه، ومضى على جميل وفضل جزيل.

وكان يتفقَّد كتب الأوقاف ويشتري الرقوق ويثبتها، وإن كان الشهود أمواتاً سعى في إثباتها عند المالكية، ويصرف من عنده في ذلك ما يحتاج اليه، وسيجده نوراً يسعى بين يديه.

توفي ليلة الاثنين، حادي عشر شعبان، سنة سبع وسبع مئة.

ومولده سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وست مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

418. محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي، المنعوت بالعفيف، والمكنى بأبي عبد الله، والمعروف بابن الدواليبي البغدادي، الفقيه الحنبلي<sup>(1)</sup>.

كان فيه أدبٌ، وله نظمٌ ونثرٌ، وكان متديِّناً صيِّناً، قائهاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعظُ الناس، ووليَ مشيخة الحديث بالمدرسة المستنصرية ببغداد.

سمع الحديث من إبراهيم بن محمود بن غانم بن الخير، وأبي عبدالله محمد بن أبي البدور، وأبي الفضائل الأعزِّ بن فضائل، وأبي القاسم يحيى بن أبي السعود بن القميرة، وأخيه، وأحمد، وعجيبة بنت الحافظ أبي بكر بن محمد بن غالب، ويوسف ابن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، وغيرهم.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تـذكرة الحفاظ: (4/ 193)، تـاريخ الإسلام: (46/ 388)، معجم الـشيوخ الكبير: (2/ 225-240)، مسالك الأبصار: (27/ 540)، أعيان العصر: (4/ 547-549)، الوافي بالوفيات: (4/ 231-152)، البداية والنهاية: (1/ 141-142)، منتخب المختار: (152-155)، ذيل التقييد: (1/ 165)، الدرر الكامنة: (5/ 277-278).



وحدَّث؛ سمع منه الأنجب بن الكسَّار، وأبوعبد الله محمود بن أبي بكر الفرضي، وأحمد بن علي بن عبدالله القلانسي، وابن الفوطي، والحافظ أبوالحجاج المزي، والحافظ أبوعبد الله محمد بن أبي محمد، وأبوالعباس أحمد بن الذهبي، والبرزالي، ومحمود الدقوقي، والنصير ابن الكتبي، وجمعٌ كثير من أهل بغداد والشام، وغيرهم.

ومن نظمه قوله، رَضِوَالِلَّهُ عَنْهُ، وأعاد من بركاته:

وحديث حبك في الدجى خمَّار والوقت صافٍ والكؤوس تدار وقلوبهم ومدامهم أسرار

ساعات ذكرك للنفوس خمار ولقد خلونا والحبيب نديمنا بين الحبيب وبين أرباب الهوى

أبياتا كثيرة.

ونقلت من خط بعضهم من نظمه، قوله:

كم قد صفت لقلوب القوم أوقات فالليل دسكرة العشّاق يجمعهم ماتوا فأحياهم إحياء ليلهم لما تجلّى لهم والحجب قد رُفعت وغيبتهم عن الأكوان في حجب ساقي القلوب هوالمحبوب يشهده إذا صفا الوقت خافوا من تكدّره ونظم المواليا، وكان وكان وكان.

وكم تقضّت لهم بالليل لذّاتُ ذكر الحبيب وصرف الدمع كاسات ومن سواهم أناسٌ بالكرى ماتوا تهتكوا وصبت منهم صبابات وأظهرت سر معناهم إشارات صبّ له بقيام الليل عادات/ وللوصال من الهجران آفات

[296] ب]

<sup>(1)</sup> في أعيان العصر: وكان ينظم المواليا والكان وكان.



ومولده سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وتوفي يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة، خامس عشرين جمادى الأولى، سنة ثمان وعشرين وسبع مئة ببغداد، رحمة الله عليه، ورَضَالِلَهُ عَنْهُ.

419. محمد بن عبدالملك بن محمد الكرجي (1).

من الكَرَج، أحد بلاد الجبل، كان من فضلاء وقته.

أخذ عن أبي منصور محمد بن أحمد الأصبهاني، ثم الكرجي الفقيه الزاهد، وعن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي<sup>(2)</sup>.

قال شيرويه: كان أبوالحسن ثقةً فاضلاً.

وكتب عنه السمعاني الكثير، وأورد من شعره قوله:

تناءت داره عني ولكن خيال جماله في القلب ساكن إذا امتلا الفؤاد به فهاذا يضرُّ إذا خلت منه المساكن

وقوله أيضاً شعر، رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

والعلم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه أغاليطٌ وإظلامٌ دعائمُ الدِّين آياتٌ مبيَّنةٌ وبينات من الأخبار إعلام

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (1/ 33/ 331/17)، الكامل: (9/ 99)، طبقات الفقهاء الشافعية: (1/ 215-210)، العبر: (2/ 443/ 60)، تاريخ الإسلام: (36/ 294-296)، تذكرة الحفاظ: (4/ 50)، طبقات السشافعية الكبيرى: (3/ 131-132)، البدايسة والنهايسة: (1/ 131 - 132)، البدايسة والنهايسة: (1/ 255)، طبقات السشافعية لابن قاضي والنهايسة: (1/ 250)، طبقات السافعية لابن قاضي شهبة: (1/ 310-312)، النجوم الزاهرة: (5/ 262)، طبقات الداودي: (2/ 190-191)، طبقات الأدنسه وي: (1/ 310/ 312-250)، طبقات الشافعية العسارفين: (2/ 87)، معجسم المؤلفين: (1/ 259-250).

<sup>(2)</sup> وهَّم ابن قاضي شهبة من حكى أنه تتلمذ على أبي إسحاق الشيرازي.



## قول الإله وقول المصطفى وهما لكل مبتدع قهر وإرغام

ولد في الحجة، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

وتوفي في شعبان، سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة، عفا الله عنه.

420. محمد بن عبدالله الشهرزوري، المنعوت/ بالكمال، المكنى بـأبي الفـضل، قـاضي [7297] الشام، الفقيه الشافعي (1).

كان عالماً فاضلاً.

سمع من ابن خميس الموصلي، وتفقه ببغداد على أسعد الميهني.

وكان أديباً شاعراً، ومن نظمه قوله: شعر

وجاءوا عشاءً يهرعون وقد بدا بجسمي من داء الصبابة ألوان

وقالوا وكلُّ معظم بعض ما رأى أصابتك عينٌ قلت إنَّ وأجفان

وله:

قلت له إذرآه حيًّا ولامه واعتدى جدالا

خفي نحولاً عن المنايا أعرض عن حجَّتي وقالا

الطيف كيف اهتدى إليه قلتُ خيالٌ أتى خيالا

## وله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (18/ 233–234)، خريدة القصر (الشام): (9/ 323–327)، الكامل في التاريخ: (9/ 427)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 368–371)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 59)، العبر: (3/ 65)، تاريخ الإسلام: (40/ 104–106)، سير أعلام النبلاء: (12/ 57–60)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 85)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 117–121)، البداية والنهاية: (61/ 521)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 51–16)، النجسوم الزاهرة: (6/ 792–80)، التحفة اللطيفة: (2/ 499)، شندرات النهب: (6/ 403–404)، الأعلام: (6/ 231).

ولي كتائب أنف اسٍ أجهِّزها إلى جنابك إلا أنها كتبُ ولي أحاديث من نفسٍ أسرُّ بها إذا ذكرتك إلا أنها كذب

ولد بالموصل، سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وتوفي بدمشق، يوم الخميس سادس المحرم، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، رحمة الله عليه.

> 421. محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجيّاني، المنعوت بالجمال<sup>(1)</sup>. شيخ زمانه في علم العربية واللغة.

قرأ القراءات، وسمع الحديث من مُكرم، وأبي صادق الحسن بن يحيى، وأبي الحسن السخاوي، وغيرهم.

وقرأ النحو على ثابت بن الخيار الجياني، وأقام بحلب مدة يشتغل بالنحو. وقرأ الفقه على مذهب الشافعي، وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر.

وكان كثير العبادة والصمت/ والوقار، ثقة صدوقاً، وأقام بدمشق إلى حين وفاته. وصنَّف في النحو، واللغة، والتصريف، والقراءات.

\_\_\_\_\_

[297] [

(1) انظر ترجمته في: ذيا مسرآة الزمان: (3/ 76-79)، المختصر في أخبار البشر: (4/ 8)، نهاية الأرب: (30/ 214)، المقتفين: (1/ 300-301)، تاريخ الإسلام: (3/ 316-111)، العبر: (3/ 326)، تذكرة الحفاظ: (4/ 188)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 215-216)، مسالك الأبصار: (7/ 881-901)، فوات الوفيات: (3/ 407-409)، الوافي بالوفيات: (3/ 808-289)، الأبصار: (1/ 891-901)، فوات الشافعية الكبرى: (8/ 67-68)، طبقات الإسنوي: (2/ 250-251)، مرآة الجنان: (4/ 131)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 67-68)، طبقات الإسنوي: (2/ 250-251)، غاية البداية والنهاية: (2/ 180)، الفلاكة والمفلوكون: (4/ 68)، توضيح المشتبه: (2/ 901)، السلوك: (2/ 88)، النهاية: (2/ 180)، النجوم الزاهرة: (3/ 140-151)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 401-151)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي الطبيب: (2/ 269)، النجوم الزاهرة: (7/ 243-244)، بغية الوعاة: (1/ 130-131)، نفح الطبيب: (2/ 252-232)، شذرات الذهب: (7/ 590-162)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 275)، الأعلام: (6/ 233)، معجم المؤلفين: (10/ 234).



وقرأ عليه الفضلاء والأعيان، منهم الشيخ العلامة محيى الدين النووي، وابن العطار، وقاضي القضاة أبوعبد الله ابن جماعة، والشهاب محمود، والفارقي.

وصنَّف «الألفية»<sup>(1)</sup>، والمنظومة المسهاة بـ«الكافية»<sup>(2)</sup>، و«شرحها»<sup>(3)</sup>، و«التسهيل»<sup>(4)</sup>، ومشرح منه ثلاثية أخماسه (5)، و«العمدة»<sup>(6)</sup>، و«شرحها»<sup>(7)</sup>، و«المثلث في اللغية»<sup>(8)</sup>، و«قصيدة» أيضاً في اللغة، و«كتابين في التصريف»، و«الفرق بين الضاد والظاء»<sup>(9)</sup>، ومنظومتين في القراءات: «دالية»<sup>(10)</sup>، و«لامية»، وكتاب «إكهال الإعلام بتثليت الكلام»<sup>(11)</sup>، وكتاب «المقصور والممدود»<sup>(12)</sup>، وكتاب «فعل وأفعل»، و«النظم الموجز في

<sup>(1)</sup> طبعت مراراً، منها طبعة بولاق بمصر سنة 1251ه، و1253ه، وطبعة الميمنية بمصر سنة 1320ه، وغيرها.

<sup>(2)</sup> منظومة الكافية الشافية في نحو ثلاثة آلاف بيت، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية، طبع متنها بهامش الشرح بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 2010م، تحقيق: على معوض وعادل عبد الموجود.

<sup>(3)</sup> طبع بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة 1402ه/ 1982م، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي.

<sup>(4)</sup> كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، طبع بالمطبعة الميرية بمكة سنة 1319هـ.

<sup>(5)</sup> طبع بدار هجر سنة 2008م، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد المختون.

<sup>(6)</sup> كتاب عمدة الحافظ وعدة اللافظ، طبع بالمكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع بالقاهرة سنة 2009م، تحقيق: أحمد عبد المولى.

<sup>(7)</sup> طبع بمطبعة العاني ببغداد سنة 1397هـ/ 1977م، تحقيق: عدنان الدوري.

<sup>(8)</sup> ويسمى أيضاً: الإعلام بمثلث الكلام، وهي قصيدة تنيف على ثلاثة آلاف بيت، طبعت سنة 1329هـ بمطبعة الجهالية بمصر.

<sup>(9)</sup> تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء، نشره حاتم صالح النضامن، في بحث بمجلة العرب عدد 1430ه/ 2009م.

<sup>(10)</sup> طبعت سنة 1429ه بدار الزمان بالمدينة المنورة، تحقيق أحمد بن على السديس.

<sup>(11)</sup> طبع بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة 1404ه/ 1984م، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي.

<sup>(12)</sup> طبع في آخر كتاب الإعلام بمثلث الكلام السابق الذكر، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي.



ما يهمز و $(1)^{(1)}$ ، و«التوضيح على ما وقع في كتاب الصحيح» $(2)^{(2)}$ .

وأملى على قاضي القضاة ابن جماعة التحفة.

وأفاد كثيراً، وأبرز علماً غزيراً، وانتفع الناس به وبمصنفاته إلى حين وفاته، وبعد وفاته.

ومولده بجيان من الأندلس، سنة ست مئة، أو إحدى وست مئة.

وتوفي بدمشق، ليلة الأربعاء ثاني شهر رمضان، سنة اثنتين وسبعين بالمدرسة العادلية، ودفن ثالث رمضان بتربة ابن الصائغ.

ورثاه العلامة بهاء الدين ابن النحاس الحلبي، رحمة الله عليه، بهذه الأبيات:

قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي حمراً يحاكيها النجيع القاني فلقد جرحت القلب حين نُعيت لي فتدفقت بدفقت بدمائها أجفاني لكن يُهوِّن ما أجنُّ من الأسى علمي بنقلته إلى رضوان

[1/298] عمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر الزناي/ المازوني، المنعوت بالمحيي، والمعروف بحافي رأسه النحوى<sup>(3)</sup>.

أخذ النحو عن الأعز أبي محمد عبدالعزيز عرف بالجراد، وأبي محمد عبدالله المهدوي شارح الجمل، وأبي زيد ابن الزيات.

<sup>(1)</sup> طبع شرحه بدار العلوم سنة 1405هـ، تحقيق: علي حسين البواب.

<sup>(2)</sup> شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، طبع بمكتبة ابن تيمية سنة 1405ه، تحقيق طه محسن.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: رحلة العبدري: (31/32)، تاريخ الإسلام: (52/195–196)، مسالك الأبصار: (3/195–196)، فوات الوفيات: (3/1098–290)، الوفيات: (3/1098–290)، تبسصير المنتبه: (3/1094)، نزهة الألباب: (1/189)، بغية الوعاة: (1/138)، حسن المحاضرة: (1/533).

وتصدر بالإسكندرية، قرأ عليه العلامة أبوالعباس أحمد بن المنير، والقاضي عهاد الدين الكندى، وطلبة الإسكندرية.

حكى الكندي عنه أنه قال: قرأت النحو، وجلست في مسجد الإقراء، فمُنِعت من ذلك، وقالوا: لا تُقرئ إلا بإذن من شيخ، فدُلِلْتُ على شخص قزاز مشهور بالصلاح، وقيل لي: إنه صاحب الخزرجي، خذ كتابه إليه، فرحت إليه وقلت له: إني فقير، وقصصت عليه القصة، فكتب لي كتاباً، وأعطاني رغيفين وجُبَّته، ومشيت إلى مصر، وسألت عن الخزرجي، فقرأ الكتاب، وسألني عن مسائل، فأجبت، فكتب إلى أن أقرئ، فرجعت إلى الإسكندرية وأقرأت.

وله نظم، منه قوله: شعر

وقِرى الضَّيف لازمٌ للكرام قبله الضيف راضياً بالصيام

إن شهر الصيام شهر كريم وهو راض بصومه هل سمعتم

وله أيضاً من خمرية قوله، شعر:

إلا لـــصيدِ بلابـــل الأرواح من نفخ روح اللهو في الأشباح

لم تبتدر بدر الحباب بكأسها مزجت فأنجزت الذي وعدت به

ومما كتب به إلى نور الدين الصوابي، وهوقوله أيضاً:

وحسبي أن أرى وجه الـصَّواب رجعت من المجوس بلاكتاب/

شكوت إليك نور الدين حالي

فكُتْبي بعتها ورهنـت حتـي

أورد ذلك كله له الموفق أبوبكر عبدالله بن عمر الأنصاري في كتابه «نسيم البان». وقوله أيضاً:

ومعتقدٍ أن الرياسة في الكبر فأصبح ممقوتاً بها وهولا يدري

[298]



يجرُّ ذيول العجب طالب رفعة ألا فاعجبوا من طالب الرَّفع بالجر توفي بالإسكندرية، في سنة إحدى وتسعين وست مئة (1).

وله ولدٌ ينعت بالتاج، تكلم معه ابن طاهر الشاعر، فنظم فيه ابن طاهر قوله: شعر كذَّب الناس دعيًا قد نفاه الاحتجاجُ ليس هذا لأبيه ما لحا في الرأس تاج

423. محمد بن عبدالله الداني المحتد، الإشبيلي المولد، أديب شاعر (2).

ذكره ابن سعيد، وقال: كان كثير الهجو والوقوع في الناس، جالسته مرات، ثم تركته خشية أن تصلني منه مضرة، ثم بلغ السلطان ابن الأحمر أنه يعامله بتلك المعاملة، وخرق في خدمته سرَّ المجاملة، فصلبه على نهر قرطبة، والقلم مربوط ببنانه، ليعلم أنَّ ضارب عنقه سيف لسانه، وذلك في سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وأورد من شعره قصيدة في حاله، منها: أولها قوله:

قد كنت في قربك ذا غلظة وسقطة في الدهر لا تستقال أدعسوك بالخال ولكنها مردفة بالداء عند المقال أنسيت ما تذكره نادماً يا تاركي عند اختبار الرجال لكل شخص في الورى لقية تخرج والأيام مثل الخيال(3)/

[1/299]

<sup>(1)</sup> في فوات الوفيات: مات سنة 680هـ، وفي بغية الوعاة: مات في شهر رمضان سنة 693هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (136-137).

<sup>(3)</sup> انظر اختصار القدح المعلى: (136-137).



424. محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله القاضي أبوبكر ابن العربي المعافري الإشبيلي<sup>(1)</sup>.

ذكره الحافظ ابن بشكوال، وقال عنه: الإمام الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها، لقيته بمدينة إشبيلية، وأخبرني أنه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمس وثهانين وأربع مئة، ودخل معه الشام، ولقي به أبا الوليد الطرطوشي، وتفقه عنده، ودخل بغداد، فسمع بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، والشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبي بكر ابن طرخان، وغيرهم، ثم حج سنة تسع وثهانين، وسمع بمكة من أبي علي الحسين الطبري، وغيره، ثم عاد إلى بغداد، وصحب بها أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي الغزالي، وغيرهما من العلماء والأدباء، وأخذ عنهم وتفقه عندهم، ولقي بمصر والإسكندرية جماعة من المحدثين، وكتب عنهم، واستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين، وقدم بلدة إشبيلية بعلم كثير، لم يُدخله أحدٌ قبله عن كانت له رحلة إلى المشرق.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الغنية: (66-77)، تاريخ دمشق: (44/42)، مطمع الأنفس: (71-73)، الصلة: (58-75)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (14/62)، بغية الملتمس: (29-99)، وفيات الأعيان: (4/702-292)، مختصر تاريخ دمشق: (22/326)، المغرب: (1/254-252)، وفيات الأعيان: (15/202-261)، العبر: (2/864-649)، مسالك الأبصار: (5/717-717)، الديباج الوافي بالوفيات: (3/252-266)، البداية والنهاية: (21/285)، المرقبة العليا: (501-707)، الديباج المذهب: (2/252-256)، وفيات ابن قنفذ: (729)، المقفى الكبير: (6/101-113)، توضيح المشتبه: (6/252)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (8/469-649)، طبقات المفسرين للسيوطي: (105-65)، المأتب المؤلفين: (1/202)، طبقات الأدنه وي: (180-167)، أزهار الرياض: (3/25-266)، فنح الطيب: (2/25-463)، هدية العارفين: (2/09)، الفكر السامي: (2/212-223)، تاريخ الأدب العربي: (6/275-273)، تاريخ الأدب العربي: (6/275-273)، معجم المؤلفين: (1/242-243).



وكان متفنناً في العلوم، متقدماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، وحسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن المعهد، وثبات الودِّ.

واستُقضيَ ببلده، فنفع الله به أهلها لصرامته وشدة بأسه، وقوة أحكامه، وكانت لـ في الظَّلَمة سورة مرهوبة، ثم صُرف عن القضاء، فأقبل على نشر العلم.

[299/ب] سمعت منه بإشبيلية وقرطبة كثيراً من رواياته وتآليفه./

وسألته عن مولده فقال: ولدت ليلة الخميس، لشان بقين من شعبان، سنة شان وستين وأربع مئة. انتهى (1).

ولابن العربي مصنفات، منها: «أنوار الفجر»<sup>(2)</sup>، في تفسير القرآن الكريم، في مئة علاء، و«شرح الترمذي»<sup>(3)</sup>، في أربع مجلدات، و«أحكام القرآن»<sup>(4)</sup>، وله «العواصم من

<sup>(1)</sup> الصلة: (558-559).

<sup>(2)</sup> هو تفسير كبير، ألف في عشرين سنة، قال عنه ابن فرحون: وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع سليان بن عبد الرحمن البورغواطي في سنة إحدى وستين وسبع مئة بالمدينة النبوية، قال: أخبرني السيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بالإسكندرية في سنة ستين وسبع مئة، قال: رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى أنوار الفجر كاملاً في خزانة السلطان الملك العادل أمير المسلمين أبي عنان: فارس ابن السلطان أمير المسلمين أبي الحسن: على ابن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد: عثمان بن يوسف بن عبد الحق، وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش، وكانت له خزانة كتب يحملها معه في الأسفار، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها، فددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدتها ثهانين مجلداً. ولم ينقص من الكتاب المذكور شيء.

<sup>(3)</sup> كتاب عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت مصوراً عن الطبعة المصرية.

<sup>(4)</sup> طبع عدة مرات، أهمها بتحقيق علي محمد البجاوي بمطبعة البابي الحلبي بالقاهرة سنة 1388ه/ 1968م.



القواصم»(1)، مجلدة، وله «القبس في شرح موطأ مالك بن أنس»(2)، في مجلدين، وله «كتاب على ترتيب كتاب الشهاب»(3) للقاضي القضاعي، إلا أنه لم يذكر فيه إلا الصحيح، وله «الرحلة»(4)، وهو يحيل عليها في مصنفاته.

وله شعر، منه ما نظمه، وقد مرَّ به فتى من أبناء الروم عليه طلاوة الحسن وبهاؤه، وبيده شمعة، فنظر القاضي إليه، وقال ارتجالاً قوله: شعر

وشمعة يحملها شمعة يكاديطفئ نوره نارها

لولا نهى نفسى نهى غيَّها لقبّلته وأتت عارها

فقال أبوعمران موسى بن حسين الزاهد: لو كنت أنا لقلت:

لو لا الحياء وخوف الله يمنعني وأن يقال صبا موسى على كبره

إذن لأمتعت لحظى من نواظره حتى أوفي حق اللحظ من نظره

ذكر ذلك الأبار في «سنده»(5).

وتوفي بالعدوة، ودفن بمدينة فاس، في ربيع الآخر، من سنة ستَّ وأربعين وخمس مئة (6)، رحمة الله عليه.

<sup>(1)</sup> طبع أول مرة بالمطبعة الجزائرية الإسلامية سنة 1346ه/ 1927م، تحقيق: عبد الحميد بن باديس، تم طبع بتحقيق: محب الدين الخطيب.

<sup>(2)</sup> طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة 1412هـ/ 1992م، تحقيق: محمد عبد الله ولد كريم.

<sup>(3)</sup> هو كتاب سراج المهتدين في آداب الصالحين، حققه محمد بن الأمين بوخبزة، وطبع بمطبعة النور بتطوان سنة 1412هـ/ 1992م.

<sup>(4)</sup> اسمها: ترتيب الرحلة في الترغيب في الملة، طبع مختصرها بتحقيق سعيد أعراب بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1407ه/ 1987م.

<sup>(5)</sup> ربها يقصد المؤلف هنا كتاب المعجم في أصحاب القاضي أبي بكر ابن العربي، وهو من مصنفات ابن الأبار المفقودة.

<sup>(6)</sup> كذا في الأصل، والمشهور أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

425. محمد بن عباس بن محمد بن أحمد بن عبيد بن صالح الربعي الدُّنيْسري الطبيب، المنعوت بالعهاد (1).

كان فاضلاً في الطب، وله معرفة بالأدب والتاريخ، وله النظم الجيد.

[1/300] سمع الحديث، وروى عن ابن المقير، وجماعة من/ أصحاب الحافظ السلفي، وصحب البهاء زهير ولازمه، ثم صحب الصاحب فخر الدين ابن لقمان.

وحدث بشيء من شعره، ومنه قوله:

فيم التعليل بالألجاظ والمقيل وكم أعرِّض عن فرط الغرام به ما لذة العيش إلا أن أكون كما صرَّحت باسمك يا من لا شبيه له معقرب الصّدغ في تكوين صورته وطرفه سحر هاروت ومقلته إن رمت أن تنظر الأقهار طالعةً فانظر إلى وجهه تبدو محاسنه أو رمت أن تنظر العشّاق كلهم

وكم أشير إلى الغزلان والغزل وكم أشير إلى الغزلان والغزل عن قدّ قبل في ما مضى في سالف المشل أنا الغريق في خوفي من البلل معنى يجلُّ عن الإدراك بالمقل أعارت الظبي ما فيه من الكحل على قوام كغصن البان معتدل كالبدر في التمِّ أو كالشمس في الحمل فانظر إليَّ ترى العشّاق في وجل فانظر إليَّ ترى العشّاق في وجل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: عيون الأنباء:(761–767)، ذيل مرآة الزمان:(4/ 328–329)، المقتفي:(2/ 106–106)، انظر ترجمته في: عيون الأنباء:(7/ 280–282)، ديل مرآة الزمان:(4/ 328–540)، الحوات (10/ 540–540)، مسالك الأبيصار:(9/ 540–540)، فيوات الوفيات:(3/ 302–394)، الوفيات:(3/ 373–360)، النجوم الزاهرة:(7/ 373)، المدارس:(2/ 105–106)، شنرات النهب:(7/ 695–696)، منادمة الأطلال:(5/ 255–250)، هديسة العسارفين:(2/ 136)، الأعسلام:(6/ 183)، معجسم المؤلفين:(1/ 118–110).

والجسم في حرقي والقلب في وجل يعامل القد أو بالناظر الكَحِل مبلبل البال بين الخوف والأمل فجاء يسعى بـلا عجـز ولا كـسل

يا واحد الحسن طرفي منك في غرقي أرسلت عارض خدِّ بات يظلمني ونمت عن عاشق جدَّ الغرام بــه دعاه داعي الهوي من كل ناحية وله أيضاً قوله: شعر

[300] [

كم ليلة بتُّ أستجلى المدام على وجه الحبيب وبدر التمِّ في السجف/ حتى إذا أخذت منه المدامة والواشون في غفلة عنا فلم نخف عانقته عندما قبلت مبسمه حُبًّا له كاعتناق اللام للألف وله أيضاً صدر كتاب إلى بعض الأحباب، قوله: شعر

عنا الديار وفي الأحشاء إحراق وهزها في ظلام الليل أشواق فكيف تحمله كتث وأوراق

وما تأخر كُتْبي عنكم مللاً مني ولي عندكم عهدٌ وميثاق ولا نسيت هواكم بعد ما نزحت لكنني كلها ناحت مطوَّقة عجزتُ عن حمل ما ألقاه من حرق وله:

هـــذا العقيــق وهـــذه كتبانــه أم أنت مفتونٌ بعامل قلةً من خضعت لحسن قوامه أغصانه ظبئ له بين الجوانح مسكنٌ أشتاقه والوجد يشهد بالجوى

فظباؤه تسبيك أم غزلانه وبمهجتي دون الأنام مكانه ويقيمُ برهان الهوى وسنانه وإذا اعتبرت فكل عضو ناطق مني بوجدي والدموع لسانه وإذا سألت الجسم عن برحائه ردَّ الجواب عليك منه عيانه فلأيِّ حالٍ لا ترقُّ لعاشقٍ نمَّت بفرط غرامه أجفانه وغدا وفيه للصبابة موضعٌ لا يهتدي لمكانه سلوانه

مولده بدُنَيْسر، سنة ست وست مئة.

وتوفي بدمشق، يوم الثلاثاء من صفر، سنة ست وثمانين وست مئة، عف الله عنه، ورحمة الله عليه./

426. محمد بن عبد الرحمن بن المعالي بن منصور بن الحسين بن أحمد القزويني، المكنى بأبي عبدالله(1).

ترجمه الإمام أبو القاسم الرافعي، فقال: كان له حظ موفور من العربية، والتفسير، والفقه، والفرائض، والشعر، والترسل، والشروط، وغير ذلك.

سمع الحديث من الإمام ملكداد بن علي، وهو آخر من حدث عنه، وسمع من أبي الفضل خليفة بن إسماعيل، وأقرانهما بقزوين، وسمع بأصبهان من أبي مسعود المعروف بكوتاه، وأجاز له الفراوي، والأرغياني، وهبة الله السندي، وغيرهم.

وحدَّث بعد انقراض أقرانه في الحديث، فسمع منه البلديون والغرباء، وتردّدوا إليه، وراجعه الخواص والعوام في الفتاوي، وغيرها.

وكانت له كتابة جيدة، وعبارة حسنة، وطبع مستقيم، وقريحة صائبة، وهمَّةٌ، وعزة نفس، ووقعٌ في ما بين الناس، ورأيٌ يستمد منه في المشاورات، وكان يجيد في كتب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: التدوين في أخبار قروين: (1/ 14 3-316)، التقييد: (80)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 405)، إنباه الرواة: (3/ 165)، تاريخ الإسلام: (44/ 87)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (114)، تبصير المنتبه: (4/ 1397).

الوثائق، ويؤدي فيها المعاني الكثيرة في ألفاظ مختصرة، وكان ذلك فنه وفن أبيه من قبله، وعلى قلمه في شبابه وكهولته اعتهاد معارف البلد والقضاة.

ثم إنه ضعف في آخر عمره، وفترت حواسه أعواماً، فـصار لا يخـرج مـن بيتـه، ولا يُنتَفع به، وكان قد رُزِق كفافاً فقنع به، ولم يشرع قط في ما لا يليق بأهل العلم.

قال: وكان في ما بلغني رطب اللسان بذكر الله إلى أن برد، ورثيته بأبيات.

ومولده في المحرم، سنة عشرين وخمس مئة.

وتوفي آخر يوم من سنة إحدى عشرة وست مئة<sup>(1)</sup>.

427. محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي الأبار أبوعبد الله  $^{(2)}$ .

الحافظ المشهور، الأديب المذكور، والمؤرخ المعروف، والكاتب الموصوف/. [301/ب]

سمع من أبيه، ومحمد بن أيوب بن نوح، وأبي الخطاب ابن دحية، وأبي سليهان داود ابن حوط الله، وأبي الربيع ابن سالم، والزمه.

وكتب عن ولاة بلنسية، وورد رسولاً حين أخذ النصاري تلك الجهات، وأنشد قصيدته السينية.

<sup>(1)</sup> انظر التدوين في أخبار قزوين:(1/ 14 3–15).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (191-195)، المغرب: (2/ 309-312)، عنوان الدراية: (3/ 309-313)، ذيسل مسرآة الزمان: (2/ 73)، نهاية الأرب: (2/ 352)، السذيل والتكملة: (3/ 253-275)، تاريخ الإسلام: (3/ 362-365)، العبر: (3/ 292)، تذكرة الخفاظ: (4/ 163)، سير أعلام النبلاء: (3/ 308-308)، فوات الوفيات: (3/ 404-407)، الوافي بالوفيات: (3/ 283-285)، مسرآة الجنان: (4/ 114)، نزهة الألباب: (3/ 283-54)، النجوم الزاهرة: (7/ 92)، المحاضرات والمحاورات: (3/ 305)، أزهار الرياض: (3/ 204-255)، نفح الطيب: (2/ 883-495)، شذرات الذهب: (7/ 510)، هدية العارفين: (2/ 127)، تاريخ الأدب العبري: (3/ 113)، الإعلام المراكشي: (5/ 198-102)، فهرس الفهارس: (1/ 142-143)، الأعلام: (6/ 203)، معجم المؤلفين: (1/ 204)، طبقات النسابين: (129).

أنشدنا العلامة أبوحيان محمد الغرناطي، أخبرنا الخطيب أبوعبد الله محمد بن صالح، وغير واحد إذناً عن الأبار المذكور بهذه القصيدة، يستنجد بها الأمير أبا زكرياء يحبى بن عبد الواحد ابن أبي حفص الهنتاق، صاحب إفريقية، أو لها قوله: شعر

إن الـــسيل إلى منجاتهــا درسـا فلم يزل منك عزُّ النصر ملتمسا فطالما لاقت البلوي صباح مسا للنائسات وأمسس جدها تعسسا يعود مأثمها عند العدى عُرُسا يرى الأمان حذاراً والسرور أسي إلا عقائلها المحجوسة الأنسسا ما ينسف النفس أو ما ينز ف النفسا جَــدُلان وارتحـل الإيــان مبتئـسا يستوحش الطرف منها ضعف ما أنسا ومن كنائس كانت قبلها كنسا/ وللنداء يـري أثناءهـا جرسيا مدارساً للمثاني أصبحت دُرُسا ما شئت من خلع موشية وكُسي فبصوَّح النصر من أداوحها وعسا يستجلس الركب أويستركب الجلسا

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا وهب لها من عزيز النصر ما التمست وحاش مما تعانيه حُهُاشتها ما للجزية أضحى أهلها جُزراً في كل شارقة إلمام بارقية وكال غارية إجحاف نائبة تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم وفي بلنـــسبة منهـا وقرطبــة مدائر حلّها الإشم اك متسما وصيرتها العوادي العابشات بها [302/أ] فمن دساكر كانت دونها حرماً ما للمساجد عادت للعدي ببعاً لهفاً عليها إلى استرجاع فائتها وأربعاً لعبت أيدي الربيع بها كانت حدائق للأحداق مونقة وحال ما حولها من منظر عجب

عيث الدبا في مغانيها التي كنسا تحيف الأسد الضاري با اختلسا وأي غصن جنيناه بها سلسا ما نام عن هضمها حيناً ولانعسا وغادر الشم من أعلامها خنسا إدراك ما لم تنل رجلاه مختلسا ولورأى آية التوحيد ما نيسا أبقى المراس لها حبلا ولا مرسا أحييت من دعوة المهدي ما طمسا وبت من نور ذاك الحدي مقتبسا كالصارم اهتزَّ أو كالعارض انبجسا والصبح ماحيةٌ أنواره الغلسا/ [302/ب] يوم الوغى لا ترقب الخلسا وأنت أفضل مرجو لن يئسا منك الأمير الرضى والسيد الندسا عناية وتعانى اللين والشرسا كما طلبت بأقصى خدِّه الفَرسا أى حفص مقبلة من تربه القدسا لينا وديناً تغشّاها الرضي لُبَسا

سرعان ما عاث جيش الكفر واحربا وابتے نزتہا میا تحیفها فأي عيش جنيناه بها خَضِرا محا محاسنها طاغ أتيح لها ورج أرجاءها لما أحاط بها خــ لا لــه الجــو فامتــ دت يــ داه إلى وأكثــر الــزعم بالتثليــث منفــرداً صل حبلها أيها المولى الرحيم فها وأحيى ما طمست منها العداة كما أيام مِيرْتَ لنصر الحق مستبقاً وقمــت فيهــا لأمــر الله منتــصراً تمحو الذي كتب التجسيم من ظلم ويقتضى الملك الجبار مهجته هـذي رسائلها تـدعوك مـن كتـب وافتـــك جاريـــة بـــالنجح راجيـــةً خاضت خيضارة تعليها وتخفضها وربسها سسبحت والسريح عاثيسةً تــؤم بحــی ابــن عبدالواحــد بــن ملك تقلدت الأملاك طاعته

وكل صاد إلى نعهاه ملتمسا من كل غاد على يمناه مستلما ولو دعا أفقاً لبّع وما احتبسا ما جال في خليد يوماً ولا هجسا تا الله إن النذي ترجى السعود كه ودولة عزّها يستصحب القعسا إمارة يحمل المقدار رايتها ويطلع الليل من ظلمائها لعسا يبدى النهار بها من نوره قبسا طلق المحيا ووجه الدهر قدعبسا ماضى العزائم والأيام قد نكلت تحف من حوله شهب القناحرسا كأنه البدر والعلهاء هالته وعرف معروف أسا العدى وأسا تدبيره وسع الدنيا وما وسعت وأنشرت من وجوه الجود ما رئسا قامت على العدل والإحسان دولته ما قام إلا بحسناه ولاجلسا/ مــارك هديــه بــاد ســكينته قد نور الله بالتقوى بصيرته فے پہالی طروق الخطب ملتبسا في الليث مفترسا والغيث مرتجسا يرى العصاة وراش الطائرين فقل حياً لقاحاً إذا وافيته بخسا ولم يغادر على سهل ولا جبل ورب أشوس لا تلقى لـ ه شوسا فر ب أصيد لا تلقى به صيداً

[1/303]

وهي قصيدة مطولة، طنانة، غريبة في نوعها، لطيف منزعها.

قال أبوالحسن ابن سعيد، وقد ذكر هذه القصيدة: أنها عارضها جمع الشعراء بالمغرب حين نظمها الأبار، فكانوا ما بين مُخطئ ومحروم، وأغري الناس بحفظها إغراء بني تغلب بقصيدة عمرو بن كلثوم.

قال: وأنشدني الأبار لنفسه، قوله أيضاً: شعر

سكنت إلى حركاته الألباب يشرب ومنه العود والأكواب ما كنت في تصديقه أرتاب فلك كواكبه بها أذناب يا حب ذا لحديق قد دولابُ غَنَّى ولم يُطرب وسقى وهو لم لو يدَّعي لطف الهواء أو الهوى وكأن بنثاره ومداره

وله أيضاً قوله: شعر

أ فلم تتقلَّد غير مبسمها سَمِطا ومن عرف الأيَّام لم ينكر الوخطا

لقد غضبت حتى على السمط نخوة وأنكرت الشّيب الملم بلمّتي وله أيضاً قوله في الخسوف بيتين:

عجبت من الخسوف وكيف أودي

ببدر التم لماع المضياء/ أنارت ثم ردَّت في غشاء

كمرآة جلاها الصقل حتَّى

ومن قصيدته التي أولها قوله: جمعت للناس بين الورد والصدر، منها:

تضيف مبتدعاً منه لبتدع عليهم فبدوا في أجمل الخلع رفع الدعاء له في كل مجتمع فلا مزيّة للأعياد والجمع تولي المساجد إنصافاً من البيع

ولم تدع كرماً حتى أتيت به لما وليت جمعت الخير أجمعه وحسب جودك ما أولاه جودك من لله أيامك استوفت محاسنها دامت مساعيك والأقدار تسعدها

وفضائله جليلة كثيرة، وموادُّه غزيرة، متفننٌ في الفضائل، ملحق بالأماثل من الأوائل، جار ذيل البلاغة على سحبان وائل.

قال ابن سعيد: إلا أن أخلاقه لم تعنه على الوفاء بأسباب الخدمة، فقلَّصت عنه تلك النعمة، وأُحزَّ عن تلك الغاية، وارتحل إلى دار بجاية.

[303/ب]

قال: وتركته بها وهو عاطل من الرتب، خالٍ من حُلى الأدب، مشتغل بالتصنيف في فنونه، متنفلٌ منه بواجبه ومسنونه، ولي معه مجالسات آنق من خلق الشباب، وأبهى من الروض غبّ نزول السحاب. انتهى.

قدم الأبار تونس وأقام بها، وصنف تاريخاً ذكر فيه مساوئ المستنصر (1)، فنمَّ عليه صهره، فضُرب ألف سوطٍ إلى أن مات.

وله تصانيف مفيدة، منها: «الصلة لكتاب الصلة» لابن بشكوال<sup>(2)</sup>، و«تحفة القادم»<sup>(3)</sup>، وغير ذلك.

ومولده ببلنسية، سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

(1/304) وقُتِل بتونس، في المحرم، سنة ثمان وخمسين وست مئة، عفا الله عنه./

428. محمد بن عبدالله بن محمد السلمي المرسي، المنعوت بالشرف ابن أبي الفضل (4).

<sup>(1)</sup> المشهور في المصادر أنه كان يزري على المستنصر في مجالسه، وعُزِيت إليه أبياتٌ في هجائه.

<sup>(2)</sup> التكملة لكتاب الصلة، طبع أول مرة بمدريد سنة 1884م، بعناية فرنسيسكو كوديرا، وأفـضل طبعاتـه بتحقيق: عبد السلام الهراس، ونشرت مصورتها دار الفكر ببيروت سنة 1415هـ/ 1986م.

<sup>(3)</sup> وصل إلينا منه مختصر، اختاره معاصر المؤلف ابن الحاج البلفيقي وسياه المقتضب من تحفة القادم، طبع لأول مرة في مجلة المشرق (مج 41) بعناية ألفريد البستاني، ثم نشره إحسان عباس بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1406هـ/ 1986م.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمت في: معجم الأدباء: (6/ 2546-254)، تكملة الصلة: (2/ 152)، صلة التكملة: (1/ 346-304)، رحلة العبدري: (520)، الذيل والتكملة: (6/ 302-304)، ذيل مرآة التكملة: (1/ 376-70)، زيل مرآة الزمان: (1/ 76-70)، تاريخ الإسلام: (4/ 112-214)، سير أعلام النبلاء: (2/ 312-318)، الزمان: (1/ 76-20)، الوافي بالوفيات: (3/ 282-182)، المستفاد لابن الدمياطي: (1/ 90-19)، مسالك الأبصار: (7/ 235-236)، الوافي بالوفيات: (3/ 282-282)، البلغة: (269)، للمتفاد البنان الشافعية الكبرى: (8/ 69-73)، طبقات الإسنوي: (2/ 842-249)، البلغة: (269)، العقد الثمين: (2/ 81)، ذيل التقييد: (1/ 144-145)، المقفى الكبير: (6/ 121-221)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 212-213)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (99-103)، النجوم الزاهرة: (7/ 59)، بغية الوعاة: (1/ 144-146)، طبقات المفسرين للسيوطي: (106-103)

كان عالماً بالحديث، والفقه، والأصول، والعربية، والأدب، والخلاف، صاحب فنون وقريحة جيدة، وفهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وفيه زهد وورع وكرم، كثير العبادة، متجرداً.

سمع ببلده من الشيوخ بها، وقدم بغداد سنة خمس وستين وست مئة، فسمع من شيوخها، وقرأ بها الفقه، والأصول، والخلاف، ثم سافر إلى خراسان، فسمع بنيسابور، وبهراة، ومرو، وحصَّل الأصول، وعاد إلى بغداد، ثم قدم دمشق، ثم مصر، ثم قدم قوص فحدث بها، ثم توجه إلى مكة.

ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وثلاثين، وحدث بالسنن الكبير للبيهقي، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، وبغريب الحديث عنه، وحدث بصحيح مسلم عن المؤيد الطوسي.

سمعته من ابن القرطبي، بسياعه منه.

روى عنه الحافظ ابن النجار، وخلائق من الحفاظ، والعلماء، والوزراء، والأعيان. وصنف «تفسيراً»، وضنف في العربية «الضوابط الكلية»، وغير ذلك.

وله نظم؛ أنشدني العلامة الأستاذ أبوحيان الأندلسي، أنشدنا أبو الهدى عيسى السبتي، أنشدنا ابن أبي الفضل لنفسه:

من كان يرغب في النَّجاة فها له غير اتباع المصطفى في ما أتى ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الضلالة والغواية والردى

<sup>107)،</sup> طبقات الداودي: (2/ 168)، نفح الطيب: (2/ 241-242)، طبقات الأدنه وي: (239-240)، طبقات الأدنه وي: (239-240)، شذرات الذهب: (7/ 465-466)، هدية العارفين: (2/ 125-126)، الأعلام: (6/ 233)، معجم المؤلفين: (1/ 245-245).

<sup>(1)</sup> سياه: ري الظمآن في تفسير القرآن، منه قطعة مخطوطة بالمكتبة الوطنية التونسية رقم 87.

ف اتبع كتاب الله والسنن التي صحّت فذاك إذا اتّبعت هو الهدى ودع السؤال بلم وكيف فإنه باب يجرُّ ذوي البصيرة للعمى/ اللّبيُّ وصحبه والتابعون ومن على منهاجهم قفا

[304/ب]

وبه قال: دخل عليَّ أبو العباس المرسي بالمدينة وأنا مريض، فقال لي: ما هيَّات من الزاد، فها بقى إلا الرحيل، فأنشدته ارتجالاً، وقلت:

قالوا تجهز قد كبرت وقد أتى داعي الجِهام وما هممت بزاد قلت القبيح من الكريم لضيفه عند القدوم مجيئه بالزاد

وهذا أخذ من قول أبي الأصبغ عيسى بن محمد المعروف بابن الواعظ، من أهل المرية، حيث، قال: قوله شعر

رحلت بغير زادٍ للمعاد ولكني نزلت على جواد ومن يرحل إلى مولىً كريم في ايحتاج في سفرٍ لزاد

وسبقها إلى ذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف القيرواني، فقال قوله:

قالت لي النفس أتاك الرَّدى وأنت في بحر الخطايا مقيم هل الخذت الزاد قلت اقصري هل يحمل الزَّاد لدار الكريم

وكان لطيفاً؛ قال لي شيخنا أثير الدين: قال لي الشيخ تقي الدين القشيري: نظر إلى شابِّ حسن الصورة، وقال: وعيناه كحل<sup>(1)</sup>.

وقال ابن النجار الحافظ، أنشدني لنفسه رَحِمَهُ أَللَّهُ بالمستنصرية، قوله: شعر

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، والمعنى ناقص.



[1/305]

قالوا فلانٌ قد أزال بهاءه ذاك العذار وكان بدر تمام فأجبتهم بل زاد نور بهائه ولذا تزايد فيه فرط غرامي/

استقصرت ألحاظه فتكاتها فأتى العذار يمدها بسهام

وكان في غاية المكارم والجود؛ حكى لي الأستاذ أبوحيان، قال: حكى لي أبو العباس الجزائري النحوي بمسجد علي بن زياد، أنه غسل رجلي ابن أبي الفضل بهاء سخن ونخالة، فقال: ارفع البساط وخذ ما تحته، فوجدت أربعين ديناراً، فأخذتها.

ومسَّه ابن مَسْدي على عادته بعد تعظيمه، وقال: ليتني لم أقف له على قصة، ولم أتجرع له غصَّة.

ولد بمرسية، سنة سبعين و خمس مئة.

وتوفي بين العريش وغزة، سنة خمس وخمسين وست مئة.

429. محمد بن عبدالله بن محمد أبو المجد ابن أخي أبي العلاء، القاضي الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

ذكره ابن سعيد، وأورد من نظمه قوله:

ملالاً فداويت الملالة بالرَّك فعدت وغلَّبت اليقين على الشك فإن طويت فاجعل ختامك بالمسك جديدي وردت من رحيب إلى ضنك وليس بمأمون الغرار على الفتك

رأيتك في نومي كأنك معرضٌ وأصبحت أبغي شاهداً فعدمته وعهدي بصحف الود تنشر بيننا لئن كانت الأيام أبلت جديدها فيا أنا إلا السيف أخلق جفنه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (1/ 297-298)، معجم البلدان: (2/ 309)، إعلام النبلاء: (4/ 92)، الظرم: (6/ 228)، معجم المؤلفين: (10/ 243).



وقوله:

تولى الحكم بين الناس قومٌ جهم نزل البلاء من السهاء

يقول القائلون إذا رآهم لقد جار القضاء على القضاء

وقوله:

كن ساجداً للقرد في زمانه ومُدَّ للجاهل في عنانه

ودارِه وخلِّه وشانه فإنه يعثر في ميدانه

[305/ب] وقوله أيضاً له: شعر/

يا من تنكُّب قوسه وسهامه وله من اللحظ السقيم سيوف

يغنيك عن حمل السلاح إلى العدى أجفانك المرضى فهن حتُوف

430. محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر، المنعوت بالفتح(1).

كاتب الإنشاء السلطاني بالديار المصرية.

كان أديباً شاعراً، ناظما ناثراً، مشاركاً في فنون.

سمع الحديث من العلامة أبي الحسن ابن هبة الله الشافعي، والعلامة أبي عبدالله محمد بن أبي الفضل المرسي، والحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري، وغيرهم.

ومن نظمه في الشملة التي يتعمم بها لغز، وهو قوله:

ومشمولةٍ رقَّت وراقت فأصبحت على الشرب تُجلى حين تهدى إلى الكاس

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: البرد الموشى:(209)، نهاية الأرب:(31/245-246)، المقتفى:(2/291-292)، تاريخ الإسلام:(3/251-133)، العبر:(3/377)، الوافي بالوفيات:(3/290-292)، البداية والنهاية:(3/1313)، تاريخ ابن خلدون:(5/464-465)، السلوك:(2/234)، النجوم الزاهرة:(8/38)، شذرات الذهب:(7/731)، الأعلام:(6/234).



معتَّقة ما شمِّست بعد عصرها لإثم وكم فيها منافعُ للنَّاس وما عصرت يوماً برجل وكم لها إذا ما أديرت من صعود إلى الراس

وكتب إلى أبيه وقد بلغه أنه نقل له عنه أنه حصل له ضعفٌ، بهذه الأبيات:

إن شئت تنظرني وتنظر حالتي قابل إذا هبَّ النسيم قبولا للـ تراه مثلي رقَّة ولطافة ولأجل قلبك لا أقول عليلا فهو الرسول إليك منّي ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

مولده يوم الجمعة، منتصف شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وتوفي بدمشق، ليلة السبت منتصف رمضان، سنة إحدى وتسعين وست مئة.

431. محمد بن عبدالله بن الحسن بن على بن صدقة بن / حفص الصفراوي [306] الإسكندراني، المنعوت بالشرف، المعروف بابن عين الدولة، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(1)</sup>. نشأ في رئاسة، وكان له معلمان، أحدهما للقرآن الكريم والعربية، والآخر للفقه.

سمع من قاضي القضاة عبدالملك بن درباس.

روى عنه الحافظ المنذري، والحافظ أبوبكر ابن مَسْدي، وغيرهما.

وتفقه بمصر بأبي إسحاق المعروف بالعراقي، وحفظ المهذَّب، ونبغ.

وكان ديِّناً، متورِّعاً، متقشِّفاً، متقللاً من الدُّنيا، أديباً، شاعراً، كاتباً.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 900-591)، ذيل مرآة الزمان: (4/ 29-30)، نهاية الأرب: (2/ 282-293)، تاريخ الإسلام: (4/ 411-413) و (50/ 305)، سير أعلام الأرب: (3/ 201-106)، الوافي بالوفيات: (3/ 281-282)، طبقات الإسنوي: (1/ 204-265)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 63-66)، طبقات الشافعيين: (8/ 840-86)، رفع الإصر: (202-80)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 86-87)، حسن المحاضرة: (1/ 412)، شذرات الذهب: (7/ 355).

كتب للقاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي، ثم لقاضي القضاة عهاد الدين ابن السكّري، وناب في الحكم عنهما وعن غيرهما، ثم لما عزل ابن السكري سألوا عمن يصلح للقضاء، فقيل مُو قعه، فولي القاهرة والوجه البحري، وولي تاج الدين ابن الخراط مصر والوجه القبلي، ثم لما صرف ابن الخراط جمع لابن عين الدولة العَمَلان في سنة سبع عشرة وست مئة، وسار في القضاء أحسن سيرة.

ولم يكن له غير بدلة واحدة، فإذا غسلها أغلق بابه، وليس له غير بغلة واحدة.

وشهد عنده السلطان الملك الكامل بشهادة فلم يقبلها، فتغيَّر عليه، وكلمه كلاماً خشناً، فذُكِر له حاله، وما هو عليه من التقشف والتقلل والورع، فاستعطفه وأكرمه وبجَّله.

وكان يكتب إليه القاضي في أمور، فيكتب السلطان بخطه إليه، ويعظمه في كتابته، ويقضى حوائجه، ويجيبه إلى مطلوبه.

والعلم والديانة ينزِّلان الإنسان الأعزَّين مكاناً ومكانة، وتعقد عليه الخناصر، وهما للمتصف بها أعز ناصر.

وكان القاضي ذكي الفطرة، حاد القريحة، جواداً، كريهاً، متصدقاً، كثير الإيشار، حسن المقاصد.

ولما ولي الملك/ الصالح أيوب السلطنة بديار مصر، ووجد على أخيه العادل الصغير، وقُبضَ عليه، وهمَّ بالتشويش على أمه شمسة، فطلع إليه القاضي مهنتًا له بالملك وتحدث معه، ثم لما أراد الانفصال، قال: يا مولانا رفعت رقعة إلى أبي الفرج ابن الجوزي وهوعلى المنبر يعظ، وفيها: يا إمام إن حواء، عليها السلام، كانت مشتركة مع آدم، عليها الصلاة والسلام، في القصة، وأُفْرد آدم بالذكر فقال تعالى: ﴿وَعَصَيّ ءَادَمُ رَبّهُ وَفَعُوكُ ﴾ (1)، ولم يذكر حواء، فقرأ الرقعة، وقال: يا عزيزي، ستر الحُرُم من الكرم، فقال السلطان: فهمت ولم يتعرض لشمسة ولا شوَّش عليها.

<sup>(1)</sup> سورة طه: 121.

[1/307]

وله نوادرٌ جمعت واشتهرت، ذكر منها مُوَقعه جملة في سيرته التي جمعها له، منها: أنه رأى شخصاً على دابة ويقول: امشي بلا نخس، فقال القاضي: انزل عنها فتمشي. وحضر خصهان عنده، فقام شخصٌ آخر يتكلم ويتفاصح، فقال القاضي: أخرجوا فصيح الدولة.

ويُحكى أن شخصاً ادّعى على آخر أنه أرسل إليه معتصمي، وأنه يطلب قيمته، فأنكر الله عليه، فقال القاضي للمدِّعِي: يا كريم الدولة، أنكرك وفيُّ الدولة.

وأشباه ذلك مما هو مشهور عنه.

وله نظم جيد، ومنه قصيدته التي مدح بها الملك الكامل، وهي أولها:

دع عنك عانية الفؤاد المدنف واللحظ والطرف الكحيل الأوطف

والخصر والقدِّ الذي هو أهيفٌ والجيد والثغر اللذيذ المرشف واربأ بنفسك في المعالي صاعداً بصفات أروع في المحلِّ الأشرف

وهي قصيدة مطولة.

ومن نظمه أيضاً قوله: شعر

يا سائلي عن قوى جسمي وما فعلت فيه السنون خذ التحقيق تبيينا/

ثاء الثلاثين أدركت الفتوربها فكيف حالى في ثاء الثمانينا

وله:

من بعد ستِّ وثمانين من عمري تقفَّت ما الذي يرتجى من بعد ستِّ وثمانين من عمري للحتف أو خطفة موت الفجا

وقال ابن مَسْدي: أنشدني لنفسه قوله: شعر

إذا عاتبتني النفس في بذلتي لها على حالةٍ من مثلها يتحرج

أقول لها يا نفس ما أنت هينـةٌ عليَّ ولكنَّ الضرورة تحوج

وحضر خصمان فنكلا، وطال نكولهما عند القاضي، وكان ابن عين الدولة حاضراً، فأنشد القاضي في المجلس ارتجالاً قوله: شعر

إنك لا تستطيع إن نكلا فصل قضاء إلا بصرفها

فخذ أمور القضاء محكمةً وكن خبيراً بها وصر فهما

وله:

وليتُ القضا وليتَ القضا لله يك شيئاً تولَّيته

وقد ساقني للقضاء القضا وما كنت قدماً تمنيَّته

ولما حضر العالم عند دفن القاضي عبدالملك بن درْبَاس، أنشد ارتجالاً: شعر

يا أيها الملأ المؤلف جمعه بشيوخه وكهوله وشبابه

هل فيكم من منتم إلا له أو منكم متميزٌ إلا بــه

وفضائله كثيرة، وسيرته من أحسن سيرة، ومضى على جميل وسداد، سالكاً طريق الرشاد.

ومولده يوم السبت، مستهل جمادى الآخرة، من شهور/ سنة إحدى وخمسين وخمس مئة بالإسكندرية.

وتوفي بمصر، آخر الساعة الأولى من يوم الخميس، سابع عشر ذي القعدة، سنة تسع وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.



432. محمد بن عبيد الله بن غياث الشريشي، المكنى بأبي عبدالله (1). كان شاعراً مطبوعاً.

ذكره الأبار في «التحفة»، وأورد من شعره قوله:

حطَّ فضوء الصباح لاحا ملأت من نَشْره البطاحا رقّ نسيم الصبا وفاحا يمشكو إلى أهلها انتزاحا فلم يطق بالهوى براحا ياليته مات فاستراحا تعييره للسرى جناحا أثخنه حبيهم جراحا لسان ما يشتكيه باحا قلدودهم نحوه رماحا قد نقبوا تحتها الصباحا من غنج ألحاظهم صفاحا وما شربنا في الحيِّ راحـا<sup>(2)</sup>

يا سارياً من خيام نجدٍ لقد تحملت عُرف طيب لكن من أجل ساكنه إيه ودون القباب قلبى غادره ركبهم مقياً ضاع فبالاللمهي والالي أوْلَيْتَها الورق إذ بكت لما شكاما به إليهم ولم يسبح بالهوى ولكن رموا بأرماحهم وهزوا واستلأموها دروع ليل وأعملوا البيض وانتضوها يا صاح ما بالنا سكرنا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة:(2/ 120)، تحفة القـادم:(181–183)، تــاريخ الإســـلام:(44/ 509)، الوافي بالوفيات:(4/ 10–11)، فهرسة المنتوري:(331). وفي جميع المصادر يكني أبا عمرو.

<sup>(2)</sup> تحفة القادم: (182-183).

[1/308]

وله في الشيب قوله، شعر:/

صبوتُ وهل عارٌ على الحرِّ إن صبا وقيد بُعيد الأربعين إلى الصبا يرى أن حُبَّ الحسن في الله قربة لمن شاء بالأعمال أن يتقرَّب وقالوا مشيبٌ قلت واعجبا لكم أينكر بدرٌ قد تجلَّ ل غيهبا وليس بشيبِ ما ترون وإنّا كميتُ الصبا مما جرى عاد أشيبا(1)

توفي أول سنة تسع عشرة وست مئة، عفا الله عنه

433. محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني، يكنى أبا الفضل<sup>(2)</sup>.

ترجمه ولده الإمام أبوالقاسم الرافعي، وقال: كان والدي ممن خصّ بعفة الذيل، وحسن السيرة، والجد في العلم والعبادة، وذلاقة اللسان، وقوة الجنان، وصلابة الدين، والمهابة عند الناس، والبراعة في العلوم، حفظاً وضبطاً، وإتقاناً وثباتاً، وفهاً ودرايةً.

سمع الحديث بقزوين، وتفقه بها في صباه، ثم دخل الري، فسمع وتفقه، ثم دخل بغداد، فسمع وتفقه، ثم عاد إلى نيسابور، فتفقه على الإمام محمد بن يحيى، وسمع الكثير.

وكانت مشايخه يوقِّرونه؛ لحسن سيرته ووفور فضله.

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (181–182).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين: (1/ 328-422)، إكال الإكال: (212)، التقييد: (85)، تاريخ الإسلام: (40/ 315-316)، سير أعلام تاريخ البسلام: (40/ 315-316)، سير أعلام النبلاء: (12/ 97)، الوافي بالوفيات: (3/ 230-231)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 131-331)، طبقات الإسنوي: (1/ 280-281)، طبقات الشافعين: (3/ 703-201)، توضيح المشتبه: (1/ 304)، طبقات الداودي: (2/ 388-189)، طبقات الأدن وي: (1/ 388-189)، طبقات الأدن وي: (1/ 188)، معجم المؤلفين: (1/ 190).



ثم عاد إلى قزوين، فأقبلت عليه المتفقهة، فدرَّس وأفاد.

وصنَّف في الحديث والفقه والتفسير (1).

وكان جيد الحفظ، سمعته يقول: سهرت البارحة متفكراً في ما أحفظ من الأبيات المفردة والمقطوعات خاصة، فذكر آلافاً.

قال: وحكى لي الحسين بن عبد الرحيم المؤذن، وهورجل صالح: أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء، وكانت ليلة مظلمة، فرأيت نوراً، فحسبت أن معه سراجاً، / فلم [308/ب] وصل إليَّ لم أجد معه شيئاً، فذكرت له ذلك، فلم يعجبه وقوفي على حاله، وقال لي: أقبل على شأنك.

قال الرافعي: ولعلَّ الله أن يوفقني لما هممت به من جمع مختصر في مناقبه، رَحَمَهُ اللهُ. وكانت وفاته في شهر رمضان، سنة ثانين وخمس مئة.

434. محمد بن عبدالملك بن طفيل القيسى البَرْشَاني<sup>(2)</sup>.

وبَرْشَانة من عمل المرية.

كان طبيبا أديباً كاتباً، كتب لوالي غرناطة، وله نظم جيد.

ذكره الأبار في «التحفة»، وأورد من شعره قوله في فتح قفصة، وله:

ولما انقضى الفتح الذي كان يرتجى وأصبح حزب الله أغلب غالب وأنجزنا وعداً من الله صادقاً كفيلاً بإبطال الظنون الكواذب وساعدنا التوفيق حتى تبيَّنت مقاصدنا مشر وحة بالعواقب

(1) من تصانيفه: في التفسير التحصيل في تفسير التنزيل في ثلاثين مجلدة، وفي الحديث الحاوي الأصول من أخبار الرسول ﷺ، وله: تحفة الغزاة ونزهة الهداة، وفضائل الشهور الثلاثة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تحفة القادم: (96-99)، الوافي بالوفيات: (4/ 29-30)، توضيح المشتبه: (1/ 457)، هديمة العارفين: (2/ 100)، الإعلام للمراكشي: (5/ 126-128)، الأعلام: (6/ 249)، معجم المؤلفين: (1/ 259).

أبيٌّ ولبَّى الأمر كل مجانب بهم وخضم البحر بعض المذانب يديه عظيم الروم في حال راغب تنفس مذعور وزفرة راهب وما ضمنت عنه فصاح القواضب عليه وما ضرَّاه في كفِّ حالب وعجباً عليكم من صدور الركائب بمن حلَّ فيها من ولي وصاحب/ توافيهم بين الصبا والجنائب

وأذعن من عليا هلال بن عامر كأن بسيط الأرض حلقة خاتم ومدَّ على حكم الصغار لسلمنا يصرِّح بالرؤيا وبين ضلوعه وعى من لسان الحال أفصح خطبة وأبصر مَتن الأرض كفة حابل أشرنا بأعناق الجياد إليكم أشرنا بأعناق الجياد إليكم على الصفوة الأدنين منا تحية على الصفوة الأدنين منا تحية

وقد حل البكا فيها عقوده فقابلت الحرارة بالبروده أتذكر اذ مسحت بفيك عيني ذكرت بأن ريقك ماء ورد

ي برشف برودها العذب المزاج

في وتبهرني بأصناف الحجاج

لاً لدائك فليقدام بالعلاج(1)

سألت من المليحة برء دائي في زالت تُقبِّل في جفوني وقالت إن طرفك كان أصلاً

توفي بمراكش، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقوله:

وقوله:

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (98–99).



[309] [

435. محمد بن عبدالمنعم بن المعين المنفلوطي، المنعوت شرف الدين(1). كان فقيهاً شافعياً، أديباً شاعراً.

سمع الحديث من قاضي القضاة أبي عبدالله ابن جماعة، وغيره، وتفقه بالشيخ نجم الدين البالسي، وغيره، وقرأ أصول الفقه على الشمس المحَوْجَب.

وكان إنساناً حسناً، عدلاً، مقبولاً عند الحكام.

ما للمليحة ما رعت حقَّ الإخما

أضحت رياح صدودها لمتيم

وعزيزة بالذلِّ ظِلْت لعزِّها

سفكت دمي عمداً وآية سفكها

كم أثبتت للصب آية صدها

إن كم تعد بالوصل عذت بأحمد

وصنف تصانيف، منها «اختصار الروضة» في الفقه، واختصر «المنتخب في الأصول»، وتكلم على أحاديث المهذب، وسهاه: «الطراز المذهب»، وله نظم ومدائح.

أنشدني الفقيه الفاضل تقى الدين محمد ابن أخته، أنشدني خالي لنفسه، قوله: شعر

لمحبِّها يوما ولم تدر السَّخا

نكراً عواصف بعدما كانت رخا/

متذلّلاً أبغي لديها منتخي

في الخدِّ إذ أضحى به متضمخا

منها أبت لثبوتها أن تنسخا

من هجرها وصدودها مستصرخا

وله:

ما بال نار فراقكم تتأجُّج يا سادةً سـفكوا دمـاً لمحـبهم

وبحار دمعي فيكم تتموَّج بصدودهم عمداً ولم يتحرَّجوا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (4/ 555-556)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (3/ 61)، الـدرر الكامنــة: (5/ 282-283)، شــذرات الــذهب: (8/ 231)، هديـة العــارفين: (2/ 150)، الأعلام: (6/ 250-251)، معجم المؤلفين: (10/ 261).



أزعجتم بالبين ساكن قلبه ومحلُّكم بـصميمه لايـزعجُ ونهجتم سبل القطيعة مـنكم وبكم يضيءُ لمن يضل المـنهج يا عرب كاظمة ومن في حيِّهم يأوي الطَّريد ويأمن المتحرِّج

وكان قد تزوج بامرأة، ثم فارقها وتألم، وشبَّبَ بها في شعره كثيراً.

وتوفي بمصر، في سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، عفا الله عنه.

436. محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري اليهاني المحتد، المنعوت بالشهاب، ويعرف بابن الخِيَمِي، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من ابن البناء، وغيره.

وحدَّث بالقاهرة، سمع منه الأفاضل، وروى عنه من شعره أشياخنا أبوعبد الله محمد بن القهاح، وأبوحيان، وجماعة.

وأنشدنا العلامة أبوحيان، أنشدني الخيمي لنفسه، قوله:

إليك آل التقصي وانتهى الطلب/ إلا لمعنى إلى علياك ينتسب حسبي علواً بأني فيك مكتئب فأطلب الوصل لما يضعف الأدب

يا مطلباً ليس لي في غيره أربُ وما طمحت إلا لمرأى أولمستمع وما أراني أهلاً أن تواصلني لكن ينازع شوقي تارة أدبي

[1/310]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 300-306)، نهاية الأرب: (31/ 135-143)، انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 300-306)، نهاية الأرب: (3/ 300-143)، فيوات المقتفيي: (3/ 90-91)، تياريخ الإسلام: (3/ 308-45)، البداية والنهاية: (3/ 413-404)، ذيل الوفيات: (3/ 413-404)، الوافي بالوفيات: (4/ 494)، السلوك: (2/ 195)، المقفى الكبير: (6/ 308-143)، التقييد: (1/ 167-686)، توضيح المشتبه: (3/ 494)، السلوك: (2/ 195)، المقفى الكبير: (6/ 308)، النجوم الزاهرة: (1/ 908-300)، حسن المحاضرة: (1/ 569)، الأعلام: (6/ 250). الأعلام: (6/ 250).

نام وشوقٍ له في أضلعي لهب ولست أبرح في الحالين ذا قلق ومدمع كلها كفكفت أدمعه صوناً لـذكرك يعصيني وينتسب ويدعى في الهوى دمعي مقاسمتي وجدي وحزني فيجري وهومختضب يزال في ليله للنجم يرتقب كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا

يا صاحبي قد عدمت المسعدين فساعدني على وصبي لا مَسَّكَ الوصب

قف بي عليها وقبل لي هذه الكثب بالله إن جئت كثباناً بذي سلم ليقضي الخــدُّ في جرعائهــا وطــراً من تربها وأؤدى بعض ما يجب

فلى إلى البان من شرقيها طرب ومل إلى البان من شرقع كاظمة عنا وأنواره لاالسمر والقضب أكرم به منز لا تحميه هيبته

نسيمه الرطب إن ضلت بك النجب وخذ يميناً لمغنى تهتدى بشذى

دعنى أعلل نفساعز مطلبها فيه وقلباً لعذر ليس ينقلب ففيه عاهدت قدماً حب من حسنت به الملاحة واعتزت به الرتب

دانٍ وأدنى وعـزُّ الحـسن يحجب عنى وذلي والإجلال والرهب

بانني لهواه فيه أنتسب/ أحيا إذا مت من شوقى لرؤيته

منها:

يا بارقاً بأعالى الرقمين بدا ویا نسیاً سری من نحو کاظمة وكيف جيرة ذاك العهد هل حفظوا

لقد حكيت ولكن فاتك الشنب بالله قل لي أين البان والكثب عهداً أراعيه إن شطوا وإن قربوا

[310/ب]

أم ضيَّعوا ومرادي منك ذكرهم هم الأحبة إن أعطوا وان سلبوا ونظم النجم ابن إسرائيل قصيدة ضمنها البيت الذي هو: يا بارقا، وادّعاه لنفسه، وتحاكما فيه إلى ابن الفارض، فأمر كلا منهما أن ينظم، فنظم ابن الخيمي قصيدة أولها قوله: شعر

لله قوم بجرعاء الحمى غيب جنوا عليّ ولما أن جنوا عتبوا هم العريب بنجدٍ مذ عرفتهم لم يبق لي معهم مالٌ ولا نسب شاكون للحرب لكن من قدودهم وفاترات اللحاظ السمر والقضب وما ألصمُّوا بحييٍّ أو ألمَّ بهم إلا أغاروا على الأبيات وانتهبوا من منصفي من رشيق فيهم غنج حلوالدلال لإسرائيل ينتسب فحكم ابن الفارض بالبيت المتنازع فيه له.

وقال لي القاضي أبوعبد الله ابن القماح: قال لي ابن الخيمي: مات شخص كنت أتهمه ببدعةٍ، فلم أصلِّ عليه، فرأيت في المنام شخصا ينشدني شعره:

صلَّ على المسلمين جمعاً واغتنم الأجر قبل فوته من ذا الذي ليس فيه عيبٌ تقوله الناس بعد موته

[1/311] ولما سافر ابنه/ إلى الصعيد، وتأخر رجوعه إليه، نظم قوله: شعر

و له:

كأنَّ الطرف حين نأيت عنه وقد ذكروا تيممك الصَّعيدا تـوهَّم أن ذاك لفقد ماء فأجرى دمعه بحراً مديدا

أُلام على الخلاعة إذ شبابي ورونـقُ جِدَّتي ذهب اجميعا

ومن ذهبت بجدَّته الليالي فلا عجبٌ إذا أضحى خليعا

ولد سنة اثنتين، وقيل أربع وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في تاسع عشرين رجب، سنة خمس وثمانين وست مئة، عفا الله عنه.

437. محمد بن عثمان القاهري، المعروف بابن بنت أبي سعد، المنعوت بشرف الدين (١).

كان فقيهاً شافعياً، فاضلاً، مشاركاً في فنون؛ من أصول، ونحو، ولغة، وأدب، وقرأ النجوم، وغير ذلك.

وله شعر، حدَّث بشيء منه.

روى عنه أصحابنا، وزين الدين عمر الدمشقي.

ومن شعره ولم أر مثله في هذا النوع، وهو قوله: شعر

صار قدري كمثل قدر الهلال فاعتراني منها كلسع الهلال لمرامي فبعده كالهلال فتخلّفت في الورى كهلال ربّع الدلّ بي كربط الهلال/ فرماني صحبي كرمي الهلال وأتاني بمثل طعن الهلال بعد صيدى به كصيد الهلال

[311] [3

إن شعري قد حطَّ سعري حتى شم نحوي جرَّ المكاره نحوي وأصول الفروع حثَّت وصولي وأصول الكلام منها كلامي وأصول الكلام منها كلامي ثم رجزي قد جرَّ زجري حتّى وعروضي قد حطَّ قدر عروضي ثم طبّى لأجله زال طيبي ويياني قد جبَّ كسب بناني

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 420)، تاريخ الإسلام: (52/ 272-273)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 76-78)، طبقات الإسنوي: (1/ 348) وفيه: مات في حدود 740ه، المقفى الكبر: (6/ 716-217).



خف وزقى عنى بمثل الهلال ثم نشري مشل النشار ومنه فأتى الدَّهر لي بطحن الهلال علم الأنساب حاز الأسباب عنى ثم خطّی قد حطَّ حظی حتی فاتني في الورى جميع الهلال وكذا الرَّمل أثقل الزَّمْن مني وكساني ثوباً كمثل الهلال ونجومي تحت التخوم رمتني بعد وردي منها كورد الهلال لست فيه مؤاجراً كالهلال ولقد كنت أنشر العلم دهراً بعد سبقي كلَّ الورى في الهلال فتركت العلوم مما دهاني بخشوعي وفقتهم في الهلال وتموسُّفت أو سبقت البرايا بعدأن كنت لاحقاً بالهلال ثم إنّي زهدت في الدّهر أيضاً

تم إني زهدت في الدهر ايضا بعد ان كنت لاحة تفسير ذلك من كتاب «الشجرة» (1) لأبي الطيب اللغوي، وغيره.

الأول: ذوابة النعل<sup>(2)</sup>.

الثاني: ضرب من الأفاعي<sup>(3)</sup>. الثالث: هلال السياء<sup>(4)</sup>.

الرابع: هلال بن أمية.

الخامس: ما يجمع حنى الرَّحْل.

السادس: قطعة من الرحا المكسور (5).

<sup>(1)</sup> كتاب شجر الدر في تـداخل الكـلام بالمعاني المختلفة، طبع لأول مرة بـدار المعارف بالقـاهرة سـنة 1375ه/ 1955م، تحقيق: محمد عبد الجواد.

<sup>(2)</sup> شجر الدر:(111).

<sup>(3)</sup> شجر الدر:(132).

<sup>(4)</sup> شجر الدر:(93).

<sup>(5)</sup> شجر الدر:(119).

السابع: حربة لها شعبتان.

الثامن: حديدة الصائد<sup>(1)</sup>.

التاسع: حول الأصبع من اللحم(2).

العاشر: الرحا المكسور نفسه<sup>(3)</sup>.

الحادي عشر: الغبار والإهباء (4).

الثاني عشر: جمع أهلة، وهي الـمُفْرحة (5).

الثالث عشر: سلخ الأفعى (6).

الرابع عشر: بقية الماء في الحوض(7).

الخامس عشر: مقاولة الأجير على الشهور (8).

السادس/ عشر: الماراة في رقة النسج (9).

السابع عشر: الماراة في التهلل(10).

الثامن عشر: سفيان بن [عيينة الهلالي](11).

وقد سبقه إلى هذا الخطيب الحصكفي، لكنه ما وصل إلى هذا القدر.

[1/312]

<sup>(1)</sup> شجر الدر:(109).

<sup>(2)</sup> شجر الدر: (117).

<sup>(3)</sup> شجر الدر:(169).

<sup>(4)</sup> شجر الدر: (114).

<sup>(5)</sup> شجر الدر:(130).

<sup>(6)</sup> شجر الدر:(121).

<sup>(7)</sup> شجر الدر:(133).

<sup>(/)</sup> **سج**ر الدر./دد ا).

<sup>(8)</sup> شجر الدر:(124).

<sup>(9)</sup> شجر الدر: (126) وفيه المباراة.

<sup>(10)</sup> شجر الدر: (128) وفيه المباراة.

<sup>(11)</sup> زيادة من المصادر.



توفي في يوم الثلاثاء، خامس عشر المحرم، سنة خمس وتسعين وست مئة، عفا الله عنه.

438. محمد بن عقيل بن أي الحسن بن عقيل البالسي، المنعوت بالنجم(1).

أحد أعيان الشافعية وفضلائها، وكان ديناً متورعاً، كبير المروءة، كثير الفتوة، جواداً سخياً.

سمع بدمشق من علي بن عبد الواحد، وغيره، وببلبيس من علي بن عبد الكريم، والفضل بن رواحة، وغيرهما، وبالقاهرة من الإمام أبي الفتح محمد بن علي القشيري.

وولي القضاء بمصر عن قاضي القضاة القشيري المذكور، وولي دمياط وبلبيس عن قاضي القضاة أبي عبدالله محمد ابن جماعة، وأشموم.

وولي نيابة الحكم بالحسينية ظاهر القاهرة، ودرس بالمدرسة الطيبرسية بمصر، وبالمدرسة المعزّية، وبزاوية الذروي بالجامع العتيق، وبالمسجد بالشارع خارج القاهرة.

وصنف في الفقه «مختصراً» حسناً، لخص فيه كتاب «المعين»، وشرح التنبيه «شرحاً جيداً» (٤). ولم يكمله، واختصر «كتاب الترمذي في الحديث» (٤).

وكان قوي النفس؛ حصل بينه وبين الفخر ناظر الجيوش شيء، وسببه أنه ركب لرؤية هلال شهر رمضان ورجع، والمديرون أمامه يصيحون على العادة، فمروا على دار

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 85)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 280)، أعيان العصر: (4/ 574-575)، البداية الوافي بالوفيات: (4/ 73)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 252)، طبقات الإسنوي: (1/ 139)، البداية والنهاية: (1/ 144-145)، السلوك: (3/ 124)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 289-200)، النبوم الزاهرة: (9/ 280)، حسن المحاضرة: (1/ 425)، شدرات الذهب: (8/ 501-160)، هدية العارفين: (2/ 147)، معجم المؤلفين: (1/ 296).

<sup>(2)</sup> تذكر المصادر أنه في نحو عشرين مجلداً.

<sup>(3)</sup> اختصر شرح سنن الترمذي لابن سيد الناس اليعمري المعروف بالنفح الشذي، منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بباريس رقم 710-711.

الفخر، فأهان المديرين، فشق على البالسي، وانـزعج وتكلـم في ذلـك الوقـت، وكتـب مخضراً، وجرى في ذلك كلام، ولوطف وسئل أن يجتمع بالفخر، فلم يفعل، فطلب مرة من قاضي القضاة القزويني قضية فتوقف، وكان ينوب عنه/ بمصر، فصرف نفسه، شم [312/ب] استرضى وعاد إلى النيابة.

وكان إذا سُئل في قضاء حاجة بادر إلى قضائها.

سكنه بمدرسة طيبرس، فطلبت منه كتاباً من وقف المدرسة المعزّية، فرجع إلى المعزية من دار النحاس بمصر، وأخرج الكتاب وأرسله إلي.

وكان موثراً مع ضيق الحال، قانعاً باليسير، متقللاً في المأكل والملبس.

ودارت عليه الفتوى بمصر، واشتغل طلبة مصر عليه، وانتُفِع به، ومضى على جميل، متبوعاً بالثناء الجزيل.

ومولده سنة ستين وست مئة.

وتوفي بمصر، في ليلة تسفر عن رابع عشر المحرم، سنة تسع وعشرين وسبع مئة، عفا الله عنه.

439. محمد بن علي بن الحسن الواسطي، المعروف بابن أبي الصقر(1).

كان فقيهاً على مذهب الشافعي، كاتبا أديباً.

سمع الحديث ببلده، وتأدَّب بأبي الحسن محمد بن الجيشي النحوي، وأخذ عن أبي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (1/ 94)، خريدة القصر (العراق): (5/ 315-342)، معجم الأدباء: (6/ 2576-2578)، وفيات الأعيان: (4/ 450-452)، المختصر في أخبار البشر: (2/ 220)، الأدباء: (1/ 650-2578)، السوافي تاريخ الإسلام: (34/ 860-882)، سير أعلام النبلاء: (19/ 382-239)، السوافي بالوفيات: (4/ 105)، طبقات الشافعية الكبرى: (4/ 191-192)، طبقات الإسنوي: (2/ 45-64)، البداية والنهاية: (12/ 165)، طبقات الشافعيين: (5/ 573)، مناقب الشافعي لابن قاضي شهبة: (5/ 578)، النجوم الزاهرة: (5/ 191)، هدية العارفين: (2/ 72)، الأعلام: (6/ 277)، معجم المؤلفين: (1/ 717).

غالب محمد بن محمد بن بشران، ودخل بغداد، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وعلق عنه ثلاثة «تعاليق»، وسمع بها من الحافظ أبي بكر الخطيب، وأبي سعد المتولي، وغيرهما.

وحدَّث، سمع منه الحافظ محمد بن ناصر السَّلامي، والجواليقي، وغيرهما.

ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشاعرة، كان فيها قائماً قاعداً، ونظم عدة أشعار سهاها الشافعيات رُويَت عنه.

وذكره الحافظ ابن النجار، وأورد من شعره، قوله:

من قال لي جاه ولي حشمةٌ ولي قبولٌ عند مولانا

ولم يعد ذاك بنفع على صديقه لا كان من كانا

[1313] وقوله أيضاً: شعر/

يا عاذلي لولا اعتداء عذاره ما قال لي قلبي احتمله وداره

وإذا سعى ساع به فجوابه علم المحدثنيه من أخباره

أو كيف يسمع فيه دعوى مدَّع من لا يؤاخذه على إقراره

وقال أبومنصور يحيى الخاني: أنشدني ابن أبي الصقر لنفسه، قوله: شعر

علة سميت ثمانين عاماً منعتنى للأصدقاء القياما

فإذا عمروا تمهد عذري عندهم في الذي ذكرت وقاما

ولد بواسط، في ليلة الاثنين ثالث عشر ذي قعدة، سنة تسع وأربع مئة.

وتوفي بها، يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، عفا الله عنه. 440. محمد بن علي بن شعيب الدهان القرشي، المكنى بأبي شجاع (1).

كان فاضلاً أديباً، وله يدٌ في الحساب، وعلم الفرائض، والرياضيات، وله في ذلك مصنفات (2)، وكان قيِّماً بعلم النجوم وحل الزيجات.

روى عن أبي الوقت، ولما أقدم الوزير ابن هبيرة أبا الوقت، مدحه أبوشجاع هذا بقوله: شعر

فقال:

شكر الله حسن صنعك فينا كم رأينا لديك دُنياً ودينا

كم رفعت السنين عنا وكم ألحقت طفلاً بمن يعدُّ السنينا

ولما مرض ابن الدُّوامي، نظم أبوشجاع فيه قوله: شعر

نذر الناس يوم بُرئك صوماً غير أني نذرته لك فطرا

عالماً أن ذلك اليوم عيدٌ لا أرى صومه وإن كان نذرا

ومدح التاج الكندي بقوله:/

[313/ب] نُعْمَى بقص عن إدراكها الأمل

يا زيد زادك الله من مواهبه نُعْمَى يقصر عن إدراكها الأمل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (العراق): (2/ 312-317)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 508)، إنباه الرواة: (3/ 191-193)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 112-215)، وفيات الأعيان: (5/ 12-13)، العبر: (3/ 103)، تاريخ الإسلام: (1/ 194-392)، السوافي بالوفيات: (4/ 119)، مسرآة الجنان: (3/ 468-649)، طبقات الإسنوي: (1/ 162-262)، البداية والنهاية: (16/ 673)، المقفى الكبير: (6/ 277-278)، النجوم الزاهرة: (6/ 139)، بغية الوعاة: (1/ 180)، شذرات السنوي: (3/ 499-491)، هديسة العارفين: (2/ 103)، الأعسلام: (6/ 279)، معجسم المؤلفين: (1/ 150).

<sup>(2)</sup> من تصانيفه: المائدة والفائدة في النوادر، والفرائد المنيرة في الفرائض، وتقويم النظر، وغريب الحديث، وتفسير المجرد، وتاريخ مختصر من سنة 510 إلى 592هـ.

لا بدَّل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو أنت أحقُّ العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل

توفي بالحلة، قافلاً من الحج، سنة تسعين وخمس مئة، عفا الله عنه.

441. محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلّي، المنعوت بالمهذب، المكنى بـأبي طالـب، المعروف بابن الخيمى<sup>(1)</sup>.

كان إماماً في اللغة، أديباً شاعراً.

دخل بغداد فسمع بها من ابن الزاغوني، وتأدب بابن القصّار، وابن الأنباري، وابن الدبَّاغ، وابن عبدة، وغيرهم.

ودخل دمشق، وأخذ عن الكندي، ودخل مصر، وحدث بشيء من شعره. روى عنه الحافظ المنذري، وله مصنفات<sup>(2)</sup>.

قال: المنذري، أنشدني لنفسه قوله:

أربعة من شكَّ في فضلهم فهو عن الإيهان في معزل فضل أبي بكرٍ وتقديمه وصاحبيه وأخيهم علي فقل لهم عني كذا أخبر الثقات عنهم وكذا قيل لي وإنَّ من أقبحها شنعةً تأخير من قُدِّم في الأول

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: نهاية الأرب: (29/ 309)، تاريخ الإسلام: (47/ 139-140)، فوات الوفيات: (3/ 441-140)، الوافي بالوفيات: (4/ 129-131)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 79)، لوفيح المشتبه: (3/ 494)، المقفى الكبير: (3/ 322-324)، المواعظ والاعتبار: (3/ 71)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 139-140)، بغية الوعاة: (1/ 184-185)، هدية العارفين: (2/ 121-122)، الأعلام: (3/ 282).

<sup>(2)</sup> من تصانيفه: أمثال القرآن، والمؤانسة في المقايسة، ونزهة الملك في وصف الكلب والمكلبين.

وأخبرني أنه ولد بالحلّة، في ثامن عشرين شوال، سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وتوفي يوم الأربعاء، العشرين من ذي قعدة، سنة اثنتين وأربعين وست مئة. وقال غير المنذري: سنة إحدى.

442. محمد بن علي ابن عسكر الغسَّاني المالقي، المكنى بأبي بكر، الفقيه المالكي القاضي (1)/. القاضي (1)/.

تولَّى القضاء ببلده، وكان عالمًا متفننا أديبًا.

ذكره ابن سعيد في «التاريخ الصغير»، وبالغ في الثناء عليه، وعلى فضله، والشهادة له بتقدمه في الفنون ونبله.

وقال: عهدي به في بلده ورئاسته الفتوى والحكم بها في يده، ومجلسه منتدى الأعيان، ومرتقى فلان وفلان، وهو يقرئ كل فن، ولا ينفصل عنه طالب علم إلا انفصال الخليع عن الدنّ، وانتفعت به وبكتبه وعلمه، ورغبت إليه أن ينشدني شيئاً من غزله، وكان لا يتظاهر به ولا يبديه إلا أنه لا يخلو منه، لما جعله الله فيه وركبه في طباعه من الرقّة واللطافة، وسلب عنه من الغثاثة والكثافة، فأنشدني وقال: حسبك مني واكتمه بفضلك عني، فقال قوله: شعر

أهواك يا بدر وأهوى الذي يعذلني فيك وأهوى الرَّقيب والجار والدار ومن حلَّها وكل من مرَّ بها من قريب ما أن تنصَّرت ولكنني أقول بالتثليت قولا غريب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (130-131)، مطلع الأنوار: (175-192)، تكملة الصلة: (2/ 139-140)، الذيل والتكملة: (6/ 449-452)، تاريخ الإسلام: (64/ 305)، سير أعلام النبلاء: (2/ 53-66)، الإحاطة في أخبار غرناطة: (2/ 103-106)، المرقبة العليا: (123)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (135)، بغية الوعاة: (1/ 179-180)، هدية العارفين: (2/ 113)، الأعلام: (6/ 281)، معجم المؤلفين: (1/ 71). وفي جميع المصادر يكني أبا عبد الله.



## تطابق الألحان والكأس إذ تبسم عجباً والغزال الرّبيب

وقال: إنه توفي ببلده، سنة ثمان وثلاثين وست مئة (1).

443. محمد بن علي بن محمد المصري، المنعوت بالفخر، المصاحب ابن الوزير بهاء الدين<sup>(2)</sup>.

روى الحديث عن ابن المقير.

وتفقَّه على مذهب الشافعي، ودرَّس بمدرسة والده بزقاق القناديل بمصر، وصار وزير الصحبة مدة، وبني بالقرافة رباطاً.

[314/ب] وكان حسن الشكل، مليح الهيئة، خيراً محباً لأهل الخير، مجانباً لأهل/ الشر، وهو والدالصاحبين زين الدين وتاج الدين، ومضى على جميل وسداد وثناء جميل.

وتوفي بمصر، في الحادي والعشرين من شعبان، سنة ثمان وستين وست مئة.

444. محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري الدمشقى، المنعوت بالكمال، المعروف بابن الزَّملكاني<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(130-131). وفي بقية المصادر: توفي ظهر يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة عام ستة وثلاثين وست مئة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(2/ 439-440)، نهاية الأرب:(30/ 171-172)، المقتفي:(1/ 200-211)، تاريخ الإسلام:(4/ 268)، الدوافي بالوفيات:(4/ 132)، البداية والنهاية:(13/ 258)، المقفى الكبير:(6/ 334-368)، المواعظ والاعتبار:(4/ 94-95)، النجوم الزاهرة:(8/ 228-229).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المعجم المختص: (246-247)، معجم السيوخ الكبير: (2/ 244)، تاريخ الإسلام: (9/ 252)، العبر: (4/ 82)، إثارة الفوائد: (2/ 681-683)، أعيان العمر: (4/ 624-626)، الإسلام: (9/ 252)، العبر: (4/ 151-150)، مسرآة الجنسان: (4/ 208)، طبقات السافعية الكبرى: (9/ 190-206)، طبقات الإسنوي: (1/ 310-310)، المقفى الكبير: (6/ 315-310)، النجوم طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 291-292)، الدر الكامنة: (5/ 821-310)، النجوم الزاهرة: (9/ 270-271)، حسن المحاضرة: (1/ 320-210)، شذرات الذهب: (8/ 140-141)،

كان من أعيان الفقهاء الشافعية بدمشق في عصره وفضلائها، عارفاً بفنون من الفقه والأصولين، وله مشاركة في النحو والأدب والكتابة.

وله خط جيد وترسُّل حسن، ونظم رائق.

وهوأحد المقدَّمين في الفتوى والتدريس ببلده، والمتصدي لإشغال الطلبة، والمشاور في عقد المجالس، والمرجوع إليه في المناظرة.

ولما نُقل عن ابن تيمية الحنبلي كلاماً، ورسم بعقد مجلس عُيِّن للمناظرة هو والصفي الهندي، وناظر، وظهرت فضيلته.

وكان ذكى الفطرة، ثاقب الذهن، فصيح العبارة.

سمع الحديث من المسلم بن محمد، وابن البخاري، وأبي الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي، وغيرهم، وتفقه بالشيخ أبي إبراهيم عبد الرحن الفزاري، وتخرج عليه في الفقه، وغيره.

وقرأ الأصولين على القاضي بهاء الدين ابن الزكي، وغيره، والنحو على بـدر الـدين محمد بن محمد بن المبارك.

ودرَّس بالشامية الكبرى بدمشق، وبالمدرسة الظاهرية، والعذراوية، والرواحية.

وتصدى للفتوى والتصنيف، وصنف كتباً، منها: كتابه الذي سهاه بـ «العمل المقبول في زيارة الرسول»، ردَّ فيه على الشيخ التقي ابن تيمية في إنكاره مشروعية ذلك وجوازه، وردّ عليه جماعة هو من أفضلهم، وله كتاب سهاه «عجالة الراكب» (١)، و «كتاب في أصول الفقه»، وشرع في شرح/ «الأحكام الصغرى في الحديث»، تصنيف [315/أ]

درة الحجال:(2/262)، البدر الطالع:(2/212-213)، أبجد العلوم:(656-657)، نهر الذهب:(1/232)، هدية العارفين:(1/146)، الأعلام:(6/284)، معجم المؤلفين:(11/25)، معجم شعراء المدح النبوي:(376-377).

<sup>(1)</sup> عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب، طبع في دار الطباع بدمشق سنة 1993م.



عبد الحق الإشبيلي، وشرح قطعة من «المنهاج»<sup>(1)</sup> في الفقه، تصنيف الشيخ أبي زكرياء النووي، ولم يكمله، وأخذ في ترتيب «الأم» للإمام الشافعي، ولم يتمه.

وولى القضاء بحلب، واستمر فيه إلى أن ولي جلال الدين محمد القزويني القضاء بالديار المصرية، وشَغِرت دمشق، فطُلب من حلب ليولَّى دمشق، فوصل إلى بُلبِيس، فأدركه القضاء وعاقه عن تولية القضاء.

وله قصيدة مطولة، أولها قوله: شعر

ك وإن تباعد عن مغناي مغناك معناك مُعنَّاك

أهـواكِ يـا ربَّـة الأسـتار أهـواك وأعمل العيس والأشواق تحملني

وكتب إلى قاضي حماة شرف الدين هبة الله ابن البارزي، يطلب منه كتابه الذي سماه «تيسير الفتاوى توضيح الحاوي الصغير» (2) كتاباً، وفيه هذه الأبيات شعر:

يا واحد العصر ثاني الشمس في شرفٍ

تيسيرك الشامل الحاوي الوجيز لـه

محرَّرٌ خُصَّ بالفتح العزيـز ففي

وقد سمت همَّتي أن أصطفيه لهـا

فامنن بها نسخةً صحَّت مقابلةً

لازِلْت بحر علومٍ طاب مورده

نهاية لم تنلها غاية أبدا تهذيبه المقصد الأسنى لمن قصدا وأن أعلَّمه الأهلين والولدا ولاح نورك في أثنائها وبدا وكل ظمآن علم منه قد وردا

وثالث العمرين السالفين هدى

[315/ب] وله في زفَّةٍ زُفَّت لعروس في دمشق، قوله أيضاً: شعر/

<sup>(1)</sup> منه نسخة بمكتبة برنستون بأمريكا رقم 4328.

<sup>(2)</sup> منه نسخة بمكتبة البلدية بالإسكندرية رقم 1319ب.

وجدتُ في بارحتي زفَّةً قضيتُ منها بعض أوطاري وشمعنا مثل نجوم الدُّجي محيطةٌ بالقمر الساري

ولد بدمشق، ليلة الاثنين ثامن شوال، سنة سبع وستين وست مئة.

وتوفي ببُلبيس، سادس عشر شهر رمضان، سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وحمل إلى قرافة مصر، فدفن بها.

ورثاه الأديب البارع جمال الدين ابن نباتة بقصيدة أولها قوله: شعر

بلّغ القاصدَين أن الليالي قبضت جملة العدلا بالكمال وقفا في مدارس العقل والنقل ونوحا معي على الأطلال سائلاها عسى يجيب صداها أين ولّى مجيبُ أهل السؤال أين ولّى بحر العلوم وأبقى بين أجفاننا الدموع اللآلي يالها من رزيّة في حشى الإسلام من وقعها بحدِّ النّصال وتقضّت بهجة الحياة ولا ينكر تأثير النقص عند الكمال

445. محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي، المنعوت بالأمين (1). كان نحوياً عروضياً، وتصدر للإقراء بمصر، واشتُغِل عليه، وانتفعوا به، وانتهت إليه رئاسة هذا الفن بمصر في عصره.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 101-102)، المقتفي:(1/ 330)، تاريخ الإسلام:(50/ 137-138)، (1/ 330)، عيون التواريخ:(12/ 61-62)، الوافي بالوفيات:(4/ 133-134)، البلغة:(280-281)، المقفى الكبير:(6/ 364-365)، السلوك:(2/ 91)، طبقات النحاة واللغويين لابين قاضي شهبة:(142)، بغية الوعاة:(1/ 192)، حسن المحاضرة:(1/ 533)، هدية العارفين:(2/ 132)، الأعلام:(6/ 282)، معجم المؤلفين:(1/ 66).



وصنَّف في النحو «العلامات» ينتفع بها المبتدئ، و «المفتاح»(1)، وهو كتاب سهل العبارة، ليِّن الكلام، قريب المأخذ، وصنف في العروض «كتاباً»(2) مبسوطاً سهل التناول.

وسمع الحديث من الحافظ الرشيد العطار.

(316/أ] كتب عنه أبو بكر ابن عبد الباقي، وشيخنا الفقيه المقرئ أبو عبد الله محمد/ الـشهير بالصائغ، وقرأ عليه شيئاً من النحو هو وجمع من الفضلاء.

وله نظم، منه ما أنشدنا الشيخ تقي الدين الصائغ، قال: أنشدنا لنفسه قوله: شعر عليك بأرباب الصدور تصدَّرا مضافاً لأرباب الصدور تصدَّرا وإياك أن ترضى صحابة ساقطٍ فتنحطَّ قدراً عن عُلاك وتصغرا فرفعُ أبو من ثم خفض مزمَّل يحقق قولي معرباً ومحذِّرا

فرفع أبو من، ثم أراد به أنَّ أبو لمَّا أضيف إلى من الاستفهامية التي هي لها صدر الكلام ارتفع.

وقوله: خفض مُزمَّلِ، عنيَ به قول امرء القيس، قال: شعر

كأنَّ أباناً في أفانين ودقه كبيرُ أناسٍ في بجاد مزمَّل

فمُزمَّل ليس صفة لبجادٍ، وإنها هوصفة لكبير، فحقُّه الرفع، لكنه لما جاوز بجاداً، وهو مخفوض، خُفض بالجواز.

(1) مفتاح الإعراب، طبع بالقاهرة سنة 1985م، تحقيق: محمد عامر، وطبع في دار ابن حزم ببيروت سنة 2009م، تحقيق: محمد الشريف.

<sup>(2)</sup> له في العروض: الجوهرة الفريدة وهي أرجوزة، والعنوان في معرفة الأوزان، والكليات العروضية في الأوزان القريضية، وشفاء الغليل في علم الخليل، هذا الأخير طبع في دار الجيل ببيروت سنة 1411ه/ 1991م، تحقيق: شعبان صلاح.

ويقرب من هذا أن شخصاً سأل شيخنا أثير الدين أباحيان، فقال: إن شخصاً سأل ابن الأخضر بحضرة ابن الأبرش عن قول النابغة: مقالة أن قد قلت سوف أناله بأيِّ شيء نصبَ مقالة؟

فأنشده ابن الأخضر هذا البيت الذي فيه: ولا تصحب الأرْدَى فتردى مع الرَّدي. فقال له السائل: ما فهمت؟

فقال ابن الأبرش: قد أجابك إن عقلت.

فقال شيخنا أثير الدين: إن ابن الأخضر أراد أن مقالة لما أضيفت/ إلى من وهي [316/ب] مبنية، اكتسبت البناء بإضافتها إلى مبنى.

وحكى لي الشيخ أثير الدين، قال: حكى لي ابن منهال، قال: حكى لي الأمين المحلى أنه توفيت زوجته، وأقام مدة، ثم نزل السوق يوماً، فرأى امرأة حسنة الشكل، قال: فسألتها عن حالها، فذكرت أنها غير ذات زوج، فاتفقت معها على أن أتزوج بها، وواعدتها، وتوجهت فجلست للإقراء، فحضر بعض الطلبة، وطلب أن يعرب شيئاً، فقلت في نفسي: الذي يبتدئ بإعرابه هو فأل هذه المرأة، فأنشد: شعر

وتلك عجوزٌ لا رعى الله شيبها على وجهها بالفاحشات شُهود تقود إذا حاضت وإن طهرت زَنْت فتلك التي يُزْني بها وتقود

قال: فسألت عنها، فكانت كما في البيت المذكور.

ولد الأمين بالمدينة المعروفة بالمحلة: مدينة الغربية، في شهر رمضان، سنة ست مئة. وتوفي بمصر، في ثاني عشر ذي القعدة، سنة ثلاث وسبعين وست مئة، عفا الله عنه.

446. محمد بن على السُّلاقي، نسبة إلى قرية من عمل لبلة، يكنى أبا بكر النحوي الأديب<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (1/ 180)، بغية الوعاة: (1/ 196)، الإعلام للمراكشي: (5/ 164).

[1/317]

قال ابن سعيد: كانت له شهرة بالحضرة المراكشية، وكان يقرئ كتاب سيبويه، وغيره، ومن أحفظ الناس لكتاب المبرد، وغيره من كتب الأدب، قرأت عليه، وكان هو وخير الموسيقى وابن يخلف من أشهر من بالحضرة في فن النحو والأدب، وقد جمعهم الشاعر الفقنقر المراكشي بقوله شعر:

لقيت وابن السلاقي قبل لابين يخلف مهيا ثلاثـــةٌ في اتـــساق وقل لخير الموسيقي كم عُلِّبوا بالعراق زيــــدُّ وبكـــرُّ وعمـــرو لديكم في وثاق/ وبعد في الغرب أمسوا ضرباً قياماً قعوداً وبعضهم في انطلاق والنحو صنعةٌ باتفاق العلم علمان [حقا](1) في مفررً ق الآفراق مــا زال پلــز مها تزنددقٌ واتِّسساخٌ والنصيق في الإنفاق

قال: وعهدي بالأستاذ أبي بكر يحفظها، ويقول: جزاه الله من قاصد شر خيراً، فمن حين سمعتها لم أزل أحافظ على ناموس العلم والدين، مثابراً على النظافة، وأوسع النفقة.

قال: وكان الأستاذ رقيق الوجه، لا يريد تكليف أحد، ولا يعتذر لمن سأله حاجة، فاتفق أنه قصده ثقيل، وسأله حاجة وشفاعة عند شخص كبير، فقال: من بُليَ بالمعارف بُليَ بكمد الدهر، ثم قال: لله در العطوي الشاعر حيث قال: شعر

<sup>(1)</sup> ساقطة في الأصل، وهي لازمة لاتساق الوزن.

لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا تعب النفس في قضاء الحقوق فإذا أحوجَ الزَّمان إليهم لم تجد غير جفوةٍ وعقوق

قال: وبُلي مرة أخرى بشخص كلَّفه حاجة، ولم يعذره وأضجره، فأنشد الأستاذ لنفسه قوله: شعر

سألتك بالله خفِّف قليلاً فكم ذا تعيش بغيضاً ثقيلا وأُعجبُ شيءٍ غريب يُرى مدى الدَّهر مستشفعاً مستبيلا أبيت سوى كل فعل قبيحٍ فأفنيت والله صبري الجميلا

وله:

لحالله أبناءَ دُنياً غداتها رسمهم أبداً لن يبيدا وكل يُنتَقَص نداً له ويرجو بتنقيصه أن يسودا

وله:

أثرى يجمع شملي بكم أبداً با أهل نعمان الأراك كلَّ يوم أنا شاك منكم وعليكم أنا طول الدهر باكي

قال: وتوفي/ سنة خمس وست مئة، عفا الله عنه.

[317/ب]

447. محمد بن علي بن غازي الحموي، الفقيه الشاعر الأديب(1).

دخل بغداد، فصار من شعراء الديوان العزيز، واشتهر بالفقه، والتأهل، والتدريس. وكان يجلس فوق الشهود، فصار لما عُدِّل تحت، فإن العادة عندهم أن يجلس فوق الأقدم، ثم نظم قوله: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الجواهر المضية: (2/ 95)، المقفى الكبير: (6/ 325-326)، الأعلام: (6/ 282).

عدَّلوني ولو دروْا كُنْه حالي عدَلوني سفاهة بالكلاب الحس الكسُّ في الحرام ومها لاح جحررٌ جعلته محرابي

فتحيل من يعاديه إلى أن حملها إلى القاضي، ووقف عليهما بخطِّه، فأسقطه، فتجلَّد لذلك، وأظهر السرور وعدم الاكثرات بها فعله القاضي معه من الإسقاط، وقال: ارتفعت منزلتي وعظم قدري لأني كنت أولاً أجلس فوق الشهود، فلها عدلت صرت أجلس تحتهم، وقد صرت إلى حالتي الأولى، وجلست فوقهم.

وأورد المؤرخ الأديب النجم القيلوي من شعر الحموي هذا على ما ذكره أبوالحسن على ابن سعيد قوله: شعر

سمعي على غير الحمى موقوف عنِّي فحبِّي بينهم معروف ذكرٌ وقلبي نحوهم مصروف

كلَّ ولا بصري ولا فكري وسل وبغير جيران الحمى ما شاع لي وقوله أيضاً يمدح، قال: شعر

ففي جوده بحرٌ وغيثٌ وحاتمٌ

وفي بأسه عبسٌ وعمرو وعامر

يا ناقلاً خبر الحمي كرِّر فيا

ومعنٌ ومعناه على الكل زائد/ وفي ذكره الباقي عليٌّ وخالـد

[1/318]

448. محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي، المكنى بأبي البركات، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(1)</sup>.

سمع بالموصل من والده، ومن أبي بكر يحيى بن سعدون، والقاضي أبي بكر محمد بن

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (2/ 15-16)، تاريخ الإسلام: (4/2 477-478)، الوافي بالوفيات: (4/2 477)، طبقات السنوي: (2/ 243)، طبقات السنافعيين: (5/ 756)، المقفى الكبير: (6/ 341-342)، معجم المؤلفين: (11/ 59).

القاسم الشهروزي، وغيرهم، ودخل بغداد فسمع من محمد بن ناصر الحافظ، وأبي الوقت، والنقيب أبي عبدالله أحمد بن علي الحسني، وجماعة، وبالبصرة من أبي العباس أحمد بن عبدالله بن الموصلي، وبهمذان من الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد، وبحلب من الفقيه أبي سعد ابن أبي عصرون، وغيره، وبدمشق من الحافظين أبي القاسم، وأبي الحسين هبة الله، وبدمياط من القاضي أبي المكارم الحسن بن عبدالله بن الجباب، وبمصر من الفقيه أبي الحسن علي بن إبراهيم بن المسلم، وأبي الفتح الحموي، وبسيوط من المكين أبي القاسم عبد الحميد بن عبدالمحسن، وبقوص من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي، وبأسوان من القاضي عبدالحسن، وبقوص من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي، وبأسوان من القاضي أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الزبير، وغيره.

و تولى القضاء بحماة ثمان سنين، وبأسيوط عشرين سنة، وبأسوان أربع سنين. وحدث، سمع منه خطيب سيوط أبوالرضي محمد بن سليمان، وغيره.

وصنَّف تصانيف، منها كتابه الذي سماه بـ «عيون الأخبار وغرر الحكايات والأشعار المستخرجة من الأصقاع والأمصار»، وفيه أوهام كثيرة، وجمع «أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة»، وجمع «معجم النساء».

ومولده/ بالموصل، سنة ثلاثين وخمس مئة.

وتوفي بسيوط، ثامن ربيع الأول، سنة ست مئة.

449. محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري الرّضي الساطبي، المكنى بأبي عبدالله، اللغوي المقرئ<sup>(1)</sup>.

[318/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 276-277)، المقتفي: (2/ 79)، تاريخ الإسلام: (12015-200)، انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 275-270)، العبر: (3/ 358)، الوافي بالوفيات: (4/ 135-136)، غاية النهاية: (2/ 213)، المقفى الكبير: (6/ 394)، السلوك: (2/ 190)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (3/ 243)، النجوم الزاهرة: (7/ 368)، بغية الوعاة: (1/ 194-195)، نفح

قرأ القراءات الثمان على الخطيب أبي الحسن على بن أحمد البلنسي، وقرأ على أبي زكرياء يحيى بن على الأنصاري السبعة، وعلى أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي الشاطبي قراءة نافع.

وسمع الحديث بالمغرب من الحافظ أبي الربيع سليهان بن موسى بن سالم، وقرأ عليه بلفظه «التقصي»<sup>(1)</sup>، و «الملخص»<sup>(2)</sup>، و «الأربعين» للآجري، و «الشهائل»، و كثيراً من «الاستيعاب»، و «الاكتفاء»، و «التبصرة»<sup>(3)</sup> لمكي، و «تلخيص»<sup>(4)</sup> أبي معشر، و «مقامات» الحريري.

وسمع بمصر من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، ومن ابن المقبر.

وكان إماماً في اللغة، متقناً حجةً، ثبتاً، وله حظٌّ جيد في الأنساب وحفظ المواليد.

وكتب على كتاب الصحاح وغيره حواشِ يجيء منها مجلدات.

قال لي شيخنا العلامة أبوحيان، قال لي الشيخ الرضي: إن لسان العرب قسمان، قسم أعرف لفظه ومعناه، وقسم أعرف لفظه كيف نطق به، ولا أعرف مدلوله. ومع ذلك، كان لا يقيم وزن الشعر ويكسره، ويقول لي: اجعل بالك منى إذا أنشدته.

قال الشيخ: وقال لي: كان الرزق في ديار مصر بيد رجلين: تاج الدين ابن بنت

الطيب: (2/ 374 – 378)، درة الحجال: (2/ 253)، شــذرات الــذهب: (7/ 679)، هديــة العارفين: (2/ 134)، الأعلام: (6/ 283)، معجم المؤلفين: (11/ 72).

<sup>(1)</sup> هو كتاب التقصي في مسند حديث الموطأ ومرسله، ويعرف بتجريد التمهيد لابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ)، مطبوع.

<sup>(2)</sup> هو كتاب الملخص لمسند الموطأ، أو مختصر الموطأ، لأبي الحسن القابسي(ت403هـ)، مطبوع.

<sup>(3)</sup> هو كتاب التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيرواني(ت437هـ)، مطبوع.

<sup>(4)</sup> هو كتاب التلخيص في القراءات الثهان، لأبي معشر الطبري(ت478هـ)، مطبوع.



الأعز، والصاحب بهاء الدين، وما وصلت إلى واحد منهم ولا سلمت عليه، ووجـدت بها ابن الزبير أغناني عن الناس، فها احتجت إلى أحد.

وكان معظَّاً، مقبول الشفاعة عند القضاة، وفيه لطافة.

وكان فيه ميل إلى الشباب؛ وجرى لـه مـع شـاب واقعـة،/ وشـكاه والـده للـوالي، [1/319] ومُسِك، فأرسل الشيخ الخزرجي خلصه، وقال له: لوعلمت أنك تروم منه فاحشة مـا شفعت فيك، حكى لي ذلك عنه شيخنا أبوحيان.

وتحاكم إليه أبوالحسين الجزار والسراج الوراق، في أيها أشعر، وأرسل إليه الجزار شيئاً، فقال: هذا شعر جزل من نمط شعر العرب، فبلغ ذلك الوراق فأرسل إليه شيئاً فقال: هذا شعر سلس، فأخّر الأمر، قال: ما أحكم بينكها.

سمع منه شيخنا أثير الدين، وقرأ عليه كتاب «التيسير»(1)، وأثنى عليه ثناء جميلاً.

ولما توفي، أنشد شيخنا أثير الدين ارتجالاً: شعر

نُعِي لِي الرّضي فقلت لقد نُعِي لِي شيخ العلا والأدب فمن للغات ومن للثقات ومن للنحاة ومن للنسب لقد كان للعلم بحراً فغار وإن غيور البحار العجب

فَقُدِّس من عالم عاملِ أثار شجونيَ لما ذهب

ولد الرّضي ببلنسية، سنة إحدى وست مئة.

وتوفي بمصر، في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثمانين، ودفن بقرافة مصر، بالقرب من قبر الشيخ الخزرجي.

<sup>(1)</sup> هو كتاب التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني(ت444هـ)، مطبوع.

[319/ ب]

450. محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الأخلاطي، المنعوت بالنجيب، ويكنى أباالفضل، الفقيه الشافعي (1).

وتولى الإعادة بالمدرسة المسر ورية بالقاهرة.

وشرح «التنبيه» في مجلدات.

وخطب بجامع المقسم، وناب في الحكم في الشارع.

ودخل دمشق، فسمع بها من ابن اللتي، ورحل إلى بغداد، فسمع بها من الشيخ الإمام أبي حفص عمر السهروردي، وحدَّث.

ومولده/ في شهر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في شهر رمضان، سنة خمس وستين وست مئة، عفا الله عنه.

451. محمد بن علي بن يحيى بن الغرناطي أبومحمد (2).

كان فقيهاً نحوياً، مشاركاً في عدة فنون، أديباً شاعراً.

سمع بدمشق، وسمع بالمغرب الموطأ من أبي محمد ابن هارون، وسمع بالحجاز من جماعة.

وشرح «الجمل» في النحو.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 686-687)، المقتفي: (1/ 375)، تـاريخ الإسـلام: (50/ 200)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 80)، طبقات الإسـنوي: (1/ 243)، المقفى الكبير: (6/ 263-264)، طبقات السافعية لابـن قـاضي شـهبة: (2/ 151)، حـسن المحـاضرة: (1/ 417)، هديـة العارفين: (2/ 132)، معجم المؤلفين: (10/ 318).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 179)، ذيل تاريخ الإسلام: (138)، أعيان العصر: (4/ 604)، ذيل التقييد: (1/ 192 – 193)، غاية النهاية: (2/ 212 – 213)، الدرر الكامنة: (5/ 353)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (2/ 143 – 143)، التحفة اللطيفة: (2/ 548)، بغية الوعاة: (1/ 193)، نفح الطيب: (2/ 59 – 601، 60 – 663)، هدية العارفين: (2/ 143)، معجم المؤلفين: (1/ 71)، معجم شعراء المدح النبوي: (383). وفي جميع المصادر: يكنى أبا عبد الله.

وحدَّث؛ سمع منه البرزلي، وجماعة.

وجاور بمكة والمدينة مدة.

وله نظم كثير، منه في المدح النبوي أكثر من ألفي بيت.

ولد بأحواز غرناطة، سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وتوفي بالمدينة النبوية، في يوم الاثنين سادس صفر، سنة خمس عشرة وسبع مئة.

452. محمد بن علي الهمداني الوادي آشي أبوالقاسم، المعروف بابن البرَّاق(1).

كان فاضلاً، أديباً شاعراً.

سمع الحديث ببلنسية، ومرسية، وأخذ العلم عن المشايخ بهما، ثم رجع إلى بلده.

وذكره الأبار في «التحفة»(2)، وأورد من شعره قوله في لابس ثوب أصفر فوق أحمر:

لواحظ الخلق عن سنا الفلق (3) أحناءها منه أسهم الحدق بثت هناك الشعاع في الأفق صفرتها تحت حمرة الشفق

بررَّح بي ذو محاسن صرفت تشتاقه أضلعي وإن رشقت يعطفه التيه في مصبَّغة كالشمس عند الأصيل قد لبست

وقوله:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (114)، زاد المسافر: (100-102)، ذيل زاد المسافر: (269-277)، تحفة القادم: (112-113)، تكملة الصلة: (2/ 76)، برنامج الرعيني: (152)، الذيل والتكملة: (6/ 457-183)، الربخ الإسلام: (24/ 263-264)، الوافي بالوفيات: (4/ 113-114)، الإحاطة: (2/ 341-344)، هدية العارفين: (2/ 104-105)، الإعلام للمراكشي: (7/ 259-361)، الأعلام: (6/ 280)، معجم المؤلفين: (11/ 99).

<sup>(2)</sup> انظر تحفة القادم: (112-113).

<sup>(3)</sup> في الأصل: القمر، والتصحيح من تحفة القادم.

قالوا التحى وستسلو عنه قلتُ لهم لا يحسن الرَّوض ما لم ينبت الزهر هل التحى طرفه الساجى فأهجره أو هل تزحزح عن أجفانه الحور/

[1/320]

توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة، عفا الله عنه.

453. محمد بن عمر الأندي، وأندة حصن من حصون رندة، يكنى أبا بكر، أديب شاعر<sup>(1)</sup>.

هاجر مع ابن سهل إلى إشبيلية.

قال ابن سعيد: وكنت معه، وكان قصده الاستكثار من الأدب، ولم يكن أولاً فيه قوي السبب، إلا أنه في آخر عمره عذب شربه، ونها عشبه، والمعاشرة تحنيك، وخير الذهب السبيك، ورأى بإشبيلية عباد بن خيار بن عباد، وكان مليح ذلك البلد، فقال فيه قوله: شعر

سطوة عبّاد لعباد ما بين إصدار وإيراد إذا رنت مقلته نحونا فإنها الموت بمرصاد كالبدر في أنجم أجياد أبصرته في سيره عارضاً من حاضر منهم ومن باد وأعين الناس إلى حسنه وسندس الخزّ ومن فوقه كمائس في الدوح مياد مابين أعداء وحُسّاد فقلت وأشواقي إلى لثمه منه غيزالاً بين آسياد لو لم تكن أيامنا أبـرزت فالدهرني أيام أعياد ما دمت ألقاه وأرنو له

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(168-169)، المغرب:(1/338).

وقال: وقد رآه في سهاوي أزرق، كأنه البدر إذا أشرق: شعر

تطلُّع في سهاويِّ فساءت له في ذلك الزي الظنون

فقلت ألبسة الأحزان تُبدى لنا والمستهام هو الحزين/

فقال لبستها كيا تسلّى فقلت هناك أعشق ما أكون

لقد شقيت بك الأرواح حزناً كما سعدت بمرآك الجفون

قال: وتركته يخبط عشواء في شبابه، وما أدري ما صرفَت به صروف الزمان بعد اغترابه وإيابه، عفا الله عنه.

454. محمد بن عمر الإشبيلي، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالمهيدر(1).

أديبٌ شاعرٌ فاضلٌ.

قال ابن سعيد: لقيته بمراكش قبل سنة خمس وعشرين وست مئة، وحفظت من شعره في فاختة، بعث بها إلى أبي العلاء ابن الوزير أبي الحسن ابن أبي العلاء، وهو قوله: شعر

ألا خذها إليك أبا العلاء حلى الأمداح ترفل في الثناء وهبها قينة تهدى عروساً خضيب الكف قانية الرداء

وقوله:

إنا إلى الله حلَّت بنا أمور بديعه باب الشريعة أمسى به تزال الشريعة وصاحب القصر فيه كمثل حال الوديعة

[320/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القـدح المعـلى:(198–199)، المغـرب:(1/ 253) سـماه: الكاتـب أبـو محمـد عبدالله بن عمر، الملقب بالمهيرس، نفح الطيب:(3/ 431).

455. محمد بن عمر بن الحسين بن علي البكري الرازي، ينعت بالفخر، ويعرف بابن الخطيب، أبوعبد الله(1).

الإمام في المعقولات، وغيرهما من المنقولات.

تفقه على مذهب الشافعي بأبيه، وابن السمناني، والمجد الحنبلي، وغيرهم.

وذكره ابن الربيب وقال: كان أوحد زمانه، قطعت إليه/ المراحل، وصنف ما يزيد على مائتي تصنيف، وسارت تصانيفه في الآفاق، وانتشر ذكره بمصر والشام والعراق، وبُنيت له عدة مدارس، ونفق عند السلاطين، وكان زيادة على خمسين مملوكاً، يقفون على رأسه بمناطق الذهب والفضة، وعليهم ثياب الموشى.

واختصَّ بعلاء الدين خوارزم شاه محمد، صاحب خوارزم وخراسان، وكان يُجلسه إلى جانبه، وقال يوماً للسلطان: نحن في ظل سيفك، فقال له السلطان: نحن في شمس علمك، واستحسن ذلك من السلطان.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين: (1/ 477-478)، معجم الأدباء: (6/ 285-2590)، الكامل: (1/ 120)، أخبار العلاء: (120-221)، عيون الأنباء: (6/ 462-252)، ذيال الكامل: (8/ 120)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 186-187)، وفيات الأعيان: (4/ 248-252)، نهاية الأرب: (8/ 51/ 510-220)، العبر: (3/ 510)، التعبر: (3/ 510-250)، نهاية الأرب: (12/ 500-500)، مسالك الأبصار: (9/ 110-200)، الوافيات: (4/ 715-182)، النبلاء: (11/ 600-500)، مسالك الأبصار: (9/ 110-200)، الوافيات: (4/ 715-182)، مرآة الجنان: (4/ 6-11)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 18-60)، طبقات الإسنوي: (2/ 123-120)، البداية والنهاية: (13/ 55-60)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (1/ 50-60)، طبقات الأنجوم قاضي شهبة: (1/ 50-60)، طبقات المفسرين للسيوطي: (113-110)، طبقات الأدنه وي: (1/ 108-100)، الأعلام: (6/ 107-100)، معجم المؤلفين: (1/ 700-80).

ثم انفصل عنه، واجتمع بشهاب الدين سام صاحب غزنة، وما انضاف إليها من بلاد الهند والسند، وأقام عنده، وجرت عليه محنة عندما هجمت الحشيشية على السلطان، فخلصه الله تعالى.

فانصرف إلى مدينة هراة، من أمهات مدن خراسان، وهي مشهورة بالعلماء والزهاد، فلزم بها التدريس والعبادة، وكانت له أوراد وصلاة وصيام، لا يخل بها إلى أن مات.

قال: ومع تبحره في العلوم الحديثة والقديمة، فكان يقول: من التزم مذهب العجائز فهو الفائز.

وهو قولٌ قد تقدَّمه إمام الحرمين إليه ونبَّه عليه، حيث قال: قلبت في علم الكلام اثنتي عشرة ألف ورقة، وإن لم يلطف الله بابن الجويني فيموت على دين العجائز، فواخيبته.

قال ابن الربيب: ومن مشهور شعره في آخر عمره قوله: شعر

إليك إله الخلق وجَّهت وجهي وأنت الذي أدعوه في السر والجهر

وأنت غياثي عند كل ملمَّة وأنت أنيسي حين أُفْرد في القبر/

وأنشد له ابن خلكان(١)، وغيره، قوله أيضاً: شعر، رَضَالِتُهُ عَنْهُ

وأكثر سعي العالمين ضلالُ وحاصل دنيانا أذى ووبال سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا فبادوا جميعا مسر عين وزالوا

نهاية إقدام العقول عقال وأرواحنا في وحشة من جسومنا ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا وكم قد رأينا من رجال ودولة

[321]

انظر وفيات الأعيان: (4/ 250).

وكم من رجالٍ قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

قال ابن الربيب: ويُحكى عنه أنه لما احتضر قال: يا ليتني لم أخلق، وليتني إذ خُلقت لم أنطق، وليتني إذ خُلقت لم أنطق بما لا أدري، هل هو لي أو عليَّ.

وله وصيةٌ حسنةٌ عند وفاته، شاهدة له بالخير.

قال: ولما نُفي الشرف ابن عُنين من دمشق، انتهى به التغرب إلى صدر الشرف، فحضر مجلس الإمام وهو يعظ على المنبر، فجاءت يهامة أمام جارح، فدخلت في كم الإمام، فتعجب الناس لذلك، فارتجل ابن عُنين قوله: شعر

جاءت سليهان الزَّمان يهامةٌ والموت يلمع من جناحي خاطف من أعلم الورقاء أن جنابكم حرمٌ وأنك ملجاً للخائف

قال: وكان قد سبق له الكلام مع الإمام، وهربه من بلده وتغرُّبه، وما جرى لـه مـع الملك المعظم صاحب دمشق، ومع أرباب دولته، فلما أنشد ابن عنين البيتين استحسن الإمام مقصده، وفهم ما أدمجه في شعره، وقال له: إن شعرك ليتعلق بالعنان، فقال: سابان ذُكر فيه فخر الزمان، ثم إن ابن عنين اجتمع به بعـد ذلك، فقال لـه الإمام: أيما المحسن/ ما يغنيك؟ فقال: الرجوع إلى وطني، وهـو في هـذا الوقت غير ممكن، لأن المالكين له لا يشتهون رجوعي ولا يختارون قربي، وقد قلت في ذلك: شعر

ونعم صدقت دمشق جنة هذه الدنيا ولكن الجحيم في ذلي (1) لا الرافضي (2) الحلبي ينفذ حكمه فيها على ولا العواني الموصلي

<sup>(1)</sup> في الأصل: الذلي، ولعل المثبت هو الصواب.

<sup>(2)</sup> في الوافي بالوفيات: (5/ 84): لا الدائص.



فقال له الإمام: أنت الآن تشهد لهم عليك، فقال: يا مولاي، مالي حيلة وفي الكتاب العزيز ﴿لَا بَبِدِيلَ لِخَلِقِ ٱللّهِ ﴾(1)، وفي السنة: «كلَّ ميسر لما خلق له»(2)، فقال له الإمام: وكها أن ذلك في الكتاب والسنة، ففي الكتاب العزيز أيضاً: ﴿فَقُولًا لَهُ، فَوَلًا لَيْنَا ﴾(3)، وفي السنة: «مداراة الناس صدقة»(4)، وقوله عليه السلام: «ليس الشديد بالصرعة، وإنها الشديد الذي يملك غضبه»(5)، وطأطأ رأسه، وخرج من عنده، فسأله بعض من يأنس به: ما استفدت من الإمام؟ فقال: كثَّر الله خيره، رددناه سليمان فردَّنا فرعون، فنُقل للإمام فضحك، وقال: لو سلم أحدٌ من ابن عنين لكنت منهم، وما أردت إلا خيراً، وأبى تأويله إلا شرَّا، ثم أرسل إليه ما قطع به لسانه.

وكان الإمام كثير التصنيف سريع التأليف، صنّف عدة مصنفات في الفقه والأصول والكلام والفلسفة، وغير ذلك، ومن تصانيفه: «المحصول في الأصول» (6)،

<sup>(1)</sup> سورة الروم: 30.

<sup>(2)</sup> أخرجه البخاري في الصحيح: (6/ 171/ ح 4949) كتاب التفسير، باب ﴿فسنيسره للعسرى﴾، ومسلم في الصحيح: (4/ 2040/ ح 2647) كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه...، كلاهما من حديث على، وَ وَاللَّهُ عَنْهُ.

<sup>(3)</sup> سورة طه: 44.

<sup>(4)</sup> أخرجه ابن حبان في المصحيح: (2/12/ ح471)، وابن الأعرابي في المعجم: (2/471/ ح16)، وابن الأعرابي في المعجم: (2/471/ ح16)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (182/ ح235) جميعهم والطبراني في الأوسط: (1/461/ ح665)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (182/ ح235) جميعهم من حديث جابر، وقال أبو حاتم في العلل: (6/103/ ح2359): هذا حديث باطل لا أصل له، وانظر السلسلة الضعيفة: (10/13 – 16/ ح4508).

<sup>(5)</sup> أخرجه البخاري في الصحيح: (8/ 28/ ح6114)، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ومسلم في الصحيح: (4/ 2014) كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، كلاهما من حديث أبي هريرة.

<sup>(6)</sup> نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة 1400ه، تحقيق: طه جابر العلواني.

و «المعالمين» (1)، و «نهاية العقول» (2)، وشَرَح «الإشارات» (3)، وشَرَح «المفصل» في النحو، وله «المطالب العالية» في النحو، وله «المطالب العالية» (6)، و (الملخص»، و «المحصل» (7).

وكان كثير إثارة الشُّبَه، ويقصِّر في الأجوبة.

وشرح «الوجيز» في الفقه، في ست عشرة مجلَّدة، قال العلامة أبوعمرو ابن الصلاح: ليس فيه كثير أمر.

وله في النحو تصنيفٌ ليس بطائل.

[322/ب] وذكره الحافظ ابن دحية ، / وأثنى عليه وذمَّه.

و مما ذمَّه بعض الأندلسيين به: كونه يثير الشُّبه ويقصر في الأجوبة، فقال على لـسان الإمام قوله: شعر

قلت لها قول ذي عتابِ إليك يا نفسي المسيئة تورد عقد الشكوك نقداً وتدّعى حلها نسيئة

<sup>(1)</sup> هو المعالم في أصول الدين والفقه، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الفكر اللبناني سنة 1992م.

<sup>(2)</sup> نهاية العقول في دراية الأصول، حققه صلاح محمد الجمالة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة 144ه/ 1991م.

<sup>(3)</sup> طبع كتاب لباب الإشارات والتنبيهات بالمكتبة الأزهرية للتراث سنة 1986م، وشرح الإشــارات منــه نسخة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالقاهرة رقم 1736.

<sup>(4)</sup> هو عرائس المحصل من نفائس المفصل، حققه سليم محمـد سـعيد بكليـة اللغـة العربيـة بالقـاهرة سـنة 1988م.

<sup>(5)</sup> من طبعاته طبعة دار الفكر ببيروت سنة 1401هـ/ 1981م.

<sup>(6)</sup> طبع بدار الكتاب العربي ببيروت سنة 1407ه/ 1987م، تحقيق: أحمد السقا.

<sup>(7)</sup> هو محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، طبع عدة طبعات، منها طبعة القاهرة سنة 1323هـ.



وذكره أبو شامة، وذكر عنه كلاماً رديئاً(1).

لكن الأعمال بخواتيمها، والمشتغلون بالمعقول لا بد لهم من الخطأ والزلل في القول والعمل، وأن يحصل لهم سوء اعتقاد، ويكثر عليهم الطعن والانتقاد، لا من سبقت له العناية الربانية، فتُميزهم عن من سواهم، وقليل ما هم.

ومولده بالريّ، في سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

وقيل: سنة أربع، قال الحافظ المنذري: وهو الأشبه(2).

وتوفي بهراة، في آخر شهر رمضان.

وقال المنذري: يوم عيد الفطر، سنة ست وست مئة(3).

ووالده من تلامذة أبي القاسم ابن ناصر الأنصاري، أحد تلامذة إمام الحرمين، ومن تلامذة البغوي أيضاً، رحمة الله عليه.

456. محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد القرشي العثماني الأشمومي مولداً، الدمشقي منشاً وداراً، المنعوت بالصدر، المعروف بابن الوكيل وبابن المرحّل وبابن الخطيب، الفقيه الشافعي الأديب<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ذيل الروضتين:(68).

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (2/ 186).

<sup>(3)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 187).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: المقتضي: (4/ 254-255)، ذيل تاريخ الإسلام: (146-147)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 259)، فوات الوفيات: (4/ 183-290)، الوافي بالوفيات: (4/ 186-199)، أعيان الكبير: (5/ 5-33)، طبقات الإسنوي: (2/ 254-180)، العصر: (5/ 5-33)، طبقات الإسنوي: (2/ 553)، السلوك: (2/ 520)، المقفى الكبير: (6/ 435-440)، البداية والنهاية: (14/ 80-18)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 233-234)، الدرر الكامنة: (5/ 373-382)، كنوز طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (3/ 233-234)، الكوكب الثاقب: (2/ 833-242)، البدر الطالع: (2/ 833-242)، الأعلام: (6/ 313)، معجم المؤلفين: (11/ 44-25).



كان فاضلاً ذكي الفطرة، متصرفاً في فنون كثيرة من الفقه والأصولين والنحو والأدب، فصيح العبارة، حلو المحاضرة، كريهاً جواداً، سمحاً.

أفتى وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، ودرَّس وصنَّف.

سمع الحديث بدمشق من ابن علان، ومحمد بن أبي بكر العامري، وغيرهما، وتفقه العلامة/ عبد الرحمان الفزاري، وقرأ الأصولين على الصفي الهندي، والنحو على أبي عبدالله محمد ابن الشيخ أبي عبدالله ابن مالك.

ودرَّس بدمشق، وقدم مصر، ودرَّس بالمشهد الحسيني بالقاهرة، وبالزاوية المعروفة بابن الجميزي بمصر.

وصنَّف في الحديث والفقه.

وكان مقبول الصورة، محبَّباً إلى الأمراء، وغيرهم.

وولي الخطابة بجامع بني أمية بدمشق، فقام عليه فيضلاؤها وأشياخها فلم يمكّن منها، وكُتِب عليه محضرٌ، وأثبته قاضي القضاة ابن الحريري الحنفي.

ولما قدم مصر ادَّعى علما كثيراً، وأفهم الأمراء أنه ليس في مصر مثله، وطلب المناظرة، فحضر الإمام أبوالفتح محمد القشيري، وكان ابن المرحل رتب شيئاً، فقال الشيخ تقي الدين: هذا كلام معبّاً، وقال: يقرأ شخص آية، فقرأ شخص، وأورد الشيخ سؤالاً، فشرع ابن المرحل يتكلم، فانتدب له العز النمراوي، فقال له الشيخ: الزم هذا يا عز، هذا جيدٌ، فانفصل المجلس والصدر مغلوب.

وقد قلت في «الوصايا المهذبة»: الشيخ لا يخاشن.

ودرَّس بالمدرسة الناصرية بالقاهرة، وله «ديوان» شعر.

ومن نظمه قوله:

بكيت على فقد الشباب المودّع دماً بعد ما أفنيت دمعي ومدمعي

وبُدِّلت من سكر الشبيبة صحوة فطلَّقت لذاتي ثلاثاً ولم يكن لها ورقّت لي الآصال واعتلّت الصبا وبين ضلوعي جمرةٌ لو تصعَّدت ومن أجل نأي بان عن أيمن الحمى وما بكت الخنساء صخراً كها بكت به فاض دمعي من عيون طوافح ولم لا تجود العين عهداً ومعهداً حمته القدود الهيف من آل مالكِ وما خفت فيه غير ظبي معمَّم وله:

من الشيب قالت للمسرَّة ودِّعي رجعة مني إلى يوم مرجعي وأبكى حمام الأيك فرط توجُّعي لأحرقت الدنيا فيا حال أضلعي سقيت فروع الأيك في كل مربع [323/ب] جفوني صخراً بين سلع ولعْلَع وأنبتت الصبّاء روضاً بأدمعي به مرتعي عهد الشباب ومربعي وما زال يُحمَى بالوشيح المشرع وما كان فوقي من كمِّي مقنَّع

أنيسي وقلت البدر منه قريب

فوا أسفاً حتى الغمام رقيب

وصيَّرت بدر التم إذ غاب مؤنسي فحجَّبه عني الغام بذيله

وله:

تغنَّــت في ذوي الأوراق ورقٌ ففي الأفنان من طرب جنون وكم نسمت ثغور الزهر عجباً وبالأكمام كم رقصت غصون

وكم نسمت ثغور الزهر عجباً وبالأكمام كم رقصت غصون وله مما أنشدنيه عنه على الصوفي الإسنائي المعروف بالقزويني: شعر أدمشق إن شطَّ المزار فإنَّ لي قلباً تخلَّف فيك عن جثمانه

قد أودع الأفراح بين خيامكم وتزوَّد الأتراح من أشجانه

وله:

وفي أوجه العشاق سطرٌ حروف تلوح فتقرأها صغار الولائد هو الحبُّ مثل المسك لم يخف نشره بحيلة محتالٍ ولا جحد جاحد

و له:

وعارضٍ قد لام في عارضٍ وطاعنٍ يطعن في سنّه وقائل قد كبرت ذقنه فقلت لا أُفكر في ذقنه

وله:

من سنا البدر أوجه سيَّض الله وجهه/

شبَّ قلبي بشائب کلها شاب ينحني

[1/324]

وله:

في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب وجة جيلٌ وراحٌ في الدجى لهب أيدي سقاة الطلا والخرد العرب إلا وعروا فؤادي الهم واستلبُوا يسقيك مشمولةً من دونها الضرب فتم عجبي بها وازداد لي العجب والتبر منبسلٌ في الكأس منسكب لي ذهبوا في ملامي أي ذهبوا والمال أجمل وجه فيه تُذْهِبُهُ والمال أجمل وجه فيه تُذْهِبُهُ لا تأسفن على مال تمزّقه فها كسوا راحتي من راحها حللاً من كل مشتمل حلو شائله من كل مشتمل حلو شائله راحتي في راحتي حصلت إذ ينبع الدر من حلو مذاقته

والخمر بحر سرور والحباب به وما ترى غيرها ناراً يهازجها ولا جحيها نعيها غيرها أبداً ولا جحيها نعيها غيرها وجدت وليست الكيميا في غيرها وجدت قيراط خمر على القنطار من حزن عناصرٌ أربعٌ في الكأس قد جمعت ماءٌ ونارُ هواءٍ أرضها قدحٌ لولم تكن من نجوم الأفق إذ عُصِرت ومنها:

شججت بالماء منها الراس موضحة هذا وأخشى تطير الكأس من فرح وما تركت بها الخمس التي وجبت ومنها:

وإن أقطّب وجهي حين تبسم لي وله:

لوعرَّجت نحوالمحب الريح فلطالما حيَّت فأحيت ميتاً لله أيُّ متيم تبكي دماً

درُّ طفا ولآلي البحر قد رسبُوا ماء وأنوارها تقوى وتلتهب دع عنك ما قيل في الحمام قد كذبُوا فكل أبوابها في غيرها كذب يعود في الحال أفراحاً وينقلب وفوقها الفلك السيَّار والشهب وطوقها فلكُ والأنجم الحبب ما أطلعت أنجماً في الثغر قد غربُوا

فحيث أعقلها بالخمس لا عجب بها فأحفظها بالخمس لا تثِبُ/ وإن رأوا تركها من بعض ما يجب

فعند بسط الموالي يحفظ الأدب

كانت تريح فؤاده وتُريح قد فارقوه ففارقته الرُّوح أجفانه وفؤاده المجروح

[324/ب]



أجفانه كرماً تجود بهائها وحشاه بالسر المصون شحيح أقصى مُناه أن يمرَّ على الحمى ويلوح نور رياضه ويفوح حتى يُري سحب الحمى كيف البُكا ويعلِّمُ الأغصان كيف تنوح

وله «موشحات» مشهورة، وذهن وقّادٌ، وطبعٌ منقادٌ، ومع ذلك فكان يـدَّعي شـعر غيره وينسبه إليه.

أخبرنا الحافظ الفاضل الأديب فتح الدين محمد بن محمد اليعمري، قال: أنشدني قصيدة لنفسه، ثم اجتمعت بالشهاب العزازي، فذكرتها له، فقال: هذه لي، كتبها مني وأنشدني القصيدة.

وكان يتساهل في النقل، على أنه كان من محاسن دهره ومن فيضلاء شامه ومصره في عصره.

ولد بأشموم الرمان في ما قال بعضهم.

وقال البرزالي: بدمياط، في تاسع عشرين شوال، سنة خمس وستين وست مئة (1).

وتوفي بالقاهرة، في يوم الأربعاء بكرة النهار، رابع عشرين ذي حجة، سنة ست عشرة وسبع مئة.

457. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى المديني، أبو موسى الأصبهاني الحافظ<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> المقتفي: (4/ 254).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التقييد: (68-87)، الروضتين: (3/ 249)، تاريخ ابن الدبيثي: (1/ 463-464)، وفيات الأعيان: (4/ 286)، تاريخ الإسلام: (41/ 124-128)، سير أعلام النبلاء: (12/ 252-152)، تاريخ (5/ 381-536)، تاريخ (5/ 381-536)، تاريخ (6/ 531-536)، تذكرة الحفاظ: (4/ 88-88)، المستفاد: (30/ 100-130)، مسالك الأبصار: (5/ 631-536)، تاريخ ابن الوددي: (2/ 92)، الوفيات: (4/ 174)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 720-250)، طبقات الإسنوي: (2/ 240-240)، البداية والنهاية: (61/ 574)، طبقات الشافعيين: (5/ 720-250)،



أحد الأئمة المشهورين، والحفاظ المذكورين.

قرأ القراءات، / وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس [1/325] الرستمي، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيها.

وله التصانيف المفيدة، منها: «أسماء الصحابة»، و«تتمة الغريبين»(1)، و«الوظائف»، وله «الأمالي الكبيرة»(2)، وكتاب «اللطائف»(3)، و«عوالي التابعين»(4).

وسمع الكثير، وحدَّث، سمع بأصبهان من أبي منصور محمد بن عبدالله بن مندويه، وأبي علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبي القاسم غانم بن أبي نصر، وببغداد من ابن الحصين، وأبي العز ابن كادش، وأبي بكر المزرفي.

سمع منه الحافظ عبدالقادر الرّهاوي، وقال: ترددت إليه نحواً من سنة ونصف، ما رأيت منه ولا سمعت سقطةً، وكان ثقةً ديناً صالحاً.

وسمع منه أبوسعد ابن السمعاني، ومات قبله بتسع عشرة سنة، والفقيه أبونزار ربيعة بن أبي محمد الذّماري، والفقيه أبو محمد، والفقيه أبوالفرج ابن أبي العلاء العبادي.

غاية النهاية:(2/ 215-216)، طبقات الشافعية الكبرى:(2/ 40)، النجوم الزاهرة:(6/ 101)، طبقات الحفاظ للسيوطي:(4/ 40)، شذرات الذهب:(6/ 448)، هدية العارفين:(2/ 100-101)، الرسالة المستطرفة:(100)، الأعلام:(6/ 313)، معجم المؤلفين:(11/ 76).

<sup>(1)</sup> هو كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، طبع بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، تحقيق: عبد الكريم العزباوي.

<sup>(2)</sup> يوجد بمركز الملك فيصل بالرياض نسخة مصورة لمجلس من الأمالي، برقم: 2102-ف.

<sup>(3)</sup> هو كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1420ه/ 1999م، تحقيق: محمد على سمك.

<sup>(4)</sup> اسمه منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين وأتباعهم، منه نسخة بالظاهرية رقم 3847 ضمن مجموع.



[325/ب]

قال: الرّهاوي سمعته يقول: قرأت كتاب معرفة الحديث<sup>(1)</sup> على الحافظ إسهاعيل من حفظي، وكان له شيءٌ يسير ينفق منه نفقة مقتصدة، ولا يقبل لأحد شيئاً، وكان متواضعاً يقرئ كل من أراد.

وقال الحسوني البارزي: جاءني محمد بن عيدالله الجوهرستاني، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي، فقلت: يموت إمامٌ من أئمة المسلمين، في أمسينا حتى جاءنا من أخبر بوفاة أبي موسى، وكان في آخر إملاء أملاه، أنه متى مات في كل أمة من له منزلة عند الله تعالى، فإن الله تعالى يبعث سحاباً عند موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه، ومات بعد ذلك بأيام فجاء مطر عظيم، وكان يوماً حاراً.

ولد ليلة الأربعاء، تاسع عشر ذي القعدة، سنة إحدى وخمس مئة.

وتوفي منتصف يوم/ الأربعاء، تاسع جمادي الأولى، سنة إحدى وثمانين.

والمديني: نسبة إلى المدينة العتيقة المعروفة بشهرستان، المتصلة بأصبهان، وهي مدينة جي.

458. محمد بن عمر بن أحمد المنبجي، ينعت بالبدر، ويكنى بأبي عبدالله (2). كان فقيها شافعى المذهب، أديباً شاعراً، جيد النظم، متديناً صيناً.

سمع الحديث من أبي العباس أحمد بن عبدالدائم، والعلامة أبي الفرج عبد الرحمن ابن أبي عمر الحنبلي، وأبي زكرياء يحيى بن الصيرفي، وأحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، ومحمد بن القواس، والنجيب عبد اللطيف الحراني.

<sup>(1)</sup> هو كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، طبع عدة طبعات، من أفضلها طبعة دار ابن حزم ببيروت سنة 1424هـ/ 2003م، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم.

 <sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (4/ 679- 681)، الوافي بالوفيات: (4/ 200-201)، الدور الكامنة: (5/ 359-360).

وحدَّث، وتأدب بالمجد بن الظهير، ودخل اليمن.

وله نظم رائق، ومدائح نبوية، رتبّها على حروف المعجم.

وكتب عنه الناس قديهاً وحديثاً، كتب عنه من شعره شيخنا أثير الدين، والشيخ قطب الدين الحلبي، والشيخ فتح الدين اليعمري، وجمع كبير.

ومن شعره قوله:

وبدر دجىً زارنا موهناً فأمسى به الهمُّ في معزلِ فالست لتقبيل مناهمةٌ ولم تحتشم ذاك في المحفل

فقلت لصحبي وقد مكِّنت صوارمُ جفنيه في مقـتلي

أتدرون شمعتنا لم هوت لتقبيل ذا الرشاء الأكحل

درت أن ريقت مشهدةٌ فحنَّت إلى إلفها الأول

وله قوله:

صل الرّاح بالراحات واقدح مسرَّةً بأقداحها واعكف على لذة الشرب ولا تخـش أوزاراً فـأوراق كرمهـا كفوف غدت تستغفر الله للشرب/ [326/أ]

ولد بمَنْبِج سنة سبع، وقيل: تسع وأربعين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، ثاني عشر أوثالث عشر شوال، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، عفا لله عنه.

459. محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي، يكنى أبا عبد الله(1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع: (474)، تكملة الصلة: (2/ 125)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 358)، تاريخ الإسلام: (4/ 79-80)، معرفة القراء الكبار: (3/ 344-345)، الوافي بالوفيات: (4/ 183-418)، غاية النهاية: (2/ 219-220)، المقفى الكبير: (6/ 417-418)، طبقات

قال المنذري: كان إماماً زاهداً، مالكي المذهب.

قرأ القراءات على الشاطبي، وسمع الحديث بمصر من البوصيري، والأرتاحي، وأبي الحسن الحديثي، وأبي المحاسن الشرف بن المؤيد الهمداني، وبمكة من عبد المنعم الفراوي، وبالإسكندرية من أبي عبدالله محمد بن عبد الرحن الحضرمي، وعبد الرحمان بن مكى.

وحدّث؛ سمع منه المنذري، وغيره.

وتصدر للقراءآت بالفاضلية بالقاهرة بعد الشاطبي، وتزهّد، وجاور بالمدينة، وأقام بقنا من بلاد قوص مدَّة، وله بها نسلٌ، ثم لزم المجاورة بالمدينة.

ويُحكى أنه حصلت له ضائقة، فأعطاه النبي ﷺ ذهباً في المنام، فانتبه وهـو معـه، وكان بنوه يدَّعون أنه عندهم، وأنهم حين فقدوه افتقروا.

وكان عالماً بالتفسير.

ومولده سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمس مئة.

وتوفي بالمدينة، ثامن صفر، سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

460. محمد بن عمر الشيباني الحنوى، ينعت بالسّديد (1).

أديب شاعر حكيم.

النحاة واللغويين لابسن قاضي شهبة: (151-152)، النجوم الزاهرة: (6/ 287)، التحفة اللطيفة: (2/ 557)، بغية الوعاة: (1/ 201-202، 203)، طبقات المفسرين للسيوطي: (116-117)، طبقات الداودي: (2/ 221-222)، طبقات الأدنه وي: (226-227).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع:(485)، عيون الأنباء:(703–717)، تكملة إكمال الإكمال:(64)، تابيخ الإسلام:(4/ 522–526)، المستبه:(322)، مسالك الأبـصار:(9/ 522–524)، تابيخ الإسلام:(3/ 303) و(4/ 218)، تبصير المنتبه:(2/ 609)، شذرات الـذهب:(7/ 908–310)، هدية العارفين:(2/ 405)، الأعلام:(7/ 178)، معجم المؤلفين:(12/ 185).

وفي جميع المصادر: باسم: محمود، ويعرف بابن زُقيَّقَة وقيل ابن رقيقة، ويكني أبا الثناء.

قال ابن سعيد: ذكر لي الشهاب القوصي أنه ورد إلى دمشق، وذكر من نظمه قوله:

[326/ب]

إذا ما غرست الجميل بأرض فلا تُعطشنها يفتك الثمر/ ولا تفسِدَنْهَا بمنِّ فقد ترى المنَّ مفسدة للشَّجر

وقوله في الموز:

موزٌ حلا فكأنه عسلٌ ولكن غير جارِ ككي إذا قشرته أنياب أفيلة صغارِ

وله في صبيّ أعور، قوله: شعر

لم تذو إحدى مقلتيه وإنها كملت بذاك ملاحة التشبيه فكأنه رام يغمَّض عينه ليصيب للغرض الذي يرميه

ولد بحاني (1)، سنة أربع وستين وخمس مئة.

وتوفي بدمشق، سنة خمس وثلاثين وست مئة.

461. محمد بن عيسى الخزرجي المالقي، المكنى بأبي بكر (2).

كان فاضلاً نحوياً، زاهداً عابداً، مشتغلاً بنفسه، متخلياً عما في أيدي الناس، يأكل من كسب يده، ولا يقبل شيئاً من أحد، ثقة صدوقاً، وله يد في الأدب والمعقول.

كان ابن التلمساني يقرأ عليه النحو، وهو يقرأ عليه المعقول، فكان التلمساني يأتي اليه مبكراً فيقرأ عليه، ثم يقول له: يقرأ سيدنا درسه؟ فيقول: لا، حتى تتوجه إلى بيتك وأجيء إليك وأقرأ عليك.

<sup>(1)</sup> يقال: حيني وحاني، وهي من مدن ديار بكر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة:(1/ 279)، تاريخ الإسلام:(48/ 109)، بغية الوعاة:(1/ 206)، نفح الطيب:(2/ 212-213).



وأخبرنا شيخنا أثير الدين، عن الشيخ الرضي الشاطبي، أن امرأة جاءت إلى الخزرجي فقالت له: إن ابني أُسر بقبرص، وطلبوا منه من يقعد موضعه ويطلقونه، [1/327] فقال لها: بعد غد احضري،/ فحضرت وابنها معها، وقالت له: حضر، فبكي، وقال: ما قُبِلْتُ، كنت نويت أن أروح أقعد موضعه.

توفي بمصر، ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وست مئة، وقبره بالقرافة يزار، رحمة الله عليه.

462. محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي أبوعبد الله الحميدي(1).

من جزيرة ميورقة، وأصله من ربض الرصافة بقرطبة.

روى عن أبي محمد ابن حزم الظاهري، واختص به ولازمه، وروى عن أبي العباس العدوي، وأبي عمر النمري، ورحل فسمع بمصر من أبي عبدالله القضاعي، ولقي بمكة كريمة المروزية، ودخل بغداد فسمع من الخطيب أبي بكر، وأبي نصر ابن ماكولا، وأكثر الساع بالمشرق والمغرب.

روى عنه أبوعلي الصدفي، وأبوالحسن ابن سرحان، وخلق.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف لابين القيسراني: (170)، الأنساب: (4/ 262-264)، تاريخ دمشق: (5/ 77)، الصلة: (507-530)، الفيصل في مشتبه النسبة: (2/ 607)، المنتظم: (71/ 29- 200)، بغية الملتمس: (123-124)، معجم الأدباء: (6/ 2598-2600)، إكال الإكال (2/ 126-280)، (2/ 102-281)، التقييد: (1/ 102-102)، الكامل ((8/ 980)، وفيات الأعيان: (4/ 282-282)، المغرب: (2/ 460-460)، المختصر في أخبار البشر: (2/ 808)، تاريخ الإسلام: (3/ 808-280)، المغرب المغرب: (1/ 208-280)، العبر: (2/ 608-300)، تذكرة الحفاظ: (4/ 13-15)، العبر أعلام النبلاء: (1/ 102-120)، العبر: (2/ 90)، مسالك الأبصار: (5/ 808-800)، الوافي المستفاد: (4/ 103-260)، البداية والنهاية: (21/ 251)، المقفى الكبير: (6/ 504-500)، توضيح بالوفيات: (4/ 208-280)، النبوم الزاهرة: (5/ 156)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (6/ 508-600)، شذرات الذهب: (5/ 908-100)، هدية العارفين: (2/ 76-77)، تاريخ الأدب العربي: (6/ 103-100)، فهرس الفهارس: (1/ 345)، الأعلام: (6/ 208-320)، معجم المؤلفين: (11/ 121-221).

وكان من أهل الإتقان والمعرفة بهذا الشأن، والدين والورع.

قال ابن ماكولا: لم أر مثله في عفته وورعه.

وقال ابن الخاضبة: ما سمعته ذكر الدنيا قط.

وله تصانيف، منها: «الجمع بين الصحيحين»(1)، و «كتاب في علماء الأندلس»(2). وله شعر جيد، منه قوله:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيلٍ وقال فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حالِ

توفي ببغداد، سنة ثهان وثهانين وأربع مئة.

463. محمد بن فضل الله بن أبي الرضى القوصي المولد، المنعوت بالسديد، ويعرف بابن كاتب المرج<sup>(3)</sup>.

أديب شاعر، كريم عاقل.

قرأ النحو/ على شيخنا العلامة أثير الدين أبي حيان، وتأدب بأدباء قوص، وقرأ [327/ب] المنطق والحكمة، وتقلب في الخدم الديوانية، وولي وكالة بيت المال بالأعمال القوصية.

ونظم الشعر الحسن، ومدح النبي ﷺ لم بـ «قصيدة» جيدة، على وزن «قصيدة كعب» وقافيتها، سمعتها منه.

ومدح الأعيان، وأنشدني من نظمه كثيراً، وذكر لي من نثره جزءاً كبيراً، ومما أنشدني لنفسه قوله: شعر

<sup>(1)</sup> طبع بدار ابن حزم ببيروت سنة 1423ه/ 2002م، تحقيق: علي حسين البواب.

<sup>(2)</sup> هو كتاب جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، طبع بالدار المصرية للتأليف والنشر بالقاهرة سنة 1966م، وطبع مؤخرا بتحقيق بشار عواد بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1429ه/ 2008م.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الطالع السعيد: (602-612)، السوافي بالوفيات: (4/ 234-239)، السدرر الكامنة: (5/ 395-397)، المحاضرات والمحاورات: (217).

من بعدها أفلت شمسي وأقهاري فسلا يجود ولا ياتي بأعدار أو الليالي ولم تحتج لتذكار سطوت منها على دهري ببتار فيها ولكنني أنكرت إنكاري لنوره كيف تخفى فيه أسراري فكان علَّة إخفائي وإظهاري أمَّا النسيم عليه سائرٌ ساري مغناكم بي كما يسري بأخباري

أما وطيب عشياتٍ وأسحار بها أُذكِّرُ دهري كي يجود بها لوأن تلك من الأيَّام عُدْنَ بها لله ليلاتها البيض القصار فكم أنكرت إفشاء سرِّ كنت أكتمه يا للعجائب ليلٌ ما هجعت به إن الضنى عن جميع الناس ميَّزني فلا تقولوا إذا استبطأتم خبري فله و يمر نسيمٌ بي لسار إلى

وقوله:

والقلب من قبل الأحباب لا قِبلَي وطول ليلي ولكن ليس يشهد لي عن الهبوب لما في الشّوق من ثقل/ إلى نسيم عليل أشتكي علي وما يفيد بُكارسم على طلل أوقدت عشقي بها كالنار بالفتل ما كان مجنون ليلى بالجنون بلي وهي التي أمرت بالعشق كلَّ خلى

الجسم والروح فيه بالفراق بُلي والنجم يعلم تسهيدي ويشهده والنجم يعلم تسهيدي ويشهده أحمِّل الريح أشواقي فيمنعها لوأن ذهني صحيحا لم أكن هوساً ولا غدا رسم شخصي باكياً طللاً وإن جنحت إلى راح أسرُّ بها لو أنَّ في الراح للعشَّاق تسليةً إن رمت صبراً نهتني عنه مقلته

[1/328]

فكيف يسمح لي مِن فيه بالعسل وصار عني كمثلي عنه في شغل

لم يرض بالصبر من بخل عليَّ به لما أضعتُ زماني فيه ضيَّعني ومنها في المدح أيضاً، قوله: شعر

وفِيَّ دهري توالى مَعْ تيقُّنه الباذل الفضل والأنواء باخلةً والناصر الحق والألباب ذاهلة والقائل الفصل والأسياف ما تركت

أني عتياقٌ ولكني عتياقٌ على والعاشق البذل لا يصغي إلى عَذَل خوف القواضب والعسّالة النبل لقائل الفصل رأساً غير منفصل

وأنشدني لنفسه يمدح الأمير عز الدين ازْدُمُر متولي الكشف بالوجه القبلي، ويستعطفه في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، من قصيدة أولها قوله:

ويحذر في ذاك السُّرى حيث لا حذر إذا ما سرى فيها يروعه الذعر به الطيف قد يسري وينكتم السر/ بواكف دمع كيف لا وهي العمر فليس به بردٌ وليس به حررٌ فليس به حررٌ وليس به حررٌ وأبيضها ثغر وقيق حواشي خده سندس خضر وما اسمٌ بلا جسمٍ يقول لي الخصر وأعداؤها منها القباحة والفقر ليقض ولا يجري له أبداً ذكر

من القلب يسري خائفاً طيفه الغرُّ وما بين قلبي والجفون مفازةٌ محزى الله عني الليل خيراً فإنه ولله ليلاتُ مصفين بكيتُها بربع حكى الجنات طيب هوائه على روضة حاكى العذار اخضرارها غلامٌ من الولدان فيه إمارةٌ إذا قلت ما يسلي الطلا قال لي اللمى وسلطانه أنصارها الحسن والغنى إذا قيل عنى شاب ولَّت ووقَّعت

[328/ب]

تُزانُ به والشَّيب في أذنها وقر فلي صبوةٌ في جنبها يـصغر الـدهر عصى العزَّ خضراءٌ وأسيافه حمر

كان شبابي كان قُرطا لأذنها فلا تحسبي أني كبرت عن الدُّمي وما مسَّني من أبيض السِّيب دَلَّهُ منها في الاستعطاف قوله:

ومن بعد هذا فالصنائع حلوةٌ

وأنــت إليــك الكــشف وهو مثو بــةٌ

حكمــت بحــقٌ غــير متبــع الهــوي

وعند الأبيّ الحرر تقويتها مررُّ وما ضرَّ بعد الكشف أن يسبل الستر تساوى لديك العبد في ذاك والحر مواقفها سيَّان عندك والعفر بكفة من ان يُطبِّر ها الذر فأنت هو المهدى بلا شكَّ والخضر/ وما كان إلا من صنائعكَ المهر وصون معانيها على أنَّها بكر جديدٌ ومن طيب المديح لها عطر

فمَن مبلغ عنبي الليوث بأنها وحرَّرت وزن النياس بالقسط عيادلاً [1/329] مسلأتَ الدناعدلاً وعطّرتها شذيّ وكم بنتُ فكرٍ لي عليك جلوتها ذلاقتها دلَّت على لفظ ثيِّب عروسٌ على مرّ الزمان شبابها

شكا أهله الإمحال روضاً وأنهارا بألبابنا نوّارها لاح أنوارا وتُسقى أصولاً قد غرست وأشجارا يــشار إليــه إن أقــام وإن ســارا

وكتب إليَّ رقعة عند توجهي من الصعيد إلى مصر، وهي قوله: شعر أبا الفضل صيَّرت المصعيد وطالما وأنبتُّ أشجاراً من العلم والحجي وقد سِر ت تبغى مصر تخصب أهلها فسر أو أقم فينا فما زال جعفرٌ

وهـوالآن<sup>(1)</sup> بالـصعيد الأعـلى، يعمـر مغـاني الأدب، ويُظهـر مـن مكنونـه العجب العجب.

464. محمد بن القاسم بن عبدالله الزبيدي أبوالعز، المعروف بابن الزُّبيدية، الفقيه الأديب المقرئ<sup>(2)</sup>.

قرأ القراءات على جماعة، وسمع الحديث الكثير من جماعة، منهم: القاضي أبوبكر الأنصاري، وأبوالقاسم ابن الحصين، وزاهر بن طاهر.

وكتب بخطه كثيراً، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة.

روى عنه ابن كامل الخفّاف في «معجمه» قوله:

سقى الله أيامنا باللَّوى وحبَّا مناز لنا بالعقيق فإن لهن عظيم الحقوق وحبًا سلمي وأتراها تقيّدت في حبّها بعد أن خلصتُ بقيد غرام وثيق/ وأعطافها فوق خصر رقيق تميس فتهتز أطرافها فليس إلى طرفه من طريق بطرف غدا السحر أجفانه على الصبِّ حتى بطيفٍ طروق تہے ہے، یزور تہے مہے ہ بها كتشبيث كفِّ الغريق تهبيشت يروم وداعي لها بطر ف ولا بلسان طليق ولم أســـتطع ردَّ توديعهـــا

(1) قال ابن حجر: مات سنة بضع وأربعين وسبع مئة.

[329/ب]

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام:(36/ 188-189)، عيون التواريخ:(11/113-12)، الوافي بالوفيات:(4/ 248-249).



فدمعي من بعدها في السياق وقلبي من بعدها في الخفوق كأن بجسمي من زفرت خروقاً وليس بها من خروق نأت ونأين بها سحرة فها أنا في كفة المنجنية وله أيضاً قوله: شعر

أف دي الذي سلب الفؤاد ولم يخف في هتك ستر محبه من ربّه قمرٌ خلعت له عذاري في الهوى شمسٌ فواعجباً به ولعجبه يجني ويعتب فاعجبوا من مذنبٍ متعتّب وهوالمقرُّ بذنبه لوشاء خالقه صلاح عبيده ونفى من الدنيا شقاء عبّه جعلت صوارم لحظه مغمودةً عنهم ورقَّة خصره في قلبه لما تكامل حسنه وجماله وزهت بوجنته حدائق ورده ظلم المشوق بظلمه وحَشَا الحشا بسقام مقلته وقدَّ بقدًه

[1/330] وتوفي يوم الجمعة، عاشر شهر رمضان، سنة ثلاثين/ وخمس مئة.

465. محمد بن قسورة بن زهر الإيادي الإشبيلي أبوبكر (1).

فاضل أديب، شاعر متدين.

وكان فهماً، ووعظ الناس.

ذكره ابن سعيد، وقال: حسب بني زهر بإشبيلية، أشهر من أن ينبه عليه، ومكانهم في العلوم والأدب والمناصب أجلُّ أن يشرح ما لديه، وهم قسمان: بنوعبد الملك الذي منهم أبوبكر هذا.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(150-151)، نفح الطيب:(3/ 469).

قال: وكان على حال جليل من الصيانة والخير والأمانة، حتى قدَّمه أهل بلده إماماً بالجامع الأعظم، وكان حقيقاً بأن يقدَّم، وكنتُ أرغب في مجالسته والاستفادة من منازعته وملاطفته، وكان كريهاً.

قال: ورأيته مرة وقد جاءه وكيله بشيء من ماله، وأعطاه فضة، فقال الوكيل: أنا غريب حتى تعطيني، فقال: يا ولدي هذه عادتي في كل شهر مع من يأتي بـه كائناً من كان، وأخاف إن تركت العطاء في هذه المرة تصير لي عادة بالإمساك ويطيب لي.

قال: ولما بايع أبو العلاء لنفسه بإشبيلية، كتب إليه أبو بكر هذه الأبيات، وهي قوله: شعر والله ما أدري بها أتوسَّل إذ ليس لي ذاتٌ بها أتوسَّل لكن جعلت مودَّتي هي خدمتي لعُلك أحظى شافع يتقبَّل إن كنتُ من أدوات زهرِ عاطلاً فالزُّهر منهنَّ السّاك الأعزل<sup>(1)</sup>

قال: وبلغني وفاته في سنة خمس وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.

466. محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن الخلّ، يكنى أبا الحسن، الفقيه الشافعى  $^{(2)}$ .

سمع الحديث من ابن البطر/ وطبقته، ودرس المذهب، والخلاف، والأصول، [330/ب] والجدل، على أبي بكر أحمد بن محمد الشاشي.

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(150-151).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (18/ 122 – 123)، طبقات ابن الصلاح: (1/ 244 – 245)، وفيات الأعيان: (4/ 227 – 223)، تاريخ الإسلام: (38/ 101 – 103)، سير أعلام النبلاء: (20/ 300 – 302)، العبر: (3/ 19)، المستفاد: (36)، الوفيات: (4/ 269 – 270)، طبقات المسافعية الكبرى: (6/ 176 – 177)، طبقات الإسنوي: (1/ 233 – 234)، البداية والنهاية: (21/ 237)، طبقات المسافعية لابن قاضي شهبة: (1/ 324 – 325)، النجوم الزاهرة: (3/ 327)، شذرات الذهب: (6/ 272 – 273)، هدية العارفين: (2/ 93)، الأعلام: (7/ 17)، معجم المؤلفين: (1/ 170 – 171).



وبرع في المذهب، وصنَّف، واعتنى بنقل نصوص الشافعي، وله يد باسطة في الخلاف والجدل، وكان ورعاً متقشفاً.

صنَّف كتاب «التوجيه في شرح التنبيه»، شرحاً ليس بطائل، وهو أول من شرحه، وانفرد في وقته بالفتوى بالمسألة الشريحية، وكان يكتب خطاً حسناً حتى كثرت عليه الفتاوى لأجل خطه، فكسر القلم وصار يكتب بقلم مكسور.

روى عنه ابن السمعاني.

مولده عاشر ربيع الآخر، سنة خمس وسبعين وأربع مئة، يوم الأربعاء. وتوفي يوم الأربعاء، خامس عشر المحرم، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وله نظم؛ قال أبوالبركات قاضي أسيوط: أنشدني لنفسه قوله: شعر

قولا لناديهم حُيِّت من نادي وإن بخلت بإسعافي وإسعادي يا موطناً حلَّ فيه من كلفت به بلغه عني سلام المدنف الصَّادي بلغه عني سلام المدنف الصَّادي بلغه عني با أني بعد فرقته ماء الشؤون شرابي والضنى زادي ما كنتُ أحسب في أيام وصلكم أن الجفا والنَّوى والبين ميعادي يا منية النفس لا تنسى مودة من في قلبه منك همُّ رائحٌ غادي جودي له بسلام يستعين به على صبابته يا بانة الوادي

467. محمد بن محمد بن عمر بن محمد النعماني أبو الفتح، المعروف بابن الأديب البغدادي<sup>(1)</sup>.

قرأ الأدب، وصحب الفضلاء، وصار شاعراً مليح الشعر، وكتب الخط الحسن. قال ابن النجار: كان من محاسن الناس وظراف/ البغداديين.

[1/331]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (38/ 314-316)، الوافي بالوفيات: (1/ 115).

قال: وروى عنه من شعره شيخنا أبو أحمد الأمين، وقال: أنشدني لنفسه قوله: شعر فداء ما ابيضً في الفَودَيْن من شعر ما شئتُ من لـذة تُلهـي ومـن وطـر وإنا ذلك الإخلاق للعمر شطراً من السمع أو شطراً من البصر ماكان في غيرها يوماً بمعتبر ينهض عن الوكر من ضعفٍ ولم يطر ما كان للفضل من قوتٍ بمدخر تحرى يداه ولا عسر لفتقر طال المقام بنا فيها على سفر وإن صبرت فإنى غير مصطبر وجفن عيني موقوفٌ على السهر تنضوع أنفاسها من نشرك العطر فربَّ مستحسنِ مستقبح الأثر زرَّت على منكبيه جلدة النمر وكن من الأقرب الأدنى على حذر/ يبدى التبسم عن صدر له وغر من ليس من أهله أكداء محتقر

كلا السوادين من قلبي ومن بصري صبغٌ على الرأس مرموق قضيت به مسرَّ الجديد به حيناً فأخلقه ما ساعةٌ تنقضي إلا وقد أخذت لو فكّر المرء في أطوار خِلقته جرى له الرزق في ثدي الرضاع ولم لولا اتهام الذي قد كان يرزقه مادام يسر لستغن يدلَّ با كلاهما ترك الدنيا ونحن وإن يا غائباً لست أنساه فأذكره حشاي بعدك مطويٌّ على كمدٍ أستقبل الريح ما هبَّت يهانية ما حيلة المرء في استحلاء ظاهره كم لابس ريشة الطاوس وهي إذا تخبر الناس وانظر من تصاحبه ولا يغرنك السن الضحوك فقد لا تصطنع غير حرِّ فالجميل إلى

[331] [331]

ولا تقل عاجزاً أزرى الخمول به

فسربَّها طال باعٌ وهو ذو قيصر قد يجتنى المسك من مسك الغزال كما يوجد التبر في الحصباء والمدر صفحت عن أوَّلِ فاستنَّ بالأخر وما الكسوف لها إلا من القمر تحت التراب بخلةً منه منعفر فا أعوج على صافٍ ولا كدر لغاص في كل ماء طالب الدُّرر إلا إليك ببدو كنت أو حضر ليس الفخار بعظم في الثرى نخر كانت معاقده محلولة الأزر والعين أشرف مقداراً من الظفر قنعت مما رواه الناس بالخبر تبقى الغداة على مال ولم تدر وشياً من الحمد لا وشياً من الحبر ولستُ من شكري النعمى بمقتصر/ جلَّت وتتبعها استعطاف معتذر ولا ثياب بطبع فيه مستهر طوع انتقالك عنه غير مقتدر أخلاقك السمح أوآلائك الغرر

أين المجازي على الحسني بصالحةٍ تهدى إلى القمر الشمس الضياءيه غدا المحلُّ عزيزاً بعد ذلته قاطعت أبناء هذا العصر كلِّهم لوأن كل يديمتاح نائلها يا ضيعة الفضل إن شُـدَّت رواحلـه لا تذكروا ما مضى من سالفٍ لكم من لم تسوِّد نفس حرة كرمت لكل جارحة في الشخص منزلةً سمعت عنك حديث المكرمات في حتى ضربت خيامى في ذراك فلم زوَّجت نعماك من كفؤ فأصدقها [1/332] فلستَ مقتصراً في ما تجود به وأعجب الأمر أن تأتى بمكرمة تجزي الفتى بشواب عن تكلُّف وقد خلقت لمعروف فأنت على فالنا نتبارى في الثناء على



[332] [

قال: وأنشدنا له أيضاً، قوله: شعر

آفة الحبِّ شهوة الإعلان غبر عانِ من اشتكى ما يعانى أثراً عن توهم أو عيان مُت بداء بين الجوانح يخفي ليس إلا علاقةٌ من غرام تحت ستر مُرخي من الكتمان بعتاب يجفو عن الأجفان لا ألوم الوشاة فالدَّمع أولى \_ب إلى مَ الإسراف في العدوان أيــــا المكثــــر التجــــرم والعتــ والتجنِّي أمارة السسِّلوان تتجنبي ظلےاً على غير ذنيب كلُّ نارِ لها دخان ونار الشوق مبثوثة بغير دخان غيير واش بالزور والبهتان ویے دھری فے اُری من بنیہ فهومغرى بسفكه باللسان إن يفته دمي ببطن يديه مـستعزاً مـن لينـة الأفعـوان لان مــسّاً حتــى ســكنتُ إليــه آخ وحـش الفـلاة لتـسلم مـا عـشت بهـا مـن معـرة الإخـوان لوصحبت الأسود وهي ضوار كنت من خوف بأسها في أمان/ رُكِّب الغدر في الطباع فها يُعرف خلق الوفاء في الإنسان وأخروك القريب من هرو في وُدِّك لا في انترسابه منك داني فكثيراً ترى عدوَّين في الناس وهما عند نسسبةٍ أخَوان لك في باطن النضلوع الخوان تخسر العين حين تنظر عيًا كل سرِّ من تحت طيِّ كتاب مستدلُّ عليه بالعنوان وقوله: يا من أغنّي بذكراه على قدح ملآن من حبّه لا خمرة الراح إن خامر القلب حزناً كنت لي فرحاً أوأظلم اللّيل عندي كنت مصباحي

قال ابن السمعاني: سألته عن مولده؟ فقال: يوم عاشوراء، من سنة ثهان وتسعين وأربع مئة.

وقال أبو الفرج صدقة بن الحسين بن الحداد الفقيه: توفي ابن الأديب هذا في يـوم السبت الخامس والعشرين من جمادي الآخرة، سنة ستين وخمس مئة.

468. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المديني الأصبهاني، المكنى بأبي عبدالله (1).

سمع بها أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، وأبا الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحداد، وأبا علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبا القاسم ابن محمد.

وورد بغداد، وسمع بها أبا سعد أحمد بن عبد الجبار، وأبا طالب عبد القادر بن محمد، وغيرهما.

ولازم أبا على الحسن بن سليمان المدرس بالمدرسة النظامية، وتفقه عليه حتى برع في العلم، وصار من أخصّ أصحابه، واستنابه في التدريس بها مدة.

ثم سافر إلى خراسان، فسمع بها أبا عبد الله الفراوي، وأبا محمد المسندي، وزاهر [1/333] السحامي، وعاد/ إلى خراسان، فسمع بها، وعاد إلى أصبهان، وقرأ بها الكثير على مشايخها.

وكتب بخطه كثيراً من الحديث، والفقه، والأصول، والأدب، وكان يكتب خطاً مليحاً.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: (1615-1617)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 89).

وحدث؛ روى عنه أبوسعد ابن السمعاني، وقال: أنشدنا لنفسه قوله: شعر

إذا لاح من أرضكم برقة شممت الوصال بإقبالها

ولو حملتني الصبا نحوكم تعلق روحي بأذيالها

وقوله:

لا يأسف المرء للأرزاق إن قصرت ولا يطيلن طول الدهر من أمله إن المنايا لذي الآمال راصدة والرزق أسرع نحو العبد من أجله (١)

قال ابن الشحامي: كان أبو عبد الله المذكور شاباً متودداً، فقيهاً فاضلاً، لقيته بنيسابور، وسمع بقراءتي الكثير، وخرجنا إلى أصبهان، وكان يسمع بقراءتي، وأسمع بقراءته، وكتبت عنه أحاديث، ثم سمعت أن ابن الخجندي استنابه في القضاء ببعض بلاد خوزستان.

وكان سديد السيرة، حسن الطريقة.

توفي وهو شاب بعسكر مكرم، في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وقال غيره: في شهور سنة ست وثلاثين.

469. محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري، القاهري المولد، التونسي المحتد، المنعوت بالفتح، المكنى بأبي الفتح، الحافظ الأديب، الفاضل، الكاتب الشاعر<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر المنتخب للسمعاني: (1616).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (4/ 111 – 112)، تباريخ الإسلام: (5/ 81)، انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (4/ 191)، تباريخ ابسن البوردي: (2/ 296)، مسالك العبر: (5/ 546)، فوات الوفيات: (3/ 287 – 292)، أعيان العصر: (5/ 201 – 244)، الوافي بالوفيات: (1/ 219 – 234)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 268 – 275)، معجم الشيوخ: (452 – 452)، معجم الشيوخ: (452 – 275)، معجم الشيوخ: (452 – 275)، معجم الشيوخ: (9/ 268 – 275)، معجم الشيوخ: (452 – 275)، معرب المؤلفة الكبرى: (9/ 2018 – 275)، معرب المؤلفة الكبرى: (9/ 2018 – 275)، معرب المؤلفة الكبرى: (9/ 2018 – 275)، معرب المؤلفة المؤلفة الكبرى: (9/ 2018 – 275)، معرب المؤلفة ا

سمع الحديث من غازي الحلاوي، وأبي بكر الأنهاطي، والشيخ أبي العباس أحمد القسطلاني، وابن خطيب المزّة، والشريف أبي العباس أحمد الحُسيني النقيب، والحافظ عبيد الإسعردي، والحافظ أبي العباس/ الظاهري، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي، ولازمه، والإمام أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، ولازمه سنين كثيرة، وتخرّج عليه، وقرأ عليه أصول الفقه.

وسمع من خلائق، وكتب عن خلائق، وحفظ التنبيه في مـذهب الـشافعي، وقـرأ المفصل في النحو على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس.

وبرع في الحديث والأدب، وكتب الخط الحسن بالمغربي والمصري.

وحدث؛ سمع منه جمع كبير من المصريين والشاميين، وغيرهم.

وصنقف في السير كتابه المسمى «عيون الأثر»(1)، وهوكتاب جيد في بابه، واختصره في كراريس، وسمى المختصر «نور العيون»(2)، وشرع يشرح الترمذي(3)، فلو اقتصر على فن الحديث من الكلام على الأسانيد، لكمل تصنيفه وتم ترصيفه، وكان يفيد، لكنه قصد أن يتبع شيخه الإمام ابن دقيق العيد، فوقف دون ما يريد.

وخالط أهل السفه وشرَّاب المدام، فوقع في الملام، ورُشق بسهام الكلام، والناس معادن، والقرين يكرم ويهان باعتبار المقارن.

<sup>454)،</sup> ذيسل التقييد: (1/ 247-248)، السلوك: (3/ 182)، المقتفي: (7/ 127-132)، طبقات السشافعية لابين قياضي شهبة: (2/ 295-297)، السدر الكامنية: (5/ 476-848)، النجوم الزاهرة: (9/ 303-304)، حسن المحاضرة: (1/ 358)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (3/ 523-522)، شدرات النهب: (8/ 189-190)، البدر الطالع: (2/ 249-251)، هدية العارفين: (2/ 149)، الأعلام: (7/ 34-35)، معجم المؤلفين: (11/ 269-270).

<sup>(1)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار القلم ببيروت سنة 1414هـ/ 1993م، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان.

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار المنهاج بالرياض، بعناية محمد الحسيني وسعيد الأبرش.

<sup>(3)</sup> سياه: النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، طبع بدار العاصمة بالرياض سنة 1409ه، تحقيق: أحمد معبد.

[1/334]

وبالجملة فكان من الأفاضل والأدباء الأماثل، اجتمعت به كثيراً، وسمعت منه آداباً يفوق نشرها عبيراً، وله نظم بديع ونثر، إذا سمعه المنازع عاد وهومذعن مطيع. ومن نظمه ونقلته من خطه مما كتب به إلى ابن عمه، قوله: شعر

وشاب وحبُّها في القلب دائم فأين مجيره من جور حاكم علمت فقلت ماذا فعل عالم حبالُ وعودها أبداً رمائم/ ولا ليك في عنذابي من مساهم سليل العمم ذو المنن الجسائم وثغر الجودعن جدواه باسم بفتكِ في العدى لا في الغنائم إذا نبت الأسنَّة واللهازم ويمضى حيث لا تمضى الصّوارم ولوحفت بمهجته الضّراغم بها أعياه من سمِّ الأراقم ففي علياه تحتقر العظائم بهم دنياهم ملئت مكارم وسرُّ الروض تفشيه النواسم وما انشقَّت عن الزهر الكمائم

تمنَّاها وما عقد الـــــــــــائم وحُكِّم لحظها فقضي عليه وطارحها الغرام بها فقالت معللة المتيِّم والغـواني أمالي في وصالك من نصيب ولا لي ملجاً في الخطب إلا إلى ابن أبي الحسين الحسن يعزى همامٌ بالحروب له اهتهام فيعمل رأيه الماضي شباةً ويثبت حيث مشتجر العوالي ويا من عنده اللهجي إليه ويقصده السليم فلا يبالي ومن يك قدره قدراً عظياً سے قدراً بآباء كرام يــسر جميلــه فيــذيع عنــه ويخفيه وعَرف الزَّهر يبدو

[-/334]

وريح المسك لا يخفيه كاتم لا قامت بنائلها الغائم فإن الطبر حيث الورد حائم يـزين هـا عقـو د الـدرِّ نـاظم یری حتماعلیه جود حاتم/ يرى مقدارها فوق النعائم فيخفق منتدى تلك المعالم سوى التهجير في لفح السهائم سوى ماغر من طمع لشائم با وعدت به أحلام نائم مغانمها إذا عددّت مغارم لمكرمية وصارب لاقوادم تقوم بها فهالك من مقاوم بمن تشنى وسالم من تسالم سمو الفرقدين بلا مزاحم وماغنَّت بدوحتها الحمائم

ويكتم ما يجود به حياءً لوامتنعت يبداه عن العطايا فإن تَحْلل بساحته الأماني أمُلدَّخ المحامد كاللدّراري تلو ذ الناس منك سأريحيِّ فيرجع كل ذي أمل بنعمى ويقصد باب غيرك للمعالى هـم لمع السراب بالاورود وخُلَّب برقهم لا شيءَ فيه وما وعدوا فلا تكُ ذا احتفال فخابت من مؤملهم ظنونٌ وسيار بيلا قبوائم مين رجياهم وأنت بكل عارفة كفيلً حماك الله ما تخشي وأودى وجنبك الرَّدي ويقبت تسمو مدى الأيام ما سحَّت سحابٌ

ومن نثره يجل به قول أبي عبادة البحتري في البيت الذي هو قوله:

وليلة حوَّمنا على العيس أرسلت بطيف خيالٍ يشبه الحق باطله

فقال في حله:

ولما حثثنا مطايا الشوق نحو الحبيب، التحقنا وقد أخذت منا السُّرى برداء الليل الرحيب، وانتشقنا من نسيم القرب عنبرا، واغتبقنا من حديث الوجد مسكراً، حتى إذا مالت بنا على الأكوار سنة الكرى، وطالب المنى إلى اللقاء، فقالت الأطماع ما هذا / [335/أ] حديث مفترى، حباك من تهوى بطيفه الطارق، وحيَّاك بمجاز وصال هو أحظى لدى المحب من كثير من الحقائق.

وفضائله كثيرة، وموادُّه في الأدب غزيرة.

ودرَّس الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم بالمدرسة الظاهرية، فتلقاه طلبتها بالتسليم، وولاه الإمام أبو الفتح القشيري الإفادة عنده بالمدرسة الكاملية، وذلك دالٌ على التكريم.

وكان ثقة في ما ينقله، جيد الإدراك في ما يعقله، وولي الإعادة في درس الحديث بالجامع الطولوني مدة، ثم عزله شيخنا قاضي القضاة أبوعبد الله ابن جماعة لأمور مشهورة، وسير مذكورة، وقبل وفاتها مضى فتح الدين إلى قاضي القضاة بدر الدين، وتحالل منه، وخرج من عنده وهو راض عنه.

ولد رَحْمَهُ أَللَّهُ في رابع عشر ذي قعدة، سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وتوفي فجأة في حادي عشر شهر شعبان، من شهور سنة أربع وثلاثين وسبع مئة.

ولم يخلف بعده في القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه، ولا من يبلغ في ذلك مرامَه، أعقبه الله السلامة في دار الإقامة.

470. محمد بن محمد بن الحسين ابن رشيق المصري المولد، الزين المالكي القاضي (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 412 - 413)، نهاية الأرب: (32/ 334)، ذيل تاريخ الإسلام: (188)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 268 - 269)، العبر: (4/ 57)، مسالك الأبصار: (7/ 522 - 523)، أعيان العبصر: (5/ 322 - 1328)، السوافي بالوفيات: (1/ 183)، ذيل التقييد: (1/ 222 - 223)، السلوك: (3/ 38)، السحرة: (5/ 38)، النجوم الزاهرة: (9/ 250)، حسسن المحاضرة: (1/ 458)، نيل الابتهاج: (385).



سمع الحديث من المفتي أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، ومن ابن البرهان.

وحدث؛ سمع منه شيخنا أثير الدين، وجماعة من البلديين، وغيرهم.

وولي القضاء بثغر الإسكندرية، ونُقِلت عنه أحكام أخطأ فيها، وعزل عن القضاء، وأقِلت عنه أحكام أخطأ فيها، وعزل عن القضاء، [335/ب] وأقام مدة، ثم لما صرف السلطان الملك الناصر محمد بن/ قلاوون قاضي القضاة زين الدين ابن جماعة الدين علي ابن مخلوف عن القضاء، استناب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الشافعي ابن رشيق هذا في القاهرة مدة، حتى أعيد ابن مخلوف.

وكان شيخاً رئيساً عاقلاً.

وله نظم، منه ما يكتب به في الإجازات كثيراً، وهو قوله:

أجرت لهم أبقاهم الله كل ما وما سمعت أذناي عن كل عالم على شرط أصحاب الحديث وضبطهم وبالله تروكي عليمه تروكي

رويت عن الأشياخ في سالف الدهر وما جاد من نظمي وما راق من نثري بريءٌ من التصحيف عار من النكر

له الحمد في الحالين في العسر واليسر

ومولده بمصر، سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وتوفي بها في سنة عشرين وسبع مئة، ليلة الجمعة حادي عشر المحرم، عفا الله عنه.

471. محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن العماد الأصبهاني، الفقيه الأديب البارع الشاعر المؤرخ<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (6/ 2623–2631)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 51–52)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 392–393)، وفيات الأعيان: (5/ 147–153)، مختصر تاج المجامع: (475–475)، البرد الموشى: (230)، العبر: (3/ 120)، تاريخ الإسلام: (4/ 316–323)، سير أعلام النبلاء: (1/ 345–350)، الوافي بالوفيات: (1/ 119–125)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 378–115)



تفقه على مذهب الشافعي بأبي منصور سعيد بن محمد ابن الوزّان، مدرس نظامية بغداد، وسمع الحديث منه، ومن محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبي الحسن على بن هبة الله بن عبدالسلام، وأبي المكارم المبارك بن علي، وأبي بكر أحمد بن علي ابن الأشقر، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسهاعيل النيسابوري، وأبي القاسم علي بن عبد السيد ابن الصباغ، وأبي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الإسفراييني، وأبي عبدالله يحيى بن الحسن ابن البناء، وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وغيرهم.

وبالإسكندرية/ من الحافظ السلفي، وأبي طاهر إسماعيل بن محمد بن عوف [336] الإسكندراني، وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر.

وكان جامعاً للفضائل، وله اليد البيضاء في النظم والنثر، وكتب الإنشاء للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله معه في الإغضاء عنه والتجاوز والبسط معه ما يعجب من وقوع مثله من السلطان، وكان يكتب بالعربي والعجمي.

وصنَّف تصانیف مفیدة، منها: كتابه المسمى بـ «خریدة القـصر» (1)، وفیها یقـول بعضهم شعر:

خريدة أفية من نتنها كأنها من بعض أنفاسه فنصفها الأول في ذقنه ونصفها الآخر في رأسه

<sup>(183)،</sup> البداية والنهاية: (13/ 30–31)، طبقات الشافعيين: (758–760)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 418–179)، توضيح المشتبه: (1/ 263)، النجوم الزاهرة: (6/ 178–179)، حسن المحاضرة: (1/ 564–565)، المحاضرة: (1/ 564–565)، المحاضرة: (1/ 564–565)، المحاضرة: (1/ 564–205)، المعجم المؤلفين: (11/ 204–205).

<sup>(1)</sup> طبع أقسام من الكتاب في فترات متباعدة، فنشر القسم المصري سنة 1951م، بعناية أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، والقسم العراقي سنة 1955م بعناية محمد بهجت الأثيري، والقسم الشامي والحجازي واليمني والعجمي سنة 1955م بتحقيق شكري فيصل، والقسم المغربي منذ سنة 1967م بعناية المرزوقي والعروسي والجيلاتي، وآخر ما نشر منه قسم شعراء فارس بطهران عام 2000م.



ومنها: «السيل والذيل»<sup>(1)</sup>، و«الفتح القدسي»<sup>(2)</sup>، و«البرق الشامي»<sup>(3)</sup>. ودرَّس بدمشق.

وله مع القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني أشياء حسنة وطرف مستحسنة، وقال يوماً للفاضل: سر فلا كبا بك الفرس، فقال له الفاضل: دام علا العاد، وكل منها مقلوبه مثله.

وله «ديوان» شعر (<sup>4)</sup> في مجلدات، ومن شعره قوله:

فواعجباً للقلب لم يتفتّب قطعت طريق الطالبين بعبري موكّلة بين الحشا والتلفّيت دنوت فأحرقت الخيام بزفري

ركائب من أهواه للبين زمَّت ولوشئت يوم البين وجداً وحرقةً مضوا بفؤادي وانصرفت بعبرة على أنني لولا الحذار عليهم

وله في الدُّوبَيت أيضاً، قوله رحمة الله عليه:/

الورد على خدّك من أنبته والمسك على وردك من فتته والقلب على نارك من ثبّته أجمع شملي هواك قد شتته ورأى الفاضل يوماً راكباً، فنظم قوله: شعر

هذا الغبار أظنه مما أثارته السَّنا بك والجوُّ منه مظلمٌ لكن تباشير السَّنا بك

[336] ب]

<sup>(1)</sup> طبع سنة 2010م في دار كنان بدمشق. تحتيق: عبد الغنى عارف أحمد وبادي محمود خلف.

<sup>(2)</sup> كتاب الفتح القُسِّي في الفتح القدسي، نشر في بريل بلايدن سنة 1888م.

<sup>(3)</sup> طبع بمؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن سنة 1987م، تحقيق: فالح حسين.

<sup>(4)</sup> طبع سنة 1404 هـ بمطابع جامعة الموصل، تحقيق: ناظم رشيد.



## يا دهر لي عبدالرحيم فلست أخشى مسَّنا بك

وفضائله كثيرة، ومواده غزيرة.

ولد بأصبهان، في ثاني جمادي الآخرة، وقيل: في شعبان، سنة تسع عشرة وخمس مئة. وتوفي في مستهل شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وخمس مئة، عفا الله عنه.

472. محمد بن محمد بن الحسن الطوسي النصير المعروف بخواجا، المكنى بأبي عبدالله (1).

آخر حذاق المتفلسفة.

وله تصانيف، منها: شرح الإشارات<sup>(2)</sup>، و «كتاب في إقليدس<sup>(3)</sup>، و «كتاب في الهيئة<sup>(4)</sup>.

> وانتفع به في هذه الفنون السيد الركن، والقطب النيسابوري، وابن المطهر. وكان ذكى الفطرة، حاد القريحة.

مولده يوم الأحد، حادي عشر جمادي الأولى، سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وتوفي عشية يـوم الاثنـين، ثـامن عـشر ذي الحجـة، سـنة اثنتـين وسبعين وسـت مئة ببغداد.

(1) انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (3/ 79-8)، المقتفي: (1/ 308-309)، العبر: (3/ 326)، تاريخ الإسلام: (5/ 118-203)، الوردي: (2/ 216)، مسالك الأبـصار: (9/ 194-203)، فوات الوفيات: (3/ 346-252)، الوافي بالوفيات: (1/ 147-151)، البداية والنهاية: (1/ 147-514)، البداية والنهاية: (1/ 514-592)، النجـوم الزاهـرة: (7/ 245)، شــذرات الـذهب: (7/ 592-592)، الأعلام: (7/ 30-31)، معجم المؤلفين: (1/ 207-208).

<sup>(2)</sup> طبع قديهاً بالمطبعة العالية بنولكشور سنة 1293هـ.

<sup>(3)</sup> هو كتاب تحرير أصول إقليدس، طبع قديهاً بروما سنة 1594م، وبلندن سنة 1657م، وبالأستانة العليا سنة 1216هـ.

<sup>(4)</sup> هو كتاب: التذكرة في علم الهيئة، طبع بدار سعاد الصباح بالكويت سنة 1993م، تحقيق: عباس سليمان.



473. محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمي البصري أبو يعلى، المعروف بابن الهبارية<sup>(1)</sup>.

[337] وهي أم أحد آبائه، من ولد هبار بن الأسود بن المطلب./

كان فاضلاً، أديباً بارعاً، شاعراً بليغاً، عارفاً بالأنساب ونقد الشعر.

سمع الحديث من مالك بن أحمد البانياسي، وغيره، وحدَّث بكرمان بصفة المنافق (2)، بحق سياعه من الحافظ أبي عبدالله الدقّاق.

ونشأ ببغداد، وقرأ بها الأدب.

وله «ديوان» شعر، وسلك طريقة ابن حجاج، وأجاد فيها، وأكثر من السخف والمجون في شعره، واعتذر عن ذلك في ديباجة «ديوانه»، فقال: إن الهمم قـد قـصرت، وصار الناس لا يجيزوني إلا على رديء الشعر وسخيفه، فسلكت ذلك فصار لي طبعاً.

ثم إنه صار يهجو الناس وأكثر من الهجو، وبالغ حتى إنه هجا أباه وأمه، ثم هجا أكابر الدولة من الوزير، وغيره، فأطيح دمه، فاختفى ورحل إلى أصبهان، فاشتهر بها ومشى حاله، ثم عاد له طبعه، فهجا الوزير نظام الملك، فأهدر دمه، فاختفى وشفع فيه أبوبكر محمد بن ثابت الجحدري، ورحل إلى كِرْمان.

ولما هجا نظام الملك وشفع فيه، أنشده قصيدته التي أولها قوله: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب:(5/626)، خريدة القصر (العراق):(2/ 70-140)، وفيات الأعيان:(4/ 758-250)، العبر:(2/ 390)، تاريخ الإسلام:(35/ 250-234)، السوافي الأعيان:(1/ 117-110)، العالى الفلاكة والمفلوكون:(110-111)، لسان الميزان:(5/ 367-368)، النجوم الزاهرة:(5/ 210)، شذرات الذهب:(6/ 40-42)، هدية العارفين:(2/ 77)، الأعلام:(7/ 23)، معجم المؤلفين:(11/ 225).

<sup>(2)</sup> طبع باسم صفة النفاق وذم المنافقين لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت301ه)، بدار الصحابة للتراث بمصر، سنة 1408ه/ 1988م، تحقيق: أبي عبد الرحمن المصري.



## بعزة أمرك دار الفلك حنانيك فالخلق والأمر لك

فقال له الوزير: كذبت ذاك الله تعالى.

وله تصانيف، منها: كتابه «الصادح والباغم» (1)، صنَّفه لسيف الدولة صدقة، ونظم كتاب «كليلة ودمنة» (2)، وكتاب «المجدي»، صنَّفه لمجد الملك القُمّي، وكتاب «فلك المعاني» (3)، وكتاب ردَّ فيه على أبي محمد الحسن بن أحمد الغُنْدَجاني، وكتاب سمّاه: «زجرة النائح»، انتصر فيه لأبي العلاء المعري على من ردَّ عليه مواضع في سقط الزند، وكتاب «خانين العقلاء»، وغير ذلك، وله وكتاب «خانين العقلاء»، وغير ذلك، وله «أرجوزة»، ذم فيها الخوانق والمدارس والخانات، أولها قوله: شعر/

حيّ على خير العمل على العناق والقبل على الغزال والغزل على الغزال والغزل على العذار والكفل على رياض قطربل

ومنها، قوله:

تبًّا لربِّ المحبرة يا ويحه ما أجبره

<sup>(1)</sup> طبع سنة 1875م بمطبعة وادي النيل بالقاهرة.

<sup>(2)</sup> سهاه: نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة، طبع عدة طبعات، منها طبعة المطبعة اللبنانية سنة 1900م، بعناية الخوري الماروني.

<sup>(3)</sup> منه نسخة بمكتبة آيا صوفيا بإستنبول رقم 4157.

وعيشه ما أكدره وعلمه ودفتره إن لم تصدّقني فسل

## ومنها في المدارس، قوله:

وكم سكنت مدرسه سباعها مفترسه وجوهم معبلسه وجوهم معبلسه مالي وتلك المنحسه لولا الشقاء والحيل اصعد إلى تلك الغرف وانظر إلى تلك الطرف وارث لخرقي والسرف وابك لحالي والشرف واضرب بخذلاني المثل

#### ومنها:

إذا شربيت وشرب شهم طربت وطرب شهم لعبت ولعب



# ابصر تموا منا العجب كالشمس غابت في الطَّفل

# ومن شعره قوله أيضاً:

خذ جملة البلوى ودع تفصيلها ما في البرية كلها إنسان وإذا البيادق في الدُّسُوت تفرزنت فالرأي أن يتبيذق الفِرزان

#### وقوله:

بي مثل ما بك يا حمام البان أنا بالقدود وأنت بالأغصان أعدي الترنم كيف شئت فإننا في ما نحنُّ من الهوى سيَّان في ما رويت من النسيب وإنها لك فيه حق الشدو والألحان

وكان يُرمى بالزندقة، وذلك ظاهر في شعره.

أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، / أنشدنا الشيخ الرضى الشاطبي لابن [338/أ] الهبّارية قوله أيضاً: شعر

> بلدان لا تأتيها عن رغبة رجل يضم على فؤاد كيس البلدة الغراء لولا صارمٌ مُنيَ الأنام به وبيت المقدس

> > توفي بكرمان، في جمادي الآخرة، سنة تسع وخمس مئة.

وقال العماد الأصبهاني: سنة أربع (1).

وكان قد هجا الوزير والنقيب وأشراف الدولة.

(1) خريدة القصر: (2/ 72).



474. محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب، تاج الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب $^{(1)}$  بهاء الدين المصري فخر الدين ابن الصاحب

كان رئيساً جليلاً، أديباً شاعراً، كريهاً متصدقاً، كثير الإحسان إلى جنس الإنسان، معتقداً لأهل الصلاح، مكرماً لأهل العلم وأرباب الفلاح، وما زال يولي براً ويستوجب بمننه شكراً إلى أن تقضت تلك السنون وانتزعته يد المنون.

سمع الحديث من سبط الحافظ السلفي، والعلامة أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسى، وابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وغيرهم.

وحدَّث بـجزء الذهلي بمصر، وله «ديوان» شعر لطيف، سمعه منه ابن شامة، وابن الصابوني، وابن اخيه الصاحب شرف الدين، وغيرهم.

وتولى الوزارة للسلطان الملك العادل كتبُغا، وعمر رباطاً بدير الطين في غاية الحسن، ووقف عليه بستاناً كان عزيزاً عليه، وجعل فيه خزانة فيها شيءٌ، ذكر أنه من آثار أواني النبي صلى الله عليه وسلم، وهوقطعة من قصعة ومزود وزج، وبلغني أنه اشترى ذلك بآلاف كثيرة.

وفيه آثار من آثار الصالحين طواقي، وبني كُنفاً، انتفع الناس بها، وقفها بالقرب من جامع مصر وفوق سطح الجامع.

<sup>(1)</sup> في الأصل: فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: نهايسة الأرب:(32/ 135)، ذيل مرآة الزمان:(3/ 296)، المقتفي:(3/ 366)، العبر:(4/ 16)، معجم الشيوخ الكبير:(2/ 275)، فسوات الوفيات:(3/ 255-259)، أعيان العسر:(5/ 112-113)، مسرآة الجنان:(4/ 182)، العسر:(5/ 112-121)، السوافي بالوفيات:(1/ 174-131)، مسرآة الجنان:(4/ 182)، الدرر السلوك:(2/ 419)، المواعظ والاعتبار:(4/ 305-306)، توضيع المشتبه:(3/ 496)، المدرر الكامنة:(5/ 467-269)، تبصير المنتبه:(1/ 473)، النجوم الزاهرة:(8/ 228-29)، حسن المحاضرة:(1/ 383)، شذرات الذهب:(8/ 288-29)، الأعلام:(7/ 32).

وله محاسن/ كثيرة، ونظم حسن، أنشدنا شيخنا أثير الدين، أنشدني الصاحب لنفسه [338/ب] قوله:

> عبل الشوى كالليل إذ هو مظلمُ كالأفعُوان سنانها منه الفم برقٌ تلألاً أو حريتٌ مضرمُ سلخٌ كسانيه الشجاع الأرقم كالنجم لاح وأين منه الأنجم برق الأشعة والرذاذ هـ و الـدُّم

ولقد أبيتُ على أغرِّ أدهم وبكفِّه اليمنع قناة لدنة متقلّداً عضباً كأنَّ متونه وعليَّ سابغة الـذيول كأنهـا وعلى المفارق بيضةٌ عاديـةٌ والرعد من تَصْهال خيلي والسنا

وله:

قضى بها الصبُّ من أحبابه وطرا يداك بالبان لما جئته سحرا وهل رأيت بدارات الحمي قمرا وقد كسوك شذيً من نشرهم عطرا

يابرق كرّر أحاديث الحمى فلقد ويا نسيم الصبا بالله هل عبثت وهل مررت بأهل الحمي من أضم وما أظنك إلا جزت دارَهُمُ و له:

هو الدِّين أما في الحياة فمكسبٌ شريفٌ وأما أجره فجزيل

كذاك كريم القوم أما ثناؤه فباقٍ وأما قدره فجليل

ولد بمصر، يوم الخميس سابع شعبان، سنة أربعين وست مئة.

وتوفي بها ليلة السبت، خامس جمادي الآخرة، سنة سبع وسبع مئة، عفا الله عنه.



475. محمد بن محمد بن سليان الأنصاري البلنسي، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن أبي البقاء (1).

وأصله من سرقسطة.

[339/أ] ذكره الأبار في «التحفة»،/ وقال: برع في العربية واعتنى بتقييد الآثار، وكان شاعراً مجوداً (2).

وأورد من شعره يمدح، قوله: شعر

ويحيا من الآفاق ما لم يكن يحيا أيا من رأى ميت الدُّنا ناشراً حيا

لإقبال هذا السَّعد تبتهج الدنيا كذاك انتشار الأرض من بعد موتها

## وقوله:

أثار بأحناء الضلوع بلابلا تزيد على ألفاظ قُسِّ بلابلا ثياب جديد المجد لن يقبلا بلى فلا وأبيك الخير ما قابلا بلا(3)

وكم بالمصلّى والكنيسة من هوى يفوقون سحباناً فصاحة منطق بها أخوا صدق جديدٌ لديها سألتها حفظ الوداد على النّوى

توفي سنة ست عشرة وست مئة، عفا الله عنه.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: تكملة الصلة: (2/ 101-102)، تحفة القادم: (161-163)، تساريخ الإسلام: (4/ 385-386)، الوافي بالوفيات: (1/ 172-173)، طبقاة النحاة لابن قاضي شهبة: (168-169)، بغية الوعاة: (1/ 224).

<sup>(2)</sup> تحفة القادم: (161).

<sup>(3)</sup> تحفة القادم: (163).



476. محمد بن محمد بن عبدالله، المنعوت بالمحيي والمكنى بأبي حامد (1). قاضى حلب، فقيةٌ شافعي، فاضلٌ، عالمٌ بفنون، أديبٌ.

دخل بغداد، فتفقه بأبي منصور ابن الرزاز، ثم قدم دمشق فناب عن أبيه، ثم ناب بحلب، ثم تولى الموصل، ودرَّس بمدرسة أبيه النظامية، وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين مسعود، وتوجَّه رسولاً من جهته إلى بغداد مرات.

وكان جواداً سرياً، قيل: إنه أنعم على الفقهاء والأدباء مرة بعشرة آلاف دينار، ويقال: إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريهاً على دينارين، بل يوفيهما عنه.

وله في الأدب مشاركة حسنة، حدث بشيء من شعره.

روى عنه الشريف أبوالقاسم الفضل بن يحيى العلوي، وأبوالفتح محمد بن علي، والقاضي أبوالبركات/ محمد بن علي قاضي أسيوط. [339/ب]

وسمع من عمِّ والده أبي بكر ابن محمد، وغيره.

قال أبو عبد الله محمد بن سعد الحنفي مدرس السيوفية بالقاهرة، أنشدني لنفسه قوله:

لا تحسبوا أني امتنعتُ من البكا عند الوداع تجلداً وتصبُّرا لكنني زوَّدت عيني نظرةً والدَّمع يمنع لحظها أن ينظرا

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ دمشق: (55/ 185-187)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 136-137)، خريدة القصر (الشام): (9/ 329-329)، معجم البلدان: (4/ 295-292)، الكامل: (10/ 90)، تاريخ ابن السبيري: (2/ 46-47)، عيون الروضتين: (4/ 294)، تاريخ الإسلام: (14/ 205-252)، السبيد المستفاد: (3/ 8-88)، الوافي بالوفيات: (1/ 91-170)، طبقات الشافعية الكبرى: (6/ 185)، البداية والنهاية: (21/ 341)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 42-42)، النجوم الزاهرة: (6/ 108)، شذرات الشافعية لابن الأعلام: (7/ 25-26).



إن كان ما فاضت فقد ألزمتها صلة السهاد وسمتها هجر الكرى وقوله:

أيها الرَّاحل الذي ليس يرجى لمواه عن ربع قلبي محيل إن تبدَّلت بي سواي فإني ليس لي ما حييت عنك بديل لي أذنُّ حتى أناجيك صهاء وطرف حتى يراك كحيل وقوله:

جاد في في الرُّقاد وهناً بوصلِ أنشط القلب من عقال الهموم وجفاني لما انتبهت فا أقرب ما بين شقوتي ونعيمي وله قوله، يصف جرادةً، قال:

لها فَخِذا بَكْسرٍ وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم حبتها أفاعي الرمل بطناً وأنعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفم

وله:

ولما شاب رأس الدهر غيظاً لما قاساه من فقد الكرام أقام يميط عنه الشّيب غيظاً وينشر ما أماط عن اللّثام

ولد سنة عشر وخمس مئة تقريباً.

وقال العماد الأصبهاني: سنة تسع عشرة في شعبان<sup>(1)</sup>.

[1/340] وتوفي سحر يوم الأربعاء، رابع عشر جمادى الأولى، سنة ست وثمانين وخمس مئة./

<sup>(1)</sup> خريدة القصر: (9/ 330).



قال المنذري: وهو ابن اثنتين وستين سنة، وقيل: وفاته ثامن عشر من الشهر (1). وذكره ابن النجار، وقال: مولده سنة سبع عشرة، رحمة الله عليه.

477. محمد بن محمد بن عبدالله، المنعوت بالبدر، ولد الإمام أبي عبدالله ابن مالك(2).

كان فاضلاً، نحوياً، مشاركاً في الفقه على مذهب السافعي، والأصول، والمنطق، والبيان، وكان ذكى الفطرة، حاد القريحة.

تولى الإعادة بالمدرسة الأمينية بدمشق، وجلس في وظيفة والده بعده، وانتفع به، وأخذ عنه أعيان الدماشقة.

وصنف تصانيف، منها: «شرح الألفية»<sup>(3)</sup>، و«شرح العمدة»، و«لامية الأفعال»<sup>(4)</sup>، من تصانيف والده، وصنف في البيان كتاباً سماه «المصباح»<sup>(5)</sup>.

وما زال يصنف ويفيد حتى أتاه أجله الذي ليس عنه محيد، في يـوم الأربعاء ثـامن المحرم، سنة ست وثمانين وست مئة بدمشق، عفا الله عنه.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (1/ 137).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 329-330)، المقتفي: (2/ 102-103)، تاريخ الإسلام: (1 / 283-284)، الوافي بالوفيات: (1 / 165-166)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 98)، طبقات الإسنوي: (2/ 251)، الفلاكة والمفلوكون: (1 / 75)، لحظ الألحاظ: (57)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 198-199)، طبقاة النحاة لابن قاضي شهبة: (101-171)، بغية الوعاة: (1 / 225)، شذرات الذهب: (7 - 696-697)، هدية العارفين: (2/ 135)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 296)، الأعلام: (7/ 31)، معجم المؤلفين: (11/ 239).

<sup>(3)</sup> طبع سنة 1312هـ/ 1894م بمطبعة القديس جاورجيوس ببيروت.

<sup>(4)</sup> طبع بدار قتيبة بدمشق سنة 1411ه/ 1991م، تحقيق محمد أديب جران.

<sup>(5)</sup> كتاب المصباح في المعاني والبيان والبديع، طبع سنة 1409ه/ 1989م بمكتبة الآداب (علي حسن) بالقاهرة، بعناية: حسني عبد الجليل يوسف.

478. محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني، المكنى أبا عبد الله(1).

أديب شاعر، بديع الشعر لطيف المنزع(2)، ومن شعره قوله:

وارض القليلين من ريِّ ومن شبع لا خير في العيش ما أدناك من ضرع بين النَّقيضين من يأسٍ ومن طمع دع المطامع لا تحلل بساحتها لا تخضعن الأمر عز مطلب حتى متى أنا مطوي على كمد وقوله أيضاً:

إني بأيدي الخطوب منتهك والتحفت في حدادها الحبك/ فظلً يبكي لأمري الفلك

أما ترى اليوم كيف أحزنه في أطلع الغيم في مدارعه وارتجز الرعد فيه ينشدني وقوله أيضاً:

بغير مواعيدٍ لهم كَسُرَى القَيْن إلى كم تمنيني مللت من المين وما وصلتنا من وجيه شفاعةٌ فيا صاحبي دعني ففي اليأس راحةٌ

[340] [

<sup>(1)</sup> في المصادر: يكني أبا جعفر، توفي بعد سنة 515هـ، وقال المقريزي: سنة 518هـ.

انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (11/121-144)، تاريخ دمشق: (55/ 210-211)، نهاية الأرب: (28/ 284)، المقفى الكبير: (7/ 96-98)، المواعظ والاعتبار: (4/ 78)، كشف الظنون: (2/ 1606)، الأعلام: (7/ 23)، معجم المؤلفين: (11/ 307-308)، طبقات النسابين: (11/ 110-308).

<sup>(2)</sup> طبع له كتاب: المجموع اللفيف، بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1425هـ/ 2005م، تحقيـق: يحيـى وهيب الجبوري، ويضم فوائد ونوادر، واختيارات من عيون الشعر، وروائع النثر من الخطب والرسائل والمواعظ، والأحاديث والمسائل الدينية واللغوية، والمعارف والثقافات الأدبيـة والتاريخيـة، والقـصص والمواعظ، والنوادر وأخبار الناس وأجناسهم وعاداتهم، ومجالس العلم والعلماء، وما إلى ذلك.

# وقوله أيضاً:

كلُّ يومٍ يلقى ببابك غيظاً أملا خائباً وسعياً مضاعا ووجوهاً تغضُّ من دونها الطرف كما قابلت عيونٌ شعاعا ليتهم إذ حموك من كلفة الإذن لنا أوصلوا إليك الرقاعا

# وله أيضاً:

فروَّع القلب صدود الخيال فرط التجنِّي واعتراض الدَّلال تجديده عهد ليالي الوصال إلى خيالٍ وهو زور محال

صَدَّت وقد زارت برغم الكرى أظنُّها قد علَّمت طيفها حظّي من الطَّيف إذا زارني لولا الكرى ما كنتُ مُسْتروحاً

# وقوله أيضاً:

لولا اعتراض تساحٍ منك يشجيني وتارةً بنبال الصدِّ ترميني وهناً فتُدنيه أشواقي وتُقصيني في ما لديك وأنَّ العذل يغريني

لله طيف ك ما أحلى زيارت ه طوراً ببين على بين تهددني خوفي من الهجر قد أغرى الخيال به وأبرحُ الوجد أنَّ اليأس يطمعني

## وقوله:

أن يزيد الله في مقدرته فأذمُّ الدَّهر في معرفته

لست بالدَّاعي لخلِّ أبداً حذراً أن يطمح الكبر به



[1/341] حمد بن محمد بن حيدرة بن علي بن خالد بن الحسين بن/ علي القرشي البادرائي، ينعت بالشمس<sup>(1)</sup>.

اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي إلى أن علت سنُّه، وكان لا يعرف شيئاً من النَّظم، ثم درس قطعة من أشعار المولدين.

وقدم قوص، ولازم عز الدين عبدالعزيز صاحب الأمير موسى، وكان يقول: به تخرجت، فلازم أدباءها: الشرف النصيبيني، والمجير ابن اللمطي، والشيخ تاج الدين ابن الدشنائي.

وجدَّ في ذلك ونظم النظم الجيد، حتى لقَّبَه شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان: النابغة، ومدح قضاة القضاة والأعيان.

اجتمعتُ به بقوص والقاهرة كثيراً، وسمعت منه من نظمه.

ومدح قاضي القضاة شمس الدين محمد الحنفي ابن الحريري الدمشقي بهذه القصيدة التي أولها قوله: شعر

مذ أسلمتني عين أم سالم إلى الردى يئست من مسالمي وكلما قبل نصيبي عندها تكاثرت في حبها لوائمي يا مقلتي أنتما نعمتما والقلب يشقى وهو غير جارم جنيتما الذنب فلا أقل من أن تبكيا قلبي بدمع ساجم عيناي عونان علي وهما مني فهل بعدهما من راحم قلبي غمر في اتباع غيه يا ليتني بدلته بحازم

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (1/ 677) و(4/ 565-566) وفيه: الباذراي بالذال المعجمة، توضيح المشتبه: (1/ 320).

وإنها الأعهال بالخواتم

قد ختم الدهر به أجواده و قال بمدحه أيضاً قوله: شعر

فقد رمانا في الطويل العريض/

قد صبّر الباخل بحر الندي

أشكو إلى عثمان جود ابنه

وعلم المفحم نظم القريض للناس إلا بوجود النقيض

والشيء لايظهر تمييزه

كالبحر إلا أنها لا تغيض

له يد فياضة بالندى عجبت من حاسده كيف لا

يقضى أسى وهوالمعنَّى المريض

وكتب إليه في يوم عيد الأضحى قوله: شعر

أما ترى ما مسَّنا من ضير

تقول لي جاريتي سيِّدي الناس في الأنعام ينحرونها

وما لدينا ريشة من طير هنا قطعة لحم غيري

قلت لها قـومي كُلينـي فـما

وأنشدني صاحبنا الفاضل علاء الدين على بن إبراهيم الجزري، أنشدني البادرائي لنفسه، قوله أيضاً: شعر

> أقلى من التأنيب يا أم سالم فوالله ما طاوعت من لامني على

زعمت بأني قد تبدَّلت خلة

فلا أنت تدنيني ولا القلب يرعوي

وأنبت التبي صيرت نعيان والغيضي

وردّي إلى الجـسم الفــؤاد المعــذّبا هـواك ولا راقبت أماً ولا أبا سواك وإنى واجد "عنك مذهبا وأصبحت في أمرى لديك مذبذبا أحبّ من الأوطان عندى وأطيبا

[س/341]

فطاب لذلك الواديان وأعشبا لذلك أضحى مسك داريان طيبا/ الم ترني أصبو إذا هبات الصبا لأصبح من ماء الغمامة أعذبا وحسيم في قلبي هواك وطنبا وحسيم في قلبي هواك وطنبا فيلحي وإن أطنبا فيلحي وإن أطنبا في الذكر أطنبا نزلت على حكم الصبابة والصبا فلم يبق لي في غير زينب مأربا فألفيته دينا قويم ومذهبا فيه مذهبا

مررت بسنعان الأراك وبالغضى وما دارها داريان لكن مشت بها أظن الصّبا مرت على دار زينب فلو طاح في البحر الأجاج سواكها سلا كل قلب عن هوى الغيد وارعوى فيا سلوي بيني فبي عنك سلوة يعاندني اللاحي إذا عن ذكرها فقلت له كفّ الملام فإنني طبعت على قلبي بطابع حبّها فوجهت وجهي نحوقبلة حسنها وأعطيت أدنى الحبّ أقصى صبابتي

وقال لي الجزري المذكور، قال لي البادرائي: رأيت شخصاً في النوم فقال لي: شعر قيل لي أنت أشعر الجن والإنس لدينا فلو مدحت الرسولا قلت عندري أجلى من الشمس في الصحو فلا أبتغي عليه دليلا بعض مدح النبي يستغرق المدح فاذا عسى أن أقولا بعض مدح النبي يستغرق المدح فاذا عسى أن أقولا سيد تُدُ شرَّف الأنساسي لمسا كان منهم وفُضُلوا تفضيلا مسلاً الأرض والسهاوات بالفضل وبالمعجزات عرضاً وطولا مساد كلَّ العباد حله وعلى وسهاحاً وعتداً وقبيلا

غرر المجد في معدِّ بن عدنان إذا ما قحطان كانت حُجولاً [342/ب]

وذكر أبياتاً كثيرة، يبعد في العادة حفظها في النوم، والله أعلم.

كتب عنه من شعره جماعة من أشياخنا وأصحابنا.

وتوفي بالبيهارستان المنصوري بالقاهرة، في سادس عشر شعبان، سنة تسع عشرة وسبع مئة، عفا الله عنه.

480. محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي التونسي الفقيه المالكي المعروف بابن القويع<sup>(1)</sup>، المنعوت بالركن<sup>(2)</sup>.

الفاضل البارع في المعقولات والأدب والأنساب واللغة.

وله حظ جيد من النحو والتصريف، ويد في التفسير، ومعرفة تامة بالطب، ولـ فنشر جيد، ونظم حسن، وكان كثير التلاوة للقرآن.

سمع الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي، وأبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر، وأبي العباس أحمد بن محسن بن مكي، وأبي القاسم الخضر بن

<sup>(1)</sup> في الأصل: القويع، والتصحيح من المصادر: بالقاف والواو الساكنة وبعدها باء موحدة مفتوحة وعين مهملة، وفي بعضها: ابن القويبع، وقال ابن حجر: والقوبع على الألسنة بضم القاف، ونقل ابن رافع عنه أنه قال: أنه بفتح القاف، وذكر عن بعض المغاربة أن القوبع طائر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبصار: (9/ 274-282)، الوافي بالوفيات: (1/ 187-193)، أعيان العصر: (5/ 148-163)، البداية والنهاية: (18/ 707-408)، الديباج المذهب: (2/ 328)، توضيح المشتبه: (9/ 265)، المقفى الكبير: (7/ 38-42)، السلوك: (3/ 249)، الدرر الكامنة: (5/ 445-448)، النجوم الزاهرة: (9/ 315)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (171)، بغية الوعاة: (1/ 258-228)، حسن المحاضرة: (1/ 459)، طبقات الداودي: (2/ 239-241)، توشيح الديباج: (3/ 258-251)، درة الحجال: (2/ 300-302)، كفاية المحتاج: (31)، نيل الابتهاج: (387-388)، هدية العارفين: (2/ 149)، شجرة النور الزكية: (208-209)، الأعلام: (7/ 35)، معجم المؤلفين: (1/ 253).

عبدالرحمن الدمشقي، وأبي عبدالله محمد بن حمزة بن عمر ابن أبي عمر المقدسي، وجماعة كثيرة.

وكتب على آيات من القرآن العزيز كلاماً جيّداً (1)، وجمع «وفيات»، وكتب على بعض «ديوان المتنبى»، واختصر الأفعال التي صنفها ابن الحاج.

وتولى الإعادة في الفقه بالمدرسة الناصرية، والجامع الطولوني، ودرس بالمدرسة المنكو تمرية، وكان طبيباً بالبيارستان المنصوري.

وكان مستحضراً لجملة من شعر المتقدمين والمتأخرين، والعروض والقوافي، بصيراً بمعاني الشعر ونقده، صحيح الذهن، ذكى الفطرة.

وتأدب بابن حبيش، وقرأ المعقول على ابن الدَّارس، وكان ثقة في نقله.

نقلت من خطه من نظمه هذه القصيدة في الغزل، وهي أولها قوله:

[1/343]

ودمع متون لا يكف انهاره/ وليس بهاء العين تُطفأ ناره فحاز الفؤاد المستهام إساره ومن حب قلبي شيحه وعراره فيأزهر فيه ورده وبهاره فيبدو بأنفاسي الصعاد شراره كنور الأقاحي حفه جلناره تفاوح فيه مسكه وعقاره لظىً يتلظّى في الفؤاد استعاره يحاول هذا برد ذاك بصوبه ولوعاً بمن حاز الجهال بأسره غزالٌ له صدري كناسٌ ومرتع جرى سابحاً ماء الشباب بروضه يشب ضراماً في حشاي نعيمه وينشر دمعي منه نظمٌ موشيٌ يصول برد من برود رضابه

<sup>(1)</sup> تذكر المصادر أنه ألف مجلدة في تفسير سورة ق، وله إملاء على بعض الآيات.

ويُسهر أجفاني بوسنان أدعج حكاني ضعفاً أو حكى منه موثقاً معنَّے بردف ما پنوء بثقله على أن ذا مشر وذلك معسر تألّف من هذا وذا غصن بانةٍ تجمَّع فيه كل حسن مفرق زُلالٌ ولكن أين مني وروده وسلسال راح صدَّ عني كناســه وبدر تمام مشرق الضوء باهر دنا وناى فالدار غير بعيدة فقد آن للشمل الشتيت اجتماعه وللمدنف المشتاق أن يبلغ المنى

يحير فكري غنجه واحوراره وخصراً نحيلاً غال صبري اختصاره فيا شد ما يلقى من الجار جاره ومن محنتي إعساره ويساره فراقت به أزهاره وثاره فراقت به أزهاره وثاره وكدن ولكن أين مني اهتصاره وغودر عندي سكره وخماره ولكن بعداً صده ونفاره ولكن بعداً صده ونفاره وقد آن للقلب الكسير انجباره ووالله ما شيء سواك اختياره

ويُنْبُزُ بِهَا تنبز به الحكماء وأرباب المعقول.

ومولده بتونس، سنة أربع وستين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، ليلة الاثنين، في سابع عشر ذي حجة، سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة. 481. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن خفر بالنعوت بالشمس، ويعرف بابن الجعفرية<sup>(1)</sup>.

أديب فاضل شاعر.

[343/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (1/ 181)، المقفى الكبير: (7/ 213-214).



كتب عنه أصحابه، ولقيه شيخنا أثير الدين أبوحيان بالمحلة، يوم الثلاثاء سابع ذي حجة، سنة سبع وثهانين وست مئة، وكتب عنه من شعره، وأنشدنا عنه. و منه قوله:

منكم ويسكن قلبه الخفاق ويرى لأيام الفراق فراق فراق فدموعها لجنائه إطلاق فأخوالغرام لسانه ملدًّاق

أترى يبل غليله المشتاق وتعود أيام الوصال كم بدت يا حاجباً عن مقلتي سنة الكرى لا تنكرن تملقي لعراذلي

وله:

لما غدت ربوعها رسوما ودع حديث أهلها القديها أسلت فؤاداً أوجلت هموما صفراء صرفاً تنشط النّديها عهدٌ غدا كخصره سقيها/ أسودها بِتُ به سليها حتى تولى جيشها هزيها بدراً وغص بآيه وريها وثغره المنشور والمنظوما

أذَعْتَ سرَّ دمعك المكتوما سلها عسى تجيب عن سؤالها متى رأيت أربعاً دوارساً واعدل عن الجائر إذ يديرها مورَّد الخدين والكأس له يجيل فوق متنه ذوابةً كم ليلة أمسيت فيها أجتلي من وجهه وقدّه ولحظه والقُطّ الدُّرين من حديثه

و له:

يا ضرَّة البدر لو أنصفت قتلاك ما كنت أبديت ما أخفته عيناك

[1/344]

ويا مهاة أثيل الحيِّ من إضم لولاك ما اشتقت كثبان العقيق ولا ولا انثنيت ولي شوق يميِّلني يا ظبية المنحنى رقي لمكتئب يظل ينشد في أطلال كاظمة هل أنت يا ظبية الوعساء منصفةٌ سفرتِ والليل قد أرخى ذوائبه فقت الأنام بحسن لا شبية له قتلت عشّاقك الهلكي ولا قود دُّ

من بالتباعد والهجران أغراك أسال محمَّر دمعي كثب مغناك كأنني ذقت معسولاً حوى فاك أمسى بمعناك مسلوباً ومغناك رقي سليمى فها المشكو كالشاكي لمغرم أورثته السقم عيناك في شوَّقتنا إلى رؤياك ريَّا من ثناياك لما تقلدت دُرَّا من ثناياك لمعناك لمن عناك لمنا علَّا لك معناك لمعناك لمنا علَّا لك معناك لمعناك لمنا علَّاك معناك لمعناك لمعناك لمعناك معناك معناك لمعناك المنا علَّاك المنا علَّاك المنا علَّاك المنا علَّاك المنا على المنا على

## 482. محمد بن محمد بن علي.

هذا المعروف، وقال ابن سعيد:

 $\star$ عمد بن أحمد الحلّي الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي  $^{(1)}$ .

كان فاضلاً، أديباً شاعراً.

تقدم بخاله عضد الدولة المبارك بن الضحاك أستاذ الدار، وارتقى إلى أن وزر/ للمستعصم أربع عشرة سنة.

ثم باطن التتار، وسعى في حضورهم إلى بغداد، وكان السبب في استيلائهم.

[344] ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: الحسوادث الجامعة: (208، 336)، تساريخ الإسسلام: (48/ 290-292)، الغبر: (3/ 48)، سير أعلام النبلاء: (3/ 361-362)، تساريخ ابن الموردي: (2/ 195)، فوات العبر: (3/ 252-255)، الوافي بالوفيات: (1/ 151)، مراة الجنان: (4/ 112)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 262-263)، البداية والنهاية: (3/ 212-213)، حسن المحاضرة: (3/ 200-201)، شذرات الذهب: (7/ 468-470)، الأعلام: (3/ 321).



وله نثر جيد، ونظم حسن، منه قوله: شعر

يراعٌ إذا أبكيته ضحك النَّدى وعضبٌ إذا أضحكته بكت العدى فشيمة ذا أنى اعتدى قطُّ رأسه وشيمة هذا قطُّ رأس من اعتدى

وكتب على بعض الأبنية قوله أيضاً: شعر

عش في أمان رغيد العيش مبتهجاً في غبطة عنك عين البشر لم تنم مستمسكاً بيد الإقبال معتصماً من الإله بحبل غير منفصم يطيعك الفلك الحبار ذو الحشم يطيعك الفلك الحبار ذو الحشم لك الزمان غلامٌ والورى خدمٌ وتحت أمرك رب السيف والقلم لا يسكن الهم أرضاً أنت ساكنها ولا تطول بها إلا يد النعم

وله:

لا بَلَغ الأعداء ما أملوا ولا انتهى من سعدنا الأوَّل وطلَّت البشرى بأسماعنا معادة ماضٍ ومستقبل

وله:

إذا جئت الحمى فدع الركائب بحيث تلوح أنوار الحبائب وقف بالدَّوح من بانات سلع وسل عن ذلك الرشاء المجانب ألا لله أياطح والأهاضب ومن أهواه طوع يدي وحكمي على رغم المحاسد والمراقب

[1/345] ولما استولى التتارعلى بغداد، ظن أنه يحصل له مقصود، فأنكروا عليه مباطنته / على ملكه، وقُتِل في أول جمادي الآخرة، سنة ست وخمسين وست مئة.



483. محمد بن محمود بن محمد، من ذرية أبي دُلَف.

وقال البرزالي: الكافي<sup>(1)</sup> الأصبهاني، المنعوت بالشمس<sup>(2)</sup>، الفقيه الشافعي، الأصولي المتكلم<sup>(3)</sup>.

كان عالماً بالمعقولات، متديناً، عاقلاً، لبيباً، عفيفاً، نزيه النفس، صحيح العقيدة. سمع الحديث من طَغْرِيل المحسني.

وخرج من أصبهان شاباً، ودخل بغداد، فاشتغل بها مدة، ثم قدم حلب، وأقام بها مدة، وولي القضاء بمنبج، وقدم القاهرة فولاه قاضي القضاة عبدالوهاب العلامي المعروف بابن بنت الأعز قوص، فسار في القضاء أحسن سيرة، وسلك فيه ما يرضي عالم العلانية والسريرة.

وكان أمَّاراً بالحق، لا يخاف لومة لائم؛

تعرض الحاجب بقوص الملقب بالجلاب لبعض الأمور الشرعية، فضربه بالدرة.

وتعرض بعض الرؤساء بإسنا إلى مطالبة الأيتام بها طلب من أهل البلد من المظالم، فانزعج لذلك وأرسل يطلبه، فخاف منه، فأخذ الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، وحضر صحبته إلى قوص، واجتمع به في صحبة الشيخ، فقال له الشيخ: هذا فلان ونحن ننتفع به في الأمور الشرعية، وقد التزم أن كل شيء يحدث من المظالم يوفّر الأيتام

<sup>(1)</sup> في الأصل: الكناني، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> المقتفى للبرزالي:(2/ 170).

<sup>(3)</sup> انظر تُرجَته في: المقتفي: (2/ 170-171)، العبر: (3/ 367-368)، تاريخ الإسلام: (5/ 348-348) انظر تُرجَته في: المقتفي: (3/ 170-171)، الوفيات: (5/ 9)، مرآة الجنان: (4/ 157)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 100-103)، طبقات الإسنوي: (1/ 80-81)، البداية والنهاية: (13/ 15)، طبقات الكبرى: (3/ 108-18)، المقفى الكبير: (7/ 143-144)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (175)، بغية الوعاة: (1/ 240)، شذرات الذهب: (7/ 710)، هدية العارفين: (2/ 136)، الأعلام: (7/ 78)، معجم المؤلفين: (1/ 6-7).

منه، وإن لم يقدر وزنه من ماله، فسكت القاضي، ثم، قال لذلك الرئيس: كيف نعمل؟ جئت صحبة هذا الشيخ، لولا حضوره يا أسود كنت أضربك بالدرة حتى تحمرً، لكن حضورك مع الشيخ منعني.

هكذا حكى لي الخطيب ضياء الدين منتصر خطيب إدفو.

وسمعته أيضاً يحكي عنه أنه قال: أهل ديار مصر قليلونَ الهمِّة، أنا أقمت خمس سنين [345/ب] أدرس الماء والخبز وأشباه/ ذلك.

وحكى لي الخطيب أيضاً عنه أنه قال: قد اشتغلت بالعلم في عراقي العرب والعجم، فلم أر من يطلب العلم لله إلا رجلين، أحدهما: كان مدرساً، وكان عنده بعض الطلبة، فإذا فرغ المدرس من درسه، قام وجلس بين يدي ذلك الطالب، فيقرأ عليه، وصاحبكم هذا يعني: الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد.

وكان وقوراً، إذا أخذ لا يلتفت، ولا يعبث، ولا ينزعج، وكان متصدّياً للإشغال.

قرأ عليه العلماء والفضلاء، اشتغل عليه بقوص الأشياخ: أبوالعباس الدشناوي، وهبة الله القفطي، والنجيب بن مفلح، وعبد العزيز بن المفضل الأسواني.

وكان الشيخ تقي الدين القشيري يحضر مجلس إقرائه.

وقرأ عليه بقوص الشمسان الجزريان الخطيب والمحوجب، وقرأ عليه بمصر خلائق.

قال لي القاضي نور الدين الإسنائي: اشتغلت عليه بالأصول مدة، ثم أردت أن أقرأ عليه فلسفة، فقال: لا، حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجاً جيداً.

وصنَّف تصانيف، منها: «شرح المحصول»(1)، ولم يكمله، و«القواعد»(2)، مشتمل

<sup>(1)</sup> سهاه: الكاشف عن المحصول، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1998م، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود.

<sup>(2)</sup> له نسخة بخزانة ولي الدين جار الله بإستنبول رقم 827.

على أصول فقه، وأصولين(1)، ومنطق، وخلاف.

ودرَّس بالمشهد الحسيني بالقاهرة، وأعاد بالمدرسة المجاورة لضريح السافعي، فلم ولي التدريس الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد عزل نفسه، وقال: بطن الأرض خير من ظاهرها.

وكان لما ورد الشيخ علي الكردي قوص، اجتمع به وصحبه، وصار يحمل على يده مأكو لا ويمشي به إليه، ثم عزل نفسه، وبلغني أنه حين سافر من قوص، اقترض عشرين درهماً حتى تزوَّد بها، وكان مع تقشفه فيه لطافة.

حضر إليه نجم الدين أحمد بن ناشي نائب الحكم بقوص، وقال له: إن فلاناً هجاني، وأنا أطلبه ليضربه سيدنا، فقال: يا نجم الدين، لا ما نبقى اثنين.

وخاطَب بعض الطلبة ظاناً أنه شخص، فقال: أنا فلان، فقال: ﴿إِنَّ ٱلْبُقَرَ تَشَكِبُهُ عَلَيْنَا ﴾(2).

ولم يكن له اشتغال بالحديث، فقال في الاستدلال لل روى وائل بن حجر، فقال: جُحْر حُجْر، صحابي والسلام.

ويذكر المصريون عنه أنه كان يصحف في القرآن، وأنه قرأ: ﴿الْمَصَ ﴾ (3) فقال: المُصْ، وشيخنا أثير الدين ينكر ذلك ويعظمه.

وقد قيل فيه: إنه لم يرد من العجم من المتأخرين أكمل منه علماً وديناً وسلامة في العقيدة.

حكى الخطيب عبدالرحيم السمهودي، قال: قلت له يوماً: يا سيدي، هذا الذي يقول: إن في الناس من يمشي على الماء، ويطير في الهوى، ويكاشف في بلاد بعيدة وهو

[1/346]

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، ولعل صوابه: وأصول دين.

<sup>(2)</sup> سورة البقرة: من الآية 70.

<sup>(3)</sup> سورة الأعراف: الآية 1.

بمكانه، هذا صحيح؟ فنظر إلي شزراً، وقال: سمهودي، أنت ممن ينكر كرامات الأولياء، هذه أمة عظيمة مكرَّمة، انْفِ عنها مقام الرسالة والنبوة، وأثبت لها من الكرامات ما شئت.

ورأيت له في إجازة نثراً حسناً.

ولد بأصبهان، في سنة ست عشرة وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في يوم الثلاثاء، العشرين من رجب، سنة ثمان وثمانين وست مئة، عفا الله عنه.

484. محمد بن محمود بن محمد الطوسي، المنعوت بالشهاب، المكنى بأبي الفتح $^{(1)}$ ، الفقيه الشافعى $^{(2)}$ .

كان بارعاً في الفقه والأصول والخلاف، معظماً عند الخاصة والعامة.

حدَّث بالإجازة عن الإمام محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وعليه تفقه، وقرأ الأصول والخلاف عليه، وتفقه أيضاً بأبي الفتح محمد بن الفضل المَارِشْكِي (3)، وغيرهما من أصحاب الغزالي.

<sup>(1)</sup> في الأصل: أبي القاسم، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: مرآة الزمان: (2/ 475-476)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 84)، تاج المجامع: (478)، انظر ترجمته في: مرآة الزمان: (2/ 475-476)، وفيات الأعيان: (4/ 223)، تاريخ الإسلام: (2/ 767-267)، وفيات الأعيان: (4/ 223)، تاريخ الإسلام: (2/ 75)، طبقات السافعية السافعية النسافعية الكبرى: (6/ 396-400)، طبقات الإسنوي: (2/ 70)، البداية والنهاية: (1/ 30)، طبقات السافعية لابن قاضي السافعين: (3/ 760-761)، ذيل التقييد: (2/ 397-398)، طبقات السافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 407)، المقفى الكبير: (7/ 141-142)، حسن المحاضرة: (1/ 407)، شذرات الذهب: (6/ 534-55).

<sup>(3)</sup> هو أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المَارِشْكِي، بفتح الميم وكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفي آخرها الكاف، كان مفتيا حسن الكلام في المسائل عارفاً بالأصول، مات سنة 549هـ. تاريخ الإسلام:(37/ 378).



[346] [

وقدم مصر، فنشر العلم بها./

وتفقه عليه جماعة، منهم العلامة أبوالحسن علي بن هبة بن سلامة المعروف بابن بنت الجميزي، وقرأ عليه الأصول والخلاف، وألبسه الطيلسان، وأجازه بالفتوى، وكان يقول عن الطوسي: إنه رئيس العلماء في زمانه ووقته، وسمع منه.

وكان مقداماً؛ قال الشيخ بهاء الدين المذكور: سمعته يقول: كنت ببغداد حين بويع للخليفة الناصر، فدُعيت للبيعة، فجئت وقد كان تقدَّمني جماعة، فوجدت الحُجَّاب قياماً في رحبة في فناء دار البيعة، والخليفة جالساً من وراء شباك، وتحت الشباك موضع لطيف، والوزير جالسٌ في طرفه، فلما صرت في وسط الرحبة صاح الحُجَّاب الأرض الأرض، فلم أتكلم، فصاحوا ثانياً، فلم أتكلم، فلم قربتُ صاحوا صيحة عظيمة: الأرض الأرض، فالتفتُّ إليهم وقلت لهم: أتامروني أن أسجد لغير الله تعالى، ثم أبايع أمير المؤمنين، فقالوا: قد فعل ذلك من هو خيرٌ منك، فقلت: وأنا إذن أول من يبايع، ثم جئت إلى المكان الذي عليه الوزير، وجلست مقابله، فقال للخليفة: عندكم الطوسي؟ فلم يتكلم، وأخرج كمَّه من الشباك للمبايعة، قال: فقلت للوزير: يـؤذن لي أن أتكلم؟ فقال: قل، فقلت: يا أمير المؤمنين إن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يبايع الرجال مصافحة، والنساء بطرف الرداء، فمن أي القسمين جعلنا أمير المؤمنين، فجذب كمه وأخرج يده، فقلت: أبايعك على أن تحكم بكتاب الله، وسنة رسوله علي الله وإجماع المسلمين، فقال الوزير: وهل الإجماع خارج عنهما، فقلت: نعم، وبيَّنت القول فيه، ثم قلت للوزير: يؤذن لي/ في القول؟ قال: قل، فقلت: يا أمير المؤمنين إن دولتك حديثة فأذق المسلمين حلاوتها، ولا تذقهم مرارتها، فإن كلّ حلوٍ محبوب وكل مرِّ مكروه، أعانك الله على ما أو لاك، ثم انصرفت.

ودرَّس بمصر بمنازل العز، فأرسل الوزير ابن شكر من يطلب معرفة ريعها ويتحدث فيه، فرسم الفقيه بضرب من حضر من جهة الوزير، وطلع إلى القلعة

1/347]

وانزعج، ورسم للوزير أن لا يتعرض لشيء يتعلق به، وخرج الوزير يحجبه، فلم يلتفت إليه ولا سلَّم عليه.

وقال الشيخ بهاء الدين ابن سلامة المذكور: أنشدني لنفسه قوله: شعر

لقد صيغ في صدر الخلافة سيِّدٌ من الحلم والإفضال والعلم والنُّهي لقد صيغ في صدر الخلافة سيِّدٌ من السله الله عند بثِّ المكرمات مواهب تريك ضياء الشمس أخفى من السُّهي

قال: وأنشدنا الطوسي، قال: أنشدنا الإمام محمد بن يحيى النيسابوري لنفسه قوله:

وقالوا يصير الشعر في الماء حيَّة إذا الشمس لاقته فها خِلْتَه صدقا فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقَّا وهذان البيتان نُسِبا لغيره.

وكان الطوسي كثير الإنكار على الشيخ أبي عبدالله القرشي، وينهى العماد السكري عن الاجتماع به، وكان القرشي يأمر العماد بملازمة الطوسي، ولما اشتد نكيره، قال بعض أصحاب القرشي له: لم لا تدعو عليه، قال: وجدت العلم حائلاً بيني وبينه.

ولد بطوس، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وتوفي بمصر، في ذي قعدة، سنة ست وتسعين وخمس مئة، عفا الله عنه.

485. محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن/ البغدادي، المنعوت بالمحب ابن النجار (1).

(1) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (6/ 2644-2645)، إكمال الإكمال: (6/ 65)، تاريخ إربل: (1/ 360-266)، إكمال الإكمال: (6/ 65)، تاريخ إربل: (1/ 210-217)، العبر: (3/ 248-249)، تاريخ الإسلام: (14/ 477-217)، العبر أعلام النبلاء: (3/ 131-134)، مسالك 220)، تلذكرة الحفاظ: (4/ 747-148)، مسالك الأبصار: (5/ 545-546)، فوات الوفيات: (4/ 36-37)، الوفيات: (5/ 7-9)، مرآة

[347] ب]



كان فقيهاً، حافظاً، ثبتاً، ثقة.

سمع الكثير، ورحل، فسمع بأصبهان، وبخراسان، والحجاز، ودمشق، وبلاد كثيرة.

وذيَّل على «تاريخ الخطيب» كتاباً كبيراً جامعاً (1).

وأما أكثر أقواله وقواعده فنون من فقه، وأصول، وخلاف، ونحو، وأدب، وغير ذلك، وله نثر جيد.

ولازم ابن الدهان مدة عشر سنين يقرأ عليه، وأخذ عنه عدة فنون.

وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

ومولده ليلة الثالث والعشرين من ذي قعدة، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

486. محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خواجا بن حسن التركي الصلغري الدوركي، المنعوت بالفخر، الفقيه الحنفي<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً، مشاركاً في فنون من النحو والأدب.

الجنان: (4/ 86)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 98-99)، طبقات الإسنوي: (2/ 282)، البداية والنهاية: (1/ 169)، طبقات الشافعين: (8/ 862)، ذيل التقييد: (1/ 263)، طبقات الشافعية الابن قاضي شهبة: (2/ 124-125)، النجوم الزاهرة: (6/ 355)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (502-303)، شندرات المذهب: (7/ 392-393)، أبجد العلوم: (621)، هدية العارفين: (2/ 122)، الأعلام: (7/ 86)، معجم المؤلفين: (11/ 317).

<sup>(1)</sup> هو كتاب التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام، جمع فيه بين ذيلي ابن السمعاني وابن الدبيثي، وزاد عليهما، فجاء كتاباً حافلاً، وصل منه المجلدان العاشر والحادي عشر، وطبعا بالهند بدائرة المعارف العثمانية سنة 1398هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: الوافي بالوفيات: (5/12-22)، أعيان العصر: (5/265-267)، نكت الطميان: (1/265)، الحواهر المضية: (2/133)، المقفى الكبير: (7/266)، الدرر الكامنة: (6/11-14)، المقفى الكبير: (7/266)، الدرر الكامنة: (6/11-12)، بغية الوعاة: (1/246-247)، هدية العارفين: (2/241-143)، الأعلام: (7/99)، معجم المعراء المدح النبوي: (998-400).



ونظم القدوري في مذهبه (1)، والحاجبية في النحو (2)، ولم يكملها. وتولى الحسبة بغزة، ودرَّس بالمدرسة الحسامية بالقاهرة.

وله شعر حسن كثير، كتب عنه شيخنا أثير الدين من شعره، ومنه استفاد لسانَ النُّرك، واستعان به على كتابه الذي صنَّفه في نحو الترك، وكتب عنه لسانَ الفرس.

أنشدنا شيخنا المذكور، أنشدني فخر الدين لنفسه قصيدته التي مدح بها سيدنا رسول الله على أولها قوله: شعر

قيل اتخذ مدح النبي محمد فينا شعارك إن شعرك ريقُ وعلى بنانك للبراعة رونقُ وعلى بيانك للبراعة رونقُ يا قطب دائرة الوجود بأسره لولاك ما كان الوجود المطلق

وهي مطولة.

[1/348]

وكان جيد الخط، حسن النغمة، متواضعاً، كثير التلاوة.

وهو منسوب إلى صلغر،/ فخذ من الترك.

ودورك بلدة من الروم، ولد بها في سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وتوفي بالقاهرة، في سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، في ما أخبرني به ابنه، عفا الله عنه.

487. محمد بن مكرَّم بن علي بن أحمد الخزرجي الإفريقي المحتد، القاهري المولد، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي الفضل، الأديب الكاتب<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> نظم فيه مختصر أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القدوري الحنفي (ت428هـ)، وهو مختصر على المذهب الحنفي، مطبوع مشهور.

<sup>(2)</sup> نظم كافية أبي عمرو جمال الدين ابن الحاجب(ت646هـ) في النحو، وهي مطبوعة متداولة.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 29)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 288-289)، فوات الوفيات: (4/ 39-60)، انظر ترجمته في: العبر: (5/ 262-261)، العصر: (5/ 269-275)، المتفيان: (1/ 285-288)، مسرآة الجنان: (4/ 189-288)، ذيل التقييد: (1/ 267-268)، المقفى الكبير: (7/ 288-288)،

أحد كتاب الإنشاء السلطاني بالديار المصرية.

روى عن أبي الحسن ابن المقير، وابن المَخِيلي، وابن الصابوني، وابن الطفيل، وابن الجميزي، ومرتضى بن العفيف، والجلال الدمياطي.

وتفرَّد بأشياء، وحدث بالقاهرة.

وصنف تصانيف، منها «اختصار تاريخ دمشق»<sup>(1)</sup>، واختصر الأغاني<sup>(2)</sup>، و«كتاب في اللغة»، جمع فيه بين «الصحاح»، و«المحكم»، و«كتاب الأزهري»، و«كتاب ابن الأثير»<sup>(3)</sup>.

ومدحه شيخنا أثير الدين، فقال قوله: شعر

ونزَّهت فكري في فنون المباحث باوَّل مكتوب وثالث جليل على نيل المعارف باعث نهاية مرتادٍ ومطلب باحث فأنوارها تجلو دياجي الحوادث فلا كسر يعروها ولا نقد عابث

أجَلْت لحاظي في الرياض الدمائث وشاهدت مجموعاً حوى العلم كله في احسنه من جامع لفضائلٍ في احسنه من جامع لفضائلٍ لحارَ لسان العرب أجمع فاغتدى به أزهرت للأزهري رياضه وصحت به للجوهري صحاحه

الــسلوك:(2/ 114)، الــدرر الكامنــة:(6/ 15-16)، حــسن المحــاضرة:(1/ 388)، بغيــة الوعاة:(1/ 248)، درة الحجال:(2/ 315-316)، شذرات الذهب:(8/ 49)، أبجد العلوم:(569)، هدية العارفين:(2/ 142)، الأعلام:(7/ 108)، معجم المؤلفين:(12/ 46-47).

<sup>(1)</sup> طبع لأول مرة بدار الفكر بدمشق سنة 1402ه/ 1984م، بتحقيق جماعة من الباحثين.

<sup>(2)</sup> طبع أول مرة باسم مختار الأغاني في الأخبار والتهاني، بالمطبعة السلفية بمصر، ثم طبع بغيرها.

<sup>(3)</sup> هو كتاب لسان العرب، مطبوع متداول، وذكر في مقدمته أنه اعتمد أيضاً حاشية الصحاح لابن بري، إضافة إلى أربع مصادر آنفة الذكر، وطبع لأول مرة بمطبعة بولاق في القاهرة سنة 1882م بعناية الشدياق.

[348/ب]

فمحكمه ما فيه عيب لعابث الصِّحاح استقلت في براثن صايث/ إذا قرئت أزرت بسمع المثالث وليس المصلى في السباق برائث بإصلاح ما قد أوهنوا من رثائث وأنَّى يباري الريح عرج الأباعث وأربى عليهم بالعلوم الأثابث ونظم كمثل الزهر بالسحر نافث ومجد قديم ليس فيه بحادث فمن خير موروث إلى خبر وارث عليمٌ بتصريف الخطوب الكوارث وتاهت به الأملاك أبناء يافث ملثٌ من الغرِّ الغوادي المواكث بعدن لدى الحور الحسان الأواعث وسادبه بين الأنام ابن سيدة وبرًّ ابن بريًّ وصحَّت بنقده وللجزري ابن الأثمر نهايةً وكل مجل إذ تقادم عهده وإن جمال الدين جمَّل كتبهم لقد فاقهم علاً وزاد عليهم تجمَّع فيه ما تفرق عندهم بنشر كشبه الزهر غب سائه له قدمٌ في ساحة الفضل راسخٌ ونسبة علم كابراً بعد كابر حفيظٌ لأسرار الملوك أمينها به افتخرت قحطان واشتد أزرها سقى جدثاً قد حلَّه ابن مكرَّم ولا برحت روح الجهال مقيمة

وأنشدنا شيخنا أثير الدين أبقاه الله، قال: أنشدني ابن المكرَّم لنفسه قوله:

وقلبه في يديك لماما قُبلُ قد بعثتهن تواما

فعلى ختمه وفي جانبيه قُبلُ قد بعثتهن تواما كان قصدي بها مباشرة الأرض وكفيل بالتثامي إذا ما

ضع كتابي إذا أتاك على الأرض

وقوله:

[1/349]

بالله إن جُزت بِوادي الأراك وقبَّلَتْ أغصانه الخضر فاك/ فابعث إلى المملوك من بعضها فيإنني والله ميالي سواك وأورد له أبو بكر ابن عمر الأنصاري في كتابه «نسيم البان» له قوله: شعر وفاتر الطَّرف ممشوق القوام له فعل الأسنة والهندية القضب في حسنه الفرد أوصاف مركبةٌ الخلق للترك والأخلاق للعرب

ولد بالقاهرة، في يوم الاثنين، ثاني عشرين شهر المحرم، سنة ثلاثين وست مئة. وتوفي بها، يوم الخميس، حادي عشر شعبان، سنة إحدى عشرة وسبع مئة. وأبوه أديب (1)، له شعر.

488. محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد المجيد التميمي أبو بكر عبد الله بن عبد المجيد التميمي أبو بكر ابن أبي المظفر السمعاني<sup>(2)</sup>.

من أهل مرو.

ترجمه ابن النجار الحافظ، قال: كان من أئمة العلم، فقهاً وحديثاً وأدباً، أكثر الرحلة في طلب الحديث، ولقى الأئمة، وأملى أمالي لم يُسبق إليها.

ستأتي معنا ترجمته برقم (524).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (3/ 300)، المنتظم: (17/ 149-150)، الكامل: (8/ 618)، طبقات ابن الصلاح: (1/ 272-275)، إنباه الرواة: (3/ 216-212)، تاريخ الإسلام: (3/ 259-262)، سير أعلام النبلاء: (1/ 371-375)، تذكرة الحفاظ: (4/ 1266-1269)، الواني بالوفيات: (3/ 5/ 5/5)، طبقات النبلاء: (1/ 37-21)، طبقات الإسسنوي: (2/ 31-32)، البدايسة والنهاية: (1/ 31/ 180)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (1/ 295-296)، مناقب الشافعي لابن قاضي شهبة: (1/ 295-296)، مناقب الشافعي لابن قاضي شهبة: (1/ 295-266)، شذرات الذهب: (3/ 47-48)، الأعلام: (7/ 112)، معجم المؤلفين: (1/ 52-55).



وتفقه على مذهب الشافعي بأبيه، وسمع منه، ومن أبي الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار، وأبي القاسم إسهاعيل بن محمد الزاهري، وأبي سعيد عبدالله بن أحمد الظاهري، وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ عبدالكريم بن هوازن القشيري.

وسمع بنيسابور، ودخل الري وهمذان وبغداد، وبلاداً كثيرة، وسمع بها.

وحدّث؛ سمع منه ببغداد أبونصر المؤتمن بن أحمد الساجي، والمعمر بن محمد بن الحسين، والحافظ أبوطاهر السلفي، وخلائق.

[349/ب] وأقام ببغداد مدة يعظ الناس بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلده،/ واشتغل بإلقاء الدروس، والتصنيف، ونشر العلم، وأملى مئة وأربعين مجلساً.

وله نظم جيد، وأدب حسن، ومن شعره قوله:

فلأبعثنَّ على العيون لغيري عيناً أراك بها مع الأبصار ولأنزلنَّ من القلوب مكامناً كيا أفوز بلنة الأفكار ولأسرينَّ مع النسيم إذا سرى حتى أمرَّ عليه في الأسحار ولأفرشنْ خدّي له فوق الثرى فأقى به نعليه كلَّ غُبار

وقال ولده أبوسعد: سمعت أبا منصور علي بن علي ابن الأمين يقول: اجتمعت بوالدك في هذا الرباط، وتكلم مع أبي بكر الشاشي في مسألة الإكراه على القتل، فأحسن الكلام فيها وأجاد، بحيث تعجّب الحاضرون من حسن عبارته وقوة خاطره، ثم بعد ذلك بليلة اتفق اجتماع في الرباط، وحضر وجوه بغداد وطاب وقت الصوفية، وتواجد جماعة، فرأيت والدك يبكي، فقلت له بعد ساعة: أي المقامين أحب إليك؟ بالأمس كنت تُناظر وتذب عن صاحب المذهب، أم الليلة؟ ففكّر ساعة، ثم قال: الليلة أحب إلى، فإن ذاك مقام تعزُّز وهذا مقام تذلُّل، والتذلل أليق بالعبودية.

وذكره شيرويه فقال: كان فاضلاً حسن السيرة، بعيداً من التكلف، صدوقاً.



وذكره عبد الغافر الفارسي، وقال عنه: إمامٌ ابن امام، شابٌ نشأ في عبادة الله والتحصيل في صباه إلى أن أرضى أباه، وحظي من الأدب والعربية بأعلى المراتب، وبرع في الفقه وزاد/ على أقرانه بالحديث، وأحاط بالتواريخ والأنساب.

وقال ابنه أبوسعد: ولد والدي ليلة الأحد، التاسع من جمادى الأولى، سنة ست وستين وأربع مئة.

وتوفي يوم الجمعة، الثاني من صفر، سنة عشر وخمس مئة، ودفن يـوم الـسبت عنـد والده بمرو<sup>(1)</sup>، رحمة الله عليه.

489. محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي الحافظ (2).

كان والده من أولاد الأتراك، فتوفي وابنه هذا صغير، فتكفّله جده، وشغله بالقرآن، وأسمعه الحديث والفقه على مذهب الشافعي.

ثم صحب الخطيب أبا زكرياء يحيى التبريزي، وقرأ عليه الأدب، وشرحه لديوان المتنبي، وجد في طلب الحديث، فسمع من محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، وأبي الحسين ابن الطيوري، ولازمه كثيراً، وأبي القاسم محمد بن أحمد بن البُسري، وأبي الطاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي الصقر، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزَّيْنَبي، ومن أبي الخطاب نصر بن أحمد ابن البَطِر، وخلائق.

<sup>(1)</sup> انظر الأنساب: (3/ 300).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (3/ 349-350)، معجم السفر: (89)، المنتظم: (1/ 28)، إكال الإكان (3/ 374)، التقييد: (114-116)، اللباب في تهديب الأنساب: (2/ 161)، إنباه الرواة: (3/ 222-223)، وفيات الأعيان: (4/ 293-294)، تاريخ الإسلام: (37/ 404-111)، سير أحلام النبلاء: (3/ 265-271)، تذكرة الحفاظ: (4/ 88-60)، المستفاد: (88-40)، الحوافي بالوفيات: (5/ 71-73)، ذيل طبقات الحنابلة: (2/ 15-16)، توضيح المشتبه: (5/ 226)، النجوم الزاهرة: (5/ 320)، المقصد الأرشد: (2/ 828-53)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (467)، شذرات الذهب: (6/ 256)، هدية العارفين: (2/ 92)، الأعلام: (7/ 121)، معجم المؤلفين: (2/ 72).



وحدَّث، سمع منه أبوالفرج ابن الجوزي الحافظ، وعبد العزيز ابن الأخضر، وجمع كبير.

وكان كثير الحفظ، متفنّناً، نحوياً، لغوياً، أصوله في غاية الصحة والإتقان، بصيراً بهذا الشأن، ثقة نبيلاً، حسن الطريقة، متديّناً، متعفّفاً، نزيهاً، كثير الصلاة، دائم الذكر.

قال: ابن السمعاني: إلا أنه كان يحب الوقوع في الناس، وأن يتكلم فيهم.

ورأيت بخط العلامة أبي عمرو ابن الصلاح حيث ذكر كلام ابن ناصر وابن الجوزي في محمد بن طاهر، قال: وابن طاهر أحسن حالاً ممن تَكَلَّم فيه.

وتكلم فيه بعضهم.

وقال ابن الأخضر: / كنت عند شيخنا ابن ناصر، فجاءه فلان الواعظ ومعه قائمة، أوله: من كتاب في اللغة سمعه عليه ومعه تلك القائمة فقط، وترجم الكتاب، وسأله أن يكتب عليها سماعه، فزبره الشيخ، فقال: كيف أكتب ولم تُكْمِل الكتاب ولم تقابل بالأصل، فمضى وبعث إلى الشيخ شيئاً من الفاكهة، فكتب له ما أراد.

وقد اعتذر عنه ابن النجار، وقال: لعله كتب له عليها، سمع مني من الأصل، فلا يضرُّ، قال: والمحوج له الفاقة.

وقال: سمعت مشايخنا ابن الجوزي، وابن مكنسة، وابن الأخضر يصفونه بالحفظ، والإتقان، والمعرفة، والصيانة، والديانة، وحسن الطريقة.

ثم إنه خالط الحنابلة فهال إليهم، وانتقل إلى مذهبهم، وادَّعي أنه رأى مناماً في ذلك. ولد في خامس عشر شعبان، سنة سبع وستين وأربع مئة.

وتوفي في ثامن عشر شعبان، سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ليلة الثلاثاء في ما ذكره ابن النجار (1).

[350/ب]

<sup>(1)</sup> في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:توفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمس مئة.

وقال الحافظ المقدسي في ما رأيت في «وفياته»: سنة إحدى، وقال: أخبرني عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي أنه قرأ وفاته على قبره، وأن مولده في رمضان، سنة ست وسبعين، عفا الله عنه.

490. محمد بن نَامَاوَرْ بن عبدالملك الخونجي الأفضل (1).

كان عالمًا بالمعقول، فقيهاً على مذهب الشافعي، وولي القضاء بمصر.

وكان كثير الفكر بحيث يستغرق؛ حُكي عنه أنه أفكر في مجلس السلطان، ثم خشي الإنكار فقال: أنا أفكرت في هذا الفراش، فظهر لي أنه إذا فرش على هيئة كذا توفّر بساطٌ، ففعل ما قال: فتوفّر بساطٌ.

وصنَّف في المنطق (2)، وغيره من المعقولات.

ودرَّس بالمدرسة/ الصالحية بالقاهرة.

ومولده في جمادي الأولى، سنة تسعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في خامس شهر رمضان، سنة ست وأربعين وست مئة ودفن بسفح المقطم.

[1/351]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 200 - 201)، طبقات الأطباء: (586 - 587)، العبر: (3/ 255 - 255)، النظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 200 - 201)، طبقات الأطباء: (28/ 208)، مسالك (25/ 604 - 301)، الوافي بالوفيات: (3/ 703 - 704)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 105 - 604)، المبقيدين (1/ 242 - 204)، المبتاية والنهاية: (1/ 204 - 205)، المقفى الكبير: (7/ 326 - 328)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 215 - 126)، رفع الإصر: (421 - 421)، معجم المؤلفين: (2/ 203)، الأعلام: (7/ 202)، معجم المؤلفين: (2/ 212)، الأعلام: (7/ 202)، معجم المؤلفين: (2/ 212)، الأعلام: (7/ 202).

<sup>(2)</sup> له كتاب: الجمل في المنطق، طبع بالمطبعة العصرية بتونس، تحقيق: سعد غراب، ولـه أيـضاً الموجز في المنطق.



491. محمد بن نصر بن عبد الرحمان بن محمد بن محفوظ بن أحمد القرشي الدمشقي، المكنى بأبي عبدالله(1).

أديب شاعر.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم المنذري، وقال: أنشدني لنفسه بدمشق قوله: شعر

قلت إذ لفَّع الزمان رداءَ الشيب بالثلج فهوصافٍ قشيبُ

أنا ما نلت بغيتي في حين غصن الزمان غضٌ رطيب

أفأرجو نيل الأماني فيه كيف تُرجى وقد علاه المشيب

قد تلاقى مشيبه ومشيبى فانتشى بينهن أمر عجيب

من قريب أراه وهو بعيث وبعيد أراه وهو قريب

وزمانٌ إذا تأمَّلت أهليه فإن الوفاء فيهم غريب

قال: وسألته عن مولده، فقال: سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وتوفي بدمشق، ثالث عشر رجب، سنة خمس وثلاثين وست مئة (2)، عفا الله عنه.

492. محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن الدمشقي، المنعوت بالشرف، المعروف بابن عنين (3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 484-485)، تاريخ الإسلام: (46/ 260-261)، الغير: (5/ 145)، السوافي بالوفيات: (5/ 87)، النجوم الزاهرة: (6/ 302)، شذرات الذهب: (7/ 304).

<sup>(2)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 484-485).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (6/ 2661–2661)، إكال الإكال: (4/ 207)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 1351–137)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 336–337)، وفيات الأعيان: (5/ 14–19)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 1581)، نهاية الأرب: (9/ 194)، تاريخ الإسلام: (5/ 111–411)،

أديب شاعر.

تفقه في صباه على مذهب الشافعي، وسمع الحديث من الحافظ أبي القاسم الدمشقى، وتأدب بأبي اليمن الكندي، وغيره.

وبرع في الشعر، وأكثر من الهجو حتى هجا الملوك والوزراء، وعمل قصيدته المسهاة بمقراض (1)، / ذكر فيها أعيان دمشق، وحصل له بها تعبُّ، وخاف على نفسه، فهرب. [351/ب] وتوجه إلى العراق، واجتمع بالإمام فخر الدين ابن الخطيب، ودخل إلى الهند، وطاف البلاد، ودخل الحجاز، ووصل إلى مصر.

> ثم عاد إلى دمشق، ونظر الديوان، فلم تحمد سيرته، فصرف ولزم بيته. وله «ديوان» شعر <sup>(2)</sup>، ومن شعره يصف دمشق قوله: شعر

دمشق فلي شوقٌ إليك مبرّحٌ وإن لجَّ واشٍ أو ألحَّ عـ ذول عبير" وأنفاس الشهال شمول وصحَّ نسيم الرَّوض وهو عليل

بـلادٌ بهـا الحـصباء درٌّ وتربهـا تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وقوله أيضاً:

إن الصَّحيفة لم تجد من حامل يسري فيصبح دوننا بمراحل

سامحت كتبك في القطيعة عالماً وعذرتُ طيفك في الجفاء لأنَّه

المغني في الضعفاء:(2/ 639)، سير أعلام النبلاء:(22/ 363)، ميزان الاعتدال:(4/ 55)، تاريخ ابن الــوردي:(2/ 160)، الــوافي بالوفيات:(5/ 83-87)، مــرآة الجنان:(4/ 56)، البدايــة والنهاية: (13/ 137-138)، الفلاكة والمفلوكون: (94)، توضيح المشتبه: (4/ 287)، تبصير المنتبه: (3/ 975)، لسان الميزان: (5/ 405)، شذرات الذهب: (7/ 246-250)، تاريخ الأدب العربي: (6/ 17)، الأعلام: (7/ 125 – 126)، معجم المؤلفين: (12/ 79).

<sup>(1)</sup> تسمى مقراض الأعراض، في نحو 500 بيت.

<sup>(2)</sup> طبع بدار صادر ببيروت سنة 1946م.



وهذا البيت الثاني للمعري.

وفي الهجو قوله أيضاً:

فيكون هجوي فيك باستحقاق متمزِّقاً فقدحتُ في حُـرَّاق

ما إن هجوتك أرتجيك لنائلٍ لكنَّني أبصرتُ عرضاً أسوداً

وقوله في ابن دحية أيضاً شعر، قال:

دحية لم يعقّب فلم تنتسب إليه بالعُدُوان والإفكِ ما صحّ عند الناس شيءٌ سوى أنك من كلبٍ بـ لا شكّ

ولد في شعبان، سنة تسع وأربعين وخمس مئة بدمشق.

وتوفي بها، في العشرين من شهر ربيع الأول، سنة ثلاثين وست مئة.

[1/352] سمع منه ابن النجار، وكتب عنه من شعره، رحمة الله عليه.

493. محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني، أبو عبد الله الحلبي، الملقب بالشرف (1).

أديب شاعر، قرأ الأدب على توفيق بن محمد، وأبي عبدالله الخياط. وكان فاضلاً في الأدب والهيئة.

سمع بحلب من الخطيب أبي طاهر هاشم بن أحمد، وغيره.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (4/ 575)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: (1635–1636)، تاريخ دمشق: (16 / 101–103)، معجم الأدباء: (6/ 1654–1666)، عيون الروضتين: (1/ 78، 293)، تكملة إكمال الإكمال: (78)، وفيات الأعيان: (4/ 454–461)، ذيل مرآة الزمان: (3/ 441–441)، تحملة إكمال الإكمال: (3/ 37، 333)، وفيات الأعيان: (1/ 58، 337)، مسلك تاريخ الإسلام: (3/ 37، 333)، الوافي بالوفيات: (5/ 65–83)، البداية والنهاية: (12/ 135)، شذرات الأبصار: (5/ 683–363)، الوافي بالوفيات: (5/ 67–82)، الأعلىم: (7/ 125)، معجم المؤلفين: (1/ 75–78)، الأعلىم: (7/ 725)، المؤلفين: (1/ 75–78).

وسمع منه الحافظان أبوالقاسم ابن عساكر، وأبوسعد ابن السمعاني. وقرأ علوم الأوائل، واستوطن بحلب مدَّة.

قال أبوعبد الله المسعودي: كان هو وابن منير شاعري الشام.

وأورد من شعره، قوله: شعر

ليت القلوب على نظام واحدِ فإلى مَ يهوى القلب غير مساعفٍ نمتم عن الشكوى فأرَّقني الجوى أضللتُ قلباً ظلَّ ينشد لبَّه أضللتُ قلباً ظلَّ ينشد لبَّه ونهت مدامعي الوشاة فرابهم أشكو إليك فهل عليك غضاضة يا من إذا ما نمتُ أوقع بالكرى أمَّا الرقاد فلو يكون لصحَّةٍ وهي مطولة.

ليذوق حرَّ الوجد غير الواجد بهوى ويلقى الصدَّ غير مساعد يا بُعد غاية ساهر من هاجد من لي بوجدان الفقيد الفاقد شاكِ صبابته بطرفِ جامد يا محرضي صدَّا لو أنك عائدي غضباً لطيف خياله المتعاهد ما كان ناظرك السَّقيم براقد

وأورد من شعره أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان البغدادي قوله:

كيف قلتم ما عند عينيه ثارً لو شهدتم إعراضه وخضوعي يا لقومي وكيف ينكر قتلي لا تسلني عن الهوى فهو في ويظن العذول أن مشيبي

وبخديه من دمي آشارُ لم يكن في قضيتي إنكار/ لحظاتٌ جحودها إقرار الأجفان ماءٌ وفي الجوانح نار ضاحكٌ عنه لَّة وعذار

[352/ب]

لم أشب غير أن نار فوادي ألهبت فاعتلى الدُّخانَ شر ار

وهي مطولة.

وأورد له أيضاً من قوله: شعر

على اطّراح الحقوق عنَّا ولا أرى لي عليه منَّا

تاركني الناس عن تـراضِ فـما لخلـق عـليَّ مـنُّ فلا أُعَـزِّي ولا أُعَـزَّى ولا أُهَنِّـي ولا أُهَنِّـي

وقوله:

على حركات ما لهن سكون وإن الذي ما كان سوف يكون فإن مواعيد الكرام ديون فلي في أياديك الحسان ظنون

أبا الفضل أمَّا يممتك مطالبي فعن ثقةٍ إن الغني موعد المنهي فإن اتقاضاك الوفاء بموعيد و إن كان حسن الظن ينفع ربَّــه

وقوله مما نَسَبه بعضهم له، قوله أيضاً: شعر

شرح المنبر صدراً لتلقيك رحيباً أتُرى ضُمخ طيباً أم تُرى ضَمَّ خطيباً (1)

وقد ذُكِرت البيتان لغيره، وإنها أنشدهما لبعض الخطباء فنسبا إليه. وقوله:

كم ليلةٍ بتّ من كأسى وريقته نشوان أمزح سلسالاً بسلسال

أترى ضمَّ خطيباً منك أم ضُمِخَ طيباً (1) في المصادر بلفظ:

965

[1/353]

وبات لا تحتمي عني مراشِفُه كانها ثغره ثغرٌ بلا والي وأورد ابن/ سعيد له هذا البيت، وقال: إنه مِلْكُ شعره، وهوقوله أيضاً:

وأهوى الذي أهوى له البدر ساجداً ألست ترى في وجهه أثر الترب

ولد بعكا، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

وتوفي بدمشق، في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان، وكان قد شرب مُسْهِلاً فعمل معه.

494. محمد بن موسى بن محمد المقدسي، المنعوت بالشرف(1).

أحد كتاب الإنشاء بديار مصر.

كان أديباً شاعراً، حرَّ الأخلاق، حسن العشرة.

خَسَّ «شذور الذهب»(2)، وجمع للملك المنصور قلاوون «سيرة».

وكان عارفاً بالحكمة والفلسفة، وله نظم كثير ونثر نشير، كتب عنه الفضلاء من للعره.

أنشدنا العلامة أبوحيّان، أنشدني لنفسه قوله الأبيات:

اليوم يوم سرور لا شُرُور به فزوِّج ابن سحاب بابنة العنب ما أنصف الكأس من أبدى القطوب لها وثغرها باسمٌ عن لؤلؤ الحبب

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/302)، المقتفي:(4/81-82)، ذيل تاريخ الإسلام:(120)، فوات الوفيات:(4/42-29)، الحوافي بالوفيات:(5/63-67)، أعيان العصر:(5/484-291)، المقفى الكبير:(7/219، 251)، السلوك:(2/484)، الدرر الكامنة:(6/23)، النجوم الزاهرة:(9/223)، شذرات الذهب:(8/85)، معجم المؤلفين:(12/67).

<sup>(2)</sup> كتاب شذور الذهب، هو ديوان مرتب على الحروف، ينسب لعلي بن موسى الأنصاري المعروف بابن أرفع رأسه الجياني (ت593ه).

وقوله:

[353/ ب]

صرِّف بصرف الحُميَّا ما حمى طرباً فإن فيها لسسمٌّ الهم ترياقا دُنياك معشوقةٌ والرَّاح ريقتها فارشف مراشفها إن كنت عشّاقا

توفي في شعبان، سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

495. محمد بن موسى بن النعمان التلمساني، أبوعبد الله الفقيه المالكي الصوفي (1). سمع الحديث، وروى عن ابن عماد، وابن الصفراوي، وابن الطفيل، وغيرهم. وحدّث؛ سمع منه الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي، وشيخنا أثير الدين/، وجماعة.

وصنَّف (2)، وله «مسائل» سأل عنها الإمام أبا محمد ابن عبدالسلام.

وله نظم؛ أنشدني الخطيب منتصر بن الحسن خطيب إدفو، أنشدني الشيخ أبوعبد الله ابن النعمان لنفسه قوله: شعر

إِن النّواصب في عليٌّ فرَّطوا إذ أبغضوهُ كما الرَّوافض فرَّطوا جَرحُوا الصحابة عامدينَ فكلُّهم أهلُ الجهالة مُفْرِطٌ ومُفَرطُ فالفوزُ عندَ الله حُبُّ جميعِهم وولاؤهم هذا الطَّريق الأوسَط

رله:

مِجانبةُ الفُحَّاش في مجلس الذِّكرِ

يحُقُّ على أهل الحديث أولي النهي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 236–238)، العبر: (3/ 354)، تاريخ الإسلام: (17 / 750–750)، انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 230–250)، البنان: (4/ 150–151)، ذيل التقييد: (1/ 269–270)، المقفى الكبير: (7/ 221–222)، السلوك: (2/ 187)، النجوم الزاهرة: (7/ 262–364)، حسن المحاضرة: (1/ 522)، شيذرات الندهب: (7/ 670–671)، هديسة العارفين: (2/ 134)، الأعلام: (7/ 118)، معجم المؤلفين: (2/ 68).

<sup>(2)</sup> من تصانيفه كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه المصلاة والسلام في اليقظة والمنام، مطبوع.



[1/354]

وكُلُّ سفيهٍ فالسُّكوت جوابه على سَنَن السَّادات مع كلَّ ذي هجْرِ

ولد بتلمسان، سنة ست أو سبع وست مئة.

وتوفي بمصر، ليلة الأحد تاسع رمضان، سنة ثلاث وثمانين وست مئة. رحمة الله عليه.

496. محمد بن موفق بن سعيد بن علي بن الحسن الخُبُوشَاني، المنعوت بنجم الدين، الفقيه الشافعي (1).

كان عالماً بارعاً في الفقه، ورعاً صالحاً.

سمع الحديث من هبة الله بن عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري.

وحدَّث بمكة، وتفقه بمحمد بن يحيى، تلميذ الغزالي.

وقيل: إنه كان يستحضر «المحيط» (أي تصنيف شيخه، وأنه ضاع، فأملاه من حفظه.

وقرَّبه السلطان صلاح الدين يوسف وأكرمه، فأشار عليه بعمارة المدرسة المجاورة

للإمام الشافعي، ودرَّس بها، وانْتُفِع بعلمه وببركته، واعتقد الناس فيه.

وصنَّف في الفقه كتابه المسمى بـ «تنميق المحيط»، في مجلدات كثيرة.

وكان سليم الصدر، قليل/ المعرفة بأحوال الدنيا، ووقعت له واقعة مع العاضد.

ومولده بأستوا من عمل نيسابور، في ثالث عشرين شهر رجب، سنة عشر وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مرشد الزوار: (1/ 497-500)، التكملة لوفيات النقلة: (1/ 161-162)، وفيات الأعيان: (4/ 239-240)، تاريخ الإسلام: (4/ 278-282)، سير أعلام النبلاء: (21/ 204-202)، الأعيان: (4/ 289)، الوافي بالوفيات: (5/ 88)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 14-21)، مرآة الجنان: (3/ 433-22)، طبقات الشافعين: (9/ 225-221)، المقفى الكبير: (7/ 225-222)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 44-25)، شذرات النهب: (6/ 472-27)، الشعب المنافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 44-25)، الأعلى وفيات 858ه، هدياة العارفين: (2/ 102)، الأعلى (7/ 120)، معجم المؤلفين: (1/ 62)، 68-68).

<sup>(2)</sup> كتاب المحيط في شرح الوسيط لمحمد بن يحيى النيسابوري (ت548هـ)، شرح فيه وسيط الغزالي.

وتوفي بالقرافة، في يوم الأربعاء، ثاني عشرين ذي قعدة، سنة سبع وثمانين. ودفن بالقرب من الشافعي، وقبره يزار، رحمة الله عليه.

497. محمد بن يحيى بن عبدالله الهذلي التّطيلي أبوعبد الله(1).

أحد الشهود العدول بغرناطة، وشاعرها في عصره.

قرأ النحو على ابن الصائغ.

سمع منه من شعره العلامة أبوحيان محمد بن يوسف الغرناطي، وغيره.

ومدح الملوك، حكى لنا شيخنا أثير الدين المذكور، قال: نظمت في صباي شعراً ومررت به، فأنشدته، فقال: أنت شعرُوط، إن هذا شعر خراء، فذكرت ذلك للأستاذ أبي جعفر ابن الزبير، فقال: لا ترجع إليه، انظم ومها نظمته اعرضه عليَّ، واختار لي ثمان مئة بيت من شعر أبي تمام حبيب بن أوس، وقال: احفظها، فحفظتها، وصرت مها نظمته عرضته عليه، على الأستاذ، إلى أن مدحت السلطان بقصيدة أولها: شعر هو الملك لا تحميه إلا القواضبُ وبأسٌ كها عاف الهزبر المغاضب

فقال: رُح إلى التطيلي وأنشِده، فتوجهت إليه، فوجدته متكئاً، فقال: شعروط، ما نظمت؟ فقلت: نظمت قصيدة، فأنشدته، فجلس، وقال: نفس حبيب، حفظت من شعره شيئاً، فقلت: نعم.

وأنشدنا شيخنا المذكور، أنشدنا أبوعبد الله التطيلي المذكور لنفسه قوله: بعزمك لم يذهب من الفتح مذهب فلا نصل إلا وهو بالنَّصر مذهب / وحمرتَ بأُسدٍ غابها الأَسَدُ الذي لها منه عند الطَّعن نابٌ ومخلبُ

(1) انظر أخباره في: أعيان العصر:(5/ 345)، الوافي بالوفيات:(5/ 184)، نفح الطيب:(2/ 551) و(4/ 150–152).

[354] [

مع الكرّ تطفو في الغبار وتذهب تكنَّفها منكم معد لُّ ويعربُ فأرضاه منك ابنُّ وأرضى له أبُ لنورك يُعزى أو لهديك يُنسب فراقك أفرندٌ وأرضاك مضرب نجوم قناه في دم النَّقع أثقب

إذا لقحت حربٌ عوانٌ رأيتها مطلً على أشراف كل قبيلة تقاسمتها نهج السبيل تأدُّباً فيان كان وضَّاح الجبين فإنه وما هو إلا كالحسام شهرته وكاثرتما زهر الرياض بجحفل

وهي مطولة.

وله نظم كثير.

قال شيخنا: تركته بغرناطة حياً عند خروجي منها.

498. محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة بن فضلان أبوعبد الله الفقيه الشافعي، الإمام ابن الإمام (1).

تفقه بأبيه، وقرأ عليه الأصولين والخلاف، وبرع وفهم طرفاً صالحاً من المنطق والفلسفة، وسافر إلى خراسان ولقي أئمتها، وعاد إلى بغداد، وطلب الحديث.

وسمع الكثير من والده، وأبي الفرج ابن كليب، وجماعة من أصحاب ابن الحصين. ودرَّس بمكان أبيه، ثم رُتِّب كاتباً بدار التشريفات بدار الخلافة، ثم وُلِّي تدريس النظامية، وخلع عليه السواد، وحضر درسه أرباب الدولة والأعيان، ثم عُزِل، ثم جُعِل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة:(37-40)، تاريخ ابن الدبيثي:(2/172)، العبر:(3/211)، تاريخ ابن الدبيثي:(2/172)، العبر:(3/211)، تاريخ ابن الدبيثي:(4/75)، طبقات السافعية الإسلام:(8/701-804)، الوفيات:(3/136)، مرآة الجنان:(4/701-108)، البداية الكبرى:(8/701-108) وفيه: محمد بن واثق بن علي، طبقات الإسنوي:(2/136)، البداية والنهاية:(1/140/140)، طبقات السافعية لابن قاضي شهبة:(2/10)، شذرات الذهب:(7/25)، تاريخ علماء المستنصرية:(116-121).



قاضي القضاة شرقاً وغرباً، وجُعِل إليه النظر في المدارس والوقف العام، فلما تولى المناصر أقرَّه شهراً، ثم عزله، فلزم بيته، ثم رُتِّب/ ناظراً في البيمارستان العضدي، ثم عُزِل، ثم رُتِّب ناظراً في ديوان الجوالي، ثم ولي تدريس مدرسة أم الناصر، ثم ترسَّل إلى بلاد الروم وعاد، ثم اسْتَعْفى من التدريس فأجيب، ثم ولي المدرسة المستنصرية.

وكان سمحاً جواداً، تام المروءة، متديِّناً، كثير الصَّدقة، متواضعاً، محباً لأهل الخير، طالباً للسلامة، مُريداً للخلوة ومصاحبة الفقراء.

قال ابن النجار: ما رأت عيناي أكمل منه.

وحدَّث بشيء يسير.

ولد في جمادي الأولى، سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وتوفي ليلة السبت، سلخ شوال، سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وصُلِّي عليه من الغد بجامع القصر، وكان الجمع متوافراً، ودُفن بجانب صبيح الأسود الزاهد بوصيته، رَضَاللَهُ عَنهُ.

499. محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بـن إبـراهيم بـن عبدالله بن المغيرة الأزدي المهلبي، المكنى بأبي بكر، ويعرف بابن مَسْدي<sup>(1)</sup> الأندلسي

<sup>(1)</sup> قال اليافعي: ابن مَسْدي: بفتح الميم وسكون السين وكسر الدال المهملتين، وقال المقريزي: ابن مُسْدِ: بضمّ الميم وسكون السين المهملة وكسر الدال وتنوينها، وقال التقي الفاسي: و مَسْدي بفتح الميم وسكون السين المهملة ودال مهملة وياء مثناة من تحت مكسورة للنسبة، ويقال ابن مسدبضم الميم وسكون السين وحذف الياء، وقال ابن ناصر الدين: وجدّه مَسْدي: بضم الميم، وكذلك ضمّها أبو عبد الله الوادي آشي، والمصنف هنا؛ لأنه عطفه على ما قبله، وهو مضموم، لكن فتح المصنف الميم في ما وجدته بخطه في طبقات الحفاظ، وكذلك قاله بفتح الميم أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الزبير في برنامجه، ووجدته بفتح الميم بخط بعض الحفاظ في مواضع.



المقرئ الحافظ (1).

قرأ القراءات على عبدالصمد بن أبي رجاء البلوي، وغيره.

وسمع الكثير بالمغرب، وقدم مصر، فسمع بها من جماعة، وبالشام، والحجاز، قوص.

وجد في طلب الحديث والسماع، وبرع فيه، وكان بصيراً بهذا الشأن، عارفاً بعلومه. وجاور بمكة، وأقام بها إلى حين وفاته.

وجمع «معجماً» في ثلاث مجلدات، وهوكثير الفوائد، حسن التراجم، ممتعٌ، إلا أنه لا يكاد يذكر أحداً من الأعيان إلا ثَلَبه أونقص من قدره أونبزه.

ولما ترجم الحافظ أبا محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري لم يذكر من تعظيمه ما يستحقّه، ولا وفّاه ما يقتضيه حقّه، فغضب جمعٌ / من أصحاب المنذري من فعله، ورماه [355/ب] كل منهم بنَبْلِه، وحطّ من قدره ونُبْلِه، فلم يجد منهم سبيلاً إلى الخلاص، والدنيا دار قصاص.

قال صاحبنا السيخ أبوالفتح محمد بن محمد اليعمري: قال لي الحافظ عبيد الإسعردي: خرّج أبوبكر ابن مَسْدي للشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي حديثاً من الجزء الرابع من «فوائد حديث المحاملي» من رواية شهدة، ولم يعرف أن ابن الجميزي

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 524-525)، رحلة العبدري: (3/ 168)، مل والطيبة: (2/ 328، 340)، تاريخ الإسلام: (4/ 156-158)، العببة: (3/ 308)، تاريخ الإسلام: (4/ 156-158)، العببة: (3/ 308)، تاريخ الإسلام: (4/ 75)، السوافي بالوفيات: (5/ 160)، مرآة الحفاظ: (4/ 160)، ميزان الاعتدال: (4/ 338)، السديباج المنهبة: (3/ 338-338)، ذيل التقييد: (1/ 158-285)، غاية النهاية: (2/ 882)، توضيح المشتبة: (8/ 146-147)، المقفى الكبير: (7/ 516-517)، تبصير المنتبة: (4/ 1368)، تعريف أهل التقديس: (25)، لسان الميزان: (5/ 738-438)، نزهة الألباب: (2/ 176)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (803)، نفح الطيب: (2/ 176)، شذرات السنام: (7/ 583)، الرسالة المستطرفة: (3/ 803)، فهرس الفهارس: (2/ 580)، معجم المؤلفين: (2/ 140).



روى عن شهدة إلا الثاني من «فوائد المحاملي»(1).

قال: وخَرَّج أيضاً لفخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن الجبَّاب «مشيخة»، ذكر له فيها حديثا عن الإمام أبي محمد عبدالله بن بري، ولم يكن المعروف عندهم أن ابن الجبَّاب روى عن ابن بري حديثاً، وإنها روى عنه كتابه في اللغة.

قال الإسعردي، فقلت لابن مَسْدي: هذه الأحاديث من أين؟ فقال: أصولها عندي، فأتيت منزله، وأخذ يطلبها من أجزائه وهي كثيرة، وما زال يكشف إلى أن انتصف النهار، وضجر ولم يجد شيئاً، فقُمتُ وتركته.

قال الإسعردي: وكنت أيضاً مع الرضي الشاطبي ننظر في إجازة، فمرَّ بنا ابن مَسْدي، فقال: ما هذه؟ فقال له الرضي: إجازة فيها خط ابن بَوْش وابن الجوزي، فاحذر أن تُلْحق اسمك فيها، فإنها ماتا قبل ورودك، فتبسَّم.

قال أبوالفتح: وما ذكره التقي عبيد لا يلزم منه قدحٌ، أما ما ذكره من حديث ابن بنت الجمّيزي، فابن مَسْدي ما استوعب كشف أجزائه، فجاز أن يكون فيها، وما ذكره الرضي فمازحة منه لابن مَسْدي.

قال: وكان شيخنا الإمام أبوالفتح القشيري يُعظِّم ابن مَسْدي.

وما ذكره ابن سيد الناس ما يدفع الريبة، فإن الحافظ عبيد ذكر أنه لم يكن يعرف [1/356] للشيخ بهاء الدين/ رواية عن شهدة إلا الثاني، وانتضم إلى ذلك اتهامه ابن مَسْدي، وذكر له ذلك، وكشف كثيراً من أجزائه، فتركه مع الإنكار، فحقُّ ابن مَسْدي كشف بقية الأجزاء، والنفس حريصة على الانتصار ودفع التهمة والعار، فلو وجده لأظهره له وأخرجه وأظهره، وعدم ذلك يفيد الظن لعدم وجوده، وذلك كاف في التهمة.

<sup>(1)</sup> طبعت أمالي المحاملي(ت330ﻫ) برواية ابن يحيى البيع، وابن الصلت، وابن مهدي الفارسي.



وما ذكره الشاطبي فيه إشارة إلى أنه عنده ممن يتَّهم بـذلك، فـإن المازحـة لا بـد أن تكون لها في العادة مناسبة، والرضيّ لا يهازح المنذري بذلك وأشباهه.

وأما تعظيم الشيخ تقي الدين فما ينفي عنه ظن القدح، فإنه يعظمه من حيث الحفظ والمعرفة، وقد عظّم الحفاظ والأعيان جماعة ممن قُدِح فيهم، كما ذكروا في ترجمة أبي العباس ابن عقدة الحافظ، وابن الجعابي، وغيره.

قال فتح الدين: وكان لابن مَسْدي أدبٌ باهرٌ، روضه زاهرٌ، يقف عنده المجتاز، ويقفو ورده الممتاز، ويجتلي منه الساري والسارب، بدرُ دجيً، وشمسُ نهار.

قال: وأنشدني الأمير علم الدين سنجر الدَّواداري، أنـشدني الحافظ أبـو بكـر ابـن مَسْدي لنفسه قوله: شعر

كأنا حبوبٌ والجام حمائمُ يُرى النملُ في أشراكها والضَّراغم يؤمِّل يحيا وهو بالموتِ عالمُ إذن هزلت خوف المنون البهائم وبينها للنَّائبات ملائسم فإنك للبرق الشآمي شائم/ فإنك يوماً للمنايا منادمُ

تحوم علينا للمنايا حوائم ولم أركالدنيا حبالة صائد ولم أركالإنسان أجهل عيشة ولو علِمَت منه البهائم علمنا حياة وموت ذا لذاك مباين فيا صاحبي رافق رفيقاً يهانياً ونادم نداماك التُقي وصِحابه

وله «قصيدة» يمدح بها المصطفى صلى الله عليه وسلم، أولها قوله: شعر هذا المقام وهذا الحلُّ والحرمُ فانزل فضيفُ مقام الله محترمُ

[356/ب]

منها:

## يبيت طيَّان والأضياف طاعمةٌ ما بات طيَّان من أضيافه طعموا

توفي بمكة، في حادي عشر شوال سنة ثلاث وستين وست مئة (1).

500. محمد بن يوسف بن عبدالله الجزري، المنعوت بالشمس، ويعرف بابن الحشَّاش وبالخطيب (2).

قال البرزالي: كان أبوه صيرفيًّا بالجزيرة (3).

كان ذا فنون، وكان محسناً إلى الطلبة.

قدمتُ من الصعيد في سنة ست وسبع مئة، فوجدته يدرس بالمدرسة السريفية، وتؤخذ عليه دروس كثيرة، فسألته أن يُرتِّب لي درساً، فاعتذر بضيق الوقت، ثم قال: مالك شغلٌ؟ فقلت: لا، فقال: تحضر بعد العصر، فإن اتفق أن تجدني اقرأ، ففعلت ذلك فلم يخل يوماً من الخروج إليَّ، فقرأت عليه قطعة من «المنتخب في أصول الفقه»، وخصَّني بوقتٍ مع كثرة أشغاله وانتصابه للإقراء إلى منتصف النهار.

وكان حسن الصورة، مليح الشكل، حلو العبارة، عالماً بفنون من الفقه على مذهب

<sup>(1)</sup> قال التقي الفاسي: مات يوم السبت العاشر من شوال أو الحادي عشر، سنة ثـلاث وسـتين وسـت مئـة بمكة، ودفن في المعلاة، مقتولاً غيلة، وظلّ دمه عن نحو من سبعين سنة.

وفي المقفى الكبير:مولده بكورة ألبيرة في مدينة وادي آشي يوم الأضحى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وفيه مات سنة 673هـ.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 47-48)، أعيان العصر: (5/ 18 هـ-20)، الوافي بالوفيات: (5/ 173)، طبقات الإسنوي: (1/ 185-186)، منتخب طبقات الإسنوي: (1/ 185-186)، منتخب المختار: (1/ 170-171)، طبقات السفافعية لابن قاضي شهة: (2/ 235-236)، المقفى المختار: (7/ 170-171)، طبقات السفافعية لابن قاضي شهة: (2/ 235-236)، المقفى الكبير: (7/ 894-999)، السدرر الكامنة: (6/ 54-55)، النجوم الزاهرة: (9/ 221)، بغية الوعاة: (1/ 872)، حسن المحاضرة: (1/ 544)، طبقات الداودي: (2/ 284-852)، شذرات الذهب: (8/ 76-77)، درة الحجال: (2/ 19-21)، هدية العارفين: (2/ 142)، الأعلام: (7/ 151)، معجم المؤلفين: (21/ 128).

<sup>(3)</sup> المقتفى: (4/ 48).

الشافعي، والأصولين، والنحو، والمنطق، والأدب، مشاركاً في هندسة، وغيرها من الرياضات.

قدم قوص فقيراً مجرداً، فوجد بها الشيخ شمس الدين الأصبهاني حاكهاً، فقرأ عليه فنونه، ثم قدم مصر، واشتغل بها، وأعاد بالمدرسة الصاحبية، وأقام بالقاهرة، وولي تدريس المدرسة الشريفية، وانتصب للإقراء، فقرأ عليه/ المسلمون واليهود وغيرهم، [357/أ] وكان يُلقى دروساً، وتقرأ عليه طائفة بعد طائفة.

وصحب الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير، وارتفعت منزلته عنده مدة، ثم وقع بينه وبين الشيخ نصر المنبجي، فحطَّ عند بيبرس من قدره، وشهد عليه بعض طلبته، وعُزِل من المدرسة الشريفية، وكان خطيباً بالقلعة، فَعُزل عنها، وتولَّى الخطابة بالجامع الطولوني مدة.

ثم لما عاد الملك الناصر ابن الملك المنصور إلى الـمُلك في سنة تسع وسبع مئة، مـشَّى حاله، وتولى تدريس المدرسة المعروفة بالمعزية بمصر.

وله تصانيف، منها: «شرح التحصيل» في ثلاث مجلدات، و«شرح منهاج البيضاوي»<sup>(1)</sup> في مجلدة لطيفة، ليس بطائل، صنفه في آخر عمره، واعتذر في خطبته بالكِبَر، وله «أجوبة على أسولة المحصول»، و«شرح ألفية ابن مالك» في النحو، وله «ديوان» خطب بليغة، وشعر كثير.

ومنه قوله، وهو ما أنشدني صاحبنا الفاضل أبوالحسن على الجزري، قال: أنشدني الشيخ لنفسه قوله:

لم أصْبُ للبرق من تياء يأتلق إلا وللقلب من حُبِّيكم عُلَقُ

<sup>(1)</sup> يسمى: معراج المنهاج شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، طبع في مطبعة الحسين بالقاهرة سنة 1413ه/ 1993م بتحقيق: شعبان محمد إسماعيل.

ثم استقل ولي في طيّه حُر ق لا تستقرَّ كقلب هزَّه الفرق يهدى وقلبى لا يهدابه القلق نجيد على غفلة الواشين تتفق به فإنى بها ترويه لى أثق وفي دجي الليل في ظلمائه رمق/ كى لا يسنم علينا نسشرُك العبق أمست إليكم بنار الشوق تحترق به عسى مقلتى بالطيف ترتفق كما يشاء الغرام الدمع والأرق يشهد بدعواي جفن من دمي شرقً تصغوا سماعاً لما قالوه واختلقوا عن حبّكم فتناساكم وما صدقوا

يعتاض من حرِّ أنفاسي تلهُّبه يا لامع البرق أما لحت معترضاً إنى أخال خفوقاً منك عن عجل ويا نسيم الصبا هل لَبْثةٌ بربي وسل أهيليه عن قلبي وما صنعوا [357/ب] وعُد إلي باضُمَّنت من خبر ومِــلْ إليَّ دُوَيــن القــوم مـستتراً أبثكم إنَّ لي من بعدكم كبداً أهوى المنام لمسرى طيفكم كلفاً وهل يخوض الكرى جفنا تقسمه إنْ أحتكم أنا والأشواق نحوكم لا تـسمعوا فيَّ أقـوال الوشـاة ولا قالوا ثنته الليالي في تقلِّبها وله:

مسهوق أحاديث البعاد تروعه ولم يدر هل كان السكون يريعه من العمر في محل وأنت ربيعه وتبدو كمبيض الهشيم فروعه

يعيدك من نار حوتها ضلوعه بعدت فلها يعرف النوم جفنه وكيف يلذ العيش بعدك من غدا وها نَبْتُ فوديه يلوح مصوَّحاً



أقول وقد حمَّلت بشي إليكم لعل النسيم الحاجريّ إذا قضى ومستخبر عن حال قلبي أحبَّتي ويسألني عن ناظري ما الذي ترى وإني متى ما ضم شملي وشملكم في كل حين لي دموع أريقها

نسساً وظني أنه لا يسضيعه رسائله يُقضى إليَّ رجوعه وما الذي سرى منه لما بنتَ قلتُ جميعه تأخر عندي منه قلت دموعه ويدعو بنا داعي النوى لا أطيعه ولا كل وقت لى فواد يروعه

وله نظم كثيرٌ، وأدب/ غزيرٌ، وكرم أخلاقٍ، ومروءةٌ يستعملها على الإطلاق، يسعى [358] في قضاء حوائج الناس بنفسه في يومه وأمسه إلى حلول رمسه، ويبذل جاهه لمن يقصده ويسعفه، بأربه ويسعده، ومضى على سداد محبباً إلى العباد.

وتوفي بمصر، في سادس ذي قعدة، سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وقد جاوز الثانين، رحمة الله عليه.

501. محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله الجزري، المنعوت بالـشمس، ويعرف بابن القوام وبالمحوجب، الفقيه الشافعي<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً عارفاً بالأصولين والمنطق، وقرأ القراءات.

وورد قوص فقيراً مجرَّداً، فوجد بها الأصبهاني، فقرأ عليه المعقول، وقدم مصر، وأعاد بالمدرسة المعروفة بزين التجار، وبالزاوية المعروفة بالشافعي، ودرَّس بالمدرسة المعزّية، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة السيفية منكوتمر.

وشرح «المنهاج في الأصول».

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 31-32)، ذيل تاريخ الإسلام: (114)، طبقات الإسنوي: (1/ 185)، المقفى الكبير: (7/ 493-494)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 236-237)، المدرر الكامنة: (3/ 71-27)، شذرات الذهب: (8/ 77) في وفيات 716هـ.

وكان يجلس بحوانيت الشهود بمصر، عاقداً الأنكحة فارضاً.

وكانت السُّوداء تغلب عليه، حتى يركب دابةً ويسير أياماً، وكان يشارك في طب.

وتوفي بمصر، في شهر رجب، سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وقد جاوز الثمانين.

502. محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن عبدالله الشيباني التَّلَعْفَرِي الموصلي، المنعوت بالشهاب، المكنى بأبي المكارم<sup>(1)</sup>.

الأديب الشاعر المقدم في شعراء عصره، امتدح الملوك والأعيان.

وله «ديوان» شعر (2)، منه قوله:

عن أيمن الجزع دون الأثـل بَانـات

وأربع للصبا ولَّى بها زمن "

للحــيِّ في قــدها إذ تنثنــي زجــلٌ

لنا بحكم الهوى فيها لُبَاناتُ غضٌّ فلله هاتيك اللَّيَيْلات/ حيا ظباه نفورات أنيسات بغيرها لم تكن تصفو المسرَّات كما تغنَّت على غصن حمامات

يا سعدُ قف ناشداً بي في ملاعبها حيا ظباه نفورات أنيسا ففي خدور خيام القوم غانية بغيرها لم تكن تصفو المسرَّا

صحَّت وصحَّت لنا أعطاف قامتها النشوى وأجفانها المرضى السقيات

ما أبعد الصبر من قلبٍ كسته أسىً كواعببٌ عربيَّاتٌ أبيات

[358/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 218-228)، المقتفي:(1/ 377-378)، تاريخ الإسلام:(5/ 203-205)، العبر:(3/ 330)، فوات الوفيات:(4/ 62-71)، السوافي الإسلام:(5/ 761-713)، البداية والنهاية:(3/ 272)، الفلاكة والمفلوكون:(5)، البداية والنهاية:(3/ 272)، الفلاكة والمفلوكون:(5)، البداية والنهاية:(3/ 252-252)، المقفى الكبير:(7/ 515)، نفح السلوك:(2/ 202)، النجوم الزاهرة:(7/ 255-252)، المقفى الكبير:(2/ 515)، تاريخ الأدب الطيب:(2/ 293)، الأعلام:(7/ 151)، معجم المؤلفين:(1/ 138).

<sup>(2)</sup> طبع بمصر سنة 1298هـ، وطبع بالمطبعة الأدبية ببيروت سنة 1310هـ بعناية محمد سليم الأنسي.



هيف ظهاءٌ وأرداف رويسات أحشائنا لاعج الوجد الصبابات لاحت عليهن أقهارٌ منيرات تلك المعاطف إلا السمهريات

غيدٌ لهن خصور قد لعبن بنا يميلهن الصباتيها فتضرم في كأنّهن الغصون الناعات وقد ما المشرفيات إلا لحظهن ولا وله:

أنا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله صبُّ بمن يهواه يعصي عُذَّله

هذا العذول عليكم مالي وله شرطُ المحبَّة أن كل متيَّم

وهي مطولة.

وشعره كله جيّد.

وكان مولعاً بالقهار، فطلبه صاحب حماة يوماً، فوجده يقامر وقد أُخِذَ منه جملة، فأراد أن يستردها، فسأله أن لا يفعل خشية أن ينفر عنه من يقامره.

ومولده في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. وتوفي بحماة، يوم الأربعاء عاشر شوال، سنة خمس وسبعين (1) وست مئة.

503. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الجياني الغرناطي، أثير الدين أبوحيان<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> في الأصل: وتسعين، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المعجم المختص: (267-268)، معرفة القراء الكبار: (387)، مسالك الأبصار: (7/ 387)، المعجم المختص: (4/ 71-79)، فوات الوفيات: (4/ 71-79)، أعيان العصر: (5/ 325-353)، الواقي بالوفيات: (5/ 71-186)، نكت الهميان: (6/ 272-272)، ذيل تذكرة الحفاظ: (13-16)، طبقات الشافعية الكبرى: (9/ 276-307)، معجم السبكي: (4/ 248)، طبقات الإسنوي: (1/ 218-219)، وفيات ابن رافع: (1/ 482-484)، البداية والنهاية: (1/ 248-249)، الإحاطة: (3/ 28-24)، البلغة: (250-252)، ذيل التقييد: (1/ 283)،

شيخُ الدهر وفاضله، وراوي / الحديث النبوي وحامله، ومحرر اللسان العربي وناقله، وإليه تُشدُّ رواحله، وهو البحر الذي لا تُخاضُ لججه، ولا يُمتَطى تَبجُه، ولا تسأم كلامه الأسهاع، ولا تمتد إلى مُكاثلته الأطهاع، إنْ نَظَم فالجوهر الذي لا تنتهي إليه قيمة، أو نَثَر فالدُّرر التي يقال في مفردها الدرة اليتيمة، أو صَنَّف فالفرائد التي تلتقطها الأذهان المتقيدة، والأفهام السليمة، لا تستقصي صفاته الذاتية الأوصاف، وجميع فضلاء عصره بالنسبة إليه في حكم المضاف، انتمى إليه الأقران، وقرأ عليه الأماثل والأعيان، وجلس بين يديه فلان وفلان، وعَمَّهُم من بحر فضائله بالنائل الغمر، وأقرَّ له بالفضل زيدٌ وعمرو.

ذاك الذي أبكى العيون بُعْدُه، وأنكى القلوب فَقْدُه، وطوي بساط الأدب بعد نشره، وبقي له ذكر مخلَّدٌ إلى يوم نشره، مرَّت لي في صحبته أعوام وسنون، وأقمت في خدمته من سنة ثماني عشرة إلى حين انتزعته منَّا يدُ المنون، ووددت لو طالت مدته، وتمنَّيت أن يُفْسَح في عمره، وهل يحصل للمرء منيته، وشغر منه الزمان وتعطل منه ذلك المكان، ودخل في خبر كان.

ولي: شعر

له أبداً مني حنين مجدّد ووُدُّ مقيمٌ لا يغيّره الدّهر

غايسة النهايسة: (2/ 285-286)، السرد السوافر: (3/ 67-6)، المقفى الكبير: (7/ 503-508)، السلوك: (3/ 423-50)، الدرر الكامنة: (3/ 58-65)، الدرر الكامنة: (3/ 58-65)، الدرر الكامنة: (3/ 58-65)، النجوم الزاهرة: (1/ 111-115)، بغية الوعاة: (1/ 280-285)، حسن المحاضرة: (1/ 234-65)، النجوم الزاهرة: (1/ 288-195)، الشهادة الزكية: (13-33)، نفح الطيب: (2/ 535-65)، طبقات المحاودي: (3/ 287-195)، الشهادة الزكية: (1/ 288-195)، الكوكب (5/ 584)، شهدرات السخم: (3/ 152-251)، البحدر الطالع: (2/ 288-195)، الكوكب الثاقب: (2/ 250-327)، هدية العارفين: (2/ 152-551)، فهرس الفهارس: (1/ 155-551)، الأعلام: (2/ 155)، معجم المؤلفين: (1/ 130-131).



[س/359]

وشوقٌ إلى ليلاتِ أنسِ بقربه ألا إنها تلك الليالي هي العمر ليالٍ إذا ما مرَّ طيِّبُ ذكرها تُسرُّ به نفسي وينشرح الصدر على فقدها يستحسن النَّوح والبكا وفي قربها يستعذب النظم والنثر سقى الله قبراً ضمَّ بحراً من العُلى مريعاً وروَّى تربه نائلٌ غمر/

وبالجملة فالأسف على بُعْدِه دائم، والحزن على فقده قائم، أفاض الله عليه سحائب رحمته، وأسكنه يحبوحة جنته.

قرأ شيخنا المذكور القراءات على الخطيب أبي محمد عبدالحق بن علي بن عبدالله، قرأ عليه نحواً من عشرين ختمة إفراداً وجمعاً بمدينة مطخشارش، ثم على الخطيب الحافظ أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد الرعيني الغرناطي الشهير بالطباع بغرناطة، ثم قرأ السبعة إلى آخر سورة الحجر على القاضي الخطيب الحافظ أبي علي الحسين بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص بهالقة، ثم قدم الإسكندرية، فقرأ القراءات على عبدالنصير بن علي بن يحيى المربوطي، ثم قدم مصر فقرأ بها القراءات على أبي الطاهر إسهاعيل بن هبة الله بن المليحي.

وسمع الكثير، وقرأ بنفسه على الجمّ الغفير، وسمع وروى من كتب الحديث والآداب ما يستعظمه أولو الألباب.

فنذكر جماعة ممن روى عنهم على ترتيب الحروف؛

سمع من إبراهيم بن أحمد العزفي السبتي، وإبراهيم بن معضاد الجعبري، وإبراهيم بن فتوح التميمي، وإبراهيم بن أيوب بن طُغريل، وإبراهيم بن محمد بن عبدالله الظاهري الحافظ.

وشيخه أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، وأحمد بن علي بن الطباع، وأحمد بن سعد الغرناطي عرف بالقزاز، وأحمد بن عبد الرحمن الغساني الوادي آشي، وأحمد بن

عبدالله بن عمر الحريري المعروف بابن الإمام، وأحمد بن عبدالله بن يوسف بن علي الفهري اللبلي، وأحمد بن علي بن خالص الأنصاري الإشبيلي، وأحمد بن محمد بن [/360] منصور الجذامي الجروي، وأحمد بن يحيى بن أسعد بن يحيى بن عساكر/ الكتامي المعروف بابن الموقع، وأحمد بن عبدالقادر بن رافع، وأحمد بن عبدالكريم بن غازي، وأحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي، وأحمد بن عمر بن جعفر الباهي، وأحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري، وأحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، وأحمد بن حمدان بن شبيب النميري الحراني، وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشهرزوري، وأحمد بن محمد بن عمد بن عبدالرحمن الحسيني نقيب الأشراف، وخلائق من الأحمدين.

وإسهاعيل بن عبدالمنعم بن الخيمي، وإسهاعيل بن هبة الله ابن المليحي، وجماعة.

وإسحاق بن عبدالرحيم بن درباس، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن على بن قريش، وأيوب بن محمد بن سالم الحنفي، وأيوب بن أحمد المقدسي، وأسامة بن محمد الأسدي الأبهري، وغيرهم.

وبلال بن جعا الخوارزمي.

وبيليك بن عبدالله الجمالي، وبلال بن عبدالله الحبشي المغيثي.

وبسطام بن بطحا.

وتمام بن أحمد بن أبي الفهم السلمي.

وثابت بن أحمد بن يحيى القرشي.

وجعفر بن محمد بن عبدالعزيز الإدريسي، وجعفر بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن حجون القنائي.

وجبريل بن أبي الحسن بن جبريل العسقلاني، وجبريل بن إسماعيل عرف بابن رافع.

والحسن بن عبدالله الراشدي، والحسن بن شاور بن طرخان الكناني، عرف بابن

النقيب وبابن الفقيسي، والحسن بن الحسن بن الحسن بن نصر الله بن علوان الموصلي، والحسن بن موسى بن معمر الطرابلسي.

والحسين بن علي بن أبي المنصور، والحسين بن عبدالعزيز بن أبي الأحوص، وغيرهم.

وخلف بن عبدالعزيز الغافقي.

وخليل بن محمد المراغي.

وخضر بن/ صِمْصَام القرشي.

وخُطلو بن عبدالله.

وداود بن عبدالقوي العسقلاني، وداود بن علي القاهري.

وذاكر الله بن يعقوب بن عبدالمغيث.

وذو النون بن عمر الجزري.

ورضوان بن عبدالرحيم بن بركات الطائي.

ورمضان بن حسين الدنيسري.

ورشيد بن عبدالله الفاضلي.

ورافع بن مظفر الزهري الإسكندراني.

ورجب بن قراجا.

وزهرون بن خلف بن زهرون التوني، وغيره.

وسليان بن معروف الكناني الشاعر، وسليان بن علي العفيف التلمساني، وغيرهما.

وشعبان بن أبي الطاهر الخلاطي.

وشبيب بن حمدان الحراني.

وشافع بن علي بن عباس الكاتب، وجماعة من النسوة.

وصواب بن عبدالله الحبشي، وصواب بن عبدالله الصلاحي.

[360/ب]

وصالح بن جعفر بن نفاية الشاعر، وصالح بن عبدالعزيز الكناني.

وضياء بن عبدالكريم الأنصاري.

وطقصبا بن عبدالله الجمالي.

وطاهر بن محمد الحلبي، وطاهر بن محمد العبدري.

وظافر بن محمد الخزرجي.

وعبد الله بن علي بن إسماعيل الصنهاجي قاضي الاسكندرية، وعبد الله بن محمد بن هارون الطائي.

وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ.

وعلي بن محمد بن علي الإشبيلي عرف بابن الصائغ، وعلي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الغرافي، وعلي بن سليان المالقي عرف بابن الحاج، وعلي بن محمد بن هارون الدمشقى، وخلائق.

وعيسى بن لب العوفي، وعيسى بن المظفر الأنصاري، وجماعة.

وغازي بن أيوب بن قاياز المشطوبي، وغازي بن أبي الفضل الحلاوي، وغازي بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي.

وفضل بن محمد المعافري.

والفضل بن علي بن نصر بن عبدالله بن الحسين بن رواحة، والفضل بن علي بن

[1/361] الفضل الزرزاري الحاكم، / وغيرهم.

والقاسم بن علي بن محمد المدحجي.

وقيصر بن عبدالله الكرجي.

وكامل بن مكارم السلماني، وغيره.

ولاحق بن عبدالله أبي الغيث المسعودي.

ومحمد بن يحيى الأشعري، ومحمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله الصنهاجي

الأصل الشرف البوصيري الشاعر، ومحمد بن أبي القاسم بن جميل التونسي القاضي، ومحمد بن الحسين بن رزين الحموي قاضي القضاة، ومحمد بن إسماعيل بن أبي بكر، ومحمد بن نزار القفطي، ومحمد بن علي الساطبي الرضي، ومحمد بن فتح بن علي الإشبيلي قاضي القضاة بالأندلس، ومحمد بن سالم بن واصل قاضي حماة، ومحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، ومحمد بن أحمد بن الخليل الخوتي قاضي القضاة، ومحمد بن علي بن وهب القشيري قاضي القضاة، ومحمد بن أبي بكر بن علي العثماني الديباجي المهدوي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن معمد بن علي بن محمد بن معمد بن محمد بن محمد بن معمد بن معمد بن معمد بن معمد بن علي بن محمد بن معمد بن معمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب، وخلائق من المحمديين.

ومسعود بن سعيد الجيزي، ومسعود بن مودود الضرير السنهوري الشاعر.

ومحفوظ بن عمر بن الحامض البغدادي.

ومفضل بن محمد بن محمد العدري.

ومظفر بن محاسن الدمشقي الذهبي.

ومالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي.

وموسى بن علي بن وهب القشيري القوصي، وموسى بن عبدالله بن إبراهيم التجيبي، وخلائق من هذا الحرف.

ونصير بن أحمد المناوي الأديب.

ونصر الله بن طلائع بن حمدان العسقلاني، ونصر بن سلمان بن عمر المنبجي.

وهاشم بن عبدالنصير الإسكندراني.

ووهبان بن علي الجزري.

ويوسف بن هلال الحلبي المتطبب، ويوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي، / ويوسف بن محمد بن المظفر بن حماد التنوخي الحموي، ويوسف بن عبدالمحسن [361/ب] الشارعي، ويوسف بن إبراهيم بن أحمد الجذامي الشاطبي، ويوسف بن بدران بن بدر



المقدسي، ويوسف بن داود ابن المعظم عيسى ابن الملك العادل، وغيرهم.

ويعقوب بن بدران القاهري.

ويحيى بن عبدالعظيم الجزار الأديب.

وخلائق كثيرة، اختصرت ذكرهم، فإنه يكثُر ذكرهم ويعسُر حصرهم.

وأخذ علم العربية عن جماعة منهم: الخطيب أبومحمد عبدالحق بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأنصاري، ومنهم الأستاذ أبوجعفر أحمد بن زكرياء الجياني، ومنهم الخافظ الجليل على بن محمد بن محمد الخشنى الإشبيلي الأستاذ أبوالحسن الأيدي.

ثم لازم الأستاذ أباجعفر أحمد بن الزبير، وقرأ عليه الجمل، وجملة من كتاب سيبويه، ومن الجزولية، وكتاب «الإيضاح، ولازمه نحواً من أربع سنين، ثم عاقه نكبة الأستاذ من السلطان ابن الأحمر، وسجنه بمنزله، وتخرَّج به.

وتأدب عليه وعلى جماعة، منهم: الأستاذ ابن الصَّائغ، سمع عليه جملة من كتاب سيبويه، والإيضاح بحثاً.

ثم قدِم القاهرة في سنة تسع وسبعين (1)، وقرأ على الشيخ بهاء الدين أبي عبدالله محمد الحلبي ابن النحاس كتاب سيبويه، وراجعه في مسائل نحوية، وكتب عنه مسائل ومشكلات.

وقرأ الفقه على مذهب الشافعي على الشيخ علم الدين عبدالكريم المعروف بابن بنت العراقي، بحث عليه المحرر للرافعي، ومختصره المنهاج للنووي، وحفظ المنهاج إلا يسيراً.

وقرأ أصول الفقه على أستاذه أبي جعفر ابن الـزبير، بحـث عليـه مـن «الإشـارة»(2)

<sup>(1)</sup> أي: وست مئة.

<sup>(2)</sup> طبع قديهاً بتونس سنة 1351ه، وطبع مراراً أفضلها بتحقيق محمد علي فركوس، طبعة دار البشائر.



للباجي، ومن «المستصفى»(1) للغزالي، وعلى الخطيب أبي الحسن ابن فضيلة، وعلى النسيخ [362] وعلى الشيخ [362] على الشيخ علم الدين العراقي، وعلى الشيخ شمس الدين الأصبهاني، وعلى الشيخ [362] علاء الدين الباجي.

وقرأ أشياء من أصول الدين على شيخه ابن الزبير، والشيخ شمس الدين الأصبهاني، وقرأ عليه شيئاً من المنطق.

وقرأ شيئاً من المنطق أيضاً على بدر الدين محمد بن سلطان البغدادي، وقرأ عليه شيئاً من الإرشاد للعميدي في الخلاف.

وإنَّما برع في النحو، وانتهت الرئاسة والمشيخة فيه إليه، وأقرأ وأسمع، وأفاد وصنَّف، وتخرج عليه الفضلاء، وانتشرت فوائده في الأمصار، وقَصَدَه الناس من الأقطار، وشرَّق ذكره وغرَّب، وروى من كتب القراءات، والحديث، واللغة، والآداب ما يطول ذكره.

وصنَّف التصانيف المفيدة، منها: كتابه المسمى بـ «البحر المحيط» (2) في التفسير، في مجلدات كثيرة، وكتاب «إتحاف الأريب بها في القرآن العزيز من الغريب» (3) جزء، وكتب في القراءات (4)، وكتاب «الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء» (5)، جزء لطيف، وكتاب «الوهاج»، اختصر فيه «المنهاج» في الفقه، وكتاب «الأنور الأجلى»، اختصر فيه «المحلى» تصنيف ابن حزم الظاهري في الفقه، و «شرح التسهيل في النحو»، في ست مجلدات،

<sup>(1)</sup> طبع عدة طبعات، أهمها طبعة شركة المدينة المنورة بتحقيق: حمزة بن زهير حافظ، وطبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق: محمد الأشقر.

<sup>(2)</sup> طبع قديهاً بمطبعة السعادة سنة 1329ه، ثم طبع بعد ذلك مراراً.

<sup>(3)</sup> طبع بمطبعة الإخلاص بحماة سنة 1354هـ.

<sup>(4)</sup> من كتبه في القراءات: عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، الحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية، المورد الغمر في قراءة أبي عمرو، وغيرها.

<sup>(5)</sup> طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة 1961م.

كتاب جليل جامع عديم المثل، وكتاب «رشف الضرب» مسائل وأحكام، ليس له نظير في النحو في ثلاث مجلدات، وكتاب «التذكرة» في النحو، في ثلاث مجلدات، فيها غرائب، وكتاب «التجريد لأحكام كتاب سيبويه»، وكتاب «تلخيص شرح الصفار لكتاب سيبويه»، وكتاب «المبدع» في التصريف، و«الموفور الملخص من شرح ابن عصفور» وكتاب «المتقريب» في التصريف، و«المقرب»، ومثله المسمى بـ «التدريب» وكتاب «التحريب» وكتاب «النكت الحسان شرح غاية وكتاب «غاية الإحسان» مقدمة في النحو، وكتاب «النكت الحسان شرح غاية الإحسان»، مجلدة فيها فوائد، وكتاب «المسالك في شرح ألفية ابن مالك»،

وله تصانيف لطيفة في «لسان الترك»(8)، و «الحبش»(9)، و «اليشمور»(10)، وغير ذلك، ومسائل كتَبَ فيها لما سئل عنها، فأجاب عنها، و «تصنيف في علم البيان»، و «أرجوزة» في النحو، لم يكملها، وفي التواريخ: «مجاني الهصر»، ترجم فيه جماعة، والنُّضار في

<sup>(1)</sup> طبع باسم: ارتشاف الضرب من لسان العرب في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة 1418ه/ 1998م تحقيق: رجب عثمان ورمضان عبد التواب.

<sup>(2)</sup> لخص فيه كتاب الممتع في التصريف، طبع بمكتبة دار العروبة بالكويت سنة 1402ه/ 1982م، تحقيق عبد الحميد السيد.

<sup>(3)</sup> منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم 24 نحو.

<sup>(4)</sup> طبع بدار المسيرة بعَمَّان سنة 1402ه/ 1982م، تحقيق: عفيف عبد الرحمن.

<sup>(5)</sup> منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية رقم 32.

<sup>(6)</sup> طبع بالقاهرة سنة 2000م.

<sup>(7)</sup> طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة 1405ه/ 1985م، تحقيق عبد الحسين الفتلي.

<sup>(8)</sup> له: الإدراك للسان الأتراك طبع بالقسطنطينية سنة 1309هـ، والأفعال في لسان الترك، وزهـو الملـوك في نحو الترك.

<sup>(9)</sup> له جلاء الغبش في لسان الحبش.

<sup>(10)</sup> تذكر له المصادر كتاب المخبور في لسان اليحمور، فلعل الناسخ صحّف اليحمور إلى اليشمور أو العكس.



المَسْلاةِ عن نُضار»، و «ديوان» شعر (1)، و «ديوان» آخر.

وسمعت عليه كثيراً من الأجزاء الحديثية، وبُحِث عليه «التقريب»، وسمعت أكثر «التسهيل»، وأكثر «شرحه»، وجملة من «كتاب سيبويه»، وجملة من شعره.

وأجاز لي، وامتدحني بقصيدتين: «رائية» و «لامية»، وسمع مني «جزء حديث» خرّجته، و «الطالع السعيد» (2) تصنيفي، محبةً للعلم وحرصاً عليه.

وكان محبًّا لي، متفضلاً عليَّ، جزاه الله عني خير الجزاء.

وكان ثقةً صدوقاً، حجةً ثبتاً، سالماً في عقيدته من الفلسفة والاعتزال والتجسُّم، ونحو ذلك.

وجرى على مذهب أهل الأدب في أنه تستميله محاسن الشباب، ويستحسن الطَّرب.

وعلى مذهب كثير من النحويين في تعصَّبه للإمام على بن أبي طالب رَضَّالِللهُ عَنْهُ التعصَّب المتين؛ حُكي لي أنه قال لقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة: إن علياً رَضَّالِللهُ عَنْهُ، قال: «إنه عهد النبي الأمي إليَّ أنه لا يحبك إلا مؤمنٌ ولا يبغضك إلا منافقٌ» (3)، أتراه ما صدق في هذا؟ فقال: صدق، قال: فقلت له: فالذين سلُّو السيوف في وجهه يحبّونه أم يبغضونه؟ وغير ذلك.

<sup>(1)</sup> طبع بمطبعة العاني ببغداد سنة 196م بتحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، ونشره أيضا وليد السراقبي سنة 2010م بمركز البابطين.

<sup>(2)</sup> كتاب الطالع السعيد الجامع أسهاء نجباء الصعيد، طبع بمصر سنة 1914م بتحقيق: أمين عبد العزيز، وأعيد طبعه بالدار المصرية سنة 1966م بتحقيق: سعد محمد وطه الحاجري.

<sup>(3)</sup> أخرجه بلفظه أحمد في المسند: (2/ 136/ ح 731)، والترمذي في السنن: (5/ 643/ ح 3736) كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في المجتبى: (8/ 115/ ح 5018) وغيرهما، وأخرجه بنحوه مسلم في الصحيح: (1/ 86/ ح 131) كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رَوْلَيْكَمَا مُن الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق.



وكان سيِّئ الظن بالناس كافةً، فإذا نُقِل له عن أحدٍ خيرٌ لا يتكيف به، وإذا كان شرّاً تكيف به، وإذا كان شرّاً تكيف به، ويبني عليه حتى ممن هو عنده مجروحٌ، فيقع في ذم من هو بألسنة العالمَ [53/أ] ممدوح، وبسبب ذلك وقع في نفس جمع كبير منه ألم/ كثير.

وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر الميل الظاهر.

وكان فيه خشوعٌ؛ يبكي عند قراءة القرآن، ويجري دمعهُ عند سماع الأشعار الغزلية، وقال لي: إذا قرأت أشعار العشق أميل إليه، وكذلك أشعار الشجاعة تستميلني، وغيرهما، إلا أشعار الكرم ما تؤثر فيَّ.

وبالجملة، فكان من محاسن العصر، ومفاخر الدهر، وامتدحه الفضلاء والأعيان، وكُتب إليه من سائر البلدان.

وممن مدحه الرئيس الكاتب محيي الدين ابن عبد الظاهر كاتب الدرج السلطاني، فقال فيه شعر، قوله:

وسألت من ذا إذ سمعت مباحث آ في الذات قرّرها أجـلُّ مفيـد

قالوا أبوحيّان قلتُ صدقتم وبرزتم هذا هوالتوحيدي

ومنهم العلامة صدر الدين ابن المرحل، فقال فيه أيضاً: شعر

قالوا أبوحيّان غير مدافع ملك النحاة فقلت بالإجماع اسم الملوك على النقود وإنني شاهدت كنيته على المصراع

ومنهم الوزير أبوعبد الله ابن الحكيم الرندي اللخمي، فقال فيه:

ماذا ترى يا أبا حيان في دنفٍ صبِّ للُقياك ذي شوقِ وذي كلف مستشرفاً طمحاً في صفو ودِّكم إلى مراتب فيها منتهى الشّرف

ومنهم شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن الوحيد كاتب الإنشاء، مدحه

## بقصيدة مطولة، وهي قوله:

إليك أباحيّان أعملت أينقي دعاني إليك الفضل فانقدت طائعاً وآليت لا ألْوي على متعلقة وآليت لا ألْوي على متعلقة مريت ومسح الليل ما شقّ جيبه وللشّهب ألحاظٌ مراضٌ كأنّا ومازلت أطوي شُقّة الليل ناشراً وأستنشق الأرياح من كل وجهة ومنها في المدح قوله: شعر

تقيُّ نقيُّ طاهر الجيب محلصٌ وما جوادٌ حوى غايات كل فضيلة له مرتقىً في كلِّ يوم إلى علا ولكنه يدنيه فرطُ تواضع ولكنه يدنيه فرطُ تواضع أضاف إلى الخلق الوسيم خلائقاً هو البحرُ علما والجواهر لفظه تجمَّع فيه ما تفرق في الورى وساحبة فوق السَّحاب ذيولها أتتك أثر الدين خجلي وإنها

وملت إلى حيث الركائب تلتقي ولبيّتُ أحدوها بمدحي المصدَّق/ وفارقتُ حتَّى لم أبل بالتفرُّق وفارقتُ حتَّى لم أبل بالتفرُّق وأكهم نوار الرُّبى لم تفتَّق يلاحظني من خلف سترٍ معلَّق للحظني من خلف سترٍ معلَّق للسواءَ ولاءِ بالثناء محلَّق وأشتاقها ما بين غرب ومشرق

كلُّ من يُعنى إليه التُّقى تقي يقصر عنها عنم كل محلق يقول له مهلاً إلى أين ترتقي يقول له مهلاً إلى أين ترتقي ولا ضِعةُ حاشاه دنو الموبق وساماً وليس الخلق مثل التخلُّق وذو الفضل من يختارهنَّ وينتقي وحسبك منه كل جمع مفرق بمدح متى يعلق به الفم يعبق أثار الموى منها جويً غير ملحق

[363/ب]



ينازعها شوطا ومن تُحْفَ بشتق يُنَهِنهُهَا والنفس ترجو وتتَّقي/

فلفَّت محيَّاها حياء وشوقها فإن ساقها ما شاقها فحياؤها

[1/364]

وآخرها:

ولا عاش من يشنا علاك ولا بقى بقيت على رغم العداة أخا علاً و بمن مدحه شهاب الدين أحمد العزازي الأديب، فقال فيه: شعر

حيّان شيخ النحاة أميزها لوعُـدَّ أهـل النحـاة كـان أبـو بــسعيه للعُـــلي وأحرزهـــا وسَّعها فكره وطرَّزها وحساك أمثالها وألغزها وكان بين النحاة أحسن أسلوباً وديباجة وأطرزها في حلــل للجــمال أبرزهــا على الخزامي والزُّهر حين زها أو كان روضاً لكان منتزها وانقل براهينها ومعجزها

أو بعُـدت غايـة لأدركهـا لله كـــم حُلَّــة لقافيــةِ وحــلَّ أحجبـةً وأوضــحها وكم عروس عذراء حالية شعرٌ كمرِّ النسيم حين سرى لـو كـان درًّا لكـان منتخبـاً آمن بآياته التي بهرت

و منها:

مــسائلاً لم تُجـــزْ لجوّزهـــا وفي القـوافي إلا وأعجزهـ رأيتُ فوق النجوم مركزها ذو سعةٍ في العلوم لـو منعـوا ما ناظرَتْه في النحو طائفة " أكرم به نبعة مباركة [364] [

وممن مدحه نجم الدين إسحاق بن المي التركي، وسأله أن يكمل «شرح التسهيل»، وأرسلها إليه من دمشق، وهي أولها قوله: شعر

> تبدَّى فخلنا وجهه فلقَ الصبح منها إليك أبا حيَّان مني تحيةٌ بدأت بأمرٍ تمَّم الله قصده

وسهلت تسهيل الفوائد محسناً

يلوحُ لنا من حالك الشّعر في جُنْح/ يفوق شذاها مسك دارين في النَّفح وكمله باليمن منه وبالنجح فكن شارحاً صدري بتكملة الشرح

وممن مدحه الفاضل نجم الدين يحيى السَّكندري، فقال فيه:

لا ناقضٌ عهد أيامي ولا ناسي لكنه من سرابيل العلى كاسي نثاره جوهراً ما مُسَّ بالماس ظننتُ أن سناه ضوء مقباس كأنه للطّلا من سمعه حاسي ما كنت من قربه منى على ياس

ضيفٌ ألمَّ بنا من أبرع الناس عارٍ من الكبر والأدناس ذو ترفٍ أهدى إليَّ من النظم البديع ومن ومن غريب أفانين الفضائل ما تميل من طربٍ أعطاف سامعه حيَّا فأحيا أبوحيان من أملي

ومنها:

يا بحر علمٍ غدت بالثغر طافحةٌ أمواجه وهوطودٌ بالحجى راسي لولا حلاك لأضحى المصر ذا عطلٍ وأربع من فنون العلم أدراس

وممن مدحه الأمير الفاضل مجير الدين عمر القوصي المعروف بابن اللمطي، وسأله عن مسائل، فقال فيه هذه القصيدة: شعر

من ناظم يلقي ومن ناثر

يا شيخ أهل الأدب الباهر

[1/365]

مُــثن عــلي فــضلك أو شــاكر مغترفاً من بحرك الزاخر/ عن نافع يخبر عن جابر لكابر في الناس عن كابر كالــشمس للمــتلمح النــاظر بحرُ من العلم للوارد والصَّادر سواه بالنَّاهي ولا الآمر يزهي لنامن دولة الناصر ما رسمه في الفيضل بالداثر

لم نسر فی مساقسد نسراه سسوی ولم يـزل ذو الفـضل في عـصرنا تروى أحاديثك في نقلها صحيحة الإسناد في نصها وبعديا من لم يزل فضله ويا أثر الدين يا شيخنا يا ملك الآداب فينا فها يا سيبويه العصريا زين ما ويا خليلاً للخليل الدي

و منها:

مبرزاً في سرعية الخياطر وجاء بالنادر في وصفه المعنى فصار الحكم للنَّادر ما ترك الأوَّل للآخر من حاسدٍ في حكمه جائر وجـوده في الـزُّمن الحـاضر غير امرئ عن لومه سافر وليس جهل الفضل بالضَّائر وسمحهم أبخل من مادِر

أبدع في بارع ألفاظه وأكذب القائل في قولــه قلت لمن قد رام تنقيصه ما فیه من نقص تراه سوی بین رَعَاع لا تری منهم حميرٌ فهم جهلوا فضله فصيحهم ألكن من باقل



و ممن مدحه صاحبنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين سليهان الطوفي بقصيدتين، أول الأوّلة قوله: شعر، قال منها هنا بيتين/:

أتراه بعد هجرانٍ يصل ويُرى في ثوب وصلٍ مبتذل

قمرٌ جارعلى أحلامنا إذ تولّاها بقلّ معتدل

ومدحه بأخرى رائية، أولها قوله: شعر

اعذروه فكريمٌ من عذر قمرته ذات وجهٍ كالقمر

منها في المدح:

فات أهل العصر سبقاً وحوى قصب السبق صبياً ما ثغر

ومنها:

بأبي حيان فخرٌ في الورى ولنعم المرء يوماً مفتخر هو أحيا ميت الفضل وقد كان لو لم يحيه طمس للأثر

وممن مدحه بهاء الدين محمد بن شهاب الدين محمد بن الخيمي بقصيدة، أولها قوله:

إن الأثير أباحيَّان أحيانا بنشره طيَّ علم مات أحيانا

بثُّ الفوائد من بحر العلوم كما أسدى الفوائد إنعاماً وإحسانا

وقلَّد الـدُّهر عقداً من محاسنه عقلاً وعلماً وإفضالاً وإيمانا

هوالخلاصة في الآداب مفصحها منه وجيـز مقـال حـاز تبيانـا

ولطف أخلاقه تهدي لناشقها مسكاً ذكياً حوى روحاً وريجانا

وممن مدحه الرئيس الفاضل ناصر الدين شافع كاتب الدرج السلطاني بقصيدتين،

## أول الأولى قوله رحمة الله عليه: شعر

فضضت عن العذب النمير ختامها وبادرتها باللثم رفعاً لقدرها وراق لسمعى لفظها حين شافهت ومنها:

لترضى من الأقوال زهداً حرامها يعــزُّ علينــا أن نــروم اقتحامهـــا فمن ذهنك الوقاد يمحو ظلامها غدونا بما تبديه نطفى ضرامها فتصلت من غمد الشفاء حسامها رأی عندما تشتد منه همامها

وفتحت عن زهر الرياض كمامها

وإنى أرى حقاً عليَّ التثامها/

فلله ما أحلى وأحلى كلامها

رويت لها السحر الحلال ولم تكن سلكت أباحيان طرق فضائل إذا أظلمت يوما علنا قضيّة وإن نار بحث أظلمت بين معشر تجالد في يروم الجدال بحجة إذا ما بدا في محفل ضيغمٌ [بدا](1)

ولما صنف التفسير، نظمت له هذه الأبيات، وهي قوله:

إمامٌ حوى كل الفنون وحازا فنال به الأجر الجزيـل وفـازا فحازوا علاء الفرقدين وجازا لخبر البرايا فهو عنه مجازي

تصدى لتفسير الكتاب بعصرنا وبــيَّن إعجــاز المثــاني بلاغــةً وأحيا أبوحيان ميت علومه أثار بتحرير مباحث شرعة [1/366]

<sup>(1)</sup> ساقطة في الأصل، وهي لازمة لاتساق الوزن.

فنعتُ أثير الدين فيه حقيقةٌ وفي غيره إن قيل كان مجازا

ومدحه كثير من الفضلاء يطول ذكرهم.

سمعت من شيخنا، رَحْمَهُ أللَّهُ، قصائد من نظمه، ومقطعات، منها: «قصيدته» التي مدح بها المصطفى صلى الله عليه وسلم، أولها قوله: شعر

لا تعــذلاه فــا ذو الحــبِّ معــذولُ هـزَّت لـه أسـم أمـن خـوط قامتهـا بديعية فُصِّل الحسن البديع لها إلى الرَّسول تُزجَّے كا يعملة من أنزلت فيه آيات مطهرة وسيطرت من علاه كل خالدة وعطّ بت من شذاه کی ناحیة سرٌ من العالم العلوي ضمَّنه نــورٌ تمثُّــل في أبـــصارنا بـــشراً لقد تـسامي وجبريــلٌ مـصاحبه قد انقضت معجزات الرسل حين قضوا و معج\_\_\_; ات ر س\_\_و ل الله باقـــــةً تكفيل الله هذا الذكر يحفظه هذى المفاخر لم تحفظ الملوك بها

[366/ب]

العقل مختبلٌ والقلب متبول/ فيا انثني الصبُّ إلا وهو مقتولُ فكم لها جُملٌ منه وتفصيل أجلَّ من نحوه تُزجى المراسيل وأوردت فيه توراة وإنجيل لها من الذكر تجويلٌ وترتيل كأنيا المسك في الأرجاء محلول جسم من الجوهر الأرضي مجبول على الملائك من سياه تمثيل إلى مقام تراخي عنه جبريل نحبأ وأفحم منها ذلك الجيل محفوظةٌ ما لها في الـدَّهر تحويـل وهل يضيع الذي بالله مكفول الملك منقطع والوحي موصول

و «قصيدته» التي مدح فيها سيبويه أولها قوله: شعر

لقد فاز باغيه وأنجح قاصده ولا امتاز إلا ثاقب الندهن واقده يطول علينا حصرُ ها ونكابده/ هو النَّحو فاحذر من جَهُولٍ يعانده

هوالعلم لا كالعلم شيءٌ تـراوده وما فُضِّل الإنسان إلا لعلمه وقد قصرت أعمادنا وعلومنا وفي كلها خيرٌ ولكنَّ أصلها وهي طويلة.

[1/367]

وأنشدني لنفسه قوله أيضاً: شعر

أتى بـشفيع لـيس يُمكـن ردُّه دراهم بيض للجروح مراهمُ تصيِّرُ صعب الأمر أهون ما يُرى وتقضى لُبَانات الفتي وهو نائم

و قوله:

إن الـدّراهم والنّـساء كلاهما لا تـأمنن عليهم إنـسانا ينزعن ذا اللبِّ المتين عن التُّقي فرى إساءةً فعله إحسانا

وقوله:

فلا صرَفَ الرحمان عنِّي الأعاديا عداني لهم فيضلٌ عليَّ ومنَّة هم بحثوا عن زلَّتي فاجتنبتُها وهم ناقَشُوني فاكتسبتُ المعَاليا

وفضائله يعجز عن وصفها اللسان، ويضعف عن رصفها البنان، وما زال يقرئ ويصنف، ويُطرب الأسماع بفوائده ويشنِّف، ويأتي من الفضائل بها هـ و وثيـ ق العُـرَى، وينشر من الفوائد ما انطوى عن الورى، إلى ان أُودِع تحت أطباق الثرى، وفوائده باقية، و مصنفاته راقية.



ولد بمدينة مطخشارش (1)، في أخريات شوال، سنة أربع وخمسين وست مئة. وتوفي بمنزله خارج باب البحر بالقاهرة، في يـوم الـسبت بعـد العـصر، الشامن والعشرين من صفر، سنة خمس وأربعين وسبع مئة.

ودُفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة، عامله الله بلطفه الخفي. 504. محمد بن يونس بن محمد، أبو حامد الموصلي الشافعي القاضي<sup>(2)</sup>.

تفقه بأبيه، ويوسف بن عبدالله الدمشقي.

وبرع في الفقه والخلاف، / والأصول والكلام، والمنطق والجدل، وصنَّف فيها [367/ب] تصانيف، منها في الفقه: «المحيط»(3)، و «شرح الوجيز»(4).

وكان متديناً متعبداً، متزهداً، عفيفاً، كثير الصدقة، متواضعاً، حسن الأخلاق.

وقدم بغداد رسولاً، وحدَّث بها، وقدمها أولاً للاشتغال على يوسف الدمشقي، وسمع من أبي الحسين محمد بن علي القيسي، وأبي حامد محمد بن الربيع الغرناطي، والوزير أبي المظفر ابن هبيرة، وغيرهم.

وولي التدريس بالموصل، ثم قضاء الموصل مدة، ثم عُزِل، وانتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي، وقصَدَهُ الغرباء، ورُحِلَ إليه، وعظم قدره.

ومولده سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> من أعمال غرناطة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: الكامل: (12/ 143)، تاريخ ابن الدبيثي: (2/ 173-174)، مرآة الزمان: (2/ 558-55)، تاريخ (5) التكملة لوفيات النقلة: (2/ 226-227)، وفيات الأعيان: (4/ 253-255)، تاريخ الإسلام: (3/ 10/ 108-118)، العبر: (5/ 28-29)، سير أعلام النبلاء: (12/ 498)، الوفي بالوفيات: (5/ 103-194)، طبقات الشافعين: (8/ 109-113)، طبقات الشافعين: (4/ 783-263)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 67)، شذرات الذهب: (7/ 63-64)، هدية العارفين: (2/ 108)، الأعلام: (7/ 160).

<sup>(3)</sup> كتاب المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط.

<sup>(4)</sup> شرح الوجيز للغزالي، لم يتمه.

وتوفي سلخ جمادي الآخرة، سنة ثمان وست مئة، عفا الله عنه.

505. محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس المكي، ينعت بالرضى، الفقيه الشافعي (1).

سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة المصري.

وكان مشاركاً في فنون من الفقه، ويَعْرِفُ التَّنبيه معرفة جيدة، وفي النحو له مـشاركة حسنة، حفظ المفَصَّل.

ولد في أيام التشريق بمنى، في سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

وتوفي بمكة شرفها الله، في الحادي والعشرين من ذي الحجة، سنة ست وتسعين وست مئة، عفا الله عنه.

506. محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي، الشمس الأَيْكِي (2).

كان فاضلاً في فنون من المعقولات.

[368/أ] وله «شرح على مقدمة المنطق» التي في أول / مختصر ابن الحاجب.

ودرَّس بالزاوية الغزالية بدمشق، وولي مشيخة الشميساطية بها، وولى مشيخة الخانقاه الصلاحية بالقاهرة.

(1) انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 532)، العبر: (3/ 388)، تاريخ الإسلام: (3/ 311-312)، معجم المشيوخ الكبير: (2/ 315-316)، أعيان العصر: (4/ 353-354)، الوافي بالوفيات: (2/ 191)، طبقات الإسنوي: (1/ 296)، النجوم الزاهرة: (8/ 111)، شذرات الذهب: (7/ 262).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 552)، العبر: (3/ 390)، تاريخ الإسلام: (5/ 340-340)، أعيان العصر: (4/ 351-353)، مرآة الجنان: (4/ 171)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 114)، طبقات الإسنوي: (1/ 38-83)، البداية والنهاية: (3/ 351)، توضيح المشتبه: (1/ 371-313)، الإسنوي: (2/ 190، 295)، المقفى الكبير: (5/ 446-448)، طبقات الشافعية لابن قاضي السلوك: (2/ 190، 295)، المنجوم الزاهرة: (8/ 113)، حسسن المحاضرة: (1/ 543)، النجوم الزاهرة (3/ 113)، حسسن المحاضرة: (1/ 543)، معجم الدارس: (1/ 320) و (2/ 125)، شذرات الذهب: (7/ 767)، هدية العارفين: (2/ 112)، معجم المؤلفين: (9/ 118).



وتكلَّم فيه الصَّوفية؛ وحضر قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأعز في الخانقاه، وقال له: يا شيخ، شهد عليك جماعة من الصوفية بكذا وكذا، فقال: أنت تنكِّل بي في هذا الجمع نكَّل الله بك، فقال: أقيموه، فأقيم.

قال لي صاحبنا محمد بن الحسن المعروف بابن العجمي: سمعته لما أقيم وهو يقول: ﴿ وَلَقَدُ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدُرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ ﴾ (1)، ما قال: ادفع بقوتك ولا بخيلك.

وعمل سماع بالخانقاه، وفيه شابُّ أمرد، فعانقه العفيف التلمساني بحضرة الأيكي وقبَّله، وقال: أنت الله، فأُنْكِر على الأيكي عدم إنكاره عليه، وتحرَّكت الصوفية عليه، فعُزِل وتوجه إلى الشام.

وتوفي بالمزة، في يوم الجمعة قبيل العصر، ثالث شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وست مئة.

وهوالذي عناه الشهاب محمود بقوله:

بنتِ فبات الطيف لي مُسعداً يبيحني وجنة خديك وطالما أمَّلتها يقظة فصدَّ عنها سيف جفنيك ولم أخل أنَّ حمام اللوى في الأيك تغني عن رقيبيك فلا رعى الله حمام اللّوى ولعنة الله على الأيكي

وسببها أنه كان قد وقع في حق الإمام أحمد، وثارت الحنابلة عليه.

<sup>(1)</sup> سورة الحجر: 97-98.



507. محمد بن أي القاسم بن عبدالسلام بن جميل الربعي التونسي، المنعوت بالشمس الفقيه المالكي (1).

[368/ب] كان شيخاً حسناً، فاضلاً في فنون من النحو، والأصول، / واللغة.

أفتى ودرس، وصنّف، واختصر تصنيف ابن الخطيب(2).

ودرَّس بالمدرسة السيفية منكوتمر، وناب في الحكم بالحسينية ظاهر القاهرة.

وتولى القضاء بثغر الإسكندرية، فلم تحمد سيرته، وذكروا عنه أنه كان يأخذ الدراهم في قضاء الحاجات، ويقول: أنا أعرف كيف آخذ، وتُكُلِّم فيه فصرف.

وكان فصيحاً، يأخذ الدروس في غاية الجودة، وكان قبل القضاء يظن فيه الخير.

وكان إماماً بالمدرسة الصالحية في إيوان المالكية، سألته مسائل.

وتوفي بالقاهرة، صبيحة الاثنين حادي عشرين صفر، سنة خمس عشرة وسبع مئة. ومولده سنة تسع وثلاثين وست مئة.

سمع بدمشق، وحدَّث.

وله نظم جيد.

508. محمد بن الصفار القرطبي أبوعبد الله(3).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب:(32/ 229)، المقتفي:(4/ 183-184)، العبر:(4/ 42)، ذيل تاريخ الإسلام:(188)، أعيان العصر:(5/ 70-71)، السديباج المذهب:(2/ 318)، السدرر الكامنة:(5/ 411-412)، المقفى الكبير:(6/ 535)، حسن المحاضرة:(1/ 458)، طبقات الداودي:(2/ 232-233)، معجم المؤلفين:(11/ 141).

<sup>(2)</sup> هو كتاب مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للفخر الرازي(ت606ه) الشهير بابن الخطيب، منه نسخة بدار الكتب الوطنية في تونس رقم 213، ونسخة بالأزهرية رقم 13، ومن تصانيفه: اختصار قواعد القرافي، منه نسخة بالأزهرية برقم 620.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمت في: اخترصار القدح المعلى:(203-205)، المغرب:(1/ 117-119)، السذيل والتكملة:(6/ 288-293) وفيه: يعرف بابن الصفار وبالبرنامج، المحاضرات والمحاورات:(380-80) والتكملة:(6/ 288-293).

ذكره ابن سعيد، وقال: هومن بيت مشهور بقرطبة، لم تزل تتوارث في العلم والجاه علو المرتبة.

قال: ونشأ أبوعبد الله حافظاً للأدب، إماماً في الحساب، وكان أعمى، مقعداً، مشوَّه الخلقة، ولكن إذا نطق علم كل منصف حقَّهُ، وسافر مع هذه الحالة حتى عُـدَّت بغـداد له هالة.

واجتمعت به بتونس، فرأيت بحراً زاخراً، وروضاً ناضراً، إلا أنه حاطب ليل، وساحب ذيل، لا يبالي ما أورده، ولا يلتفت إلى ما أسنده، جامعاً بين السمين والغث، حافظاً للمتين والرثِّ.

وكان يقرئ الأدب بمراكش وفاس وتونس، وغيرها.

ومن مشهور حكاياته، أنه لما قال أبوزيد الفازازي في أبي العلاء «قصيدته»، التي أولها قوله: شعر

الحزم والعزم منسوبان للعرب

عارضه أبوعبد الله بـ«قصيدة».

ثم قال/ فيه وفي ابن اخيه يحيى ابن الناصر الذي كان قد نازعه في ذلك الأوان: شعر [1/369] وإن ينازعكَ في المنصور ذو أدبِ فنجل نوح ثوى في قسمة العطب وإن يقل أناعـمُّ فـالجواب لـه عـمُّ النبـي بـلا شـك أبـو لهـب

> وشاعت القصيدة، فبلغت أبا العلاء، فحرص على قتله، وسلَّمه الله منه. وأورد من شعره ابن سعيد ما أخذه عنه بتونس، وهو قوله: شعر

لا تحسب الناس سواء متى ما اشتبهوا فالناس أطوار وانظر إلى الأحجار في بعضها ماءٌ وبعض ضمنه نار



وقوله:

[369] [

يا طالعاً في جُفوني وغائباً في ضاوعي بالغت في السخط ظلم ومارحمت خضوعي إذا نويست انقطاعاً فاحسب حساب الرُّجوع<sup>(1)</sup>

توفي يوم الأربعاء، ثالث عشر جمادي الأولى، سنة تسع وثلاثين وست مئة.

509. محمد بن الإستبي، وإستبة: حصن من عمل قرطبة، يكنى أبا بكر (2).

ذكره ابن سعيد، وقال: قرأ معنا علي الأستاذ أبي الحسن الدبَّاج، وعهدي به شاعرٌ طويل النَّفس، لكن في ما يدل على كثرة الهوس، قلَّما يأتي بطائلٍ، ولو أمد بلسان سحبان وائل، لكنه قد يندر له ما يكون رمية من غير رام، وهو يرى أنه في التغزل أرق شعراً من عروة بن حزام.

قال: وأنشدني يوماً من شعره قوله: شعر

إلى من قلبهُ حجرٌ شديدُ ومن لا دينُه إلا الصُّدودُ/

إلى ظبي مليح ذي دلال محبُّوه لـسطوته عَبيـد

فآهاً ثم آها تم آها على بغضائه وله أريد

ثم قال لما فرغ من الإنشاد: هذا والله الطراز الذي لا يحوكه أهل بغداد، وهات من يعرف يسمعه فكيف من ينظمه.

وأنشدني يوماً قصيدة، قال فيها قوله: شعر

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى:(203-204).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى:(177-178).



فاعلم بأنَّ الثُّريا رامت الظّلعا إذا رأيت نجوم الأفق باديـةً

قال: فقلت له: هذا بيت لا أفهمه، فاغتاظ، وقال: لوكنتَ تفهمه كنتَ من بني آدم، أحسن الشعر وأنبله ما يكون معناه غامضاً على أمثالك.

وحفظت من هذه القصيدة في الممدوح قوله:

وليس يُهمل من أمسي لــه تَبعَــا لا تَتركنه فإنَّ الرِّزقَ في يده والناس خيرهُم من ضرَّ أو نَفَعا توذي عدوَّك أو توليه منفعةً

510. محمود بن إسهاعيل بن الحسن العدوي الإسكندراني، ينعت بالموفق، ويكنى أباالفتح، ويعرف بابن قادوس، الأديب الشاعر (1).

مدح الأكابر والأعيان.

روى عنه مرهف بن أسامة، وغيره.

وله «ديوان» شعر، وشعره حسنٌ مبدعٌ، لطيف المنزع، ومنه قوله: شعر

وصل الحبيب ولم تقصّر عن الأملِ وليلةٌ كاغتماض قصصّرها كفُّ العِتـاب وذكـر الـصدِّ والملـل سددتُ فاه بطيبِ اللَّهم والقُبَل/ والرَّاحُ في كأسها كالشَّمْس في الطَّفل

بتنا نُجاذِب أهْدابَ الظَّلام بها وكلَّها رام نطقاً في معاتبتي وباتَ بدرُ تمام الحُسْن مُعْتَنقي

[1/370]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان:(1/ 162-163)، خريدة القصر (مـصر):(1/ 226-228)، الروضيتين: (1/ 329-330)، البرد الموشيي: (229)، تباريخ الإسبلام: (38/ 66)، فوات الوفيات: (4/ 100-101)، البداية والنهاية: (12/ 235)، المواعظ والاعتبار: (3/ 322)، حسن المحاضرة: (1/ 563) و(2/ 384)، نفح الطيب: (2/ 343)، كشف الظنون: (1/ 772)، هدية العارفين: (2/ 403)، الأعلام: (7/ 166)، معجم المؤلفين: (12/ 152–153).

لها المجوس من الإبريق تسجدُ لي ظلت تُقَهقه في الكاسات من جذل مغرىً بها مثل ما أغريتَ بالعذل وبت منه أرى النّار التي سجدَت راحٌ إذا سفكَ النُّدمان من دمها فقل لمن لامَ فيها إنني كلفٌ له:

وفي كل لحظٍ من جمالك شافعُ عزوفٌ وطرفٌ بالفتور مصانعُ ولم تخلُ من نار الغرام الأضالعُ فإني بالجرعاء للصّبر جارعُ صوادحُ للقلب المعنّى صوادعُ

على كلِّ خير من وصالك مانع ولي منك قلب بالصُّدود مكاشفٌ ومن عجبٍ أن يسكن القلب عندكم لئن كنتَ يوم البين بالجزع جازعاً وهُـيِّج من وجدي حائم أيكةٍ

قصيدة مطولة جيدة.

وله قوله أيضاً شعر:

هو الوجدُ لا ما تدَّعيه الحائمُ ولا كلُّ من أبدى التجلُّد سالمُ لصوَّح منها الغُصن والغصن ناعمُ أعينا على ما هيَّجتُه المعالم تطالع من تلك السَّواجي السَّواجم لهادم من صبغ الخدود لها دَمُ تعاكي حُميَّاها الرِّقاق الصَّوارمُ/

أتعلَ ما ألقى بها وأكاتِم فا كل من أذرى المدامع مغرمٌ ولو ضُمِّنَت أحشاؤها بعض لوعَتي أيا مودعي سرّي ومن يدَّعي الهوى ولم أنْسَها يوم النَّوى وعيونها عيونٌ على سُمر القدُود كأنَها وإني لتعديني على الهيم عزمةٌ ولكن أسباب العفاف شكائم ولا تقتدي إلا بدمعي الغمائم

وأصبو إليها كلَّما هبت الصَّبا أرى البرقَ لا يعدو تلهب أضلعي وله:

فتبرى قلوبٌ أو تجفّ جفون كئيب ولا ماء الجفون هتون فإن مكان الحب منه مكين إذا خانني ريب الزمان أمين فصار مع الخطب الملم يعين وتظهر منه للعيون عيون له السيف لحظ والجفون جفون ولكنه عند الغرام رهين فيا ملي تحت الوداد كمين وتحكم في الحقّ المبين ظنون

أما حان من ريح الفراق سكون يعنقني في الحب من لا فواده إذا لم يكن للعذل في القلب موضع ولي صاحب ما زلت أحسب أنه وقد كان لي عونا على كل حادث ولا عجبٌ قد تكمن النار في الصّفا ولا عجبٌ قد تكمن النار في الصّفا يلوم على حُبّي غزالا مُهَفهفا ولي ولو كان قلبي في يديّ أطعته فإن كان هذا الفعل منه ملالة فحسبي به أني أكذّب ما أرى

وأجاز لي غير واحد عن الحافظ عبدالعظيم قال: أنشدني القاضي أبوالحسين محمد بن إسهاعيل بن عبدالجبار المقدسي بثغر دمياط، أنشدنا مرهف بن أسامة، أنشدني أبوالفتح ابن قادوس لنفسه، في شخص يتوسوس في التكبير للإحرام، قوله: شعر

وف اترُ النّيةِ عنينها مع كثرة الرَّعدة والهزَّة/ [7371] يكبِّر سبعينَ تكبيرةً كأنَّما صلى على حمزة

## وقال يهجو:

إذا قال لم يعدو كلام ابن فاعلِ على أن محض الجهل حشو دماغه

وليس كلاماً ما يقول وإنها يجيب الصَّدى من رأسه لدِماغه

وله في طبيبٍ قوله أيضاً: شعر

بين الشفاء وبين طبّك حائز أبداً فليس يهازجُ الأعضاءا

يا من إذا لمح المريض بطرفه أبكى الصديق وأضحك الأعداءا

وقال في شخص يكثر التكبير في الصلاة قوله: شعر

يا مكثرَ التكبير أي إنَّني في الدين مربوطٌ على السنة

تـشددٌ يـشعرنا أنـه يقصدُ أن تبقى به الظنَّة

عجِّل لنا موتك يا سيدي وأنت في حلِّ من الجنَّة

وقال أيضاً في مانوف قوله: شعر

يا ربَّ أنف لصديق لنا تحديده ليس بمعلوم

ليس عن العرش له حاجبٌ كأنه دعوة مظلوم

وله في اللون الأسود قوله: شعر

أهون بلون السَّوادِ لوناً ما فيه من حُجَّة لناسبْ

لستَ تَرى مُمرةً بخَدٍّ فيه ولا خضرةً لشارِبْ

[371/ب] وقال في النصارى قوله أيضاً: شعر/

قالواله سبحانه زوجة ما تركوا ربّهم عازبا ما نزّهوا الرّحن سبحانه ونزّهوا البطرق والرّاهبا رأوا من الحكمة صلب ابنه فهجنوا المصلوب والصّالِبا

ولد بالإسكندرية، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي بعيْذاب، في ثالث شوال، سنة سبع وستين وخمس مئة، عفا الله عنه.

511. محمود بن الحسين السنجاري، المنعوت بالركن(1).

ذكره ابن سعيد، وقال: إنه نشأ فقيهاً متأدباً، وكان أبوه مدرساً، فقدم الركن إلى الشام، واختار الجندية، وأنشد في ذلك قوله: شعر

لما رأيت الفقه في عصرنا يرفع أهليه إلى أسفلِ ويستضامون وأحوالهم تداس يوم الجاه بالأرجُل رجعتُ جنديّاً وقلتُ اصبري يا نفس للبيض وللذبل فانظر أنحا العقل إلى حرفةٍ منها هربنا لوغى الجحفل لولم تكن أنحس ما في الورى لم نرضَ عنها بالرَّدى الأعجل

قال: وكان كثير الشكوي، فتكلَّمت معه يوماً في ذلك فأنشد، وقال: شعر

يقولون كم تَشْكو الزَّمان فقلت ما غدا لي مسيئاً لا يرقُّ على ضعفي على ضعف على ضعفي على ضعفي على ضعفي على ضعفي على ضعفي على ضعف على ضعف على ضعفي على ضعف على صعف على ضعف على صعف على ضعف على صعف ع

ي رببي عسى عن عن عن الله الله الله عن الله عن

وما ي النظار عاير فدورٍ مدردد الفس سه عن حِنادي وعل تفعي ا

[1/372]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: كشف الظنون: (2/ 1586)، هدية العارفين: (2/ 405)، معجم المؤلفين: (1/ 159).



قال: ومما أنشدني من غرامياته، قوله أيضاً: شعر

يا هَاجرين أما لهذا الهَجْر من حدٍّ وهل بعدَ الفِراقِ لقَاءُ أوحشتُم والله عيناً لم تَزل فيها بأُنْ سِكُم سناً وسناء وأضَعْتُمُ قلباً تشيَّع فيكم ياليتَه والمبْغضِينَ سَواءُ

توفي سنة تسع وأربعين وست مئة، عفا الله عنه.

512. محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي، المنعوت بالشهاب، الفقيم الحنبلي الكاتب الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

سمع من إبراهيم بن عمر، ومحمد بن عبدالمنعم الحراني، وغيرهما، وأجاز له يوسف بن على الحافظ.

وبرع في الأدب، وبلغ فيه أقصى الرُّتَب، وتقدم في صناعة الإنشاء على أهل عـصره، فها داناه فيه أحدٌ بشامه ومصره.

وكان مشاركاً في النحو؛ قرأ على العلامة أبي عبدالله محمد بن مالك.

وله معرفة بالبيان والبديع، وله الرسائل الممتعة والأشعار المبدعة.

سمع منه وأخذ عنه العلماء والأعيان، ومنهم شيخنا العلامة أبوحيان.

وكتب الإنشاء بمصر والشام، واستفاد فيه منه الأعلام.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: البرد الموشى: (261)، نهاية الأرب: (33/ 193)، العبر: (4/ 73-74)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 328-300)، مسالك الأبصار: (21/ 397-440)، فوات الوفيات: (4/ 82-600)، أعيان العصر: (5/ 372-378)، البداية والنهاية: (1/ 120)، ذيل طبقات الحنابلة: (4/ 462-460)، المقصد العسرو: (3/ 860-261)، المنابد والنهاية: (3/ 82-840)، النجوم الزاهرة: (9/ 264-265)، المقصد الأرشد: (2/ 640-540)، الذهب: (8/ 124-251)، البدر الطالع: (2/ 545-690)، هدية الأرشد: (2/ 400-510)، منادمة الأطلال: (3/ 320-320)، إعلام النبلاء: (4/ 600-511)، الأعلام: (7/ 400)، معجم المؤلفين: (21/ 167-168)).

[372] [

وصنف كتاباً سماه: «حسن التوسل»<sup>(1)</sup>، حسنٌ في بابه، مفيدٌ لطلابه. وعُيِّن للقضاء فلم يرضه بضاعة ولا اختاره صناعة.

وله نثر كثير وشعر غزير؛ أنشدني الأستاذ أبوحيان، أنشدنا الشهاب محمود لنفسه قوله: شعر

يا غائباً وهو في سرّى يمثّلهُ أوحشت والله طرفاً مذذهبت به يشكو السهاد وطول الليل ناظره إن شَانَ بعدك ليلي طوله فلقد أقول والبدر قد بانت محاسنه يا بدر في وجمه من أشبهت طلعته يا روضةً طالما أمطرتها سحراً لولاك ما اعتلَّ مسكى النسيم ضحيً ولا تمايل لي يحكيك في هيف أنت المني وحديث النفس لا وطنّ صر فتُ طـر في عـن الـدنيا مهـاجرةً قال: وأنشدنا لنفسه أيضاً قوله: شعر

لي الغرامُ وتجلوه لي الفكرُ لم يغنهِ عن محيّا وجهك القمر وطالما راعه في قربك السّحر مضى الزمان وليلي عيبه القصر عن وجه بدر تمام ليله الشعر لا فيك يحلولي التسهيد والسهر دمعي فأصبح في أرجائها نهر ولا تنفّس في جنح الدُّجى الزهر كما حكاك قضيب البانة النضر تلهو به عنك أمالي ولا وَطر فليس يرتد إلا نحوك النّظر

<sup>(1)</sup> كتاب حسن التوسل في صناعة الترسل، طبع قديهاً بالمطبعة الوهبية بمصر سنة 1299هـ، وبمطبعة أمين أفندي سنة 1315هـ.

فجاء على قصدى وقيصدكم الأمرر فيا ضاقً لي يوماً ولا لكم صدرً هجرتم بحمد الله أو طابَ لي الهجر أتانا بلا دعوى كما نشتهي الصّبر علينا أيادٍ ما يقوم بها الشُّكر فمذ ذقتُه أيقنتُ أن الهوى مُرًّ/ صحَونا جميعا وانجلي ذلك السكر خيال الهوى أيقنت أن الهوى سحر فغصن ولا غصن وبدرٌ ولا بدر فلم تخطئوا شيئاً كـذا صَـدَّنا عمـرو لنخبركم هل مرَّ يوماً لكم ذكر سواءٌ ولكن منكم بدأ الشر ولا كبد حررًى بأثنائها جررً ولا سلوة الأيَّام موعدها الحشر هوانا ونرضى لو مضى قبله العمُر لفرطِ امتـزاج بيننـا المـاء والخمـر وكم ليلة بالهجرِ ما شابها فجر

غَدرتُم ولولا الغدر ما كان لي عُذر وجدتم مجالاً للقلى وكذا أنا فلا أشتكي منكم ملالاً لأنكم فإن تدَّعوا عنَّا اصطباراً فهكذا وإن تشكروا حكم البعاد فللنَّـوي وكنت أظن البصبر مرًّا مذاقبه فكونوا كما شئتم فإنَّا كما نشا ومذ زال عني مثل ما زال عـنكم فكم تهتُ من قدٍّ هناك وطلعةٍ وإن كان زيدٌ صدَّكم عن وصالنا وإن كنتم أنسيتُم العهـد فاسـألوا تقضَّى الهوى منَّا ومنكم فكلُّنا فلامقلة عبرى بأجفانها كرى ولا زادنا حبُّ جويً كل ليلةٍ وكنَّا نظن الحتف يقضي وما انقضي وكنا كها شاء الغرام كأنّنا فكم ليلةٍ بالوصل ما شانها دجيً

[1/373]

فلا بأس هذا الدَّهر شيمته الغدر وباتت يدي منكم وراحتها صفرُ سوى الهجرُ لا عيبٌ يمضُّ ولا هجرُ ف أعقبكم ذاك الجفاء ملالة وإني وإن ألفيت في ذاك راحة للمنز عليكم لا يقابل هجركم وله:

تلاقينا وبنت العامريي فقال الرَّوض في ذا العام ريّي ولم أر مثل نشر الرَّوض لما جرى دمعي وأومض برق فيها

#### وله شعر:

لما رأى صدَّكم عن صبِّكم عَبَثا/ وطالما قُلتم لا كان من نكثا هذا الجفاء الذي من بعده حدثا ومن يذق هجر من يشتاقه نفَثا لأشتكي بعض ما ألقى فها لبِثا رثى لذُنِّي ولا ألوى ولا اكترثا يوماً قضى وإذا ما واصلوا بُعثا رق العذول لما ألقى بكم ورثى نكثتم حبل ودي بعد صحته أين الوفاء الذي كُنّا نظن وما في الفضة مصدور بهجركم رجوت يوم نواه لو تلبث لي وكم شكوت الذي ألقاه منه فها ويح المحب متى صدّت حبائبه

وله:

فأبدى الذي أخفى الفؤاد أنينه فيأل إلى دمع معينٍ معينُه

بكى جزعاً والبين ما حان حينه رأى صبرَه قد خان يومَ فراقهم

[373/ب]

كما عطفت وجداً عليك غصونه سقى الروض فانهلَّت عليك شجونه

أ أعطافه هلاً عطفت على الحمى ويا برق لا تنكر دموع متيم منها:

فكل فواد في حساك طعينه بوهم النَّوى رجماً فكيف يقينه وإن فات من يهوى انعطافك لينه لأنك وهوالفرد حسناً قرينه تعلم سحراً من عيونك عينه فلم يبق شيء إن ظعنت يزينه تدورُ على العُشَّاق فيه منونه/ وآخر قد ضمَّت حشاه يمينُه وما شمَّ إلا حبُّها وجنونه وعشاقها والكل باد حنينه

أسمراء لا يثنى قوامك للنّوى فرفقاً بها فهي القلوب وقد قضت سلبت قضيب البان حُسن اعتداله وأغراك بدر التمّ بالبعد غيرةً وعلمك السرب النّف ار وطالما وكان ين الحيّ أنك فيهم وقالوا غداً ننأى ويالك موقفاً فمن واضع فوق الفؤاد شماله وليلى وكل الحيّ قيس غرامها وقد زَمْ رَمْ الحادي وزمّ مطيّها

وله:

[1/374]

وفاضت دموعي على الخدِّ فيضا فقلت صدقت وبالخصر أيضا

رأتني وقد نال منِّي النحول فقالت بعيني هـذا الـسقام

توفي بدمشق، ليلة ثاني عشرين شهر شعبان، من شهور سنة خمس وعشرين وسبع مئة. ومولده في شعبان، سنة أربع وأربعين وست مئة بحلب.

513. محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري $^{(1)}$ .

الفقيه الحنفي، الإمام في التفسير، والحديث، والنحو، واللغة، والبيان، والبديع، والتاريخ، والأدب، والفقه، وعدة فنون.

سمع الحديث من ابن البطر، وغيره، وأخذ النحو عن أبي مضر منصور المغربي، وقرأ كتاب سيبويه على ابن طلحة، وجَدَه بمكة فقرأ عليه، وكان الزمخشري جاور بمكة زماناً، فسُمّى: جار الله.

وصنَّف التصانيف الجليلة الغزيرة، المتضمنة المراد الكثيرة، والفوائد المنيرة، منها: «الكشاف»(2)، أتى فيه بالعَجَب العُجَاب؛

أخبرنا صاحبنا الفاضل تاج الدين ابن مكتوم، قال: سأل ابن القيسراني شرف الدين ليلة عن الزمخشري الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، فقال: قيل عنه إنه تاب عن الاعتزال قبل موته، فقال: ما أردت إلا تفسيره، قال: فسكت، ثم قال: ما شرح أحدٌ كتاب الله عز وجل بعد الصحابة مثل الزمخشري.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الأنساب: (6/ 315 – 316)، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: (134 – 135)، المنتظم: (18/ 37 – 386)، خريدة القصر (خراسان وهراة): (2/ 167 – 172)، إنباه الرواة: (3/ 265 – 272)، وفيات الأعيان: (5/ 168 – 174)، تاريخ الإسلام: (36/ 486 – 494)، سير أعلام النبلاء: (20/ 151 – 156)، المغني في الضعفاء: (2/ 147)، المستفاد: (282 – 229)، تاريخ ابن الموردي: (2/ 44)، مسالك الأبصار: (7/ 383 – 385)، البداية والنهاية: (12/ 219)، الجواهر المضية: (2/ 401)، البلغة: (902 – 292)، النجوم الزاهرة: (5/ 274)، الروض المعطار: (293)، بغية الوعاة: (2/ 279 – 280)، طبقات المفسرين للسيوطي: (201 – 121)، أزهار الرياض: (3/ 484 – 284)، طبقات الأول: (8/ 49)، أبجد العلوم: (138 – 173)، شذرات المذهب: (6/ 494 – 198)، الطراز الأول: (8/ 49)، أبجد العلوم: (5/ 581)، روضات الجنات: (186 – 684)، هدية العارفين: (2/ 402 – 403).

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات، من أفضلها طبعة العبيكان بالرياض، نشرت سنة 1418هـ/ 1998م، بتحقيق عادل عبد الموجود وعلى معوض.



ومنها/: "الفائق في غريب الحديث" (أنه و "أساس البلاغة (2)" كتاب بديع في اللغة و و (ربيع الأبرار) في التاريخ، كتاب ممتع، و «متشابه الأسهاء»، و «النصائح الكبار» في التاريخ، كتاب ممتع، و «الرائض في علم الفرائض»، و «المفصل» في و «المنصائح الصغار» (5)، و «ضالة الناشد»، و «الرائض في علم الفرائض»، و «المفصل في النحو (6)، و «المفرد والمؤلف» فيه أيضاً، و «رؤوس المسائل» (7) في الفقه، و «شرح أبيات سيبويه»، و «المستقصى في أمثال العرب» (8)، و «صميم العربية»، و «سوائر الأمثال»، و «ديوان الأمثال»، و «التمثيل»، و «شقائق النعمان»، و «شافي العيّ في كلام الشافعي»، و «الفسطاط في العروض»، و «معجم الحدود»، و «المنهاج في الأصول» (9)، و «مقدمة و «الأمالي». و «ديوان الرسائل»، و «ديوان السعر» (11)، و «الرسالة الناصحة» (12)،

ودرَّس، وذكروا أن إحدى رجليه سقطت بالثلج، وأنه كتب محضراً بـذلك، وقيـل: إن أمه دعت عليه وهو صبي، كان قد مسك عصفوراً فـربط رجلـه، فـدخل في خـرق

<sup>(1)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار المعرفة ببيروت، تحقيق: على البجاوي ومحمد إبراهيم.

<sup>(2)</sup> طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: محمد باسل.

<sup>(3)</sup> ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، طبع في مؤسسة الأعظمي للمطبوعات بكربلاء سنة 1412هـ، تحقيق: عبد الأمير مهنا و تحقيق سليم النعيمي، مركز إحياء التراث الإسلامي، بغداد 1980م.

<sup>(4)</sup> طبع لأول مرة باسم: أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مع ترجمته إلى الألمانية في فيينا سنة 1835م.

<sup>(5)</sup> هي مقاماته، طبعت قديهاً سنة 1312ه بالمطبعة العباسية بمصر.

<sup>(6)</sup> طبع سنة 2004م بدار عمار، تحقيق: فخر صالح قدارة.

<sup>(7)</sup> كتاب في المسائل الخلافية بين الشافعية والحنفية، طبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت، تحقيق: عبد الله نذير.

<sup>(8)</sup> طبع أول مرة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة 1381ه/ 1962م بعناية محمد عبد المعيد خان.

<sup>(9)</sup> كتاب المنهاج في أصول الدين، طبع بالدار العربية للعلوم سنة 2007م، تحقيق: سابينا شميدكه.

<sup>(10)</sup> طبعت أول مرة سنة 1843م بليبسيا.

<sup>(11)</sup> طبع عدة طبعات، أهمها طبعة مؤسسة المختار سنة 2004م.

<sup>(12)</sup> طبعت سنة 1419ه/ 1999م بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق: هلال ناجي.

فجذبه فانقطعت رجله، فقالت والدته: قطع الله رجلك، فلما طلب الحديث سار إلى بخارى، فسقط من دابة وانكسرت رجله، وعملت عليه حتى أوجب قطعها.

وسأله الحافظ السلفي أن يُجيزَه، وكتب إليه مرات، وبعث بشعر إليه، وأجابه بنثر ونظم.

وله في الأدب باع وساع، وجودة طباع.

ألا قل لسُعدي ما لنا فيكِ من وطرْ

فإنَّا اقتصرنا بالنين تضايقَت

مليحٌ ولكن عنده فرط جفوةٍ

ولم أنسَ إذ غازَلْتُه قُربَ روضةٍ

فقلتُ لـ م جئني بـ وردٍ وإنَّا

فقال انتظرني رجع طرف أجيء بــه

فقال ولا ورد سوى الخدِّ حاضرٌ

وله شعر رائق، سلك فيه أحسن الطرائق، منه ما أورده ابن السمعاني وهوقوله:

وما تطئين البخل من أعيُن البقَـرْ

عيونهم والله يَجزي مـن اقتـصَر

ولم أرفي الدُّنيا صفاءً بـلاكـدَر/

إلى جَنْب حوضٍ فيه للماء مُنْحدر

أردتُ به ورد الخدودِ وما شعر فقلت له مَيْهَاتَ ما فيَّ منتَظر

فقلت له إنّي قنعتُ بما حضَر

وقوله يرثي شيخه أبا مضر المذكور قبل: شعر

وقائلة ما هذه الدُّرَر التي تساقَط من عينيك سِمْطَين سمطين

فقلت لها الدرُّ الذي كان قد حشا أبو مضرٍ أذني تساقط من عيني

وأورد من شعره الإمام أبوالفتح محمد بن علي القشيري في كتابه «اقتناص السوانح» قوله أيضاً: شعر

وأسعد النَّاس ناسٌ قطُّ ما وَلَدُوا ولا غَدوا لِحَراب الأرض عُمَّارا

[1/375]

فلَـم يـذوقوا لأولادٍ إذا انقرضوا ثكلاً ولا راعَهُم بَيْتٌ إذا انْهَارا من طيّب الزَّاد والوشْي النَّفيس رضُوا بأن ينالوا به قوتاً وأطهارا ما استعبدت شهوةُ الـدُّنيا نُفُوسهمُ حتى طَوَتهُم يمينُ الموت أحرارا

وأورد له العماد الأصبهاني قوله، رَيَخَالِتُهُ عَنْهُ: شعر

إذا شمتُ من تلقاء أرضكمُ برقاً بأرضكم استمطرت أجفاني الودقا لسعدى أضاءت عند إيماضها البرقا/ فيا تعرف العينان بينها فَرْقَا ووقعُ رماح الخطّ من دون أن تُلقى

ومن عجب أنّي إذا لاح بارقٌ وما خلتُ هذا البرق إلا ابتسامةً أو ومضَ برقٍ أم سعاد تبسّمت تمنّيت لو يغني التمني لقاءَها

سلام عليكم دُموعي قلَّ ما تَرْقَى

وفضائله كثيرة، غير أنه كان ينكر الجن، ويسيء الأدب في تفسيره على النبوة. وقد صنّف أبو العباس ابن المنير الإسكندراني كتاباً سهاه: «الانتصاف من صاحب الكشاف»(1).

وقد ذكر شيخنا الإمام أبوحيان في «تفسيره» ثمانية عيوب، منها: أنه يأتي بالمعنى على أنه له وقد تقدمه فيه غيره، ومنها: أنه يُعرب في القرآن إعراباً لا يليق بالقرآن، وغير ذلك.

ولما مات رثاه بعضهم بأبيات.

ولد الزمخشري بزمخشر، يـوم الأربعاء سـابع عـشرين رجـب، سـنة سـبع وسـتين وأربع مئة.

[375]ب]

<sup>(1)</sup> تقدم معنا في ترجمة ابن المنير برقم (65).



وتوفي ليلة عرفة، بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، عفا الله عنه.

514. محمود بن مسعود الشيرازي، المنعوت بالقطب(1).

كان فاضلاً في فنون من الحكمة، والفلسفة، والمنطق، وأصول الفقه، أخذ ذلك عن النصير خواجا الطوسي.

وصنَّف في فنون<sup>(2)</sup>، وشرح «مختصر ابن الحاجب» في الأصول<sup>(3)</sup>.

وكان كرياً، معظَّاً عند ملوك التتار، وكان منطرحاً يقف في حلق المشعبذين، ويجلس فيها متهاوناً بالدِّين، محباً للشراب.

قرأ عليه البدر الشَّشْتَري، وغيره.

وتوفي في رابع عشرين شهر رمضان، سنة عشر وسبع مئة.

والحرَمُ لا يعيذ عاصياً، ولا فارّاً بدمٍ، ولا فارّاً بخزيه، ووصل إلى العُمُر إلى ثمانين سنة، لتها كانت سنة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 487-488)، ذيل تاريخ الإسلام: (19، 100-100)، مسالك الأبيصار: (9/ 203-204)، تاريخ ابين الوردي: (2/ 251)، النجوم الزاهرة: (9/ 213)، أعيان العصر: (5/ 409-412)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 386)، طبقات الإسنوي: (2/ 32)، الفلاكة والمفلوكون: (3/ 403)، السلوك: (2/ 464)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 737-2388)، الدرر الكامنة: (6/ 100-101)، كنوز الذهب: (1/ 619-620)، بغية الوعاة: (2/ 282)، طبقات الأدنه وي: (9و1)، البدر الطالع: (2/ 992-300)، أبجد العلوم: (693-597)، هدية العارفين: (2/ 406-406)، الأعلام: (7/ 188-881)، معجم المؤلفين: (21/ 202).

<sup>(2)</sup> له عدة مصنفات، منها في التفسير: فتح المنان، ومشكلات التفاسير، وفي الطب: شرح كليات القانون، ورسالة في بيان الحاجة إلى الطب، و في الهيئة: نهاية الإدراك في دراية الأفلاك، والتحفة الشهية وغيرها.

<sup>(3)</sup> حُقِّق في رسائل جامعية بكلية الشريعة والقانون بأسيوط سنة 1421هـ/ 2000م.



[1/376] حمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد ال طاوسي/ القزويني، المنعوت بالناصح، الفقيه الشافعي الصوفي<sup>(1)</sup>.

سمع من أبي محمد ابن علوان، والقاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، وأبي القاسم ابن خليفة الزنجاني.

وحَدَّث، سمع منه الشريف أبو العباس أحمد النقيب(2) بالقاهرة، وغيره.

وشرح الحاوى الصغير تصنيف عبدالغفار(3).

وكان يذكر أنه ابن اخت الإمام أبي القاسم عبدالكريم الرافعي.

ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في خامس عشرين شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وست مئة، ودفن بباب النصر بمقابر الصوفية بالقاهرة.

516. مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي، المنعوت بالسعد، يكنى أب محمد، الفقيه الحنبلي الحافظ القاضي<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظـر ترجمتـه في: صـلة التكملـة: (2/ 645-646)، المقتفــي: (1/ 289-290)، تــاريخ الإسلام: (50/ 118).

<sup>(2)</sup> انظر صلة التكملة: (2/ 646).

<sup>(3)</sup> كتاب الحاوي الصغير لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي(ت665هـ)، طبع بدار ابن الجوزي بالرياض سنة 1430هـ، تحقيق: صالح اليابس.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (92/ 193)، المقتفي: (4/ 52)، المعجم المختصر: (281)، ذيل تاريخ السير الإسلام: (112)، تذكرة الحفاظ: (4/ 191)، معجم السيوخ الكبير: (2/ 386)، تاريخ السن الإسلام: (2/ 253)، مسالك الأبصار: (2/ 506)، أعيان العصر: (5/ 416–417)، مرآة الحنان: (4/ 187–418)، مرآة الجنان: (4/ 188–398)، توضيح الجنان: (4/ 188–398)، البداية والنهاية: (1/ 400)، ذيل طبقات الحنابلة: (4/ 387–398)، توضيح المشتبه: (2/ 122–123)، السلوك: (2/ 476)، الدر الكامنة: (6/ 801–110)، رفع الإصر: (435–143)، النجوم الزاهرة: (9/ 221)، المقصد الأرشد: (3/ 29–30)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (5/ 302)، حسن المحاضرة: (1/ 358)، شذرات الذهب: (8/ 53)، البدر الطالع: (2/ 202–303)، هدية العارفين: (2/ 429)، الأعلام: (7/ 216)، معجم المؤلفين: (2/ 225).

سمع الكثير، ورحل في طلب الحديث، وخرَّج التخاريج الحسنة، وكان متقناً ثقة. وتولَّى تدريس الحديث بالجامع الحاكمي، ودرَّس الفقه بالصالحية بالقاهرة، والجامع الطولوني.

وشرح جملة من «سنن أبي داود» شرحاً جيداً، وقطعة من المقنع<sup>(1)</sup> في مذهبه، ولم يكمله، أتى فيه بنقول كثيرة ومباحث جليلة، ولوكَمُل لكان يُنتَفع به انتفاعاً كثيراً.

وتولَّى القضاء بالديار المصرية، فسار فيه سيرة مرضية، وكان فيه متيقظاً محتاطاً محترزاً، وقدَّم الفضلاء والنبلاء من كل طائفة.

وكان متمذهباً بالمذهب المعروف؛ قال لي القاضي شمس الدين ابن القاح: تكلمت معه في ذلك، فقال: كلما يلزم القول بالجهة أقول به.

وحكى لي بعض أصحابنا أنه دخل المدرسة الكاملية ليجتمع بالشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، فلم رآه الشيخ قام، وقال: داعية، / ولم يجتمع به.

ولم يكن من حارثيَّة.

توفي بالقاهرة، سحر الأربعاء رابع عشر ذي حجة، سنة إحدى عشرة وسبع مئة. 517. مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي، المنعوت بالسعد، المعروف بابن الحامية، الصوفى الأديب<sup>(2)</sup>.

سمع من الحافظ العطار، وصحب أبا الحسن الونائي من أصحاب أبي الحسن ابن الصباغ.

وكان شيخاً حسناً، مليح المحاورة، حسن المحاضرة، يكتب الخط الحسن. وكان واسع الصدر، كثير الاحتمال؛ حكى لي صاحبنا محمد بن الحسن المعروف بابن

[376/ب]

<sup>(1)</sup> شرحه من باب العارية آخر باب الوصايا، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم 550/1.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 410)، أعيان العصر: (5/ 427-428)، ذيل التقييد: (2/ 278)، الدرر الكامنة: (6/ 111).



العجمي، قال: رأيته بإخميم، وقد دخل عليه ولده وأساء إساءة كثيرة عليه، وشتمه شتهاً قبيحاً، قال له: ما نصطلح؟ وكتب له ورقة بأربعين درهماً، وقبَّل رأسه.

وكان قد صحب نائب السَّلطنة بدر الدين بيدرا، وصارت له عنده مكانـة، وكـبرت صورته، وصار له جاهٌ، ومع ذلك فكان متواضعاً.

رأيته بأُدْفُو، وسمعت كلامه، ولم يعلق بخاطري شيء من شعره.

وأنشدني شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، أنشدني سعد الدين مسعود بدمياط لنفسه، قوله: شعر

ويعذبُ في الهوى عذلُ العواذل إذا وافى بجفني بعضارل ضحى من فوق غصن البان مائل له الألحاظ فينا من دلائل

علام ألام في حلو الشمائل غرالٌ همت في غرلي لديه له وجه الغزالة حين يبدو نبيُّ جمالِ حُسنِ كم أقامت

وقوله:

فبشراك هذا القوم يا سعد والدَّار/ لتقضى لباناتٌ هناك وأوطارُ كريمة عُرب لا يُضام لها جار كما ملئت عند التجلِّي أبصارُ وكم خجلت بالحسن يا صاح أقار إذا أنت قد لاحت لعينيك أنوار فقف نفساً بالجزع من أيمن الحمَى وانزل بحيِّ العامرية إنها لقد ملأت سمعي بطيب حديثها وكم قتلت من عاشق ذي صبابة

توفي سنة تسع عشرة وسبع مئة بالجيزة، ودفن بها. ومولده سنة سبع وثلاثين وست مئة ظنّاً بمصر، عفا الله عنه. [1/377]

[377] [

518. مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق(1).

هكذا ذكره ابن خلكان، وقال: إنه رأى ذلك بخط بعض الحفاظ المتقنين (2).

وقال الحافظ ابن النجار: مسعود بن المحسن البغدادي أبوجعفر الشريف البياضي. والبياضي نسبة إلى البياض، لُقّب به جده؛ لأنه كان في مجلس بعض الخلفاء، وكانوا قد لبسوا سواداً ما عداه فإنه لبس بياضاً، فقال الخليفة: مَن ذلك البياضي، فثبت الاسم عليه.

وكان شاعراً مجيداً، شعره حسن الديباجة(3).

روى عنه أبونصر ابن المحلي، وأبوغالب الذهلي، والحسين بن محمد البارع، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وأبوسعد الزوزني، وغيرهم.

أورد له من شعره الحافظ أبوالفرج ابن الجوزي قوله: شعر

ليس لي صاحب يعين على الليل إذا طال بالصُّدود علينا

أنا أشكو بُعْدَ الحبيب إليه وهو يشكو بعد الصَّباح إلينا/

وقوله:

يا من لبستُ بهجره ثوبَ الضَّنى حتى خفيتُ به عن العواد

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: دمية القصر: (1/ 378)، معجم السفر: (19–20، 448)، المنتظم: (16/ 175–176)، النظر ترجمته في: دمية القصر: (1/ 378)، معجم السفر: (19 / 192)، المختصر في أخبار البشر: (2/ 192)، تاريخ الإسلام: (13/ 270–270)، سير أعلام النبلاء: (18/ 409–410)، المستفاد: (229–230)، تاريخ ابن الوردي: (1/ 365–367)، مرآة الجنان: (3/ 75)، البداية والنهاية: (12/ 113–114)، النجوم الزاهــرة: (3/ 103)، شــذرات الــذهب: (5/ 294–295)، الأعــلام: (7/ 218)، معجــم المؤلفين: (1/ 218).

<sup>(2)</sup> وفيات الأعيان: (5/ 197).

<sup>(3)</sup> له ديوان شعر، منه نسخة بالجامع الكبير بصنعاء رقم 5.



وأنِسْت بالسَّهر الطويل وأُنْسيت أجفان عيني كيف كان رقادي وأورد ابن النجار له جملة كثيرة، منها قوله: شعر

يقولون لي إن كان سمعكَ عاشقاً فها بال دمع العين في الخد جاريًا فقلت لهم قد لمتُ طرفي فقال لي أتمنعني أني أساعد جَاريا وله:

ألا رُبَّ شخصٍ لا يحب لعاجلٍ من الخير لكن خيفة الشرِّ بعده كمثل مشيب المرء يهوى بقاءه وإن كان مكروهاً ويكره فقده وأورد من شعره أبوالحسن علي ابن سعيد قوله: شعر

ما لي أُعَلِّل نفسي بالوقوف على منازلٍ دُرست منهم وأطلال أُعلِّل نفسي بالوقوف على هنات كيف يداوي بالياً بالي أأرتجي البرَّ منها وهي بالية هيهات كيف يداوي بالياً بالي من لي بكتمان ما ألقاه من حُرق وظاهري معربٌ عن باطن الحال ليهن قوماً أطاعوا فيَّ عاذِهَم إني على العهد في عصيان عُذَالي

إلى الصَّباح بلا خوفٍ ولا حذر ووجهه عوضٌ فيها عن القمر وأي عيبٍ لها أشنى من القِصَر أمددتها بسواد القلب والبصر

يا ليلةً بات فيها البدر معتنقي كلامه الدرُّ يغني عن كواكبها ولم يكن عيبها إلا تقاصُرها وددتُ لوأنها طالت عليَّ ولو

وله أيضاً:

وله:

[1/378]

إن غاض دمعك والرِّكابُ تساقً مع ما بقلبك فهومنك نفاقُ/ لا تحبسنُ ماء الجفون فإنّه لك يا لديغ هواهم تُريَاقُ واحذر مصاحبة العذول فإنه مغرى وظاهر عذله إشفاق لا يبعدنْ زمن مضت أيامُه وعلى متون غصونها أوراق أيام نرْجسنا العيون ووردُنا الغض الخدُود وخمرنا الأرياقُ ولنا بزوراء العراق مواسمٌ كانت تقام لطيبها أسواقُ

وله:

يا ملبساً جسمي النحول وسالباً عيني الوسَن البدن القلبُ رهن في يديك في الرقد من البدن حرمٌ على عيني الرقاد فإنها رأس الفتن للولم تكن نظرَت إليك سَلِمت من نوب النومن

توفي يوم الثلاثاء، سادس عشر ذي القعدة، سنة ثمان وستين وأربع مئة، رَحَمَهُ اللهُ. 519. مسعود بن ممدود الضرير<sup>(1)</sup>.

شاعر، حدث بشيء من شعره.

وكتب عنه شيخنا أثير الدين، وقال: لقيته بسَنْهور وهو بصيرٌ، ثم أضرَّ. قال: وأنشدني لنفسه قوله هذه الأبيات: شعر

إن أنكرتْ مقلتاكَ سفك دمي فورد خدَّيْك لي به شاهد

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

يخرجه ناظري ويـشهدُ لي

فداخلٌ مرتجيه مستهجٌ

يا من له عندنا أيادي

أليس ظلهاً تجريحي السَّاهد من صادر عن نداهُ أو وارد قلبي المعنَّى وقرْطك المائد/ وخارجٌ شاكرٌ لهُ حامد

بحـرٌ عـلى بـاب جـوده أمـم أطاعك الخافقان تِـه جها [378] [

وقوله:

تعجز عن وصفها الأيادي كالحرِّ والسرد في الزناد

فيكَ رجاءٌ وفيك يأسٌ سبقت في كشفه المنادي وإن تُنادي لكشف ضرٍّ

وقال يمدح شيخنا أثير الدين، وأنشدنيها الشيخ عنه، وهوقوله: شعر له الإمام أبوحيَّان إنسانُ الناسُ عينٌ وأهل النَّحو أسودها لكان أكثر منهم وهو إنسان أهل الفضائل لو قيسُوا بـسُؤ دَده محاسناً ملؤها حُـسْنٌ وإحـسانُ انظر إلى وجهه أو راحتيه تجد ذو بهجةٍ يخجل الأبصار لألاؤها ولهجة دونها قس وسحبان جــو اهرٌ ويو اقبــتٌ وعقبان بحرٌ وفي كل بحر من جواهره فقل لرائيه حقِّق ما سمعت به واعلم يقيناً بأن الحتَّ غرثان ومن أحاديث روحٌ وريحان في جنة الخلد تشبية بمجلسه فيه إشارات صدقى غير خافية ولي بإيضاح نجم الدين برهان



### ليُحسَدَنَّ زماناً أنت فيه على ما نال منكَ من التشريف أزمان

توفي سنة ست وتسعين وست مئة.

في ما أخبر ابنه الأديب الضرير ابن مسعود السنهوري(1)، عفا الله عنه.

520. مُسَلَّمٌ بن عنتر البرقي $^{(2)}$ .

[1/379]

الشيخ الزاهد، صاحب/ كرامات.

أخبرني بعض مشايخنا أن الملك الظاهر أراد أن يمتحنه، فعمل سماطاً، وذبح فيه ذبائح، وبعضها ميتة، وأحضره وأصحابه، فقال الشيخ: أنا الخادم اليوم، وقام ورتَّب السماط، وميَّز الذبيحة من الميتة، وكانت قد عُلِّمت بعلامة.

وأخبرني الشيخ منتصر أنه قدم نقاده مقابلة قوص، وأرسل يسأل الشيخ مجد الدين القشيري عن ستين مسألة.

وصحبه جماعة من أهل الجهل وقطاع الطريق، فانتفعوا به وظهرت بركته عليهم. وله أصحاب موجودون مطاوعة، وفيهم من ظهرت عليه الكرامات.

توفي بالقرافة، ليلة خامس ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين (3) وست مئة، وقبره بالقرافة يزار.

<sup>(1)</sup> هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود السنهوري الضرير، يعرف بالمادح؛ لأنه يكثر من مدح رسول الله على مات بالطاعون سنة 749هـ. انظر: أعيان العصر: (1/ 388-390)، السوافي بالوفيات: (8/ 116 – 117)، نكت الهميان: (1 9 – 92)، السلوك: (4/ 93)، السدرر الكامنة: (1/ 375).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 658) وقال: مُسَلَّمٌ: بضم الميم وفتح السين المهملة وفتح اللام وتشديدها وآخره ميم، ذيل مرآة الزمان: (3/ 103)، المقتفي: (1/ 314)، تاريخ الإسلام: (50/ 140- وتشديدها وآخره ميم، ذيل مرآة الزمان: (3/ 10/ 103)، المقتفي: (1/ 314)، عيون التواريخ: (1/ 22)، البداية والنهاية: (1/ 155)، حسن المحاضرة: (1/ 521).

<sup>(3)</sup> في الأصل: وستين، والتصحيح من المصادر.

521. مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن عبدالرزاق العسقلاني الأصل، المصري المولد، أبوالعز الفرير، العروضي الشاعر، المنعوت بالموفق العيلاني بالعين المهملة<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السبتي، وأبي الفتح محمود بن محمد الصابوني، وأبي الطاهر إسهاعيل بن صالح بن ياسين، وأبي القاسم هبة الله بن علي بن ثابت، وغيرهم.

سمع منه الحافظ المنذري.

وله نظم جيد، مدح جماعة من الملوك والوزراء والأعيان.

وصنَّف في العروض تصانيف.

قال المنذري: أنشدني لنفسه قوله: شعر

لي مدمعٌ وصَبِي به من فيضه وصَبيبهِ

وجوىً غدا ولهي به من وَقْده ولهيه/

قــل للــذي أسري بــه ومـع الــدُّجي أسري بـه

يا من على تهذيب عنداً النا تهذي به

صلْ مُذنفاً تجري به بلواهُ في تَجريبه

[379/ب]

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع: (218-219)، معجم الأدباء: (6/ 2700-2701)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 168-169)، وفيات الأعيان: (5/ 213-212)، النجوم الزاهرة لابن سعيد: (348)، تاريخ الإسلام: (45/ 174-175)، الوفيات: (3/ 258)، نكت الهميان: (3/ 278-278)، ذيل طبقات الحنابلة: (3/ 348-351)، تبصير المنتبه: (3/ 278)، المقصد الأرشد: (3/ 282-309)، حسن المحاضرة: (1/ 566)، شذرات الذهب: (3/ 282-309)، معجم المؤلفين: (1/ 297).

# أمْسسى على تدريب يفنى ولا تدري به أميسى الطبيب دواءه فبكته عين طبيب

قال: وسألته عن مولده، فقال: لخمس ليال بقين من جمادي الآخرة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم السبت تاسع المحرم، سنة ثلاث وعشرين وست مئة (1).

522. مظفر بن عبدالله بن علي بن الحسين، المنعوت بالتقي، المعروف بالمقترح، الفقيم الشافعى $^{(2)}$ .

سمع الحديث من أبي طاهر ابن عوف، وغيره.

وحدث بمكة ومصر؛ سمع منه المنذري.

وبرع في الفقه، والأصولين، والخلاف، وصنف في ذلك.

ودرَّس بالإسكندرية بالحافظية، وتوجه إلى الحجاز، فأشيع موته، فوليت لغيره، شم قدم فلم تُعَد إليه، فقدم مصر وحلق بالجامع، واجتمع عليه الناس، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة الشريفية.

وشرح «الإرشاد في أصول الدين» $^{(3)}$ ، و«المعالمين» $^{(4)}$ .

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 168-169).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (2/ 343)، فهرسة اللبلي: (27-28)، تاريخ الإسلام: (44/ 128)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 372)، طبقات الإسنوي: (2/ 243-244)، طبقات الشافعيين: (2/ 803)، نزهة الألباب: (2/ 190)، حسن المحاضرة: (1/ 409)، هدية العارفين: (2/ 463)، الأعلام: (7/ 256)، معجم المؤلفين: (21/ 299).

ولقب بالمقترح؛ لأنه كان يحفظ كتاب المقترح في المصطلح في الجدل لأبي منصور البروي (ت567هـ).

<sup>(3)</sup> حققه فتحي آحمد عبد الرزاق بجامعة الأزهر كلية أصول الدين بالقاهرة سنة 1410ه/ 1989م، وطبع بمركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية التابع للرابطة المحمدية للعلاء سنة 1433ه/ 2014م، تحقيق: نزيهة امعاريج.

<sup>(4)</sup> يقصد كتاب المعالم في أصول الدين والمعالم في أصول الفقه للفخر الرازي.

وكان عالمًا، بارعاً، متورعاً، ديناً، صالحاً، كثير الإفادة، منصفاً لمن يقرأ عليه، كثير التواضع، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، منتصباً لمن يقرأ عليه.

وهو الذي أشار بأن يكون الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد بقوص، لما بنى النجيب بن هبة الله مدرسته بقوص، وكان الشيخ زوج ابنته، وكانت إشارة مباركة

[380/أ] حصل/ بها لأهل الصعيد خيرٌ كثير والفضل الغزير.

ولد، رَجْمَهُ أَللَّهُ، سنة ستين أو إحدى وستين وخمس مئة.

وتوفي في شعبان، سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وهو جد الإمام أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري.

523. مظفر بن الفضل الجعفري، يعرف بابن حاجب الباب(1).

أديبٌ، فاضلٌ، شاعرٌ.

صنَّف تصانيف، منها: كتاب «صدق الغواني في كشف المعاني»، وكتاب «نضرة الإغريض في نصرة القريض»(2).

قال ابن سعيد: اجتمعت به، وأنشدني كثيراً من شعره، ولم يعلق بخاطري منه إلا قوله: شعر

على وادي العذيب أرقتُ دمعي فكان أطمَّ من وادي العُذيْب

قال: وذاكرت الصاحب كمال الدين ابن العديم فيه، فأحضر لي رقعة وصلت إليه منه، منها قوله: شعر

ومن عجب أن الـديَّار قريبةٌ ودون التلاقي بيننا مسلكٌ وعر

وكان من نثره فيها، قوله أيضاً، رَحَمَدُاللَّهُ:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المستفاد:(230-231)، كشف الظنون:(2/ 1559)، هدية العارفين:(2/ 464)، الأعلام:(7/ 257)، معجم المؤلفين:(1/ 300).

<sup>(2)</sup> طبع بمجمع اللغة العربية في دمشق سنة 1976م، تحقيق: نهى عارف الحسن.

[380]

قَبَّل مواقع الأنامل، وقابل الطود بالشكر الوافر الكامل، وحنَّ إلى اللقاء حنين الظمآن إلى عذْب الماء، ولكن دون كلِّ خيرٍ مانع، وإذا اعتاضت المقادير فها أنا صانع. وكتب إليه الصاحب: شعر

إلى بنته الزهراء أبناؤها الزُّهر/ وأعذبُ من وصلِ تقدَّمهُ هجرُ وتُكسبه الإحسان أخلاقك الغرُّ أدرُّ من البحر الخضم أم الدرُّ وقِدْماً على آبائكم نزل الذكر وفيك بحمد الله قد ظهر السرُّ فالك عن قلبي حجابٌ ولا سترُ

أيا ابن النبي المصطفى من نهائه أتاني قريضٌ منك أحلى من المنى عاكي سبجاياك الشريفة رونقاً فلله ما أهديت لي من بلاغة وليس ببدع حوزك الفضل يا ابنه أبوكم عليٌّ كان أفصح خاطبٍ لئن حال من دون العيان موانعٌ

ثم قال: وقف الخادم على المشرفة الكريمة الموجزة، والتواليف المبدعة المعجزة، فقبّل الرقعة ولثمها، وشكر نقشها وقلمها، وطالع التواليف وفهمها، وسرَّح طرفه في موادها، وأنال نفسه منها غاية مرادها، ووجدها وجيزة الأمثال غزيرة الإمثال، سديدة المقال بعيدة المنال، قاضية بالاطلاع، شهيدة لمؤلفها بالفضل والاضطلاع، وإنَّ دهراً لا يسمح له بمطالبه ولا يجنح إلى رفع منازله ومراتبه لحقيقٌ أن يُذمَّ ويعاب، وخليتٌ بأن يوصف بعدم الإصابة، وأنه مصاب. رحمة الله عليه.

524. مُكَرَّم بن رضوان بن أحمد الأنصاري المصري، المكنى بأبي العز، ويعرف والده بابن المغربية (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تكملة الصلة: (1/ 181 – 182)، تاريخ الإسلام: (47/ 297 – 298)، سير أعلام النبلاء: (23/ 150).

قدم جدُّه من ناحية إفريقية.

ذكره ابن مَسْدي، فقال: كان مكرّم أحد الأذكياء النبلاء، وأوحد الحفاظ الأدباء، مع خاطر متوقد، وشعر رائق، وكانت الدولة الكاملية اشتملت عليه.

سمع من أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن يوسف النقاش في سنة اثنتين وتسعين [38/أ] وخمس مئة، وفي هذه السنة/ توفي النقاش.

قال: وأحسبه تفرَّد عنه، ولزم الحافظ أبا الحسن المقدسي، وسمع منه، ومن أبي نـزار اليمني، ومن علي بن نصر العطار.

قال: وسمع بقراءي كثيراً، وسمع مني وسمعت منه، ولم أر بالديار المصرية أرعى منه لحق الصحبة، وأنشدني لنفسه:

إن أُديرت على النَّدامى كؤوسٌ مترعاتٍ من مُسْكِرات الشَّراب فلنا أكوسٌ تدار علينا من فُنون العلوم والآداب من حديث في كل نظم ونثر ليس يُلقى مثاله في كتاب وتفاسير قدرواها ثقاتٌ عن ثقاتٍ عن سادةٍ أنجاب وتواريخ من مضى ورسالات اشتياق الأحباب للأحباب

قال: وأخبرني أن مولده سادس عشر صفر، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة بمصر. وتوفي بها في شعبان، سنة خمس وأربعين وست مئة، عفا الله عنه.

525. مكّي بن ريّان بن شبة بن صالح الماكسيني المولد.

وماكسين: مدينة الخابور من عمل سنجار.

ينعت بالصائن، ويكنى بأبي الحرم، المقرئ العالم، الأديب النحوي، الملقب بالصائن<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: معجم الأدباء: (6/ 2714-2716)، الكامل: (10/ 250-251)، إنباه المواة: (3/ 320-251)، إنباه المرواة: (3/ 320-258)، تاريخ ابن المديثي: (5/ 57)، ذيل الروضتين: (5/ 58-59)، مختصر تاج المجامع: (489)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 117-118)، وفيات الأعيان: (5/ 278-280)،



أخذ عن أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي كثيراً من القراءات واللغة والحديث، وسمع منه كتاب الموطأ، وأحكم القراءات الأصول والشواذ، وبرع فيه، وحدث عن خطيب الموصل أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي، وأبي محمد سعيد بن الدهان، وغيرهما، وقرأ النحو على ابن الخشاب، وابن العطار، وابن الأنباري، وابن الدهان، وتصدر بالموصل.

وذكره ابن المستوفي فقال عنه: جامع/فنون الأدب، وحجة كلام العرب، مجمعٌ على [381] دينه وعقله، وكان واسع الرواية، نصب نفسه للانتفاع عليه بالقرآن العزيز وضروب الأدب.

وكان ضريراً، واشتغل بفنون العلوم، ودخل بغداد والشام، وكان أديباً شاعراً، ولما رحل من بلده، أقام مدة وعاد إليها، فصاروا يقولون: ماذي (1) مُكَيْك، فتركها ورحل. وأورد ابن الربيب من شعره قوله: شعر

إذا احتاج النَّوال إلى شفيع فلا تقبله وانجُ قرير عين إذا عيف النَّوال بفرد منِّ فأولى أن يعاف بمنَّتين

وله:

سئمت من الحياة فلم أردها تسالمني وتشرقُني بريقي عدوي لا يقصر عن أذاتي ويفعل مثل ذلك بي صديقي

الغصون اليانعة:(83-85)، تاريخ الإسلام:(43/ 133-135)، سير أعلام النبلاء:(21/ 425-426)، مسالك الأبصار:(7/ 150-154)، الوافي بالوفيات:(2/ 32-33)، نكت الهميان:(182-282)، مرآة الجنان:()، البداية والنهاية:(1/ 46)، غاية النهاية:(2/ 209)، بغية الوعاة:(2/ 299)، شذرات الذهب:(7/ 12-22)، الأعلام:(7/ 286).

<sup>(1)</sup> كذا في الأصل، ولعل صوابه: كما جاء في المصادر، أو هاذا مكيك؟ ومكيك تصغير اسمه «مكى».



## وقد أضحت لي الحدباء داراً وأهل مودَّتي بلوي العَقيق

وله:

على الباب عبدٌ يسأل الإذن طالباً له أدبٌ لا أنَّ نعاك تحجبُ فإن كان إذنٌ فهو كالخير داخلٌ عليك وإلا فهو كالشريذهبُ

توفي سنة اثنتين وست مئة، في ما ذكر ابن سعيد(1).

وقال الحافظ المنذري: توفي ليلة السادس من شوال، سنة ثلاث بالموصل (2). ويقال: مات مسموماً من جهة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه (3). وأضرّ وعمره ثماني سنين أو تسع.

526. منصور بن سَلِيم بن منصور بن فتوح الإسكندراني، الحافظ الفقيه الشافعي، المنعوت بالوجيه، المعروف بابن العادية<sup>(4)</sup>.

[382/أ] سمع الكثير من/ أصحاب السِّلفي.

ودخل بغداد فسمع بها من أصحاب أبي الوقت، وشهدة، وقدم قوص، فسمع بها

<sup>(1)</sup> قال ابن سعيد في الغصون اليانعة: (83) مات في شوال سنة ثلاث وست مئة.

<sup>(2)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (2/ 117).

<sup>(3)</sup> حكاه القفطي وابن خلكان.

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: تكملة إكال الإكال:(71-77)، صلة التكملة:(2/ 664-665)، ذيل مرآة الزمان:(3/ 605)، المقتفى: (1/ 328-329)، مسشيخة ابسن جماعة: (2/ 544-547)، تاريخ الإسلام: (103/ 141-142)، العسبر: (3/ 327)، تسذكرة الحفاظ: (4/ 172-173)، مسرآة الجنان:(4/ 131)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 375-376)، طبقات الإسنوي: (2/ 101)، منتخب المختار: (184-185)، ذيل التقييد: (2/ 285)، توضيح المشتبه: (5/ 155)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 155)، النجوم الزاهرة: (7/ 247)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (3/ 512)، شذرات الذهب: (7/ 595)، هدية العارفين: (2/ 474)، الأعلام: (7/ 300)، معجم المؤلفين: (1/ 101).

من الشيخ شمس<sup>(1)</sup> أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي. و درَّس بالمدرسة الحافظية بالثغر.

وصنف «تاريخاً للإسكندرية» (2) في ثلاث مجلدات، وجمع «معجم شيوخه»، وفيه ألف شيخ.

وتولى الحسبة بالإسكندرية، وحدَّث، حدثني عنه جماعة من أصحابه.

وله نظم، أنشدنا أبوالعباس أحمد بن عبدالعزيز الإسكندراني، أنشدني منصور بن سليم لنفسه يمدح ابن رواج قوله: شعر

لن ترى في الشيوخ كابن رواجٍ عالمٍ صادقٍ على المنهاج قد أتانا بمسندات عوالٍ كنجوم تضيء منها الدَّياجي عن شيوخ أئمة حفظوا الدين من الانتقاص والاعوجاج كأبي طاهرٍ هو الأصبهاني وإمام الحديث والدِّيباجي وأبي قاسم بن جاره شمس الإسلام بحر العلوم ذي الأمواج ولكم عند شيخنا من كتاب في علو الإسناد كالمعراج ولكم ألحق المشايخ أطفالاً صغاراً يسعون في الإدراج ولكم ألحق المشايخ أطفالاً صناتون في الأفواج انتهت رحلة الحديث إليه فتراهم يأتون في الأفواج

وكان كثير المروءة، محسناً إلى من يرد عليه، مساعداً من يقصده ومن يصل إليه.

<sup>(1)</sup> لعله سهو من الناسخ، فالشيخ على بن وهب يلقب بمجد الدين.

<sup>(2)</sup> تحتفظ مكتبة آيا صوفيا بتركيا بنسخة من مخطوطة تاريخ الإسكندرية منسوبة لابن العمادية في مجلدين تحت رقم 3003-3004.

ولد بالإسكندرية، في ثامن صفر، سنة سبع وست مئة.

وتوفي بها ليلة السبت، حادي عشرين شوال، سنة ثلاث وسبعين وست مئة، عفا الله [382/ب] عنه ورضى عنه./

527. موسى بن حسين بن عمران، أبوعمران الزاهد، يعرف بالميرتُلي (1).

وأصله من ثغر ميرتلة، وسكن إشبيلية.

ذكره الأبار في «التحفة»، وقال: كان لا يعدل به أحد من أهل عصره صلاحاً وعبادةً، مع تصرفه في فنون الأدب، وشعره في الزهديات مجموع.

روى عنه ابن حوط الله.

وأورد من شعره:

وخانه ثقتاه السمع والبصرُ عينٌ فحسبك مرأى العين لا الخبر أو مسسَّني ضرها فالله لي وزر هوالرجاء وإن أودى بي الضرر

ما حال من أبلت الأيّام جِدَّته حالٌ يجاوب عنها من يسائلها إن أخلقت جدَّتي أو أذهبت جِدَتي مالي سوى الله من مولى أؤمّله وقوله:

من المنيِّة آمالُ تقوِّيها

وللنفوس وإن كانت على وجلٍ

<sup>(1)</sup> في الأصل: يعرف بالزبلي، والتصحيح من المصادر، وفي بعض المصادر: المارتلي.

انظر ترجمته في: تحفة القادم: (132–133)، تكملة الصلة: (2/ 179–181)، الغصون اليانعة: (135–137)، الغصون اليانعة: (135–137)، المغرب: (1/ 406–407)، صلة السلة: (3/ 52–54)، رحلة العبدري: (508)، تاريخ الإسلام: (434–479)، الروض المعطار: (521)، الإسلام: (432/43)، الروض المعطار: (322)، المحاضرات والمحاورات: (395)، نفح الطيب: (3/ 225، 296–297)، الأعلام: (7/ 322)، معجم المؤلفين: (13/ 38).

فالمرء يبسطها والدَّهر يقبضها والنفس تنشرها والموتُ يطويها وقوله:

إلمامُ كلِّ ثقيلِ قد أضرَّ بنا يزيد بعضهم والشيء يزداد

ومن يَخفُّ علينا لا يلمُّ بنا وللثقيل مع السَّاعات ترداد

ووجد مكتوباً هذا البيت، وهو هذا:

فلا تعتبنَّ علينا الصبا فنحن إذا ما خلونا صبونا

فنظم قوله، عفا الله عنه: شعر

فقد نستجمُّ بلغو الكلام لكيما يكون على الحقّ عونا

ونحن أولوا الجدِّ في المبتدا وأهل الفكاهة مهم خلونا/

ونستغفر الله في إثر ذا ونسأله العفو عم الغونا(١)

قال: ولما احتضر ما زال يكرر: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ ﴾ (2) إلى أن قُبض.

توفي ليلة السبت، مستهل جمادي الأولى، سنة أربع وست مئة، عفا الله عنه.

528. موسى بن عبد الرحمان بن خلف بن موسى الشاطبي، يكنى أباعمران<sup>(3)</sup>.

روى عن أبي عمر ابن عبد البر.

[[886/أ]

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (132–133).

<sup>(2)</sup> البقرة: من الآية 277.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: الصلة: (576-)، بغية الملتمس: (547)، معجم أصحاب الصدفي: (187-188)، تساريخ الإسلام: (187-517)، أزهار أعلى النبيلاء: (19/ 516-517)، أزهار الرياض: (3/ 159)، الإعلام للمراكشي: (9/ 286-288).

وكان فقيهاً مفتياً، أديباً شاعراً، فاضلاً ديّناً.

روى عنه أبوعمرو ابن زياد<sup>(1)</sup>.

ومن شعره قوله: شعر

جال مع الدهر في تقلُّبه كطائرٍ ضمَّ رجله شركُ

همَّته انفكاكُ مهجته يروم تخليصها فتشتبكُ

وقال ابن بشكوال: رحل إليه جماعة من أصحابنا، ووثقوه، ورووا عنه.

ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

وتوفي في ربيع الآخر، سنة سبع عشرة وخمس مئة (2).

529. موسى بن على الطرياني، أبوعمران النحوي الأديب $^{(8)}$ .

ذكره ابن سعيد، وقال: قرأت عليه، وكان ظريفاً، ويظهر أنه لا يدين بالنسيب، ولا يقع له النظم إلا في النادر الغريب.

قال: ومما رويته عنه من شعره قوله: شعر

يا من رآني زاهداً في الصّبا ومقلعاً علمّا يروم التَّصابي

أيقنتُ أني في حبال النوى إذ طار من شعري غراب الشَّباب

وبلغني أنه توفي سنة تسع وثلاثين وست مئة<sup>(4)</sup>.

وطريانة: أمام إشبيلية على الجانب الغربي من نهرها الأعظم، عفا الله عنه ورحمة الله

[383/ب] عليه./

<sup>(1)</sup> في المصادر: أبو عمرو زياد بن محمد.

<sup>(2)</sup> الصلة: (576).

 <sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (202)، المغرب: (1/ 294)، الغصون اليانعة: (38، 43-44)،
 بغية الوعاة: (2/ 307)، نفح الطيب: (4/ 301) و (4/ 131).

<sup>(4)</sup> اختصار القدح المعلى: (202).



530. موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الإربلي المولد الزَّرزاري، المنعوت بالشرف(1).

كان أبوه قاضي إربل، وكذا جده.

وكان هو فقيهاً أديباً.

سمع الحديث ببغداد من ابن الفويرة، والقلانسي، وذكر أنه قرأ على الكواشي التفسر الصغير<sup>(2)</sup>.

كتب عنه شيخنا أثير الدين.

وأنشدنا الشيخ قال: أنشدنا الشرف المذكور لنفسه قوله: شعر

تواضع تكن كالنجم استبان لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولا تك كالدخان يرفع نفسه إلى طبقات الأرض وهو وضيع

وله، وكان قد تردد إلى باب بعض الأعيان بمصر، فنظم قوله:

لئن عاد موسى رامقاً باب هامان على كبر حتى انقضت منه عامان فقد قام في أبواب فرعون قبله على كفره في مصر موسى بن عمران

531. موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي<sup>(3)</sup>. الفاضل في فنون، الأديب الشاعر.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مسالك الأبصار: (19/ 314-315)، أعيان العصر: (5/ 478-479) وقال: مولده بإربل في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثهان وخمسين وست مئة... وتوفي، رَحَمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ساجد في الصلاة في حمادي عشر شهر رجب سنة ثلاثين وسبع مئة، الدرر الكامنة: (6/ 143)، ذيل التقييد: (2/ 282-283)، غاية النهاية: (2/ 321).

<sup>(2)</sup> تقدم التعريف به في ترجمة موفق الدين الكواشي برقم (81).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المغرب:(2/ 170-171)، المحاضرات والمحاورات:(381، 395).



ذكره ابنه الأديب الفاضل أبو الحسن علي، وقال: لولا أنه أبي لأطنبتُ في ذكره، ووفَّيته حقّ قدره (1).

وقد اشتهر عند أهل عصره بتقدُّمه في العلم المختص بهذا التصنيف، يعني الأدب. قال: ولا أتعرَّضُ لغير ذلك لئلا يقال: مادح أبيه يقرئك السلام، وكتب في أيام صباه بغرناطة عن والده، ثم كتب عن غيره من أرباب دولة الموحدين، ومنهم السيد عبد الواحد الذي ولّوه خلافتهم بمراكش.

ثم وفد تونس، فأحسن إليه الأمير بها، وعيَّنه للكتابة عن نجلهم المؤيد أبى يحيى [384] حين ولاه/ بجاية وما انضاف إليها، ثم تقلَّبت به الأمور ولم ير إلا الارتحال.

وأنشد بين الروية والارتجال قوله: شعر

كنتُ في دولة تولَّت ولا قرنائي بها وأهل ودادي ثم أصبحتُ بين أرباب أخرى ذي اغتراب فعيشتي في جهادي طلعتي أثقل الأمور عليهم فلهذا أروم عنهم بعادي

ثم رفع إلى الأمير بهذه الأبيات، فأذن له في المسير، وهي قوله:

أمولاي الأمير نداء شيخ تولى عمره إلا الأقلَّ عساكم تأذنون له ليقضي فروض الحج فالأيام ظل فكم يبقى بقيتم في نعيم وصنْعتهُ ضياعٌ وهو كلُّ

ثم ركب البحر من تونس في آخر يوم من شهر ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وست مئة، ثم وصل إلى الإسكندرية، فلما استراح من وعك السفر جعل يذوق أهلها،

<sup>(1)</sup> المغرب: (2/ 170).

فضاقت أخلاقه من أفعالهم التي طبعت على غير طبعه، فقيل له: لو اجتمعت بجهال الدين ابن محارب صاحب الديوان لرأيت ما جمعه الله فيه من العلم والزهد والخلال الشاملة لأمور الدين والدنيا، فلها اجتمع به تذاكرا في فنون، وانفصل منه والدي أقبح انفصال، فقلت له وهو يتميَّز من الغيظ: كيف رأيت زاهد القوم وعالمهم؟ فقال: أقسم بالله العظيم ما رأيت أكفر ولا أجهل منه، ما ترك كبيراً من أصحاب رسول الله على الإ انتقصه وطعن عليه، إلا على بن أبي طالب؛ فإنه أنزله منزلة الروحاني / الذي نزَّهه الله [384/ب] سبحانه وتعالى عن الصفات البشرية، وأخذنا في فنون العلم فها تكلم في فن إلا كان أعلم الناس بطريق الضلالة فيه، وبعد اليوم لا زدت رحلة في بلاد القوم، ولا جالست منهم أحداً إلى أن يُسِسِّر الله الحج، أو ألقى الله فاستريح منهم.

ثم إنه اعتكف في بيته على النسخ والمطالعة.

واختصر «تاريخ الحافظ أبي بكر الخطيب».

وله أيضاً قوله: شعر

ذكر أرض الشرق عني جانبا بها ما دمت فيها صاحبا حاجباً أوحاسباً أوكاتبا لم أكن ألقاه إلا غاضبا رُدَّني للمغرب الأقصى ودعْ أيُّ خيرٍ في بلاد لا أرى لي والنَّصارى فلهم أعمالها لعن الله حياتي بين من

وله:

غدا وهوملآنٌ بكلِّ تكرم وقلتُ لطرفي جُل بروض التنعُّم فقلت له لا يحصر القطر بالفم

أتاني كتابٌ من جناب معظَّمٍ فقلت لسَمعي مِلْ إلى بغية المنى ورام لساني عـدَّ نعـماه شـاكراً

وله:

أيا قاصداً بحراً من الوزن غص على جواهره فالبحر فيه الجواهرُ إذا أنت لم تشعر لمعنى تشيره فقل أنا وزان وما أنا شاعر

وله:

عداني عن زيارتك التي هي الفرض عندي ذابلٌ وحسامُ ومدَّ بساط الأرض بيني وبينكم فلا شبر منه قد حماه ذمامُ

[385] قال: ثم قبضه الله يوم الاثنين، ثامن شهر شوال، سنة أربعين وست مئة، ودفقاه تحت منارة الإسكندرية، ثم كان الوداع على قبره، فشرّقتُ وغرَّب أخواي عبد العزين ومحمد.

ومولده بمراكش، في شهر رجب خامسه، سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة (1). قال: ولما كنا بالإسكندرية، كان كثيراً ما يرتاح إلى مشاهدة المنار، ويُصلِّي تحته في موضع مشهور بالخير، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

532. موهوب بن عمر بن موهوب الجزري، المنعوت بالصدر، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(2)</sup>.

كان عالماً بالأصول، والفقه، والأدب.

<sup>(1)</sup> ذكر تاريخ وفاته ومولده باختصار في المغرب: (2/ 171).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (2/ 545)، ذيل الروضتين: (240)، نهاية الأرب: (30/ 139)، انظر ترجمته في: (1/ 556)، تاريخ الإسلام: (9/ 707–208)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 387)، طبقات الريخ الإسلام: (9/ 707–153)، وفع الإصر: (1/ 441)، الإسنوي: (1/ 184)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 152–153)، وفع الإصر: (1/ 441)، حسن المحاضرة: (1/ 415)، بغية الوعاة: (2/ 309)، شذرات الذهب: (7/ 557–558)، هدية العارفين: (2/ 488)، معجم المؤلفين: (1/ 542).

وقرأ على الإمام أبي محمد ابن عبدالسلام، والعلامة أبي الحسن السخاوي. وقدم ديار مصر، وولي القضاء بالديار المصرية، وسار سيرةً مرضية، وأفتى، ودرَّس، وأفاد.

> ومولده بالجزيرة (1)، منتصف جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمس مئة. وتوفى بالقاهرة فجأة، في تاسع رجب، سنة خمس وستين وست مئة.

ومن المشهور أنه كان الصاحب بهاء الدين يحطُّ عليه، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه، وقال له: إنه يقول للصاحب بإمارة ما استشفعتَ بي في قضية كذا، لا تتعرَّض، فحكاه للصاحب، فقال: نعم استشفعتُ به في كذا، وما عاد إلى التعرض إليه. وذكره أبوشامة، وقال: كان رفيقي عند الشيخين المذكورين<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> يعنى: جزيرة ابن عمر التي تقع ما بين دجلة والفرات.

<sup>(2)</sup> ذيل الروضتين: (240).

[385/ب]

### حرف النون

533. نجم بن أي الفرج بن سالم الكناني الفقيه الشافعي، المكنى بأي الثريا (1).

سمع من ابن بَرّي ولازمه، وسمع من أبي القبائل عشير، ومن فارس بن تركي المقرئ الضرير، وغيرهم.

وتصدَّر بجامع مصر، وأعاد بالمدرسة السيفية/ بالقاهرة.

وجمع مجاميع في الفقه، وغيره.

وسمع منه الحافظ المنذري، وقال: كان من أهل الخير والعفاف(2).

وسأله عن مولده، فذكر أنه على ما يدل في سنة تسع وخمسين وخمس مئة(٥).

وتوفي بمصر، ليلة الثامن من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثلاثين وست مئة.

534. نشو الدولة على بن مفرج المعري الأصل، المصري الدار والوفاة، المعروف بابن المنجم، ويكنى بأبي الحسن<sup>(4)</sup>.

هكذا رأيت بعضهم ذكره.

وقال ابن خلكان: اسمه على بن مفرج، وقال: نشو الملك(5).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (3/ 436)، تاريخ الإسلام: (4/ 224)، طبقات الشافعية الكبرى: (8/ 387–388)، طبقات الإسنوي: (2/ 186–187) وفيه: نجم الكتاني منسوباً إلى بيع الكتان.

<sup>(2)</sup> في الأصل: والسفاف، والتصحيح من المصادر.

<sup>(3)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 436).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: خريدة القصر (مصر): (1/ 168-169)، تاج المجامع: (456-456)، بغية الطلب: (9/ 465)، سرور النفس: (130)، وفيات الأعيان: (1/ 197) و (6/ 64)، النجوم الزاهرة لابسن سعيد: (345)، تاريخ ابسن الوردي: (2/ 129)، فوات الوفيات: (4/ 184)، الوفيات: (2/ 135)، النجوم الزاهرة: (6/ 56)، موآة الجنان: (4/ 12-13)، النجوم الزاهرة: (6/ 56)، مجاني الأدب: (4/ 207).

<sup>(5)</sup> وفيات الأعيان:(6/ 64).

كان فاضلاً، أديباً، شاعراً.

ذكره العماد الأصبهاني في «الخريدة»، ووصفه بالفضل(1).

ومن شعره قوله: شعر

وما خضب النَّاسُ البياض لقبحه وأقبحُ منه حين يظهر ناصِلُهُ

ولكنه مات الشباب فسُخِّمَتْ على الرسم من حُزْنِ عليه مَنازِلُهُ

وأورد له صاحب كتاب «الشعراء العصرية»(2) قوله: شعر

وظبيٌ فوق وجنته ضرامٌ وفي قلبي له نار الحريقِ وقد دبَّ العذار به فلم أحسَّ النار عاج عن الطريق

وكان كثير الهجو؛ هجا القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني، وأبا الفضل جعفر بن هبة الله بن سناء الملك.

وفي الفاضل يقول: شعر

مدحتكَ ألسنةُ الأنام مخافةً وتطابقت لك بالثّناء الأحسن أترى الزَّمانُ مؤخّرٌ في مدتي حتى أعيش إلى انطلاق الألسن

ولما احترقت دار ابن صورة الدلال بمصر، نظم نشو الدولة قوله:

أقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارجٌ يتضرَّمُ (3)

وما هو إلا كافرٌ طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

(1) خريدة القصر: (1/ 168-169).

[1/386]

<sup>(2)</sup> كتاب النجوم الدرية في الشعراء العصرية، لمحيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصرية، المحيي الدين عبد الله عبد الظاهر بن نشوان المصري (ت92 6 هـ).

<sup>(3)</sup> في المصادر بزيادة بيت: كذا كلّ مالٍ أصله من مهاوش فعيًّا قليلٍ في نهابر يغرم

535. نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد السيباني الجزري، ينعت بالضياء ابن الأثير، المكنى بأبي الفتح<sup>(1)</sup>.

كان فاضلاً في فنون، منها: البيان، والبديع، والنحو، واللغة، والأدب، وله الترسل الجيد، والنظم الرائق.

وكان يحفظ كثيراً؛ ذُكر أنه حفظ «ديوان الطائيين: البحتري وأبي تمام»، و«ديوان المتنبي».

ووُزر للأفضل ابن السلطان صلاح الدين يوسف بدمشق، ثم انتقل إلى حلب، فأقام عند الظاهر مدة، ثم رحل إلى الموصل، فكتب الإنشاء لصاحبها محمود.

وصنَّف التصانيف المفيدة، منها: «المثل السائر»(2) في البيان، و«الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور»(3)، و«الوشي المرقوم»(4)، و«المعاني المخترعة»، و«ديوان الترسل» في مجلدات.

(1) انظر ترجمته في: معجم البلدان:(2/ 138)، عيون الروضتين:(2/ 183)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 535)، تكملة ابن الصابوني:(6)، وفيات الأعيان:(5/ 389–397)، البرد الموشى:(283)، ذيل مرآة الزمان:(1/ 64–65)، تاريخ الإسلام:(46/ 353–355)، العبر:(5/ 156)، سير أعلام النبلاء:(23/ 72–73)، المستفاد:(238–239)، مسالك الأبسار:(12/ 269–31)، الموافي بالوفيات:(23/ 24–26)، مرآة الجنان:(4/ 76–78)، البداية والنهاية:(13/ 139)، الجواهر

المضية: (1/ 442)، النجوم الزاهرة: (6/ 318)، بغية الوعاة: (2/ 315)، شذرات الذهب: (7/ 328)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 271–272)، الأعلام: (8/ 31)، معجم المؤلفين: (13/ 98).

<sup>(2)</sup> هـو كتـاب المثـل الـسائر في أدب الكاتـب والـشاعر، مشهور متـداول، طبع أول مـرة ببـولاق سـنة 1282هـ/ 1865م، وللمؤلف كتابان بمثابة الملحق والذيل لكتابه هـذا، وهمـا: الـوشي المرقـوم في حـل المنظوم، وكفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، وهما مطبوعان.

<sup>(3)</sup> طبع ضمن منشورات المجمع العلمي العراقي ببغداد سنة 1375هـ/ 1956م، تحقيـق: مـصطفى جـواد وجميل سعيد.

<sup>(4)</sup> طبع بالمجمع العلمي العراقي ببغداد بتحقيق: جميل سعيد، وطبع أيضا بالقاهرة سنة 2004م، ضمن منشورات الهيئة العامة لقصور الثقافة، بتحقيق: يحيى عبد العظيم.

وكان كثير الخطابة في كلامه، واسع العبارة، مقعقعاً، ويغلِّط المتقدمين في مواضع، والصواب ما قالوه، كما قال في الطباق: إنهم جعلوه في ما يجمع الأمرين المختلفين، وأفسد هذا بأن قال: هذا مخالف لا يطابق، وغلط في ذلك؛ لأن الطباق مأخوذ من قولهم: طابق البعير في مشيه، إذا وضع رجله موضع يده، فالكلام الذي يجمع مختلفين طباق، وله أشياء مثل هذا.

ومن نثره الحسن، قوله في العصا التي يحملها الماشي متكئاً عليها ومستعيناً بها، حيث الله:

وهذه العصا التي هي لمبتدأ ضعفي خبرٌ، ولقوس ظهري وتـرٌ، وإذا كـان وضعها دليلاً على السفر.

وقوله في نيل مصر: / [386/ب]

عذب رضابه فضاهي جني النحل، واحمرت صفحتاه فعلمنا أنه قتل المحل.

ومن شعره قوله أيضاً: شعر

قُم عاطها قبل طلوع الصَّباح بين الملاهي والوجوه الصِّباح في روضة يُطرب أغصابَها سجعُ طيورٍ في ذُراها فِصَاح وتحسب الأنهار في جريها قد حمت الرَّوض ببيض الصِّفاح وكلها غنَّت هزاراتها شقَّت جيوب النور أيدي الرياح

ولد بالجزيرة، يوم الخميس العشرين من شعبان، وقيل: رمضان سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وتوفي ببغداد، في إحدى الجهادين، سنة سبع، وقيل: ست وثلاثين وست مئة. وقال ابن النجار: أنه توفي في يوم الاثنين، تاسع عشرين ربيع الآخر، عفا الله عنه.

[1/387]

536. نصر الله بن نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي المولد، المنعوت بالمعين، ويعرف والده بابن حبان، بالحاء المفتوحة والباء الموحدة المخففة (1)، الشافعي (2).

سمع منه الحافظ المنذري شيئاً من شعره.

إلى كم تُرى أُرمَى ببينك يا دهرُ

وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً، مدح الملوك والوزراء والأعيان.

وله قصيدة مدح بها فخر الدين ابن شيخ الشيوخ، أولها قوله شعر، وهي هذه:

سأصبر إن الحرَّ ينفعه الصَّبرُ له مصدرٌ حلوٌ ومبورده مررُّ وسهَّل قصداً دونه المسلك الوعر/ وأفعاله قسرٌ وأحكامه قهر وما هاجني ذكرٌ ولا ضاق لي صدر بأنَّ انكساري سوف يعقبه جبرُ

وأعلامه طمسس وأرجاؤه قفرك

تسابقني من جوده البيض والـشُمرُ

يلين لخنساها ولو أنه صخر

وما الصّبر إلا كاسمه غير أنه وكم دفع الصّبر الجميل من الأذى فيا دهر كم خطب جليل ألمّ بي تلقيته بالصبر حتى كففت وأنف قُ من كنز القناعة واثقاً وإنّي إذا ما رمت أقصد غاية وكم مهمه قد جبته وهو موحشٌ ولا أجعل المأمول إلا متوجاً وأجلو عليه من مديحي عرائساً

<sup>(1)</sup> في التكملة لوفيات النقلة: (3/ 545): ابن حَبَن: بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها باء موحدة مفتوحة ونون.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: التكملة لوفيات النقلة:(3/ 545)، تاريخ الإسلام:(46/ 355)، الوافي بالوفيات:(2/ 6-7)، توضيح المشتبه:(2/ 169).

ت زف و لا تغلو و إن كشر المهر و وأنس و من وجه الحبيب لها فجر فقر بن و لا فحش و حب و لا و زر و فقر بن و لا فحش و حب و السيم و رداً لا يقال له زهر لهم أوجه بيض و أندية خضر بدور وقد حُقت بهم أنجم زهر فقد صدّني عن مقصدي عبدك الدّهر بغدر بلا ذنب و شيمته الغدر

وأنكحه بكراً عواناً فريدة وكم ليلة قصصية المسسرة وكم ليلة قصصية المستها بمسسرة نعمت بها في طيب عيش ولذّة أعانق غصناً ما سقته يد الحيا وإن بني حمويه خير فتيّة إذا ركبوا في موكب فكأنهم أمولاي فخر الدين سمعاً شكايتي وعاندني من غير جُرم وخصّني

ونظم أبياتاً على مثال أبيات الحريري، تُقْرأ بوجهين، أولها قوله:

إن الغرام يُهيِّجه صوتُ الحام إذا شدا بالنَّوْح والتكرار/ للسا ترنَّم للمحبِّ أَمَالَهُ مَتَاوِّداً كَتَاوُّد الأشجار ما نَغمة الأوتار مثل هديله متغرّداً أو نغمة المزمار للنَّفس من ترجيعِه طربٌ يُنسِّي معبداً وطرائق الأوتار أغريتَ بالنَّوح المحب فناح مثلك سرمداً لكن بدمع جاري إن تنكروا خبرى لساني معربٌ بالمبتدا ومصادر المضار

ولد بهيت، يوم السبت عاشر المحرم، افتتاح شهور سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وتوفي بالقاهرة، ليلة الخامس عشر من شوال، سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[387] ب]

وقال المنذري سنة سبع(1)، عفا الله عنه.

537. نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري الحنفي الكاتب القوصي، فخر القضاة المعروف بابن بُصاقة، الكاتب الأديب الشاعر<sup>(2)</sup>.

كان فاضلاً بارعاً، كتب الإنشاء للمعظم، ولابنه الناصر.

قال ابن الشعار: رأيت من يقول: هو أكتب أهل زمانه، وأعرفهم بالقواعد الإنشائية<sup>(3)</sup>.

قرأ على أبي اليمن الكندي، وأجاز له ابن الجوزي، وابن بوش.

وكتب عنه الحفاظ: ابن النجار، وابن مَسْدي، وغيرهما، وكتب عنه اليغموري، وابن الشعار.

واشتهر بخدمة الملك المعظم ابن العادل، وكان عنده بدمشق ملحوظاً يشفع عنده، ثم استكتبه ابنه الناصر بعد وفاة أبيه المعظم، وجرت له معه حكايات وأطوار متباينة، وصيَّره جندياً، فقال: كنتُ كاتباً جيداً، فصرتُ جندياً رديئاً، ومن مغايظ الدهر أني [388/أ] أفنيت/ عمري في الكتابة، فصرت إلى الجندية، ولا أعرف منها شيئاً.

ونظم في ذلك قوله:

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (3/ 545).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: تاج المجامع: (224-226)، صلة التكملة: (1/ 264)، النجوم الزاهرة لابن سعيد: (992-300)، البرد الموشى: (233)، ذيل مرآة الزمان: (1/ 159-160، 178-183)، الطالع السعيد: (676-831)، تاريخ الإسلام: (47/ 656-457)، مسالك الأبصار: (1/ 252-337)، الطالع المستفاد: (185-81)، فوات الوفيات: (4/ 187-192)، عيون التواريخ: (20/ 70)، الوافي بالوفيات: (1/ 282-33)، قلائد الجمان: (9/ 60-65)، البداية والنهاية: (1/ 184)، الجواهر المضية: (2/ 199)، السلوك: (1/ 478)، حسن المحاضرة: (1/ 567)، شذرات الذهب: (7/ 435)، هدية العارفين: (2/ 489)، الأعلام: (8/ 31)، معجم المؤلفين: (1/ 99).

<sup>(3)</sup> قلائد الجمان: (9/ 61).

أليس من المغايظ أنَّ مثلي يُقضِّي العُمر في فنِّ الكتاب في وقر مر بعد ذلك باجتنابٍ لها فيرى الخُطوب عن الخطابه ويُطلبُ منه أن يبقى أميراً يُشدِّد نحو من يلقي حرابه وحقّك ما أصابوا في حديثي ولا لي إن ركبت لهم إصابه

وقال ابن سعيد: اجتمعت به بعد أن عاد من بغداد إلى الشام، وخرج للقاء الصاحب كمال الدين ابن العديم، وكنت جئت مع الصاحب من حلب، وكان الصاحب قد وصفه لي وبالغ في وصفه، وكان عند الصاحب العماد الدكالي المستثقل الطلعة والكلام، فقال لي الصاحب: سر مع العماد حتى تجتمع بفخر القضاة، فإنه كثير ما يذكرك ويتشوَّف إلى رؤيتك، فكرهت أن يكون أول اجتماعي به مع هذا الثقيل، فغلب عليَّ حتى سرت معه، والقائلة قد حميت واشتد الحر، فلم يحسن الدكالي السفارة، فحصل من فخر القضاة تقصيرُ، فعجَّلت الانصر اف وجئت إلى الصاحب فعرَّ فته، فضحك.

#### وكتبت إليه شعر قوله:

بالله فخر الدِّين لم قطعت خلَّا قد وصلْ أوليتَهُ ظهراً وقد ولَّى الشباب وارتحل كأنَّك استثقلته لأجل من فيه ثِقل/ وإنال طريقُه فيه رُحل وإنال المريقُه فيه رُحل

فكتب له الجواب وهو قوله:

يا نور دين الله في فضلك قد سار المشلُ

[388] [

لا تُعتبنّ في الذي من الجفاء قد حصل واعتب زماناً لم يكن يبقى على الشمس الحمل تخرج بالأشياء عن عاداتها فتحتمل جاء مع النّور الظلام نحونا ثم انسدل وعسم ذاك الطالع الميمونُ انحاس زحل وها أنا في أثرها أتركُ أعباء الكسل حتّى أوفي حتّى من ألبسني ثوب الخجَل

ثم جاء واجتمعنا عند الصاحب، وحصل بيننا مسايرات ومسامرات إلى أن تفرَّقنا، ولم يبق عندي من شعره إلا ما أورده.

وأنشدنا أيضاً قوله وهو هذه: شعر

سَترَ الليل حسن هذي الجنان فأثره بشمس أفق اللِّنان والمَّر الليل حسن والإحسان واطَّرح ما يقال إلا اذا كان حديثاً في الحسن والإحسان واسقني من رضاب ساقي الحميًّا كي أنال المنى ولي سكرتان عدمت نفسي الشباب فصارت إن رأته ثنت إليه عناني

وقوله:

[1/389]

وعلــق نفــيسٍ تعلقتــه فزار على خلوة وارتياع/ ولم يبــق في المُـردِ إلا كـما يقال على أُكلةٍ والـوداع فعاجلته عن دخول الكنيفِ بشحِّ مطاعٍ ورأي مضاع

# فغرَّقني منه نوء البطين وروَّاه مني نوء الذراع

وقوله:

مغرمٌ في هواكم ما يفيتُ ومحب إلى لقاكم مشوقُ عاشقٌ بالسماع والأذن مثل العين فالحسن عندها معشوق يتمنَّى تقبيل أرض ثراكم والليالي عبًّا يروم تعوق

وقوله:

فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا فعسى تخبر عنهم وتقول فعسى تخبر عنهم وتقول أم إلى تلك الأثيلات سبيل لعنى ميت الصبر يعول لعنى ميت الصبر يعول وكثير العذل في الحب ثقيل لا يطاع الحبُّ أو يعصى العذول أن يؤدى الدَّين أو يودى القتيل فأو يأوى المائي أو أقيلوا من مطالي أو أقيلوا ماله عن وصلكم صبرٌ جميل وسُلوِّي عن هواكم مستحيل وسُلوِّي عن هواكم مستحيل إن أردتم أن تملُّوا أو تميلوا/

هذه سلعٌ وهاتيك الطُّلول واسألوا الأوطان عن سكَّانها هلْ إلى بان الحمى من رجعةٍ هلْ إلى بان الحي من مسألةٍ كم بذاك الحي من مسألةٍ أكثر العندال في لومهم فم نا المعلوم حقاً أنه فم نا المعلوم عسى في عدلكم يعتكم روحي بوصلٍ عاجلٍ بعتكم روحي بوصلٍ عاجلٍ فقبيحٌ أن تصدُّوا عن شجٍ إن موتي في رضاكم واجبٌ وعلى الجملة قلبي عندكم

[389] [

يليقُ بمن يهواه خلعُ عذاره ولولا الهوى يقتادُني لم أداره أرى جُلَّ ناري شبَّ من جُلنَّاره وريم الفلا في جيده ونفاره ولم أدر أن الموت عُقبى خماره

على ورد خدَّيه وآس عذاره أداري رقيبي خيفةً من قريبه أرى جنَّةً في خده غير أنني كغصن النقا في لينه واعتداله سكرت بكأسٍ من رحيق رضابه

وقال يمدح السلطان الملك الناصر بن العزيز بن الظاهر بقصيدة أولها:

ألذُ لقلبي من عتاب الحبائب أنينُ الغواني في صدور الكتائب إليه سوى البيض الرقاق المضارب ولا يهتدي الساري لنجح المطالب فلم أحتفل بالبيض سود الذَّوائب يداي ثنت عنِّي نيوبُ النَّوائب وأصفى من الماء الفرات مشاربي مواهبه بالمعصرات السَّواكب عاسن أملاك الورى كالمعايب مداه على حاكيه بالمتقارب وما رضيت عنه ثناء الحقائب/

صهيل المذاكي أو صليل القواضب وأشهى إلى سمعي من العود نغمة وللمجد عرشٌ ليس يعرج بالفتى بغير القنا لا ترتقي درج العلا شغفتُ بحبِّ البيض حراً من الدما وم خعقت بالنَّاصر بسن محمد ولم لا وقد أدنى من البحر موردي بباب فتى من آل أيوب تزدري محاسنه قد صيرت باشتهارها فها الوعد منه بالطويل ولا ترى وكم حقُب أثنت عليه نواطقاً

بذلَّة أعدائي وعِزَّة جانبي تعاب إذا ما شُبِّهت بالسحائب تفرّق ما بين اللهي والمناكب لآثار خيلِ شُبِّهت بالمحارب

وكم شملتني منه عاطفةٌ قضت أيادٍ سمَت آثارُها السُّحب فاغتدت لأسيافه في المعتَدين مضاربٌ سيوفٌ إذا سُلَّت سجدن رؤوسهم

قال ابن سعيد: وأخبرني أنه كان ببغداد، فخُرج للشعراء من عند الخليفة المستنصر ذهبٌ كثير على أيدي الحجاب، ولم يُخرج له شيء، قال: فكتبتُ إليه بهذه الأبيات أولها قوله: شعر

لا مدحتُ الإمام أرجو ما نال غيري من المواهبُ أجدتُ في مدحه ولكن عدت بجدي العثور خائب فقال لي مادحوه لما فازوا وما فزتُ بالرغائب لم أنت فينا بغير عين قلت لأني بغير حاجب فيان تعجبتم لكوني وردت بحراً عذب المشارب ولم أنل من نداه رياً فالبحر من شأنه العجائب قال: وأنشدني لنفسه أيضاً قوله: شعر

لقد عُدم الفضلُ والمفضِلونَ فأضحى مريدهما مستريحا فلا شاعرٌ يستحقُّ النَّوال ولا باذلٌ يستحقُّ المديحا

قال: وأنشدني لنفسه هذه البُلَّيقة، ومدح فيها الملك الأشرف موسى:/ في سنجار القطَطْ يفزع منها الفار

[390] [390]

والبيَّاع عنده الميزان والأرطال والفقاع ما يباع في دُكَّان البقَّال والشيّاع إن فرغ شمعه صار بطَّال والعطَّار ما يقاس ريحه بالجزار والشيَّاس في الكنيسة يقر أ الإنجيل والقوَّاس ما يخبئ القوس في زنبيل والروَّاس ما يغم الراس في منديل والمزَّار حرمته دون قيدر الخيار والنشَّاب بالورق يعمل أوبالريش والدِّكشاب في الهريسة يضرب تفتيش والخشَّاب لوقدر كان يركب اكديش والنجَّار هو الذي ينجر ساب الـدَّار والفحَّام قبل يحرق فحمه حطَّاب والشحَّام إن سلا شحمه بالنار ذاب واللَّحام في الشام يدعى بالقصَّاب والترتار نهره يهه للأنهار/ والحارس حين تجيه النَّوية يسهر والجالس ما تراه في ثوبه يعشر والفارس يركب الأدهم والأشقر والبيطار ينعل الحافر بالمسهار والمشوّاء يعمل الخرفان في التنور والحوّاء في ادخار الترياق معذور والأنواء فضلها عند الناس مشهور والأمطار في الشتاء ترجع لك مدرار كم أُفشِّر أَفشُر يا صديقي كم أُعخرق بالله استرُ حالتي قبل أن تُعْرف في ما المشرف في ما المار والمشرف في المتاء مولانا الأشرف في المقدار واجعله عالى المقدار في المقدار واجعله عالى المقدار

قال: وأنشدني أيضاً هذا البُلِّيق الذي كثير من الناس يرويه لنصير الإخميمي في الفلك المسيري، ومسير من عمل المحلة، وكان قد أرسل للخليفة الناصر ببغداد، وهو قوله هذه:

صعب القيادة يا فلك ينقاد لك وأيش هو مسير وأيش هو فلك وأيش هو مسير حتى يجيء منها وزير/ والله ولا راعى حمير كنت أجعلك

[391] [391]



لــو كـان في الــدنيا خبـير كـان يُركبـك فــوق الحمـير والبوق خلفك والنفير ويَنْطُلُك خــلِّ القيــادة والفــضول خــلِّ القيــادة والفــضول كـم تــصُول وتدَّعي أنك رسول من أرسلك لوكنــت أملــك يــاقيق أمــرك جعلتــك في الحلــق عريان وفي حلقك خلق ويَنْدُلك

وكتب إلى ابن أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الأصغر رقعة، وأرسلها إلى بغداد، وفيها: هذا لغز في «مقصورة ابن دريد»، فقال: ما يقول مولانا الإمام، إمام أئمة الأمصار، وصدر صدور الأقطار، وجامع مساند السنن والأخبار، العالي كعبه في تجبير تحرير كلام الأوائل على كعب الأحبار، في عروس جليت في ساعة واحدة على بعلين، وزُفَّت في ليلة إلى فحلين، وخطباها بظهور الساح لا بصدور الرماح، وملكاها بحل الصحاح لا بعقد النكاح، وافترعاها في الملاء، وليس على أبيها ولا عليها من عيب ولا الصحاح لا بعقد النكاح، وافترعاها في الملاء، وليس على أبيها ولا عليها من عيب ولا الأصل، في الجمع جامعة للمناقب والفضائل، ساحبة ذيل البلاغة على سحبان وائل، فصيحة المقال فائزة عند النضال، غريبة عزيزة المنال، أمية تشف جواهرها من نظمت في سلكه، وتشرف من نجمت في ملكه، تزيد على الهرم حدة وشباباً، وتفتح إلى الكرم طريقاً وباباً، سما مجدها فعَلا قدرها تيها، وعلا جدها فنسبت إلى جدها دون أبيها،

حاوية الحكم والأمثال، سامية على النظائر والأمثال، تضع الهناء مواضع النقب، وترى التيجان فضل البراقع على النقب، على أنها ليست من أرباب الخدور والحجال، ولا من الصور البشرية الحسنة فتذهب بألباب الرجال، لم توصف بفتور الألحاظ، ولا بخنث الألفاظ، ولا بمرض الجفون، ولا بدعج العيون، ولا ببلج الحواجب، ولا ببرق الرواجب، ولا بهيف القد ورشاقته، ولا بشنب الثغر وحلاوة مذاقته، وهي مع ذلك مطلوبة مرموقة محبوبة معشوقة، تُقدَّم على سائر لذاتها وأترابها، وتفضل على أكثر أشباهها وأضرابها، وقد تنكر لنا تعريفها، واختلف علينا تأليفها وتحيرنا فيها، فنحن في المقعد المقيم، وضللنا عنها، وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، أرشدنا أرشدك الله على المسنين، ونبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين.

وفضائله كثيرة، ومواده في الأدب غزيرة.

وتوفي في سنة خمسين وست مئة، وقيل: تسع وأربعين.

538. نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن على بن عبد القوي بن قلاقس اللخمي الإسكندراني/ الأعز، الشاعر المشهور $^{(1)}$ .

كان فاضلاً، صحب الحافظ السلفي، وله فيه قصائد يمدحه بها، وكان الحافظ يثني عليه ويتقاضاه، مدحه ومدح الوزراء والأعيان، وتوجه إلى اليمن، ومدح الوزير هناك.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (1/ 145-165)، معجم الأدباء: (6/ 2751-2752)، معجم البلدان: (2/ 2751)، معجم البلدان: (2/ 285)، عيدون الروضتين: (2/ 235)، وفيدات الأعيدان: (6/ 385-886)، الدبرد الموشى: (229)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 52)، تاريخ الإسلام: (93/ 300-302)، سير أعلام النبلاء: (9/ 546)، تاريخ ابدن الدودي: (2/ 79)، الدوافي بالوفيدات: (7/ 7-24)، البدايدة والنهايدة: (1/ 269)، تبد صير المنتبده: (1/ 27/ 20)، نزهدة الألبداب: (1/ 83-84)، حدسن المحاضرة: (1/ 645)، شذرات الدهب: (6/ 371-372)، هديدة العارفين: (2/ 492)، معجم المطبوعات: (1/ 217-218)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 64)، الأعلام: (8/ 22-26)، معجم المؤلفين: (1/ 712-218)،

وحدث بشيء من شعره؛ سمع منه جماعة، وروى عنه الرئيس أبوالحسن علي بن أبي الفرج الإسكندراني، المنعوت بالموفق.

ودخل صقلية، ومدح أبا القاسم ابن الحجر، وصنف كتاباً سماه «الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم»(1).

وله «ديوان» شعر<sup>(2)</sup>، ومنه قصيدة في الفاضل عبدالرحيم البيساني، أولها:

ما ضرَّ ذاك الرِّيم أن لا يريم لو كان يرثي لسليم سليم وما على من وصله جنَّة أن لا أرى من صدِّه في جحيم أعندما همت به روضة أعلَّ جسمي لأكون النَّسيم رقيمُ خَدِّ نام عن ساهر ما أجدر النَّوم يا أهل الرَّقيم

وهي مطولةٌ.

وله في جارية سوداء قوله: شعر

رُبَّ سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافورُ مثل حبِّ العيون تحسبه النَّاس سواداً وإنها هو نورُ

وقال بعض المتأخرين في مدح السواد، هذه الأبيات:

يقولونَ سوداء وما أنصفوا ولو أنصفوا لم يكن بالمعيب أما حَجرُ الرُّكن خير الحجار أما المسك أطيبُ من كل طيب أما الليل فيه ينزورُ الحبيب أما فيه تغمض عن الرَّقيب/

[[/393]

<sup>(1)</sup> طبع بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود في الرياض سنة 1984م، تحقيق: عبد العزيز المانع.

<sup>(2)</sup> طبع سنة 1335ه/ 1905م بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية، عناية خليل مطران.

ولولا السَّواد وما خصَّه به الله من كُلِّ معنى غريب لل كان يسكن وسط القلوب لل كان يسكن وسط القلوب ولا حسَّن الخطُّ طرس الأديب ولا حسَّن الخطُّ طرس الأديب ولا ولع النَّاس في علمهم بمدح الشَّباب وذمِّ المشيب

ولد بالإسكندرية، يوم الأربعاء رابع ربيع الآخر، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. وتوفي بعيذاب، ثالث شوال سنة سبع وستين منها.

539. نَصِير $^{(1)}$  بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالحمَّامي $^{(2)}$ .

أديبٌ، ينظم الشعر، والموشح، والزجل.

كتب عنه أشياخنا وأصحابنا.

أنشدنا شيخنا أثير الدين أبوحيان، أنشدني نصيرٌ لنفسه قوله:

لا تفُهُ ما حييتَ إلا بخير ليكون الجواب خيراً لديكا قد سمعت الصَّدى وذاك جمادٌ كل شيء تقول ردُّ عليكا وله أيضاً قال:

ما زال يسقيني زُلالَ رُضَابه لما خفيتُ ضناً وذبتُ توقُّدا ويظنني حياً رويتُ بريقه فإذا دعا قلبي يجاوبُه الصَّدى

<sup>(1)</sup> في الأصل: منصور، والتصحيح من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (5/ 503-520)، الوافي بالوفيات: (2/ 64-76)، خزانة الأدب: (2/ 108، 134)، السسلوك: (2/ 376)، السدرر الكامنة: (6/ 159-161)، تبسمير المنتبه: (4/ 1419)، حسن المحاضرة: (1/ 569)، تاج العروس: (14/ 235).

وله:

ماذا يضرُّكَ لوسمحت بزورةِ وشفعتها بمكارم الأخلاق وردعتَ نفسكَ حين تمنعك اللِّقا وتقول هذا آخرُ العُشَّاق

وله أيضاً قوله:

استأنس اليوم عندي بعدما نفرا بها أسودٌ رآها الظّبي فانكسرا/

إن الغزال الذي هام الفؤادبه أظهرتها ظاهريًات وقدربضَت

[393/ب]

ۇلە:

النيِّلُ قد قال وقوله إذ قال مِلءَ مسامعي

في غيظِ من طلب الغلا عمم البلاد منافعي

وعيونهم بعد الوف قَلعْتُها بأصابعي

وله:

سمعت فتى بشطً مصر على دَرجِ بدا والبعض غارق إذا غطَّى لنا الدَّرج استقمنا فقلت نعم وتنصلح الدَّقايق

وله أيضاً:

أقبلُ عذراً مـن كـلِّ معتـذرِ وأطلبُ الرِّزق عند باريــه

ومذ عرفت الحمام ظلتُ فتي لطفاً يُداري من لا يداريه

أعرفُ حرَّ الأشياء وباردها وآخذ الماء من مجاريه

قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: زاد المناوي على الجزار، قال الجزار: أتى

بشيء واحد، فقال: يعرف من أين تؤكل الكتف، والمناوي أتى باثنين فقال: أعرف حر الأشياء وباردها وآخذ الماء، البيت.

وله أيضاً قوله:

لي منـزلٌ معروفـة لها انهمالٌ كالسحُب

أقبل ذا العُذربه وأكرم الجار الجنب

وله:

أقولُ للكأس إذ تبدَّت كالشَّمس تُجلي بكفِّ أحور

أخربَتْ بَيْتي وبيتَ غيري وأصلُ ذا كعبكَ المدوّر

وله:

قالوا افتضحتَ بحبِّه فأجبتُ لي في ذا اعتذار

من لي بكتمان الهوى وبخده نـم العـذار

وله:

أصبحتُ من أغنى الورى وطائراً بالفرح

عنديَ خمرُ ذهبٍ أكتالهُ بالقدح/

وله:

أتدري ما جرى أم ليس تدري ببارِحتي ومن أهوى بصدري

وبتنا والبخور لنا غطاءٌ وفرشتُنا عقيقيُّ بدرِّ

أقائل بالزَّبيب هناك تيناً وأعشقُ مالئ التين المعرّي

[1/394]

وله:

كدتُ أُصْلَى نار حجرٍ كلها جئت إليه وقد تقَلَى اللحمُ فيه واستوى البيض عليه

وله في شخص اسمه عمر على عينه نقطة، قوله:

سمّوهُ غمراً فصحّفنا اسمه عُمَرا فأظهر الدّهر منهُ موضعَ الغلط وأصبحت عينه غيناً بنقطتها وطالما ارتفع التصحيف بالنّقط

ذكرهما له صاحب «نسيم البان».

وكتب إلى قاضي القضاة تقي الدين القشيري يطلبُ منه كنافةً، فبلغني أنه أرسل إليه عشرين درهماً، وجعل الأبيات التي نظمها لغزاً، وهي هذه: شعر

يا واحداً في عصره بمصره ومن له حسنُ السّناء والسّنا تعرف لي اسماً حاز ذوقاً وذكا حلو المحيّا والجنان والجنا والجنان والجنا والحلُّ والعقد له في دسته ويحبسُ الصّدر وفي الصدر المنى إن قيل يوماً هل لذاك كنيةٌ فقل لهم لم يخلُ ذلك من كنى أين لعيني لا لسمعي حلُّ ما ألغزته لازلتَ محمود الثنا وله موشح، أوله قوله: شعر

أنت بها سقيت شاربْ سهمك في الغير فيك صائبْ ثهار ما قد غرست تجني

من رائق كان أو كدرً/ مالك من نصله مفر وهكذا عادة الزَّمان

[394] ب

كا يُدين الفتى يُدان خذ الحديث الصّحيح مني بات من النَّاس في أمان من بات منه الوري بأمن وهي خطوتٌ لمن نظر والـدَّهر بحرٌ لـه عجائـــ فاطَّرح الغيَّ عنك جانب وخيذعيلى نفسك الحيذر سهمه وهو لا يصات يا ذا الذي ظنَّ أنه يـصيبنا أخطأت في موضع الصّواب أبعدت عن نفسك القريبا فكــلُّ قــولِ لــه جــواب إن قلتَ كن ماجداً لبيباً ما ضاع حتَّ وراءه طالب لوجاوز الشمس والقمر یــذکر فیــه بــا ذکــر وذاكر الناس بالمعايب فهو بميدانه يجول يا بالياً وهولا يبالي وساكناً وهبو في ارتحال وكلها قدحوى يحول تسرقُ من عمرك الليالي كـسرقة الـرَّاح للعقـول وما تجهَّزت للسسَّفر بالقوم قد سارت الرَّكائب يوماً به تظهر العبر ولست تخشى ولاتراقب

وهي طويلةٌ.

وأنشدني الشيخ عماد الدين محمد بن حِرْمي الدمياطي، أنـشدني النـصير/ لنفـسه، [395/أ] قوله هذا الزجل، وهو يقول:

ما لهذا اللائم كم يلمني مالو كأنّني أعشقُ حبُّوا وأزين من مالو المليح معشُوقي والقطع من مالي

في الهيوي يُحْسلالي والنذي يعميل بي وأيـش تريـد لـوَّامي من كلام عندًالو يعللوا من يسمع أنا شيطان عشقى في المحبَّة مارد حديـــــد بـــــارد وأيسش يُرِدْني زاهـــدْ وأيش يُردْني عابدُ وخليق أعمالي خلق الله الإنسان من عَذُول ليس نسمع من عذول ليس نقبل في المحبَّة يجهل قــام في بـالو أني من بكلامه نعملُ ما يقوم في بالو وأنا ليس نعمل إنَّ من لا يعشق إنَّ مــن لا يهـوي والحمار حين ينطق الجمل حين يسكت و قد قلت الحيق والله إني صــــادق مثل قولي قالوا وكثبر مين قبلي

ولد بمنية بني خصيب، سنة تسع وست مئة، في ما رأيت/ بخط بعض أصحابنا. وتوفي بمصر، سنة أربع وسبع مئة ظناً (1).

<sup>(1)</sup> قال ابن حجر: مات في المحرم سنة ثمان وسبع مئة.



### حرفالهاء

540. هارون بن عبدالله بن هارون الإشبيلي، الكاتب الأديب الشاعر(1).

ذكره ابن سعيد، وقال: هو من كتاب إشبيلية الذي لم يجهل مكائهم، ولا صَغُر في هذا الشأن شأنهم، واشتهر بالكتابة عن أبي عمران ابن أبي عبدالله بن يعقوب بن عبدالمؤمن، والي بجاية، ثم لما أخذت منه عاد إلى بلده.

وكنتُ أجالسه وأستفيد منه، ونقلتُ من خطِّه قيصيدةً رثى بها أبا القاسم ابن الرئيس أبي علي ابن خلاص، المستولي على سبتة، وكان ابنه المذكور قد غرق في الغراب الميمون، وكاد أن يخرج الحزن بوالده إلى حد الجنون، وذلك في سنة خمس وأربعين وست مئة، فرثاه هارون بهذه المرثية، وهي من غُرِّ المراثي التي ينبغي للأديب أن يكتبها إن لم يحفظها.

وقد أثنى عليها ابن سعيد ثناء جزيلاً، وأتبعها بعد إيـداعها في كتابـه مـدحاً جمـيلاً، وأولها قوله: شعر

هو الرُّزءُ ما أبقى عزاءً ولا صبرا حقيقٌ علينا أن تسيل نفوسنا وإن تهب الدنيا نضارة عيشها وأن نهجر اللذات حتى كأنها أبا قاسم لهَفى عليك وإنني

رمينا من الأيام بالبطشة الكُبرى دما في دُموع ساجلتْ مزنُها القطرا وإن كان عيشاً لا شهيًّا ولا نضرا حيينا ولمّا نعرف الوصل والهجرا لفقدك لا أنفكُ ذا كبير حيرًى (2)

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: اختصار القدح المعلى: (145)، الإعلام للمراكشي: (13/ 179).

<sup>(2)</sup> اختصار القدح المعلى: (145).

[1/396] ركبت سفيناً كان نعشاً فأسرعت بك الرِّيح في الداما(1) توسعك القبرا/ لقبح الذي جاءته طالبةً وتسرا فاللرياح الهوج هاجت كأنها لتركب في أثباجه مركباً وعرا ولو أنصف الموجُ الذي ماج لم تكن كأن قد حوى في الطيب أخلاقَك الغرا ولا اقتاده سمح المقادة ليناً مليا بكلِّ المجد ضاق به صدرا ولكنَّــه لما امتطيــت عباــه وأبدل عرفاً من خلائقه نكسرا فأبدكى ارتجاجاً طال فيه جماحه مالأت بها تحويه أحساءه وغرا تسساجلتُها الأهدوال ليلكها وقد تلاطمت الأمواج بينكما معاً فاغرق بحر زاخر منكما بحرا ولم تحملا في الحرب بيضاً ولا سمرا فأجلى سنا الإصباح عن مصرعيكما فبحر النَّدي تبكي النوادب منكما وما هي إلا تسعر الأنجم الزُّهرا أيا ليلة بالنائبات تمخّصت وفي أفـــق الأزراء فجّــرت الفجــرا ألا يا غراباً كان زجراً من اسمه اغترابٌ ليوم الحشر لم تكذب الزَّجرا تــسمَّيت بـالميمون زوراً فليتنـا بلوناك حتى ننظم الخبر الخُبرا ولولاه ما كنا نقيم لك العذرا وفي السسّفرة الأولى بلوك فاحمدوا وبَأساً وجوداً أثقل البطن والظَّهرا لعَم رك قيد حملت مجيداً وسية دداً فسرتُ ولَّا نعدم البرَّ والبرا ولو أخطأ اليوم افترشنا خدودنا

<sup>(1)</sup> الداما: لوحة الشطرنج، فلعله يعنى نوعاً من السفن.

وكُنا لـذا التـشييع نقطعهـا عـشرا به حبث و ادعناكَ و اعدتنا الحشر ا/ وتلمح من أشراع غُرَّتك البدرا بك المنشآت وامتطَتْ ثُبُجاً خضرا وراحت عن الأولى تَخبُّ إلى الأخرى كذا بنت عنه حين وادَعْتَنا عصر ا وقد كان فيناناً ومشتملا زهرا وغط السّرار البدر لم ينصف الشّهرا ولم تـــتملَّى مــن شــبيبتك الغمــرا فسرعان ما أبقت على غرَّةٍ غِرًّا وترسل في ميدانها الشُّهب والشقرا معطَّلـة مـا أن تباع ولا تـشرى به وطن "قد عالج البؤس والفقرا فككت أسيراً قد جبرتَ له كسرا مضى فرطاً برّا وقدَّمته ذخرا فمثل الذي قدَّمت تلق به الأجرا وكشف عن مكنون غيب الـدُّجي سترا

وكنــا نقــضِّي مــن حقوقــك واجبــاً ولم يك كالتوديع بالشاطئ الذي وفاضتْ دموعٌ غشَّت العين إن ترى وأعجلنا وشك الرّحيل وقيد جرت فكانت ركاباً للمنايا تسابقت وماكان بين العصر والقسر مهلةٌ فوا أسفاً إن صار غصنك ذاوياً ووا أسفا إن صار بدرك آفك ووا أسفاً إن أقلعتك يد البلى رمتـك المنايـا عـن قِـسيّ صروفهـا لتبك البواكي يوم فقدك جهدها لتبك العوالي والمذاكي وتغتدي لتك العفاة المرملون ومن نبا لتبك أسارى لن تفادى فربها ع\_\_\_; اء أ\_\_\_اه فاحتــسه فإنــه رزيت عظيماً مثل قدرك فاصطر ومثلك من أعطى التجارب حقَّها

فلا حلوها استحلي ولا استقطع المرَّا وقد ملا الفتيان من دنس أُزرا/ من المجد والعليا إلا لها أجرى على كل ما يرضاه خالقه برا شقينا بدار قد أقمنا بها سفرا فنكثــرُ إعــوالاً عــلى أثــر مــن مــرا وكـلُّ امـرئ منَّا بـذاك قـد اغـترَّا ويوقظنا موتٌ فنستعظم الأمرا خـذ الأولى يـد الفـضل والأخـرى(١) فحـــتُّ علينا أن نـــذكِّرك الـــصَّبرا لخضنا له الأهوال والمهْمَه القفرا فك لله أحكام له ذلَّ مضطرًّا على كمد شاو تشب بها جمرا صباح مساء فهي تمطره غزرا بــه ولزمنا الحمد لله والــشُّكر ا فقه ساءَنا ريثُ الزمان و قه سرًّا

ومن خبر الأيام خُبركَ لم يُرع [1/397] مضى طاهر الأثواب عيّا يشينُها مضى واحداً في الفيضل لم يبق غايةً تولَّى حميد الفعل ما عاش قائماً هنيئاً له الفردوس ينعم كلَّا وما هذه التُنيا بدار إقامة متاع غرور لا يدوم نعيمها هـل العـيش إلا نومـةً في جهالـة أسيِّدُ سادات الزمان أيا أباعلى ومنك استفدنا الصبر في كل حادث ولسو كان مما يستطاع دفاعه ولكنَّمه قد أعجز الخلقَ دفعه على أننا نطوي الجوانح والحشا ونستمطرُ الأجفان درَّ سحامها وحين تخطَّاك الردي ارتـد أنـسنا ومنذ فُديَ الأصل الكريم بفرعه

<sup>(1)</sup> كذا ورد البيت في الأصل، وهو مختل الوزن.

أمولاي إني شاكرٌ لك أنعاً تخوَّلنيها تخوَّلنيها كول آونة تسترى يجلُّ عن الإحصاء أيسر بعضها فقد فاقت الإحصاء والعدَّ والحصرا وأيسرها عندي افتكاكي من العِدَى وكنتُ لها رقَّا فصيرَ في حرَّا/ وإني لمثنِ بالذي أنت أهله وأُهْدي إلى عليائك النظم والنشرا وإنا لنرجوا الله في ما أصابنا ليجعل بعد العسر أيًا مَنا يسرا بقيت ملقى ما تشاء محسَّدا موقى من المحذور لا ترهب الدَّهرا ونسمَّ سلام بالرياض تنفَّست وأهدت إلى دارين من طيّها نشرا

قال ابن سعيد: هكذا يكون الكلام، وبمثله تُعزَّى أعلام الأنام، وهذه القصيدة في منزعها وحيدة فريدة، يجب على الأديب أن لا يهملها، ولا يخليها مجموعة ويعقلها، وما أدري هل قائلها بقى حياً بين الورى، أو استردته التي منها خلق، فأودع بطن الثرى (١). عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

541. هبة الله بن جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي، القاضي السعيد<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى: (145).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (1/ 64-100)، بدائع البدائه: (4/ 58، 86)، معجم الأدباء: (6/ 2761-2767)، تاج المجامع: (2/ 228-236)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 231)، عيون الروضتين: (4/ 480-481)، وفيات الأعيان: (6/ 61-66)، قلائد الجيان: (9/ 210)، المرقصات: (60)، نهاية الأرب: (8/ 1-51)، تاريخ الإسلام: (4/ 314-616)، العبر: (8/ 210-14)، الوافي المقال المنابع المن



كان فاضلاً، أديباً، شاعراً.

قرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن الزيدي، وسمع من الحافظ السِّلفي، والعلامة أبي محمد عبدالله بن برى، وأخذ عنه النحو، ولقي العماد الأصبهاني وهو شابِّ(1)، فلم يمتع العماد فيه.

قال ابن الرّبيب: لما اجتمع به كان سنه دون العشرين، وكنتُ بين يدي الفاضل عبدالرحيم، وتأدّب به، واستفاد منه، وفيه يقول:

كلُّ فاضلٍ بعد الفاضلِ فضله وكلُّ قد عرفَ لهُ فـضلَه

ثم صار كاتب الجيش، ونفق عند الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين يوسف، ونال من الدنيا جاهاً ووجاهة، وكان مترفّهاً، متنعّماً، متخصّصاً، اتخذ أمكنةً بمصر، [398/أ] والروضة، والقرافة، وجعل في كل مكان ما يحتاج/ إليه من فرش وأواني لا تنقل عنه.

واختصر كتاب «الحيوان» تصنيف الجاحظ، وساه: «روح الحيوان»، وجعل لموشحات المغاربة أنموذجاً وترتيباً، وساه: «دار الطراز»<sup>(2)</sup>، وأودعه من موشحاته أشياء حسنة، وله «ديوان شعر»<sup>(3)</sup>، وجمع «رسائل»<sup>(4)</sup> دارت بينه وبين الفاضل، وفيها كل معنى بديع.

ومن شعره يمدحه، قصيدته التي أولها قوله: شعر

ألا فانتبِه من أفقها طلع الفجر وحاشاك نم من وجهها ضحك الثغرُ

<sup>(1)</sup> انظر خريدة القصر: (1/64-65).

<sup>(2)</sup> طبع بدار الفكر سنة 1368ه/ 1949م.

<sup>(3)</sup> طبع في دائرة المعارف الهندية سنة 1377هـ/ 1958م، بعناية محمد عبد الحق.

<sup>(4)</sup> تسمى فصوص الفصول وعقود العقول، طبعت في مؤسسة المختار سنة 2005م، تحقيق: محمد محمد عمد

هوالثّغر إلا أنّه الصبح طالعاً إذا ابتسمت لم تمح للشمس آية وما رضيت سود الليالي ظفائراً قصيرة لخظِ الطّرف من فرط عجبها يعانق كفّيها الخضاب صبابة وقد وطئته حين أصبح عاشقاً فلا تنكروا منها الخضاب فإنها وهي مطولة جيدة النظم.

وله أيضاً قوله: شعر

ليل الحمى بات بدري فيك معتنقي من أجله بات بدر التمِّ في كلفٍ وله:

ولقد ذَوى غصني ووجدي ما ذوى ومع المشيب فبعد عندي صبوةٌ وله أيضاً:

يا عاطل الجيد إلا من محاسنه في سلك جسمي درُّ الدَّمع منتظمٌ لا تخشَ منِّي فإني كالنسيم ضنيً

على أنه الكافور لكنّه الدر ويغتاظ منها الشمس إذ يفرح البدر عليها ولا أنّ الهلال لها ظفر وأنضى السّيوف الهندوانية البَتْر فلا راعني ما راعه وهوالهجر فلا راعني ما راعه وهوالهجر كانّ وطي عشّاقها نذر هي الغصنُ في أطرافها الورَقُ الخضرُ

وبات بدركَ مرميًّا على الطُّرُقِ والظبي في خَنسٍ والغصنُ في قَلَقِ

ولقد بليتُ ضنىً وعشقي ما بلي يبلى القميصُ وفيه عَرف المندلي/

[398/ب]

عطَّلت فيك الحشا إلا من الحزنِ فهل لجيدك في عقدٍ بلا ثمن وما النَّسيم بمخشي على الغصن وله من قصيدة يمدح بها القاضي الفاضل عبد الرحيم، أولها قوله: شعر نعم هي سعدى وهي لي قمرٌ يبدو وصالٌ ولا هجرٌ وقربٌ ولا بعدُ يعانقها من دوني العقد حالياً فها ضرّها لو أنني ذلك العقدُ ولو أبصر النّظام جوهر ثغرها لما شك فيه أنّه الجوهر الفردُ ومن قال إن الخيزرانة قدُّها فقولوا له إياك أن يسمع القدُّ

وله:

خاصمني من سكتُّ عنه فظنَّ أن ليس لي لسانُ فقلت ما أنت لي بخصم وإنها خصمي الزَّمان

وله:

عدَّ عني فلستَ من أربي كان هذا حين كنتَ صبي وجنةٌ كانت أبا لهب فغدت حمالة الحطب

وله:

سمعتُ حديثاً ليتني لاسمعته فعندي منه مقعدٌ ومقيمُ بأن الحكيم الآن قد هجر الطّلا وتاب فقلنا ما الحكيمُ حكيم وكم من يدٍ عند الحكيم لكأسها غدت ولها فضلٌ عليه عظيم أنامَتُ له ما لايكادُ يقوم على الكوب من بعد الحكيم كآبة وللجام من بعد الحكيم وجومُ/

[1/399]



ومن بعده زوجُ الخلاعة طالقٌ ومن بعده أمُّ السرور عقيم وضمَّنني إبليس حين عتبت بأن قال هذا الأمر ليس يدومُ إذا ما انقضى شهر الصيام فإنَّني بتحليل ناموس الحكيم زعيمُ

وله نثر بديع، وأدب يرتاح إليه كلُّ ظريف وخليع.

ومولده بمصر، في سنة خس وأربعين وخمس مئة، في ما ذكره المنذري(1).

وتوفي بها، في العشر الأول من شهر رمضان، سنة ثمان وست مئة، عف الله عنه، ورحمة الله عليه.

542. هبة الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي القاضي، أبوالمعالي<sup>(2)</sup>. تولَّى القضاء بكرمان.

وكان من المشهورين بالفضل، والعلم، والفقه، وأملى عدة مجالس بكرمان.

وكان أديباً شاعراً، وسُمِّي زين المحققين وسيد الخطباء.

وكان حسن العقيدة.

سمع أبا الفوارس عبدالوارث بن أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبا عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان الواسطى، وخلائق.

وحدَّث؛ روى عنه عبدالخالق بن أحمد البوشنجي، وأبوالعلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ، وغيرهم.

وله نظم، منه قوله أيضاً: شعر

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 231).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: (191، 1815–1816)، خريدة القصر (فارس): (3/ 348–36)، تاريخ الإسلام (بشار): (11/ 328)، الوفيات: (27/ 773–174)، طبقات الشافعية الكبرى: (7/ 327)، مناقب الشافعي لابن قاضي شهبة: (652)، النجوم الزاهرة: (5/ 232).

[399] [

أُحْسِن إلى أناسٍ قد أنِسْنا بقربهم زماناً ثُمَّ غابوا ونعلم أنَّنا لا بدَّ يوماً نتابعهم فيجمعنا التراب

وقال ابنه أبوطاهر محمود: أنشدني والدي لنفسه قوله: شعر

ومذ أفلحَ الجُهَّال أيقنتُ أنَّني وأخَّرني دهري وقدَّم معشراً وعزمي أن أنسى علوميَ كلَّها وأن أدّعى الجهل الذي هوسُلَّمٌ

أنا الميم والأيام أفلح أعلمُ/ بانهم لا يعلمون وأعلم لعلَّ زماني عند ذلك يرحمُ إلى سلم هذا الدَّهر فالسِّلم أسلمُ

وكان بعض أصحابنا قد أنشدنا البيت الأول، وقال: لا أعرف لـه أولاً ولا ثانياً، قال: فنظمت أنا هذه الأبيات: شعر

وإنّى لمسئلي في الزَّمسان التقسدُّمُ لطائفُ يلقى رقمها وهومعلمُ دنوت من العلياءِ أُقْصى وأُحْرم ويعزى إلى العلم امرؤٌ ليسَ يعلم ترى من عهاها أنَّ ذكري محرَّم جليَّا ومعناه خفيٌّ ومسبهمُ

تاخّرتُ لما أن تقدم جاهلٌ وعندي من الآداب والعلم والحجى لمذلك عاداني الزَّمان فكلما ولما رأيت الجهل قد ساد أهله ولا تنطقُ الأيَّام باسمي لأنَّها تذكّرت بيتاً قاله قبلُ فاضلٌ ومذ أفلح الجُهال البيت المذكور.

رواةُ أحاديثِ الرّسول عصابة

ولأبي المعالى أيضاً قوله:

بهم يَثْبُتُ الإسلام والدّين والدّنيا

# فلولاهم لم يبدُ للدِّينِ منصبٌ ولم يكُ بينَ النَّاس حُكْمٌ ولا فُتْيَا

توفي سنة عشرين وخمس مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

543. هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف، أبو السعادات ابن الشَّجَري البغدادي، النحوي الأديب اللغوي<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث من أبي الحسين/ المبارك بن عبد الجبار، وأبي علي محمد بن سعيد بن [400/1] نبهان، وغره.

وحدَّث؛ سمع منه ابن السمعاني، وغيره.

وكان وقوراً في مجلسه، ذا سمتٍ، لا يتكلم في مجلسه إلا بها يتضمَّن فائدة من أدب نفس أو أدب درس.

وصنف في النحو تصانيف، وصنف في غيره، منها: «الأمالي»(2)، أملاه في أربعة وثهانين مجلساً، وختمه بمجلس فيه أبيات من شعر المتنبي، ذكر فيها ما ذكره الشُّرَّاح، وزاد هو من عنده أشياء.

وحضر إليه ابن الخشاب ليَسْمعه منه، فلم يُجبُّهُ، فنظر فيه، وردَّ عليه، ووقف ابن

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: نزهة الألباء: (999-300)، المنتظم: (18/16-60)، خريدة القصر (العراق): (3/25-54)، معجم الأدباء: (6/2775-2776)، إكال الإكال (3/315-45)، معجم الأدباء: (6/2775-2776)، إنباه الرواة: (3/355-3576)، تهذيب الأسهاء واللغات: (4/321)، وفيات الاعيان: (6/45-50)، تاريخ الإسلام: (3/37/1281-130)، سير أعلام النبلاء: (20/491-196)، العبر: (2/463)، المستفاد: (248-492)، مسالك الأبصار: (7/191-121)، الوافي بالوفيات: (2/174-777)، مرآة الجنان: (3/111)، البداية والنهاية: (21/252)، الملغة: (308)، توضيح المشتبه: (3/16)، تبصير المنتب ه: (2/727)، النجوم الزاهرة: (3/215)، المزهر في علوم اللغة: (3/382)، بغية الوعاة: (2/382)، شذرات الذهب: (6/215-182)، هدية العارفين: (2/505)، معجم المطبوعات: (1/424)، تاريخ الأدب العربي: (3/215-166)، الأعلام: (8/47)، معجم المؤلفين: (1/416-142).

<sup>(2)</sup> طبع في حيدر آباد سنة 1349هـ، وبمصر سنة 1930م، ونشر منه حاتم الضامن مجالس سنة 1991م.

[400] [400]

الشجري على ردِّه، وردَّ عليه، وجمع في الرد عليه كتاباً سهاه: «الانتصار»، وأسمعه، وعمل «حماسة»(1) ضاهى بها حماسة أبي تمام.

وله نظم غير طائل، من جيده قوله: شعر

هل الوجد خافٍ والدُّموع شُهودُ وهل يكذبنَ قولَ الوُشاة جحودُ وحتَّى متى تفنى شؤونك بالبكا وقد خددَّ خداً بالبُكاء لبيدُ وإن أحنت قَناتي كبره لذُو مِرَّةٍ في النَّائبات جليدُ

ومدح الوزير نظام الدين بقصيدة أولها قوله: شعر

هذي السَّديرة والغديرُ الطَّافح فأحفظ فؤادك إنَّني لك ناصحُ يا سِدْرةَ الوادي الذي إن ضلَّه السَّاري هداه نشرهُ المتفاوحُ هل عائدٌ قبلَ المات لغرم عيشٍ تقضَّى في ظلالك صالحُ أبياتاً كثيرة من هذا النمط.

ولما وقف على شعره الأديب الشاعر أبو الحسن أحمد بن محمد بن جُكينا البغدادي، نظم فيه قوله:

يا سيِّدي والذي يُعينُكُ من نظم / قَريضٍ يَصْدا به الفِكرُ ما فيكَ من جدِّكَ النبيِّ سوى أَنَّك لا ينبغي لـك الـشِّعْرُ ولد رَحْمَهُ أَللَهُ سنة خمسين وأربع مئة.

وتوفي يوم الخميس، سادس عشرين شهر رمضان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

<sup>(1)</sup> طبع في حيدر آباد سنة 1345هـ، وطبع سنة 1970م بدمشق في جزءين، بتحقيق عبد المعين ملوحي وأسياء الحمصي.



والشَّجَري: نسبة إلى شجرة؛ قرية من أعهال المدينة النبوية، وإلى شخص يسمى شجرة، فيجوز أن يكون من الأول أو من الثاني، رحمة الله عليه.

544. هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الطليطلي، يكنى بأبي الوليد، ويعرف بالوَقَّشِي (1).

كان إماماً بارعاً، نحوياً.

ذكره ابن بشكوال، وقال: أخذ العلم عن أبي عمر الطَّلَمنْكي، وأبي محمد ابن عباس الخطيب، وأبي عمرو السفاقسي، وأبي عمر الحذاء، وغيرهم.

قال: وقال القاضي صاعد بن أحمد: إنه أحد رجال الكهال في زمنه، باحتوائه على فنون المعارف، وجمعه لكلهات العلوم، وهو أعلم الناس بالنحو، واللغة، ومعاني الأشعار، والعروض، وصناعة البلاغة، بليغٌ مجيدٌ، شاعرٌ متقدمٌ، حافظٌ للسُّنن وأسهاء نقلة الأخبار، بصيرٌ بأصول الاعتقادات وأصول الفقه، واقفٌ على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار، نافذٌ في علم الشروط والفرائض، متحقِّقٌ بعلم الحساب والهندسة، مشرفٌ على جميع آراء الحكهاء، حسنُ النقد للمذاهب، ثاقبُ الذهن في تمييز الصواب، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وصدق اللَّهجة.

وقال أبو بكر ابن عبد الباقي الحجاري: كان شيخنا أبو محمد الريـوالي يقـول فيـه: والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر:

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: الإلساع: (186)، الصلة: (617-618)، خريدة القصر (المغرب والأندلس): (14/ 189-191)، معجم الأدباء: (6/ 2778)، معجم البلدان: (5/ 381)، المطرب: (223-224)، تاريخ الإسلام: (38/ 327-328)، سير أعلام النبلاء: (19/ 134-136)، اللسوافي بالوفيات: (26/ 26-63) و (72/ 201-202)، فهرسة المنتسوري: (270)، لسان الميزان: (8/ 333)، السروض المعطار: (196)، بغية الوعاة: (2/ 327-328)، هدية العارفين: (2/ 509)، الأعلام: (8/ 84)، معجم المؤلفين: (13/ 147-1488).



# وكان من العُلوم بحيث يُقْضَى لي من كلِّ علم بالجميع/

[1/401]

قال: وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي، وكان مختصاً به، وكان يُعظِّمه على من لقيه، ويصفه بالتبحُّر في العلوم، وقد نُسِب إليه أشياء؛ الله أعلمُ بحقيقتها ومُسائلهُ عنها ومجازيه بها.

قال: وقرأت بخطِّ عتيق بن عبد الحميد المقرئ أنه توفي بدانية يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت من جمادى الآخرة، من سنة تسع وثمانين وأربع مئة، ومولده سنة ثمانِ<sup>(1)</sup>، رحمة الله عليه.

545. الهيثم بن أحمد بن جعفر بن الهيثم الإشبيلي، يكنى أبا المتوكل(2).

ذكره ابن سعيد، فقال: هو بدر الحلك، ونادرة الفلك، والبحر الزاخر في الرواية، والرَّوضُ النَّاضر في المعرفة والدراية، وإن أخذ في الإيراد، فكأنَّا رَدَّ الحياة إلى جماد، فارسُ ميدان الارتجال، في أي نوع طُلب من الموشحات والأشعار والأزجال.

قال: وعهدي به عند والدي، وهو يُملي على شخص قصيدة، وعلى آخر موشحة، وعلى آخر رسالة.

وسأله والدي يوماً عن لفظة، فنقلها من الغريب المصنف، فاعترضه من قصَّر بنفسه واستهدف، فأخذ يسرد الكتاب إلى أن وقف عند تلك اللفظة.

وبات ليلة في سماع، فابتدأ المنشدُ بقصيدة على حرف القاف، فقال له شخصٌ؛ بعض من لا يعرف حفظه: أراك تذكر هذه الأبيات! فضحك، وجعل ينشدهم من حفظه على حرف القاف إلى أن طلع الصباح.

<sup>(1)</sup> انظر الصلة: (17 6-618).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: تكمل الصلة: (4/ 149-150)، اختصار القدم المعلى: (158-160)، المغرب: (1/ 258)، الرايات: (1/ 21)، الرايان المغرب: (1/ 258)، فوات الوفيات: (1/ 21)، الوافي بالوفيات: (2/ 236)، نفح الطيب: (3/ 377-380) و (4/ 335).



وكان لا يزال يحضر مجالس الكبراء والأشراف، فيحملونه على علاته كما يشم الورد في شجراته.

ثم إنه خرج في حصار الباجي وشدة ذلك الغلاء إلى جهة شريش، / فـاتُّهم بـذهبِ، [401] فقُتِل عليه شرَّ قتلة، وهيهات أن يخلّف الزمان مثله (1).

وأورد من شعره قوله:

يُجفَى الفقيرُ وتَغشى الناس قاطبة بابَ الغنيِّ كذا حكم المقادير وإنها الناسُ أمثالُ الفراش فهُم بحيثُ تُلْقى مصابيحُ الدَّنانير وقوله أيضاً:

لله حِمْ ص أيل بلدة لو أنَّها يأمنُ من فيها طاف بها والرِّيح روحٌ لهُ فابتلعَ الأرضَ ومن فيها (2)

ولد في حدود الخمسين وخمس مئة.

وتوفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل ثلاثين وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(158-159).

<sup>(2)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(159-160).



# حرف الواو

546. وادع بن عبد الله القاضي، أبومسلم، ابن اخي أبي العلاء<sup>(1)</sup>. كان فاضلاً أديباً.

ذكره الفقيه العالم أبوعبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي، وأثنى على أدبه ومعرفته.

وأورد من شعره قوله هذه الأبيات:

أمنا بها أن يفتك السُّخط بالرِّضى بها عادَ وجهُ الليل عندي أبيضا حياةٌ أُعيدت في امرئِ بعدما قضى

وقفنا وقد غاب المراقب وقفةً على خلوةٍ لم يجر فيها تنغُّصٌ تُعيدُ حديثاً لا يملُّ كأنَّه وله أيضاً قوله:

وإن كان لا يرضَى بكوني عبده فخان ولم يحفظ لقَلبي عهده وينجُز من مستعمل الصَّبر وعده رضيتُ به مولىً على كُرهِ فعله وملَّكته قلبي لأحفظ وُدَّه سأصبرُ حتَّى يحكُمَ الله بيننا

 <sup>(1)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء: (1/ 300) وقال: مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة،
 المحمدون من الشعراء: (18)، بغية الطلب: (2/ 119) و (7/ 3316)، الوافي بالوفيات: (20/ 205)
 106)، تاج العروس: (22/ 302) ودع.

وتذكر المصادر ترجمة باسم: وادع بن سليمان أبو مسلم، قاضي معرة النعمان، توفي سنة 489ه، فلعله صاحب الترجمة، انظر تاريخ دمسشق لابن القلانسي: (216)، الكامل: (8/ 404-405)، الأعلام: (8/ 107).



## حرف الياء

[1/402]

547. الياس بن علي،/ المعروف بابن الصفار<sup>(1)</sup>. فاضلُّ.

روى عنه من شعره أبوالطاهر إسهاعيل بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي. وقال: أنشدني قوله: شعر

يا للهوى إنَّ قلبي في يدي رشاً مُزنَّر الخصر يَسْبي الخلق بالحدَقِ مستعربٍ من بني الأتراك ما تركت لحاظُه في الهوى منِّي سوى رمق سالته قُبلة أشفي الغليل بها يوماً وقد زرفن الأصداغ بالحلق فصصدَّ عنِّي بوجه معرضٍ نشرت يد الحياءِ عليه لؤلو العرقِ فصحت من نار وجدي نحو من عذلوا فيه وقلبي حليف الفكر والقلقِ قُومُوا انظروا ويحكم شمس النَّهار فقد ألقت عليها الليالي أنجُمَ الأَفْقِ

548. ياقوت بن عبدالله الرومي، يكنى أبا الدرّ<sup>(2)</sup>. الكاتب، الأديب، الشاعر، المتأخر<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (الشام): (9/ 404)، الوافي بالوفيات: (9/ 215) ونسبته: السنجاري.

<sup>(2)</sup> يلقب جمال الدين المستعصمي الكاتب.

انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 605-606)، تاريخ الإسلام: (52/ 373-374)، مسالك الأبصار: (187-374)، مسالك الأبصار: (10/ 494-696)، فوات الوفيات: (4/ 263-264)، منتخب المختار: (187-188)، البداية والنهاية: (1/ 6/14)، تاريخ حوادث الزمان: (1/ 458-459)، النجوم الزاهرة: (3/ 187) وكناه: أبا المجد، شذرات الذهب: (7/ 773)، أبجد العلوم: (389)، تاريخ الأدب العربي: (3/ 167)، الأعلام: (3/ 131-132)، معجم المؤلفين: (1/ 180).

<sup>(3)</sup> سماه المتأخر تمييزا له عن أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي مهذب الدين(ت226هـ)، وعـن ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي شهاب الدين (ت266هـ).

كتب طريقة ابن البواب وأجاد فيها، ثم اقترح طريقةً.

وكتب عليه الأعيان والفضلاء.

وكان عارفاً باللغة والنحو، وكان حسن الأخلاق، خفيف الروح، كريماً.

وله شعر جيد، حدث بشيء منه، روى عنه منه ابن الفُوطِي، ومحمد بن عبد الرحمان ابن شامة، وأبوالعباس أحمد بن محمد البغداديون.

هكذا ترجمه لي صاحبنا المحدث الرحال نجم الدين سعيد الذَّهلي.

وأورد من شعره قوله: شعر

في حُبّكم عُمري وفي تكذيبها من ذا يملُّ من الحياة وطيبها

صدَّقتم فيَّ الوشاة وقد مضى وزعمتُم أنَّي مللتُ حديثكم

وقوله أيضاً:

[402] [

وأتت في النَّهار تسحبُ ذيـلاً/ كيف صدَّقت أن ترى الشَّمس ليلاً

وعَدتْ أن تـزور لـيلاً فـألوت قلتُ هلاً صدقت في الوعد قالت

وقوله أيضاً:

سوى حديثي بكُم أكرِّره بندكره والفؤادُيؤثره يخبرني عنكمُ وأُخبره لم يبقَ لي في الحياة من أربٍ يلتذُّ سمعي برجعه وفمي وليس لي مونسٌ سوى سكن

وقوله:

وإن ساءَه منه الخلائقُ لائتُ فوادي ولا شابت لِصبِّ مفارقُ

وما الصَّبرُ بالمشتاقِ عمَّـن يحبُّـه فيا فرقة الأحبابِ لولاكِ لم يذبْ

فلست أبالي بعده من أفارقُ وقلتُ لنومي بعده أنتَ طالقُ

أمنتُ الجوى والبينَ بعـد فراقـه وأنكحتُ أجفاني السُّهادَ لبعـده

وقوله:

إلى محيَّاك يا سمعي ويا بصري إذ طيبُ ذكرك في ظلمائه سمري فلستُ محتسباً ماضيه من عُمري لأن ذكرك نورُ القلب والبصر

تُجدِّدُ الشَّمس شوقي كُلَّما طلعتْ وأسهرُ الليل ذا أنسٍ بوحشته وكلَّ يومٍ مضى لي لا أراك به ليلي نهارٌ إذا ما درت في خلدي

قال البرزالي: توفي سنة ثمان وتسعين وست مئة (1)، رحمة الله عليه.

549. يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الحصكفي.

نسبة إلى حصن كيفا، فإنه نشأ بها، ومولده بطَنْزَة؛ بليدة صغيرة بديار بكر. وينعت بالمعين، ويعرف بالخطيب<sup>(2)</sup>.

هو الفقيه الشافعي، الأديب.

دخل بغداد، فقرأ الأدب على الخطيب التبريزي، وبرع فيه، وتفقُّه بها، وأجاد في

<sup>(1)</sup> المقتفي: (2/ 605-606).

<sup>(2)</sup> انظر رترجت في: الأنسساب: (2/ 227) و (4/ 76)، المنتظم: (18/ 128)، خريسدة القصر (الشام): (9/ 471–540)، معجم الأدباء: (6/ 2818–2819)، معجم البلدان: (4/ 44)، إنباه القصر (الشام): (9/ 421–424)، معجم الأدباء: (6/ 2818–2819)، معجم البلدان: (4/ 420–201)، المختصر في الرواة: (4/ 420–420)، الكامل: (9/ 420–420)، وفيات الأعيان: (6/ 502–201)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 332)، تاريخ الإسلام: (2/ 582–600)، سير أعلام النبلاء: (2/ 255–250)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 582–600)، طبقات الشافعية الكبرى: (1/ 700)، وضيح كالمشتبه: (6/ 61)، تبصير المنتبه: (6/ 870)، النجوم الزاهرة: (5/ 328–320)، سمط النجوم المعوالي: (2/ 808–400)، شدرات النهب: (6/ 270)، هدية العارفين: (2/ 520)، الأعلام: (8/ 408–400)، معجم المؤلفين: (1/ 201).



[1/403] الفقه، ثم/ رجع إلى بلاده، ونزل ميَّافارقين، واستوطنها، وتولى الخطابة بها، وصار إليه أمرُ الفتوى، واشتغل النَّاس عليه، وانتفعوا بصحبته.

وله خطبٌ، ورسائلٌ (1)، وتصانيف في فنون، منها: كتابه المسمى بـ «عمدة الاقتـصاد في النحو»، وكان يتغالى في التشيُّع (2).

وقد ذكره العهاد في «الخريدة»، فقال: كان علَّامة الزمان في علمه، ومعرِّي العصر في نشره ونظمه، وله الترصيع البديع، والتجنيس النفيس، والتطبيق والتحقيق، واللفظ الجزل الرقيق، والمعنى السهل العميق، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم (3). وعَدَّد محاسنه، وأورد من نظمه قوله: شعر

وخليع بت أعْذُكُ ويرى عَنْلي من العبث قلتُ إِنَّ الخمر خبث قال حاشاها من الخبث قلتُ فالإرفاث تبعها قال طيبُ العيش في الرَّفث قلت منها القيء قال أجل شرِّفت عن مخرج الخبث وسأسلوها فقلتُ متى قال عند الكون في الجَدَث

ولست أهواكم ببُغض غيركم إني إذاً أشقى بكم لا أسعد في الله في مفسد في النبي وافقته أو خارجي مفسد محمد والخلفء بعده أفضل خلق الله في ما أجد هم أسسوا قواعد الدين لنا وهم بنوا أركانه وشيدوا

<sup>(1)</sup> حققها محمد النحاس في رسالة ماجستير بجامعة طنطا في مصر سنة 2006م.

<sup>(2)</sup> ذكر له ابن كثير أبياتاً تنفي هذا الزعم، انظر ترجمته في البداية والنهاية:(2أ/ 238-240)، من هذه الأبيات، قوله في سياق مدح آل البيت:

<sup>(3)</sup> خريدة القصر (الشام): (9/ 472).

#### وقوله:

أشكو إلى الله من نارين واحدة ومن سقامين سقمٌ قد أحلَّ دمي ومن نمومَيْن دمعي حين أذكره ومن ضعيفين صبري حين أندبه مهفهف رقَّ حتى قلت من عجب

في وجنتيه وأخرى منه في كبدي من الجفون وسقمٌ حلَّ في جسدي يُسذيعُ سرِّي وواشٍ منه بالرَّصد وودُّه وتراه الناس طوع يدي أخْصَرُه خِنْصَرى أم جلده جَلَدي (1)/

وأنشد له ابن المسعودي قوله أيضاً: شعر

وفي الكُتب نحوي من يعزُّ جواره فلا تخلني منها فإنَّ ورُودها

وتقريب من لم يدنُ منه مزارُ لعيني وقلبي قرَّة وقرارُ

### وقوله:

أقولُ وربَّها نفع المقالُ تُكاثِرني بالله المعالي تُكاثِرني بالات المعالي أتطمعُ أن تنالَ المجْد قبلي وتبسم حين تبصرني نفاقاً وتبسم حين تبصرني نفاقاً وتبطن شرَّةً في لين مسسِّ وينتظرُ الدَّوائر بي ولكن كأنَّ وجوههم في ذلِّ مثويً

إليك سُهيل إذْ طلع الهلالُ وكيف يكاثر البحرَ الهلالُ وأنَّى يسبق النُّجُب الهلالُ وشخصي من حوائجك الهلال كما لانت مع الَّلمس الهلال عليك تدورُ بالشرِّ الهلالُ وفرط صلابة فيها الهلال

[403/ب]

<sup>(1)</sup> خريدة القصر (الشام): (9/ 473-474).

وأعراضاً أذيلت للأهاجي كما يبدو على القدم الهلال وأعجبُ كيف يلزمكم كتابٌ وأعقلُ من لبيبكمُ الهلال ه:

تباشَروا بهلال الفِطْر حين بدا وما أقامَ سوى أن لاح ثم غدا كالحِبُّ أوعدَ وصلاً وهو محتجبٌ فحين بانَ تقاضوهُ فقال غدا وقوله:

سائلتهُ اللَّــثم يــوم البــين فــالتثما وصدَّه التِّــهُ أن يُثني إليَّ فـما فكيف أطلب حفظ الودِّ من صَلِفٍ سائلته قبلةً يــوم الــوداعِ فـما ولد في حدود ستين وأربع مئة.

[404] وتوفي سنة إحدى، وقيل: ثلاث وخمسين<sup>(1)</sup>، وقيل: أربع، / بمَيَّا فارقين، عفا الله عنه. 550. كيى بن شرف بن مُرَّي بن حسن بن حسين النووي، ينعت بالمحيي<sup>(2)</sup>. الفقيه الشافعي، الزاهد الورع.

سمع الحديث من جمع كبير، منهم العلامة أبوالفرّج عبد الرحمن بن أبي عمر الحنبلي،

<sup>(1)</sup> أي: وخمس مئة.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (3/ 282-292)، المقتفي: (1/ 413-414)، تاريخ الإسلام: (5/ 246-680)، الإسلام: (5/ 246-680)، تذكرة الحفاظ: (4/ 174-176)، مسالك الأبصار: (5/ 680-680)، الإسلام: (5/ 260-680)، تذكرة الحفاظ: (4/ 174-260)، مرآة الجنان: (4/ 137-140)، طبقات الريخ ابن الوردي: (2/ 216-260)، فوات الوفيات: (4/ 400-260)، مرآة الجنان: (4/ 260-260)، البداية طبقات السفافعية الكبرى: (8/ 590-610)، المفلاكة والمفلوكون: (120)، والنهاية: (3/ 178-200)، طبقات السفافعية لابسن قاضي شهبة: (2/ 153-158)، النجوم الراهرة: (7/ 278)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (3/ 513-510)، شذرات الذهب: (7/ 158-620)، الزاهرة: (3/ 278)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (8/ 159-510)، معجم المؤلفين: (3/ 202).



والزين خالد بن يوسف، وأبوإسحاق إبراهيم بن أبي اليسر، وابن عبد الدائم، والبكري.

وتفقَّه على إسحاق بن أحمد المقدسي، وأبي حفص عمر بن أسعد الإربلي، وأبي الحسن سلار بن الحسن، وغيرهم.

وكان يأخذ كل يوم خمسة عشر درساً في حديثٍ، وفقهٍ، ونحوٍ، وأصولٍ، وغير ذلك.

قرأ أصول الفقه على جماعة، منهم: الكال عمر التفليسي، وقرأ اللغة والنحو والتصريف على الفخر المالقي، وابن مالك.

وكان حافظاً للمذهب؛ فأخبرني صاحبنا الثقة أبوالعباس أحمد بن الفرات، عن قاضي القضاة ابن الحريري الحنفي، أن النووي نوزع في نقلٍ مرة نقله من الوسيط، فقال: ينازعوني في الوسيط وقد طالعته أربع مئة مرة.

وصنق تصانيف مفيدة، حصل النفع بها، منها: «الروضة» (أ)، و «المنهاج» (2)، و «المنهاج» (2)، و «المنهاج» (3)، و «التحقيق» (5) و لم يكمله، و «شرحاً للمهذب» (4)، و «للتنبيه»، ولم يكملا، واختصر «صحيح مسلم» (5)، و شرَحه (6)، وله كتاب «تهذيب الأسهاء واللغات» (7)، و «تصحيح

<sup>(1)</sup> كتاب روضة الطالبين، من طبعاته: طبعة المكتب الإسلامي ببيروت سنة 1412ه/ 1991م، تحقيق: زهير الشاويش.

<sup>(2)</sup> كتاب منهاج الطالبين وعمدة المفتين، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار المنهاج بالرياض سنة 2008م، تحقيق: محمد طاهر شعبان.

<sup>(3)</sup> طبع سنة 1992م بدار الجيل، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض.

<sup>(4)</sup> كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازي، من طبعاته: طبعة مكتبة الإرشاد بالرياض، تحقيق محمد المطيعي، وقد بلغ فيه الإمام النووي حتى كتاب الربا، ثم أكمله السبكي وبعده المطيعي.

<sup>(5)</sup> طبع بدار النوادر بدمشق سنة 1429ه/ 2008م، تحقيق: عبد الحميد الدرويش وعبد العليم الدرويش.

<sup>(6)</sup> كتاب المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مطبوع مشهور، أشهر طبعاته: طبعة المطبعة المصرية سنة 1347هـ/ 1929م.

<sup>(7)</sup> مطبوع متداول.

التنبيه»(1)، و «تحريره»(2)، و «قطعة من شرح الوسيط»(3)، و «إشكالات عليه»، و «إشكالات على المهذب»، و كتاب «الأذكار»(4)، و «رياض الصالحين»(5)، و «التبيان في آداب حملة القرآن»(6)، و «قطعة من شرح البخاري»(7).

وغير ذلك، كلُّ ذلك في زمن يسير، وعُمر قصير.

وكان متقلِّلاً في المأكل والملبس، متشدِّداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ولما [404/ب] / ورد السلطان الملك الظاهر بيبرس إلى دمشق، بعد أن قاتلوا التتار ونزحوا عن البلاد، وولي وكالة بيت المال شخصٌ من الحنفية، وقال: إن هذه الأملاك التي بدمشق، كان التتار قد استولوا عليها فملكوها على مقتضى مذهب أبي حنيفة، فوضع السلطان يده عليها، فقام جماعة من أهل العلم في ذلك، وكان منهم الشيخ محيي الدين، وكلّم السلطان في ذلك كلاماً فيه غِلْظة، فظن السلطان أن له مناصب يعزله منها، فقيل له حاله وما هو عليه من الزهد، ووافقه في القيام قاضي القضاة ابن عطاء الحنفي، وحصل بذاك بقاء الأملاك لملككها.

وكان كثير العبادة؛ حكى لي قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة أنه سأله عن نومه، فقال: إذا غلبني النَّوم استندتُ إلى الكتب لحظةً وأنتبه.

<sup>(1)</sup> طبع سنة 1348ه في مصر بمطبعة التقدم العلمية.

<sup>(2)</sup> كتاب تحرير ألفاظ التنبيه، طبع بدار القلم في دمشق سنة 1408ه، تحقيق: عبد الغني الدقر.

<sup>(3)</sup> كتاب التنقيح في شرح الوسيط، مطبوع مع كتاب الوسيط للغزالي بدار السلام في القاهرة سنة 1417ه/ 1997م، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم.

<sup>(4)</sup> مطبوع متداول.

<sup>(5)</sup> مطبوع متداول.

<sup>(6)</sup> من طبعاته: طبعة مكتبة المؤيد ودار البيان بالرياض سنة 1412هـ/ 1991م، تحقيق: بشير عيون.

<sup>(7)</sup> طبع منه إلى نهاية كتاب الإيهان بدار الفضيلة بالرياض ودار الهدي النبوي بالقاهرة سنة 1434ه/ 2013م، تحقيق: عبد الله الدميجي.



وحكى لي أيضاً أنه كان إذا أتى إليه يزوره، يضع بعض الكتب على بعض ليوسع لـه مكاناً محلس فه.

وكان لا يجمع بين إدامين، ولا يأكل اللحم إلا عندما يتوجُّه إلى نوى.

وحكى عنه قاضي القضاة جمال الدين سليان الزُّرَعي أنه كان يتردد إليه وهو شابٌ، قال: فجئت إليه في يوم عيدٍ، فوجدته يأكل حريرة مُدَخَّنة، فقال لي: سليان كُل، فلم يطب له، فقام أخوه وتوجه إلى السوق، وأحضر شوي وحلوى، وقال له: كل، فلم يأكل، فقال: يا أخي، هذا حرام؟ فقال: لا، ولكنه طعام الجبابرة.

ودارت عليه الفتوى بدمشق، وجُمعت فتاويه (١) في مجلدة لطيفة، ونفع الله به وبتصانيفه.

وجُمعَت له «ترجمة»<sup>(2)</sup>، جمعها تلميذه علاء الدين ابن العطار، ذكر فيها من مناقبه وكراماته أشياء كثيرة، ومآثر غزيرة، ومضى على جميل وسداد.

شعر فيه/ قوله: [405/أ]

ومضى وما كُتِبتْ عليه خطيئةٌ في ما نظُنُّ ولا ألمَّ بمُنْكر

ومولده في العشر الأوسط من شهر المحرم، سنة إحدى وثلاثين وست مئة بنوى. وتوفي ليلة الأربعاء، رابع عشرين رجب، سنة ست وسبعين.

كان قد مرض بدمشق، فخرج إلى نوى، وخرج الناس لوداعه باكين عليه، فتوفى ببلده.

ورثاه جماعة، منهم: ابن الطحان، والعفيف التلمساني، والبدر المنبجي، وابن مصعب بقصائد بلغت ست مئة بيت.

<sup>(1)</sup> تسمى المسائل المنثورة، طبعت بترتيب تلميذه علاء الدين ابن العطار بدار البشائر تحقيق: محمد الحجار.

<sup>(2)</sup> طبعت باسم: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي سنة 1411ه/ 1991م بالإسكندرية، تحقيـق: فــؤاد عبد المنعم.



وكان فقدُهُ من أعظم المصائب، وعدمه بليَّة رمت العباد بسهم من البلاء صائب، رَحَمَدُاللَّهُ ونفعنا بركته، وحشرنا معه في آخرته في دار كرامته.

551. يحيى بن عبدالجليل بن سهل اليكي(1).

نزيل فاس، أديب شاعر.

الشهر بالجزار<sup>(2)</sup>.

ذكره البياسي في «حماسته»، وقال: غلب عليه الهجو، فلما كان في آخر عمره أقلع عنه، فقلق لذلك المستحسنون له، فجعلوا يهجونه ليحركوه، فنظم قوله: شعر

سألتكم بالله كُفُّوا عن الخنى فإنَّ يَدي مكفوفة ولساني أنا مسلمٌ لا أرتَضِي ضُرَّ مسلمٍ كفاني ما أذنبتُ قبلُ كفاني وإن الثَّانين التي قد بلغتها أرتني ما بين القُبُور مكاني

وله من قصيدة يمدح بها عبد المؤمن بن علي، أولها قوله: شعر

لعبد المؤمن الملك يدور السَّعد في الفلك في مَمِّمُ أَمُّمُ المُحَدِّد ملكاً عليه سيمةُ الملك

توفي في حدود الستين وخمس مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه./ 552. يحيى بن عبدالعظيم بن يحيى بن محمد الأنصاري المصري، المكنى بـأبي الحسين

(1) انظر ترجمته في: خريدة القصر (المغرب والأندلس): (17/ 669)، زاد المسافر: (77-79)، ذيل زاد المسافر: (77-281)، بغية الملتمس: (503-504)، المطرب: (214-125، 132-133)، المعاضرات المغرب: (2/ 266-245)، الحاضرات المغرب: (2/ 266-245)، الحاضرات والمحاورات: (402)، نفيح الطيب: (3/ 324)، تياج العيروس: (2/ 412) يكيك، الأعلام: (8/ 152).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: وفيات الأعيان:(1/ 198) و(6/ 265-266)، ذيل مرآة الزمان:(4/ 61-78)، نهاية الأرب:(31/ 71)، المقتفي:(1/ 495-496)، تاريخ الإسلام:(50/ 331-333)، العبر:(3/ 341)،

كان أديب مصر في وقته، وشاعرها المشهور.

وكان هو والورَّاق في وقتها يشبهان بجرير والفرزدق، والجزَّار أجزل شعراً من الورّاق.

وله حكايات وطرف، وله «ديوان» شعر (1) في ثلاث مجلدات، وحدث بشيء منه.

روى عنه من شعره العلماء والأدباء، منهم الشيخ الإمام قاضي القضاة أبوالفتح محمد بن علي القشيري، وأشياخنا أبوعبد الله محمد بن أحمد الشهير بابن القاح، وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، وروى عنه الأديب الفاضل المؤرخ أبوالحسن على بن موسى بن سعيد الأندلسي، وخلائق.

وتأدَّب على الزكي ابن أبي الإصبع.

ومدح الملوك، والوزراء، والقضاة، ومشايخ التصوف، وغيرهم.

قال لي شيخنا أثير الدين: لما قدمتُ ديار مصر في سنة تسع وسبعين وست مئة، قال لي الشيخ الرضي الشاطبي: اكتُبْ عن الجزَّار؛ فإنه أديب مصر.

فأنشدني لنفسه قوله: شعر

من مُنصفي من مَعشر كثروا عليَّ وكثَّروا صلىً وكثَّروا صلى منصفي من معشر صادقتهم وأرى الخروج من الصَّدَاقة يعسرُ كالحَطِّ يثبت في الطُّروس ومحوه متعلدً

فوات الوفيات: (4/ 277-293)، عيون التواريخ: (12/ 251-267)، البداية والنهاية: (13/ 293)، البداية والنهاية: (13/ 293)، السلوك: (2/ 137)، النجوم الزاهرة: (1/ 347)، حسن المحاضرة: (1/ 568)، شذرات الذهب: (7/ 636-377)، الكوكب الثاقب: (2/ 280-294)، هدية العارفين: (2/ 525)، تاريخ الأدب العربي: (6/ 89-90)، الأعلام: (8/ 533)، معجم المؤلفين: (13/ 207).

<sup>(1)</sup> جمع شعره أحمد خليفة في أطروحة دكتوراه، وطبع بمكتبة الآداب بالقاهرة سنة 2007م.

### وإذا أردت كيشطته

لك\_\_\_\_ ذاك ي\_\_\_\_ وتر

[1/406]

ومدح الملك العادل أبا بكر ابن الملك الكامل محمد بقصيدة أولها قوله: شعر/ فكن في الهوى العُذري غير مفنّد يُذيبُ الحشا شوقاً وطرْف مسهّدي لقد ضلَّ من أمسى بنصحك يهتدي

بليلي ولم أمدد إلى غيرها يدي

عزيازٌ على الإنسان ما لم يعوّد

إذا لم تُقِم عذري ولم تكُ مُسْعدي ويكفيك مني أنني بت ذا جويً دَع اللَّوم أو لمني فلست بسامع فما الحبُّ إلا أن أموت صبابةً تعـودتُ ذُلِّي في هواهـا لعلَّـه

منها:

قصيدة طويلة.

فَقُل للذي قد شكَّ في الحقِّ إنَّنا أطعنا أبا بكر بأمر محمَّد و له:

> سرى في دُجيً من شعره فحكمي البدرا وحياً بكأس فعلها مثل جفنه بعيشِك عطل هذه الرَّاح واسقنا أدِرْ خمرةَ الألحاظِ فينا لأنَّها

وأبدى لنا من ثغره الأنجُم الزُّهرا غلطتُ ومن للخمر أن تُشْبه السِّحرا بعينيكَ ما يغتالُ ألبابنا سُكُرا بتأثيرها في العقل من أختها أدري

وله من قصيدة مطولة أيضاً، أولها قوله: شعر

أقبل مثل البدر في تمامه تحفّه الهالة من لثامه مذ أطلع الأنجم بابتسامه

ومزَّقتْ أنـواره ثـوبَ الـدُّجي

[406/ب]

ظلے سے فوق من سےامه أصمى قُلوب العاشقينَ طرفه سقمكَ أضحى الأصل في سقامه يا جفنه رفقاً بصبِّ مدنفٍ على مشوق القلب مستهامه وأنتِ يا أعطافه هل عطفةٌ فوق لهيب دام في اضطرامه/ من لي بمن في خدِّه ماء الحيا أغنت بكأس الثغر عن مدامه كم ليلة أسكرني بريقه وبتُّ لا أفرقُ من حرَّاسه إذ فرقُه أبدى دُجي ظلامِه ألزمني شَوقيَ بالتزاميهِ وبيننا طيث عناق طالما هـذا هـو العيش الذي وددت إن ساعدن الدّهر على دوامه تلك ليالٍ بل لآلٍ أشرقت جيــدُ زمــانِ كــنَّ في نظامــه

وله:

ف شأنه خ برً عن شانِه أغنى لسان الدمع عن لسانه دعه فليس الصَّبرُ في إمكانه فليت لو عاد إلى أوطانه أنكر ما قد كان من عرفانه حلَّ النَّقا يصبو إلى غزلانه ولا لصدرِ الدِّين في إحسانه لا تسألنْ في الحبِّ عن أشجانهِ وإن يكن ما فاه بالشكوى فقد يا عاذِل المشتاق في أمر الهوى فارقَ من يوم الفراق قلبه أطنب لما أن رأى رسماً عفا صبُّ بغزلانِ النَّقا وكلُّ من ما أنْ لهُ من مشبه في حسنه

وخرج إلى المدح.

وقال يمدح الأمير سيف الدين قليج قصيدة، أولها قوله: شعر

[1/407]

وهل يرْعَوي للعذل والحبُّ شاغله إذ البين شُدّت للفراق رواحله تحلَّى بلقياكم من العيش عاطله لقلبي عليكم ما استقرَّت بلابله/ وتفعل أفعالُ الشَّمول شائله وتعرقُ في ماء النَّعيم غلائله رأيتُ غزالاً لم ترعْهُ حبائله عذاراه عند النَّاظرين حمائله فرقُوا لصبً قد أصيبَت مقاتله

قصى حبُّ أن لا تطاع عواذلة عين حبُّ إلى الوجد عقد الصطباره عين المحبابنا إن ألّف الدّهر شملنا المبابنا إن ألّف الدّهر شملنا نايتُم فلولا ما تقربه المنى وأهيف يحكي الغُصْنَ لين قوامه يلينُ إلى أن يجرح الوهم جسمه إذا ما بَدَا من شعره في ذوائب رنا فانتنى من لحظ عينيه صارمٌ رماني فأصمى نبلُ عينيه مُقْتلي رماني فأصمى نبلُ عينيه مُقْتلي

وقدم إلى قنا من مدن قوص، ومدح بها الشيخ العارف أبا يحيى ابن شافع، بقصيدة مطولة، وهي هذه، أولها قوله: شعر

أمرت بالسلوان غير طائع للستُ لما تقولُه بسمامع قلبي وإن فرط في الودائع تضرمُ نار الوجد في أضالعي هيهات ما عيش مضى براجع بعدك للنَّفس سوى المطامع وهل يزورُ الطَّيف غيرَ هَاجِع وهل يزورُ الطَّيف غيرَ هَاجِع قَصْدي إلا عرَّضت بهانع

دَعْنِي في المسحك لي بنافعي خسلٌ ملامي في الهسوى فائني خسلٌ ملامي في الهسوى فائني أودعته أستودعُ الله السذي أودعت أودعني يسوم الفراق لوعة تُسرى متى يرجع لي عيشٌ مضى تُسرى متى يرجع لي عيشٌ مضى يا زمني بالخيف لم يُبق المنى ما زار طرفي طيف جيران الحمى ما زار طرفي طيف جيران الحمى ما يالي وللأيام ما رُمتُ بها

كأنَّه الماعلم تبانَّني أرجو الغنى بهمَّة ابن شافع وكان الشَّافع له الفاضل الرئيس ضياء الدين أبو العباس أحمد ابن القرطبي، / فقال [407] منها:

يا مالكي أنتَ أماني في الورى وليس يخفى عنكَ قدر الشافعي وقدم مدينة قوص، وكان الشيخ تقي الدين القشيري خطيباً بها، فسمع خطبته، فمدحه بأبيات هي قوله: شعر

يا سيّد العلاء والأدباء والخطباء والحفّ اظ شيّفْت أساع الأنام بخطبة كَسَت المعاني رونق الألفاظ أبكتْ عيون السّامعين فصولها فزكت على الخطباء والوعّاظ وعجبتُ منها كيف حازتْ رقّة مع أنها في غاية الإغلاظ ستقولُ مصر إذا رأتك لغيرها ما الدَّهرُ إلا قسمة أو خاطي ويقولُ قومٌ إذ رأوك خطيبهم أنسيتنا قُسًا بسوق عكاظ

وكتب إلى الصاحب بهاء الدين، وكان قد غضِب عليه، ورسم بقطع راتبه: شعر

لا تقطع نَّ عادة برِّ ولا تجعل عقاب المراء في رزقه واحْرص على العفْوِ فإن الذي نرْجُوه عفوَ الله عن خلقه وإن بدت من صاحبِ زلَّة فاستره بالإبقاء واستبْقِه فإنَّ أثم الإفك من مِسْطَحٍ يحطُّ قدر النَّجم من أفقه وقد جرى منه الذي قد جرى

وأنشدني عنه أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح قوله: شعر

[1/408]

عندي همومٌ لستُ أشرحها على أبأن السَّرَح لم يُفِد/ وتعودُ عاشوراءُ تذكِّرني رزءَ الحسين فليت لم تعُد يوم سَبيلي حين أذكره أن لا يدورُ الصَّبْرُ في خلدي ياليت عيناً فيه قد كحلت بمسرَّةٍ لم تخلُ من رمد ويداً عليه شهاتة خُضبت مقطوعة من زنْدِها بيدي لم لا وقد قُتِل الحسين به فأبو الحسين أحقُ بالكمد

وقوله:

حُــسْنُ التــأنِّي ممــا يعــينُ عــلى الــرزقِ والعقــولُ تختلـفُ والعبـدُ مُـذْ كـان في جزارتــه يعرفُ من أين تؤكـلُ الكتـفُ

وله لغز في الخُشْكنانك، قوله: شعر أتعرف لي حبلي إذا ما تنفَّست ويرضعُ منها الثدي ساعة حملها تريك جنيناً وهي من غير جنسها عليه بها سترٌ دقيقٌ وإنها إذا كُسرت في القوم يجبر كسرها تروق عيون الناظرين جلالةً

سرى لأنوفِ القوم من طَيِّها نشرُ أبوها فتغدو وهي من وقتها بكر فوجدانه حلوٌ وفقدانه مررُّ تجلُّ إذا ما دقَّ من فوقها السّتر فيحسنُ بعد الكسرِ من قلبها الجبرُ إذا جلستْ يوماً وموضعها الصَّدرُ

ووقع بينه وبين شعراء عصره، فنظم ذاك الشاعر(١) في الجزّار قوله:

<sup>(1)</sup> هو مجاهد بن سليهان بن مرهف المصري الأديب المعروف بالخياط وبابن أبي الربيع، تــوفي ســنة 672هـ. انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان:(3/ 68-71)، فوات الوفيات:(3/ 236–237).

1099

[408] [

أبا الحسين تأدَّب ما الفخر بالشعر فخرُ وما ترشَّحْتَ منه بقطرة وهو بحرُ وما أتيتَ ببيت وما لِبَيْت ك قدر/ لم تأتِ بالبيتِ إلَّا عليه للنَّاس حِكْرُ

قال: وكان قد صار يمشي بالليل وأمامه فانوس، فقال فيه أحمد بن كلفة البليق التي أوله قوله:

هـــذي الريّاســة لــك مــن أيــن

يا أبا الحسين

طفَّيت رئاسة وامتليت مشيت بمنوًر ما استحيت عليك ظللام ولو مشيت

\_\_\_\_النَّيرين

منها:

رُبيت صعيرٌ في المجزرا وفي الكبر جئت مَصْخرا في الكارد بر جئت مَصْخرا في الكارد با تقرول في أنك خرا

في الحالتين

وكان يصحب قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب بن خلف، فظفر له شخصٌ من



المصريين بورقة بخطّه، يدعو فيها شخصاً إلى مجلسِ أنسِ، ووصف المجلس، قال: فأخبرني قاضي قوص يونس بن عبد المجيد الأرمنتي أن ذلك الشخص أخذ تلك الورقة، ووضعها في القائمة الأولى من صحاح الجوهري من نسخةٍ كانت عنده في ثماني مجلدات، وأعطى الكتاب للدلَّال، وقال: اعرضه على قاضي القضاة، فأحضره الـدلَّال لقاضي القضاة، فأخذ المجلَّد الأول، فوجد الورقة، فعرف خطَّ الجزار، فقرأ الورقة، فأخذها، وقال للدلال: رُدَّ الكتاب لـصاحبه هـو مـا يبيعـه، فلـما حـضر الجـزار ناولـه الورقة، ففهم، فقال: لا اله إلا الله، هذا خطّي من ثلاثين سنة من أيَّام الصبا، ثم اشتهى الجزَّار أن يعرف ما عند القاضي، وهل تأثَّر بالورقة، فأغفله أياماً، ثم قال له في أثناء [409/ أ] حكايةٍ أنَّ شخصاً كان يصحب قاضي القضاة عهاد الدين ابن السُّكَّري، / فوقعت له شهادة على شخص، فسابقه ذلك الشخص، وادَّعي عليه أنه استأجره من مدة كذا وكذا، وذكر مدةً بعيدة، ليغنِّي له في عرسه بكذا، وقبضَ الأجرة ولم يغنِّ، فأنكروا فانفصلت الخصومة، ثم وقعت الدعوى على المدَّعي المذكور، وشهد ذلك الشاهد، فقال قاضي القضاة تاج الدين: ما صنع ابن السكري؟ فقال له: ما قبلَ شهادته، فقال: ما أنصف صاحبه، فعرف أنه لم يتأثَّر بالورقة.

واتّفق أنه سافر الجزار إلى البلاد، فأكرمه القضاة لأدبه، وصحبته لقاضي القضاة، فكتب إلى قاضي القضاة بعض الأدباء أبياتاً، منها: قوله:

أرسلتَ للنَّاسِ جزَّاراً يـذبِّحُهم وقد غدوا منهُ في حَزِّ الحلاقيمِ فاكفُفْ أديبكَ عنهم إنَّهُم هلكوا واستحيهم ألفُ تصقيعِ وتقويمِ

وله نوادر؛ منها: أنه كان عند قاضي القضاة وزوجة الورَّاق قد أحضرته، وادَّعت عليه بنحاس، وكلَّموها في حقه، فقالت: ما أخرج إلا بنُحَيِّسِي، فأخذ الجزار بيده، وقال: خذيه واخْرُجي، فتبسم القاضي.



ومنها أنه قام الجزَّار مرَّةً يقصد بيت الخلاء، فناوله السَّرَّاجُ شمعة، فقال الجزار: ما عادتي أقضى الشُّغل إلا على السراج.

وتوجه مرَّةً إلى ابن يغمور بالمحلة، وأقام عنده مُدَّة، ثم أعطاه وزوَّده، وجاء ليُودِّعه، وإذا بوكيل ابن يغمور وقد حضر من أقطاع الأمير، فقال له: ما أحضرت؟ فقال: كذا كذا درهم، فقال: أعطها للجزار، قال: وكذا كذا غلّة، فقال احملها للشونة، فقال: وكذا كذا خروف، فقال: أعطها / للجزَّار، فقام الجزَّار وقبَّل الأرض، وقال: يا مولانا، كم [409/ب] إحسان وكم تفضُّل، فتبسَّم ابن يغمور، وقال: خذها.

وحكاياته ونوادره كثيرة.

توفي في سنة تسع وسبعين وست مئة بمصر، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال. ومولده مها في صفر، سنة إحدى وست مئة، عفا الله عنه.

553. يحيى بن عبدالمنعم بن حسن المصري، المنعوت بالجال، الفقيه الشافعي(1).

أخذ الفقه عن الفقيه أبي طاهر المحلي، وبرع فيه حتى لم يبق في عصره من يوازيه؟

حكى لي قاضي قوص أبوالطاهر إسهاعيل السفطي أنه كان يحضر الدَّرس، فينقل بعض الطلبة من «النهاية»(2)، وبعضهم من «الحاوي»(3)، وبعضهم من «الحاوي»(4)، وغير

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيبل مرآة الزمان: (4/ 133)، المقتفي: (1/ 527) ولقبه: محيي الدين، تاريخ الإسلام: (5/ 376)، طبقات المسافعية الكبرى: (8/ 355–356)، طبقات الإسنوي: (2/ 326–356)، السلوك: (1/ 529)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 158)، رفع الإصر: (464) (464)، حسن المحاضرة: (1/ 418).

<sup>(2)</sup> هو كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين الجويني (ت 478هـ)، مطبوع.

<sup>(3)</sup> هو كتاب الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، وهو شرح لمختصر المزني، للإمام أبي الحسن على بن محمد الماوردي(ت450هـ)، مطبوع.

<sup>(4)</sup> هو كتاب بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي، للإمام أبي المحاسن عبد الواحد بـن إسـماعيل الروياني(ت502ه)، مطبوع.

ذلك، فيقول لكل منهم: صدقت، هكذا في الكتاب الذي نقلت منه في الموضع الفلاني.

وحكى القطب الأسيوطي الفقيه، قال: كان عند قاضي القضاة تاج الدين العلامي جماعة من الفقهاء، وسأل عن مسألة فلم يستحضروا فيها نقلاً، فحضر الجمال يحيى فسأله، فقال: أنقلها من سبعة عشر كتاباً، وسرَ دَها.

وكان مرةً عند مُسْتنيبه قاضي القضاة ابن رزين، فوقعت محاكمة في الحضانة، وشرع قاضي القضاة يقول، فقال الجمال يحيى خلافه، يعني النقل خلاف هذا، فقال له: احكم بينهما.

وجمع سلَّة كبيرةً كثيرةَ النَّقل، فضاعت بعده.

وتولّى الحكم بالمحلة وأعمالها، ثم درَّس بمشهد السيد الحسين بالقاهرة، وناب في الحكم بها، وكان لحَّاناً.

ودرَّس بعد الفضلاء «المنتخب في الأصول»، والجمال يحيى حاضر مرات، [410] فلم/ يفهمه، وربها كان ينام.

وحضر إليه شخصٌ يسأله عن مسألة نكاح العبد بالصغير، وكانت هذه المسألة تستعمل كثيراً لمن يقصد التحليل، فيعقد للمطلقة ثلاثاً على عبد صغير، ثم يملكه للزوجة فينفسخ النكاح، فلما سأله، قال: هذا ما يجوز، ولو جاز أبطلته.

وكان حسن السيرة في القضاء، وقويّ النفس؛ حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد الشهير بابن القياح، قال: وقع بينه وبين قاضي القيضاة ابن رزين تشويشٌ، ثم اجتمعا، فقال له ابن رزين: أنا لو أردتُ عزلكَ كنت فعلتُ، فقال له: ما تقدر، فقال: من يمنعني؟ فقال: كنا عند الفقيه أبي طاهر يوماً، فحصلت له حالة، وقال: كلُّ من له حاجةٌ يذكرها، فقلت أنا: أريد أن أكون نائب الحكم ولا يعزلني أحدٌ، فقال: لك ذلك. وحكى لي قاضي قوص السَّفطي أيضاً قال: كان له جابي يجبي له أملاكاً، فتأخَّر مرةً

عن الوقت المعتاد، وحضر ومعه الدراهم، فقال: تأخرت؟ فقال: وجدت المكان قد سكن فيه ناسٌ، وأراد أن يذكر حالهم، فقال: حُطَّ الفضة ولا تُبَيِّن السبب.

ولهذا أصل في قصة أمير المؤمنين عمر، رَيَخَالِلَهُ عَنْهُ، حيث قال: «يا صاحب الحوض لا تُخبرهم»(1).

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالقاهرة، في يوم الأحد عاشر رجب، سنة ثمانين وست مئة، وقد قارب الثمانين، عفا الله عنه ورحمة الله عليه.

554. كيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني الحنبلي<sup>(2)</sup>.

الحافظ الجليل، محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث.

وكان واسع الرواية، مُبرَّزاً في معرفة الحديث وعلومه.

وكان ثقةً ثبتاً، حسن السيرة، بعيداً/ عن التكلُّف، متمسكاً بالأثر، حسن التصنيف. [410-19] سمع الكثير من أبي بكر بن ريذة الضبي، وأبي الطاهر محمد بن أحمد الكاتب، وأبي

<sup>(1)</sup> الخبر أخرجه مالك في الموطأ: (1/23/ح43) كتاب الطهارة، باب الطهور للوضوء، ولفظه: عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطبٍ أنّ عمر بن الخطابِ خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص، حتى وردوا حوضاً، فقال عمرو بن العاصِ لصاحب الحوض: يا صاحب الحوض، هل ترد حوضك السّباع؟ فقال عمر بن الخطاب: يا صاحب الحوض لا تخبرنا، فإنّا نرد على السباع وترد علينا.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المنتخب من معجم السمعاني: (1841-1581)، المنتظم: (17/ 169-170)، التقييد: (484)، الكامل: (9/ 180)، منتخب السياق: (534)، وفيات الأعيان: (6/ 168-171)، المختصر في أخبار البشر: (1/ 305)، العبر: (2/ 898)، تاريخ الإسلام (بسار): (11/ 183-184)، سير أعلام النبلاء: (19/ 395-396)، تذكرة الحفاظ: (4/ 33-34)، المستفاد: (3/ 250-250)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 24)، مرآة الجنان: (3/ 154-155)، ذيل طبقات الحنابلة: (1/ 290-300)، غاية النهاية: (2/ 734)، المقصد الأرشد: (3/ 89-99)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (4/ 454-555)، معجم شندرات المذهب: (6/ 55-150)، هديمة العارفين: (2/ 550)، الأعلام: (8/ 156)، معجم المؤلفين: (1/ 210-110).

منصور محمد بن عبدالله الأصبهاني، ومن أبيه، ومن أبي العباس أحمد بن محمد الفضّاض، وأبي عبدالله محمد بن على الجصّاص، وأحمد بن محمود الثقفي.

ودخل نيسابور، فسمع بها من أبي بكر أحمد بن منصور المقرئ، وأبي بكر أحمد بن الجسين البيهقي الحافظ.

وسمع بهمذان من أبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي.

وسمع بالبصرة من أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسين، وجماعة كثيرة.

ودخل بغداد حاجاً، وحدَّث بها، وأملي بجامع المنصور.

وكتب عنه الشيوخ، منهم أبوالفضل محمد بن ناصر الحافظ، والشيخ عبدالقادر بن أم دابن أحد ابن أحمد ابن المختلف المحمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب الإمام النحوي، وخلقٌ كثيرٌ، لشهرته وبيته.

وروى عنه أبوالبركات عبدالوهاب بن المبارك الأنهاطي الحافظ، وأبوالحسن على الخياط البغداديان، وأبوالطاهر يحيى بن عبدالغفار، وأبوالفضل محمد بن هبة الله الحافظ.

وصنَّف «تاريخاً لأصبهان»، و«كتاباً على الصحيحين».

وذكره ابن السمعاني(1)، وعبد الغافر الفارسي(2)، وأثنى عليه.

ومولده بأصبهان، يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال، سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، ورأيت في بعض التصانيف أربع وخمسين.

<sup>(1)</sup> انظر المنتخب من معجم السمعاني:(1841-1851).

<sup>(2)</sup> انظر المنتخب من كتاب السياق: (34).

وتوفي بها، في يوم عيد النحر، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

وقال ابن نقطة: توفي يوم السبت، ثاني عشر ذي حجة، سنة إحــــدى عـــشرة وخمــس مئة<sup>(1)</sup>. عفا الله عنه، ورحمة الله عليه./

555. يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني التبريزي<sup>(2)</sup>. النحوى، اللغوى، الأديب، البارع في هذه الفنون.

سمع الحديث من الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي، والقاضي أبي الطيب الطبري، والفقيه سليم بن أيوب الرازي، وغيرهم.

وحدَّث؛ سمع منه الخطيب وهو شيخه، والجواليقي، ومحمد بن ناصر السَّلامي الحافظ، وأبوطاهر أحمد بن محمد السِّلفي الحافظ، وخلقٌ.

وأخذ النحو في صباه حين قدم مصر عن ابن بابشاذ، ثم قرأه على عبد القاهر الجرجاني، وتأدَّب على أبي العلاء المعري، ولازمَهُ، وقرأ عليه جملة من مصنفاته، وقرأ بالشام على عالى بن عثمان بن جنّي، وجدّهُ بصيدا، وقرأ بصور على أبي عمران الصقلّي،

<sup>(1)</sup> التقييد: (484).

<sup>(2)</sup> انظر رترجت في: دمية القصر: (1/161-271)، الأنسساب: (1/444-444)، تساريخ دمشق: (4/47-350)، نزهة الألباء: (270-273)، المنتظم: (1/411-11)، خريدة القصر (فارس): (3/47-131)، معجم الأدباء: (6/282-2825)، معجم البلدان: (2/13)، القصر (فارس): (3/484)، الكامل: (8/576)، إنباه الرواة: (4/88-30)، وفيات الأعيان: (6/191-191)، الكامل: (8/576)، إنباه الرواة: (4/88-30)، وفيات الأعيان: (6/191-191)، المختصر في أخبار البشر: (2/42)، تاريخ الإسلام: (35/73-76)، العبر: (2/488)، سير أعلام النبلاء: (91/90-271)، المستفاد: (25/2-929)، تاريخ ابن الوردي: (2/91)، مرآة الجنان: (3/171-132)، البداية والنهاية: (1/171)، البلغة: (315)، الفلاكة والمفلوكون: (6/60)، توضيح المشتبه: (1/803)، النجوم الزاهرة: (3/771)، بغية الوعاة: (2/838)، طبقات الأدن وي: (1/151)، شذرات الذهب: (6/9-10)، الكوكب الثاقب: (6/161-165)، أبجد العلوم: (9/9-100)، هدية العارفين: (2/161)، تاريخ الأدب العربي: (3/161-165)، الأعلام: (8/751-155)، معجم المؤلفين: (1/212).

وبالبصرة على أبي القاسم القصباني النحوي، وقرأ على أبي غالب ابن بشران بواسط، وببغداد على أبي محمد ابن الدهان، وأبوي القاسم الرقي، وابن برهان.

ورحل، وجدًّ، ولقي الأشياخ.

وصَنَّف تصانيف كثيرة مفيدة، منها: "إعراب القرآن الكريم" (1) في أربع مجلدات، و "شرح اللمع (2) في النحو، تصنيف ابن جني، وصنَّف فيه "مقدمات )، وشَرَح المعاسة (3) ثلاثة شروح: أكبر في خمس مجلدات، وأوسط، وأصغر، وشرَحَ المعلقات (4)، و "المفضليات (5)، و «ديوان المتنبي (6)، و «ديوان المعرّي (7)، و كتاب "تهذيب الغريب الغريب المصنف )، و "تهذيب الغريب (8) لأبي عبيد، و كتاب "تهذيب إصلاح المنطق (9) تأليف ابن السكيت، و كتاب «الكافي في العروض والقوافي (10)، وشَرَحَ «مقصورة ابن دريد) وغير ذلك.

<sup>(1)</sup> طبع المجلد الثاني منه بدار الحديث بالقاهرة سنة 1425هـ، تحقيق: يحيى مراد، يبتدئ من سورة يوسف وينتهى بالآية 125 من سورة طه.

<sup>(2)</sup> طبع بدار والي الإسلامية بالمنصورة سنة 1411هـ/ 1991م، تحقيق: عبد السيد تقي.

<sup>(3)</sup> طبع الشرح الأكبر قديهاً ببولاق سنة 1296هـ.

<sup>(4)</sup> طبع بدار الفكر بدمشق، تحقيق: فخر الدين قباوة.

<sup>(5)</sup> طبع بدار نهضة مصر سنة 1397ه/ 1977م، تحقيق: على محمد البجاوي، وحققه أيضا فخر الدين قباوة بمكتبة المعارف ببيروت سنة 1414ه/ 1994م..

<sup>(6)</sup> سمى شرحه الموضح، طبع بوزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد سنة 2002م، تحقيق: خلف رشيد نعان.

<sup>(7)</sup> طبع بدار القلم العربي بحلب سنة 1419ه/ 1999م، تحقيق: فخر الدين قباوة.

<sup>(8)</sup> منه مخطوطة بدارة الملك عبد العزيز بالرياض ضمن مجموعة العنقري.

<sup>(9)</sup> طبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1986م، تحقيق: فوزي عبد العزيز.

<sup>(10)</sup> طبع بمكتبة الخانجي والمدني بالقاهرة سنة 1969م، تحقيق: حسن الحساني.

<sup>(11)</sup> طبع بالمكتب الإسلامي بدمشق سنة 1380ه/ 1961م، ونشره أيضاً فخر الدين قباوة بـدار الملتقـي بحلب سنة 1429ه/ 2008م.



وولي تدريس الأدب بالنظامية ببغداد.

[411] [411]

وكان إماماً في اللغة، حجة في النقل، صدوقاً ثبتاً./

وذكره ابن السمعاني، ثم، قال: سمعت أبا منصور محمد بن عبدالملك ابن خيرون يقول عنه: كان مرضِيَّ الطريقة، فذكرت لمحمد بن ناصر ما ذكره ابن خيرون، فسكت، ولكنه قال: كان ثقة.

وقال ابن نقطة: كان ثقةً في علمه وروايته، مخلطاً في دينه، ولعبة بلسانه، وقيل: إنه تاب<sup>(1)</sup>.

وله نظم كثير، قال: محمد بن ناصر الحافظ، أنشدني شيخنا التبريزي لنفسه قوله: شعر، قال:

فمن يسأم من الأسفار يوماً فإني قد سئمتُ من المقامِ أقمنا بالعراق على رجالِ لِتَامٍ ينتمون إلى لئامٍ

وكتب إليه العميد الفياض يمدحه بقصيدة، فكتب إليه التبريزي بهذه الأبيات، أولها قوله: شعر

قُل للعميدِ أخي العلا الفيَّاض أنا قطرةٌ من بحرك الفيَّاض شرَّ فتني ورفعتَ ذكري بالذي ألبستنيه من الثنا الفضفاض ألبستني حُلَل القريض تفضُّلاً فرفلتُ فيها في حلى ورياض إني أتيتكَ بالحصى عن لؤلؤ أبرزتهُ من خاطرٍ مرتاضِ

وذكر أبياتاً كثيرة.

وقال الحافظ السِّلفي: سألته عن مولده، فقال: في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

<sup>(1)</sup> إكمال الإكمال: (1/ 484).

وتوفي ببغداد، في سنة اثنتين و خمس مئة.

وكان في ذلك اليوم مشى إلى من تولَّى نقابة الأشراف مهنئاً له، وعاد فاشتهى دجاجةً، فعَمِلها وأكلها، ثم نام وانتبه في الليل، فطلبَ ماءً، فأحضرهُ الغلام، [1/412] فوجدهُ قد مات، رحمة الله عليه،/ وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

556. يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرِّج القرشي، المنعوت بالرشيد والمعروف بالعطار<sup>(1)</sup>.

كان حافظاً، عالماً بالحديثِ وفنونه، حسن التَّخريج، ضابطاً، متقناً، ثقةً، ثبتاً.

سمع الكثير، ورحل، ولازم الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي، وتخرَّج عليه، وسمع منه الكثير، وسمع من أبيه علي المذكور، وعمه عبد الرحمن، وأبي الطاهر ابن ياسين، ومن البوصيري، وأبي الحسن علي بن حمزة الزيات، وأبي الطاهر ابن بنان، وأبي الثنا حماد الحراني، وفاطمة بنت سعد الخير.

وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، وسمع بمكة من جماعة.

وحدَّث؛ سمع منه الحُفّاظ: علي بن أبي الفتح محمد بن وهب بن مطيع القشيري، وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وأبوبكر ابن مَسْدي، والشريف أبوالعباس أحمد بن محمد الحسيني النقيب، وخلقٌ كثير.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (2/ 314-315)، ذيل الروضتين: (229)، مشيخة ابن جماعة: (2/ 549-554)، العبر: (3/ 306)، تباريخ الإسلام: (4/ 120-121)، تبذكرة الخفاظ: (4/ 156-554)، فوات الوفيات: (4/ 295-962)، البداية والنهاية: (3/ 282)، ذيل التقييد: (2/ 304)، توضيح المشتبه: (4/ 326)، تبصير المنتبه: (2/ 665)، النجوم الزاهرة: (7/ 217)، حسن المحاضرة: (1/ 356)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (505)، نيل الابتهاج: (631)، كفاية المحتاج: (5/ 505)، شيرات النهوم: (3/ 540)، هدينة العبارفين: (2/ 523-524)، الأعلام: (8/ 559)، معجم المؤلفين: (3/ 213).

[412] [412]

حدثنا عنه الشيخ المقرئ أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عبدالخالق الشهير بالتقي الصائغ، والقاضي يونس بن عبد المجيد الأرمنتي، وأبوالفتح محمد بن أحمد ابن الدشناوي.

وانتهت إليه رئاسة هذا الفن بمصر، وخرَّج التخاريج الحسنة، وجمع المجاميع المفيدة (1)، وتكلَّم على الأحاديث التي ادَّعى فيها أنها في صحيح مسلم مقطوعة كلاماً جيداً (2)، وكان إذا طلع إلى القاهرة في حياة الحافظ عبدالعظيم المنذري لا يُحدِّثُ بها تأدباً مع الشيخ.

[روى عنه](3) ابن مَسْدي، وأثنى عليه أكثر من ثنائه على المنذري.

ولد بمصر/ في شعبان، سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

وتوفي بها، في السادس من جمادى الأولى، سنة إحدى (4) وستين وست مئة، عفا الله عنه.

557. يحيى بن علي بن الحسن الحلواني أبوسعد، الفقيه الشافعي<sup>(5)</sup>. تفقّه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ولازمه حتى برع.

<sup>(1)</sup> من تصانيفه: الرواة عن مالك مطبوع، ونزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر مطبوع، وتحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد.

<sup>(2)</sup> ألف كتاب غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، طبع بمكتبة المعارف بالرياض سنة 1421ه، تحقيق: سعد بن عبد الله آل خُميِّد.

<sup>(3)</sup> في الأصل: على، والتصحيح من المصادر.

<sup>(4)</sup> كذا في الأصل، وفي جميع المصادر: سنة اثنتين.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمت في: الأنساب: (2/ 247)، خريدة القصر (العسراق): (3/ 55-55)، تاريخ الإسلام (بشار): (1/ 328-55)، سير أعلام النبلاء: (1/ 517)، طبقات السفافعية الإسنوي: (1/ 207)، طبقات السفافعية لابن قاضي الكبرى: (1/ 308)، طبقات الإسنوي: (1/ 207)، طبقات السفافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 650)، هدية العارفين: (2/ 520)، الأعلام: (8/ 758)، معجم المؤلفين: (1/ 212).

وأفتى، ودرَّس، وتولى تدريس النّظامية.

وسمع الحديث من نصر بن أحمد بن البطر، وشيخه أبي إسحاق، وابن المسلمة، وغيرهم.

وقدم رسولاً من عند الخليفة المسترشد إلى خاقان ملك ما وراء النهر.

وسمع منه ابن السمعاني، وقال: كان سيء الخلق متكبراً.

وصنّف في الفقه كتاباً سماه «التلويح».

وله نظم، منه قوله: شعر

وِل حاجةً مُدلًا عليه أي باني عالمُ ومرحباً ظفرتَ بها تهوى فأين الدَّراهم أوخاطري يجيشُ فضولاً كلهن لوازمُ خائر عنده يحاولُ عندي حاجةً وَيُساوم يع بلقمة لما كنت ممَّن في الشِّراء يخاصمُ

مررتُ بخبّازٍ أحاوِل حاجةً فلـمًا رآني قال أهلاً ومرحباً فقلتُ معي كسراً ونقضاً وخاطري فقال ومن هاذي الذّخائر عنده لعمركَ لو بعتَ الجميع بلقمةٍ

ولد في سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وأربع مئة.

وتوفي في رجب، سنة عشرين وخمس مئة.

وقيل: توفي بسمرقند، يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس ثالث شهر رمضان.

558. يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح التميمي، المنعوت بالجال، الصاحب الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تساج المجسامع: (240-247)، قلائد الجسمان: (10/ 13-32)، مسرآة الزمسان: (8/ 788-789)، وفيسات الأعيسان: (6/ 258-266)، المقتطف: (143-145)، صلة الزمسان: (1/ 248)، ذيل الروضتين: (187)، البرد الموشى: (233)، ذيل مرآة الزمسان: (4/ 66)، نهاية الأرب: (2/ 425-425)، تساريخ الإسسلام: (4/ 433-435)، العسبر: (3/ 264)، سسير أعسلام



[1/413]

سمع الحديث بمدينة قوص من أبي الحسن/ علي بن نصر الخلال. وحدَّث، وكان فاضلاً.

ولد بسيوط، قال ابن سعيد: وأصله من بني مطروح الذين ملكوا طرابلس المغرب، وخرج منها جده لما ملكها عبد المؤمن.

وأقام بقوص الصاحب هذا مدة هو والبهاء زهير، ثم قدم مصر، وتقلّبت به الأحوال في الولايات والخدم، ثم اتصل بخدمة السلطان نجم الدين أيوب، فرَتَّبه ناظراً في الخزانة، ثم رَتَّبه صورة وزير بدمشق، ثم توجه إلى حمص، ثم انقطع بمنزله في آخر عمره.

وله «ديوان» شعر<sup>(1)</sup> مشتمل على غرر القصائد، وتمكن في القوافي، وعذوبة الألفاظ، ودقة المعاني، وبراعة الاستهلال، ومنه قصيدته التي أولها قوله: شعر

هي رامةٌ فخذوا يمينَ الوادي وذروا السُّيُوفَ تقرُّ في الأغمادِ وحذارِ ثم حذارِ أعينَ عينها فلكم صرعنَ بها من الآساد يا صاحبيَّ ولي بجرعاء الحمى قلبٌ أسيرٌ مالـ مُ من فادي

وهي طويلة جيدة.

وقصيدته التي أولها قوله: شعر

خذوا حِذركم من طرفها فهوساحرٌ فليس بناج من دَهَتْ المحاجرُ

النبلاء:(23/273-274)، تاريخ ابن الوردي:(2/182)، البداية والنهاية:(13/182)، النبلاء:(13/273)، النبورة:(1/274)، النبورة:(1/277-29)، حسن المحاضرة:(1/567)، شذرات الذهب:(1/427-429)، الكوكب الثاقب:(2/ 246-247)، هدية العارفين:(2/ 523)، تاريخ الأدب العربي:(5/ 78)، الأعلام:(8/ 162)، معجم المؤلفين:(13/217-218).

<sup>(1)</sup> طبع بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة سنة 1425هـ/ 2004م، تحقيق: حسين نصار.

ولا تُخد عوا من رقّب في كلامها بكت وجرت من مقْلتيها بوادر من مقْلتيها بوادر من القاصرات الطّرف غارت لحُسْنِها ضرائرها والنّبيِّرات النّبِرات النّبيِّرات النّبيِّرات النّبيِّرات النّبيِّرات النّبيِّرات النّبيِرات النّبيم بطيفها سرى أبدا في طيّها وهبو عاطِر/ قلائدها تشكوا الظها ووشَاحها وإن شرِبَت من مِعْصميها الأساورُ أذا ما اشتكى الخلخال أخبارُ قُرطها فيا طيبَ ما تملى عليه الظّفَائرُ أيا عاذلي بالله ما أنت منصفي أعَنْ مثل هذا الحسنِ تُثنى النواظر أيا عاذلي بالله ما أنت منصفي

[413/ب]

وله:

أهواهُ أسمر كاعتدال الأسمرِ متالِّقٌ كالبدرِ أو مترنِّحٌ لعبتْ ذوائبه على أردافه صدَّقتُ أنَّ بوجْنتيْه جَنَّةً من لم يشاهد شَعْره وجبينه

يختالُ في بُرد الشَّباب الأخضر كالغصنِ أو متلفِّتُ كالجؤذر كالأفعُوان على كثيبٍ أعفر لما شربتُ رضابه من كوثر ما فاز ناظرهُ بليل مقمِر

وله:

يميلُ على ضعف المحبِّ قوامهُ وأعجبُ ما في وصفه أنَّ ردفهُ وله أيضاً:

خذوا قَودي من أسير الكللْ

ولا عجبٌ كلُّ الغصون تميلُ يخفُّ إليه القلبُ وهوثقيـلُ

فواعجباً من أسيرٍ قتلْ



وقولوا على إذا نُحتم طعينُ القُدود جريحُ المقل فتى جلدٌ عند بيض الظُّبَا وبالأعينِ النُّجْلِ مالي قبلْ

منها

وقمتُ وأذَّنتُ عند الصباحِ بحيَّ على خيرِ ذاك العملُ وقد عَلِم الناس أني امرؤ أحبُّ الغَزال وأهوى الغَزَلْ

وُلد بمدينة أسيوط من صعيد مصر، في الثامن من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

[1/414]

وتوفي ليلة مستهل شعبان، سنة تسع وأربعين وست مئة./

559. يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي بكر السبتي المولد، المكنى بأبي زكرياء، المعروف بابن هَمُشْك، الفقيه الأديب<sup>(1)</sup>.

ذكره ابن سعيد، وقال: نشأ بسبتة، فلقي علماءها وصلحاءها، فروى عنهم، وأخذ عن أبي محمد ابن حوط الله جملةً.

وكان من أهل الصلاح والدين، مشهوراً بالنزاهة والتطهر من الأنجاس، مع حظً من حفظ الحديث والفقه، وكان من أهل الفطنة والذكاء، جميلَ العشرة، جواداً كريهاً، ذا وجاهة، يصل من قصده، مقدَّماً عند الحكام، وكان حسن الصوت، مليح التلاوة، جامعاً للأدب.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمة والده أبي عبد الله ابن هَمُشْك التنملي في اختصار القدح المعلى:(98-107) وهي نفس المادة المذكُّورَّة في هُدَّه الترجمة، فلعله وهم من المصنف.

وابن هَمُشْكِ: بفتح الهاء وضم الميم وسكون الشين، قال ابن سعيد: وسبب معرفتهم بهذا الاسم؛ محاربة جدهم أبي بكر لابن هَمُشْك الأندلسي الثائر بجيّان وقهره له. انظر الإحاطة: (1/ 297)، اختصار القدح المعلى: (98).

وولي إمامة الجامع بقصبة سبتة، والخُطْبَة بها، والأمانة على مفاتيح البلد، والقصبة، والبحر، ثم خرج منها عام ثلاثين وست مئة في فتنة ابن المنصور وسطوته، خوفاً على نفسه، فاستوطن الجزيرة الخضراء ستة أعوام، ملازماً للعلم، عاكفاً على الصلاح والخير، وبنى بها مسجداً، ثم عاد إلى سبتة سنة ست وثلاثين، وعاد إلى ما كان عليه من الولايات والجاه.

ولما ولي الوزير أبو علي ابن خلاص سبتة سنة إحدى وأربعين، أبقاه على حاله ثقةً به وركوناً إليه، فلما مات ابن خلاص، خرج في سنة سبع وأربعين، وتوجه إلى تونس، وأقام بها ملازماً الجامع، محافظاً على التلاوة والخير، مشتغلاً بها يعنيه إلى حين وفاته.

وقيل له: لم لا تتزوج؟ فقال: ما صحبتُ أحداً من طبقات الناس، وقلتُ لـ ه أي حاليك أفضلُ وأحبُّ إليك، إلا قال: الأوّل، قال: فاقتديتُ بالتجارب.

قال: وأنشدني في جارية اسمها نسيم، كان يَكْلَفُ بها ويهيم، ويستضيءُ بنـورِ محيّاها وتميد في الليل البهيم، وكانت من الأدب والظُّرف بحيث تختلس/ القلوب والألباب، وتعيـد المشيب إلى أخلاق الشباب، فقال فيها قوله: شعر

وأتقنهم صنعاً وأطلَعُهم أفقا يعلمني التَّهْيام والوجد والعشقا غراماً وتهياماً وزاد الحشا خَفْقا مقيهاً ولما بانَ أورثني شوقا لمحتُ ثناياها وقد لمعتْ برقا يسرقٌ وكم صبِّ لغانية رقًا

تباركَ بارئ الخلقِ إذ صوَّر الخلقا وأودعَ في الأجفانِ شَعراً مضاعفاً خليليَّ عيدُ الفطر وافَى فهاجني وذكَّرني من كنتُ أعهدُ أُنسهُ ولما رأيتُ الحسن بالطَّاق واقفاً صبوتُ وقد يصبوالحليمُ لمثلها

قال: وكتب من إشبيلية إلى سبتة قوله أيضاً: شعر

يا صاحبيَّ اعْذرا من ظلَّ معذورا وهاجني بمنى ذِكري لنيل مُنىً إذا تذكَّرت عيد الفطر من سنة فيا نسيمَ الصَّبا إن زرتني سحراً وقلْ لمنزلها السَّامي إذا سحبت يا من بسبتة مُضناها على صدر عسى الذي قد قضى التَّفْريق يجمعنا

في ما مضى كنتُ بالأعياد مسرورا قسضًيتُها وطراً جدلان محبورا قد انقضتْ عاد قلبُ الصبِّ مفطورا خبر نسيم بمن أبقَتْه مسحورا ذيل الصبا وأرتك اللحظ محمورا ثوى وينفثُ بالأشواقِ مصدورا وتجتلي العين من مراكم نورا

وله:

لحضرتِكَ العليا تُزَجَّى الركائبُ وفي فضلها المألوف أصبحتُ راغباً وما هي إلا رحمةٌ لعبيدها

ومن يدك البيضا ترجَّى المواهبُ فمنها على سخطٍ تنالُ الرَّغائب/ فكم سهَّلت حاج بها ومآرب

توفي بتونس، في ثالث عشر شهر رمضان، سنة ست وخمسين وست مئة.

وتبع جنازته الخاصة والعامة، وأتبعوه ثناءً جميلاً، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

560. يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الكوفي، المنعوت بالرشيد، المكنى بأي طالب، الفقيه الحنفي، الأديب الشاعر<sup>(1)</sup>.

حدث بشيء من شعره، رواه عنه ولده أبو المحاسن يوسف، والفقيه العالم الظُّهير علي بن عمر الكازروني، وابن الفوطي.

وله نظم جيد، منه قوله من قصيدة أولها قوله:

[1/415]

<sup>(1)</sup> لم نقف على ترجمته.

إن كنتَ من أهل الصَّبَابة والجوى من لا يـذلُّ لمـن يحـبُّ فحظُّه فاخضَع له ان شئتَ عزَّة قُربه

فغيرك لا يحلو لقَلْبي وصاله يعزُّ بغير القُرب منك اندماله تلــذُّ ولا خــلِّ تــروقُ خلالــه أعانيهِ من شوقي لخيف ملاله

رأيت بها دُرًّا نظيهاً وأنجها جماداً أتاني عن فصيح مترجما/

فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى

من حُبِّه إما الصُّدود أو النَّوي

ولقد هُديت ولا تكن ممَّن غوى

لئن قطّع النأي المشتَّت بينسا وفي القلبِ جُرح من بعادك مؤلمٌ وحقّك مالي مـذ تناءيـتَ عيـشةٌ ولو أنَّني كاتبتُ مولاي بالـذي وله أيضاً في صدر كتابٍ، قوله: شعر كتابٌ إذا فُضَّت عقودُ سطوره يحلِّتني عنهم فلم أرَ قبله

[415/ب]

مولده تقريباً سنة ثمان عشرة وست مئة.

وتوفي ليلة الاثنين، لثمان بقين من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وسبع مئة. كذا ترجمه لي صاحبنا الفاضل الرحال نجم الدين سعيد الذهلي، رَضَالِلَهُ عَنهُ.

561. يحيى بن يوسف بن يحيى بن المعمر بن عبد السلام الصَّرْصَري، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي زكرياء، الفقيه الحنبلي، الأديب النحوي اللغوي(1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: ذيل مرآة الزمان: (1/ 257-326)، تاريخ الإسلام: (48/ 303-306)، العبر:(3/ 285)، تاريخ ابن الوردي:(2/ 191)، مسالك الأبصار:(16/ 188-195)، فوات الوفيات: (4/ 298–319)، نكت الهميان: (294–295)، مرآة الجنان: (4/ 112)، البداية والنهاية: (13/ 211)، ذيل طبقات الحنابلة: (4/ 31-37)، السلوك: (1/ 503)، النجوم

كان فيه زهدٌ وتواضعٌ وعبادة، وله تهجُّدٌ وتصوُّفٌ.

صحب الشيخ علي بن إدريس البعقوبي<sup>(1)</sup>، صاحب الشيخ العارف القطب الغوث عبدالقادر الجيلي، سمع الحديث منه.

وحدَّث؛ سمع منه الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطي، والفقيه عبد السلام بن محمد بن مزروع المصري، وعلي بن ثامر بن حصين الفخري.

وله «ديوان» شعر<sup>(2)</sup> في مجلدين، ومَدَح المصطفى صلى الله عليه وسلم، وذكر أنه رآه مرَّ تين وتفل في فيه.

وحدَّثَ بشعره؛ سمع منه ابن وضاح، والحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج. وكان يكتب خطًّا حسناً، وكانت له معرفة بالسير، وآثار الصحابة والتابعين، والسُّنن، والتواريخ.

ونظم «كتاب الخرقي» في مذهب الإمام أحمد، وكتاب «الكافي».

وكُفّ بصره بآخره، وقد شاع شعره في الآفاق وسارت به الركبان والرفاق، وملأ مصر والشام والعراق، ومنه قوله: شعر

> لي بينَ سَلْعِ والعقيق عهود بلي الشَّبَاب وذِكْرهُنَّ جديدُ أيام أرفل في جلابيب الصّبا وعليَّ من خلع الوصال برودُ في مربع رحبِ الجوانب للرّضى والدَّوحُ فيه طائرٌ غِرِّيد/

[1/416]

الزاهرة: (7/ 66-67)، المقصد الأرشد: (3/ 114-115)، المحاضرات والمحاورات: (240-241)، شذرات الذهب: (7/ 493-494)، هدية العارفين: (2/ 523)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 18-19)، الأعلام: (8/ 177)، معجم المؤلفين: (13/ 236-23).

<sup>(1)</sup> توفي سنة 19 6ه، ما زال ضريحه قائماً بين بعقوبا وبهرز، وتسميه العامة: أبو إدريس المفرَّع؛ لأن الحوائط حول قبره ليس لها سقف، وقد ترجم له الشطَّنوفي في كتابه.

<sup>(2)</sup> حققه مخيمر صالح بجامعة اليرموك في الأردن، سنة 1990م.

## منها في المدح قوله:

لوُلاكَ لم يعذُب لخرق مسامعي ذكر العُذيب ولم ترُقه زرودُ تُدْنيه بالآمال أحلامُ الكرى منِّي وإنَّ مَزارَه لبعيــدُ

## منها:

واهاً لأوقاتٍ صَفَتْ وكأنها في جيد أيام الزمان عقودُ سلفَتْ لنا بين القباب فهلْ لزماننا الماضي عليَّ معيدُ شُوقي إلى من حلَّها شوقٌ إذا نقص الوداد مدى الزَّمان يزيدُ إن متُ من شغفي بها وصبابتي فقتيل أسيافِ الفراق شهيدُ وهي مطوَّلةٌ حسنة، وكل شعره حسنٌ.

ولد ليلة الجمعة، تاسع عشر شعبان، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

ومات مقتولاً في صفر؛ قتله التتار سنة ست وخمسين وست مئة، وقبرهُ يـزار، رحمـة الله عليه ورَضَاً لِللهُ عَنْهُ.

562. يحيى بن أبي مَلُّول بن عسرة الزناتي<sup>(1)</sup>، المكنى بأبي زكرياء، وقيل: بأبي الحسين. فقيه مالكي.

رحل إلى العراق، وقرأ الفقه بها، وعاد إلى الإسكندرية واستوطنها، وتـولى نيابـة الحكم بها عن بني حديد، ودرَّس بمدرستهم.

وصنَّف «تعليقة» حسنة في الخلاف.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: معجم السفر:(438-439) وفيه: ابن عشيرة، إكمال الإكمال:(5/ 420)، ذيـل تكملـــة الإكـــال:(310)، المـــشتبه:(8/ 104) و(8/ 267)، تبـــصير المنتبه:(2/ 624) و(8/ 267)، تبـــصير المنتبه:(2/ 624) وفيه: بلول.

[416] [416]

وكان يضاهي الفقيه أبا بكر الطرطوشي وينافسه، وقرأ عليه جماعة بالإسكندرية وانتفعوا به، ثم ترك القضاء والتدريس، وساح في الأرض للعبادة.

قال بعضهم: وجدته في سياحتي وهو في سياحته، فأنشدني:

تركتُ هوى ليلى وسَلْمى بمعزلٍ وأُبْتُ من البلوى إلى خير منزلِ ونادتْ بي الأشواق من كل جانبِ رُوَيْدك هذا منزل الحقّ فانزلِ/

قال ابن العهادية: قيل إنه توفي بالبصرة (1)، أو بعبادان، في حدود سنة عشرين وخمس مئة.

563. يزيد بن محمد بن صقلاب الكاتب أبوبكر (2).

من أهل المرية.

كان شاعراً غَزِلاً ماجناً.

أورد له الأبار قوله: شعر

رأوا مَّ ن يُح بُّهم نحولاً فعابوه بجَهلهم عليه وأوا مَ مَ ن يُحُ بُهم نحولاً فعابوه بجَهلهم عليه وأمضى ما يكون السَّيف قطعاً إذا أخذ الضَّنا من شَفْرَتيه (3)

وله:

وأخي فتية أدار علينا من يَديه ومُقلتَيه رحيقا عاينته عيونُنا فصبغنا دُرَّ خدِّيه بالعيون عقيقا

<sup>(1)</sup> انظر ذيل تكملة الإكمال: (310).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت وأخباره في: تحف القدادم: (124، 135، 136، 173) و (178-180)، الحلمة السيراء: (2/ 294)، المغرب: (2/ 206-207)، فروات الوفيات: (4/ 324-325)، السوافي بالوفيات: (3/ 167) و (18/ 181)، الأعلام: (8/ 187).

<sup>(3)</sup> تحفة القادم: (180).



جعل اللثم نقلنا مِرْشَفَيه فانتقلنا على المدامة ريقا عُتقت هذه وهذا عتيقٌ فشربنا على العتيق عتيقا أسكر النقل والشرابُ جميعا وأبى الكأسُ واللَّمى أن أفيقا كلما قلتُ قد صحوتُ قليلاً عدتُ في حيرةِ الحُيار غريقا لم أكن شاعر الطريقة لكن مذ تعشقته سلكت الطريقا حكَّمتنا يد الهوى في القوافي فغزلنا من الرقيق رقيقا(1)

توفي سنة تسع عشرة وست مئة، عفا الله عنه.

564. اليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع الغافقي الأندلسي، نزيل مصر، المكنى بأبي يجيى (2).

كان عالمًا، مقرئاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً، وله نظم.

أخذ القراءة عن أبيه، وأبي العباس القصبي، وابن شريح، وأبي القاسم البلوي، [417] / وغيرهم، وسمع منهم.

وسكن الإسكندرية، وقرأ بها، ثم رحل إلى مصر، واشتمل عليه السلطان صلاح الدين يوسف، وكان يُعظِّمهُ؛ فإنه أول من خطب بمصر لبني العباس.

 <sup>(1)</sup> تحفة القادم: (179).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: معجم السفر: (464-465)، تكملة الصلة: (4/ 237-238)، معجم أصحاب السحد في: (238-322)، المغسرب: (2/ 88)، صلة السحلة: (5/ 306-307)، تساريخ الإسلام: (4/ 163-164)، العبر: (3/ 67)، المغني في الضعفاء: (2/ 756)، معرفة القراء الإسلام: (2/ 762)، ميزان الاعتدال: (4/ 446)، غاية النهاية: (2/ 385-386)، لسان الميزان: (3/ 992-140)، الكبار: (3/ 912)، حسن المحاضرة: (1/ 496)، نفح الطيب: (2/ 379)، شذرات الذهب: (3/ 144-413)، هدية العارفين: (2/ 536)، شجرة النور الزكية: (154)، الإعلام للمراكشي: (13/ 276-310)، الأعلام: (8/ 191)، معجم المؤلفين: (13/ 239)، طبقات النسابين: (116).



وصنَّف «كتاباً في أخبار أهل المغرب» (1). وكان محدِّثاً، حافظاً، نسابةً، من أبدع الناس خطًّا.

قرأ عليه القيرواني، وأبي عيسى، وروى عنه الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي، وأبو عبد الله التجيبي، وأبو القاسم الصفراوي، والهمداني.

ومن شعره قوله: شعر

كأنك بعد الضُّرِّ خِلْواً من النفع لكتئبٍ يرجوك شيءٌ سوى المنع فمن أين لي صبر فأجعله طبعي فإنَّ على خدي غديراً من الدَّمع

تناسيت ما أودعتُ سمعَكَ يا سمعي أما عند عينيك اللَّتين هما هما فإن كنت مطبوعاً على الصدِّ والجفا وإن يكُ أضحى نور خدِّك روضةً وله قوله:

أبصرتُه في المنام غضبانا أغفيتُ شيئاً وذاك أحيانا يهجُرني نائماً ويقظانا ولستُ أشكو لو كان ما كانا

أشكو إلى الله أنَّ لي سكناً يمنعني النَّوم بالصُّدود فإن أبصرتهُ معرضاً فيا عجباً عجباً عجباً منه إذ ليسَ يرحمني

<sup>(1)</sup> سيّاه المغرب في محاسن أهل المغرب، قال ابن سعيد: هو مصنف كتاب المعرب في أدب المغرب، صنفه بمصر، وطرَّزه بالدولة الصلاحية الناصرية، وكان بالأندلس يكتب عن المستنصر بن هود، ونشرهُ كز تقيل، ونظمه مغسول، ليس عليه طلاوة، وكأنه أراد معارضة كتاب القلائد، فنهتى إثر صاهل، ولم يأت في جميع ما أورده بطائل، وأول خطبة كتابه: الحمد لله الذي أحاط بكل شيئ عليا ووسع العصاة رحمة وحلها.

وقال ابن الزبير الغرناطي:المغرب في محاسن المغرب، وقفت على ورقات منه؛ وهـو مـن أنبـه التـواريخ، أجاد فيه كلّ الإجادة.



ملً في العطف وحمة واتّخذ العلّات أعوانا إن ساءك الدّهر بهجرانه فريا سرّك أحيانا الا تيأسنْ من وَصْل ذي ملّة أظهرَ بعد الوَصْل هجرانا/ يملُّ هذا مثلَ ما ملّ ذا فيرجعُ الوصل كما كانا

[417] [4

توفي بمصر في رجب، سنة خمس وسبعين وخمس مئة، عفا الله عنه ورضي عنه.

565. يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة القرشي، الحراني الأصل، البغدادي المولد، المنجنيقي، الشاعر<sup>(1)</sup>.

سمع من أبي المظفر هبة الله ابن السمر قندي، وغيره.

وله «ديوان» شعر، حدث بشيء منه.

ومن حكاياته؛ أنه أتاه جماعة من الصوفية فأكلوا جميع ما وجدوا في بيته من المأكول، فكتب إلى شيخ الصوفية بهذين البيتين، وهما قوله:

أشكُو إلى عدلك صوفية قد أضرموا النَّار بأحشائي مَشُوا على الخُبْز ومن عادة الزُّهَّاد أن يمشوا على الماء

قال ابن سعيد: إنه توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

زاد الحافظ المنذري: في ليلة الثامن والعشرين من صفر، ومولده ببغداد، في الرابع

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: تاريخ إربل: (1/ 386)، وفيات الأعيان: (7/ 35-44)، التكملة لوفيات النقلة: (3/ 24/ 271-272)، سير أعلام النقلة: (3/ 24/ 271-272)، سير أعلام النقلة: (3/ 201-213)، الحوادث الجامعة: (26/ 262-263)، الوافي بالوفيات: (8/ 107-113)، البداية والنهاية: (1/ 125)، نفح الطيب: (5/ 153-154)، شذرات الذهب: (7/ 211-212)، الكوكب الثاقب: (2/ 218-212)، هديسة العارفين: (2/ 545)، الأعالم: (8/ 199)، معجسم المؤلفين: (1/ 250).



[1/418]

من المحرم، سنة أربع وخمسين وخمس مئة (١)، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

566. يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي المحاسن، ويعرف بالحافظ اليَغْمُوري(2).

صحب الأمير ابن يغمور ولازمه، فقيل له اليغموري، وينعت بالحافظ.

سمع الكثير من أحمد بن سلمان بن الأصفر، ومسمار بن العويس، وجماعة.

وحدَّث؛ سمع منه جماعة من أشياخنا وأصحابنا بالقاهرة، وغيرهم من أشياخ أشباخنا.

وكان فاضلاً أديباً.

وجمع مجاميع/كثيرة مفيدة، وعمل «تاريخاً».

وله نظم، منه ما كتب به إلى أبي العباس التيفاشي في مقطوط الشمعة، وقد سأله التيفاشي أن ينظم في ذلك، وهو قوله:

> وفاقَهم في كلِّ معنى دقيق يا سيداً حازَ علوم الوري فكرت في ما قُطَّ من شمعةٍ فعن تسبية بلفظ رشيق والبعضُ فيه النَّار مثل الشَّقيق زيتونية سيوداء لما انطفي فليسَ يعدوهُ احمرارُ العقيق

وإن تعمم النَّار أجرزاءه

ولد بدمشق، سنة ست مئة تقريباً.

<sup>(1)</sup> التكملة لو فيات النقلة: (3/ 242).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: وفيات الأعيان:(250-251)، ذيل مرآة الزمان:(3/ 106-109)، نهايــة الأرب:(30/ 217)، المقتفي: (1/ 318)، تاريخ الإسلام: (50/ 143-144)، مـــسالك الأبصار:(16/ 249-251)، فوات الوفيات:(4/ 338-339)، عيون التواريخ:(21/ 63-65)، الوافي بالوفيات: (29/ 41-42)، النجوم الزاهرة: (7/ 247)، الأعلام: (8/ 214).



توفي بالمحلة، ليلة الأربعاء حادي عشرين شهر ربيع الآخـر، سـنة ثـلاث وسـبعين وست مئة، رحمة الله عليه.

567. يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني الجُذَامي الإسكندراني، الفقيه المالكي، الأديب الشاعر، ينعت بالصدر، ويعرف بابن غَنُّوم<sup>(1)</sup>.

مُوقِّع الحكم بثغر الإسكندرية.

كان فاضلاً، ذكي الفطرة، كتب للقضاة زماناً طويلاً، ثم انقطع في منزله. وخَسَ قصائد الصَّرْصَري، ومدح المصطفى ﷺ.

سألته أن ينشدني شيئاً من شعره، فأنشدني لنفسه قوله: شعر

مهلاً فليس شِعَاري نظم أشْعَاري بعد الصّبا وإزاري ذكر أوزاري فقد رجوت قراري عند إقراري/

يا مَن يُسائل عن شعري ليرويه مُذْ حلَّ زائرُ هذا الشَّيْب صيَّرني يا ربِّ عفواً لعبدِ جاءَ معترفاً

[418/ ب]

وأنشدني أيضاً لنفسه قوله: شعر

لَــَّا بِـدَا فِي خِـدِّه عـارضٌ كَأَنَّـه المــسك أو العنـبر أمطرَ أجفاني وزاد الهـوى فقلتُ هذا عـارضٌ ممطرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه قوله: شعر

وبي غَريبُ الدَّار مستأنسٌ أَسَالَ دمعي منه حدُّ أسيلُ فَإِن أَمُتْ شوقاً إلى وصله ففي سبيل الله وابن السَّبيل

وأنشدني أيضاً لنفسه قوله: شعر

ففي سبيل الله وابن السَّبيل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (5/ 607-608)، الوافي بالوفيات: (29/ 44-45)، الدرر الكامنة: (6/ 218-219).

[ /419]

قُم نقترع بكر المدامة بُكرةً في روضةٍ حَسنتْ ورَاقت منظرا

فالرَّاحُ سيفٌ قاطعٌ لهمومنا أو ما تراهُ بالحباب مجوهرا

وأنشدني أيضاً لنفسه قوله: شعر

جَلا مسواكُ ثغرك خير دُرِّ فجلَّ بذاكَ واكتسبَ المزايا وأنشد صحبهُ تيهاً وفخراً أنا ابنُ جلا وطلَّع الثنايا

ولد بالإسكندرية، في ثامن عشرين شهر رمضان، سنة ست وسبعين وست مئة في ما أخرني به.

وتوفي بها، في سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، رحمة الله عليه.

. يوسف بن أحمد بن قطنة المصري $^{(1)}$ .

كان شاعراً.

له نظم جيّد، يمدح الوزراء والأعيان.

نقلتُ من خطّه قصيدة يمدح بها الصاحب تاج الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن

الصاحب بهاء الدين، أولها/ قوله:

وأدار من خر الرُّضاب كؤوسَا فأراك أقهاراً به وشموسا أن تَنثني بين الرُّبي وتميسا وعصيتُ في سلوانه إبليسا إلا وأطلق دمعَه المحبوسا

حيًا فأحيا للأنام نفوسًا بدرٌ أماط لثامه عن وجهه منع الغُصون بقدّه وبلينه كم ذَا أطعتُ هواي فيه صبابةً ما غاب عن طرف المحتّ خياله

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (29/43).

يا صاحِ تلك خيامهم لاحث لنا منها في المدح قوله أيضاً: شعر

بيتُ على عُمُد الرياسة قد بني كسم رَدَّ جيشَ كتيبة بكتابه تنافسُ الأملاك فيها إذ ترى تبافسُ الأملاك فيها إذ ترى تجري بأرزاقِ الورى أقلامه وافائه طالع نجمه بسعادة حسنٌ يود البدر ليلة تمّه

ونقلت أيضاً من خطه يمدح، قوله: شعر

بمدحكَ في الدُّنيا تُنَال المطالبُ لقد عظمتْ منكَ الهبات وهكذا

أرى الجودَ مما يستحبُّ ولم تزلْ فأنتَ الذي أويَ الغريبُ لِبابه

[419] [419]

فما أمَّ هذا الباب إلا مؤمِّلُ

وله «ديوان» شعر كله من هذا النمط.

توفي سنة ثمانين وست مئة، عفا الله عنه.

569. يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة، أبو يعقوب الهمذاني البُوزَنَجِرْدي<sup>(1)</sup>.

جدَّ المسير له وحُتَّ العِيسا

جعلت مكارمه له تأسيسا يهوى الصواب ويحذر التدليسا درًّا على تاج الملوك نفيسا كم أودعت رزق الأنام طُروسا فله سُعُود كم أزلن نحوسا لو كان بين يدى سناهُ جليسا

وتُرجى لأربابِ الخمول المناصبُ تكونُ بقدر الواهبينَ المواهبُ ترى أنه فرضٌ عليكَ وواجبُ/ فها شاقه أوطانه والحبايب

ولا عبادَ عنيه آميلٌ وهيو عاتب

(1) انظر ترجمته في: الأنساب: (1/ 412)، المنتظم: (18/ 15-16)، معجم البلدان: (1/ 507)، إكمال

وبُوزَنَجِرْد: من قرى همذان مما يلي الري.

ترجمه أبو سعد ابن السمعاني، فقال عنه: الإمام الورع، التقيُّ الناسك، العامل بعلمه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المريدين، واجتمع برباطه بمرو جماعة من المنقطعين إلى الله تعالى، لم تجتمع في رباطٍ مثلهم (1).

وكان قد خرج من قريته إلى بغداد، قاصداً الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، فتفقه عليه، ولازمه حتى برع في الفقه وعلوم النظر، حتى فاق على أقرانه، فكان الشيخ يُقدِّمه على جماعة من أصحابه مع صغر سنه، ثم ترك ما كان فيه من المناظرة ومناطحة الأقران، واشتغل بعبادة الله تعالى، وإرشاد الخلق إليها.

وكان قد سمع الحديث من شيخه أبي إسحاق، وأبي الحسين محمد بن علي بن محمد ابن المأمون الهاشمي، ابن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن المأمون الهاشمي، والحافظ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، وخلائق.

وسمع بسمر قند أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي الفضل الفارسي.

وبأصبهان حميد بن أحمد بن عمر الصيرفي أبا سهل، وأبا سهل غانم بن محمد بن عبدالواحد الحافظ، والوزير نظام الملك أبا علي/ الحسن بن علي بن إسحاق، وغيرهم. [420] وكتب الكثير، وتفرقت أجزاؤه، وكان لا يتفرغ لإخراجها، وأخرج منها عشرين جزءاً.

سمع منه ابن السمعاني، وغيره.

الإكال: (2/ 577)، الكامل: (9/ 114)، وفيات الأعيان: (7/ 78-8)، تاريخ الإسلام: (36/ 366-60)، الإكال: (2/ 577)، الكامل: (36/ 366-60)، مسمير أعلام النسبر أعلام النسبر أعلام النسبر أعلام النسبر أعلام النسبر أعلام النسبر أعلام الأبلسر أمّا الجنبان: (3/ 300-180)، المسبوي: (2/ 300-300)، البداية والنهاية: (16/ 330)، توضيح المشتبه: (1/ 648) و (4/ 312-313)، النجوم الزاهرة: (5/ 268)، شذرات الذهب: (6/ 311-312)، الأعلام: (8/ 219-220).

<sup>(1)</sup> الأنساب: (1/ 412).



ثم دخل بغداد ثانياً، ووعظ بها، وازدحم الناس عليه؛ قال ابن السمعاني: كان يقول: دخلت جبل زَزْ لزيارة الشيخ عبدالله الجوِّي، وكنتُ قد لبستُ الخرقة من يده، فوجدتُ ذلك الجبل معموراً بأولياء الله، ولا أعلمُ في ذلك الجبل حجرٌ لم تصبه دمعتي.

قال: وسمعت أبا الفضل صافي بن عبدالله الصوفي السيخ الصالح يقول ببغداد: حضرت مجلس شيخنا الإمام يوسف المذكور في المدرسة النظامية، وقد اجتمع فيه العَالَم، فقام فقيهٌ يعرف بابن السقاء، وآذى الشيخ، وسأله عن مسألة، فقال له الإمام يوسف: اجلس، فاني أجد من كلامك رائحة الكفر، ولعلّك تموتُ على غير دين الإسلام، فاتّفق بعد هذا القول، قدوم رسول نصرانيّ من ملك الروم للخليفة، فمضى إليه ابن السقاء وسأله أن يستصحبه، وقال له: وقع لي أن أترك دين الإسلام وأدخل في دينكم، فخرج معه إلى القسطنطينية، ومات على النصرانية.

قال: وسمعت من أثق به يقول: إن وَلَديْ الإمام أبي بكر أحمد الشاشي قاما في مجلس يوسف المذكور في النظامية، وهو يعظ، وقالا له: إن كنتَ تنتحل مذهب الأشعري نخلِيك تعظ في هذه المدرسة، وإلا فانزل ولا تعظ ها هنا، فقال لها: اقْعُدا، لا متّعكما الله بشبابكها، فسمعتُ جماعة يقولون: ماتا قبل الكهولة.

اً قال: وسمعت السيد إسماعيل بن أبي القاسم بن عوض العلوي/ بهراة يقول لشخصٍ من أصحابه، ثم خرج عليه، وصار يقع فيه، ويرميه بأشياء هو بريءٌ منها: هذا الرجل يُقتلُ، وسترون ذلك، فقُتِل قريباً من سرخس.

قال: وقال جدي أبو المظفر: ما قدم من العراق مثل يوسف.

وتكلم معه يوماً في مسألة البيع الفاسد، فجرى بينها سبع عشرة نوبة في هذه المسألة.

وسمعته يقول: أقمتُ مدة ما يخرج حبُّ المناظرة والاشتغال والخلاف من قلبي، إلى أن وصلت إلى الشيخ السَّمناني، قال: فخرج ذلك من قلبي، وصرت كما كنتُ أشتهي المناظرة أشتهى ترك المناظرة.

توفي يوسف المذكور في شهر ربيع الأول، سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، رحمة الله عليه.

570. يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي المحتد، الدمشقي المولد، المنعوت بالنجم، والمعروف بابن المجاور<sup>(1)</sup>.

سمع الحديث بدمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، والملك العادل محمود بن زنكي، والوزير أبي المظفر، وبالإسكندرية من أبي الطاهر ابن عوف، وحدث بها، وغيرها.

وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، نحوياً.

ذكره ابن الربيب، وقال: نشأ تلاءً للقرآن العزيز، مواظباً على إقرائه، ثم صاريقرئ النحو والأدب، واشتهر بتعليم أولاد الكبراء، إلى أن وُصِف للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي، رَحَمُ اللهُ تعالى، فألزمه بإقراء ابنه العزيز، فأقرأه وآنس به، فلها صارت له السلطنة بمصر استوزره، فكان من خير الوزراء.

وله النظم الحسن، منه قصيدته التي أولها قوله: شعر

تَلا في تلا في سورةٍ ليسَ تُختمُ فمشتبهٌ من هجره ليْ ومحكمُ/

يُكرِّر تلقائي دروس خلاف فقلبي به يشقَى وطرفي ينعمُ

[1/421]

 <sup>(1)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: مختصر تاج المجامع: (49-51)، التكملة لوفيات النقلة: (2/ 30-31)، وفيات الأعيان: (6/ 20)، الغصون اليانعة: (91-25)، المواعظ والاعتبار: (3/ 77)، الأعلام: (8/ 227).

فيذكرُ نص الحسن لي فأسلم رفعت إليه قصَّتى أتظلَّم وقال لي السلوانُ شيءٌ محرَّم وتخلعُه لَّا غدا وهو مُعْلَم

أناظرهُ في الهجر كيف استباحه ولما تولَّى الخدَّ والي عذاره فوقَّع فيها طرفه بصبابتي أتلبسُ ثوب الخدِّ إذ كان ساذَجاً

وله:

فيسوغُ عَـدْلي في الغرام لعاذِلي وبلائي من جَفْن بسحر بابلي وترى الجُسومَ غلائلاً كجداول فالسَّيف أحسنُ ما يرى بحمائل وأجود بالود المصون لباخل نصبت له عيناكَ كفَّة حابل قىد بلبلت لُبِّى بحُسن شمائل ومتى أبُـل ونفثتى مـن بـابلى قاني النَّجيعُ به وأسمر ذابل سلبُ القتيل محلَّلُ للقاتل

دعني فإنّي بالملول المائل شكوايَ من خـدٍّ بحـسنِ شـائفٍ نقب بُ ترينا أوجها كأهلَّةٍ لا تــتركن ظفائراً قــد أسـبلت كم أحملُ الهممَّ الثقيل لـوادع أسلامةً أرجو لقلب طائر ملْ بالشُّمول إلى سوايَ فإنني فمتى أفيتُ ونشوتي من ظلمها بيضاء حُلّتها نضارةُ أبيض لا تتركن جسداً سلبت فواده

قال ابن سعيد: وأنشدني له بعض أقاربه من مُلَحه، قوله أيضاً: شعر وقد صليتُ زهداً ثم صمتُ/ فقلتُ على يد الإفلاس تبتُ (1)

صديقٌ قال لي لا رآني على يدأيِّ شيخ تبتَ قل لي

[421] [

(1) الغصون اليانعة: (25).

وقوله:

ياً مرني إبليس أن أغتبتْ والشُّرب والإفلاس لا يتَّفتْ عضرُ محبوبي وكأسى فإن خالفته يعلم أنِّ حَمِت

وقال ابن جلب راغب: خرج العزيز يوماً، فوجد جماعة بالباب، فقال: أيكم يعمل ارتجالاً في جارية حسناء، جَعَلت على وجهها زينة؛ صورة ثعبان وصورة عقرب، فقال ابن المجاور هذا: شعر

جعل العذولُ يقول في لما بدت كالشَّمس في بعدٍ وفي إحراق لا تطمَعنَّ بوصلها وبلثمها هذي منيَّة أنفُسِ العُشَاق تُفَّاح خدَّيها حمته بعقرب وبحيَّة خوفاً من الإحراقِ فحذارِ ثم حذارِ يا عشَّاقها فلديغُها ما إن له مِن راق قلت اتئد هذا وذاك توَّلدا من ماءِ خدِّ واضح رقراق والله لا خوفٌ عليَّ بلثمها ما دام خمرُ رُضَابها دُرْياقي

وقال السعيد هبة الله ابن سنا الملك، رحمة الله عليه:

صَفَا العيشُ في مُلك العزيز بن يوسف فلم يبقَ فيه للسوائب باقي فلا عقربٌ إلا بخَدِّ مليحة ولا جَوْر إلا في ولاية ساقي وقال القاضي أبوالمكارم أحمد قوله: شعر

سألتها تصفحُ عن زلَّةٍ من عاشقٍ أقسمَ أن لا يعودُ في صوَّرت ملغزةً حيَّةً وعقرباً فوق لهيبِ الخدود/ فكأن تفسيرَ الذي ألغزَتْ خيفةَ أن يفهمَ عنَّا الحسودُ

[1/422]



## غفرتُ ما أسلفَ فليُهنه جنَّة وصلِ بعدَ نـارِ الـصُّدُود

ولد ابن المجاور في صبيحة الأربعاء، سابع عشر شعبان، سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي بالقاهرة، في ثالث عشرين جمادي الآخرة، سنة ست مئة في ما ذكر المنذري<sup>(1)</sup>، وابن ميسر<sup>(2)</sup>.

وقال ابن سعيد: سنة إحدى وست مئة (3)، رحمة الله عليه.

571. يوسف بن رافع بن تميم الموصلي، المنعوت بالبهاء، المعروف بابن شداد، الفقيم الشافعي القاضي<sup>(4)</sup>.

قرأ القراءات على أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي، وسمع منه، ولازم القراءة عليه إحدى عشرة سنة، وسمع من ابن الشيرجي، والحافظ أبي بكر محمد بن علي الجياني، وأبي الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي، وببغداد من شهدة الكاتبة، والفقيه أبي الخير أحمد بن إسهاعيل القزويني.

<sup>(1)</sup> التكملة لوفيات النقلة: (2/ 30-13).

<sup>(2)</sup> هو محمد بن علي بن يوسف جلب راغب المصري المعروف بابن ميسر، مات سنة 677هـ، له كتاب أخبار مصر، طبع المنتقى منه سنة 1981م بالمعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة، تحقيق: أيمن فؤاد السيد.

<sup>(3)</sup> الغصون اليانعة: (24).

<sup>(4)</sup> انظر ترجمته في: مختصر تاج المجامع:(498)، التكملة لوفيات النقلة:(3/ 384-385)، ذيل الروضتين:(3/ 61)، وفيات الأعيان:(7/ 84-100)، العبر:(3/ 215)، تاريخ الإسلام:(4/ 138-100)، العبر:(3/ 215)، تاريخ الإسلام:(13/ 88-88)، معرفة القراء الكبار:(3/ 334)، تاريخ ابن الوردي:(2/ 751)، إثارة الفوائد:(2/ 82-66)، الوافي بالوفيات:(92/ 88-88)، طبقات السافعية الكبرى:(8/ 360-360)، طبقات الإسنوي:(2/ 82-30)، البداية والنهاية:(3/ 360-360)، طبقات الشافعين:(8/ 848-850)، فيل التقييد:(2/ 312)، غاية النهاية:(2/ 356-360)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(2/ 69-90)، النجوم الزاهرة:(6/ 292)، كنوز الذهب:(1/ 787-160)، النجوم الزاهرة:(3/ 292)، إعلام النبلاء:(4/ 358-360)، الأعلام:(8/ 300)، معجم المؤلفين:(3/ 292-300).

وتولَّى قضاء العساكر، وقضاء حلب.

وصنَّف تصانيف، منها: «أدب القضاء»، و «الأحكام»(1)، وغير ذلك.

ومولده بالموصل، في العشر الأول من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي رابع عشر، وقيل: سابع عشر صفر، سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

572. يوسف بن سليمان بن عبد الكافي الأندلسي، الفقيم الأديب، المكنى بأبي الحجاج<sup>(2)</sup>.

له شعر منه قوله: شعر

أنت كالشُّعلة التي كلَّم حطَّ سناها الإنسانُ زادَ ارتفاعا/ فإذا ما علوتَ في رُتَب الفضلِ تُرينا تواضعاً واتِّضاعا ولقد صغَّر العيان الذي كان كبيراً عند الأنام سماعا وله في انسانِ بارد الطبع، جامد الحركات، هذه الأبيات، وهي قوله: شعر

> وصاحبٍ أصبح من برده كالماء في ك نُدْمَانه من ضيق أخلاقه كَالَّهم في مثـ نادمتُّه يوماً فألفيته متَّصل الصَّ

> > حتى لقد أوهمنى أنَّه

كالماء في كانون أو في شباط كالماء في مثل سمّ الخياط متّ صل الصّمت قليل النّشاط بعضُ التهاثيل النّدي في البساط

[422/ ب]

<sup>(1)</sup> لعله كتاب دلائل الأحكام، منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم 736، ونسخة في الأحمدية بحلب رقم 255، وله أيضا كتاب ملجأ الحكام عند التباس الأحكام، منه نسخة مخطوطة بالخديوية رقم 277-278.

<sup>(2)</sup> لم نقف على ترجمته.



كان في المئة السادسة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

 $^{(1)}$ . يوسف بن عبدالله بن أيوب الفهري الداني القاضي  $^{(1)}$ .

فقيه فاضل، أديب شاعرٌ.

روى عنه أبوالربيع ابن سالم، وولي الأحكام ببلنسية.

ذكره الأبار في «التحفة»، وقال: أنشدنا عنه أبو الربيع قوله:

يميناً في أغشاهُ إلَّا مُسافرا

أبى الله إلا أن أُفَارِقَ منـزلاً يُطالعني وجهُ المُني فيه سافرا كأنَّ على الأقدار أن لا أحلَّهُ

وقوله:

مَصيفاً على عهد الشباب ومَرْبَعا وهاجتْ عليها للمشوق تفجُّعا لها والدُّجي قد آن أن يتقنَّعَا سفيناً على ساج من البحر مُقْلِعا/

تــذكّرتُ فانهلّـت جفوني أدمعــا منازلُ حالت دُونَها غربة النّوي وقد راقني والشمسُ تقضي خُشَاشة تألُّف سربٌ خلته وسْطَ مِـذْنَب

ومنها:

[1/423]

كمثل المهاري بالأزمَّة نزَّعا حُبابٌ (2) إلى تلك السبيل فأسرعا تهادَى أصَيْلاناً إلى وُكُناتِهِ دعاهُ لها داعي الحنين وحثَّه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة:(1/ 262)، تكملـة الـصلة:(4/ 216)، تحفـة القـادم:(109)، صلة الصلة: (5/ 283)، تاريخ الإسلام: (42/ 121)، الوافي بالوفيات: (29/ 102 - 103)، غاية النهاية: (2/ 397).

<sup>(2)</sup> يُقال للحَبيب: حُبابٌ مخفَّف، قَالَه ابْن السَّكيت، وروى أبو عبيد عن الفرّاء مثله. تهذيب اللغـة:(4/8)

وسدّد مسعاه هنالك خائف توقّع من حصبائه ما توقعا

توفي في شعبان، سنة اثنتين [وتسعين] (1) وخمس مئة، رحمة الله عليه.

574. يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الهمْدَاني، ينعت بالعلَم، ويكنَّى بأبي المحاسن، ويعرف بابن المرصص<sup>(2)</sup>.

فاضلٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

ذكره ابن سعيد، وقال: كان من فضلاء القاهرة.

وأورد من شعره قوله: شعر

ورِدْ كلَّ صافِ لا تقفْ عند منها ولا ترسلنْ دمعاً على مترحًل ولا ترسلنْ دمعاً على مترحًل ولا تجعل المحبوب عنك بمعزل ووَلِّ من الأحباب من شِئت واعْزِل فا حَرُ حبِّ ناسخٌ حُكم أوَّل مُصْلُلُ ومن ذا يهتدي بمضلِّل ولا دارَ إلا وهي دارةُ جلجل فلا تبكِ من ذكرى حبيب ومنزل فلا تبكِ من ذكرى حبيب ومنزل

تنقَّلْ فَللْقَات الهوى في التنقَّل وإن سارَ من تهوى فسرْ عن غرامه ولا تسكننَّ الوجلة في دار غربة وكُن امرأً إن كان لابلَّ من هوى حديثُ الهوى مثل الحديث حقيقة ولا تسمعن قول امرئ القيسْ إنه فيلا خِلْر إلا وهو خدر عنيزة وفي الأرض أحبابٌ وفيها منازلٌ

وقوله في ابن أبي على، أحد أمراء حماة: شعر

وفتحُ حماةٍ عنه يُـروَى حديثُه فــلا منجــدٌ إلَّا رواه ومــتهمُ/

[423] [

<sup>(1)</sup> زيادة من المصادر.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغرب (مسصر): (1/ 279-293)، فسوات الوفيات: (2/ 305-306)، السوافي بالوفيات: (18/ 185) و (29/ 111)، الأعلام: (8/ 238).

أتَّاها على إحصانها غير بعلها فراحَتْ بأحجَار المناجِيق تُرجَمُ

قال: ومات بحلب مخنوقاً، وأقام ميتاً بمنزله ثلاثة أيام.

وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

575. يوسف بن عبد الغالب بن هلال الإسكندراني العلَّاف(1).

كان عامِّياً، ولكن نُحصّ بالنظم الظريف، والمنزع اللطيف.

كتب عنه جماعة من الفضلاء.

وأنشدني عنه بعض الإسكندرانيين، قوله في الحشيشة: شعر

وخضراء لا الحمراءُ تفعل فعلها لها وثَبَاتٌ في الحسا وثباتُ تؤجُّجُ ناراً في الحشا وهي جنَّةٌ وتعطيك طعْم المرِّ وهي نباتُ

وله أيضاً قوله في حائك: شعر

كم قلتُ للحائكِ الظَّريف وفي راحتِه طاقةٌ يخلِّصها

توفي ببلده، في سنة عشرين وسبع مئة، في ما أخبرني به بعض أهل الإسكندرية.

576. يوسف بن عتبة الإشبيلي أبوالحجاج<sup>(2)</sup>.

أديب، شاعر، طبيب.

ذكره ابن سعيد، وقال: كثير الحرج والانزعاج، وله مصنفات في الأدب، ولـ ه شـعر وموشحات، وكان ظنيناً بنفسه.

وفيه يقول أبو على ابن موسى بن أبي حفص، رَحْمَهُ أللَّهُ: شعر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: أعيان العصر: (5/ 658)، الوافي بالوفيات: (9/ 111)، الدرر الكامنة: (6/ 234).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المغـرب:(1/ 263-264)، رايـات المـبرزين:(21)، اختـصار القـدح المعـلى:(161-161) 164)، الوافي بالوفيات:(29/ 113-114)، الروض المعطـار:(42)، نفـح الطيـب:(2/ 111-112) و(3/ 519)، الأعلام:(8/ 241).

1137

إن ابن عُتبة فيه من الجنون ضروب يضجُّ بقراط منه ويستجيرُ حَبيب ما فيه عيبٌ ولكن الكُلُّ منه عُيوب/ سُوء التأدُّب يحوي وهو الحكيم الأديبُ(١)

قال ابن سعيد: كنَّا في محفلٍ محتفٍ بأهل هذه الصناعة، وما منهم إلا من هو موفور البضاعة، فقال: لقد أقام القيامة أهل غرناطتكم بالموشحة التي منها قوله: شعر ورد الأصيل طوته كفُّ الظلام

فقلت له: تُنصف أو تَنصرف؟ فقال: ستجدني إن شاء الله من المنصفين، فقلت: هذا إمام الوشاحين عندكم أبوبكر ابن زهر، لما سمع هذه الموشحة أظهر الاستحسان، وقال: أين كنا نحن عن هذا! فقال: قد قلتُ أنا خيراً من هذا، ثم أنشد قوله: شعر

والظَّلام قتيل والصبح دامي الحُسام

فقلت: الله أكبر! الآن يبدو الحق ويظهر، أخذتَ الأول من قول المتنبي، وهو قولك: والظلام قتيل، والثاني من قول أبي جعفر ابن سعيد: شعر

شَربناها وجيشُ الصبح يغزو وأنجُمه عـواليُّ الرِّمَاح إلى أن خَرَّ شاكي الليل ميْتاً وسيف الصبح محمر النواحي

فَبُهِت ولم يُحر جواباً، وأطرق تأسُّفاً واكتئاباً، وانصرف وهو يقول: ما الذنب إلا لمن يخاطب الجهَّال.

ثم إني اجتمعت به بعد هذا، والاطفته، وأنشدني من شعره، قوله:

[1/424]

<sup>(1)</sup> اختصار القدح المعلى: (161).

أعدنا فَحمة الظلماء ناراً براح بات مُوقدها براح فأشرقتِ الجهات بها وزادت بها استرقته من غُرر اللهلاح وما زِلنا نُدير الكأس ورداً ودرُّ الرَّوض يبسمُ عن أَقَاحِ/ الله أن شُقّ جيب الليل شوقاً وعُب بكأسنا ضوءُ الصباح وقد نطحت كؤوس الراح منَّا لها صرعى على تلك البطاح

[424/ب]

وقوله:

أنجزت وعدي على غَرر فقطعنا الليل بالسهر مـــرُّ وســواس مــن الفكــر بتُّ في روض النَّدى العطر وكـــــأنِّي إذا ضـــــاجعتها في خيـــام مـــن تعانقِنـــا حلّلتها نـسمة الـسّحر تُبق من عقلي ولم تذر ودعتني للوداع فلم قلت ماذا السير في عجل وغُـراب البين لم يَطرر بفُنــون النَّـور والزَّهـر وانثنــت كــالرَّوض منــتقلاً ثـم قالـت كـل ذي غَـنَج ودَلالِ غـــير مُقتـــدر قبل شوب الصَّفو بالكدر قُــــم وودِّع غــــير منتقــــد فتعانَقْنــا لفرقتنــا ثم لا تسأل عن الخبر

قال: وأخبرني صاحبه بمصر أبو الفضل التيفاشي، أنه قدم القاهرة، فلم يجد من يُقبل عليه إلا كهف المغاربة؛ الرئيس السيد جمال الدين ابن يغمور، فصيرًه مع أطباء البيارستان، وصار يأنس به في بعض الأزمان، فسأله يوماً عن بلاده؟ فقال: فارقتُ

الأندلس مضطربةً بدولة ابن هود، ومع هذا فإني أشتهي الرجوع إليها؛ لما أشاهده من أشغال النصاري بهذه البلاد، ثم أنشد قوله:

[1/425]

أصبحتُ في مصرَ مستضاماً أرقُص في دَولة القُرود/ وا ضيعةَ العُمر في أخير مع النصارى أو اليهود بالجد رِزقُ الأنام فيهم لابدذواتٍ ولا جُدود لا تُبصر الدهرَ تراعي معنى قصيدٍ ولا قُصود أودُّ من لؤمهم رُجوعاً للغرب في دولة ابن هود

توفي بالقاهرة، سنة ست وثلاثين وست مئة، عفا الله عنه.

577. يوسف بن علي أبو القاسم الزَّنْجَاني، الفقيه الشافعي (1).

تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وبرع في الفقه.

وكان ديِّناً صالحاً.

قال أبوسعد ابن السَّمعاني: سمعتُ المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأزَجِّي يقول: سمعت أبا القاسم المذكور يقول: سمعت شيخنا أبا إسحاق الشيرازي يقول: سمعت القاضي أبا الطيب الطبري يقول: كُنَّا في حلقة النظر بجامع المنصور، فجاء شابُّ خراساني حنفي المذهب، فسأل عن مسألة المُصرَّاة (2)، وطالب بالدَّليل، فاحتج المستدل

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المنتظم: (17/ 106)، مرآة الزمان: (1/ 22)، تاريخ الإسلام: (34/ 340)، الوافي بالوفيات: (29/ 115)، طبقات الشافعية الكبرى: (5/ 362)، طبقات الإسنوي: (1/ 306)، البداية والنهاية: (1/ 169)، توضيح المشتبه: (4/ 229)، تبصير المنتبه: (2/ 661)، مناقب الشافعي لابن قاضي شهبة: (587).

<sup>(2)</sup> المصراة: هي الناقة أو البقرة أو الشاة التي يترك صاحبها حلبها ليجتمع لبنها في ضرعها؛ لإيهام المشتري بكثرة لبنها.

بحديث أبي هريرة فيها (1)، فقال الحنفي: أبو هريرة غير مقبول الحديث، فها استتمَّ كلامه حتى سقطت عليه حيَّةٌ عظيمةٌ من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشابّ بين يديها، وهي تتبعه، فقيل له: تب، فقال: تبتُ، فغابت الحية، فلم يُرَ لها أثرٌ.

توفي الزَّنجاني يوم الأربعاء، رابع عشرين صفر، سنة خمس مئة، رحمة الله عليه، ورَضِّ لَلَهُ عَنْهُ.

578. يوسف بن محمد بن إبراهيم، المكنى بأبي الحجاج، الأنصاري البيّاسي<sup>(2)</sup>. وبيّاسة: مدينة بالأندلس.

[425] كان فاضلاً، أديباً، شاعراً./

أخذ بمالقة عن أبي الحجاج البلوي، وبالجزيرة الخضراء عن أبي محمد ابن حوط الله، وبإشبيلية عن أبي الحسين ابن زرقون، وغيره.

وصنف تصانيف، منها: كتابه الذي سهاه «سنن الدين وسنن المهتدين»، ومنها «الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام» (قنها «كتاب في الوعظ، سهاه «تذكرة

<sup>(1)</sup> الحديث أخرجه مالك في الموطأ: (2/ 683-684/ ح1366) كتاب البيوع، باب ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة، بلفظ: ولا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك، فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردَّها وصاعاً من تمر. والحديث في الصحيحين.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (7/ 238-244)، اختصار القدح المعلى: (9-95)، انظرب: (2/ 73)، صلة الصلة: (5/ 293)، تاريخ الإسلام: (48/ 158-159)، سير أعلام المغرب: (2/ 738)، السوافي بالوفيات: (92/ 755)، مراّة الجنان: (4/ 100-101)، بغية النبلاء: (3/ 359)، السوافي بالوفيات: (3/ 318-315)، شذرات الندهب: (7/ 451-453)، هدية الوعاة: (2/ 359)، نفح الطيب: (3/ 318-315)، شذرات الندهب: (3/ 451)، معجم العارفين: (3/ 554)، تاريخ الأدب العربي: (3/ 140)، الأعلام: (8/ 249)، معجم المؤلفين: (1/ 327).

<sup>(3)</sup> جمعه للأمير أبي زكرياء يحيى بن أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص، صاحب إفريقية، ابتـدأ فيـه بمقتـل عمر بن الخطاب، رَحَوَلِتَهُ وختمه بخروج الوليد بن طريف الشاري على هارون الرشـيد بـبلاد الجزيـرة الفراتية. حققه شفيق جاسر، وطبعه بالأردن سنة 1407ه/ 1987م.



العاقل وتنبيه الغافل» (1)، و «كتاب في العروض»، وكتاب «الحماسة»، ضاهى بها حماسة أبي تمام، وذكر فيها أشعار المتأخرين من المتنبي، والمعري، ومن بعدهم، وذكر شيئاً من شعره.

وذكره ابن سعيد، فقال: كان من أشياخ المؤرخين، والأدباء المشهورين، ومن اللذين هم بالإقراء معروفون، وبالفضل موصوفون.

وكان حافظاً لنكت تواريخ الأندلس قديهاً وحديثاً، صحبته بإشبيلية، ثم بالجزيرة الخضراء، ثم بتونس زماناً.

وكان صبيٌّ من أعيان الجزيرة الخضراء، تهافت في حُبِّه جماعة من الأدباء والشعراء، ومنهم أديبٌ يقال له الفار، تسلَّط على البيَّاسيّ حتى سافر من الجزيرة الخضراء.

وكان البيَّاسي يلقَّبُ بالقُط، فنظم قوله: شعر

عذرت أبا الحجَّاج من ربِّ شيبة غدا لابساً في الحبِّ ثوباً من القار وألجاه الفار المشارك للنَّوى ولم أر قُطًّا قبله فرَّ من فار

وكان البيَّاسي يجتمع بهذا الصبي في جنة لوالده، على نهر وادي العسل، فنظم فيه قوله: شعر

جنَّة وادي العسل كم لي بها من أمل للولم يكن ذُبابها يمنع ذَوْق العسل

قال ابن سعيد: ولما التقينا بتونس، بعد إيابي من المشرق، وقد ولج الظلام على وجه حبيبه المشرق، قلت/ لأبي الحجاج، مشيراً إلى محبوبه، وقد غطّى هواه على عيوبه، قوله: [426] شعد

<sup>(1)</sup> في المصادر: تذكير العاقل وتنبيه الغافل.

خلِّ أبا الحجَّاج هذا الذي قد كنتَ فيه دائم الوجدِ وانظر إلى لحيته واعتَبِ بها جنى الشَّعرُ على الخدّ فأطرق، ثم أنشد، وقال ارتجالاً: شعر لئن غدا الشَّعر شعاراً له فإنه كالوَشْي للبردِ وهل ترى أحسن من روضة يلتفُّ فيها الآسُ بالورد

قال، وكتب إلى بعض أصحابه يذَكِّره بالأيام السوالف: شعر

أبا حسن لعمرك إنَّ ذكري لأيَّام النَّعيم من الصَّواب أمثلي ليس يَذكرُ عَهدَ حمص وقد جمحت بنا خيلُ التصابي ونحنُ نجرُّ أثواب الأماني مطرَّزة هنالك بالشَّباب وعهدي بالجزيرة ليسَ يُنسى وإن أغفلتَ عند الخطاب هو الأحلى لديَّ وإن حماني عن العسل اجتماعٌ للذباب (1)

ولد ببيًاسة، يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

وتوفي بتونس، يوم الأحد رابع ذي قعدة، سنة ثلاث وخمسين وست مئة، رَحِمَهُ اللهُ. 579. يوسف بن محمد، المنعوت بالموفق، المكنى بأبي الحجّاج، كاتب الإنشاء<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> انظر اختصار القدح المعلى:(94–95).

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: خريدة القصر (مصر): (11/ 235-237)، ذيل الخريدة: (119-120)، وفيات الأعيان: (7/ 219-225)، العبر: (3/ 49)، سير أعلام الأعيان: (3/ 209-252)، العبر: (3/ 49)، سير أعلام النبلاء: (3/ 505)، الوفيات: (9/ 148-151)، نكت الهميان: (3/ 505)، مرآة الجنان: (3/ 285)، اتعاظ الحنفاء: (3/ 322)، حسن المحاضرة: (1/ 563)، شدرات الذهب: (3/ 363)، الأعلام: (8/ 247).



كان فاضلاً، أديباً، شاعراً.

ذكره العماد الأصبهاني (1)، والضياء ابن الأثير الجزري، وأثنيا على فضله. وذكره ابن الزبر في كتابه المسمى بـ «الجنان».

وأورد/ له من شعره قوله: شعر

[426/ب]

عذبت ليال بالعذيب حوالي وخلت مواقف بالوصال خوالي ومضَتْ لذاذاتٌ تقضَّى ذكرها تُصْبي الخيليَّ وتستهيم السَّالي وجَلت مورَّدة الخُدُود فأوثقت في الصَّبوة الخالي بحسن الخال قالوا سراة بنى هلال أصلها صدقوا كذاك البدر فرع هلال

وأورد له القاضي الرشيد ابن الزبير الأسواني في كتابه «الجنان قوله: شعر

وأغن سيف لحاظه يفري الحسام بحده فضح الصوارم واللدان بقده وبقده

عجب الورى لما حييت وقد منيت ببعده

وبقاء جسمي ناحلاً يصلى بوقدة صده

كبقاء عنب خاله في نار صفحة خدّه

وقوله أيضاً في الشمعة: شعر

صبحاً وتشفي الناظرين بدائها واسود مفرقها

وصحيحة بيضاء تطلع في الدُّجى شابت ذوائبها أوان شبابها

<sup>(1)</sup> انظر خريدة القصر (مصر): (11/ 235).



[1/427]

كالعين في طبقاتها ودُموعها وسوادها وبياضها وصفائها

وله ملح كثيرة ورسائل.

وكبُر سنُّه، وكُفَّ بصره، وانقطع في بيته.

ويقال: إن القاضي الفاضل عبد الرحيم أجرى عليه رزقاً يكفيه، إلى أن مات في الثالث والعشرين من جمادي الآخرة، سنة ست وستين وخمس مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

580. يوسف بن محمد بن المظفر بن حماد التنوخي/ الحموي، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي المحاسن (1).

كان فقيهاً شافعي المذهب، مشاركاً في الأصولين والنحو، أديباً شاعراً.

قدم القاهرة، وحدَّث بشيء من شعره.

كتب عنه الفضلاء؛ أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، أنشدنا أبو المحاسن لنفسه، قوله رَحْمَدُ أَللَّهُ: شعر

حال المُحبِّ على الأشواق والفكر وددتُ لو كان يَهْوى عاذِلي ليرى يتلو الملامَ على سمعي فيلذُّ بـ يا فاضح الغُصن من عطفيه في هيفٍ إني ومَــدْمعُ عينــي ســائلٌ أبــداً في مُلتقى الحُسْن بين الغُصن والقمر عسى يُموفّي غمريم الحُمُبِّ قتلته

قلبي بناءً على ما قَد رأى بصري ومُحْجِل الظُّبي من عينيه بـالحور حرَّمت جفني لذيذ النَّوم بالسَّهر

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (4/ 107)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 291)، الوافي بالوفيات: (29/ 156-157)، الدرر الكامنة: (6/ 247-248)، بغية الوعاة: (2/ 361)، درة الحجال: (3/ 358-359).

وعلَّ طيف ك يَسْري نحو عاشقِه إن استقرَّت به تهويمة السَّحر قوله:

ولما أن قضى أجلي بهجر وسرتُ كليمَ وجد لا محالة بجانب خدِّه آنستُ ناراً ولكنِّي وجدتُ بها ضلالة

وقوله:

حبيبي طالما وافقت هجري لأنَّك لا ترى إلا خلاف وخالفتَ الوصال ومِلت عنه لأنَّك بعض أغصان الخلاف

وله نثرٌ؛ منه ما كتبهُ على «كتاب ابن نباتة»(1)، وهو قوله: شعر

أُعيذُ آيات هذا الكتاب بآيات ذلك الكتاب، وأُطْنِبُ في ذكر محاسنه، واعلم أن الإيجاد في ذلك الإطناب، وأقولُ وأعجزُ عن وصف هذا القول، وأطيلُ فلا أبلغُ الإيجاد في ذلك الإطناب، وأقولُ وأعجزُ عن وصف هذا القول، وأطيلُ فلا أبلغُ الوله، وإن بالغت في الطول، فأقف وأسلم عليه، وإنني لو سكتُ لأثنت فضائله [427] عليه، عقدٌ كل فرائده واسطة، ودرُّ أطلعته تلك القريحة، وإن كانت لسمطه رابطة، وشهدٌ حلا مذاقه في سمع الشاهد، وزُلالٌ مطّرد، ولكن للرشاقة غير بارد، وسحرٌ قد أخلاه نافته عن العقد، وكلامٌ مثل كلام عزّة، إذا سمعه المصغي إليه خرَّ راكعاً وسجد.

قوله أيضاً، وله: شعر

ولو قلتُ مها قلتُ ما كنتُ بالغاً بوصفٍ له شأو لأوصافه العُليا

<sup>(1)</sup> قال ابن حجر: وذكر \_أي الأدفوي \_في ترجمته تقريظه لـمطلع الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن نباتة، وقد ترجم له ابن نباتة في سجع المطوق. الدرر الكامنة:(6/ 248).

وكتاب مطلع الفوائد ومجمع الفرائد طبع بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1392ه، تحقيق: عمر موسى.



لشيء عظيم منه قد فاتهم أشيا لقيناه كان المجدُ أعظم في اللقيا فطالت له الأيّام والعزّ والبقيا ودامَ لمن والاه ما دامت الدُّنيا وماذا عسى المدَّاح أن يتوصَّلوا تعاظمت الأخبار عنه فعندما تطَـوُل آلاءً وطـال مناقبـاً وخُلِّد ما كرَّ الجديدين مُلْكه

أخذ عن جمال الدين ابن واصل.

ودرَّس بالمدرسة الخيرية، وكان خطيب الجامع.

وكان متديناً، وفيه لطافةٌ، وظرافةٌ، وحُسن أخلاقٍ.

ولد بحماة، في ثاني عشر جمادي الآخرة، سنة تسع وستين وست مئة.

وتوفي بها، في سنة ست<sup>(1)</sup> وثلاثين وسبع مئة، في ما أخبرني به بعض أصحابنا، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

581. يوسف بن أبي المعالي بن زمَّاج<sup>(2)</sup> بن بركة بن ثمامة بن أبي المعالي ابن سيف الدولة ابن حمدان التغلبي المصري، المنعوت بالبدر، المعروف بابن مهمندار العرب<sup>(3)</sup>. كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، مؤرخاً.

[428] صنف/ تصانيف، منها: «كتاب في الأنساب»، ومنها كتاب في البديع سماه: «الآيات البينات».

<sup>(1)</sup> تذكر بعض المصادر وفاته سنة اثنتين.

<sup>(2)</sup> في المصادر: ابن زمَّاخ: بالزاي والميم المشددة والخاء المعجمة بعد الألف.

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته وأخباره في: مسالك الأبصار: (4/ 243)، فوات الوفيات: (4/ 349-351)، الوافي بالفريات: (9/ 350-351)، المدرر بالوفيات: (9/ 96-97)، أعيان العصر: (5/ 637-642)، لمذة السمع: (2/ 370)، المدرر الكامنة: (6/ 227-228)، حسن المحاضرة: (1/ 699)، نفسح الطيب: (2/ 582)، هدية العارفين: (2/ 555)، تاريخ الأدب العربي: (5/ 184-185)، الأعلام: (8/ 233-234)، معجم المؤلفين: (1/ 304)، طبقات النسابين: (132).



وله شعر جيد جزل، وملح مستعذبة، ومن نظمه قوله: شعر

إن كنت تعجزُ أن تفوه بوصفه حسناً ومثلكَ من يفوقُ قريضه سلْ عن سوادِ الشَّعر نرجسَ طرفه يخبركَ بالليل الطويل مريضه

وله:

وقوله:

كُنا إذا جئنا لمن قبلكم أنصفَ في التَّرحيب بعد القيام واليومَ صرْنا حين نأتيكم نقنعُ منكم بلطيفِ الكلام لاغيَّر الله بكم خشيةً من أن يحيي من لا يرد السَّلام

وقال صاحبنا الشيخ المحدث قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي: أنشدني لنفسه قوله: شعر

فكلُّ على كلِّ له سببٌ ينبى وتقسم لولا الشَّيب ما كرهَت قُربي

مسائل دورٍ شيبُ رأسي وهجرها فأحلفُ لولا الهجرُ ما شاب مفرقي

ما أن عجبتُ لكونِ نيلك فاتني لسواد حظّي وهو بحرٌ مزبدُ لكنّني متعجبٌ كيف اختفَى بين الأيادي البيض خطٌّ أسودُ

وأنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان، أنشدني ابن مهمندار العرب لنفسه، قوله:

قطعتها آمناً من يقظة الرُّقَبا والصبحُ يركض خلفي خيله الشّهبا وقد جذبت بذيل الليل ما انجذبا/

وليلةٍ مثل عين الظبي وهو معي أردفتها فوق دهم الليل مختفياً حتى دهاني وعين الشمس فاترة

[428] [



ماهيْ بأول عادات الصباح معي ليلُ الشباب بصبح الشيب قد هربا قال: وأنشدنا لنفسه قوله: شعر

يا خارجي عِـذَارٍ ظَـلَ في زَرَدٍ ما إن سمعنا بهذا الزَّحف من قُطُرِ وقال الشيخ فتح الدين اليعمري: أنشدنا لنفسه قوله: شعر

فلا تعجَبْ لحسنِ المدح منّي صفاتك أظهرت حُكمَ البوادي وقد تُبدي لكَ المِرْآة شخصاً ويُسمعكَ الصّدى ما قد تُنادي

وأنشدني الشيخ أثير الدين، قال: أنشدني لنفسه من أبيات، قوله:

أعلى الورى هما أوفاهُم ذعما أسسناهم كرما في كل منتهل مساخي العزيمة وهّاب الكريمة دفّاع العظيمة وثّابٌ بلا فشل معطي الألوف ومطعام الضيوف ومطعانُ الصُّفوف ومُردي الحادث الجللِ بسادي الوسامة دفّاع الظلامة هَّال الغرامة ذو علم وذو عمل صافي السرائر صوّام الهواجر قوام الدياجر والإصباح والأصل تأي الوفود إليه لا إلى أحد ومن رأى البحر لا يأتي إلى الوشل الدهر شخص وأعضا جسمه دولٌ وأنت وحدكَ فيه جوهر الدول

مولده سنة اثنتين وست مئة.

وتوفي في حدود السبع مئة ظناً، رحمة الله عليه.

582. يوسف بن لؤلؤ الدمشقى، المنعوت بالبدر (1).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان: (4/ 134-140)، المقتفى: (1/ 533)، العبر: (3/ 346)، تاريخ الإسلام: (50/ 377-378)، مسالك الأبصار: (7/ 229-232)، فوات الوفيات: (4/ 368-383)،

أديبٌ، شاعرٌ.

[1/429]

وله نظم جيد (١)، ومنه قوله: شعر، وهي هذه:/

وفي قدّه من لين ما ينبتُ الخطُّ يمثّ لُ خطَّ الايماثل هُ خطُّ على صفحات فيه بالمسْك تختط فيا عجباً منه وخيلانه نقط فعزَّ على من رامه القطف واللقط فقد طال في ما بيننا السخط والشَّحْط فعلى من من ما على قالقرط فعلى من السخط والشَّحْط فعلى من من ما على قالقرط وأغلوا على السَّوْم في الوصل واشتطوا وأغلوا على السَّوْم في الوصل واشتطوا

أمن قلم الرَّيان في خدِّه خطُّ بلدا منه سطرٌ للعيون محقَّتُ وخرَّج من الخطِّ العذار حواشياً فأشكل لمَّا بان في الخدشكله فأشكل لمَّا بان في الخدشكله وما هو إلا الآس سيَّج ورده فيا ليت حظي منه قربٌ أوالرضي في الخفوق وقرطه تشابه قلبي في الخفوق وقرطه وشطوا به عني فعنَّ مزاره وله أيضاً من قصيدة قوله: شعر

يا عاذلي فيه قُل لي عن حبّه كيف أسلو يمرُّ بي كلَّ حين وكلها مرَّ يحلو

توفي في شعبان، سنة ثمانين وست مئة، وقد بلغ من العمر ثلاثاً وسبعين سنة، رحمة الله عليه.

أعيان العصر: (5/ 139)، السوافي بالوفيات: (2/ 221-131)، مسرآة الجنان: (4/ 145)، السلوك: (2/ 156)، النجوم الزاهرة: (7/ 351-352)، المحاضرات والمحاورات: (2/ 242)، حسن المحاضرة: (1/ 568)، شذرات الندهب: (7/ 644-645)، الكوكب الثاقب: (2/ 626-261)، الأعلام: (8/ 246)، معجم المؤلفين: (1/ 326).

<sup>(1)</sup> نشر ديوانه بتحقيق: حسين علي محفوظ سنة 1968م، في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد 11.



583. يوسف بن أبي السعود الإربلي، الملقب بشيطان الشام<sup>(1)</sup>. كان أديباً، شاعراً.

ولقب بهذا اللقب؛ لأنه كان قد اشتهر فتكه ومُجُونه، فوضع عليه هذا اللقب.

ومن شعره في المجون قوله: شعر

سُمِّيتُ شيطاناً لأني إذا نام الورَى ليلهُم لم أنهُ أدبُّ ما بينهمُ طالباً ما يطلُب الذِّئب خلال الغَنَم/ وكم تجرَّعتُ هواناً وكم ضربتُ كالعقرب ألْفَيْ قدمْ وكلم تجرَّعتُ هواناً وكم أجعلُ في تلك الدَّواة القلمُ

وقوله:

[429] [

جاءني يسعى وفي يده قدحٌ من لون وجْنَته فشربنا من يديه على خددٌ من خرريقته واتّكى سكراً فالما عبثَتْ لي يددٌ إلا بتكَّته

قال ابن الربيب: بلغني أنه دخل مدينةً، فعشق بها غلاماً من أبناء النَّاس، وهم في نهاية التشديد، فأعوزته الحيلة، وكان يستريح بحديثه إلى صديق له، فقال له صديقه يوماً: كم تتعب في ما لا يفيد...(2).

[430] قال ابن سعيد: توفي هذا المذكور/ في سنة خمس وست مئة.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (4/ 151-152)، نزهة الألباب: (1/ 413)، المحاضرات والمحاورات: (278-279).

<sup>(2)</sup> كشط متعمد في الأصل بمقدار تسعة أسطر، ولم نستطع قراءة المكشوط في النسخة المصورة.

وذكر ابن خلكان يوسف بن النفيس المعروف بشيطان الشام الإربـلي<sup>(1)</sup>، وذكـر أنـه رثى ابن المستوفي، وقد تقدم<sup>(2)</sup>، والله أعلم.

584. يونس بن إبراهيم بن سليان الصَّرْ خَدي، المنعوت بالبدر، الحنفي الخطيب(3).

ذكر أنه سمع من الصريفيني.

وكان فقيهاً، فاضلاً، عالماً بالنحو، واللغة، والأدب، وله نظمٌ جيد.

وكان قد أقام منقطعاً عن الناس مدة، ثم في آخر عمره طلب خطابة بلده، فأُجِيب إليها، وفرح به أقاربه وأهل بلده.

وحدَّث بشيء من شعره، كتب عنه العلامة ابن الخباز قطعة منه، ومنه قوله: شعر

رويت محاجُرها من العَبَرات سرحت به وجَنَتْ من الوجَنَات قلبي ولا مَنعُوك من خطراتي بلوى المحَصَّب أو على عرفات بالخيف أو بمنىً على الجمرات شوقى إليكِ وتنطفي جمراتي

ظَمئت إلى سَلْسالِ حُسنك مقلةٌ تستاق روضاً من جمالك طالما حجبوك عن عيني وما حجبوك عن هل ينقضي أمدُ البعاد ونلتقي وتنفُمُّنَا بعد البعاد منازلٌ وأفيقُ من ولهى عَلَيْك وينقضي

ولد في ذي الحجة، سنة أربع عشرة وست مئة.

وتوفي ببلده، في أوائل سنة ثمان وتسعين.

<sup>(1)</sup> وفيات الاعيان: (4/ 151-152).

<sup>(2)</sup> تقدم معنا في ترجمة شرف الدين ابن المستوفي الإربلي، برقم (350).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 604-605)، تاريخ الإسلام: (52/ 376)، أعيان العصر: (5/ 678-678)، الجواهر المضية: (2/ 235-236)، بغية الوعاة: (2/ 365).



 $^{(2)}$ . يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي $^{(1)}$ ، ينعت بالشرف في 585.

سمع الحديث، وتفقه بالظهير التزمنتي، والجمال يحيى.

وكان حافظاً في الفروع في مذهب الشافعي، وقرأ عليه الطلبة بمصر، وتخرَّج عليه [430] جماعة، وكان مقصوداً للفتوي./

وأعاد بالزاوية المعروفة بابن بنت الجميزي بالجامع العتيق بمصر، وكان يجلس بحوانيت الشهود؛ عاقد الأنكحة، ومتولي الفروض والفسوخ، ثم ترك في آخر عمره، وانقطع في منزله.

وأخبرني بعض الفضلاء أن القلقشندي هذا وقع بينه وبين الشمس المحوجب نـزاعٌ في مسألةٍ، وانفصلا عن غضب، فجاء المحوجب إليه ثاني يوم، واستغفر الله بـين يديـه، وقال: رأيت الشافعي في المنام، وقال: لا تُنازعه؛ فإنه ينقلُ مذهبي.

توفي بمصر، يوم السبت حادي عشرين ربيع الآخر، سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وعمره أربع وثمانون سنة.

586. يونس بن عبد المجيد بن علي الهذلي الأرمنتي، المنعوت بالسراج، الفقيه الشافعي القاضي<sup>(3)</sup>.

سمع الحديث من الحافظ أبي الحسين يحيى العطار، وأبي حفص العامري، وتفقه

<sup>(1)</sup> في بعض المصادر:القرقشندي.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمت في: نهاية الأرب: (33/ 190)، أعيان العصر: (5/ 679-680)، طبقات الشافعية الكبرى: (10/ 431)، السلوك: (3/ 86)، الدرر الكامنة: (6/ 259)، النجوم الزاهرة: (9/ 265).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: نهاية الأرب: (33/ 190)، الطالع السعيد: (729–733)، أعيان العصر: (5/ 680–680)، الوافي بالوفيات: (92/ 183–185)، طبقات الشافعية الكبرى: (1/ 431–433)، طبقات الإسمنوي: (1/ 84–853)، طبقات المشافعية لابمن قاضي شهبة: (2/ 301–306)، المدرر الكامنة: (6/ 125–266)، حسن المحاضرة: (1/ 424)، شذرات الذهب: (8/ 125–126)، هدية العارفين: (2/ 572)، الأعلام: (8/ 262)، معجم المؤلفين: (13/ 349).

بقوص على العلامة أبي الحسن على بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي، وأجازه بالفتوى، وقدم مصر، فاشتغل على الظهير التزمنتي.

وكان فاضلاً، مشاركاً في النحو، والأصول، والأدب.

وصنق كتاباً في الفقه ساه: «المسائل المهمة في اختلاف الأئمة»(1)، وكتاب «الفروق»(2).

وأعاد بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق بمصر، المعروفة بزين التجار.

وتولى القضاء بإخميم، ثم البهنسا، ثم بلبيس، ثم قوص.

وكان لطيفاً، حسن العشرة، حلو المحاضرة، مليح المذاكرة.

وله نظم حسن، أنشدني لنفسه قوله:

كَمْ أَزِمةٍ حَدثت فعند حدُوثها

فكفَيتني المخشيُّ من أخطارها

وأتيت في أثنائها بلطائفٍ

فأرحتَ من حرِّ الشُّرور ظواهري

فلك الثَّناء على جميل مواهبٍ

وأنشدني أيضاً لنفسه بالقاهرة قوله: شعر

يدلُّ على أن لا اعتبارَ بعلَّةٍ

فنقضٌ وقلبٌ ثم قولٌ بموجبٍ

موانعُ يُبْديها إذا قاس قائسُ بلى عدم التَّأثير والفرقُ خامسُ

أُهْمِتُ رُشْدي فاتَّخذتُكَ ناصري

بلطيفِ صُنع لم يمرَّ بخاطري

من كلِّ مبدعةٍ تروقُ لناظري/

ومنحتَ من حُسن السُّرور سرائري

من فضلك المترادفِ المتظافر

#### وقوله:

[1/431]

<sup>(1)</sup> منه نسخة في معهد الأبحاث العربية والفارسية بالهند، رقم 769 (72).

<sup>(2)</sup> في المصادر باسم الجمع والفرق.



إِن تَرْمِك الأقدارُ فِي أَزمةٍ أَوْجَبتها أجرامك السَّالفه فافْزع إلى ربِّك في كشفها ليسَ لها من دونه كاشِفه

وكتب إلى صاحبنا السيخ العالم المقرئ النحوي الأديب تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، يلتمس منه أن يشرح «مقدمة العلامة أبي عمرو ابن الحاجب» في التصريف.

وابتدأ الكتاب بهذه القصيدة، أولها قوله: شعر

دَعْ عَلَىٰ ياعاذلي في حُلْسوة السشّائل وخلِّ عنِّي فالهوى قددبَّ في مفاصلي شحوب جسمي شاهدي والـــدَّمعُ مــن دلائـــلي لَـوْ كـان بي غـير هَـوى لَـيْلَى لهـبَّ عـاقلي مليحــةٌ تُــسبي النُّهــي بسمر طَـرْفٍ بـابلي تَـسْطو عـلى عُـشَاقها بكلِّ ليثٍ باسل وكم بها من فتكةٍ لله عيشٌ قد مضي في زمــن التَّواصــل/ ألــــــ أُ مـــن نيــــلِ المنـــى وصل حسبً باخسل قَــــضَّيتُ فيـــه أربى في غفل\_\_\_ةِ الغوائ\_\_ل حيث الرقيبُ قاطعي ومن أحِب بي واصلى

منها قوله في المدح وطلب الشرح:

[431] [431]

يا أيها الحبرُ المعددُّ للمهم ّ النازلِ

والعالم النَّدبُ الذي أربَسي على الأوائل والفاضلُ الفردُ الله يفوقُ كلَّ فاضل أشكل من مسائل والمرْتَجِي لكِلِّ مِا في أرفـــع المنـــازل الصّرفُ علمٌ لم يسزَل ولعبـــةُ الأماثـــل شطرنج كل عالم مقدارُ عقل العاقل يظهر أفي مصاره صفا لكلً ناهل وليس كالنحو الذي كقط\_\_\_ رات الواب\_ل فازدهم ـ ـ ث وُرَّاده الحاجيب الخلاحيلي وقد غدا مختصر ابن ج\_\_\_واهرَ الف\_فائل أحسن عقيد قيد حوى غريبةُ التَّــشاكُل ألفاظـــه بديعــــةٌ بعيددة التناول لكنَّها عويصةٌ حــسب أمـاني الآمـل لم يعتنــوا بــشرحها بواضـــح الـــدُّلائل و لا انجلت سافرةً إلى اعتناء الفاضال ولم تــــزَل فقــــيرةً وهي مطولة، وآخرها قوله:

لازلتُم في نعمية تبقَى برغم الجاهل و وسعدُ جيدً بالهنا وكيلُ خير كاملِ

[1/432]

### ماناح قمريٌّ وما هبَّ نسيم الشامل/

تُولّى قوص، وأقام مدة فلُسع، وتُردد في أنها لسعة ثعبانٍ أو عقربٍ، فهات بها. ولد بأَرْمَنْت في المحرم، سنة أربع وأربعين وست مئة.

وتوفي في قوص، في خامس عشر ربيع الآخر، سنة خمس وعشرين وسبع مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

### $^{(1)}$ . يونس بن محمد الجايري الحريري.

نبغ في الشعر، وأتى على جميع أنواعه، فلم يُبْق من الإحسان فيها شيئاً ولم يَدع، وأتى منه بها تعجز عنه أبناء جنسه، لا باشتغالٍ بفنونه، بل بجودة طبعه وقوة حدسه، فجاء منه بالعجب العجاب، ولبَّى قَصيَّ الإجابة، فكان المجاب.

أنشد كلَّ من العدلين الفاضلين سديد الدين محمد بن فضل الله القوصي، وعلاء الدين أبوالحسن علي الجزري، قالا: أنشدنا لنفسه يمدح الأديب شمس الدين محمد البادرائي.

قال لي سديد الدين: وكُنَّا قد اجتمعنا في الحهَّام؛ أنا، وفخر الدين ابن السوسي، ويونس، والبادرائي، وجَعَلْنا البادرائي ملك الشعراء، وقلنا: كُلُّ منا يمدحه، فقال: المدحوني على وزن قصيدة فلان والقافية.

قال: فنظم يونس هذه القصيدة التي أولها قوله: شعر

يا صاحبيَّ ديارُ علوه ظهر الهوى الخافي المموَّهُ والصَّبُّ يوبقه الجوى وتخلُّف الرُّفقاء جفوه فقف المُشتاق عنوَه

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: الدرر الكامنة:(6/ 264) وفيه: الجابري.

[432] ب]

وسلاعلى تدريكما فأعزُّ ما في الحبّ سلوه لا بأس أن يشكو المعاهِد أو يبتُّ الدَّار شجوه لا بأس أن يشكو المعاهِد أو يبتُّ الدَّار شجوه لا يا سطوة البين المستِّ وهل لغير البَيْن سطوه خلَّفتني أشكو الصفا شكوى الخليلِ خليلَ صفوه بتأوُّه أعْيَا الصدى لوكان يُنجِى من تأوَّه بيا أوَيْطَان تسقَّيْتُ الهوى فيهنَّ قهوه بلواحظِ شهدَتْ سراياها بقلبي ألي في تأمُّره بخلوه وأنسا المطيع الحببَّ إلا في تامُّره بخلوه سافرتُ في العلياء حتى صرتُ شهوة كل شهوه الماستجيبُ لغير مدح الشيخ شمس الدين دعوه

ونظم سديد الدين قصيدة أولها قوله: شعر

برقٌ بدا من دار علوه أو قلبُ صبِّ صار جَذْوَه فيها قلوب العاشقينَ تصرَّمت صدًّا وجفوه إني اجتهدت فصرتُ في العُشَّاق قدوة كلِّ قدوه لو أنَّ قيساً مدركي لشَى على نهجي وعُرُوه لا عيش من بعد الصِّبا يجلو سوى بجنونِ صبوه بمُهفه في يُسبي العقول كأن في جفنيه قهوه أبدى قضيب القَدِّ منه يميلُ من لينِ ونشوه

قد أسكرتْ رشفاتهُ لكنها كالـشَّهد حلـوه [433] ومنها أيضاً في المدح قوله: شعر/

لك كلُّ وصفي يجعلُ السكيت مُنطلقاً مفوَّه أُدبٌ وأَحسسابٌ وإحسسانٌ ونخصوه شعري إليك حثثته فأتى رقيقَ اللفظ نضوه وأتَّت قوافيه على أعقابهِ فأتت بقوَّه وقد اعترفت بفطلك لا باكراه وسطوه ووفيت جهراً ولو أخفيته لأتاك رشوه

ونظم ابن السوسي ما لا يناسب شعره، فتركتهُ.

وأنشدني أبوالحسن علي بن إبراهيم الجزري، قال: أنشدني يونس المذكور لنفسه قوله:

لو تودّان للمسقوق شفاءا لن تريدا غير اللّوى إلواءا إن هدذي البقاع كانت لأسهاء قديماً فأصبحت أسهاءا قد رأى هذه الرُّسوم دياراً من رأى رسمَ أعْظُمي أعضاءا حييًاها فإن أهاجت بكاءً يمنع النُّطق فابعثا إيهاءا أسعداني إن تستطيعا وإلَّا فذراني أعد ذلك وفاءا كل يوم لمهجتي يحدث البين مدى الدَّهر غارة شعواءا ودموعاً توابعاً ليدموع وزفيراً يعاود الأحساءا صاح إن الغَضَى ليطفي بإذني من دُموعي بل ليسَ ذا الدَّمع ماءا

#### منها قوله:

[433] [433]

أيها الرَّبعُ إن عيني لتبكيك وإن كنتَ كاتم الأنباءا/ غادَرتني دماك أبكي دماءً ولقد زادني بَلكك بلاءا رُبَّ دهـرِ تـألفتني الأمـاني في مغانيكَ إلف عَينى البكاءا بحسان تستكثر الأرض إن خُن بها أنجا فتبكى السَّاءا كلُّ عندراء إن تراءت لعينى رأت النَّاس بعدها أقذاءا فرأت أهل وُدِّها أعداءا أسكرَتْ خمرةُ الصِّبا مقلتيها ألبسها التُّسك والحياء رداءا فاحــذرا نهبها النفــوس وإن إنَّ للموت آلةً حدباءا واقبلا زجر حاجبيها وعوجا وأنشدني أيضاً قال: أنشدني يونس لنفسه قوله: شعر

وشادنٍ زارَ بعد يأس كالغيثِ وافى على قنوطِ جاءت بحلِّ الدَّم العبيط إلا بـــإثم بنــا محــيط عاجله الصبح بالوُّخُوط تـشمير ذي الرِّحلـة النـشيط فالصُّبح حربٌ لقوم لوطِ

وباتَ يجلـو عـليَّ كأسـاً ولم نُثَلِّـــث إذا اختلـــسنا فقلــتُ والليــل في شـــبابِ م\_شمِّر ذيلـه لــسيرِ بالله يا صُبْحُ لا تزرنا

وأنشدني أيضاً قال: أنشدني يونس لنفسه قوله: شعر

وإني لذو سمع يطول اشتياقه إلى موعدٍ منها وإن شانه المطل

يا أهلَ وُدِّي وما أهلاً دعوتكم

أبدعةٌ ظهرت في الحبِّ حادثة

أيا ميُّ إن البين أعْمَى بصيرتي

وإني لأسقي حيكم من مدامعي

وأنشدني عنه أيضاً لنفسه قوله: شعر

قال: وقلَبَهُ مَوَالياً، فقال أيضاً: شعر

لما بدت بين أترابٍ لها من طيّ خودٌ

قلتُ سقیت بدمعی حَیّکم یا مَیّ

[1/434]

وما الصبُّ إلا في حياة ذميمةٍ إذا لم يَفُز بالوعد إن فاته الوصل/ وأنشدني أيضاً قال: أنشدني لنفسه قوله: شعر

بالحقِّ لكنها العادات والدَّربُ بالغدر أم رجعتْ عن دينها العرب

فلم أدرِ بعد اليوم رشداً ولا غيًّا وأعجبُ من ذا ميِّتٌ يَسْقيَ الحيَّا

طوَتْ ثوبَ صبري بعد نشر وطيّ قالت أعجب ما رأينا مَيْت يسقى حيّ

توفي بالقاهرة، في حدود العشرين وسبع مئة، عفا الله عنه، و رَحَمُهُ اللَّهُ.

 $(1)_{0}$ . يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، ثم المخارقي  $(2)_{0}$ .

مشهورٌ بالصلاح والكرامات، مذكورٌ بالمكاشفات.

وله أصحابٌ يُنْسبون إليه، قد عوّلوا في طريقهم عليه، ولهم لِبْسةٌ مخصوصةٌ، ويَدَّعون أن شيخهم المذكور كان مجذوباً؛ يعنون أنه لا شيخَ له اقتدى به، وإنها هداه الله،

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (7/ 256-257)، المختصر في أخبار البشر: (3/ 132)، تاريخ الإسلام: (44/ 471-473)، العبر: (3/ 180)، سير أعلام النبلاء: (22/ 178-179)، تاريخ ابن الوردي: (2/ 141)، مسالك الأبصار: (8/ 219-221)، الوافي بالوفيات: (29/ 188-189)، مرآة الجنان: (4/ 37-38)، طبقات الأولياء لابن الملقن: (490-91)، توضيح المشتبه: (9/ 265)، المواعظ والاعتبار:(4/ 315)، الدارس:(2/ 166-167)، كنوز الدهب:(1/ 414)، شدرات الذهب: (7/ 153-154)، منادمة الأطلال: (313-316)، الأعلام: (8/ 263).

فاهتدى به بغير واسطة، ولا بينه وبين أحد من المشايخ غير الإسلام رابطة.

حَكَى عنه الشيخ محمد بن أحمد بن عبيد أنه كان مسافراً رفيقاً لهم، قال: فنزلنا في الطريق على عين بوارا، وهي التي يُجلب منها الملح البواري، وهي بين سنجار وعانة، وكانت الطريق مخوفاً، فلم يقدر أحد مناً ينام من شدة الخوف، ونام الشيخ يونس، فلما [434/ب] انتبه، قلت له: كيف نمت مع شدة الخوف؟ فقال: ما نمت حتى جاء إسماعيل بن إبراهيم الخليل، صلوات الله عليهما، وتدرّك القَفْل.

وهذا يُحمَلُ على أنه رآه في ابتداء نومه، وأخبره أنه تدرَّك القَفْل.

على أن بعض أصحاب هذه الطريق يَدُّعي رؤية الأنبياء، والاجتماع بهم في اليقظة.

قال: وكنت أيضاً عند الشيخ يونس في قريته، وعزمت على دخول نصيبين، فقال لي: إذا دخلت نصيبين، فاشتر لأم مساعد كفناً، وهي أم ولده، وكانت في عافية، فقلتُ له: وما بها حتى أشترى لها كفناً؟ فقال: ما يضرّ، فلها عدتُ وجدتها توفيت.

وأنشد عنه هذه المواليا قوله، رَضَّالِلَّهُ عَنْهُ:

أنا حميتُ الحمي وأنا سكنتو فيه وأنا رميتُ الخلائق في بحارِ التّيه من كان يبغي العَطا منّي أنا أعطيه أنا فتي ما أُداني من به تشبيه

وأصحابه يحكون عنه حكايات كثيرة، ويذكرون عنه معارفَ يـدَّعُون أنهـا شـهيرة، والله متولي السريرة (١).

<sup>(1)</sup> قال الذهبي في تاريخ الإسلام: (44/ 272-273): وفي الجملة لم يكن الشيخ يونس من أولي العلم، بل من أولي العلم، بل من أولي الحال والكشف، وكان عرِياً من الفضيلة، وله أبيات منكرة، كقوله: موسى على الطّور لمَّا خَرَّ لى ناجَى واليثربيّ آنًا جبتوه حَتَّى جا



وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وست مئة، وقد ناهز التسعين.

وتوفي في قريته وتسمى القُنيَّة (1)؛ بضم القاف، وفتح النون، وتشديد الياء آخر الحروف، تصغير قناة، وقبره مشهور بها يزار، وتقصده الزَّوار.

وكان شيخنا ابن تيمية يتوقف في أمره أولا، ثم أطلق لسانه فيه وفي غيره من الكبار، والشأن في ثبوت ما ينقل عن الرجل، والله المطلع. وأما اليونسية: فهم شر الطوائف الفقراء، ولهم أعمال تدل على الاستهتار والانحلال قالا وفعالا، أستحي من الله ومن الناس من التفوه بها، فنسأل الله المغفرة والتوفيق. وذاك البيت وأمثاله يحتمل أن يكون قد نظمه على لسان الربوبية \_ كها قلنا \_ فإن كان عنى ذلك، فالأمر قريب، وإن كان عنى نفسه، فهذه زندقة عظيمة، نسأل الله العفو، فلا يغتر المسلم بكشف ولا بحال، فقد تواتر الكشف والبرهان للكهان وللرهبان، وذلك من إلهام الشيطان، أما حال أولياء الله وكراماتهم فحق، وإخبار ابن صائد بالمغيبات حال شيطاني... فهذا حاله دجالي، وعمر بن الخطاب، والعلاء بن الحضرمي، ونحوهما، حالم رحماني ملكي، وكثير من المشايخ يتوقف في أمرهم، فلم يتبرهن لنا من أي القسمين حالهم؟ والله أعلم ومنه الهدى والتوفيق.

<sup>(1)</sup> جاء في حاشية الأصل: الحمد لله، إنها هذه القرية قَيْتَة، بفتح القاف، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم مثناة فوق مفتوحة، يليها الهاء، وهي قرية بنواحي ماردين.

وكُتب أسفله بخط مغاير: لعله تصحيفٌ صُحّف عليه، والصواب ما هو مكتوب في الأصل، والله أعلم.

### الكني

589. أبوبكر بن إبراهيم بن حيدة القرشي، المنعوت/ بالجمال، المعروف بـابن القـماح، [435] الفقيه الشافعي المقرئ<sup>(1)</sup>.

قرأ القراءات، وسمع الحديث من العلامة أبي عبد الله محمد بن عبدالله المرسي، والإمام أبي محمد ابن عبد السلام، وتفقه به، وبالسديد التزمنتي.

وتولى عنده ولايات، ومنها وكالة بيت المال بدمشق.

وحدَّث بها بـ «الأربعين الصغرى» (2) للحافظ البيهقي.

وله نظم جيِّدٌ.

ومولده بالقاهرة، في العشر الآخر من شهر ربيع الآخر، سنة سبع وثلاثين وست مئة؛ في ما أخبرني به ابن أخيه العلامة شمس الدين محمد(3).

وتوفي بها ليلة الجمعة، سابع عشر ذي قعدة، سنة ثمان عشرة وسبع مئة، ودفن بالقرافة.

590. أبوبكر بن إسهاعيل بن عبدالعزيز السَّنكلومي (4)، المنعوت بالمجد (5).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت في: المقتفي: (4/ 349)، أعيان العصر: (2/ 35)، الصلوك: (3/ 9)، السدرر الكامنة: (1/ 521)، النجوم الزاهرة: (9/ 243).

<sup>(2)</sup> طبع سنة 1403ه/ 1983م بدارة إحياء التراث الإسلامي في قطر، تحقيق: محمد نور المراغي، ثـم نـشر سنة 1408ه بدار الكتاب العربي في بيروت، تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

<sup>(3)</sup> تقدمت معنا ترجمته برقم (365).

<sup>(4)</sup> ويقال أيضاً: السنكلوني، والزنكلوني، قال ابن قاضي شهبة: وزنكلون: قرية من بلاد الشرقية، من أعال الديار المصرية، وأصلها سنكلوم؛ بالسين المهملة في أولها والميم في أخرها، إلا أن الناس لا ينطقون به إلا الزنكلون، وكذلك كان الشيخ يكتب بخطه غالباً.

<sup>(5)</sup> انظر ترجمته في: العبر: (4/ 116-117)، الوافي بالوفيات: (10/ 142)، مرآة الجنان: (4/ 228)، طبقات طبقات الإسنوي: (1/ 313-314)، وفيات ابن رافع: (1/ 304-306)، السلوك: (3/ 288)، طبقات المسافعية لابن قاضي شهبة: (2/ 246-248)، النجوم

كان فقيهاً على مذهب الشافعي، ومشاركاً في النحو، والأصول.

سمع الحديث بالقاهرة من الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، وأبي الحسن ابن الصواف، وتفقه وأبي العباس أحمد الأبرقوهي، وبالإسكندرية من أبي الحسين يحيى ابن الصواف، وتفقه بالعلامة أبي حفص عمر بن أحمد النشائي، وعليه تخرَّج في النحو والأصول.

وكان صالحاً، متديِّناً، ساكناً، قليل الكلام؛ حضر معنا الدروس سنين كثيرة لم أسمعه يتكلم.

وأعاد بالمدرسة الصالحية، والظاهرية بين القصرين، وبالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي، وبالمدرسة المسرورية.

وتولَّى تدريس الحديث النبوي، على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، بالجامع الحاكمي، والقبة الركنية بيبَرْس، والمشيخة بالخانقاه الرُّكنية المذكورة.

وتصدَّى لإقراء الطلبة، / فقرأ عليه الجم الغفير، طائفة بعد طائفة، وانْتُفِع به.

وعُرِض عليه القضاء بقوص فلم يُجِب.

[435] [

وقال: لولا الضرورة ما حضرت الدروس، وكانت الطلبة تقرأ عليه الـدروس في الطُّرُق، وبالليل والنهار، وهو صابرٌ على ذلك.

وصنَّف تصانيف، منها: «شرح التنبيه»(1) في مجلدات، وهو اختصار (2) لـشرح ابـن

الزاهرة: (9/ 324)، حسن المحاضرة: (1/ 426)، شذرات الذهب: (8/ 220-221)، هدية العارفين: (1/ 238)، الأعلام: (2/ 62)، معجم المؤلفين: (3/ 58-59).

<sup>(1)</sup> سمّاه: تحفة النبيه في شرح التنبيه، حقق في رسائل جامعية في جامعة أم القرى سنة 1432ه/ 2011م.

<sup>(2)</sup> تذكر المصادر هذا المختصر باسم المنتخب، وهو غير الشرح المتقدم، فلعل المؤلف اختلط عليه، ومنه أجزاء بالظاهرية رقم (2175، 2176، 2170، 2180، 2180)، ونسخة ببرينستون رقم (3623)، ونسخة بالكتبة الوطنية باريس رقم (1023).

الرفعة، وشَرَح «منهاج النووي» (1) في مجلدات، و «التعجيز» في مجلدات، و «التبريزي» (2) في مجلدات، و «التبريزي» في مجلدين، واختصر «التنبيه» مصححاً على طريقة المتأخرين، وجمع زوائد كتاب «البحر للروياني» على الرافعي، وجمع «المعارضة بين الرافعي والنووي» في مجلدة لطيفة.

ولم يكن حادً القريحة، ولا له قوة المناظرة، وأقام مدَّةً متضعِّفاً وهـ و يُـشْغل، ومـضى على جميل وثناء جزيل.

توفي بالقاهرة، في يوم الاثنين سابع ربيع الأول، سنة أربعين وسبع مئة.

591. أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني، ينعت بالرضي<sup>(3)</sup>.

كان فقيهاً شافعياً، فاضلاً، نحوياً، مشاركاً في فنون من حديث، وأدب، وغيرهما.

سمع بالقدس من الأوقى، وبديار مصر من ابن المخيلي، وابن عوف، وقرأ النحو على صهره يجيى ابن مُعطي، وأبي عمرو ابن الحاجب.

وحدث؛ سمع منه القاسم البرزالي، وقال: كان صالحاً، مشهوراً بالديانة، وروى عن ابن مُعطى ألفيته (4) في النحو (5).

حدثنا عنه الشيخ المقرئ تقي الدين الصائغ.

<sup>(1)</sup> سياه: السراج الوهاج في إيضاح المنهاج، منه نسخة بمتحف طوبقبوسراي بتركيا رقم (4519-308)، ونسخة بمكتبة تشستربيتي رقم (3547)، ونسخة بدار الكتب المصرية رقم(255).

<sup>(2)</sup> شرح مختصر التبريزي في الفروع، منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم (3/ 235).

<sup>(3)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (2/ 463-464)، تاريخ الإسلام: (52/ 284-285)، معجم الشيوخ النظر ترجمته في: المقتفي: (3/ 463-465)، المعجم اللطيف: (56)، المعجم المختص: (306-307)، السوافي الكبير: (1/ 1/ 471)، المعجم اللطيف: (1/ 470-471)، شذرات بالوفيات: (1/ 757)، لحظ الألحاظ: (65)، بغية الوعاة: (1/ 470-471)، شذرات الذهب: (1/ 757).

<sup>(4)</sup> متن الألفية مطبوع مع شرحها المسمى: الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية لتقي الدين النيلي (ق7ه)، طبع بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، سنة 1419ه، تحقيق: محسن العميري.

<sup>(5)</sup> المقتفي: (2/ 3 6 4 - 4 6 4).

وتولى التدريس بالمدرسة الفخرية.

وكان عاقلاً لبيباً، يجمع بين الضدَّين في الصحبة والمخالطة، ولا يُنسَبُ إليه شيءٌ. وحكى لي القاضي أبوالطاهر إسهاعيل السفطي قاضي قوص، أنه كان في جملة من أعدمة الشيخ/عز الدين ابن عبد السلام حين أسقط من أسقط، وأن الرَّهج كُثُر، فكان آخر من أسقطه الشيخ عز الدين: محيي الدين ابن عين الدولة، ولكثرة اللغط لم يسمع، فقال الرضي: هذه شهادةٌ تعلَّقت بنا، والمذكور أخيراً لم يسمع، فقال الرشي: اليه.

ثم مضت الأيام وتولى ابن عين الدولة القضاء، ولم يتعرَّض للرضي، فحضر إليه العَلَم ابن الهامة، وشكى منه، فقال له القاضي: خَلِّنا ورُح، فقال: يا مولانا يذكر المملوك شيئاً يتعلَّق بالذمَّة، هذا كَتَب على كُتُب وقف المدرسة اسمَه، وأصرف جامكية لشخص توفي من سنة، وآخر غائب مدَّة، فأرسل القاضي أحضره والحساب، وحُوقق، فضربه، وأسقطه، وأركبه حماراً، فأعلم الصاحب بهاء الدين، فركب ولحقه في الطريق، فأنزله، وقد بلغ الكتاب أجله (1).

واللَّبيب يجتنبُ الشرور، ولكن لا حيلة في المقدور.

وكانت وفاته بالقاهرة، في شهر شوال سنة خمس وتسعين وست مئة، عفا الله عنه، ورحمة الله عليه.

592. أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي، ينعت بالمجد، الفقيه النحوي المقرئ (2).

<sup>(1)</sup> تظهر العبارة هنا عامية المبنى والمحتوى، وقد درج الأدفوي، رَحَمُهُ اللَّهُ، على نقل مشل هـذه الاسـتعمالات الدارجة في كتابه هذا.

<sup>(2)</sup> انظر ترجمته في: المقتفي: (4/ 342-343)، ذيل تاريخ الإسلام: (165-166)، معجم الشيوخ الكبير: (2/ 345-418)، العبير: (4/ 50)، معرفة القراء الكبيار: (396)، تاريخ ابين الكبير: (2/ 418)، العبير: (2/ 259)، السوافي بالوفيات: (4/ 250)، أعيان العبير: (1/ 250-184)، توضيح العبير: (1/ 343-184)، توضيح العبير: (1/ 343-184)، توضيح

قرأ القراءات على حسن الراشدي، وأخذ عنه النحو، وحضر عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس، وسمع الحديث من ابن البخاري، وشرف الدين الفزاري.

وشارك في أصول الفقه، وتصدَّر بدمشق، فقرأ عليه الأعيان.

قال البرزالي: وكان صالحاً متديِّناً، يحبُّ الخلوة والانقطاع (1).

ولد بتونس، سنة ست وخمسين وست مئة.

وتوفي بدمشق، في سادس عشرين ذي قعدة، سنة ثان عشرة وسبع مئة، رحمة الله عليه.

593. أبو الحسين بن عبد الخالق بن عبد الله بن مُلْهم بن/ عبدة بن عبد الله بن مُلْهم [436] الكناني اللجوسي  $^{(2)}$ .

نسبة إلى موضع بالشام يقال له: بيت لجوس.

كان أديباً، شاعراً.

حدَّث بشيء من شعره؛ سمع منه قاضي القضاة أبوحفص عمر بن عبدالله السبكي، وولده أبو بكر، والحافظ المنذري.

وقال: أنشدني لنفسه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله قصيدة:

قلبي عن العَذْل والعُذَّال مشغولُ والحبُّ في الناس مجهولٌ ومعقولُ والحبُّ في الناس مجهولٌ ومعقولُ وكيف يعقلُ من أمسى وناصره بعسكر الصلِّ ممن رام مخذولُ

المشتبه: (9/ 265)، السلوك: (3/ 10)، الدرر الكامنة: (1/ 551–552)، تبصير المنتبه: (4/ 1510)، النجوم الزاهرة: (9/ 243)، بغية الوعاة: (1/ 471)، الدارس: (1/ 244–245) و(2/ 228)، درة الحجال: (1/ 224)، شذرات الذهب: (8/ 86).

<sup>(1)</sup> المقتفى: (4/ 343).

ر2) انظر ترجمت في: صلة التكملة: (1/ 213) وسياه: وليّ، تاريخ الإسلام: (47/ 371، 376) وقال: المعروف بالبراد.

جـسمي نحيــلٌ وقلبــي منــك منحــولُ من الرَّقيب ولُبِّي منه مخبولُ يُغني إذا خاض بحرَ الحبِّ معذول وروحُ وصلي بـسيف الهجـرِ مقتـول وعقددُ عزمسي بسما عاينتُ محلول من لحظها ضارتٌ بالحُبِّ مطلولُ يعلو على الشمس منها فهو إكليل ويــستوي سـائلٌ فيــه ومــسئولُ والى الستمَّام وعنه المحْقُ معزول وكـلُّ حـسنِ بهـا في الخلـقِ مفـضولُ/ ويهضحكُ القلبُ إذ فيه بها السُّول شرعُ الهوى حكمه حفظٌ وتبديلُ فلم بخلت ومالي عنك تحويل ومنـــزلُ الهجــر بــالتَّفريقِ مـــأهول حلوقٌ وآخرةُ للصبِّ تعليل تَبْقىي أسيَّ وحديث المرء منقولُ يفووقُهم منه تعظيمٌ وتبجيلً

يا بانة الحيِّ قد أثمرت شمس ضحيًّ أهـــيمُ بــين صــباباتي مخالــسةً أضحيت في الحب معـذوراً وهـل عـذَلٌ جرى الهوى بفؤادى منذ وقفت بها وحَــلَّ وجــدي وولَّى الــصبر مــرتحلاً هيف إذا ما صحت يوماً شمائلها دمسى بأطلالها إذ سُلَّ صارِمها قفْ فانظر البدر منها فهي مطلعة يحارُ في ذاتها من شاء يدركه وكيف يدرك والبدر المنيربي [437] تجـرُّ ذيـل الـصباتيهـاً إذا خطرت سرى بها في فــؤادي فهـــى ســاكنةٌ يبكي وقد حُجِبت عنه محاسنها أمسسى يسروم خيسالاً منسك يطرقنسي ومنزلُ الوصل خالِ من تجمُّعنا والحسبُّ أولسه مسرٌٌ وأوسطهُ علمـــتُ أنَّ الهــوي يفنــي ولذَّتــه قــصدتُ مــن كــلِّ خلــقِ دون رتبتــه

أبغيى زيارته حتَّى أنالَ بها حسبى بطابة والبيداء تعضدني من كلِّ وجناءَ ترمى مدَّ مُقلتها جــدُّ الوجيـف براهـا وهـي سـالكةٌ لي في الفيافي إذا ما ضل خَوْتَعُهَا وكيف من لرسول الله مطلبة ه\_و النبي شرسول الله أرسله ف أظهر الحق بين الخلق مرسله هـــو النَّــذيرُ وروحُ الله بـــشَّرنا وجاء بالصِّدق إذ لا يعتري كذبٌ حتى انطوت ظُلَم الكُفَّار وانتشرت نورُ الهداية لُبُّ العقل جوهره كنزُ الرِّسالة روح الــوحي علَّمــه فجاءنا بكلم الله خالقنا تنزيله عسربيٌّ ما به عسوجٌ

جنانَ عدنٍ وقربي منه تنويل والعزمُ والحزمُ والقود المراسيل باعاً وعُرْضَتها بالشَّدُو شِمْليل سُـبل الرَّشـاد وعاقتهـا الأضـاليلُ هادٍ من العَرْم ما يُرديه تصليلُ يهضلَّ وههو له ههادٍ ومهأمولُ والكفــرُ يُعْــرفُ والإســـلام مجهــولُ بــه وسارَتْ بــذكراهُ الأقاويــل به ومن قبل موسى والأناجيلُ / [437] نبيٌّ حيٌّ ومنه القول مقبولُ أنوارهُ وله ما شاء مفعول ما مثلها جوهرٌ في الخلق مجبول كلامَ رَبِّ السما والأرض جبريل ل حقًّا من الله إذ منا فيه تبديلُ قد قام بالحقِّ ما فيه أباطيل

وكل شرع له حكم وتنزيل نورٌ وباطنه بالنُّسك مشغول

عليه أنزل لا زورٌ ولا كذبٌ هو الهدى وسبيل الحقّ ظاهره

ومنها:

محمَّدٌ نال ما لا ناله بشر والفوق أسفلُ منه وهو محمول قُطبُ الساوات والأفلاك منفرداً بدرٌ عليه رداء العز مسدولُ

والله خُلِقُ وا من نوره وله على الخلائق تبجيلٌ وتفضيلُ والحجر والركن والبيت الحرام لهم وعنهم ذبّت الطير الأبابيل ولَّى عن البيت محمودٌ ولا عجبٌ من أجلهم نُكب الفيّال والفيلُ ومنها:

إن النبي رسول الله آيت الكبرى لمعجزِ ها في الخلق تبتيلُ لنا به الأرضُ مُدَّت والسما رُفعت والشمس والبدرُ والزهر الأكاليل ومنها:

لــه المنابر والغُرُّ الأكابر والنَّصر المبادرُ والبيض القواصيل نورٌ تصفَّى من الأكدار جوهره سيفٌ من الله بالتَّوحيد مسلولُ/ في فتيةٍ من قريش في الوغى أسدٌ لهم نفوس الأعادي بالظُبا غيلوا قومٌ هم الحمس أقيال حلاحلة بالبذلِ والبيض أجوادٌ بهاليل لهم رماحٌ لأرواح العدى خلقت فثاكلٌ بهم منّا ومثكول صُبحٌ إذا طلعوا ليلٌ إذا نزلوا موتٌ إذا قاتلوا عفوٌ إذا سئلُوا وهُم لأمر رسول الله كلهم منه في الحرب والسّلم إذ تُقضى مفاعيل أعداؤهم بين أيديم وأرجلهم منهُم قتيلٌ ومطعونٌ ومغلول

فاستصحبوا السّادة الأنصار واقتتلوا ذلّ الندين لغير الله قد عبدوا أين المفرّ لمن في أذنهم قصر والله الله قد جحدوا إن الندين للدين الله قد جحدوا كذا اليهود من التوراة قد عرفوا فلعنة الله عمّتهم بها كفروا ومزّقتهم قريشٌ من أسنتها لا يفخرون إذا نالوا عداتهم تأتي الوُفُود إلى أوطان بِشرهم الكرام فلا تُحصى مآثرُهم عمرام فلا تُحصى مآثرُهم تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه./

والشِّركُ ولَّى ومنه الحدُّ مفلولُ بعزِّهم إذ همام الكفر مكبول عمن سُيُوفهم منهم بها طول عمن سُيُوفهم منهم بها طول أجسامهم بالضَّنا فيهم خراديلُ محمداً أنه المختار والسُّول وهُم إلى الآن جيلٌ بعده جيلُ وخيلُ أنصارهم ثم الأراجيلُ ولا بهم هلكُ في الحرب إن نيلوا يُموَّلون وبعد المال تأميلُ ولا حَديثهم إن طال علولُ

[438/ب]

وخَّس «بانت سعاد» تخميساً حسناً، وله عدة قصائد في المديح.

قال الحافظ المنذري: سألته عن مولده، فقال: سنة خمس وسبعين وخمس مئة بمصر. وتوفي بالقاهرة، في يوم الأربعاء سادس عشرين ذي قعدة، سنة سبع وأربعين وست مئة، رحمة الله عليه.

594. أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان بن الطيب الباذبيني (١).

<sup>(1)</sup> انظر ترجمته في: صلة التكملة: (1/ 169)، تاريخ الإسلام: (4/ 262)، أعيان العصر: (2/ 406)، النجوم الوافي بالوفيات: (1/ 121)، طبقات الأولياء: (406-407)، المواعظ والاعتبار: (4/ 313)، النجوم الزاهرة: (8/ 283)، كنوز الذهب: (1/ 414)، حسن المحاضرة: (1/ 518)، طبقات الشعراني الكبرى: (1/ 137-140).



[1/439]

كان من الصالحين المشهورين بالكرامات، وعُلوِّ المقامات، المعروفين.

قدم مصر، وأقام بها إلى حين وفاته، فظهرَت بركاته على من صحبه.

وتخرَّج على يده خلائقٌ، منهم الشيخ داود الأنقهني، وجماعة كثيرة.

حكى لي الخطيب بأدفو منتصر بن الحسن عن بعض أصحاب الشيخ أبي السعود، لما قدم الشيخ مفرّج الدماميني إلى القاهرة، ليشفع عند الملك الصالح أيوب في الفقيه نصر، فاجتمع بالسلطان، فقال الشيخ أبو السعود: مقامه مقام داود الأنقهني، إلا أنه لما اجتمع بالسلطان سبقة داود.

وكان الشيخ على والشيخ عمر ممن صحب الشيخ، ويُذكَر أن علياً هـذا بـشَّر الملـك المنصور قلاوون وهو جنديُّ، أنه يحصل له الملك، فلما صار الـمُلْك إليـه، حـصلَ منه خيرٌ لهما، وللزاوية، وللفقراء بها.

وأصحابه يدَّعون أنه ليس له شيخٌ صحبه، وأنه مجذوبٌ.

قال الحافظ المنذري: سمعته يقول: ينبغي للناسك الصَّادق في سلوكه، أن يجعل كتابه قلبه.

ولما توفي دفن بالقرافة، وبُنيَ هناك رباطٌ، وصار أصحابه يجتمعون فيه يوم السبت؛ يقرؤون، ويذكرون بألحانٍ وطرائق، وتأتي الناس إليه من أماكن متباعدة.

توفي في يوم الأحد، تاسع شوال سنة أربع وأربعين وست مئة.

ومولده بباذبين(1)، وهي بباء ثاني الحروف، وألف،/ وذال، وباء ثاني الحروف، وياء آخر الحروف: بلدة بالقرب من واسط العراق.

<sup>(1)</sup> في الأصل: بياذبين، والتصحيح من المصادر؛ وفي معجم البلدان:(1/ 318): باذبين؛ بكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، ونون: قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط، على ضفّة دجلة، منها جماعة من التجار المثرين، ومنها جماعة من رواة العلم.

والنسبة إليها: الباذبيني؛ ضبطها ابن نقطة في إكمال الإكمال:(1/ 352) بفتح الذال المعجمة، وكسر الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، وكسر النون.



595. أبو المجد بن علي بن عبد الرحمان الإخيمي، المنعوت بالمجد(1).

كان مشهوراً بالدين، والعلم، واليقين، والتخلق بأخلاق المتَّقين، قوَّالاً للحق، نقَّاعاً للخلق، يسعى في حوائج الناس بنفسه، مصيراً يومه فيه كأمسه إلى حلول رمسه، وربا تردد في الشفاعات في اليوم الواحد إلى والي الأمر مرَّات، ويُردُّ فلا يَرُدَّ، ويُصدُّ عن مقصده فلا يَصُدُّ.

وتولى الخطابة بجامع مصر العتيق، والناس تقصده من كل فجِّ عميق.

ولم يزل مجتهداً في أنواع العبادة على طول المدى، قد اتّزر برداء المعروف، وارتدى سالكاً طريق الإحسان، لم يحُل عنها إلى ان استردّته التي خلق منها.

وتوفي بمصر، ليلة الحادي والعشرين من ذي قعدة، سنة ثلاث وخمسين وست مئة، ودفن بقرافة مصر، وقبره بها يزار، عفا الله عنه.

596. أبو القاسم بن منصور الإسكندراني، المعروف بالقبَّاري؛ لأكله القبار (2).

كان ورعاً، زاهداً، قانعاً باليسير من القُوت، مؤثراً للعزلة، مغتنهاً أوقات المهلة؛ لتيَقُّنه أن الدنيا دار نقلة، قد اعتدَّ للمعاد، وتزوَّد للتقوى التي هي خير زاد، وتأهَّب للقاء الملك الجواد.

<sup>(1)</sup> انظر ترجمت وأخباره في: صلة التكملة: (1/ 322)، نهاية الأرب: (29/ 296)، تاريخ الإسلام: (48/ 160).

<sup>(2)</sup> انظر تر جمته في: ذيل الروضتين:(231) وسياه: محمدًا، تكملة إكيال الإكيال:(103-104)، صلة التكملة:(2/ 507)، ذيل مرآة الزمان:(2/ 315-316)، تاريخ الإسلام:(49/ 122-140)، تاريخ الإسلام:(49/ 520-140)، البداية ابن الوردي:(2/ 210-211)، مسالك الأبصار:(8/ 392-394)، الوافي بالوفيات:(5/ 52)، البداية والنهاية:(1/ 243-244)، طبقات الأولياء:(18-200)، توضيح المشتبه:(7/ 166، 247)، السلوك:(2/ 15)، تبصير المنتبه:(3/ 115)، حسن المحاضرة:(1/ 520) وعن القبار، وهو الكبر، بالكافي وتحريك الباء انظر: لحن العوام 43، وشفاء الغليل 214..

وقد جمع «مناقبه» العلامة أبو العباس أحمد بن المنير في جزء (1)، وذكر أشياء كثيرة. وبركاته شهيرة، وسار سيرة منيرة، وصار إلى من يعلم العلانية والسريرة، وباع الدنيا

بالأخرى، فربح ذلك المشترى، ووجد ما عمل من خيرٍ محضرا.

[439/ب] سمع مسند الإمام أحمد بمكة، شرفها/ الله تعالى، وكان يحفظ الجمع بين الصحيحين، ويحضر دروس العلم، ويسأل أرباب المذاهب، ويأمرهم أن يُحْضِروا كتب مذهبهم ليرى النقل.

وكان قد وجد في قمح اشتراه من الفرنج حبات تشبه الشعير وتشبه القمح، فنَقًاها، فجاءت مقدار حفنة، فزرعها، وكان يقتاتُ منها مدة عشرين سنة إلى حين وفاته، وكان متى خالطها شيءٌ نقًاها منه.

وأنبأنا شيخنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن الدشناوي، قال: أخبرنا العلامة أحمد بن المنير، قال سمعته يقول: وزَنْتُ الأحوال بميزان الاعتبار، فوجدتها لا تصح إلا بالعُزلة، والعُزلة لا تصح إلا بقطع الطَّمع، والطَّمع على ثلاثة أوجه: طمعٌ في أموالهم، وطمعٌ في الارتفاع بينهم، والأول والثاني ظاهران للخلق، والثالث لا يطلع عليه إلا الله تعالى، ولكن من رأيناه سالماً من الأول والثاني حسَّنا به الظن، ورجونا له السلامة من الثالث، ومن رأيناه واقفاً مع الأول والثاني أسأنا به الظن.

وأنبأنا شيخنا المذكور، عن شيخه المذكور، قال: قرأت على القبَّاري كثيراً من حكايات أهل الطريقة، ومشايخ الرسالة، إلى أن أتيت على أكثر ما في «رسالة القشيري»<sup>(2)</sup>، فكان له في كل حكاية نظر عجيبٌ، إلى أن قال لي يوماً: ما أحب أن أسمع شيئاً خارجاً عن الكتاب، والسنة، وكلام الفقهاء، وأئمة الفتوى، ولا أوثر ساع علم

<sup>(1)</sup> هو في نحو خمسة كراريس كما ذكر الذهبي في تاريخه، ونقل عنه ترجمة موسعة للقباري.

<sup>(2)</sup> هي إحدى أصول التصوف، طبعت أول مرة بمصر سنة 1867م.

الكلام، ولا حكايات أهله، وأنا بحمد الله لا يؤثِّرُ فيَّ شيء خارجٌ عما أنا فيه، وعندي من القوة ما أدفع به الشُّبهَة، لكن عينٌ لا ترى، وقلب لا يحزن.

قال: وكان يمنع أن يكتب له الشيخ في كتاب مشترى أو غيره، فقيل له: / لم لا تبيح [440] لنا ذلك؟ فقال: لوعرفت أنكم تحملوها على معناها ما منعت، ثم قبضَ على لحيته، ويقول: أنا شيخ، ولكن الشيخ عندكم كلمة إجلال، إما شيخ علم، أوشيخ تصوف، ما لنا لهذه الترجمة حاجة.

وأنبانا شيخنا المذكور أيضاً، عن شيخه المذكور، قال: وكان بالإسكندرية طائفةٌ قد تقوّت، وصارت تنهب أموال الناس، ولا تقدر الولاة على تحصيلها، فوقعت ليلة في بستان الشيخ، فقال: وصلوا إلينا، وَقَعوا، فلما انقضى النهار إلا وقد وقعت امرأة منهم، فدُسِكوا.

وحكاياته كثيرة.

وكان أبوالعباس المرسي بينهُ وبينه وَحشةٌ، ويعرّض به في كلامه، لتباين حالهما.

وكُفَّ بصره في آخر عمره، وكانت وفاته بالإسكندرية، في السابع عشر من شهر شعبان، سنة اثنتين وستين وست مئة.

وقد اتّفق في هذا التصنيف شيءٌ عجيبٌ، ابتدأته بصالحٍ، وختمته بصالح، فكان من الاتفاق الغريب.

وأنا أستغفر الله في ما فرَطْ، وأسأله العفو عها وقع من سهو وغلط، والسلامة من الخطأ إنها تثبت لم الخطأ إنها تثبت لم القواطع بالعصمة، ودعوى رُتبة الكهال لغير من تثبت له أقبح وصمة، وتسَلُّط النسيان على جنس الانسان شيء معلوم، وطلب المسامحة أمر على المرء محتوم.



وأنا أسأل من وجد في هذا المجموع عيباً، أن يستر عيبه، ويسدَّ خلله، أو زللاً فليُحسن فيمحو زلَله، ويصلح بفضله ما وجده، والفضل في الحالين له.

عامَلنا الله بلطفه الجميل، وأعطانا من فضله الجزيل، وسامحنا في ما اتصفنا به من [440] القصور والتقصير، ورضينا به من العمل اليسير، فهو ولي/ التدبير، وإليه المرجع والمصير، والحمد لله على ما أولى وأنعم، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلّم.

فرغتُ من تأليفه وترصيفه في يوم عرفة، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، بالمدرسة الصالحية من المعزّية، ثم زِدتُ فيه تراجم، ختم الله لي بخيرٍ، ودفع عني كل ضيرٍ، بمنه وإحسانه، حسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فُرغ من نساخته بتاريخ بكرة السبت، ثالث عشرين جمادى الأولى، سنة تسعين وسبع مئة، وذلك على يد العبد الفقير إلى الله العليّ أبوعبد الله محمد بن الحسن بن علي الأصفهاني، ثم البغدادي الشافعي، عفا الله عنه، وتاب عليه توبةً نصوحاً، ورحم الله من يترجّم عليه، وعلى والديه، وعلى سائر المسلمين آمين.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلَّم تسليعاً دائماً [441] كثيراً، والحمد لله عدد عفوه عن خلقه، والحمد لله رب العالمين<sup>(1)</sup>./



<sup>(1)</sup> جاء في آخر مصورة فيينا: تمت الكتاب، بعون الله الملك الوهاب، على اهتهام يـد الحقير الفقير الكثير التعذير، المحتاج إلى رحمة الله الملك القدير: محمد يوسف في عليّة إسلامبول.







تَصِّنِيْفُ كَمَّالَالِدِّينَ إِلْفَضَّلُ جَعْفَرَ بِرْتَعَلِبَالْأَدْفِؤُي (ت748هـ)

> تَحْقِيْق: د.قَاشِـلَالسَّامَرَائِي ۔ د.طَارِوَطَاطِمِي

> > المنجالة الفالفة



# فهرس الآيات القرآنية

المجلد ورقم	رقمها	الآية
الترجمة		
		البقرة
483/2	70	﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾
14/1	196	﴿ فَمَنَ كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ ۚ أَذَى مِّن رَّأْسِهِ ۦ ﴾
527/2	277	﴿إِنْ الذِّينِ آمنوا وعملوا الصالحاتِ﴾
		آل عمران
414/2	128	﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾
		النساء
14/1	141	﴿ وَلَا يَذَكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
		المائدة
14/1	31	﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا ﴾
		الأعراف
483/2	1	﴿الَّمْصَ ﴾
		التوبة
201/1	102	﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّتًا عَسَى ٱللَّهُ ﴾

الحجر		
﴿ وَلَقَدْ نَعْلُمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدِّرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿ ١٠٠	98-97	506/2
فَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكِ ﴾		
طه		
﴿ فَقُولًا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾	44	455/2
﴿ وَعَصَيْنَ ءَادَمُ رَبُّهُ فَعُوى ﴾	121	431/2
الأنبياء		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَى ﴾	101	32/1
﴿ لَا يُشْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾	23	414/2
النور		
﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواً ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ	64	14/1
شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾		
الروم		
﴿ لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾	30	455/2
الزمر		
﴿قُلْ يَكِعِبَادِيَ ﴾	5 3	51/1
الزخرف		
﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾	22	233/1



## فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	المجلد ورقم
		الترجمة
كلُّ ميسَّرٌ لما خلق له	علي بن أبي طالب	455/2
لا نبي بعدي	أبو هريرة	204/1
لا يبقى على رأس القرن نفس منفوسة	أبو سعيد الخدري	324/2
لَّا دقّ جبريل الباب، فقيل له: من معك؟	أنس بن مالك	65/1
ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي	أبو هريرة	455/2
يملك غضبه		
مداراة الناس صدقة	جابر بن عبد الله	455/2
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	أبو هريرة	202/1
ضيفه		
يا صاحب الحوض لا تُخبرهم	عمر بن الخطاب	553/2

إبراهيم بن عنتر المارداني

### فهرس الأعلام

المجلد ورقم الترجمة

277/2

العلم

\_1\_

ابن الأبار القضاعي أبو عبد الله -69-68-63-54-31-9-2/1 268-253-165-161-79 -424 - 384 - 274 - 272/2-452 - 434 - 432 - (427)573-563-527 417/2 إبراهيم الإسنائي أبو إسحاق القاضي 503/2 إبراهيم بن أحمد العزفي السبتي إبراهيم بن أحمد بن على أبو إسحاق 448/2 إبراهيم بن أيوب بن طُغريل 503/2 69/1 ابن إبراهيم بن الحاج أبو بكر إبراهيم بن الزبير القاضي الرشيد الأسواني 232-123-95/1 579-384-359-307/2 إبراهيم بن سعد الحبال أبو إسحاق 411/2 91/1 إبراهيم بن سهل اليهودي 453/2 211/1 إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الفركاح برهان الدين

480-444/2	إبراهيم بن علي الواسطي أبو إسحاق
512/2	إبراهيم بن عمر
389/2	إبراهيم بن عمر الإسعردي أبو إسحاق
470/2	إبراهيم بن عمر ابن البرهان رضي الدين
503/2	إبراهيم بن فتوح التميمي
(ج1/ص39)	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البيهقي
128/1	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق القريضي
554/2	إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسين أبـو
	القاسم
2/503	إبراهيم بن محمد بن عبدالله الظاهري الحافظ
105/1	إبراهيم بن محمد بن منصور أبو البدر
418/2	إبراهيم بن محمود بن غانم بن الخير
503/2	إبراهيم بن معضاد الجعبري
431-316/2	إبراهيم بن منصور أبو إسحاق العراقي
169/1	إبراهيم بن هدبة أبو هدبة
550/2	إبراهيم بن أبي اليسر أبو إسحاق
445/2	ابن الأبرش
66/1	الأبرقوهي أحمد أبو العباس
590-360-277/2	
127/1	الأبله الشاعر



277/2	الأبهري
ماجه 9 7 – 170	الأبهري أبو بكر ابن محمد بن الحسن بن ا
65/1	ابن الأبياري
180-174/1	الأبيوردي
77/1	ابن الأثير الجزري ضياء الدين
579-(535)/2	
لسعادات 2/887–324 (355) 487	ابن الأثير الجزري مجد الدين المبارك أبو ا
18/1	ابن أحلى
255/1	أحمد الخروف الحاج
233/1	أحمد الدشناوي أبو العباس
483-356-316/2	
418/2	أحمد بن الذهبي أبو العباس
281/2	أحمد السروجي أبو العباس
570/2	أحمد القاضي أبو المكارم
دالله 542/2	أحمد بن أحمد بن سليمان الواسطي أبو عب
245/1	أحمد بن إسهاعيل الطالقاني
أبو الخير 157/1	أحمد بن إسماعيل القزويني أبو الحسين و
571/2	
87/1	أحمد بن بختيار الماندائي أبو العباس
78/1	أحمد بن أبي بكر القرشي أبو العباس
280/2	أحمد بن جبير أبو الحسين
149/1	أحمد بن الحسين البيهقي أبو بكر الحافظ
	**

589-554/2	
503/2	أحمد بن حمدان بن شبيب النميري الحراني
158-42/1	أحمد بن حنبل
506/2	
14/1	أحمد بن الخطيب الإسنائي ضياء الدين
503/2	أحمد بن زكرياء الجياني أبو جعفر الأستاذ
503/2	أحمد بن سعد الغرناطي القزاز
147/1	أحمد بن سعيد العجلي
89/1	أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي
566/2	أحمد بن سلمان بن الأصفر البغدادي
413/2	أحمد بن صالح بن شافع أبو الفضل
493/2	أحمد بن طارق بن سنان البغدادي أبو الرضي
468/2	أحمد بن عبد الجبار أبو سعد
458/2	أحمد بن عبد الدائم أبو العباس
43/1	أحمد بن عبد الرحمن الأزجّي
503/2	أحمد بن عبدالرحمان الغساني الوادي آشي
371/2	أحمد بن عبد الرحمن المصري أبو العباس
503/2	أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الشهرزوري
115/1	أحمد بن عبد الرحيم المقشراني
458/2	أحمد بن عبدالسلام بن أبي عصرون
258-189-164/1	أحمد بن عبد العزيز الإسكندراني أبو العباس الفقيه
526-337-278/2	المفتي

5 / 1	أحمد بن عبد العزيز بن محمد أبو الطيب المقدسي
64/1	أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتـوم القيـسي تـاج
586-513/2	الدين
503/2	أحمد بن عبدالقادر بن رافع
174/1	أحمد بن عبد القوي القوصي
503/2	أحمد بن عبدالكريم بن غازي
324/2	أحمد بن عبد الله بن زيدون أبو الوليد
503/2	أحمد بن عبدالله بن عبدالهادي
448/2	أحمد بن عبد الله بن الموصلي أبو العباس
321/2	أحمد بن عبد الله الطوسي الخطيب أبو طاهر
277/2	أحمد بن عبد الله اليونيني أبو العباس
503/2	أحمد بن عبدالله بن عمر الحريري المعروف بابن
	الإمام
503/2	أحمد بن عبدالله بن يوسف بن علي الفهري اللبلي
352/2	أحمد بن عبد الملك الخريمي
211/1	أحمد بن عبد الواحد بن الزملكاني أبو العباس
277/2	
231/1	أحمد بن عثمان بن عيسي المكاري
448/2	أحمد بن علي الحسني النقيب أبو عبد الله
391/2	أحمد بن علي المنادي
286/2	أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي أبو جعفر
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

471/2	أحمد بن علي بن الأشقر أبو بكر
503/2	أحمد بن علي بن خالص الأنصاري الإشبيلي
411/2	أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
57/1	أحمد بن علي بن الشديد الإسنائي أبو العباس
312/2	
418/2	أحمد بن علي بن عبد الله القلانسي
105/1	أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلّال أبو بكر
312/2	أحمد بن علي بن عبد الوهاب الأدفوي أبو العباس
503/2	أحمد بن علي بن محمد الرعيني الغرناطي الشهير
	بالطباع أبو جعفر
411/2	أحمد بن عمر الأصبهاني أبو نصر
552-373/2	أحمد بن عمر القرطبي أبو العباس ضياء الدين
503/2	أحمد بن عمر بن جعفر الباهي
378/2	أحمد بن عيسي القليوبي
97/1	أحمد بن أبي الفتح أبو العباس
550/2	أحمد بن الفرات أبو العباس
54/1	أحمد بن الفضل بن سهل النفري أبو عمرو
469-370-369-334/2	أحمد بن القسطلاني أبو العباس
552/2	أحمد بن كلفة
191/1	أحمد بن المبارك أبو العباس

	353/2
د بن محسن بن مكي أبو العباس	480/2
د بن محمد بن جُكينا البغدادي أبو الحسن الشاعر	543/2
د بن محمد بن عبد الرحمن النقيب الشريف	263-238-233-214-174/1
سيني الحافظ أبو العباس عز الدين	-469-370-320-280/2
	556-515-503
مد بن محمد بن الفضل الحافظ أبو العلاء	542/2
ىد بن محمد أبو نصر	147/1
مدبن محمد البغدادي أبو العباس	548-411/2
ندبن محمد البلوي أبو القاسم	142/1
	564/2
مدبن محمد سيدهم أبو الفضل	97/1
مد بن محمد الفضّاض أبو العباس	554/2
مد بن محمد القرطبي	373/2
مَد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ أبو علي	42/1
مَد بن محمد بن أحمد بن الرحبي أبو علي	286/2
مد بن محمد بن أحمد بن موسى أبو بكر	468/2
مد بن محمد بن أبي حبـل المعـافري الأندلسي أبـو	22/1
عفر	
هد بن محمد بـن خلـف المعـافري أبـو جعفـر ابـن	22/1

## خديجة

أحمد بن محمد بن دوست العلاف	42/1
أحمد بن محمد بن الرّفعة أبو العباس	234/1
	390-317/2
أحمد بن محمد بن سعيد الحداد أبو الفتح	468/2
أحمد بن محمد بن الصلت أبو الحسن	42/1
أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري	503/2
أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري	92/1
أحمد بن محمد بن قدامة	184/1
أحمد بن محمد بن محمد القيسي الفقيه أبو العباس	373/2
أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الجروي	503/2
أحمد بن محمد ابن النقور	411-366/2
أحمد بن محمود الثقفي	554/2
أحمد بن المسلم اللخمي التنوخي أبو طالب	316-314-275/2
أحمد بن المصفى الإسكندراني الفقيه أبو العباس	242-240-215/1
	336-276/2
أحمد بن المكين الإسنائي	66/1
أحمد بن منصور المقرئ أبو بكر	554/2
أحمد بن المنير الإسكندراني ناصر الدين أبو العباس	(65)/1

أحمد بن ناشي نجم الدين	483/2
أحمد بن يحيى بن أسعد بن يحيى بن عـساكر الكتـامي	503/2
المعروف بابن الموقع	
أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي	503/2
ابن الأحمر السلطان	22/1
	503-423/2
ابن الأخضر	445/2
آدم	431/2
الإربلي أبو الحسن العلامة	267/1
الأرتاحي أبو عبد الله	238/1
	459-304/2
أرسلان بن عبد الله بن شعبان الزاهد أبو محمد	362/2
الأرغياني	426/2
الأرموي سراج الدين	414/2
الأزهري أبو حامد	90/1
الأزهري أبو القاسم	42/1
الأزهري أبو منصور	487/2
أسامة بن محمد الأسدي الأبهري	503/2
ابن الأستاذ قاضي حلب	192/1
إسحاق بن إبراهيم الموصلي	68/1

1 -	
22/1	إسحاق بن إبراهيم بن عامر الهمـداني الطّـوسي أبـو
	إبراهيم الكاتب
2/503	إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن علي بن قريش
550/2	إسحاق بن أحمد المقدسي
503/2	إسحاق بن عبدالرحيم بن درباس
503/2	إسحاق بن المي التركي نجم الدين
143/1	أسد الدين شيركوه
544/2	الأسدي أبو بحر
322/2	إسرائيل بن أحمد
241-154-7/1	أسعد بن سعيد الميهني الصوفي أبو سعد
420/2	
322/2	أسعد بن المظفر
324/2	أسعد ابن مماتي
238/1	الإسعردي التقي عبيد الحافظ
499-469-417-375/2	
42/1	الإسفرائيني أبو الفرج
255/1	إسفندار البلخي البصري النجار
303/2	الأسفوني نجم الدين
588/2	إسماعيل علي المساعيل
457/2	إسهاعيل الحافظ
471/2	إسهاعيل النيسابوري أبو البركات
219/1	إسماعيل بن أحمد النيسابوري
75/1	إسماعيل بن بوري

75/1	إسهاعيل بن سلطان بن منقذ أبو الفضل
556-521/2	إسهاعيل بن صالح بن ياسين أبو الطاهر
547/2	إسهاعيل بن عبدالرحمان بن يحيى العثماني الديباجي
	أبو الطاهر
351/2	إسهاعيل بن عبد الله الخوارزمي أبو المحاسن
146/1	إسهاعيل بن عبد المحسن الأنهاطي
2/503	وإسهاعيل بن عبدالمنعم بن الخيمي
277/2	إسهاعيل بن عثمان ابن المعلم
371/2	إسهاعيل بن علي بن أحمد الأزجي أبو البركات
411/2	إسهاعيل بن الفضل الأصبهاني
569/2	إسهاعيل بن أبي القاسم بن عوض العلوي
488/2	إسهاعيل بن محمد الزاهري أبو القاسم
149-147/1	إسهاعيل بن محمد بن الفضل أبو القاسم الإصبهاني
411/2	
170/1	إسهاعيل بن مسعدة الإسهاعيلي
411/2	
258-215-189-134-133/1	إسهاعيل بن مكي بن عوف الإسكندراني أبو الطاهر
-316-314-304-275/2	
570-522-471-412-325	
503/2	إسهاعيل بن هبة الله بن المليحي أبو الطاهر
22/1	إسهاعيل بن يحيى العطار أبو الوليد
474-322/2	إسهاعيل بن أبي اليسر
	3 : <del>g.</del> 0.0" ( )

الإسنائي نور الدين القاضي
الأسواني أبو عبدالله
الأشنهي الشيخ أحمد
ابن أبي الإصبع زكي الدين
الأصبهاني
الأصمّ
ابن بنت الأعز تـاج الـدين عبـد الوهـاب العلامي
قاضي القضاة
ابن بنت الأعز شهاب الدين قاضي القضاة
ابن بنت الأعز صدر الدين القاضي
ابن بنت الأعز عبد الرحمن تقي الدين قاضي القضاة
الأعز بن شكر
الأعز بن فضائل أبو الفضائل
الأفضل بن أمير الجيوش
الأفضل بن صلاح الدين يوسف الأيوبي
الأكرم عبد الكريم مباشر
ابن الأكفاني
أم الرافعي

370-369/2	أم قطب الدين ابن القسطلاني
233/1	الآمدي سيف الدين
445/2	امرؤ القيس
147/1	آمنة بنت إسماعيل
116/1	الأمير أحمد بن مروان أبو نصر
322/2	الأمير أقوش جمال الدين
517/2	الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة
322/2	الأمير حاجب
391/2	الأمير الحسن بن عيسي المقتدر أبو محمد
21/1	الأمير سنجر الشجاعي علم الدين الدواداري
499/2	
234/1	الأمير سيف الدين سلار
395/2	
552/2	الأمير سيف الدين قليج
395/2	أمير شكار
387/2	الأمير عبدالقادر بن عبدالعزيز بن الملك المعظم
	عيسى
313/2	الأمير أبو عبد الله ابن أبي زكرياء بن أبي حفص
463/2	الأمير عز الدين ازدمر
271/1	الأمير عز الدين ابن موسك

385/2	الأمير المحمدي
163/1	الأمير مهنّا حلي بن يعقوب
28/1	الأمير موسى بن الصالح
479/2	
271/1	الأمير نصير الملك مالك بن محمد بن شيبان الطودي
389/2	الأمير يازكوج الأسدي
249-33/1	الأمير أبو يعقوب
566-552/2	الأمير ابن يغمور
467/2	الأمين أبو أحمد
307/2	أمية بن أبي الصلت الداني الأندلسي
378/2	الأميوطي نجم الدين المقرئ
441/2	ابن الأنباري
418/2	الأنجب بن الكسار
469-283/2	ابن الأنماطي أبو بكر
591/2	الأوقى أبو علي
288/2	ابن إياز
385/2	الأيلي شمس الدين
503/2	أيوب بن أحمد المقدسي
233/1	أيوب بن الكامل الصالح
503/2	أيوب بن يحيى بن محمد بن سالم الحنفي

## -ب-

555/2	ابن بابشاذ
545/2	الباجي
42/1	الباجي أبو الوليد
503/2	
200/1	الباجي الإسكندراني
503-417/2	الباجي علاء الدين
65/1	ابن باخل
(382)/2	
587/2	البادرائي شمس الدين محمد
142/1	ابن البادش أبو الحسن
260/1	ابن البارزي شرف الدين القاضي
444/2	•
201-181-115-110/1	ابن باقا أبو بكر
417/2	
245-57/1	البالسي نجم الدّين
435/2	· •
63-27/1	البحتري الشاعر
469/2	البحتري أبو عبادة
42/1	بحربن کثیر

ِي	البخار
خاري	ابن الب
خاري فخر الدين	ابن الب
دين قاضي القضاة	بدر ال
المغني	البدر ا
بن صدقة الأسدي	بدران
ران الحلواني أبو بكر	ابن بد
الأسطرلابي	البديع
ي أبو عبد الله	البرزالج
رزالي القاسم بن محمد علم الدين 14/1-	ابن الب
23/2	
1-418	
طلة أبو محمد	ابن بر.
ي أبو بكر	البرقاني
كات قاضي أسيوط	أبو البر
هان أبو الفتح	ابن بره
هان أبو القاسم	ابن بره
ي	ابن برة

ابن برّي عبد الله أبو محمد النحوي
البساسيري
ابن بسّام
بسطام بن بطحا
بشر الحافي
ابن بشكوال
البطائحي علي بن عساكر أبو الحسن
ابن البطر نصر بن أحمد أبو الخطاب
البطروجي أبو جعفر
البطليوسي الأعلم أبو إسحاق
البطليوسي ابن السِّيْد أبو محمد
ابن بطّة
البغدادي السيف

455/2	البغوي أبو محمد محيي السنة
225/1	أبو البقاء النحوي
142/1	ابن بقي أبو الحسن
142/1	ابن بقي أبو القاسم
290/2	بكتوت مولى قاضي القضاة
158-117/1	أبو بكر الصديق رَضَوَلِيَّكُعَنْهُ
552-325-324/2	
211/1	البكري
550/2	
593/2	أبو بكر بن عمر السبكي
503/2	بلال بن جعا الخوارزمي
503/2	بلال بن عبدالله الحبشي المغيثي
79/1	البلنسي أبو عبد الله
578/2	البلوي أبو الحجاج
294/2	البلوي أبو الحسن الكاتب
250/1	ابن البن الأسدي أبو القاسم
42/1	ابن البنّاء أبو علي
155/1	ابن البناء أبو غالب
556/2	ابن بنان أبو الطاهر
205/1	بنت عبد الحق بن عطية

135/1	بهاء الدين الأنصاري
230/1	بهرام الشيخ
154/1	بهرج مرج التميمي الكرخي
201-57/1	البهنسي الوجيه
417/2	
255/1	ابن البواب
548/2	
75 /1	بوري بن طغتكين
266/1	البوصيري
338/2	
556-459-384-304-289/2	البوصيري أبو القاسم
165/1	ابن بونة أبو محمد
58/1	البيّاسي
(578)-551-331/2	
352/2	ابن بيان أبو القاسم
29/1	البيساني عبد الرحيم القاضي الفاضل
579-541-538-534-471/2	
283/2	ابن البيلقاني أبو أحمد زكي الدين
503/2	بيليك بن عبدالله الجمالي

الشيخ	260/1
ي تاج الدين	387/2
أبو عبد الله ابن الحاج الشهيد	17/1
) أبو عيسى	135-73
، السديد	589/2
، الظهير جعفر	118-57/1
	586-585-416/2
أبو عبد الله	22/1
عمر كمال الدين	550/2
، ابن يوسف أبو حامد	138/1
ين محمد ابن أخت شرف الدين المنفلوطي	435/2
، غيث الأرمنازيّة	96/1
, أبو البركات	353/2
مساني	461/2
ني أبو العباس	303/2
حمد بن أبي الفهم السلمي	503/2
حبيب بن أوس الشاعر	27-22/1
	497-388/2
ن محمد الأديب	493/2
ي شرف الدين	381/2

التيفاشي الشريف أبو العباس	566-405/2
التيفاشي أبو الفضل	576/2
ابن تيمية أبو البركات	184/1
ابن تيمية تقي الدين	444-414-303/2
_ <b>_</b>	
ثابت بن أحمد بن يحيى القرشي	503/2
ثابت بن الخيار الجياني	421/2
ثعلب	191/1
الثعلبي المفسر	355/2
الثقفي	52/1
أبو الثناء	182/1
-ج-	
جابر	503/2
الجاحظ	541/2
ابن جاره أبو القاسم	215/1
·	526-275/2
ابن الجبّاب فخر القضاة أحمد بن محمد أبو الفضل	197-192-60/1
	499/2
جبريل عليه السلام	14/1
	503/2

جبريل بن إسماعيل عرف بابن رافع	503/2
جبريل بن أبي الحسن بن جبريل العسقلاني	503/2
جبير بن مطعم رَضَوَلَيْكُهُ عَنْهُ	324/2
ابن الجد أبو بكر	167-165-63/1
	331-324/2
جرير الشاعر	552-332/2
الجزائري النحوي أبو العباس	428/2
الجزري	277/2
الجزري شمس الدين الخطيب الإسكندري	231-200/1
	(500)-483/2
الجزري شمس الدين المحوجب	585-483-435/2
ابن الجعالي	499/2
جعفر السراج	52/1
جعفر بن حسان الإسنائي أبو الفضل سراج الدين	111/1
جعفر بن محمد بن شرف القيرواني أبو الفضل	428/2
جعفر بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن حجون	259-57/1
القنائي ضياء الدين	503/2
جعفر بن محمد بن عبدالعزيز الإدريسي	503/2
جعفر بن مكي أبو عبدالله	142/1
جعفر بن هبة الله بن سنا الملك أبو الفضل	534/2

ابن الجلال	301/2
جلال الدين الشيخ العلامة	65/1
الجلال بن الصفار	72/1
ابن جلب راغب ابن ميسر	570-359/2
الجهال البغيديدي	125/1
	354/2
الجمال يحيى	585-389/2
ابن الجميزي	487/2
ابن جني أبو الفتح	191-62/1
الجنيد	277/2
ابن الجوزي الأصغر محيي الدين	35/1
	537/2
الجوهري	48/1
	487/2
الجوهري أبو الفضل	340/2
الجياني	277/2
ابن الجيشاني	71/1
-ح-	
حاتم بن سنان بن بشر أبو الجود	73/1

480/2	ابن الحاج
142/1	ابن الحاج أبو عبد الله القاضي الشهيد
198/1	ابن الحاج صاحب قرطبة
483/2	الحاجب الجلاب
233-65-47/1	ابن الحاجب أبو عمرو
591-586-398-275/2	
117/1	الحاجب عطاء
158-67/1	الحارثي قاضي القضاة الحنبلي أبو محمد
133/1	ابن الحاسب
422/2	ابن حافي رأسه تاج الدين
23/1	ابن الحباب
167-165/1	ابن حبيش أبو القاسم
480-324-272/2	
473/2	ابن حجاج
538/2	ابن الحجر أبو القاسم الصقلي
52/1	الحداد
459/2	الحديثي أبو الحسن
210/1	ابن أبي الحديد موفق الدين
(346)/2	
544/2	الحذاء أبو عمر

لحرولي أبو موسى	188/1
لحريري علي	409/2
لحريري القاسم بن علي أبو محمد	536-412/2
بن حزم الظاهري أبو محمد	63/1
	503-462/2
ابن حزمون أبو محمد	63/1
الحسام الحاجري	56/1
الحسن البارزي	457/2
حسن الحليق	395/2
ابن الحسن أبو الخطاب الحنبلي	191-87-69/1
أبو الحسن ابن هذيل الأستاذ	10-8/1
	308/2
الحسن بن إبراهيم بن علي البصري	109/1
الحسن بن أحمد أبو العلاء الحافظ	448/2
الحسن بن أحمد الحداد أبو علي	468-457/2
الحسن بن أحمد الغندجاني أبو محمد	473/2
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو علي البزّاز	147-107-42
الحسن بن جعفر الهاشمي أبو علي الشريف	51/1
الحسن بن أبي الحسن النووي النحوي أبو نزار	235/1
الحسن بن الحسن بن الحسن بن نصر الله بـن علـوان	503/2
الحسن بن الحسن بن الحسن بن نصر الله بـن علـوان	303/2

## الموصلي

468/2	الحسن بن سليمان أبو علي
503/2	الحسن بن شاور بـن طرخـان الكنـاني عـرف بـابن
	النقيب وبابن الفقيسي
413/2	الحسن بن صصري أبو المواهب
457/2	الحسن بن العباس الرستمي أبو عبد الله
411/2	الحسن بن عبد الرحمان الشافعي
592-503/2	الحسن بن عبدالله الراشدي
448/2	الحسن بن عبدالله بن الجباب أبو المكارم
340/2	الحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ أبو علي
145/1	الحسن بن علي الجوهري أبو محمد
311/2	الحسن بن علي بن المرتضى أبو محمد الأمير
279/2	الحسن بن المبارك بن الزبيدي
362/2	الحسن بن محمد بن حسن الجيلي أبو علي
503/2	الحسن بن موسى بن معمر الطرابلسي
421/2	الحسن بن يحيى أبو صادق
64/1	الحسين بن أبي صالح الحسن التكريتي المنتجب أبـو
288/2	عبدالله
433/2	الحسين بن عبد الرحيم المؤذن
503-372-331-282/2	الحسين بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي الأحوص أبــو

	علي القاض الخطيب
197-190/1	الحسين بن عبد الله ابن رواحة الحموي أبو علي
392/2	الحسين بن عتيق الربعي
169/1	الحسين بن العجمي أبو عبد الله
552-388-297/2	الحسين بن علي رَضِوَلِيَّهُ عَنْهُا
424-340/2	الحسين بن علي الطبري أبو علي
503/2	الحسين بن علي بن أبي المنصور
279/2	الحسين بن المبارك بن الزبيدي
518/2	الحسين بن محمد البارع
7/1	الحسين بن محمد بن عبد الوهاب أبو عبد الله الدبّاس
437/2	الحصكفي الخطيب
201/1	حصوان
219-155-7/1	ابن الحصين أبو القاسم
498-464-457-352/2	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
123/1	حصین بن منذر
79/1	أبو حفص
254/1	حفيد ابن الجوزي
503/2	ابن الحكحيم الرندي اللخمي أبو عبد الله
258-251/1	حماد بن هبة الله الحراني أبو الثناء
556/2	J. <del></del> . O.

147/1	ابن الحمامي أبو الحسن
385/2	حمزة نجم الدين
448/2	الحموي أبو الفتح
85/1	ابن حمّويه صدر الدين
393/2	
167/1	ابن حميد أبو عبد الله القاضي
302/2	
569/2	حميد بن أحمد بن عمر الصيرفي أبو سهل
225/1	حنبل بن عبد الله البغدادي
233-97/1	حنبل بن عبد الله الرصافي
71/1	الحنبلي شمس الدين ابن أبي عمر
455/2	الحنبلي مجد الدين
371/2	الحنفي أبو هاشم
431/2	حواء
34-2/1	ابن حوط الله داود أبو سليهان
527-427/2	
	-خ-
462-411/2	ابن الخاضبة عبد الله بن محمد
557/2	خاقان ملك ما وراء النهر
550/2	خالد بن يوسف زين الدين

ابن الخبّاز	584/2
الخبري	345/2
ابن الخجندي	468/2
الخراز أبو الحسن الأديب	233/1
ابن الخراط تاج الدين	431/2
ابن خروف	34/1
	282/2
الخزرجي المصري	449-422/2
خزندار الملك الظاهر بيبرس	338/2
الخشني أبو ذر	80/1
	282/2
الخشوعي أبو إسحاق	266-107
	273/2
الخشوعي بركات بن إبراهيم أبو الطاهر	233/1
•	401/2
الخصاف أبو جعفر	343/2
ابن أبي الخصال أبو عبد الله	142-34/1
••	388/2
الخضر	324/2
خضر بن صِمْصَام القرشي	503/2

	~		7
/ -	12	1 2	- 1
7	1 4	1 4	\_
1	<b>S</b>	1	=
			- 1

480/2	الخضر بن عبد الرحمن الدمشقي أبو القاسم
97/1	الخضر بن كامل أبو العباس
54/1	ابن خطاب
233/1	ابن خطيب الأشموني القاضي
246-107-(42)/1 -462-439-391-366/2	الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر
569-555 245/1	الخطيب زين الدين الوكيل
223-209/1	ابن الخطيب فخر الدين الرازي
492-(455)-343/2	
151/1	خطيب المحول أبو بكر
254/1	ابن الخل
2 / 1	ابن خلاص أبو علي الوزير
559/2	
107/1	الخلال أبو محمد
198/1	ابن خلصة النحوي
503/2	خُطلو بن عبدالله
411-359/2	الخلعي أبو الحسن
142/1	خلف بن صواب أبو القاسم
503/2	خلف بن عبدالعزيز الغافقي

خلف بن محمد الكردي	128/1
خلف بن يوسف بن فرتون الشنتري أبو القاسم ابن	331/2
الأبرش	
ابن خلکان	187/1
	-455-324-304-285/2
	583-534-518
خليفة بن إسهاعيل أبو الفضل	426/2
ابن خليفة الزنجاني أبو القاسم	515/2
الخليفة المستعصم	255-233-128-77/1
	482-320/2
الخليفة المستنصر	128/1
	537-313/2
الخليفة المستنصر صاحب تونس	427/2
الخليفة المعتصم	388/2
الخليفة المقتفي لأمر الله	190/1
	383/2
الخليفة الناصر	252-128-41/1
	537-484-287/2
الخليفة الواثق	388/2
ابن خليل أبو بكر	197-79/1

ٔ الدارقطني

· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
ابن خليل الدمشقي الحافظ	412/2
خليل بن محمد المراغي	503/2
ابن خميس الموصلي	420/2
خواجا بزرك	5 /1
الخونجي	277/2
الخويي شهاب الدين	14/1
	398/2
الخياط والي القاهرة	332/2
الخياط أبو عبد الله الأديب	493/2
الخياط على البغدادي أبو الحسن	554/2
ابن الخياط	183/1
ابن خير أبو بكر	142/1
خير الموسيقي	446/2
ابن خيرون أبو الفضل	42/1
ابن خيرون محمد بن عبد الملك أبو منصور	151/1
	555-471/2
ابن الخيمي محمد شهاب الدين	409/2
_ <b>&gt; _</b> a	
ابن الدارس	480/2

366/2	الدامغاني الحنفي
73/1	ابن الدّاني أبو الحسن
594/2	داود الأنقهني
503/2	داود بن عبدالقوي العسقلاني
503/2	داود بن علي القاهري
62-2/1	الدَّبَاجِ أَبُو الحِسن
509-348-315-313/2	
441/2	ابن الدباغ البغدادي
268/1	ابن الدبّاغ أبو الوليد
394/2	دبيس بن صدقة
151/1	ابن دحية الكلبي الحافظ أبو الخطاب
-455-427-350-(324)/2	
492	
14/1	دحية بن خليفة الكلبي رَضِّالِيَّهُ عَنْهُ
324/2	
154/1	دخل خرج التميمية الكرخية
40/1	ابن درباس فخر الدين
326/2	الدرعي
473/2	الدقاق أبو عبد الله الحافظ
151/1	الدقاق النحوي

252-146-136-125

418/2		الدقوقي محمود
233/1		ابن دقيق العيد موسى سراج الدين
522-483/2		ابن دقيق العيد مجد الدين
57/1		الدمياطي
387/2		الدمياطي أحمد أبو العباس
487/2		الدمياطي جلال الدين
245/1		الدندري أبو بكر
354/2		دنيس المدائني
255-199/1		ابن الدهان أبو الحسن
485-355-338/2		
440/2		ابن الدوامي
313/2		الدؤلي أبو الأسود
	-i-	
503/2		ذاكر الله بن يعقوب بن عبدالمغيث
346-342/2		ابن الذهبي أبو عبد الله
503/2		ذو النون بن عمر الجزري
	-,-	
503/2		رافع بن مظفر الزهري الإسكندراني
-113-112-87-72-29/1		ابن الرّبيب



	-333-(321)-296-285/2
	583-570-541-525-455
أبو الربيع	389/2
ابن أبي الربيع السبتي	348/2
ربيعة بن الحسن التيمي أبو نزار	289/2
ربيعة بن أبي محمد الذّماري أبو نزار	457/2
الرازي أبو زرعة	411/2
الرازي أبو عبد الله	188/1
الرافعي عبد الكريم بن محمد أبو القاسم	322-(245)-238-6/1
	515-503-433-426/2
رجب بن قراجا	503/2
ابن رزق أبو جعفر	376/2
ابن رزقويه أبو الحسن	42/1
ابن رشد أبو الوليد القاضي	167-142
الرشيد الحافظ أبو بكر محمد ابن الإمام المنذري	258-238/1
	350/2
الرشيد الصائغ	143/1
رشيد بن عبدالله الفاضلي	503/2
رضوان بن عبدالرحيم بن بركات الطائي	503/2
الرضواني أبو منصور	87/1

468-464/2

الرقي أبو القاسم	555/2
ابن الرمال	34/1
ابن الرمامة أبو عبد الله	18/1
ابن رواحة الحموي أبو القاسم	67-47/1
	363/2
رمضان بن حسين الدنيسري	503/2
ابن روزبه علي بن أبي بكر القلانسي أبو الحسن	171/1
	415/2
الروياني	323/2
الروياني أبو المحاسن	347/2
ريحان المملوك	324/2
ابن ريذة الضبي أبو بكر	554/2
رئيس الرؤساء	42/1
ابن الرّيغي شرف القضاة	66/1
الرّيوالي أبو محمد	544/2
_;_	
ابن الزاغوني	441/2
زاهر بن رستم الأصبهاني	273/2
زاهر بن طاهر الشحامي	241-222-219/1
<u> </u>	

الزواوي جمال الدين قاضي القضاة

الزواوي يعقوب أبو يوسف

339/2

211-47/1	ابن الزبيدي
-70-63-34-33-17-8/1	ابن الزبير أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
142-80	
503-497-324/2	
449/2	ابن الزبير زين الدين
330/2	الزبير بن العوام رَخِوَلِيَّةُعَنْهُ
79-63/1	ابن زرقون أبو الحسين
578/2	
167-165-63/1	ابن زرقون أبو عبد الله
331-324/2	
444/2	ابن الزكي بهاء الدين القاضي
244-52/1	الزمخشري جار الله
(513)-355-343-277/2	
323/2	الزنيري
576-324/2	ابن زهر أبو بكر
503/2	زهرون بن خلف بن زهرون التوني
558-425/2	زهير بهاء الدين
289/2	ابن زهير أبو محمد



عة الوراق	ز <i>و</i> ج
زني أبو سعد 2 / 518	الزو
الزيات أبو زيد 2/ 224	ابن ا
بن محمد أبو عمرو	زیاد
الفقيه 1/ 3 3 3	زی <i>د</i>
بن الحسن الكندي أبو اليمن 1/ 78-97-222-98	زید
43-342-320-304/2	
56-537-492-441	
زيدون الشاعر 2/ 388	ابن ز
الدين بن فخر الدين الصاحب الدين بن فخر الدين الصاحب	زین
الدين علي بن مخلوف المالكي القاضي 1 / 20-57	زین
470-378/2	
ن المقاماتي	الزّير
نبي الشريف أبو طالب 154-154	الزين
نبي محمد أبو نصر 1/ 170	الزين
<i>ـ س ـ</i>	
الساعاتي 288/2	ابن
الساعي أبو الحسن 146/2	ابن ا
سالم أبو عبد الله البغدادي	ابن ،
اوي 197–52–59 ا	السا

27/1	السبتي أبو العبّاس
42/1	سبط ابن الجوزي
266-142-61-52-35/1	سبط الحافظ السلفي عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي
474-459/2	ابن الحاسب أبو القاسم
42/1	السجزي أبو نصر
213-211-159-14/1	السخاوي أبو الحسن علم الدين
532-421-390-377-375/2	
388/2	ابن أبي السداد أبو عيسى
22/1	ابن السرّاج
142/1	ابن السراج أبو الحسن
376/2	ابن سراج أبو مروان
86/1	سراج الدين الحلي
65/1	السراج القشيري
462/2	ابن سرحان أبو الحسن
277/2	السري السقطي
151/1	سعد الرازي
42/1	سعد بن معاذ
151-137/1	سعد الخير بن محمد الأنصاري
165/1	ابن سعد الخير البلنسي أبو الحسن
576/2	ابن سعيد أبو جعفر

205-167/1	ابن سعيد أبو عمران
167/1	ابن سعيد أبو محمد القائد اليربطول
555-525/2	سعيد بن الدهان أبو محمد
147/1	سعيد بن عبد الكريم الغندجاني
43/1	سعيد بن عبد الله الذّهلي نجم الدين
560-548-371-292/2	
411-384/2	سعيد بن علي الزنجاني أبو القاسم
128/1	سعيد بن محمد الرزاز أبو منصور البغدادي
476/2	
471/2	سعيد بن محمد بن الوزان أبو منصور
279/2	سعيد بن معالي بن فتوح ابن كمونة أبو القاسم
544/2	السفاقسي أبو عمرو
259-238-57/1	السفطي إسماعيل أبو الطاهر الضياء قاضي قوص
591-553-417/2	
569/2	ابن السقاء
277/2	السكاكي
325/2	ابن السكري
552-484-431/2	ابن السكري عهاد الدين قاضي القضاة
269/1	السكسكي ابن محمد بن أحمد بن عبيد أبو بكر
191/1	ابن السكيت
555/2	

550/2	سلار بن الحسن أبو الحسن
362-277/2	سلامة بن سالم الجعبري أبو الخير
455/2	السلطان شهاب الدين سام الغزنوي
285/2	السلطان صاحب ماردين
88-29/1	السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
-471-333-325-296/2	
564-496	
181-29/1	السلطان العادل أبو بكر
325/2	
455/2	السلطان علاء الدين خوارزم شاه محمد
291/2	سلطان مصر
558/2	السلطان نجم الدين أيوب
-73-65-59-51-42-21/1	السلفي أبو طاهر الأصبهاني الحافظ
-166-142-137-107-88	
-251-239-224-215-189	
-258	
-304-299-278-276/2	
-360-359-325-316-314	
-394-384-370-366-362	
-425-413-412-411-399	
-538-526-513-488-471	
555-541	
202/1	السلمي أبو عبد الرحمن

455/2	سليمان عليه
65/1	سليهان الحنفي قاضي القضاة صدر الدين
411/2	سليمان بن إبراهيم الحافظ أبو مسعود
(159)/1	سليمان بن علي العفيف التلمساني
550-506-503-407/2	
184/1	سليمان بن علي بن عبد الرحمن الرحبي
550/2	سليان بن عمر الزرعي جمال الدين قاضي القضاة
503/2	سليمان بن معروف الكناني الشاعر
69-54/	سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع
573-449-427-331/2	
378/2	سليهان المالكي الصدر
555/2	سليم بن أيوب الرازي
70/1	ابن سمجون أبو القاسم
-182-147-137-48/1	ابن السمرقندي أبو القاسم
241	
518-391-366/2	
90/1	السمعاني منصور بن محمد أبو المظفر
569-488/2	
-149-147-144-126-51/1	ابن السمعاني أبو سعد
182-170-155-154	

السيد الركن

472/2

	-349-347-345-305/2
	-466-457-419-406-366
	-493-489-488-468-467
	-557-555-554-543-513
	577-569
ابن السمناني	569-455/2
السمهودي عبد الرحيم الخطيب	483/2
السنجاري بدر الدين القاضي	180-76/1
سنجر بن ملكشاه	144/1
السندي هبة الله	426/2
ابن سني الدولة	64/1
ابن سنينيرة الشاعر	310/2
سهل بن بشر	138/1
سهل بن مالك أبو الحسن	388/2
السهيلي	167-80/1
	331-308/2
ابن السوسي فخر الدين	587/2
سيبويه	151/1
	503-331/2

283/2	ابن سيد الناس أبو عمرو
487/2	ابن سيدة
281/2	سيف الدين أرغون
	ـ ش ـ
292/2	الشارمساحي المالكي سراج الدين
378/2	ابن شاس
569-488-466-424/2	الشاشي أحمد بن محمد أبو بكر
167-65/1	الشاطبي رضي الدين محمد بن علي
-499-473-461-(449)/2	
552-503	
459-363-316/2	الشاطبي ابن فيره أبو القاسم
316-304/2	الشاطبي أبو محمد
552/2	ابن شافع أبو يحيى الشيخ العارف
503/2	شافع ناصر الدين كاتب الدرج السلطاني
503/2	شافع بن علي بن عباس الكاتب
-117-65-57-42-21-3/1	الشافعي محمد بن إدريس
233-200-118	
-496-466-444-363/2	
590-585-552	
187/1	شاكر بن سليمان أبو البشر

ابن شامة	474/2
أبو شامة المقدسي	233/1
	532-455-343/2
شامية بنت البكري	283/2
ابن الشبلي أبو المظفر	334/2
شبيب بن حمدان الحراني	503/2
شجاع بن فارس الذهلي أبو غالب	42/1
	518-411-391-352/2
شجاع بن محمد المدلجي أبو الحسن	289/2
الشجاعي	338/2
شجرة	543/2
ابن الشجري أبو السعادات	151/1
	(543)/2
ابن شداد أبو المحاسن	110/1
ابن شراحيل أبو جعفر	70/1
شرف الدين أبو الفضل الإربلي	223/1
شرف الدين بن أبي البركات ابن تيمية	225/1
الشرف بن المؤيد الهمداني أبو المحاسن	459/2
ابن شریح	323/2
ابن شرح أبو الحسن	564/2

عمد عمد	شريح بن
274/2	
ابن عبد المؤمن 2/345	الشريشي
تاج العُلا 2 / 310	الشريف ت
الرضي /2 / 359	الشريف ا
شهاب الدين 297/2	الشريف ت
أبو هاشم 2 / 320	الشريف أ
، بدر الدين	الششتري
ر الموصلي 2 / 537	ابن الشعار
أبي الطاهر الخلاطي 503/2	شعبان بن
و المطرف	الشعبي أبر
ي يوسف القاضي أبو مدين 3 12 / 2	شعیب بن
ري العماد 417/2	ابن الشكر
أبو علي 1 / 2-54-2 6-65	الشلوبين أ
-(331)-315-313/2	
374	
-م	شمائل لمقد
ين الأصبهاني 1/ 159	شمس الد
-501-500-407/2	
ين ابن القاضي الحارثي 1 8 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	شمس الد

211/1	الشمس بن ميكائيل البلبيسي
82/1	الشمس المغني
431/2	شمسة أم العادل الصغير
571-526-499-316-286/2	شهدة بنت أحمد الإبري الكاتبة فخر النساء
411/2	شهردار بن طاهر
18/1	ابن الشودي
594/2	الشيخ علي (صاحب الباذبيني)
594/2	الشيخ عمر (صاحب الباذبيني)
220-170-42/1	الشيرازي أبو إسحاق
-439-419-366-345/2	
577-569-557	
262/1	ابن الشيرازي أبو نصر
571/2	ابن الشيرجي
488-419-411/2	شيرويه بن شهردار الديلمي
	<i>- ص -</i>
474/2	ابن الصابوني
2 / 1	ابن الصَّابوني الإشبيلي
(374)-331/2	•
235/1	ابن الصّابوني الأقصري
487-417/2	ابن الصابوني علم الدين

صاحب بلنسية	5 4
الصاحب بهاء الدين	591-552-532-449/2
الصاحب تاج الدين بن فخر الدين	-(474)-443-385-378/2
	568
صاحب حماة	502/2
الصاحب شرف الدين	474/2
صاحب دمشق الصالح أبو الجيش	233/1
الصاحب صفي الدين عبدالله ابن شكر الوزير	88-29/1
	484-335/2
الصاحب ابن الفخر الإربلي	292/2
الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين	76/1
صاحب الكرك	233/1
صاحب المغرب	286/2
صاحب الموصل عز الدين مسعود	476/2
صاحب الموصل محمود	535/2
صاعد بن أحمد القاضي	544/2
ابن صاف أبو بكر	282/2
صافي بن عبدالله الصوفي الشيخ الصالح أبو الفضل	569/2
صالح بن إبراهيم الإسعردي الإمام	318/2
صالح بن أحمد النيسابوري	90/1

314-286/2	صالح بن إسماعيل بن سند أبو طالب ابن بنت معافي
503/2	صالح بن جعفر بن نفاية الشاعر
503/2	صالح بن عبدالعزيز الكناني
324/2	صالح بن عبد الملك المالقي أبو الحسن
43/1	صالح بن الكسار أبو الفضل
279/2	
198-2/1	ابن الصّائغ محمد ابن باجه الأندلسي
497/2	
22/1	ابن الصائغ
421-403/2	ابن الصائغ الدمشقي عز الدين
260/1	ابن الصائغ قاضي القضاة
135-32/1	الصباغ أبو الحسن القوصي
517-334/2	
366-345/2	ابن الصباغ أبو نصر
498/2	صبيح الأسود الزاهد
281/2	صدر الدين الأخلاطي (الخلاطي)
135/1	صدر الدين عم ابن العجمي
206-142/1	الصدفي أبو علي
462/2	
182/1	صدقة بن الحسين بن الحداد أبو الفرج الفقيه

503/2

صواب بن عبدالله الحبشي

	467/2
صدقة بن منصور سيف الدولة	170/1
	473-394/2
الصرصري الأديب	567-(561)/2
الصريفيني عبد الله بن محمد	211/1
	584-411/2
الصغاني رضي الدين	254/1
الصفراوي أبو القاسم عبد المجيد	(215)-193-179-96/1
	564-495-336-276/2
صفوان بن إدريس التجيبي أبو البحر	249/1
	310/2
الصفي الهندي	456-444/2
الصقلي أبو عمران	555/2
ابن الصلاح أبو عمرو الحافظ	-233-211-159-64-51/1
	245
	-390-375-366-323/2
	489-455-411
صلاح الدين الحلبي	136/1
الصنهاجي الفقيه	65/1

471-411-353-334/2

503/2	صواب بن عبدالله الصلاحي
422/2	الصوابي نور الدين
319/2	ابن الصواف
534/2	ابن صورة الدلال
42/1	الصّوري أبو عبدالله
391/2	
42/1	الصوفي أبو بكر
503/2	ضياء بن عبدالكريم الأنصاري
	_4_
308/2	ابن طاهر أبو بكر الخدب
350/2	ابن طاهر الزاهد أبو المظفر
422/2	ابن طاهر الشاعر
57/1	أبو الطاهر قاضي قوص
ـب 187/1	طاهر بن زيد بن محمد بن محمد بـن عبيـد الله نقي
	العويين
503/2	طاهر بن محمد الحلبي
149/1	طاهر بن محمد الشحامي
503/2	طاهر بن محمد العبدري
245-191/1	طاهر بن محمد المقدسي أبو زرعة

147/1	ابن طاوس
107/1	ابن طاوس المقرئ أبو البركات
277/2	الطبري ابن جرير
48-42/1	الطبري القاضي أبو الطيب
577-555/2	
367/2	الطبري محب الدين أبو العباس
550/2	ابن الطحان
376/2	الطحاوي
489-424/2	طراد بن محمد الزينبي الشريف أبو الفوارس
414/2	ابن طرخان أبو بكر
424/2	الطرطوشي أبو الوليد
142/1	ابن طريف أبو الوليد
483/2	طغريل المحسني
503/2	طقصبا بن عبدالله الجمالي
271-232-187	طلائع بن رزيك الوزير الصالح
513/2	ابن طلحة اليابري
544/2	الطلمنكي أبو عمر
94/1	الطنجي أبو يحيى ابن المعلم
395/2	طه بن إبراهيم
51/1	الطوسي أبو بكر

الطوفي سليمان نجم الدين	503/2
ابن الطيب	277/2
ابن الطيوري أبو الحسين	489/2
ابن الطيوري أبو سعد	352/2
_ظ_	
ظافر بن محمد الخزرجي	503/2
الظاهر البحري	233/1
الظاهر بن صلاح الدين الأيوبي	535-296/2
الظاهر بن الناصر	498/2
ظاهر الدين الحلبي	136/1
ابن الظاهري أبو العباس	225/1
	469/2
ابن الظهير الإربلي	71/1
-3-	
العابدي أبو بكر	162/1
العادل الصغير أخو الملك الصالح أيوب	431/2
عاصم بن أيّوب الأديب أبو بكر	198/1
العاضد عبد الله بن يوسف الخليفة	496/2
ابن أبي العافية	324/2
عالي بن عثمان بن جنّي	555/2

أبو عامر ابن حسون المالقي	148/1
العامري أبو حفص	586/2
عباد بن خيار بن عباد الإشبيلي	453/2
ابن عباس الخطيب أبو محمد	544/2
عبد بن أحمد الهروي أبو ذر	42/1
	340/2
ابن عبد الباقي الحجاري أبو بكر	544-445/2
عبد الباقي الأنصاري أبو محمد القاضي	151/1
عبد الباقي بن فارس المقرئ	384/2
عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي أبـو	188/1
طالب	
عبد الحق الإشبيلي	167/1
	444/2
عبد الحق بن سبعين	159-135/1
	407/2
ابنة عبد الحق بن سبعين	159/1
	407/2
عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف أبو الحسين	316/2
عبدالحق بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك	503/2
الخطيب أبو محمد	

(206)-205-34/1	عبد الحق بن غالب بن عطية أبو محمد
90/1	عبد الحميد بن عبد الرحمن
448/2	عبد الحميد بن عبدالمحسن أبو القاسم الأديب
404/2	عبد الحميد بن محمد الجزري
<i>77</i> /1	عبد الحميد بن هبة الله المدائني عز الدين
346/2	
184/1	عبد الخالق أبو نصر
542/2	عبدالخالق بن أحمد البوشنجي
155/1	عبد الخالق بن أسد الحنفي الدّمشقي
71-3/1	ابن عبد الدائم
550-474-322/2	
80/1	عبد الرحمن
245/1	عبد الرحمن القزويني
3 / 1	عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي
215/1	عبد الرحمن بن خلف الله
189/1	عبد الرحمن بن رواحة
275/2	عبد الرحمن بن سلامة أبو الحسن القاضي
556/2	عبد الرحمن بن عبد الله القرشي عم الرشيد العطار
389/2	عبد الرحمن بن عبد الله المعري أبو القاسم
289/2	عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ أبو القاسم

515-320/2



عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج 1

42/1
-106-97-50-42-15/1
246-227-184
-489-431-366-321/2
537-518-499
73/1
550-458/2
340/2
525-353/2
238/1
289/2
151/1

521/2

73/1

411/2

242/1

2/1

65/1

59/1

عبد الرحمن بن عالب بن عطية عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي أبو البركات عبد الرحمن بن محمد القرشي ابن الوراق أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد القزاز أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن حسين السبتي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رسلان أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عدنان الزينبي عبد الرحمن بن موقى أبو القاسم عبد الرحمن بن موقى أبو القاسم عبد الرحمن السالمي الشاعر أبو زيد ابن عبد الرحمن السالمي الشاعر أبو زيد

عبد الرحيم بن الإخوة أبو الفضل

عبد الرحمن بن على المخزومي أبو المعالى

عبدالرحمان ابن أبي عمر الحنبلي أبو الفرج

-	
192-157/1	عبد الرحيم بن الطفيل أبو القاسم
495-487/2	
561/2	عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج الحافظ
80/1	عبد الرحيم بن الملجوم أبو القاسم
168/1	عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزّة
469-365-283/2	
288/2	عبد الرزاق بن الفوطي
391/2	ابن عبد السلام أبو الحسن
-238-213-211-184-24/1	ابن عبد السلام أبو محمد الشافعي عز الدين
263-260-244	
-495-355-338-334/2	
591-589-532	
227/1	عبد السلام بن عبد الناصر التنيسي أبو محمد ابن
	عديسة
314/2	عبد السلام بن عتيق السفاقسي أبو محمد
561/2	عبد السلام بن محمد بن مزروع المصري الفقيه
339/2	عبد الصمد أبو محمد
292/2	عبد الصمد بن أبي الجيش
499/2	عبد الصمد بن أبي رجاء البلوي
569/2	عبدالصمد بن علي بن محمد بن المأمون الهاشمي أبـو

## الغنائم

(	
عبد الصمد بن محمد الحرستاني أبو القاسم	233-222-97/1
	556-364-360-320/2
ابن عبد الظاهر فتح الدين	168/1
ابن عبد الظاهر محيي الدين كاتب الدرج السلطاني	168/1
	503/2
عبد العال بن عبد الوهاب ابن عبد الكريم السّعدي	65/1
القاضي	
عبد العزيز عز الدين صاحب الأمير موسى	479/2
عبد العزيز الكتّاني	42/1
عبد العزيز بن أحمد الأشموني	378/2
عبد العزيز بن الأخضر	225/1
	489/2
عبد العزيز بن عبد السلام أبو محمد	84/1
عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف أبو محمد	277-275/2
عبد العزيز بن فارس الشيباني	258/1
عبد العزيز بن محمد الجزري	404/2
عبد العزيز بن محمد الفارسي	147/1
عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن النقور أبو بكر	191/1
عبد العزيز بن محمود بن الأخضر أبو محمد	97/1

Γ		_
_/	1241	1
L		_ [
K		3

422/2	
531/2	
483/2	
192/1	
-87-73-60-32-21-15/1	د
-133-127-106-98-96-93	
-207-189-140-137-134	
-227-224-222-217-216	
-251-250-245-(238)	
270-260-258-257-254	
-314-306-280-278/2	
-341-335-329-328-316	
-379-369-360-355-350	
-431-430-412-399-389	
-491-476-459-455-441	
-525-522-521-510-499	
-565-556-541-536-533	
594-593	
373/2	أبـو

89-52/1

489/2

عبد العزيز بن مخلوف الأعز أبو محمد الجراد عبد العزيز بن موسى الأندلسي عبد العزيز بن المفضل الأسواني عبد العزيز بن النقار

عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ أبو محمد

عبدالعظيم بن محمود بـن عبـدالمعطي اللخمـي أبـ

محمد

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن أبي صالح الجيلي العلامة الصالح 561-554/2 468/2 468/2 عبد القادر بن محمد أبو طالب عبد القادر الرهاوي الحافظ 457/2 334/2 عبد القادر السهروردي النجيب 121/1 555/2 عبد القاهر الجرجاني عبد القاهر الجرجاني عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين 234/1 581-381-281/2 234/1 503-312/2 245-220-149-90/1 عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم 190/2 192/1 192/1 41/1		
عبد القادر بن محمد أبو طالب عبد القادر بن محمد أبو طالب عبد القادر الرهاوي الحافظ عبد القادر الرهاوي الحافظ عبد القادر السهروردي النجيب عبد القادر السهروردي النجيب عبد القاهر الجرجاني عبد القاهر الجرجاني عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين عبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم عبد الكريم قطب الدين عبد اللطيف النرسي	عبد القادر بن أحمد البغدادي	292/2
عبد القادر الرّهاوي الحافظ 225-97-52/1 عبد القادر الرّهاوي الحافظ 457/2 عبد القادر الرّهاوي الحافظ 247/2 عبد القادر السهروردي النجيب 121/1 عبد القاهر الجرجاني 121/1 عبد القاهر الجرجاني 121/1 عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين 1281/2 234/1 عبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين 128/2 245-220-149-90/1 عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم 12/9-90/2 عبد الكريم قطب الدين 192/2 41/1 عبد الكريم قطب الدين 192/2 عبد الكريم قطب الدين 192/2 عبد اللطيف النرسي	عبد القادر بن أبي صالح الجيلي العلامة الصالح	184/1
عبد القادر الرّهاوي الحافظ 457/2  334/2 عبد القادر السهروردي النجيب 121/1  555/2  262-67-60-11/1 تعبد النور الحلبي قطب الدين 281/2  234/1 تعبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين 1/09-180-281/2  245-220-149-90/1 عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم 1/09-90/2  246-2192/1 عبد الكريم قطب الدين 1/109-180		561-554/2
457/2  334/2  121/1  121/1  555/2  262-67-60-11/1  34. Ilie (14. الحبي قطب الدين الحريم بن عبد النور الحبي قطب الدين العراقي علم الدين العراقي علم الدين العراقي علم الدين العراقي علم الدين هوازن القشيري أبو القاسم 1/09-149-192/1  296/2  192/1  41/1	عبد القادر بن محمد أبو طالب	468/2
عبد القادر السهروردي النجيب عبد القادر السهروردي النجيب عبد القاهر الجرجاني عبد القاهر الجرجاني عبد القاهر الجرجاني قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين عبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم عبد الكريم قطب الدين القاهر عبد الكريم ال	عبد القادر الرّهاوي الحافظ	225-97-52/1
عبد القاهر الجرجاني 121/1 555/2 262-67-60-11/1 262-67-60-11/1 39.4 النور الحلبي قطب الدين 181-281/2 234/1 234/1 234/1 39.5 العرب بن بنت العراقي علم الدين 180-20-212 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 296/2 296/1 292/1 41/1		457/2
262-67-60-11/1 نعبد النور الحلبي قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين 281/2 234/1 234/1 331-281/2 234/1 331-281/2 234/1 234/1 234/1 234/1 234/1 245-220-149-90/1 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 296/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 245-220-149-90/1 246/2 2	عبد القادر السهروردي النجيب	334/2
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين 1 / 11-60-67-60-262 581-381-281 / 2 24 / 1 234 / 1 234 / 1 503-312 / 2 245-220-149-90 / 1 245-220-149-90 / 1 296 / 2 245-220-149-90 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220-149-20 / 2 245-220 /	عبد القاهر الجرجاني	121/1
234/1 234/1		555/2
عبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين 1/ 234 503 - 312 / 2 20 - 312 / 2 245 - 220 - 149 - 90 / 1 عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم 596 / 2 29 / 192 / 1 291 / 1 29	عبد الكريم بن عبد النور الحلبي قطب الدين	262-67-60-11/1
503-312/2 245-220-149-90/1 أبو القاسم 2/0-245-245-250-245-250-250-250-250-250-250-250-250-250-25		581-381-281/2
عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم 245-220-149-90/2 2/ 596 عبد الكريم قطب الدين 1/ 192 عبد اللطيف النرسي	عبد الكريم بن بنت العراقي علم الدين	234/1
596/2 عبد الكريم قطب الدين 192/1 عبد اللطيف النرسي		503-312/2
عبد الكريم قطب الدين 1/ 192 عبد اللطيف النرسي 41/1	عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو القاسم	245-220-149-90/1
عبد اللطيف النرسي		596/2
	عبد الكريم قطب الدين	192/1
مبد اللطيف بن إسهاعيل بن أبي سعد البغدادي	عبد اللطيف النرسي	41/1
	عبد اللطيف بن إسهاعيل بن أبي سعد البغدادي	233/1
ببد اللطيف بن القبيطي أبو طالب 2/ 279-415	عبد اللطيف بن القبيطي أبو طالب	415-279/2
ببد اللطيف بن يوسف بن أبي الفضل البغدادي	عبد اللطيف بن يوسف بن أبي الفضل البغدادي	78/1

382/2	
569/2	عبد الله الجوِّي
221/1	عبد الله الصنهاجي المسند
387/2	
524/2	عبد الله بن إبراهيم بن يوسف النقاش أبو محمد
488/2	عبد الله بن أحمد الطاهري أبو سعيد
184/1	عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب أبو الفضل
571-525-355-305/2	
191-184-151/1	عبد الله بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي
-353-345-286-285/2	
554-543-525	
411/2	عبدالله بن الحسن بن محمد الخلال
427/2	عبدالله بن أبي بكر القضاعي
33/1	عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن أبو محمد
192/1	عبد الله بن إسهاعيل بن رمضان
379/2	عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي أبو محمد
80-79-34-2/1	عبد الله بن سليمان بن حوط الله أبو محمد القاضي
578-559/2	
251-215-116-102/1	عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي أبـو محمـد العـثماني
299/2	

184/1	عبد الله بن عبد الرحمن السلمي
406/2	عبدالله بن عبدالله بن سليل
151-7/1	عبد الله بن علي الخياط أبو محمد
503/2	عبد الله بن علي بن إسهاعيل الصنهاجي القاضي
373/2	عبدالله بن علي بـن خلـف الكـومي التلمـساني أبـو
	القاسم
159/1	عبد الله بن عمر الأنصاري موفق الدين أبو بكر
487-422/2	
107/1	عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين أبو القاسم
345/2	عبد الله بن القاسم الحريري
371/2	عبد الله بن القاسم بن علي بن ورخر أبو محمد
211-67/1	عبد الله بن اللّتي
450-375-363-323/2	
411/2	عبدالله بن محمد الأنصاري
169/1	عبد الله بن محمد التنوخي أبو محمد
277/2	عبدالله بن محمد الرصافي
35/1	عبدالله بن محمد بن إبراهيم الكتاني
374/2	عبد الله بن محمد بن أحمد المحدث
184/1	عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور أبو بكر
345-286/2	

بن محمد بن غالب الجيلي، نزيل الأنبار	246/1
بن محمد بن محلي أبو عبد الله القاضي	392-326/2
بن محمد بن هارون الطائي	503/2
بن محمد بن يحيى الأسحاقي	162/1
بن محمد بن يعقوب الأزجّي	371/2
بن محمود أبو الفضل	371-292-288/2
بن مسلم أبو حامد	97/1
بن مكي أبو محمد	166/1
بن منصور أبو بكر المعروف بابن الباقلاني	227/1
بن منصور بن هبة الله بن الموصلي أبو محمد	286/2
. الله الفاسي	20/1
حسن بن عبد الكريم بـن علـوان المخزومـي	137/1
أبو الثناء	
حسن بن محمد بن علي	42/1
ك الصيدلاني	258/1
ك بن درباس	(250)/1
	431/2
ك بن زيد الدولعي أبو القاسم الخطيب	316/2
- لك بن عمر بن قفل الدمشقي أبو مروان	280/2
ك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم	42/1

167-142/1	عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال القرطبي
220-90-18/1	عبد الملك بن يوسف الجويني إمام الحرمين
455-308-275/2	
459-406/2	عبد المنعم بن عبد الله الفراوي
227-104/1	عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن كليب الحراني
355-321/2	
27/1	بنو عبد المؤمن
255/1	عبد المؤمن سلطان المغرب
558-551/2	
-174-171-128-109/1	عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ أبـ و محمـ د
-217-200-197-181-180	شرف الدين
-238-234-233-231-225	
(254)-239	
-312-281-279-277/2	
-346-339-320-319-315	
-495-469-416-403-370	
590-561-556-503	
503/2	عبدالنصير بن علي بن يحيى المريوطي
42/1	عبد الواحد بن برهان الأسدي
225/1	عبد الواحد بن سلطان
97/1	عبد الواحد بن عبد السلام أبو الفضل

488/2	عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبـو
	سعيد
5 / 1	عبد الواحد بن محمد بن الحسن الكفرطابي
42/1	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عمر
184/1	عبد الواحد بن مسلم بن هلال
65/1	عبد الواحد عزّ القضاة
167/1	عبد الواحد المخلوع
531/2	عبد الواحد الموحدي المراكشي
542/2	عبد الوارث بن أحمد بن عبد الرحمان الـشيرازي أبـو
	الفوارس
552/2	عبد الوهاب بن خلف تاج الدين قاضي القضاة
137-96-52-47-35/1	عبد الوهاب بن رواج أبو محمد
526-276/2	
225/1	عبد الوهاب بن سكينة
147/1	عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي
227-104-97-6/1	عبد الوهاب بن علي بن سكينة أبو أحمد
355-305/2	
283/2	عبد الوهاب بن الفرات
147/1	عبد الوهاب بن المبارك الأنهاطي البغدادي أبـو بكـر
554-411/2	الحافظ

عبد الوهاب بن محمد ابن منده الأصبهاني	554/2
عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حية أبو ياسر	222/1
ابن عبدة	441/2
عبلة	239/1
أبو عبيد	555/2
عبيد التقي	192/1
ابن عبيد الله أبو محمد	165/1
ابن عبيد الله الخطيب أبو إسحاق	8 / 1
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل أبو الفتح الدباس	222/1
ابن عتبة الطبيب	331/2
عتيق بن الحسين بن عتيق الربعي	134/1
عتيق بن عبدالحميد المقرئ	544/2
ابن عثمان المقرئ أبو عبدالله	68/1
عثمان الموصلي	278/2
عثمان بن التركماني فخر الدين	281/2
عثمان بن الحسن بن علي ابن دحية أبو عمرو	324/2
عثهان بن عفان رَضِيَلِيَّهُ عَنْهُ	117/1
	324/2
عثمان بن عيسى النحوي الموصلي أبو الفتح	344/2
عثمان بن محمد بن دوست العلاف أبو عمرو	42/1

51/1	العثماني المقدسي
418/2	عجيبة بنت أبي بكر بن محمد بن غالب
259/1	ابن عدلان شمس الدين
411/2	عدنان بن محمد بن عدنان الزينبي
462/2	العدوي أبو العباس
136-124-88/1	ابن العديم كمال الدين
537-523/2	
60/1	العراقي علم الدّين
142-34-17	ابن العربي أبو بكر القاضي
235/1	ابن العربي الصوفي
509/2	عروة بن حزام
142-18/1	ابن العريف أبو العباس
503-456/2	العزازي أحمد شهاب الدين الأديب
365-283/2	العز الحراني
365/2	عز الدين ابن قاض القضاة ابن جماعة
348/2	العزفي الأمير أبو القاسم
570-296/2	العزيز بن صلاح الدين الأيوبي
152-56/1	ابن عساكر أحمد بن هبة الله أبو الفضل القاضي
480-277/2	
92-83-75-52-42-8/1	ابن عساكر أبو القاسم الدمشقي الحافظ

	-126-121-117-108-107
	-155-152-149-139-138
	250-190-187-183-169
	-370-366-347-316/2
	-493-492-448-413-411
	570
عساكر بن علي أبو الجيوش	304/2
ابن عسكر أبو عبد الله	388/2
عشير بن علي أبو القبائل	533/2
ابن أبي عصرون عبد الله بن محمد أبو سعد الفقيه	250-187/1
	448-316/2
ابن عصفور	62/1
ابن عضد الدين	383/2
ابن عطاء الحنفي قاضي القضاة	550/2
ابن العطار علاء الدين	550-421/2
العطار القرشي الرشيد أبو الحسين يحيى الحافظ	217-118-111-60/1
	-412-328-316-314/2
	586-(556)-525-517-445
العطوي الشاعر	446/2
ابن عطية أبو عمرو	331/2
عفيفة بنت أحمد الفارفانية أم هانئ	273/2

587-500-479/2

ابن عقدة الحافظ أبو العباس	499/2
ابن عقيل أبو الوفاء	349/2
العكبري	277/2
العكبري أبو البقاء	279/2
أبو العلاء الإشبيلي	58/1
	508-465/2
ابن أبي العلاء العبادي أبو الفرج	457/2
أبو العلاء ابن الوزير أبي الحسن ابن أبي العلاء	454/2
العلاء بن الحاجب	65/1
ابن علان	456/2
علج ابن هود	27/1
العلوي	42/1
ابن أبي علي أمير حماة	574/2
علي الإسنائي القزويني الصوفي	456/2
علي الدميري	230/1
علي كاتب ابن الحاج	198/1
علي الكردي	483/2
علي الكيا هرّاسي أبو الحسن الطبري	141-52
علي بن إبراهيم الجزري أبو الحسن علاء الدين	172/1

362/2	علي بن إبراهيم بن الحسن بـن حـاتم البغـدادي أبـو
,-	
	الحسن
448/2	علي بن إبراهيم بن المسلم أبو الحسن
449/2	علي بن أحمد البلنسي الخطيب أبو الحسن
350/2	علي بن أحمد الشريف أبو الهيجاء
269/1	علي بن أحمد القاضي أبو الحسن
411/2	علي بن أحمد بن البسري
503/2	علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الغرافي
(271)-186-55/1	علي بن أحمد بن عرَّام الأُسوانيِّ أبو الحسن
396/2	
147/1	علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ أبو الحسن
561/2	علي بن إدريس اليعقوبي
52/1	علي بن إسحاق ابن السلار العادل أبو منصور
221/1	علي بن إسماعيل القونوي شيخ الشيوخ
281-(277)/2	
298-292-(279)/2	علي بن أنجب الساعي أبو طالب
135/1	علي بن البناء أبو الحسن
436/2	
561/2	علي بن ثامر بن حصين الفخري
322/2	علي بن جابر أبو الحسن

علي بن جعفر بن المتوكل أبو الحسن
علي بن الجهم
علي بن الحسين الربعي أبو القاسم
علي بن الحسين القرشي القاضي
علي بن الحسين بن عمر الموصلي أبو الحسن الفراء
علي بن حمزة الزيات أبو الحسن
علي بن أبي زيد الأستراباذي أبو الحسن الفصيحي
علي بن سليمان المالقي عرف بابن الحاج
علي بن سليمان المرادي أبو الحسن
علي بن طاهر النحوي أبو الحسن
علي بن أبي طالب رَضَاًلِنَهُ عَنْهُ
علي بن طراد الزينبي أبو القاسم
علي بن عبد الجبار الهذلي
علي بن عبد الرحمن الفارسي أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن بن شبيب نور الدين الفقيه العدل
علي بن عبد السيد ابن الصباغ أبو القاسم
علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش
على بن عبد الطاهر القوصي كمال الدين

438/2	علي بن عبد الكريم
556/2	علي بن عبد الله القرشي والد الرشيد العطار
318/2	علي بن عبد الله القلال
438/2	علي بن عبد الواحد
312/2	علي بن عبد الوهاب الأدفوي أبو المناقب
42/1	علي بن علي بن عبيد الله الأمين أبو منصور
488/2	
560/2	علي بن عمر الكازروني الظهير
215-248-65/1	علي بن أبي الفرج الإسكندراني القـاضي الموفـق أبـو
538/2	الحسن
334/2	علي بن أبي القاسم المراغي
352/2	علي بن محبوب
48/1	علي بن المحسن التنوخي أبو القاسم
48/1	علي بن محمد أبو تمام القاضي
22/1	علي بن محمد الأبدّي أبو الحسن
448/2	علي بن محمد الأنصاري الموصلي
198/1	علي بن محمد البطليوسي
(ج/ ص40)	علي بن محمد البستي أبو الفتح
201/1	علي بن محمد الصاحب بهاء الدين
385/2	
22/1	علي بن محمد الغافقي
411/2	علي بن محمد المصيصي أبو القاسم
46/1	علي بن محمد بن حفص أبو الحسن
61/1	علي بن محمد بن سليم

على بن محمد بن سند أبو العباس

331/2	
42/1	
42/1	
503/2	
279/2	
503/2	ذ
503/2	
-520-326-314-275/2	ر
586-556-526	
107-92/1	
166/1	
345/2	
-188-149-96-52-42/1	
238-222-206	
-337-326-(314)-276/2	
-524-412-392-362-340	
564-556	
530/2	
576/2	
-30-19-12-10-10-2/1	
-82-72-63-62-58-54-41	
-98-94-91-88-87-86	
-125-123-122-119-112	

علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
علي بن محمد بن أبي العلاء الدمشقي أبو القاسم
علي بن محمد بن علي الإشبيلي عرف بابن الصائغ
علي بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن
علي بن محمد بن محمد الخشني الإشبيلي الأستاذ
أبوالحسن الأيدي
علي بن محمد بن هارون الدمشقي
علي بن محمد بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي
علي بن المسلم الفقيه أبو الحسن
علي بن المسلم الفقيه أبو الحسن
علي بن المشرف الأنهاطي أبو الحسن
علي بن المظفر بن الظهيري أبو القاسم
علي بن المفضل بن علي المقدسي الحافظ أبو الحسن

علي بن موسى الإربلي القاضي أبو علي ابن موسى بن أبي حفص علي بن موسى بن سعيد أبو الحسن الأندلسي

$$-210-208-207-205-167$$

$$-287 - 285 - 284 - 282/2$$

$$-310 - 307 - 305 - 295 - 294$$

$$-321 - 320 - 316 - (315)$$

$$-(316)-304-299-291/2$$

علي بن نصر الخلال أبو الحسن

علي بن نصر العطار

على بن هبة الله بن سلامة الشافعي المصري أبو

الحسن ابن بنت الجُمَّيْزيِّ بهاء الدين

علي بن هية الله بن عبد السلام أبو الحسن

203/1	علي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي أبو الحسن
307/2	
431/2	علي بن يوسف الدمشقي زين الدين
235-21/1	علي الونائي نور الدين أبو الحسن
517/2	
537/2	العهاد الدكالي
174/1	العماد بن الصفي القوصي الخطيب
126-123-121-88-59/1 271-190-187	عهاد الدين بن محمد الأصبهاني
(471)-347-345-344/2	
541-534-513-476-473	
579-549	
172/1	عمر الدمشقي زين الدين
437/2	
241-233-106-49/1	عمر السهروردي شهاب الدين أبو حفص
450-370-(334)-279/2	
540/2	أبو عمران ابن أبي عبد الله بن يعقوب بن عبد المؤمن
	الوالي
590/2	عمر بن أحمد النشاي أبو حفص
550/2	عمر بن أسعد الإربلي أبو حفص
322/2	عمر بن حامد القوصي
455/2	عمر بن الحسين الرازي

158-117/1	عمر بن الخطاب رَضَالِلَهُ عَنْهُ
553-325/2	
66/1	عمر بن عبد العزيز بن الخليلي فخر الدين
233/1	عمر بن عبد العزيز بن المفضل الأسواني شمس
	الدين
42/1	عمر بن عبد الكريم الدهستاني
593/2	عمر بن عبد الله السبكي أبو حفص قاضي القضاة
277/2	عمر بن القواس أبو حفص
279/2	عمر بن كرم الدينوري أبو حفص
-222-127-104-103/1	عمر بن محمد بن طبرزد أبو حفص
238-233-225	
350-320/2	
427/2	عمرو بن كلثوم
363/2	ابن عمرون
555/2	العميد الفياض
503-277/2	العميدي ركن الدين
256/1	ابن عميرة أبو المطرف
239/1	عنتر
(492)-455-324/2	ابن عنين شرف الدين
211/1	ابن العود أبو القاسم

591/2	ابن عوف الزهري
167/1	ابن عياش أبو عبد الله
52-34-17/1	عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل
593/2	عيسى
2 / 1	عیسی (غلام)
564/2	أبو عيسى
503/2	عيسى بن لب العوفي
307/2	عيسى بن أحمد بن عرّام الأسواني
204/1	عيسى بن إسحاق الإسنائي
564/2	عيسى بن حزم أبو الأصبغ
162/1	عيسى بن علي الشافعي القاضي
288/2	عيسى بن محمد العباسي أبو هاشم
428/2	عيسى بن محمد أبو العباس ابن الواعظ
503/2	عيسى بن المظفر الأنصاري
428/2	عيسى السبتي أبو الهدى
	- <del>-</del> -
469-283/2	غازي الحلاوي
355/2	غازي صاحب الجزيرة
503/2	غازي بن أيوب بن قايماز المشطوبي
503/2	غازي بن داود بن عيسي بن أبي بكر بـن أيـوب بـن

## شادي

<b>*</b>	
غازي بن أبي الفضل الحلاوي	503/2
الغافقي أبو عبد الله ابن نوح	54/1
ابن غالب أبو القاسم	2/1
غالب بن عطية أبو بكر	206-142/1
	(340)/2
غانم بن محمد بن عبدالواحد الحافظ أبو سهل	569/2
غانم بن أبي نصر أبو القاسم	457/2
الغرافي الشريف عز الدين	382/2
الغساني أبو علي	206-198/1
	376-340/2
الغزالي أحمد	241/1
الغزالي الطوسي أبو حامد	-223-69-65-62-51-6/1
	245-233
	503-496-484-424-303/2
الغزنوي محمد بن يوسف أبو الفضل	88/1
	304-289/2
الغُزولي الشاعر	65/1
عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني	515/2
عبد الغفار بن نوح القوصي	235/1

الفازازي أبو زيد

13/1

508/2

225/1	ابن غنيمة أبو بكر
288/2	الغوري الحسن حسام الدين
343-289/2	غياث بن فارس اللخمي أبو الجود
142/1	ابن غياث أبو محمد
107/1	غيث بن علي الصوري أبو الفرج
	_ف_
578/2	الفار الأديب
363/2	ابن فارس
228/1	ابن فارس أبو محمد
533/2	فارس بن تركي القرئ الضرير
220/1	الفارسي عبد الغافر بن إسهاعيل
554-488/2	
191-182/1	الفارسي أبو علي
222/1	فارس بن أبي القاسم الحفار أبو سعد
436-408-334/2	ابن الفارض
32/1	الفارقي بدر الدين
421-370/2	

9	
الفازازي أبو عبدالله	13/1
فاطمة بنت سعد الخير	556-393-304/2
الفاقوسي أبو علي	384/2
الفتح ابن خاقان القيسي	206/1
	340/2
فتح الواسطي	235/1
الفحام أبو جعفر المقرئ	348/2
ابن الفخار أبو عبد الله	165/1
الفخر الإربلي	171/1
الفخر بن عساكر	233-1/1
فخر الدين ابن شيخ الشيوخ	536/2
فخر الدين ناظر الجيوش	438-312/2
الفراوي أبو عبد الله	63-7/1
	468-426/2
ابن فرتون	22/1
الفرزدق الشاعر	552-332/2
ابن الفرضي	142/1
فرعون	530-455/2
الفزاري تاج الدين	213/1
الفزاري شرف الدين	592/2

456-444-322/2	الفزاري عبد الرحمن أبو إبراهيم
345/2	ابن فضال المجاشعي
345/2	ابن الفضل القصباني النحوي أبو القاسم
56/1	أبو الفضل نصراني عطّار
438/2	الفضل بن رواحة
411/2	الفضل بن عبد الله بن المحب
448/2	الفضل بن عبد المنعم أبو القاسم المكين
503/2	الفضل بن علي بن الفضل الزرزاري الحاكم
503/2	الفضل بن علي بن نصر بن عبدالله بن الحسين بن
	رواحة
42/1	الفضل بن عمر النسوي
503/2	فضل بن محمد المعافري
476/2	الفضل بن يحيى العلوي الشريف أبو القاسم
503/2	ابن فضيلة أبو الحسن الخطيب
446/2	الفقنقر المراكشي الشاعر
277/2	ابن فورك
560-548-418-298/2	ابن الفوطي
530/2	ابن الفويرة
	, <b>*</b>

331/2	قاسم (صبي)
540/2	أبو القاسم ابن الرئيس أبي علي ابن خلاص
233/1	القاسم بن علي بن عساكر الدمشقي الحافظ
360/2	
503/2	القاسم بن علي بن محمد المدحجي
80/1	قاسم بن علي بن يحيى الشريف الحسني أبو محمد
329-304/2	القاسم بن أبي القاسم الدمشقي الحافظ أبو محمد
59/1	القاسم بن محمد أبو بكر
8 / 1	قاسم بن محمد بن الزقاق أبو محمد
281/2	القاسم بن محمود بن عساكر
135/1	أبو القاسم الكبير
42/1	القائم بأمر الله
198/1	ابن قتيبة
213-158/1	ابن قدامة المقدسي موفق الدين
259-14/1	القرافي أبو العباس شهاب الدين
413/2	القرشي القاضي أبو المحاسن
34/1	ابن القرطبي أبو محمد الحافظ
428/2	ابن القرطبي
552/2	قس بن ساعدة
408-(370)-369/2	ابن القسطلاني قطب الدين

ابن القصار	441/2
القصباني النحوي أبو القاسم	555/2
القصبي أبو العباس	564/2
القضاعي أبو عبدالله	462/2
ابن القطاع	384/2
القطب الأسيوطي	553/2
القطب النيسابوري	472/2
قطب الدين الحلبي	458/2
قطرال أبو عبد الله	331/2
القفطي الوزير	143/1
القلانسي	530/2
القمولي نجم الدين القاضي	328/2
ابن القوبع محمد ركن الدين أبو عبد الله	128-114-67-54/1
	388/2
القوصي شهاب الدين	136-29/1
	460/2
القوصي الوكيل أبو الفداء	377/2
القيرواني	564/2
القيرواني أبو عبدالله	225-121/1
قیس بن عاصم	165/1

ابن القيسراني شرف الدين		513/2
قيصر بن عبدالله الكرجي		503/2
القيلوي نجم الدين		447/2
ابن القيم		277/2
	_4_	
ابن كادش أبو العز		7/1
		457/2
الكازروني أبو محمد		366/2
ابن الكازروني علي بن محمد أبو الحسن		371-(311)-298/2
كامل بن مكارم السلماني		503/2
الكبراني		307/2
ابن الكبلح		290/2
ابن كبير		310/2
الكتاني أبو الحسين		314/2
ابن الكتاني زين الدين		338/2
كثير عزة الشاعر		233/1
الكرخي أبو الطاهر		52-48
الكركي شرف الدين		24/1
الكروخي أبو الفتح		247/1
كريمة المروزية القرشية		42/1



	462-415-390-377/2
كعب الأحبار	537/2
کعب بن زهیر	192/1
ابن كليب أبو الفرج	498/2
الكمال بن البرهان القوصي	174/1
الكمال بن عبد الرحمن القيسي	297/2
الكمال بن يونس	85/1
كهال الدين قاضي حلب	256/1
الكمال الضرير	254/1
	338/2
الكنجي	141/1
الكندي تاج الدين	440/2
الكندي عماد الدين	422/2
كنز الدولة	186/1
الكواشي المفسر موفق الدين	(81)/1
	530/2
ابن كوتاه الأصبهاني أبو مسعود	147/1
	426/2
كيدغدي بن عبد الله	14/1

الله أبوالغيث المسعودي	لاحق بن عبد
بن منصور بن كاره أبو محمد 2	لاحق بن علي
الدين الصاحب 2	ابن لقمان فخر
مر القوصي مجير الدين 2/ 9	ابن اللمطيء
دمش <i>قي</i> 2	ابن اللهيب ال
1	لوط ﷺ
/2	
<b>-</b>	
دالله 1	المازري أبو عب
5/1	المازوني المحيي
ينصر 1	ابن ماكولا أبو
/2	
دين 2	المالقي فخر ال
/2	مالك بن أحمد
البانياسي /2	مالك بن أحمد
-24/1	مالك بن أنس
/2	
لرحمان بن المرحل المالقي 2/	مالك بن عبدا
. الأنصاري	المبارك بن أحمد
. بن عبد العزيز الأزَجِّي	المبارك بن أحمد

482/2	المبارك بن الضحاك عضد الدولة
543-424/2	المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين
147/1	المبارك بن عبد الوهاب
471/2	المبارك بن علي أبو المكارم
155-126-103-7/1	المبارك بن كامل الخفاف أبو بكر
464-411-351/2	
227/1	المبارك بن المبارك أبو طاهر
286/2	المبارك بن محمد بن المعمر البادرائي أبو المكارم
27/1	المتنبى الشاعر
578-576-543-480/2	÷
123-55	متوّج ابن الكنوز أمير أسوان
439/2	المتولي أبو سعد
458/2	المجد بن الظهير
473/2	مجد الملك القمي
531/2	ابن محارب جمال الدين صاحب الديوان
499/2	المحاملي
18/1	۔ ابن محرز أبو بكر
388/2	
184/1	محفوظ بن أحمد أبو الخطاب الحنبلي
503/2	محفوظ بن عمر بن الحامض البغدادي

553/2	المحلي أبو طاهر
518/2	ابن المحلي أبو نصر
2 / 1	محمد (غلام)
476/2	ابن محمد أبو بكر
457/2	أبو محمد الفقيه
278/2	محمد الإسكندراني أبو بكر
204/1	محمد الخارجي
260/1	محمد الكتاني أبو عبد الله قاضي القضاة
468/2	ابن محمد أبو القاسم
184/1	ابن محمد المقدسي
206/1	محمد مولى الطلاع أبو عبد الله
67/1	محمد بن إبراهيم الإربلي
307/2	محمد بن إبراهيم الكيرزاني المقرئ أبو عبد الله
283/2	محمد بن إبراهيم المقدسي أبو بكر
22/1	محمد بن إبراهيم بن أحمد الطائي أبو عبد الله
448/2	محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الزبير أبو الحسين
-47-45-35-21-14-1/1	محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني
221-213-204-200	الحموي أبو عبد الله بدر الدين قاضي القضاة
-365-322-312-273/2	
417-416-390-378-370	
470-469-438-435-421	

550-503	
373/2	محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن التلمساني أبو عبد الله
503/2	محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي
62/1	محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي
419/2	محمد بن أحمد الأصبهاني الكرجي أبو منصور
484-389-370-(369)/2	محمد بن أحمد القرشي أبو عبد الله
554/2	محمد بن أحمد الكاتب أبو الطاهر
382/2	محمد بن أحمد المصوغي الإسكندراني معين الدين
340/2	محمد بن أحمد النحوي أبو عبد الله
7/1	محمد بن أحمد ابن القطيعي أبو الحسن
279/2	
96/1	محمد بن أحمد بن إبراهيم المرادي أبو عبد الله
162/1	محمد بن أحمد بن أسعد القاضي
227-222/1	محمد بن أحمد بن بختيار المندائي القاضي أبو الفتح
489/2	محمد بن أحمد بن البسري أبو القاسم
227/1	محمد بن أحمد بن جبير الكناني أبو الحسين
392/2	
503/2	محمد بن أحمد بن الخليل الخوتيّ قاضي القضاة
22/1	محمد بن أحمد بن خليل السكوني أبو الخطاب
489/2	محمد بن أحمد بن أبي الصقر أبو الطاهر

503/2

محمد بن إسماعيل بن أبي بكر

محمد بن أحمد بن عبد الخالق أبو عبد الله تقي الدين	201-57-23/1
المقرئ ابن الصّائغ	591-556-445-417/2
محمد بن أحمد بن عبيد	588/2
محمد بن أحمد بن أبي الفضل الفارسي أبو بكر	569/2
محمد بن أحمد ابن القاح أبو عبد الله شمس الدين	-244-233-221-76-21/1
أقضى القضاة	260
	-516-436-(365)-332/2
	589-553-552
محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي الشاطبي أبو	449/2
عبدالله	
محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح المريني أبو عبدالله	34/1
محمد بن أحمد الدشنائي (الدشناوي) القوصي	-238-233-180-65-15/1
الكيدي تاج الدين أبو الفتح	257
	596-556-479/2
محمد بن أحمد النقيب العباسي الشريف أبو العباس	87-16/1
محمد بن أسعد الجواني الشريف النسابة تــاج العــلاء	52/1
أبو علي	324-316/2
محمد بن إسهاعيل بن عبدالجبار المقدسي القاضي أبــو	107/1

محمد بن أصبغ أبو عبد الله	34/1
محمد بن أيوب بن نوح	427/2
محمد بن أبي البدور أبو عبد الله	418/2
محمد بن أبي بكر العامري	456/2
محمد بن أبي بكر القرطبي أبو عبد الله	46/1
	(373)/2
محمد بن أبي بكر بن علي العثماني الديباجي المهدوي	503/2
محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن حسن الفارسي	503/2
الأيكي	
محمد بن ثابت الجحدري أبو بكر	473/2
محمد بن جعفر بن عقيل	406/2
محمد بن الجيشي النحوي أبو الحسن	439/2
محمد بن أبي حازم ابن الفراء أبو يعلى	191/1
محمد بن حامد بن دهمان أبو الفرج	279/2
محمد بن الحبّال بدر الدين	158-11/1
محمد بن حرمي الدمياطي عماد الدّين	57/1
	539/2
محمد بن حريب	340/2
محمد بن الحريري شمس الدين الحنفي الدمشقي	221-20/1
قاضي القضاة أبو عبد الله	50-479-456/2

محمد بن الحسن المعروف بابن العجمي أبو عبد الله	135/1
	517-506-385-334/2
محمد بن الحسن المقرئ أبو تمام	345/2
محمد بن الحسن الكناني الدميري	230/1
محمد بن الحسن المرغياني	128/1
محمد بن الحسن المروزي	411/2
محمد بن الحسن بن الفضل القطان أبو الحسين	42/1
محمد بن الحسن بن محمد السّلمي أبو عبد الله	107/1
محمد بن الحسن بن الملحي أبو عبد الله	83-56/1
محمد بن الحسين الأنصاري أبو الطاهر	369/2
محمد بن الحسين بن العطار	147/1
محمد بن الحسين بن رزين الحموي قاضي القضاة	244-201-65-14/1
تقي الدين	553-503-416/2
محمد بن الحسين بن الفراء أبو يعلى	366/2
محمد بن حمزة بن عمر ابن أبي عمر المقدسي أبو	480/2
عبدالله	
محمد بن حميدان القاضي أبو عبد الله	331/2
محمد بن الخضر الحراني	225/1
محمد بن الخضر المعرّي أبو اليمن السابق	56/1
محمد بن خيرة	268/1

محمد بن أبي العالي أبو شجاع

97/1

376/2	
504/2	محمد بن الربيع الغرناطي أبو حامد
580-503/2	محمد بن سالم بن واصل جمال الدين قاضي حماة
476/2	محمد بن سعد الحنفي أبو عبد الله
42/1	محمد بن سعد المؤدب أبو نصر
343/2	محمد بن سعيد المرادي المرسي أبو عبد الله
311/2	محمد بن سعيد الواسطي أبو عبد الله
503/2	محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله
	الصنهاجي الأصل الشرف البوصيري الساعر أبو
	عبد الله
241/1	محمد بن سعيد بن نبهان أبو علي
543-(444)-352/2	
503/2	محمد بن سلطان البغدادي بدر الدين
169/1	محمد بن سليم القرشي
448/2	محمد بن سليمان الخطيب أبو الرضى
159/1	محمد بن سليان التلمساني
427/2	محمد بن صالح الخطيب أبو عبد الله
51/1	محمد بن طاهر المقدسي أبو الفضل
489-(411)/2	

241-182/1	محمد بن عبد الباقي الأنصاري أبو بكر
464/2	
191/1	محمد بن عبد الباقي بن البطي أبو الفتح
334/2	
46/1	محمد بن عبد الرحمن التجيبي أبو عبد الله
564/2	
258-215/1	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أبو عبد الله القاضي
459/2	
255-245/1	محمد بن عبد الرحمن القزويني جلال الدين قاضي
444-438-410-312/2	القضاة
554/2	محمد بن عبدالرحمان النهاوندي أبو بكر
548/2	محمد بن عبد الرحمن بن شامة البغدادي
549-546-493-345-311/2	محمد بن عبدالرحمان بن محمد المسعودي أبو عبـد الله
	تاج الدين
245/1	محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني
(433)/2	
169/1	محمد بن عبد الله التنوخي القاضي أبو المجد
457/2	محمد بن عبدالله الجوهرستاني
151/1	محمد بن عبد الله الشريف أبو الفضل
21-18/1	محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي أبو عبد الله



## 589-474-430-(428)/2

554-457/2	محمد بن عبدالله بن مندويه الأصبهاني أبو منصور
43/1	محمد بن عبد المحسن الأزجّي أبو عبد الله العفيف
289/2	
531/2	محمد بن عبد الملك الاندلسي
188/1	محمد بن عبد الملك التستريني أبو بكر
512/2	محمد بن عبد المنعم الحراني
289/2	محمد بن عبد المولى أبو عبد الله
411/2	محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الحافظ
184/1	محمد بن عبد الواحد المقدسي الضياء الحافظ
415/2	
411/2	محمد بن عدنان الزينبي
476/2	محمد بن علي أبو البركات القاضي
476/2	محمد بن علي أبو الفتح
3 / 1	محمد بن علي الأنفي أمين الدين
554/2	محمد بن علي الجصاص أبو عبد الله
571/2	محمد بن علي الجياني أبو بكر
411/2	محمد بن علي الفهري
504/2	- محمد بن علي القيسي أبو الحسين
411/2	محمد بن علي الهمداني أبو جعفر

406/2	محمد بن علي الواسطي أبو طالب
401/2	محمد بن علي بن صدقة أبو عبد الله
569/2	محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله أبو الحسين
-200-89-76-65-57-15/1	محمد بن علي بن وهب القشيري أبو الفتح تقي الدين
-236-234-233-231-204	قاضي القضاة ابن دقيق العيد
260-246-245-238	
-314-312-303-277/2	
-417-382-326-322-316	
-483-469-456-438-428	
-522-516-513-503-499	
552-539	
495/2	محمد بن عماد الإسكندراني
180/1	محمد بن عماد الحراني أبو عبد الله
369/2	محمد بن عمر الانصاري أبو عبد الله
288/2	محمد بن عمر البخاري الظهير
74/1	محمد بن عمر الجنوي
385/2	محمد بن عمر القرشي علم الدين
362/2	محمد بن عمر بن أحمد بن جامع ابن البناء أبو عبد الله
87-42/1	محمد بن عمر بن يوسف الأرموي أبو الفضل
503/2	محمد بن فتح بن علي الإشبيلي قاضي القضاة
	بالأندلس

376/2	محمد بن فرج
587/2	محمد بن فضل الله القوصي سديد الدين
59/1	محمد بن الفضل القزازي أبو زيد
484/2	محمد بن الفضل المارشكي أبو الفتح
471/2	محمد بن الفضل بن محمد الإسفراييني أبو الفتوح
162/1	محمد بن أبي القاسم الجبائي
288/2	محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله
59/1	محمد بن القاسم الشهرزوري أبو بكر
448/2	
503/2	محمد بن أبي القاسم بن جميل التونسي القاضي
458/2	محمد بن القواس
292/2	محمد بن الكسار أبو عبد الله
71/1	محمد بن مالك أبو عبد الله
550-512-456-331/2	
269/1	محمد بن مالك بن يوسف الفهري أبو بكر
71/1	ابن محمد بن مالك
288/2	محمد بن المبارك أبو نصر
227/1	محمد بن المحلي أبو عبد الله
404/2	محمد بن محمد الجزري
147/1	محمد بن محمد السهلكي أبو الحسين

227/1	محمد بن أبي محمد أبو شجاع
418/2	محمد بن أبي محمد أبو عبد الله الحافظ
245/1	محمد بن محمد الصفار الإسفرائيني أبو عبد الله
128/1	محمد بن محمد العلقمي مؤيد الدين أبو طالب الوزير
(482)-346/2	
275/2	محمد بن محمد الكركنتي أبو عبد الله
402/2	محمد بن محمد الميدومي صدر الدين
197-192-67-60-28/1	محمد بن محمد اليعمري أبو الفتح فتح الدين ابن سيد
-387-381-372-332/2	الناس
581-499-(469)-458-456	
555-439/2	محمد بن محمد بن بشران أبو غالب
555-439/2 503/2	محمد بن محمد بن بشران أبو غالب محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين
503/2	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين
503/2 371/2	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق الحنفي أبو عبد الله
503/2 371/2 286/2	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق الحنفي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن السكن أبو عبد الله
503/2 371/2 286/2 503/2	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق الحنفي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن السكن أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب
503/2 371/2 286/2 503/2	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق الحنفي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن السكن أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب محمد بن محمد بن عيسى بن جهور أبو المجد
503/2 371/2 286/2 503/2 154/1	محمد بن محمد بن الخيمي بهاء الدين محمد بن محمد بن عبد الخالق الحنفي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن السكن أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب محمد بن محمد بن عيسى بن جهور أبو المجد الواسطي المعدل

أبو عبد الله	417-303/2
محمد بن محمود بن الحسن بـن النجـار الحـافظ أبـو	-102-99-67-42-7-4/1
عبدالله	-191-167-151-106-105
	215
	-324-314-305-279/2
	-352-351-349-347-329
	-391-383-366-354-353
	-467-439-428-413-412
	-489-488-(485)-476
	537-535-518-498-492
محمد بن محمد الطوسي أبو الفتح	316/2
محمد بن محمود المقرئ	43/1
محمد بن المظفر أبو الحسين	167/1
محمد بن معاذ التميمي	340/2
محمد بن معمر المالقي أبو عبد الله	34/1
محمد بن المفضل الحموي الشافعي أبو محمد	133/1
محمد بن مكي النهرواني أبو بكر	97/1
محمد بن المني أبو عبد الله	415/2
محمد بن موسى الأندلسي	531/2
محمد بن موسى بن عبد الله الصفار أبو الخير	488/2

محمد بن موسى بن محمد بن الوحيد كاتب الإنشاء



## شرف الدين

	<b>0.</b>
147-42/1	محمد بن ناصر الحافظ أبو الفضل السلامي الحافظ
-448-439-411-345/2	
555-554-(489)	
503/2	محمد بن نزار القفطي
316-286/2	محمد بن نسيم بن عبد الله العيشوني أبو عبد الله
2/1	محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الإشبيلي
254-233/1	محمد بن النعمان أبو عبد الله
554/2	محمد بن هبة الله الحافظ أبو الفضل
320/2	محمد بن هبة الله الحلبي أبو غانم
389/2	محمد بن هبة الله الحموي أبو عبـد الله الخطيب تـاج
	الدين
64/1	محمد بن هبة الله بن المكرم الصّوفي أبو جعفر
154/1	محمد بن الوزان الرازي الشافعي
166-96/1	محمد بن الوليد الطرطوشي أبو بكر
562/2	
97/1	محمد بن وهب بن سليمان أبو المعالي
257/1	محمد بن وهب بن مطيع بن أبي طاعة القشيري تقي
	الدين
503/2	محمد بن يحيى الأشعري

496-484-433/2

371/2

-24-22-21-14-11-2/1

-65-60-57-47-45-40-28

-114-76-74-71-67-66

-163-159-135-119-115

-192 - 175 - 173 - 172 - 167

-244-228-217-204-200

262-261-257

-313-290-282-281/2

-345-338-332-331-315

-382 - 374 - 372 - 363 - 348

-407 - 402 - 400 - 398 - 395

-445-436-428-427-415

-470-463-461-458-449

-483-481-479-474-473

-497-495-494-487

-517-513-512-(503)

-580-552-539-530-519

581

198/1

352/2

محمد بن يحيى النيسابوري

محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي

محمد بن يوسف أبو حيان الغرناطي أثير الدين

محمد بن يوسف أبو الطاهر



محمد بن يوسف بن هود	167-91-27/1
محمود بن أبي بكر الفرضي أبو عبد الله	418/2
محمود بن سليمان شهاب الدين أبو الثناء	506-421/2
محمود بن عبد الله المراغي أبو الثناء	322/2
محمود بن محمد الصابوني أبو الفتح	521/2
محمود بن محمد بن الحسين القزويني	360/2
محمود بن أبي المعالي الشيرازي أبو طاهر	542/2
محمود بن نصر الشعار	157/1
محيي الدين الدمشقي	221/1
	281/2
محيي الدين ابن عين الدولة قاضي القضاة	250-201/1
	591-390/2
ابن المختار أبو العز	352/2
مخلوف بن علي بن جارة أبو القاسم	258/1
المدلل المراكشي البغدادي	255/1
المراغي أبو القاسم	135/1
	334/2
المراكشي	255/1
المراكشي أبو عبدالله	66/1
مرتضى بن حاتم أبو الجود	399-379/2

مرتضى بن العفيف	487/2
ابن المرحل صدر الدين	503/2
المرسيي أبو العباس	66/1
	596-428/2
مرشد المديني أبو صادق	188/1
مرهف بن أسامة	510/2
أبو مروان	17/1
المزرفي أبو بكر	182/1
	457/2
المزي أبو الحجاج الحافظ	67/1
	418-375/2
أم مساعد (زوجة الشيخ يونس)	588/2
المسترشد بالله	144/1
	557-293/2
ابن المستوفي الإربلي	-406-355-324-285/2
	583-525
ابن مسدي أبو بكر	-162-157-78-18-8/1
	-238-233-180-174-167
	269-251
	-302-297-282-280/2
	-393-360-331-324-314

	-(499)-431-428-406
	556-537-524
مسطح بن أثاثة	552/2
ابن مسعدة أبو بكر	253/1
ابن مسعود السنهوري الضرير الأديب	519/2
مسعود بن علي قاضي اليمن	162/1
مسعود بن القطب	355/2
مسعود بن محمد	42/1
مسعود السنبلي شهاب الدين	363/2
مسعود بن سعيد الجيزي	503/2
مسعود بن ممدود الضرير السنهوري الشاعر	(519)-503/2
ابن مسلم الموصلي أبو منصور	305/2
ابن المسلمة أبو جعفر	557/2
مسلم بن الحجاج	411/2
المسلم بن محمد	444/2
مسمار بن العويس البغدادي	566/2
المسندي أبو محمد	468/2
المشرف بن علي الأنهاطي أبو الفضل	258/1
ابن مصعب	550/2
المصغوني معين الدين المحدث	309/2

308/2	ابن مضاء
365/2	ابن مضر
345/2	المطرزي
558/2	ابن مطروح الجد
472/2	ابن المطهر
289/2	المطهر بن أبي بكر البيهقي أبو روح
360/2	المطهر بن خلف النيسابوري أبو الغنائم
113-86/1	مظفر الدين كوكبري الإربلي
324/2	
227/1	مظفر بن أبي الخير التبريزي الأمين أبو الأسعد
322/2	مظفر بن أبي الدل الصالحي
351/2	المظفر بن المبارك أبو الكرم
503/2	مظفر بن محاسن الدمشقي الذهبي
97/1	مظفر بن محمد بن غيلان أبو الفتح
215/1	ابن المعافي أبو طالب
42/1	معاوية بن أبي سفيان
165/1	المعري أبو العلاء
-549-492-473-349/2	
578-555	
290/2	معز الدين الحنفي قاضي القضاة

488/2	المعمر بن محمد بن الحسين
142/1	ابن مغيث أبو الحسن ابن الصفار
594/2	مفرّج الدماميني
372/2	ابن مفرّج أبو عبد الله
260/1	المفضل الفقيه
503/2	مفضل بن محمد بن محمد العدري
105/1	مفلح بن أحمد الوراق أبو الفتح
5 / 1	المقتدي بأمر الله الخليفة
192/1	ابن المقير أبو الحسن
-443-425-381-375/2	
487-449	
347/2	المقلد بن القاسم الربعي
211-181/1	مكرم بن أبي الصقر
421/2	
489/2	ابن مكنسة
355/2	مكي بن ريان الضرير أبو الحرم
42/1	مكي بن عبد السلام المقدسي
417/2	الملطي قاضي العسكر
164-26/1	الملك الأشرف خليل
537-405/2	الملك الأشرف موسى ابن العادل

1289	_

لكداد بن علي	426/2
لمك الروم	569/2
لك الصالح علي بن المنصور	395/2
للك الصالح نجم الدين أيوب	233-181-150-15/1
	594-431-405/2
للك الظاهر غازي بن يوسف	260-124-88-15/1
	310/2
للك الظاهر بيبرس	550-520-338/2
للك العادل كتبغا	474/2
للك العادل أبا بكر ابن الملك الكامل محمد	552/2
للك العادل محمود بن زنكي نور الدين	187-169-75/1
	570-537-306-296/2
للك العزيز ابن السلطان صلاح الدين يوسف	541-306/2
للك العزيز صاحب مصر	296/2
للك الكامل	162/1
	-401-335-324-316/2
	431-405-404
للك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير	234-192-20/1
	500/2
للك المظفر صاحب حماة	218/1

(325)/2	
414/2	الملك المظفر صاحب اليمن
537-455/2	الملك المعظم صاحب دمشق ابن العادل
239-111/1	الملك المعظم عيسي
404/2	
381/2	الملك المنصور حسام الدين لاجين
168-20/1	الملك المنصور قلاوون
594-494-324/2	
136/1	ملك الموصل
537/2	الملك الناصر بن العزيز بن الظاهر
229-20/1	الملك الناصر محمد بن قلاوون
537-500-470-317/2	
570/2	الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن
	شادي
331-308/2	ابن ملكون أبو إسحاق
143-95/1	أبو المليح مماتي النصراني
363/2	المناوي ضياء الدين
378/2	المناوي نصير الدين
550/2	المنبجي بدر الدين
500/2	المنبجي نصر الدين



منتصر بن الحسن خطيب أُدْفُو ضياء الدين	233/1
	594-520-495-483/2
ابن المنجّا	375/2
ابن منده أبو زكرياء الأصبهاني	70-48/1
	411/2
المنصور البحري	233/1
المنصور صاحب حماة	400/2
منصور المغربي أبو مضر	513/2
المنصور بن يعقوب الموحدي	249-94/1
منصور بن أحمد بن محمد بن سبيع الواسطي بهاء	43/1
الدين	
. 1 11 1:1 1 1 1 1 1 1 1	164-162-160-133-06/1

منصور بن سليم الإسكندراني الحافظ الوجيه ابن 1/69-133-160-162-160-العادية العادية

258-251-248-242

-280-278-276-275/2

-382-337-336-325

562-(526)

428/2

559/2

331/2

منصور بن عبد المنعم الفراوي

ابن المنصور

ابن المنصور أبو العلاء

ابن منظور أبو العرب	284/2
المنفلوطي	260/1
ابن منهال	445/2
ابن المني أبو الفتح	184/1
ابن منير الشاعر	493/2
ابن المهتدي أبو الغنائم	352/2
المهدوي عبدالله أبو محمد	422/2
ابن المهدي أبو علي	352/2
مهذب بن زکریاء مماتي	88/1
المهذب الدخوار	300/2
المؤتمن بن أحمد الساجي أبو نصر	42/1
	488/2
موسى ﷺ	593/2
موسى (غلام)	2 / 1
موسى الشريف	236/1
موسى بن حسين الزاهد أبو عمران	424/2
موسى بن عبد الصمد	30/1
موسى بن عبدالله بن إبراهيم التجيبي	503/2
موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الجندي أبو عمران	362/2
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي	503/2

موسى بن عمران ﷺ	530/2
موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي	545-(531)/2
موسى بن يوسف الإربلي القاضي	530/2
موهوب بن أحمد الجواليقي أبو منصور	182-151/1
	555-439/2
المؤيد بن محمد الطوسي	222-209/1
	428/2
المؤيد أبي يحيى التونسي	531/2
الميهني إسماعيل	121/1
النابغة الذبياني	445/2
ابن النابلسي أبو طالب	385/2
ناجية الجارية	255/1
الناصح	332/2
الناصر الموحدي	249/1
ناصر بن الحسن الزيدي الشريف الخطيب أبو الفتوح	541-384/2
ناصر بن محمد	42/1
الناصر بن المعظم عيسي	401/2
ابن ناصر الأنصاري أبو القاسم	455/2
ابن ناصر الدين ابن المنير	244-65/1

345/2	ابن الناعم
503/2	نافع
580/2	ابن نباتة جمال الدين
444/2	ابن نباتة نجم الدين
436/2	النجم بن إسرائيل الشاعر
184/1	نجم الدين بن حمدان الحنبلي
14/1	نجم الدين بن مَلِيّ
228/1	النجيب عبد اللطيف الحراني
458-365-318/2	
483/2	النجيب بن مفلح
522/2	النجيب بن هبة الله
234-231/1	ابن النحاس
592-503-469-421/2	ابن النحاس محمد الحلبي أبو عبد الله بهاء الدين
255/1	ابن نحرير البغدادي
388/2	ابن النحوي أبو الفضل
182/1	النرسي أبو الغنائم
352/2	
297/2	نسب الجارية
42/1	النسفي أبو المظفر
277/2	

سيم (جارية)	559/2
سیم (شاب)	192/1
تصر الفقيه	594/2
تصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه	42/1
	411/2
نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر أبو الجيوش	22/1
نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي أبو القاسم	87/1
نصر بن سلمان بن عمر المنبجي	503/2
نصر بن عبدالعزيز الشيرازي أبو الحسين	384/2
نصر بن أبي الفرج الحافظ أبو الفتوح	128/1
نصر بن المؤدب أبو سعيد	353/2
نصر الله بن الصواف أبو الحسن	590-281/2
نصر الله بن طلائع بن حمدان العسقلاني	503/2
نيصر الله بين عبيد السرحن بين محميد القيزاز أبيو	222/1
السعادات	406/2
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي	247-147/1
ابن أبي نصر بن ياسين أبو الركات	97/1
النصيبي شرف الدين	14/1
	479/2
نصير الإخميمي	537/2

120/1	النصير خواجا الطوسي
514/2	
503/2	نصير بن أحمد المناوي الأديب
84/1	نصير بن الطباخ
418/2	النصير بن الكتبي
117/1	النعمان بن بشير رَضَيَلْيَهُ عَنْهُ
268/1	ابن النعمة أبو الحسن
42/1	أبو نعيم الأصبهاني الحافظ
42/1	ابن نقطة الحافظ
-360-355-350-305/2	
555-554-406	
354/2	نقيب العلويين أبو الحسين
456/2	النمراوي عز الدين
42/1	النمري أبو عمر ابن عبد البر
528-462/2	
385/2	ابن نمي المكي الشريف
163/1	ابن أبي نمي
204/1	أبو نمي سلطان مكة
525-355-333-310/2	نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل
395/2	نور الدين الكحال

هبة الله بن علي بن ثابت أبو القاسم

521/2

235-158/1	النووي أبو زكرياء محيي الدين
-503-444-421-322/2	
(550)	
	_ & _
451/2	ابن هارون أبو محمد
379/2	أبو هاشم
42/1	الهاشمي أبو عمر القاضي
503/2	هاشم بن عبدالنصير الإسكندراني
530/2	هامان
591/2	ابن الهامة علم الدين
473/2	هبار بن الأسود بن المطلب
197/1	هبة الله أبو الحسن
151/1	هبة الله بن أحمد الحريري أبو القاسم
147/1	هبة الله بن أحمد بن طاوس
56-52/1	هبة الله بن الحسن بن عساكر أبو الحسين
448/2	
107-97/1	هبة الله بن الخضر بن طاوس أبو محمد
565/2	هبة الله بن السمرقندي أبو المظفر
570/2	هبة الله بن سنا الملك السعيد
233-118/1	هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي بهاء الدين
483-316/2	
496/2	هبة الله بن عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري

54/1

ابن واجب أبو الخطاب

42/1	هبة الله بن علي بن المجلي أبو نصر
7/1	هبة الله بن محمد بن البخاري أبو البركات
354/2	هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد القاضي أبو
	الحسين
406/2	هبة الله بن نصر الله أبو العباس
222/1	الهروي أبو روح ابن عبد العزيز بن محمد
183/1	الهروي أبو سعد القاضي
577/2	أبو هريرة رَضَالِلَهُمَنْهُ
437/2	هلال بن أمية
307/2	هلال الدولة ابن بشر
255/1	هلاؤون
564/2	الهمداني
260-192-133-96-52/1	الهمذاني جعفر أبو الفضل
345/2	
33/1	ابن همشك أبو إسحاق
576/2	ابن هود
378/2	الهوريني جلال الدين
411/2	هياج بن عبيد الحطيني
	- 9 -

202-187/1	الواحدي أبو الحسن
230/1	الواسطي أبو الفتح
183/1	والي دمشق
167/1	والي غرناطة
434/2	
387/2	الواني
483/2	وائل بن حجر
338/2	الوجيزي جمال الدين
65/1	وجيهيّة بنت علي الصّعيدي
198/1	الوراق أبو سعيد
552-449-395/2	الوراق سراج الدين الاديب
125/1	الوزير ابن البلدي أبو جعفر
354/2	
405/2	وزير الجزيرة محيي الدين ابن ندى
484/2	وزير الخليفة الناصر
252/1	الوزير العلوي
394/2	الوزير أبو علي البغدادي
65/1	الوزير الفائزي
42/1	الوزير ابن المسلمة أبو القاسم
324/2	وزير الملك الكامل ابن شيخ الشيوخ

	0
191/1	الوزير ابن مهدي
543/2	الوزير نظام الدين
569-473/2	الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق أبو علي
570-504-440-351-347/2	الوزير ابن هبيرة عون الدين أبو المظفر
538/2	الوزير اليمني
561/2	ابن وضاح
63/1	أبو الوقت عبد الأول بن عيسي
526-448-440-412-357/2	
234-211/1	ابن الوكيل صدر الدين الدمشقي
414/2	
83/1	أبو الوليد الشاعر
249/1	الوليد بن طارق
97/1	ابن وهبان
503/2	وهبان بن علي الجزري
	- ي -
285/2	ياقوت الحموي
19/1	ابن يامن أبو القاسم
439/2	يحيى الخاني أبو منصور
503/2	يحيى السكندري نجم الدين
222/1	يحيى بن أسعد بن بوش أبو القاسم

	537-499-347/2
يحيى بن ثابت بن بندار أبو القاسم	286/2
يحيى بن الحسن أبو زكرياء	97/1
يحيى بن الحسن بن البناء أبو عبد الله	471/2
يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي أبو بكر	571-525-448-355/2
يحيى بن أبي السعود بن القميرة أبو القاسم	418/2
يحيى بن سعيد بن المبارك	155/1
يحيى بن شكر محي الدين	15/1
يحيى بن الصواف أبو الحسين	590/2
يحيى بن الصيرفي أبو زكرياء	458/2
يحيى بن عبدالعظيم الجزار الأديب أبو الحسين جمال	239/1
الدين	-449-395-358-332/2
	(552)-539-503
يحيى بن عبد الغفار أبو الطاهر	554/2
يحيى بن عبد الله النحوي أبو الحسين	238/1
	289/2
يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن ربيع أبو	373/2
عامر	
يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص الهنتاتي أبو	427/2
زكرياء، صاحب إفريقية	

يحيى بن علي الأنصاري أبو زكرياء	449/2
يحيى بن علي بن الفضل الشافعي	498/2
يحيى بن محمد بن حَيدرة الحسيني الأرْقَطِي أبو	379/2
الحسين	
یحیی بن محمد بن زیدان أبو بکر	198/1
يحيى بن محمود الثقفي أبو الفرج	401-305/2
یحیی بن معطي	591/2
یحیی بن معین	411-360/2
یحیی بن الناصر	508/2
يحيى بن نجاح أبو البركات	191/1
يحيى بن ياسين أبو القاسم	353/2
يحيى بن ياقوت البغدادي أبو الفرج	273/2
یحیی بن یوسف أبو شاكر	316/2
يحيى التبريزي أبو زكرياء الخطيب	52-42/1
	549-489/2
يحيى المايرقي	252/1
ابن يخلف	446/2
اليزدي أبو الحسن	247/1
يعقوب بن بدران الجرائدي القاهري تقي الدين	503-318/2
يعقوب بن عثمان المراغي	85/1

ابن أبي يعلى أبو الرضي	73/1
ابن يعمر المصري	374/2
اليعمري فخر الدين	172/1
ابن یعیش	151/1
يعيش بن صدقة الفراتي الشافعي أبو القاسم	363-355-305/2
ابن يغمور جمال الدين	576/2
اليغموري الحافظ	(566)-537/2
اليمني أبو نزار	524/2
يوسف عَلِينَة	255/1
يوسف البغدادي الحافظ	413/2
ابن يوسف أبو طالب	352/2
يوسف الهمذاني	51/1
يوسف بن إبراهيم بن أحمد الجذامي الشاطبي	503/2
يوسف بن أحمد الشيرازي	51/1
يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي	503/2
يوسف بن أيوب الهمداني أبو يعقوب	42/1
	(569)/2
يوسف بن بدران بن بدر المقدسي	503/2
يوسف بن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي أبو محمد	418-371-279/2
يوسف بن خليل أبو الحجاج	254/1

363/2	
503/2	يوسف بن داود بن المعظم عيسي بن الملك العادل
515/2	يوسف بن رافع بن تميم القاضي أبو المحاسن
9/1	يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج
500/2	يوسف بن عبد الله الجزري
504-299/2	يوسف بن عبد الله الدمشقي أبو المحاسن
503/2	يوسف بن عبدالمحسن الشارعي
35/1	يوسف بن عبد المنعم المقدسي
512/2	يوسف بن علي الحافظ
75/1	يوسف بن فيروز الحاجب
225/1	يوسف بن كامل الخفاف أبو الفتوح
312/2	يوسف بن محمد الأسيوطي أبو الحجاج
232/1	يوسف بن محمد الموفق
170/1	يوسف بن محمد الهمذاني أبو يعقوب
371/2	يوسف بن محمد بن علي بن سرور
503/2	يوسف بن محمد بن المظفر بن حماد التنوخي الحموي
192/1	يوسف بن المخيلي
591-487-408-309/2	
119/1	يوسف بن مهندار العرب بدر الدين
350/2	يوسف بن النفيس الإربلي شيطان الشام

503/2	يوسف بن هلال الحلبي المتطبب
560/2	يوسف بن يحيى الكوفي أبو المحاسن
444/2	يوسف بن يعقوب بن المجاور أبو الفتح
57/1	يونس بن عبد المجيد الأرمنتي سراج الدّين القاضي
556-552-328/2	
504/2	يونس بن محمد الموصلي
280/2	يونس بن يحيى



## فهرس الأشعار

المجلد ورقم	القائل	العدد	القافية	صدر البيت
الترجمة				
		_1_		
307/2	ابن النضر الإسنائي	4	الأنباء	حُسّمت بحدّ حسامك
				الأدواء
251/1	عبد المنعم التيمي	2	صهباء	وشادن ثغره وريقته نور
294/2	أبو الحسن البلوي	1	الأرجاء	فحسبتها بدرا بكا بتهامه
354/2	أبو نصر المدائني	5	نصحائه	قد قلت للرجل المولَّى غسله
579/2	الموفق ابن الخلال	3	بدائها	وصحيحةٌ بيضاء تطلع في
				الدّجي
297/2	ابن قزل المصري	8	سوداء	هي قامة أم صعدة سمراء
391/2	أبو علي الشبلي	2	الضراء	لا تظهرنَّ لعاذلٍ أو غادرٍ
565/2	المنجنيقي	2	بأحشائي	أشكُو إلى عدلك صوفيةً
332/2	السراج الوراق	2	شاؤوا	سألتهم وقدحثوا المطايا
122/1	أبو محمد المرجي	2	أضاء	خضبت فقالوا أوَجْه النذير
510/2	الموفق ابن قادوس	2	الأعضاء	بين الشفاء وبين طبك حائز
407/2	ابن العفيف	9	إخفاء	يا زائر الطرف ما للطرف
	التلمساني			إغفاءُ

<b>~</b>				
إذا اعتل الزمان فمنك	الشفاء	2	أبو العباس ابن المنير	65/1
ترجوا				
شفَّت زجاجة دمعة عن	شفائه	8	مجبر الصقلي	359/2
دائه				
لا تثق من آدمي	وصفاء	1	ابن النقيب	119/1
هز الصبا أعطافه هز الصبا	الهيفاء	5	ابن الساعاتي	296/2
لله درُّ خريدة برزت لنا	زرقاء	1	علي بن عبد المؤمن	294/2
ولمًا تلاقينا وللعين عادة	لقاء	2	أبو بكر الأرَّجَاني	59/1
يا هاجرين أما لهذا الهجر	لقاء	3	الركن السنجاري	511/2
ومطرب قد سها ذكاءً	ذكاء	4	ابن قزل المصري	297/2
قالت عهدتك تبكي	التنائي	4	التاج المسعودي	412/2
يا من لقلبٍ بان عنه عزاؤه	بلاؤه	5	أبو عبد الله	384/2
			السعيدي	
ولما أن رأى إنسان عيني	ماء	2	أبو جعفر الشقري	27/1
بصحن				
كيف ترقى رقيك الأنبياء	سہاء	1	البوصيري	402/2
تولى الحكم بين الناس قومٌ	السماء	2	أبو المجد المعري	428/2
أنخ أيها الصادي الشديد	ماؤه	16	جمال الدين الطبري	367/2
ضاؤه				
إلا خذها إليك أبا العلاء	الثناء	2	أبو عبد الله المهيدر	454/2

1309		

151/1	أبو اليمن الكندي	2	دوائي	تداويت لا من علة خوف
	•		*	علة
116/1	أبو نصر الفارقي	2	وأسواء	ما العمر لو فهم الإنسان
				غايته
587/2	العلاء الجزري	16	إلواء	لو تودَّان للمشوق شفاءَ
427/2	أبو عبد الله ابن	2	الضياء	عجبت من الخسوف وكيف
	الأبار			
		ـب.	-	
113/1	جعفر الكفرعزي	3	بابي	هذا مقامي لديك يا من
350/2	ابن المستوفي	2	الأحباب	يا من تدعو بالتفرق بغتة
195/1	تقي الدين	5	أسبابه	دنيا المحب ودينه أحبابه
	السروجي			
431/2	الشرف ابن عين	2	شبابه	يا أيها الملأ المؤلف جمعه
	الدولة			
325/2	الملك المظفر	2	شبابي	ولما رأيت الشيب لمَّ بلمتي
315/2	ابن سعيد المغربي	2	الألبابا	أُفدى بروحي كاتباً متعلماً
427/2	أبو عبد الله ابن	4	الألباب	يا حبذا لحديقةٍ دولابٌ
	الأبار			
378/2	فتح الدين القليوبي	2	جلباب	أرسلتَ لي بُسْراً حقيقته نوي
537/2	الفخر ابن بصاقة	4	الكتابه	أليس من المغايظ أنَّ مثلي

(ج/ ص39)	أبو إسحاق البيهقي	5	الآداب	إن الجَوَاهِر دُرُّهَا ونُضَارُهَا
411/2	ابن طاهر المقدسي	5	بأترابه	ساروا بها كالبدر في هودجٍ
344/2	أبو شجاع البغدادي	2	الأسراب	لي بيتٌ تموت فيه السنانير
524/2	مكرّم الأنصاري	5	الشراب	إن أُديرت على النَّدامي
				كؤوش
268/1	ابن سعد الخير	3	التصابي	بأبي من بني الملوك غريرٌ
	البلنسي			
529/2	أبو عمران الطرياني	2	التصابي	يا من رآني زاهداً في الصّبا
58/1	أبو القاسم البلوي	4	مصاب	لمن أشكو مصابي في الرزايا
351/2	حركها الحنفي	2	رطاب	لقد أسفرت عن وجهها
				وتنقّبت
542/2	أبو المعالي الشيرازي	2	غابوا	أُحْسِن إلى أناسٍ قد أنِسْنا
161/1	ابن طراوة المالقي	2	كلاب	خرجتم من جراوة ثم قلتم
447/2	ابن غازي الحموي	2	بالكلاب	عدَّلوني ولو دروًا كُنْه حالي
283/2	ابن جابر اليمني	2	أثوابا	قوم إلى الثيران أقرب نسبة
422/2	حافي رأسه	2	الصواب	شكوت إليك نور الدين
				حالي
578/2	أبو الحجاج البيّاسي	5	الصواب	أبا حسن لعمرك إنَّ ذكري
436/2	الشهاب ابن الخيمي	5	عتبوا	لله قومٌ بجرعاء الحمي غيبٌ
420/2	الكمال الشهرزوري	2	كتب	ولي كتائب أنفاسِ أجهِّزها
	233330		•	300 9

253/1	ابن الفرس	2	فاحتجبا	تطلع البدر لم يشعر بناظره
	الخزرجي			
175/1	أبو الطيب الرندي	7	حجبا	ولم أنس الأيام لا أنس ليلة
525/2	مكي الماكسيني	2	تحجب	على الباب عبدٌ يسأل الإذن
				طالباً
456/2	الصدر ابن المرحل	3	عجب	شججت بالماء منها الراس
				مو ضحة
74/1	ابن الجباس	12	حبا	أ أحبابنا ما زرت ربعكم
	الدمياطي			غبّا
154/1	حيص بيص	2	حبا	تعّمم أو تشوبش أو تقبّا
	الكرخي			
163/1	الأمير مهنا	3	سحب	وليل بتّ فيه سمير بدر
539/2	النصير الحمامي	2	كالسحب	لي منزلٌ معروفة
265/1	أبو بكر الفرغليطي	2	لحبه	توحَّد إذا أحببت عن كل
				ناصح
110/1	ابن المتأبد بن يحيي	7	الخبا	لا تلمنا إن رقصنا طرباً
	المعتلي			
456/2	الصدر ابن المرحل	7	الأدب	وإن أقطب وجهي حين
				تبسم لي
449/2	الأثير أبو حيان	4	والأدب	نُعِي لي الرّضي فقلت لقد

سألت أخاك البحر عنك	العذب	4	ابن النقيب البلخي	408/2
فقال لي				
نرجسٌ باكرت منه روضة	وعذب	5	ابن عطية المحاربي	206/1
يفخر زيد بحسن عمته	عذبه	2	ابن جابر اليمني	283/2
أقلي من التأنيب يا أم سالم	المعذبا	16	ابن حيدرة	479/2
			البادرائي	
أفدي الذي سلب الفؤاد ولم	ربه	7	ابن الزبيدية	464/2
أفدي الذي ريقته قرقف	شارب	3	السراج الوراق	332/2
وأهوى الذي أهوى له البدر	الترب	1	الشرف ابن	493/2
ساجداً			القيسراني	
الحبُّ أفتك للرِّجال من	مجربا	15	الشرف صالح بن	173/1
الظُبا			جعفر	
يا أهلَ وُدِّي وما أهلاً	والدّرب	2	يونس الحريري	587/2
دعوتكم				
صل الرّاح بالراحات	الشرب	2	البدر المنبجي	458/2
واقدح مسرَّةً				
أضحى الشريف شهاب	الطرب	2	ابن قزل المصري	297/2
الدين ذا طربٍ				
وأصبحت أصبو للمشارق	الغرب	1	ابن خروف الشاعر	310/2
طالعاً				

388/2	أبو بكر ابن حبيش	2	التغرب	جَلَتْ عن ذكاء الحسن غيمُ التنقُّب
395/2	ابن دانيال الموصلي	2	مغرب	أقول وقد لاح الهلال
				مغربا
102/1	تاج الملوك بدران	2	والمغرب	والله ما قصرت في طلب
				العلى
510/2	الموفق ابن قادوس	3	عازبا	قالوا له سبحانه زوجة
510/2	الموفق ابن قادوس	2	لناسب	أهون بلون السواد لونا
119/1	ابن النقيب	3	ينسب	أ يوسف بدر الدّين والحسن
				کلّه
108/1	ابن عساكر	2	صب	فوّارة تحكي وقد أصبحت
	الدمشقي			
568/2	ابن قطنة المصري	5	المناصب	بمدحكَ في الدُّنيا تُنَال
				المطالبُ
432/2	ابن غياث الشريشي	4	الصبا	صبوتُ وهل عارٌ على الحرّ
				إن صبا
91/1	ابن سعيد الأندلسي	4	المنصب	من كان في منصبكم لم يكن
242/1	أبو الرضي	9	وصبا	ما حنّ صبّ إلى أحبابه
	الإسكندراني			وصبا
185/1	تقي الدين ابن تمام	13	والصبا	وقالوا صبا بعد المشيب

## تعللا

				نغنار
22/1	أثير الدين أبي حيان	1	المغاضب	هو الملك لا تحميه إلا
497/2				القواضب
324/2	ابن دحية السبتي	2	يغضب	تنبّه أمير الهدي للذي
487/2	ابن منظور الإفريقي	2	القضب	وفاتر الطَّرف ممشوق القوام
8 / 1	أبو إسحاق الزويلي	3	الحطب	سائل بقفصة هل كان
				الشقي لها
384/2	أبو عبد الله	2	الرطب	يا عُنق الإبريق من فضة
	السعيدي			
508/2	ابن الصفار	2	العطب	وإن ينازعكَ في المنصور ذو
	القرطبي			أدبِ
220/1	أبو نصر القشيري	2	الكواعب	ليالي وصل قد مضين كأنها
285/2	شميم الحلي	1	التعبا	لا تطلبن سوى الرحمان
				متكلاً
215/1	أبو القاسم	2	لعب	يا من تشاغل بالدنيا وزينتها
	الصفراوي			
194/1	عبد الله بن علي	5	اللعب	كم موعد لك صار الخلف
	السرقسطي			غايته
413/2	أبو حامد الغرناطي	2	واللعب	العلم في القلب ليس العلم
				في الكتب

F		$\overline{}$	_	_
1	1 :	2 1	_	1
7	1.4	<b>7</b> 1	2	_
=	-			=
-			-	7

	الـفـــارس					
388/2	ابن أبي الخصال	1	المرغب	تمشي جفانٍ كالجوابي منيخة		
62/1	أبو الحسن ابن	3	شغب	عذراً لفضلك يا أستاذ من		
	سعيد			صخب		
581/2	ابن مهمندار العرب	4	الرقبا	وليلة مثل عين الظبي وهو		
				معي		
363/2	ابن النحاس الحلبي	2	وأرقب	إني تركت لدا الورى دنياهم		
103/1	ابن أبي الغنائم	8	ساكب	أغالب وجدي فيهم وهو		
	الأنباري			غالب		
271/1	ابن عرام الأسواني	7	الكواكب	بلغت بسعي المجد أسني		
				المكاسب		
434/2	ابن طفيل القيسي	12	غالب	ولما انقضى الفتح الذي كان		
				يرتجى		
56/1	أبو عبد الله ابن	9	بلبّه	خذا من صبا نجد أماناً		
	الخياط			لقلبه		
310/2	ابن خروف الشاعر	1	حلبي	حلبتُ الدهر أشطره		
436/2	الشهاب ابن الخيمي	22	الطلب	يا مطلباً ليس لي في غيره		
				أر <b>ب</b>		
59/1	أبو بكر الأرّجاني	4	مطلبي	ما جئت آفاق البلاد مطوّفاً		
403/2	ابن الجنان الشاطبي	7	غلب	هات المدام فقد ناح الحمام		
				على		

رُدَّني للمغرب الأقصى ودع	جانبا	4	أبو عمران	531/2
			الأندلسي	
فديتك لا تعجب لطرفك	ذنب	2	ابن مكتوم	368/2
إن كبا			البعلبكي	
بمهجتي هيفاء ريفية	الذنب	3	أبو العباس ابن المنير	65/1
اليوم يوم سرورٍ لا شرور به	العنب	2	الشرف المقدسي	494/2
مسائل دورٍ شيبُ رأسي	ينبي	2	ابن مهمندار العرب	581/2
وهجرها				
لما مدحتُ الإمام أرجو	المواهب	6	الفخر ابن بصاقة	537/2
لحضرتك العليا تزجا	المواهب	3	أبو زكرياء ابن	559/2
الركائب			همشك	
وقهوة كدموع العين صافية	تلتهب	2	ابن منقذ الكناني	139/1
ليذهبوا في ملامي أية ذهبوا	ذهب	15	الصدر ابن المرحل	456/2
بينا ترى أرضها شمطاء إذ	بالذهب	3	علم الدين	304/2
کسیت			السخاوي	
وماكنت أرضى أن أكون	وتذهب	7	ابن جحدر التيمي	157/1
کہا تري				
مَذهبي تقبيل خذّ مُذهبي	مذهبي	2	مالك ابن المرحل	348/2
بعزمك لم يذهب من الفتح	مذهب	8	أبو عبدالله التطيلي	497/2
مذهب				

				0
وكنت وعدتني يا قلب أني	تتوب	2	سهل بن محمد	167/1
			الأزدي	
بالشَّام لي جدثٌ وجدت	يذوب	3	ابن منقذ الكناني	139/1
لفقده				
إن ابن عُتبةً فيه	ضروب	4	ابن أبي حفص	576/2
كروض الرُّبا كالشمس في	التصوب	1	ابن أبي الخصال	388/2
رونق الضحي				
ألفتُ الحرب حتّى علمتني	الخطوب	3	أبو جعفر الشقري	27/1
شمسُ الهداية في أبناء أيوب	يعقوب	2	ابن خروف الشاعر	310/2
لجاجة شوق لا تزال تنوبه	جنوبه	7	ابن المستوفي	350/2
إذا جئت الحمى فدع	الحبائب	4	الوزير ابن العلقمي	482/2
الركائب				
صهيل المذاكي أو صليل	الحبائب	15	الفخر ابن بصاقة	537/2
القواضبِ				
ألا إن أرض الغرب أفضل	النجائب	2	ابن دانيال الموصلي	395/2
بقعة				
بقلبي داء من فراق الحبائب	المصائب	29	ابن بريك البعلبكي	117/1
هو المجد لا زور الأماني	الرغائب	4	ابن جابر اليمني	283/2
الكواذب				
خبرت بني الأيام طرًّا فلم	النوائب	3	الدبيثي	406/2

				أجد
119/1	ابن النقيب	2	حبيب	ما للصّبا عهد ولا ذمة
218/1	ابن وهيب القوصي	12	حبيب	ما تسمح الأيام بالقرب
				ساعة
312/2	كهال الدين	6	حبيب	وقد كنت في عصر الصبا ذا
	الأدفوي			صبابةٍ
11/1	ظهير الدين ابن	2	الحبيب	محال أن أميل عن الحميّا
	البارزي			
255/1	ابن سعيد الأندلسي	5	الحبيب	قد كنت يا قلب قد عزمت
288/2	ابن سنجر السباك	2	الحبيب	يا نهار الهجير قد طلت
				بالصوم
541/2	ابن سناء الملك	2	صبي	عدّ عني فلستَ من أربي
521/2	الموفق العيلاني	7	صبيبه	لي مدمعٌ وصبي به
284/2	ابن جحدر الإشبيلي	3	الطبيب	كيف أصبحت أيهذا الحبيب
403/2	ابن الجنان الشاطبي	4	وكتيبه	يا بانة الوادي التي نادمتها
72/1	أحمد بن مسعود	2	عجيب	وفي الوجنات ما في الروض
	الخزرجي			لكن
493/2	الشرف ابن	2	رحيبأ	شرح المنبر صدراً
	القيسراني			
144/1	دبيس بن صدقة	3	يخيب	ألا قل لبدران الذي حنّ

نازعاً				
على وادي العذيب أرقتُ	العذيب	1	ابن حاجب الباب	523/2
دمعي				
كيف السبيل ولي حبيبٌ	تعذيبا	2	أبو بكر ابن عطية	340/2
هاجرٌ				
صدَّقتم في الوشاة وقد مضي	تكذيبها	2	ياقوت المستعصمي	548/2
مثلي يسمى أديباً	أريبا	3	ابن خروف الشاعر	310/2
وصيَّرت بدر التم إذ غاب	قريب	2	الصدر ابن المرحل	456/2
مؤنسي				
قلت إذ لفَّع الزمان رداءَ	قشيب	6	ابن نصر الدمشقي	491/2
الشيب				
يا لحظات للفتن	نصيب	28	ابن سهل الإسرائيلي	2/1
فكن واثقا بي فإني امرؤ	الطيب	3	ابن حجاج الأفلح	91/1
رعى الله أيام الشبيبة أنَّها	ويطيب	2	الشرف شعيب بن	172/1
			محمد	
يقولونَ سوداء وما أنصفوا	بالمعيب	7	بعض المتأخرين	538/2
أهواك يا بدر وأهوى الذي	الرقيب	4	أبو بكر ابن عسكر	442/2
وكم كان من عين عليها	ورقيب	2	ابن النقيب	119/1
وحافظ				

والرّوض قد راض الخواطر	جنباته	5	عبد الحميد الكتامي	208/1
عندما				
وخضراءَ لا الحمراءَ تفعل	وثبات	2	يوسف العلاف	575/2
فعلها				
كم قد صفت لقلوب القوم	لذات	7	العفيف الدواليبي	418/2
أوقات				
ظَمئتُ إلى سَلْسالِ حُسنك	العبرات	6	البدر الصرخدي	584/2
مقلةً				
أحدقت ظلمة العذار	حسراتي	2	أبو المعالي الحظيري	153/1
بخدّيه				
شاور أخاك إذا نابتك نائبة	المشورات	2	أبو بكر الأرَّجَاني	59/1
تداركت شمل المجد بعد	وفاته	14	ابن رائق الأسواني	396/2
شتاته				
يا حسنه والحسن بعض	حركاته	18	صفوان بن إدريس	177/1
صفاته				
عن أيمن الجزع دون الأتل	لبانات	11	الشهاب التلعفري	502/2
بَانات				
الورد على خدّك من أنبته	فتته	2	العماد الأصبهاني	471/2
ركائب من أهواه للبين	يتفتت	4	العماد الأصبهاني	471/2
<b>زمَّت</b>				

	_			1 . : 11
132	1			الفهارس
233/1	كثير عزة	1	فشلت	وكنت كذي رجلين رجل
				صحيحة
340/2	أبو بكر ابن عطية	2	صمت	إذا لم يكن في السمع مني
				تصاون ٌ
570/2	ابن المجاور	2	صمت	صديقٌ قال لي لما رآني
116/1	أبو نصر الفارقي	2	تمنّت	تمنت أموراً فيك نفسي فمن
				لما
436/2	الشهاب ابن الخيمي	2	فوته	صلِّ على المسلمين جمعاً
139/1	ابن منقذ الكناني	2	والياقوت	وسُلافة أزري احمرار
				شعاعها
552/2	أحمد بن كلفة	4	وامتليت	هذي الريَّاسة لك من أين يا
431/2	الشرف ابن عين	2	توليته	وليتُ القضا وليتَ القضا
	الدولة			
224/1	ابن الطُّوير	4	المئة	بالله ربي ثقتي
	القيسراني			
		ث_	-	
549/2	الخطيب الحصكفي	5	العبث	وخليع بت أعْذُلُهُ
512/2	الشهاب الحلبي	7	عثثا	رقَّ العَّدُول لما ألقي بكم
				ورثى
487/2	ابن حيان الأندلسي	20	المباحث	أجَلْت لحاظي في الرياض

				الدمائث
106/1	النجم التفليسي	2	يحثه	إن شام قلبي عنك بارق
				سلوة
159/1	عفيف الدين	10	بواعث	إلى الراح هبوا حين تدعى
	التلمساني			المثالث
		-ج-	-	
79/1	ابن شكيل الصدفي	2	ديباجا	تُلهى العيون رقومها فتخالها
422/2	ابن طاهر الشاعر	2	الاحتجاج	كذَّب الناس دعياً
301/2	القليوبي الكاتب	4	زجاج	في ليلة أنفٍ كأن هلالها
301/2	القليوبي الكاتب	3	زجاج	والشمس من تحت الغمام
				كأنها
434/2	ابن طفيل القيسي	3	المزاج	سألت من المليحة برء دائي
526/2	الوجيه ابن العمادية	8	المنهاج	لن ترى في الشيوخ كابن
				رواج
431/2	الشرف ابن عين	2	يرتجا	من بعد ستِّ وثهانين من
	الدولة			عمري
244/1	ابن بنت العراقي	4	دجا	يا سالكا سبل السَّعادة
				منهجا
431/2	الشرف ابن عين	2	يتحرج	إذا عاتبتني النفس في بذلتي
	الدولة			L

——————————————————————————————————————	3			الفهارس
138/1	ابن القلانسي	2	بالفرج	يا نفسُ لا تجزعي من شدّة
				عظمت
301/2	القليوبي الكاتب	5	أدعج	وصافية بات الغلام يديرها
363/2	ابن النحاس الحلبي	2	همج	مصارعٌ تصرع الآساد
				شمرته
334/2	ابن الفارض	1	عوج	لك البشارة فاخلع ما عليك
				فقد
435/2	ابن المعين المنفلوطي	5	تتموج	ما بال نار فراقكم تتأجَّج
		-ح-		
68/1	ابن العريف	5	باحا	شدّوا الرحال وقد نالوا
	الصنهاجي			المني بمني
535/2	الضياء ابن الأثير	4	الصباح	قم عاطها قبل طلوع
				الصباح
2/1	ابن سهل الإسرائيلي	7	الراح	غَيرِي يَميلُ إلى كَلام
				اللَّاحِي
467/2	ابن الأديب النعماني	2	الراحي	يا من أغنِّي بذكراه على قدحٍ
576/2	ابن عتبة الطبيب	5	براح	أعدنا فَحمة الظلماء ناراً
405/2	عماد الدين ابن ندي	5	الأفراح	اقدح زناد اللهو بالأقداح
330/2	ابن العوام الإشبيلي	5	وراح	إذا أُسْمِعت حيّ على الفلاح
432/2	ابن غياث الشريشي	13	لاحا	يا سارياً من خيام نجدٍ

77/1	موفق الدين ابن أبي	2	الملاحا	إذا أرخى الخمول عليك
	الحديد			ذيلا
93/1	أبو طاهر المهدوي	7	الرماح	يا رشا تختال شاكي السلاح
576/2	ابن سعيد أبو جعفر	2	الرماح	شَربناها وجيشُ الصبح
				يغزوا
171/1	شبیب بن حمدان	3	الأرواح	ومهفهف الأعطاف تحمل
				راحة
422/2	حافي رأسه	2	الأرواح	لم تبتدر بدر الحباب بكأسها
38/1	كتاكت الدمياطي	20	وارتياحي	واصرفوا عني الهموم
				بصرف
253/1	ابن الفرس	2	سابح	ونارنجة تحمر في النهر مثل
	الخزرجي			ما
260/1	المنفلوطي	2	تربح	يا دهر بع رتب المعالي بعده
401/2	الجهال ابن مفلح	2	يصبح	بالله كيف هجرت من
				أبصرته
254/1	شرف الدين	2	القدح	روينا بإسناد عن ابن مغفل
	الدمياطي			
397/2	ابن رستم	2	مسرح	رعى الله روضاً قد حللنا
	الإسعردي			ظلاله
539/2	النصير الحمامي	2	بالفرح	أصبحتُ من أغنى

				1 16
132	5			الفهارس
42/1	الخطيب البغدادي	3	فرحا	لا تغبطنّ أخا الدنيا
				بزخرفها
543/2	ابن الشجري	3	ناصح	هذي السَّديرة والغديرُ
				الطَّافح
332/2	السراج الوراق	19	الناصح	في الحلو سيّب قلعك
119/1	ابن النقيب	2	سطحا	أنفك طود شاهق شامخ
377/2	ابن الظهير الإربلي	8	سفحه	غِشُّ المفنَّد كامن في نصحه
98/1	أشرف الدارقزي	2	أصلح	قالوا أتعشق من سواه أملح
173/1	صالح بن جعفر	5	تصلح	وإني لأرجوا بامتداح محمد
91/1	إبراهيم بن سهل	2	نفلح	وزيرنا يا ويلنا أفلح
116/1	أبو نصر الفارقي	1	لحا	بنتم فما لحظ الطرف الولوع
				بكم
407/2	ابن العفيف	2	جنح	بدا وجهه من فوق ذابل قدّه
	التلمساني			
503/2	ابن المي التركي	4	جنح	تبدي فخلنا وجهه فلق
				الصبح
395/2	ابن دانيال الموصلي	2	الجوانح	بي من أميرشكارٍ
160/1	سليهان بن قياض	7	وتبوح	باتت على فنن الأراك تنوح
360/2	فخر الدين الخبري	4	يلوح	أسقني طاب الصبوح

غدونا بآمال ورحنا بخيبة والقرائحا 2 أبو نصر الفارقي 1/ 116

117/1	ابن بريك البعلبكي	4	ورائح	أحنّ إليكم كلما هبّت
				الصبا
456/2	الصدر ابن المرحل	6	تريح	لوعرّجت نحوالمحب الريح
315/2	ابن سعيد المغربي	2	أستريح	والله لا أعشق غير المليح
537/2	الفخر ابن بصاقة	2	مستريحا	لقد عُدم الفضلُ والمفضِلونَ
404/2	محيي الدين ابن ندي	3	المليح	مذهبي أن لا ترى عيني
		-خ-	1	
435/2	ابن المعين المنفلوطي	6	السخا	ما للمليحة ما رعت حقَّ
				الإخا
388/2	أبو بكر ابن حبيش	2	مصيخة	إذا ندف الصنبر كل سنيخة
		-2-		
527/2	أبو عمران الزاهد	2	يزداد	إلمامُ كلّ ثقيلٍ قد أضرَّ بنا
527/2 2/1	أبو عمران الزاهد ابن سهل الإسرائيلي	2	يزداد الوداد	إلمَّامُ كلَّ ثقيلٍ قد أضرَّ بنا كَأنَّ الحَّالَ في وَجَنَاتِ
				· ·
				كَأَنَّ الْحَالَ في وَجَنَاتِ
2 / 1	ابن سهل الإسرائيلي	3	الوداد	كَأَنَّ الْحَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى
2 / 1	ابن سهل الإسرائيلي أبو عمران	3	الوداد	كَأَنَّ الْحَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى
2/1	ابن سهل الإسرائيلي أبو عمران الأندلسي	3	الوداد ودادي	كَأَنَّ الْحَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى كنتُ في دولة تولَّت ولا
2/1 531/2 42/1	ابن سهل الإسرائيلي أبو عمران الأندلسي الخطيب البغدادي	3	الوداد ودادي مراد	كَأَنَّ الحَّالَ في وَجَنَاتِ مُوسَى كنتُ في دولة تولَّت ولا إذا قنع المقل غدا غنيا
2/1 531/2 42/1 255/1	ابن سهل الإسرائيلي أبو عمران الأندلسي الخطيب البغدادي عبد المؤمن الملحن	3 3 2 7	الوداد ودادي مراد مرادي	كَأَنَّ الْحَالَ في وَجَنَاتِ مُوسَى كنتُ في دولة تولَّت ولا إذا قنع المقل غدا غنيا أبكي لفقدك أم لفقد فؤادي

	المرسي			أتى
466/2	أبو الحسن ابن الخل	6	وإسعادي	قولا لناديهم حييت من
				نادي
119/1	ابن النقيب	2	وعادا	نهيناه عن فعل القبيح فها
				انتهى
37/1	المحب الطبري	7	يعاد	مريضٌ من صدودك لا يعاد
283/2	ابن جابر اليمني	2	اعتمادي	نال من صدها الفؤاد سلواً
558/2	الجمال ابن مطروح	3	الأغماد	هي رامةٌ فخذوا يمينَ
				الوادي
30/1	ابن الكساد المقرني	2	ناد	لقد أمسيت في حمص
				مضاعاً
255/1	ابن سعيد الأندلسي	6	الوادي	طال الوقوف برسم الداريا
				حادي
581/2	ابن مهمندار العرب	2	البوادي	فلا تعجّبْ لحسنِ المدح منّي
428/2	أبو الأصبغ ابن	2	جوادي	رحلت بغير زادٍ للمعاد
	الواعظ			
136/1	ابن دهن الحصا	3	سوادها	تطالبني عيني بكم بعد
	الموصلي			بعدكم
518/2	أبو جعفر البياضي	2	العوادي	يا من لبست بهجره ثوب
				الضنا

411/2	ابن طاهر المقدسي	3	فؤ ادي	أضحى العذول يلومني في
				حبِّهم
519/2	مسعود الضرير	3	الأيادي	يا من له عندنا أيادي
154/1	حيص بيص	3	بد	لا تلبس الدهر على غرّة
	الكرخي			
581/2	ابن مهمندار العرب	2	مزبد	ما أن عجبتُ لكونِ نيلك
				فاتني
363/2	ضياء الدين المناوي	2	عبده	أفدي الذي يكتب بدر
				الدجى
546/2	وادع بن عبد الله	3	عبده	رضيتُ به موليًّ على كُرهِ
				فعله
549/2	الخطيب الحصكفي	5	كبدي	أشكو إلى الله من نارين
				واحدة
2/1	ابن سهل الإسرائيلي	2	أهتدي	ترکت هوی موسی لحب
				محمد
2 / 1	أبو زيد السالمي	1	أهتدي	تَسَلِّيتُ عَن عِيسَى بِحُبِّ
				عمَّد ع محمَّد
59/1	أبو بكر الأرَّجَاني	4	هاجد	طربت لآلام الخيال المعاود
493/2	الشرف ابن	8	الواجد	ليت القلوب على نظام
	القيسراني			واحدٍ

يا من سما في المعالي	وبجده	2	ابن خروف الشاعر	310/2
هات حدّث عن الخيام بجِدٍّ	وجدي	2	الأرزني	380/2
خلِّ أبا الحجَّاج هذا الذي	الوجد	2	ابن سعيد الأندلسي	578/2
عزّ النصير وقلّ فيك المسعد	يوجد	4	ابن حمائل الموصلي	125/1
نصير الملك أسنا الناس مجدا	مجدا	(6)	ابن عرام الأسواني	271/1
		موشحة		
وأغن سيف لحاظه	بحده	5	الموفق ابن الخلال	579/2
أرى الخال في أنف الحبيب	الخذ	2	محيي الدين	192/1
بوجهه			السعدي	
حمامٌ بدا فوق الغصون	وجددا	3	الشرف القيراطي	200/1
مغرّدا				
من عذيري من صاحب	مسدد	3	تاج الملوك بدران	102/1
سيء				
إياك أن تكثر الإخوان مغتنهاً	العدد	2	أبو عبد الله الجياني	361/2
خيال على رغم الفراق	يتود <b>د</b>	2	القليوبي الكاتب	301/2
يزورني				
لئن غدا الشِّعر شعاراً له	للبرد	2	أبو الحجاج البيّاسي	578/2
هذا عن الواقدي يروي	المبرد	1	ابن النقيب	119/1
وكان يرى من خلفه كأمامه	ليبردا	4	ابن الوحيد الكاتب	410/2
ما للحشيشة فضل عند	رشده	2	ابن العفيف	407/2

	التلمساني			أكلها
282/2	أبو الحسن ابن	2	بعد	لما تبدّت وشمس الأفق
	الدباج			بادية
541/2	ابن سناء الملك	4	بعد	نعم هي سعدي وهي لي
				قمرً
518/2	أبو جعفر البياضي	2	بعده	ألا رُبَّ شخصٍ لا يحب
				لعاجلٍ
374/2	أبو بكر ابن	2	السعد	بعثت بمرآة إليك بديعة
	الصابوني			
255/1	ناجية الجارية	3	سعده	غصن يلوح علي تثني قده
482/2	الوزير ابن العلقمي	2	العدا	يراعٌ إذا أبكيته ضحك
				النَّدى
4/1	أبو إسحاق النقاش	3	الفرد	وكم في هوى ليلى قتيل
				صبابة
370/2	ابن القسطلاني	2	بالورد	إذا طاب أصل المرء طابت
				فروعه
2 / 1	ابن سعيد الأندلسي	2	مورد	وَلَا لَحَظ إِلا رَاتِعٌ فِي خَميلَة
119/1	ابن النقيب	2	المورد	حدّثت عن ثغره المحلّي
503/2	أبو حيان الغرناطي	4	قاصده	هوالعلم لاكالعلم شيءٌ
				تراوده

255/1	عبد المؤمن الملحن	2	قصد	إن كنت ذا همة وجد
174/1	تقي الدين الجعفري	6	الأعدا	بهمَّتك البيضا ورايتك
				السودا
116/1	أبو نصر الفارقي	2	وساعد	جد لي بوصل منك يا
159/1	عفيف الدين	8	بوعد	قد بذلنا النفوس يا أخت
	التلمساني			سعد
549/2	الخطيب الحصكفي	2	غدا	تباشروا بهلال الفِطْر حين
				بدا
552/2	الجمال الجزار	6	يفد	عندي همومٌ لستُ أشرحها
116/1	أبو نصر الفارقي	4	فراقد	بعدت فأما الطرف منّي
				فساهد <u>ٌ</u>
409/2	ابن إسرائيل	4	ترقد	وراقدة عض النعاس
	الشيباني			جفونها
177/1	صفوان بن إدريس	7	أوقد	حمى الهوى قلبه وأوقد
539/2	النصير الحمامي	2	توقدا	قال ما زال يسقيني زُلالَ
				رُضَابه
39/1	شهاب الدين	9	جلد	يا ولاة الحبّ إن دمي
	العزازي			سفكته
207/1	عبد الحكم ابن	2	الولد	أخرجت من كبد القوس
	العراقي			ابنها فغدت

أبريقنا عاكف عل قدح	الولدا	2	ابن مكنسة القائد	95/1
وواري ضياء الشمس ليل	بإثمد	2	القليوبي الكاتب	301/2
غمامة				
هتف النّاعي يشجو الأبد	الصمد	2	ابن الكساد المقرني	30/1
حبیب جار واستعدی	عمدا	3	ابن رواحة الحموي	133/1
يا جفن مقلته سكرت	مكمد	13	ابن باتكين القاهري	76/1
فعربدى				
أنا ما أبصرت هذا	ومد	4	عماد الدين ابن ندي	405/2
شوقي إلى تقبيل تربة أحمد	وتجلدي	5	ابن بنت العراقي	244/1
ما باله يجفو وقد زعم الوري	الندي	3	ابن مكنسة القائد	95/1
أعديا برق ذكر أهيل نجد	عندي	4	مجاهد الخياط	358/2
إذا لم تُقِم عذري ولم تكُ	مفنّدي	6	الجمال الجزار	552/2
مُسْعدي				
إن أنكرتْ مقلتاكَ سفك	شاهد	5	مسعود الضرير	519/2
دمي				
يا واحد العصر ثاني الشمس	هدا	6	ابن الزملكاني	444/2
في شرفٍ				
دع العيس في طيّ الفلا تبلغ	هدی	4	ابن رواحة الحموي	133/1
المدى				
وصاحب لا آمل الدهر	مجتهد	2	أسامة بن مرشد	83/1

صحبته				
كانت سفينة أمالي ملجّجةً	الجود	1	ابن الشحنة الموصلي	333/2
قل لمن يعشق القوافي	وهجود	4	أبو الطاهر ابن	96/1
			عوف	
أرى الفضلاء مثل عقود درٍّ	الوجود	2	فتح الدين القليوبي	378/2
هل الوجد خافٍ والدُّموع	جحود	3	ابن الشجري	543/2
شُهودُ				
هزُّوا الغصون معاطفاً	خدودا	10	الشرف شعيب بن	172/1
وقدودا			محمد	
لا تشهدن لغربيب ولا يقف	مردود	3	أبو إسحاق	13/1
			الكانمي	
إلى من قلبةُ حجرٌ شديدُ	الصدود	3	أبو بكر الإستبي	509/2
لبس الشتاء من الجلود	برودا	4	عبد المؤمن الملحن	255/1
جلودا				
أصبحتُ في مصرَ مستضاماً	القرود	5	ابن عتبة الطبيب	576/2
وقالوا تقول الشعر قلت	عقوده	5	تقي الدين ابن تمام	185/1
أجيده				
أيا ليلة زار فيها الحبيب	وعودي	4	أبو نصر الفارقي	116/1
سألتها تصفحُ عن زلَّةٍ	يعود	4	القاضي أبو المكارم	570/2
دع الدمع بالوَكف يبكي	خمودا	5	أبو محمد السراج	107/1



## الخدود

الخدود				
بقبة قبر الشافعي سفينة	جلمود	2	الشرف البوصيري	402/2
وتلك عجوزٌ لا راعي الله	شهود	2	شاعر	445/2
شيبها				
نعم أخجلت ورد الرياض	نهودها	8	ابن دانيال الموصلي	395/2
خدودها				
لحا الله أبناءَ دُنيا غداتها	يبيدا	2	أبو بكر السلاقي	446/2
ما يقول الفقيه وفقه الله	جديد	4	تقية الأرمنازية	96/1
لي بينَ سَلْعِ والعقيق عهود	جديد	9	الصرصري	561/2
إني مرضت مرضة	يدي	4	أبو الوليد الشقندي	94/1
ولما بلوت النّاس أطلب	الشدائد	3	أبو بكرالأرّجاني	59/1
عندهم				
ففي جوده بحرٌ وغيثٌ	زائد	2	ابن غازي الحموي	447/2
وحاتم				
بُنيّ تجنب كل فعل مُذمَّمٍ	قائد	3	ابن عياش القرطبي	249/1
ألَّت واشيها مع الصبح	القلائد	26	ابن بختيار الأبله	383/2
راقدٌ				
وفي أوجه العشاق سطرٌ	الولائد	2	الصدر ابن المرحل	456/2
حروفه				
لا تَشْكُ فالناس في الرزايا	مزيد	3	جعفر بن هبة الله	113/1

	الكفرعزي			
436/2	الشهاب ابن الخيمي	2	الصعيدا	كأنَّ الطرف حين نأيت عنه
411/2	ابن طاهر المقدسي	2	الأفئدة	أشارت إلي بعُنَّابةٍ
503/2	المحيي ابن عبد	2	مفيد	وسألت من ذا إذ سمعت
	الظاهر			مباحثاً
29/1	ابن نفاذة الدمشقي	8	وسهيد	غرامي ودمعي سائق
				وشهيد
		_ <b>i</b> _		
15/1	برهان الدين ابن	2	ملاذا	قلت وقد زرت قبري يحيى
	الفقيه			
348/2	مالك ابن المرحل	2	هذا	عاب قومٌ كان ماذا
		<b>-</b> ر-		·
111/1	ابن شمس الخلافة	2	أخباري	كفي وعرضي إذا
158/1	النجم الطوفي	3	المختار	إن ساعدتك سوابق الأقدار
73/1	أبو العباس	2	آثارا	تنحدر العبرات عن أحداقه
	الأقليشي			
493/2	الشرف ابن	6	أثارو	كيف قلتم ما عند عينيه
	القيسراني			,
193/1	عبد الله بن عطاف	4	الدثار	ولَّا شكرنا شكرت الديّار
232/1	أبو المعالي ابن	6	عثار	طريدك لا يفوتك منه ثأر

	الجباب			
460/2	السديد الجنوي	2	جار	موزٌ حلا فكأنه
381/2	شمس الدين ابن	7	جارا	إذا ما الدهر مال عليك يوماً
	التيتي			
295/2	أبو القاسم القيلوي	2	الجار	حكمٌ من الله أنني أبدا
28/1	شهاب الدين	2	بأحجار	لا تعجبوا للمناجيق التي
	الشارمساحي			رشقت
539/2	النصير الحمامي	2	اعتذار	قالوا افتضحتَ بحبِّه
171/1	شبيب بن حمدان	2	عذار	إنِّي لأعجب وَهي شمس
				أشرقت
537/2	الفخر ابن بصاقة	5	عذاره	على ورد خدَّيه وآس عذاره
200/1	الشرف القيراطي	4	الساري	یا دارهم باللوی حییت من
				دار
388/2	أبو بكر ابن حبيش	4	المعطار	إذا حنت الأزهار
		موشحة		
136/1	ابن دهن الحصا	3	لإفطار	تبتهج الناس بأعيادهم
	الموصلي			
180/1	طه بن إبراهيم	2	أوطار	غنَّت فأجاب شدوُها المزمار
444/2	ابن الزملكاني	2	أوطاري	وجدتُ في بارحتي زفَّةً
165/1	أبو الربيع الكلاعي	3	عار	قالوا التحى واشتكى عينيه

قلت لهم				
يا مَن يُسائل عن شعري	أشعاري	3	ابن غنّوم الجذامي	567/2
ليرويه				
ساعات ذكرك للنفوس خمار	خمار	3	العفيف ابن	418/2
			الدواليبي	
زارني والدُّجي عليه إزار	وخمار	4	شبيب بن حمدان	171/1
وأسعد الناس ناسٌ قطُّ ما	عمارا	4	الزمخشري	513/2
وَلَدُوا				
أما وطيب عشياتٍ وأسحار	وأقماري	9	ابن كاتب المرج	463/2
لضيً يتلظّى في الفؤاد	انهماره	20	الركن ابن القوبع	480/2
استعاره				
أبا الفضل صيَّرت الصعيد	أنهارا	4	ابن كاتب المرج	463/2
وطالما				
وقائلة أتصبو للغواني	النهار	2	ابن طراوة المالقي	161/1
لا تحسب الناس سواء متي	أطوار	2	ابن الصفار	508/2
			القرطبي	
حاز الجمال بصورة قمريّة	الأنوار	2	ابن عز المكين	115/1
بالأمر والنهي عقل المرء	يعتبر	5	ابن النقيب	119/1
يختبر				
ما خرّ كفك نحو الأرض	الأثر	2	شافع بن علي	168/1

	الكناني			عن عبث
172/1	الشرف شعيب بن	15	سحرا	سلوا نسيم الصباعن
	محمد			لوعتي خبرا
206/1	ابن عطية المحاربي	16	أسحار	سقياً لعهد شباب ظلت
				أمرح في
167/1	سهل بن محمد	5	دار	وعد الإله فأُنْجِزَ المقدار
	الأزدي			
517/2	ابن الحمامية	5	الدار	إذا أنت قد لاحت لعينيك
				أنوار
314/2	أبو الحسين الكتاني	2	بدار	أراك من الحياة على اغترارٍ
314/2	ابن المفضل المقدسي	2	البدار	بقاءُ المرء في الدنيا قليلٌ
439/2	ابن أبي الصقر	3	وداره	يا عاذلي لولا اعتداء عذاره
249/1	أبو الحسن ابن	2	عرارها	أحنُّ إلى تلك المعاهد
	عياش			بالجمى
536/2	المعين الهيتي	6	والتكرار	إن الغرام يُهيِّجه صوتُ
				الحام
82/1	الشريف إدريس	3	فزارا	زار لا واصلا ولكن أتاه
549/2	الخطيب الحصكفي	2	مزار	وفي الكُتب نحوي من يعزُّ
				جواره
488/2	أبو بكر السمعاني	4	الأبصار	فلأبعثنَّ على العيون لغيرتي

264/1	ابن بنت أبي سعد	5	للأبصار	وجلا بياض النهر في
				مخضرها
119/1	ابن النقيب	2	بأوطار	أ أسعد ما التعزير بالعرض
				جيّداً
403/2	ابن الجنان الشاطبي	6	والغار	بالله يا نانة الوادي إذا
				خطرت
537/2	الفخر ابن بصاقة	بليقة	الفار	في سنجار القطَطْ يفزع منها
		(29)		الفار
578/2	شاعر	2	القار	عذرت أبا الحجّضاج من
				ربّ
109/1	ابن الحسن البصري	8	أسيار	حدّث عن الوجد لا شطّت
				بك الدّار
424/2	أبو بكر ابن العربي	2	نارها	وشمعة يحملها شمعة
119/1	ابن النقيب	1	النار	وإياك إبراهيم ناراً من الهجا
65/1	أبو العباس ابن المنير	4	الجوار	فقیه جاء من أقصى بخارى
184/1	ابن قدامة المقدسي	2	باختياره	اصبر على الدهر لإضراره
366/2	الشاشي المستظهري	5	بر	مدحتكم أرجوا فواضل
				بركم
378/2	فتح الدين القليوبي	3 <i>7</i>	معتبر	قد حدَّثَت ألسن التجارب
56/1	أبو عبد الله ابن	2	مخبري	لم يبق عندي ما يباع بحبّة
				•

	الخياط			
48/1	أبو العباس	6	ومخبرا	ترحّلت عن بغداد أطيب
	الجرجاني			منزل
536/2	المعين الهيتي	18	الصبر	إلى كم تُرى أرمي ببينك يا
				دهرُ
362/2	أبو عبد الله الكيزاني	3	تصبرا	إن كنت لابدّ المخالط
				للورى
476/2	أبو حامد	3	وتصبرا	لا تحسبوا أني امتنعتُ من
	الشهرزوري			البكاء
295/2	أبو القاسم القيلوي	3	يصطبر	يا نفس صبراً على ما كان من
				مُضَضٍ
119/1	ابن النقيب	2	وعبرا	صنعة الكيمياء صحّت
				لعيني
348/2	مالك ابن المرحل	1	عبري	ألا يا نسيم الصَّبا خبّري
192/1	محيي الدين	2	يقبر	يا قاتلي بجفون
	السعدي			
424/2	أبو عمران الزاهد	2	کبره	لولا الحياء وخوف الله
				يمن <i>عني</i>
65/1	البرهان الغزولي	2	أكبر	أقول لخلِّ قد غدا متكبّرا
540/2	هارون الإشبيلي	61	الكبرى	هو الرُّزءُ ما أبقى عزاءً ولا

				صبرا
249/1	ابن عياش القرطبي	2	وبالكبر	عصيتُ هوي نفسي صغيراً
				فعندما
165/1	ابن سعد الخير	3	متكبرا	يا مبصرا تمثال نعل نبيه
	البلنسي			
40/1	فخر الدين ابن	2	بعنبر	ومترّب تربت يدا من حازه
	درباس			
567/2	ابن غنوم الجذامي	2	العنبر	لــَّا بدَا في خدِّه عارضٌ
3 / 1	ابن الفركاح	2	منبري	وإني لأستحيي من الله كلم
	الدمشقي			
21/1	علم الدين ابن	3	وبرا	أنت أوزعتني ثناء وشكراً
	القماح			
313/2	ابن عصفور	2	إثره	هنيئاً بطرفٍ إذا ما جري
	الحضرمي			
503/2	ابن اللمطي	18	ناثر	يا شيخ أهل الأدب الباهر
	القوصي			
239/1	ابن أبي الإصبع	2	والنثر	ينمُّ عليها ثغرها وتنمّ بي
552/2	الجمال الجزاد	4	وكثروا	من مُنصفي من مَعشرٍ
2 / 1	ابن سهل الإسرائيلي	4	الكوثر	لله نَهُرٌ مَا رَأيتُ جَمالَه
558/2	الجمال ابن مطروح	8	المحاجر	خذوا حِذركم من طرفها

				<i>y</i> 30
5 / 1	أبو السمح التنوخي	7	الهاجر	أهلا وسهلا بالخيال الزّائر
249/1	أبو الحسن ابن	1	ازدجر	هنيئا له إذ لم يكن كابنه الذي
	عياش			
391/2	أبو علي الشبلي	2	تضجرا	عوّد ركابك كل يومٍ منزلاً
407/2	ابن العفيف	2	الفجر	زار وجنح الظلام معتكر
	التلمساني			
296/2	ابن الساعاتي	7	الهجر	عزّ الجفون وذلة الصبر
26/1	تاج الدين ابن الأثير	7	البحر	هي البحر إلا أن فيها مشابهاً
111/1	ابن شمس الخلافة	6	السحر	ليلي بليلي معين لي على
				سهري
306/2	ابن عبدوس	7	السحر	ليلي بلا سحر من ساحر
	الواسطي			المقل
374/2	أبو بكر ابن	9	آخره	ما بي موارد حبّي بل
	الصابوني			مصادره
407/2	ابن العفيف	2	فاخر	يا من بفؤادي نار وجدي
	التلمساني			غادر
552/2	مجاهد الخياط	4	فخر	أبا الحسين تأدَّب
382/2	ابن باخل	2	دری	يقولون كافات الشتاء كثيرة
349/2	علي بن الجهم	1	أدر	عيون المهي بين الرصافة

				والجسر
2/1	ابن سهل الإسرائيلي	7	البدرا	يَقُولُونَ لَو قَبَّلتَه لَاشْتَفَى
				الجقوى
207/1	عبد الحكم ابن	2	بدرها	قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها
	العراقي			
164/1	أبو الربيع اليماني	8	تحدرا	أبي القلب إلا لوعة وتذكُرا
301/2	القليوبي الكاتب	3	خدر	يومٌ ترى الشمس فيه خافية
136/1	ابن دهن الحصا	2	صدري	وما أنا في الشكوي من البين
	الموصلي			عاجز
539/2	النصير الحمامي	3	بصدري	أتدري ما جري أم ليس
				تدري
445/2	أمين الدين المحلي	3	تصدرا	عليك بأرباب الصدور فمن
				غدا
111/1	ابن شمس الخلافة	2	قدره	لا بد للعاقل من زلّة
378/2	نصير المناوي	2	كدر	أنت بهاء قد سقيت شارب
406/2	الدبيثي	3	كدر	وغادية من بنات الترك
				تحسبها
539/2	النصير الحمامي	17	كدر	أنت بها سقیت شارب
267/1	أبو المظفر عطا ملك	2	الكدر	ومَنْهل العيش في هجرانكم
				کدرٌ

422/2	حافي رأسه	2	يدري	ومعتقدٍ أن الرياسة في
				الكبرى
463/2	ابن كاتب المرج	14	حذر	من القلب يسري خائفاً
				طيفه الغرّ
518/2	أبو جعفر البياضي	4	حذر	يا ليلةً بات فيها البدر
				معتنقي
271/1	ابن عرام الأسواني	2	عذر	وقد كنت معذورا بآلفة
				الصبا
203/1	عبيد الله بن الحسين	10	ويعذره	يُجْني ويَعلم ما يجني وينكره
	الصعيدي			
119/1	ابن النقيب	2	محور	ألا كرّر حديثك فهو عال
325/2	الملك المظفر	2	الدرر	وافى الكتاب الذي في طيّه
				نعمٌ
396/2	ابن رائق الأسواني	20	دررا	بالسفح من ربع سلمي
				منزلٌ دثرا
36/1	أبو الطيب المقدسي	6	الضرر	يا ناظري ناظري وقف على
				السهر
279/2	ابن الساعي	5	بالضرر	للثمانين بقلبي لوعةٌ
548/2	ياقوت المستعصمي	3	أكرره	لم يبقَ لي في الحياة من أربٍ
125/1	الجمال البغيديدي	3	السر	قالوا أبو جعفر يبول حصيً

قالوا فلانٌ غدا يبول حصاً	السر	6	أبو نصر المدائني	354/2
خليج كالحسام له صقال	مسرّه	2	أسعد ابن مماتي	88/1
بحسبي شجواً إن نأيت أبا	يسري	24	ابن الفرس	253/1
بكر			الخزرجي	
أتعرفُ لي حبلي إذا ما	نشر	6	الجمال الجزار	552/2
تنفّست				
يمر اختلاساً في رُباها	نشرا	1	ابن رستم	397/2
نسيمها			الإسعردي	
أعندك عن ليلي حديث محرّر	وينشر	3	ابن عطاء الله	66/1
			السكندري	
كَمْ أزمةٍ حَدثت فعند	ناصري	5	السراج الأرمنتي	586/2
حدُوثها				
تُجِدِّدُ الشَّمس شوقي كُلَّما	بصري	4	ياقوت المستعصمي	548/2
طلعت				
منغص العيش من لا يرتضي	البصر	3	عبد المنعم	252/1
أبدا			الإسكندراني	
ما حال من أبلت الأيَّام	والبصر	4	أبو عمران الزاهد	527/2
جِدَّته				
بجُلّتِي نزلوا حيث النعيم	مختصر	4	ابن سعيد المغربي	315/2
غدا				

151/1	بعضهم	2	عصر	لم يكن في عصر عمر مثله
92/1	زربي الدمشقي	3	حاضر	ألا يا حمام الأيك عشك
				آهڵ
378/2	فتح الدين القليوبي	2	حضرا	حديثه وحديث عنه يطربني
558/2	الجمال ابن مطروح	5	الأخضر	أهواهُ أسمر كاعتدال
				الأسمر
12/1	إبراهيم بن محمد	6	طوا	لا تكن تعشق إلا
	الجياني			
239/1	ابن أبي الإصبع	3	أسطرا	فديت التي إذ ودَّعَتني
				أودعت
169/1	أبو اليسر التنوخي	23	بشطره	لله محبوب ظَفِرْتُ بنظرة
281/2	ابن بلبلن الفارسي	33	العطر	سرت نسمة طابت بطيبة
				الذكر
231/1	ابن خطيب	5	معطّرا	سلام كريًّا المسك نافح
	الأشمونين			عنبرأ
440/2	أبو شجاع الدهان	2	فطرا	نذر الناس يوم بُرئك صوماً
581/2	ابن مهمندار العرب	7	قطر	يا خارجي عِذَارٍ ظَلَّ في زَرَدٍ
415/2	ابن المحدث	12	تقطر	أ أحبابنا إن جادت المزن
	الرسعني			أرضكم
139/1	ابن منقذ الكناني	2	وطر	وبلدة جمعت من كلّ مبهجة

307/2	ابن النضر الإسنائي	14	وطر	كم دون عيذاب من هول
				ومن خطر
474/2	تاج الدين ابن حلا	4	وطرا	يا برق كرّر أحاديث الحمي
				فلقد
349/2	أبو البركات	2	الناظر	ورد الكتاب كتابكم فجعلته
	الدقيقي			
248/1	ابن القوي	10	نظري	تركت قصد بني الدنيا
				الدنية إذ
169/1	أبو اليسر التنوخي	5	النظر	وزائر زار لما نم عارضه
155/1	ابن الدهان النحوي	2	تنتظر	بادر إلى العيش والأيام
				راقدة
40/1	علاء الدين العلامي	2	منظرا	ومترتب لولا التراب بجسمه
567/2	ابن غنّوم الجذامي	2	منظرا	قُم نقترع بكر المدامة بكرةً
407/2	ابن العفيف	2	منظري	رأتني ضئيلاً فاستقلت
	التلمساني			لبعضها
377/2	ابن الظهير الإربلي	2	شاعر	نصبت من شعرك أحبولة
467/2	ابن الأديب النعماني	36	شعر	كلا السوادين من قلبي ومن
				بصري
274/2	ابن لبال الشريشي	2	الشعر	لما تقوَّس مني الظهر عن
				كبر

ومن عجب أن الديَّار قريبةٌ	وعو	1	ابن حاجب الباب	523/2
فات أهل العصر سبقاً	ثغر	3	النجم الطوفي	503/2
وحوى				
ألا فانتبِه من أفقها طلع	الثغر	8	ابن سناء الملك	541/2
الفجر				
أبى الله إلا ان أفارقَ منزلاً	سافرا	2	ابن أيوب الداني	573/2
خذها إليك أبا عبد الإله	الخفر	3	ابن عميرة	54/1
فقد			المخزومي	
ألبسني حلة الضنا قمر	الخفر	3	ابن لبال الشريشي	274/2
أرى من جاء بالموسى	صفرا	2	ابن عميرة	54/1
مواسى			المخزومي	
ومترّب قد ظنّ أن جماله	أعفر	3	أثير الدين أبو حيان	40/1
إن الغزال الذي هام الفؤاد	نفرا	2	النصير الحمامي	539/2
به				
ألا قل لسُعدي ما لنا فيكِ	البقر	7	الزمخشري	513/2
من وطرٍ				
عزيزٌ على الإسلام والعلم ما	الكرى	49	أبو جعفر ابن أبي	22/1
جرى			حبل المعافري	
رعى الله أياماً تقضَّت حميدة	الكرى	2	تقي الدين ابن	292/2
			المغربي	

363/2	شهاب الدين	2	الكرى	علقته مكارياً شرد
	السنبلي			
294/2	أبو الحسن البلوي	2	المعتكر	أأشكر مولاي أم أعتذر
27/1	أبو جعفر الشقري	2	ذكرا	ولمّا ماج بحر اللّيل بيني
495/2	ابن النعمان	2	الذكر	يحتُّ على أهل الحديث أولي
	التلمساني			النهى
38/1	كتاكت الدمياطي	5	سكري	تذكرت الوادي فحنّت إلى
				الذكرى
45/1	بعض أصحاب	4	مسكرا	لام العذول على هواك
	المصنف			وأكثرا
338/2	مجنون بالبيهارستان	2	ويسكر	محتسب قُصيّر
215/1	أبو القاسم	5	تشكر	ثابر على عزّ التقى واقنع
	الصفراوي			
119/1	ابن النقيب	2	ويشكر	ومنكرش أضحى يحلّق
				سفله
220/1	أبو نصر القشيري	6	والفكرا	استودع الله من ودَّعتها
				سحرأ
214/1	عهاد الدين	3	الفكر	اجعل لربّك ما تأتي وما تذر
	السمربائي			
512/2	الشهاب الحلبي	11	الفكر	يا غائباً وهو في سرّى يمثِّلهُ

543/2	ابن جكينا البغدادي	2	الفكر	يا سيِّدي والذي يُعيدُك من
25/1	أحمد بن خليل	14/ ت	ر بالفكر	ماذا على طيفكم لو زار في
	البزاعي	خميس		السحر
580/2	أبو المحاسن	6	والفكر	وددتُ لو کان يَهْوى عاذِلي
	الحموي			لیری
550/2	العلاء ابن العطار	1	بمنكر	ومضى وما كُتِبتْ عليه
				خطيئةٌ
222/1	أبو نصر الحديثي	13	ينكر	علم الحديث أجلّ علم
				يذكر
463/2	ابن كاتب المرج	9	مر	ومن بعد هذا فالصنائع
				حلوةٌ
512/2	الشهاب الحلبي	20	الأمر	غَدرتُم ولولا الغدر ما كان
				لي عُذر
400/2	ابن واصل الحموي	6	عامر	وأغيد مصقول العذار
				صحبته
460/2	السديد الجنوي	2	الثمر	إذا ما غرست الجميل
				بأرض
78/1	أبو الفضل التيفاشي	78	مثمرا	وغُصُٰنِ من فضةٍ
253/1	ابن الفرس	2	وأحمره	انظر إلى خضرة في الزرع
	الخزرجي			قارنها

45/1	بعض أصحاب	11	بالخمر	جمالك في سرّي الخفيّ الذي
	المصنف			تدري
65/1	أبو العباس ابن المنير	3	عمر	ألا أيها المختال في مَطْرف
				العمر
42/1	الخطيب البغدادي	5	القمر	تغيب الخلق عن عيني سوي
				قمر
148/1	رضوان المالقي	7	القمر	لًّا بدي قلت ما هذا بشر
503/2	النجم الطوفي	1	كالقمر	اعذروه فكريمٌ من عذَر
63/1	ابن الرومية	4	والقمر	خيّم بجلَّق بين الكأس
				والوتر
531/2	أبو عمران	2	الجواهر	أيا قاصداً بحراً من الوزن
	الأندلسي			غص
455/2	الفخر الرازي	2	والجهر	إليك إله الخلق وجُّهت
				وجهي
470/2	زين الدين ابن	4	الدهر	أجزت لهم أبقاهم الله كلما
	رشيق			
503/2	الكمال الأدفوي	5	الدهر	له أبداً مني حنين مجدَّدٌ
452/2	ابن البراق الهمداني	2	الزهر	قالوا التحي وستسلوا عنه
				قلتُ لهم
523/2	ابن حاجب الباب	7	الزهر	أيا ابن النَّبي المصطفى من



			مائه
الجمال الجزار	4	الزهرا	سرى في دُجاً من شعره
			فحكى البدرا
علي بن عبد المؤمن	2	سهر	إن عيني على خطر
ابن المحدث	11	سهر	أعيذ قلبك من همٍّ ومن فكر
الرسعني			
عبد المنعم	4	السهر	يا ساحر الطرف ليلي ماله
الإسكندراني			سحر
ابن عتبة الطبيب	10	بالسهر	أنجزت وعدي على غَرَر
ابن شمس الخلافة	22	والسهر	قلبي وطرفي هواك على
			خطو
تقي الدين ابن	20	والسهر	عين رأتك وفازت منك
المغربي			بالنظر
ابن الخشاب	2	يظهر	وذي أوجه لكنه غير بائح
ابن سهل الإسرائيلي	8	جوهرا	الأرضُ قَد لَبسَتْ رِدَاءاً
			خَضِرَا
ابن دانيال الموصلي	2	منثورا	كتبت ولحظي قد تبدل
			نرجساً
الرشيد الفوي	2	مهجور	صدُّوا وقالوا قد سلا إدراً
النصير الحمامي	2	أحور	أقولُ للكأس إذ تبدَّت
	علي بن عبد المؤمن ابن المحدث الرسعني عبد المنعم الإسكندراني ابن عتبة الطبيب ابن شمس الخلافة ابن شمس الخلافة البن الخشاب المغربي ابن الخشاب ابن سهل الإسرائيلي ابن دانيال الموصلي الرشيد الفوي	2 علي بن عبد المؤمن ابن المحدث الرسعني الرسعني الرسعني الإسكندراني الإسكندراني 10 ابن عتبة الطبيب 22 تقي الدين ابن الخشاب المغربي 2 ابن الخشاب الإسرائيلي 2 ابن دانيال الموصلي 2 الرشيد الفوي 10 الرشيد الفوي	سهر 2 علي بن عبد المؤمن المحدث الرسعني الرسعني السهر 4 عبد المنعم الإسكندراني اللسهر 10 ابن عتبة الطبيب اللسهر 20 ابن شمس الخلافة والسهر 20 تقي الدين ابن المغربي يظهر 2 ابن الخشاب المغربي جوهرا 8 ابن سهل الإسرائيلي منثورا 2 ابن دانيال الموصلي مهجور 2 الرشيد الفوي

من زار ومن لا يزور	صخور	1	محمد الخارجي	204/1
ضاع مني خصر الحبيب	أدور	3	ابن النحاس الحلبي	363/2
نحولاً				
أهواك يا بدر لكن	البدور	4	جعفر بن محمد	112/1
			الإربلي	
يا غائباً أثَّرتْ في النفس	محذور	4	أبو علي الطرياني	130/1
غيبته				
حرام على نفس اللبيب	غرور	8	أبو الربيع الكلاعي	165/1
سرور				
خليليَّ قد وافيتها أرض طيبة	تزورها	4	أبو الحسن الشريشي	269/1
أتاني كتابك يا سيدي	السرورا	4	أبو الحسن التلكا <b>ي</b>	275/2
يا صاحبي أعذرا من ظل	مسرورا	7	أبو زكرياء ابن	559/2
معذورا			همشك	
وخلّ صفاء زرته فوجدته	مصوّرا	5	أبو علي الطرياني	130/1
أبكي عليه بدمعةٍ كتبت على	سطورا	3	ابن جنكلي الامير	387/2
رُبَّ سوداء وهي بيضاء معنا	الكافور	2	ابن قلاقس	538/2
شفت غلائلها عن المنثور	بالكافور	2	ابن عياش القرطبي	249/1
ولما تحلَّى خده بعذاره	مغفور	3	أبو الربيع الكلاعي	165/1
عاطني ذكره لأمحوا ففي	المخمور	3	عفيف الدين	159/1
الخمر			التلمساني	
- <b>"</b>	المخمور	3		159/1

زارني في الظلام أهيف	النور	2	الظهير الكازروني	311/2
كالبدر				
المثل السّائر يا سيّدي	الدّائرا	2	موفق الدين ابن أبي	77/1
			الحديد	
وأنت التي حبّبت كل	القصائر	2	شاعر	198/1
قصيرة				
وإني اختبرت الناس في	خيرا	2	الشرف البوصيري	402/2
حالتي غنيً				
لابارك الله فيك شيخاً	لخير	2	جماعة إشبيليون	283/2
يُجفَى الفقيرُ وتَغشى الناس	المقادير	2	أبو المتوكل الإشبيلي	545/2
قاطبةً				
يا روضة الحسن صِلي	ضیر	2	بهاء الدين المهلبي	150/1
تقول لي جاريتي سيِّدي	ضير	3	ابن حيدرة	479/2
			البادرائي	
أقول لامرأة بالخضاب	النضير	2	شميم الحلي	285/2
كان حقّي أن لا أذكِّر غيري	وضيري	2	أبو العباس	73/1
			الأقليشي	
خذ أهبة الرّواح فالدهر قد	الغير	(16)	ابن عرام الأسوان	271/1
صدح		موشحة		
اعذر أباك المسنّ واطلب	غيري	2	ابن جحدر الإشبيلي	284/2

لله صدرٌ للإمام فإنها	قطمير	2	عبد المؤمن الملحن	255/1
كم جحفل دونها وجحفل	يستعير	8	سليهان بن معروف	163/1
لجب				
وغصن مثمر في كل حينٍ	المنير	2	ابن إسرائيل	409/2
			الشيباني	
		-ز-		
تصدى لتفسير الكتاب	وحاز	5	الكمال الأدفوي	503/2
بعصرنا				
عجّل إلي فعندي سبعة	أعواز	2	ابن قزل المصري	297/2
كملت				
أعصر الدنايا لن ترى لي	أبارزا	20	فخر الدين ابن	45/1
حاجزاً			السوسي	
وفاترُ النَّيةِ عنينها	والهزة	2	الموفق ابن قادوس	510/2
إليك إمام العصر جُبت	عجائزا	1	ابن حزمون	45/1
المفاوزا				
ليهنك خير الدهر ما نلت	فائزا	28	ابن بلبال	281/2
ناجزأ				
سار عبدالعزيز في الحكم	العزيز	2	أبو الحسن الخراز	233/1
سيراً				

قالوا اكتست بالعذار	بأس	2	أبو الربيع الكلاعي	165/1
و جنته				
إن مصرا لأطيب الأرض	التباس	2	ظهير الدين ابن	11/1
طوا			البارزي	
ومُنوَّع الحركات يلعب	لباسه	4	ابن خروف الشاعر	310/2
بالنُّهي				
خريدة أفية من نتنها	أنفاسه	2	بعضهم	471/2
من مُجيري من الجبال	أنفاسي	2	سليمان بن محمد	162/1
الرواسي			الخلي	
ومشمولةٌ رقَّت وراقت	الكاسي	3	فتح الدين ابن عبد	430/2
فأصبحت			الظاهر	
أفلح عبد عصى هواه	وكأسا	2	أبو محمد السراج	107/1
لا تسقني وحدي فها	جلاسي	2	الشهاب	334/2
<i>ع</i> وِّدتني			السهروردي	
لله مجلسُ لهوِ بات يجمعنا	وأغلاس	4	موفق الدين المدائني	346/2
ضيفٌ ألمَّ بنا من أبرع الناس	ناسي	8	النجم السكندري	503/2
ويعتادني ذكراك في كلّ حالة	وسواسي	3	أبو عبد الله ابن	56/1
			الخياط	
ترى يسمع السلطان شكوي	ودارس	1	شهاب الدين	28/1
المدارس			الشارمساحي	

وكم سكنت مدرسه	مفترسه	8	ابن الهبارية	473/2
أدرك بخيلك خيل الله	درسا	49	أبو عبد الله ابن	427/2
أندلسا			الأبار	
لم أر قبل شعره ووجهه	عسعسا	2	ابن مكنسة القائد	95/1
لما تدنّست بالتفريط في	واللغس	2	ابن عصفور	313/2
کبري			الحضرمي	
قد عشت في الدنيا ملياً يا	الرمس	6	شيخ الشيوخ أبو	219/1
فتى			القاسم	
ويوم وصلنا العيش فيه بليلة	بالشمس	3	ابن النقيب	119/1
يا بأبي ظبي له وجنة	واللامس	2	ابن النقيب	119/1
تقوس بعد طول العمر	دوس	2	ابن لبال الشريشي	274/2
ظهري				
وحق لماك إن الخندريسًا	عروسا	5	تقي الدين ابن	292/2
			المغربي	
حيًّا فأحيا للأنام نفوسَا	كؤسا	12	ابن قطنة المصري	568/2
يدلُّ على أن لا اعتبارَ بعلَّةٍ	قائس	2	السراج الأرمنتي	586/2
إن تاه جزَّاركم علينا	کیس	3	مجاهد الخياط	358/2
بلدان لا تأتيهما عن رغبةٍ	کیس	2	ابن الهبارية	473/2
بكّر فديتك في غد	الخميس	3	أبو العباس الغساني	19/1

197/1	ابن القيسراني	2	تحاشي	بوجه معذّبي آيات حسن
320/2				
50/1	ابن الخازن	2	الطيّاش	الفضل في الرجل الكريم
				زيادة
314/2	ابن المفضل المقدسي	3	الحشا	وشادنٍ أغْيدَ ذي عُنَّة
415/2	ابن المحدث	2	الرشا	ولو أن إنساناً يبلغ لوعتي
	الرسعني			
271/1	ابن عرام الأسواني	2	غش	وما المرء إلا من وقى الذم
				عرضه
314/2	ابن المفضل المقدسي	2	والبرغش	ثلاث باءاتٍ بلينا بها
		ص ـ	-	
366/2	الشاشي المستظهري	2	وإخلاص	إني وإن بعدَت داري لمقتربٌ
575/2	يوسف العلاف	1	يخلّصها	كم قلتُ للحائكِ الظَّريف
155/1	ابن الدهان النحوي	2	يرخص	وأخ رخصتُ عليه حتى
				ملّني
398/2	الزين ابن الرعاد	2	الغصص	أشكو إلى الله قصاصاً
				يجرعني
161/1	ابن طراوة المالقي	2	مقتنص	إذا رأوا جملا يأتي على بعد

		ض ـ	-	
116/1	أبو نصر الفارقي	2	التقاضي	أرواحنا عندنا قروض
555/2	الخطيب التبريزي	4	الفياض	قل للعميدِ أخي العلا
				الفيَّاض
262/1	ابن تُولُوَا الفهري	2	منقبضه	يا أهل مصر رأيت أيديكم
30/1	ابن الكساد المقرني	2	الأرض	ردّوا إلى الجنة حوريّها
546/2	وادع بن عبد الله	3	بالرّضي	وقفنا وقد غاب المراقب
				و قفةً
94/1	أبو الوليد الشقندي	2	غرض	إذا نهضت فإن السّيف
				منتهض
45/1	فخر الدين ابن	5	وانقضى	يا بني القاسح اصبروا
	السوسي			
40/1	علاء الدين العلامي	2	تحريضي	في السُّمر معان لا ترى في
				البيض
479/2	ابن حيدرة	5	العريض	أشكو إلى عثمان جود ابنه
	البادرائي			
581/2	ابن مهمندار العرب	2	قريضه	إن كنت تعجزُ أن تفوه
				بوصفه
512/2	الشهاب الحلبي	2	فيضا	رأتني وقد نال منِّي النحول

		_ط_		
572/2	ابن عبد الكافي	4	شباط	وصاحبٍ أصبح من برده
	الأندلسي			
230/1	عز الدين الدميري	2	وإفراط	في كل شيء خيار الأمر
				أوسطه
582/2	ابن لؤلؤ الدمشقي	8	الخط	أمن قلمِ الرَّيجان في خدِّه
				خطُّ
345/2	الحريري	2	وخطا	لا تخطون إلي خطو ولا خطأ
495/2	ابن النعمان	3	فرطوا	إن النُّواصب في عليٍّ فرَّطوا
	التلمساني			
107/1	أبو محمد السراج	2	وسطا	يا من إذا ما رضيته حكماً
413/2	أبو حامد الغرناطي	2	قط	تكتب العلم وترمي في
				سفط
235/1	أبو فارس المنوفي	4	والنقطا	ذكرت اللوِي والأجرع
				الفرد والسّقطا
539/2	النصير الحمامي	2	الغلط	سمُّوهُ غمراً فصحَّفنا اسمه
				غُمَرا
296/2	ابن الساعاتي	4	يغلط	لله يوم في سيوط وليلة
427/2	أبو عبد الله ابن	2	سمطا	لقد غضبت حتى على
	الأبار			السمط نخوةً

587/2	يونس الحريري	6	قنوط	وشاذنٍ زارَ بعد يأسٍ
		.ظ_	-	
552/2	الجمال الجزّار	6	الحفاظ	يا سيِّد العلماء والأدباء
		-ع-		
52/1	أبو طاهر السلفي	2	للاتّباع	إن علم الحديث علم رجال
478/2	أبوجعفر الأفطسي	3	مضاعا	كلُّ يومِ يلقى ببابك غيظاً
572/2	ابن عبد الكافي	3	ارتفاعا	أنت كالشُّعلة التي كلَّما حطَّ
	الأندلسي			
503/2	الصدر ابن المرحل	2	بالإجماع	قالوا أبوحيَّان غير مدافع
537/2	الفخر ابن بصاقة	4	وارتياع	وعلق نفيسٍ تعلقته
335/2	الرشيد الفوي	2	سابع	له قلمٌ عمّ الأقاليم نفعه
509/2	أبو بكر الإستبي	2	تبعا	لا تَتركْنه فإنَّ الرِّزقَ في يده
478/2	أبوجعفر الأفطسي	3	شبع	دع المطامع لا تحلل بساحتها
573/2	ابن أيوب الداني	7	ومربعا	تذكَّرتُ فانهلَّت جفوني
				أدمعا
394/2	أبو علي السنبسي	3	راجع	ووالله لا أنسى عشية بيننا
148/1	رضوان المالقي	2	والتوجعا	سكنت فحرّكت الأسي
				والتفجّعا
427/2	أبو عبد الله ابن	5	لمبتدع	ولم تدع كرماً حتى أتيت به
	الأبار			

لونه التنزل أكناف الحمى وتحل مرعا 2 عز الدين ابن الأثير 5/2 على كل خير من وصالك شافع 5 الموفق ابن قادوس 2/0 مانع مانع المالكي أنتَ أماني في الشافعي 1 الجهال الجزّار 2/2 إلا يغرنك من المرء قميصٌ رفعه 2 أبو القاسم ابن 2/2 وتقعه فتيان النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 يا سمعي تناسيتَ ما أودعتَ سمعُكَ النفع 4 اليسع بن عيسى 2/2 يا سمعي انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جع 3 ابن قزل المصري 2/2 النبيُّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحهامي 2/2 النبيُّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 ابن حريق البلنسي 2/2 ينشرب وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/2 ينشرب يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي					
أتنزل أكناف الحمي وتحل مرعا 2       عز الدين ابن الأثير 2/5         على كل خير من وصالك       شافع 5       المونق ابن قادوس 2/2         مانع مانع مانع أماني في الشافعي 1       الجزّار 2/2         الورى الورى الورى الورى الورى الورى الورى الورى المين من المرء قميصٌ رفعه 2       أبو القاسم ابن 2/2         تناسيت ما أودعت سمعُك النفع 4       اليسع بن عيسى 4/2         يا سمعي انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6       ابن باخل 2/2         إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1       أبو بكر الإستبي 2/2         ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3       ابن قزل المصري 2/2         النيل قد قال وقوله مسامعي 3       ابن سهل الإسرائيلي 1/1         النيل قد قال وقوله مسامعي 1       ابن سهل الإسرائيلي 1/1         ينية وسامعي وما البخيل الأدمع 8       ابن حريق البلنسي 2/2         بصاحبي وما البخيل الأدمع 8       ابن حريق البلنسي 2/2	وما شنآن الشَّيْب من أجل	مسرع	9	رزق الله التميمي	147/1
على كل خير من وصالك شافع 5 الموفق ابن قادوس 2/2 مانع مانع مانع السافعي 1 الجال الجزّار 2/2 الورى الورى الورى الورى الورى الموبيقة المنافعي 5 أبو القاسم ابن 9/2 فتيان كرقعة فتيان النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 فتيان عياسمعي تناسيت ما أودعت سمعُك النفع 4 اليسع بن عيسى 2/2 يا سمعي انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قرل المصري 9/2 النيل قد قال وقوله مسامعي 3 النيل قد قال وقوله مسامعي 1 ابن سهل الإسرائيلي 1/3 ورَكُبٌ دَعَتْهُم نَحَوْ يَشِرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/3 يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	لونه				
مانع المالكي أنت أماني في الشافعي 1 الجال الجزّار 2/2 الورى الورى الايغرنك من المرء قميصٌ رفعه 2 أبو القاسم ابن 9/2 اتناسيت ما أودعت سمعُك النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 النظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 ابن قزل المصري 2/2 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 ورَكُبٌ دَعَتْهُم نَحَوَ يَثْرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2	أتنزل أكناف الحمى وتحل	مرعا	2	عز الدين ابن الأثير	305/2
الورى الورى الورى الورى الورى الورى الايغرنك من المرء قميصٌ رفعه 2 أبو القاسم ابن 9/2 الايغرنك من المرء قميصٌ رفعه 4 أبو القاسم ابن 9/2 الناسيت ما أو دعت سمعُك النفع 4 اليسع بن عيسى 9/2 النظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 9/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 9/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 9/2 النيل قد قال وقوله مسامعي 3 النيل قد قال وقوله مسامعي 1 النيل قد قال الإسرائيلي 1/ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/ ينيَّةُ أَنْ مَا البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 1/2 يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 1/2 بصاحبي	على كل خير من وصالك	شافع	5	الموفق ابن قادوس	510/2
الورى الورى الورى الا يغرنك من المرء قميصٌ رفعه 2 أبو القاسم ابن 9/2 التاسيتَ ما أودعتَ سمعُكَ النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 النظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 9/2 إذا رأيت نجوم الأفق باديةً الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 9/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جع 3 ابن قزل المصري 9/2 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحمامي 9/2 ورَكْبٌ دَعَتْهُم نَحَوَ يَثْرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/ يَتَّةٌ	مانع				
ابو القاسم ابن الم قميصٌ وفعه وتقيان       وقعه وتقيان         النسية ما أودعت سمعُك النفع النفع النسع بن عيسى المعي السمعي النظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع النظر إلى الدنيا بعين بصيرة النظلعا المبوبكر الإستبي 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا المبوبك ابن قزل المصري 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع المباهي النبيل قد قال وقوله المسامعي المباهي المباهي 2/2 ابن سهل الإسرائيلي المباهي المباهي 2/2 ابن سهل الإسرائيلي المباهي يا صاحبي وما البخيل الأدمع المباهي المباهي يا صاحبي وما البخيل الأدمع المباهي على المباهي المباهي المباهي يا صاحبي وما البخيل الأدمع المباهي المباهي المباهي المباهي المباهي يا صاحبي وما البخيل الأدمع المباهي وما البخيل المباهي المباهي المباهي وما البخيل المباهي المباهي المباهي المباهي المباهي المباهي وما البخيل المباهي المباهي وما البخيل المباهي وما البخيل المباهي وما البخيل المباهي الم	يا مالكي أنتَ أماني في	الشافعي	1	الجمال الجزّار	552/2
رَفَعهٔ فتيان النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 اليسع بن عيسى 4/2 يا سمعي يا سمعي النظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 2/2 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحمامي 2/2 وركبٌ دَعَتُهُم نَحوَ يَثرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/ يَتَهُ يَا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 يصاحبي	الورى				
تناسيتَ ما أودعتَ سمعُكَ النفع 4 اليسع بن عيسى 4/2 يا سمعي يا سمعي انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 2/9 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 نيّدٌ يُتّدُ تَعْتُهُم نَحوَ يَثرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 نيّدٌ يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	لا يغرنك من المرء قميصٌ	رفعه	2	أبو القاسم ابن	299/2
يا سمعي انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق بادية الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/2 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 2/2 النّيلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحامي 2/2 وَرَكْبٌ دَعَتْهُم نَحَوَ يَثْرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2	رَ قَعهٔ			فتيان	
انظر إلى الدنيا بعين بصيرة ينفع 6 ابن باخل 2/2 إذا رأيت نجوم الأفق باديةً الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/9 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جع 3 ابن قزل المصري 9/2 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحامي 9/2 وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 يَيّةُ يَا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	تناسيتَ ما أودعتَ سمعُكَ	النفع	4	اليسع بن عيسي	564/2
إذا رأيت نجوم الأفق باديةً الظلعا 1 أبو بكر الإستبي 2/9 ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 2/9 النيّلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحامي 2/9 ورَكْبٌ دَعَتْهُم نَحو يَثرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 نيّةٌ يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	يا سم <i>عي</i>				
ولم أر مثل شمعتنا عروساً جمع 3 ابن قزل المصري 7/2 النّيلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحامي 9/2 و النّيلُ قد قال وقوله و النّيلُ قد قال الإسرائيلي 1/1 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 ابن سهل الإسرائيلي 1/2 ابن سهل الإسرائيلي 1/2 ابن سهل الإسرائيلي 1/2 ابن عربيق البلنسي 1/2 الأدمع 8 ابن حربيق البلنسي 1/2 ابصاحبي	انظر إلى الدنيا بعين بصيرة	ينفع	6	ابن باخل	382/2
النِّيلُ قد قال وقوله مسامعي 3 النصير الحمامي 2/9 وَرَكْبٌ دَعَتْهُم نَحوَ يَثْرِبَ وسامعا 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/1 نِيَّةٌ يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	إذا رأيت نجوم الأفق باديةً	الظلعا	1	أبو بكر الإستبي	509/2
وَرَكْبُّ دَعَتْهُم نَحوَ يَثْرِبَ وسامعاً 12 ابن سهل الإسرائيلي 1/ ا نِيَّةٌ يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	ولم أر مثل شمعتنا عروساً	جمع	3	ابن قزل المصري	297/2
نِيَّةٌ يا صاحبي وما البخيل الأدمع 8 ابن حريق البلنسي 2/2 بصاحبي	النِّيلُ قد قال وقوله	مسامعي	3	النصير الحمامي	539/2
بصاحبي	وَرَكْبٌ دَعَتْهُم نَحوَ يَثْرِبَ	وسامعا	12	ابن سهل الإسرائيلي	2 / 1
بصاحبي	ين م ليب				
	يا صاحبي وما البخيل	الأدمع	8	ابن حريق البلنسي	302/2
يا مزن ذا جدث الرشيد الأدمع 17 ابن النضر الإسنائي 1/20	بصاحب <i>ي</i>				
	يا مزن ذا جدث الرشيد	الأدمع	17	ابن النضر الإسنائي	307/2

				فقف معي
456/2	الصدر ابن المرحل	11	ومدمعي	بكيت على فقد الشباب
				المودع
108/1	ابن دواس الكتامي	3	سمعا	رأيت بالجامع المعمور
				معجزة
366/2	الشاشي المستظهري	2	يسمع	قد نادت الدنيا على نفسها
15/1	برهان الدين ابن	2	تتمنع	يا زماني كلما
	الفقيه			
500/2	الخطيب الجزري	10	تروع	يعيذك من نار حوتها
				ضلوعه
508/2	ابن الصفار	3	ضلوعي	يا طالعاً في جُفوني
	القرطبي			
347/2	كافور الحبشي	8	وضلوعا	هبني سمعتُ على الهوى
				التقريعا
372/2	أبو القاسم التجيبي	2	والدموعا	أتانا العيد في مقلوب شلبٍ
445/2	النابغة الذبياني	1	رائع	مقالة أن قد قلت سوف
				أناله
2 / 1	ابن سهل الإسرائيلي	6	الشرائع	أُمُّوسَى لَقد أَوْرَدتَنِي شَرَّ
				مَوْرِد
552/2	الجمال الجزار	9	طائع	دَعْنِي فما نُصحك لي بنافعي

139/1	ابن منقذ الكناني	2	للوقائع	تذكرني يحيى الرّماح
				سوارعاً
454/2	أبو عبد الله المهيدر	3	بديعه	إنا إلى الله حلَّت
145/1	ذو القرنين التغلبي	2	التوديعا	لو كنت ساعة بيننا ما بيننا
15/1	برهان الدين ابن	3	مضيع	إليك وإلا دلني كيف أصنع
	الفقيه			
530/2	الشرف الزرزاري	2	رفيع	تواضع تكن كالنجم استبان
				لناظرٍ
51/1	أبو الفتوح الطوسي	2	لخليع	وهان على اللوم في جنب
				حبها
436/2	الشهاب ابن الخيمي	2	جميعا	أُلام على الخلاعة إذ شبابي
544/2	أبو محمد الريوالي	1	بالجميع	وكان من العُلومِ بحيث
				يقْضَى
346/2	عز الدين المدائني	4	سميعا	أبا المعالي هل سمعت
				تأ <i>وهي</i>
		-غ-		
83/1	أسامة بن مرشد	3	مساغا	عجنتني الخطوب حينا فلتها
510/2	الموفق ابن قادوس	2	دماغه	إذا قال لم يعدو كلام ابن
				فاعلٍ

		ـ ف ـ	-	
119/1	ابن النقيب	3	كفاف	تكفّفت بالرزق اليسير
				صيانة
580/2	أبو المحاسن	2	خلافي	حبيبي طالما وافقت هجري
	الحموي			
166/1	سند بن عنان	2	الحتف	وزائرة للشيب لاحت
				بمفرقي
394/2	أبو علي السنبسي	7	تهتف	ومما شجاني يوم بانت حمولها
425/2	العماد الدنيسري	3	السجف	كم ليلةٍ بتُّ أستجلى المدام
				على
415/2	ابن المحدث	3	الصحف	ما ابيضٌ من لمتي سوداء من
	الرسعني			عمري
137/1	حماد بن هبة الله	2	شرف	قالوا ترحّلت عن دارٍ نشأت
	الحراني			بہا
331/2	ابن الأبرش	3	شرفا	لو لم تكن لي آباء أسُود بهم
15/1	برهان الدين ابن	3	تشرف	اقتطف السوداء من لمتي
	الفقيه			
88/1	أسعد ابن مماتي	2	ظرفه	وأهيف أحدث لي نحوه
294/2	علي بن عبد المؤمن	1	عرف	كل شخص لفظه عنوانه
329/2	ابن الفارض	1	تعرف	قلبي يحدثني بأنك متْلفي

455/2	الشرف ابن عنين	2	خاطف	جاءت سليمان الزَّمان يمامةٌ
143/1	الخطير ابن مماتي	2	المصطفى	يا أسد الدين ومن عدله
312/2	ابن مفرج الفوي	3	عطفه	يا سائلي عن شامةٍ في أنف
				من
431/2	الشرف ابن عين	3	الأوطف	دع عنك عانية الفؤاد
	الدولة			المدنف
(ج/ ص41)	كهال الدين	5	عفا	مُذ صَارَ صَفْوُ الوَرَى إلى
	الأدفوي			کَدَرٍ
511/2	الركن السنجاري	3	ضعفي	يقولون كم تَشْكو الزَّمان
				فقلت
255/1	ابن سعيد الأندلسي	6	شغف	قلت للمحبوب كم صلف
255/1	ابن سعيد الأندلسي	6	وقفا	يكفيك مني دمع بالحمى
				وكفى
586/2	السراج الأرمنتي	2	السالفة	إن تَرْمِك الأقدارُ في أزمةٍ
552/2	الجمال الجزار	2	تختلف	حُسْنُ التأنِّي مما يعينُ على
337/2	أبو الأسباط	2	وتختلف	إن القلوب لأجنادٌ مجنَّدة
	الإسكندراني			
276/2	أبو الحسن ابن	2	الخلف	إذا تخلفت عن صديق
	السيوري			
331/2	أبو علي الشلوبين	5	سلف	لو لم تكن لي أعراقٌ لها كرم

146/1	ذو القرنين التغلبي	3	بالصلف	لوكنت أملك صبراً أنت
				تملكه
307/2	ابن النضر الإسنائي	5	ظلف	خفِّض عليك فها لي عنك
				منصرف
503/2	ابن الحكيم الرندي	2	كلف	ماذا ترى يا أبا حيان في دنفٍ
				صبً
366/2	الشاشي المستظهري	2	بتكلف	حجاب وإعجابٌ وفرط
				تصلُّف
310/2	ابن خروف الشاعر	1	المصنفا	وكان غريب الحسن قبل
				غداره
150/1	بهاد الدين المهلبي	9	المعنف	أغصن النقا لَوْلَا القوام
				المهفهف
77/1	الموفق ابن أبي	4	الكهف	قد كنت قد أفلح أتلوا
	الحديد			
447/2	ابن غازي الحموي	3	موقوف	يا ناقلاً خبر الحمي كرّر فيا
428/2	أبو المجد المعري	2	سيوف	يا من سكب قوسه وسهامه
310/2	ابن سنينيرة الشاعر	2	التخفيف	العبد قد وافي لينشد مدحةً
		- ق –		
570/2	السعيد هبة الله	2	باقي	صَفَا العيشُ في مُلك العزيز

مافر عن أنس المسافر	البدر الس			1368
425/2	العهاد الدنيسري	4	وميثاق	وما تأخر كُتْبِي عنكم مللاً
570/2	ابن المجاور	6	إحراق	مني جعل العذولُ يقول لي لما
189/1	أبو القاسم ابن	3	وراقا	بدتْ رحلت ولم تودع منك خلا
261/1	رواحة أبو عمرو	2	الأرزاق	يا طالب المعروف لُذ
	العسقلاني			بجنابه
261/1	أبو عمرو العسقلاني	2	والساقي	ومن ريقها وردي ومن وجناتها
407/2	ابن العفيف	4	عشاق	لا تُحفِ ما صنعتْ بك
391/2	التلمساني الشبلي أبو علي	6	العشاق	الأشواق يا قلب مالك لا تفيق وقد
124/1	ابن أبي جرادة	6	وعشاق	يا صاحبيّ أطيلا في
481/2	ابن الجعفرية	4	الخفاق	مؤانستي أترى يبل غليله المشتاق
492/2	ابن عنين الشاعر	2	باستحقاق	ما إن هجوتك أرتجيك لنائلٍ

ما إن هجوتك ارتجيك لناتل باستحفاق 2 ابن عنين الشاعر 2/2 518 إن غاضَ دمعك والرِّكابُ نفاق 6 أبو جعفر البياضي 2/85 تساقُ ماذا يضرُّكَ لوسمحت الأخلاق 2 النصير الحمامي 2/85 ماذا يضرُّكَ لوسمحت الأخلاق 2 النصير الحمامي 5/85

				بزورةٍ
168/1	شافع بن علي	4	لخلاقي	عصر الشبيبة قد ولى بأجمعه
	الكناني			
446/2	الفقنقر المراكشي	8	السلاقي	قل لابن يخلف مهما
494/2	الشرف المقدسي	2	ترياقا	صرّف بصرف الحُميًّا ما
				حمى طرباً
56/1	أبو الفضل العطّار	1	للسابق	قد كنت آملُ أن تجيء
				مصلّياً
190/1	أبو محمد ابن رواحة	4	تستبق	دبَّت عذاره في ميدان وجنته
503/2	الشرف ابن الوحيد	12	تقي	تقيٌّ نقيٌّ طاهر الجيب
				مخلصٌ وما
503/2	الشرف ابن الوحيد	7	تلتقي	إليك أبا حيَّان أعملت أينُقي
547/2	ابن الصفار	6	بالحدق	يا للهوي إنَّ قلبي في يدي
	السنجاري			رشاءٍ
484/2	الشهاب الطوسي	2	صدقا	وقالوا يصير الشعر في الماء
				ميت ميت
92/1	زربي الدمشقي	2	سارق	وحقكم لا زرتكم في دجنّة
348/2	مالك ابن المرحل	9	طارق	في الصدر من عهد الحبيب
				علائق
539/2	النصير الحمامي	2	غارق	سمعت فتى بشطِّ مصر

513/2	الزمخشري	5	برقا	سلام عليكم دُموعي قلَّ ما
				تَرْ قَ <i>ی</i>
290/2	نور الدين ابن	2	والشرق	لما جرى شوطاً بعيد المدي
	القصري			
541/2	ابن سناء الملك	2	الطرق	ليل الحمى بات بدري فيك
				معتنقي
346/2	موفق الدين المدائني	5	والطرق	وزائر زارني والخوف يقلقه
190/1	أبو محمد ابن رواحة	2	مفرق	وما الشَّمس في وسط السهاء
				ودونها
86/1	أسعد بن إبراهيم	2	زورق	بعيشك احمل لي على الصدغ
				قبلة
552/2	الجمال الجزاد	5	رز <b>قه</b>	لا تقطعنَّ عادة برِّ ولا
401/2	الجمال ابن مفلح	4	أسترزق	أكذا أقيم بجُلّقِ لا كاتبٌ
167/1	سهل بن محمد	4	فاستسقي	نظرت بعيني ملء عيني
	الأزدي			وهمتني
131/1	الحسن بن بزدغان	6	الغسق	يا حبذا ليله بات الحبيب بها
185/1	تقي الدين ابن تمام	6	نسق	بيض الوجوه إذا افترت
				مباسمهم
253/1	ابن الفرس	2	لناشق	وتفاحة يهدي لنا المسك
	الحزرجي			ريحها

إنها الدنيا لطالبها	بشقا	3	شمس الدين	371/2
			الكوفي	
قالوا وقد شاهدوا نُحولي	تشقى	3	الزين ابن الرعاد	398/2
يا رحمة الله التي	يضق	4	أبو عبد الله	384/2
			السعي <i>دي</i>	
أو ما ترى قلق الغدير كأنه	مناطق	3	أبو عبد الله ابن	56/1
			الخياط	
وما العلم إلا في كتاب وسنة	ومنطق	2	شرف الدين	254/1
			الدمياطي	
تباركَ بارئ الخلقِ إذ صوَّر	أفقا	6	أبوزكرياء ابن	559/2
الخلقا			همشك	
مسافر سافر عن بدر داجية	والأفق	3	ابن عز المكين	115/1
ما هب من أرضهم بارق	خافق	6	صفوان بن إدريس	177/1
يأمرني إبليس أن أغتبق	يتفق	2	ابن المجاور	570/2
أقبل في حلة مورَّدة	الشفق	2	أبو بكر ابن	374/2
			الصابوني	
بخفّي لطفك كل سوء أتقي	ووفق	6	شهاب الدين	375/2
			الخويي	
وقالت لي الآمال إن كنتَ	الموفق	1	ابن الشحنة الموصلي	333/2
لاحقاً				

قلت لما شرطوه وجري	اليقق	2	أثير الدين أبو حيان	363/2
طبيبٌ وكحال إذا اجتمعا	خلق	2	الملك المظفر	325/2
معاً				
لم أصْبُ للبرق من تيماء	علق	14	الخطيب الجزري	500/2
يأتلق				
برّح بي ذومحاسن صرفت	الفلق	4	ابن البراق الهمداني	452/2
حبذا من ليلةٍ سلفت	ولقا	4	شمس الدين	371/2
			الكوفي	
أبعد بياض الشيب أعمر	لأحمق	5	ابن قدامة المقدسي	184/1
مسكناً				
	- 11	2	. 11 1 1	202/2
قوم لهم سيرة سارت ببغيهم	والحمق	2	ابن جابر اليمني	283/2
قوم هم سيره سارت ببعيهم خليليّ ما أحلي صبوحي	واحمق غبوقي	5	ابن جابر اليمني عبد المؤمن الملحن	283/2
خليليّ ما أحلى صبوحي				
خليليِّ ما أحلى صبوحي بدجُلة	غبوقي	5	عبد المؤمن الملحن	255/1
خليليّ ما أحلى صبوحي بدجُلة لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا	غبوقي الحقوق	5	عبد المؤمن الملحن العطوي	255/1
خليليِّ ما أحلى صبوحي بدجُلة لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا ما شاقه البان ولا يشوقه	غبوقي الحقوق بروقه	5 2 15	عبد المؤمن الملحن العطوي السراج الكارمي	255/1 446/2 228/1
خليليِّ ما أحلى صبوحي بدجُلة لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا ما شاقه البان ولا يشوقه لاحت سحراً عن أيمن	غبوقي الحقوق بروقه	5 2 15	عبد المؤمن الملحن العطوي السراج الكارمي	255/1 446/2 228/1
خليليِّ ما أحلى صبوحي بدجُلة لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا ما شاقه البان ولا يشوقه لاحت سحراً عن أيمن الخيف بروق	غبوقي الحقوق بروقه مشوق	5 2 15 2	عبد المؤمن الملحن العطوي السراج الكارمي ابن خلّكان	255/1 446/2 228/1 64/1
خليليِّ ما أحلى صبوحي بدجُلة لم تفد كثرةُ الأخلاء إلا ما شاقه البان ولا يشوقه لاحت سحراً عن أيمن الخيف بروق مغرمٌ في هواكم ما يفيقُ	غبوقي الحقوق بروقه مشوق مشوق	5 2 15 2	عبد المؤمن الملحن العطوي السراج الكارمي ابن خلّكان الفخر ابن بصاقة	255/1 446/2 228/1 64/1

				عبُّد
563/2	ابن صقلاب	8	رحيقا	وأخي فتيةٍ أدار علينا
	الكاتب			
486/2	الفخر الدوركي	3	ريق	قيل اتخذ مدح النبي محمدٍ
525/2	مكي الماكسيني	3	بريق <i>ي</i>	سئمت من الحياة فلم أردها
534/2	نشو الملك	2	الحريق	وظبيٌ فوق وجنته ضرامٌ
185/1	تقي الدين ابن تمام	12	حريقا	أكاتبكم وأعلم أن قلبي
167/1	سهل بن محمد	8	طريقه	قضي علم الدين الذي ببيانه
	الأزدي			
167/1	سهل بن محمد	4	فري <i>ق</i> ا	تجري الهموم على العموم
	الأزدي			مطيفة
358/2	مجاهد الخياط	3	يطيق	فوق خدّ بنفسج وشقيقٍ
116/1	أبو نصر الفارقي	4	مفيقا	أريقاً من رُضَابك أم رحيقا
566/2	الحافظ اليغموري	4	دقيق	يا سيداً حازَ علوم الوري
182/1	ابن الخشاب	2	عقيقا	أسبلت للعيون درّاً فلما
246/1	ابن غالب الجيلي	3	العقيقا	ولما برزن لتوديعهم
165/1	أبو الربيع الكلاعي	10	العقيق	شاقه البرق بأكناف العقيق
27/1	أبو جعفر الشقري	3	العقيق	یا هل تری أظرف من يومنا
464/2	ابن الزبيدية	11	بالعقيق	سقى الله أيامنا باللوى
333/2	ابن الشحنة الموصلي	1	أليق	يقولون نور وهو والله ظلمةٌ

			· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	/ I3/ <del>T</del> \
				1374
385/2	ابن بشائر القوصي	1	المغاليق	بمدح خير البرايا يفرج
				الضِّيق
		_ <u>4</u> _		
30/1	ابن الكساد المقرني	2	باكي	يا طائراً ناخ في الأراك
359/2	مجبر الصقلي	30	أفتاك	يا غرَّة البدر من بالهجر
				أغراكي
195/1	تقي الدين	1 <i>7</i>	فداك	بالروح أفديك يا حبيبي
	السروجي			
446/2	أبو بكر السلاقي	2	الأراكي	أتُرى يجمع شملي بكم
359/2	مجبر الصقلي	18	وأفلاك	مولى أقام الليالي حوله خدماً
207/1	عبد الحكم ابن	2	وثغركا	نفسي فداؤك كم أموت
	العراقي			معذّبا
187/1	ابن الدهان الموصلي	5	وإمساكي	وذات شجو أسال البين
				عبرتها
487/2	ابن منظور الإفريقي	2	فاك	بالله إن جُزت بوادي الأراك
411/2	ابن طاهر المقدسي	2	ألقاك	قالت أتى العيد بالبشري
				فقلت لها
444/2	ابن الزملكاني	2	مغناك	أهواكِ يا ربَّة الأستار
				أهواكي
481/2	ابن الجعفرية	10	عيناك	يا ضرَّة البدر لو أنصفت

## قتلاك 471/2 العماد الأصبهاني بك هذا الغبار أظنه مما 3 350/2 شيطان الشام بصبكا أبا البركات لو درت المنايا 2 صَعِقْتُ وَقَد نَاجَيْتُ مُوسَى 2/1 ابن سهل الإسرائيلي دکا 5 192/1 محيى الدين لقد قال كعب في النبي نتشارك 2 السعدي قصىدة 429/2 أبو المجد المعرى رأيتك في نومي كأنك بالترك 5 معرض 528/2 أبو عمران الشاطبي جال مع الدهر في تقلبه شرك 2 -324/2ابن عنين دحية لم يعقب فلم تنتسب 2 والإفك 492 537/2 الفخر ابن بصاقة صعب القيادة يا فلك ينقاد بليقة لك (13)لكُ 473/2 ابن الهبارية بعزة أمرك دار الفلك لك 1 156/1 أبو عثمان القرشي مالكا وجنة قد حازها مالك 6 329/2 ابن الفارض يّه دلالا فأنت أهل لذاكا ولاكا 2 192/1 نسب الناس للحامة حزناً محيى الدين هنالك 2 السعدي 314/2 ابن المفضل المقدسي سلكوا يا حبَّذا الصالحون إنهم 2 151/1 أبو اليمن الكندي دع المنجم يكبو في ضلالته الفلك 3

				0
551/2	ابن سهل اليكّي	2	الفلك	لعبد المؤمن الملك
180/1	طه بن إبراهيم	2	الملك	دع النجوم لطُرقيِّ يعيش بها
11/1	ظهير الدين ابن	2	ضنك	غدا أسودا بالشعر أبيض
	البارزي			وجهه
478/2	أبوجعفر الأفطسي	3	منتهك	أما ترى اليوم كيف أحزنه
192/1	محيي الدين	2	ومسفوك	يا سيّدي إن جرى من
	السعدي			أدمعي
506/2	الشهاب محمود	4	خديكي	بنتَ فبات الطيف لي مُسعداً
539/2	النصير الحمامي	2	لديكا	لا تفُّهْ ما حييتَ إلا بخيرٍ
133/1	ابن رواحة الحموي	4	الملائك	سلام على قبر إذا سلّم امرؤ
				على
		- ل -		
468/2	أبو عبدالله المديني	2	بإقبالها	إذا لاح من أرضكم برقة
126/1	الحسن ابن الخل	3	بلباله	قلت لها لا تقتلي مدنفاً
171/1	شبیب بن حمدان	3	مثال	ومهفهف برأ الملاحة ربُّها
167/1	سهل بن محمد	3	حاله	لَّا حططت بسبتة قتب
	الأزدي			النَّوى
399/2	ابن زبلة الطبيب	3	حالها	مالي وللنفس اللَّجوج ومالها
15/1	برهان الدين ابن	3	حالي	أشكو إليك وأنت أرحم
	الفقيه			

0				
341/2	غياث المنفلوطي	5	رحاله	تقول رجال الحي حين
				تحملوا
580/2	أبو المحاسن	2	محالة	ولما أن قضى أجلي بهجرٍ
	الحموي			
370/2	ابن القسطلاني	2	خالي	إذا كان أنسي في التزامي
				لخلوتي
420/2	الكمال الشهرزوري	3	جدالا	قلت له إذ رآه حيّاً
210/1	ابن أبي الحديث	3	مدالا	لو كنتَ مِّن يندب الأطلالا
	المدائني			
192/1	محيي الدين	2	غزالي	يا من رأى غزلان رامة هل
	السعدي			رأى
40/1	علاء الدين العلامي	2	سالي	وقالوا بالعذار تسلّ عنه
178/1	الضحاك بن سلمان	7	سالي	قد طال عن جيرة الزوراء
				تسالي
493/2	الشرف ابن	2	بسلسال	كم ليلةٍ بتّ من كأسي
	القيسراني			وريقته
27/1	أبو جعفر الشقري	2	حلال	لله نهرٌ عندما زرته
518/2	أبو جعفر البياضي	4	وأطلال	مالي أُعَلِّل نفسي بالوقوف
				على
539/2	النصير الحمامي	18	مالوا	ما لهذا اللائم

0				
وروضة توسوس الغصن	الشمال	2	ابن النقيب	119/1
بها				
أمكنتني من الوصال	الوصال	4	أبو الحسن الحرالي	270/1
فأحْيَت				
تصرَّمت وحشة الليالي	الوصال	3	شهاب الدين	334/2
			السهروردي	
لئن قطَّع النأي المشتَّت بيننا	وصاله	4	الرشيد الكوفي	560/2
لقاء الناس ليس يفيد شيئاً	وقال	2	أبو عبد الله	462/2
			الحميدي	
قد كنت في قربك ذا غلظةٍ	تستقال	4	أبو بكر الداني	423/2
كم تشمت بي في حبك	والقال	2	ابن العفيف	407/2
العذال			التلمساني	
منعمة يصبى الحليم حديثها	مقالها	5	ابن رائق الأسواني	396/2
بلّغ القاصدين أن الليالي	بالكهال	6	ابن نباتة جمال الدين	444/2
نهايةً إقدام العقول عقالُ	ضلال	5	الفخر الرازي	455/2
فخذه إليك كزهر الرياض	الظلالا	3	أبو محمد المرجي	122/1
أحبّ المليح على كل حال	هلال	3	أبو الحسن ابن	249/1
			عياش	
إن شعري قد حطَّ سعري	الهلال	17	ابن بنت أبي سعد	437/2
أقولُ وربَّما نفع المقالُ	الهلال	9	الخطيب الحصكفي	549/2
			•	

إذا خان من أهوى طوي	جماله	2	الشرف البوصيري	402/2
سبب الهوى				
وفيٌّ إذا أعطى ذماما لخائف	شهالها	2	ابن رائق الأسواني	396/2
إذا بلغت منك المكاره غاية	ينالها	2	أبو بكر العطار	105/1
قلت للائم في الدمع وقد نمّ	متوالي	1	ابن خلّکان	64/1
بحالي				
عذبت ليَال بالعذيب حوالي	خوالي	4	الموفق ابن الخلال	579/2
أدرها فالسَّماء بدت عروساً	بالغوالي	3	أبو جعفر الشقري	27/1
فيا دارها بالحزن إنّ مَزَارها	أهوال	1	المعري	349/2
خواطر ذي البلوي عوامر	خيال	9	أبو الربيع الكلاعي	165/1
بالجوى				
صَدَّت وقد زارت برغم	الخيال	4	أبوجعفر الأفطسي	478/2
الكرى				
ولقد ذَوى غصني ووجدي	بلي	2	ابن سناء الملك	541/2
ما ذوى				
وكم بالمصلّى والكنيسة من	بلابلا	4	ابن أبي البقاء	475/2
هوی			البلنسي	
الله باري قوس حاجبه التي	النابل	2	ابن الوحيد الكاتب	410/2
حيّ على خير العمل	والقبل	5	ابن الهبارية	473/2
		10		463/2
الجسم والروح فيه بالفراق	قبلي	10	ابن كاتب المرج	403/2

بُلی				
أفديه من هاز على هازل	مقاتلي	12	شهاب الدين	39/1
			العزازي	
ما بالنا متهما ودُّنا	نقتتل	2	ابن الفرس	253/1
			الحنزرجي	
خذوا قَودي من أسير الكللْ	قتل	5	الجمال ابن مطروح	558/2
وبالرغم مني أن أوسده	ممتلي	3	-	264/1
الثَّرى				
يا نور دين الله في	المثل	8	الفخر ابن بصاقة	537/2
أيا يوم عاشوراء جعلت	مبجل	2	كهال الدين القيسي	297/2
قل للذين ترحّلوا	حلوا	3	أبو محمد السراج	107/1
عساه يعود المستهام وعله	أحله	5	الخطيب الجرجاني	257/1
تصدّق بوصل إن دمعي	راحل	13	ابن أبي الإصبع	239/1
سائل				
ذروا السّعي في نيل العلا	الرواحل	4 1	ابن رواحة الحموي	133/1
والفضائل				
قالوا نراك كثير السير مجتهداً	وترتحل	2	حماد بن هبة الله	137/1
			الحراني	
وإذا الكريم رأي الخمول	يترحلا	8	ابن منیر	75/1
نزيله			الأطرابلسي	

0	-			
175/1	أبو الطيب الرندي	10	والكحل	من الظباء تروع الأسد
				بالمقل
230/1	عز الدين الدميري	4	خل	وعن صُحبة الإخوان
				والكيميا
240/1	عبد العظيم بن	3	بخل	وغنيّة بالحسن غانيةٍ
	عوض			
191/1	أبو البقاء العكبري	3	مخلي	بك أضحى جيد الزمان
				محتى
570/2	ابن المجاور	10	لعاذلي	عنِّي فأنا بالملول المائل
				فيسوغُ
517/2	ابن الحمامية	4	العواذل	علام ألام في حلو الشمائل
455/2	الشرف ابن عنين	2	الذل	ونعم صدقت دمشق جنة
503/2	النجم الطوفي	2	مبتذل	أتراه بعد هجرانٍ يصلْ
123/1	ابن الزبير الأسواني	7	عذل	خذا لقلبي أماناً من ظبا
				المقل
172/1	الشرف شعيب بن	2	العذل	وكيف أطمع أن أسلوا
	محمد			محاسنها
262/1	ابن تُولُوَا الفهري	2	يعذل	ولما تلاقينا ولم نخش واشيا
28/1	شهاب الدين	2	نازلا	رأيت الشهاب وقد ظل في
	الشارمساحي			

441/2	ابن الخيمي	4	معزل	أربعة من شكَّ في فضلهم
458/2	البدر المنبجي	5	معزل	وبدر دجيً زارنا موهناً
425/2	العماد الدنيسري	13	والغزل	فيم التعلل بالألحاظ والمقل
146/1	راجي بن عبد الله	2	منزلا	ولقد مررت على الحمى من
				بعدكم
562/2	ابن أبي ملّول الزناتي	2	منزل	تركتُ هوى ليلي وسَلْمي
				بمعزلٍ
28/1	الشهاب	5	الأسل	تخشى الظبي والظبا من فتك
	الشارمساحي			ناظره
582/2	ابن لؤلؤ الدمشقي	2	أسلو	يا عاذلي فيه قُل لي
(ج 1 / 40)	أبو الفتح البستي	2	نسل	يَقُولُونَ ذِكرُ المْرْءِ يَحِيَا بنَسْلِه
187/1	ابن الدهان الموصلي	9	الفشل	بنى الأصافر ما نلتم
				بمكركم
534/2	نشو الدولة	2	ناصله	وما خضب الناسُ البيـاض
				لقبحه
537/2	الكمال ابن العديم	4	وصل	بالله فخر الدِّين لم
403/2	ابن الجنان الشاطبي	6	وصلوا	أنا من سكر هواهم ثملُ
465/2	أبو بكر ابن زهر	3	أتوصل	والله ما أدري بها أتوسّل
541/2	ابن سناء الملك	1	فضله	كـُلُّ فاضـلٍ بعـد الفاضـلِ
				فضله

387/2	ابن جنكلي الأمير	3	التفضل	بك استجار الحنبلي محمد بن
				جنكلي
1 / 1	الكمال الأدفوي	3	الفضل	تَأُمَّل فِي الدُّنيَا جَمِيعاً فَمَا تَرَى
				مَثِيلاً
292/2	تقي الدين ابن	7	طل	مدحتك مدحاً لو مدحت
	المغربي			ببعضه
469/2	أبو عبادة البحتري	1	باطله	وليلة حوَّمنا على العيس
				أرسلت
155/1	ابن الدهان النحوي	1	بباطل	أيها الماطل ديني أمليّ
				ويماطل
587/2	يونس الحريري	2	المطل	وإني لذو سمع يطول
				اشتياقه
176/1	العفيف التاجر	7	الهواطل	أ من أجل برقٍ لاح من
				أرض بابل
313/2	ابن عصفور	2	البطل	أسندَ النحو إلينا الدؤلي
	الحضرمي			
463/2	ابن كاتب المرج	4	علي	وفي دهري توالي مع تيقنه
167/1	سهل بن محمد	2	الأعلا	ألا قدس الله المكان الذي
	الأزدي			<b>ئ</b> وى
230/1	عز الدين الدميري	2	فعل	مضى ابنك محموداً سليهاً ولم

٥	9
ب	يعہ

307/2	ابن النضر الإسنائي	7	أفعل	قسما لقد حُمّلت ما لم أحمل
552/2	الجمال الجزار	9	شاغله	قضي حبُّهُ أن لا تطاع عواذلهُ
271/1	ابن عرام الأسواني	24	شاغلي	إليك فما أصغي إلى عذل
				عاذلي
267/1	أبو المظفر عطا ملك	1	فغله	لا تعجبنَّ لما ترى فالخير فيه
				لعله
69/1	ابن ورد التميمي	7	والعلا	کل خلّ صحبته
245/1	أبو القاسم الرافعي	2	غافلا	سواد الشباب كليل مضي
511/2	الركن السنجاري	5	أسفل	لما رأيت الفقه في عصرنا
91/1	سعيد الأندلسي	2	يغفل	أبنيّ لا تهج الرّجال تهجهم
311/2	الظهير الكازروني	7	طفل	أقام عذري في حبّه الميل
531/2	أبو عمران	3	الأقل	أمولاي الأمير نداء شيخ
	الاندلسي			
329/2	ابن الفارض	2	عقل	هو الحبّ فأسلم بالحشا ما
				الهوى سهلُ
385/2	ابن بشائر القوصي	8(بليقة	مقلا	ليمونة مع الكسر لي مونة
		(		
251/1	عبد المنعم التيمي	5	الخلالا	وعزيز أهدى النحول نحلةً
578/2	أبو الحجاج البيّاسي	2	أمل	جنَّة وادي العسل

468/2	أبو عبد الله المديني	2	أمله	لا يأسف المرء للأرزاق إن
				قصرت
276/2	أبو الحسن ابن	3	الأمل	قل للذي يجمع الأموال
	السيوري			مجتهدأ
287/2	ابن سالم الحديثي	8	الأمل	هم الفتي في طلاب المجد
				متصل
440/2	أبو شجاع الدهان	3	الأمل	يا زيد زادك الله من مواهبه
510/2	الموفق ابن قادوس	7	الأمل	وليلةٌ كاغتماضٍ قصَّرها
258/1	عبد الوهاب ابن	3	بالأمل	ولَّي شبابك يا ساهي عن
	رواج			العمل
492/2	ابن عنين الشاعر	2	حامل	سامحت كتبك في القطيعة
				عالماً
172/1	الشرف شعيب بن	3	احتملا	يا ماطلين لقد كلَّت حروف
	محمد			إلى
123/1	ابن الزبير الأسواني	40	تجملا	تحمل أثقال الهوى وتحملا
262/1	ابن تُولُوَا الفهري	3	حملا	إلى الله أشكو أنني في
				ضرورة
445/2	امرؤ القيس	1	مزمل	كأنَّ أباناً في أفانين ودقه
119/1	ابن النقيب	2	ذاهل	قلت وقد أسبل من دموعه
315/2	ابن سعيد المغربي	2	ذاهل	كم جفاني فرمتُ أدعوا عليه

359/2	مجبر الصقلي	19	ذاهله	نصحت ولكن غيَّه عنك
				شاغله
581/2	ابن مهمندار العرب	7	منتهل	أعلى الورى همهاً أوفاهُم
				ذمماً
574/2	ابن المرصّص	8	منهل	تنقَّلْ فَلذَّات الهوى في التنقُّل
83/1	أسامة بن مرشد	6	الأول	انظر إلى صرف دهرٍ كيف
				عوّدني
482/2	الوزير ابن العلقمي	2	الأول	لا بلَّغ الأعداء ما أملوا
29/1	ابن نفاذة الدمشقي	3	أولي	أيا من مودّته لم تزل
503/2	أبو حيان الغرناطي	14	متبول	لا تعذلاه فها ذوالحبّ
				معذولٌ
430/2	فتح الدين ابن عبد	3	قبو لا	إن شئت تنظرني وتنظر
	الظاهر			حالتي
403/2	ابن الجنان الشاطبي	6	والقبول	عليك في ذاك الحمى يا
				رسول
353/2	الوجيه ابن الدهان	2	وتحول	أيها المغرور بالدنيا انتبه
335/2	الرشيد الفوي	13	ونحول	إذا رُمْتَ طيّ الحب أحكِم
				نشره
276/2	أبو الحسن ابن	3	الخول	تشاغل الناس بالدنيا
	السيوري			وزخرفها

				•
يعجبني شربي بالدّور على	الجدول	3	ابن قزل المصري	297/2
وزائر زارني ليلا فقلت له	مسدول	4	أبو إسحاق الأزدي	9/1
شهود صبابتي فيكم عدول	عدول	10	أبو عبد الله الفوي	132/1
فصلُ القضية أن حزبك	مخذول	2	ابن أبي قوة الأزدي	272/2
غالبٌ				
دمشق فلي شوقٌ إليك مبرّحٌ	عذول	3	ابن عنين الشاعر	492/2
لعَلُّكَ تُصْغي ساعةً وَأقولُ	وعذول	14	بهاء الدين المهلبي	150/1
أَصَدَدت لَّا أزمعت لرحيل	رسول	16	ابن سلامة الأسواني	186/1
صلاة الله ما هبت قبولٌ	الرسول	3	ابن بشائر القوصي	385/2
قيل لي أنت أشعر الجن	الرسولا	7	ابن حيدرة	479/2
والإنس			البادرائي	
ترك الفريسة وهي منه	تصول	3	ابن أبي قوة الأزدي	272/2
بمخلبٍ				
ما أقبح الشعر من صبيغ	نصول	2	ابن النقيب	119/1
ولم أستطع يوم الفراق	القول	4	رزق الله التميمي	147/1
وداعه				
قلبي عن العَذْل والعُذَّال	ومعقول	63	أبو الحسين الكناني	593/2
مشغولُ				
يا شهرزوري لا تطيع	زمول	3	عبد الكريم	243/1
العذول			الشهرزودي	

359/2	مجبر الصقلي	4	سواحله	كفي شرفاً للنيل أنك جاره
387/2	الكمال الأدفوي	2	زائل	تيقّن أن المال يفني وأهله
249/1	ابن عياس القرطبي	2	السائله	أحب العذار إذا ما بدا
353/2	أبو البركات	4	الرسائل	ومن مُبلغٍ عني الوجيه
	التكريتي			رسالة
359/2	مجبر الصقلي	21	ورسائله	وسائلة ما سوَّغ العيش
				بعدما
54/1	ابن عميرة	2	طائل	وقالوا أتلهوا والشباب قد
	المخزومي			انقضى
255/1	ناجية الجارية	7	الشهائل	يا من لعبت به الشمول
586/2	السراج الأرمنتي	30	الشهائل	دَعْ عَذْلِي يا عاذلي
271/1	ابن عرام الأسواني	17	وشمائل	تذكرت والذكري عناء
				وباطل
68/1	إسحاق بن إبراهيم	3	سبيل	وامرأة بالبخل قلت لها
	الموصلي			اقْصِري
78/1	أبو الفضل التيفاشي	3	سبيل	تدانیت حتی لیس دونك
				مذهب
74/1	ابن الجبّاس	2	كحيل	وقائلة ما بال دمعك أسوداً
	الدمياطي			
476/2	أبو حامد	3	محيل	أيها الرَّاحل الذي ليس

	الشهرزوري			ير جي
86/1	أسعد بن إبراهيم	2	نحيله	لنا في البيت من خزف
				سراج
2/1	ابن سهل الإسرائيلي	3	دخيلا	نَهُرٌ كَأَن الشمس تَمَلكُ قَلبهُ
548/2	ياقوت المستعصمي	2	ذيلا	وعَدتْ أن تزور ليلاً فألوت
474/2	تاج الدين ابن حلا	2	فجزيل	هو الدِّين أما في الحياة
				فمكسبٌ
567/2	ابن غنّوم الجذامي	2	أسيل	وبي غَريبُ الدَّار مستأنسٌ
378/2	فتح الدين القليوبي	2	تفضيله	يا أيها المولى الوزير الذي
537/2	الفخر ابن بصاقة	11	وأطيلوا	هذه سلعٌ وهاتيك الطُّلول
146/1	راجي بن عبد الله	2	وفيل	وفي الشطرنج تقدمة لشاه
446/2	أبو بكر السلاقي	3	ثقيلا	سألتك بالله خفِّف قليلا
228/1	السراج الكارمي	7	مقيلا	باتت تجرُّ إلى العقيق ذيُولاً
195/1	تقي الدين	2	خليل	أراك الحمى مالي أراك تميل
	السروجي			
119/1	ابن النقيب	2	بخليل	وما بين كفّي والدراهم
				عامر
272/2	ابن أبي قوة الأزدي	3	سليل	المجد يشهد والبسالة
				والنَّدى
123/1	ابن الزبير الأسواني	56	عليل	خليليّ هل ريح الشمال

				شمول
69/1	ابن ورد التميمي	1	قليل	عشر الثمانين وعمر طويل
255/1	جماعة من العراقيين	3	ميله	ألا إن لي قلبا متى ذكر
				الحمى
192/1	محيي الدين	2	الخميلة	سلّ سيفاً من جفنه ثم
	السعدي			أرخى
72/1	أحمد بن مسعود	5	يميل	مِلتَ عنّي لما يقول العذول
	الخزرجي			
380/2	الأرزني	2	يميل	ولقد وقفت على الخائل
				وقفةً
386/2	ابن سعيد وابن	2	يميل	هذا هو المنظر الجميل
	ثابت			
558/2	الجمال ابن مطروح	2	تميل	يميلُ على ضعف المحبّ
				قوامهٔ
15/1	برهان الدين ابن	2	طويل	وبقلبي من الهموم مديد
	الفقيه			
		- 6 -		
126/1	الحسن ابن خمائل	5	التمتام	ومن الشقاوة أنهم ركنوا إلى
552/2	الجمال الجزار	11	لثامه	أقبلَ مثل البدر في تمامه
407/2	ابن العفيف	2	لثامها	عجّانة جلت الظلام

	التلمساني			بوجهها
153/1	أبو المعالي الحظيري	3	مدام	ومعذَّرٍ في خده
218/1	ابن وهيب القوصي	4	راموا	قل يا رسول فها عليك ملام
271/1	ابن عرام الأسواني	(10)	الغراما	أقلي العتب ويحك والملاما
		موشحة		
371/2	شمس الدين	19	غرامه	منع المتيّم من لذيذ منامه
	الكوفي			
476/2	أبو حامد	2	الكرام	ولما شاب رأس الدهر غيظاً
	الشهرزوري			
422/2	حافي رأسه	2	للكرام	إن شهر الصيام شهرٌ كريمٌ
10/1	أبو إسحاق	3	الكراما	دع الأيام تنصف من أناس
	البطليوسي			
228/1	السراج الكارمي	18	موام	ما بعد رامة للقلوب مرامم
19/1	أبو القاسم ابن يامن	8	بمرام	شيمة الخلف عادة الأيام
111/1	ابن شمس الخلافة	2	مرامه	دع الكبر واجنح للتواضع
				تشتمل
282/2	أبو الحسن ابن	2	سامي	أُجْلِي مواقعها إذا قربتها
	الدباج			
531/2	أبو عمران	2	وحسام	عداني عن زيارتك التي هي
	الأندلسي			

أريقك أم معتقة المدام	نظام	15	ابن شمس الخلافة	111/1
عجبت لخال حلّ شامخ	أقاما	2	أثير الدين أبو حيان	192/1
أنفه				
ألا لله أقوامٌ أقاموا على	واستقاموا	8	ابن المفضل المقدسي	314/2
من يصاحب هذا الزمان	والأسقام	8	ابن النضر الإسنائي	307/2
وقلت للائمي أقصر فإني	المقام	2	الحريري	345/2
فمن يسأم من الأسفار يوماً	المقام	2	الخطيب التبريزي	555/2
الحب ما فنيت به الأجسام	آلام	11	ابن وهيب القوصي	218/1
رب سامح أبا الحسين	الإسلام	2	السراج الوراق	332/2
وإياي				
والعلم ما كان فيه صاح	وأظلام	3	أبو الحسن الكرجي	419/2
ما بعد رامة للمحب مرام	الأعلام	5	عفيف الدين	159/1
			التلمساني	
عشقتكم صغير السن طفلاً	غلام	5	ابن المستوفي	350/2
جد للمشوق ولو بطيف	كلام	23	النجم الطوفي	158/1
منام				
يا لائمي في الهوى كفاني	الملام	12	تقي الدين	195/1
			السروجي	
لو كان فيهم من عَرَاه غرام	ولاموا	1	العز ابن عبد السلام	233/1
لا تلمني على السُّهاد إذا ما	أمامي	2	برهان الدين ابن	15/1

			الفقيه	
قالوا فلانٌ قد أزال بهاءه	تمام	3	ابن أبي الفضل	428/2
			المرسي	
يا حياتي لا تجزعي من	بذمام	5	أبو عبدالله الكيزاني	362/2
<i>ه</i> امي				
حُثَّ الكُؤوسَ وَلا تُطِع مَن	غهاما	9	ابن سهل الإسرائيلي	2 / 1
لَاما				
فضضت عن العذب النمير	كمامها	9	شافع الكاتب	503/2
ختامها				
ضع كتابي إذا أتاك على	لماا	3	ابن منظور الإفريقي	487/2
الأرض				
تجنَّب إن رشدت أبا علي	الأنام	4	ابن عتبة الطبيب	331/2
نار وجدي لا تقرّي لهباً	تناما	2	الزين ابن الرعاد	398/2
لكنهم جهلوا لذاذة حسنه	وناموا	7	ابن المفضل	233/1
			الأسواني	
لما غدا والشهد من ريقه	المستهام	2	ابن سنجر السباك	288/2
قل لمن مت في هواه غراماً	واللواما	3	علي بن عيسي	298/2
			الإربلي	
لا تنكرنّ حلول خالٍ أنفه	الأيام	3	كهال الدين	192/1
			الأدفوي	

إذا لاح الهلال فقم إليه	الصيام	4	ابن العوام الإشبيلي	330/2
كُنا إذا جئنا لمن قبلكم	القيام	3	ابن مهمندار العرب	581/2
علة سميت ثمانين عاماً	القياما	2	ابن أبي الصقر	439/2
يا حبّذا ذاك الزمان وطيبه	نيام	5	ابن الساعاتي	296/2
ورد الورد فأوردنا المداما	هياما	12	أيدمر السنائي	100/1
طرقت لولا تبسمها	يكتمها	2	أبو بكر ابن حَبيش	388/2
وناطقة بالنفخ من روح ربها	وتترجم	2	محيي الدين	192/1
			السعدي	
يا مالكاً ما زال نجم سعده	الأنجها	2	ابن واصل الحموي	400/2
كتابٌ إذا فُضَّت عقودُ	وأنجيا	2	الرشيد الكوفي	560/2
سطوره				
			_	
ما عف مذ ملكت يداه ولا	الحمى	10	أنو شروان الضرير	99/1
ما عف مذ ملکت یداه ولا حمی	الحمى	10	أنو شروان الضرير	99/1
	الحمى	10	أنو شروان الضرير السراج الوراق	99/1
حمى				
حمى يا نازح الطيف من نومي				
حمى يا نازح الطيف من نومي يعاودني	دما	2	السراج الوراق	332/2
حمى يا نازح الطيف من نومي يعاودني	دما	2	السراج الوراق شرف الدين	332/2
حمى يا نازح الطيف من نومي يعاودني أمن تذكر جيران بذي سلم	دما	160	السراج الوراق شرف الدين البوصيري	332/2 402/2
حمى يا نازح الطيف من نومي يعاودني أمن تذكر جيران بذي سلم يستشفعون إليك بي ظنّاً	دما بدم قدما	2 160	السراج الوراق شرف الدين البوصيري أبو العباس ابن المنير	332/2 402/2 65/1

	السخاوي			عدم
358/2	مجاهد الخياط	2	ودم	وظبيِ تظلَّمت من خصره
55/1	أحمد بن محمد	28	المكارم	هل المجد إلا ما اقتنته
	الأسواني			الصوارم
378/2	تقي الدين القليوبي	25	المكارم	مللت من الشكوي إلى غير
				راحم
262/1	ابن تُولُوا الفهري	6	مكارمه	أما السَّماح فقد أقوت معالمه
165/1	ابن الأبار	101	والصوارم	ألما بأشلاء العلا والمكارم
499/2	ابن مسدي	2	محترم	هذا المقام وهذا الحلّ والحرمُ
324/2	بعضهم	1	المحرم	تسمَّى بأسماء الشهور وكفه
534/2	نشو الدولة	2	يتضرّم	أقول وقد عاينت دار ابن
				صورة
121/1	ملك النحاة	9	والكرم	لله أخلاق مطبوع على كرم
531/2	أبو عمران	3	تكرم	أتاني كتابٌ من جناب معظَّمٍ
	الاندلسي			
230/1	عز الدين الدميري	2	وعزما	اقتصد في كل حالٍ
331/2	أبو علي الشلوبين	2	بقاسم	ومما شجا قلبي وفضّ
				مدامعي
253/1	ابن الفرس	2	النواسم	أخامات زرع أم نحور
	الخزرجي			تلاعبت

أولئك مثل الطّيب كل له	شہ	1	ابن ورد التميمي	69/1
شذى				
في الجانب الأيسر من	شمها	2	تقي الدين	195/1
وجهها			السروجي	
وما زال في دين الإله مُجرِّداً	تظها	7	الشرف صالح بن	173/1
			جعفر	
وخُلق رَضيٍّ ضمن خلق	عما	2	الشرف صالح بن	173/1
مکرَّم			جعفر	
رعى الله أياما مضت بالمآزم	النواعم	10	أبو فارس المنوفي	235/1
لله ذو أدب حلوٌ شمائله لقياه	النعم	2	ابن عبدوس	306/2
			الواسطي	
لقد أسخن الرحمان عيني	رغم	2	الأرزني	380/2
بمن				
لها فخذا بكر وساقا نعامة	ضيغم	2	أبو حامد	476/2
			الشهرزوري	
سألتهُ اللَّثم يوم البين فالتثما	فها	2	الخطيب الحصكفي	549/2
سلوت الهوى أيام شرخ	عما	2	أبو محمد ابن رواحة	190/1
شبيبتي				
ومن يصحب السلطان	الأراقم	2	عبد العظيم بن	240/1
قصداً لماله			عوض	

128/1	بعضهم	2	والحكم	إن الصّغاني الذي
570/2	ابن المجاور	6	ومحكم	تلا في تلا في سورة ليسَ
				فختم
212/1	بدر الدين ابن قنينو	2	لمی	لَّا رأيت الأقحوانة جادها
41/1	فقير صوفي	2	ألم	قرعت بابك لا أخشى تمنّعه
479/2	ابن حيدرة	7	مسالمي	مذ أسلمتني عين أم سالم
	البادرائي			
30/1	ابن الكساد المقرني	4	ظالم	لي حبيب فاق البرية حسناً
2 / 1	ابن سعيد الأندلسي	2	يسلها	وَإِنِّي لَأَرْجُو أَن تَكُونَ وَفَاتُه
557/2	أبو سعد الحلواني	5	عالم	مررتُ بخبَّازٍ أحاوِل حاجةً
114/1	أبو الحسن	9	معالمه	أيعلم ما يلقى من الشوق
	القرطاجني			لائمه
411/2	ابن طاهر المقدسي	3	الظلم	لما رأيت فتات الحي قد
				برزت
474/2	تاج الدين ابن حلا	6	مظلم	ولقد أبيتُ على أغرِّ أدهمٍ
56/1	أبو عبد الله ابن	4	أعلم	ليت الذي قلبي به مغرم
	الخياط			
65/1	أبو العباس ابن المنير	2	أعلم	قل لمن يبتغي المناصب
				بالجهل
542/2	أبو المعالي الشيرازي	4	أعلم	ومذ أفلحَ الجُهَّال أيقنتُ

				أنني
69/1	أبو حامد الغزالي	1	علما	إذا اجتمعوا جاؤوا بكل
				ظريفة
27/1	أبو جعفر الشقري	3	علم	سمعنا بالموفق فارتحلنا
316/2	ابن بنت الجميزي	2	علموا	كلُّ له لذة يُعنى بها أبداً
111/1	ابن شمس الخلافة	14	يتكلم	دمع يذيع من الهوى ما أكتم
278/2	ابن جُبارة	5	اللها	لست أشكوا لهواها ألماً
	السخاوي			
88/1	أسعد ابن مماتي	2	والهمم	إن يكن الشطرنج مشغلة
123/1	ابن الزبير الأسواني	32	يمموا	بأي بلاد غير أرضي خيموا
583/2	شيطان الشام	4	أنم	سُمِّيتُ شيطاناً لأني إذا
482/2	الوزير ابن العلقمي	5	تنم	عش في أمان رغيد العيش
				مبتهجأ
199/1	ابن ناقيا	2	جهنم	نزلت بدار لا يخيّب ضيفها
503/2	أبو حيان الغرناطي	2	مراهم	أتى بشفيع ليس يُمكن ردُّه
361/2	أبو عبد الله الجياني	3	الهم	تحنّ ركابي نحو أرض ومالها
304/2	علم الدين	4	بمغناهم	قالوا غداً تأتي ديار الحمي
	السخاوي			
123/1	ابن الزبير الأسواني	32	أتهموا	يا ربع أين ترى الأحبة
				يمموا

574/2	ابن المرصص	2	ومتهم	وفتحُ حماةٍ عنه يُروَى حديثُه
114/1	أبو الحسن	9	دهما	والغُرب قد تحذف الأخبار
	القرطاجني			بعد إذا
69/1	ابن ورد التميمي	1	فهما	ولله قوم كلّما جئت زائراً
431/2	الشرف ابن عين	2	فهيا	إنك لا تستطيع إن نكلا
	الدولة			
324/2	ابن دحية السبتي	7	وهموا	لولا الوشاة وهم
73/1	أبو العباس	16	النجوم	كتاب الترمذي رياض علم
	الأقليشي			
222/1	أبو نصر الحديثي	4	النجوم	وحمَّام حكى الأزهار أرضاً
42/1	الخطيب البغدادي	2	الدّوم	الأمن والقوت إذا استجمعا
336/2	عیسی بن حدید	3	يدوم	قالوا فلانٌ سيِّدٌ إذ له
481/2	ابن الجعفرية	9	رسوما	أذَعْتَ سرَّ دمعك المكتوما
510/2	الموفق ابن قادوس	2	بمعلوم	يا ربَّ أنفٍ لصديقٍ لنا
143/1	الخطير ابن مماتي	1	كلوم	ولَّا بكت عيني دماءً
				لفقدكم
347/2	كافور الحبشي	5	يلوم	إن فاض دمع أو أصيب
				صميم
101/1	أبو النجم الضرير	3	نموم	إذا حاولت كتمان التصابي
476/2	أبو حامد	2	الهموم	جاد لي في الرُّقاد وهناً

	الشهرزوري			بوصلٍ
170/1	شبيب بن الحسين	4	همومها	أمن ذكر دارٍ قد تعفَّت
				رسومها
180/1	طه بن إبراهيم	2	النوم	لًّا لمعت لنا قباب القوم
245/1	أبو القاسم الرافعي	2	نومه	تنبّه فحتُّ أن تطول بحسرة
469/2	ابن سيد الناس	3 2	دائم	تمنّاها وما عقد التهائم
13/1	أبو إسحاق	7	النعائم	أضفت إلى قومي وبيني
	الكانمي			وبينهم
499/2	ابن مسدي	7	حمائم	تحوم علينا للمنايا حوائمٌ
510/2	الموفق ابن قادوس	9	الحمائم	أتعلم ما ألقي بها وأكاتم
287/2	ابن سالم الحديثي	5	للئيم	شظف العيش ولا
192/1	محيي الدين	3	الرحيم	وليلٍ ضمّنا نفنيه رقصاً
	السعدي			
307/2	ابن النضر الإسنائي	8	مخيم	أأوطاننا هلّ لي إليك ميمّمٌ
288/2	ابن سنجر السباك	2	نديها	يخفى السلام على خوف
				وشاته
290/2	أثير الدين أبو حيان	1	ريم	فبلج البحار يسبح نون
255/1	عبد المؤمن الملحن	2	الحريم	ألا لله أيام تقضت
1/1	ظهير الدين ابن	2	كالهزيم	ونهر باتت الأنواء تبكي
	البارزي			

154/1	حيص بيص	3	بالتعظيم	لا تضع من عظيم قدر
	الكرخي			
68/1	ابن العريف	6	زعيم	تعاتبني في الجود والجود
	الصنهاجي			شيمت <i>ي</i>
155/1	ابن الدهان النحوي	2	القيم	لا تجعل الهزل دأباً فهو
				منقصة
552/2	بعض الأدباء	2	الحلاقيم	أرسلتَ للنَّاسِ جزَّاراً
				يذبِّحُهم
98/1	أشرف الدارقزي	3	مستقيم	أسيّدنا والذي طوعه
428/2	ابن شرف القيرواني	2	مقيم	قالت لي النفس أتاك الرَّدي
541/2	ابن سناء الملك	8	مقيم	سمعتُ حديثاً ليتني
				لاسمعته
538/2	ابن قلاقس	4	سليم	ما ضرَّ ذاك الرِّيم أن لا يريم
170/1	شبيب بن الحسين	8	وتميمها	أقرَّت له الأعراب بالسبق
				في العلا
198/1	ابن السِّيْد	2	رميم	أخو العلم حيٌّ خالد بعد
	البطليوسي			موته
290/2	نور الدين ابن	3	يهتم	ذات وجهين فيهما خيم
	القصري			الحسن

		- <b>ù</b> -		
71/1	شهاب الدين ابن	2	البان	بأبي صائغٌ مليح التثنّي
	غانم			
278/2	ابن جُبارة	11	البان	كم للحمائم فوق الدوح
	السخاوي			ألحان
344/2	أبو شجاع البغدادي	2	البان	قامت تهزُّ قوامها يوم النوي
226/1	ابن غانم الواعظ	4	الغضبان	يا قلب لا يُودي بك
				الخفقان
564/2	اليسع بن عيسي	8	غضبانا	أشكو إلى الله أنَّ لي سكنا
407/2	ابن العفيف	2	ڻان <i>ي</i>	يا ساكناً قلبي المعنَّى
	التلمساني			
345/2	الحريري	2	جان	أخمد بحلمك ما يذكيه ذو
				سفه
138/1	ابن القلانسي	6	وأشجان	يا من تملُّك قلبي طرفه فغدا
31/1	أبو العباس المرّي	2	خانوا	لله إخوان تناءت دارهم
183/1	أبو محمد	18	ميدانها	بادر إلى اللذات في أزمانها
	الأطرابلسي			
387/2	ابن جنكلي الأمير	4	الخسران	وإذا اعتبرت سني عمرك في
				الدنا

180/1	طه بن إبراهيم	2	الحسان	البيض أفتك بالحشا
372/2	أبو القاسم التجيبي	3	إنسان	بأبي رشاءٌ نحوي مع
				الإحسان
473/2	ابن الهبارية	2	إنسان	خذ جملة البلوي ودع
				تفصيلها
503/2	أبو حيان الغرناطي	2	إنسانا	إن الدَّراهم والنِّساء كلاهما
519/2	مسعود الضرير	9	إنسان	الناسُ عينٌ وأهل النَّحو
				أسودها
541/2	ابن سناء الملك	2	لسان	خاصمني من سكت عنه
551/2	ابن سهل اليكّي	3	ولساني	سألتكم بالله كُفُّوا عن الخنا
552/2	الجمال الجزاد	7	شانه	لا تسألنْ في الحبِّ عن
				أشجانه
274/2	ابن لبال الشريشي	4	الأغصان	ماكنتُ أحسب قبل رؤية
				وجهه
473/2	ابن الهبارية	3	بالأغصان	بي مثل ما بك يا حمام البان
125/1	الجمال البغيديدي	2	السلطان	هو مثل السلطان في بلد
				النيل
13/1	أبو إسحاق	4	يقظان	أفي الموت شك يا أخي وهو
	الكانمي			برهان
212/1	بدر الدين ابن قنينو	2	الأجفان	وغريرة هيفاء ناعمة الصّبا

371/2	شمس الدين	5	أجفاني	إن لم تُقَرّح أدمعي أجفاني
	الكوفي			
385/2	ابن بشائر القوصي	2	مختلفان	أبا طالب ما أنت قرنٌ لحمزة
421/2	ابن النحاس الحلبي	3	القاني	قل لابن مالك إن جرت
				بك أدمعي
139/1	ابن منقذ الكناني	3	سكان	ما بعدَ جُلِّق للمرتاد منزلة
119/1	ابن النقيب	2	إمكانه	ولربها انتفع الوضيع بغيره
425/2	العماد الدنيسري	8	غزلانه	هذا العقيق وهذه كتبانه
467/2	ابن الأديب النعماني	17	الإعلان	غير عانٍ من اشتكى ما يعاني
439/2	ابن أبي الصقر	2	مولانا	من قال لي جاه ولي حشمةٌ
530/2	الشرف الزرزاري	2	عامان	لئن عاد موسى رامقاً باب
				هامان
456/2	الصدر ابن المرحل	2	جثهانه	أ دمشق إن شطّ المزار فإن لي
235/1	أبو فارس المنوفي	10	جثماني	يا سائل الغير عن سرّي
				وإعلاني
155/1	ابن الدهان النحوي	2	الأزمان	أهوى الخمول لكي أظلّ
				مرفها
5 / 1	أبو السمح التنوخي	3	النعمان	يا ماء دجلة ما أراك تلذلي
2/1	أبو السمح التنوخي	2	يهان	فإن تنكروا شيبا برأسي فإنه
314/2	ابن المفضل المقدسي	4	جنان	وسوداء قد أحللتُها من

				حشاش <i>تي</i>
537/2	الفخر ابن بصاقة	4	الدنان	سَترَ الليل حسن هذي
				الجنان
428/2	أبو المجد المعري	2	عنانه	كن ساجداً للقرد في زمانه
268/1	ابن سعد الخير	4	أفنانا	لله دو لاب يفيض بسَلْسَل
	البلنسي			
253/1	ابن الفرس	4	ثوان	إن الأناة حميدة ولربها
	الخزرجي			
42/1	الخطيب البغدادي	4	خوّان	لو قيل لي ما تتمنّى قلتُ في
				عجل
174/1	الكمال بن البرهان	2	ورضوانا	سقى الله قبراً ضمّ صالح
	القوصي			رحمة
420/2	الكمال الشهرزوري	2	ألوان	وجاء عشاءً يهرعون وقد بدا
305/2	عز الدين ابن الأثير	2	هوان	زهَّدني في الجاه والمال ما
391/2	أبو علي الشبلي	3	يهواني	عَلِق الهوى قلبي فليس
				مفارقي
503/2	البهاء ابن الخيمي	5	أحيانا	إن الأثير أباحيَّان أحيانا
15/1	برهان الدين ابن	2	أحبابنا	لحا الله هذا الزمان
	الفقيه			
65/1	البرهان الغزولي	1	قدنا	يعشق نون التعظيم حتى

تسربلت سربال القناعة     ديدني     2     الرضي الصغاني     الرضي الولين       والرضي     الخون     3     ابن سناء الملك     المسالم المبيد إلا من       عاسنه     عاسنه     2     ابن دواس الكتامي     المحل ال
العاطل الجيد إلا من       الجزن       البين سناء الملك         عاسنه       العاصر البين المرحل       العاصر البن المرحل       العاصر المرحل       العام       العام <t< td=""></t<>
عاسنه كارأيت البياض في الشعر واحزني 2 ابن دواس الكتامي 108/1 456/2 108/1 108/1 2 الصدر ابن المرحل 456/2 510/2 وعارض قد لام في عارض سنه 2 الصدر ابن المرحل 510/2 يا مكثر التكبير أي إنني السنة 3 الموفق ابن قادوس 539/2 مدحتك ألسنة الأيام نحافة الأحسن 2 نشو الدولة 28/1 534/2 أسنة الأيام نحافة الأحسن 4 أشرف الدارقزي 18/9 مشاركة علقته محدثا نفّر الوسن 4 أبو جعفر البياضي 2/378 يا ملبساً جسمي النحول الوسن 4 أبو جعفر البياضي 2/318 يذكرني نوح الحمام إذا غنّى الغصنا 13 البارزي البالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/12 المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنا 1 أبو طاهر السلفي 1/25 قد قلت إذ رفع الصباح عنا 1 أبو طاهر السلفي 1/25 مررنا على رسم الديًار عنا 4 رزق الله التميمي 1/15
الله رأيت البياض في الشعر       واحزني       2       ابن دواس الكتامي       108/1         وعارضٍ قد لام في عارضٍ       سنه       2       الصدر ابن المرحل         يا مكثر التكبير أي إنني       السنة       3       المونق ابن قادوس         يا واحداً في عصره بمصره       السنا       5       النصير الحامي         مدحتك ألسنة الأيام مخافة       الأحسن       2       نشو الدولة       98/1         واحداً في الحسن خوفاً من       الحسن       4       أشرف الدارقزي       178/2         مشاركة       الوسن       2       فتح الدين القليوبي       178/2         يا ملبساً جسمي النحول       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       11/1         يذكرني نوح الحيام إذا غنَّى       الغصنا       13       البارزي         يا بالأُجبرع دون وادي       والضنى       8       السراج الكارمي       1/ 182         يل بالأُجري دون وادي       والضنى       8       السراج الكارمي       1/ 182         قد قلت إذ رفع الصباح       عنا       1       أبو طاهر السلفي       1/ 182         مررنا على رسم الديًّار       عنا       4       رزق الله التميعي       1/ 182
وعارضِ قد لام في عارضِ       سنه       2       الصدر ابن المرحل         يا مكثر التكبير أي إنني       السنة       3       السنة الموقق ابن قادوس         يا واحداً في عصره بمصره       السنا       5       النصير الحيامي         مدحتك السنة الأيام مخافة       الأحسن       2       نشو الدولة         إلا كان       المرف الدارقزي       18/1         عالم الحسن خوفاً من       الحسن       4       أشرف الدارقزي         مشاركة       الوسن       2       فتح الدين القليوبي         عالم المبساً جسمي النحول       الوسن       4       أبو جعفر البياضي         عالم المبساً جسمي النحول       الغصنا       13       البارزي         يذكرني نوح الحام إذا غنّى       الغصنا       13       البارزي         المنابخي       المنابخي       السالح       المراج الكارمي       1/ 18         المنحنى       المرنا على رسم الديَّار       عنا       1       أبو طاهر السلفي       1/ 14         المرزنا على رسم الديَّار       عنا       1       أبو طاهر السلفي       1/ 14
يا مكثر التكبير أي إنني       السنة       3       الموفق ابن قادوس       9/2         يا واحداً في عصره بمصره       السنا       5       النصير الحيامي       9/2         مدحتك السنة الأيام مخافة       الأحسن       2       نشو الدولة       98/1         وهدت في الحسن خوفاً من الحسنا       4       أشرف الدارقزي       98/1         مشاركة       الوسن       2       فتح الدين القليوبي       9/2         علقته محدثا نفر       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       1/2         يا ملبساً جسمي النحول       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       1/1/1         يذكرني نوح الحمام إذا غنَّى الخصنا       13       البراج الكارمي       1/2/2         يل بالأُجيرع دون وادي       والضنى       8       السراج الكارمي       1/2/2         المنحنى       عنا       1       أبو طاهر السلفي       1/2/2         مررنا على رسم الديًّار       عنا       1       أبو طاهر السلفي       1/2/2
يا واحداً في عصره بمصره       السّنا       5       النصير الحمامي       2/ 534/2         مدحتك السنة الأيام مخافة الأحسن       الأحسن       2       نشو الدولة       98/1         زهدت في الحسن خوفاً من الحسنا       4       أشرف الدارقزي       98/1         مشاركة       الوسن       2       فتح الدين القليوبي       378/2         علقته محدثا نفّر       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       518/2         يا ملبساً جسمي النحول       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       11/1         يذكرني نوح الحام إذا غنَّى الغصنا       13       البارزي         لي بالأُجيرع دون وادي       والضنى       8       السراج الكارمي       1/ 28/2         المنحنى       قد قلت إذ رفع الصباح       عنّا       1       أبو طاهر السلفي       1/ 25/2         قد قلت إذ رفع الصباح       عنّا       1       رزق الله التميمي       1/ 1/2
مدحتك ألسنة الأيام خافة الأحسن 2       نشو الدولة 1/82         وهدت في الحسن خوفاً من الحسنا 3/8/2       اشرف الدارقزي المساكة مشاركة علقته محدثا نفّر الوسن 2 فتح الدين القليوبي 378/2         علقته محدثا نفّر الوسن 4 أبو جعفر البياضي 13/2         يا ملبساً جِسمي النحول الوسن 4 أبو جعفر البياضي 11/1         يذكرني نوح الحمام إذا غنّى الغصنا 13         يذكرني نوح الحمام إذا غنّى الغصنا 38         يا بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/22         المنحنى الغصنا 31         قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52         مررنا على رسم الديًّار عنا 4 رزق الله التميمي
وه / 1       السراح الدارقزي         مشاركة       الوسن       2       فتح الدين القليوبي       378 / 2         علقته محدثا نفّر       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       518 / 2         يا ملبساً جِسمي النحول       الوسن       4       أبو جعفر البياضي       11/1         يذكرني نوح الحمام إذا غنّى       الغصنا       13       البارزي         البارزي       البارزي       البارزي         ي بالأُجيرع دون وادي       والضنى       8       السراج الكارمي       1/ 228         المنحنى       عنّا       أبو طاهر السلفي       1/ 25         قد قلت إذ رفع الصباح       عنّا       أبو طاهر السلفي       1/ 1/5         مررنا على رسم الديّار       عنا       4       رزق الله التميمي
مشاركة علقته محدثا نفّر الوسن 2 فتح الدين القليوبي 2/378 علقته محدثا نفّر الوسن 4 أبو جعفر البياضي 518/2 علاملبساً جِسمي النحول الوسن 4 أبو جعفر البياضي 11/1 عذكرني نوح الحمام إذا غنّى الغصنا 13 البارزي البارزي على بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/228 المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52 مررنا على رسم الديَّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/147
علقته محدثا نفّر الوسن 2 فتح الدين القليوبي 2/378 يا ملبساً جِسمي النحول الوسن 4 أبو جعفر البياضي 5/8/2 المبساً جِسمي النحول الوسن 13 أبو جعفر البياضي 11/1 المبارزي يذكرني نوح الحمام إذا غنّى الغصنا 13 البارزي البارزي لي بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/28 المنحنى المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52 مررنا على رسم الديّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/17
يا ملبساً جِسمي النحول الوسن 4 أبو جعفر البياضي 2/815 يذكرني نوح الحمام إذا غنَّى الغصنا 13 البارزي البارزي البارزي لي بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/822 المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52 مررنا على رسم الديَّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/147
يذكرني نوح الحمام إذا غنَّى الغصنا 13 ظهير الدين ابن البارزي البارزي البارزي البارزي الله الله الكارمي 1/ 228 السراج الكارمي 1/ 228 المنحنى المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/ 52 مررنا على رسم الديَّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/ 147 المردنا على رسم الديَّار عنا 4
البارزي لي بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/228 المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52 مررنا على رسم الديّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/147
لي بالأُجيرع دون وادي والضنى 8 السراج الكارمي 1/228 المنحنى المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/52 مررنا على رسم الديّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/147
المنحنى قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 1/ 52 مررنا على رسم الديّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/ 147
قد قلت إذ رفع الصباح عنّا 1 أبو طاهر السلفي 2/1 مررنا على رسم الديّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/147
مررنا على رسم الديَّار عنا 4 رزق الله التميمي 1/ 147
<del>-</del>
فسلمنا

1407			
	i i		

3 الشرف ابن 2 / 93 ا القيسراني	تاركني الناس عن تراضٍ عنا
معيدر.ي 6 فقير صوفي 1/1 4	صحت في الأظعان يا معنّى
	حاديهم
3 الزين ابن الرعاد 2/ 998	غنيتم فأطغاكم غناكم استغنى فأغنتنا
2 ابن خلّکان 1 / 64	تمثلتُم لي والبلاد بعيدة مغنى
4 ابن النقيب البلخي 2/08.	نسيم الصبا هيَّجت من تفنى
	قلبي المضني
4 عبد الكريم 4 / 42:	من خلاعتي ما نفكر في كفن
السهروردي	رياست <i>ي</i>
7 ابن سيد الناس 2/ 69	ولما حثثنا مطايا الشوق التحقنا
2 أبو الحسن الكرج <i>ي</i> 19/2	تناءت داره عني ولكن ساكن
2 أسامة بن مرشد 1/ 83	دار سکنت بها کرهاً وما سکن
	سكنت
2 موفق الدين المدائني 2/ 46	لو عاد وَصلك لي لما عاد والسكن
	الزمن
2 أسعد ابن مماتي 1/88	تنكّر لي وُدُّ الصفيّ ولم أكن الزمن
3 أبو نصر المدائني 2/ 54	أتمنى والأماني ضلة الأيمنا
6 أبو القاسم الفسوي 1/52	الزم جفاك لي ولو فيه الضّنا بيننا

محجّبة بين الترائب والحشا	رهن	12	الشهاب	28/1
			الشارمساحي	
فلا تعتبنَّ علينا الصبا	صبونا	1	أبو عمران الزاهد	527/2
سقى الله أرض الغوطتين	شجون	3	ابن دواس الكتامي	108/1
وأهلها				
يقول أخو الفضول وقد	المجون	6	أبو جعفر الشقري	27/1
رأى بي				
حُبُّ الصِّبا للأديب دين	المجون	3	موفق الدين ابن أبي	77/1
			الحديد	
أخْفيتُ حبي حتّى كاد	فعزوني	2	ابن السِّيد	198/1
يخفيني			البطليوسي	
تجنب من تخالطه فإني	صونا	2	النجم التفليسي	106/1
فقد نستجمّ بلغو الكلام	عونا	3	أبو عمران الزاهد	527/2
رُبَّ بيض سَللن باللحظ	الجفون	2	أبو المعالي ابن	232/1
بيضاً			الجباب	
أما حان من ريح الفراق	جفون	10	الفتح ابن قادوس	510/2
سكون				
إسكان المعاهد من فؤادي	سكون	7	تقي الدين ابن تمام	185/1
أبا الفضل أمًّا يممتك	سكون	4	الشرف ابن	493/2
مطالبي			القيسراني	

m. 5 h	_			/-
تغنَّت في ذوي الأوراق	جنون	2	الصدر ابن المرحل	456/2
ورقٌ				
تطلُّع في سماوي فساءت له	الظنون	4	أبو بكر الأندي	453/2
طرفك هذا به فنون	فنون	2	شهاب الدين ابن	71/1
			غانم	
لا تحسبن رمضان شهر	فنونه	2	أبو بكر ابن عطية	340/2
فكاهة				
أعد نظراً فها في الخد نبتٌ	المنون	2	الزين ابن الرعاد	398/2
إياك تقنط عند كلّ شديدة	تهون	2	ابن القلانسي	138/1
سألت حبيبي أن يجود	ديون	2	تقي الدين ابن	292/2
بوعده			•11	
بوعده			المغربي	
بوعده يا سرحة العلم التي لما ذوت	عيون	3	المعربي ابن أبي قوة الأزدي	272/2
	عيون العيون	3		272/2
يا سرحة العلم التي لما ذوت			ابن أبي قوة الأزدي	
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني	العيون	2	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي	303/2
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني نهى شيبي الغواني عن	العيون	2	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي	303/2
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني نهى شيبي الغواني عن وصالي	العيون وبين <i>ي</i>	2	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي ابن النقيب	303/2 119/1
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني نهى شيبي الغواني عن وصالي يا من يدل بخده	العيون وبيني والمقلتين	2 3 10	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي ابن النقيب ابن طاهر المقدسي	303/2 119/1 411/2
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني نهى شيبي الغواني عن وصالي يا من يدل بخده لله طيفك ما أحلى زيارته	العيون وبيني والمقلتين يشجيني	2 3 10 4	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي ابن النقيب ابن طاهر المقدسي أبوجعفر الأفطسي	303/2 119/1 411/2 478/2
يا سرحة العلم التي لما ذوت رَثُوا لِي عُوَّدي إذ عاينوني نهى شيبي الغواني عن وصالي يا من يدل بخده لله طيفك ما أحلى زيارته شكر الله حسن صنعك فينا	العيون وبيني والمقلتين يشجيني ودين	2 3 10 4 2	ابن أبي قوة الأزدي علاء الدين الباجي ابن النقيب ابن طاهر المقدسي أبوجعفر الأفطسي أبو شجاع الدهان	303/2 119/1 411/2 478/2 440/2

129/1	ابن كسرى المالقي	4	وتحسين	يحطُّ بخطِّ الشَّوقَ في القلبِ
				شخصها
513/2	الزمخشري	2	سمطين	وقائلة ما هذه الدرر التي
				تساقط
272/2	ابن أبي قوة الأزدي	2	عين	يأيها الروح المقدَّس لم تفِض
525/2	مكي الماكسيني	2	عين	إذا احتاج النَّوال إلى شفيعٍ
348/2	مالك ابن المرحل	3	سبعينا	يا أيها الشيخ الذي عمره
478/2	أبوجعفر الأفطسي	2	القين	وما وصلتنا من وجيهٍ
				شفاعةٌ
285/2	شميم الحلي	3	الخافقين	خفقت لها شمسان من
179/1	ضرغام بن عامر	10	يقين	فقال يا مولاي شاع الخبر
350/2	ابن المستوفي	3	تلين	يا من تجني ظالماً
518/2	أبو جعفر البياضي	2	علينا	ليس لي صاحب يعين على
358/2	مجاهد الخياط	3	مينه	يجحدني ما لم يفد جحده
395/2	ابن دانيال الموصلي	2	قمين	أرى لي وجهاً إن لعنتك
				جائزاً
174/1	قائل	2	ومين	يهدّدنا صالح الصّالحي
272/2	ابن أبي قوة الأزدي	3	أنين	هذي المنابر باكياتٌ بعده
512/2	الشهاب الحلبي	14	أنينه	بكى جزعاً والبين ما حان

ملّ العواذل في هواك	أنيني	4	ابن المستوفي	350/2
صبابتي				
وقائلٍ قال لي لما رأى قلقي	تمنينا	2	السراج الوراق	332/2
يا سائلي عن قوي جسمي	تبيينا	2	الشرف ابن عين	431/2
وما فعلت			الدولة	
		_ & _		
لا تعجبوا من كثرة إسقاطه	أباه	1	ابن باتكين القاهري	76/1
وأفاضل الناس الكرام أبوة	وتاها	12	الجعبري	14/1
بالجاه تبلغ ما ترومُ فإن ترد	جاه	2	كهال الدين	322/2
			الأدفوي	
ما تعودتُ ذا الجفا من	أغراه	2	ابن الأثير مجد الدين	355/2
حبيبي				
دار الحبيب أحق أن تهواها	ذكراها	5	أبو محمد البسكري	196/1
يا من إذا غِبت عنه ليس	ألقاه	2	ابن الساعاتي	296/2
أنساه				
تنهى عن اللهو ولا تنتهي	اللاهي	3	الوجيه الدهان	353/2
لا تلمه إذا غسلت التعاشير	جناه	2	مجاهد الخياط	358/2
قفوا في رُبا نجد ففي الحي	مغناه	15	ابن جبارة	278/2
مرباه			السخاوي	
سقى الله ما تحوي دمشق	أهناها	21	أبو محمد	183/1

	الأطرابلسي			وحيَّاها
232/1	أبو المعالي ابن	3	محياه	زار وجنح الليل محلولكٌ
	الجباب			
345/2	الحريري	7	ورياه	طيف ألم به وهنا فأحياه
2/1	ابن سهل الإسرائيلي	6	بابه	لاموا فلما لاح موضع
				صبوتي
71/1	شهاب الدين ابن	1	وحجبه	يا راكباً يطوي الفلا جز
	غانم			بالحمى
145/1	ذو القرنين التغلبي	3	مضاربه	أفدي الذي زارني بالسيف
				مشتملا
121/1	ملك النحاة	2	أجيبها	سلوت بحمد الله عنها
				وأصبحث
359/2	مجبر الصقلي	16	لذاتها	املا كُوسَك بالغرام وهاتها
2/1	أبو القاسم المراغي	2	شجراتها	غرست غروساً رمت أجني
				ثهارها
359/2	مجبر الصقلي	6	خالاتها	ما زلت أنظر طيب ذكرك
				عنبرأ
137/1	حماد بن هبة الله	2	ببلدته	تنقل المرء في الآفاق تكسبه
	الحراني			
478/2	أبوجعفر الأفطسي	2	مقدرته	لست بالدَّاعي لخلِّ أبداً

195/1	تقي الدين	9	ذقته	أنعم بوصلك لي فهذا وقته
	السروجي			
583/2	شيطان الشام	3	وجنته	جاءني يسعى وفي يده
335/2	الرشيد الفوي	2	قوته	قالت وقد أنكرت مني
				الذي عهدت
15/1	برهان الدين ابن	1	لحيته	يصبغ بالوشمة عرنينه
	الفقيه			
456/2	الصدر ابن المرحل	2	أوجه	شبَّ قلبي بشائب
314/2	ابن المفضل المقدسي	2	راحة	أعمُّ خلائق الإنسان نفعاً
10/1	أبو إسحاق	2	وساحة	يا حمص لا زلت دارا
	البطليوسي			
137/1	حماد بن هبة الله	4	فسحة	قَدّم لنفسك زاداً
	الحراني			
22/1	أثير الدين أبي حيان	4	فائده	جزى الله خيراً شيخنا
				وإمامنا
39/1	شهاب الدين	8	غيده	قف ناشداً بين الّلوي
	العزازي			وزروده
13/1	أبو إسحاق	6	أخبارها	طوت أرض كانم أسرارها
	الكانِمي			
21/1	علم الدين ابن	3	آثاره	إذا ما قصدت جناب

	القماح			الحبيب
54/1	ابن عميرة	12	قراره	ما بال دمعك لا يني مدراره ملا
	المخزومي			
62/1	ابن الحاج الإشبيلي	3	ببرّه	ناديت البحر الخضم
				معارض
74/1	ابن الجباس	16	شجره	كأنها الموز في عراجنه
	الدمياطي			
503/2	الشهاب العزازي	12	أميزها	لوعُدَّ أهل النحاة كان أبو
95/1	ابن مكنسة القائد	3	مسه	يا رُبَّ عربيدٍ إذا ما انتشى
79/1	ابن شكيل الصدفي	10	توجعها	الدَّار تنطق لكن ليس
				يسمعها
287/2	ابن سالم الحديثي	2	الخليفة	يسمعها أقول وقد لحاني من رآني
287/2	ابن سالم الحديثي علم الدين ابن	2 11	الخليفة شاقها	
				أقول وقد لحاني من رآني
	علم الدين ابن			أقول وقد لحاني من رآني
21/1	علم الدين ابن القهاح	11	شاقها	أقول وقد لحاني من رآني رفقا بها فشوقها قد ساقها
21/1	علم الدين ابن القماح أبو الطيب ابن	11	شاقها	أقول وقد لحاني من رآني رفقا بها فشوقها قد ساقها حكاه من الغصن الرطيب
21/1 53/1	علم الدين ابن القماح أبو الطيب ابن الحلاوي	11	شاقها وريقه	أقول وقد لحاني من رآني رفقا بها فشوقها قد ساقها حكاه من الغصن الرطيب وريقه
21/1 53/1	علم الدين ابن القماح أبو الطيب ابن الحلاوي ابن مكتوم	11	شاقها وريقه	أقول وقد لحاني من رآني رفقا بها فشوقها قد ساقها حكاه من الغصن الرطيب وريقه

				على
351/2	حركها الحنفي	3	أخمالها	لحا الله حادٍ حدا بالمطي
383/2	ابن بختيار الأبله	2	تلهو	دارك يا بدر الدُّجي جنة
96/1	أبو الطاهر ابن	3	جاهله	يحسّن لي في الظل نومي كأنما
	عوف			
502/2	الشهاب التلعفري	2	الوله	هذا العذول عليكم مالي وله
29/1	ابن نفاذة الدمشقي	4	آلامه	قد عوفي الفاضل مما شكا
33/1	أبو جعفر الوقشي	2	النّهي	ولي حجرة ضاقت عليّ
				فأصبحت
484/2	الشهاب الطوسي	2	النهي	لقد صيغ في صدر الخلافة
				سیّلًا
587/2	السديد القوصي	14	جدوه	برقٌ بدا من دار علوة
587/2	يونس الحريري	13	المموه	يا صاحبيَّ ديارُ علوه
31/1	أبو العباس المرّي	2	إرضائه	أرض العدوَّ بظاهرٍ متصنع
8 / 1	أبو إسحاق السلمي	1	مائه	واقسم ما قل النبات بوجهه
156/1	أبو عثمان القرشي	4	سائله	وصفراء من غير ما علة
72/1	أحمد بن مسعود	3	خمائله	لاموا علي صبوتي والشّيب
	الخزرجي			مبتسم
159/1	عفيف الدين	5	حمامها	بروق الحمى أجفان عيني
	التلمساني			غمامها

79/1	ابن شكيل الصدفي	5	کنه	مفتتن في نفسه فاتن
180/1	طه بن إبراهيم	2	راية	نَفْس لا تأسفي على حكم
				بلبيس
310/2	ابن خروف الشاعر	2	أبيه	دعاني ابن لهيب
27/1	أبو جعفر الشقري	2	شبيه	هات المدام إذا رأيت شبيهها
94/1	أبو الوليد الشقندي	6	أرتجيه	علّلاني بذكر من همت فيه
282/2	أبو الحسن ابن	2	وجيها	رضيت كفافي رتبة ومعيشة
	الدباج			
187/1	ابن الدهان الموصلي	40	وغاديها	سقى دمشق وأياما مضت
				فيها
383/2	ابن بختيار الأبله	11	غواديها	راحت لسرحة نعمان
				وواديها
143/1	الخطير ابن مماتي	2	باريه	وشادن لما بدا مقبلا
71/1	شهاب الدين ابن	1	راضية	أفدي الذي بحبها تزايدت
	غانم			أمراضيه
178/1	الضحاك بن سلمان	5	العافية	ما أنعم الله على عبده
336/2	عیسی بن حدید	2	وافية	لبستُ أنواع جميع الحُلا
352/2	ابن كامل الخفاف	3	فيه	مالم يكن عنصره طيباً
588/2	يونس الشيباني	4	فيه	أنا حميتُ الحمي
545/2	أبو المتوكل الإشبيلي	2	فيها	لله حِمْص أيما بلدةٍ

310/2	ابن خروف الشاعر	2	تصطفيه	لا تُظهرنَّ صفاء
182/1	ابن الخشاب	2	الساقيه	صفراء من غير سقام بها
167/1	أبو عبد الله ابن	3	إليه	إنها سهل جناب
	عياش			
205/1	عبد الحق المرسي	3	إليه	يا أبا عمران دعني والذي
232/1	أبو المعالي ابن	18	يواليها	ولي أخ نفسي فدا نفسه
	الجباب			
15/1	برهان الدين ابن	2	عليه	وسوداء الأديم تريك وجها
	الفقيه			
563/2	ابن صقلاب	2	عليه	رأوا ممَّن يُحبُّهم نحولاً
	الكاتب			
		-9-		
560/2	الرشيد الكوفي	3	الهوى	إن كنتَ من أهل الصَّبَابة
				والجوى
		-ي-	•	
567/2	ابن غنّوم الجذامي	2	المزايا	جَلا مسواكُ ثغرك خير دُرِّ
42/1	الخطيب البغدادي	2	بلواي	للخمر والوردحقّ لست
				أجحده
460/2	السديد الجنوي	2	التشبيه	لم تدو إحدى مقلتيه وإنها
428/2	ابن أبي الفضل	5	أتى	من كان يرغب في النَّجاة فما

	المرسي			له
379/2	أبو علي الجوّاني	2	مداجيا	وجرّبت إخواني على
				السخط والرّضي
475/2	ابن أبي البقاء	2	يحيا	لإقبال هذا السَّعد تبتهج
	البلنسي			الدنيا
503/2	أبو حيان الغرناطي	2	الأعاديا	عداني لهم فضلٌ عليَّ ومنَّة
445/2	شاعر	1	الردي	إذا كنت في قوم فصاحب
				خيارهم
539/2	النصير الحمامي	3	بارئه	أقبل عذرا من كل معتذر
518/2	أبو جعفر البياضي	2	جاريا	يقولون لي إن كان سمعكَ
				عاشقاً
79/1	ابن شكيل الصدفي	14	شاريا	ألم يهد هذا الليل برقاً يهانياً
512/2	الشهاب الحلبي	2	العامريي	ولم أر مثل نشر الرَّوض لما
192/1	أثير الدين أبو حيان	3	وشيا	عجبت لخال حلّ في وسط
				أنفه
587/2	يونس الحريري	2	وطيّ	لما بدت بين أترابٍ لها من
				طيّ خودٌ
587/2	يونس الحريري	2	غيا	أيا ميُّ إن البين أعْمَى
				بصيرتي
271/1	ابن عرام الأسواني	2	الوغى	سأحلم عن خصمي

				بمجلس لغوه
211/1	تاج الدين ابن	1	حفي	عرِّج بجزِّين يا مستبعد
	الفركاح			النَّجف
4 / 1	أبو إسحاق النقاش	3	باكيا	ومن لم يبت والدمع يسهر
				جفنه
539/2	النصير الحمامي	2	إليه	كدتُ أصلى نار
332/2	السراج الوراق	2	علي	أقول وكفي على خصرها
398/2	زين الدين ابن	2	عليا	رأيت حبيبي في المنام
	الرعاد			معانقي
580/2	أبو المحاسن	5	العليا	ولو قلتُ مها قلتُ ما كنتُ
	الحموي			بالغاً
22/1	ابن الزبير الغرناطي	2	يلي	مالي وللتساؤل لا أم لي
58/1	أبو القاسم البلوي	_	_	يا هبة السّعد هذي قبّة
				الوادي
542/2	أبو المعالي الشيرازي	2	والدنيا	رواةُ أحاديث الرّسول
				عصابة
407/2	ابن العفيف	4	سوى	ما أنت عندي والقضيب
	التلمساني			
527/2	أبو عمران الزاهد	2	تقويها	وللنفوس وإن كانت على
172/1	الشرف شعيب	2	البلوي	يظنُّون إذ لم أبد شكواي أنني

يقولون لي من أرغد الناس عيشةً	نائيا	2	ابن الوحيد الكاتب	410/2
" قلت لها قول ذي عتابٍ	المسيئة	2	شاعر أندلسي	455/2



## فهرس الكتب

اسم الكتاب	المجلد ورقم الترجمة
_1_	
لآباء عن الأبناء للخطيب	42/1
لآيات البينات (كتاب في البديع) لابن مهمندار العرب	581/2
باحة السماع لابن طاهر المقدسي	411/2
لإبانة لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي	62/1
لابتهاج في اختصار المنهاج لعلاء الدين القونوي	277/2
تحاف الأريب بها في القرآن العزيز من الغريب لأبي حيان	503/2
لغرناطي	
لإجازة للمجهول والمعدوم للخطيب	42/1
جوبة على أسولة المحصول للخطيب الجزري	500/2
اجوبة عن مسائل في إحياء العلوم للصفي الصوفي	135/1
أجوبة المسائل الحلبيات لأبي البقاء العكبري	191/1
أحاديث الستة التابعين للخطيب	42/1
الأحاديث المسلسلة للخطيب	42/1
الاحتجاج بالشافعي للخطيب	42/1
الأحكام لابن شداد الموصلي	571/2
أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي	424/2

أحكام المبعض لقطب الدين السنباطي	416/2
إحياء علوم الدين للغزالي	192-171-65/1
أخبار التاء لأسامة بن مرشد	83/1
أخبار الدولتين (الروضتين) لأبي شامة المقدسي	213/1
أخبار الصحابة لعز الدين ابن الأثير	305/2
الأخبار النبوية في القواعد الفقهية لابن الساعي	279/2
اختصار إحياء علوم الدين لأبي الفتوح الطوسي	51/1
اختصار الأغاني لابن منظور الإفريقي	487/2
اختصار أفعال ابن الحاج لركن الدين ابن القوبع	480/2
اختصار تاريخ دمشق لابن منظور الإفريقي	487/2
اختصار التنبيه للسنكلومي	590/2
اختصار الروضة لابن مفرج الفوي	312/2
اختصار سرّ الصناعة لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي	62/1
اختصار غريب حديث مالك لابن الرومية	63/1
اختصار الغريب المصنف لأبي محمد المرجي	122/1
اختصار الكامل لابن عدي لابن الرومية	63/1
اختصار المبسوط لابن رشد الجد	376/2
اختصار المحصول في الأصول لتاج الدين الموصلي	223/1
اختصار المستصفى لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي	62/1
اختصار مشكل الآثار لابن رشد الجد	376/2

أداء ما وجب في وضع الوضاعين في شهر رجب لابن	324/2
دحية السبتي	
الأدباء لياقوت الحموي	285/2
الأدب الغض لابن سعيد الأندلسي	315/2
أدب القضاء لابن أبي الدم الحموي	6 / 1
أدب القضاء لابن شداد الموصلي	571/2
الأدعية والأذكار لابن الأثير مجد الدين	355/2
الأذكار للنووي	550/2
الأربعون للآجري	449/2
الأربعون البلدانية لأبي طاهر السلفي	52/1
الأربعون البلدانية لشرف الدين الدمياطي	254/1
أربعون حديثاً لابن بنت الجميزي، تخريج الرشيد العطار	316/2
أربعون حديثا عن أربعين شيخاً في أربعين مدينة لأبي	448/2
البركات الأنصاري	
الأربعون الصغري للبيهقي	589/2
الأربعون المتباينة الإسناد لشهاب الدين الخويي تخريج	375/2
الحافظ المزي	
الأربعون المشروحة لأبي القاسم الصفراوي	264/1
الارتضاء في الفرق بين بين الضاد والظاء لأبي حيان	503/2
الغرناطي	

أرجوزة لأبي الحسن القرطاجني	114/1
أرجوزة في ذم الخوانق والمدارس والخانات لابن الهبارية	473/2
أرجوزة في القراءات لأبي البركات ابن تيمية	225/1
أرجوزة في قضاة مصر لابن دانيال الموصلي	395/2
أرجوزة في المذهب الحنفي لابن سنجر السباك	288/2
أرجوزة في النحو لأبي الحسن القرطاجني	114/1
أرجوزة في النحو لأبي حيان الغرناطي	503/2
الإرشاد للعميدي	503/2
إرشاد الطالب إلى معرفة المذاهب لابن الساعي	279/2
الإرشاد في الحض على طلب الرواية والإسناد لابن دحية	324/2
السبتي	
الأريب في الغريب لابن قدامة المقدسي	184/1
إزالة الإنكاد عن كاد للنجم الطوفي	158/1
أزهار الأقهار لأسامة بن مرشد	83/1
الأزهار لابن عصفور الحضرمي	313/2
أساس البلاغة للزمخشري	513/2
الاستبصار في نسب الأنصار لابن قدامة المقدسي	184/1
الاستدراك والإتمام على كتاب التعريف والإعلام لابن	80/1
فرتون السلمي	

الاستيعاب في أنواع الحساب لأبي البقاء العكبري	191/1
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير عز الدين	355/2
أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر وشيىء من الشواذ	121/1
للك النحاة	
أسماء الصحابة لأبي موسى المديني	457/2
أسهاء الصحابة الذين في الصحيحين لابن القيسر اني	197/1
الأسماء المبهمة للخطيب	42/1
الإشارة لأبي الوليد الباجي	503/2
الإشارة في النحو لأبي البقاء العكبري	191/1
إشكالات الوسيط لعز الدين النشائي	319/2
إشكالات على المهذب للنووي	550/2
إشكالات على الوسيط للنووي	550/2
الأطراف على الكتب والضعفاء لابن طاهر المقدسي	411/2
إعراب الحديث لأبي البقاء العكبري	191/1
إعراب شرح الحماسة لأبي البقاء العكبري	191/1
إعراب الشواذ من القراءات لأبي البقاء العكبري	191/1
إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري	191/1
إعراب القرآن الكريم للخطيب التبريزي	555/2
الإعلام بأخبار البخاري الإمام للكلاعي	165/1
الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام لأبي الحجاج	578/2

## البيّاسي أغاني المحدثين لابن ناقيا 199/1 اقتضاء العلم العمل للخطيب 42/1 الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي 198/1 اقتناص السوانح لابن دقيق العيد 246/1 513/2 165/1 الاكتفاء في سيرة المصطفى والخلفاء للكلاعي 449/2 421/2 إكمال الإعلام بتثليت الكلام لابن مالك الجياني الألفية لابن مالك الجياني 421/2 591/2 ألفية في النحو لابن معطى 174/1 الألمعة لتقى الدين الجعفري الأمالي لابن الشجري 543/2 الأمالي للزمخشري 513/2 أمالي في الحديث لأبي القاسم الرافعي 245/1 الأمالي الكبيرة لأبي موسى المديني 457/2 الأمثال للكلاعي 165/1 313/2 إملاء على كتاب سيبويه لابن عصفور الحضرمي إملاء على مقدمة الجزولي لابن عصفور الحضرمي 313/2 إنارة الدياجي لابن عصفور الحضرمي 313/2

لانتصار لابن الشجري	543/2
لانتصاف من صاحب الكشاف لابن المنير	65/1
	513/2
لإنجيل	593-537/2
لأنساب لابن السمعاني	246/1
ساب الأنصار لشرف الدين الدمياطي	254/1
وار الفجر لأبي بكر ابن العربي	424/2
لأنور الأجلى في اختصار المحلى لأبي حيان الغرناطي	503/2
وهام الجمع والتفريق لأبي بكر الخطيب	42/1
لإيضاح لأبي علي الفارسي	34/1
	503-331/2
لإيضاح عن معاني أبيات الإيضاح لأبي البقاء العكبري	191/1
-·-	
لبحر المحيط لأبي حيان الغرناطي	513-503/2
حر المذهب للروياني	553/2
لبخلاء للخطيب	42/1
لبد الأصغر لابن سبعين	204/1
لبد الأكبر لابن سبعين	204/1
لبديع في النحو لابن الأثير مجد الدين	355/2
لبرق الشامي للعماد الأصبهاني	471/2

360/2	برق النقا لفخر الدين الخبري الفارسي
22/1	برنامج أبي جعفر ابن الزبير الغرناطي
256/1	البرهان لابن خطيب زملكا
339/2	البرهان في الأصول لإمام الحرمين الجويني
184/1	البرهان في تفسير القرآن لابن قدامة المقدسي
191/1	البلغة في الفرائض لأبي البقاء العكبري
379/2	بنو الجوان لأبي علي الجواني
107/1	البيان عن حكم الصبيان لأبي محمد السراج
376/2	البيان والتحصيل لابن رشد الجد
379/2	بيوت الطالبين لأبي علي الجواني
	_ت_
379/2	تاج الأنساب لأبي على الجواني
136/1	تاج المعاجم للشهاب القوصي
22-18/1	التاريخ لأبي جعفر ابن الزبير
427/2	تاريخ أبي عبد الله ابن الأبار
350-324/2	تاريخ إربل لابن المستوفي
133/1	تاريخ الإسكندرية لمنصور بن سليم ابن العمادية
526/2	
554/2	
•	تاريخ أصبهان لأبي زكرياء ابن منده الأصبهاني
83/1	تاريخ اصبهان لابي زكرياء ابن منده الاصبهاني تاريخ البدريين لأسامة بن مرشد

406/2	تاريخ ابن الدبيثي
321/2	تاريخ ابن الربيب الموصلي
292/2	تاريخ ابن الزاغوني
42/1	تاریخ ابن شافع
10/1	تاريخ بطليوس لأبي إسحاق البطليوسي
42/1	تاريخ بغداد للخطيب
406/2	
136/1	تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم
320/2	
138/1	تاريخ دمشق لابن القلانسي
52/1	تاريخ دمشق لابن عساكر
400/2	التاريخ الصالحي لابن واصل الحموي
12-10-2/1	التاريخ الصغير لأبي الحسن علي بن سعيد الأندلسي
442-315/2	
141/1	تاريخ القدس للكنجي
146-41/1	التاريخ الكبير على السنين لأبي الحسن علي بن سعيد
380-355-321-315/2	الأندلسي
78/1	التاريخ الكبير لأبي الفضل التيفاشي
405/2	<u> </u>
246/1	تاريخ مدينة مرو لابن السمعاني
	* • • • • • • • • • • • • • • • • • • •

238-98-73/1	تاريخ مصر للمنذري
412/2	
566/2	التاريخ لليغموري جمال الدين
42/1	تالي كتاب التلخيص المبين لأسهاء المدلسين
449/2	التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب
256/1	التبيان لابن خطيب زملكا
550/2	التبيان في آداب حملة القرآن للنووي
184/1	التبيين في نسب القرشيين لابن قدامة المقدسي
457/2	تتمة الغريبين لأبي موسى المديني
141/1	تتمة المهذب للخضر بن نصر الإربلي
83/1	التجارة المربحة لأسامة بن مرشد
503/2	التجريد لأحكام كتاب سيبويه لأبي حيان الغرناطي
48/1	التحرير لأبي العباس الجرجاني
550/2	تحرير التنبيه للنووي
421/2	التحفة لابن مالك الجياني
-79-68-13-9-2/1	تحفة القادم لأبي عبد الله ابن الأبار
268-253-165-161	
-452-432-427-272/2	
573-527-475	
550/2	التحقيق للنووي

تحقيق نسب الطالبين لابن سعيد الأندلسي	315/2
تخجيل من حرّف التوراة والإنجيل لتقي الدين الجعفري	174/1
تخريج الأربعينيات لأبي محمد ابن رواج الإسكندراني	258/1
تخريج أسهاء الشيوخ للمنذري	238/1
تخرج جزء حديثي للكمال الأدفوي	503/2
تخريج حديث من الجزء الرابع من فوائد المحاملي لأبي	499/2
بكر ابن مسدي	
تخريج مشيخة ابن الجباب لأبي بكر ابن مسدي	499/2
تخميس شذور الذهب للشرف المقدسي	494/2
تخميس قصائد الصرصري لابن غنّوم الجذامي	567/2
تخميس قصيدة بانت سعاد لأبي الحسين الكناني اللجوسي	593/2
تخميس قصيدة ابن أبي الخصال لأبي بكر ابن حبيش	388/2
تخميس قصيدة ابن زيدون لأبي بكر ابن حبيش	388/2
تخميس قصيدة الشقراطيسي لأبي بكر ابن حبيش	388/2
تخميس قصيدة أبي الفضل ابن النحوي لأبي بكر ابن	388/2
حبيش	
التدريب لأبي حيان الغرناطي	503/2
التذكرة لملك النحاة	121/1
التذكرة لأبي عبدالله القرطبي	373/2
تذكرة العاقل وتنبيه الغافل لأبي الحجاج البيّاسي	578/2

503/2	التذكرة في النحو لأبي حيان الغرناطي
245/1	التذنيب لأبي القاسم الرافعي
191/1	ترتيب إصلاح المنطق لأبي البقاء العكبري
281/2	ترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي
444/2	ترتيب كتاب الأم لابن الزملكاني
281/2	ترتيب المعجم الكبير لابن بلبان الفارسي
550/2	ترجمة النووي لعلاء الدين ابن العطار
191/1	الترصيف في التصريف لأبي البقاء العكبري
366/2	الترغيب للشاشي المستظهري
503-421/2	التسهيل لابن مالك الجياني
367/2	التشويق إلى البيت العتيق لجمال الدين الطبري
503/2	تصانيف في لسان الترك والحبش واليـشمور لأبي حيـان
	الغرناطي
550/2	تصحيح التنبيه للنووي
416/2	تصحيح كتاب التعجيز لقطب الدين السنباطي
503/2	تصنيف في علم البيان لأبي حيان الغرناطي
198/1	تصنيف في مسألة هل شر النساء مبتـدأ والبجـاتر خـبر،
	لابن الصائغ ولابن السيد البطليوسي
230/1	تصنيف في المواقيت لعز الدين الدميري
80/1	التعريف والإعلام للسهيلي

97/1	تعاليق على المذهب لابن باطيش
238/1	تعاليق وأجزاء للمنذري
223/1	التعجيز في اختصار الوجيز لتاج الدين الموصلي
388/2	تعشير قصيدة أبي تمام لأبي بكر ابن حبيش
3 / 1	تعليق على التنبيه لابن الفركاح الدمشقي
231/1	تعليق على حديث الجهاع في رمضان لابن خطيب
	الأشمونين
312/2	تعليق على شرح الإلمام لابن مفرج الفوي الإسكندراني
89/1	تعليق على شرح العمدة لعماد الدين ابن الأثير
89/1	تعليق على شرح في أصول الفقه لعماد الدين ابن الأثير
22/1	تعليق على كتاب سيبويه لأبي جعفر ابن الزبير الغرناطي
363/2	تعليق على المقرب لابن النحاس الحلبي
3 / 1	تعليق على المنهاج لابن الفركاح الدمشقي
6 / 1	تعليق على الوسيط لابن أبي الدم الحموي
191/1	تعليق في الخلاف لأبي البقاء العكبري
85/1	تعليقة في الخلاف لجمال الدين المراغي
562/2	تعليقة في الخلاف لابن أبي ملُّول الزناتي
104/1	التفسير لبشير بن حامد الزينبي
155/1	التفسير لابن الدهان النحوي
373/2	النفسير لأبي عبد الله القرطبي

التفسير لابن عطية المحاربي
التفسير لابن أبي الفضل السلمي
التفسير لأبي نصر القشيري
تفسير الزمخشري
تفسير آيات لتقي الدين ابن رزين الحموي
تفسير الفاتحة أنور الدين البكري
تفسير القرآن العزيز لركن الدين ابن القوبع
تفسير القرآن العظيم لأبي البقاء العكبري
تفسير الكتاب العزيز لابن الأثير مجد الدين
تفسير الكتاب العزيز لابن الزبير الأسواني
تفسير كتاب الله العزيز لابن المنير
التفصيل لمبهم المراسيل للخطيب
تفضيل بر العدوة لأبي يحيى الطنجي
التقريب لأبي حيان الغرناطي
التقصي لابن عبد البر
تقييد العلم للخطيب
تكملة شرح الوسيط لنور الدين البكري
التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله الأبار
تلخيص أبيات الشعر لأبي البقاء العكبري

449/2	التلخيص لأبي معشر
191/1	تلخيص التنبيه لأبي البقاء العكبري
503/2	تلخيص شرح الصفار لكتاب سيبويه لأبي حيان
	الغرناطي
191/1	التلخيص في الفرائض لأبي البقاء العكبري
191/1	التلخيص في النحو لأبي البقاء العكبري
191/1	التلقين في النحو لأبي البقاء العكبري
42/1	تلخيص المتشابه للخطيب
557/2	التلويح لأبي سعد الحلواني
42/1	تمييز المزيد في متصل الأسانيد للخطيب
254-230/1	التنبيه للشيرازي
505-469-356/2	
198/1	التنبيه في الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة لابـن الـسيد
	البطليوسي
34/1	تنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان لابن مضاء اللخمي
496/2	تنميق المحيط للنجم الخبوشاني
324/2	التنوير في نسب السراج المنير لابن دحية السبتي
324/2	التنوير في مولد السراج المنير لابن دحية السبتي
555/2	تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي
555/2	تهذيب غريب الحديث للخطيب التبريزي

تهذيب الغريب المصنف للخطيب التبريزي	555/2
التهذيب في النحو لأبي البقاء العكبري	191/1
تهذيب الأسماء واللغات للنووي	550/2
تهذيب اللغة للأزهري	487/2
تهذيب المدونة للبراذعي	339/2
التوابين لابن قدامة المقدسي	184/1
التوجيه في شرح التنبيه لأبي الحسن ابن الخل	466/2
التوراة	593-303/2
التوضيح على ما وقع في كتاب الصحيح لابن مالك	421/2
الجياني	
التيسير لأبي عمرو الداني	449/2
تيسير الفتاوي توضيح الحاوي الصغير لابن البارزي	444/2
_ ث	
ثلاثة تعاليق لابن أبي الصقر الواسطي	439/2
<b>-</b> ج -	
جامع الأصول والحديث لابن الأثير مجد الدين	355/2
جامع الترمذي	135-73/1
الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور للضياء ابن الأثير	535/2
الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب	42/1
الجامع لرؤوس المسائل للخضر بن نصر الإربلي	141/1

الجامع المختصر في التواريخ والسير لابن الساعي	279/2
جذوة البيان وفريدة العقيان لابن سعد الخير البلنسي	268/1
جزء ابن جوصا	303/2
جزء الذهلي	474/2
جزء في الاعتقاد لابن قدامة المقدسي	184/1
جزء في ذكر مشايخ أبي علي الجوّاني	379/2
جزء في فضائل عاشوراء لابن قدامة المقدسي	184/1
جزء في فضائل العشر لابن قدامة المقدسي	184/1
جزء في معجم مشايخ ابن قدامة المقدسي	184/1
جزء في مناقب القباري لابن المنير	596/2
جزء من حديث الحريري	345/2
جزء من حديث ابن الخراط الـدمياطي، تخريج الحافظ	227/1
المنذري	
جزء من مسموعات أبي الفتح القشيري على عبد العظيم	238/1
المنذري	
الجزولية	503/2
الجهان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا	199/1
الجهان في تفسير القرآن لابن الساعي	279/2
الجمع بين الصحيحين	596/2
الجمع بين الصحيحين للصغاني	128/1
*	

590/2	جمع زوائد كتاب البحر للروياني على الرافعي للسنكلومي
590/2	جمع المعارضة بين الرافعي والنووي للسنكلومي
34/1	الجمل للزجاجي
503/2	
232/1	جنان الجنان ورياض الأذهان لابن الزبير الأسواني
579-384-359/2	
165/1	جنى الرطب في سنى الخطب للكلاعي
279/2	جهد الطاعة في شرح نهج البلاغة لابن الساعي
165/1	جهد النصيح للكلاعي
42/1	الجهر بالبسملة للخطيب
411/2	جواب المتعنت لابن طاهر المقدسي
	-5-
63/1	الحافل لابن الرومية
121/1	الحاكم في مذهب الشافعي لملك النحاة
553/2	الحاوي الكبير للماوردي
121/1	الحاوي في النحو لملك النحاة
277/2	حسن التصرف في شرح التعرف لعلاء الدين القونوي
512/2	حسن التوسل للشهاب محمود الحلبي
202/1	حقائق التنزيل لأبي عبد الرحمن السلمي
268/1	الحلل في شرح الجمل لابن سعد الخير البلنسي

_	~	_	~
/ .	14	3 0	- \
7	17.	フラ	١.
-	-	/=	_
			-3

578-551-331/2	الحماسة لأبي الحجاج البياسي
578-543-285/2	الحماسة لأبي تمام
543/2	الحماسة لابن الشجري
285/2	الحماسة لشميم الحلي
233-213/1	الحوادث والبدع لأبي شامة المقدسي
254/1	حواشي للدمياطي
62/1	حواشي على الإيضاح والتكملة لأبي العباس ابن الحاج
	الإشبيلي
188/1	حواش على درة الغواص لابن بري المصري
188/1	حواشي على صحاح الجوهري لابن بري المصري
449/2	حواشي على صحاح الجوهري لرضي الدين الشاطبي
268/1	حواشي على الكامل للمبرد لابن سعد الخير البلنسي
42/1	الحيل للخطيب البغدادي
	-خ-
174/1	خطب تقي الدين الجعفري
-126-123-88-59/1	خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني
271	
549-534-471-344/2	
254/1	الخيل لشرف الدين الدمياطي

دار الطراز لابن سناء الملك  دار الطراز لابن سناء الملك  الدر الشعين في فضل بسم الله الرحمن الرحيم لابن  در السعابة في وفيات الصعابة للصغاني  در السعابة في وفيات الصعابة للصغاني  در السعابة في وفيات الصعابة للصغاني  در النحوس في النحو لابن الدهان النحوي  ديوان الأرجاني  ديوان الأرجاني  ديوان البحتري  ديوان البحتري  ديوان البن بختيار الأبله  ديوان البن بختيار الأبله  ديوان التلعفري شهاب الدين  ديوان أبي تمام  ديوان البخاوي  ديوان البخاوي  ديوان الجغفري تقي الدين  ديوان البعفري تقي الدين  ديوان النه نايان الما		
الساعي در السحابة في وفيات الصحابة للصغاني درة الغوَّاص في أوهام الخواص للحريري درة الغوَّاص في النحو لابن الدهان النحوي ديوان الأرجاني ديوان الأرجاني ديوان أسعد ابن مماتي ديوان البحتري ديوان البحتري ديوان البحتري ديوان البحتري ديوان البخوصيري ديوان التلعفري شهاب الدين ديوان البن بُجبارة السخاوي ديوان البخاوي ديوان البخعفري تقي الدين ديوان البخعفري تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر	دار الطراز لابن سناء الملك	541/2
- در السحابة في وفيات الصحابة للصغاني درة النعوّاص في أوهام الخواص للحريري الدهان النحوي الدروس في النحو لابن الدهان النحوي الدروس في النحو لابن الدهان النحوي ديوان الأرجاني ديوان المحتري المحتري ديوان البحتري ديوان البحتري ديوان البحتري ديوان البعفري شهاب الدين ديوان التلعفري شهاب الدين ديوان البخارة السخاوي ديوان البخرار جمال الدين ديوان الجغفري تقي الدين ديوان البعفري تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان المحتوي تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان المحتوي تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان المحتوي تقي الدين ديوان المحتوي تقي الدين ديوان المحتوي تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان المحتوي المحت	الدر الثمين في فيضل بسم الله الرحمن الرحيم لابن	279/2
345/2       درة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري         155/1       الدروس في النحو لابن الدهان النحوي         59/1       ديوان الأرجاني         88/1       88/1         324/2       1/1         532/2       ديوان البحتري         402/2       2/38/2         402/2       ديوان البن بختيار الأبله         502/2       ديوان البرصيري         502/2       ديوان التعفري شهاب الدين         535/2       ديوان أبن جبارة السخاوي         552/2       ديوان الجنار جال الدين         552/2       ديوان الجعفري تقي الدين         62/2       ديوان ابن حبيش أبو بكر         63/4       ديوان ابن حبيش أبو بكر         64/2       ديوان ابن حبيش أبو بكر	الساعي	
الدروس في النحو لابن الدهان النحوي ديوان الأرجاني ديوان الأرجاني 159/1 ديوان الأرجاني 188/1 ديوان أسعد ابن مماتي 24/2 71/1 ديوان البحتري 25/55/2 ديوان ابن بختيار الأبله ديوان البوصيري ديوان التلعفري شهاب الدين 25/2 502/2 ديوان ابن جُبارة السخاوي ديوان ابخ ار جال الدين ديوان الجوار جال الدين ديوان الجعفري تقي الدين 174/2 ديوان ابن حبيش أبو بكر	در السحابة في وفيات الصحابة للصغاني	128/1
59/1       ديوان الأرجاني         88/1       \$88/1         ديوان أسعد ابن مماتي       \$324/2         71/1       \$240/2         ديوان ابن بختيار الأبله       \$138/2         402/2       \$140/2         ديوان البوصيري       \$150/2         ديوان التلعفري شهاب الدين       \$150/2         ديوان أبي تمام       \$150/2         ديوان الجزار جمال الدين       \$150/2         ديوان الجغفري تقي الدين       \$150/2         ديوان ابن حبيش أبو بكر       \$150/2         ديوان ابن حبيش أبو بكر       \$150/2	درة الغوَّاص في أوهام الخواص للحريري	345/2
88/1       ديوان أسعد ابن مماتي         324/2       1/1         ديوان البحتري       383/2         402/2       ديوان البوصيري         ديوان البعفري شهاب الدين       502/2         ديوان أبي تمام       2/8/2         ديوان ابن جُبارة السخاوي       552/2         ديوان الجغفري تقي الدين       174/1         ديوان ابن حبيش أبو بكر       388/2	الدروس في النحو لابن الدهان النحوي	155/1
324/2         71/1       ديوان البحتري         535/2       383/2         402/2       ديوان البوصيري         402/2       ديوان البوصيري         502/2       ديوان التلعفري شهاب الدين         535/2       ديوان أبي تمام         278/2       ديوان ابن جُبارة السخاوي         552/2       ديوان الجزار جمال الدين         ديوان الجعفري تقي الدين       174/1         ديوان ابن حبيش أبو بكر       ديوان ابن حبيش أبو بكر	ديوان الأرجاني	59/1
71/1       ديوان البحتري         535/2       383/2         402/2       ديوان البن بختيار الأبله         402/2       ديوان البوصيري         502/2       ديوان التلعفري شهاب الدين         535/2       ديوان أبي تمام         278/2       ديوان ابن جُبارة السخاوي         552/2       ديوان الجزار جمال الدين         ديوان الجعفري تقي الدين       174/1         388/2       ديوان ابن حبيش أبو بكر	ديوان أسعد ابن مماتي	88/1
535/2         ديوان ابن بختيار الأبله         ديوان البوصيري         502/2         ديوان التلعفري شهاب الدين         535/2         ديوان أبي تمام         278/2         ديوان ابن جُبارة السخاوي         ديوان الجزار جمال الدين         174/1         ديوان الجغفري تقي الدين         ديوان ابن حبيش أبو بكر		324/2
ديوان ابن بختيار الأبله ديوان البوصيري ديوان البوصيري ديوان التلعفري شهاب الدين ديوان أبي تمام ديوان أبي تمام ديوان ابن جُبارة السخاوي ديوان الجزار جمال الدين ديوان الجعفري تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر ديوان ابن حبيش أبو بكر	ديوان البحتري	71/1
402/2       ديوان البوصيري         502/2       ديوان التلعفري شهاب الدين         535/2       ديوان أبي تمام         278/2       ديوان ابن جُبارة السخاوي         552/2       ديوان الجزار جمال الدين         ديوان الجعفري تقي الدين       174/1         ديوان ابن حبيش أبو بكر       288/2		535/2
ديوان التلعفري شهاب الدين         ديوان أبي تمام         ديوان أبي تمام         ديوان ابن جُبارة السخاوي         ديوان الجزار جمال الدين         ديوان الجعفري تقي الدين         ديوان ابن حبيش أبو بكر         ديوان ابن حبيش أبو بكر	ديوان ابن بختيار الأبله	383/2
ديوان أبي تمام       278/2         ديوان ابن جُبارة السخاوي       278/2         ديوان الجزار جمال الدين       272/2         ديوان الجعفري تقي الدين       174/1         ديوان ابن حبيش أبو بكر       288/2	ديوان البوصيري	402/2
278/2       ديوان ابن جُبارة السخاوي         552/2       ديوان الجزار جمال الدين         174/1       ديوان الجعفري تقي الدين         ديوان ابن حبيش أبو بكر       2	ديوان التلعفري شهاب الدين	502/2
ديوان الجزار جمال الدين 174/1 ديوان الجعفري تقي الدين 174/1 ديوان الجعفري تقي الدين ديوان ابن حبيش أبو بكر 288/2	ديوان أبي تمام	535/2
ديوان الجعفري تقي الدين	ديوان ابن جُبارة السخاوي	278/2
ديوان ابن حبيش أبو بكر 2 888	ديوان الجزار جمال الدين	552/2
	ديوان الجعفري تقي الدين	174/1
502/2 to the first and the state of the stat	ديوان ابن حبيش أبو بكر	388/2
ديوان ابي حيان العرفاطي	ديوان أبي حيان الغرناطي	503/2

ديوان الخطيري	153/1
ديوان ابن الخياط	56/1
ديوان ابن الدهان النحوي	155/1
ديوان الزمخشري	513/2
ديوان ابن الساعاتي	296/2
ديوان السراج الكارمي	228/1
ديوان سراج الدين الوراق	332/2
ديوان ابن سناء الملك	541/2
ديوان ابن سهل الإسرائيلي	2 / 1
ديوان الشبلي أبو علي	391/2
ديوان شهاب الدين العزازي	39/1
ديوان الصاحب تاج الدين	474/2
ديوان الصرصري جمال الدين	561/2
ديوان ابن عرام الأسواني	271/1
ديوان ابن العريف	68/1
ديوان علي بن عيسى الإربلي	298/2
ديوان عماد الدين الأصبهاني	471/2
ديوان عماد الدين السمربائي	214/1
ديوان ابن عنين الشاعر	492/2
ديوان ابن الفارض	329/2

ديوان أبي فراس	107/1
ديوان ابن قادوس الإسكندراني	510/2
ديوان ابن قزل المصري	297/2
ديوان ابن قطنة المصري	568/2
ديوان ابن قلاقس	538/2
ديوان المتنبي	71/1
	535-480-331-278/2
ديوان مجبر الصقلي	359/2
ديوان محمد بن سوار الشيباني	409/2
ديوان ابن المرحل صدر الدين	456/2
ديوان ابن مطروح جمال الدين	558/2
ديوان ملك النحاة	121/1
ديوان موفق الدين المدائني	<i>77</i> /1
ديوان المنجنيقي	565/2
ديوان ابن النضر الإسنائي	307/2
ديوان ابن الهبارية	473/2
ديوان أبي اليمن الكن <i>دي</i>	151/1
ديوان خطب للخطيب الجزري	500/2
ديوان الأمثال للزمخشري	513/2
ديوان الترسل للضياء ابن الأثير	535/2

513/2	ديوان التمثيل للزمخشري
513/2	ديوان الرسائل للزمخشري
51/1	الذخيرة في علم البصيرة لأبي الفتوح الطوسي
473/2	ذكر الذكر وفضل الشعر لابن الهبارية
184/1	ذم التأويل لابن قدامة المقدسي
184/1	ذم الوسواس لابن قدامة المقدسي
379/2	الذهب في كشف أسرار النسب لأبي علي الجواني
41/1	الذيل لعبد اللطيف النرسي
220/1	الذيل للفارسي(السياق لتاريخ نيسابور)
279/2	الذيل على تاريخ ابن الأثير لابن الساعي
246-51/1	الذيل على تاريخ بغداد لابن السمعاني
67/1	الذيل على تاريخ بغداد لابن النجار
485/2	
213/1	الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي
80/1	الذيل على كتاب الصلة لابن فرتون السلمي
	-,-
42/1	رافع الارتياب عن الأسهاء والأنساب للخطيب
513/2	الرائض في علم الفرائض للزمخشري
513/2	ربيع الأبرار للزمخشري

رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي	411/2
الرحلة لأبي بكر ابن العربي	424/2
الرحلة في طلب الحديث للخطيب	42/1
الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل لابن الخشاب	182/1
الرد على الحريري في المقامات لابن الخشاب	182/1
	345/2
الرد على ابن الخشاب لابن بري المصري	188/1
	345/2
الرد على الخطيب التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن	182/1
الخشاب	
الرد على السهيلي لابن خروف الحضرمي	308/2
الرد على ما بيد اليهود من التوراة لعلاء الدين الباجي	303/2
الرد على ابن مضاء لابن خروف الحضرمي	308/2
الرد على ابن ملكون لابن خروف الحضرمي	308/2
الردّ على من رأى صوم الشكّ للخطيب	42/1
الردّ على ابن المنير في ردّه على الزخشري لابن بنت	244/1
العراقي	
الرد على اليهودي في مسألة القضاء والقدر لعلاء الدين	303/2
الباجي	
الرسالة للقشيري	596/2

298/2	رسالة الطيف لعلي بن عيسى الإربلي
94/1	رسالة في تفضيل الأندلس لأبي الوليد الشقندي
135/1	رسالة في ذكر أسهاء جماعة من مشايخ الصوفية وشيء من
	أحوالهم للصفي الصوفي.
307/2	الرسالة المصرية لأمية بن أبي الصلت الأندلسي
513/2	الرسالة الناصحة للزمخشري
549/2	رسائل الخطيب الحصكفي
155/1	رسائل ابن الدهان النحوي
541/2	رسائل ابن سناء الملك
391/2	رسائل الشبلي أبو علي
355/2	رسائل مدونة لابن الأثير مجد الدين
503/2	رشف الضرب لأبي حيان الغرناطي
184/1	الرقة لابن قدامة المقدسي
42/1	رواة مالك للخطيب
42/1	رواية الصحابة عن التابعين للخطيب
541/2	روح الحيوان لابن سناء الملك
550/2	الروضة للنووي
184/1	الروضة لابن قدامة المقدسي
311/2	روضة الأريب لظهير الدين الكازروني
513/2	رؤوس المسائل في الفقه للزمخشري

	_
550/2	رياض الصالحين للنووي
315/2	ريحانة الأدب لابن سعيد الأندلسي
	-ċ-
249/1	زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر التجيبي
310/2	
52/1	الزاهر في من تكنّى بأبي الطّاهر لأبي الطاهر السلفي
473/2	زجرة النائح لابن الهبارية
107/1	زهد السودان لأبي محمد السراج
42/1	الزّهد والرقائق للخطيب
388/2	زهر الآداب للحصري
538/2	الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم لابن قلاقس
215-179	زهر الرياض المفصح عن المقاصد والأغراض لأبي
	القاسم الصفراوي
34/1	الزّهو في الردّ على أئمة النحو لابن مضاء اللخمي
153/1	زينة الدهر لأبي المعالي الخطيري
	ـ س ـ
42/1	السابق واللاحق للخطيب
114/1	سراج البلغاء لأبي الحسن القرطاجني
473/2	سقط الزند لأبي العلاء المعري
352-351/2	سلوة الأحزان لابن كامل الخفاف

السند لأبي عبد الله ابن الأبار	424/2
سنن أبي داود	42/1
	411/2
سنن ابن ماجه	411/2
سنن الدين وسنن المهتدين لأبي الحجاج البيّاسي	578/2
السنن الكبير للبيهقي	428/2
سوائر الأمثال للزمخشري	513/2
سيرة بني الكنز لابن عرام الأسواني	186/1
سيرة سراج الدين الإسنائي لابن شمس الخلافة	111/1
سيرة شرف الدين ابن عين الدولة لكاتبه	431/2
سيرة العز ابن عبد السلام لابن خطيب الأشموني	233/1
القاضي	
سيرة الملك المنصور قلاوون للشرف المقدسي	494/2
السيرة النبوية لشرف الدين الدمياطي	254/1
السيرة النبوية لابن هشام	388/2
السيل والذيل للعماد الأصبهاني	187/1
	471/2
ـ ش ـ	
الشافعيات (أشعار) لابن أبي الصقر الواسطي	439/2
الشافي لأبي العباس الجرجاني	48/1

شافي العيّ في كلام الشافعي للزمخشري	513/2
الشامل لابن الصباغ	366/2
الشامل لابن النفيس	300/2
الشجرة لأبي الطيب اللغوي	437/2
شرح أبيات سيبويه لأبي البقاء العكبري	191/1
شرح أبيات سيبويه للزمخشري	513/2
شرح أبيات المفصل للصغاني	128/1
شرح أبيات المفصل لابن المستوفي	350/2
شرح الأحاديث النبوية في الاحكام الشرعية لابن	279/2
الساعي	
شرح الأحكام الصغرى لابن الزملكاني	444/2
شرح الأربعين في الحديث للنجم الطوفي	158/1
شرح الإرشاد لأبي إسحاق ابن المرأة	18/1
شرح الإرشاد في أصول الدين للتقي المقترح	522/2
شرح الأسماء الحسنى لأبي إسحاق ابن المرأة	18/1
شرح الأسهاء الحسنى للعفيف التلمساني	159/1
شرح أسماء الله الحسنى لأبي عبد الله القرطبي	373/2
شرح الإشارات لابن خواجا الطوسي	472/2
شرح الإشارات للفخر الرازي	455/2
شرح الأشعار الستة لابن عصفور الحضرمي	313/2

شرح الألفية لبدر الدين ابن مالك	478/2
شرح ألفية ابن مالك للخطيب الجزري	500/2
يرح الإلمام لتقي الدين القشيري	312/2
ئرح الإيضاح لابن الدهان النحوي	155/1
شرح البخاري للرضي الصغاني	128/1
ئرح لبرهان في الأصول لأبي الحسن التلكاتي	275/2
شرح بعض ديوان المتنبي لركن الدين ابن القوبع	480/2
ئرح التبريزي في مذهب الشافعي للنجم الطوفي	158/1
شرح التحصيل للخطيب الجزري	500/2
شرح الترمذي لأبي بكر ابن العربي	424/2
شرح الترمذي لابن سيد الناس	469/2
شرح التسهيل لأبي حيان الغرناطي	503/2
شرح التسهيل لابن مالك الجياني	421/2
شرح التعجيز لتاج الدين الموصلي	223/1
شرح التعجيز للسنكلومي	590/2
شرح التنبيـه (الإقليـد لـدرء التقليـد) لتـاج الـدين ابـن	211/1
الفركاح	
شرح التنبيه لشرف الدين الإربلي	223/1
شرح التنبيه لابن بنت العراقي	244/1
شرح التنبيه لشمس الدين ابن القهاح	365/2

شرح التنبيه للسنكلومي	590/2
شرح التنبيه للمنذري	238/1
شرح التنبيه للنجم البالسي	438/2
شرح التنبيه للنجيب الأخلاطي	450/2
شرح التنبيه للنووي	550/2
شرح التنقيح للقرافي	303/2
شرح الجامع الكبير لابن سنجر السباك	288/2
شرح الجزولية للعلم اللورقي	343/2
شرح الجمل للزجاجي لابن السيد البطليوسي	198/1
شرح الجمل لأبي عبدالله الغرناطي	451/2
شرح الجمل لأبي محمد المهدوي	422/2
شرح الجمل لابن واصل الحموي	400/2
شرح الحاوي الصغير للضياء الطوسي	237/1
شرح الحاوي الصغير لعلاء الدين القونوي	277/2
شرح الحاوي الصغير للناصح ال طاوسي	515/2
شرح الحماسة لأبي البقاء العكبري	191/1
شرح الحماسة (ثلاثة شروح) للخطيب التبريزي	555/2
شرح الحماسة لابن عصفور الحضرمي	313/2
شرح خطب ابن نباتة لأبي البقاء العكبري	191/1
شرح ديوان المعري للخطيب التبريزي	555/2

مرح ديوان المعري لابن السيد البطليوسي	198/1
مرح سنن أبي داود للسعد الحارثي	516/2
مرح الشاطبية للعلم اللورقي	343/2
شرح شعر المتنبي لأبي البقاء العكبري	191/1
شرح ديوان المتنبي للخطيب التبريزي	555-489/2
ئرح ديوان المتنبي لابن عصفور الحضرمي	313/2
لنرح صحيح مسلم لشرف الدين الزواوي	339/2
لمرح صحيح مسلم للنووي	550/2
لشرح الصغير لابن عصفور الحضرمي	313/2
لشرح الصغير للحاوي الصغير لابن شرفشاه	120/1
لأستراباذي	
ئىرح على مقدمة المنطق للشمس الأيكي	506/2
شرح العمدة لبدر الدين ابن مالك	478/2
شرح العمدة لجمال الدين ابن مالك الجياني	421/2
شرح فرائض الوسيط لشمس الدين قاضي العسكر	393/2
شرح فصول ابن معطي في النحو لشهاب الدين الخويي	375/2
شرح فصول ابن معطي في النحو لشهاب الدين الخويي شرح الفصيح لابن ناقيا	375/2 199/1
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
شرح الفصيح لابن ناقيا	199/1
شرح الفصيح لابن ناقيا شرح فصيح ثعلب لأبي البقاء العكبري	199/1 191/1

شرح القصيد لعلاء الدين السخاوي	304/2
شرح قصيدة أبي عمرو ابن الحاجب لابن واصل الحموي	400/2
شرح قطعة من الإيضاح لابن عصفور الحضرمي	313/2
شرح قطعة من صحيح البخاري للنووي	550/2
شرح قطعة من المقرب لابن عصفور الحضرمي	313/2
شرح قطعة من المقنع للسعد الحارثي	516/2
شرح قطعة من المنهاج لابن الزملكاني	444/2
شرح قطعة من الوسيط للنووي	550/2
شرح الكافية لابن مالك الجياني	421/2
الشرح الكبير للجمل لابن عصفور الحضرمي	313/2
الشرح الكبير للحاوي الصغير لابن شرفشاه الأستراباذي	120/1
الشرح الكبير للوجيز لأبي القاسم الرافعي	245/1
شرح كتاب الجامع لابن بلبان الفارسي	281/2
شرح كتاب الجمل لابن خروف الحضرمي	308/2
شرح كتاب ابن الحاجب في الفقه لشرف الدين الزواوي	339/2
شرح كتاب سيبويه لأبي العباس ابن الحاج الاشبيلي	62/1
شرح كتاب سيبويه لابن خروف الحضرمي	308/2
شرح كتاب الهداية لشمس الدين السروجي	20/1
شرح لامية الأفعال لبدر الدين ابن مالك	478/2
شرح لمع ابن جني للخطيب التبريزي	555/2

شرح لمع ابن جني لابن الدهان النحوي	155/1
شرح لمع ابن جني إلى باب النداء لابن الخشاب	182/1
شرح محاسن المجالس لأبي إسحاق ابن المرأة	18/1
شرح المحصول لابن عباد الكافي	483/2
شرح مختصر التبريزي للسنكلومي	590/2
شرح مختصر ابن الحاجب للضياء الطوسي	237/1
شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول للقطب الشيرازي	514/2
شرح مختصر المزني للشاشي المستظهري	366/2
شرح مسند الشافعي لابن الأثير مجد الدين	355/2
شرح مسند الشافعي لأبي القاسم الرافعي	245/1
شرح مشكلات المستصفى لأبي العباس ابن الحاج	62/1
الإشبيلي	
شرح المعالمين (المعالم في أصول الدين والفقه للفخر	522/2
الرازي) للتقي المقترح	
شرح المعلقات للخطيب التبريزي	555/2
شرح المفصل لعلاء الدين السخاوي	304/2
شرح المفصل للعلم اللورقي	343/2
شرح المفصل للفخر الرازي	455/2
شرح المفضليات للخطيب التبريزي	555/2
	345/2
شرح مقامات الحريري لبغدادي	

شرح مقامات الحريري لأبي البقاء العكبري	191/1
شرح مقامات الحريري لابن الساعي	279/2
شرح مقامات الحريري لأبي عبد الله المسعودي	412-345/2
شرح مقامات الحريري لابن عبد المؤمن الشريشي	345/2
شرح مقامات الحريري لابن لبّال الشريشي	274/2
شرح مقامات الحريري للمطرزي	345/2
شرح مقامات الحريري للنجم الطوفي	158/1
شرح مقامات النفري للعفيف التلمساني	159/1
شرح مقدمة ابن الحاجب في الأصول لأبي حفص	327/2
القزويني	
شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو والتصريف لابن	120/1
شرفشاه الاستراباذي	
شرح مقدمة ابن هبيرة في النحو لابن الخشاب	182/1
شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي	555/2
شرح المنهاج لابن المحوجب الجزري	501/2
شرح منهاج البيضاوي للخطيب الجزري	500/2
شرح منهاج النووي للسنكلومي	590/2
شرح المهذب للنووي	550/2
شرح موطأ الإمام مالك لابن السيد البطليوسي	198/1
شرح الوجيز لابن يونس الموصلي	504/2

455/2	شرح الوجيز للفخر الرازي
400/2	شرح الوجيز في المنطق لابن واصل الحموي
87/1	شرح الهداية لابن أبي المنجا الحنبلي
225-184/1	شرح الهداية لأبي البركات ابن تيمية
191/1	شرح الهداية في الفقه لأبي البقاء الكبري
42/1	شرف أصحاب الحديث للخطيب
83/1	شعر الأمراء لأسامة بن مرشد
534/2	الشعراء العصرية لابن نشوان المصري
146/1	الشعراء العصريين من المصريين لراجي بن عبدالله
513/2	شقائق النعمان للزمخشري
449/2	الشمائل للترمذي
83/1	الشيب والشباب لأسامة بن مرشد
324/2	الشيرازيات لابن دحية السبتي
	<i>ـ ص</i> ـ
473/2	الصادح والباغم لابن الهبارية
151/1	الصارم الهندي في الرد على الكندي لابن دحية
552-487/2	الصحاح للجوهري
266-42/1	صحيح البخاري
1-357-340-274/2	
13-187-159-7/1	صحيح مسلم

556-428-411-340/2	
523/2	صدق الغواني في كشف المعاني لابن حاجب الباب
473/2	صفة المنافق للفريابي
411/2	صفوة المتصوف لابن طاهر المقدسي
42/1	صلاة التسبيح للخطيب
233-60-16/1	صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني
142/1	الصلة لكتاب ابن الفرضي لابن بشكوال
307/2	
513/2	صميم العربية للزمخشري
	<u>ـ ض ـ</u>
513/2	ضالة الناشد للزمخشري
313/2	ضرائر الأشعار لابن عصفور الحضرمي
51/1	الضعفاء ليوسف بن أحمد الشيرازي
428/2	الضوابط الكلية في النحو لابن أبي الفضل المرسي
503/2	الطالع السعيد للكمال الأدفوي
379/2	طبقات الطالبيِّين لأبي علي الجواني
279/2	طبقات الفقهاء لابن الساعي
379/2	طبقات النسابين الطالبيّين لأبي علي الجواني
435/2	الطراز المذهب لابن المعين المنفلوطي

الأصقاع والأمصار لأبي البركات الأنصاري

## -غ-

279/2	الغايات لابن الساعي
503/2	غاية الإحسان لأبي حيان الغرناطي
233/1	الغاية في اختصار نهاية المطلب للعز ابن عبد السلام
279/2	الغرر في تفسير آي الشمس والقمر لابن الساعي
315/2	الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة لابن سعيد الأندلسي
428/2	غريب الحديث للخطابي
545/2	الغريب المصنف لأبي عبيد
42/1	الغسل للجمعة للخطيب
42/1	غنية الملتمس للخطيب
	_ ف_
513/2	الفائق في غريب الحديث للزمخشري
390/2	الفتاوي لتقي الدين ابن رزين الحموي
134/1	الفتاوي للحسين بن عتيق الربعي
392/2	
365/2	الفتاوي لشمس الدين ابن القماح
550/2	الفتاوي للنووي
233/1	الفتاوي المصرية للعز ابن عبد السلام
471/2	الفتح القدسي للعماد الأصبهاني
65/1	فتوى في السماع والألحان بالشبابة والدف لابن المنير

الفرائض للصغاني	128/1
الفرق بين الضاد والظاء لابن مالك الجياني	421/2
الفروق للسراج الأرمنتي	586/2
الفسطاط في العروض للزمخشري	513/2
الفصل والوصل للخطيب البغدادي	42/1
الفصول في العربية لابن الدهان النحوي	155/1
فضائل أبي بكر وعمر وعثمان لأسامة بن مرشد	83/1
فضائل الصحابة لابن قدامة المقدسي	184/1
فضل عاشوراء لأبي طاهر السلفي	52/1
فضل العرب على العجم لأبي طاهر السلفي	52/1
فعل وأفعل لابن مالك الجياني	421/2
الفقيه والمتفقه للخطيب	42/1
فلك الأدب لمحمد بن إسماعيل الأرزني	380/2
الفلك الدائر على المثل السائر لعبد الحميد ابن أبي الحديد	210-77
فلك المعاني لابن الهبارية	473/2
فهرسة ابن بشكوال في جزئين	142/1
فهرسة ابن بشكوال في عشرة أجزاء	142/1
فهرسة ابن الرومية	63/1
الفوائد لابن خطيب الأشمونين	231/1
فوائد الخطيب البغدادي	42/1

الفوائد للمحاملي	499/2
فوائد الرحلة وتقييد علوم الملة لابن دحية السبتي	324/2
الفوائد السفرية للمنذري	238/1
فوائد في فنون من التفسير والحديث والفقه والعربية	233/1
والبيان للعز ابن عبد السلام	
<i>- ق -</i>	
القانون في الطب لابن سينا	364/2
القبس في شرح موطأ مالك بن أنس لأبي بكر ابن العربي	424/2
قبض العلم للخطيب	42/1
القدر لابن قدامة المقدسي	184/1
قصيدة البردة لشرف الدين البوصيري	402/2
قصيدة رائية في مدح الكمال الأدفوي لأبي حيان الغرناطي	503/2
القصيدة السينية لأبي عبد الله ابن الأبار	427/2
القصيدة السينية لشهاب الدين الشارمساحي	28/1
القصيدة العدلانية لشهاب الدين الشارمساحي	28/1
قصيدة على قافية القاف لابن بنت العراقي	244/1
قصيدة في اللغة لابن مالك الجياني	421/2
قصيدة في مدح رسول الله ﷺ لابن بنت العراقي	244/1
قصيدة في مدح رسول الله ﷺ للفخر الدوركي	486/2
قصيدة في مدح رسول الله ﷺ لأبي الحسين اللجوسي	593/2

## الكناني

صيدة في مدح عبد المؤمن بن علي لابن سهل اليكّي	551/2
صيدة في مدح المصطفى ﷺ لأبي حيان الغرناطي	503/2
صيدة في مدح المصطفى ﷺ للشرف صالح بن جعفر	173/1
صيدة في مدح المصطفى ﷺ للصرصري جمال الدين	561/2
صيدة في مدح المصطفى ﷺ لابن غنّوم الجذامي	567/2
تصيدة في مدح المصطفى ﷺ لابن مسدي	499/2
نصيدة في مدح النبي علي الله لابن كاتب المرج القوصي	463/2
نصيدة في المدح النبوي لأبي عبد الله الغرناطي	451/2
نصيدة في مدح سيبويه لأبي حيان الغرناطي	503/2
فصيدة في مدح الصاحب تاج الدين لابن قطنة المصري	568/2
فصيدة في مولد النبي ﷺ للنجم الطوفي	158/1
قصيدة لامية في مدح الكهال الأدفوي لأبي حيان	503/2
الغرناطي	
قصيدة مقراض لابن عنين الشاعر	492/2
قصيدة الهمزية لشرف الدين البوصيري	402/2
القصيدة اليعسوبية لأبي فارس المنوفي	235/1
القضاء بالشاهد واليمين للخطيب	42/1
قلائد العقيان للفتح بن خاقان	206/1
القنوت للخطيب	42/1

الكافي 2 / 3	القواعد لابن عباد
لعز ابن عبد السلام 1/ 3	القواعد الصغري ل
مز ابن عبد السلام 1/3	القواعد الكبري لله
عد ابن مماتي	قوانين الوزارة لأس
جوم وبيان المحمود منها والمذموم 1/2	القول في معرفة النه
	للخطيب
_ <u>5</u> ] _	
لقدسي 4/1	الكافي لابن قدامة ا.
والقوافي للخطيب التبريزي 2/ 5	الكافي في العروض
الجياني 1/2	الكافية لابن مالك ا
3 / 1	الكامل لابن عدي
8 / 1	الكامل للمبرد
331/2	
عز الدين ابن الأثير 2/ 5	الكامل في التاريخ ل
لابن مالك الجياني 2/1	كتابان في التصريف
طلع الفوائد) 4/0	كتاب لابن نباتة (مع
المستوفي 0/2	كتاب أبا قماش لابن
4/1	كتاب الأصول
ا الحنبلي 1 / 7	كتاب لابن أبي المنج
خاري لزين الدين ابن المنير 2/ 99	كتاب على تراجم الب

424/2	كتاب على ترتيب كتاب الشهاب القضاعي لأبي بكر ابن
	العربي
554/2	كتاب على الصحيحين لأبي زكرياء ابن منده الأصبهاني
174/1	الكبائر لتقي الدين الجعفري
161-151-62-34/1	الكتاب لسيبويه
-353-313-308-307/2	
513-503-446-363	
10/1	كتاب الجمع بين صحاح الجوهري والغريب المصنف
	لأبي إسحاق البطليوسي
81/1	كتاب صغير في التفسير لموفق الدين الكواشي
530/2	
81/1	كتاب كبير في التفسير لموفق الدين الكواشي
473/2	كتاب رد فيه على أبي محمد الحسن بن أحمد الغُنْدَجاني
	لابن الهبارية
18/1	كتاب في إجماع الفقهاء لأبي إسحاق ابن المرأة
564/2	كتاب في أخبار أهل المغرب لليسع بن عيسي الغافقي
444/2	كتاب في أصول الفقه لابن الزملكاني
414/2	كتاب في أصول الفقه لصفي الدين الهندي
472/2	كتاب في إقليدس لخواجا الطوسي
581/2	" كتاب في الأنساب لابن مهمندار العرب
	•

كتاب في البيان لنور الدين البكري	317/2
كتاب في التاريخ لابن أبي الدم الحموي	6 / 1
كتاب في التصوف لفخر الدين الخبري الفارسي	360/2
كتاب في التفسير لابن بنت العراقي	244/1
كتاب في التفسير لابن النقيب البلخي	408/2
كتاب في الجدل لأبي البقاء العكبري	191/1
كتاب في جواز النظر إلى المرد لابن طاهر المقدسي	411/2
كتاب في الحكمة للشريف إدريس	82/1
كتاب في الرد على مالك ابن المرحل في مسألة «كان ماذا»	348/2
لابن أبي الربيع السبتي	
كتاب في رسائل كتاب العصر لأبي القاسم البلوي	58/1
كتاب في سرّ الشعر وأنواعه لأسعد ابن مماتي	88/1
كتاب في شعراء إقليم قيلوة لنجم الدين القيلوي	295/2
كتاب في صنعة الكتابة لابن الأثير مجد الدين	355/2
كتاب في الضاد والظاء لابن الدهان النحوي	155/1
كتاب في العروض لأمين الدين المحلي	445/2
كتاب في العروض لأبي البقاء العكبري	191/1
كتاب في العروض لأبي الحجاج البيّاسي	578/2
كتاب في العروض لابن الدهان النحوي	155/1
كتاب في العروض للموفق العيلاني	521/2

كتاب في غريب الحديث للصغاني
كتاب في القوافي لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي
كتاب في القوافي لأبي الحسن القرطاجني
كتاب في كرامات الشيخ عبد القادر الجيلي لنور الدين
الشطنوفي
كتاب في اللغة لأبي محمد ابن برّي
كتاب في المصادر لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي
كتاب في المعجم للصغاني
كتاب في المعرب للصغاني
كتاب في الموسيقي لابن سعيد الأندلسي
كتاب في الموسيقي لعبد المؤمن الملحن
كتاب في النبات لابن الرومية
كتاب في النحو للفخر الرازي
كتاب في نحو الترك للفخر الدوركي
كتاب في النكت النحوية لابن الدهان النحوي
كتاب في الهيئة لخواجا الطوسي
كتاب يشتمل على عشرين فنا لشهاب الدين الخويي
كتب أبي عبيد
كتب عبد الوهاب
الكشاف لأبي القاسم الزمخشري

كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الإربلي	298/2
كشف القناع في تحريم السماع لأبي العباس القرطبي	46/1
كشف كلمات الكتاب العزيز لابن الساعي	279/2
كشف المغطى عن الصلاة الوسطى لشرف الدين	254/1
الدمياطي	
الكفاية لأبي بكر الخطيب	42/1
كفاية النبيه في شرح التنبيه لنجم الدين ابن الرفعة	57/1
	590/2
كلام على آيات من الكتاب العزيز للنجم الطوفي	158/1
كلام على سور وآيات من القرآن لأبي محمد المرجاني	202/1
الكلام على قول بعضهم هجر رسول الله ﷺ وهـ و في	324/2
مرضه لابن دحية السبتي	
كلام على مسألة أشياء لابن بري المصري	188/1
كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأبي العباس الجرجاني	48/1
كنز الحساب لظهير الدين الكازروني	311/2
_ し_	
لامية الأفعال لجمال الدين ابن مالك الجياني	478/2
لباب الأدب لأسامة بن مرشد	83/1
لباب شرح الكتاب لأبي البقاء العكبري	191/1
اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري	191/1

487/2	لسان العرب لابن منظور الإفريقي
457/2	اللطائف لأبي موسى المديني
279/2	لطائف المعاني في شعراء زماني لابن الساعي
191/1	لغة الفقه لأبي البقاء العكبري
153/1	لمح الملح لأبي المعالي الخطيري
	- 6 -
324/2	ما وضح واستبان في شهر شعبان لابن دحية السبتي
90/1	مئة حديث عن مئة شيخ لابن أبي صالح الفقيه، تخريج
	صالح بن أحمد النيسابوري
503/2	المبدع في التصريف لأبي حيان الغرناطي
184/1	المتحابين لابن قدامة المقدسي
513/2	متشابه الأسياء للزمخشري
191/1	متشابه القرآن لأبي البقاء العكبري
421/2	المثلث في اللغة لابن مالك الجياني
535/2	المثل السائر للضياء ابن الأثير
233/1	المجاز للعز ابن عبد السلام
165/1	مجاز فتيا اللحن على طريقة فتيا فقيه العرب للكلاعي
174/1	مجالس الأنس لتقي الدين الجعفري
97/1	مجاميع في أسماء الرجال لابن باطيش
503/2	مجاني الهصر لأبي حيان الغرناطي

مجانين العقلاء لابن الهبارية	473/2
المجدي لابن الهبارية	473/2
مجلدات في الألغاز لأبي نصر الفارقي	116/1
مجمع البحرين للصغاني	128/1
المجيد في إعجاز القرآن المجيد لابن خطيب زملكا	256/1
المحرر في الفقه لأبي البركات ابن تيمية	225/1
المحرر لأبي القاسم الرافعي	245/1
	503/2
المحصل للفخر الرازي	455/2
المحصل في شرح المفصل لأبي البقاء العكبري	191/1
المحصول في الأصول للفخر الرازي	455/2
المحكم لابن سيده	487/2
المحلى لابن حزم الظاهري	503/2
المحيط لابن يونس الموصلي	504/2
المحيط شرح الوسيط لابن يحيى النيسابوري	496/2
المختار من شعر الجاهلية لابن سعيد الأندلسي	315/2
مختصر الأربعين في أصول الدين لابن واصل الحموي	400/2
مختصر الأغاني لابن واصل الحموي	400/2
مختصر الأنساب لعز الدين ابن الأثير	305/2
مختصر ابن الحاجب	506-277/2

مختصر أصول ابن السراج لأبي البقاء العكبري	191/1
مختصر تاريخ الخطيب البغدادي لموسى بن محمد الأندلسي	531/2
مختصر تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم	320/2
مختصر الترمذي للنجم الطوفي	158/1
مختصر تفسير الزمخشري للعز ابن عبد السلام	233/1
مختصر تفسير الماوردي للعز ابن عبد السلام	233/1
مختصر جامع ابن يونس لشرف الدين الزواوي	339/2
مختصر الخصائص لابن جني لأبي العباس ابن الحاج	62/1
الإشبيلي	
مختصر الرعاية للمحاسبي	233/1
مختصر الروضة لابن المعين المنفلوطي	435/2
مختصر الروضة في أصول الفقه للنجم الطوفي	158/1
مختصر سنن أبي داود للمنذري	238/1
مختصر صحيح البخاري لأبي العباس القرطبي	46/1
مختصر صحيح مسلم للعز ابن عبد السلام	233/1
مختصر صحيح مسلم للمنذري	238/1
مختصر صحيح مسلم للنووي	550/2
مختصر في أصول الدين لملك النحاة	121/1
مختصر في أصول الفقه لملك النحاة	121/1
مختصر في الأفعال لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي	62/1

مختصر في العروض لأبي البقاء العكبري	191/1
مختصر في العروض لملك النحاة	121/1
مختصر في الفقه لابن باطيش	97/1
مختصر في القوافي لأبي البقاء العكبري	191/1
مختصر في القوافي لابن الدهان النحوي	155/1
مختصر في مناقب الرافعي لأبي القاسم الرافعي	433/2
مختصر كتاب ابن البيطار في الأدوية المفردة لابــن واصــل	400/2
الحموي	
مختصر كتاب الترمذي للنجم البالسي	438/2
مختصر كتاب ابن الخطيب (مفاتيح الغيب) لابـن جميـل	507/2
الربعي التونسي	
مختصر كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي	46/1
مختصر كشف الحقائق في المنطق لعلاء الدين الباجي	303/2
مخصر المجسطي لابن واصل الحموي	400/2
مختصر المحتسب لابن عصفور الحضرمي	313/2
مختصر المحرر في الفقه لعلاء الدين الباجي	303/2
مختصر المحصول في الأصول الصغير لعلاء الدين الباجي	303/2
مختصر المحصول في الأصول الكبير لعلاء الدين الباجي	303/2
ختم الدالة الأمال المحالات م	
مختصر المعالم في الأصول لعلاء الدين القونوي	277/2
محتصر المعين للنجم البالسي	277/2 438/2

مختصر المنتخب لابن المعين المنفلوطي	435/2
مختصر الهداية لابن قدامة المقدسي	184/1
مختصرة في الأصول لابن شرفشاه الأستراباذي	120/1
مدائح في المصطفى علي للتقي شبيب بن حمدان	171/1
مدائح نبوية على حروف المعجم لبدر الدين المنبجي	458/2
المدرج في النقل للخطيب	42/1
المذهب في نصرة المذهب لأشرف الدارقزي	98/1
المرام في نهاية الأحكام على دليل التلازم لأبي البقاء	191/1
العكبري	
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي	42/1
المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب	182/1
المرقص والمطرب لابن سعيد الأندلسي	315/2
مسائل مفردة في النحو لأبي البقاء العكبري	191/1
المسالك شرح ألفية ابن مالك لأبي حيان الغرناطي	503/2
مسألة العلو لابن قدامة المقدسي	184/1
مسألة الغنيمة لتاج الدين ابن الفركاح	211/1
مسألة في قول النبي ﷺ: إنها يرحم الله من عباده الرحماء	191/1
لأبي البقاء العكبري	
مسائل أبي حيان الغرناطي	503/2
مسائل ابن النعمان التلمساني	495/2

المسائل المهمة في اختلاف الأئمة للسراج الأرمنتي 2/586 المستصفى لأبي حامد الغزالي المستظهري لأبي بكر الشاشي المستظهري لأبي بكر الشاشي 13/67 المستقصي في أمثال العرب للزمخشري 2/513 مسند الإمام أحمد 17/1	
المستصفى لأبي حامد الغزالي 2/ 503 المستظهري لأبي بكر الشاشي المستظهري لأبي بكر الشاشي 2/ 513 المستقصي في أمثال العرب للزمخشري 2/ 513 مسند الإمام أحمد 1/ 596	235/1
المستظهري لأبي بكر الشاشي 2/ 366 المستقصي في أمثال العرب للزمخشري 2/ 513 مسند الإمام أحمد 1/ 696 مشارق الأنوار للقاضي عياض 17/1	586/2
المستقصي في أمثال العرب للزمخشري 2/ 513 مسند الإمام أحمد 7/ 676 مسارق الأنوار للقاضي عياض 7/ 1	503/2
مسند الإمام أحمد 266/2 596/2 مشارق الأنوار للقاضي عياض 17/1	366/2
مشارق الأنوار للقاضي عياض 17/1	513/2
مشارق الأنوار للقاضي عياض	266/1
•	596/2
الثقية أحاد أما الثقير من الأناء	17/1
المسرق في الحبار المل المسرق لا بن شعيد الا تدلسي	315/2
المشرق في النحو لابن مضاء اللخمي	34/1
مشيخة ابن باخل تخريج ابن العمادية 2/ 382	382/2
مشيخة ابن بنت الجميزي، تخريج الرشيد العطار 2/ 316	316/2
مشيخة جمال الدين ابن السقطي تخريج التقي الإسعردي	417/2
مشيخة ابن جنكلي الأمير تخريج أبي العباس الدمياطي 87/2	387/2
المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي	52/1
مشيخة ابن السمعاني 246/1	246/1
مشيخة شهاب الدين الخويي تخريج التقي الإسعردي	375/2
مشيخة عبد الله بن عبد الظاهر للتقي عبيد	192/1
المشيخة الواسطية لأبي طاهر السلفي	52/1
مصارع العشاق لأبي محمد السراج	107/1

478/2	المصباح لبدر الدين ابن مالك الجياني
165/1	مصباح الظلم للكلاعي
191/1	المصباح في شرح الإيضاح والتكملة لأبي البقاء العكبري
455/2	المطالب العالية للفخر الرازي
17/1	مطالع الأنوار لابن قُرْقُول
5 <i>7</i> /1	المطلب العالي في شرح الوسيط لنجم الدين ابن الرفعة
455/2	المعالمين (المعالم في أصول الدين والفقه) للفخر الرازي
535/2	المعاني المخترعة للضياء ابن الأثير
83/1	المعاني والاشتقاق لأسامة بن مرشد
48/1	المعاياة لأبي العباس الجرجاني
366/2	المعتمد للشاشي المستظهري
499/2	معجم ابن مسدي
279/2	معجم الأدباء لابن الساعي
513/2	معجم الحدود للزمخشري
42/1	معجم الرواية عن شعبة للخطيب
126/1	معجم الشيوخ لابن عساكر
526/2	معجم الشيوخ لابن العمادية وجيه الدين
155-126-103/1	معجم الشيوخ لابن كامل الخفاف
464/2	
254-239/1	معجم الشيوخ للحافظ الدمياطي

	346/2
المعجم في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة	165/1
للكلاعي	
المعجم الكبير للطبراني	266/1
معجم مشاهير الشيوخ لابن بشكوال	142/1
معجم النساء لأبي البركات الأنصاري	448/2
معرفة الحديث للحاكم النيسابوري	457/2
المعلم بها زاد به البخاري على مسلم لابن الرومية	63/1
المغرب في أخبار أهل المغرب لابن سعيد الأندلسي	315/2
المغني لابن باطيش	97/1
المغني لابن قدامة المقدسي	184/1
مفاتح الغيوب للفخر الرازي	455/2
المفاخرة بين مصر والشام لعلاء الدين السخاوي	304/2
مفاخرة السالف والعذار لابن عصفور الحضرمي	313/2
مفاوضة العليل في معاوضة ملقى السبيل للكلاعي	165/1
المفتاح لابن عصفور الحضرمي	313/2
المفتاح لأمين الدين المحلي	445/2
المفترق والمتفق لأبي بكر الخطيب	42/1
مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل الحموي	400/2
المفرد والمؤلف في النحو للزمخشري	513/2

513-505-469/2	المفصل في النحو للزمخشري
46/1	المفهم شرح صحيح مسلم لأبي العباس القرطبي
87/1	مقاطيع شعر لابن أبي المنجا الحنبلي
151-71/1	مقامات الحريري
449-382-345/2	
298/2	المقامة البغدادية لعلي بن عيسى الإربلي
298/2	المقامة الحلبية لعلي بن عيسى الإربلي
298/2	المقامة الدمشقية لعلي بن عيسى الإربلي
298/2	المقامة المصرية لعلي بن عيسى الإربلي
121/1	المقتصد في التصريف لملك النحاة
65/1	المقتفى لابن المنير
376/2	المقدمات لابن رشد الجد
161/1	المقدمات لابن طراوة المالقي
184/1	مقدمتان في الفرائض لابن قدامة المقدسي
513/2	مقدمة الأدب للزمخشري
52/1	مقدمة الاستذكار لأبي طاهر السلفي
586/2	مقدمة في التصريف لأبي عمرو ابن الحاجب
191/1	مقدمة في الحساب لأبي البقاء العكبري
191/1	مقدمة في النحو لأبي البقاء العكبري
52/1	مقدمة معالم السنن لأبي طاهر السلفي

313/2	المقدمة الهلالية لابن عصفور الحضرمي
313/2	المقرب لابن عصفور الحضرمي
155/1	المقصور والممدود لابن الدهان النحوي
421/2	المقصور والممدود لابن مالك الجياني
537/2	مقصورة ابن دريد
184/1	المقنع لابن قدامة المقدسي
191/1	المقنع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري
42/1	المكمل في بيان المهمل للخطيب
311/2	الملاحة في الفلاحة لظهير الدين الكازروني
249/1	الملتمس
294/2	
199/1	ملح المكاتبة في الرسائل لابن ناقيا
199/1	ملح المالحة لابن ناقيا
345/2	الملحة في النحو للحريري
455/2	الملخص للفخر الرازي
449/2	الملخص للقابسي
411/2	الملل لابن طاهر المقدسي
313-277/2	الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي
174/1	المناجاة لتقي الدين الجعفري
83/1	المنازل والديار لأسامة بن مرشد

553-500-393/2	المنتخب في الأصول لفخر الدين الرازي
121/1	المنتخب في النحو لملك النحاة
191/1	المنتخب من كتاب المحتسب لأبي البقاء العكبري
225/1	المنتقى في الحديث لأبي البركات ابن تيمية
141/1	المنثور للخضر بن نصر الإربلي
42/1	من حدّث ونسي للخطيب
254/1	المنخول في علم الأصول لأبي حامد الغزالي
311/2	المنظومة الأسدية لظهير الدين الكازروني
421/2	المنظومة الدالية في القراءات لابن مالك الجياني
421/2	المنظومة اللامية في القراءات لابن مالك الجياني
,	
277/2	المنهاج للحليمي
277/2 550-503-322/2	المنهاج للحليمي المنهاج للنووي
·	
550-503-322/2	المنهاج للنووي
550-503-322/2 513/2	المنهاج للنووي المنهاج في الأصول للزمخشري
550-503-322/2 513/2 42/1	المنهاج للنووي المنهاج في الأصول للزمخشري من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب
550-503-322/2 513/2 42/1 431/2	المنهاج للنووي المنهاج في الأصول للزمخشري من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب المهذب للشيرازي
550-503-322/2 513/2 42/1 431/2 42/1	المنهاج للنووي المنهاج في الأصول للزمخشري من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب المهذب للشيرازي المؤتلف لأبي بكر الخطيب المؤتلف لأبي بكر الخطيب
550-503-322/2 513/2 42/1 431/2 42/1 300/2	المنهاج للنووي المنهاج في الأصول للزمخشري من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب المهذب للشيرازي المؤتلف والمختلف لأبي بكر الخطيب الموجز لابن النفيس
550-503-322/2 513/2 42/1 431/2 42/1 300/2 465/2	المنهاج للنووي الأصول للزمخشري المنهاج في الأصول للزمخشري من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب المهذب للشيرازي المؤتلف والمختلف لأبي بكر الخطيب الموجز لابن النفيس الموشحات لأبي بكر ابن زهر الموشحات لأبي بكر ابن زهر

525-451-339/2	الموطأ للإمام مالك
503/2	الموفور الملخص من شرح ابن عصفور لأبي حيان
	الغرناطي
165/1	ميدان السابقين في ذكر الصحابة والتابعين للكلاعي
	-ů-
191/1	الناهض في علم الفرائض لأبي البقاء العكبري
311/2	النبراس المضيء لظهير الدين الكازروني
378/2	نتف الفضيلة في اللحية الطويلة لفتح الدين القليوبي
151/1	نتف اللحية في الرد على ابن دحية لأبي اليمن الكندي
165/1	نتيجة الحب الصّميم للكلاعي
191/1	نزهة الطرف في إيضاح قانون الطرف لأبي البقاء العكبري
264/1	نزهة القلوب لأبي القاسم الصفراوي
379/2	نسب بني إدريس لأبي على الجواني
379/2	نسب بني الأرقط لأبي علي الجواني
379/2	نسب بني حسن لأبي علي الجواني
169/1	نسخة محمد بن سليم عن أبي هدبة
159-64/1	نسيم البان في شعراء الزمان للموفق عبد الله بن عمر
539-487-422/2	الأنصاري الطبيب
513/2	النصائح الصغار للزمخشري
513/2	النصائح الكبار للزمخشري

مبيحة الرعاة لأسامة بن مرشد	83/1
نضار في المسلاة عن نضار لأبي حيان الغرناطي	503/2
مرة الإغريض في نصرة القريض لابن حاجب الباب	523/2
نظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي	350/2
طم التنبيه (رجز) لعز الدين الدميري 1/	230/1
طم الحاجبية للفخر الدوركي	486/2
ظم السلوك لأبي الفتوح الطوسي	51/1
ظم الفصيح لشهاب الدين الخويي	375/2
ظم في النحو لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي 1	62/1
ظم كتاب الخرقي للصرصري	561/2
نلم كتاب علوم الحديث لشهاب الدين الخويي	375/2
ظم كتاب الكافي للصرصري	561/2
ظم كتاب كليلة ودمنة لابن الهبارية	473/2
ظم كفاية المتحفظ لشهاب الدين الخويي	375/2
ظم كنز الدقائق لابن الفصيح	43/1
ظم مختصر القدوري للفخر الدوركي	486/2
لنظم الموجز في ما يهمز ولا يهمز لابن مالك الجياني 2	421/2
ظم الوجيز (رجز) لعز الدين الدميري	230/1
لنّفائس في هدّ الكنائس لنجم الدين ابن الرّفعة	57/1
, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	308/2

هداية الألباب لابن واصل الحموي

308/2	نقد مواضيع على إمام الحرمين في الأصول والنحو لابن
	خروف الحضرمي
62/1	النقود على صحاح الجوهري لأبي العباس ابن الحاج
	الإشبيلي
62/1	النقود على ابن عصفور لأبي العباس ابن الحاج الإشبيلي
503/2	النكت الحسان شرح غاية الإحسان لأبي حيان الغرناطي
155/1	النكت والإشارات على ألسن الحيوانات لابن الدهان
	النحوي
553/2	النهاية لإمام الحرمين الجويني
455/2	نهاية العقول للفخر الرازي
279/2	نهاية الفوائد الأدبية في شرح المقامات الحريرية لابن
	الساعي
487-355/2	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير مجد الدين
42/1	نهج سبيل السؤال في أن البسملة آية من الفاتحة للخطيب
469/2	نور العيون لابن سيد الناس
211/1	نور القبس (جزء في إباحة السماع) لتاج الدين ابن
	الفركاح
83/1	النوم والأحلام لأسامة بن مرشد
	_ & _

هالة البدر لابن سعيد الأندلسي

315/2

•	
-9-	
الواضح في العيب الفاضح لأبي علي الجواني	379/2
الوجيز للغزالي	223/1
الوجيز في المجاز والمجيز لأبي طاهر السلفي	52/1
وسائل المسائل لأسامة بن مرشد	83/1
الوسيط لأبي حامد الغزالي	550-303/2
الوسيط في التفسير للواحدي	187/1
الوشي المرقوم للضياء ابن الأثير	535/2
الوصايا المهذبة للكمال الأدفوي	456/2
الوظائف لأبي موسى المديني	457/2
وفيات الأعيان لابن خلّكان	64/1
وفيات البرزالي	323/2
وفيات ركن الدين ابن القوبع	480/2
وفيات المقدسي	149/1
	489/2
وفيات المنذري (ذيل على وفيات المقدسي)	238-60/1
الوهاج لأبي حيان الغرناطي	503/2



## فهرس الأماكن

11	*	41 11	
الترجمه	ورفم	المجلد	

-337-335-325-316-314-309

-422-412-399-382-374-347

-503-471-470-459-431-424

-538-531-526-522-510-507

-590-575-570-567-564-562

### المكان أو البلد

_1_	
378-275/2	أبيار
257-45-32-14/1	إخميم
586-517-385-307-291/2	,
233-204/1	أُدْفُو
594-517-495-483-312/2	
267/1	أرَّان
-212-180-113-112-86-64/1	إربل
222	
530-377-350-324-298/2	
380/2	أرزن
586/2	أرمنت
509/2	إستبة
496/2	أستوا
-134-96-85-73-66-52-46/1	الإسكندرية (الثغر)
-228-222-216-200-189-160	
254-251-248-238	
-304-286-283-276-275/2	

596

483-312/2

إسنا

271-186-123-55-47/1 448-396-312/2

أسو ان

558-476-466/2

أسيوط

-94-91-58-34-31-30-10-2/1

إشبيلية

268-265-205-165

-374 - 331 - 330 - 313 - 308/2

-540-529-527-465-453-424

578-559

أشموم

231/1 438-378/2

456/2

أشموم الرمان الأشمو نين

231/1

أصبهان

246-222-170-147-42/1

-457-426-412-411-375/2

-554-485-483-473-471-468

569

أطرابلس

183-108-75 252-62-54-8/1

إفريقية

524-427-313/2

206-68-17/1

المرية

563-434-428/2

الأنبار

246/1

-94-80-33-27-22-17-13/1

الأندلس

1	-	

-424-4	21-	374-	372-	313/	/2
--------	-----	------	------	------	----

#### 578-576-503

147/1

249/1

453/2	أندة
165/1	أنيشة
13/1	أوبة
13/1	أيكة

#### ـبـ

503/2	باب البحر
296/2	باب الجامع الأموي
127/1	بابل
570/2	
515-503/2	باب النصر
594/2	بادبين
540-531-427-339-313-294/2	بجاية
513-347/2	بخارى
47/1	بخعون
257/1	<u>بردیس</u>
249/1	برشانة
434/2	
374/2	برقة
170/1	بروجرد
347/2	بست

109-48-42/1

562-555-554-448/2

256-117-47/1

368/2

-51-49-48-43-42-7-6-4/1

-106-102-97-86-76-72-63

-149 - 147 - 144 - 128 - 121 - 107

-191-170-157-154-153-151

-227 - 225 - 223 - 222 - 220 - 210

-255-254-252-246-241-233

267

-291-288-287-286-279/2

-320 - 316 - 305 - 299 - 298 - 292

-353 - 352 - 349 - 345 - 342 - 334

-377-375-371-370-366-355

-413 - 412 - 411 - 406 - 393 - 383

-439 - 433 - 428 - 424 - 420 - 418

-462 - 457 - 450 - 448 - 447 - 441

-482 - 476 - 473 - 472 - 471 - 468

-508-504-498-488-484-483

-537 - 535 - 530 - 526 - 525 - 509

571-569-565-555-554-549

123/1

246/1

بسكرة

لبصر ة

ىعلىك

ىغداد

البقاع

بلاد الحيال

327/2

	419/2
بلاد الجزيرة	106/1
البلاد الشمالية	75 / 1
بلبيس	231-180/1
	586-444-438-395-369/2
بلد الخليل	158/1
بلش	372/2
بلنسية	198-68-54-27/1
	573-452-449-427/2
البندقانيين	40/1
	356/2
بهشيم	24/1
1	402/2
البهنسا	263-24/1
	586-402-375/2
بوزنجرد	569/2
بيّاسة	94/1
	578/2
بيت لجوس	593/2
بیت لهیا	29/1
بيت المقدس	106-42-1/1
	473-411-369/2
	_
تبريز	267/1
- •	

535-532

263/1	تزمنت (ع)
59/1	تشتر
323/2	تفلیس
46-18-17/1	تلمسان
495/2	
202-114/1	تونس
-508-480-427-388-313/2	
578-559-531	
254/1	تونه
78/1	تيفاش
262/1	تينمل (ع)
_ث_	
411/2	الثغور
-ج-	
411/2	الجبال
47/1	جبال الضنية
18/1	جبل إيالة
47/1	جبل لبنان
63/1	جدة
257/1	جرجا
411/2	جرجان
513/2	جرجانية خوارزم
246/1	الجزيرة
-500-411-380-355-305/2	

الجزيرة الخضراء	205-91-80/1
	578-559-386-342/2
جزيرة شقر	54/1
<b>ج</b> زّين	211/1
جعبر	14/1
جلق	63/1
جوجر	389/2
جي	457/2
۔ جیّان	33-22-12/1
	421/2
الجيزة	517-417/2
	بح-
حارثية	516/2
حارة الديلم	76/1
حارة زويلة	119/1
حاني	460/2
الحجاز	172-158-150/1
	-492-485-451-411-406/2
	522-499
حديثة الفرات	287/2
حديثة النورة	222/1
حران	225-171-137-97-87
الحريم الطاهري	391-349/2
الحسينية	372/2
حصن الأكراد	187/1
•	

498-485

		$\overline{}$	_	_	~	
1	7	4	a	Δ	- 1	
7	,	Ŧ	7	v	7	_
		\$	a		=	
	_	- ann		-	-	

	~ ~
80/1	حصن بکش
204/1	حصن رقوط
549/2	حصن كيفا
34/1	الحضرة
-97-88-82-75-67-63-47-6/1	حلب
-197-192-189-169-139-136	
207-200	
-375-363-320-310-305/2	
-444-421-403-401-398-393	
-535-512-493-483-476-448	
571-537	
441-440/2	الحلة
394/2	الحلة المزيدية
-169-133-83-75-11-6-1-1/1	حماة
270-260-190-189	
-502-448-400-390-325/2	
580-574-503	
187-168-30-10/1	حمص
558-545-368/2	
39/1	الحنانة
-خ-	
525/2	الخابور
246-222-144-121-42/1	خراسان
-468-455-428-411-347/2	

209/1	خسروشاه
153/1	الخطيرية (الحظيرية)
288/2	الخلعة
88/1	خليج القاهرة
513-455/2	خوارزم
468/2	خوزستان
42/1	خيبر
584/2	الخيف
	_>_
352-349/2	دار الرقي <i>ق</i>
2 / 1	<b>د</b> َارَيْن
540-503-479-386/2	
9 / 1	دانية
544-324/2	
406/2	دبيثى
42/1	درب ریحان
352/2	درب يعقوب
297/2	دروة سريام (دروة الشريف)
401/2	دلاص
-42-40-35-29-26-4-3-3/1	دمشق
-78-75-71-64-63-56-52-47	
-108-107-106-97-92-87-83	
-151-147-145-139-127-121	
-187-184-183-169-164-159	
-222-213-211-209-197-189	



415/2	رأس العين
245/1	رافعان
462/2	ربض الرصافة
108/1	الرحبة
349/2	الرصافة
235/1	الرقمتان
22/1	رمسة
453-308/2	رندة
325/2	الرها
541-405/2	ر روضة مصر
238/1	الروم
498/2	(33)
154-42/1	الريّ
569-488-455-433/2	وي الماد ا
·	-; <b>-</b>
61/1	زقاق القناديل
443/2	<i>G</i> · <i>G</i> - <i>y</i>
513/2	زمخشر
339/2	رحسر زواوة
8 / 1	رو.ون زويلة
7,	
270-167-80-46-27-8/1	- <i>w</i> -
559-540-386-348-324/2	
57/1	. 16.
9/1	ستكلوم سجلماسة
7 / 1	سجلهاسه

	386/2
سخا	278/2
سرخس	569/2
سرقسطة	68-31/1
	475/2
سلاقة	446/2
سمرقند	569-557/2
سنجار	588-537-525-405/2
السند	455/2
سنهور	519/2
سهرورد	334/2
سوق عكاظ	552/2
سيواس	414/2
سيوط	200/1
	558-448-342-312/2
	ـ ش ـ
شارمساح	28/1
شاطبة	403/2
الشام	-158-139-102-83-52-42/1
	246-238
	-375-350-331-304-277/2
	-424-420-418-411-403-383
	-512-511-506-499-493-455
	593-561-555-537-525
شپرا	416/2

555-347/2

378/2	شبرا مریق
543/2	شجرة
260/1	الشرقية
322/2	
545/2	شریش
415/2	الشريعة
27/1	ر. شقر
94/1	شقندة
265/1	شقور
233/1	الشقيف
331/2	" شلوبينة
457/2	ر شهرستان
169-123-75-5/1	شيزر
ـ ص ـ	J.,. ·
256/1	صرخد
463/2	الصعيد الأعلى
-238-123-118-47-29-13/1	صعید مصر
254	<i></i>
-463-436-312-307-277/2	
558-522-500	
233/1	صفد
378/2	wap
538-359/2	" <b>1</b> " .
42/1	صقلية
· = / ·	صور

555/2	صيدا
ـ ط ـ	
347/2	طبرستان
152-56/1	طرابلس
558/2	طرابلس المغرب
529/2	طريانة
174/1	طندتا (طنطا)
549/2	طنزة
484-411/2	طوس
438/2	طيبرس
-ع-	
588/2	عانة
562/2	عبادان
162-128/1	عدن
94/1	العدوة
424/2	
246-170-160-52-51-42-21/1	العراق
-352-347-331-321-295/2	
-492-483-455-446-411-378	
594-569-562-561-555	
4 / 1	عرفة
584-411-324/2	
428/2	العريش
571/2	العساكر عسكر مكرم
468/2	عسكر مكرم

231-162-49/1

عكا	133-28/1
	493/2
عكبرا	147/1
۔ عیذاب	538-510-312-307/2
۔ عین بوارا	588/2
•	-غ-
غدير خم	324/2
الغراب الميمون	540/2
الغربية	233-231-216-200/1
	445-416-398-389-322-278/2
غر ناطة	167-22/1
•	-451-434-340-331-315/2
	576-531-503-497
غزّة	26/1
•	486-428/2
غزنة	121/1
•	455-347/2
	_ف_
فارس	411/2
فاس	34-17/1
•	551-508-424/2
فرغليط	265/1
فسطاط مصر	134/1
فوه	312/2
<b>-</b>	

ـقـ

158/1

قاسيون القاهرة

$$-180 - 179 - 174 - 172 - 171 - 150$$

$$-221 - 201 - 200 - 197 - 195 - 192$$

263

$$-283 - 281 - 278 - 277 - 273/2$$

$$-316 - 314 - 303 - 300 - 291 - 289$$

$$-323 - 322 - 321 - 319 - 318 - 317$$

$$-338 - 332 - 328 - 327 - 326 - 324$$

$$-370 - 365 - 364 - 363 - 356 - 339$$

$$-387 - 385 - 381 - 378 - 375 - 372$$

$$-407 - 404 - 402 - 395 - 393 - 390$$

$$-506 - 503 - 501 - 500 - 490 - 487$$

$$-591 - 590 - 589 - 587 - 586 - 580$$

	594-593
قبرص	461/2
قبر عنتر	172/1
قبة وادي إشبيلية	58/1
القدس	1 / 1
•	591-408/2
القرافة	-221-135-93-32-24-21/1
•	260-236-235
	-362-360-358-300-280/2
	-496-461-449-444-443-417
	595-594-589-541-520
قرطاجنة	114/1
قرطبة	198-142-94-46-34-2/1
	-427-424-376-310-308/2
	509-508-462
قرية الشيخ يونس الشيباني	588/2
قرية النخّاسة	41/1
قرية هنينا	42/1
قری نهر الملك	127/1
- قزوین	245/1
	433-426/2
القسطنطينية	569/2
قفصة	78-8/1
	434-272/2
قلعة الجبل	407/2
<b>5</b> , ,	

20/1	قلعة مصر
417/2	القليوبية
32/1	قنا
552-459/2	
588/2	القنية
-202-174-158-150-119-57/1	قوص
259-243-231	
-319-316-312-307-291/2	
-448-428-417-395-360-326	
-500-499-483-479-463-459	
-553-552-526-522-520-501	
591-590-586-558	
414/2	قونية
197/1	قيسارية الشام
295/2	قيلوة
127/1	قيلوية
_4_	
255-242/1	كاظمة
481-436-435-415-402/2	
13/1	کانم
419/2	الكرج
154/1	الكرخ
233-20/1	الكرك
401/2	
121-90/1	كرمان

542-473-412/2	
113/1	كفر عزا
81/1	كواشي
412-347/2	الكوفة
	_ل_
446/2	لبلة
206-94/1	لورقة
584/2	لوي المحصب
	- <b>^-</b>
139/1	ماردین
285/2	
525/2	ماکسی <i>ن</i>
161-148-80-33-18/1	مالقة
578-503-442/2	
246-222/1	ما وراء النهر
557-347/2	30 33
-481-445-398-378-375/2	المحلة
566-553-552-537	
210-77/1	المدائن
196-98/1	المدينة النبوية
543-459-451/2	
144-85-32/1	المراغة
253-205-68-33-31-8/1	ر مراکش
531-508-454-446-434-272/2	5 9
204-165-114-18/1	مرسية

$$452-428-331/2$$
 $246/1$ 
 $569-488-428-411/2$ 
 $144/1$ 
 $412/2$ 
 $506/2$ 
 $537/2$ 
 $189/1$ 
 $59/1$ 
 $-32-24-21-20-16-15-13-1/1$ 
 $-78-64-61-60-57-52-44-40$ 
 $-124-118-106-102-88-83$ 
 $-188-187-181-157-143-134$ 
 $-221-216-202-201-197-192$ 
 $-248-238-233-229-227-222$ 
 $266-262-260-259-250$ 

-289-286-280-277-273/2

-316 - 310 - 304 - 297 - 296 - 291

-326 - 325 - 324 - 322 - 320 - 317

-359 - 340 - 339 - 338 - 335 - 332

-375 - 374 - 370 - 369 - 363 - 360

-390 - 389 - 385 - 384 - 381 - 379

-414 - 411 - 404 - 403 - 393 - 392

-430 - 428 - 424 - 422 - 417 - 416

-444-443-441-438-435-431

مرو الروذ (ع) المزة مسير مسين المشرق الأقصى مصر

-459-456-455-449-448-445	
-471-470-469-463-462-461	
-492-490-487-484-483-474	
-503-501-500-499-495-494	
-532-530-524-522-517-512	
-552-541-539-535-534-533	
-570-564-561-558-556-555	
-594-593-591-586-585-576	
595	
503/2	مطخشارش
360/2	معبد ذي النون
5 / 1	معرة النعمان
262-59/1	المغرب
499-451-449-413-324-310/2	
30/1	مقرنية
490-393/2	المقطم
-150-147-128-104-73-42/1	مكة ٔ
266-204-174-163	
-312-286-283-281-280/2	
-411-400-385-370-367-340	
-462-459-451-428-424-414	
556-522-513-499-496	
14/1	ملى
531/2	منارة الإسكندرية
483-458/2	منبج

28/1	منفلوط
341/2	
156/1	منورقة
200/1	المنوفية
68/1	منى
584-505-411-278/2	
231/1	منية بن خصيب
539-378-373-286/2	
8 / 1	المهدية
340/2	
-120-112-97-85-83-81-63/1	الموصل
-222-212-187-184-155-136	
255-247-246-233-223	
-333-321-310-305-285/2	
-476-448-420-412-355-344	
571-535-525-504	
116/1	ميافارقين
549-366/2	
527/2	ميرتلة
462-330/2	ميرقة
- (	ù-
35/1	نابلس
242-228-159-79-56-38-21/1	نجد
436-432-371-358-354-278/2	
415/2	النجف

نصيبين	588/2
نفيا	174/1
نهاور	128/1
نهر إشبيلية الأعظم	529-331/2
نهو الصراة	255/1
نهر عیسی	246/1
	292/2
نهر قرطبة	423/2
نهر النيل	539-535/2
نهر وادي العسل	578/2
النهروان	127/1
نوى	550/2
النيربين	296/2
نيسابور	222-220-149-90/1
2	-488-468-433-428-411/2
	554-496
_&_	
هراة	222/1
	569-455-428-411/2
همذان	151-147-51-42/1
	569-554-488-448/2
الهند	160-128/1
	492-455-414/2
هندستان	128
هندستان هیت	222/1

- و -

-ي-

رب 388 /2 229-162-123-40 /1

538-458-414-315-312-283/2

# فهرس المدارس والمساجد والجوامع والزوايا والمشاهد والخزائن والدواوين

المجلد ورقم الترجمة		الاسم
	_1_	
414/2		الأتابكية
20/1		الأركشية
403-277/2		الإقبالية
312/2		الأقرمية
478-368/2		الأمينية
507/2		إيوان المالكية
	ـب-	
237-3/1		البادرائية
252-112/1		البيهارستان
576-322/2		
498/2		البيهارستان العضدي
410/2		البيهارستان المعمور بالقاهرة
480-479-402-338-300/2		البيهارستان المنصوري
221/1		تربة ابن الحريري
	-ج-	
408/2		جامع الأزهر

الجامع الأعظم بإشبيلية	465/2
الجامع الأقمر بالقاهرة	417/2
جامع بلنسية	165/1
جامع بني أمية	233/1
	456/2
جامع تونس	559/2
الجامع الحاكمي بالقاهرة	590-516-322-318-291/2
جامع حماة	580/2
جامع دمشق	247/1
الجامع الصالحي	322/2
جامع صور	42/1
الجامع الطولوني (جامع ابن طولون)	231-20/1
	516-500-480-469-365-318/2
الجامع الظافري	16/1
الجامع العتيق	259-233-57/1
	-585-438-338-316-289/2
	595-586
جامع قرطبة	198/1
جامع قصبة سبتة	559/2
جامع القصر	498/2
جامع مالقة	18/1
جامع مصر	207/1

533-522-474-389/2	
450/2	جامع المقسم
147-42/1	جامع المنصور
577-554/2	
81/1	جامع الموصل
149/1	جامع نيسابور
	-5-
526-522/2	الحافظية
221/1	الحسامية
486-416/2	
507-438/2	الحسينية ظاهر القاهرة
585-501/2	حوانيت الشهود بمصر
	-خ-
180/1	الخانقاه
385-277/2	
590/2	الخانقاه الركنية
506-277/2	الخانقاه الصلاحية
322/2	خانقاه طيبرس
407/2	الخزانة السلطانية بقلعة الجبل
255/1	الخزانة المستنصرية
580/2	الخيرية

498/2	دار التشريفات
213/1	دار الحديث الأشرفية
370-365/2	دار الحديث الكاملية
498/2	دار الخلافة
534/2	دار ابن صورة الدلال
438/2	دار النحاس بمصر
414/2	الدولعية
269-77/1	ديوان الإنشاء
498/2	ديوان الجوالي
278/2	ديوان الغربية
267/1	ديوان المكاتبات
403/2	الديوان الناصري
	-,-
474/2	رباط بدير الطين
594/2	رباط بالقرافة
569/2	رباط مرو
444-414/2	الرواحية
290/2	روضة مصر
	-i-
585-456/2	زاوية ابن بنت الجميزي بمصر
438/2	زاوية الذروي
501-338/2	زاوية الشافعي

506/2	الزاوية الغزالية
216/1	زاوية المجد البهنسي بالجامع
259/1	الزاوية المجدية
21/1	زين التجار
586-501-393/2	
ـســ	
200/1	السنجارية
172/1	السيفية منكوتمر
533-507-501-339-303/2	
20/1	السيوفية
476/2	
ـ ش ـ	
390/2	الشامية
444/2	الشامية الكبرى
522-500-277-244/2	الشريفية
506/2	الشميساطية
<i>-</i> ص -	
500-314/2	الصاحبية
260-244-221-84-24-20/1	الصالحية
-356-339-328-312-303/2	
596-590-516-507-490-416	

-ض-

ضريح الإمام الشافعي 200/1 483/2 \_ط\_ 57/1 الطيرسية 438-417/2 \_ظ\_ الظاهرية 254-40-23/1 469-444-417-414-390-319/2 590/2 الظاهرية (بين القصرين) -ع-64/1 العادلية 421/2 408/2 العاشورية العذراوية 444/2 \_ ف\_\_ 263-85-65/1 الفاضلية 459-416-319/2 236/1 الفخرية 591/2 ـ ق ـ 449/2 قبر الشيخ الخزرجي 590/2 القبة الركنية بيبرس

254-244/1		القبة المنصورية
322-283/2		
338-322/2		القراسنقرية
200-40/1		القطبية
356/2		
500/2		القلعة
405/2		قلعة المقياس
377/2		القيازية
40/1		القيمرية
	_4_	
238/1		الكاملية
516-469-324-273/2		
	- م -	
228-52/1		مدرسة الإسكندرية
47/1		مدرسة أسوان
498/2		مدرسة أم الناصر
389/2		مدرسة الأمير يازكوج
233/1		مدرسة بين القصرين بالقاهرة
191/1		مدرسة ابن الجوزي
187/1		مدرسة حمص
128/1		المدرسة الحنفية
227/1		مدرسة دمياط

72/1	مدرسة دنيسر
285/2	
392/2	مدرسة ابن رشيق
325/2	مدرسة بالرها
351/2	مدرسة سعادة
61/1	مدرسة الصاحب بهاء الدين
443/2	
162/1	مدرسة بالفيوم
325/2	
215/1	مدرسة القاضي الموفق ابن أبي الفرج
275/2	
522-312/2	مدرسة قوص
49/1	مدرسة المالكية بالفيوم
339-273/2	مدرسة المالكية بمصر
260-118-65/1	مدرسة مجاورة لضريح الشافعي
590-496-483-365/2	
291/2	المدرسة المجاورة لمشهد الحسين
484-325-291/2	مدرسة منازل العز
234/1	المدرسة النابلسية
476/2	المدرسة النظامية بالموصل
498-428-418-288/2	المستنصرية
373/2	مسجد إبراهيم شرقي المنية

مسجد بالجزيرة الخضراء	559/2
مسجد بالشارع خارج القاهرة	438/2
مسجد علي بن زياد	428/2
مسجد فسطاط مصر	134/1
مسجد موسك	289/2
المسرورية	590-450-300/2
المشهد الحسيني	244-85/1
	553-483-456/2
مشهد السيدة نفيسة	200/1
المشهد الشريف	323/2
المعزّية	57/1
	596-501-500-438/2
مقابر الصوفية	515/2
مقبرة الإمام أحمد	147/1
مقبرة باب الفراديس	213/1
مقبرة حرب	191/1
مقبرة الصوفية	503/2
المنصورية	234-221/1
	303-283/2
المنكوتمرية	480-322/2
موضع للحديث النبوي بإخميم	385/2

237-20/1 الناصرية

480-456-339-338/2

241-227-72-51/1 النظامية

-471-468-353-299-279/2

569-557-555-498-488

\_\_a\_\_

الهكّارية 40/1

319/2

181/1

وكالة بيت المال بمصر

416/2

- و -

589-390/2 وكالة بيت المال بدمشق

## فهرس القبائل والطوائف والمذاهب

المجلد ورقم الترجمة	_1_	الاسم
238-233-220-133-42/1		الأشاعرة (أشعري)
569-439/2		
210-42/1		الإعتزال (معتزلي)
513-503/2		
233-187/1		الإفرنج (الفرنج)
596-325-280/2		
187/1		الأكراد
75/1		الإمامية
593/2		الأنصار
220/1		أهل الذمة
	_ب_	
1/1		البيانية
211-86/1		التتار
561-550-514-482-327/2		
503/2		التجسم
234/1		الترك

503-487-486/2

271/1	تغلب
427/2	
275/2	تلكاتة
	-ج-
161/1	جراوة
	-5-
503/2	الحبش
562/2	بنو حديد
455/2	الحشيشية
324/2	ھِير
	/ / · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
246-225-220-184-158-147/	الحنابلة (مذهب أحمد)
246-225-220-184-158-14// -439-387-368-353-323/2	احتابله (مدهب احمد)
	احتابله (مدهب احمد)
-439-387-368-353-323/2	احتابله (مدهب احمد)
-439-387-368-353-323/2	
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464	_3_
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464 252/1	_3_
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464 252/1 564/2	د- الدعوة العباسية، بنو العباس
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464 252/1 564/2 486/2	د- الدعوة العباسية، بنو العباس دورك
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464 252/1 564/2 486/2	د ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
-439-387-368-353-323/2 561-506-489-464  252/1 564/2 486/2 251/1	-د- الدعوة العباسية، بنو العباس دورك الدولة الكاملية

**-** ノー 117/1 الرفض 45/1 الروم 569-486-414/2 -ز-465/2 بنو زهر ـ ســ السُّنَّة 298/2 369/2 بنو سيف \_ش\_ 47/1 298/2 \_ص\_ 486/2 صلغر 204-203-159-45-14-4/1 الصوفية -412-411-360-355-334/2 565-515-506-488 \_ظ\_ 63/1 ظاهري (أهل الظاهر) 503-421/2 -3-465/2 بنو عبد الملك

249/1		بنو عبد المؤمن
403/2		بنو العديم
271/1		العوب
487/2		
42/1		العلويين (العلوية)
379/2		
249/1		بنو عياش
	_ف_	
379/2		الفاطمية
486/2		الفرس
358/2		بنو الفقيس
286/2		فنتروسة
	- ق -	
487/2		قحطان
45/1		القرامطة
593/2		قريش
465/2		بنو قسورة
332/2		القلندلية
	_4_	
324/2		بنو الكسع
324/2		بنو كسيعة
161/1		کلب

396/2

286/2

بنو الكنز

کو مة

-9-

286/2

221/1

بنو محمود مذهب أبي حنيفة (الحنفية)

-486-464-403-387-353/2

577-550

238/1

238-233-220/1

569/2

230/1

230/1

-85-61-57-51-47-44-14-3/1

-172 - 170 - 162 - 154 - 112 - 98

-234 - 233 - 231 - 223 - 201 - 174

-260-256-247-246-245-236

263

-353-345-327-317-300/2

-378 - 370 - 368 - 366 - 360 - 355

-443-439-438-421-416-390

-471-469-466-458-457-455

-492-490-489-488-479-478

مذهب الأثرية مذهب الأشعري

مذهب الأوزاعي

مذهب سفيان الثوري

مذهب الشافعي (الشافعية)

-142-135-134-63-62-24/1

202-167-166

459-417-339-326/2

558/2

68/1

411/2

123/1

531/2

-ن-

265-158-143-95-56/1

576-569-510-427/2

\_ & \_

13/1

579/2

-ي-

91-2/1

593-303/2

588/2

مذهب مالك (المالكية)

بنو مطروح

مضر

ملامتي

بنو منقد

الموحدون (دولة)

النصاري

آل هاشم

بنو هلال

اليهودية (اليهود)

اليونسيون

## فهرس المصادر والمراجع

- أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت1307هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 1423هـ/ 2002م.
- 2. آثار البلاد وأخبار العباد، لزكرياء بن محمد بن محمود القزويني (ت82هه)، دار صادر ـ ببروت.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية بروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2003هـ.
- 4. اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت685ه)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية: 1400ه/ 1980م.
- 5. أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1401هـ/ 1981م، تحقيق: ماكس فايسفايلر.
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي (ت1315هـ)، تحقيق: جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب ـ الدار البيضاء.
- 7. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 2002م.
- 8. الإعلام بمن حلّ مراكش وأغيات من الأعلام، لأبي الفضل العباس بن إبراهيم السملالي المراكثي (1378هـ)، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية ـ الرباط، الطبعة الثانية: 1993م.



- 9. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر،
   لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت1341هـ)، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى: 1420هـ/ 1999م.
- 10. إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ الحلبي (ت1951م)، تحقيق: محمد كمال، دار القلم العربي، الطبعة الثانية: 1408هـ/ 1988م.
- 11. أعيان العصر وأعوان النصر، لـصلاح الـدين خليـل بـن أيبـك الـصفدي (ت764هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر \_ بيروت، ودار الفكر \_دمشق، الطبعة الأولى: 1418ه/ 1998م.
- 12. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا(ت475هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ.
- 13. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي -القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.
- 14. الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى: 1998م.
- 15. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت 1339هـ)، تصحيح: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 16. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسهاعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)،مكتبة المعارف بيروت، الطبعة الثانية: 1411هـ/ 1990م.
- 17. برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي: عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأموي العثماني (ت888هـ)، تخريج: قاسم بن عبد الله بن الشّاط السّبتي (ت723هـ)، قرأه وعلّق عليه: العربي الدائز الفرياطي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء الـتراث \_ الرباط، الطبعة الأولى: 1432هـ/ 2011م.

- 18. برنامج شيوخ الرعيني، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرّعيني الإشبيلي (ت666هـ)، تحقيق: إبراهيم شبّوح، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، الطبعة الأولى: 1381هـ/ 1962م.
- 19. برنامج الوادي آشي، لأبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي الأندلسي (ت749هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الاسلامي بيروت، الطبعة الأولى: 1400هـ/ 1980م.
- 20. بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت660هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
- 21. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت599ه)، دار الكاتب العربي القاهرة، 1967م.
- 22. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت11 وهـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-صيدا، لبنان.
- 23. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى: 1407هـ.
- 24. تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (ت879هـ)، تحقيــق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى: 1413هـ/ 1992م.
- 25. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 26. تاريخ إربل، لشرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك بن أحمد الإربيلي المعروف بابن المستوفي (ت37 ه)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر -العراق، 1980م.
- 27. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي-بيروت،



- الطبعة الأولى: 1407هـ/ 1987م، وتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 2003م.
- 28. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
- 29. تاريخ بيهق، لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت565ه)، دار إقرأ، دمشق، الطبعة الأولى: 1425ه.
- 30. تاريخ علياء بغداد، المسمّى مُنتخب المختار، لأبي المعالي محمد بن رافع السّلامي (ت774هـ)، تعليق: عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات بيروت، الطبعة الثانية: 1420هـ/ 2000م.
- 31. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الشافعي (ت571ه)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر ـ بيروت، 1995م.
- 32. تاريخ ابن الوردي، لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي(ت749هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.
- 33. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت528هـ)،
   تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية بيروت.
- 34. تحفة القادم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت858هـ)، تعليق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.
- 35. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.
- 36. التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(ت623هـ)، تحقيــق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلميةــ بيروت، 1987م.

- 37. تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.
- 38. التذكرة الحمدونية، لأبي المعالي محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون البغدادي (ت562هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.
- 39. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت629هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية \_ بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ.
- 40. تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت629هـ)، تحقيق: د.عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى-مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1410هـ.
- 41. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لأبي حامد جمال الدين محمد بن على بن محمود المحمودي المعروف بابن الصابوني (ت680هـ)، دار الكتب العلمية بروت.
- 42. التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن الأبار القضاعي البلنسي (ت858هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ/ 1995م.
- 43. التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت656هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1401هـ.
- 44. تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت46ه)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق، الطبعة الأولى: 1985م.
- 45. تهذيب الكيال في أسياء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (ت742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة \_بيروت، الطبعة الأولى: 1400هـ/ 1980م.



- 46. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت370هـ)، تحقيـق: محمـد عـوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: 2001م.
- 47. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1993م.
- 48. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء قاسم بن قطلوبغا الجمالي المختفي (ت879هـ)، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، الطبعة الاولى: 1432هـ/ 2011م.
- 49. جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- 50. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبدالله محمد بن إسهاعيل البخاري الجعفي (ت256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليهامة ـ بيروت، الطبعة الثالثة: 1407هـ/ 1987م.
- 51. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1403هـ.
- 52. جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، لأحد ابن القاضي المكناسي (ت1025هـ)، دار المنصور ـ الرباط، 1973م.
- 53. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321ه)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى: 1987م.
- 54. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت775هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه، كراتشي.



- 55. حاشية الجمل على شرح المنهج = فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب، لسليهان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري المعروف بالجمل (ت1204هـ)، دار الفكر، دون طبعة وبدون تاريخ.
- 56. حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت119ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه مصر، الطبعة الأولى: 1387ه/ 1967م.
- 57. الحلة السيراء، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الأبار القضاعي البلنسي (ت858ه)، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف \_القاهرة، الطبعة الثانية: 1985م.
- 58. خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء العراق، لأبي عبد الله عماد الدين بن محمد بن صفي أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني (ت597ه)، تحقيق: محمد يهجة الأشرب، المجمع العلمي العراقي، 1375ه/ 1955م.
- 59. الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت978هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ/ 1990م.
- 60. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت528هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية: 1392هـ/ 1972م.
- 61. درة الحجال في أسهاء الرجال (ذيل وفيات الأعيان)، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت 1025ه)، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة ـ تونس.
- 62. دمية القصر وعصرة أهل العصر، لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت 467هـ)، تحقيق: د.محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.

- 63. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون اليعمري (المتوفى: 999هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث \_ القاهرة.
- 64. ديوان الإسلام، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي(ت1167هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1990م.
- 65. ديوان ابن سهل الأندلسي، تحقيق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية \_ بيروت، 1424هـ/ 2003م.
- 66. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت808هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر\_بيروت، الطبعة الثانية: 1408هـ/ 1988م.
- 67. ديوان امرئ القيس(ت545م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية: 1425هـ/ 2004م.
- 68. الذخيرة في محاسن الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسّام السّنتريني (ت542هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب ليبيا، تونس، الطبعة الأولى: 1978 1981م.
- 69. ذيل تاريخ بغداد، لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت643هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت.
- 70. ذيل تاريخ مدينة السلام، لأبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدُّبيثي (ت637ه)، تحقيق د.بـشار عــواد معــروف، دار الغــرب الإســلامي -بــيروت، الطبعــة الأولى: 1427هـ/ 2006م.
- 71. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي (ت832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ/ 1990م.

- 72. ذيل خريدة القصر وجريدة العصر، لأبي عبد الله عاد الدين بن محمد بن صفي أبو الفرج محمد بن نفيس الدين الأصبهاني (ت597هـ)، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، محمود خلف البادي، دار كنان ـ دمشق، الطبعة الأولى: 1431هـ/ 2010م.
- 73. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان الرياض، الطبعة الأولى: 1425هـ/ 2005 م.
- 74. الذيل على الروضتين، لأبي شامة المقدسي(ت665هـ)، اعتنى به: محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية: 1974م.
- 75. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي السافعي (ت1086ه)، تحقيق: شادي آل نعان، مركز النعان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة باليمن، الطبعة الأولى: 1432ه/ 2011م.
- 76. ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت726هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية: 1413هـ/ 1992م.
- 77. ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية \_بيروت، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.
- 78. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس)، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، 1965م، والسفر الثامن، تحقيق: محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 1984م.



- 79. رايات المبرّزين وغايات المميّزين، لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت685هـ)، تحقيق: محمد رضوان الدّاية، دار طلاس للدراسات والترجمة \_ دمشق، الطبعة الأولى: 1987م.
- 80. رحلة العبدري، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي العبدري (توفي بعد 700هـ)، تحقيق: علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين\_دمشق، 1419هـ/ 1999م.
- 81. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ)، تحقيق: محمد المنتصر، محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الكتاني (ت1345هـ)، الطبعة الرابعة: 1406هـ/ 1986م.
- 82. روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الأزرق الحميري الغرناطي (ت896هـ)، تحقيق: سعيدة العلمي، كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، الطبعة الأولى: 1429هـ/ 1999م.
- 83. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الحميري (ت بعد 866هـ)، تحقيق: لافي بروفنصال، دار الجيل بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: 1408هـ/ 1988م.
- 84. زبدة الحلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي المشهور بابن العديم (ت660هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية \_ بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.
- 85. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بـن آدم الأشـقودري الألبـاني(ت1420هـ)، دار المعارف-الرياض، الطبعة الأولى: 1412هـ/ 1992م.
- 86. السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن على بن عبد القادر العبيدي المقريزي(ت854هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1997م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.



- 87. سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة \_بيروت، الطبعة التاسعة: 1413ه.
- 88. شجر الدر فى تداخل الكلام بالمعاني المختلفة، لأبى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى (ت55ه)، تحقيق: محمد عبد الجواد، دار المعارف \_ القاهرة، الطبعة الثالثة: 1985م.
- 89. شـجرة النـور الزكيـة في طبقـات المالكيـة، لمحمـد بـن محمـد بـن عمـر مخلـوف المنستيري(ت1360هـ)، المطبعة السلفية \_ القاهرة، 1349هـ.
- 90. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت1089هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كشير دمشق، الطبعة الأولى: 1406هـ/ 1986م.
- 91. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسباعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة: 1407هـ/ 1987م.
- 92. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 93. صلة التكملة لوفيات النقلة، لعز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبعة الحسيني (ت695هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1428هـ.
- 94. صلة الصلة، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي (ت708هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، سعيد أعراب، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.



- 95. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت578هـ)، تحقيق: عزت العطار، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية: 1374هـ/ 1955م.
- 96. طبقات الأولياء، لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (ت804هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي \_ القاهرة، الطبعة الثانية: 1415هـ/ 1994م.
- 97. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت21 5 هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت.
- 98. طبقات السافعية، لجال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت772هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 2002م.
- 99. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت851هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب\_بيروت، الطبعة الأولى: 1407هـ.
- 100. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت771ه)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: 1413هـ.
- 101. طبقات السفافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ/ 1993م.
- 102. طبقات المفسرين، لجلال الدين السيوطي (ت11 وهـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة \_ القاهرة، الطبعة الأولى: 1396هـ.
- 103. طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي (ق 11ه)، تحقيق: سليمان بـن صـالح الحزي، مكتبة العلوم والحكم ـ السعودية، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1997م.

- 104. طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي (ت945هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، مراجعة وضبط: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
- 105. طبقات النحاة واللغويين، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت55 هـ)، تحقيق: محسن غياض، مطبعة النعمان بالنجف الأشرف، الطبعة الأولى: 1974.
- 106. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية: 1984م.
- 107. على الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ت327هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت، 1405هـ.
- 108. عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السَّابعة ببجاية، لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغِبْرِيني (ت714ه)، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة \_ بيروت، الطبعة الثانية: 1979 م.
- 109. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن المخرري (ت333هـ)، عني بنشره لأول مرة عام 1351هج. برجستراسر، مكتبة ابن تممة.
- 110. الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة، لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت685هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار المعارف، مصر.
- 111. غنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت463هـ)، تحقيق: د. يحيى بن عبدالله البكري الشهري، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2001م.
- 112. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 113. الفلاكة والمفلوكون، لشهاب الدين أحمد بن على بن عبد الله الدّلجي المصري (ت838هـ)، مطبعة الشعب مصر، 1322هـ.



- 114. فــهرســة ابــن خــير، لأبي بكـر محمــد بــن خــير بــن عمــر بــن خليفــة الأمــوي الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى: 1419هـ/ 1998م.
- 115. فهرسة المنتوري، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن على القيسي المنتوري (ت834هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بنشريفة، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث الرباط، الطبعة الأولى: 1432هـ/ 2011م.
- 116. فوات الوفيات، لصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت764هـ)، تحقيـق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1973 1974م.
- 117. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثامنة: 1426هـ/ 2005م.
- 118. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية \_بيروت، الطبعة الثانية: 1415هـ.
- 119. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: 1409هـ/ 1988م.
- 120. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير بحاجي خليفة (ت1067هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، 1413هـ/ 1992م.
- 121. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة المعلمية المدينة المنورة.

- 122. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)، ضبط وتعليق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى: 1422هـ/ 2002م.
- 123. لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلل الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت119هـ)، دار صادر بيروت.
- 124. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة: 1414هـ.
- 125. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني السافعي (ت852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثالثة: 1406هـ/ 1986م.
- 126. كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأبي ذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بسبط ابن العجمي (ت884هـ)، دار القلم ـ حلب، الطبعة الأولى: 1417هـ.
- 127. الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب، لعبد القادر بن عبدالرحمن السلوي، تحقيق: عبد الله الياسمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، الطبعة الأولى: 2006م.
- 128. المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الثانية: 1406هـ/ 1986م.
- 129. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، الطبعة الأولى: 1396هـ.
- 130. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق: عمر الطباع، دار القلم بيروت، 1420هـ/ 1999م.



- 131. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 2000م.
- 132. المحيط في اللغة، لأبي القاسم إسهاعيل بن عباد بن العباس الطالقاني (ت385هـ)، تحقيق: السيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1994م.
- 133. مختصر تاج المجامع والمعاجم، لشهاب الدين أبي المحامد إسهاعيل بن حامد القوصي (ت653هـ)، جمع وتحقيق: إبراهيم صالح، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- 134. المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء عهاد الدين إسهاعيل بن علي بن علي بن عمود (ت732هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.
- 135. المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.
- 136. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسهاعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت858هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي بسيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1996م.
- 137. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي الحنبلي (ت739هـ)، دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى: 1412هـ.
- 138. مرآة الجنبان وعبرة اليقظان، لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت768هـ)، وضع حواشيه: حليل المنصور، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1997م.
- 139. مرآة الزمان في تأريخ الأعيان، لشمس الدين أبي المظفر يوسف قـزاوغلي بـن عبـد الله البغدادي، الشهير بسبط ابن الجـوزي (ت456هـ)، تحقيـق: جنـان الهمونـدي، الـدار الوطنية، بغداد، 1990م.



- 140. المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجذامي البناهي المالقي (ت نحو 792هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة: 1403هـ/ 1983م.
- 141. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي(ت111هـ)، تحقيق: فؤاد عـلي منصور، دار الكتب العلمية\_بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ1998م.
- 142. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت749هـ)، المجمع الثقافي بأبوظبي، الطبعة الأولى: 1423هـ.
- 143. المسالك والمهالك، لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بــابن خرداذبــة(ت نحــو 280هـ)، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1889م.
- 144. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1990م.
- 145. المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد، لأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم التميمي الفاسي (ت603هـ)، تحقيق: محمد الشريف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، الطبعة الأولى: 2002م.
- 146. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لأحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني المعروف بابن الدمياطي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت.
  - 147. المسند، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
- 148. مشيخة ابن جماعة، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي السافعي (ت337هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى: 1988م.
- 149. المطرب من أشعار أهل المغرب، لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (ت633هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوي، راجعه: طه حسين، دار العلم للجميع ـ بيروت، 1374هـ/ 1955م.

- 150. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد شرّاب، دار القلم، الدار الشامية، دمشق \_ بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ.
- 151. المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لمحيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكثي (ت647هـ)، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية \_بيروت، الطبعة الأولى: 1426هـ/ 2006م.
- 152. معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت626هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1411 هـ/ 1991م.
- 153. معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت626هـ)، دار الفكر بيروت. معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين النهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.
- 154. معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.
- 155. معجم ما استعجم من أسهاء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيـز بـن محمد البكري الأندلسي (ت487هـ)، عالم الكتب\_بيروت، الطبعة الثالثة: 1403هـ.
- 156. المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق \_ الطائف، الطبعة الأولى: 1408هـ/ 1988م.
- 157. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ/ 1928م.
- 158. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/ 1998م.
- 159. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الثانية: 1420هـ/ 1999م.



- 160. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة (ت1408هـ)، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1414هـ/ 1993م.
- 161. معرفة أنواع علوم الحديث (المقدمة)، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تحقيق: نور الدين عبر، دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت، 1406هـ/ 1986م.
- 162. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1417هـ/ 1997م.
- 163. المغانم المطابة في معالم طابة لمجد الدين محمد بـن يعقـوب الفيروزآبـادي(ت817هـ)، تحقيق: حمد الجاسر، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة 1423هـ/ 2002م.
- 164. المغرب في حلى المغرب، لأبي الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت 85 هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة: 1955م.
- 165. المغني في الصعفاء، لـ شمس الـ دين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عشان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر، دار إحياء التراث، قطر.
- 166. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ/ 1985م.
- 167. الـمُقْتَفي على كتاب الروضتين، المعروف بتاريخ البرزالي، لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت739هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية بيروت، الطبعة الاولى: 1427هـ/ 2006م.
- 168. المقفى الكبير، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي (ت854هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.



- 169. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصيرفيني (ت64 هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع بيروت، 1414هـ.
- 170. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الاولى: 1417هـ/ 1996م.
- 171. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بـن الجـوزي البغدادي(ت597هـ)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأولى: 1358هـ.
- 172. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت874هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 173. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة \_بيروت، الطبعة الأول: 1407هـ.
- 174. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لـشمس الـدين أبي عبدالله محمد بـن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1995م.
- 175. النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت685هـ)، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب بالقاهرة، 1970م.
- 176. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- 177. نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت528هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى: 1409هـ/ 1989م.



- 178. نصيحة المشاور وتعزية المجاور لأبي محمد عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي (ت769هـ)، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1417هـ/ 1996م.
- 179. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت1041هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: 1997م.
- 180. نكت الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764ه)، تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى: 81428هـ/ 2007م.
- 181. نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت733هـ)، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية \_بيروت، الطبعة الأولى: 1424هـ/ 2004م.
- 182. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد السيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت، 1399هـ/ 1979م.
- 183. نهر الذهب في تاريخ حلب، لكامل بن حسين بن محمد البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت1351هـ)، اشر: دار القلم حلب، الطبعة الثانية: 1419هـ.
- 184. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت1036ه)، عناية وتقديم: عبدالحميد الهرّامة، دار الكاتب \_ طرابلس الغرب، الطبعة الثانية: 2000م.
- 185. هدية العارفين أسياء المؤلفين وآثار المصنفين، إسياعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت1339هـ)، بعناية وكالة المعارف الجليلة \_إستانبول، 1951م، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 186. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت764هـ)، تحقيـق: أحمـد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث\_بيروت: 1420هـ 2000م.

- 187. وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: بشار عواد، عصام فارس، أحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى: 1416هـ/ 1995م.
- 188. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي السفافعي (ت119هـ)، تحقيق: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان بلندن، 1422هـ/ 2001م.
- 189. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت81ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.
- 190. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1403هـ/ 1983م.



## فهرس الموضوعات

الجزء		
ورقم الترجمة	المحتوى	
ج 1 / ص 5	تقديم السيد الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء	
ج1/ ص 9	تقديم	
ج1/ ص 9	التعريف بالمؤلف	
ج1/ ص12	أهمية كتاب البدر السافر بين كتب التراجم في عصره	
ج1/ ص 14	عنوان الكتاب	
ج1/ ص 16	منهج المؤلف ومصادره	
ج1/ ص 19	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق	
ج1/ ص 25	منهج التحقيق	
ج1/ ص 27	نهاذج مصورة من النسخ المعتمدة في التحقيق	
ج1/ ص 37	النص المحقق: البدر السافر عن أنس المسافر (الجزء الأول)	
	حرف الهمزة	
	إبراهيم بن سَعْد الله بن جَمَاعة بن علي بن جَماعة بن حَازِم بن صَخْر الكِنَانِي	
1/1	الحَمَوِي، المنعوت برهان الدين، الفقيه الشافعي الصوفي	
	إبراهيم بن سَهْل الإسرائيلي الأسْلَمِي الأندلسي، الأديب الشاعر الماهر	
2 / 1	الناظم الناثر	

	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سِبَاع الفَزَاري الدِّمَشْقي، المنعوت
3/1	بُرْهَان الدين، الشهير بابن الفِرْكَاح الفقيه الشافعي
	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
4/1	يحيى أبو إسحاق النقاش
	إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر التنوخي المكنى
5/1	بأبي السّمح، الفقيه الحنفي المعري
1	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك ابن محمد
	الهمداني الحموي أبو إسحاق المعروف بابن أبي الدم، الفقيه الشافعي
6/1	القاضي الأديب المؤرخ الشاعر
	إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن محفوظ السُّلمي الآمدي الفقيه
7/1	الشافعي المقرئ
1	إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولاني
8 / 1	الأصبطي المكنى بأبي إسحاق، المعروف بالزّوالي، ويقال فيه أيضا الزويلي
9/1	إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي القرطبي المكنى بأبي إسحاق
	إبراهيم بن قاسم البطليوسي المكنى بأبي إسحاق المعروف بالأعلم النحوي
10/1	الأديب الشاعر
	إبراهيم بن محمد بن مرشد بن مسلم الجهني الحموي المنعوت ظهير الدين،
11/1	المعروف بابن البارزي الأديب الشاعر الصوفي
12/1	إبراهيم بن محمد الجيّاني أبو إسحاق
In the second se	3



13/1	إبراهيم بن محمد الذَّكوني الكانمي أبو إسحاق
14/1	إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري أبو إسحاق
	إبراهيم بن نصر بن ظافر الحموي الأصل، المنعوت برهان الدين المعروف
15/1	بابن الفقيه نصر، الفقيه الشافعي الأديب
	إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي، المكنى بأبي إسحاق، الفقيه
6/11	الشافعي
	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله، من أهل المرية، يكنى أبا
17/1	إسحاق، ويعرف بابن قرقول باللام
18/1	إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهّاق الدّوسي أبو إسحاق المعروف بابن المرأة .
19/1	أحمد بن إبراهيم الغساني أبو العباس
20/1	أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السّروجي قاضي القضاة، شمس الدين الحنفي
21/1	أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري، علم الدين ابن القماح
	أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي
22/1	الجيّاني
200 100 100 100 100 100 100 100 100 100	أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي القمني،
23/1	ينعت علم الدين الفقيه الشافعي
24/1	أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن بَلين، المنعوت بالشهاب، المعروف بالقرافي
25/1	أحمد بن خليل البزاعي
26/1	أحمد بن سعيد الأثير الحلبي، كاتب الإنشاء

	THE RESERVE THE PROPERTY OF TH
27/1	أحمد بن محمد بن طلحة الأنصاري أبو جعفر الشقري
	أحمد بن عبد الدّائم بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق
28/1	الشّار مساحي، المنعوت شهاب الدين، المكنى بأبي يوسف
29/1	أحمد بن عبد الرحمن الدِّمَشْقي، شمس الدين
30/1	أحمد بن عبد الرحمن المقرني، يعرف بالكساد
31/1	أحمد بن عبد الرحمن بن الصّقر الأنصاري المربّي، المكنّى بأبي العباس
32/1	أحمد بن عبد الرحمن المراغي، يكني أبا القاسم
32/1	علي بن أحمد بن عبد الرحمن المراغي
33/1	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكناني الجياني أبو جعفر الوقشي
	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي المكنى بأبي العبّاس
34/1	وأبي جعفر
† [	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي الحنبلي، المنعوت شهاب
35/1	الدين، ويكنّى بأبي العباس
36/1	أحمد بن عبد العزيز بن محمد أبو الطيب المقدسي الفقيه الواعظ
37/1	أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري
38/1	أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الدِّمْيَاطيّ، المنعوت زين الدين
	أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز العزازي، المنعوت شهاب
39/1	الدين، المكنى بأبي العباس البزّار
	أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامي المصري المولد

40/1	الدّميري الأصل، المنعوت علاء الدين، المعروف بابن بنت الأعز
41/1	أحمد بن عرفة البقلي، ويدعى عبد القدوس، أبو أحمد البغدادي المقرئ
T	أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر البغدادي الخطيب الحافظ
42/1	الفقيه الشافعي الإمام الجليل
The state of the s	أحمد بن علي بن أحمد الكوفي، المنعوت فخر الدين، ويعرف بابن الفصيح،
43/1	الفقيه الحنفي المقرئ الأديب
The form of the control of the contr	أحمد بن علي بن محمد بن سليم المصري، المنعوت محيي الدين، ابن الصّاحب
44/1	بهاء الدين ابن حنّا
	أحمد بن علي بن نصر بن عمر القاهري المنعوت فخر الدين، ويعرف بابن
45/1	السّوسي
	أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المكنى بأبي العباس،
46/1	ويعرف بابن المزين، الفقيه المالكي المحدث الأصولي
46/1	
47/1	أحمد بن محسّن بن مَلّي الأنصاري البعلبكي، المنعوت نجم الدين
48/1	أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني أبو العبّاس، قاضي البصرة الفقيه الشافعي.
	أحمد بن محمد بن أحمد البكري الشّريشي، المنعوت تاج الدين، الفقيه المالكي
49/1	الصوفي
50/1	أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق أبو الفضل، المعروف بابن الخازن
	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطّوسي، ينعت نجم الدين، ويكنى أبا
51/1	الفتوح

52/1	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني أبو طاهر السِّلفي
	أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب بن محمد بن علي بن الهزبر الربعي،
53/1	أبو الطيب، المعروف بابن الحُلاوي الموصلي
54/1	أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسن بن عميرة المخزومي أبو المطرف
55/1	أحمد بن محمد الأسواني
	أحمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي الدِّمَشْقي أبو عبد الله الكاتب،
56/1	المعروف بابن الخياط
57/1	أحمد بن محمد بن علي بن الرّفعة المصري الفقيه الشّافعي، ينعت بالنجم
58/1	أحمد بن محمد البلويّ أبو القاسم الإشبيلي الكاتب الأديب
59/1	أحمد بن محمد بن الحسن الأرَّجَاني المنعوت ناصح الدين
	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد الحسني الشريف،
60/1	عزّ الدين أبو العباس، نقيب الأشراف بديار مصر
	أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، المنعوت زين الدّين، حفيد
61/1	الصّاحب بهاء الدّين
62/1	أحمد بن محمد بن أحمد بن الحاج الأزدي الإشبيلي
:	أحمد بن محمد بن مُفرج النَّباتي، نسب إلى النبات، الإشبيلي، المكنَّى بأبي
63/1	العباس، ويعرف بابن الرومية
64/1	أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن خلَّكان الإربلي، المنعوت شمس الدين
65/1	أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر الجذامي الإسكندراني، المنعوت ناصر

	CONTROL OF THE PROPERTY OF THE
	الدين، المكنى بأبي العباس، المعروف بابن المنير
	أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني، المنعوت تاج
66/1	الدين، المكنى بأبي العباس، الفقيه المالكي الصوفي
67/1	أحمد بن محمد بن عبد الله الظّاهري الحلبي، المنعوت جمال الدين
	أحمد بن محمد الصَّنهاجي المكنى بأبي العباس، ويعرف بابن العريف، من
68/1	أهل المرية
69/1	أحمد بن محمد بن الورد التميمي، من أهل المرية، يكني أبا العباس
	أحمد بن محمد بن خلف المعافري الغرناطي، المكنى بأبي جعفر، والمعروف
70/1	بابن خديجة، الفقيه المالكي النّحوي
	أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلَّا بن طريف الكاتب،
71/1	المنعوت شهاب الدين، المكنى بأبي العباس، المعروف بابن غانم
72/1	أحمد بن مسعود الخزرجي القرطبي، المكنى بأبي العباس، الفقيه الشافعي
73/1	أحمد بن معد بن عيسي بن وكيل التُّجِيبي الأندلسي الأُقْلِيشي
	أحمد بن منصور بن أسطوراس الدِّمْيَاطِي، المنعوت شهاب الدين، المعروف
74/1	بابن الجبّاس
	أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مفلح الأَطْرَابُلْسِي، المكنى بأبي الحسين الرّفاء،
75/1	الأديب الشاعر
,, <del></del>	أحمد بن نصر الله بن باتكين بن سعيد بن حبيب القاهري الدّميري الأصل،
76/1	المنعوت محيي الدين، المكنّى بأبي العباس



	أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسّان بن أبي الحديد المدائني، المنعوت
77/1	بموفق الدين، المكنى بأبي المعالي، الفقيه الشافعي الأديب الكاتب
	أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حجاج بن ميمون بن
78/1	سليان بن سعد، أبو الفضل القيسي التيفاشي
79/1	أحمد بن يعيش بن علي بن شكيل الصدفي الشريشي، أبو العباس
-	أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن خلف بن
80/1	الحسن بن الوليد بن فرتون السلمي الفاسي، المكنى بأبي العبّاس
81/1	أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي، ينعت موفّق الدين
	إدريس بن الحسن بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم الحسني
82/1	الشريف، أبو الحسين الإسكندراني
	أسامة بن مرشد بن عليّ بن المقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن
83/1	نصر بن هاشم، أبو المظفر الملقب بمؤيّد الدولة
	إسحاق بن إبراهيم بن برغش الكردي المنوفي، المنعوت شهاب الدين،
84/1	الفقيه الشافعي
	إسحاق بن يعقوب بن عثمان المراغي، المنعوت جمال الدين، المكنى بأبي
85/1	إبراهيم
86/1	أسعد بن إبراهيم الإربلي الأديب الشاعر الكاتب
	أسعد بن منجًّا، ويقال أيضاً: ابن أبي المنجًّا بن بركات ابن المؤمل التنوخي
87/1	الفقيه الحنبلي القاضي

r	
88/1	أسعد بن الخطير مهذّب بن زكرياء بن أبي المليح مَمَّاتي المصري
89/1	إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل، المنعوت عماد الدين
: : :	إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصّمد النيسابوري،
90/1	يكني أبا سعيد، ويعرف بابن أبي صالح الفقيه الشافعي
91/1	إسماعيل بن حجاج اللخمي الإشبيلي، يكني أبا الوليد، ويعرف بالأفلج
92/1	إسماعيل بن علي العين زربي الدِّمَشْقي المولد، يكتّى أبا محمد
93/1	إسماعيل بن علي بن يوسف الحميري المهدوي، المكنّى بأبي الطّاهر
94/1	إسهاعيل بن محمد الشّقندي، يكنى أبا الوليد
95/1	إسماعيل بن محمد الإسكندارني أبو الطّاهر، المعروف بابن مكنسة القائد
:	إسهاعيل بن مكّي بن إسهاعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن
96/1	عيسى الزهري الإسكندراني، يكنّى أبا الطاهر الإمام المالكي
	إسهاعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد
	الموصلي، يكنَّى أبا المجد، ويعرف بابن باطيش، الفقيه الشافعي المنعوت
97/1	بالعهاد
98/1	أشرف بن أشرف العبّاسي الدّارقزي
99/1	أنو شِرُوان الضّرير الشاعر المعروف بشيطان العراق
100/1	أيدمر بن عبد الله السنائي، ينعت بالمعز
حرف الباء الموحدة	
101/1	بدر بن جعفر بن عثمان الأميري، يكني أبا النجم الضرير
	The state of the s

	بدران بن صدقة بن منصور الأسدي، الملقب تاج الملوك، ابن سيف الدولة	
102/1	صاحب الحلة	
103/1	بركة بن أبي يعلى بن أبي الغنائم الأنباري، أبو البركات الضرير	
	بشير بن حامد بن سلمان بن يوسف الهاشمي الجعفري الزينبي التبريزي،	
104/1	ينعت بالنجم، ويكني أبا النعمان	
	حرف التاء المنقوطة بنقطتين من فوق	
105/1	ترك بن محمد بن بركة بن عمر، أبو بكر العطّار الكاتب	
	حرف الثاء المثلثة	
106/1	ثابت بن تاوان بن أحمد التفليسي، يكنّى أبا محمد، وينعت بالنجم	
	حرف الجيم	
107/1	جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي، أبو محمد السّراج	
108/1	جعفر بن دَوَّاس الكتليُّ، يكنى أبا طاهر، ويعرف بقمر الدولة	
	جعفر بن علي بن جعفر بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن النَّفيس بن يونس	
109/1	الموصلي، المكنَّى بأبي محمد، المعروف بابن الحسن البصري	
	جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرّحيم بن عمر بن سليمان بن إدريس	
11111111111111111111111111111111111111	ابن يحيى المعتلي بن علي العالي بن حمّود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد	
	الله بن عمر ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن	
(Constitution of Constitution	أبي طالب، القاهري المولد الصّعيدي المحتد، المكنّى بأبي عبد الله، الأديب	
110/1	الفاضلالفاضل الفاضل المسامنة المس	



T- T	جعفر بن محمد بن مختار ابن شمس الخلافة المصري، أبو الفضل القوصي
111/1	الشاعر الأديب
112/1	جعفر بن محمود أبو محمد الكفرعزي، قاضي إربل
113/1	جعفر بن هبة الله الكفرعزي
	حرف الحاء المهملة
	حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم، أبو الحسن الأنصاري
114/1	القرطاجني
	حسام بن عزّ بن ضرغام بن محمود بن درع القرشي المصري، ينعت بالمكين
115/1	الغزوليا
116/1	الحسن بن أسد بن الحسن، أبو نصر الفارقي
	الحسن بن جعفر بن حمزة الأنصاري البعلبكي، ويكنى أبا محمد، ويعرف
117/1	بابن يربك
	الحسن بن الحارث بن الحسين بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد بن
118/1	مسكين، ينعت بالعز، الفقيه الشافعي الزهري
	الحسن بن شاور بن طرخان المصري، ينعت بالناصر، ويعرف بابن النَّقيب،
119/1	وابن الفقيسي الأديب الشاعر وابن الفقيسي الأديب الشاعر
120/1	الحسن بن شرفشاه السيّد الركن الشريف الحسني الأستراباذي
All And	الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار البغدادي، مولى حسين الأرموي
121/1	التاجر، ويعرف بملك النحاة، ويكنى أبا نزار الفقيه الشافعي الأديب

122/1	الحسن بن عبد العزيز المرجي، يكنّى أبا محمد
122/1	
	الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير الأسواني،
123/1	ينعت بالمهذب، ويكني أبا محمد
124/1	الحسن بن علي بن عبد الله عرف بابن أبي جرادة أبو علي الحلبي ثقة الملك
125/1	الحسن بن عمر بن حمائل الموصلي
126/1	الحسن بن المبارك بن محمد بن الخلّ، أخو أبي الحسن محمد الفقيه
127/1	الحسن بن محمد بن إسماعيل القَيلوي النّيلي، المكنّى بأبي علي
	الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي
128/1	الصّغاني، ينعت بالرضي الفقيه الحنفي اللغوي الأديب
129/1	الحسن بن محمد بن علي الأنصاري أبو علي، المعروف بابن كسرى
130/1	الحسن بن معاوية الطرياني أبو علي
131/1	الحسن بن بزدغان بن إيلدكز البصري
132/1	الحسين بن عبد الله، يكني أبا عبد الله، وينعت بالعماد، ويعرف بالفُوِّي
133/1	الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري أبو علي الحموي الأديب
A STATE AND ADDRESS OF THE PARTY OF THE PART	الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق بن عبد الله
134/1	الربعي الإسكندراني المولد، ينعت بالجمال، ويكنى بأبي على
135/1	الحسين بن علي بن أبي المنصور الأنصاري، ينعت بالصفيّ الصوفي
	الحسين بن هبة الله الموصلي، ينعت بالضّياء، ويعرف بابن دهن الحصا،
136/1	النحوي الأديب الشاعر

,**************************************		
137/1	حمّاد بن هبة الله بن حمّاد الحرّاني، أبو الثناء الفقيه الحنبلي التّاجر	
138/1	حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن القَلانسي، يكنّى أبا يعلى	
	حُميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ الكناني	
139/1	الشيزري، مكين الدولة أبو الغنائم	
	حرف الخاء المعجمة	
	الحَفِر بن بَدْرَان بن ثعر بن حطّان بن كستكين التركي الأديب الشاعر،	
140/1	المكنّى بأبي العبّاس	
141/1	الخَضِر بن نصر بن عُقَيل الفقيه الشافعي	
	خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف	
142/1	الأنصاري القرطبي، المكنّى بأبي القاسم	
143/1	خَطِير المهذّب بن زكرياء بن أبي المليح مماتي	
	حرف الدَّال	
144/1	دُبَيس بن صدقة بن منصور بن دُبَيس بن علي بن مرثد الأسدي أبو الأغرّ	
	حرف الذَّال المعجمة	
145/1	ذو النون بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التَغْلبيّ أبو المطاع الأمير	
The state of the s	حرف الرَّاء	
146/1	راجي بن عبد الله المصري	
THE DAY SHALL BELLEVILLE BELLEVILLE SHALL BELLEVILLE SHAL	رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن	
147/1	سليان بن الأسود بن سفيان التميمي، أبو محمد البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ	

148/1	رضوان بن خالد المالقي، يكنّى أبا النَّعيم
	حرف الزَّاي
149/1	زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري الشّحامي
	زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن المكي المهلَّبي، ينعت بالبهاء،
150/1	ويكنى أبا الفضل
	زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي، أبو اليُمن البغدادي
151/1	الفقيه الحنفي
152/1	زيد بن علي بن عبدالله الفسوي الفارسي، ينعت أبا القاسم النحوي اللغوي
	حرف السين المهملة
1	سعد بن علي بن القاسم بن علي الخطيري، أبو المعالي الكتبي الفقيه الحنفي
153/1	الأديب الشاعر
	سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي الكرخي الفقيه الشافعي الأديب،
154/1	يكنى أباالفوارس، ويلقب بالحيْص بيْص
155/1	سعيد بن المبارك بن علي، أبو محمد ابن الدّهان النحوي
156/1	سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي أبو عثمان
157/1	سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر التيمي الجزري أبو منصور
158/1	سليمان بن عبدالقوي بن عبدالكريم بن سعيد الطوفي، ينعت بالنجم
	سليهان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين التلمساني، ينعت بالعفيف
159/1	الأديب الشاعر الصوفي



160/1	سليهان بن فَيَّاض الإسكندراني، يكنى أبا الربيع
161/1	سليهان بن محمد المالقي، ويكنى أباالحسن، ويعرف بابن طراوة
162/1	سليان بن محمد بن سليمان بن علي اليمني الخلي، ينعت بالجمال، ويكني بأبي الربيع
163/1	سليمان بن معروف الكناني الحلي
164/1	سليان بن النعمان الحميري اليماني، أبو الربيع
165/1	سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحميريّ البلنسي أبو الربيع
166/1	سند بن عنان بن ابراهيم بن حريز الأنصاري الإسكندراني الفقيه المالكي
167/1	سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي، أبو الحسن
	حرف الشين المعجمة
	شافع بن علي بن عباس بن إسهاعيل الكناني العسقلاني، المنعوت ناصر
168/1	الدين، ويعرف بابن عبدالظاهرالله المسالم
	شاكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن
	محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود التنوخي الشيزري المعرّي،
169/1	يكنى أبااليسر
170/1	شبيب بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين، أبو المظفر القاضي
171/1	شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحرَّاني، ينعت بالتقي
	شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون المريّي القاهري الدَّار، المغربي
172/1	الأصل، الحجازي المولد، يُنعتُ بالشرَفِ



	حرف الصاد المهملة	
	صالح بن جعفر بن نفاثة بن شریف بن فضیل بن بکران بن عبید بن یحیی	
173/1	البارنباهي، يُنعت بالشرف، ويكني أباالفضل	
174/1	صالح بن الحسين بن طلحة الجعفري، ينعت تقي الدين	
175/1	صالح بن يزيد بن علي بن موسى النفزي الرّندي، يكنى أباالطيب	
176/1	صدقة بن سعيد بن أبي السعود، ينعت بالعفيف التاجر	
177/1	صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبي المرسي، يكني أبا بحر	
200 and 100 an	حرف الضاد	
178/1	الضحاك بن سلمان بن سالم بن عبدالوهاب أبو الأزهر الألوسي المرئي	
	ضرغام بن عامر بن سوار الملك المنصور فارس المسلمين، أبو الأشبال	
179/1	اللخمي المنذري	
	حرف الطاء المهملة	
	طه بن إبراهيم بن أبي بكر بن قزُل بن شيرك بن أحمد بن بختيار الإربلي	
180/1	الهذباني، المنعوت بالجمال، المكنّى بأبي محمد	
THE PROPERTY OF THE PROPERTY O	حرف الظاء	
	ظافر بن نصر بن ظافر بن هلال المصري المولد، الحموي المحتَد، المنعوت	
181/1	بالكمال، الفقيه الشافعي	
	حرف العين المهملة	
182/1	عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، المعروف بابن الخشَّاب	

	عبدالله بن أحمد بن الحسين الأطرابلسي الحميري، يُكنَّى: أبا محمد، الكاتب
183/1	العدل الأديب الشاعر
184/1	عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المنعوت موفق الدين المقدسي
185/1	عبدالله بن أحمد بن تمام الحنبلي ، تقي الدين التلي الصالحي، أبو محمد
186/1	عبدالله بن أحمد بن سلامة الأسواني، أبو محمد الفقيه الأديب الشاعر
	عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى بن علي الموصلي، ينعت بالمَهَذَّب، ويكني
187/1	أباالفرج، ويعرف بابن الدَّهان الفقيه الشافعي، الأديب الشاعر
	عبدالله بن بري بن عبدالجبار، يكنى أبا محمد، المصري المولد الشافعي
188/1	النحوي اللغوي
!	عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن رواحة بن عبدالله بن
! !	إبراهيم بن عبدالله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبدالله بن رواحة
189/1	الأنصاري الحموي، يكنّى أباالقاسم
	عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبدالله بن رواحة بن عبيد بن
190/1	محمد بن عبدالله بن رواحة، أبو محمد الأنصاري الخزرجي الحموي الخطيب
1	عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العكبري أبو البقاء الفقيه الحنبلي
191/1	النحوي المقرئ
	عبدالله بن عبدالظاهر بن نشوان بن عبدالظاهر بن علي السَّعدي، المنعوت
192/1	بالمحيي، الأديب الكاتب الفاضل
193/1	عبدالله بن عطَّاف السَّكندري الأزدي أبو محمد



194/1	عبدالله بن علي السّرقسطي الكاتب
195/1	عبدالله بن علي السروجي، ينعت بالتقي
196/1	عبدالله بن عمران بن موسى أبو محمد البَسْكري
And the Annual Control of the Annual Control	عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القرشي
197/1	المخزومي ابن القيسراني، المنعوت بالفتح
198/1	عبدالله بن محمد بن السِّيْد أبو محمد البطليوسي
199/1	عبدالله بن محمد بن الحسين بن ناقيا الفقيه الحنفي، المعروف بابن البَنْدَار
	عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفَّر بن نجم بن شادي بن هلال الطائي
200/1	القيراطي، ينعت بالشرف، ويكنى أبا محمد، الفقيه الشافعي الأديب
	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم صدقة بن
	حفص، أبو الصّلاح ابن أبي المكارم الصفراوي، ينعت بالمحيي، ويعرف
201/1	بابن عين الدّولة
202/1	عبدالله بن محمد المرجاني، يكنّى أبا محمد الفقيه المالكي الصوفي
203/1	عبيد الله بن الحسين الصّعيدي
	عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين،
204/1	ينعت بالقطب، ويكنى بأبي محمد الرُّقُوطي
205/1	عبدالحق بن أبي علي بن حسّان المرسي، يكنّى أباالعلاء
500 cm on one on one of	عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن عطية بن غالب بن عطية بن
206/1	تمام بن عبدالرؤوف بن عبدالله بن تمّام بن عطية الغرناطي، أبو محمد القاضي

	الفقيه المالكي المفسر
	عبدالحكم بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن منصور بن المسلم المصري أبو
207/1	محمد، يعرف بابن العراقي الفقيه الشافعي الأديب
208/1	عبدالحميد بن عبدالمحسن الكتامي الأسيوطي
	عبدالحميد بن عيسي، المنعوت بالنجم، كنيته أبو محمد الخسروشاهي الفقيه
209/1	الشافعي الأصولي
	عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين، ينعت بالعزّ، ويعرف
210/1	بابن أبي الحديد المدائني
	عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري ثم الدِّمَشْقي، ينعت بالتاج، ويشهر
211/1	بالفِرْكَاح الفقيه الشافعي
212/1	عبدالرحمن بن إبراهيم الموصلي المولد، ثم الإربلي، المنعوت بالبدر
	عبدالرحمن بن إسهاعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي، ينعت
213/1	بالشهاب، ويعرف بأبي شامة
	عبدالرحمن بن داود بن رسلان بن صاحي بن عبدالله بن جعفر بن عبدالملك
214/1	المخزومي السَّمْرَبَائي، المنعوت بالعماد
	عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسهاعيل الصفراوي المقرئ المالكي جمال الدين
215/1	أبو القاسم
	عبدالر حمن بن علي بن محمد بن علي بن مِهْران بن علي بن مِهْرَان القرمسيني
216/1	الأصل، الإسكندراني المولد والدار، الفقيه الشافعي، المنعوت بالصّدر

	عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن خلف العلامي، ينعت بالتقي، ويعرف بابن
217/1	بنت الأعزّ، الفقيه الشافعي القاضي
218/1	عبدالرحمن بن وهيب، ينعت بالنجم، ويكني أباالقاسم الكاتب
	عبدالرحمن بن إسماعيل بن أحمد، صدر الدين النيسابوري البغدادي، يكني
219/1	أباالقاسم، شيخ الشيوخ
	عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، الفقيه الشافعي المُفسِّر
220/1	الأديب الشاعر
	عبدالرحيم بن علي بن الحسن بن أبي الفرات القاهري، المنعوت بالعز،
221/1	الفقيه الحنفي
	عبدالرحيم بن أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن
	سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السَّلمي الحديثي
222/1	البغدادي الفقيه الأديب المكنى بأبي نصر، المعروف والده بابن البزوري
223/1	عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي، المنعوت تاج الدين
	عبدالسلام بن الحسن بن عبدالسلام بن علي بن أحمد الفهري القَيْسَرَاني
224/1	الأصل، المصري المولد والدَّار، المعروف بابن الطوير العدل الكاتب
	عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد الحرَّاني الحنبليُّ، المنعوت بالمجد،
225/1	والمكنَّ بأبي البركات، والمعروف بابن تيمية
226/1	عبدالسلام بن أحمد بن غانم المقدسي الواعظ
227/1	عبدالسلام بن علي بن منصور الكناني الدِّمْيَاطِي، المنعوت بالتَّاج، المكنى

1	بأبي محمد، الفقيه الشافعي القاضي، المعروف بابن الخرَّاط
1 1 1	عبداللطيف بن محمد بن سند التكريتي ثم الإسكندراني، يُنعت بالسرّاج
228/1	التاجر، الكارمي الشاعر
229/1	يحيى بن عبد اللطيف بن محمد التكريتي الكارمي، محيي الدين
230/1	عبدالعزيز بن أحمد بن سعيد الدَّميري، ينعت بالعزّ، ويعرف بالديريني
	عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن الخضر بن عيسى الهكاري،
TO (180 )	المنعوت بالعزِّ، المكنى بأبي محمد الأشموني القاضي، المعروف بابن خطيب
231/1	الأشمونين
	عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الجبَّاب المصري، يُنعتُ
232/1	بالـمَكين، ويكني أباالمعالي، ويعرف بالجليس
	عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد بن مُهذَّب
233/1	الدِّمَشْقي المولد المغربي المحتد، ينعتُ بالعزّ، ويكني أبا محمد
234/1	عبدالعزيز بن عبدالجليل النَّمراوي، ينعت بالعزِّ
	عبدالعزيز بن عبدالغني بن سرور بن سلامة بن بركات بن داود بن أحمد بن
	زكرياء بن يحيى بن القاسم بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم طباطِبا الشريف
235/1	المُنُوفِي الصُّوفِي
	عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن
236/1	نضر بن صغير ابن القيسراني، ينعت بالعزّ
237/1	عبدالعزيز بن محمد بن علي الطّوسي، المنعوت بالضيّاء، الفقيه الشافعي
	and the state of t

	عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن سعيد، أبو
V MAIL DEFEND PROPERTY.	محمد بن أبي محمد بن أبي محمد بن أبي الحسن المصري، المنعوت بالزكي،
238/1	الحافظ المنذري الفقيه الشافعي المقرئ
	عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبدالله بن محمد بن جعفر، ينعت
239/1	بالزَّكي، ويكنَّى أبا محمد، ويعرف بابن أبي الإصبع المصري
240/1	عبدالعظيم بن عوض بن تمَّام أبو محمد المصري
	عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السّهروردي، المنعوت بالنّجيب الفقيه
241/1	الشافعي الصوفي
	عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الفرج بن حاتم القدسي، ثم
242/1	الإسكندراني، يكنّى أباالرَّضي وينعت بالزين، الفقيه الشافعي الواعظ
	عبد الكريم بن علي الشهرزوري القوصي زين الدين، المعروف بضامن
243/1	الزكاة
	عبدالكريم بن علي بن عمر الأنصاري المصري الأندلسي الأصل، الفقيه
244/1	الشافعي، المنعوت بالعلم، ويعرف بابن بنت العراقي
	عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن حسن بن حسين
245/1	القزويني، أبو القاسم الرافعي الفقيه الشافعي
	عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبَّار التميمي، المنعوت
246/1	بالقوام، أبو سعد السمعاني المروزي، الفقيه الشافعي الحافظ الرحال المكثر
247/1	عبدالملك بن زيد بن ياسين التغلبي الدُّولَعي الموصلي، يكني أباالقاسم



1	
	عبدالملك بن عتيق بن عبدالملك بن عتيق بن مكي بن محمد الفهري
248/1	الإسكندراني، المنعوت بالشرف، يكنّى أبا محمد، ويعرف بابن الفُوِّي
249/1	عبدالملك بن عيّاش بن فرج بن عبدالملك بن هارون الأزدي القرطبي
	عبدالملك بن عيسى بن درباس الماراني ينعت بالصدر، ويكنى أباالقاسم
250/1	الفقيه الشافعي القاضي
	عبدالمنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي، أبو محمد المصري النحوي
251/1	الأديبالله المراجعة المر
252/1	عبدالمنعم بن عبدالعزيز الإسكندراني، يكني أباالفضل، أديب شاعر
;	عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن فرج بن خلف بن أحمد
	الخزرجي، من ولد سعد بن عبادة الغرناطي، يكنى أبا محمد ويعرف بابن
253/1	الفرس الفقيه القاضي الأديب الشاعر
1	عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدِّمْيَاطِي، ينعت بالشرف، ويكنى أبا
254/1	محمد، الحافظ الفقيه الشافعي المقرئ النسابة
	عبدالمؤمن بن المُدَلَّل البغدادي المراكشي الأصل، ينعت بالصفي، الأديب
255/1	الكاتب الملحن
	عبدالواحد بن محمد بن عبدالكريم بن خلف بن نبهان الزملكاني، المنعوت
256/1	بالكهال، ويكنى أباالقاسم
	عبدالولي بن مظفر بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن عبدالله بن أحمد بن
257/1	عيسى بن قدام بن أبي الشرف بن عامر بن قيس بن تميم بن تمام بن قيس بن
	The state of the s



 	سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي الخطيب،
:	أبو محمد الجرجائي العدل
	عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن ابراهيم بن محمد أبو
258/1	محمد، المعروف والده برواج، القرشي، حليف الأزد الإسكندراني المالكي
***	عبدالوهاب بن حسين بن عبدالوهاب المهلبي البهنسي الفقيه الشافعي
259/1	القاضي، المنعوت بالوجيه، المكنى بأبي محمد
	عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي الدميري القاضي الوزير الفقيه
260/1	الشافعي، المنعوت بالتاج، ويعرف بابن بنت الأعز
	عثمان بن أيوب بن أبي الفتح الأنصاري العسقلاني الأصل، المنعوت
261/1	بالفخر، المكنى بأبي عمرو، الأديب الشاعر
10000000 11111111111111111111111111111	عثمان بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد بن أحمد بن تولو القرشي التينمَكُيُّ
	المولد، المنعوت معين الدين، المقرئ النحوي اللغوي الأديب الشاعر
262/1	المالكي المذهب
	عثمان بن عبدالكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي المحتد التزمنتي المولد،
263/1	ينعت بالسَّديد، ويكني أبا عمرو
	عثمان بن علي بن هبة الله بن إبراهيم بن الـمُسَلِّم أبو عمرو الأنصاري
264/1	الشافعي القاضي، المنعوت بالفخر، المعروف بابن بنت أبي سعد
265/1	عتيق بن أحمد بن ميسرة الفُرْغُليطيّ أبو بكر
1	عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داوود التَّوْزَري المحْتَد،
266/1	المصري المولد، المنعوت بالفخر، الفقيه المالكي المحدث الرحَّال

067/4	1 1 1 5 6
267/1	عَطا مَلِك بن محمد بن محمد الجويني، ينعت بالعلاء، ويكنَّى أباالمظفر
268/1	علي بن إبراهيم بن سعد الخير الأنصاري البلنسي الأستاذ أبو الحسن
THE THROUGH THROUG	علي بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن حسن الأموي الشَّريشي، المكنى
269/1	أباالحسن، الكاتب النحوي الأديب
***************************************	علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الكِنْدي التُّجِيبي المراكشي، يكني
270/1	أباالحسن
271/1	علي بن أحمد بن عرام الرَّبعي الأسواني، يكني أبا الحسن
	اليمن الثانس
272/2	علي بن أحمد بن أبي قوة الأزدي، يكني أبا الحسن
	علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون القيسي
273/2	المصري المولد الفقيه المالكي، المنعوت بالتاج، المعروف بابن القسطلاني
274/2	علي بن أحمد بن علي بن لبال الشريشي القاضي أبو الحسن
	علي بن إسهاعيل بن حسن بن عطية التُّلُكّاتي الصنهاجي الأبياري المولد
275/2	الفقيه المالكي الشاهد العدل
	علي بن إسماعيل بن علي بن عبدالله القرشي الطوسي الأصل، المنعوت
276/2	المعروف بابن السيوري، الإسكندراني المولد، المكنى بأبي الحسن
	علي بن إسهاعيل بن يوسف القُوْنَوِي، المنعوت بالعلاء، الشافعي العلامة
277/2	الصوفي
278/2	علي بن إسهاعيل بن إبراهيم بن جُبَارة بن المختار بن مرهف بن إبراهيم

MATERIAL MATERIAL PROPERTY AND ASSESSMENT AND ASSESSMENT ASSESSMEN	الكندي السخاوي، المنعوت بالشرف، المكني بأبي الحسن
	علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبيد الله بن عبدالرحمن بن
	عبدالرحيم البغدادي، المنعوت بالتاج، والمكنى بأبي طالب، والمعروف بابن
279/2	الساعي، المقرئ الفقيه الشافعي المؤرخ المحدث
280/2	علي بن أبي القاسم بن غُزّي بن عبدالله الدّمياطي، المعروف بابن قُفْل
The second secon	علي بن بلبان بن عبدالله الفارسي الأصل، المنعوت علاء الدين، المكني بأبي
281/2	الحسن الفقيه الحنفي
282/2	علي بن جابر بن علي اللخمي الإشبيلي، أبو الحسن الدباج النحوي المقرئ
283/2	علي بن جابر بن علي، المعروف باليمني الهاشمي
284/2	علي بن جحدر الإشبيلي، أبو الحسن
285/2	علي بن الحسن بن عنتر الحلّي، الملقب بشُمَيْم
	علي بن خلف بن معرور بن علي بن عبدالله الفنتروسي الكومي المحمودي
286/2	التلمساني الفقيه المالكي
287/2	علي بن سالم الحديثي
	علي بن سنجر بن عبدالله البغدادي، المعروف بابن السَبَّاك، الفقيه الحنفي
288/2	المقري، المنعوت بالتاج
	علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن عبيد الله بن سند بن
1. III	علي بن الفضل بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن
289/2	موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي المصري، المنعوت

1	الكال الذي التي معالنت بالشائم
1	بالكمال الضرير المقرئ الفقيه الشافعي
290/2	علي بن عبدالله بن عمر، ينعت بالنور، ويعرف بابن القصري الأديب
	علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمان بن عبد العلي المصري، المنعوت بالعماد،
291/2	المعروف بابن السكري، الفقيه الشافعي
	علي بن عبدالعزيز بن علي بن جابر القرشي البغدادي، المنعوت بالتقي،
292/2	ويعرف بابن المغربي الفقيه المالكي
293/2	علي بن عبدالله الزّاغوني الحنبلي أبو الحسن
	علي بن عبد المؤمن بن علي بن علوي بن نزار بن غازي الكومي المراكشي أبو
294/2	الحسنا
295/2	علي بن علي القيلوي، ينعت بالنجم، ويكني أباالقاسم
	علي بن عمر بن رستم الدمشقي المولد الخراساني المحْتَد، المنعوت بالبهاء،
296/2	المعروف بابن الساعاتي
297/2	علي بن عمر بن قزل بن جلدك المصري، ينعت بالسيف، ويعرف بالمشدّ
298/2	علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المنعوت بالبهاء
299/2	علي بن فتيان الدمشقي، المنعوت بالبهاء، ويكنى بأبي القاسم الفقيه الشافعي
	علي بن محمد بن أبي الحرم الدمشقي، المنعوت علاء الدين، ويعرف بابن
300/2	النفيسا
301/2	علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الكاتب الأديب الشاعر
302/2	علي بن محمد بن أحمد بن سلمة المخزومي أبو الحسن ابن حريق البلنسي



	علي بن محمد بن عبدالرحمن بن خطاب الباجي، المنعوت بالعلاء، الفقيه
303/2	الشافعي الأصولي المتكلم
	علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالأحد السَّخاوي، ينعت بالعلم المقرئ
304/2	النحوي الأديب، المكنى بأبي الحسن
	علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الجزَري. المنعوت بالعزّ، المكنى
305/2	بأبي الحسن، المعروف بابن الأثير
306/2	علي بن عبدوس الواسطي (الحسن بن محمد بن عبدوس الواسطي أبو علي)
307/2	علي بن محمد بن محمد بن النضر الإسنائي القاضي أبو الحسن
	علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي أبو الحسن ابن خروف الرندي
308/2	القرطبيا
	علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر الإسكندراني،
309/2	المنعوت بالزين، ويعرف بابن المنير الفقيه المالكي القاضي
**************************************	علي بن محمد بن يوسف القيسي، المعروف بابن خروف القرطبي، يكنى أبا
310/2	الحسن
	علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم
311/2	الكازروني البغدادي، ينعت بالظهير، الفقيه الشافعي
1	علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن مفرج الأنصاري الإسكندراني
312/2	المولد، الفُوِّي المحتد، المنعوت بالشمس، الفقيه الشافعي
313/2	علي بن موسى بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن



;	
! ! !	منظور الحضرمي الإشبيلي الأستاذ أبو الحسن ابن عصفور
****	علي بن مفضل بن علي المقدسي المحتد الإسكندراني المولد الحافظ، أبو
314/2	الحسن الفقيه المالكي
n	علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	محمد بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن
315/2	عمار بن ياسر العنسي الأندلسي الأديب النحوي المؤرخ
	علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري الفقيه
316/2	الشافعي، المنعوت بالبهاء، المكنى بأبي الحسن، المعروف بابن بنت الجمّيزي
	علي بن يعقوب بن جبريل بن عبدالمحسن بن الحسين بن الحسن بن
	موسی بن یحیی بن یعقوب بن نجم بن عیسی بن شعبان بن عیسی بن
	داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر
317/2	الصديق البكري، ينعت بالنور
318/2	علي بن يوسف بن حريز الشطنوفي، ينعت بالنور، المقرئ النحوي
	عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي النشائي، ينعت بالعز، الفقيه
319/2	الشافعي
	عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن
	هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عامر بن ربيعة بن
	خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الحلبي، المنعوت بالكمال، ويعرف بابن
320/2	العديم، وبابن أبي جرادة، الفقيه الحنفي الصاحب
	The state of the s

***************************************	And the control of th
	عمر بن أسعد بن عمار بن علي الموصلي، يكنى أبا حفص، ويعرف بابن
321/2	الربيب، الأديب المؤرخ النسابة
	عمر بن أبي الحرم بن عبدالرحمن بن يونس الدمشقي، ينعت بالزين، ويعرف
322/2	بابن الكتّاني، الفقيه الشافعي الأصولي
323/2	عمر بن بندار بن عمر التفليسي، المنعوت بالكمال، الفقيه الشافعي الأصولي
	عمر بن الحسن بن علي السبتي الداني الأصل، ينعت بالمجد، كنيته أبو
	الخطاب، وأبوحفص، وأبوعلي، المشهور بابن دحية، الحافظ العلامة البارع
324/2	في فنون
325/2	عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي الملك المظفر، وينعت بالتقي
	عمر بن عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبدالملك بن موسى بن خالد بن
T - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 -	علي بن عمر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن
326/2	علي بن أبي طالب السبكي، المنعوت بالشرف، القاضي المالكي
	عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني، المنعوت بالإمام،
327/2	المكنى بأبي حفص
	عمر بن عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي، المنعوت بالصدر، قاضي
328/2	القضاة ابن بنت الأعز الفقيه الشافعي النحوي
	عمر بن علي بن مرشد بن علي القاهري المولد الحموي المحتد، المنعوت
329/2	بالشرف، المعروف بابن الفارض الصوفي الفاضل الشاعر
330/2	عمر بن العوام الإشبيلي أبو بكر



***************************************	
331/2	عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي، يكنى بأبي علي، ويعرف بالشلوبين
	عمر بن محمد بن حسن المصري، المنعوت بالسراج، الشهير بالوراق الأديب
332/2	الشاعرالشاعر
333/2	عمر بن محمد بن الشَّحنة الموصلي
	عمر بن محمد بن عبدالله السُّهْرَوَرْدِي، المنعوت بشهاب الدين، المكنى
334/2	أباحفص الفقيه الشافعي الصوفي
	عمر بن مُظَفَّر بن سعيد الفهري الفُوّي الأصل، المنعوت بالرشيد، ويكنى
335/2	أباحفص
336/2	عيسى بن حديد الإسكندراني، المكنى بأبي القاسم التاجر الشاعر الأديب
337/2	عيسى بن عبدالباقي الإسكندراني أبو الأسباط المؤدب الكاتب الناظم
	عيسى بن عمر بن خالد بن عبدالمحسن المخزومي، المنعوت بالمجد،
338/2	المعروف بابن الخشاب، الفقيه الشافعي الوكيل
	عيسى بن محمود بن المنصور بن يحيى الزَّواوي الفقيه المالكي، المنعوت
339/2	بالشرف
حرف الغين المعجمة	
340/2	غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي أبو بكر
341/2	غياث بن محمود بن أبي المكارم الهلالي الفضالي المنفلوطي
	حرف الناء
342/2	فتح بن موسى بن حماد الأندلسي القصري المنشأ، الأسيوطي الوفاة، المكنى

M. 100 May 100	بأبي نصر	
Mil commerces. SELL Vol., Call of Maria Anna Anna Anna Anna Anna Anna Anna An	حرف القاف	
343/2	قاسم بن أحمد بن موفّق بن جعفر اللورقي، المنعوت بالعلم	
344/2	القاسم بن الحسين بن الطوابيقي أبو شجاع البغدادي	
345/2	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري	
	القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني، ينعت بالموفق،	
346/2	يكنى أبا المعالي الأصولي	
	حرف الكاف	
	كافور بن عبدالله الحبشي المصري المولد، الصُّوري، يكني أبا الحسن، وقيل:	
347/2	أبا المسك	
	حرف الميم	
	مالك بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن فرج المالَقي، المعروف بابن	
348/2	المرحل، المقرئ، الفقيه المالكي، الأديب الشاعر، القاضي	
349/2	المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة الدقيقي البغدادي أبو البركات	
	المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، ينعت	
350/2	بالشرف، ويكنى أبا البركات الإربلي، ويعرف بابن المستوفي	
	المبارك بن أحمد بن محمد البغدادي، المنعوت ركن الدين، المكنى بأبي	
351/2	السعادات، المعروف بحَركها، الفقيه الحنفي	
352/2	المبارك بن كامل بن الحسين بن محمد بن عمر الخفاف، المكنى بأبي بكر	



2" APRILITATION TO THE TANK AND ADDRESS OF THE PARTY ADDRESS OF THE P	100 years and the same and the
references es	المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات، ينعت بالوجيه، كنيته أبو بكر
353/2	ابن الدهان، الواسطي النحوي المقرئ الضرير
354/2	المبارك بن محرز بن الديدبان المدائني، المكنى بأبي نصر
	المبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الجزّري، ينعت بالمجد، ويكني أبا
355/2	السعادات
	المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري، الفقيه الشافعي،
356/2	المنعوت بالنصير، والمعروف بابن الطباخ
357/2	مبشر بن أحمد بن علي بن أحمد الرازي المحتد البغدادي المولد
	مُجَاهد بن سليمان بن مرهف ابن أبي الفتح المصري التميمي الخياط، ويعرف
358/2	بابن أبي الربيع
	مَجُبَر بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن مَجْبَر الصقلي المولد، المصري
359/2	المنشأ والوفاة، يكني أبا القاسم
	محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أحمد الفارسي
	الشيرازي الخبريّ الفيروزباذي الشافعي الصوفي، المنعوت بالفخر، المكنى
360/2	بأبي عبدالله
361/2	محمد بن إبراهيم الجيّاني أبو عبد الله ابن السَّماد
	محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج المكنى بأبي عبدالله، المعروف بالكيزاني
362/2	الشافعيا
363/2	محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي، المنعوت بالبهاء، المعروف

	بابن النحاس المقرئ النحوي الأديب
	محمد بن إبراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان الدمشقي، ينعت بالشمس،
364/2	ويعرف بابن الكلي الطبيب
	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة، المنعوت شمس الدين الشهير بابن
365/2	القهاح، الفقيه الشافعي
366/2	محمد بن أحمد بن الحسين الشّاشي الفقيه الشافعي، المكنى بأبي بكر
	محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي، المنعوت
367/2	بالجهال، الفقيه الشافعي القاضي الأديب
	محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي، المنعوت شمس الدين، المكنى بأبي
368/2	عبدالله
369/2	محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي
	محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن الميمون
370/2	القيسي التّوزري، المنعوت قطب الدين والمعروف بابن القسطلاني
	محمد بن أحمد بن عبدالله بن داود بن محمد بن علي بن يجيى بن زيد بن
	یحیی بن أحمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبدالله بن سلیان بن محمد بن
***************************************	عبدالمطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب بن هاشم الكوفي الفقيه
371/2	الحنفي الأديب المصنف شمس الدين
	محمد بن أحمد بن حسن بن عامر بن أحمد بن محمد بن حسن التّجيبي، يكني
372/2	أبا القاسم



**************************************	
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح، بإسكان الراء، الأنصاري القرطبي،
373/2	المكنى بأبي عبدالله المفسر الفقيه المالكي
	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإشبيلي، يكنى أبا بكر،
374/2	ويعرف بابن الصابوني، النحوي الأديب، الشاعر المفلق
	محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد الخويي،
375/2	المنعوت بالشهاب، الفقيه الشافعي القاضي
376/2	محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد الفقيه المالكي العلامة
5	محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله الإربلي، المنعوت
377/2	بالمجد ابن الظهير الفقيه الحنفي
378/2	محمد بن أحمد بن عيسى القليوبي المحتد، المنعوت بالفتح
379/2	محمد بن أسعد بن علي الحسيني، المكنى بأبي على الشريف النسابة الجوَّاني
380/2	محمد بن إسهاعيل الأرزني
THE STATE OF THE S	محمد بن إسماعيل بن أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن الحسين الشيباني
381/2	المصري الآمدي المحتد، المعروف بابن التيتي، المنعوت شمس الدين
	محمد بن باخل بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أبي الخليل بن مرزبان بن أبي
382/2	الحسن بن حسن الأموي الهكَّاري، المنعوت شمس الدين، المكنى بأبي المعالي
383/2	محمد بن بختيار بن عبدالله الجوهري البغدادي، المعروف بالأبله
	محمد بن بركات بن علي بن هلال بن عبدالواحد السعيدي المصري
384/2	النحوي، يكنى أبا عبد الله
	ARROWARDS NO. TO THE PROPERTY OF THE PROPERTY

385/2	محمد بن بشائر القوصي الإخميمي، ينعت بالكمال
386/2	محمد بن ثابت الأندلسي، يكنى أبا عبد الله
=	محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبدالله العجلي،
387/2	المنعوت ناصر الدين
<u> </u>	محمد بن الحسن بن يوسف اللخمي المرسي، المكنى بأبي بكر، المعروف بابن
388/2	حبيش
	محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنصاري الجابري المحَلي، المكنى بأبي
389/2	الطاهر الفقيه الشافعي
	محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري
390/2	الحموي، ينعت بالتقي، ويكنى أبا عبد الله، قاضي القضاة
	محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن الشّبل بن شامة، من أهل
391/2	الحريم الطاهري، يكنى أبا علي، الأديب الشاعر
2	محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسن بن عتيق بن الحسين بن عبدالله بن
392/2	رشيق المصري الربعي، الفقيه المالكي، المنعوت بالعلم، المكنى بأبي الحسن
-	محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن ظفر الحسيني الأرموي،
393/2	المنعوت بالشمس، المكنى بأبي عبدالله، الفقيه الشافعي الأصولي الفرضي
	محمد بن خليفة بن محمد بن الحسين بن عبيد بن شَنف بن علَّان النميري،
394/2	المكنى بأبي عبدالله، المعروف بالسَّنبسي
395/2	محمد بن دانيال الموصلي، المنعوت بالشمس



396/2	محمد بن رائق الأسواني، يكني أبا عبد الله
397/2	محمد بن رستم الإسعردي
	محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبدالرحمان العذري المحلي، ينعت بالزين،
398/2	ويعرف بابن الرعّاد
399/2	محمد بن زبلة بن جابر أبو عبد الله الربعي الطبيب
	محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل المازني الحموي المنعوت
400/2	بالجهال، قاضي حماة الفقيه الشافعي
	محمد بن سعد بن عبدالله بن مفلح بن هبة الله بن نمير الأنصاري المقدسي
401/2	المَحْتَد الدمشقي المولد الحنبلي المذهب، المنعوت بالجمال
	محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله الصنهاجي المحتد، الشرف
402/2	البوصيري
	محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكناني الشاطبي المكنى بأبي الوليد،
403/2	المنعوت فخر الدين والمعروف بابن الجنان
404/2	محمد بن سعيد بن ندي الجزري، المنعوت محيي الدين، وزير الجزيرة
405/2	محمد بن سعيد، أخو المذكور، ينعت بالعماد يكني أبا القاسم
	محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدُّبيثي المولد، الواسطي المنشأ،
406/2	البغدادي الدار، يكنى أبا عبد الله الفقيه الشافعي المؤرخ
	محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن علي الشمس بن العفيف التلمساني
407/2	الأصل المصري

,	
	محمد بن سليمان بن الحسن المقدسي المولد، البلخي المحتد، المنعوت بالجمال،
408/2	الفقيه الحنفي، المفسر الصوفي، المعروف بابن النقيب
	محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل الشيباني الدمشقي،
409/2	المنعوت بالنجم، الأديب الشاعر
410/2	محمد بن شريف بن يوسف الزرعي الشرف ابن الوحيد، الكاتب الشاعر
	محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني المقدسي، المكنى بأبي الفضل،
411/2	ويعرف بابن القيسراني، الحافظ الجليل
412/2	محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد المسعودي أبو عبد الله
413/2	محمد بن عبدالرحيم بن سليمان القيسي الغرناطي أبو حامد
\$	محمد بن عبد الرحيم بن محمد الصفي الهندي، الفقيه الشافعي، الأصولي
414/2	المتكلم
 	محمد بن عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء بن أبي
	بكر بن عبدالخالق القرشي المخزومي الرسعني، من رأس العين، المنعوت
415/2	بالشمس، المعروف بابن المحدث الحنبلي
	محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي، المنعوت بالقطب الفقيه
416/2	الشافعيا
	محمد بن عبدالعظيم بن علي بن سالم المصري، ينعت بالجمال، ويعرف بابن
417/2	السقطي، الفقيه الشافعي القاضي
418/2	محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي، المنعوت بالعفيف،
	The same of the sa

	والمكنى بأبي عبد الله، والمعروف بابن الدواليبي البغدادي، الفقيه الحنبلي
419/2	محمد بن عبدالملك بن محمد الكرجي
	محمد بن عبدالله الشهرزوري، المنعوت بالكمال، المكنى بأبي الفضل، قاضي
420/2	الشام، الفقيه الشافعي
421/2	محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجباني، المنعوت بالجمال
	محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر الزناتي المازوني، المنعوت بالمحيي،
422/2	والمعروف بحافي رأسه النحوي
423/2	محمد بن عبدالله الداني المحتد، الإشبيلي المولد، أديب شاعر، المكنى بأبي بكر
	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله القاضي أبو
424/2	بكر ابن العربي المعافري الإشبيلي
	محمد بن عباس بن محمد بن أحمد بن عبيد بن صالح الربعي الدُّنيْسري
425/2	الطبيب، المنعوت بالعماد
200 V 100 V	محمد بن عبدالرحمان بن المعالي بن منصور بن الحسين بن أحمد القزويني،
426/2	المكنى بأبي عبدالله
427/2	محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي الأبار أبو عبد الله
428/2	محمد بن عبدالله بن محمد السلمي المرسي، المنعوت بالشرف ابن أبي الفضل
	محمد بن عبدالله بن محمد أبو المجد ابن أخي أبي العلاء، القاضي الأديب
429/2	الشاعر
430/2	محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر، المنعوت بالفتح

	محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن صدقة بن حفص الصفراوي الإسكندراني،
431/2	المنعوت بالشرف، المعروف بابن عين الدولة، الفقيه الشافعي القاضي
432/2	محمد بن عبيد الله بن غياث الشريشي، المكنى بأبي عبدالله
	محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني، يكنى أبا
433/2	الفضل الفضل المناسب المنا
434/2	محمد بن عبدالملك بن طفيل القيسي البرشاني
435/2	محمد بن عبدالمنعم بن المعين المنفلوطي، المنعوت شرف الدين
	محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري اليماني المحتد،
436/2	المنعوت بالشهاب، ويعرف بابن الخيمي، الأديب الشاعر
	محمد بن عثمان القاهري، المعروف بابن بنت أبي سعد، المنعوت بشرف
437/2	الدين
438/2	محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالسي، المنعوت بالنجم
439/2	محمد بن علي بن الحسن الواسطي، المعروف بابن أبي الصقر
440/2	محمد بن علي بن شعيب الدهان القرشي، المكنى بأبي شجاع
	محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلي، المنعوت بالمهذب، المكنى بأبي
441/2	طالب، المعروف بابن طالب
	محمد بن علي ابن عسكر الغساني المالقي، المكنى بأبي بكر، الفقيه المالكي
442/2	القاضيالقاضي المستمالين الم
443/2	محمد بن علي بن محمد المصري، المنعوت بالفخر، الصاحب ابن الوزير بهاء الدين

	محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري
444/2	الدمشقي، المنعوت بالكمال، المعروف بابن الزّملكاني
445/2	محمد بن علي بن موسى بن عبدالرحمان الأنصاري المحلي، المنعوت بالأمين
446/2	محمد بن علي السلاقي، يكني أبا بكر النحوي الأديب
447/2	محمد بن علي بن غازي الحموي، الفقيه الشاعر الأديب
	محمد بن علي بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي، المكنى بأبي
448/2	البركات، الفقيه الشافعي القاضي
	محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري الرّضي الشاطبي،
449/2	المكنى بأبي عبدالله، اللغوي المقرئ
	محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الأخلاطي، المنعوت بالنجيب، ويكني أبا
450/2	الفضل، الفقيه الشافعي
451/2	محمد بن علي بن يحيى بن الغرناطي أبو محمد
452/2	محمد بن علي الهُمْداني الوادي آشي أبو القاسم، المعروف بابن البرّاق
453/2	محمد بن عمر الأندي، يكني أبا بكر
454/2	محمد بن عمر الإشبيلي، يكني أبا عبد الله، ويعرف بالمهيدر
* * * * * * * * * * * * * * * * * * *	محمد بن عمر بن الحسين بن علي البكري الرازي، ينعت بالفخر، ويعرف
455/2	بابن الخطيب، أبو عبد الله
	محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد القرشي العثماني
456/2	الأشمومي مولداً، الدمشقي منشأً وداراً، المنعوت بالصدر، المعروف بابن

	الوكيل وبابن المرحّل وبابن الخطيب، الفقيه الشافعي الأديب
	محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى المديني، أبو موسى
45 <i>7</i> /2	الأصبهاني الحافظ
458/2	محمد بن عمر بن أحمد المنبجي، ينعت بالبدر، ويكنى بأبي عبدالله
459/2	محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي، يكنى أبا عبد الله
460/2	محمد بن عمر الشيباني الحنوي أبو الثناء، ينعت بالسّديد
461/2	محمد بن عيسى الخزرجي المالقي، المكنى بأبي بكر
462/2	محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي أبو عبد الله الحميدي
	محمد بن فضل الله بن أبي الرضى القوصي المولد، المنعوت بالسديد، ويعرف
463/2	بابن كاتب المرج
and constitute the	محمد بن القاسم بن عبدالله الزبيدي أبو العز، المعروف بابن الزُّبيدية، الفقيه
464/2	الأديب المقرئ
465/2	محمد بن قسورة بن زهر الإيادي الإشبيلي أبو بكر
	محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن الحلّ، يكنى أبا الحسن،
466/2	الفقيه الشافعيالله الشافعي
	محمد بن محمد بن عمر بن محمد النعماني أبو الفتح، المعروف بابن الأديب
467/2	البغدادي
	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المديني الأصبهاني، المكنى بأبي
468/2	عبدالله



2	
	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري، القاهري المولد،
	التونسي المحتد، المنعوت بالفتح، المكنى بأبي الفتح، الحافظ الأديب،
469/2	الفاضل، الكاتب الشاعر
470/2	محمد بن محمد بن الحسين ابن رشيق المصري المولد، الزين المالكي القاضي
	محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن
471/2	العهاد الأصبهاني، الفقيه الأديب البارع الشاعر المؤرخ
	محمد بن محمد بن الحسن الطوسي النصير المعروف بخواجا، المكنى بأبي
472/2	عبدالله
	محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمي البصري أبو يعلى، المعروف بابن
473/2	الهبارية
	محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الصاحب، تاج الدين ابن
474/2	الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين المصري
	محمد بن محمد بن سليمان الأنصاري البلنسي، يكنى أبا عبد الله، ويعرف
475/2	بابن أبي البقاء
476/2	محمد بن محمد بن عبدالله الشهرزوري، المنعوت بالمحيي والمكنى بأبي حامد
477/2	محمد بن محمد بن عبدالله، المنعوت بالبدر، ولد الإمام أبي عبدالله ابن مالك
478/2	محمد بن محمد بن هبة الله الحسيني، المكنى أبا عبد الله
DOT 100 100 1 00 1/100 100 100 100 100 100	محمد بن محمد بن حيدرة بن علي بن خالد بن الحسين بن علي القرشي
479/2	البادرائي، ينعت بالشمس

3.00 See 7 S	محمد بن محمد بن عبدالرحمان القرشي التونسي الفقيه المالكي المعروف بابن
480/2	القوبع، المنعوت بالركن
	محمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن غنائم العلوي،
481/2	المنعوت بالشمس، ويعرف بابن الجعفرية
482/2	محمد بن محمد بن علي الحلّي الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي
	محمد بن محمود بن محمد الكناني الأصبهاني، المنعوت بالشمس، الفقيه
483/2	الشافعي، الأصولي المتكلم
	محمد بن محمود بن محمد الطوسي، المنعوت بالشهاب، المكنى بأبي الفتح،
484/2	الفقيه الشافعي
	محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، المنعوت بالمحب
485/2	ابن النجار
	محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خواجا بن حسن التركي الصلغري
486/2	الدوركي، المنعوت بالفخر، الفقيه الحنفي
	محمد بن مكرّم بن علي بن أحمد ابن منظور الخزرجي الإفريقي المحتد
487/2	القاهري المولد، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي الفضل، الأديب الكاتب
	محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن
T	أحمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ابن عبدالمجيد
488/2	التميمي أبو بكر ابن أبي المظفر السمعاني
489/2	محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي الحافظ



490/2	محمد بن نَامَاوَرْ بن عبدالملك الخونجي الأفضل
NATI - 101 -	محمد بن نصر بن عبد الرحمان بن محمد بن محفوظ بن أحمد القرشي
491/2	الدمشقي، المكنى بأبي عبدالله
	محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن الدمشقي، المنعوت بالشرف،
492/2	المعروف بابن عنين
ANTICAL PROPERTY OF THE PROPER	محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني، أبو عبد الله الحلبي، الملقب
493/2	بالشرف
494/2	محمد بن موسى بن محمد المقدسي، المنعوت بالشرف
495/2	محمد بن موسى بن النعمان التّلمساني، أبو عبد الله الفقيه المالكي الصوفي
	محمد بن موفق بن سعيد بن علي بن الحسن الخبوشاني، المنعوت بنجم
496/2	الدين، الفقيه الشافعي
497/2	محمد بن يحيى بن عبدالله الهذلي التّطيلي أبو عبد الله
	محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة بن فضلان أبو عبد الله
498/2	الفقيه الشافعي، الإمام ابن الإمام
	محمد بن یوسف بن موسی بن یوسف بن موسی بن یوسف بن إبراهیم بن
	عبدالله بن المغيرة الأزدي المهلبي، المكنى بأبي بكر، ويعرف بابن مَسْدي
499/2	الأندلسي المقرئ الحافظ
	محمد بن يوسف بن عبدالله الجزري، المنعوت بالشمس، ويعرف بابن
500/2	الحشاش وبالخطيب

	محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله الجزري، المنعوت بالشمس، ويعرف
501/2	بابن القوام وبالمحوجب الفقيه الشافعي
	محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن عبدالله الشيباني التلعفري الموصلي،
502/2	المنعوت بالشهاب، المكنى بأبي المكارم
	محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الجياني
503/2	الغرناطي، أثير الدين أبو حيان
504/2	محمد بن يونس بن محمد أبو حامد الموصلي الشافعي القاضي
	محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس المكي، ينعت
505/2	بالرضي، الفقيه الشافعي
506/2	محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي، الشمس الأيكي
	محمد بن أبي القاسم بن عبدالسلام بن جميل الربعي التونسي، المنعوت
507/2	بالشمس الفقيه المالكي
508/2	محمد بن الصفار القرطبي أبو عبد الله
509/2	محمد بن الإستبي، يكنى أبا بكر
200. 300 000 000 000 000 000 000 000	محمود بن إسماعيل بن الحسن العدوي الإسكندراني، ينعت بالموفق، ويكني
510/2	أبا الفتح، ويعرف بابن قادوس، الأديب الشاعر
511/2	محمود بن الحسين السنجاري، المنعوت بالركن
	محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي، المنعوت بالشهاب، الفقيه الحنبلي
512/2	الكاتب الأديب الشاعر

513/2	محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري
514/2	محمود بن مسعود الشيرازي، المنعوت بالقطب
1	محمود بن أبي سعيد بن محمود بن محمد الطاووسي القزويني، المنعوت
515/2	بالناصح، الفقيه الشافعي الصوفي
Parks and 100 Pa	مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي، المنعوت بالسعد، يكني أبا محمد، الفقيه
516/2	الحنبلي الحافظ القاضي
THE PARTY AND ADDRESS OF THE PARTY AND ADDRESS	مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي، المنعوت بالسعد، المعروف بابن الحمامية،
517/2	الصوفي الأديب
	مسعود بن عبدالعزيز بن المحسن بن الحسن بن عبدالرزاق البغدادي أبو
518/2	جعفر الشريف البياضي
519/2	مسعود بن محدود الضرير السنهوري
520/2	مُسَلَّمٌ بن عنتر البرقي الشيخ الزاهد
	مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهض بن
	عبدالرزاق العسقلاني الأصل، المصري المولد، أبو العز الضرير، العروضي
521/2	الشاعر، المنعوت بالموفق العيلاني بالعين المهملة
	مظفر بن عبدالله بن علي بن الحسين، المنعوت بالتقي، المعروف بالمقترح،
522/2	الفقيه الشافعي
523/2	مظفر بن الفضل الجعفري، يعرف بابن حاجب الباب
524/2	مكرّم بن رضوان بن أحمد الأنصاري المصري، المكنى بأبي العز، ويعرف

	والده بابن المغربية
	مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني المولد، ينعت بالصائن، ويكني
525/2	بأبي الحرم، المقرئ العالم الأديب النحوي الملقب بالصائن
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	منصور بن سَلِيم بن منصور بن فتوح الإسكندراني، الحافظ الفقيه
526/2	الشافعي، المنعوت بالوجيه، المعروف بابن العمادية
527/2	موسى بن حسين بن عمران أبو عمران الزاهد، يعرف بالميرتلي
528/2	موسى بن عبد الرحمان بن خلف بن موسى الشاطبي، يكني أباعمران
529/2	موسى بن علي الطرياني، أبو عمران النحوي الأديب
1	موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الإربلي المولد الزرزاري،
530/2	المنعوت بالشرف، أبو عمران
531/2	موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي
	موهوب بن عمر بن موهوب الجزري، المنعوت بالصدر، الفقيه الشافعي
532/2	القاضي
	حرف النون
533/2	نجم بن أبي الفرج بن سالم الكناني الفقيه الشافعي، المكنى بأبي الثريا
	نشوُ الدولة علي بن مفرج المعري الأصل، المصري الدار والوفاة، المعروف
534/2	بابن المنجم، ويكني بأبي الحسن
	نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري،
535/2	ينعت بالضياء ابن الأثير، المكنى بأبي الفتح

Į*************************************	
75	نصر الله بن نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي المولد، المنعوت بالمعين،
536/2	ويعرف والده بابن حبّان، بالحاء المفتوحة والباء الموحدة المخففة، الشافعي
	نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري الحنفي الكاتب القوصي، فخر
537/2	القضاة المعروف بابن بُصاقة، الكاتب الأديب الشاعر
	نصر الله بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس اللخمي
538/2	الإسكندراني الأعز، الشاعر المشهور
539/2	منصور بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالحمامي
حرف الهاء	
540/2	هارون بن عبدالله بن هارون الإشبيلي، الكاتب الأديب الشاعر
	هبة الله بن جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي، القاضي
541/2	السعيد
542/2	هبة الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي القاضي، أبو المعالي
	هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشريف، أبو السعادات ابن الشجري
543/2	البغدادي، النحوي الأديب اللغوي
	هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الطليطلي، يكنى بأبي الوليد، ويعرف
544/2	بالوَقَّشِي
545/2	الهيثم بن أحمد بن جعفر بن الهيثم الإشبيلي، يكنى أبا المتوكل
حرف الواو	
546/2	وادع بن عبد الله القاضي، أبو مسلم، ابن اخي أبي العلاء
constitutes from the two test their constitutions from	



	المعروف بابن هَمُشْك، الفقيه الأديب
	يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الكوفي، المنعوت بالرشيد، المكنى
560/2	بأبي طالب، الفقيه الحنفي الأديب الشاعر
	يحيى بن يوسف بن يحيى بن المعمر بن عبد السلام الصَّرْصَرِي، المنعوت
561/2	بالجمال، المكنى بأبي زكرياء، الفقيه الحنبلي، الأديب النحوي اللغوي
562/2	يحيى بن أبي ملول بن عسرة الزناتي، المكنى بأبي زكرياء، وقيل: بأبي الحسين
563/2	يزيد بن محمد بن صقلاب الكاتب أبو بكر الألميري
	اليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع الغافقي الأندلسي، المكنى
564/2	بأبي يحيى
; ; ;	يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة
565/2	القرشي، الحراني الأصل، البغدادي المولد، المنجنيقي، الشاعر
	يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد، المنعوت بالجمال، المكنى بأبي
566/2	المحاسن، ويعرف بالحافظ اليغموري
	يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني الجذامي الإسكندراني،
567/2	الفقيه المالكي، الأديب الشاعر، ينعت بالصدر، ويعرف بابن غَنُّوم
568/2	يوسف بن أحمد بن قطنة المصري الشاعر
	يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة، أبو يعقوب الهمذاني
569/2	البُوزَنَجِرْدي
570/2	يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي المحتد، الدمشقي المولد،

	المنعوت بالنجم، والمعروف بابن المجاور
	يوسف بن رافع بن تميم الموصلي، المنعوت بالبهاء، المعروف بابن شدَّاد،
571/2	الفقيه الشافعي القاضي
	يوسف بن سليان بن عبد الكافي الأندلسي، الفقيه الأديب، المكنى بأبي
572/2	الحجاجا
573/2	يوسف بن عبدالله بن أيوب الفهري الداني القاضي
and the second s	يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الهمداني، ينعت بالعلَم، ويكنى بأبي
574/2	المحاسن، ويعرف بابن المرصّص
575/2	يوسف بن عبد الغالب بن هلال الإسكندراني العلاف
576/2	يوسف بن عتبة الإشبيلي أبو الحجاج
577/2	يوسف بن علي أبو القاسم الزَّنْجَاني، الفقيه الشافعي
578/2	يوسف بن محمد بن إبراهيم، المكنى بأبي الحجاج، الأنصاري البيَّاسي
579/2	يوسف بن محمد، المنعوت بالموفق، المكنى بأبي الحجّاج، كاتب الإنشاء
	يوسف بن محمد بن المظفر بن حماد التنوخي الحموي، المنعوت بالجمال،
580/2	المكنى بأبي المحاسن
	يوسف بن أبي المعالي بن زماج بن بركة بن ثهامة بن أبي المعالي ابن سيف
: :	الدولة بن حمدان التغلبي المصري، المنعوت بالبدر، المعروف بابن مهمندار
581/2	العرب
582/2	يوسف بن لؤلؤ الدمشقي، المنعوت بالبدر



583/2	يوسف بن أبي السعود الإربلي، الملقب بشيطان الشام
584/2	يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي، المنعوت بالبدر، الحنفي الخطيب
585/2	يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي، ينعت بالشرف
	يونس بن عبد المجيد بن علي الهذلي الأرمنتي، المنعوت بالسراج، الفقيه
586/2	الشافعي القاضي
587/2	يونس بن محمد الجايري الحريري
588/2	يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، ثم المخارقي
	أبوبكر بن إبراهيم بن حيدة القرشي، المنعوت بالجمال، المعروف بابن القماح،
589/2	الفقيه الشافعي المقرئ
590/2	أبوبكر بن إسماعيل بن عبدالعزيز السنكلومي، المنعوت بالمجد
591/2	أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني، ينعت بالرضي
592/2	أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي، ينعت بالمجد، الفقيه النحوي المقرىء
	أبو الحسين بن عبد الخالق بن عبد الله بن ملهم بن عبدة بن عبد الله بن ملهم
593/2	الكناني اللجوسي
594/2	أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان بن الطيب الباذبيني
595/2	أبو المجد بن علي بن عبدالرحمان الإخميمي، المنعوت بالمجد
596/2	أبو القاسم بن منصور الإسكندراني، المعروف بالقباري؛ لأكله القبار
ج 3/ ص 1177	الفهارس العامة
ج 3/ ص1179	فهرس الآيات القرآنية



3	V
ج3/ ص1181	فـهـرس الأحاديث والآثار
ج3/ ص1183	فـهـرس الأعلام
ج3/ ص1307	فـهـرس الأشعار
ج3/ ص1421	فـهـرس الكتب
ج 3/ ص 1483	فـهـرس الأماكن
ج 3/ ص 1507	فهرس المدارس والمساجد والجوامع والزوايا والمشاهد والخزائن والدواوين
ج 3/ ص 1517	فهرس القبائل والطوائف والمذاهب
ج3/ ص1523	فـهـرس المصادر والمراجع
ج3/ ص1545	فهرس الموضوعات



Hayân al-Gharnatî (d. 745 H.) whose biography occupies nine pages of the second volume manuscripts.

The book gathers also poems from various literary kinds such as: al-Mukaffir, al-Dubayt, al-Bulayqa and others examples of Muwashaḥ and Zajal which we can't find in other books.

Translation: Mekaoui Abdelilah

#### Al-Badru al-Sâfir 'an Unsi al-Musâfir

## Kamâl al-Dîn Abî al-Faḍl Ja'far Ibn Tha'lab al-Udfuwî (d. 748 H.)

Al-Badru al-Sâfir 'an Unsi al-Musâfir is a precious and rare book in the domain of Tarâjim which contains important information about academic, social, administrative and civilizational history of our Community (Umma). The author, al-Imâm, al-Faqîh, al-Mu'arikh, al-Adîb Kamâl al-Dîn Abî al-Faḍl Ja'far Ibn Tha'lab al-Udfuwî (d. 748 H.) wote other useful books among which: Al-Ṭâli'u al-Sa'îd al-Jâmi' Asmâ' Nujabâ' al-Ṣa'id, Al-Imtâ' fî Aḥkâm al-Samâ' and Al-Mûfî bi Ma'rifat al-Taṣawwuf wal-Ṣûfî.

The book gathers, in alphabetical order, more than six hundred important persons of the seventh century Hegira and also a good deal of important persons of the fifth, sixth and eighth centuries who distinguished in various domains.

The book doesn't limit to persons of the East but contains also biographies of scholars, vizirs, doctors, judges, men of letters and poets of the Maghreb and Andalusia which occupy the fourth of the book which distinguishes by various aspects, among which the different doctrines and intellectual orientation of the numerous persons whose biographies the author wrote inspiring from sources now lost.

Among the biographies of persons from the eight century we can find those of his peers and his *shaykhs* among whom: Athîr al-Dîn Abî

Parmi les biographies des personnages du huitième siècle il y a celles de ses pairs et de ses *shaykhs* parmi lesquels Athîr al-Dîn Abî Hayân al-Gharnatî (m. 745 H.) dont la biographie occupe neuf pages des manuscrits du deuxième volume.

L'ouvrage rassemble aussi des poèmes de genres littéraires variés tels que : *al-Mukaffir, al-Dubayt, al-Bulayqa* et d'autres exemples de *Muwashaḥ* et de *Zajal*, que l'on ne trouve pas dans d'autres ouvrages.

Traduction: Mekaoui Abdelilah

#### Al-Badru al-Sâfir 'an Unsi al-Musâfir

# Kamâl al-Dîn Abî al-Faḍl Ja'far Ibn Tha'lab al-Udfuwî (m. 748 H.)

Al-Badru al-Sâfir 'an Unsi al-Musâfir est un ouvrage précieux et rare dans le domaine des Tarâjim, qui contient des informations importantes sur l'histoire académique, sociale, administrative et civilisationnelle de notre Communauté (Umma). L'auteur, al-Imâm, al-Faqîh, al-Mu'arikh, al-Adîb Kamâl al-Dîn Abî al-Faḍl Ja'far Ibn Tha'lab al-Udfuwî (m. 748 H.) a composé d'autres ouvrages utiles parmi lesquels : Al-Ṭâli'u al-Sa'îd al-Jâmi' Asmâ' Nujabâ' al-Ṣa'id, Al-Imtâ' fì Aḥkâm al-Samâ' et Al-Mûfî bi Ma'rifat al-Taṣawwuf wal-Ṣûfî.

L'ouvrage recense, par ordre alphabétique, plus de six cent personnages du septième siècle de l'hégire et comprend aussi un bon nombre de biographies de personnages des cinquième, sixième et huitième siècles qui se sont distingués dans un domaine ou un autre.

Le livre ne se limite pas aux biographies des personnages de l'Orient, mais comprend aussi des biographies de savants, vizirs, médecins, juges, hommes de lettres et poètes du Maghreb et de l'Andalousie; ces dernières occupent le quart de l'ouvrage, qui se distingue par différents aspects parmi lesquels la variété de l'appartenance doctrinaire et de l'orientation intellectuelle des nombreux personnages dont il trace la biographie à partir de sources désormais perdues.



Royaume du Maroc





Publications du Centre des Etudes, de Recherche et de Revivification du Patrimoine

Série: Raretés du Patrimoine (24)

### Al-Badru al-Sâfir 'an Unsi al-Musâfir

### Imâm Kamâl al-Dîn Abî al-Faḍl Ja'far Ibn Tha'lab al-Udfuwî

(m. 748 H.)

**Etude et Annotation:** 

D. Qasim Samrâ'î - D. Tariq Tatmi